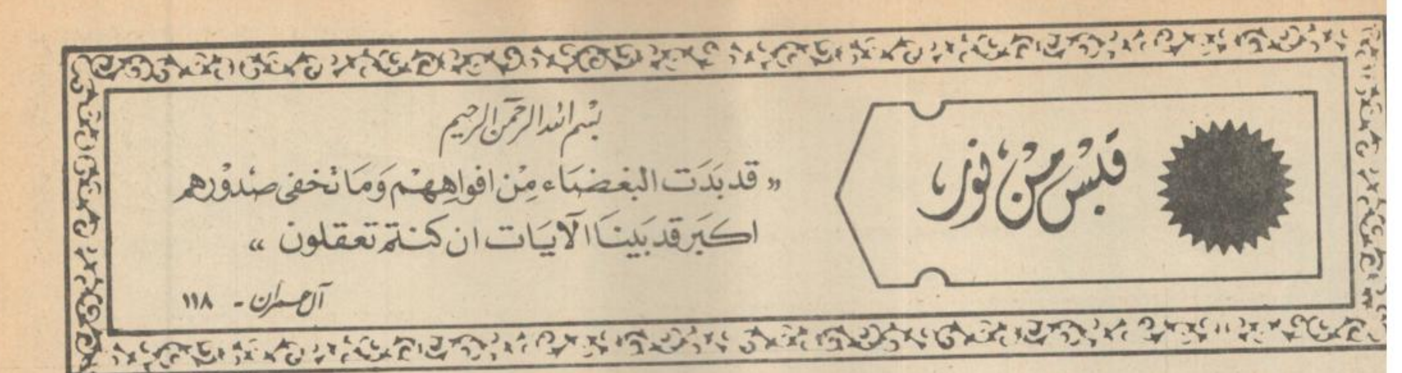
اريتريا
وفرصة الاستقلال



الثلاثاء ١٧ ذ القعدة ١٣٩٦ - ٩ نوفمبر ١٩٧٦
العدد ٣٢٤ السنة السابعة - الثمن ١٠٠ فلس

غداة فوز كارتر لماذا أعلن رابين الحرب على الاسلام ؟



المجتمع
اسلامية اسبوعية

تصدر عن
جمعية
الاصلاح
الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

الاخراج الفني
حسن محمد حلاق

اعدامات جديدة في السودان

اعدم النظام الحاكم في السودان اثنين من الاخوان المسلمين هما الشهيدان :

- عبد الله ميرغني
- عبد الفضيل ابراهيم

وهذه الاعدامات جزء من حملة ابادة جماعية اقترفها النظام ولا يزل يقترفها . فقد اعلن عن اعدام ٩٨ مسلما وفي الوقت نفسه اغتال ١٣١ مسلما سرا من غير اعلان .

ذلك غير المئات التي اعدمها النظام المايوي في اول يوليو الماضي .

ولا ندري حتى متى يسكت المسلمون على هذه المجازر المستمرة التي يذبح فيها مسلمون صالحون ؟

وحتى متى يسكت العالم على مجازر يراق فيها الدم الانساني باستهتار بالغ ؟

وحتى متى تسكت الهيئات والجماعات الاسلامية على الاستخفاف التام بالاسلاميين ليس استخفافا ادبيا . وانما هو الاستخفاف بحياة دعاة الى الله عز وجل ؟

اننا ندعو الى وقفة اسلامية شجاعة تكف اليد الظالمة عن الظلم والبغي .

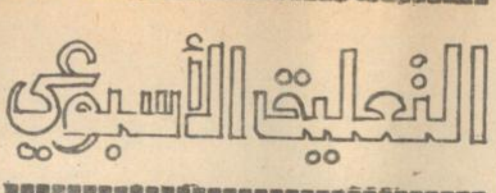
اما انتم ايها الشهداء الطيبون الكرام فغدا — ان شاء الله — تلقون الاحبة .. محمدا وصحبه .

واشرف واعظم ميتة ان يموت المرء في سبيل الله .

الاشتراكات : ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للافراد . الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر : ريال ونصف • البحرين : ١٥٠ فلسا • الكويت ١٠٠ فلسا • السعودية : ريال ونصف
دولة الامارات العربية المتحدة : درهم ونصف • الاردن : ١٢٠ فلسا • مصر ١٠٠ مليم • لبنان : ليرة لبنانية
وكلاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج للتوزيع / السعودية - مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان / دولة قطر / مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية - مكتبات - خالد بن الوليد - خورفكان - عفري الجروان للرياضة - مطبعة دبي ومكتبتها - مؤسسة ...ية للطباعة والنشر / الاردن - عمان - جمعية المركز الاسلامي الخيرية / مصر - شركة توزيع الاخبار / لبنان - مكتبة الرسالة .







غداة فوز كارتر لماذا أعلن رابين الحرب على الاسلام ؟

مع ادراك انه لا ينبغي فتح مزيد من الجبهات لكي لا نتوزع قوانا على مساحة اوسع اذ انه من المعروف — عسكريا وسياسيا — ان تعدد الجبهات يربك القوى ويضعف الفعالية .

ومع ادراك ان العدو الصهيوني يستثمر كثيرا من المواقف العربية في خطة عزلنا عن العالم .

مع ادراك كل ذلك يجب مواجهة الحقائق والتجرد التام من الاوهام .

فنحن لم نفتح الجبهات . ولكنها فتحت ضدنا .. هذه واحده .. والثانية ان العدو يفتعل الاخطاء ويلصقها بنا اي انه — على كل حال — دائم التشهير بنا لتشويه سمعتنا .

غداة فوز جيمي كارتر برئاسة الولايات المتحدة الامريكية شن رئيس وزراء العدو اسحاق رابين حربا عقائدية سافرة على الاسلام فقال :

« ان مشكلة الشعب اليهودي هي ان الدين الاسلامي ما زال في دور « العدوان والتوسع » وليس مستعدا لمواجهة الحلول وان وقتا طويلا سيمضي قبل ان يترك الاسلام سيفه ويعود الى موقفه الانساني » .

اذاع العدو أفكه هذا . ولم نسمع ان حاكما — في العالم الاسلامي — توجه الى دار اذاعة بلده وراح يفند مزاعم رابين ويفتح عين الامه على اخطار المستقبل الكامنة في هذه التصريحات اليهودية .

فماذا وراء التصريحات .

ان رابين الصهيوني يكذب وهو يقول : ان الاسلام مازال شاهرا سيفه .

يكذب لانه يعلم ان الاسلام قد نحى عن المعركة — قيادة ومحتوى وهدفا — وان الصهيونية العالمية قد اشتركت في عملية التنحية والاقصاء حتى تتحرك في المنطقة وكأنها تتحرك في فراغ عقائدي !

ومن هنا فان وراء الكذبة البلقاء هدفا اجراميا وهو ان اليهود يخططون للقضاء على البقية الباقية من الاسلام .

فالرئيس التنفيذي للكيان الصهيوني يقول : « ان مشكلة الشعب اليهودي هي ان الاسلام ما زال شاهرا سيفه » .

والمشكلة تحتاج الى حل . وما الحل سوى توجيه ضربات جديدة الى الاسلام .

ويمضي العدو في قلب الحقائق حيث يصف الاسلام بانه دين عدوان .

ان [illegible]را من اللصوص وفاقدي الشرف يسقطون

لى الشرفاء الاطهار امراضهم وجرائمهم .
وهكذا فعل رابين .
ان الصهيونية العالمية قامت على العدوان
استمرت فيه حتى اليوم . فاحتلت وطن شعب
امل وشردت بنيه . وتوسعت فاحتلت ارضا من
صر وسوريا .
والتوراة المحرفة التي يتغذى منها اسحاق
بين وغيره منكهنة اليهوديةوزعماء الصهيونية .
رض اليهود تحريضا مكشوفا على العدوان
سحق المخالفين واستلال اظفارهم وعيونهم
سحب السنتهم ورض عظامهم .
كنا وما نزال نقول ونؤكد ان الصراع انما هو
راع عقائدي بين الاسلام واليهود .
والادلة اكثر من ان تحصى :
فنصوص الكتاب والسنة توضح طبيعة
سراع بين المسلمين ويهود .
ووقائع التاريخ تثبت ان اليهود عادوا الاسلام
انديا وحاربوه فواجههم الاسلام بمنطقه
قائدي الحاسم .
والكيان الصهيوني بني على اساس من مزاعم
وراة المحرفة .
واحتلال اليهود القدس . واحراقهم المسجد
صى . وعدوانهم على حرمة المسجد
راهيمي وتمزيقهم للمصحف الشريف .
هذا كله يتسم بطابع الصراع العقائدي .
وحملتهم الثقافية والفكرية على الاسلام في
هج التعليم في كندا . جزء من الحرب التي
نونها على الاسلام .
ودعمهم المطلق للتحالف الماروني الصليبي في
ن جزء من خطة اضعاف الاسلام في كل مكان .
نها الحرب العقائدية الكاملة .
على الرغم من كل هذا الوضوح والحدة فان
ا من العرب يحاولون ابعاد الاسلام من
راع ويرددون مقولة فصل الدين عن الدولة .
ن المقصود بالفصل هو الاسلام وحده .
ا اليهود فقد اتاكم نباهم آنفا .
اما النصارى . فقد حدث انفصال في حياتهم
. ولكنهم ربطوا بين الكنيسة والسياسة
جديد .
لكنيسة تاثيرها القوي في توجيه السياسة

في العالم المسيحي . سواء عن طريق ضغوط الفاتيكان او مجلس الكنائس العالمي او الاحزاب الديمقراطية المسيحية في المانيا وايطاليا وهولندا الـخ .

وفي الانتخابات الامريكية الاخيرة اعتمد كارتر كثيراً في برنامجه الانتخابي — على ارتباطه الوثيق بالمسيحية .

وهنا ياتي دور السؤال : لماذا اعلن رابين حربه على الاسلام غداة فوز كارتر ؟ .

ان اليهود يعتقدون ان المذهب البروتستانتي هو اقرب المذاهب المسيحية الى اليهود لان هذا المذهب يرجع مباشرة — في عقائده وتوجيهاته الى العهد القديم اي الى التوراة . وينتج عن هذا ان اكثر تمسكا بالمذهب البروتستانتي اشدهم قربا من هم اكثر تمسكا بالمذهب البروتستانتي اشدهم قربا من اليهود ! .

من جانب اخر استمد اليهود من وعود كارتر لهم تفويضا جديدا بالعدوان على الاسلام والمسلمين .

خلاصة القول :

● ان دعوى التغيير في السياسة الامريكية لصالح العرب دعوى سانجة وقصيرة النظر فالتغيير في السياسة الامريكية لا يتاتى الا عن طريق تغيير مراكز الاقتراع ومصادر القرار .

ولقد غاب العرب عن الانتخابات الامريكية فلعب اليهود لعبتهم مع الناخب الامريكي . وبالتالي مع مجلسي الشيوخ والنواب . وحكام الولايات . والرئيس الجديد نفسه .

● وانه ليس امام العرب — المسلمين الا التوكل المطلق على الله سبحانه . ثم الاعتماد على قوتهم الذاتية .

وهم يملكون من القوة الذاتية نصيبا موفورا .

* المال الهائل
* الكثافة البشرية
* المواقع الاستراتيجية
* طاقة النفط .

فاذا صح التوكل على الله والتزام امره : وضح استثمار هذه الامكانات في خدمة القضية . فلن يستطيع اليهود ولن تستطيع امريكا ان تنال من العرب او تؤذي دينهم ومصالحهم .



ارتريا

وفرصة الاستقلال

ارتريا توشك ان تظفر باستقلالها او بتقدم سياسي يقربها — جدا — من يوم الاستقلال .

فقد استطاع الشعب الارتري — بقواته العاملة وباحتياطيه المبث في كل مكان — ان يسيطر على جميع الارض الارترية .. تقريبا .

لقد خاض شعب ارتريا الشقيق معارك ضارية ضد الاحتلال الحبشي . واورثته تجارب الكفاح قدرة على مواصلة الجهاد . وتطلعا الى يوم الحرية والتحرير .

وكلما حرر جزءا من وطنه قاده الشوق الى تحرير المزيد من ترابه .

ومن حسن الحظ أن المستعمر الحبشي قد ابتلاه الله بتمزق داخلي حاد اذ نشب الصراع العنيف بين القوميات المختلفة والطبقات المتفاوتة .

أدى هذا التمزق الى انفجارات داخلية من جهة والى صراع دام على السلطة من جهة اخرى .

في هذه الظروف . وبتنظيم كفاحي واع قفز الجهاد الارتري قفزات كبرى الى الامام .

ولم يبق امام المستعمر سوى احتمالين .

● اما ان يسلم بالتقدم الذي احرزته الثورة .

● واما ان يركب راسه فيجلب على نفسه مزيدا من الانهاك والتحطيم .

ولا مكان لاحسان الظن في عالم السياسة .

من اجل ذلك فمن الضروري توحيد كفاح ارتريا وعفر والصومال الغربي . وجبهة تحرير اثيوبيا وكل الاقاليم الواقعة تحت الاحتلال والتي تواجه ظروفا مشتركة .

ومع اقتراب استقلال ارتريا ينبغي التنبه الى امور مهمة .

ينبغي ان يحرص ابناء ارتريا على مكاسبهم حتى لا يسرقها اليسار او اليمين . ذلك ان تجارب الاستقلال في العالم الاسلامي قدمت مثلا مؤسفا وهو ان كفاح المسلمين قد سرقه اناس تنكروا للاسلام وحاربوه بعد الاستقلال .

وعلى ابناء ارتريا أن يحرصوا على ربط ارتريا بالاسلام وأمته . فان الاسلام هو محرك الشعب الارتري ودافعه الى الجهاد والقتال .

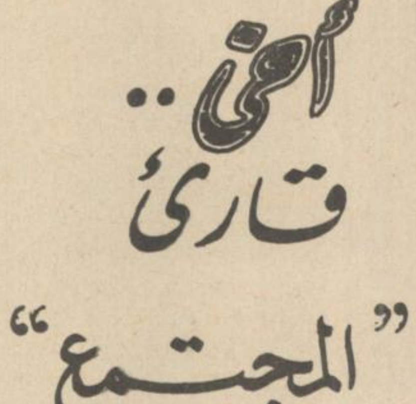
وارتريا وطن منتم الى الاسلام والعروبة فلا بد من المحافظة على هذا الانتماء .

وارتريا — بموقعها الاستراتيجي على البحر الاحمر — تمثل حزام امن عربي اسلامي في عالم اشتد صراعه على البحار والمحيطات .

فوق ارض ارتريا اريقت دماء ومات خلق كثير .

ومن الوفاء لهذه الدماء المحافظة على اصالة ارتريا وعقيدتها .





ندعوك
إلى قراءة
مجلة
" الدعوة ".



الزميلة ـ الدعوة ـ
في عددها الخامس

صدر العدد الخامس من الزميلة مجلة ـ الدعوة وقد حفل هذا العدد بمجموعة من الموضوعات والقضايا المتنوعة فالى جانب الافتتاحية هناك تحقيقات عن :

- الشهيد يوسف طلعت
- مشكلة التعليم في مصر
- القصة الكاملة لحريق المركز العام ـ للاخوان المسلمون ـ
- الكيان الصهيوني ـ الحاضر والمستقبل ـ النشأة والفكرة ـ .
- الفلاح وهمومه والمظالم الواقعة عليه ودراسات عن الحرية في الاسلام ـ تطبيق الشريعة الاسلامية ـ الأمن العام ـ الطريق الى اقامة حضارة حقيقية ـ التكافل الاجتماعي المشكلة اللبنانية .

يضاف الى ذلك الابواب والزوايا الثابتة :: في العقيدة والخلق والادب والاسرة المسلمة والوطن الاسلامي والشباب والجامعات وقصة العدد .

● ـ المجتمع ـ تتمنى ـ للدعوة ـ التقدم . في خدمة الاسلام وامته سائلة الله ان يرعى مسيرتها وان يبارك جهود العاملين فيها .



محليات



الحق ـ أحق أن يتبع..

حديث ذو شجون يملأ النفس اسى وحيرة ، فما أبعد الشقة اليوم ما بين الناس الذين يعيشون على الرقعة التي فتحها الاسلام مشرقا ومغربا وبين تعاليم الاسلام نفسه فهؤلاء في واد والاسلام في واد آخر.

يمدون أيديهم بين الحين والآخر لاخذ ما تشتهيه نفوسهم وترتضيه شهواتهم اما أن يحكموه منهجا لحياتهم ودستوراً لهم فهذا مالا يرضون به .

والاعجب من هذا أن بعض المسلمين الذين انقادوا للاسلام وحكموه في حياتهم تراهم مابين جهل باحكامه ومقاصده ما بين مسايرة للتمدن والتحضر ، فترى الاول منهم كثيرا ما يقع في المحاذير والآخر يفلسف الامور فاذا به قد هوى . ولو كلف الاول نفسه وسأل من هو اعلم منه لدله على الطريق ولو تواضع الاخر لما كبا .

ونحن اذا كنا بهذه الصورة فحتما نظلم الاسلام بانتسابنا اليه ، وهذه اخلاقنا ننعق وراء كل ناعق ونحمل النقيض في جنب النفس الواحدة .

وانظر يا أخي الى تلك المشاهد ولست بدعا فيها فلقد رايتها انت كما رآها الكثير ، وكم تألمت نفسك كما تألمت نفس كل غيور على دين ربه حين يرى تلك الازدواجية في شخصية بعض المسلمين .

وهذه مشاهد رايناها وكلنا امل في انها تكون عن جهل يرتد صاحبه عن غيه ويتبرأ منه ويرجع الى طريق الحق والصواب ، لا معاندة ولا مكابرة ولا مقارعة للحق تعالى .

فالفتاة المسلمة في هذه الفترة تتحمل الكثير الكثير حتى ليتواضع تحمل الشباب المسلم عنها فهي التي تحجب ما امر الله يستره عن تلك العيون المتقيحة من الحرام وقد تحاملت عليه الالسن الجاهلة وقذفها بالرجعية والجمود والاحاديث عن هذه المعاناة كثيرة من سفهاء الحضارة الجاهلية.

ومن بين هذه الباقة الطاهرة النقية فتيات قد جانبن الصواب وربما عن خطأ حيث اردن لن يصوب وكلنا يعلم انه لا يجوز ان تظهر فتاة استترت بالزي الاسلامي وهي تعلم ان المرأة عورة امام الرجال بالتلفزيون ولا ان تظهر في نوادي الرياضة بين مسعورين من الذين يتقاطرون بشهوات حمر .

وترتاد السينما وتقف لتعرض نفسها على الغادي والرائح .

ثم هي تضع من العطور والروائح والاصباغ الشيء الكثير .

المرأة المسلمة تربأ بنفسها على ان تفعل مثل ذلك الا ان كان عن جهل ولكن الجهل لا يعذر فعليها أن تسأل حتى تصل الى الصواب .

ولا تجعل من نفسها العوبة تحركها جرة قلم من رقيع في باريس يلزمها بما يخط في ملبسها ومظهرها ولكنها أمة مستسلمة لما يقول كتابها وتتحدث به سنة نبيها .

فهي ليست كالمرأة الجاهلية تأخذ ما تشتهي وتترك ما تريد فأمر الله ليس كأمر البشر يؤخذ كله .

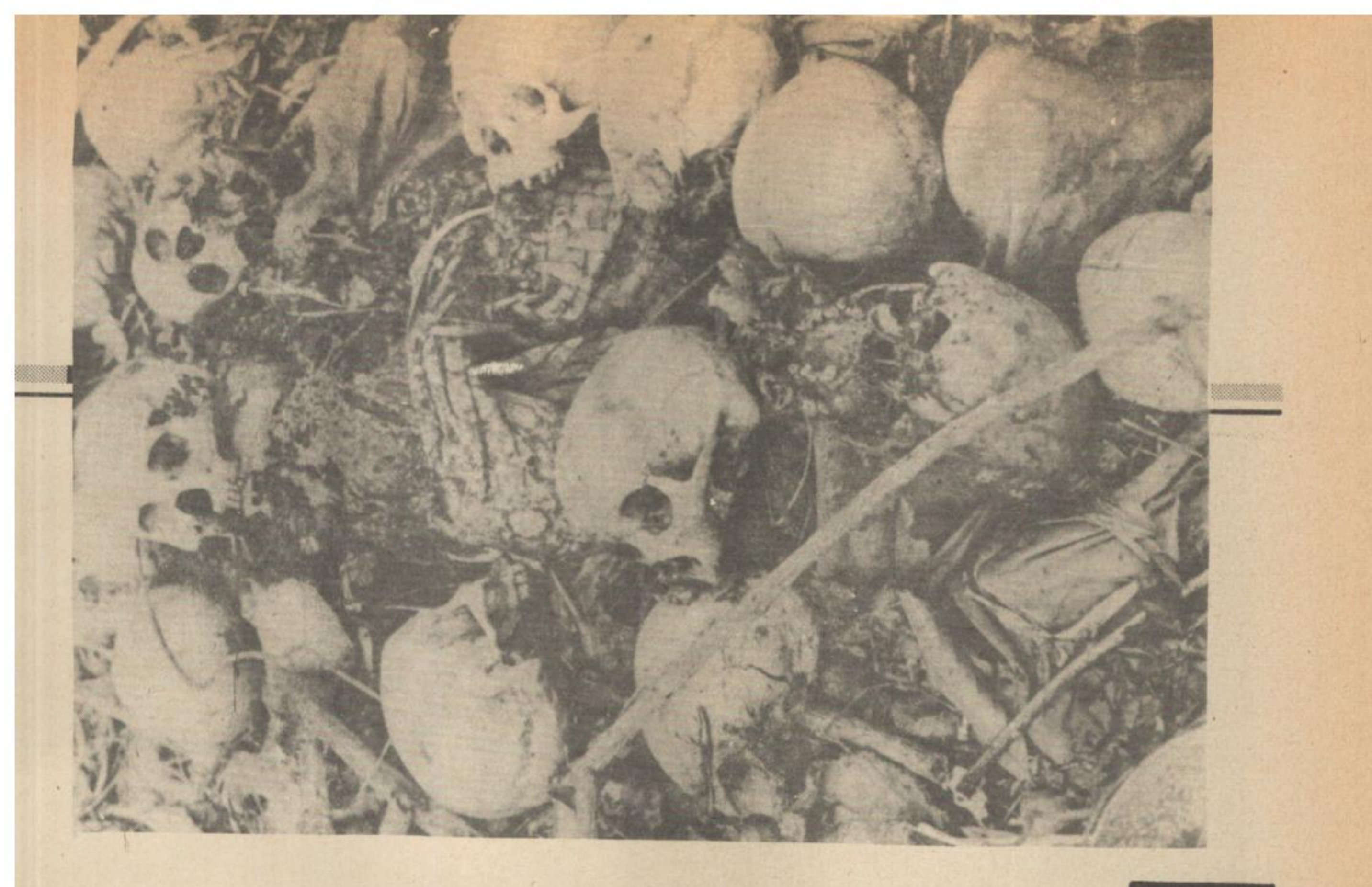
« أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون » .

مجلة العربي
والخطأ في نسبة الأقوال

...شيء جميل ان تضمن العربي
...حاتها بعض الحكم والامثال الا ان
...طأ والخطأ الفاحش في الغلط في
...ة نسبة هذه الاقوال وخاصة
... كانت ترتقي الى درجة الايات
...لاحاديث ومثل هذه المجلة

الذائعة الصيت وتشرف عليهاوزارة الاعلام في بلد مسلم لا يحق لها ذلك ابدا حيث انه في العدد ٢١٦ لشهر نوفمبر ٧٦ جاء في الصفحة ١٠٩ من هذا العدد حديث الرسول صلى الله عليه وسلم من جملة الاقوال المنشورة

في أسفل الصفحة وهو «حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات» الحديث ووضع تحته «اثر عربي» بدلا من القول أنه حديث صحيح او حتى حديث شريف اذ مشهور انه حديث صحيح في البخاري وثابت عند اولي العلم فيا ترى من يشرف على هذه الاقوال في مجلة العربي اهم مسلمون ام نصارى ومن ينقح تلك الروايات اننا لا نود ان نكثر على مجلة العربي ولكن واجب الحق والشرع يتطلب منا بيان الحقيقة فالى تأكد اكثر يا مجلة العربي !!



تقرير

عن معارك المسلمين في مورو مع جيش الطاغية ماركوس

تفيد التقارير من داخل الفلبين سواء من المصادر الحكومية او من الصحفيين الاجانب أو الجبهة الاسلامية المقاتلة جبهة تحرير مورو بان المعارك مشتعلة في جميع المناطق الاسلامية في الجنوب ويقول أحد قادة المجاهدين ديماس مراكو رئيس اللجنة العسكرية لجبهة تحرير مورو بمقاطعة لاناو ان المعارك بين قواته وبين قوات الحكومة لا تزال ضارية بدون انقطاع منذ شهر يوليو للان في ١٤ بلدة اسلامية في لاناو وهي

تونجان — تونجان

وبندولونان وريراى

وليانجان

وكادينجيلان وكباسار

وبونو

ومادانوم وبياجابو

وتانجال

وموناى وتامبورونج

وباواك





ورادابان

ويقود الجيش الصليبي كل من العقيد لوجا والعقيد
المقاومة الاسلامية المجاهد ديماس مراتو والمجاهد عقيل والمجاهد سانسالونا
ماجنو والعقيد
ادالين بينما يقود

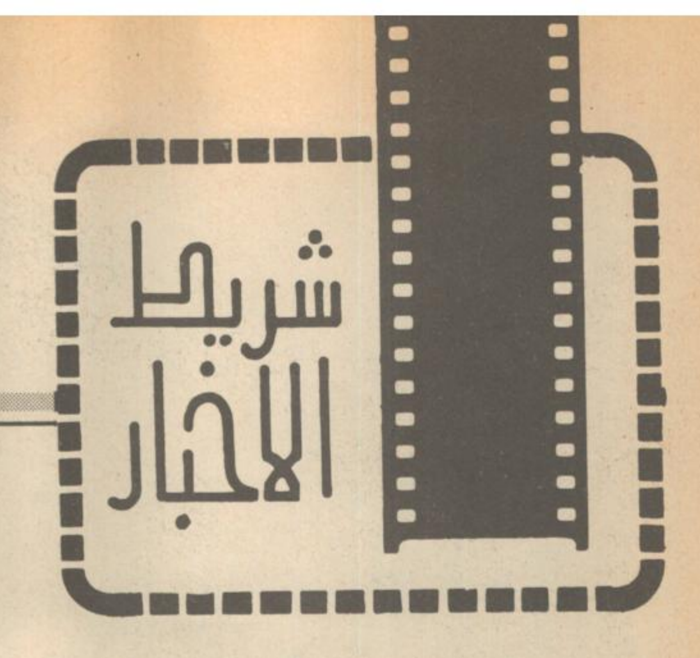
وتقدر جبهه تحرير مورو عدد رجال الجيش الفلبيني المرابط في الجنوب الاسلامي حاليا بـ ٢٣٠ الف مقاتل بما في هذا العدد القوات المليشية للحكومة . ويعزز الجيش الفلبيني بسلاح الطيران والمدافع الثقيلة ٨١مم ، ١٠٥مم ، و ١٥٥مم عدا الزوارق الحربية التي تطارد الصيادين المسلمين وتدك القرى الاسلامية الساحلية بالمدافع الفتاكة والمحرقة .

ويقدر ديماس مراتو عدد ضحايا الجيش الفلبيني في مقاطعة لاناو وحدها خلال يوليو واغسطس وسبتمبر ومنصف أكتوبر ١٤١٦ قتيلا بينما يقدر عدد ضحايا جيش مورو الاسلامي بـ ٢٦ شهيدا ، وأما عدد الضحايا المدنيين المسلمين فكبير جدا لانهم هم هدف الجيش للانتقام

ويصف ديماس مراتو معنويات الجيش الفلبيني بأنها منهارة تماما وان الجيش الفلبيني يجهل طبيعة الاراضي الاسلامية تماما مما يجعله يهاجمنا بارتباك شديد .

الكويت في ٣ — ١١ — ١٩٧٦

عبد الباقي أبوبكر
امين عام العلاقات الخارجية لجبهة تحرير مورو



لبـنان

بيروت ٢ ــ ١١ ــ ١٩٧٦

ــ استقبل رئيس الجمهورية اللبنانية رئيس جمعية التضامن اللبنانية الفرنسيه ، وعقب الزيارة قال للصحفيين ان فرنسا مستعدة لمساعدة المهجرين اللبنانيين واعادة تعمير البلاد ودرس امكانيات استعادة السيادة اللبنانية كاملة .

واضف معللا بان فرنسا تعمل لبقاء لبنان سيدا حرا مستقلا .

ــ استقبل رئيس الجمهورية مساء اليوم السيد زيد الرفاعي رئيس الحكومة الاردنية الاسبق برفقة كميل شمعون نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية والداخلية والدفاع الوطني . وقد علق شمعون على مهمة رئيس وزراء الاردن السابق بقوله . الرئيس الرفاعي موفد من قبل الملك حسين ليعبر عن عاطفته الكاملة للبنان ومحبته له وانه مستعد ان يضع نفسه وكل ما يستطيعه في خدمة لبنان . ويطلب ان يكون موقفا ايجابيا فيما يختص باتفاق الرياض الذي ابرمه اجتماع القمة في القاهرة .

وانتهى شمعون الى القول ــ كما ان السيد الرفاعي نقل رسالة مكلفا بها من قبل الرئيس حافظ الاسد الى الزعماء اللبنانيين لاتخاذ الموقف الايجابي .

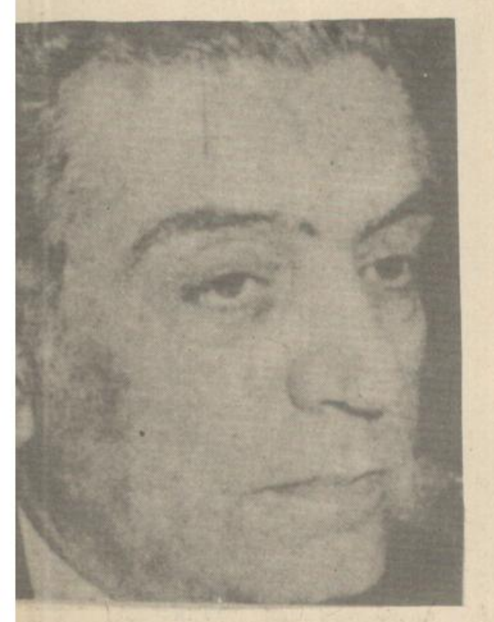
ــ دعا بيير الجميل الى اعتماد اللامركزيه كمرحله تمهيدية تفتح الخطوات في سبيل توحيد لبنان وقال اللامركزية في نظري مفيدة وجريئة اذا رافق الدعوه اليها الصدق والاخلاص . واضاف اللامركزية اليوم هي حاجة وطنيه مناسبة للامور الاداريه والمالية والاجتماعية لانها تساهم في تحميل المسئولية لمختلف المناطق في العمل الانمائي والاقتصادي والاجتماعي . فضلا عن أنها تسهل المعاملات أمام المواطنين . وأبدى بيير الجميل عدم معارضته دخول قوات الردع العربية المنطقة الشرقية وقال لا نعارض دخولها شرط أن تحوز ثقة المواطنين وشدد ان يكون عمل هذه القوات في اطار من الهيبة وان تنتزع احترامها بحزم .

وعن مقررات الرياض قال ان لهذه المقررات افادة معنوية ومادية وقد اجمع الملوك والرؤساء العرب على وضع ٣٠ الف جندي بامرة واحدة لا بأمرتين وان لا يتضارب امر واخر كما حدث في السابق .

المجتمع : اللامركزية التي يدعو اليها الجميل هي اقرار الدويلات الطائفية التي صارت واقعا .

ازدياد نسبه المصابين بالامراض العصبية والنفسية ومحاولات التخلص من الحياة في لبنان

تفيد التقارير الطبية لمستشفيات لبنان العامله ان نسبة المصابين بالامراض العصبية والنفسية قد ازدادت في الفترة الاخيرة .. كما ازداد معها نسبة محاولات التخلص من الحياة .. وترجع هذه التقارير اسباب ذلك الى الحرب الاهلية في لبنان التي تعكس اثارها التدميرية بصورة خاصة على الفقراء وصغار السن .. بيروت ٢ ــ ١١ ــ ١٩٧٦



رأي للعدو الصهيوني في حرب لبنان

— القدس — قام شمعون بيريز
زير الدفاع الصهيوني والجنرال
ردخاي جور رئيس اركان الحرب
تديم عرض لاخر تطورات الموقف
لبنان في اجتماع لمجلس الوزراء
س في القدس . ونظرا لان هذا
جتماع لمجلس الوزراء قد عقد على
ئة لجنه امن فانه لم تصدر اية
صيلات عن هذه الجلسة ولكن
اديو اليهودي اذاع نقلا عن مصادر
لعة ان اسحق رابين رئيس الوزراء
معون بيريز وزير الدفاع قد اكدا
م وجود ايه خلافات بينهما حول
يم الوضع في لبنان وما يترتب
ه من نتائج بالنسبة للكيان
سرائيلي .

ويسود الاعتقاد في الدوائر
ياسية في القدس ان الانباء التي
رت في الصحف حول انتقال قوات
مة التحرير الفلسطينية الى
وب انباء مبالغ فيها ذلك ان
ال كهذا لا يمكن ان يتم الا تحت
ابة الدقيقة لسوريا التي لا تبدو
ة في الوقت الحالي بمعاودة
ائيين لنشاطهم ضد الصهيونية
واقعهم في جنوبي لبنان .

ترى هذه الدوائر ايضا ان سوريا
نت الموقف المصري الذي يهدف
البحث عن حل سياسي للمشكلة
رق الاوسط وان كانت تتمنى ان
ل بامكانيه الالتجاء الى الحل
كري اذا ما فشلت الحلول
السلميه ويسود الاعتقاد بان مصر
وسوريا والمملكة العربيه السعودية
ستلح مور انتهاء انتخابات الرئاسة
الامريكية على الولايات المتحدة
الامريكية من اجل استئناف مؤتمر
جنيف وان تشترك فيه منظمة التحرير
الفلسطينية التي فقدت الكثير من قوتها
والتي تضغط عليها دمشق .

وكالة الانباء الفرنسية ١–١١–٧٦

تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى

— لبنان : وقعت اشتباكات بين
انعناصر اليمينية في شرق بيروت
اليوم اسفرت عن مقتل ١٢ شخصا
واصابة ٢٧ اخرين بجروح . وقالت
وكالة اليونايتدبرس ان الاشتباكات
وقعت بين قوة حزب الكتائب ومليشيا
حزب الوطنيين الاحرار الذي يتزعمه
كميل شمعون .

هذا وقد اجتمع الرئيس اللبناني
الياس سركيس الليلة بمبعوث اردني
بحضور كميل شمعون رئيس حزب
الوطنيين الاحرار .

واجتمع المبعوث الاردني فيما بعد
مع رئيس حزب الكتائب السيد بيير
الجميل ولم يذكر اي شيء عن
محادثات المبعوث الاردني وهو
رئيس الوزراء السابق السيد زيد
الرفاعي مع المسؤولين اليمينيين
اللبنانيين .

قطر ١١ مساء ١ — ١١ — ١٩٧٦

البابا يبلغ سركيس ثقته بـه

بيروت — صرح اليوم الفريد
وبرونيرا القاصد الرسولي في لبنان
عقب اجتماعه مع الرئيس اللبناني
الياس سركيس — ان الفاتيكان
مستعد للاسهام في اعادة البناء
المعنوي والمادي في لبنان .

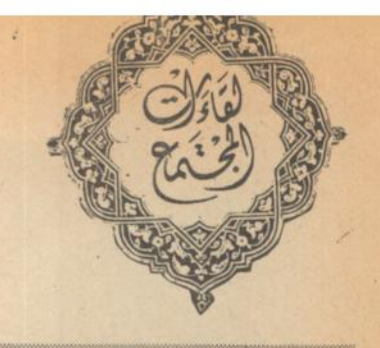
واشار الفريد وبرونيرا الذي قابل
الرئيس سركيس لاول مرة منذ توليه
الرئاسة يوم ٢٣ سبتمبر الى انه
ابلغ الرئيس اللبناني ارتياح البابا
للثقة التي وضعها فيه ملوك ورؤساء
الدول العربيه وهي الثقة التي تعد
شرطا لا غنى عنه لاعاده بناء البلاد .

وكالة الانباء الفرنسية ١ — ١١ — ٧٦

قائد الصاعقة بالجيش الحبشي وجنوده ينضمون الى صفوف الثورة في اريتريا

اعلنت جبهة التحرير الاريترية
ان عددا كبيرا من جنود وضباط
الجيش الحبشي بينهم قائد قوة
الصاعقة قد التحقوا بقوات الثورة .

وقال البيان الذي اصدرته جبهة
التحرير الاريترية يوم امس ان الجنود
والضباط الذين التحقوا بالثورة
الاريترية نقلوا معلومات هامة عن
الوضع المتردي في الجيش الحبشي
المرابط في اريتريا والبالغ عدده نحو
٣٠ الف جندي .





مع الشيخ حسن عبدالله آل الشيخ

وزير التعليم العالي في المملكة العربية السعودية

في سلسلة اللقاءات التي اجرتها « المجتمع » أثناء انعقاد اللقاء الثالث للندوة العالمية للشباب الاسلامي لقاء مع الشيخ حسن عبد الله آل الشيخ وزير التعليم العالي في المملكة العربية السعودية . وهو في نفس الوقت رئيس الندوة العالمية للشباب الاسلامي .

● دار الحديث اولا : عن الشباب الاسلامي — اذ كان الوزير يتحدث الى عدد من قادة العمل الاسلامي في الولايات المتحدة وكندا ومنهم من يمثل المسلمين السود في تلك القارة — وتركز حديث الشيخ حسن في ثلاث قضايا تناولت أسس العمل الشبابي الاسلامي .

قال :

□ ان القضية الاولى التي ينبغي أن يفرد لها اهتمام خاص من قبل المفكرين الاسلاميين ويوليها الشباب ذاته نفس الاهتمام هي : قضية العقيدة والقبلة الفكرية فان سلامة العقيدة وتحديد الاتجاه الفكري في وقت مبكر — في مرحلة الشباب — يعمران حياة الشباب بالمسؤوليات ويثريانها بالنشاط الهادف . ويصونانها عن التلف والضياع .

وتسود شباب العالم اليوم — لاسباب كثيرة — موجات من الانحراف والطيش والضلال .

ولا يستطيع الشباب الاسلامي أن يتميز وينجو من هذه الامواج الطاغية الا بالعقيدة . والقبلة الفكرية الواضحة .

□ القضية الثانية : ضرورة مضاعفة الجهد في التحصيل العلمي . الى درجة النبوغ . فمهما كان الراي في هذا العصر — من الناحية الاجتماعية والعقائدية — فانه مما لا شك فيه أن التقدم العلمي والتكنولوجي قد بلغ مستوى عاليا ينبغي أن يصل اليه الشباب الاسلامي وأن يواصل الصعود حتى يبتكر ويبدع .. ويتفوق .

ان العالم الاسلامي يحتاج الى نهضة علمية تبدل تخلفه تقدما . وجهله علما . وارتجاله تخطيطا .

□ القضية الثالثة : أن يقف الشباب الاسلامي موقف المعطي .. لا المتلقي بمعنى أن يكون رائدا لشباب العالم . فالمسلم الحق — في كل عصر وكل مكان — قائد وقدوة .

وموقف الريادة هذا يقضي — طبعا — بالتخلي عن تقليد الاخرين ومحاكاتهم في تصرفاتهم وسلوكهم وافكارهم . فما كان للرائد ان يقلد من يدعوهم الى ترك الضلال ويقودهم الى الهدى .

● سألنه « المجتمع » ما الذي يميز التعليم العالي في المملكة عن غيره من نظم التعليم العالي في البلاد الاخرى ؟.



□ اجاب :

ينفرد التعليم العالي عندنا بميزة خاصة وهي أنه — من الجانب المنهجي — قد اتخذ الاسلام اطارا عاما له .

❊ لا تدرس اي مادة تتعارض مع الاسلام . سواء في العلوم الانسانية أو العلوم الطبيعية .

❊ تدرس الثقافة الاسلامية . مادة اساسية في كافة الكليات فطلبة الطب والهندسة — مثلا — يدرسون الاسلام كمايدرسون الطب والهندسة .

الميزة الثانية هي الدقة في اختيار الاساتذة والمدرسين فلا يختار للتدريس الا من صح تصوره الاسلامي وبطبيعة الحال فان الكلام هنا منصب على « القاعدة العامة » في الاختبار فاذا وجد شذوذ واجهناه بما ينبغي ان يواجه به حتى لا يحصل اختراق للسياسة التعليمية العامة .

وهاتان الميزتان — التدريس في اطار اسلامي واختيار نوعية جيدة التدريس — انبثقتا من اهداف التعليم العالي التي نصت على :

● تنمية عقيدة الولاء لله ومتابعة السير في تزويد الطالب بالثقافة الاسلامية التي تشعره بمسؤوليته امام الله عن امة الاسلام لتكون امكاناته العلمية والعملية نافعة مثمرة .

● النهوض بحركة التاليف والانتاج العلمي بما يطوع العلوم لخدمة الفكرة الاسلامية ويمكن البلاد من دورها القيادي لبناء الحضارة الانسانية على مبادئها الاصيلة التي تقود البشرية الى البر والرشاد وتجنبها الانحرافات المادية والالحادية .

● ترجمة العلوم وفنون المعرفة النافعة الى لغة القرآن وتنمية ثروة اللغة العربيه من « المصطلحات » بما يسد حاجة التعريب ويجعل المعرفة في متناول اكبر عدد من المواطنين .

وهذه الاهداف تعبير عن الاسس العامة التي يقوم عليها التعليم كله في هذه البلاد .

من تلك الاسس :

١ — الايمان بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا .

٢ — التصور الاسلامي الكامل للكون والحياة والانسان والحياة وان الوجود كله خاضع لما سنه تعالى ليقوم كل مخلوق بوظيفته دون خلل او اضطراب .

٣ — الحياة الدنيا مرحلة انتاج وعمل . يستثمر فيها المسلم طاقاته عن ايمان وهدى للحياة الابدية الخالدة في الدار الاخرة . فاليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل .

٤ — الرسالة المحمدية هي المنهج الاقوم للحياة الفاضلة التي تحقق السعادة لبني الانسان وتنقذ البشرية مما تردت فيه من فساد وشقاء .

٥ — المثل العليا التي جاء بها الاسلام لقيام حضارة انسانية رشيدة بناءة تهتدي برسالة محمد صلى الله عليه وسلم لتحقيق العزة في الدنيا والسعادة في الدار الاخرة .

٦ — توجيه العلوم والمعارف بمختلف انواعها وموادها منهجا وتأليفا وتدريسا وجهة اسلامية في معالجة قضاياها والحكم على نظرياتها وطرق استثمارها حتى تكون منبثقة من الاسلام متناسقة مع التفكير الاسلامي السديد .

٧ — الثقة الكاملة بمقومات الامة الاسلامية وانها خير امة اخرجت للناس . والايمان بوحدتها على اختلاف اجناسها والوانها وتباين ديارها : « ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون »

٨ — الجهاد في سبيل الله فريضة محكمة وسنة متبعة وضرورة قائمة وهو ماض الى يوم القيامه .

ونحن نسعى — بعون الله — لان يكون التعليم بوجه عام — والتعليم العالي بوجه خاص — منسقا في دول الخليج على تلك الاسس التي لا يختلف عليها المسلمون . ونجد تعاونا كبيرا من اخواننا بحمد الله .

● ابناء الدول الفقيرة في العالم الاسلامي — ومعظمها فقير — الراغبون في التعليم ابتغاء الخروج ببلادهم من دائرة التخلف فيحول الفقر بينهم وبين التعليم الجامعي .

هذا في الوقت الذي يجلب فيه الكيان الصهيوني ابناء افريقيا — مثلا — الى فلسطين المحتلة ويلحقهم بمعاهده وجامعاته ويستعبدهم بالاحسان ويجندهم لقضيته .

فما هو حجم المنح التي تقدمها الجامعات السعودية لابناء العالم الاسلامي ؟

□ في المملكة ٦ ست جامعات وهي مفتوحة لابناء العالم الاسلامي ونخصص ١٥ ٪ من المقاعد الدراسية لابناء العالم الاسلامي سنويا .

لكن يحصل ان تزيد الحاجة على هذا الرقم فنزيد النسبة لكي نغطي الحاجة .

كما أن هناك تساهلا في شروط القبول بالنسبة لابناء مسلمي العالم .

ونسأل الله تعالى أن يوفقنا لخدمة الاسلام والمسلمين في منح اكثر لشباب العالم الاسلامي . كواجب نؤديه . وكحماية لشباب الامة من اغراءات الصهيونية . وجواذب الدول الالحادية .

شريط الاخبار

حمله التعريب في الجزائر

الجزائر — ذكرت صحيفة المجاهد اليومية امس ان بعض الوزراء في الحكومة يقاومون حملة استبدال اللغة الفرنسية باللغة العربية في الجزائر . وكانت اخر مرحلة في برنامج التعريب قد بدأت هنا في الشهر الحالي حيث قامت اعداد كبيرة من عمال البلديات واعضاء الحزب بطمس معالم الكلمات الفرنسية الموجودة في الشوارع على المحال وعلامات الطريق وانتقدت هذه العملية في الصحافة الرسمية التي تصدر باللغة الفرنسية وذلك باعتبارها عملية انتقامية لا طائل منها .

وكانت لجنة التعريب قد ابلغت خلال اجتماعها يوم امس الاول ان وزراء الطاقة والصناعة والاشغال العامة والمالية والسياحه قد اصدروا تعليماتهم الى المصالح بالاستمرار في استخدام اللغة الفرنسية مع اعطاء الاولوية للغه العربية . وذكر عضو في اللجنة ان التساهل الوحيد الممكن في استخدام الحروف اللاتينية هو عند ايضاح طريقة نطق الالفاظ العربية . وكان استبدال اللغة الفرنسية باللغة العربيه كلغة أولى في الجزائر هدفا من أهداف سياسة الحكومة منذ ان حصلت البلاد على استقلالها من فرنسا في عام ١٩٦٢ لكن لم يبدأ تنفيذ ذلك على نطاق واسع الا في الاونة الاخيرة .

رويتر ١ — ١١ ٧٦

أزمة دبلوماسية بين امريكا والاتحاد السوفيتي

واشنطن

اعلن امس روبرت فانيست المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة قد طلبت من الاتحاد السوفيتي منذ اسابيع مضت الموافقة على تعيين مالكولم تون السفير الامريكي السابق في اسرائيل سفيرا لها في موسكو وان الخارجية الامريكيه لم تتلق ردا حتى الان من الكرملين .. وقال فانسيت ان عدم رد موسكو يمثل اجراء غير عادي لدرجة كبيرة . وان وزارة الخارجية ليست لديها النية في سحب ترشيحها له .

وتعتقد الدوائر السياسية في واشنطن ان الاتحاد السوفيتي لا يفضل تعيين مالكولم تون سفيرا للولايات المتحدة في موسكو .. ويسود اعتقاد بأن هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية قد بحث هذه المسالة في اجتماعه مع أناتولي دوبرينين سفير الاتحاد السوفيتي في واشنطن يوم الجمعة الماضي .

اخبار من الارض المحتلة

بيرس — مشكلة اليهود هي ان الاسلام ما زال شاهرا سيفه

القدس : قال شمعون بيرس وزير الدفاع الصهيوني في معرض حديثه عن الحدود اللبنانيه والصراع عليها بان اسرائيل تريد السلام على حدودها مع لبنان وتتمنى ان يحدث ذلك قريبا وادعى بيرس ان مشكله الشعب اليهودي هي ان الدين الاسلامي ما زال في دور — العدوان والتوسع وليس مستعدا لمواجهة الحلول . واضاف قائلا ان وقتا طويلا سيمضي قبل ان يترك الاسلام سيفه ويعود الى موقفه الانساني .

كما عادت المسيحية وكما كانت وما زالت اليهودية .

اليهودية التي كانت تحيك المؤامرات منذ فجر التاريخ وتلقى بشباكها في بقعة من العالم واليوم وهي تشرد الفلسطينيين من ابناء الارض . لا يمكن ان تكون معتدية . بل من يضرب داخل بيته هو لمعتدى اليس كذلك يا زعيم عصابة الافاقين .

انت تعلم جيدا ان الذين حاربوكم او تصنعوا الحرب معكم شهروا حقدهم على الاسلام . ولم يحاربكم ايها المغتصبون احد في فلسطين من المسلمين الا الكتائب الاسلامية سنة ٤٨ . واما من يواجهكم فلا اقل من انكم اجتمعتم معه على موائد خضر مرات لا يحصيها العد وما الباطنية الا شعبة يهودية واما النصارى من الكتائبيين والاحرار انما هم اخوان لكم في المطامع ويعملون جاهدين على تكوين بؤرة منتنة اخرى اسمها لبنان المسيحي وخنجرا اخر واما من اتبع اسلوب الانفتاحه انما يعمل جاهدا على ارضائكم . ؟



بين جاهليتين

لا فرق بين اساليب الجاهليات القديمة والجاهليات الحديثة سوى أن الاخيرة تستخدم اساليب أخبث من الاولى واشد في الكيد . اساليب مطلية بالمكر والخداع . نجد مثال هذا في الحصار الاقتصادي الذي حصل للمسلمين في مكة في السنة السابعة من البعثة ، فقد ورد في السيرة أن قريشا بعد استفحال أمر الدعوة وهجرة المسلمين الى الحبشة قررت مقاطعة بني هاشم وبني المطلب : لا يبايعوهم ولا يكلموهم ولا يجالسوهم حتى يسلموا اليهم محمدا صلى الله عليه وسلم . وكتبوا بذلك صحيفة .وانحاز بنو هاشم والمطلب الى شعب ابي طالب محصورين مضيقا عليهم نحو ثلاث سنين حتى بلغهم الجهد واكلوا ورق الشجر .

هذه صورة من الجاهلية القديمة أما اليوم فان الجاهليات الحديثة تمارس هذا الحصار بدون اعلان وبدون ضجة حتى لا يتنبه أحد . فالشاب المتدين لا يصلح لهذا المنصب — ثقيل الظل — ولا يصلح لهذه لانه ملتزم بالسنة في اعفاء اللحية ولا يصلح لهذه لانه مسلم وكفى ولا يصلح لها الا — خواجا — من اولئك القوم

ومن مكرهم التضييق في المواد الضرورية للغذاء فعندئذ يشغل الناس كلهم بلقمة العيش وتصطف طوابير الجمعيات الاستهلاكية وعندما يظفر احدهم بكذا وكذا من الاصناف يصبح حديث المجلس ويطلب منه الاخرون أن لو يستطيع ان يحصل لهم هذه المادة الضرورية . وهكذا تذهب الاوقات وتضيع بركتها في الجري عن المواد الضرورية .

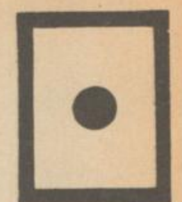
ارأيت يا اخي المضمون واحد والشكل يختلف .

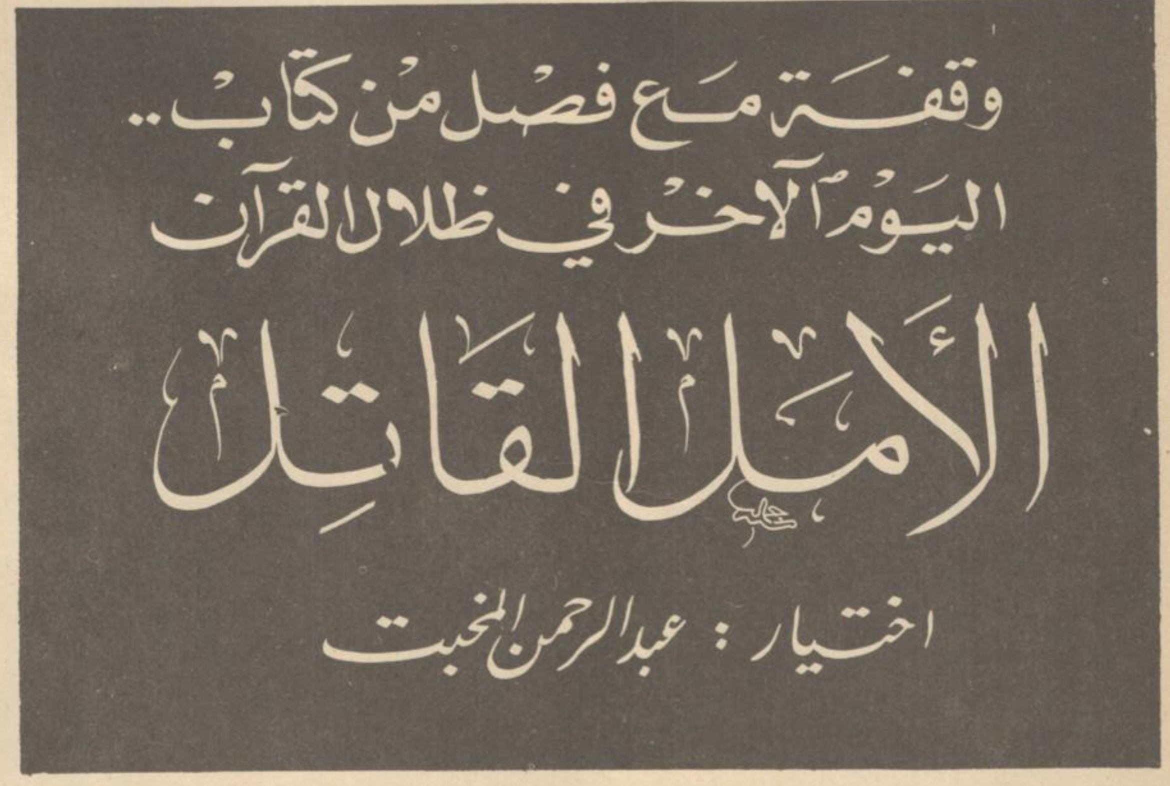
لا تقللوا من خطر الراسمالية

الذين يحاربون الشيوعية او الاشتراكية في كلامهم ومحاضراتهم وخطبهم ، ولا يتكلمون ايضا عن مساوىء الراسمالية ، هؤلاء اغبياء او يتغابون ، لان الراسمالية هي الوجه الاول للحضارة الاوربية المادية .حضارة اليونان والرومان ، والوجه الاخر هو الشيوعية . كلتاهما تستقيان من شجرة خبيثة هي شجرة المادية الكالحة . . كلتاهما وجهان لعملة نقدية واحدة . الراسمالية تسحق الفرد براسمالية الفرد والشيوعيه تسحق الفرد براسمالية الدولة . في الراسمالية الفرد يلهث حتى يلحق بأسحاب الملايين . وفي الشيوعية الفرد يلهث حتى يؤمن حاجاته الضرورية . وفي كلتا الحالتين تضيع انسانية الانسان الراسمالية ببشاعتها هي التي تمهد الطريق لدعاية الشياطين اليهود ومن المغرر بهم ممن يدعون الى الاشتراكية .

الراسمالية هي التي حاربت الدعوة الاولى دعوة محمد صلى الله عليه وسلم في مكة وكانت تريد المحافظة على الربا ومركزها المالي في الجزيرة العربية ولذلك كان من أوائل ما كتب سيد قطب رحمه الله — معركة الاسلام والراسمالية — اصحاب الراسمالية الان ينادون بالويل والثبور من هذه الازمات التي هي من نتائج نظمهم . يقول — مكنمارا — رئيس البنك الدولي : — ان التضخم المالي العالمي يضعنا على حافة الكارثة .

اما نحن فنعلم سبب هذه الازمة انها ازمة الضمير والاخلاق ازمة الذين يطعمون اللحوم لكلابهم والناس جياع . انها ازمة روحية .





« ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون »

ان الايمان بالآخرة هو الزمام الذي يكبح الشهوات والنزوات . ويضمن القصد والاعتدال في الحياة، ولذلك فان المؤمن بذلك اليوم يعتقد اعتقادا جازما أن حياته على هذا الكوكب باتت وشيكة على الانتهاء مهما امتدت وطالت بحياته الايام والسنون . وان جاءته الحياة الدنيا مهرولة بزينتها وزخارفها وبهرجها ابتعد عنها جاريا الى الله محتسبا ما سيلقاه في ذلك اليوم اما من كفربذلك اليوم واطلق لنفسه العنان ليتقلب في شهوات الدنيا ولم يملك أن يحرم نفسه شهوه أو يكبح فيها نزوه ، وهو يظن أن الفرص الوحيدة المتاحة له للمتاع هي فرصة الحياة على هذا الكوكب ، فمثل أولئك قال الله فيهم **« ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون »** نعم !! ذرهم فيما هم فيه من حياة حيوانية محضة للاكل والمتاع ذرهم في تلك الدوامة ، الامل يلهي والمطامع تغر ، والعمر يمضي والفرصة تضيع ، ان الذين ضلوا في متاهة الامل والغرور . يلوح لهم

ويشغلهم بالاطماع ، ويملي لهم فيحسون أن اجلهم ممدود وانهم محصلون ما يطمعون لا يردهم عنه راد ، و لايمنعهم منه مانع . وينشغلون في حياتهم ويركضون وراء امالهم الزائفة حتى يتجاوزن المنطقة المأمونة ويغفلون عن الله وعن الموت وهذا هو الامل القاتل .

ان مجرد الايمان بالآخرة يغير نظرة الانسان لهذه الحياة بما فيها ، ويغير تصوراته وأحكامه ومقاييسه فيها ، فهو يراها رحلة قصيرة من رحلته الطويلة في الكون ، ونصيبه منها ان هو الا قدر زهيد من نصيبه الضخم في الوجود ، والاحداث والاحوال التي تتم في هذه الارض ان هي الا فصل صغير من الرواية الكبيرة ، ولاجل هذا فانه لا ينبغي ان تتفق نظرته مع من لا يدركون حكمة النشأة وناموس الوجود ويغفلون عن الآخرة ولا يقدرونها قدرها ، ولا يملكون تصور الحياة واحداثها وقيمها تصورا صحيحا . لا يلتقي هذا وذاك في تقدير أمر واحد من أمور الحياة ولا يتفقان في حكم واحد في شئونها ، فلكل منهما ميزان ، ولكل منهما زاوية للنظر ، هذا يرى ظاهرا من الحياة الدنيا ، وذلك يدرك ماوراء الظاهر من روابط وسنن ونواميس شاملة للظاهر والباطن والغيب والشهادة . حقا انه لا يجتمع في قلب واحد جدية الاعتقاد بلقاء الله مع التميع والتهاون في تصور جزائه وعدله ، حقا انه لا يجتمع في قلب واحد الخوف من الآخرة والحياء من الله مع اللامبالاة في عقاب الله والاعراض عن احكامه.

ان التكذيب بيوم الدين هو راس البلايا (قالوا لم نك من المصلين، ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الشقاء ، ان الذي يكذب بيوم الدين تختل في يده جميع الموازين ، وتضطرب في تقديره القيم والتصورات والاحكام في جميع شئون الحياة ، فهو ينظر اليها نظرته القاصرة الضعيفة ، ينظر اليها بمنظار الانسان الضعيف الملىء بالاخطاء والاهواء والشهوات فكيف لا تكون موازينه مختلة ، ونظراته قاصرة ، واحكامه مشوهة .

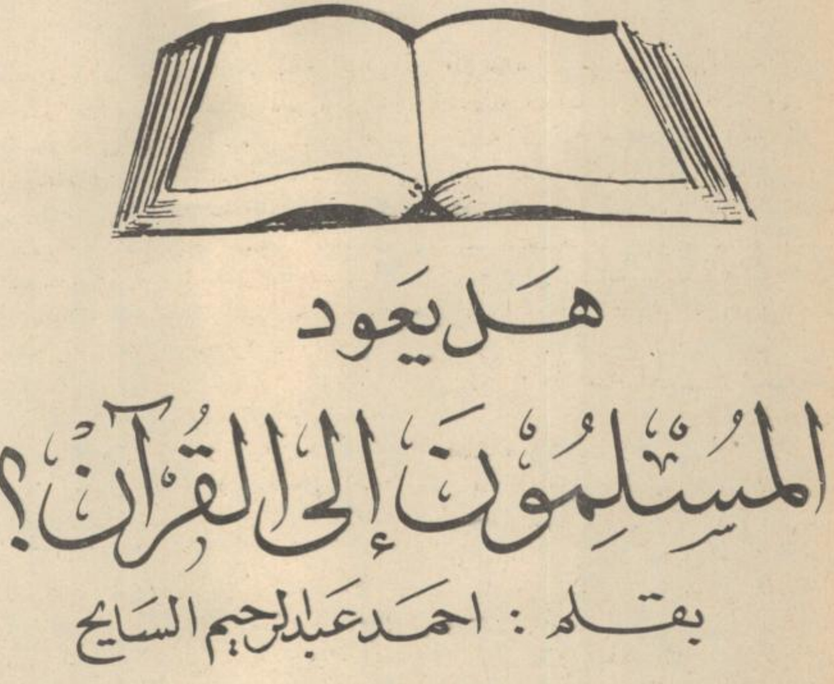
ثم بعد ذلك البعث والنشور حيث تتضح الصورة ويظهر اليقين وينقطع الشك ويقول الكافر (**يا ليتني كنت ترابا**) ذلك الجمع الذي لا ريب فيه هو نهاية المطاف الذي يفيئون اليه كما يفيء الراحل الى وجهته ، فيعطيهم الله جزاء كدحهم ، لايضيع عليهم كدح ولا أجر . انما يوفون اجورهم بغير ظلم ولا نقصان ، ان المكذبين بهذا اليوم هم الآخرون ، لقد خسروا انفسهم كلها فلم يعودوا يملكون ان يكسبوا شيئا وذلك هو الخسران المبين (**الذين خسروا انفسهم فهم لا يومنون**) نعم !! لقد خسروا أنفسهم برفضهم ذلك المنهج الرباني الرفيع الذي جاء لينادي الفطره الانسانيةويحقق لهارغباتها، انهم برفضهم ذلك المنهج فقد رفضوا فطرتهم وبالتاليفقد رفضواانفسهم وضيعوها في عذاب لا نهاية له .

ان طول الامل يكمن في سببين اولهما بدافع من حب الدنيا والاخر هو الجهل . ومتى دخل حب الدنيا في قلب الانسان امتنع قلبه من التفكير في الموت والاستعداد له ، ومتى انس الانسان بحب الدنيا اصبحت شهواتها ولذاتها وجمع اموالها هي شغله الشاغل واذا ما خطر في نفسه الموت والحساب اصبح يمني نفسهويسوفها بالاماني الباطلة ، وفي غمرة انغماسه في جمع حطام الدنيا اذ يأتيه الموت على حين غفلة فينقله من نعيم الدنيا الزائف الى عذاب اليقين . اما الجهل فهو أن الانسان قد يعود على شبابه فيستبعد قرب الموت مع الشباب ويظن أن شبابه سيحميه من شبح الموت ، ولكن هيهات ، ان الموت حين ياتي لا يفرق بين شاب وكهل وشيخ ولكن (**اذا جاء اجلهم لا يستقدمون ساعة ولا يستاخرون**) ، ولو تفكر هذا الغافل لعلم أن الموت ليس له وقت مخصوص من شباب وشيب وكهولة ، ولكن الجهل بهذه الامور دعاه الى طول الامل والى الغفلة عن تقدير الموت القريب .

ولا علاج لهذين المرضين ـ الجهل وحب الدنيا ـ الا بدفع سببيهما ، اما الجهل فعلاجه بالفكر الصافي من القلب الحاضر وبسماع الحكمة البالغة من القلوب الطاهرة ، واما حب الدنيا فالعلاج في اخراجه من القلب يكون بالايمان باليوم الآخر بما فيه منعظيم العقاب وجزيلالثواب، ومتى دخل الايمان في القلب كان حب الخطير هو الذي يمحو عن القلب حب الحقير . فمن كان مستعدا لذلك اليوم العظيم فقد فاز فوزا عظيما ، واما من كان مغرورا بطول الامل فقد خسر خسرانا مبينا .

وحسبنا قول الامام علي « كرم الله وجهه » : « **الا وأن الدنيا ارتحلت مدبره ، وارتحلت الآخرة مقبلة ، ولكل واحدة منهما بنون . فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل** » .

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .



هل يعود المسلمون الى القرآن ؟

بقلم : احمد عبد الرحيم السايح

الامة الاسلامية .. تحتاج الى منهاج تترسم خطاه ، ودستور يبين الطريق الذي يسير عليه الافراد والجماعات .. والمنهاج لا يصح أن يكون من وضع الناس ، لان وضع البشر ، مدعاه للخلاف والاضطراب .. وما ترتضيه جماعة من الجماعات لا يتفق مع اخرين ، وما يصلح في هذا الجزء ، لا يصلح في جزء اخر .

لهذا جاء دستور أمة الاسلام ، يستمد مبادئه من القران الكريم ، والسنة النبوية ، قال تعالى : « يا أيها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير وأحسن تأويلا » . فما من قضية كانت ما كانت ، الا وحكمها في كتاب الله عز وجل ، وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم ، نصا ظاهرا أو استنباطا . .وذلك أن الله سبحانه وتعالى الذي خلق البشر ، وخلق الزمان والمكان .. راعى في التشريع الاصول المرعية ، والمصالح البشرية . .ولهذا عقب الله سبحانه . بأن هذه الاحكام كلها خير محض ، لا شر فيه أبدا — خير وأحسن تأويلا — .

ويقول الامام ابن كثير في تفسيره ، عقب قوله تعالى : « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » ٢ .. يقسم تعالى بنفسه الكريمة المقدسة انه لا يؤمن احد حتى يحكم الرسول صلى الله عليه وسلم ، في جميع الامور ، فما حكم به فهو الحق الذي يجب الانقياد له باطنا وظاهرا ٣ ..

قال الجصاص : في هذه الاية دلالة على من رد شيئا من أوامر الله تعالى او اوامر رسوله صلى الله عليه وسلم ، فهو خارج من الاسلام سواء رده من جهة الشك فيه ، أو من جهة ترك القبول والامتناع من التسليم .. وذلك يوجب صحة ما ذهب اليه الصحابة ، في حكمهم بارتداد من امتنع عن اداء الزكاة وقتلهم ، وسبى ذراريهم ، لان الله حكم بأن من لم يسلم للنبي صلى النه عليه وسلم ، قضاءه وحكمه فليس من أهل الايمان ٤ ..

وعن عبد الله بن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به » وهذا الحديث قال عنه النووى : حديث صحيح ، رويناه في كتاب الحجة ، باسناد صحيح . وقال الحافظ الامام ابن رجب رحمه الله في شرح الحديث أما معنى الحديث : فهو أن الانسان لا يكون مؤمنا كل الايمان الواجب ، حتى تكون محبته ، تابعة لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ، من الاوامر والنواهي وغيرها ، فيحب ما أمر به ، ويكره ما نهى عنه . .

ولقد حرم الاسلام ، الخروج على الشريعة الاسلامية ، واعتبر العامل بغيرها كافرا ، وظالما ، وفاسقا .. والكفر والسفوق والظلم ، خروج عما شرع الله ، وارتماء في جحيم الحيوانية المتوحشة ، والبهيمية السائمة .

.. وقال تعالى : « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون » ٥ .. وقال تعالى : « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون » ٦ .. وقال تعالى : « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون » ٧

ومما لا يسوغ انكاره . .. ان تحكيم الشريعه الاسلامية ، ينتج عنه ، ثبات الاحكام واستمرارها ، ولو

تغير احكام .. والكتاب والسنة ، هما المنهج الذي ارتضاه الله ، لسعادة الانسانيه ، والقران الكريم هو دستور الخالق لاصلاح الخلق ، ولن يصلح حال الناس ، ولن تستقر الاوضاع ، ويستتب الامن .. الا في ظلال احكام القران ..

قال تعالى : « ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون » ٨ ..

فالله سبحانه وتعالى .. لم يزك هؤلاء المذكورين ، بأنهم على هدى من ربهم ، ولم يكتب لهم الفوز والفلاح ، الا بسبب ما اتصفوا به ، من ايمان بالقران الكريم ، وبكل ما جاء به من قوانين في الحكم والسياسة والتعليم والعلاقات والتربية . وغيرها مما يتصل بالحياة

قال تعالى : « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم .. » ٩

وقال تعالى : « وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون .. » ١٠

وقال تعالى : « هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين .. » ١١

والعرب كانوا قديما متمسكين بدين ابراهيم الخليل عليه السلام ، فبدلوه وغيروه وقلبوه ، واستبدلوا بالتوحيد شركا ، وباليقين شكا ، وابتدعوا اشياء لم يأذن بها الله ، وكذلك اهل الكتاب ، قد بدلوا كتبهم وحرفوها ، وغيروها ، واولوها ... فبعث الله محمدا صلوات الله وسلامه عليه ، بشرع عظيم كامل شامل ، لجميع الخلق ، فيه هدايتهم ، والبيان لجميع ما يحتاجون اليه من أمر معاشهم ومعادهم ، والدعوة لهم الى ما يقربهم الى الجنة ، ورضا الله عنهم ، والنهي عما يقربهم الى النار ، وسخط الله تعالى ١٢ .

والقران الكريم ، قد بين كل ما يهم الانسانية . .ومن ثم كان الخروج عما جاء به القران الكريم . انحرافا خطيرا ، يعرض المجتمع لهزات فكرية واجتماعية ، واقتصادية ، تصل به الى الفوضى والاضطراب والقلق ..

قال تعالى : « ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا وان الظالمين بعضهم اولياء بعض والله ولي المتقين .. » ١٣

وتتضافر ايات القران الكريم في بيان الحق ، والطريق المستقيم .. حتى لا ينخدع الناس بمذاهب سماسرة الالحاد والمتفلسفين ..

والقران هو القران ، لا يؤخذ بعضه ، ويترك بعضه ، كما لا يقبل الخلط مع غيره من القوانين التي يبتدعها الناس .. وليفكر العاقل في أمر الدولة الاسلامية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، وفي عهود الخلفاء الراشدين ، وفي الدولة الاموية والعباسية ، وغيرها من عهود ازدهار الحضارة الاسلامية ولسوف يجد المفكر والباحث والعاقل .. أن أمر الامة الاسلامية كان : العزة ، والقوة ، والانتصار ، والعلم ، والحضارة .. وذلك بسبب تحكيم شريعة الله ، التي ارتضاها لعباده . .

وكان المأمول في البلاد الاسلامية التي تحررت من الاستعمار . .أن تستقل حقيقة وتعود الى القران الكريم .. لا لنقراه على الموتى ، وفي المناسبات .. وانما لتطبق احكامه كلها ، وتعمل به ، وبسياسته ... ولكن ما كادت دول عربية واسلامية تتحرر من الاستعمار العسكري .. حتى ارتمت في أحضان الاستعمار الفكري والمذهبي .. وكلنا يعرف أن بعض البلاد تحكمها احزاب انشاها النصارى واصبحت هذه الاحزاب تتسلط ، وتقود وتسيطر على ابناء المسلمين ..

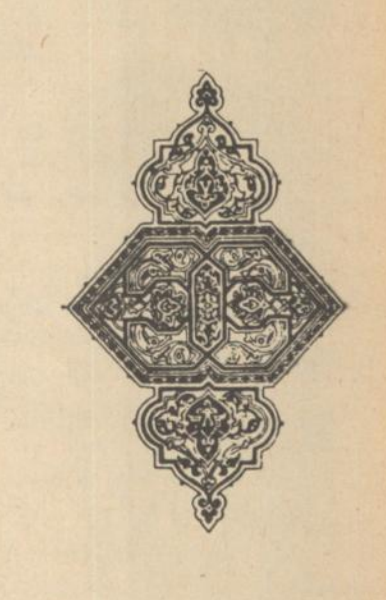
وكلنا يعرف أن بلادا اسلامية تسير في ركاب العلمانية ، التي تبعد الدين عن الحياة .. وهذه الاخرى معرضة للغزو والماركسي اللعين ..

والحق الذي لا نكران فيه .. أنه لا منقذ من المذاهب الهدامة .. الا القران الكريم ..

فهل يفكر المسلمون في تحكيم القران الكريم .. بدلا من الانزلاق في تجارب الامم ، واي الامم ؟ أمم الالحاد والاشتراكية ..

والرجعة الى القران الكريم .. ليست قصورا في التفكير ، أو انسلاخا عن الحياة ، أو هروبا من الدنيا .. كما يزعم دعاة الماركسية والعلمانية ، وغيرها من المتفلسفين .. بل الرجعة الى القران هي عين التقدم ، واساس الحياه ، وليس هذا دعوة ينقصها البرهان ، أو يعوزها الدليل .. وانما هذا واقع حي ملموس عاشه المجتمع الاسلامي ، وسجل التاريخ والتجربة انه اثبت نظام سعدت به الانسانية .. فهل يعود المسلمون الى القران الكريم ؟

شروط وجوب الحج



للشيخ عبد العزيز بن محمد بن حميد

الحمد لله الذي فرض على المستطعين من عباده حج بيته الحرام والصلاه والسلام على سيد الانام واله وصحبه الكرام .

أما بعد فالحج هو الركن الخامس من أركان الاسلام المفروض على الناس كما فرض عليهم سائر الاحكام قال تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا — الاية

وهناك شروط لوجوب الحج الحج خمسة :

الاول : الاسلام

الثاني العقل فلا يجب الحج على من فقد هذين الشرطين ولو أدى الحج والحالة هذه فلا يصح منه اذ أن الكافر ممنوع من دخول الحرم وهو وان كان مخاطبا بفروع الشريعة الا أنه قد اتصف بصفة شنيعة لا بد من زوالها وهي الكفر .

أما المجنون فمرفوع عنه القلم والحساب، اذ أن العقل مناط التكليف وهو مفقود ، واذا أخذ الرب ما وهب سقط ما وجب .

الشرط الثالث البلوغ الرابع الحرية وهذان الشرطان شرطا وجوب وليسا بشرطي صحة فلا يجب الحج على من لم يتوفر فيه هذان الشرطان لان الصغير لم يصل الى حد التكليف والعبد مشغول بخدمة سيده الذي ملكه فلو حج هذان الصنفان لصح الحج منهما لكن لا بد من حجة الاسلام بعد البلوغ والتمتع بالحرية ودليل صحة حج الصغير ما جاء في الحديث (ان امرأة رفعت صبيا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الهذا حج قال نعم ولك اجر) رواه مسلم ، ودليل وجوب الاعادة على الصغير وللعبد بعد البلوغ والحرية ما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما صبى حج ثم بلغ فعليه حجة أخرى وايما عبد حج ثم عتق فعليه حجة أخرى رواه الشافعي والبيهقي وقد ذكر ابن المنذر أنه اجماع من يعتد به من أهل العلم .

الشرط الخامس الاستطاعة وهي قسمان بدنية ومالية ، فالبدنية أن يكون الحاج قادرا على الركوب والنزول من وسيلة نقله وكذلك يستطيع اداء مناسك الحج ولو شق عليه بعضها كرمي الجمار والسعي بين الصفا والمروه ولا حرج عليه والحالة هذه أن ينيب من يرمي الجمار منه وان يسعى محمولا ومثال فاقد الاستطاعة البدنية : المريض والمقعد ومن تقدمت به سن الشيخوخة .

اما الاستطاعة المالية فهي أن يكون الحاج قادرا على تكاليف الذهاب الى مكة والاياب منها وتكاليف الطعام والسكن والتنقلات الداخلية وما يتبع ذلك من اجراءات نظامية ويشترط أن تكون تلك المصاريف السفرية فاضلة عن قوت من تلزمه نفقتهم من حين ذهابه الى رجوعه اليهم وكذلك تكون فاضلة عن سداد ديونه وابراء ذمته وتأمين الحوائج الاصلية له ولاسرته التي تلزمه نفقتهم والمسلم المكلف لا يخلو من ثلاث أحوال بالنسبة للاستطاعة بقسميها فاما أن يكون لديه الاستطاعتان البدنية والمالية فيجب عليه الحج واما أن لا يكون لديه الاستطاعتان فلا يجب عليه الحج اذن

واما أن يتوفر لديه أحدهما دون الاخرى فان وجدت الاستطاعة البدنية فقط فلا يجب عليه الحج أيضا ، وان وجدت عنده القدرة المالية فقط ويئس من القدرة البدنية فيجب عليه أن ينيب من يحج عنه من بلده ويعطي النائب عنه قدر المصاريف السفرية — تكاليف الحج — وان مات نوب الورثة من يحج عنه من تركته ، ودليل ما ذكرنا — أن امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان فريضة الله على عباده من الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة أفأحج عنه قال — نعم — متفق عليه وكذلك سأله رجل بمثل سؤال المراة فأجابه بنحو جوابها .

فيستفاد من ذلك أن احد الجنسين ينوب عن الاخر في الحج ، ولا بد أن يكون النائب قد أدى فريضة الحج عن نفسه وبرهان ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول لبيك عن شبرمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شبرمة هذا قال أخ لي أو قريب

قال أحججت عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة ويدخل ضمن شرط الاستطاعة أمن الطريق وحصول الاذن من المرجع بالنسبة للموظف لان وقته مملوك لغيره فلا ينبغي أن يضحي بمصدر رزقه من أجل الحج ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويدخل في الاستطاعة التمكن من انهاء الاجراءات النظامية للسفر وخصوصا بالنسبة للحجاج من خارج المملكة العربية السعودية اذ يحتاج الى تأشيرة دخول وشهادة تطعيم دولية والموافقة على حجه من حكومته كما هو الواقع في بعض البلاد الاسلامية فضلا عن غيرها .

ويشترط لوجوب الحج على المراة وجود المحرم المطاوع الذي يستجيب لطلبها فيحج معها وهو زوجها أو من تحرم عليه على التأبيد بنسب أو سبب مباح اذا كان المحرم مكلفا ومثال ذلك الاب والاخ والابن وزوج البنت وابن الزوج وزوج الام والعم والخال والاخ في الرضاعة اذا كانت شرائط الرضاع متوفرة والدليل على اشتراط المحرم نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن سفر المراة الا مع ذى محرم وقد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أن زوجتي خرجت حاجة وانا قد كتبت في كتيبة كذا فقال صلى الله عليه وسلم انطلق فحج مع امراتك فلو لم يكن المحرم شرطا لما ترك النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يخرج من صف الغزاة ليحج في معية زوجته فاذا توفرت هذه الشروط وجبت المسارعة الى اداء فريضة الحج في أقرب فرصة ممكنة (يقول الرسول صلى الله عليه وسلم تعجلوا الحج يعني الفريضة فان احدكم لا يدري ما يعرض له) معنى هذا الحديث الامر بتعجيل الحج خشية حدوث شيء من العوارض التي تعوق عن اداء الحج ، ومن المعلوم أن العوارض كثيرة : منها المرض والفقر والموت .

والحج لا يلزم الا مرة واحدة في العمر وما زاد على ذلك فهو نافلة يثاب فاعلها ولا يعاقب تاركها فلو أفسح المجال من حج فرضه لغيره لكان أولى لا سيما في السنوات الاخيرة التي تكاثر فيها عدد الحجاج والضروره تقدر بقدرها والدليل على لزوم الحج مرة واحدة ما رواه ابو هريرة رضى الله عنه قال خطبنا رسول رسول الله فقال يا أيها الناس ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا فقا لرجال اكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم رواه مسلم وكون المصاريف من المال الحلال واخلاص النية امر لا بد منه وينبغي اختيار الاخيار وبهذا القدر نكتفي والله الموفق والهادي الى سواء السبيل والله أعلم .





الحلقة الثامنة

بعد هذه الجولة بقي لنا أن نحدد الصورة التي نسعى اليها لدى المراة المسلمة، والعناصر الاساسية التي ينبغي أن يحتويها أي منهج تربوي يهدف الى اعدادها.

١ — أول هذه العناصر لسلامة الاعداد هو صحة التصور ووضوحه، وسلامة الاعتقاد وحدوده.

اذ لا يكفي أن ترث الفتاة المسلمة أمور العقيدة، وطبيعة التصور الاسلامي من أسرتها وبيئتها كيفما اتفق — وبكل ما فيها من تجزىء او قصور أو أخطاء أو انحراف بل لا بد لها أن تأخذ العقيدة بصورتها الكاملة الايجابية كما أوضحها الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم. وكما علمناها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما طبقها الصحابة الكرام رضوان الله عليهم أجمعين.

وهذا التصور الصحيح، ينجو بالمسلمة من الخليط المشوش للتصورات الناقصة والدخيلة واضح، اسلامي متميز لا يضللها راى ولا يجرفها تيار، ولا يخدعها والمشوهة، ويجعلها تدرك معنى الالوهية والوحدانية، والايمان والشهادتين، ودخول الاسلام.

وستعرف أيضا معنى ايمانها بربها عز وجل، ونبيها عليه الصلاة والسلام، وستعرف حقيقة عبوديتها لله، فترنو من خلالها الى الخالق القادر العليم البصير وتتحول سلبيات الحياة عندها الى ايجابيات وتتحرك المشاعر والفكر، وتفتح لديها كوامن الفطرة وحب المعرفة للاشتراك وادراك الواجبات والحقوق وحدود مسؤولياتها في الحياة، وطبيعة السلوك الضروري لها والخلق القويم لحياتها. وان ادراك هذا المعنى للالوهية والعبودية وحقيقة الايمان، سيصل بها الى معرفة الغاية من الحياة، وسيتوضح لها الطريق الذي ينبغي أن تسلكه والتفكير الذي تناقش به أمور الحياة والقيم الخالدة التي تعلو في مقياس الفطرة السليمة والعادات التي تتوافق مع الحق، والاذواق التي تناسب الاسلام.. وبمعنى أخر ستدرك الحياة من خلال تصور مظهر.

٢ — والسبيل الى هذه الغاية وتحقيق هذا الشرط لا يكون الا بفهم أيات القران الكريم فهماصحيحا واعيا ضمن الاطار الواقعي للحياة، والمناسبات للسور، والاحداث المرافقة للتنزيل، والتطبيق العملي

لمفهومها لدى مجتمع الدعوة الاولى .

ثم لا بد من التفاعل الوجداني والعملي مع الايات حتى تتحول الى حياة تنبض مع نبضات الدم في العروق ، وانفاس حية تنعش كيان المراة كما ينعشها الهواء النقي .

ثم لا بدمن ترتيب الاختيار للايات والسور التي تدرسها المراة حتى تتركز امور العقيده اولا ، وتضرب بجذورها في اعماق النفس والسلوك

ويحسن ان نتبع التدرج المناسب لتوضيح العقيدة بشكلها الكلي المبسط اولا ثم بتفصيلاتها وجزئياتها الدقيقة ثانيا ، مع مراعاة الاهمية في ترتيب هذه الدراسة والحرص على الوضوح باستمرار .

٣ — ومع دراسة القران لا بد من دراسة الحديث الشريف والعيش معه وفي ظلاله من خلال استقصائنا لظروف الحديث وتحديد اطاره الزمني ومناسبته وملابساته ان امكن .

ونحتاج الى تصنيف محدد لعدد من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لكي نرى من خلالها الصورة التطبيقية لمفهوم شريعة الاسلام ،وتبعث في نفوسنا الثقة بالله والاعتماد عليه .

ان فهم الحديث الشريف يعني اننا فهمنا تطبيق رسول الله لمنهج الاسلام عقيدة ومنهاجا وشريعة ، في نفسه ومجتمعه ، في سلمه وحربه في امور دنياه واخرته ، وبكلمة موجزة ، نكون قد فهمنا الصورة الواقعية المثلى للاسلام ولمنهجه من خلال تطبيق الرسول له ، عليه الصلاة والسلام .

٤ — وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وتاريخ الدعوة الاسلامية في صدرها الاول تؤثر في تكوين الشخصيه المسلمة ، فاذا ما عمدنا الى الجانب الذي يهم تكوين العقيده ، ويوضح راي الاسلام بالمراة ، ويكشف عن منهج التربية الذي سلكه رسول الله في اعداد النساء نكون قد خطونا خطوة مهمة وساهمنا في تكوين الشخصية المسلمة للمراة .

وسنرى ان كثيرا من الاحداث الهامة ولا سيما في جانب المراة ما زالت مهملة ، لم تتح لها الدراسة والتصنيف والتحليل ، فاذا ما اختيرت هذه الاحداث بشكل صحيح ادت الى ربط الفهم الواضح بالواقع الماثل ، واعطت صورة للمراة المسلمة ضمن الجيل الاسلامي الاول ، واوضحت صورة تفاعلية واقعية لتفاعل المراة مع عقيدتها واسلامها .

والذي اعنيه بهذا : ان نختار الاحداث التي اشتركت فيها المراة المسلمة اولا ، ثم الاحداث التي توضح مفهوم العقيدة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته ونساء المسلمين بصورة خاصة ، وعرض هذه الاحداث وتحليلها لكشف البواعث الايمانية فيها ، وحقيقة التصور الذي صاغ حياة المراة الجديدة وجعلها تسلك السبيل القويم هذا .

ان المراة التي انقلبت من الكلف المسرف بالضفائر والزينة واستهواء الرجال او التي انتقلت من الاهمال الكبير لها في المجتمع الى مجاهدة تشترك في رفع راية الحق ، والذود عن الاسلام ، بالفهم والوعي والسلوك والتربية وبناء الاسرة والهجرة ودعم المجتمع والجهاد للنفس وللعدو ، بالسلوك والسيف ، كل ذلك طمعا بمرضاة الله عز وجل .

ان هذه المراه جديرة بأن تدرس لدى مسلمات عصرنا دراسة واعية تفصيلية فيها تحليل ومناقشة ، وفيها ابراز لمعنى الايمان ولتطبيقه وفيه كشف عن المعنى العملي للايمان ليتحول الى سلوك وتطبيق يومي عند نسائنا مساهمة من ذلك في بناء الشخصية الجديدة للمسلمة الداعية .

ولعل هذا يدعونا لاعادة تقويم السيرة ودراستها وعرضها وتحليلها ، وترتيب احداثها بحيث تخدم اغراض البناء والدعوة في العصر الحديث وتبتعد عن صورة الحكايات والروايات والقصص .

٥ — فاذا ما تم ايضاح التصور الاسلامي الصحيح بمعناه الشامل الواضح من خلال القران والحديث والسيرة ، كان لا بد من اتمام صورة الايمان المطلوب بترسيخ كثير من دلائل الايمان في النفس والسلوك ، وممارستها عمليا ، ومنها : الثقة بالله ، الاعتماد الكلي عليه ، الاطمئنان الى الى قدره ومشيئته ، السعي لمرضاته ، السير الدائم في طريق الدعوة ، الالتزام بطريق الجهاد بمفهومه الشامل ، الرضوخ للحق ، الالتزام بشرع الله ، التميز عن الجاهليين ، السعي لاقامة المجتمع الاسلامي المتاخي ، الذكر الدائم لله التوبة النصوح .

ولا يكفي ان يكون ذلك نطقا باللسان ، او رغبة في الاحساس بل لا بد من استشعار القلب ، وتدبر المعنى ، ودوام التفكير ، والتزام السلوك ، ولهذا فلا مندوحة من التزام ما ورد عن رسول الله من ماثورات وادعية توقظ القلب ، وتذكر النفس في الصباح والمساء وفي كل وقت وعند كل حركة .



تقرير عما حققه

بنك دبي الاسلامي

من نجاح وتقدم

البنوك الاسلامية اللاربوية

ستعم بلدان العالم الاسلامي

نبذة موجزة

قد تأسس بنك دبى الاسلامى في ١٥ - ٩ - ١٩٧٥ وبفضل الله تعالى لم تمض على تأسيسه فترة ثلاثة شهور حتى كان البنك يمارس كافة العمليات البنكية ، وبحلول شهر يناير ١٩٧٦ كان البنك قد بدأ في المعاملات الدولية في نطاق واسع .

ان المفهوم الاسلامي في التعامل مع البنوك بغير الربا او الفائدة لهو امر مستحدث وجديد ، وقد أثيرت هذه القضية عند عمل الترتيبات للوكالة مع البنوك الدولية للانابة عن البنك في المعاملات الخارجية ولكن بفضل الله تعالى قد تمت ترتيبات الوكالة مع البنوك الرئيسية في معظم أنحاء العالم تقريبا دون اي صعوبة واصبحت الآن تمارس جميع المعاملات البنكية في الخارج بما في ذلك فتح خطابات الاعتماد وقوائم التحصيل والتعامل في النقد الاجنبي .. الخ .

في ذات الوقت لم نأل جهدا في البحث عن افضل السبل لاستثمار الاموال في السوق المحلي على اساس « المشاركة » وذلك طبقا لتعاليم الشريعة الاسلامية ولم تكن هناك صعوبات تذكر عند تقديم هذا المعتقد الجديد الى عملائنا ، بل قوبل بالترحيب وازداد عليه الاقبال ، ولم يقتصر الدور الذي نقوم به مع عملائنا على استيراد المواد والبضائع من الخارج ، بل تجاوزناه الى الاتجار في السلع محليا بما يعود على البنك بأرباح وفيرة فضلا عن الخدمات الاجتماعية التي تصاحب هذا الدور والمساهمة في تطوير اقتصاد البلاد .

لقد خضنا مناقشات مستفيضة مع الجهات المسؤولة سواء في الامارة أو

اعتقد بأن الاسلام احسن الانظمه
واقدرها على مواجهة الواقع .. وها
هو البنك يشق طريقه فلقد قبلته
البنوك العالمية درجة اولى ، ومن
جملة هذه البنوك التي قبلت التعامل
معه البنوك السويسرية . وساهم
البنك بالاسكان والجبس والالمنيوم
وله فرع في مصر .
واموال بنك دبي الاسلامي اما ان
تكون نقدا في خزينته ، او مودعة في
حسابات جارية مع بنوك بدون فوائد
او مساهمة في شركات .
واستلم البنك ٤٠ بالمئة من راس
المال وبلغت قيمة السهم ٥٠٠ درهما
وعند بنك دبي من الضمان ارض
حصل عليها من حاكم دبي تعادل
قيمتها ٢٠ مرة من قيمة راسمال البنك
ونجاح البنك بادرة خير ، وسيكون
من السهل تعميم التجربة على عدد
من بلدان العالم الاسلامي ، واقامة
فروع كثيرة لهذا البنك ، ولقد قامت
بنوك في كل من السعودية ومصر
على اساس عدم التعامل بالربا .
وفي الكويت سيقوم قريبا بنك تحت
اسم — مؤسسة بيت التمويل — ،
وكان لوزير المالية السيد عبد الرحمن
العتيقي دور طيب في قيام هذه
المؤسسة فوافق عليها مجلس الوزراء
ثم احيل الطلب الى الفتوى والتشريع
وتابع وزير الماليه مشكورا الطلب
لدى الفتوى والتشريع الذي كاد ان
يوقف هذا المشروع الخير ، والامل
ان يصدر مجلس الوزراء قرارا في
قيام بيت التمويل الكويتي .
اما شركه الاستثمار العامة
فقال : احمد بزيع ما زال الطلب
مجمدا لدى الفتوى والتشريع .
وناشد احمد بزيع الياسين اصحاب
الاموال من المسلمين ان يستغلوها
بطرق مشروعه ، ويتجنبوا كل ما له
صه بالربا ، وعلى المسلمين ان
يستقلوا سياسيا واقتصاديا
واجتماعيا .. وطالب الشباب المسلم
ان يؤسسوا الشركات التي تستخدم
في طاعة الله ومرضاته ، ولدى
المسلمين خيرات واسعة وطاقات
هائله لو احسنوا استغلالها
والاستفادة منها . والله الموفق .

ومما قالته اذاعة لندن تحت عنوان
حول العالم العربي

**تتم حاليا اجراءات تاسيس
مؤسسة بيت المال الكويتي وذلك
بالتعاون ما بين وزارات التجارة
والمالية والاوقاف في دولة الكويت .**
مكاتبنا في الكويت بعث لنا بما يلي :
هذا الصدد : —
يهدف مشروع بيت المال الكويتي
الى انشاء مؤسسة نقدية كويتية
مستقلة يساهم فيها المواطنون الى
جانب الحكومة بحيث تكون مهامه
ذات طبيعة اقتصادية اسلامية ،
وكانت وزارة المالية في الكويت قد
تقدمت الى وزارة التجارة بمشروع
انشاء هذه المؤسسة التي ستقوم
بمهام بنك اسلامي لا يتقاضى
الفائده على اي من المعاملات
التجارية التي يقوم بها .
وتتشكل موارد المؤسسة من اموال
(الزكاة) وتبرعات المتمكنين وبعض
اموال الوقف الاسلامي .
هذا وقد ابدت وزارة الاوقاف
والشؤون الاسلامية موافقتها على
المشروع من الناحية المبدئية .
واوردت بعض الملاحظات المتعلقة
بنشاطات المؤسسة سواء بالمتاجرة
أو الدخول في المشاريع الاقتصادية
المحلية وعلاقة كل ذلك بوصفها
كمؤسسة نقدية مصرفية اسلامية
لا تتعامل بالفائدة .
ومن أهداف بيت المال الكويتي
انه سيسد ثغره في غياب الجهة
الرسمية الاسلامية القادره على
استيفاء أموال الزكاة ممن يبحثون
عن تقديمها سنويا لمجالات اقتصادية
جيدة ذات مردود طيب على
المسلمين . ويشكل هذا الامر الان
عقبة أمام بعض الموسرين ممن
لا يحبذون الاعلان عن دفع أموال
تأسيس بيت أموال الزكاة ترحيبا
من جانب المواطنين ممن يرحبون
بالتعامل النقدي الاسلامي القائم على
عدم تقاضي الفائدة المعمول بها
حاليا في البنوك والمصارف العادية .



وجوب تطبيق الشريعة لكل زمان ومكان

للأستاذ : وحيد الدين خان

قامت الدولة الاسلامية في الربع الاول من القرن السابع الميلادي . ومنذ ذلك الوقت حتى نهاية القرن الماضي ظلت الشريعة الاسلامية نافذة في اجزاء كبيرة من عالمنا هذا . وخلال القرون الثلاثة عشر الماضية شهدت الحياة الاجتماعية ثورات متعددة ولكن لم يظهر خلاف ما حول صلاحية الشريعة الاسلامية لكل زمان ومكان . فالمدينة كانت نواة الدولة الاسلامية البسيطة



حيث طبق رسول الاسلام صلى الله عليه و... الشريعة .

وخلال الخلافة الراشدة انضمت بلاد ... كالشام ومصر والعراق وايران وفلسطين ... الدولة الاسلامية ، ولكن عمر الفاروق او عل... ابي طالب لم تواجههما مشكلة في تطبيق الشر... وفي العصر العباسي توسعت حدود الد... الاسلامية حتى تجرأ هارون الرشيد أن يقول

يرى سحابة في السماء : (امطري حيث شئت فسيأتيني خراجك) . ومن ناحية اخرى ظهرت علوم اليونان ومصر والهند والصين من جديد ودخل المجتمع الاسلامي في عهد جديد للبشرية علما وفنا ، ولكن القاضي ابا يوسف كان قادرا كل نجاح ، في ادارة نظام هذه الدولة الواسعة على اساس الشريعة الاسلامية . ثم جاء عصر المغول والاتراك الذين اخضعوا الجزء الاكبر من سيا وافريقيا وأوروبا لسيطره الاسلام . وتدوين الفتاوى العالمكيريه) في عهد المغول و « المجله لعثمانية » في عهد الاتراك يدل على ان الشريعة الاسلامية لم تعجز عن معالجة القضايا القانونية لمتزايدة .

اذن ، ما السبب في أننا نسمع في القرن عشرين من يقول : « الشريعة الاسلامية ليست صالحة لكل زمان ومكان » ؟

ان السبب ليس دعاية المستشرقين ، كما يظن ض الناس ببساطة ، ولكن السبب هو الثوره علمية والفكرية الناتجة عن العلم الحديث . ان ل عصر اسلوبه الفكري الذي يصوغ افكار اس ويحكم قضاياهم . ومنذ عده قرون كان لوب الفكر الانساني يقوم على الاسس تافزيقية (ما بعد الطبيعه) والذي استمر اسا للافكار والنظريات منذ زمن طويل . ولاول ة في التاريخ ابعد العلم الحديث هذا الاسلوب مكانته واستبدله باسلوب الفكر الطبيعي . القضايا الناشئة بين الدين والعقل الحديث جع الى هذا التغير في الفكر لحديث .

كانت الفلسفة تسمى في الزمن القديم بـ « ملكة ون » ولكنها قد فقدت هذه المكانة عقب ظهور لم الحديث . والسبب في ذلك ان بيانات م تتمتع بالكمال الفني ، بينما الفلسفة لاتتمتع الكمال . وبهذه الخاصة تغلب العلم الحديث كل العلوم الاخرى ، ونتيجة لذلك ظهر وب الفكر الذي يسمى بـ « الايجابي » اي بناء ي على الوقائع المحسوسة والمشهودة . ولم الفكر « الميتافزيقي » القديم يستبعد أن الروح السماء وبالتالي يفسر تحركات البشر على سها . ولكن العقل الحديث يريد استخدام طلحات المادية الكمية عن الروح ، مثلما يفعل مع الاشياء الاخرى ، فقال ان الروح كيفية وقتية تنتج عن تفاعل المواد الطبيعية والكيماوية ، مثلما ينتج الصوت من احتكاك غصنين من الشجر .

وهذه العقلية التيتفسر الظواهر غير الطبيعية بالمصطلحات الطبيعية ، اخضعت الدين ايضا للدراسة . ان وسائل البحث العلمية لا تستطيع أن تشاهد علاقة الدين بالسماء . فبداوا يدرسون كل المظاهر التي وجدت باسم (الدين) في مختلف العصور . وكان من نتيجة ذلك أن الدين اصبح من موضوعات (علم الانسان) وليس من موضوعات « علوم الدين » فأصبح المجتمع الانساني مصدر الدين ، بينما كانت السماء هي مصدر الدين في حقيقة الامر . ولم يكن هذا التغيير عاديا . ان مثال هذا التغيير كان تأتي جماعة من المؤرخين في المستقبل وتدون تاريخ مؤتمركم هذا عن الفقه الاسلامي فتضعه في خانة (الاثاث) ثم يبدأ العالم يدرس مؤتمركم تحت عنوان (الاثاث) .

ان الادعاء الذي يقول : « ان الدين والشريعة غير دائمين » يعني أن الدين والشريعة من نتاج العوامل الاجتماعية ، والمعروف أن نتائج العوامل الاجتماعية ليست دائمة ، بل هي مرتبطة بزمنها وعصرها ، فالاثاث والملابس ليست متماثلة في كل العصور ، ولذلك اعتبروا أن الدين والشريعة ايضا من الظواهر الزمنية لعصر من العصور ، ولكن على العكس من هذا ، لو درس الانسان الدين حقيقة ابدية مثل قوانين الطبيعة والحياة . الذي يدبر شئون الكون ، لوجد ذلك الانسان أن الدين حقيقة ابدية مال قوانين الطبيعة والحياة . ولكن الامر انقلب راسا على عقب حين اصبحت دراسة الدين من موضوعات العلوم الاجتماعية.

هذا الانعطاف في التاريخ الفكري البشري والذي حدثفيما بين القرنينالثامن عشر والتاسع عشر ، كان حاسما جدا للاسلام . وكان ينبغي أن تسد الشعوب الاسلامية هذا السيل وتحول مجرى التاريخ مرة اخرى لصالح الاسلام.ولكن، للاسف الشديد ، لم يتمكن مصلحونا وزعماؤنا من فهم نوعية المشكلة . لقد نظروا اليها على أنها قضية سياسية من اختلاق الاستعمار ،ولذلك

وجوب تطبيق الشريعة

اضعنا فرصة القرنين الماضيين في المعارك السياسية ، ولم نحاول فهم روح العصر الحديث لنخطط ، طبقا لذلك ، لبعث الاسلام من جديد .

والتحدي الذي يواجه الاسلام اليوم في مواجهة الالحاد يطابق الى حد ما التحدي الذي واجهه عند بدء الرسالة في مواجهة الشرك الذي كان يحظى بقبول الراي العام العالمي في ذلك العصر . وكان الشرك قويا لدرجة أن المنادين بالتحديد كانوا يحرقون او تقطع أجسادهم وهم احياء . وفي مثل هذه الظروف أرسل الله اخر انبيائه بدين الحق « ليظهره على الدين كله » . وقد قدم الرسول الكريم وأصحابه هذه الدعوة بقوة حتى غيروا مجرى التاريخ . وتفاصيل الدور الذي قام به الاسلام لا تدخل في نطاق بحثنا هذا، الا أنني سأذكركم هنا بما قاله أرنولد توينبي : ان طاقات الطبيعة كانت موجودة دائما على سطح الارض ، ولكن لم يمكن تسخيرها الا في الفترة الاخيرة . ويشرح توينبي قائلا:ان العقبة الكبرى في سبيل تسخير طاقات الطبيعة كانت عقيدة الشرك الذي ساد العقل البشري لزمن طويل والذي حول طاقات الطبيعة الى آلهة . وكان المشركون يقدسون ويعبدون هذه الطاقات بدلا من تسخيرها . وعقيدة التوحيد هي التي جعلت الانسان ينظر الى هذه الطاقات بأنها مخلوقات مثله ومن تم بدا يفكر في تسخيرها .

ولسوء حظنا لم نستطع في العصر الحديث ان نقوم في مواجهة الالحاد الحديث بالدور الذي قام به اسلافنا في مواجهة الشرك وانما [illegible] اليوم في موقف الدفاع ولكان اليوم [illegible] آخر .

ولكن الله غالب على امره ، فيقوم باحقاق الحق وابطال الباطل باستمرار . والامر الذي فشل المسلمون في انجازه ، انجزه الله تعالى بأيدي شعوب الغرب . ان دراسات العلوم الغربية قد هدمت الاسس النظرية التي كانت تدعي ان الدين والشريعة لا يصلحان لكل الازمنة .

لقد كان القرآن قد اشار الى شيئين اساسيين:

اولا : يجب على الانسان أن يؤمن بالحقائق بالغيب ، وانه ان يتمكن من معرفة الحقيقة لو أصر على الرؤية المباشرة : (هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب) .

وثانيا : يجب أن يعترف الانسان بأنه لا يستطيع ان يكتشف قانون الحياة بنفسه ، فمثل هذه المحاولة ستكون مخالفة للوقائع : (ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب : هذا حلال وهذا حرام) .

وفي العصر الحديث اعتبروا هذين الاساسين من اساطير الدين الفاقدة للاساس العلمي .ولكن الاكتشافات العلمية الحديثة تؤكد ان الاسلوب العلمي الوحيد للانسان هو الذي اشار اليه القرآن ، ولا اسلوب اخر سواه من الناحية العلمية .

لقد كان اليهود قد طالبوا نبيهم قبل ثلاثة آلاف سنة : (ارنا الله جهرة) ، وفي العصر الحديث اعيدت هذه المطالبة باسم العلم . فحين اكتشفت العلوم الحديثة كثيرا من اسرار الكون التي لم يكن الانسان القديم يعرفها ، زعموا ان العلوم قد قضت على حدود الحواس البشرية وان الانسان سيتمكن الآن من المشاهدة المباشرة لكل الاشياء الموجودة . وزعموا انه لا وجود للاشياء التي لا تخضع للمشاهدة بالرغم من استخدام الآلات العلمية وحين تمكنت الاجهزة الحديثة من مشاهدة اصغر الاجسام الى الاجرام البعيدة ولكنها لم تشاهد الحقائق الدينية زعموا انه لا وجود لهذه الحقائق .

ولكن القرن العشرين قد قضى على هذا المنهج الفكري بعد اكتشاف حقائق كثيرة تبطل النظريات القديمة . ففشل التفسير القائل بأن الضو[ء] يتكون من جسيمات قد اكد على ان هناك حقائق كونية لا يمكن تفسيرها بالمصطلحات المعروفة . وتحطيم الذرة اثبت ان الاشياء أعقد من النظريات العلمية البدائية . واصبح ثابتا ان الاشياء التي لم نتمكن من مشاهدتها اكثر بكثير من الاشيا[ء] التي شاهدناها حتى الان ،لدرجة ان النظري[ة] العلمية الحديثة التي تسمى نظرية الثقب الاسو[د] تؤكد اننا لا نشاهد م[ن] الاجسام الكثيفة ما عدا ٣ ٪ ، اما الاجزا[ء] السبعة والتسعون الباقية فلن نستطي[ع] مشاهدتها ابدا .

واذا كان الكون يتكون من حقائق لا نشاه[د] معظمها مباشرة ، فما هو السبيل لمعرفة الاشي[اء]

الاخرى التي لا نشاهدها ؟ ولتسهيل هذا اعتمد العلماء (الاستنباط) : أيضا من وسائل المعرفة الى جانب « الملاحظة » .

واذا كان (نيوتن) هو العلامة البارزة في عصر العلم الحديث الاول ، فان (اينيشتين) هو العلامة البارزة للعصر الحديث للعلم . ويمكن تلخيص افكار اينشتين في جملة واحدة كما يلي :

« قد تقلصت دائرة التجربة في التعامل مع الحقائق الكونية الابدية واتسعت دائرة التأمل » .

وبهذا اعترف العلم الحديث انه لا بد من الايمان الغيب اي الايمان بحقائق الكون بمشاهدة ظواهره .

ان هذا التغيير الذي طرأ على « نظرية المعرفة » ليس بتغيير عادي ، بل ان هذا التغيير . فتح باب الحق الذي ظل مقفولا طيلة المائتي سنة . ان الكون الذي اكتشفه العالم كان كونا معنى مدهش وكان علينا ان نجد له تفسيرا . كن هذا التفسير استنباطي ولا يتعلق بالمشاهدة ذلك ظل العلم الحديث يعرض عن تقديم هذا فسير حتى نهاية القرن التاسع عشر . والآن، الاعتراف بأسلوب « الاستنباط » ، اعترف لم بصدق التفسير الاستنباطي . وقد حان قت الآن لنكرر ما قاله (نيوتن) من ان ليد الالهية » تعمل خلف النظام الكوني . ولا سير لمجموعة حقائق الكون من حركة وحياة ال ومعنى وحكمة وعظمة وخواص عجيبة ، الاعتراف بانها : ابداع الله الحي القادر . حقيقة هي انه بعد الاعتراف بالاستنباط لوب صحيح للاستدلال اصبح العلم الحديث علم كلام للقرآن الكريم فاكتشافات العلم يث تثبت علميا العقائد القرآنية . والنقص يد الذي نواجهه في هذا الصدد هو عجزنا ، المسلمين ، عن تدوين الاكتشافات العلمية ارها ادلة كلامية للقرآن الكريم .

ريد أن اشير هنا الى حقيقة واحدة فحسب كتشافات العلم الحديث . لقد ثبت الآن أن لكل شيء في الوجود زوج له . وقد ثبتت الحقيقة بدرجة مدهشة في كل شيء لدرجة علماء قالوا بوجود عالم آخر زوج لعالمنا وذلك العالم الآخر ، حسب رأي العلماء ، سيتمتع بخواص لا يتمتع بها عالمنا هذا بمثل الابدية .

وهذا الاكتشاف الجديد يصدق القرآن الكريم الذي قال (ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون) اي لنتدبر الابداعات التي نراها لنصل الى الايمان بزوج عالمنا الفاني هذا ، وهو الايمان بالآخرة .

ان كل الاكتشافات العلمية الحديثة هي ظهور « آلاء الله » الكامنة في الكون ، وهي تصدق الانباء القرآنية منذ اكثر من الف وثلاثمائة سنة : (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق) .

والجانب الاخر لهذه الاكتشافات هو انها قد اثبتت نهائيا أن الانسان لا يستطيع اكتشاف قوانين حياته بنفسه . لقد اتضح الآن ان الوسائل المتاحة للانسان لا تعطينا الا تفاصيل جزئية عن الحقائق . والجانب الاهم من هذا كله هو ان الاشياء التي لا نطلع عليها هي أهم بكثير من التي نطلع عليها . ومن امثلة هذا ان « اليكترونات الراديوم » تتساقط ويأتي حين « تتحول فيه قطعة الراديوم الى قطعة الرصاص الذي يعتبر من العناصر غير المشعة . وقد فشل كل العلماء في معرفة سبب تساقط « الاليكترونيات » الذي يحول الراديوم ، الى مجرد رصاص لدرجة ان احد العلماء قد قال : « لعل هذا يحدث بأمر الآلهة ، ايا كانوا » ..

وهذا الامر ينسحب تقريبا على كل الاشياء ، وعلى حد قول احد العلماء :

« الاشياء الهامة لا يمكن معرفتها والاشياء التي يمكن معرفتها غير هامة »

وهذا الشيء الذي عرفناه ، عن العالم المادي ذو اهمية بالغة لقضية القانون البشري لان الانسان اكثر تعقيدا من قطعة الراديوم التي لم يتمكنوا من معرفة قانونها ، فكيف يمكن الادعاء بامكان التوصل الى قانون الحياة البشرية عن طريق جهود بشرية ؟

لقد كشف العلم ان الوجود الانساني اعقد بكثير مما كان الناس يظنونه في الازمنه الغابرة . فالحقيقة ان للانسان علاقة بالكون كله ، فهو موضوع دراسة علوم كثيرة ابتداء من علوم الخلية

وجوب تطبيق الشريعة

والنفس والاقتصاد الى علم الفلك ، وبكلمة اخرى : لا بد من معرفة الكون كله لاجل معرفة الانسان . ولكن بحوثنا العلمية تخبرنا بان البشر يعانون من بعض العجز والحدود التي لا بد منها والتي تحول بكل قطعية دون رؤيتنا الكاملة والواسعة الحقائق .

لقد وصفوا في القرن العشرين دراسة القانون الانساني بأنها « الهندسة الاجتماعية » اي ان خبراء القانون سيتمكنون من وضع قوانين ثابتة للانسان كالتي يضعها المهندس لآلاته . ولكن خبراء القانون قد اخفقوا في التوصل الى معيار ما متفق عليه للقانون البشري . وقد وصل بنا الامر في النصف الآخر لقرننا هذا ان في لغتنا كتب تحمل عنوانا مثل : « القانون يبحث عن نفسه »

ان علم القانون يعترف الآن ، بعد بحث طويل ليس بامكان الانسان البحث عن قانون الحياة . ان حدودنا « البيولوجية » والعقلية تقف في طريقنا بطريقة قطعية . وقد اعترف عالم القانون المعروف « جورج هوايت كروس باتون » ان السبيل الوحيد للوصول الى معايير متفق عليها للقانون هو الاعتراف بالوحي السماوي قانونا .

كل فلسفات القانون الاجتماعي التي راجت في القرن التاسع عشر كانت تدعي ان القانون الاجتماعي — مثل القانون الفطري — موجود في المجتمع بصورة ملازمة وانه ليس علينا الا اكتشافها ، وبكلمة اخرى : ادعوا ان القانون الاجتماعي ابدي مثل قوانين البخار والكهرباء . وقد اخفقت كل هذه الفلسفات والمذاهب في اكتشاف القانون الفطري . ولكنني ساقول من جانبي ان موقفهم كان صحيحا من الناحية المبدئية . الا ان خطاهم يكمن في انهم كانوا يبحثون عن شيء حقيقي في مكان لا علاقة له بذلك الشيء . فالحقيقه هي ان قانون الحياة البشرية ايضا ابدي مثل قوانين الطبيعه والاحياء . ولكن المكان المقرر لمعرفة هذا القانون هو الوحي الالهي وليس العلوم الانسانية التي عرفنا عنها انها لا تعطينا سوى معلومات جزئية عن الحقائق .

والاعتراف بمبدأ الحصول على القانون البشري عن طريق الوحي الالهي يعني اننا نضع القانون البشري على قدم المساواة مع القانون الفطري الكوني اي ان الانسان يحصل على قانون حياته من نفس المنبع الذي يحصل منه الكون كله على قانونه . وبهذا يصبح القانون الانساني ابديا . ان الماء الذي يظهر الى الوجود بتلاقي غازين معينين تحت قانون الجاذبية والذي تتحول جزئياته الى البخار تحت قانون الحرارة هو الماء نفسه في كل مكان وزمان . فاذا كانت قوانين الله ابدية في عالم الطبيعة فكيف يمكنها ان تكون غير ابدية في عالم الحياة الانسانية ؟ .

ان قانونين خارجين عن مصدر واحد لا يمكن ان تتغير طبيعتاهما . فالحقيقة هي ان الاعتراف بأن الله هو منبع القانون الانساني اثبات في حد ذاته بأن مثل هذا القانون غير خاضع لحدود الزمان والمكان .

ان القوانين الطبيعية ابدية بالرغم من التغييرات الكثيرة التي نشاهدها في كل آن ، مثل اختفاء النجوم والتغيير التدريجي في حجم القمر وغروب الشمس وطلوعها .. وقد ثبت الان ان كل هذه التغييرات لا تعدو الا ان تكون خدعة لا عيننا المحدودة القاصرة وقد اكتشفت العلوم الحديثة تغييرات اهم من هذه المتغيرات ولكن لا جدال حول ابدية قوانين الطبيعه . ان علم الخلية يخبرنا بأن الجسد البشري يتغير في كل آن من شعر واظفار ولحم ودم ، ولكن لا احد يطالب بتغيير علم الحياة كل عام ، وذلك لان الدراسة العميقة تخبرنا بأن الوجود الانساني الحقيقي يبقى في مكانه بالرغم من كل المتغيرات ويعمل طبقا لقانون واحد .

والآن نصل الى الجزء الاخير من حديثنا هذا وهو السؤال :

« هل هناك قرينة مباشرة تصدق على وجوب استنباط القانون الانساني من النبع الالهي »

والرد على هذا السؤال هو ان هناك قرينتين على استنباط القانون الانساني من النبع الالهي ، وهما الفطرة اثنتين على الاقل تؤكدان على وجوب استنباط البشرية ، وتجربة القوانين الوضعيه .

وقد كان اللورد اكتون على حق حين قال :

« ان السلطة تفسد والسلطه المطلقه تفسد بصورة مطلقة » .


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجويّة الكويتيّة
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
الدقة في المواعيد ، ما هي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من والى الخليج يقدّرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجويّة الكويتيّة هي أكثر
من مجرّد شعار. انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
مواعيد وصول واقلاع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
ابوظبي دبي
اثينا دلهي
البحرين دمشق
الدوحة روما
الظهران طهران
القاهرة عبادان
الكويت عدن
باريس عمان
بغداد فرنكفورت
جنيف مسقط



اهل العلم والدنيا

كل من اثر الدنيا من أهل العلم واستحبها فلا بد أن يقول على الله غير الحق في فتواه وحكمه في خبره والزامه لان أحكام الرب سبحانه كثيرا ما تأتي على خلاف أغراض الناس ولا سيما أهل الرياسة والذين يتبعون الشبهات فانهم لا تتم لهم أغراضهم الا بمخالفة الحق ودفعه كثيرا ٠

ابن القيم — الفوائد

لوكان اقل لنفهم

كتب الامام عبد الرحمن بن مهدى حافظ العراق الى الشافعي يطلب منه وهو شاب أن يضع له كتابا فيه معاني القران ويجمع مقبول الاخبار فيه وحجة الاجماع ، وبيان الناسخ والمنسوخ من القران والسنة فوضع له كتاب الرسالة — فلما وصلت اليه الرسالة جعل يتعجب ويقول — لو كان أقل لنفهم ٠لو كان أقل لنفهم — ٠

الامر بالمعروف

● ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ٠

والمراد بهذه الامة هو جماعة العلماء وأولى الامر التي يجب بان تكون منهمكة ابدا في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما يجب أن يكون قسم التنظيف والرعاية الصحية في البلدة مستعد ابدا للقيام بواجباته ٠ فان أغفل العلماء وأولو الامر واجبهم هذا ولم يبق في الامة جماعة واحدة تدعو الى الخير والصلاح وتصد عن المنكرات فان هلاك الامة من ناحية الدين والاخلاق أمر محتوم ، كهلاك البلدة التي لا تتخذ فيها تدابير التنظيف والرعاية الصحية ٠

المودودي — نحن والحضارة الغربية



أصالة الراي صانتني عن الخطل
وحلية الفضل زانتني لدى العطل
فيم الاقامة بالزوراء لاسكني
بها ولا ناقتي فيها ولا جملي
حب السلامة يثني عزم صاحبه
عن المعالي ويغرى المرء بالكسل
فان جنحت اليه فاتخذ نفقا
في الارض أو سلما في الجو فاعتزل
ودع غمار العلا للمقدمين على
ركوبها واقتنع منهن بالبلل
قد رشحوك لامر لو فطنت له
فاربا بنفسك ان ترعى مع الهمل

اللحن في العربية

مر عمر على قوم يسيئون الرمى فقرعهم فقالوا انا قوم متعلمين فأعرض مغضبا وقال : ـ والله لخطؤكم في لسانكم أشد على من خطئكم في رميكم وذكروا أن الحجاج سأل يحبى بن يعمر الليثي تسمعني الحق ، قال : ـ لحنا خفيفا ـ قال ـ كيف ذلك ـ قال : ـ تجعل أن ، ان ، وان ، ن ونحو ذلك ـ قال : لا تساكني ببلد ، اخرج .

□ حكاية .. وحكاية

قال اعرابي لرفيقه : خرجت على فرس فاذا أنا بظلمه ، فيممتها حتى وصلت اليها فاذا هي قطعة من الليل فطاردتها وما زالت أحمل عليها حتى اصطدتها . .

فقال الاخر : أما أنا فقد رميت ظبيا بسهم فعدل الظبي ، فعدل السهم خلفه ، فعلا الظبي ثم انحدر السهم حتى أصابه .

● لا تحقروا أنفسكم :

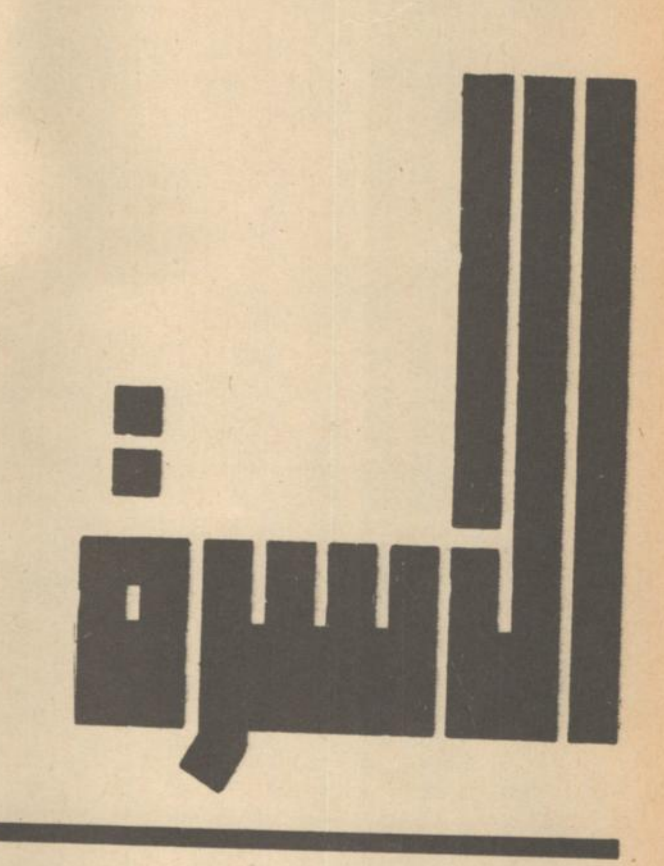
قال يوسف ابن الماجشون : قال لى ابن شهاب ولاخ لي وابن عم ونحن فتيان نسأله عن العلم ، لا تحقروا انفسكم لحداثة أسنانكم فان عمر بن الخطاب كان اذا نزل به الامر المعضل دعا الفتيان فاستشارهم يبتغي حدة عقولهم .

□ من محاسن القول :

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه خرج يسعى المدينة بالليل فرأى نارا موقدة في خباء فوقف وقال : يا أهل الضوء ، وكره أن يقول يا أهل النار .

وسأل رجل عن شيء هل كان ، قال : لا أطال الله بقاءك فقال : قد علمتم فلم تتعلموا هلا قلت لا وأطال الله بقاءك ، وسئل العباس أنت أكبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو أكبر مني وأنا ولدت قبله .

ابن القيم ـ الطرق الحكمية



موعظة

اذا فرغت أختاه من فريضة الصبح
ينبغي أن تفرغي قلبك ساعة لمشارطة
نفسك فتقولي لها : مالي بضاعة ال
العمر فاذا فنى مني راس المال وقع
اليأس من انتجاره وطلب الربح
وهذا اليوم الجديد قد امهلني الله فيه
واخر اجلي وانعم على به ولو توفاني
لكنت اتمنى أن يرجعني الى الدنيا
حتى اعمل صالحا . فاحسبي يا نفس
انك قد توفيت ثم رددت فاياك ا
تضيعي هذا اليوم واعلمي أن اليو
والليلة اربع وعشرون ساعة وا
العبد ينشر له بكل يوم اربع وعشرو
خزانة مصفوفة فيفتح له فيها خزا
يراها مملوءة نورا من حسناته ال
عملها في تلك الساعة فيحصل له م
المرور لمشاهدة تلك الانوار ما لو وز
على اهل النار لادهشتهم ع
الاحساس بألم الناس ويفتح ل
خزانة أخرى سوداء مظلمة يفو
ريحها ويغشاه ظلامها وهي السا
التي عصى الله تعالى فيها فيحص
له من الفزع والخزى ما لو قسم ع
أهل الجنة لنغص عليهم نعيمهم ويف
له خزانة أخرى فارغة ليس فيها
يسوؤه ولا يسره وهي الساعة ا
نام فيها او غفل او اشتغل بشيء
المباح ويتحسر على خلوها وينال
نال القادر على الربح الكثير اذا اه
حتى فاته . وعلى هذا تعرض ع
خزائن اوقاته طول عمره فيق
لنفسه اجتهدي اليوم في أن تعم
خزائنك ولا تدعيها فارغة ولا تم
الى الكسل والدعة والاستراح
فيفوتك من درجات عليين ما يد
غيرك .



نساء خالدات

ذات الهجرتين

نتحدث هنا وفي هذا الباب عن الزوجة الكريمة الاصيلة ذات الحسب والنسب الصابرة على قسوة حماتها واذاها صبرا جميلا ، عن الفتاة التي أراد حموها — ابو لهب — وحماتها حمالة الحطب — بطلاقها من ابنهما ايلام أبيها ومكايدة امها وارادت قريش بهذا الطلاق ان تشغل محمدا — صلى الله عليه وسلم — بالحزن والاسى على قضية ابنتيه رقيه وأم كلثوم .

فلقد جاء وفد من ال عبد المطلب يتقدمه أبو طالب يخطب من الرسول صلى الله عليه وسلم ابنتيه رقية وأم كلثوم لولدى عبد العزى ابو لهب عتبة وعتيبة ولم يكن محمد قد بعث رسولا ولا أعلن دعوته الى عبادة الله وحده بعد ووافق الرسول على الخطبة واستمهل الوفد حتى يتحدث في امرها الى ابنتيه العزيزتين ويرى رأى امها خديجة رضى الله عنها وما كانت خديجة لتخالف الرسول في امر او راى وهي تعلم — مع ودها وطاعتها له صلى الله عليه وسلم — ان الخاطبين هما ولدا عبد العزى بن عبد المطلب عم الرسول ومن فتية بني هاشم الامجاد ولهما في بني عبد شمس الخؤولة وأصالة النسب فامهما هي أم جميل — بنت حرب بن امية بن عبد شمس .

ولكن خديجة — مع ذلك — كانت تحذر أم جميل هذه التي ستكون حماة لابنتيها العزيزتين وستنتقلان الى بيتها لتعيشا مع زوجيهما عتبه وعتيبه ابني أبي لهب وام جميل .

كانت خديجه تخشى ام جميل هذه لما تعرفه فيها من شراسة الطبع وقسوة القلب وسلاطة اللسان وصلف النفس وضيق الخلق فهي لذلك تشفق على ابنتيها الوديعتين المهذبتين : ان تعاشرا مثل هذه الحماة الشرسة اللدود . ولو كان الامر بيدها لما تم زواج ابنتيها من عتبه وعتيبه ولكنه تم لامر قدره الله الذي يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو العليم الحكيم وزفت العروسان الكريمتان الى أشأم بيت والام حماة ولقينا من أم جميل حمالة الحطب كما وصفها القران فيما بعد ما يؤذي ويسوء وصدق ظن خديجة في هذه الحماة اللئيمة فلم تلبث رقية وأم كلثوم طويلا حتى ردتا الى بيت ابيهما طالقتين .

وندع الحديث عن ابي لهب وام جميل وما فعلاه بالرسول وابنتيه وما استحقاه من لعنة خالدة تالدة ونتم الحديث عن رقية ابنة محمد صلى الله عليه وسلم في الحلقة القادمة وما عوضها الله خيرا من ابن ابى لهب عوضها عثمان بن عفان زوجا صالحا كريما لها .

الطفل قليل الشهية

يوجد كثير من الاطفال لا يقبلون على الطعام بشهية ولا يأكلون الا قليلا مما يسبب قلق ابائهم خوفا على صحتهم ونجد أنه لقلة الشهية اسباب متعددة منها :

١ — ضعف الطفل الجسماني وحاجته الى فحص طبي لتقوية شهيته وحفظ جسمه مما فيه من الامراض .

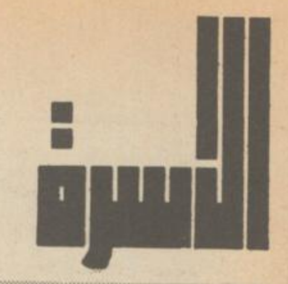
٢ — جمود الطفل وعدم السماح له بالحركة والتمتع بالهواء النقي ولذلك ننصح الاباء ذوى البيوت الضيقة ان يخرجوا بأولادهم الى الحدائق والاماكن الهادئة .

٣ — كره الطفل لانواع خاصة من الاطعمة لاسباب نفسية أو مشاهدته لاحد والديه يكره هذا النوع من الطعام فيحاول تقليده ايضا فلا نرى مانعا من أخذ رايه بادىء الامر عن الطعام الذي يشتهيه ريثما تقوى شهيته ولذلك أحرصي يا أختي المسلمة على أن تكون مائدتك مشتملة اذا أمكن على السلطة المقبلة والمنشطة .

٤ — قد يمتنع الطفل عن الطعام نكاية بأحد والديه أو رغبة باذارتهما وجلب انتباههم نحوه لتحقيق طلباته من هنا ينبغي على الوالدين في هذه الحالة عدم الاهتمام به لعدم تناول الطعام فلا بد له أن يقبل عليه اذا جاع فعليهما عدم الاصرار عليه .

٥ — وهناك أسباب أخرى لفقدان الشهية سببها تناول الطفل الطعام والحلوى بين الوجبات بدون نظام فيجب هنا تنظيم ذلك .

لذلك يا أختي المسلمة حاولي أن تعرفي السبب في عدم اقبال طفلك على الطعام وحاولي أن تعالجيه بروح راضية ونفس واسعة لان الاطفال كثيرا ما يتدللون ويعاندون ايضا .



مكتبة الأسرة

قرأنا لك من كتاب عواقب التبرج والاختلاط وفساد الحركات النسائية .

عبد الباقي رمضون

ان الحركـات والمنظمـات او الاتحادات والاندية والتكتلات النسائية ظاهرات تكثر في العصر الحاضر ، والملاحظ بوضوح انها ترافق الانحلال الخلقي والفساد الاجتماعي ، وتساير الاختلاط والتبرج والاباحية فبقدر ما تزداد هذه بقدر ما تزداد الاخرى ويكون لها باع طويل وشدق عريض ، كان بينها صلة قرابة او حسن جوار .

والمشاهد بوضوح ان الذين يساهمون في تأسيس تلك الحركات ويدعمونها والذين ينتسبون اليها وشاركونها ، ثلاثة أصناف من الناس قد لا نجد فيها رابعا .

١ ـ صنف جاهل مستهتر لا يرى الامور على حقيقتها وجوهرها ، ولا يهمه خيرها من شرها ، أو حلالها من حرامها ، تخدعه الدعايات وتغره المظاهر .

٢ ـ صنف منحل شهواني يجد في تلك الحركات الاجواء التي تحقق اغراضه وشهواته .

٣ ـ صنف مغرض ، مدفوع أما بوحي عقله المعوج وتفكيره المنحرف واما بوحي الاعداء من الصهاينة والصليبيين والمستعمرين لنشر وتعميق الفساد الاخلاقي والفكر الاباحي ، وهذا الصنف هو المخطط والموجه والمسيطر والمسير في تلك الحركات والمنظمات .

والمهمة الاساسية التي تحملها على عاتقها هذه الحركات والمنظمات النسائية في المجتمعات الاسلامية هي :

١ ـ الدعوة الى الخلاص من مفاهيم وتشريعات وأحكام الدين ويعنون بذلك الدين الاسلامي ، لانه دين الاكثرية الساحقة في تلك المجتمعات وبنفس الوقت لانه الدين الوحيد الذي يملك القدرة على التصدي لجميع التيارات والعقائد والمفاهيم المستوردة وايقافها وردها الى جحورها واوكارها خاسئة ذليلة .

٢ ـ الدعوة الى الخلاص من قيود العادات والتقاليد القديمة ، ويعنون بذلك العادات والتقائيد الاسلامية لا غيرها من العادات التي هي من رواسب الجاهلية الاولى أو التي هي من نتاج الجاهليه الحاضرة .

وانهم ليسمون العادات التي هي عادات اسلامية محضة ـ عادات رجعية ـ ويسمون العادات التي هي رواسب الجاهلية الاولى وصنع الجاهلية الحاضره والمستوردة من اوربا عادات تقدمية ـ وان الحقد ظاهر ظهور الشمس في وضع النهار على الاسلام والمسلمين في جميع توجيهات ونشرات وتحركات تلك الحركات والمنظمات النسائية .

لذا فنحن نجد أكثر الذين يساهمون ويشاركون في احداث وانشاء وتأسيس مثل هذه الحركات والمنظمات نساء غير مسلمات وقلما تجد مسلمة تساهم في ذلك ، وان وجدت فانها في الحقيقة وكما ينبئك ظاهرها غير مسلمة ، وان سمت نفسها او سمتها الهوية مسلمة ، لانه ليس من المعقول تبني الاسلام ومحاربته في ان واحد .

٣ ـ الدعوة الى الاختلاط والتبرج والاباحية ، وزج المراة في ميادين ليس من اختصاصها ، مما يترتب عليه مفاسد اخلاقية واجتماعيه وسياسية واقتصادية لا حصر لها .

ولقد دفعت الحركات والمنظمات النسائية المراة في المجتمعات الغربية والشرقية في أوربا الى احط المواقف وزجتها في اشد المخاطر وقادتها الى اقسى الظروف واحلك الاجواء وهي تقوم بنفس الدور في المجتمعات الاسلاميه .. وكل ذى بصيرة وبصر وعقل ونظر يرى ويعلم ان جميع الحركات والمنظمات النسائية في العالم الاسلامي لم تحسن خلقا ، ولم تهذب نفسا ، ولم تقوم اعوجاجا والذي صنعته وتصنعه وصاغته وتصوغه اما امراة متهتكة او امراة وقحة ساقطة الحياء والملاحظ بوضوح ايضا انه بقدر ما تزداد هذه الحركات والمنظمات النسائية عددا وقوة في مجتمع من المجتمعات بقدر ما يزداد معها فيه الترمل والتشرد والتحلل والميوعة والمرض والقلق .

والى لقاء اخر مع كتاب اخر

دعوتنا في نهج الحياة

هناك حقيقة أولية ينبغي أن تكون واضحة في نفوسنا تماما ونحن نقدم الاسلام للناس ، الذين يؤمنون بـه والذين لا يؤمنون به على السواء .. هذه الحقيقة تنبثق من طبيعـة الاسلام ذاته ، وتنبع من تاريخه .

ان الاسلام تصور مستقل للوجود والحياه تصور كامل ذو خصائص متميزة ومن ثم ينبثق عنه منهج ذاتي مستقل للحياة كلها بكل مقوماتهـا وارتباطاتها ويقوم عليه نظام ذو خصائص معينة .. .ووظيفة الاسلام الاولى هي أن ينشىء حياة انسانيـة توافق هذا التصور وتمثله في صور واقعية وان يقيم في الارض نظاما يتبع المنهج الرباني الذي اختـاره الله ، وهو يخرج هذه الامة المسلمة تمثله وتقوم عليه وهو — سبحانه يقول .. — كنتم خير أمة اخرجـت لناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن لمنكر وتؤمنون بالله — ال عمران ١١ — ويقول في صفة هذه الامة : لذين ان مكناهم في الارض أقاموا لصلاة واتوا الزكاة وامرا بالمعروف نهوا عن المنكر . الحج ٤١

وليست وظيفه الاسلام اذن أن سطلح مع التصورات الجاهليـة سائدة في الارض ، ولا الاوضـاع جاهلية القائمة في كل مكان ... لم ن هذه وظيفته يوم جاء ولن تكون ذه وظيفته اليوم ولا في المستقبل .. لجاهليـة هـي الجاهليـة دعـوة الـى الانحـراف ن العبودية لله وحده وعن النهج لهي في الحياة واستنباط النظـم شرائـع والقوانـين والعادات تقاليد والقيم والموازين من مصدر غير المصدر الالهي ... والاسلام الاسلام ووظيفته هـي نقـل الناس من الجاهلية الى الاسلام .. الجاهلية في عبودية الناس للناس : بتشريع بعض الناس للناس ما لم يأذن به ... والاسلام هو عبودية الناس لله وحده بتلقيهم منه وحده تصوراتهم وعقائدهم والتحرر من عبودية العبيد ووظيفة الاسلام اذن هي اقصـاء الجاهليه من قيادة البشرية .. تولي هذه القيادة على منهجه الخـاص المستقل الملامح الاصيل الخصائص يريد بهذه القياده الرشيدة الخير البشرية الخير الذي ينشأ من رد البشرية الى خالقها ويريد لها أن ترتفع الى المستوى الكريم الذي اراد الله لها وتخلص من حكم الهوى جاء الاسلام ليقيم الحياة البشرية لينشىء حياة تنبثق منه انبثاقا قال تعالى . والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربـه والذيخبث لا يخرج الانكدا . لاعراف ١٥٨ صدق الله العظيم ... ونحن لا ندعو الناس الى الاسلام الى سلك الطريق الصواب لننال منهم أجـرا ولا نريد علوا في الارض ولا فسادا ولا نريد شيئا خاصا لانفسنا وحسبنا واجرنا ليس على الناس . انما نحن ندعو الناس الى الاسلام لاننا نحبهم ونريد لهم الخير مهما اذونا .. لان هذه هي طبيعة الداعية الى الاسلام وهذه هي دوافعه ومن ثم يجب أن يعلموا منا حقيقة الاسلام وحقيقـة التكاليف التي سيطلبها اليهم في مقابل الخير العميق الذي يحمله لهم كما يجب أن يعرفوا رأينا في حقيقة ما هم عليه من الجاهلية انها الجاهلية وليست في شيء من الاسلام . انها — الهوى — ما دام انها ليست في — الشريعة — انها الضلال ما دام انها ليست هي الحق .. فماذا بعد الحق الا الضلال

عن معالم في الطريق



طبق العدد

كعكة البرتقال بالكاكاو

المقادير :

كوب دهن — ٦ بيضات — ٣ اكواب دقيق — ٢ كوب سكر ٣ ملاعق صغيرة بيكنج باودر بشرة برتقال — هيل — ماء ورد .

للحشو :

جوز هند — زبيب — قليل من بودرة الكاكاو — لوز مفروم حسب الرغبه .

الطريقة :

١ — يخفق البيض جيدا .

٢ — يخلط الدقيق مع الهيل والدهن والبكنج باودر .

٣ — يضاف الدقيق المخلوط الـى البيض تدريجيا مع اضافـة بشرة البرتقال وماء الورد

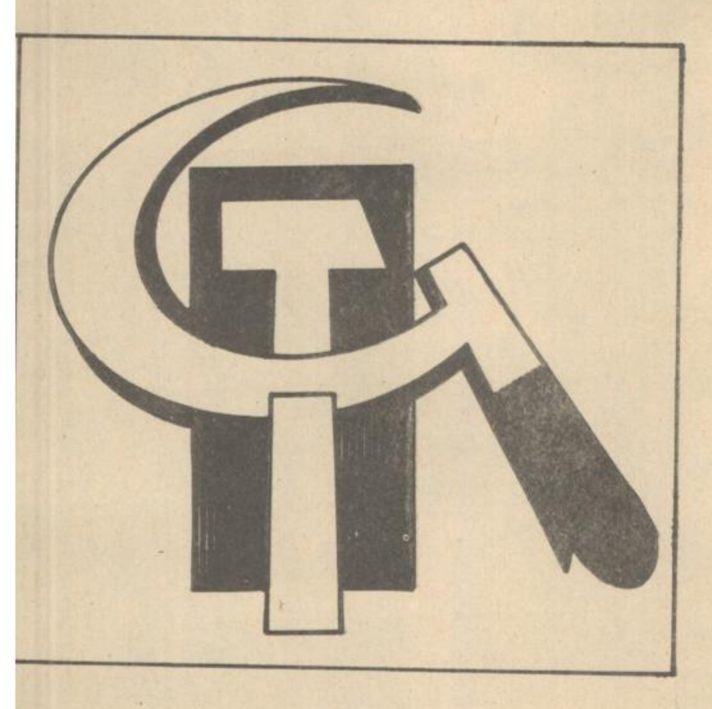
٤ — تعجن العجينة باليد بسرعة حتى تصبح لينة بيضاء .

٥ — يؤخذ قليل من العجينة وتخلط مع كمية الجوز واللوز والزبيـب والكاكاو حتى تصبح العجينة يابسة نوعا ما وهي عجينة ملونة بالكاكاو

٦ — يدهن القالب ويصب نصـف العجينة البيضاء ثم توضع فوقهـا العجينه الملونة ثم تغطى بباقـي العجينة البيضاء .

٧ — تخبز في فرن متوسط الحرارة ويلاحظ نضجها بواسطة السكين . وتأكلونها بالعافيه ان شاء الله .





مِحنةُ المسلمين في البلادِ التي يسيطرُ عليها الشيوعيّون

يعيش اخواننا المسلمون في البلاد التي سيطر عليها الشيوعيون — بأنواعهم الصفر والحمر — محنة رهيبة تهدد وجودهم في هذه البلاد.

ففي المجر حوالي نصف مليون مسلم وهم جميع المسلمين الذين كانوا يعيشون في هذه البلاد .

وفي البانيا وفي بلغاريا وفي روسيا تجري نفس المحاولات ومنذ زمن طويل لانهاء وجود المسلمين ولئن اقام اليهود الدنيا ولم يقعدوها من اجل حفنة من اخوانهم اليهود يعيشون في روسيا : ليس لانهم مضطهدون ، فاليهودي هو صاحب ثورة البلاشفة اصلا ، وهو المكرم في بلاد الروس والمتسلم اهم المناصب العلمية والقيادية ، ولكن من اجل هجرته الى فلسطين وتم لهم ما ارادوا .. اما المسلمون .. فهم غرباء في مواطنهم مهددون بالافناء في اراضيهم. اما اخوانهم في بلاد المسلمين فليسوا آخر من يعلمون فحسب .. ! وانما يمدون يد العون لمن يقتل اخوانهم .. وقصة تسليم جمال عبد الناصر الكثير من المسلمين اليوغسلاف الذين فروا من بلادهم والتجأوا الى مصر قلعة الاسلام ، تسليمهم الى صديقه تيتو ليقتلهم .. هذه القصة ليست بعيدة في تاريخنا المعاصر فلم يمض عليها عشرون سنة بعد .

ونحاول الان أن نستعرض احوال المسلمين فى هذه البلاد :

١ — المسلمون في يوغوسلافيا :

يبلغ عدد المسلمين في يوغوسلافيا اربعة ملايين نسمة وهم يشكلون خمس سكان البلاد . نصفهم يعيش في جمهورية البوسنه والهرسك والباقي موزع في الجمهوريات الاخرى مثل صربيا ومكدونيا والجبل الاسود . دخل الاسلام الى يوغوسلافيا مع الفتح العثماني عام ١٤٦٣ وتعاظم عدد المسلمين هناك فقد بقيت يوغسلافيا ٤٤٠ عاما كجزء من الامبراطورية الاسلامية العثمانية . وبعد الانفصال الذي نزع يوغوسلافيا من جسم الدولة حاول النصارى بمختلف الوسائل الضغط على المسلمين واجبارهم على ترك دينهم واذابتهم في المجتمع النصراني الكاثوليكي الارثوذكسي ولكن صلابة المسلم وسلامة عقيدته تمنعه في كل وقت من الذوبان في العقائد الفاسدة .

وفي الحرب العالمية الثانية ابلى المسلمون اشد البلاء في الدفاع عن بلادهم ضد الغزو النازي الالماني ، واعترف ببطولتهم الاصدقاء والاعداء وسجلت بطولتهم بمداد الفخار في التاريخ اليوغو سلافي .

وبعد انتهاء الحرب العالمية ، واستقرار الحكم للشيوعيين ، خاف النصارى من المسلمين فراحوا يشنون عليهم حملات تبيد الحرث والنسل واستطاعوا أن يبيدوا عددا كبيرا من القرى بسكانها ورد المسلمون لهم الصاع صاعين وشكلوا كتائب (الشباب المسلمين) التي ضمت آلاف الشباب المسلم المدرب ويقال ان المجاهد الحاج امين الحسيني كان وراء هذا التشكيل .. وخاف الشيوعيون مغبة الامر فجندوا قواتهم لحرب هذه الكتائب . وبثوا عيونهم وجواسيسهم واعملوا كل اساليب الخبث والخسة لايقاف المد الاسلامي الذي بدأ يطالب بالحكم الاسلامي في مناطق المسلمين . واستطاع الشيوعيون للاسف الشديد أن يقتلوا عددا كبيرا من قيادات هذه الكتائب ومثلوا بهم وزجوا بالالاف منهم في السجون . ومع ذلك فأمام الاصرار العنيد للمسلمين اضطر الشيوعيون لان يعترفوا للمسلمين بقومية مستقلة .. فالمسلم اليوغسلافي اليوم جنسيته الاسلام وكل يوغسلافي مسلم يحمل هوية مكتوب عليها قوميته : مسلم كما اعطيت لهم الحرية بأن ينظموا شؤونهم الدينية فلهم اليوم المجلس الاسلامي الاعلى الذي يدير شئون المسلمين الدينيه في انحاء يوغوسلافيا. ولهم مدارس لتخريج الائمة والخطباء ولهم كلية اسلامية . ومع ذلك فللمسلمين في يوغسلافيا .

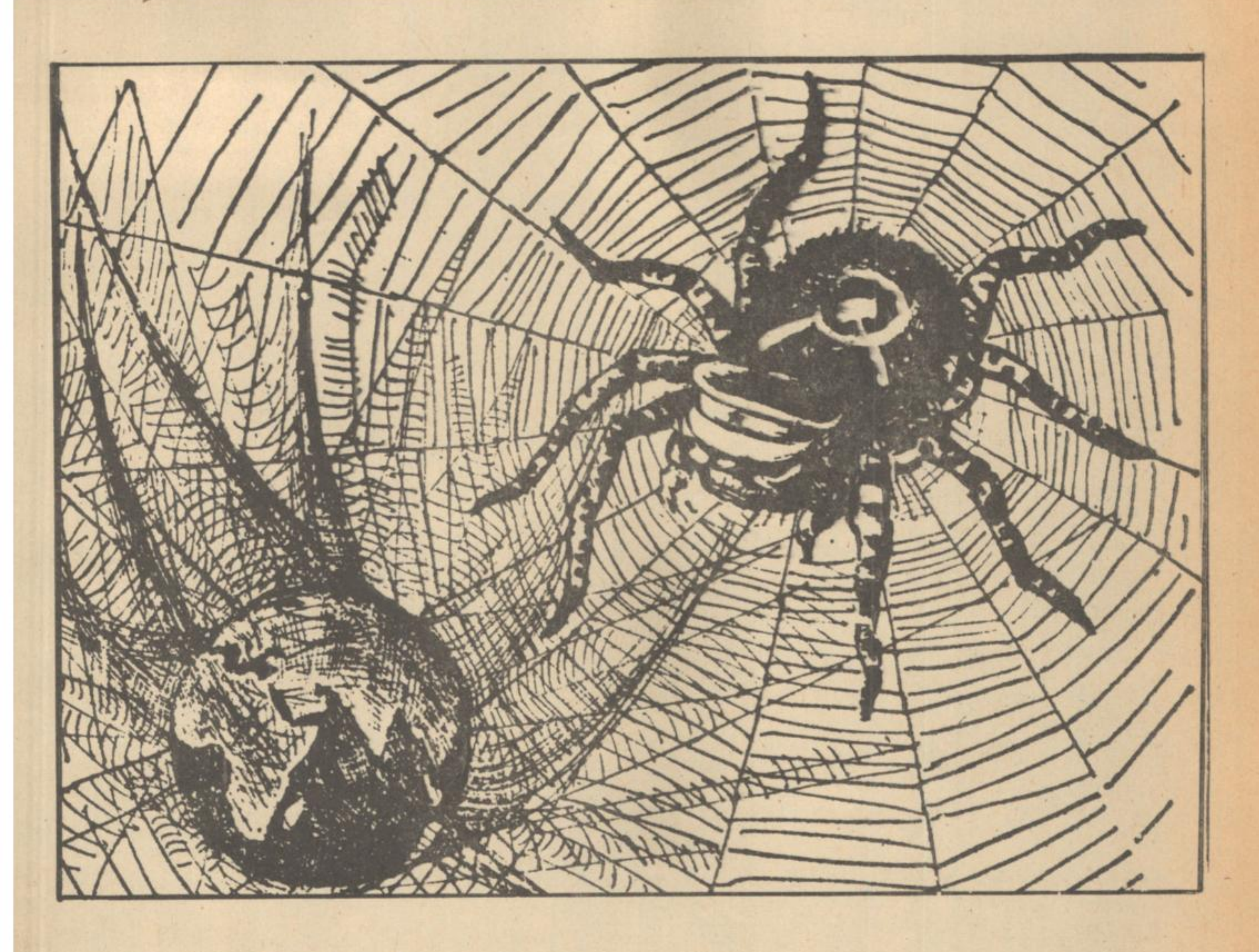
— شأنهم في ذلك شأن جميع المسلمين في أنحاء العالم — مشكلات كثيرة منها :

١ — يحاول الشيوعيون بكل الوسائل ان يسربوا واحدا من انصارهم الى رئاسة الشئون الدينية وبذلك يستطيعون ان يمنعوا كل عمل يفيد المسلمين ويحولوه الى قشور ومظاهر لا تفيد .

٢ — المدارس التي تعلم ابناء المسلمين هي مدارس الدولة التي تدرس مبادىء الالحاد الماركسي وبذلك تبعد الشاب عن عقيدته بالتدريج ، وليس للمسلمين الا مجموعة من الكتاب المنتشرة في المساجد التي تدرس بجهل بعض مبادىء الاسلام وبعض سور القران الصغيرة .

٣ — الصلة بين العالم الاسلامي وبين مسلمي يوغوسلافيا غالبا ما تكون مشوهة وغير صحيحة لانها تتم عن طريق هذه الواجهات الرسمية التي اثبتت انها غير امينة .

محنة المسلمين في البلاد التي يسيطر عليها الشيوعيون



وأخيرا ... فهل يعي المسلمون واجباتهم تجاه اخوانهم فيهيؤا لهم المنح الدراسية في جامعاتهم والمساعدات المادية لأسرهم .. والكتاب الاسلامي بترجم الى لغاتهم حتى يفهموا ويتدبروا دينهم ويتعلموا اسلامهم .. ولا يبقى الاسلام بين جهول ابنائه وعجز علمائه ..؟!

تخريب دار الاسلام في جنوب شرقي اسيا

الهجمة على العالم الاسلامي هي الان في اشد مراحلها مكرا .. وقذارة . وتهديما ولا يقتصر الامر على حرب الابادة القائمة في لبنان وفلسطين واريتريا. ولا على التجويع والتشريد والترويع في تشاد وزنجبار والحبشه . وقتل الزعماء المسلمين في نيجيريا كالشهيدين احمد وبالو والجنرال مرتضى محمد ، ولا على اضطهاد للاقليات المسلمة ومحاولة خنقها في شرقي اوروبا وبلاد العالم الماركسي . فجنوب شرقي اسيا — بل والشرق الاقصى كله — ميدان رحب لكل حاقد على الاسلام كاره له من وثنيين ومبشرين

واستعماريين راسماليين وماركسيين -- ويهود ماكرين . فبالاضافة الى ما يعانيه المسلمون في الفلبيين وجنوب تايلند من تقتيل وتشريد وتفتير ، وما يواجهه مسلمو اندونيسيا من هجمة تبشيرية مركزة يعمل اعداء الاسلام على الصعيد الداخلي في شبه جزيرة الملايو (ماليزيا وسنغافوره) ولقد نقلت الانباء في الشهر الماضي خبر اعتقال اربعة من كبار الملاويين — القوميين ظاهرا — المتمركزين في اجهزة الاعلام منذ مدة غير قصيرة بعدما ثبت انهم يعملون منذ زمن طويل بدهاء ومكر وسرية على محاربة الاسلام والترويج للشيوعيين بين المسلمين — فقط — في البلدين المذكورين . ولقد اعتقل عبد الصمد اسماعيل وهو مدير اكبر جريدة يومية انكليزية في ماليزيا واكثرها نفوذا واوسعها انتشارا (الستريت تايمز) شبه الرسمية . واعتقل سماني محمد امين وهو رئيس تحرير قسم الاخبار في الجريدة الملاوية شبه الرسمية (بريتاها ريان) الواسعة الانتشار في اوساط مسلمي ماليزيا ، كما جرى اعتقال حسين جاهدين مدير تحرير نفس الجريدة في سنغافورة واعظمي محمود مساعده، وكانا يوجهان النشرات الاخبارية والتعليقات السياسية في الصحف والاذاعة والتلفزيون . وكان الاربعة يشكلون حلقة شيوعية واحدة تعمل بامرة الحزب الشيوعي الملاوي السري حسب اعترافهم كما اذاعته حكومة سنغافورة ونشرته مجلة (فار ايسترن ايكونوميك رفيو) تقول المجلة في عددها الصادر في ٢ يوليو ١٩٧ : « اذاعت وزارة الداخلية في سنغافوره في ٢٢ حزيران — يونيو — ان الحكومة لاحظت منذ مدة ان الجريدة تنقل باستمرار اخبارا عن الشيوعية والدين الاسلامي باسلوب متناقض غير موضوعي وغير مسئول ولقد حرفت المقالات والتعليقات ووجهت الانباء بحيث تلقى ضوءا من التحبذ والتأييد للشيوعية بينما تهاجم القيم الاسلامية . واظهرت اذاعات « حسين جاهدين » اسلوبا معينا في اختيار المواضيع المبنية على انتصارات الشيوعية ونضالها الثوري في الهند الصينية » . وكانت الغاية في خطط الشيوعيين — المتسترين بثوب القومية الملاوية — كما تقول المجلة . اثارة عدم الرضى واليأس بين الملاويين — وكل الملاويين مسلمون — وتوجيههم نحو الشيوعية كحليف لهم قادر على حل مشاكلهم ، وللوصول لهذه الغاية تبنوا استراتيجية من ست نقاط هي :

١ — تمهيد وتعويد الملاويين على سماع وقبول الافكار الشيوعية .

٢ — اضعاف ايمانهم بالاسلام .

٣ — اقصاء الزعماء الملاويين الذين يشكلون عقبة في سبيل نشر الشيوعية ومساعدة الاخرين الذين يستطيعون نقل الملاويين الى مرحلة « تقدمية » ! .ويتقبلون معها المبادىء الشيوعية .

٤ — خلق اليأس والفوضى بين افراد الشعب واثارته ضد الحكومة القائمة .

٥ — بذر الانقسام والفرقة بين الملاويين من الزعماء والمنظمات والاحزاب التي تناوىء وتعارض الشيوعية .

٦ — عرض الشيوعية وافكارها للملاويين باسلوب محبب ليقبلوها كحل لمشاكلهم . وجعلهم يعتقدون بألا تعارض بين الشيوعيه والاسلام.

ومن المعروف ان حكومة ماليزيا تواجه الان عصابات شيوعية مسلحة على حدودها الشمالية وداخل مدنها وقراها ، حيث يعملون هدما وتخريبا ماديا ومعنويا . هذا في ماليزيا . اما في اندونيسيا فيعمل النظام القائم على سجن واضطهاد العاملين للاسلام بينما تدفع ميزانية الدولة دعما ماليا المبشرين الذين يعملون دسا وتخريبا و « تمسيحا » والبعيدة . وهناك محطات اذاعات بين السكان في الجزر القريبة تبشيرية قوية تمتد من جزيرة « سيشل » شرقا الى اوستراليا غربا مارة بالفلبين وهي تذيع بالانكليزية والفرنسية والعربية واللغات المحلية كلها وتدعمها محطة الـ ب.ب.ث البريطانية في « سيشل » والاميركان في « مانيلا » والاوستراليون في استراليا . وتعمل هذه الاذاعات باستمرار ليل نهار .

ولا ننس ان انتقال الهند الصينية من احضان الاستعمار الغربي الى احضان الاستعمار الماركسي زاد ايضا من مشاكل ومآسي المسلمين هناك وبخاصة في كمبوديا وبشكل المسلمون اكثر من ١٥ / من مجموع سكانها الاصليين — حيث يلاقون على ايدي الشيوعيين مالا يمكن وصفه من الوحشية في القتل والاذلال .

هذا غيض من فيض حول واقع الاسلام الدامي في جنوب شرقي اسيا .. فاليقظة اليقظة يا شباب الاسلام في كل مكان . والوعي الوعي لما يحاك لنا وما يراد بنا وباسلامنا .

« .ويمكرون ويمكر الله . والله خير الماكرين » .

صدق الله العظيم



أمر من الله للمسلمين بعدم موالاة اليهود والنصارى

لقد شرع الله لهذه الامة في كتابه العزيز كل شيء كاملا ومفصلا حتى لا تحتاج الى الاستعانة بشرائع باطلة من صنع البشر والله سبحانه وتعالى خاطب المؤمنين بخصوص موضوع الارتكان والارتكاز على اليهود والنصارى لحل مشكلاتهم وذلك بقوله تعالى :

« يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين.

والله سبحانه وتعالى في هذا النداء الموجه للمؤمنين يحرم عليهم ان يتخذوا من اليهود والنصارى أولياء يلقون اليهم بالمودة ويبين تعالى بانهم كفار ومن يتبعهم فانه يصبح كافرا مثلهم حيث ان الكافرين لا يوالون الا بعضهم بعضا وبالرغم من هذا النداء الصارخ الا اننا نجد ان كثيرا من هذه الامة لا يطيب لهم اكل الا في مطاعم هؤلاء النصارى ولا لباس الا بتقليدهم واصبحت حياتهم كلها وكانها نصرانية اوروبية .

هذا ولقد حرم الله سبحانه وتعالى على المؤمنين ان يتخذوا من اليهود والنصارى عنصراً يركنون اليهم وكان نتيجة لركون المؤمنين على هؤلاء ضياع كثير من مقدسات الاسلام وضياع أجيال بكاملها ويوم ان كان المسلمون لا يركنون الا لبعضهم البعض ويوم كانوا ملتزمين بما جاء من عند الله كانوا اعزة تهابهم كل الدنيا وكانت تنزل الملائكة بامر من الله تعالى لنصرتهم ولكن اليوم ما ان تركنا كتابنا وسنة رسولنا كانت الهزائم تلو الهزائم تحيط بنا واصبحنا امة متفرقة ممزقة يلعب بنا اعداء الله كما يشاؤون فقد ذهبت النخوة وفسد التعليم في كل مستوياته واما في عالم اليوم وعلى الساحة العربية الاسلامية نجد ان النصارى واليهود تحالفوا مع بعضهم البعض للقضاء على الاسلام والمسلمين في كل مكان فالفلبين يقودها النصارى الذين يشنون كل يوم حملات عنيفة على مناطق المسلمين وترتب على ذلك قتل الالاف من المسلمين وحرق منازلهم وهضم حقوقهم والمسلمون في دنيا العروبة والاسلام لم تحركهم النخوة لانقاذ هؤلاء المسلمين المضطهدين واما مافي لبنان فهو أدهى وأمر فقتلة باغية كافرة تقوم بالقضاء على المسلمين في لبنان واقامة كيان لهم فالنصارى المارونيون يقتلون من جهة ويدفنون المسلمين احياء ونحن نتفرج على ذلك ولا يحركنا وازع ضمير او نخوة . ومن جهة اخرى فنجد ان اليهود ايضا يؤدون دورهم باخلاص لمساعدة النصارى وذلك باحتلال قرى جنوب لبنان وهذا يتم على مرأى ومسمع ١٠٠٠ مليون مسلم في مشارق الارض ومغاربها .

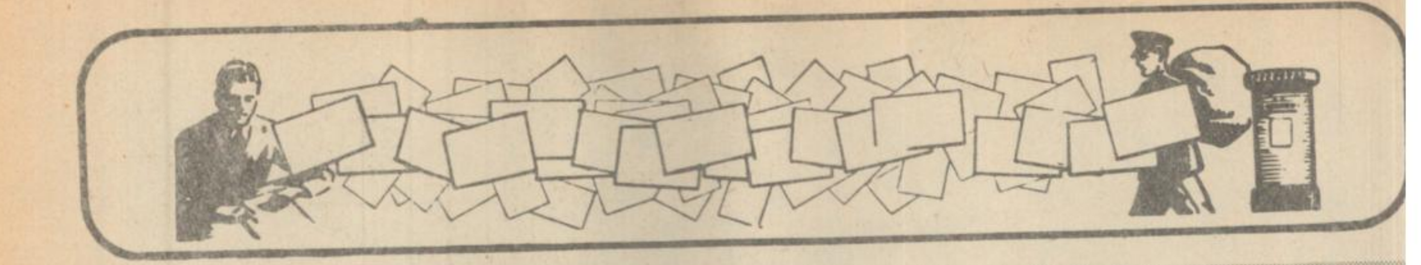
وللعلم بانه منذ أن صدر قرار التقسيم في عام ١٩٤٧ حتى عام ١٩٧٦ ونحن نتباكى على تحرير الارض التي هي اصبحت غايتنا ولكن لم يتم شيء من ذلك فالارض لم تتحرر والشعب لم يعد الى وطنه لا بسلام ولا بدون سلام .

فالقضية اذن ليست قضية ارض بمقدار ما هي قضية اسلام ومسلمين وبهذا الذل والخنوع والضعف في النفوس والعزائم والركون الى الاعداء توشك ان تضيع مقدسات وبلاد اسلامية كثيرة .

روى ان ابا موسى الاشعري قال : قلت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ان لي كاتبا نصرانيا فقال مالك وله قاتلك الله الا اتخذت حنيفا مسلما اما سمعت قول الله تعالى « لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض » قلت : له دينه ولي كتابته فقال لا اكرمهم اذا أهانهم الله ولا اعزهم اذا اذلهم الله ولا ادنيهم اذا ابعدهم الله قلت انه لا يتم امر البصرة الا به فقال الفاروق رضي الله عنه مات النصراني والسلام اي فكر اذا مات ماذا تفعل ؟ افعله الآن وتخلص من النصراني .

هكذا هم المسلمون حقا الذين كانوا لا يركنون لاعداء الله فكانوا اسياد العالم وانتشر الاسلام في كل مكان ولكن كهؤلاء نأتمر بما امر الله وننتهي عما نهانا الله عنه « ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب والقى السمع وهو شهيد » .

ابو عطية



بريد القراء

... الإسلام دين ودولة

... يحدثنا الاخ محمد الحامد في
... ال طويل عن وزير لدولة اسلامية
... بث انه في مقابلة له مع مجلة
... سياويك المؤرخة في ٦ - ٨ - ٧٦
... ى فصل الدين عن الدولة بمعنى
... لا سياسة في الاسلام ونشاطر
... خ محمد الحامد هذا الرد
... لاحساس والشعور الاسلامي
... عميق بالخطا الذي يقع لكثير من
... سئولي البلاد الاسلامية وكثير من
... كرين ايضا نتيجة البعد عن
... سلام وعدم تحكيمه في الواقع
... سوء ادراكه واعتماد مفاهيمه
... صورة الصحيحة التي تؤخذ من
... ت الله واحاديث الرسول صلى
... عليه وسلم والحق ان الاسلام
... كامل شامل ونسال الله ان
... ق الجميع الى معرفة الحق
... باعه والعمل به .

تصحيح آية

انني فرد من افراد ومن قراء مجلتكم الدينية الغراء التي كل من قراها حتى او سمع بها رجى لها ولاهلها من الله التوفيق والسداد والعزة والمكنة .

ولي لديكم ملحوظة وهي اول ملحوظة القيها بين يديكم الا وهي :

انني بعد تصفحي لمجلتكم في عددها - ٣٢٠ - في تاريخ ١٩ شوال عام ١٣٩٦ هـ وفي صفحة ٣٨ في آية كريمة تحت عنوان « وقفة مع آية» والآية الكريمة هذا نصها . قال تعالى « وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين » صدق الله العظيم ولقد كتبت آخر الآية - واخرين - في المجلة والصحيح داخرين بلا خلاف » ونحن اذ نعلم ان الانسان بشر وليس معصوما عن الخطأ او النسيان والرسول صلى الله عليه وسلم اخطا - ولكننا اذ يهمنا ما يهم المجلة وللتنبه . والاخبار لا للنقد .. والعيب فيها وبما انها آية من كتاب الله يجب تقويم حروفها ولكونها وضعت ورسمت في الخط العريض وكررت اكثر من مره في تفسيرها وفي نفس الخطا اني اقول هذا للتنبيه ورجاء ان لا يتكرر مثل هذا مع ندرة وقوعه والحمد لله راجين لكم جميعا القائمين عليها كل توفيق ونجاح ولمجلتكم الطيبة المباركة التقدم والرفعة والتحسن باذن الله .. والله يحفظكم ويرعاكم ودمتم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

اخوكم في الله
ابراهيم صالح السكيني

رد المجتمع

نشكر الاخ ابراهيم على هذه الملاحظة ونسال الله ان يسدد خطا الجميع .

● شاذلي الفيض من الهند عسى ان نلبي طلبكم ونشكركم على هذه المشاركة والاهتمام اما ما يتعلق بالقصيدة « اكثروا من ذكر هاذم اللذات » فقد احلناها الى شذرات القلم .

● الشيخ محمد الطيب السلفي من الهند والاخ شريف عزت مكي من جدة ان شاء الله يكون العون بتلبية طلباتكم بارسال كتب ومجلات .

● الاخ احمد عبد الله فواز من القاهرة نسال الله لك الشفاء العاجل وان تكون احسن حالا ونناشد ذوي الخير والاحسان مد يد العون لك اما عن طريقنا او لك مباشرة .

وهذا عنوانك لمن اعانه الله على المساعدة :

احمد عبد الله فواز
جمهورية مصر العربية - القاهرة - الوايلي الكبير
ش اسكندر مينا نمرة ١٢



من مزايا الحج ومقاصده واسراره

بقلم : عبد العزيز الحناكي

جعل الله الحج عبادة جامعة لكل خير وفضيلة حيث تجلت فيه كثير من الحكم والمزايا والاسرار التي اودعها الله تعالى والحكمة الرشيدة التي من اجلها قام المسلم تلبية لنداء الله العظيم حيث يقول تعالى « واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق » انما هي تطهير لهذه النفوس من آثار الذنوب والاوزار لكي يحظى المسلم بكرامة عظيمة عند الله وهذه الكرامة هي خروجه من ذنوبه كيوم ولدته امه وفوزه بالجنة والحصول على مرضاة ربه تعالى . كما جعل الله هذا الحج مصدرا للقاءات الاخوية الاسلامية الكريمة وذلك حينما تجتمع الامة الاسلامية من مشارق الارض ومغاربها افرادا وجماعات وشعوبا باشرف وافضل تجمع بشري وعلى اشرف بقعة اسلامية طاهرة حيث مهبط الوحي ومعقل الاسلام وذلك استجابة لربهم بالطاعة والخضوع والانقياد . وقد جاءوا ضيوفا لله على موائد الرحمة والمغفرة والرضوان بمدون ايدي الضراعة لله خشوعا وانابة وانكسارا بين يديه يرجون ثوابه ويخشون عقابه كما يتجهون اليه بقلوب زكية طاهرة تؤكد موقف التضحية والتفاني في رضاه ومحبته العميقة المتجلية فيما يبذله المسلم من كل غال ورخيص في حشد جميع طاقاته وامكانياته التي تعينه على الصعاب والمشاق والتي تؤهله من اجل القيام بهذه الواجبات الاسلامية المقدسة في اداء فريضته العظيمة ومعرفة شعائر الاسلام حق المعرفة كما جعله الله مضمارا للتعاون والتآزر الاخوي الاسلامي الذي يمثل اعظم رابطة روحية اسلامية صادقة في التاريخ بين المسلمين وذلك عندما تكون امة متحدة ومتكاملة دينها الاسلام وشعارها كلمة التوحيد لا اله الا الله والحج له دور عظيم واثر كبير في صرف النفوس عن الرذائل وفعل السيئات وذلك حين ينتقل المسلم من عبادة الى عبادة ومن مشعر الى مشعر ومن طور الى طور مستشعرا في قرارة نفسه عظمة الله وجلاله ومستشعرا لذلك عظمة شعائره المقدسة وبيته وحرمه الامين كما

قال تعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب وان المسلم المدرك لحقيقة هذه المواقف الاسلامية والمتأمل لهذه المشاعر المقدسة يعرف انها مواقف سامية مذكرة بمواقف الحياة الاخروية التي هي مصير كل مخلوق على وجه البسيطة حيث تتجلى حقيقة هذه المواقف والاتجاهات الروحية في جميع المشاعر المقدسة كما تتجلى في لباسهم حينما يرتدون الازار والرداء وهيئتهم الشاملة في حسر رؤوسهم وخشوع جوارحهم وذهابهم وايابهم ووقوفهم على صعيد واحد وتجاه قبلة واحدة على اختلاف الوانهم واجناسهم ولغاتهم المتباينة .

وبعد ان يختتم المسلم اداء هذه الفريضة العظيمة عليه ان يحافظ على صيانة حجه واعماله الصالحة وعدم ضياعها وهدرها في الرياء والسمعة والمفاخرة التي تؤدي الى عدم قبول الاعمال وبطلان ثوابها . ان الواجب الحقيقي ان يتبع اعماله الصالحة كل خير وفضيلة لكي تبقى هذه الاعمال تجارة وكنوزا عظيمة ونفيسة مدخرة له عند الله وذلك بفوزه في الجنة التي هي غاية قصد كل مسلم عاقل لبيب عرف مصيره المحتوم حق المعرفة .

أسال الله تعالى الخير والفلاح النصر المبين انه نعم المولى ونعم النصير .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

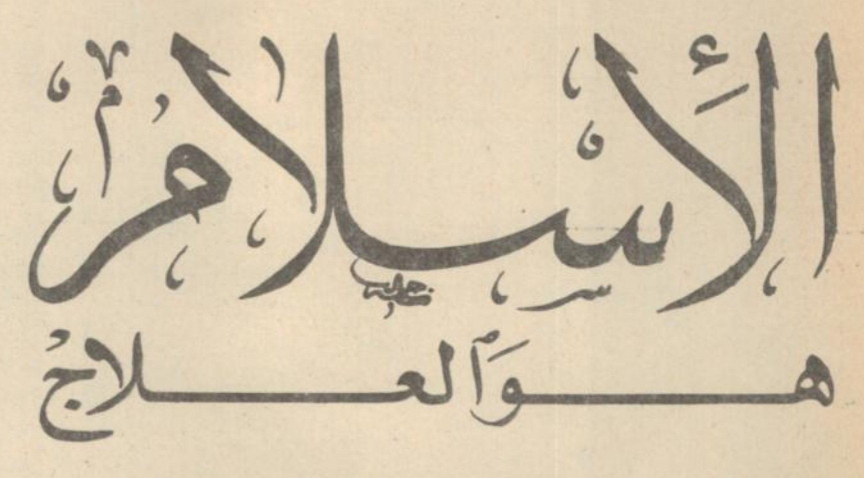
هكذا تصنع العقائد الابطال

بقلم : طلال الخميس

المشهد يوم احد في نهاية المعركة .

طلب الرسول صلى الله عليه وسلم من اصحابه ان يتفقدوا سعد ابن الربيع أهو من الاموات أم من الاحياء فانتدب لهذه المهمة محمد ابن مسلمة فأخذ يتجول بين القتلى واذا به يراه وهو في آخر رمق من حياته ولا يكاد يرى جسمه من الدماء . فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امرني ان انظر افي الاحياء انت ام في الاموات. فقال : انا في الاموات فأبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عني السلام وقل له ان سعد بن الربيع يقول لك جزاك الله عنا خير ما جزى نبيا عن امته وابلغ قومي الانصار عني السلام وقل لهم ان سعد بن الربيع يقول لكم انه لا عذر لكم عند الله ان خلص الى نبيكم صلى الله عليه وسلم ومنكم عين تطرف . فذهب محمد بن مسلمة فاخبر الرسول بذلك .

في الحقيقة يا اخواني ان مثل هذا الرجل وغيره اذا وجدوا في جيش تقودهم العقيدة ويثبتهم الايمان في ساحة القتال فان هذا الجيش لا يهزم ابدا وفيه هذه الصفوة فهم لا يستبعد منهم ان يصنعوا المعجزات في المعارك فلنكن ياأخواني مثل هؤلاء الرجال ولنحمل راية الاسلام ولتقودنا العقيدة ولنثبت على ايماننا وان كنا صادقين فسيصدقنا الله.



تحدثنا في الاسبوع الماضي عن خطر الرشوة واضرارها . ووعدنا القراء ان نتحدث هذا الاسبوع عن وسائل العلاج .

والذي نعتقده ان العلاج غير ممكن في ظل نظام ارضي يحتكم الناس فيه الى غير شريعة الله سبحانه وتعالى . فالذين صاغوا هذه القوانين قادرون على حماية انفسهم من العقاب . لا سيما والمرتشون عصابات متداخلة متضامنة يعجز كل راغب في الاصلاح ان يخترق السياج الحديدي الذي تدرعت به هذه العصابة . والعلاج الوحيد لا يكون الا في احتكام الناس الى شريعة الله سبحانه وتعالى ، ذلك لان المسلم في ظل العقيدة الاسلامية يتجنب المحرمات خوفا من الله سبحانه وتعالى ، والله مطلع عليه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور . ان المسلم حينما كان يراقب الله سبحانه وتعالى الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء .

« ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء » ال عمران

والمؤمن عندما يغلق عليه باب بيته او مكتبه يشعر ان الله له بالمرصاد :

« الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين » الشعراء : ٢١٩

« وهو معكم اينما كنتم »

والمؤمن يعبد الله كأنه يراه فان لم يكن يراه فالله يراه . يعبده وهو يشعر بأن ناصيته وحياته بيد الله ويتوقع في كل لحظة ان يقبض الله روحه فيدخله الجنة او النار .

هذه التربية العميقة التي ينشأ عليها المسلمون المتقون تمنعهم من قبول الرشوة لقوله صلى الله عليه وسلم :

« لعن الله الراشي والمرتشي في الحكم » ولقوله تعالى :

« ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتاكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وأنتم تعلمون »

وليس هناك من مسلم في قلبه مثقال ذرة من الايمان يقبل الرشوة فيستحق لعنة الله .

وعن ابن مسعود قال :

السحت أن تطلب لاخيك الحاجة فتقضي فيهدي اليك هدية فتقبلها منه فحتى الهدية حرمها الاسلام ان كانت لمصلحة والمهدى اليه مسؤولا .

وحملة الاسلام كانوا وما زالوا نماذج صالحة ، عاشوا اتقياء اطهارا براهم الله من المحرمات ، وابعد عنهم السحت .. فكان منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنهم الذي كان يخاطب معدته :

« قرقري اولا تقرقري والله لن تذوقي طعاما والمسلمون جياع » .

ومنهم عمر بن عبد العزيز الذي اشعل شمعة ليستمع الى تقرير تدمه اليه احد الولاة فلما انتهى الوالي من حاجته قال له : كيف حالك يا امير المؤمنين . فاطفأ عمر الشمعة ، لانه يرى بأن الشمعة من مال المسلمين ولا يحق له ان يستخدمها الا في حاجة المسلمين .

واليوم : لا تزال طائفة من أمة محمد صلى الله عليه وسلم متواجدة في كل قطر من العالم الاسلامي ، ومن هذه الطائفه مسؤولون لا يقبلون الرشوة ولو كانت تزن الجبال ذهبا . فالذين ينشدون الاصلاح ويتطلعون الى غد مشرق ، عليهم أن ينادوا اولا بتحكم شريعة الله في الارض وهي وحدها قادرة على تطهير الدنيا من الرشوه والاستغلال والجشع وكل كسب حرام .



إيران
الخليج العربي
المملكة العربية السعودية
الربع الخالي
جمهورية اليمن الشعبية
الجمهورية العربية اليمنية
بحر العرب
خليج عمان
مسقط
عمان
الرياض
المدينة المنورة
مكة المكرمة
الطائف
نجد
حايل
تبوك
سكاكا
الكويت
قطر
البحرين
الشارقة
أبوظبي
الجمهورية العراقية
الجمهورية العربية السورية
دمشق
بيروت
الجمهورية اللبنانية
البحر المتوسط
القدس
فلسطين
عمان
المملكة الأردنية الهاشمية
سيناء
البحر الأحمر

• ماذا وراء التهديدات الأمريكية - اليهودية

• سياسة «التدرج» الزمني في كشف الأهداف

قبس من النور

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد، واتقوا الله، إن الله بما تعملون خبير.»

صدق الله العظيم — سورة الحشر —

المجتمع

اسلامية اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

الاخراج الفني

حسن محمد حلاق

عن عودة الاحزاب في مصر

في مصر .. تقرر تحويل المنابر الثلاثة التي كانت تمارس نشاطها داخل الاتحاد الاشتراكي . الى ثلاثة أحزاب هي :

● حزب الوسط (حزب الحكومة) ● وحزب اليمين ● وحزب اليسار وهذه عودة الى الحياة الحزبية في مصر .

نعم .. سيمر وقت مناسب لنتبين : هل هي أحزاب حقيقية لها كامل الحرية . أم أنها مجرد تهيئة للانتقال الى طور جديد من النشاط الحزبي الحقيقي ؟

ومهما يكن من أمر فان المحاولة بصيغتها الراهنة تعبر عن الاتجاه العام نحو عودة الاحزاب .

ان العالم الثالث لم يفشل في التنمية الاقتصادية فحسب وانما فشل في ايجاد صيغ تشارك الشعوب – من خلالها – في ادارة شؤونها واختيار ممثليها – بحرية واستقلال – في المجالس النيابية ، واختيار حكامها – بحرية واستقلال كذلك – ومراقبتهم ومحاسبتهم .

لقد لجا العالم الثالث الى الحل السهل – المعنت في نفس الوقت – وهو : الحزب الواحد .

ونتج عن ذلك دكتاتورية شاملة حرمت الناس من فرص التعبير ومن كافة الحريات العامة .

ان تعدد الاحزاب ليس مصيبة . بل هو تنوع في أساليب خدمة الاهداف العامة . وهذا يقودنا الى طرح التصور السليم لقيام الاحزاب في مصر كبلد ينتمي الى العالم الاسلامي .

وأبرز شروط التصور السليم لقيام الاحزاب هي :

* المنهج ذو البرنامج المفصل . فمن الانحرافات المدمرة التي كانت تسود الحياة الحزبية في مصر أن تلك الاحزاب تعلقت بالاشخاص – تمجيدا وولاء – لا بالمنهج والمعيار والبرنامج .

* الاهداف الكبرى الثابتة الملزمة لجميع الاحزاب . فما لم تقر كافة الاحزاب الالتزام باهداف جامعة مشتركة فان الامة تتمزق ويتناقض سعيها – والتناقض غير التنوع – وتنشب في كيانها حروب أهلية ماحقة .

والاسلام هو الاهداف الجامعة . لانه دين الاغلبية الساحقة التي تقترع له في أي استفتاء حر .

الاحزاب في أمريكا وبريطانيا وفلسطين المحتلة تجمع على أهداف ثابتة وتختلف على البرامج التفصيلية التي تخدم تلك الاهداف .

وبهذا التصور ينبغي أن يكون للاتجاه الاسلامي – بمختلف فئاته – الدور الاكبر في النمط الحزبي الجديد .

* نزاهة التمويل والولاء

* الحرية داخل الاحزاب ذاتها . ذلك أن كثيرا من الاحزاب التي تنادي بحقها في الحرية تحرم أعضاءها داخل أجهزتها من هذه الحرية ..

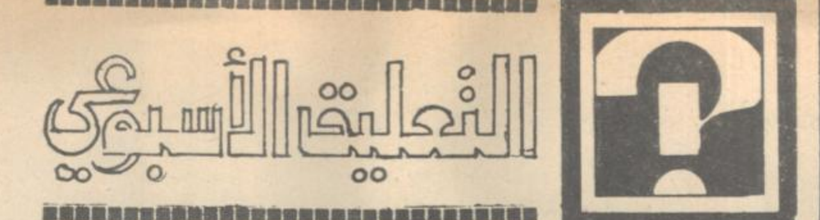
وهي بهذا السلوك تدرب أفرادها على الذل والخنوع والخضوع لكل دكتاتور غاشم . وكل جبار عنيد .

الاشتراكات : ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات – ٦ دنانير للافراد . الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة .

ثمن النسخة : قطر : ريال ونصف • البحرين : ١٥٠ فلسا • الكويت ١٠٠ فلسا • السعودية : ريال ونصف

دولة الامارات العربية المتحدة : درهم ونصف • الاردن : ١٢٠ فلسا • مصر ١٠٠ مليم • لبنان : ليرة لبنانية

• وكلاء التوزيع : الكويت – شركة الخليج للتوزيع / السعودية – مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان / دولة قطر / مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية – مكتبات – خالد بن الوليد – خورفكان – مخزن الجروان للرياضة – مطبعة دبي ومكتبتها – مؤسسة العبيرة للطباعة والنشر / الاردن – عمان – جمعية المركز الاسلامي الخيرية / مصر – شركة توزيع الاخبار / لبنان – مكتبة الرسالة .

• ماذا وراء التهديدات الأمريكية - اليهودية
• «سياسة «التدرج» الزمني في كشف الأهداف»

ليس غريبا أن يوجد في الارض مؤمن وكافر « وهو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن » انما الغريب المعيب أن يلتزم الكافرون بكفرهم ويهزل من يدعى الايمان في الاخذ بالاسلام .

وهذه الحال تنطبق على المسلمين الهازلين باطلهم وكفرهم الملتزمين بخطة ثابتة في تحقيق أهدافهم . ومحاربتهم المستمرة للاسلام .

وهذ الحال تنطبق على المسلمين الهازلين الذين لم يحركهم دافع العقيدة ولا الكرامة البشرية العادية الى رد الظلم عن أنفسهم وأرضهم ومقدساتهم وعقائدهم .

انهم يبدون وكأنهم قد استسلموا لسياسة — التدرج — الزمني التي يحقق العدو أهدافه بواسطتها .

احتلال فلسطين عام ١٩٤٨

احتلال خليج العقبة ومواقع استراتيجية مهمة في البحر الاحمر عام ١٩٥٦ .

احتلال القدس والضفة الغربية والجولان عام ١٩٦٧ .

وأول أمس شن العدو حربا علنية على الاسلام حيث اتهمه بأنه هو المشكلة الكبرى أمام اليهود لان الاسلام — حسب الزعم اليهودي — لا يزال شاهرا سيفه .

وأمس طلع العدو بتصريحات جديدة قال فيها : أن السعودية تشكل خطرا على أمنه وحصون دفاعاته .

يزعم ذلك وهو أول من يعلم أن أمريكا — خاصة في عهد كارتر — ستعمل بكل جهدها على ترجيح كفة الميزان العسكري للكيان الصهيوني .

يزعم ذلك وهو أول من يعلم أن هناك احتمالات قوية — تصل الى درجة الاتفاق المبدئي — تدل على أن كارتر سيقيم حلفا عسكريا كاملا مع الكيان الصهيوني يصبح هذا الكيان بموجبه مثل نيويورك أو تكساس أو واشنطن . أي اعتبار كل محاولة تحريرية لفلسطين عدوانا مباشرا على أرض أمريكية .

على الرغم من علمه بكل هذا يطلق تصريحات عن الخطر السعودي الواقف بالباب ..

فماذا هناك ؟

نحن لا نقلل من خطر التهديدات اليهودية

لاننا نعلم أن اطماعه في المدينة المنورة وغيرها
أطماع لا ينبغي الاستهانة بها ، فهو قد احتل
فلسطين والقدس بدعوى تاريخية مكذوبة
وهي أن تلك الارض كانت في يوم ما ملكا لبني
اسرائيل •وهو يريد المدينة بنفس الدعوى
اذ يزعم أنها كانت ساحة لمضارب اليهود وسوقا
لتجارتهم •

في الوقت نفسه يجب الا ننخدع بتلك
التهديدات أو التصريحات •

لماذا ؟

ان الامر لا يتعدى احتمالين •

١ — اذا كانت الحلول المطروحة في المنطقة
ند دخلت في طور التنفيذ والابرام النهائي
ان تصريحات العدو تكون بمثابة غطاء
علامي ضخم لتلك الاجراءات •

٢ — اذا كان العدو قد رأى في فوز كارتر
رصة لمزيد من التشدد والطغيان فان صورة
لموقف تكون على هذا النحو :

● انه مهما قدم العرب من تنازلات في العقيدة
الارض والكرامة فان ذلك لن يرضى عنهم
يهود ولا الذين يدعمون اليهود ذلك أن الردة
كاملة عن الاسلام هي الشرط الجوهري لرضى
ولئك عن المسلمين : « ولن ترضى عنك اليهود
لا النصارى حتى تتبع ملتهم »

ان تلك التصريحات استخفاف بالعرب
الايحاء لهم بأن الكيان الصهيوني قد أصبح
نوة المركزية في المنطقة • القوة التي تحدد
ع وحجم التسليح وتحدد شروط الامن
لاستقرار ••

اقناع الغرب بأن الكيان الصهيوني يستطيع
يسيطر على منابع النفط وأن يحدد أسعاره
بالتالي • وانه لا داعي بعد اليوم لتدخل
خارجي يقوم به جيش الولايات المتحدة أو
حلف الاطلسي بهدف السيطرة على منابع
النفط • ما دام الكيان الصهيوني يستطيع
القيام بهذه المهمة •

فقد اقترنت تهديدات العدو بحملة أمريكية
مكثفة ضد الدول العربية النفطية • وهي
حملة تمهد الطريق أمام الاجراءات التي وعد
كارتر باتخاذها حين يجيء الى البيت الابيض
•• فقد وعد بشن حرب تجويع على الدول
العربية اذا هي قطعت النفط أو رفعت أسعاره

وسواء كانت تصريحات العدو غطاء لاجراءات
الحلول المطروحة أو تدشينا لمرحلة جديدة من
التشدد والطغيان فان على الحكام أن ينفضوا
أيديهم نهائيا من كل شيء يجعل بينهم وبين
العدو ودا •

ومن لم يفعل ذلك فليس من الله في شيء :
« لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر
يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا أباءهم
أو أبناءهم أو أخوانهم أوعشيرتهم أولئك كتب في
قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه ••

● أن يفردوا الله وحده بالولاء وان يعلموا
ان التعلق بروسيا أو أمريكا انما هو تعلق
بالوهم •

وأن يوقنوا بأن الخوف لن يطيل أعمارهم وان
الشجاعة لن تعجل بموتهم : « وما كان لنفس
أن تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا » •

وبهذه الروح الشجاعة أن يرفضوا
كل حل ظالم وأن يرفعوا أسعار نفطهم كما
يشاؤون وباستقلال تام وبتحرر كامل في
اتخاذ القرار •



محليات

الحفل الختامي لمركز الشباب في جمعية الاصلاح الاجتماعي



السيد وزير الاوقاف والشئون الاسلامية يوزع الجوائز

اقام مركز شباب الجمعية حفل السمر الختامي في الساعة السابعة من مساء يوم الاثنين ١٦ ذو القعدة ١٣٩٦ هـ الموافق ٨-١١-١٩٧٦ وفيما يلي برنامج الحفل وملخص عن النشاط الذي قام به المركز :

١ ـ القران الكريم
٢ ـ كلمة الافتتاح
٣ ـ نشيد « الجهاد »
٤ ـ الامام الممتحن : أحمد بن حنبل
٥ ـ نشيد « ولترق »
٦ ـ عرض لفريق الكراتيه
٧ ـ توزيع الجوائز

نبذه عن النشاط الصيفي لمركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي :

يقوم مركز الشباب بتكثيف نشاطه خلال الصيف حيث أن هذه الفترة تعتبر فترة فراغ لكثير من الشباب فحرص المركز على ملء هذا الفراغ بعقد النشاطات الثقافية والرياضية وغيرها ، وكلها ضمن اطار اسلامي شيق ولكي ينتظم العمل فقد قسم النشاط الى عدة نواح تشرف على كل ناحية لجنة متخصصة وهي :

أولا اللجنة الثقافية :

وهي المسؤولة عن نشر الوعي الاسلامي بين الشباب وتثقيفهم الى جانب الترفيه عنهم . ولكي تؤدي هذه اللجنة هذه المهمة الكبيرة على اكمل وجه فقد قسمت الى عدة لجان فرعية وهي :

١ ـ **لجنة نشرة الملتقى** : وهي نشرة نصف شهرية من ٦ صفحات تقوم على جهود الشباب وقد صدر منها حتى الان ٢٠ عددا ويطبع من كل عدد ٤٠٠ نسخة .

٢ ـ **لجنة المسابقات الثقافية** : وتقام هذه المسابقات دوريا كل اسبوعين مرة حيث يجتمع الشباب ويقسمون الى مجموعات يقوم بينها تنافس في المعلومات الاسلامية والثقافية العامة، ثم توزع الجوائز على افراد المجموعة الاولى .

٣ ـ **النشاط المسرحي** : ويقام مرة كل اسبوعين على مسرح الجمعية حيث تعرض فيه التمثيليات الاسلامية الجادة والتمثيليات الاجتماعية الهادفة الى جانب التمثيليات الفكاهية .

٤ ـ **المسابقات** : وتقوم بالاعلان عن مسابقات في حفظ القران وحفظ الادعية المأثورة والقصة القصيرة والمسرحيات والبحوث والمشاريع العلمية وغيرها وهذه المسابقات على مستوى الافراد . وتحدد لكل مسابقة شروط معينة وفترة زمنية



مشهد من حضور الحفل الكريم ومن بينهم السيد وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية



السيد وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية يوزع الجوائز على الفائزين



مشهد من مسرحية الامام المستحسن

محدودة ثم تقوم بعدها اللجنه بتوزيع الجوائز على الفائزين ، وفي حالة المسابقات الرئيسية فيتأجل توزيع الجوائز الى السمر الختامي لنشاط الصيف .

ه ـ **الطباعة** : وتفي هذه اللجنة باحتياجات المركز من الطباعة سواء لنشرة الملتقى أو لغيرها .

٦ ـ **الملصقات** : وتقوم بتزيين المركز باللوحات ومجلات الحائط الهادفة وكتابة الاعلانات المختلفة كما تزود اللجنة المساجد بانتاجها مما يجعل للمركز دورا كبيرا في نشر الوعي الاسلامي في المساجد .

٧ ـ **الخط** : ومهمتها تدريب بعض الشباب على أصول الخط بأنواعه وذلك لتأهيلهم للقيام بمهمة تزيين المركز واصدار مجلات الحائط وغيرها ..

٨ ـ **الخدمات** : وتقوم بتزويد اللجنة الثقافية بما تحتاجه من أوراق واقلام والوان وادوات وغيرها ...

٩ ـ **الالات** : وقد توفر للمركز عدد من الالات واهمها الالات الكاتبة ، الة تصوير أوراق ، الة سحب (ستانسل) الة تصوير على ورق الحرير ، الة عرض افلام ، الة تجميع الاوراق . ومهمة هذه اللجنة الاشراف على هذه الالات وصيانتها والمحافظة عليها من التلف أو سوء الاستخدام ،

١٠ ـ **الزيارات** : وتقوم بتنظيم زيارات تثقيفية أسبوعية للاماكن المختلفة وقد قام شباب المركز بزيارة :

أ ـ جمعية المعوقين
ب ـ المتحف العلمي
ج ـ النادي العلمي
د ـ مصنع الملح والكلور
هـ ـ معرض شركة النفط
و ـ مدرسة المطافيء
ز ـ مصنع الاسبست .

وقد كان لهذه الزيارات اثر طيب



محليات

في نفوس الشباب وفي نفوس المشرفين على هذه الاماكن .

١١ ــ الافلام : وتقوم هذه اللجنة بعرض افلام تثقيفية كلما توفر لديها فيلم جيد ومن الافلام التي عرضت :

أ ــ فيلم وثائقي عن الحرب العالمية الثانية .

ب ــ فيلم علمي عن البراكين

ج ــ فيلم عن الحج .

١٢ ــ المحاضرات : وتقوم هذه بدعوة الشباب الى محاضرات وندوات تثقيفية تعقد في المركز ويحضرها عدد جيد من الشباب ومن هذه المحاضرات :

أ ــ طالب المرحلة الثانوية بين العلمي والادبي .

ب ــ الشباب ومشاكله .

ج ــ السيارة ومشاكلها .

ثانيا اللجنة الرياضية :

وتقوم بملء فراغ كثير من الشباب الى جانب بناء اجسامهم ، واهم العاب هذه اللجنة :

١ ــ الكراتيه

٢ ــ كرة السلة

٣ ــ كرة الطائرة

٤ ــ كرة القدم

٥ ــ السباحة

٦ ــ التسلية

هذا وقد اقامت اللجنة الرياضية عدة دورات ومسابقات واهمها :

١ ــ دوري كرة القدم وقد فاز فيها فريق الفيحاء .

٢ ــ مسابقة خروج المغلوب في كرة القدم وقد فاز فيها فريق المركز .

٣ ــ مسابقة خروج المغلوب في كرة السلة وقد فاز فيها فريق المركز .

٤ ــ مسابقة خروج المغلوب في كرة الطائرة وقد فاز فيها فريق الاصحاب

٥ ــ سباعيات خروج المغلوب في كرة القدم وقد فاز فيها فريق الزبير.

٦ ــ رباعيات خروج المغلوب في كرة القدم وقد فاز فيها فريق مصعب .

ثالثا المكتبة :

وتقوم بتوفير الكتب الاسلامية الشباب لتعينهم على تفهم متطلبات دينهم ومع قلة الكتب الموجودة فيها فان هذه اللجنة تقوم بدور تثقيف الشباب .

رابعا الجمعية التعاونية :

وتقومبتزويد الشبابيما يحتاجونه بأسعار رمزية ومن الادوات المتوفرة (اشرطة القران واشرطة الدروس واشرطة الاناشيد الاسلامية ــ بصوت شباب المركز ــ الى جانب القرطاسية والملابس والادوات الرياضية) .

خامسا الرحلات :

وقد قام المركز خلال الصيف بعدة رحلات منها واحدة الى فيلكا واشترك في هذه الرحلة عدد كبير من الشباب وشاركت فيها جميع لجان المركز وقد كانت هذه الرحلات موفقة جدا والحمد له وتركت اثرا جيدا في نفس كل من شارك فيها .

سادسا لجنة النظام :

ومهمة هذه اللجنة المحافظة على نظام الافراد والسياراتفي المناسبات كالدروس والاحتفالات والدورات الرياضية وغيرها .

سابعا لجنة الناشئين :

وتقوم بعقد رحلات خاصة ودورات ومباريات وحلقات قرآن ودروس لمن هم دون ١٥ سنة وهذه اللجنة استحدثت في المركز هذا العام ولها أثر كبير في تجميع هؤلاء الناشئين وتثقيفهم اسلاميا .

هذه نبذة سريعة لانشطة المركز خلال الصيف الماضي ونسأل الله تعالى ان يوفقنا الى ما يحب ويرضى .

تصويب

في العدد الماضي سقطت كلمة « لكم » من قوله تعالى :
« قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون » .
لذا لزم التصويب والاعتذار

العقاب في المدارس

في احدى مدارس الروضة المتوسطة للبنات حدث انه تأخربعض البنات عن احدى الحصص وذلك لكونهن في الصحة المدرسية فقالت لهن المعلمة انني لا ارضى بهذا التأخر ولا بد لكن من عقاب وفكرتبالعقاب فرات أن يكتبن بعض الكلمات كل كلمة مائة مرة وتضايقن من هذا الاسلوب ، والحقيقة على الوزارة ان تنتبه لمثل هذه الظواهر فهنا لا يوجد خطأ من البنات أو ادارة المدرسة أو حتى الوزارة ولكن الخطأ من هذه المعلمة فالرجاء من الوزارة باعتبارها المسئول الاول ملاحظة هذه الظواهر بأشكالها المختلفة ولا نظن انها قليلة ؟؟

تميم

رزق الاخ الاستاذ أحمد محمد عبد الله مولودا سماه « تميم » .

« والمجتمع » اذ تهنىء بالمولود الجديد تسأل الله ان يقر به اعين والديه وان يجعله من عباده الصالحين .



• مع الأمين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي.

. . . . .

أثناء انعقاد اللقاء الثالث للندوة العالمية للشباب الاسلامي أجرت — المجتمع — لقاء مع الامين العام للندوة : الدكتور عبد الحميد أبو سليمان • وممثلها في الولايات المتحدة وكندا : الدكتور جمال البرزنجي •

● دكتور عبد الحميد : هل كان اللقاء الثالث ناجحا وفق تحليلاتكم وتقديراتكم ؟

— الكمال المطلق لله وحده • وليس من الرشد أن نغلو أو نسرف في تمجيد الانجازات البشرية •

أولا : لان عقيدة التوحيد لا تقبل الرياء ولا تقره • والاسراف في الثناء على الانجازات ضرب من الرياء •

ثانيا : ان الجهد البشري مهما أحيط بالدقة والاتقان فانه يحتاج دوما الى مزيد من الاتقان والاحسان •

وتقويمنا للقاء الثالث هو أنه خطوة في طريق العمل الشبابي الاسلامي • ومرحلة جديدة من مراحل تنظيم هذا العمل ودفعه الى افاق نحسبها أكثر نضجا وثراء واحسانا •

هناك أهداف تحققت في اللقاء الثالث منها :

— اللقاء المباشر والتعارف الحضوري بين الشباب الاسلامي • وهذه فرصة تعمق معنى الاخاء الاسلامي وترسخ مفهوم الامة الواحدة ذات القبلة الواحدة •

— التعاون والتنسيق بين المنظمات الشبابية الاسلامية في العالم •

— التعاون والتنسيق بين هذه



المنظمات والامانة العامة للندوة •

— تهيئة اللقاء بين الشباب الاسلامي • والقيادات الفكرية الاسلامية •

● **لماذا اخترتم — الاعلام — موضوعا رئيسيا لاعمال اللقاء الثالث ؟**

— ان الاعلام — نظريا وتطبيقيا — من القضايا الكبرى التي ينبغي أن يهتم المسلمون بها ويعطوها نصيبها من الجد والعمل •

وهي قضية عصرية تتحدى الشباب الاسلامي وفي نفس الوقت تستنفر خصائصه للاستجابة للتحدي •

ومن ثم أردنا أن يكون اللقاء الثالث حوارا جادا حول موضوع الاعلام •

● **هل يمكن التعرف على بعض مجالات عمل الندوة ؟**

— المجالات عديدة متنوعة • نذكر منها — مثلا — :

— في مجال التثقيف تسعى الندوة دوما لتوفير الكتاب الاسلامي الجيد •

وفي النية اصدار سلسلة متكاملة من الكتب الاسلامية — تتميز بأمرين

+ حسن الانتقاء من الكتب الموجودة •

+ استكتاب مفكرين اسلاميين في موضوعات محددة تلبي حاجة الامة وتثري فكرها •

ان ايجاد مكتبة منزلية تزخر بكل ما تحتاجه الاسرة المسلمة من ثقافة عمل لا يحتمل التأجيل • فالطفل المسلم •والفتاة المسلمة • والشاب المسلم والابوان المسلمان •• كل أولئك يحتاجون الى ثقافة اسلامية ترشد تصوراتهم وتزودهم بدليل تفصيلي في السلوك العملي في هذه الحياة •

— في المجال الفكري تسعى الندوة لايجاد تصورات تتسم بالوضوح الفكري في الغايات والوسائل •

— في المجال التطبيقي تسعى الندوة لايجاد مجالات للتدريب القيادي الذي يؤهل الشباب الاسلامي بخبرة عملية في التنظيم والادارة والقدرة على قيادة النشاط وتوجيهه •

● **كيف يمكن تحقيق ذلك على مستوى أوسع ؟**

— يمكن تحقيق ذلك على مستوى أوسع بوسيلتين :

★ الاولى : توفر الكفاءات البشرية وبحمد الله فان الشباب الاسلامي ينمو باستمرار وتمتلىء أوساطه بهذه الكفاءات المطلوبة •

★ الوسيلة الثانية : توفر الامكانات المادية وأهمها المال طبعا •

ان هناك مشروعات كبيرة صاغتها الامانة العامة للندوة ولا نستطيع أن ننجز هذه المشروعات بل لا نستطيع أن نغطى الحاجات المتزايدة للمنظمات الشبابية الا اذا كان الدعم المالي للندوة كبيرا •

ان ميزانية الندوة لعام ٩٦ — ٩٧ ٦ ستة ملايين ريال بينما حجم العمل — سواء تمثل في دعم المنظمات أو مشروعات الامانة العامة — يحتاج الى ٣٦ ستة وثلاثين مليون ريال •

لقد قرن الله تعالى الجهاد بالنفس بالجهاد بالمال حتى نعلم أن المشروعات الاسلامية لا يمكن أن تنجز بغير البذل •

في العدد القادم

لقاء مع الدكتور جمال البرزنجي

بسم الله الرحمن الرحيم

إجتماع الجمعية العمومية لجمعية الإصلاح الإجتماعي

تقرر أن يكون موعد اجتماع الجمعية العمومية العادية

لمناقشة التقرير الإداري والمالي

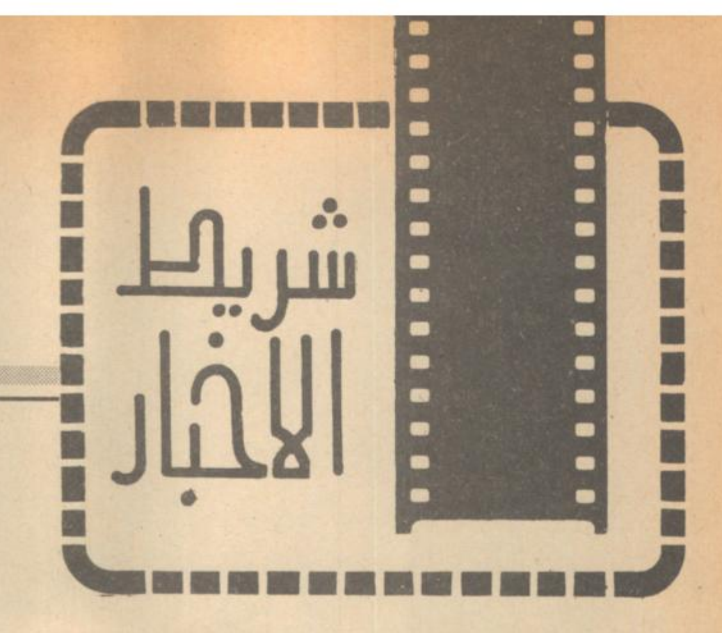
في الساعة الثالثة والنصف من مساء يوم الأحد ٢٠ ذو الحجة ١٣٩٦هـ الموافق ١٢/١٢/١٩٧٦

في مقر الجمعية بالروضة / شارع المغرب

الرجاء من أعضاء الجمعية الحضور في الموعد المذكور

والله الموفق

أمين عام الجمعية



عطش الولايات المتحدة الى النفط الذي لا يطفأ له غليل

حذر مسئول امريكي في وزارة الخارجية من المشاكل الضخمة الكامنة في ميدان الطاقة .

قال كبير مساعدي الدكتور هنري كيسنجر للشئون الاقتصادية ان الحقيقة المجردة هي ان الولايات المتحدة ليست لديها خطة سياسية داخلية موثوقة للطاقة . فقد تحدث وكيل وزارة الخارجية للشئون الاقتصادية وليام روجرز في يوم الجمعة الماضي الى جمهور من اعضاء من « الجمعية القومية للتخطيط » بسان فرانسيسكو فقال ان العالم سيدفع قيمة ما يشتري من بترول هذا العام من دول منظمة اوبيك للدول المنتجة للبترول ١٢٥ الف مليون دولار . واشار روجرز الى الاثار التي ستحدثها زيادة العشرة بالمئة المتوقعة في اسعار البترول والتي قد يقررها اجتماع منظمة اوبيك في ديسمبر ـ كانون الاول القادم وقال ان هذه الخطوة ستؤدي الى زيادة انتقال الاموال الى الدول المنتجة للبترول من جهة بينما تحد من القدرة الاستيرادية للدول المستوردة للبترول من جهة اخرى فضلا عما ستؤدي اليه من ضغوط في مجال احداث مزيد من التضخم المالي . واشار وكيل وزارة الخارجية الى التاثير المحتمل للزيادة على الدول النامية التي تعاني حاليا من مصاعب مالية خطيرة . وحذر جمهوره من المغالاة والخطب الرنانة والشعارات المغرية القائلة باعادة التوزيع التلقائي للثروات وقال انها ستكون عكسية النتائج على الارجح .

كذلك اشار روجرز الى ان على الدول الفقيرة ان تتجه الى الدول الصناعية طلبا للمساعدات التي تحتاجها .

وتحدث وليام روجرز عن عطش الولايات المتحدة الى البترول الذي لا يطفأ له غليل وقال ان الولايات المتحدة اكثر اليوم عرضة للضرر من سياسات الاسعار والامداد التي تنتهجها دول اوبيك اكثر مما كانت عليه في عام ١٩٧٣ .

ووصف وكيل وزارة الخارجية الامريكية التدابير المتبعة للاقتصاد في الطاقة بأنها غير فعالة بالمرة الى حد يدفع على الاحراج . وتحدث عن المستقبل المنظور في مجال الطاقة وقال صراحة ان مبدأ استقلال الولايات المتحدة واكتفائها الذاتي في الطاقة قد يكون وهما ، واضاف روجرز ان اي زيادة في اسعار البترول لن تكون قطعا مسالة لا تستحق المبالاة من اقتصاديات الدول الصناعية او الدول النامية امر غير قابل للتصور .

مندوب المملكة العربية السعودية يفند مزاعم مندوب السلطات اليهودية

فند المندوب السعودي في خطابه مزاعم مندوب الكيان اليهودي التي اوردها في خطاب له امام المؤتمر قبل ثلاثة ايام ، وحول الحفريات في القدس الشريف قال مندوب المملكة ان المندوب اليهودي قد امعن في المغالطة عندما اعلن ان الحفريات التي تقوم بها «اسرائيل» لتصديع جدران المسجد الاقصى هي حفريات اكاديمية تقوم بها الجامعة العبرية دون ان يكون للسلطات اليهودية اية سلطة على ذلك .

وتساءل المندوب ، متى كانت الحرية الاكاديمية لا تقف عند حد ولا ترتبط باية مبادىء او مثل وكيف يمكن ان تبرر هذه الحرية هدم مئات المنائر والمعابد .

وقال مندوب المملكة في اليونسكو ان الممثل الاسرائيلي قد تحدث عن مشكلة الشرق الاوسط فزعم انها مشكلة حركتين تحرريتين لشعبين ولكن العرب لا يفهمون الا الخطأ او الصواب ، الابيض او الاسود . وتساءل المندوب السعودي متى كان هناك تماثل بين الحركة الصهيونية التي قامت على اشلاء الشعب الفلسطيني وحركة التحرر العربي التي قامت على ارض الوطن العربي تطالب بحريته وحقه في تقرير مصيره .

وقال ان اتهام المندوب الاسرائيلي للشعب العربي بأسره بأنه لا يفهم الا الابيض او الاسود هو تعبير العنصرية الصهيونية . واضاف ان ممثل اسرائيل يمعن في الكذب فيزعم ايضا ان هناك علاقة تماثل في الهدف بين



حركات التحرير الافريقية والحركة الصهيونية العالميـــة ولسنا ندري كيف توصل لهذه النتيجة ، هل ثمة تماثل بين حركات التحرر في افريقيا والحركة الصهيونيةالتي تمدبالسلاح النظام العنصري في جنوب افريقيا والتي ترتبط بعلاقات مصيرية مع نظم الاستيطان العنصريةالاستعمارية في افريقيا . ان من الواضـح ان لتماثل هناهو بين الحركةالصهيونية والحركة العنصرية في افريقيا وليس حركه التحرر الافريقي .

وقال مندوب المملكة العربيـــة لسعودية في خطابه امام مؤتمـــر ليونيسكو فينيروبيانممثل اسرائيل برر ضم القدس بتواجد اغلبيه من ليهود فيها ولربما لو استسلمنـــا منطقه ان يطالب غدا بضم مدينـــة نيويورك . واضاف انه على افتراض وجود أغلبية يهودية في القدسفانني ريد ان اسال الممثل الاسرائيلي عـن موقفه حيال الاغلبيـــة العربية في فلسطين بأسرها واظنه يعلم ان نسبة ليهود للعرب في فلسطين بأسرها لم كن تتجاوز ١ الى ١٠ قبل مطلع هذا لقرن وانه حتى عام ١٩٤٧ وبعـد حركة الهجرة اليهودية المكثفة الـى فلسطين لم تتجاوز نسبة اليهـود لى العرب ١ الى ٢ .

واكد المندوب السعودي في خطابه ن المملكة على استعداد لتقديم الدعم مالي للمنظمة حتى تفي بالتزاماتها.

تعنت الكتائب

بيروت — اتخـذ راديو الكتائب وقفا ضد اللواء المصري محمـد حسن غنيم قائد قوات الامنالعربية الذي اخـــذ عليه بانه ليس رجل الموقف الذي يمكنه القيام بتطبيـق الاتفاقياتالتيتوصلت اليهامؤتمرات القمة العربية بشأن لبنان .

وقد جاء هذا التصريح بعد بضع ساعات من فشل الاجتماع الذي دعا اليه اللواء غنيم صباح ذلك اليـوم جميع اطراف النزاع بهدف تخفيف حدة الخلافات قبل بضعة ايام من وصول قوات الردع العربيةالمنتظرة والتوصل الى تطبيق القرارات التي اتخذت في مؤتمر الرياض وخاصـة اعادة فتح الطرق الرئيسية وفصل المتحاربين .

واكد راديو اللبنانيين المسلمين من جانبـــه ان ممثلي اللبنانييـن والفلسطينيين قد توجهوا صبـــاح اليوم الى الموعد الذي حدده اللـــواء غنيمواتهم الراديوالكتائبيين بتذرعهم بالحجج لعدم الحضور واستنتـج انهم ليسوا على استعداد لتنفيــذ الاتفاقيات .

وبالاضافة الى عـــدم ثقتهم في مبادرات اللواء غنيـــم فقد تعلل النصارى بأسباب سياسية وبدواعي الامن .

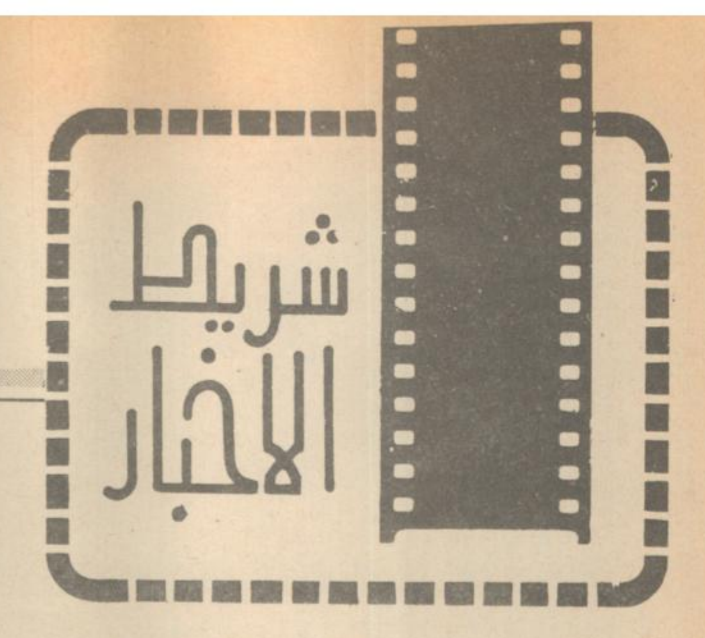
وذكر الراديوالناطقبلسانالكتائب ان المشروع الذي اعده قائد قـوات الامن العربية يرتكز الى وجهة نظـر خاطئة فيما يتعلق بانسحاب القوات واعادة فتح الطرق الرئيسيـــــة . واضاف الراديو « ان اللواء غنيـم يضع المقاتلين اللبنانيين المحافظيـن (النصارى) والفلسطينيين على قدم المساواة وهو لم يتردد في الاشارة الى ان الانسحاب يعد امرا بسيطـا وانه يتعين ان يتم من الجـانبين في وقت واحد . »

ويبدو أن الراديو الناطق بلسان الكتائب يأخذ على اللـــواء المصري ضمنيا مسـاندته لوجهة نظـــر الفلسطينيين اللبنانيين المسلمين الذين اشترطوا تطبيق قرارات الرياض على أساس تبادلي وخاصة فيما يتعلـق بانتشار القوات العربية في المنطقتين المتحاربتين . والواقع ان الـراديو الناطق بلسان اللبنانيين قد اكد هذا الموقف مرة أخرى بعد ظهر اليوم .

ويأخذ راديو الكتائب على اللواء غنيم أيضا انه يحل محـل الرئيس سركيس بينما قرر مؤتمر القمــة العربي أن تكون قوة الردع العربيـة تحت اشراف الرئيس اللبناني . كما يأخذ الراديو على اللواء غنيم ايضا الاضطلاع بدور سياسي في محاولته حمل الاطراف اللبنانية على احترام قرارات الرياض التي اكدها مؤتمر القمة الذي عقد في القاهرة . وقال الراديو في هذا الشأن ان اللواء غنيم يحاول التوصل الى اتفاق امن جديد خارج اطار الوجود السوري متخطيا بذلك وصول قوات الردعالسورية.

ويبدو أن راديو الكتائب يريد أن يضع حدا لدور قائد قوات الامـن العربية اذ اختتم الراديو تعليقـه بقوله « ان القوات اللبنانية المحافظة (النصرانية) لم تعد ترى في اللواء غنيم — رغم مايتمتع به من قدرات — الرجل الذي يستطيع في ظل الموقف الحالي الاضطلاع بمهمة جديدة بين الاطراف المختلفة اذ ان هذه المهمـة تؤول الان الى الرئيس اللبنـاني الياس سركيس » .

وكالة الصحافة الفرنسية ٧٦/١٠/٣١



البقية صفحة ٤٢

مصر

النتائج النهائية لانتخابات مجلس الشعب المصري

- عدد الدوائر التي أجريت بهـ الانتخابات هو ١٧١ دائرة .
- عدد الاعضاء ٣٤٢ عضوا .
- فاز بتنظيم مصر العربي الاشتراك بعدد ٢٨٠ مقعدا بنسبة ٨ر٨١
- فاز بتنظيم الاحرار الاشتراكيي بعدد ١٢ مقعدا بنسبة ٥ر٣٪ .
- وفاز بتنظيم التجمع الـوطن الوحدوي بعدد مقعدين بنسب ٦ر٠ .
- بينما فاز المستقلون بعـدد ٨ مقعدا بنسبة ١٤٪ .

ابوظبي

(ابو ظبي ـ وافق المجلس الاع للاتحاد في دولة الامارات العربيـ المتحدة على اصدار تعديل دستور ينص على ان يكون لاجهزة الدول الاتحادية وحدها حق انشاء القو المسلحة البرية والبحرية والجوية

كما وافق المجلس في اجتماع اليوم برئاسة سمو الشيخ زايد سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارا على اصدار قرار اخر ينص على ح رئيس الدولة في الرقابة العليا ع طريق الاجهزة الاتحادية على كـ ما يتعلق بشئون الهجرة والاقامـ وحفظ الامن والنظام في جميع انح الدولة .

قطر ـ ٦ ـ ١١ ـ ١٩٧٦

الرياض

الرياض ـ اكد الشيخ عبد الوهاب عبد الواسـع وزير الحج والاوقاف بأن المملكة العربية السعودية لم تطلب من اية دولة اسلامية الحد من عدد الحجاج القادمين منها أو من نوعيتهم .

وقال معاليه في تصريح صـحفي نشر اليوم ان توجيهات الحكومة تقضي بوضع كل امكانيات المملكة في خدمة حجاج بيت الله والعمل على تيسير اقامتهـم وتنقلاتهم . كما انها تعمل جاهـدة على كل احتياجاتهم وتذليل اية عقبات قد تصادفهم . واضاف انه قد بدىء هذا العام في تخطيط المشاعر المقدسة بصورة جديدة سواء بالنسبة لتوزيع المرافق واجهزة الخدمات اوبالنسبة لتوزيع الحجاج واحتمـالات الزيادة في اعدادهم بحيث تتكافأ الخدمـات المقدسة مع متطلباتهم .

الموقف التركي من القضية الفلسطينية

باريس ـ طالب السيد احسـان صبري وزير خارجية تركيا الكيان الصهيوني بالجلاء عن الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ ووقف جميع اعمال العنف التي ترتكبها في هـذه الاراضي . واكد وزير الخارجيـة التركي ضرورة منح الفلسطينيـين حقوقهم المشروعة في الحياة وفي اقامة « دولة خاصة بهم » . وقال السيد احسان صبري في مؤتمـر صحفي عقده اليـوم في باريس ان الصراع العربي الصهيوني يمثل احد المشاغل الرئيسية لتركيا التي تربطها بالبلاد العربية علاقات اخوية وتقليدية .

وكالة أنباء الشروق الاوسط

٥ ـ ١١ ـ ١٩٧٦

ودعت ريو

سان فرانسيسكو ــ قال بنك اوف امريكا وهو اكبر مصرف في العالم انه سيوقف مساعدته للمقاطعة العربية ضد « اسرائيل » بسبب قانون جديد في ولاية كاليفورنيا يعرض أية شركة مسجلة في كاليفورنيا للمحاكمة اذا هي تعاونت مع المقاطعة العربية . وفسر بنك اوف امريكا وهو أول شركة تعلن امتثالها للقانون هذا القانون بأنه لا ينطبق على النشاط ضمن حدود الولاية فقط وانما في جميع انحاء العالم .

وقال المصرف انه ابلغ فروعه وعددها ١١٤ فرعا في ٤٤ بلدا وكذلك مكاتبه الامريكية ان تتوقف عن التعامل بأية وثائق تساعد في تنفيذ المقاطعة العربية .

وستشمل هذه الوثائق رسائل الاعتماد التي تضمن معاملات التصدير وهي تتضمن عادة بنودا تنص على ان البضائع يجب شحنها في سفن غير « يهودية » ويجب الا تتضمن اية مواد من الكيان اليهودي. وقال ناطق بلسان المصرف ان المسئولين في المصرف لا يستطيعون اعطاء ارقام عن حجم المعاملات التي سيخسرها المصرف بسبب عدم تعامله بمثل هذه الوثائق . **« وجاء اعلان قرار المصرف في نفس اليوم الذي فاز فيه المستر جيمي كارتر الذي جعل معارضته للمقاطعة العربيه احدى مظاهر حملته الانتخابية » .**

وكالة رويتر ٤ ــ ١١ ــ ١٩٧٦

الشيوعية والصهيونية

وصل الى فلسطين المحتلة يوم **٢ ــ ١١ ــ ٧٦ رئيس البرلمان** الاوروبي على رأس وفد يضم عشرة من اعضاء البرلمان الاوروبي من تسع دول اوروبية هي : بريطانيا وايطاليا وايرلندا وبلجيكا والمانيا الغربية والدانمارك وهولندا ولوكسمبورغ وفرنسا وستستمر زيارة الوفد اربعة ايام يجتمع اعضاؤه خلالها بالبروفسور افرايم كاتسير رئيس الكيان و « اسحق رابين » وعدد من كبار المسئولين والشخصيات كما سيتجول الوفد في جميع انحاء البلاد ويزور عددا من المنشآت الصناعية والزراعية وقد ادلى رئيس البرلمان الاوروبي بكلمة قال فيها :

« ان زيارة الوفد للبلاد تستهدف الاطلاع عن كثب على الاوضاع فيها وتقديم المساعدات الممكنة » !!

وهل بقي من مساعدات لم تقدموها بعد !! ؟

واضاف ان المفاوضات حول عقد اتفاق بين الكيان الصهيوني ومنظمة السوق الاوروبية المشتركه تسير سيرا حسنا . واكد ان العلاقات الطيبة بين الجانبين ستستمر في المستقبل **« وتحدث السيد ريانتو سانتيريه عضو وفد البرلمان الاوروبي وعضو الحزب الشيوعي الايطالي فاكد معارضة حزبه لمقررات الامم المتحدة المناهضة « لاسرائيل » والصهيونية وأكد أن هذه المقررات لا تعدو كونها نظرية لا تستند الى أي أساس علمي ولا تاريخي ولا تمت للواقع بصلة » .**

اسرائيل ٢ ــ ١١ ــ ١٩٧٦

مستعمرات اسرائيلية جديدة

يعتزم العدو اليهودي انشاء ٥٥ مستوطنة يهودية جديدة في الفترة بين عامي ١٩٧٧ الى ١٩٨٢ . وقد جاء ذلك في حديث اذاعه التلفزيون « الاسرائيلي » لاحد المسئولين في الوكالة اليهودية . وستنشيء هذه الوكالة ٢٧ مستوطنة على حسابها في الاراضي العربية المحتلة .

واعترف الناطق بلسان الوكالة اليهودية بأن البرنامج الجديد لاستيطان الاراضي العربية يعتبر تنفيذا فعليا للخطة « الاسرائيلية » التي تقضي بالاحتفاظ ببعض المناطق في الضفة الغربية المحتلة لنهر الاردن وقطاع غزة ومرتفعات الجولان . وقد اعلنت هذه الخطة كقاعدة لما يسمى بخطة « تل ابيب » للتسوية في الشرق الاوسط !!

انتهاء دور كيسنجر

بيروت ــ قال راديو صوت فلسطين التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية في تعليق له على انتخاب جيمي كارتر رئيسا للولايات المتحدة الامريكية ان هناك نتيجتين هامتين بالنسبة للحركة الفلسطينية والعالم العربي لسقوط حكومة فورد وبصفة خاصة لانتهاء دور هنري كيسنجر في المنطقة . وقالت اذاعة صوت فلسطين ان هذا التغيير الذي سيجرى على منصب وزير الخارجية



ردود على اباطيل..

حسن صعب في محاضرته

الاسلام يتوافق مع علمنة الدولة

المعركة بين الاسلام واعدائه قدر من قدر الله الذي لا يرد ، فلقد خلق سبحانه وتعالى ادم ليحمل راية الحق وابليس ليفسد في الارض .

واعداء الله لا يرقبون في المؤمنين الا ولا ذمة ، ولو استطاعوا لما تركوا على ظهر الارض من يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ، فهم يستخدمون جميع وسائل العنف والقتل والابادة ما كان بوسعهم ذلك ، فاذا شعروا بضعف ودارت الدائرة عليهم تظاهروا بالجنوح الى السلم .. وخلال هذا الذي يسمونه سلما يشنون حربا فكرية وحملات تشكيك من اجل ان يعود الناس الى جاهلية جهلاء بعد أن من عليهم بنعمة الاسلام .

وما يجري على الارض اللبنانية يؤكد لنا حقيقة ما يخطط له اعداء الاسلام على مختلف نحلهم وتباين افكارهم ، يستوي في ذلك الصليبيون والباطنيون والاشتراكيون عملوا طويلا حتى يبعدوا المسلمين عن عقيدتهم ، ويغرسوا بذور الشك في نفوسهم ، ثم يتركوهم حيارى فلا هم مسلمون ولا نصارى ، وبعد حملات التشكيك جاءت الحرب اللبنانيه ، فكانت خسارة المسلمين فيها فادحة ، وها قد عادت الدعوة الى العلمانية — بعد اعلانهم عن انهاء الحرب وتوقفها .

والدعوة الى العلمانية ينادي بها اليساريون والرأسماليون الصليبيون والباطنيون ، وغير مستغرب ذلك فما عندهم عقائد ثابتة يحرصون عليها ، واهم شيء عندهم ابعاد المسلمين عن دينهم وتصوراتهم .

ومن بين الدعوات الى العلمانية محاضرة للدكتور حسن صعب تحت عنوان : — الاسلام يتوافق مع علمنة الدولة — سبق أن القاها في دار الافتاء في لبنان ، وسوف نتعرض للشبهات التي أثارها الدكتور في محاضرته .

فالعلمانية اصطلاح أوربي يعتمد على مصدر واحد للمعرفة هو العقل ويرفض المصادر الاخرى كالوحي والايمان بالغيب ، فالعلمانية تقف في الطرف المعاكس لكل دين من الاديان ، والعلم برىء من هذا الاصطلاح الذي نسبوه اليه .

يحاول الدكتور صعب أن يفرق ما بين — العلمنة — والعلمانية — فير ى أن العلمنة لا صلة لها بالالحاد بل هي حرية الاعتقاد وعقلنة الحكم ... ومن غير شك يظهر لنا من المحاضرة عمق ثقافة المحاضر الغربية وجهله او تجاهله للعلوم الاسلامية .

فهو اذن يفسر العلمنة بأنها عقلنة الحكم ، ويفسر عقلنة الحكم فيقول :

— نعني بعقلنة الحكم وتأنيسه أن تكون السيادة فيه للانسان اي للجماعة أو للامة أو للشعب من حيث أنه هو مصدر جميع السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية .

وينقل اقوالا تؤيد رايه في العقلنة لكن أصحاب هذه الاقوال اما من السابقين الذين تاثروا بغلاة المعتزلة او من المتاخرين اصحاب الشكوك والشبهات وتلامذة المستشرقين الغربيين ، لكنه ما استطاع ان ياتينا بدليل من كتاب الله وسنه رسوله صلى الله عليه وسلم ، أو من اقوال الصحابة او التابعين .

ولما كان اكثر كلامه مبنيا على — العقلنة — التي هي تفسير لمعنى — العلمة — ، لهذا نتوقف قليلا في مناقشته :

غريب ان يقول الدكتور بأن الجماعة او الامة او الشعب هو مصدر التشريع .. ، فالتشريع عند المسلمين انزله الله على نبيه صلى الله عليه وسلم ، والرسول صلى الله عليه وسلم فصل هذه الاحكام بحيث كان تفصيله بأمر الله .

— وما ينطق عن الهدى أن هو الا وحي واجماع علماء المسلمين او اجتهادهم يكون فيما لا نص فيه ولا يجوز أن يعارض هذا الاجماع آية من كتاب الله او حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثم يخلط المحاضر ما بين السلطتين التشريعية والتنفيذية ويجعلها حقا من حقوق الشعب وسيادته . اما التشريع فهو كما اسلفنا لله سبحانه وتعالى ، وليس للامة كلها ان تغير مادة واحدة من الدستور او القوانين الاسلامية التي ورد فيها دليل واضح ، اما السلطة التنفيذية فهي التي يجوز الاجتهاد في اختيارها فابو بكر رضى الله عنه اختار عمر بن الخطاب ووافق اهل الحل والعقد على هذا الاختيار ، وعمر بن الخطاب ترك الامر لمجموعة من اهل الحل والعقد .. وسواء جرى اختيار الخليفة حسب الاجتهاد الاول او الثاني لا بد من موافقة اهل الحل والعقد وليس للخليفة او لاهل الحل والعقد ان يشرعوا او يغيروا نصوصا شرعية او ينسخوها ..

انه لتلاعب واضح من المحاضر أن يخلط ما بين السلطتين التنفيذية والتشريعية ، ويوهم الناس بأن الذين لهم الحق في اختيار الخليفة هم الذين يشرعون .

رجع في كل امر من الامور ، نادي باستقلال العقل وقدرته نه مصدر التشريع وسن الانظمة ا يراه هذا العقل هو الاسلام انظر اليه يقول :

— اي طريق استخرج بها دل والقسط فهي من الدين وليست الفة له — .

— فاذا ظهرت امارات العدل ، سفر وجهه بأي طريق كان فثم ع الله ودينه — .

قل المحاضر هذا الكلام عن كتاب لمصطفى زيد ونجم الدين الطوفي عنوانه — المصلحة في التشريع الاسلامي — . وكان عليه ان ينظر في دليل هذا القول ويستحيل أن يكون له دليل .

فالعقل الانساني قاصر وضيق ومحدود ، وقد يقرر العقل بأن الامر الفلاني عدل ثم يراه — بعد علم — باطلا ، والعقل اذن ليس اصلا لثبوت الشرع في نفسه لان المعلوم مستغن عن العلم . فوحدانية الله ، واسماؤه وصفاته ، وكتبه ورسله ، وملائكته ثابتة سواء علمنا بها او لم نعلم ، بل هي مستغنية عن علمنا بها لان عدم علمنا بالحقائق لا ينفي ثبوتها في انفسها .

والاصل عند المسلمين الكتاب والسنة وليس العقل مع قناعتنا باستحالة تعارض العقل مع النقل ولنفرض جدلا بوقوع التعارض فنحن نقدم النقل للسبب التالي :

دل العقل اصلا على صحة النقل ووجوب قبول ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم ، ثم عاد ينقض هذه الدلالة وذلك يوجب فسادها ، واذا تعارض دليلان احدهما علمنا فساده ، والاخر لم نعلم فساده كان تقديم ما لم يعلم فساده اقرب الى الصواب من تقديم ما يعلم فساده .

والعقل ينفي اليوم ما سبق واثبته ، واهل الفترات وضعوا احكاما على العباد ، وجدت العقول التي تنورت بالشرع بهتانها وضلالها وجهلها مع انهم ادركوا بعقولهم اشياء وافقت الشرع ، لكن بقيت عقولهم قاصرة عن ادراك اكثر ما جاء به الشرع ، رغم انها كانت عقولا باهرة .

فالعقل اذن قاصر الادراك في علمه ومفتقر الى التنبيه ، والانسان كلما يأتيه زمن يعقل ما لم يكن يعقله ولا يختص ذلك عنده بمعلوم دون معلوم ولا بذات دون صفة ولا فعل دون حكم .

— والعقلنة — أهم ما في محاضرة حسن صعب ، ومن العقلنة انتهى الى القول بأن الاسلام ديمقراطية اجتهادية مطلقة .

غير أنه راح يلمز بالصحابة رضوان الله عليهم كقوله : ان عليا رضي الله عنه أحرق ناسا من الزنادقة . وهذه الواقعة غير ثابتة ومضى ينتقد عهد الصحابي الجليل معاوية بن أبي سفيان ويصف عهده بالاستبداد والعصبية .. وهو يتجاهل حقائق التاريخ او هكذا قرأ في مؤلفات المستشرقين .

وأخيرا : فالاسلام ما زال قويا والحمد لله ، وخصومه يسلكون مسالك المنافقين في حربه ، فهم يتظاهرون بتأييده والدفاع عنه في حين يعملون ما بوسعهم على هدمه والقضاء عليه :

— ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين — .

لم يستطع حسن صعب أن يهاجم الاسلام كلية فراح يتحايل بما اسماه — الاسلام يتوافق مع علمنة الدولة — وهي خطة خبيثة سبقه بها المستشرقون والمستغربون .

ولحسن صعب ان يكتب حسب اهوائه وميوله لكن قرونه ستتحطم على صخرة الاسلام التي لا تقهر .

وعلى المسلمين في لبنان أن يحذروا كل الحذر من هذه الاراجيف التي يشيعها اعداء الاسلام ، ونحن المسلمين لا نرضى غير الاسلام نظاما ومنهاجا وشريعة ، نحن المسلمين لا نرضى العلمنه ولا العلمانية ، ونرفض الديمقراطية والعقلنة . نرفض كل هذا لان الله اعزنا بالاسلام ومهما ابتغينا العزة بغير الاسلام أذلنا الله .



النقص في مناهج البشر

من طريف ما قرأت حول النقص في مناهج البشر وكلام البشر قول القاضي البيساني في رسالة بعث بها الى عماد الدين الاصفهاني يقول :
— اني رأيت انه لا يكتب انسان كتابا في يومه الا قال في غده .لو غير هذا لكان أحسن ، ولو زيد كذا لكان يستحسن ،ولو قدم هذا لكان أفضل ولو ترك هذا لكان أجمل . وهذا من أعظم العبر ، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر — وأوضح ما يكون هذا في القوانين والانظمة التي تحكم الجاهليات الان ففي كل يوم يكتشفون من النقص فيها وعدم ملاءمتها لهذا البلد او لذلك الشعب ثم تبدأ عملية الترقيع وهكذا تزداد الاخطاء وتتكدس . وقد وقعت الشعوب الاسلامية في معمل التجارب لهذه الانظمة من قومية الى اشتراكية الى رأسمالية الى وطنية ومن قانون فرنسي الى ايطالي الى بلجيكي . وكيف تلغى عقوبه الاعدام ثم يرجعون اليها . او تلغى عقوبة الجلد ثم يعودون اليها . — وظاهرة التشدد في العقوبات رجعت الى اوربا في السنوات الاخيره — .

وكيف يتضح أن بعض الانظمة تحابي طبقة معينة او فئة معينة ويضج الناس من هذا الظلم الواقع بهم . فتعدل هذه الانظمة وهكذا .

اما منهج الله سبحانه وتعالى فلا يحابي احداً ولا يظلم احدا

ولما قال عمر بن الخطاب لرجل كان قد قتل اخاه زيد بن الخطاب في موقعة اليمامة .
اني لا احبك قال الرجل وهل هذا يمنع عني عدلك قال عمر : لا قال اذن لا ضير ! انما يبكي على الحب النساء .

فهل يرجع المسلمون الى منهج الله بعد أن جربوا كل المناهج الارضية ثم رجعوا بخفي حنين .

محمد سليمان

من هدى النبوة

عن عدى بن حاتم رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما منكم احد الا سيكلمه ربه ، ليس بينه وبينه ترجمان ، فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم ، وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم ، وينظر بين يديه فلا يرى الا النارتلقاء وجهه ، فاتقوا النار ولو بشق تمرة ، فمن لم يجد فبكلمة طيبة ، متفق عليه .

هذا الحديث تضمن من وصف عظمة الله تبارك وتعالى ما لا تحيط به العقول ولا تعبر عنه الالسن : أخبر صلى الله عليه وسلم ان جميع الخلق سيكلمهم الله عز وجل مباشرة من دون ترجمان ولا واسطة ، ويسألهم عن جميع اعمالهم خيرها وشرها ، سابقها ولاحقها ، ما علمه العباد وما نسوه منها ، وذلك أنه لعظمته وكبريائه كما يخلقهم ويرزقهم في ساعة واحدة ، ويبعثهم في ساعة واحدة ، فانه يحاسبهم جميعهم في ساعة واحدة فتبارك من له العظمة والمجد والملك العظيم ، ولهذا حث رسول الله صلى الله عليه وسلم امته على اتقاء النار ولو بالشيء اليسير كشق تمرة ، فمن لم يجد فبكلمة طيبة ، وان من اعظم المنجيات من النار الاحسان الى الخلق بالمال والاقوال ، وان الانسان لا ينبغي له ان يحتقر من المعروف ولو شيئا قليلا . والكلمة الطيبة تشمل النصيحة للخلق بتعليمهم ما يجهلون وارشادهم الى مصالحهم الدينية والدنيوية ، وتشمل الكلام السار للقلوب الشارح للصدور والمقترن بالبشاشة والبشر ، فكل كلام يقرب الى الله ويحصل به النفع لعباد الله فهو داخل في الكلمة الطيبة ؟ ، والله اعلم واحكم والحمد لله رب العالمين

عبد الله السند





لمواجهة الضغط المتزايد على رحلة الخطوط الجوية الكويتية الى لندن بدون توقف أيام الاربعاء ، وتسهيلا لركابها ، وتأمينا لراحتهم ، قررت المؤسسة تسيير رحلة ثانية الى لندن بدون توقف أيام

الاثنين الساعة ١٢,٠٠ ظهراً ابتداء من ١٩٧٦/٥/٣١

حيث تصل إلى مطار لندن الساعة ٥,٠٠ بعد الظهر بتوقيت لندن

للمزيد من الاستعلامات والحجز يرجى الاتصال بوكيل سفركم المعتمد أو

الخطوط الجوية الكويتية

مكاتب المبيعات الرئيسية والحجز
عمارة الكويتية شارع الهلالي تليفون ٤١٢٠٠٠ (١٠ خطوط) ٤٣١٨٢١ (١٠ خطوط)

مكاتب مبيعات فرعية :

فندق هيلتون ت ٥٣٠٤٧٣ — فندق شيراتون ت ٤٢٦٨٦٤ — مدينة الاحمدي ٩٨٣٢٧٠

موسيقى منوعة وأفلام سينمائية مختلفة على كافة الخطوط



أراجيز العمل والحرب في عصر الرسول

بقلم : احمد لطفي عبد الحميد

ان من اهم الميزات التي تميز الدين الاسلامي عن غيره من الاديان والنحل ميزتا الحيوية والواقعية ،لذا فانا نراه يخاطب فطرة الانسان ويستجيب لما تتطلبه طبيعته وما يتفق مع حاجاته .

ولقد تميز العرب عن غيرهم من الامم في حبهم الشديد للفصاحة والبيان وفي تعلقهم وشغفهم بالشعر حتى أصبح الشعر لديهم حاجة من حاجاتهم تطرب له نفووسهم وتهتز له مشاعرهم وتطمئن اليه قولبهم .

ولم ينكر الاسلام على العرب هذا الحب للشعر ، ولم يعب عليهم هذا الميل اليه والتعلق به ، بل عمل على توجيه هذا الحب وجهة خيرة ، شأنه في ذلك مع جميع العادات التي رأى أن يقرهم عليها .

وانطلاقا من تفهم صحابة الرسول / صلى الله عليه وسلم / لهذا الامر رأيناهم يتغنون بالشعر في المناسبات التي يعرفون أن للشعر فيها اثر على نفوسهم بحيث يدفعهم الى التضحية بالجهد والمال والنفوس ..

ومن اهم المواضيع التي اكثر المسلمون الاولون من صحابة الرسول عليه السلام من قول الشعر فيها وانشاده وترديده في ساحات الحروب وميادين العمل ! ولعل أكثر أوزان الشعر مناسبة في هذين المجالين هو الرجز لان له في النفوس فعل المحرض الذي يدفع بالرجال الى بذل اقصى ماعندهم من جهد ، واغلى ما يملكون ! اموالهم وانفسهم .

وقد كانت حياةالصحابة/رضوان الله عليهم / كلها عمل وجهاد ، لذا فقد وجدنا لهم مجموعة منالاراجيز تعتبر نموذجا حيا وصورة ناطقة للاهداف الاسلامية النبيلة التي كانوا يجاهدون من اجلها ويبذلون جهدهم في سبيلها .

وعندما نقدم هذه الاراجيز للقارىء الكريم انما ندعوه بها ليلتزم بطريقة السلف الصالح في تشجيعهم لانفسهم وفي طريقة حثهم لاخوانهم على العمل والجهاد من أجل المثل الاعلى الذي يحيون له.

في مجال العمل كانت أهم الاعمال التي يتسابق المؤمون للعمل فيها منشأة الاسلام الكبرى « المسجد » فهو شعار الاسلام ومدرستهالكبرى ومجلسه الاعلى ومنطلق كل عمل كبير في دولة الاسلام

وأول مسجد بناه المسلمون في المدينة مسجد قباء ، لذا فانهم كانوا اشد ما يكونون حماساوانطلاقا في بنائه ، وكيف لا يكونون كذلك وهو اول مسجد يبنى للاسلاموأول بناء يقام على التقوى .

لقد كان الصحابة / رضوانالله عليهم / يباشرون نقل الحجارة وبناء المسجد وبينهم رسول الله / صلى الله عليه وسلم / كأنه اي فرد منهم ، يشاركهم العمل ، ويقاسمهم المطعم ، ويردد معهم أرجازهم وهم يعبرون في سمو عن تفضيلهم العمل التبرعي في بناء مسجد قباء على خيرات خيبر ، فحمل الحجارة والحصى والطين لبناء المسجدافضل عندهم مما تحمله نخيل خيبر من ثمار يانعات :

هذا الحمال لاحمال خيبر
هذا أبر — ربنا — وأطهر

لقد اندفع المؤمنون في هذا العمل الجليل لا يصرفهم عنه ما يلاقون من تعب وما يبذلون من جهد في حر الشمس اللافح ، ولا يلفتهم عنه ما تثيره الريح من غبارها وما تبغثه في أنفسهم من لأوائها ، أما المنافقون فقد تعللوا بكل ما وسعهم من حجج للابتعاد عن موقع العمل حتى لا يشاركوا فيه، فهل يستوي الذين يعملون في بناء هذا الصرح حتى اذا استوى قائما كالطود عمروه بالركوع والسجود باليل وبالنهار ، مع اولئك المنافقين الذين فروا من ذرات تراب تصيب ثيابهم الانيقة وعيونهم المنعمة .

لقد أطلق علي بن أبيطالب/رضي الله عنه / هذه المعاني وردها من خلفه المشاركون في العمل من الصحابة فكانت تدفعهم الى مزيد من البذل والى مزيد من العمل :

لا يستوى من يعمر المساجدا
يدأب فيها راكعا وساجدا
وقائما طورا وطورا قاعدا
ومن يرى عن التراب حائدا

أراجيز العمل والحرب في عصر الرسول ... "بقية"

لقد واصل الصحابة الأبرار العمل في المسجد بالليل والنهار وكانوا في أثناء عملهم يرتلون القرآن فينزل في نفوسهم السكينة والراحة فيتابعون العمل بلا كلال ولا ملل .

ومع ادراك الصحابة لما يبعثه القرآن الكريم في نفوسهم فان الصحابي الجليل عبد الله بن رواحة / رضي الله عنه / لا يفتأ يذكرهم بهذه الحقيقة وهم يستمعون الى تذكيره ويرددونه من خلفه طربا واستحسانا

أفلـح من يعالـج المســاجدا
ويقــرأ القـران قائما وقاعـدا
ولا يبيـت الليـل عنـه راقـدا

وتتألب احزاب الكفر على المؤمنين عندما وجدت ان دولة المدينة قد قامت وان الاسلام قد اصبحت له منارات عالية هادية ، واصبح له خبرتـه في مجال الحرب والقتال ، فتجمع له من كل حدب وصوب ، وتتوجه بجيوشها الجرارة الى المدينة وقـد عقدت العزم على القضاء على الاسلام ودولته ، ويهتدي المسلمون الـى فكرة الخندق فيسارعون الى حفـره حول المدينة . . .

ما اجمل هؤلاء الرجال وما اعظمهم وما أروع ما نتمثله في أذهاننا لجماعة المؤمنين ذاهبة آيبة تعمل جاهـدة لا تفوت على نفسها لحظة ولا تلجأ الى راحة ، ولا تطلب الاجر علـى جهدها الا من صاحب الاجر ، ولا تستعجل الاجر في الدنيا وانما تدخره للأخرى ، ذلك لان الاجر الحقيقي انما هو أجر الآخرة ، ومن رحمه الله في الآخرة فقد استوفى الاجر

بهذه المعاني كانت فئة من الصحابة العاملين في حفر الخندق تردد

لا هم ان الاجر أجر الاخرة
فارحم الانصار والمهاجـرة

وترد على هذه الفئة فئة اخرى من اخوانهم مؤكده هذا المعنى بالمضي في الجهاد الى غايته :

نحـن الذيـن بايعوا محمـدا
علـى الجهاد ما بقينـا أبـدا

وتمضي الايدي الطاهرة — رغم ما تكابده من عناء — في عملها تتمه ، ويصل الاحزاب فيقفون أمام هـذا العمـل الفذ موقف المشدوه ويقولون : ان هذه مكيدة لم تعرفها العرب ! ، ومن أين للعرب المعرفة من قبل ان يشرق عليهم دين التوحيد؟ وتهزم الاحزاب ، ويولـون الدبر ، وينتصر حافرو الخندق وكأنهم قـد حفروا للكفر قبرا أبديا .

واذا كانت أراجيز العمل قد دفعت الرجال الى العمل بجد وعزم ، فان اراجيز القتال اثارت في نفوس الرجال روح التضحية التي زرعها القرآن في قلوبهم ، فدكوا عروش الجاهلية وعفوا على اثارها ، واقاموا على انقاضها دولة الاسلام التي مـلأت الدنيا عدلا ونورا

لقـد سجلت لنـا كتب السيرة والادب مجموعة من الاراجيز تعبر عن مواقف البذل الذي لا يدانيه بذل ، ومواقف التضحية التي ليس كمثلها تضحية .

في بدر ، وقد ارتصت الصفوف وفتحت ابـواب الجنـة لاستقبـال الشهداء ، وقف عمير بن الحمـام وفي يده تمرات قدهم بأكلهن ، فسمع رسول الله يحرض على الجهاد ويقول : لا يقاتلهم اليوم مسلم الا وجبت له الجنة ، فينطلق عمير وقد القـى تميراته ، وسعى الى الله ليس له من زاد الا التقوى والرشاد ، وقاتل ائمة الكفر وهو يرتجز معلنا هدفه الذى عنه لا يحيد :

ركضـا الـى اللـه بغيـر زاد
ألا التقـى وعمـل المعـاد
والصدق فـي الله علـى الجهاد
وكـل زاد عرضـة النفـاد
غيـر التقـى والبـر والرشـاد

ويكون عمير اول من يستشهد ، وتستقبل الجنة ابنا من ابنائها البررة الاتقياء الاوفياء .

وفي احد ، وقد جاءت قريش الكفر لتفرغ احقادهـا التي اختزنتها منذ اندحارها في بدر ، ويتقابل الجمعان ويقف رسول الله يبعث روح الجهاد في جنده ، ويعرض سيفه علـى المجاهدين ، فيبادر اليه أبو دجانة الانصاري فيأخذه ، وينطلق به وقد اعتصب بعصابة حمراء ، فيقاتـل قتالا لم ير مثله ، وهو في كـره واندفاعه يرتجز مفتخرا بما عاهـد الرسول الذي يضرب به أعداء الله

أنا الذي بايعني خليلي
ونحن بالسفح لدى النخيل
ألا أقوم الدهر في الكبول
أضرب بسيف الله والرسول

وتخون خيبر ، فيتوجه جيش الحق لتأديب الخائنين المتامرين من يهود ويسير جيش الاسلام حتى اذا شارف خيبر وظهرت حصونها كبر الرسول عليه السلام ، وكبر المسلمون ، وقال عليه السلام كلمته الجامعة : الله اكبر خربت خيبر ، انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنظرين فتتهل لوجو ه المسلمين لهذه البشارة النبوية ، فينطلقون وقد وثقوا من نصر الله ، فيرتجز بهم عامر بن الاكوع هذا الرجز المعبر ، شاكرا الله أن هداهم للحق ، داعيا الله ان يثبت أقدامهم يوم اللقاء .

والله لولا الله ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزلن سكينة علينا
وثبت الاقدام ان لاقينا

وتستسلم خيبر ، وتذل يهود ، وينتصر الحق واهله ، ويرجع المسلمون وقد رفعوا راية الاسلام عاليا .

ويعقد صلح الحديبية ، ويدور العام ، ويأتي موعد عمرة القضاء ويتجهز لها المسلمون ، وينطلق بهم الرسول الكريم حتى اذا شارفوا ابنية مكة ، وبانت لهم الكعبة هللوا وكبروا ، وانطلق عبد الله بن رواحه يقود ناقة رسول الله رافعا عقيرته بهذا الرجز الذي أغاظ كفار مكة الذين وقفوا ينظرون الى هذا الموكب المهيب وقد امتلات قلوبهم غيظا ونفوسهم حزنا :

خلوا بني الكفار عن سبيله
خلوا ، فكل الخير في رسوله
قد أنزل الرحمن في تنزيله
في صحف تتلى على رسوله
بأن خير القتل في سبيله
يا رب اني مؤمن بقيله

بهذا الرجز اعلن عبد الله بن رواحة — رضي الله عنه — بأن الخير كل الخير في دعوة الرسول الى التوحيد ، وهذا الرجز وان اعلن عيبه على اهل مكة كفرهم الا انه يتضمن دعوتهم الى ان يرعووا ويفيئوا الى الحق الذي حاز الخير كله ، فهل يأبى الحق الا جاهل أو مكابر معاند ؟ .

وهذا جعفر بن ابي طالب الطيار — رضى الله عنه — يتوجه الى مؤتة لحرب الروم ، فيتشمم عبير الجنة ، فيندفع في أرجوزة إيمانية رجولية يردد :

يا حبذا الجنة واقترابها
طيبة وباردا شرابها
والروم روم قد دنا عذابها
كافرة بعيدة أنسابها

ويستشهد الطيار جعفر ، ويشهد له الرسول بالجنة ، فما اعظمها من نفس حملها جعفر ، وما اعظمه من جزاء من الله لجعفر .

ويتقدم عبد الله بن رواحة بعد صاحبيه زيد وجعفر فيجد في نفسه ترددا فيزجرها ويذكرها بأن أمنيتها كانت الموت في سبيل الله فها هو ذا الامل ماثل أمامها ، فلماذا التردد ؟

يا نفس الا تقتلي تموتي
هذا حمام الموت قد صليت
وما تمنيت فقد أعطيت
أن تفعلي مثلهما هديت

ويقتحم عبد الله مترجلا عن فرسه ويزيد نفسه تشجيعا وحفزا ، ويستنزلها للطعان في سبيل الله بهذه الارجوزة المعبرة .

أقسمت يا نفس لتنزلنه
طائعة أولا .. لتكرهنه
أن أجلب الناس وشدوا الرنة
مالي أراك تكرهين الجنة

ويلحق عبد الله بصاحبيه ، وقد ارغم نفسه المترددة بايمانه الثابت كالجبال ، واستحق البشارة من رسول الله — صلى الله عليه وسلم بالجنه .

وهكذا راينا اراجيز الصحابة في ميداني العمل والجهاد مثالا لما يجب ان يكون عليه المسلم عند العمل وحين النزال .



الحلقة التاسعة والاخيرة

المرأه المسلمة الداعية

للاستاذ : محمد حسن بريغش

الالتزام في السلوك

لا بد بعد هذا من الاشارة لاهمية السلوك ، الذي يعطي الاخرين نموذجا واقعيا لالتزامنا بالاسلام وفهمنا له .

والمراة المسلمة — اليوم — تعاني من ازمة صعبة في تعاليمها مـ

المجتمع ، اذ انها تجد صورا من التبرج الصارخ ، والخروج المنحرف عن سواء الفطرة البشرية ، حتى غدا الانحراف قانونا يحكم الشارع ، وعادة تتحكم بالبيوت والمظاهر والمجتمع .

وفي هذه الاجواء بدت المسلمة غريبة بين نساء العصر ، وعانت في سبيل ذلك قلقا وحربا ، لانها رفضت الاستسلام لموجة التبرج القاتل ، ورضيت أن تتهم بالرجعية وتوسم بالتخلف .

ومن واجب المراة المسلمة ان تلتزم بالسلوك الاسلامي الصحيح الذي يعبر عن عقيدتها واسلامها — دون أن يفجعها ذلك البون الشاسع بين مظهرها الاسلامي ومظهر المجتمع من حولها . ودون أن يلفتها عن هدفها في تحقيق معنى اسلامها اي امر طارىء او دعوى ظالمة او اتهام باطل او مظاهر منحرفة .

وعلى المسلمين ان يحموا النساء المسلمات من خطر الانهيار بتكوين البنى الصحية لهم ، وتوفير الجو الملائم لكي يمارسن حياتهن الاسلامية الصحيحة ضمن مجتمع نظيف مهما كانت هذه الصعوبات .

ومن المظاهر التي تؤثر في السلوك (موضات) اللباس المختلفة التي يمتلىء بها الشارع ، وتسلط عليها الاضواء ، في الشارع والصورة ، والفن والادب ووسائل الاعلام والاسواق المختلفة .

وكل يوم تدفع بيوت الازياء صنفا جديدا ، اكثر تبرجا وابرازا لمحاسن المراة ، واكثر اغراء للرجال .

وليس خافيا ان وراء بيوت الازياء ووسائل الزينة والاغراء والدعاية يهود وسماسرة للجنس ، وزبانية للشر من حلفاء الشيطان فاذا انهارت المسلمة امام هذه الفتنة لمسايره عصرها ، او دفعا للتهم الباطلة عنها فانها تدخل في حلف الشيطان وطريق التمرد على الله عز وجل ومجاهرته بالمعصية والوصول الى النار .

ان هذه الازياء تعبر عن فلسفة تحصر حياة الناس في حدود الحياة الانسانية ، وفي حيز الارض وفي زمن العمر القصير ، ثم تنكر البعث والحساب لذلك تركض لاهثة لاحتواء

كنوز الارض ، والشبع من الملذات ، واقتراف المآثم قبل فوات الفرصة وانقضاء العمر .

وتنطلق هذه النظريات والنظرات الحديثة من نظرة جنسية للمراة ، ولكنها اظهرتها بمظاهر مختلفة ودعوات مغرية مثل حقوق المراة وحرية المراة .. وجعلتها العوبة ووسيلة معا ، تسعى من أجل تعرية المراة واثارة الغريزة واجتناء الشهوة المحرمة ، ووسيلة للزينة واغراء الجيل ، وتضخيم الاحساس بالجنس والوصول الى الاغراض السياسية والمكاسب الشخصية والمادية .

وانظروا الى المراة كسلعة يتلاعب بها يهود العالم وحلفاء الشيطان ، كيف جعلوها وسيلة للدعاية وكسب المال والجاه فقرنوا اسمها مع أتفه الاشياء واكبرها — وصنعوا منها وسيلة للدعاية لاحقر المقتنيات واعظمها ، لذلك فانه مهما يكن نوع اللباس الحديث — قصيرا أو طويلا — فان التقيد به واختياره لحداثته وعصريته فقط ، ولانه — موضة — حديثه — تشكل نوعا من الانحراف والانهزام امام المدنية الجاهلية .

والمراة المسلمة تختار لباسها المناسب طبقا لمعتقدها دون التقيد بازياء العصر وغايتها من ذلك الستر والحشمة والكمال ومرضاة الله قبل كل شيء لان زينتها محرمة الا على من احل الله له ذلك من زوج وولد .

وكل ادعاء بأن اختيار العصريه والموضة لايتعارض مع الاسلام ما دامت المراة تلبس اللباس السابغ وتتقيد بالحجاب وتبتعد عن التبرج ادعاء مخادع .

ان هذا صحيح في الظاهر ، لكنه يحمل جراثيم الموت والانهيار — لانه يعبر عن الاستسلام للجاهلية المعاصرة ، والانقياد لتفكير ارباب الازياء ، مع العلم بأن هذه الازياء لم تصنع الا بعد دراسة وتجربة وغاية .

وهي تعبر عن تفكير وموقف وذوق وخلق يلتزمه يهود العالم ، ومروجو الخبائث بينما نرى ان للمسلم تفكيره وذوقه وخلقه وموقفه الذي يتميز عن موقف الاخرين والمدنية الحديثة حين تختار هذه المظاهر تعلم مدى تأثيرها على النفوس وتدرك انها من هذا الطريق تدخل الى قلوبهن وافكارهن فتشكل — بالتدريج — رايا لهن في الحياة وتحرفهن عن الطريق السوي وتدربهن على السلوك المنحرف الذي يبدأ بخطوة مستهترة . وينتهي بكارثة مدمرة .

وهي بهذا تدرك انها تستطيع ادخال فلسفتها ومفاهيمها الى النفوس والبيوت دون اللجوء الى المناقشات الشاقة والنظريات المعقدة .

واذا قبلت المراه المسلمة الاستجابة الى اذواق هذه المدنية ، تكون قد بدات خطورتها في الابتعاد عن الاسلام ومفهومه المتميز .

وهي ليست بحاجة لاختيار اذواق هذا العصر ، لان لديها مجالا فسيحا لانتقاء ما يتناسب ويتفق مع اعتقادها والمحافظة على قدر كبير من الجمال والذوق دون أن يكون الدافع لهذا اتباع الازياء الحديثةوتقليد الخارجات عن طاعة الله . وهذه المسألة تتعلق بذات المراة وسلوكها ، وتدخل في معتقداتها وبواعث اعمالها وما يرافق ذلك من نية لا يعرفها غير الله سبحانه وتعالى الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء .

فاذا تخلصت المراة من ضغط الجاهلية ، وتحررت من قيود العصر وازيائه ومظاهره المغرية،تكون قد جنبت نفسها الوقوع في بداية المنزلق ، وحبائل الشيطان وحصنت نفسها كي لا يصيبها الجرثوم الفتاك ، وتكون قد نأت بعقيدتها وايمانها عما يشوبه من انحراف .

والمراة لها من المواقف والمجالات والظروف التي اباح لها الاسلام ان تأخذ منها اقصى ما تتصور من المتاع والزينة الحلال ، استجابة لدواعي فطرتها ، وحري بالمسلمات ان يعين هذه المفاهيم ، ويتقيدن بالمفهوم الاسلامي الصحيح : تفكيرا — وسلوكا — وان يبتعدن عن الانغماس في مظاهر الترف والزينة والعصرية — مهما كانت الاغراءات والصعاب .

ويمكننا ان نقيس شتى الامور المتعلقة بسلوك المراة على هذا السلوك حتى لا تغرها تقاليد العصر وعاداته — فتألفها — وتبيح نوعا من الاختلاط وشيئا من الزينة — وبعضا من المظاهر الجاهلية .

وليكن انطلاق المراة المسلمة من مفهوم واضح يشمل فكرها وشعورها وسلوكها : باطنها وظاهرها ، ابتغاء لمرضاة الله عز وجل وتقيدا بشريعته واسلامنا لا ينقصه الراي والحجة ، ولا تعوزه المفاهيم والآراء ، ولا يفتقر الى الذوق والجمال . وانما يحتاج الى الحملة الواعين المخلصين الذين يترجمونه عملا وسلوكا ، فيكون عقيدتهم متحركة حية ناطقة ، تبرز في العمل والسلوك ، والخلق ، والتفكير والصبر والمجاهدة مهما تكن حشود الباطل .

وفيها يصيب الباطل كلال قاتل ، وسأم ضجر ، ويأس مميت ، حينما يرى النبات الطيب يعلو رغمالخبائث من حوله — فيتفجر جوفه غيظا ، وتتفجر الفطر المنكودة ضيقا بأوهام الجاهلية ، وتستسلم لليد المواسية الرحيمه يد الاسلام المتميز العظيم .

والمراة المسلمة ، التي تتطلع لان تكون داعية ومنارا في هذا المجتمع مطالبه بترجمة العقيدة الى سلوك ، والمفاهيم الى اعمال كي تبرز متميزة لا تتصرف بردود الافعال ولا تخشى او تبتغي غير مرضاة الله عز وجل .

هذه خواطر عن المراة المسلمة الداعية حاولت فيها وضع بعض الاطر ، واقتراح الخطوات لعلي بذلك أكون قد ساهمت في بناء البيت المسلم ، وتوضيح السبيل لذلك . أسأل الله الهدى والرشد والحمد لله رب العالمين .

محمد حسن بريغش .



الحلقة الأخيرة

وجوب تطبيق الشريعة الاسلامية لكل زمان ومكان

للأستاذ : وحيد الدين خان

ان القوانين الطبيعية ابدية بالرغم من التغييرات الكثيرة التي نشاهدها في كل آن ، مثل اختفاء النجوم والتغيير التدريجي في حجم القمر وغروب الشمس وطلوعها .. وقد ثبت الان ان كل هذه التغييرات لا تعدو الا ان تكون خدعة لا عيننا المحدودة القاصرة وقد اكتشفت العلوم الحديثة تغييرات اهم من هذه المتغيرات ولكن لا جدال حول ابدية قوانين الطبيعة . ان علم الخلية يخبرنا بأن الجسد البشري يتغير في كل آن من شعر واظفار ولحم ودم ، ولكن لا احد يطالب بتغيير علم الحياة كل عام ، وذلك لان الدراسة العميقة تخبرنا بأن الوجود الانساني الحقيقي يبقى في مكانه بالرغم من كل المتغيرات ويعمل طبقا لقانون واحد .

والآن نصل الى الجزء الاخير من حديثنا هذا ، وهو السؤال :

« هل هناك قرينة مباشرة تصدق على وجوب استنباط القانون الانساني من النبع الالهي » ؟

والرد على هذا السؤال هو ان هناك قرينتين القانون الانساني من النبع الالهي ، وهما الفطرة اثنتين على الاقل تؤكدان على وجوب استنباط البشرية ، وتجربة القوانين الوضعية .

وقد كان اللورد اكتون على حق حين قال :

« ان السلطة تفسد والسلطة المطلقة تفسد بصورة مطلقة » .

ان دروس وتجارب التاريخ البشري كله تشهد بأن الانسان يظلم ويفسد حين يحصل على السلطة المطلقة . والطبيعة البشرية تؤكد على ان الانسان يستطيع ان يعيش حياة صحيحة تحت اشراف سلطة اعلى منه بينما السلطة المطلقة تفسده لا محالة .

وكنا نعبر عن هذه المعاني بالمصطلحات الاخلاقية حتى الآن ، الا ان علم الحياة بدأ يعطينا الادلة العلمية . (العالم البيولوجي الامريكي البروفيسور ب.ف. سكيز وزملاءه درسوا هذه المشكلة في ضوء علم الحياة ونشروا خلاصة تجربتهم ودراستهم في كتاب نشر مؤخرا بعنوان « وراء الحرية والوقار »

وخلاصة دراستهم ان تصميم الانسان لا يسمح له بتحمل الحرية الكاملة وأن الشيء الذي يناسب الانسان ليس الحرية بدون حدود بل (الترويض المنظم) ، فهذا ما يطابق الطبيعة البشرية الحياتية) . ان هذه التجارب العلمية الحياتية تصديق غير مباشر لما قاله القرآن الكريم : (يقولون هل لنا من الامر شيء ، قل ان الامر كله لله) .

ثم حين ندرس القانون الوضعي ، نصل الى ان الانسان غير قادر على اكتشاف قانونه او وضعه بنفسه . وسأسوق هنا بعض الامثلة المقارنة :

١ ــ ان القانون الالهي يحرم الربا ، بينما

أجازه القانون الوضعي باعتباره صفقة تجارية. ان تجربة التاريخ تثبت صحة القانون الالهي وبطلان القانون الوضعي . فبسبب تحريم الربا استمر الاقتصاد الاسلامي لمدة الف سنة بدون أن تظهر طبقة فاحشة الغنى وأخرى فاحشة الفقر. والنظام الاقتصادي الحديث القائم على الربا هو أول نظام من نوعه انشأ الوضع الاقتصادي القلق في المجتمع بتوزيع الثروات بطريقة غير عادلة ، وهذا النظام عاجز عن حل هذه المعضلة.

ان عملية الربا هي الطريقة الوحيده في التعامل الاقتصادي التي تجعل دوره الثروه تجري في اتجاه واحد . ان هذه الخاصيه في الربا هي التي جعلت النظام الصناعي نظاما استغلاليا ، وكان من نتائجه ظهور اثنين من اكبر مساوىء القرن وهما القهر الاشتراكي ، والحرب العالمية الثانيه . ان ماركس واخرين من المفكرين الاقتصاديين في القرن التاسع عشر الذين ادعوا أن سر العداله الاقتصاديه يكمن في الغاء الملكيه الفرديه : لم يدركوا ان الشيء الذي جعل من النظام الصناعي نظاما استغلاليا هو ارتباط ذلك النظام بالربا وليس الملكيه الفرديه . ولو توصلوا الى هذا السر لطالبوا بالغاء الربا لانهم بمطالبتهم بالغاء الملكية الفرديه لم يحلوا المشكله ، بينما تسببوا في وضع جز كبير من الانسانيه في عذاب اقتصادي لا يخرجون منه ولو ارادوا . الا ان هتلر كان قد شعر بمساوىء الربا الشنيعه . وكان الراسماليون اليهود قد سيطروا على اقتصاديات المانيا والدول الاوروبيه الاخرى قبل الحرب العالمية الثانية . وحين درس « هتلر » هذه المشكلة توصل الى ان الربا هو اداه انعاش الاقتصادية اليهوديه . ولو الغى الربا بالقانون لماتت الراسمالية اليهوديه مثلما يموت الجسد الذي يستخرج منه كل دمه . ولكن جنون هتلر الانتقامي قاده الى الحل العسكري بدلا من الحل الاقتصادي فشرع في ابشع حرب عرفها التاريخ لاستئصال اليهود من اوروبا .

ووصل بقايا اليهود الى الولايات المتحده الاميركية عقب الحرب العالمية الثانية وخلال السنوات الثلاثين الماضية تمكنوا من السيطره على الاقتصاد الامريكي بواسطه الاستيلاء على المؤسسات الربويه مثلما كانوا في اوروبا . ولذلك بدأ الاستياء الشعبي ضد اليهود في امريكا ويتنبأ بعض المراقبين بانه لا عجب لو ظهر هتلر جديد ضدهم في امريكا .

وهذا الوضع تواجهه الدول النامية بصورة مختلفة . فقد اضطرت هذه الدول للاستدانة من الدول المتقدمة لاجل برامج التنمية . وقد حصلت هذه الدول على هذه الديون بشروط ربوية طبقا النظام الاقتصادي السائد . وقد بلغت هذه الديون ، بسبب السحر الربوي ، مبلغا اضطرت الدول المدينة ازاءها للاستدانه مرة اخرى لاجل دفع الفوائد على الديون الاساسية . ولو اضطرت معظم البلاد النامية لدفع ديونها الخارجية دفعة واحدة لاعلنت افلاسها الكامل .

٢ — تقوم نظرية العقوبة في الشريعة الاسلامية على الاعتقاد بان الانسان مخلوق يتمتع بالخيار الكامل في افعاله ، وهو يقترف الجرائم بارادته وسابق قصده . ولذلك لا بد من انزال العقوبة التي تكون عبرة (نكالا) للاخرين ، فيخافون من مصير المجرم ويجتنبون الاتيان بمثل ما اتى به .

وطبقا لهذا التصور قررت الشريعة الالهية قتل قاتل العمد .

ولكن نظرية جديدة ظهرت في أوروبا في نهاية القرن الثامن عشر باسم (علم الجريمة) ادعت بأن الجريمة ليست عملا متعمدا بل هو عمل اضطراري وسبب الجريمة يكمن في الاحوال الحياتية والامراض العقلية والعسر المادي والاحوال لاجتماعية ، وطالبت باعتبار المجرم مريضا وبمعالجته بدلا من معاقبته .

وقد حظيت هذه النظرية بقبول عام في الغرب . فأقيمت الاصلاحيات في عديد من البلاد بدل السجون ، والغيت العقوبات الرادعة الجرائم الاخلاقية بينما أبقى على العقوبات الرادعة الجرائم الخاصة بالامن والدفاع . وهذه الحقيقة نفسها تشكك في هذه النظرية السائدة التي تعتبر الجرائم عملا اضطراريا . وأوضحت البحوث والتجارب العلمية خطأ هذه النظرية ، فقد اتضح أن الناس في المجتمعات المزدهرة

وجوب تطبيق الشريعة

والصحية اكثر ميلا الى اقتراف الجرائم منهم في المجتمعات الفقيرة وغير الصحية . لقد اخفقت التدابير (العلاجية) في الحيلولة دون الجرائم . بل قد ارتفع معدل الجرائم في الدول التي سلكت طريق تخفيف العقوبات وعلى سبيل المثال الغت سريلانكا (سيلان) وولاية ، ديلاوير الاميركية عقوبة الاعدام ، ولكنهما اضطرتا لاعادتها بعد تفشي الجرائم . ولذلك اضطر خبراء التشريع لمراجعة نظريتهم السابقة . ويقول احدهم : ان اعتقاد الناس بأن القتل يستوجب عقوبة الاعدام للقاتل يتمتع في نفسه بقيمة ردع عظيمة » .

٣ ــ تدخل ضمن هذه الامثلة علاقة الرجل والمراة في المجتمع .

ان الشريعة الاسلامية تقضي بأن الرجل والمراة يكملان بعضهما البعض : « بعضكم من بعض » (آل عمران) . ولكن الحضارة الحديثة تدعي ، على العكس من هذا ، ان كلا من الرجل والمراة صورة طبق الاصل للاخر . ان نظرية الشريعة تقتضي ان تختلف دوائر عمل الرجل عن دوائر عمل المراة ، ولذلك قررت الشريعة الاسلامية ، من ناحية المبدأ ، أن مجال عمل المراة هو البيت ومجال عمل الرجل هو خارج البيت ، بينما نظرة الحضارة الحديثة تقتضي ان يعمل كل من الرجل والمراة في مجال واحد بدون تمييز او تفريق .

وقد مارست البلدان الغربية منذ نحو قرن من الزمان المساواة بين الجنسين ، ولكن بالرغم من مرور هذه المدة الطويلة لم تتمكن المراة الغربية من الدلول محل الرجل في اي مجال من مجالات اختصاصه . ودعا هذا الفشل العملي الى دراسة القضية من جديد . وقد اجريت دراسات كثيرة في النصف الاخير من هذا القرن في البلاد الغربية وفي الولايات المتحدة الامريكية بصفة خاصة . والنتائج التي توصلت اليها هذه الدراسات تؤكد بشدة وجهة نظر الشريعة ازاء المراة وقد اثبتت بأسلوب قطعي انه لا توجد هناك فروق « سيكولوجية » فقط بين الرجل والمراة ، بل ان هناك فروقا بيولوجية حاسمة تميز بينهما . وهما ، طبقا لتصميمهما الطبيعي ، لا يصلحان لعمل واحد .

وقد تبينت لنا بصورة واضحة ، الحياة الاسرية والاجتماعية التي تتكون في ظل النظريتين . لقد ظلت الاحكام الشرعية بشأن الرجل والمراة نافذة لمدة ثلاثة عشر قرنا في جزء كبير من المعمورة ولم تطرأ تعقيدات على نظام الحياة ولكن مبدأ المساواة الحديث بين الرجل والمراة قد افسد المجتمع كله وتشوشت بسببه الحياة الاسرية كلها .

وليس هذا هو المكان المناسب لشرح المشكلات الكثيرة التي ظهرت بسبب اخراج المراة من البيت واقحامها في الامور الخارجية . ولكنني سأكتفي هنا بذكر جانبين من هذه المشكلات :

اولهما : مشكلة الاولاد المحرومين من تربية الوالدين . وقد أصبح من الامور العادية في المجتمع الغربي أن الاولاد يحرمون من تربية والديهم ومن اشرافهما الفطري بسبب خروجهما معا للعمل . وبالاضافة الى هذا ، هناك ظاهرة ما يسمى « بالبيوت المنهارة » التي تظهر بسبب الاختلاط الحر بين الجنسين فتكثر حوادث الطلاق ويحرم اولاد هذه البيوت المنهارة من التربية الفطرية للوالدين فتهتز شخصياتهم منذ البداية ، وبذلك ظهر مرض نفسي جديد في الاطفال المتمتعين بالصحة الجسدية ولكنهم يشعرون بالملل ؛ ويتشاجرون مع زملائهم ، ويهملون الواجبات المدرسية ، ويميلون الى العنف . وقد فشلت تدابير علماء النفس لعلاج هذه الظاهرة المرضية .

والجانب الاخر يتعلق بالكبار من البشر . فبينما يعاني الاطفال الحرمان من حنان الوالدين يعاني الكبار الحرمان من الاقرباء والاصدقاء المخلصين . وقد جاء في تقرير فرنسي ان هناك سبعة ملايين من الكلاب في فرنسا التي يبلغ عدد سكانها اثنين وخمسين مليون نسمة . وتعيش هذه الكلاب مع اصحابها كأنها من اقاربهم . ولم يعد غريبا في مطاعم باريس أن تشاهد الكلب وصاحبه يتناولان طعامهما على مائدة واحدة .

وحين سئل مسئول بجمعية رعاية الحيوان بباريس (لماذا يعامل الفرنسيون كلابهم مثل ما يعاملون به انفسهم) فأجاب : « لانهم يريدون ان يحبوا ولكنهم لا يعثرون بين الناس على من يحبونه « .. لقد انفرط عقد المجتمع الانساني

كله بسبب تحطيم التوازن الطبيعي بين الرجل والمرأة . ان الانسان في حاجة فطرية الى علاقات الاب والام والاخ والزوجة والاولاد .. ولكن الانسان حين لم يجد هذه العلاقات الخالصة بدأ يحب الحيوانات فهي على اي حال لا تفارق اصحابها ولا تغدر بهم .

ان التجارب البشرية نفسها قد اوصلت الانسان الى باب الحق وليس لحاملي القرآن الا ان يفتحوا هذا الباب المغلق لتدخل القافلة البشرية الى عالم الرحمة الالهية حيث ربهم لها منتظر .

وسنختتم هذا الحديث بالرد على شبهة تثار في بعض الاحايين . وقد كان الموقف المسيحي في ندوة الحوار الاسلامي المسيحي (طرابلس فبراير ١٩٧٦) : ان الدين يشمل القيم الروحانية فحسب بينما الموقف الاسلامي يقول : ان الدين نظام كامل للحياة . وقال احد المندوبين المسيحيين (هو الدكتور شوليكال) معترضا على الموقف الاسلامي : « أن هناك مشكلات كثيرة في الحياة العصرية ولا تجد قوانين بشأنها في الكتب الدينية وعلى سبيل المثال مشكلة تخطيط المدن . ففي مثل هذه الحال كيف يمكن تنفيذ الدين كنظام كامل للحياة ؟ » .

ان مثل هذه الشبهات تثور لان بعض الناس لا يقدرون على مشاهدة مختلف اجزاء القانون او الشريعة على حدة ، فهم يخلطون في المباحث وبذلك لا يتبنون نوعية المبحث الذي هم بصدده .

ان القانون الاسلامي يقسم قانون الحياة الى ثلاثة اقسام :

أولا : الشريعة

ثانيا : الفقه

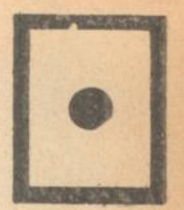
ثالثا : اللوائح التمدنية .

والشريعة هي الاجزاء القانونية في الدين ما عدا الاجزاء الاعتقادية .

ومصادر الشريعة : القرآن والسنّة . لقد بين الله ورسوله القوانين الاساسية التي يمكن أن يقوم عليها النظام الصحيح للحياة الانسانية . وهذه القوانين الاساسية ثابتة ثبات قوانين الطبيعة والحياة .

أما الفقه فهو تفسير القوانين الاساسية وفقا للاحوال المتجددة في عصر بعد عصر . ان القوانين الاساسية لا تتغير بدون ادنى شك ولكن التغييرات التي تطرأ على خريطة الحياة من عصر الى عصر تتطلب تطبيق القانون الابدي على المتغيرات الزمنية . وقد ظهر الفقه لاستجابة هذه الحاجة . وحين توسعت رقعة الاسلام في العصر العباسي ، واستجدت المشكلات ظهر القاضي ابو يوسف (٧٨٢ — ٧٩٨ م) وطبق القوانين الاسلامية على اعظم دولة في ذلك العصر وبين أن الاسلام يتمتع بالمرونة التامة للاستجابة لحاجات كل عصر . ولكن الفقه ، على العكس من الشريعة ، يحمل العنصر الزمني . وعلى سبيل المثال ، ورد في (فتاوى قاضي خان) انه لا كفارة على شخص اقسم بانه سيطير في الهواء ثم فشل في تنفيذ قسمه ، وذلك لان الطيران في الهواء ليس ممكنا للبشر . والواضح أن فقيه هذا العصر لن يفتي على هذا النحو ، وتوفيق الفقه وجعله ملائما لكل عصر هو الاجتهاد . والشريعة تثبت عن طريق الاجتهاد انها ملائمة لكل العصور . ان الاجتهاد الفقهي يتبع الشريعة ويخضع لها بدون شك ، ولكنه لا يخضع لفقه سابق لعصره ، لان الفقه ليس الا سجلا للاجتهاد الاسلامي وهو ليس بالشريعة نفسها .

والجزء الثالث من القانون هو ما اصطلحت له (اللوائح التمدنية) ولم تلزمنا الشريعة بشيء بصدد هذه اللوائح ، بل اجازت لنا سن اللوائح طبقا للمقتضيات التمدنية ومصالح البشر . يذكر الله تعالى في سورة سبأ (١٠ — ٢١ : ٣٤) عن عباده الذين مكن لهم من الرقي المادي الكبير من استغلال المعادن ، والطيران في الفضاء والاستطلاع في الاماكن البعيدة جدا ، والعمران والهندسة والزراعة وتخطيط المدن وغيرها من الامكانات ولكنه لم ينزل عليهم « شريعة صناعية » أو « فقها تقنيا » بل أمرهم بأن يشكروا الله (١٣ : ٣٤) .. ويتضح من هذا أن قضية وضع اللوائح التمدنية لا تتعلق بالشريعة ، بل يجب على البشر أن يقوموا بهذا العمل وفقا لعلومهم واحوالهم . ولكن يجب ايضا ان يشكروا الله ويحمدوه لما أسبغ عليهم من نعم . وهذه الروح في نفسها ضمان ضد دخول عناصر الظلم والفساد الى اللوائح المدنية التي سيشرعها هؤلاء البشر .



العوامل والاحداث التاريخية التي ادت دوراً خطيراً في.. اسقاط الدولة الأموية وقيام الدولة العباسية

بقلم : محمد مبارك العميري

اذا ما درسناكتب التاريخ دراسة وافية ومستفيضة وتعمقنا في صفحاتها تعمقا مطولا تبين لنا كيف تملك الموالي العجب وخاصة الفرس منهم من الانتصارات التي حققها العرب المسلمون عليهم ، وهم يعتبرون أن هذه الانتصارات المظفرة والموفقة من سخرية القدر ومهازله ، وضربة قاضية لهم بددت أحلامهم واذلت كبرياءهم حيث كان هؤلاء القوم يفخرون ويعتزون بمجدهم القديم وعزهم التليد ناسين أن شمس الحضارة العظيمة والامبراطورية الشاسعة المترامية الاطراف شرقا وغربا تغيب في مكان ما من العالم شرقا وغربا لتبزغ في مكان اخر وان عهد القوة والسيطرة لن يدوم عبر الاجيال فكيف دخل العرب بلادهم

منتصرين حاملين راية الاسلام عالية خفاقة مع انهم كانوا قلة عددا وعدة واضعف قوة منهم ، واول ما بدأ به العرب ابان دخولهم بلاد فارس الشاسعة هو العمل على اخماد النيران المجوسية والقضاء على الديانة الزرادشتية المنتشرة في تلك البلاد قبل الفتوحات الاسلامية ، وفي فترة وجيزة من التاريخ ارتفعت أصوات المآذن في ارجاء البلاد الفارسية بتوحيد العبادة لله عز وجل وان لا دين ولا كتاب بعد الفتوحات الاسلامية سوى الدين الحنيف والقرآن الكريم الذي اخرج البشرية وحرر عقولها من عبادة الوثنية والمجوسية الى النور القرآني الكريم وانه لما يحير الفكر ويذهل العقل كيف استطاع هؤلاء القوم القادمون من صحراء الحجاز الجرداء أن ينتقلوا بهذه السرعة المذهلة من طور البداوة الى الطور الحضاري وكونوا أمة منيعة بمعناها الصحيح قهرت فارس وروما هاتين الدولتين القويتين المتنازعتين على السلطة قبل ظهور الاسلام بجزيرة العرب وقد وقد أغاظ ذلك أهل خراسان المعروفين بتعصبهم ونزعتهم الشعوبية لقوميتهم لما يكنوه من حقد وكراهية دفينة للعنصر العربي في العهد الاموي كما جاء في قصيدة اسماعيل بن يسار الذي يتغنى دائما بمجد الفرس والتى مطلعها :

اني وجدك ما عودي بذي خور
عند الحفاظ ولا حوضي بمهدوم!
أصلي كريم ومجدي لا يقاس به !
ولي لسان كحد السيف مسموم
احمي به مجد أقوام ذوي حسب
من كل قرم بتاج الملك معموم
جحا جح سادة بلج مرازبة
جرد عتاق مساميح مطاعيم
من مثل كسرى وسابور الجنود معا
والهرمزان لفخر أو لتعظيم !
أسد الكتائب يوم الروع ان زحفوا
وهم أذلوا ملوك الترك والروم !
يمشون في حلق الماذي سابغة
مشى الضراغمة الاسد اللهاميم
هناك ان تسألي تنبي بأن لنا
جرثومة قهرت عز الجراثيم

فغضب الخليفة هشام بن عبد الملك الذي القيت هذه القصيدة في حضرته ابان خلافته وقال أعلي تفتخر واياي تنشد قصيدة تمدح بها نفسك وأعلاج قومك ، ونفاه من وقته الى الحجاز . ولم يتقاعس أو يتوان الامويون في صد هذه النزعة الشعوبية صدا عنيفا ، ولكن الاعداء المتربصين لم يخلدوا الى السكينة بل لجأوا الى شتى الاساليب كتبني الدعوة العباسية انتقاما من الدولة الاموية وليقيموا دولة عباسية عربية بالاسم فارسية بالسيطرة والسلطة، وكثير من اشراف الفرس كانوا يكرهون العرب كراهية ظاهرية وباطنية وخاصة الحكام والبيت الاموي . روى صاحب الاغاني ان اسماعيل بن يسار استأذن بالدخول على الغمر بن يزيد بن عبد الملك يوما فحجبه ساعة ثم اذن له فدخل عليه باكيا فقال الغمر : ما يبكيك يا ابا فائد ؟ قال متصنعا : وكيف لا ابكي وانا على مروانيتي ومروانية ابي احجب عنك : فجعل الغمر يعتذر اليه وهو يبكي مصدقا اياه . فما سكت حتى وصله الغمر بجملة لها قدر . وخرج من عنده فلحقه رجل فقال له اخبرني : ويلك يا ابا فائد اي مروانية كانت لك ولابيك من قبلك قال : بغضنا اياهم ، امراته طالق ان لم تكن امه تلعن مروان وآله كل يوم مكان التسبيح وان اباه لما حضره الموت قيل له : قل لا اله الا الله فقال : لعن الله مروان تقربا بذلك الى الله تعالى وابدالا له من التوحيد واقامة له مقامه !

ومن المعروف جليا ان الموالي كرهوا الحكم الاموي كراهية عميقة الجذور فسعوا في السر والعلن في اسقاطه وسعوا بشتى الاساليب بالتظاهر في الدعوة الى نقل الخلافة من يد الامويين الى يد الهاشميين ، وهناك تكون الفرصة سانحة امامهم لتحطيم الدولة الاموية والقضاء على سلطانها هذا من ناحية . أما من الناحية الاخرى فان القلوب متعطشة لقبول الدعوة للبيت الهاشمي لكونهم عرب ولانهم أقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الامويين ، وهذا مما يجعل في قبول الدعوة منطلقا ويضفي عليها الصبغة الدينية. فاذا ما نجحت الدعوة ووصل الهاشميون الى الحكم بمعونة الفرس المزيفة فسيكون ظاهر الحكم هاشميا اسميا وباطنه فارسيا حيث تقوم العقول والافكار المدبرة لهذا التخطيط بتولي المناصب العالية وادارة شئون الدولة وتترك للهاشميين أبهة الخلافة ومظهرها الخارجي فالشكل للهاشميين والجوهر للفرس . هذا ما كان يجول في خلد المؤسسين من الفرس للدعوة العباسية . قال نصر ابن سيار يخاطب النزارية واليمانية ويحذرهم من العدو الداخل عليهم بقوله :

أبلغ ربيعة في مرو واخوتهم
فليغضبوا قبل الا ينفع الغضب
وينصبوا الحرب ان القوم قد نصبوا
حربا يحرق في حافاتها الحطب
ما بالكم تلقحون الحرب بينكم
كأن اهل الحجى عن رايكم عزب
وتتركون عدوا قد اظلكمو
مما تأشب لا دين ولا حسب
قدما يدينون دينا ما سمعت به
عند الرسول ولم تنزل به الكتب
فمن يكن سائلا عن اصل دينهم
فان دينهم أن تقتل العرب

وقد كتب ابراهيم الامام لابي مسلم الخراساني : « ان استطعت ووفقت الا تدع بخراسان احدا يتكلم بالعربية الا قتلته فافعل وايما غلام بلغ خمسة اشبار تتهمه فاقتله وعليك بمضر فانهم العدو القريب الدار فأبد خضراءهم ولا تدع على الارض منهم ديارا » ومن المعروف لدى المؤرخين أن خراسان كانت مهد الدعوة العباسية وكانت قطرا عظيما يبلغ ضعف ما يطلق عليه اليوم وقد تولاها امراء عرب مضريون ويمانيون فكانوا يحكمون حكما عربيا فأجج ذلك نار الحقد بين العرب والفرس أولا وبين اليمانيين والمضريين ثانيا فالازديون يمثلون اليمانية ، وتميم وقيس يمثلون المضريين وكل من الطرفين يعمل للزعامة والقبلية فاذا تولى السلطة يماني واسى اليمانيين وحدهم

العوامل والأحداث التاريخية "بقية"

وحقر شأن غيرهم والعكس، والفرس يتربصون بهؤلاء وأولئك للانقضاض عليهم . فلما تولى خراسان المهلب ابن أبي صفره وآله عهدا طويلا وهم ازديون يمانيون والسلطة بأيديهم حكموا حكما عربيا . ولما تولى قتيبة بن مسلم ولاية خراسان وكان باهليا اي مضريا تنكرت له القبائل لاذلاله اياهم واستطالته عليهم ، واخيرا تولى نصر بن سيار وكان مضريا كذلك فمكث أربع سنين لا يستعمل في خراسان الا مضريا ، ولهذا التصرف ساءت العلاقة بين اليمانيين والمضريين فلما شعروا باجتماع الفرس للقضاء عليهم فكروا أن يوحدوا صفوفهم ويجمعوا كلمتهم فبدأ نصر بن سيار ينبه العرب الى أن الفرس تريد أن تنكل بهم وتهلكهم فأولى بهم أن يتحدوا كما اتحد الفرس لمفاجأتهم قبل وقوع الكارثة الاليمة. فقد تواعدت القبائل العربية من ربيعة ومضر واليمن على الاستعداد للحرب والاجتماع على قتال ابي مسلم الخراساني ، ولكن أبا مسلم وقومه بدهائهم وحنكتهم أججوا نار الفتنة بين قبائل العرب من جديد ليضربوا بعضهم ببعض فجعل أبو مسلم يكتب الى شيبان الخارجي يذم اليمانية تارة ومضر تارة أخرى ويوصي الرسول بكتاب مضر أن يتعرض لليمانية ليقرأوا ذم مضر ، ويبعث برسول آخر يحمل كتابا الى اليمانية أن يتعرض لمضر ليقرأوا ذم اليمانية ، ويرسل أبو مسلم لعلي بن الكرماني أحد زعماء اليمانيين من يقول له :

أما تأنف من مصالحة نصر بن سيار وقد قتل بالامس اباك وصلبه؟ ما كنت احسبك تجامع نصر بن سيار في مسجد تصليان فيه ، واخيرا وبعد حوادث متسلسلة ودسائس متوالية نجح ابو مسلم وتقدم نصر بن سيار الى ابي مسلم يطلب منه أن يدخل مع مضر، ويبعث ربيعة وقحطان الى ابي مسلم بمثل ذلك فتراسلوا اياما فامرهم ابو مسلم أن يقدم عليه وفد الفريقين حتى يختار أحدهما ، وقدم الوفدان ، وسمع ابو مسلم وشيعته الخطب في ذلك ثم اعلن أبو مسلم – الرأس المدبر لهذه الفتن بضرب القبائل العربية فيما بينها – اختياره فقال : « قد اخترنا علي بن الكرماني واصحابه من قحطان وربيعة فنهض وفد مضر عليهم الذلة والكآبة » فتآمرت على الدولة الاموية اليمنية والربيعية والعجم ، وكان في النقباء وهم القادة والزعماء الذين حاربوا الدولة الاموية كثير من العرب منهم قحطان الطائي ، وكان من اعظم العرب نفوذا في قومه وقد خطب ذات يوم في اهل خراسان يحقر العرب ويعظم الفرس في لهجة غريبة فكان فارسيا أكثر من الفرس انفسهم اذ يقول في خطبته : يا أهل خراسان هذه البلاد لآبائكم الاولين فلما ظلموا سخط الله عليهم عز وجل فانتزع سلطانهم منهم وسلط عليهم اذل واحقر أمة كانت في الارض فغلبوهم وانتزعوا سلطانهم منهم واسترقوا أولادهم وسلبوهم بلادهم فكانوا بذلك يحكمون بالعدل ويوفون بالعهد وينصرون المظلوم على الظالم ، ثم بدلوا وغيروا وجاروا في الحكم واضطهدوا اهل البر والتقوى من عشيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلطكم عليهم لينتقم منهم بكم وليكونوا أشد عقوبة لانكم طالبتموهم بالثأر .

وبعد أن نجح ابو مسلم في خططه ومؤامراته الخبيثة نكل بالعرب وقتل زعماءهم مما كان له الاثر الكبير في سقوط الدولة الاموية وقيام الدولة العباسية بسيوف الفرس فنال الفرس أمنيتهم ووجدوا ضالتهم المنشودة كاملة وكل ما يصبون اليه هو أن تقوم دولة فارسية بملوكها وعمالها ولكن ما أحرزوه ليس بالقليل فالخلفاء العباسيون مقتنعون في قرارة انفسهم أن دولتهم قامت على أكتاف الفرس وكذلك العلماء والمؤرخون . فداود بن علي يخطب في أهل الكوفة فيقول : يا أهل الكوفة أنا والله ما زلنا مظلومين مقهورين مسلوبا حقنا حتى أتاح الله لنا شيعتنا أهل خراسان فأحيا بهم حقنا وافلج بهم حجتنا واظهر بهم دولتنا وأراكم الله ما كنتم به تنتظرون واليه تتشوقون فاظهر فيكم الخليفة من هاشم وبيض به وجوهكم وأولاكم على أهل الشام الخ .. وأبو جعفر المنصور يقول: يا أهل خراسان أنتم شيعتنا وأنصارنا وأهل دعوتنا ويقول الجاحظ « دولة بني العباس اعجمية خراسانية ودولة بن مروان عربية اعرابية » وقد ترك الخلفاء العباسيون المجال للفرس حتى زاحموهم في سلطانهم وشاركوهم في نفوذهم ، ولما ادرك العباسيون أن الامر يكاد أن يفلت من أيديهم نكلوا بهم كما نكل المنصور بأبي مسلم الخراساني رأس الفتنة والخنجر المسموم والذي كون جيشا عرمرما خراسانيا أقوى من جيش المنصور في بغداد وأراد في النهاية غزو بغداد لاسقاط حكم أبي جعفر المنصور وانتزاع السلطة منه مع انه كان أحد عماله على ولاية خراسان ولكن المنصور عاجله فاستدعاه الى بغداد فقتله ولقي مصرعه جزاء له على جرائمه الآثمة وكل امرىء سيحصد ما زرعت يداه ، وكما فعل الرشيد بالبرامكة والمأمون بالفضل بن سهل. فالفرس في العصر العباسي الاول كان لهم نفوذ واسع النطاق وقد استحوذوا على جميع المناصب كالمراكز الادارية والوزارية والسلطة التنفيذية



أخي.. قارئ "المجتمع" ندعوك إلى قراءة مجلة «الدعوة».



الزميلة ــ الدعوة ــ
في عددها الخامس

صدر العدد الخامس من الزميلة مجلة ــ الدعوة وقد حفل هذا العدد بمجموعة من الموضوعات والقضايا المتنوعة فالى جانب الافتتاحية هناك تحقيقات عن :

- الشهيد يوسف طلعت
- مشكلة التعليم في مصر
- القصة الكاملة لحريق المركز العام ــ للاخوان المسلمون ــ
- الكيان الصهيوني ــ الحاضر والمستقبل ــ النشاة والفكرة ــ .
- الفلاح وهمومه والمظالم الواقعة عليه

ودراسات عن الحرية في الاسلام ــ تطبيق الشريعة الاسلامية ــ الأمن العام ــ الطريق الى اقامة حضارة حقيقية ــ التكافل الاجتماعي المشكلة اللبنانية .

يضاف الى ذلك الابواب والزوايا الثابتة :: في العقيدة والخلق والادب والاسرة المسلمة والوطن الاسلامي والشباب والجامعات وقصة العدد .

- ــ المجتمع ــ تتمنى ــ للدعوة ــ التقدم . في خدمة الاسلام وأمته سائلة الله أن يرعى مسيرتها وأن يبارك جهود العاملين فيها .



● فقه الحركة .. وفقه الاوراق

ان « فقه الحركة » يختلف اختلافا أساسيا عن « فقه الاوراق » مع استمداده أصلا وقيامه على النصوص التي يقوم عليها ويستمد منها « فقه الاوراق » .

ان فقه الحركة يأخذ في اعتباره « الواقع » الذي نزلت فيه النصوص وصيغت فيه الاحكام ويرى أن ذلك الواقع يؤلف مع النصوص والاحكام مركبا لا تنفصل عناصره . فاذا انفصلت عناصر هذا المركب فقد طبيعته ، واختل تركيبه .

ومن ثم فليس هنالك حكم فقهي واحد مستقل بذاته ، يعيش في فراغ لا تتمثل فيه عناصر الموقف والجو والبيئة والملابسات التي نشأنشأته الاولى فيها ... انه لم ينشأ في فراغ ، ومن ثم لا يستطيع أن يعيش في فراغ .

سيد قطب ــ فقه الدعوة

□ **يتفرقان .. ويفترقان :**

قال ابو عمر غلام شعبه : سأل ابو موسى أبا العباس يعني ثعلبا : هل بين يتفرقان ويفترقان خلاف ؟

قال : نعم اخبرنا ابن الاعرابي عن المفضل قال : يقال أفترقنا بالكلام ، وتفرقنا بالاجسام .

□ **يعرفني الذي أقاتل له :**

عن عبيد الله بن سنان قال : كنت مع ابن المبارك ومع المعتز بن سليمان بطرسوس فصاح الناس : النفير ، فلما اصطف الناس خرج علج رومي يطلب البراز ، فخرج اليه مسلم ، فقتله الرومي ثم .. وثم .. حتى قتل ستة من المسلمين ، ثم لم يخرج اليه احد ، فلما رأى ابن المبارك ذلك اوصى الى وقال : ان قتلت فافعل كذا وكذا ، ثم خرج من الصف فقتله وقتل ستة من الكافرين ثم امتنعوا عنه ، فغاب ، ثم نظرته فاذا هو بالمكان الذي كان فيه ، وكان يحضر القتال ويبلي بلاء حسنا فاذا كان وقت القسمة غاب ، فقيل له في ذلك ، فقال يعرفني الذي أقاتل له .

● لا يمكن حتى يبتلى :

سأل رجل الشافعي فقال : يا أبا عبد الله أيما افضل للرجل أن يمكن أو يبتلى فقال الشافعي : لا يمكن حتى يبتلى فان الله ابتلى نوحا وابراهيم وموسى وعيسى ومحمدا صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين فلما صبروا مكنهم فلا يظن أحد أنه يخلص من الالم البتة ٠

● لا تفسدوا في الارض :

قوله تعالى (ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها) قال أكثر المفسرين : لا تفسدوا فيها بالمعاصي والدعاء الى غير طاعة الله ، بعد اصلاح الله اياها ببعث الرسل ، وبيان الشريعة والدعاء الى طاعة الله ، فان عبادة غير الله ، والدعوة الى غيره ، والشرك به هو أعظم فساد في الارض ، بل فساد الارض في الحقيقة انما هو بالشرك به ومخالفة أمره ٠ قال تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ٠

وبالجملة فالشرك والدعوة الى غير الله واقامة معبود غيره ومطاع متبع غير رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أعظم الفساد في الارض ، ولا صلاح لها ولا لاهلها الا أن يكون الله وحده هو المعبود والدعوة له لا لغيره ٠

ابن القيم ـ بدائع الفوائد

● السكوت سلامة

قالوا سكت وقد خوصمت قلت لهم
ان الجواب لباب الشر مفتاح
والصمت عن جاهل أو أحمق شرف
وفيه أيضا لصون العرض اصلاح
أما ترى الاسد تخشى وهي صامتة
والكلب يخسا لعمري وهو نباح

● ان شئت أقلناك :

روى عن على رضى الله عنه أن رجلا سعى اليه برجل فقال له يا هذا نحن نسأله عما قلت فان كنت صادقا ٠ مقتناك وان كنت كاذبا عاقبناك وان شئت أن نقيلك أقلناك ، فقال : أقلني يا أمير المؤمنين ٠

□ تعزية :

لما توفى العباس رضى الله عنه أحجم الناس عن تعزية ولده عبد الله اجلالا له حتى قدم رجل من البادية فأنشده :

اصبر نكن بك صابرين وانما
صبر الرعية عند صبر الراس
خير من العباس صبرك بعده
والله خير منك للعباس

قال : فسرى عنه ، واقبل الناس على تعزيته ٠



نظام القضاء في الاسلام

لسماحة : الشيخ أحمد بن عبد العزيز المبارك
رئيس القضاء بدولة الامارات العربية المتحدة

حمدا لله على نعمائه ، وصلاة وسلام على خاتم رسله وانبيائه ، محمد بن عبد الله ، وعلى آله واصحابه ، وسائر من اتبع هداه الى يوم الدين ، أما بعد :

فسوف يلحظ القارىء الكريم اني ركزت الحديث حول جوانب وتركت بعض الجوانب ، وأسهبت في نقطة ، واوجزت في أخرى . حتى جاء البحث على هذه الصورة التي يراها القارىء.

وان ضيق الوقت مع كثرة المشاغل مدعاة لان يكون البحث في هذا الحجم الذي ظهر به .

ولعل بعضا من الاخوة العلماء الفضلاء ، ممن دعوا للمؤتمر ، يتناول هذا الموضوع « نظام القضاء في الاسلام » فيسهب في نقطة اوجزت الحديث عنها ، ويذكر جانبا اغفلته ، لانه رآه مكملا للصورة ورايت ان الصورة تكمل بسواه .

ولعل جملة البحوث التي ستدور حول هذا

الموضوع ، تصبح نقطة الانطلاق نحو ايجاد قانون للاجراءات القضائية في الفقه الاسلامي ، على اختلاف مذاهبه وائمته .

فان وفق مؤتمرنا الى ذلك ، وبرز المشروع من حيز التصور المتخيل الى حيز الواقع المنظور ، نكن يومئذ قد اضفنا لبنة الى ذلك الصرح الشامخ « فن القضاء في الاسلام » .

وذلك ما نرجوه ، ونامل تحقيقه ، ونسأله تبارك وتعالى ، ان يجيب : « وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب » .

القضاء في اللغة والاصطلاح (١)

للقضاء في اللغة عدة معان ، وردت في القران فقد ورد بمعنى الامر كقوله تعالى : وقضى ربك الاتعبدوا الا اياه ، وعلى الاداء ،كقوله تعالى : « فاذا قضيت الصلاة » وعلى الفراغ كقوله تعالى : « قضى الامر » وعلى الفعل كقوله تعالى: « فاقض ما انت قاض » وعلى الارادة ، كقوله تعالى : « اذا قضى امرا » وعلى الموت كقوله تعالى : « فمنهم من قضى نحبه » ويطلق على العلم كقوله تعالى : « وكان امرا مقضيا » وعلى الفصل كقوله تعالى : « وقضى بينهم بالحق » ويطلق على الخلق ، كقوله تعالى : « فقضاهن سبع سموات » .

والقضاء في الاصطلاح : حكم حاكم او محكم بأمر ت عنده .

حكم :

والحكم الصادر من القاضي هو : الاعلام على جه الالزام .

القاضي : هو الحاكم بالامور الشرعية ، اي من الحكم حكم او لم يحكم (١)

كانة القضاء والقضاة في الاسلام (٢)

من جملة ما كلف الله به الرسل القضاء ، وقد ء في القران الكريم : « فاحكم بينهم بما انزل ه » وقوله « ولوطا آتيناه حكما وعلما » .

ويكفي القضاة المنصفين فخرا انهم من المحبوبين د الله ، فقد قال تعالى : « واقسطوا ان الله ب المقسطين » .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ما من . اقرب مجلسا من الله يوم القيامة بعد ملك طفى او نبي مرسل من امام عدل » وقال « لا حسد الا في اثنتين ، رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ، ورجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ، ورجل آتاه الله الحكمة ، فهو يقضي بها ويعمل بها »(١) .

وقال عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) : «لان اقضي يوما بالحق احب الى من عبادة سبعين عاما »(٢) فهذه الادلة من القران والسنة والاثار، تدل على أن العدل بين الناس ، في القمة من اعمال البر ومن اعظمها درجة واكثرها ثوابا عند الله .

التخويف من القضاء (٣)

اما الاحاديث النبوية الشريفة التي ورد فيها تخويف ووعيد للقضاة فالمراد بهم الجهال الذين يقحمون انفسهم في منصب القضاء دون أن تكون لهم مؤهلاته ، او القضاة الذين يجورون في احكامهم .

وقد ولى النبي صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه القضاء ، كعلي بن ابي طالب ، ومعاذ بن جبل ، ومعقل بن يسار ، رضي الله عنهم كما سياتي .

فالتحذير الوارد في الاحاديث منصب على الجائرين في احكامهم المتبعين لاهوائهم ، والجور في الحكم من اعظم الذنوب واكبرها . قال تعالى : « واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا »(الجن:١٥) وقال عليه الصلاة والسلام : « ان الله مع القاضي ما لم يجر فاذا جار وكله الى نفسه » .

القضاء والدين (٤)

ان اقامة العدل بين الناس ، غاية اساسية لذا فقد احيطت بسياج ديني اخلاقي الى جانب الضمانات القانونية ، وان المبادىء القضائية والاخلاقية مرتبط بعضها ببعض ، فقد جاءت نصوص دينية تلفت نظر كل من الخصوم والشهود والقضاة الى عقاب من ادعى باطلا أو شهد زورا او حكم ظلما ، وثواب الذين يؤدون الشهادة على وجهها والذين يتحرون في احكامهم الحق ليس غيره .

واذا اقر القاضي — او ثبت عليه — انه جار في حكمه عمدا بقتل نفس او قطع يد ، او قصاص اقيد منه . ولا شيء عليه اذا اخطأ في حكم .

العدل مطلب القضاء (٥)

وان الغرض من ايجاد النظام القضائي تحقيق

نظام القضاء في الاسلام

العدالة بين كل متنازعين .

ولما كان القاضي انسانا يجري عليه ما يجري على سائر الناس ، من امكانية التعرض للمؤثرات المخلة بأداء وظيفته على نحو سليم ، فقد ورد في القران والسنة نصوص تحض على العدل وتحذر من مغبة الظلم ، منها قوله تعالى :

« يأيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط ، شهداء لله ، ولو على انفسكم أو للوالدين والاقربين ... » (النساء : ١٣٥) وقوله : « .. ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى ، واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون » (المائدة : ٨) .

ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم : « الحكام ثلاثة ، اثنان في النار وواحد في الجنة حكم حكم بجهل فخسر ، فأهلك أموال الناس واهلك نفسه ، ففي النار ، وحكم حكم فخذل ، فأهلك أموال الناس واهلك نفسه ، ففي النار ، وحكم علم فعدل فأحرز اموال الناس وأحرز نفسه ففي الجنة » .

حكمة القضاء وحكمه (٦)

والحكمة في القضاء انه انصاف للمظلومين وردع للظالمين ، وحسم للنزاع الذي ينشا بين الناس من حين لاخر . وان المجتمعات البشريه على اختلاف زمانها ومكانها ، لا تخلو من الاسباب التي تفضي الى الخصام ، بالغة ما بلغت من شاو العلم ومظاهر الحضارة .

وحكمه شرعا انه فرض كفاية ، يسقط عن سائر المكلفين اذا قام به الكفء المستوفي للشروط واذا توافرت شروط القضاء في احد من رجال العلم ولم يوجد سواه ، اجبره الامام عليه ولوادى الامر الى حبسه أو ضربه كما يرى بعض الفقهاء. ولعل القائلين بجواز ضرب ذي الاهليه على القضاء في تلك الحالة ، تاثروا بما جرى من بعض الامراء مع بعض العلماء في العصور الاولى ، وفي راينا أن القاضي الذي يأتي الى منصب القضاء بعد ضربه ، ياتي وهو قليل الاهلية ناقص التوقير . على اننا نرى اجباره اذا توافرت فيه الشروط ولم يوجد سواه ، ولكن بغير الاكراه الذي يتنافى وهيبة القضاء ، وما ينبغي للقضاة من توقير في نفوس العامة والخاصة على حد سواء .

ما يقضى فيه وما لا يقضى فيه : (٧)

لله على العباد حقوق ، وللعباد بعضهم على بعض حقوق ، ومن هذه الحقوق ما يتناوله القضاء ، وذلك كالدماء والاموال والاعراض ، ومنها ما لا يتناوله القضاء وان كان حقا للمسلم على المسلم ، وذلك كرد التحية ، وزيارة المريض، وتشميت العاطس ونحوها ، مما نراه مدرجا في باب الفضائل والاداب من بعض المصادر الاسلامية .(١)

والاحكام التي يصدرها القاضي ، قد تكون متعلقة بحق الله ، وقد تكون متعلقة بحق الادمي، والقاضي في كلتا الحالتين نائب عن امام المسلمين الاكبر .

وليس للقاضي ان يحكم في قضية هو خصم فيها ، كما لا يجوز له ان يحكم في قضية احد طرفيها عدو له .(٢)

الاعمال التي يتولاها القاضي(٨)

والاعمال التي يتولاها القاضي ، منها ما هو مختلف فيه ومنها ما هو متفق عليه ، وقد اتفق الفقهاء على تولي القاضي للامور الاتية :

١ ــ الفصل بين المتخاصمين ، اما بصلح عن تراض ، او باجبار على حكم نافذ .

٢ ــ قمع الظالمين ونصرة المظلومين وايصال الحق الى ذويه .

٣ ــ تنفيذ الوصايا .

٤ ــ النظر في شئون الاوقاف .

٥ ــ الحجر على السفهاء .

٦ ــ المواريث .

٧ ــ شئون الايتام والمجانين واقامة الاوصياء لحفظ اموالهم .

٨ ــ الجراحات والدماء .

٩ ــ الاثبات .

١٠ ــ عقد نكاح النساء اللائي ليس لهن أولياء، او عضلهن الاولياء .

١١ ــ منع التعدي على الطرقات والافنية العامة .

وللقاضي المطالبة بهذه الاعمال ان لم تسند اليه .

وبين الفقهاء اختلاف حول تولية الشئون الاتية:

١ ـ اقامة الحدود .
٢ ـ اموال الصدقات .
٣ ـ صلاة الجمعية والعيدين .

فمنهم القائلون بأنها من الاعمال التي يليها ، وبنوا حجتهم على أن القاضي كالوصي المطلق ، الا ما اختص به الخليفة نفسه من شئون الجيش واعداد العدة لقتال البغاة وجباية الخراج .

وقال آخرون بأن هذه الامور الثلاثة ليست من اختصاص القاضي ، وتقوم حجتهم على ان القاضي وكيل عن الامام الاعظم ، وليس للوكيل أن يتعدى حدود وكالته .

واستدلوا فيما ذهبوا اليه بفعل الخليفة عمر رضي الله عنه فقد نهى الولاة من تنفيذ حكم الاعدام على احد الا بعد مشاورته وموافقته . وقاسوا القضاة على الولاة .

ومن الفقهاء من جعل العادة والعرف فيصلا في هذا الامر وان اختلاف الازمنة والامكنة والاعراف خليق بأن يحدث نوعا من وجهات النظر المتقابلة في اسناد هذه الامور لانها من الامور التي يصح فيها الخلاف .

والذي نراه في ترجيح احد الرايين على الاخر ، أن القاضي وكيل عن الامام فليس له أن يتعدى حدود وكالته ، ويتجاوز الاختصاصات التي حددت له في كتاب تعيينه او كانت معروفة بحسب ما جرى به العرف في مصر من الامصار او اقليم من الاقاليم . وليس للقاضي أن ينازع في هذه الشئون الخليفة أو الوالي ، والا لنشأ صراع بين السلطتين القضائية والتنفيذية ، وضرره أوضح من أن تضرب له الامثلة او تساق له البراهين .

مكان القضاء (٩)

اختلف الفقهاء في مكان القضاء ، أيكون بالمسجد ام بدار القاضي . والذين راوا عقد القاضي مجلسه في المسجد استندوا على فعله ـ صلى الله عليه وسلم ـ والى سهولة التعرف على المسجد دون منزل القاضي ، واحترزوا من دخول الحيض واهل الذمة المسجد ، فقالوا : يعقد القاضي مجلسه حينئذ برحبة المسجد .

وذهب آخرون الى كراهة اتخاذ المسجد محكمة وعللوا ذلك بأن المكان الذي يتخذ لتردد الخصوم على اختلاف اديانهم واحوالهم ، هو الاولى من غيره ، واتخاذ المسجد للقضاء يحول دون دخول الحيض واهل الديانات الاخرى ، مما يضطر معه القاضي الى عقد مجلسه في رحبة المسجد . على أن التخاصم يؤدي الى اللغط الذي ينبغي تنزيه المساجد عنه ، ولهؤلاء حجة بما سنه عمر ابن عبد العزيز (رضي الله عنه) فهو اول من منع عقد مجالس القضاء فيها .

وما تعارفت عليه الدول في عصرنا الحاضر من تخصيص دور للقضاء ، يغنينا عن المضي في ذكر تفاصيل هذا الخلاف ، وهذه سنة التطور التي لا معدى عنها ، فكثير من شئوننا التي يقرها الاسلام لم يكن على النحو الذي نعرفه الآن كتنظم الجيوش والجامعات مثلا .

وافراد القضاء بدور خاصة يمكن المتنازعين على اختلافهم من غشيانها ، ويحول بين المسجد وبين ما يمكن أن يتعرض له من لغط وقذارة .

المدعي او المقضي له (١٠)

قد يكون المدعى من ذوي القرابة للقاضي وقد لا يكون . ولا خلاف في جواز حكم القاضي لمن ليست له قرابة به ، ممن يجوز شهادته له .

واختلفوا في حكمه لاقاربه الذين لا تجوز شهادته لهم ، فمن فقهاء المذاهب من أجاز ومنهم من منع ، ومنهم من فرق بين قاض معروف بوقوفه الى جانب الحق حيث كان،فيجوز له الحكم لاقربائه ، وبين غيره فلا يجوز له ذلك .

وبين الفقهاء اتفاق على أنه لا يحكم لزوجته أو ولده ، أو يتيمه الذي تحت كفالته .

وكما يمنع من الحكم لاقربائه الذين يظن به الميل لهم لقرابتهم ، يمنع من اداء الشهادة لهم امام غيره من القضاة ممن يقلون عنه رتبة ، لا امام من فوقه من القضاة ، وهذا مذهب المدونة.

المدعى عليه (١١)

هو من ترفع ضده دعوى ، ولا يخلو امره من حالتين ، ان يصدر الحكم ببراءته او بادانته فيكون محكوما عليه ، وهو من ثبت عليه الحق باقراره ـ ان كان يصح اقراره ـ او بغيره من وسائل الاثبات الاخرى ، كالشهادة عليه وعجزه عن دفعها ، او للبينة ، وتغيبه عن جلسات المحاكمة بعد اعلانه وكان تغيبه بدون عذر .

نظام القضاء في الاسلام

وقد يكون حاضرا او غائبا ، وقد يكون مسلما او غير مسلم . ولا خلاف في حكم القاضي على الغائب وغير المسلم . واستدل المانعون الحكم المسلم الحاضر ، ولكنهم اختلفوا في الحكم على على الغائب ومنهم الامام احمد بن حنبل (رضي الله عنه) بقوله صلى الله عليه وسلم « لاتقضي لاحد الخصمين حتى تسمع من الاخر » والراجح يكون على الغائب ، ولكن بعد اعلاعنه والاعذار اليه ، على ان تسجل اسماء الشهود الذين شهدوا ضده لتكون له الحجة عليهم .

واختلفت كلمتهم حول الحكم على اهل الذمة ، فمنهم من منع الا اذا رفعوا أمرهم الينا ومنهم من خير القاضي ، ولكل فريق حجته .

فحجة من راى عدم الحكم عليهم الا اذا تحاكموا الينا قوله تعالى : « فان جاؤك فاحكم بينهم او اعرض عنهم »(المائدة : ٤٢) .

واستدل من أوجب الحكم عليهم بقوله تعالى : « وان احكم بينهم بما انزل الله ، ولا تتبع اهواءهم (المائدة : ٤٩) وقالوا ان هذه الاية ناسخة لاية التخيير .

اما القائلون بالتخيير فدليلهم قوله تعالى :« .. فأحكم بينهم او أعرض عنهم » . والراجح ما ذهب اليه ابن عطيه ورواه عنه ابو حيان من ان حاكم المسلمين يحكم على اهل الذمة في دعاوى المظالم، اما الدعاوى التي لا تظالم فيها فهي التي يكون الحاكممخيرا فيها واذا ارتكبوا جرائمحوكموا دون مشورة اساقفتهم ورهبانهم .

والمدعى عليه قد يكون صغيرا محجورا عليه ، او سفيها ، او ورثة والدعوى في مال مورثهم .

أنواع الدعاوى (١٢)

الدعوى : « اضافة الانسان الى نفسه استحقاق شيء في يد غيره او في ذمته » .

والدعاوى قسمان ، ما يسمعه القاضي وما لا يسمعه ، وتحت كل قسم أنواع . اما انواع القسم الاول فهي :

١ — ما يسمعه القاضي ويمكن المدعى من اقامة دعواه ، ولا يلزم المدعى عليه بالجواب ، وهي الدعاوى على الصغير والسفيه .

٢ — ما يسمعه القاضي ويمنع المدعى من اقامة البينة على صحة دعواه ، ويرى رايه فيها، كالدعوى على من تسور على مال غائب او قريب لرافع الدعوى دون توكيل من الغائب .

٣ — ما يسمعه القاضي ، ولا يلزم المدعى عليه الجواب الا بشروط .

كدعوى الرجل العقار في يد من هو حائزه ، فلا يلزم المدعى عليه الجواب الا بشروط مذكورة في مواضعها من مراجع الفقه .

٤ — ما يسمعه ويمكن المدعى من اثبات دعواه ولا يحكم له بموجب الشهادة . ومثاله ادعى شخص ان مفقودا اوصى له . لانه لا يجب له شيء الا بعد موت المفقود والتحقق منه .

٥ — ما يسمعه القاضي ويمكن المدعى من اثبات دعواه . ويلزم المدعى عليه بالجواب ، وهي الدعوى الصحيحة المكتملة الشروط .

وأما أنواع القسم الثاني فهي :

١ — ما لا يسمعه القاضي ، ولا يلزم المدعى بسبب دعواه شيئا ، كالدعاوى التي يكذبها العرف والعادة .

٢ — ما لا يسمعه القاضي ، وله ان يؤدب المدعى ، وذلك كالدعوى على من عرف بالتقوى والتلفظ بما لا يليق به .

٣ — ما لا يسمعه القاضي ولا يمكن المدعي من اقامة دعواه . مثاله : من ادعى عليه انه تسلم وديعة فأنكرها ، فأقيمت عليه البينة ، فادعى ردها واراد ان يقيم البينة ، فهذا لا تسمع دعواه ويغرم ما استودع .

الاستماع لطرفي النزاع (١٣)

مما ورد في وجوب الاستماع الى طرفي النزاع قبل اصدار الحكم قوله عليه الصلاة والسلام ، لعلى كرم الله وجهه عند ما بعثه الى اليمن قاضيا : « ان الله سيهدى قلبك ويثبت لسانك ، فاذا جلس بين يديك الخصمان ، فلا تقض حتى تسمع من الاخر ، كما سمعت من الاول فانه احرى ان يتبين لك القضاء » .

قال علي : فمازلت قاضيا ، وما شككت في قضاء بعد « وقد صار هذا اصلا من اصول الاجراءات القضائية فيما بعد ، الا يصدر القاضي حكما في قضية الا بعد الاستماع الى حجة كلا طرفي النزاع .

البقية في العدد القادم

من مائدة النبوة

عن ابى ذر الغفاري رضى الله عنه قال « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » يا ابا ذر لا عقل كالتدبير ، ولا ورع كالكف ، ولا حسب كحسن الخلق . رواه البيهقي في شعب الايمان .

هذا الحديث اشتمل على ثلاثة جمل كل واحده منها تحتها علم عظيم .

أما الجملة الاولى — فهي في بيان العقل واثاره وعلاماته — وان العقل الممدوح في الكتاب والسنة هو قوة ونعمة أنعم الله بها على العبد يعقل بها الاشياء النافعة والعلوم والمعارف ويتعقل بها ويمتنع في الامور الضارة والقبيحة فهو ضروري للانسان لا يستغنى عنه في كل أحواله الدينية والدنيوية اذ يعرف النافع والطريق اليه ويعرف الضار وكيفية السلامة منه ، والعقل يعرف باثاره .

فبين صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث اثاره الطيبة فقال لا عقل كالتدبير — اى تدبير العبد لامور دينه ولامور دنياه فتدبيره لامور دينه ان يسعى في تعرف الصراط المستقيم ، وما كان عليه النبي الكريم في الاخلاق والهدى والسمت ثم يسعى في سلوكه بحالة منتظمة كما قال صلى الله عليه وسلم « استعينوا بالغدوة والروحة وشيء في الدلجة » والقصد القصد تبلغوا ، وبيان الطريق الذي ارشد اليه الرسول صلى الله عليه وسلم وانها طريق سهلة توصل الى امن والى دار كرامته بسهولة وراحة وانها لا تفوت على العبد من راحته واموره الدنيوية شيئا بل يتمكن العبد معها من تحصيل المصلحتين والفوز بالسعادتين ، والحياة الطيبة فمتى دبر أحواله الدينية بهذا الميزان الشرعي فقد كمل دينه وعقله لان المطلوب من العقل ان يوصل صاحبه الى العواقب الحميدة من اقرب طريق وايسره وأما تدبير المعاش فان العاقل يسعى في طلب الرزق بما يتضح له انه انفع واجدى عليه في حصول مقصوده ولا يتخبط في الاسباب خبط عشواء لا يقر له قرار بل اذا رأى باب رزق فليلزمه ليثابر عليه وليجمل في الطلب ففي هذه بركة مجربة ثم يدبر تدبيرا اخر وهو التدبير في التصريف والانفاق فلا ينفق في طرق محرمة أو طرق غير نافعة أو يسرف في النفقات المباحة او يقتر وميزان ذلك قوله تبارك وتعالى في مدح عباده الصالحين (والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما) سورة الفرقان .

فحسن التدبير في كسب الارزاق وحسن التدبير في الانفاق والتصريف والحفظ وتوابع ذلك دليل على كمال عقل الانسان ورشده وضد ذلك دليل على نقصان عقله وفساد لبه .

الجملة الثانية « قوله صلى الله عليه وسلم » (لا ورع كالكف) فهذا حد جامع للورع يبين به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الورع الحقيقي هو الذي يكف نفسه وقلبه ولسانه وجميع جوارحه عن امور محرمة ضارة فكل ما قاله اهل العلم في تفسير الورع فانه يرجع الى هذا التفسير الواضح الجامع فمن حفظ قلبه عن الشكوك والغل والحسد والحقد وعن سائر مساوىء الاخلاق وحفظ لسانه عن الغيبة والنميمة والكذب والشك وعن كل اثم واذى وكلام محرم وحفظ فرجه وبصره عن الحرام وحفظ بطنه عن اكل الحرام وجوارحه عن كسب الاثام فهذا هو الورع الحقيقي حقيقة

ومن ضيع شيئا من ذلك نقص من ورعه بقدر ذلك ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله (الورع ترك ما يخشى ضرره في الاخرة) .

الجملة الثالثة قوله صلى الله عليه وسلم (ولا حسب كحسن الخلق) وذلك ان الحسب مرتبة عالية عند الخلق وصاحب الحسب له اعتبار وشرف بحسب ذلك وهو نوعان النوع الاول حسب يتعلق بنسب الانسان وشرف بيته وهذا النوع انما هو مدح لانه مظنة ان يكون صاحبه عاقلا بمقتضى حسبه مترفعا عن الدنايا متحليا بالمكارم فهو مقصود لغيره .

واما النوع الثاني فهو الحسب الحقيقي الذي هو وصف للعبد وجمال له وزينة وخير في الدنيا والاخرة وهو حسن الخلق المحتوي على الحلم الواسع والصبر والعفو وبذل المعروف والاحسان واحتمال الاساءه والاذى ومخالطة طبقات الناس بخلق حسن وان شئت فقل حسن الخلق نوعان :

الاول حسن الخلق مع الله تعالى وهو ان تتلقى أحكام الشريعة والانقياد لشرعه بطمأنينة ورضى وشكر لله على ما أنعم به من الامر والتوفيق والصبر على أقداره المؤلمة والرضى بها .

الثاني حسن الخلق مع الخلق وهو بذل الفدى واحتمال وكف الاذى كما قال الله تبارك وتعالى (خذ العفو وامر بالعرف وأعرض عن الجاهلين) الاعراف .

فمن قام بحسن الخلق مع الله ومع الخلق فقد نال الخير والفلاح ، والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم .

عبد الله السند

شريط الاخبار



الامريكية قد يخرج بعض الزعماء العرب من احلامهم بعد ان لازم وهم كبير بأن رئيس الولايات المتحدة قد اصبح صديقا للعرب وان ثقتهم فيه ستؤدي الى حل الازمة في الشرق الاوسط لصالح العرب .

واضافت الاذاعة الفلسطينية : يهمنا في قليل او كثير ان نعرف من سيدير سياسة الولايات المتحدة ولكن من واجبنا وهو واجب نود ان نذكر اولئك الذين طالما داعبتهم الاوهام بشأن اصدقائهم الامريكيين ان رهانهم على فورد وكيسنجر كان رهانا خاسرا . اما النتيجة الهامة الثانية في نظر اذاعة صوت فلسطين فهي مهلة لا مفر منها قبل استئناف الدبلوماسية الامريكية في المنطقة وقالت ان هذا التأخير في تطبيق السياسة الامريكية في الشرق الاوسط سيعطي الفرصة ولا شك لكافة الوطنيين العرب والقوى « التقدمية » لان تستعد لمواجهة العدوان الامريكي في صورته الجديدة .

رابطة العالم الاسلامي تندد بفيلم الضرار

الرياض ، ٦ - ١١ - ٧٦

الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بالمسلمين جميعا ان يهبوا هبة رجل واحد للعمل على وقف ومنع عرض فيلم « الرسالة » في البلدان الاسلامية والعربية. وقالت الأمانة في بيان اصدره اليوم معالي الشيخ محمد صالح القزاز الامين العام لرابطة العالم الاسلامي ان فيلم « الرسالة » هو نفسه فيلم « محمد رسول الله » حيث قامت الشركة المنتجة بتغيير اسمه امعانا منها في تحدي وتضليل المسلمين . واضاف البيان ان الفيلم لا يزال يعرض في بعض البلدان الاوروبية بالرغم من أن المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة ومجمع البحوث الاسلامية بالقاهرة قد اصدرا قرارا بمنع تصوير الفيلم او عرضه . ولفت البيان نظر المعنيين بالعمل الاسلامي والقضية الاسلامية الحقة في سائر انحاء العالم الى احكام الرقابة الدقيقة للحيلولة دون تسرب الفيلم بأية وسيلة الى بلدانهم .

انتحارات في اسرائيل

وكالة الانباء الاردنية

عمان - ذكرت صحيفة « القدس » التي تصدر في القدس المحتلة بأن ٧٢٢ يهوديا قد انتحروا خلال العام الماضي من بينهم ١٦٤ امراة .

وقالت الصحيفة انه يستدل من الاحصاءات اليهودية بان عدد اليهود داخل فلسطين المحتلة المصابين بالامراض العقلية قد ارتفع الى مئتين وخمسين بالمئة خلال العام الماضي بالمقارنة بالعام الحالي .

٦ - ١١ - ١٩٧٦

دعوة خريش لزيارة دمشق

وكالات الانباء ٤ - ١١ - ٧٦

بيروت - علم اليوم من مصدر مطلع ان انطونيوس بطرس خريش بطريرك المارونيين قد تلقى من الرئيس السوري حافظ الاسد دعوة للقيام بزيارة رسمية الى دمشق واضاف المصدر نفسه ان البطريرك وعد بتلبية هذه الدعوة في اقرب فرصة ممكنة لكي يبحث مع القادة السوريين تطورات الموقف في لبنان والوسائل الكفيلة بوضع حد للازمة .



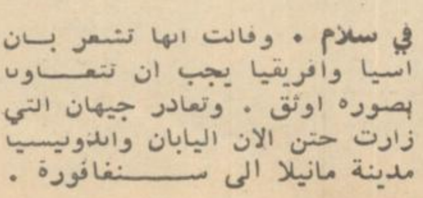
البطريرك خريش

مانيلا

مانيلا – قالت جيهان السادات قرينة الرئيس المصري أنور السادات يوم ٦ – ١١ – ٧٦ ان زوجها قبل بوجود « اسرائيل » ويريد السلام في الشرق الاوسط . لكنها اضافت تقول اننا نريد ايضا ان يعيش الفلسطينيون كبشر . انهم دون وطن ودون منازل . وهم يعيشون الان كلاجئين في انحاء العالم العربي وهذا ليس عملا انسانيا .

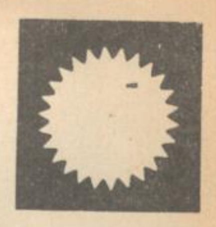
وقالت في مقابلة تلفزيونية في اليوم الختامي لزيارة للفلبين تستغرق ثلاثه ايام ان مصر تريد السلام في الشرق الاوسط لكنها تريد ايضا عوده الارض التي استولت عليها اسرائيل

وقالت . لا أعتقد ان واحدا يستطيع ان **يتحمل احتلال أرضه . ومضت تقول : عندما نتكلم عن السلام فاننا لا نقول ذلك من اجل الدعايه . ان اسرائيل حقيقه قائمه ونحن نريد ان يعيش الاسرائيليون والفلسطينيون في سلام .** وقالت انها تشعر بان اسيا وافريقيا يجب ان تتعاون بصوره اوثق . وتغادر جيهان التي زارت حتى الان اليابان واندونيسيا مدينة مانيلا الى سنغافورة .



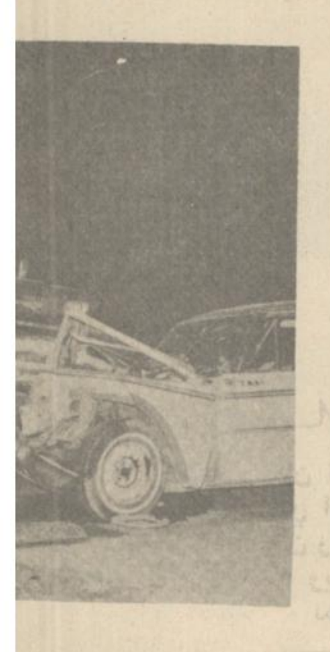
وستزور اليوم المركز الوطني للفنون على بعد ٦٠ كيلو مترا من العاصمه وستقيم الليلة مأدبة عشاء على شرف **فرديناند ماركوس وزوجته .**

وكالة انباء رويتر ٦ – ١١ – ٧٦





اضواء على : قانون المرور الجديد





اخي المواطن ... اخي السائق ...

★ قانون المرور الجديد الذي صدر بموجب المرسوم بقانون رقم ٦٧ لسنة ٧٦ هو خطوة حضارية الى الامام في مسيرة الانجازات التي تخطوها بلادنا ...

★ قانون المرور الجديد سيبدأ العمل به في الثالث من شهر نوفمبر وقد هيأت السلطات للمواطنين فرصة كافية لاستيعاب بنوده والاستعداد للعمل به ...

★ وادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية تهدف الى توعية المواطنين بمعرفة احكامه وقواعده ...

★ وقد اشتمل هذا القانون على ستة ابواب نوضح فيما يلي ما يهم المواطنين منها :

- **ترخيص تسيير المركبات الالية .**
- **أحكام رخص قياده المركبات .**
- **قواعد المرور وادابه .**
- **العقوبات التي توقع على مرتكبي المخالفات لاحكام هذا القانون .**

١ — ترخيص تسيير المركبات الالية :

❋ دفتر الترخيص يجب ان يكون باستمرار بالسيارة .

❋ مدة الترخيص سنة واحدة تجدد سنويا

❋ التامين على المركبة شرط لترخيصها .

❋ لا يمنح الترخيص الا اذا كانت المركبة صالحة .

❋ في حالة تلف او فقدان اللوحات المعدنية تبلغ ادارة المرور .

❋ تبلغ ادارة المرور كلما تغير عنوان مالك المركبة .

❋ تبلغ ادارة المرور كلما تغير لون المركبة

❋ اذا ضاع دفتر الترخيص تبلغ ادارة المرور للحصول على اخر .

❋ تخطر ادار ةالمرور في حال نقل ملكية المركبة .

❋ وهناك احكام اخرى خاصة لناقص الاهلية وفي حالة وفاة مالك المركبة .

٢ — رخص القيادة :

❋ الحصول على رخصة القيادة شرط لقيادة المركبة الالية .

❋ لا تصرف هذ هالرخصة الا بعد اجتياز اختبار القيادة .

❋ يجب حمل الرخصة اثناء القيادة .

❋ يحق لرجال الشرطة والمرور طلب الرخصة في اي وقت .

❋ لا يجوز تعلمقيادة السيارات الا بتصريح من ادارة المرور .

❋ تراجع ادارة المرور في حال فقدان الرخصة .

❋ يقرر وزير الداخلية اندية السيارات التي تمنح رخصا دولية .

❋ لا يجوز انشاء او ادارة مكاتب او مدارس تعليم قيادة السيارات بدون ترخيص .

❋ اعتبر القانون معلم القيادة في حكم سائقها .

❋ يجوز سحب رخصة القيادة التي تمنح لاوة مرة اذا ارتكب صاحبها مخالفتين في السنة الاولى ولا تمنح الا بعد اربعة شهور من تاريخ السحب







٣ ــ قواعد المرور وادابه :

* اتباع قواعد المرور سمة من سمات المواطن الصالح .

* عند وقوع حادث نتج عنه اصابات للاشخاص يجب الوقوف وترك السيارة في مكان الحادث وابلاغ رجل شرطة او اسعاف

* مالك السيارة او المرخصة باسمه او حائزها هو المسؤول عن اي مخالفة لاحكام القانون .

* لا يجوز اجراء سباق سيارات أو دراجات الية بالطريق العام دون ترخيص بذلك .

* لا يجوز لقائد السيارة أن يرتكب فعلا مخالفا للاداب العامة أو يسمح بذلك .

٤ ــ العقوبات :

* أمام اعتداءات بعض المستهترين من السائقين وازهاق الارواح وسفك الدماء على الطرقات واتلاف مال الناس كان لا بد من ايجاد قانون للسير يحمي المصلحة العامة ويصون حقوق الافراد . والقانون لم يوضع للعقاب فقط بل لحماية حقوق الافراد من عبث العابثين والمستهترين فقد تدرج المشرع في العقوبات حسب خطورتها واجاز الصلح في بعض هذه المخالفات .. ومن أمثلة تلك العقوبات :

* يعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن ثلاثة اشهر وبغرامة لا تزيد عن مائة دينار او باحدى هاتين العقوبتين كل من :

ــ قاد المركبة برعونة أو تفريط أو اهمال يعرض السائق أو الركاب أو الغير للخطر .

ــ ومن قاد المركبة بدون فرامل الكابح

ــ ومن قاد المركبة دون علم او موافقة مالكها أو المرخصة باسمه او حائزها .

ــ او تسبب في تعطيل حركة المرور في الطرقات .

ــ وكذلك من يقوم بسباق المركبات على الطرقات بدون تصريح .

* يعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن الشهر وبغرامة لا تزيد على خمسين دينارا او باحدى هاتين العقوبتين كل من :

ــ قاد المركبة بدون تصريح أو بتصريح منتهه .

ــ ومن قاد المركبة بسرعة تجاوز الحد الاقصى المقرر .

ــ ومن امتنع عن تقديم رخصة القيادة أو دفتر ترخيص المركبة لرجال المرور او الشرطة عند طلبها . او من استعمل المركبة في غير الغرض المبين بترخيصها .

* يعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن خمسة عشر يوما وغرامة لا تزيد عن خمسة وعشرين دينارا او باحدى العقوبتين كل من :

ــ استعمل الانوار العالية في غير الغرض المقررة له بشأن استعمالها .

ــ وكذلك من استعمل الات التنبيه او مكبرات الصوت خلاف المصرح بها ، او السير او الوقوف على الرصيف المخصص للمشاة .

ــ عدم تجديد ترخيص سير المركبة او رخصة القيادة .

ــ تغيير لون المركبة او اي جزء منها ان كان من شأن ذلك تغيير بيانات الترخيص دون اخطار .

* يعاقب بغرامة لا تتجاوز خمسة عشر دينارا كل من :

ــ قاد المركبة بسرعة تقل عن الحد الادنى للسرعة المقررة اذا ترتب على ذلك اعاقة لحركة المرور بالطريق .

ــ من خالف من المشاة وراكبي الدراجات قواعد المرور .

وتتمنى ادارة العلاقات العامة لجميع المواطنين حسن استيعاب مواد هذا القانون والتعاون مع الادارة العامة للمرور وهي على أتم استعداد للرد على استفساراتهم .

وفقنا الله جميعا لما فيه خير هذا الوطن العزيز .

مع تحيات ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية





نساء خالدات

ذات الهجرتين

نعود الى الحديث مرة اخرى لنكمل عن سيرة هذه الاخت المسلمة والزوجة الكريمة الاصيلة . ولقد

توقفنا في حديثنا في الحلقة الماضية عن زواجها بعثمان بن عفان رضي الله عنه وكيف ان الله سبحانه وتعالى عوضها خيرا من ابن ابي لهب . ولقد كان عثمان - زوج رقية الجديد - بالاضافة الى نسبه العالي الكريم بهي الطلعة رضى الخلق موفور المال .

ولقد هاجرت رقية مع عثمان الى الحبشة بعد أن اشتد أذى المشركين لهم وفارقت ابويها مرة اخرى فراقا ابعد واطول من الفراق الاول ولكن الذي خفف من اسى رقية وحزنها انها وجدت فيمن هاجر الى الحبشه مهاجرات مثلها .. فوجدت أسماء بنت عميس وام حبيبة بنت ابي سفيان وسودة بنت زمعه ثم كان من اكرام الحبشة ونجاشيها « اصحمه » للمهاجرين والمهاجرات واحسانه وفادتهم ورفضه هدايا قريش التي بعث بها عمرو بن العاص ورفيقه اليه لكي يطرد المسلمين من دياره .

ورد الله كيد المشركين في نحورهم لم ينالوا خيرا . ثم عادت رقية الى مكة فرحة برؤية البيت الكريم الذي فارقته كرها وسرت بلقاء ابيها المشتاق اليها وكذلك كان انسها بأختيها فاطمة وام كلثوم بالغا ولكنها فجعت بفقد أمها الرؤوم «خديجة» فقد ماتت وهي في الحبشة فراحت رقية تبكي بكاءا مريرا .

وقد هاجرت - بعد ذلك - هجرتها الثانية الى المدينة مع زوجها عثمان رضي الله عنهما . وولدت له طفلا ملأ عليهما وحدتهما بهجة وانسا ، ثم استرد الله وديعته منهما لحكمة يعلمها .

ولقد تتابعت على رقية الاحداث الفادحة فلم تدع لها جسدا يحتمل الحياة فمرضت وظل زوجها الوفي الى جانبها حتى قضت نحبها راضية مرضية ومضت الى لقاء ربها .. مثالا صادقا للزوجة الصابرة المهاجرة ونموذجا مشرفا للفتاة الطاهرة الودود رحمها الله وأسكنها فسيح جناته ورضي الله عنها .

التربية الاسلامية للطفل من مص الاصابع وقضم الاظافر

اختي المسلمة لا شك ان كثيرا من الامهات يواجهن كثيرا من المشاكل مع اطفالهن مما يسبب لهن القلق الشديد وضيق الصدر فنجد ان هناك كثيرا من الاطفال تكون لديهم عادة مص الاصابع وقضم الاظافر بالرغم من ان هذا عيب ونقص في الطفل الا انه زيادة على هــذا ينقل الجراثيم الى الجسم ويشوش وضعية الاسنان والفكين ومص الاصابع يدل احيانا على توقف نمو الطفل العقلي بعكس قضم الاظافر الذي يدل على زيادة النشاط وفرط التعب وقلة النوم .

ولذلك يا اختي يرى كثير من المربين ان هذا ناجم عن قلة حنان ومحبة الوالدين او احدهما للطفل ، فقد دعا أحد علماء النفس احدى الامهات بالاهتمام بطفلها المصاب بعادة مص الاصابع وزيادة حبه والعطف عليه فزال عنه هذا العيب تدريجيا وكذلك ينشأ هذا من رغبة الطفل في اثارة ابويه وازعاجهما لعلمه انهما يتألمان من عمله هذا اما قضم الاظافر فيكون عادة من الغيرة والحسد وقد اشار بعض المربين للتخلص من هذه العادات اذا لم يكن لها أسباب نفسية بل هي نتيجة عادات قديمة .

ومهما كان من امر هذه العادات الضارة ينبغي عليك التفاهم مع طفلك في ضررها من الناحية الصحية والاجتماعية حتى يتعاون معك ومع والده للتخلص منها برفق ويجب ان تنتبهي يا أخت ان الشدة والعقوبة لا ينفعان في هذه الاحوال غالبا .

أصول الزواج في الإسلام

الزواج في الاسلام هو عبارة عن ميثاق عقد على اساس التفاهم بين الطرفين الرجل والمراة وشرطه :

الايجاب والقبول وحضور الشاهدين فلا يشترط فيه حضور رجال الدين ولا يشترط ان يقام باحتفال ديني كما يحدث في الاديان الاخرى . الا ان الزواج في الاسلام يختلف عن القوانين الوضعية التي تجرد عقد الزواج من الصفة الدينية بينما الشريعة الاسلامية تعتبر الزواج من المسائل الدينية اي انه يستمد قواعده من الدين وان الدين يحض عليه وفي هذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء)

ويتفرع عن الزواج في الاسلام احكام كثيرة منها : عدم صحة زواج المسلمة بغير المسلم وعدم صحة زواج المسلم بالمشركة التي ليس لها كتاب سماوي وكذلك يحرم الزواج بالرضاعة . واسس الزواج .

١ ـ الخطبة : وهي تسبق الزواج وهي طلب الرجل امرأة معينة للتزوج بها والتقدم اليها والى ذويها وعلى الخاطب ان يرى مخطوبته وعلى المخطوبة ان ترى خاطبها حتى تأتلف القلوب وتتوادد .

وروي عن المغيرة بن شعبه انه خطب امرأة فقال له النبي (صلى الله عليه وسلم) انظر اليها فانه احرى ان يؤدم بينكما) كما يجب ان يحصل الولي على موافقة المخطوبة اذا كانت بالغة ، قال الرسول (ص) الثيب احق بنفسها من وليها والبكر تستأذن واذنها السكوت . ولكل من الخاطب والمخطوبة حق العدول عن الخطبة . وفي حالة استمرار الخطبة لا يجوز للخاطب أن يخلو بمخطوبته وهو بالنسبة اليها كغيره من الاجانب .

٢ ـ الكفاءة : ويشترط كفاءة الرجل لمن يريد ان يتزوجها .

٣ ـ المهر : أوجب الاسلام على الرجل عند الزواج ان يبذل للزوجة مهرا وقد سماه الله تعالى صدقة قال الله تعالى (واتوا النساء صدقاتهن) وكان العرب لا يحترمون حق ملكية الزوجات لمهورهن فوليها اذا قبض مهرها لا يعطيه لها واذا اعطاه لها تصرف فيه زوجها بدون اذنها وقضى الاسلام على ذلك وامر ان تؤتى الزوجات مهورهن . والمهر الذي اوجبه الاسلام لم تحدد قيمته ويختلف بقدرة الرجل المالية اما العادة السارية الان عند بعض المسلمين من اشتراط المهور الفاحشة لبناتهم والتي سببت احجام الشباب عن الزواج لعدم استطاعتهم تلبية تلك النفقات الباهظة وهذا يخالف روح القران الذي ورد فيه (ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله) وقوله صلى الله عليه وسلم (اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه والا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير) .



كلمة القراء

نحمد الله سبحانه وتعالى على ما يتمتع به قراؤنا من حسن الظن بالمجلة وعليه فنحن نحاول الا نهمل او نترك ونتجاهل اية رسائل دون رد اللهم الا اذا كان موضوع الرسالة يخالف نهج المجلة كأن يتحدث عن أمر يظن فيه فائدة للاسلام وهو ليس كذلك وما شابه هذه الامور ونؤكد جزيل شكرنا لاخواننا القراء لما يرونه من ان الاسلام هو المنقذ الوحيد والمعالج الاساسي للمشاكل ونشكرهم على ما يقدمونه لنا من مشاكل يلتمسون فيها الحل الصحيح والهداية للصواب ، وعليه فنحاول طمأنينة كل اخ قارىء الى مراده وجعله يعيش في واحة الاسلام وفي ظلاله الوارفة الا أن بعض الرسائل التي تحتاج الى تدقيق وتحقيق واستفسار فانها ترجأ الى أن يتم بحثها تماما كذلك هناك رسائل تحال الى صفحة الاسرة أو الفتاوى — ونأمل ان تفتح قريبا — او صفحة الادب وتبدأ ان شاء الله مع بداية السنة القادمة ، أما الرسائل التي تنبهنا على الاخطاء فاننا نحلها محل الاعتبار والخطأ دليل الصواب ومن ذلك ما جاء في مطلع العدد (٣٢٣) صفحة ٣ حيث سقطت اكثر من كلمة « يدعون الى الخير » من الاية الكريمة في سورة آل عمران ١٠٤ وسبب ذلك يرجع الى المطبعة حيث سقطت عندهم مادة الحروف فرتبوها كيفما عرفوا وخرجت الآية بهذا الشكل وهي ناقصة تلك الكلمات . كذلك العدد (٣٢٤) فقد سقطت كلمة من الآية في مطلعه ص ٣ وهي « لكم » وذلك لعدم الانتباه لهذه الكلمة حال الكتابة وبهذا فنحن نبدي عذرنا لاخواننا القراء ونستميحهم العذر اذ ان المطابع بالذات عندنا هذه الايام أيضا تشعر بزحمة الطباعة ونأمل ان شاء الله الاحسن وهكذا نواصل سيرنا راجين من قرائنا الكرام موافاتنا بما لديهم من استفسارات او ملاحظات او اسئلة او مشاكل ونسأل الله أن يوفقنا واياهم وعامة المسلمين الى ما فيه الخير والصلاح والمثوبة الحسنى وبلوغ رضا الله جل وعلا .

الشباب

ان أبناء آدم عليه السلام ينقسمون الى جنسين هما : جنس الذكر وجنس الانثى وقد شرع الله سبحانه وتعالى لكل منهما مزايا خاصة به تميز كل جنس منهما عن الآخر . فهل امتثل كل جنس بما له وما عليه ؟ نقول في الجواب :

لا بل اعتدى كل جنس منهما على الآخر واصبح يمارس مزاياه حتى اصبح من الصعب التفريق بين كل جنس وآخر . فالمثل على جنس الذكر هو مثال الشباب ففي هذا العصر قد انهار الشباب انهيارا خطيرا كان من نتائجه هو أن حط من منزلته وأصبح لا فرق بينه وبين الفتاة حيث أصبحت ممارسة مزايا الفتاة عنده شيئا عاديا فمن تربية الشعر الى لبس القلائد الى لبس احذية الكعب وغيرها .

لا يا اخي الشاب انك لم تخلق لهذا الشيء انك خلقت لكي ترفع راية الحق فوق جماجم أعدائك . انك خلقت لكي تدافع عن دينك ووطنك . انك خلقت لكي تحقق الاماني المعلقة عليك . لا . لا يا رجل الغد أترك عنك هذه المآسي وشمر عن ساعدك وابدأ من جديد . ابدأ عهدا جديدا مليئا بالبطولات كن من الذين يخلدون مبادىء سامية على الدهر ولا تكن من الذين يتركون وراءهم أموالا فانية . انك بفعلتك هذه السيئة تدمر حياتك في المستقبل وتدمر كذلك سمعتك هل أنت امرأة؟ لا والله ولكن ليس من الصعب تسميتك بالمرأة لانك تمارس المزايا الانثوية وكأنك كذلك (أنثى) .

وفي الختام رجاء مني أن تعود الى مبادئك السامية . أن تعود لكي تعلنها حربا على الاعداء حتى تحقق النصر المبين . فثق انك لو طبقت جميع ما هو لك وعليك من أحكام الشريعة السمحة فسوف تقود العالم تحت راية التوحيد « لا اله الا الله محمد رسول الله » .

ابراهيم أحمد محمد أبو حميد
السعودية

صالح بن أحمد الراشد

ابنة حائرة

تقترح الاخت الموقعة تحت م ابنة حائرة بفتح صفحة لحل المشاكل كأن تكون بعنوان مشكلة وحل مثلا ونأمل أن يتيسر لنا ذلك الا انه حتى الان وبريد القراء يستقبل كل ذلك ويقوم بحل ما يمكن أن يحل من مشاكل ثم تطرح علينا هذه الاخت مشكلة نرى انها كبيرة ومؤثرة ونشاطرها الراي ونتألم معها لواقع هذه المشكلة ونرى وقوعها قد يكون من الطبيعي في مثل مجتمعاتنا الحاضرة ونشكرها على حسن ظنها بنا وعلى أن الاسلام هو الوحيد الذي يستطيع حل جميع المشاكل بالصورة التي يرضاها الله سبحانه والتي فيها مثوبة الله والجنة وان الله سبحانه غفار لمن تاب وامن وعليه فان هذه الاخت مأجورة على حرصها لمعرفة الحق ومعالجة الموضوع بالصورة الصحيحة ونرجو منها الاتصال بنا هاتفيا بمشرف بريد القراء على رقم مجلة المجتمع ٥١٩٥٣٩ أو كتابة عنوانها كي نقوم ما أمكن بتفصيل الموضوع بصورة مرضية وصحيحة .

● **الاخ زيد على العيد .. نأسف لهذا الالتباس والباب المقترح مشابه لباب من شذرات القلم — وسوف تجد ما بعثته من مادة في هذا الباب . نشكرك على هذه المشاركة ونتمنى أن تستمر .**

مجلة الطفل

ان المسلم لينفطر قلبه عندما يرى أطفال المسلمين تنحرف اتجاهاتهم منذ الصغر بالدعايات المتمثلة بالمجلات والتلفزيون حيث الرجل القوي او راعي البقر أو سوبرمان وما أشبه ذلك فرجائي ان يصدر من جهتكم مجلة للطفل تنير له دربه وتسدد خطاه نحو دينه وأمته الاسلامية . وتفضلوا بقبول شكري اليكم .

اخوكم سليمان برغك

الرد : لك جزيل الشكر على حسن هذا الراي ونسال الله سبحانه ان يعيننا على تحقيق هذه الرغبة والكل يرغب في ذلك .

● الاخ صالح عون عدنان الهاشمي بالرياض نرحب بما لديك من موضوعات ويمكن أن تنشر ان كانت صالحة للنشر ونسال الله ذلك .

● الاخ الموقع ب م ابن عثمان من الجزائر سبق وان ذكرنا طريقة الاشتراك في المجلة وارجع الى العدد (٣٢٣) صفحة ٩ وهو بالنسبة لك يساوي ستة دينار ويضاف لها اجرة البريد وتساوي ٥٠٠ر١ دينارا .

● الاخ محمد عبد الكريم الموسى من الرياض نشكرك على حرصك لتعاليم دينك واتباع آدابه أما الكتب التي تساعد المسلم في البلاد الغربية كي يرد بها على من يواجهه فهي كثيرة جدا ونذكر لك منها الكتب التالية :

نحن والحضارة الغربية للاستاذ الكبير أبو الاعلى المودودي .

الصراع بين الفكرة الاسلامية والفكرة الغربية للاستاذ أبو الحسن الندوي .

الاسلام ومشكلات الحضارة للاستاذ الشهيد سيد قطب .

وسنزيدك ان شاء الله ببعض الرسائل وأسماء الكتب المهمة أيضا .

● الاخ سعد الناجي يعرض علينا أن يكون مندوبا صحفيا لنشر المجلة في شمال أمريكا ونحن نسر بهذه المشاركة الطيبة الا أننا ندرس طلبك أولا واذا تمت الموافقة عليه أرسلنا لك نعلمك بذلك ولك الشكر .

● الاخ خالد جميل القاضي من الرياض والاخوان د. ح. وتلميذ من المغرب نرجو منكم جميعا أن تعذرونا لتأخير الرد لان هذه الامور تحتاج الى تحقيق أكثر وليس من السهولة القاء الاحكام بتسرع .

● الاخ السيد متولي ابراهيم السيسي نسأل الله لنا وله التوفيق ونقول له يا أخي ان مشكلتك ليست كبيرة وان مثلها يردنا كثيرا وحاول أن تجد وتعمل وعسى الله أن ييسر لك بعد الدبلوم والشيء الذي تريد والاولى بنا أن نوجه طاقاتنا للاكثر حاجة فما أكثر المحتاجين اليوم فحاول اتباع ما أشرنا لك به ومع ذلك فنحن نرجو من أهل الخير والاحسان القيام بكل خير حيث انك شخص انهيت دراستك الجامعية وانت الآن تحضر للماجستير وفي حاجة وندعو للجميع بالسداد ان شاء الله

● ملاحظة : بعض الرسائل تحمل أسئلة فقهية وقد بينا انها سترجأ لصفحة الفتاوى الا أننا سنجيب باختصار على ما سنراه ضروريا في الاعداد القادمة ان شاء الله .

وكذلك بالنسبة لكثير من الرسائل تطلب رسائل الجمعية وان شاء الله نرسل اليهم .



أين تنشط الجاسوسية

في اعقاب حرب حزيران سنة ١٩٦٧ تحدث موشي ديان — وزير دفاع العدو — عن أسباب انتصار اسرائيل ، فرد الفضل أولا لقوة المخابرات الاسرائيلية داخل البلدان العربية ثم لتفوق سلاح الجو الاسرائيلي .

وبهذه المناسبة لم ينس الناس قصة — كوهين — التي سبقت حرب ١٩٦٧ بعامين . هذا اليهودي استطاع أن يتوصل الى مصاف القادة في حزب البعث العربي الاشتراكي فكان مسؤولا عن شؤون المغتربين داخل الحزب ، ورشح ليكون وزيرا في حكومة البعث العتيد فرفض هذا العرض استجابة لأوامر المخابرات الاسرائيلية حتى لا يكشف أمره .

وما تفضلت وسمحت بنشره محكمة الثوار التي حاكمت كوهين مخجل جدا . كان الرجل لا يرد له أمر ، ولا يحجب عنه سر ، له أن يزور المواقع الامامية المجاورة لارضنا التي يحتلها بنو قومه ، ويتفقد الثكنات العسكرية .. واذا جن المساء أوى الى شقته كبار الرفاق مع زوجاتهم الرفيقات ، ويقوم الرفيق المناضل كوهين بواجب الضيافة ، ويغدق على المناضلين فيغمرهم بكرمه الحاتمي .. وبعد الفجر تبدأ مهمة الاتصال بأسياده في تل ابيب لينقل لهم ما سمع وما رأى .. وبين كل فترة وأخرى يقدم انفس الهدايا لزوجات كبار الرفاق .

قصة أخرى سبقت ورافقت حرب ١٩٦٧ هي قصة — باروخ نادل — فالاولى كانت مع ثوار بلاد الشام وهذه كانت مع ثوار الكنانة .

استقبل باروخ نادل الثوار العسكريين الذين ذهبوا الى باريس لشراء الاسلحة فعرفوه على أنه ثائر وتاجر أسلحة يتعاطف مع ثورة الجزائر ، وسلك أسلوب كوهين نفسه فقدم لهم أجود ما يعشقه الثوار — الخمرة والمرأة — وتوثقت علاقات باروخ نادل مع الثوار ، فانتقل الى أرض الكنانة ليقوم بدوره الخطير في ليلة الخامس من حزيران . وهاتان القصتان جزء من مخطط للعدو الاسرائيلي ودوره التجسسي في البلاد العربية ، وجواسيسه قد يكونون خبراء ومستشارين من الامريكان والانجليز والفرنسيين والسوفيات والمبشرين الصليبيين والباطنيين .

ولهم أسلوب واحد في اداء واجبهم يتعرفون على أصدقائهم من المفتونين بالحضارة الاوروبية شرقية كانت أو غربية ، وبعد توثيق العلاقات بينهم يقدمون اليهم — الخمرة والمرأة فيتهاوى — الثوار والامبرياليون — في هذا المستنقع الاسن — وعلى موائد الخمرة وفي أحضان الغانيات يبوحون بكل ما في جعبهم من أسرار ومخططات . وبكل أسف ينشط العدو في استخدام هذا الاسلوب مع لجان شراء الاسلحة فيعلمون نوعها وعددها ومفعولها وقد يقومون هم بنقلها أو ببيعها للاصدقاء .

وستستمر أعمال الجاسوسية ما دمنا بعيدين عن منهج الله سبحانه وتعالى ، فلو كان علية القوم في بلادنا يخشون الله لما شربوا الخمرة ، ولما حاولوا الاقتراب أو مخالطة غير نسائهم .. وفي غير هذا الجو يستحيل أن ينشط العدو ، فما كان كوهين يستطيع أن يدخل مسجدا من المساجد ولو فعل ذلك لادرك المؤمنون النفاق في وجهه .

وأخيرا : ان الذين لا يخشون الله تتوقع منهم كل شيء ولا تنزههم عن شيء .

المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ١ ذو الحجة ١٣٩٦ - ٢٣ نوفمبر ١٩٧٦

العدد ٣٢٦ السنة السابعة - الثمن ١٠٠ فلس

حزب السلامة الوطني في مؤتمره الثالث



هذه هي:

مقوّمات أمن الخليج العربي

- القوة "المهتدية" بتوحيد الله.
- العدالة الاجتماعية في الثروة والخدمات
- الاستقلال عن المحاور الدولية.

قبس من نور

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام" يعني أيام العشر قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: "ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه، وماله فلم يرجع من ذلك بشيء"

رواه البخاري

التجارة والثقافة في معرض الكتاب العربي

في البداية نبدى سرورنا بثلاث ملاحظات ايجابية في المعرض

أولها: تنظيم المعرض بطريقة حديثة

ثانيها: الاقبال الكبير على الكتاب الاسلامي.

ثالثها: الاعداد الكبيرة التي تزور المعرض

لكن الظاهرة السلبية التي أوشكت أن تطمس على تلك الايجابيات هي: الغلاء المجنون.

لقد غلب الجرى وراء الربح المادي على المعنى الثقافي والفكرى.

وقد يفهم هذا الغلاء — نقول يفهم ولم نقل يبرر — في سوق خضار أو سوق اقمشة. لكن أن تتحول الثقافة الى تجارة رأسمالية بحتة. فهذا تصرف يدمر أهداف المعرض وينسف محتواه الفكري.

ان مثل هذه المعارض تقام لتكون فرصة ذات معنيين نبيلين

- جذب الجمهور الى مناخ ثقافي.
- تيسير الكتاب عن طريق سعر زهيد أو معتدل

وبالنسبة لامتنا هناك معنى اضافي وهو: ازالة الجفوة بينها وبين الكتاب. وليس هذا مجال احصاء أسباب الجفوة انما الحقيقة القائمة أن أمتنا لا توصف — في عالم الثقافة — بأنها أمة قارئة.

الغلاء المجنون يوسع مدى هذه الجفوة ومن ثم يكون المعرض صداً عن الكتاب..

ولا ينبغي القياس على القادرين على شراء الكتب وغير الكتب بأي ثمن. ذلك أن الغالبية من الناس لا تستطيع ملاحقة هذا الغلاء.

ذهب الكثيرون لشراء مجموعة من الكتب فلم يستطيعوا شراء أكثر من كتاب أو كتابين أو ثلاثة بسبب الغلاء المتاجر بالفكر!!

المجتمع

اسلامية اسبوعية

•

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

•

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

•

اخراج الفني

حسن محمد حلاق

الاشتراكات: ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للافراد. الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة.

ثمن النسخة: قطر: ريال ونصف • البحرين: ١٥٠ فلسا • الكويت ١٠٠ فلسا • السعودية: ريال ونصف • دولة الامارات العربية المتحدة: درهم ونصف • الأردن: ١٢٠ فلسا • مصر ١٠٠ مليم • لبنان: ليرة لبنانية

وكلاء التوزيع: الكويت - شركة الخليج للتوزيع / السعودية - مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان / دولة قطر / مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية - مكتبات - خالد بن الوليد - خورفكان - مخزن الجروان للرياضة - مطبعة دبي ومكتبتها - مؤسسة الميرة للطباعة والنشر / الاردن - عمان - جمعية المركز الاسلامي الخيرية / مصر - شركة توزيع الأخبار / لبنان - مكتبة الرسالة.



هذه هي :

مقومات أمن الخليج العربي

- القوة "المهتدية" بتوحيد الله .
- العدالة الاجتماعية في الثروة والخدمات
- الاستقلال عن المحاور الدولية .

يجتمع وزراء خارجية الخليج العربي في مسقط وتحتل مسألة « أمن الخليج » المرتبة الاولى في جدول اعمال هذا المؤتمر .

ومشكلة « الامن » هي الشغل الشاغل للناس على المستوى العالمي والاقليمي والمحلي .

فعلى الرغم من الرخاء الكبير — والنسبي — فان العالم يموج بالفزع والخوف والتطير والقلق والاضطراب والهلع .

وفي بعض البلاد توفر ما يمكن ان يسمى « بأمن الشرطة » ولكن هذه البلاد فقدت الامن النفسي والاجتماعي والاخلاقي .

وفي بلاد اخرى توفر الامن الاقتصادي . ولكنه امن اقترن بفقدان الامن العقائدي .. وهكذا .

ولن يستطيع مؤتمر وزراء خارجية الخليج

العربي في مسقط التوصل الى حلول حقيقية اذا هو تجاهل المقومات السليمه لقيام أمن جذري وفعال .

فما هي هذه المقومات السليمة ؟

هي كثيرة ولكن نستطيع أن نضغطها في ثلاثة مقومات .

١ ـ القوة المهتدية بتوحيد الله تعالى .

فنحن في عصر القوة . عصر لا تستطيع فيه دموع الغزلان ـ مهما كانت غزيرة ـ أن تطفىء سعار الوحوش . .

ان القوة المادية الضاربة سياج متين لامن المنطقة وضمانة حقيقية لاستقرارها .

قوه الصاروخ
قوه الغواصه
قوة الطيران
قوة المدرعة
قوة الرجال الذين يقع عليهم عبء المواجهة الساخنة .

القوة مطلوبة .

ومطلوب معها ان تكون قوة مهتدية بتوحيد الله .

لماذا ؟

● لان توحيد الله هو الذي يحرر الناس تحريرا حقيقيا من الخوف والفزع والذل . ويوفر الامن الحقيقي :

« وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون أنكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا فأى الفريقين أحق بالامن ان كنتم تعلمون . الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك لهم الامن وهم مهتدون » .

« وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا » .

ان القوة الموحدة تقتحم الاهوال وتخوض المخاطر وهي متحررة من الخوف والجزع .

● ولان توحيد الله ينزع من القوه المادية نوازع البغى والبطش والصلف والغرور والعدوان والرياء ، ويورثها في نفس الوقت الهدى والاستقامه والعدل .

يمكن ان تقوم في الخليج العربي قوة مادية ضاربة وطائشة كذلك .

فمن طبيعة القوة أنها تغرى بالغرور والعدوان اما الذي يكفها عن ذاك فهو توحيد الله وهداه .

٢ ـ والامن لا يتحقق اذا كانت المظالم منتشرة والجور سائدا .

فالظلم يصيب الطرفين بالجزع والخوف .

يصيب الظالمين بهلع دائم .

ويصيب المظلومين بهلع دائم كذلك وان اختلفت دوافع الهلع لدى الطرفين .

والمذاهب الهدامة التي كثر الحديث عنها لن تستطيع الشرطة قمعها لانها مذاهب تستمد بقاءها ـ في الغالب ـ من المظالم الموجودة .

والحل العملي هو اجراءات في العدالة الاجتماعية لا اجراءات في مراكز الشرطة .

واهم مجالات العدالة المنشودة

● اعادة توزيع الثروة في المنطقة وفق منطق العدالة ومعاييرها .

● تقديم خدمات أوفر واكثر انسانية للمواطنين

ومن الخيال المفرط البحث عن الامن في غيبة هذه العدالة الراشدة .

٣ ـ والمقوم الرئيسي الثالث من مقومات أمن الخليج العربي هو : الاستقلال التام عن المحاور الدولية .

بصراحة

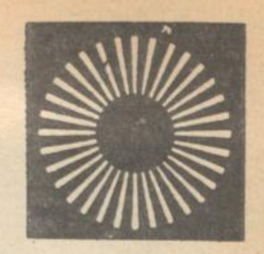
الاستقلال عن أمريكا
الاستقلال عن روسيا

فالميل ـ مجرد الميل ـ الى دولة من هاتين الدولتين يغرى الدولة الاخرى بالقاء ثقلها في منطقة الخليج كموقع استراتيجي وكمخزن للنفط ومن ثم تتحول هذه المنطقة الى حلبة صراع رهيب بين القوى الدولية المتنافسة .

ولا ينبغي التعويل كثيرا على ـ الوفاق الدولي ـ . فمهما اتفقوا على أمور فان طبيعة المساومة والنفوذ . كل ذلك من شانه أن يجعل نار الصراع دائما متقدة .

ان الاستقلال الحقيقي عن النفوذ الدولي ليس مطلبا وطنيا فحسب .

انه كذلك مطلب امني رئيسي .



الحواجز أن نستمع...

يا وزارة التربية . بيوت الله أولى



منذ فتره ليست بالقريبة ونحن نسمع ان وزاره التربية ستقوم ببناء مساجد في مدارس الكويت ، لبناء النشء المسلم بناء روحيا ، وانتظرنا وطال الانتظار ، ولم نر من تلك الوعود شيئا .

والعجيب في الامر ان الوزارة اصدرت بيانا في بداية العام الدراسي الحالي يتمشى مع سياسة الكويت الحالية والتي اوضحتها البيانات الرسمية التي صدرت في رمضان والتي تنصح بالاسلام وترى أن الاسلام هو موردها الاصيل الذي تستقي منه سياستها وبناء كيانها .

ولما للتربية من عظيم شأن في تقعيد الاسس الفكرية والروحية في هذا المضمار الحيوى التربوي ، فقد اثلج صدورنا وانشرحت النفوس بصدور ذلك البيان الذي ينص على أن كل مدرسة يجب ان تؤدي فريضة الصلاة وتخصيص وقت مناسب لها بين الحصص بحيث تكون في وقتها سواء كان الدوام صباحا أم مساء وعلى كل من في المدرسة من مدرسين وطلبة تأدية هذه الفريضة ، ويفترض في المدرس ان يكون قدوة لابنائه الطلبة يسبقهم الى المسجد فيقتفون أثره .

هذا بيان يروع المسلم وهو جدير بالثناء عليه ، ولكن ، واجبنا أن نكون منطقيين في كل امورنا وأن لا نصدر عن عشوائية انفعالية سرعان ما تخبو وتخفت وتذهب ادراج الرياح ولا نقبض منها الا الريح .

لذا يجب تهيئة كل مستلزمات الصلاة فوجود المسجد ضرورة ووجود دورات المياه الواسعة التي تستوعب حاجة المدرسة بما فيها من مدرسين وطلاب ولا يمكن أن يكلف احد بالصلاة وهاتان الحاجتان الضروريتان مفقودتان ، فكم تحدثنا مع فلان وعلان وقلنا لم لا تصلي يا فلان ؟ فكانت الحجة ان لا وجود لمكان في الغرفة الصغيرة للصلاة وكذلك لا وجود لمكان يتوضأ فيه ، فكان ردنا الصمت .

هذا بالنسبة لمستلزمات الصلاة .

وهناك أمر اخر مهم وهو قيام ادارة المدرسة باداء الفريضة ، وهذه ولا شك نقطة هامة لها أثرها في نفوس الابناء حيث يرون مدرسيهم يطبقون عمليا ما علموهم ، ولا عجب أن تقوم المدرسة برمتها في اداء الصلاة . فقد قام احد الاساتذة الغيورين على دينهم بجمع المدرسة بكاملها على الصلاة ولم يستثن من ذلك احد .

والان ، هل تستطيع وزارة التربية أن تقوم بما قام به ذلك الشخص الفذ .

املنا كبير ، وظننا حسن والله الموفق

— ابو براء —





دار جديدة للقرآن الكريم

أعلنت مصادر مسئولة في وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بانه قد تم اختيار قطعة ارض تقع بقرب مسجد الدولة الكبير ، الذي سيبنى مقابل قصر السيف ، وذلك من اجل اقامة دار جديدة للقرآن الكريم بدل الدار القديمة ، وستكون هذه الدار واسعة تحوي فصولا عديدة مبنية ومؤثثة على احدث طراز .

ومن المقرر أن يبنى بجانب دار القرآن الكريم مكتبة جديدة للقرآن الكريم تقوم مقام المكتبة القديمة ، وستضم هذه المكتبة كافة المؤلفات والكتب التي كانت تحويها المكتبة القديمة . وستفتح هذه المكتبة ابوابها لجميع الطلاب الذين يدرسون في دار القرآن الكريم .

كما ستزود هذه المكتبة باحدث الاساليب الالكترونية الحديثة المتبعة في اكبر المكتبات العالمية . وستتألف من صالات واسعة مزودة بمقاعد مريحة وطاولات للمطالعة واخرى لاقامة المحاضرات وغيرها .

هذا وستقيم الوزارة حفلا في نهاية العام الدراسي بمناسبة تخريج أول دفعة من دارسي دار القرآن الكريم مع تمنياتنا للدار والقائمين عليها كل توفيق .

● **قرات ..**

نشرت احدى الصحف المصرية خبرا عن فصل احد الطيارين من شركة مصر للطيران .. هل تعلم عزيزي القارىء سبب هذا الفصل ؟! قد يتبادر الى ذهنك انه ارتكب عملا مخلا بالادب والخلق .. لا .. بل لانه قد رفض أن يقود طائرته وعليها صناديق الخمرة (والعياذ بالله) واصر على رأيه حتى تم اخراج الصناديق من الطائرة وحين عودته من الرحلة وجد قرارا من الشركة بفصله .. فهل هكذا يجازي الخلوق .. المستقيم ؟!

كم اصبحت الحياة غريبة والمقاييس مقلوبة بعالمنا الاسلامي هذا اليوم !

● **تمنيت ..**

لو أن مستوى طيارينا بالخطوط الكويتية على نفس المستوى والالتزام الذي اظهره الطيار المصري .. هل هي امنية صعبة وبعيدة الاحتمال .

● **رايت ..**

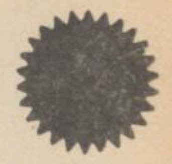
احد برامج التلفزيون .. والمسمى ببرنامج الوان قد عرض وبشكل فخري ويدعو للاشمئزاز عملية شرب الخمر .. يا عالم .. هل نحن مسلمون ؟! .. يا ناس ما الحكمة من عرض هذا الشيء على الملأ .. ما لنا نحن والغربيين .. مالنا واوساخهم .. قليلا من الحياء .. !

● **سمعت ..**

ان احدى الصحفيات باحدى الصحف اليومية سالت أحد الرجال عن رايه في القول « الرجال قوامون على النساء » .. الى هذه الصحفية التي قالت عن الآية الكريمة بانها مقوله .. وهي حقا مقوله ولكن قائلها رب العالمين .. رب العباد .. وجعلت هذه الآية مجالا للتفنيد ومجالا للاخذ والرد .. نقول لها .. لا يا صحفية .. اتق الله في نفسك وقراءك .. فالاية كريمة .. لا مجال للرد عليها .. وكفى دس .. وسخرية .. فلقد سئمنا من هؤلاء الذين يدسون ويسخرون من دين هذا الشعب المسكين .

● **ضحكت وبكيت :**

ضحكت حينما علمت ان الملاكم العالمي محمد علي كلاي سيعتزل الملاكمة ويبدأ بنشر الدعوة الاسلامية .. ضحكت لذلك .. فهو رجل ثرثار منافق .. ضحكت على حالتنا نحن معشر المسلمين .. كيف نصدق رجلا يقول هذا الكلام وهو مؤخرا قد طلق زوجته وعاشر صديقة له .. وانجب منها ولدا .. وبكيت لان امثال هؤلاء يخدعون الامة .. والامة تصفق .. بكيت خوفا من رب العالمين .. يا عالم .. تمعنوا فقط كيف لرجل لا يعرف الاسلام البتة يدعو له .. كيف لرجل يتخذ له خليلة بالحرام يدعو للاسلام ! .. قليلا من الفطنة فقط ! -



فلسطين

بين شروط الاستسلام اليهودية وضغوط الأنظمة العربية .

الحديث عن الصلح مع اسرائيل صار أمرا عاديا تتلقاه هذه الشعوب الخانعة ببرود واستسلام ، وفي كل يوم يفاجئنا زعماء من العرب بتصريحات مؤسفة فقبل مدة قال قائلهم بأنه مستعد للتعاون مع « غولدا مائير » الشجاعة وليس مع « رابين » .

ولقد قال الحبيب بورقيبة أثناء زيارته للقدس عام ١٩٦٤ كلاما أقل من التصريحات الجديدة بمرات .. فكانت ردة الفعل مظاهرات في أغلب البلاد العربية وقطع علاقات و ..

والذين كانوا ينكرون على أبو رقيبة تصريحاته يقولون اليوم ولا

بالون بعد أن روضت هذه الشعوب وانهكت ، واعترفت بما يسمى « سياسة الامر الواقع » .

فبالامس نقلت وكالة الانباء الفرنسية من الامم المتحدةان فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لنظمة التحرير الفلسطينية قدوافق من خلال التصريحات التي ادلى بها على الاشتراك في مؤتمر جنيف حول الشرق الاوسط .

واعلن « قدومي » في حديث أدلى به لمجموعة من الصحفيين الامريكيين قال فيه :

ان منظمة التحرير الفلسطينية على استعداد لاقامة دولة فلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية لنهر الاردن بعد جلاء اسرائيل عن هذه المناطق .

ومضت وكالة الانباء الفرنسية قائلة :

ان قدومي استخدم كلمة «دولة» في حين أن تعبير « كيان فلسطيني » هو الذي كان مستخدما ، ومن ناحية اخرى امتنع قدومي عن استخدام العبارة المعتادة القائلة بأن قطاع غزة والضفة الغربية ستمثل مرحلةأولى تواصل منظمة التحرير – انطلاقا منها – جهودها في مرحلة ثانيةلاقامة دولة فلسطينية في فلسطين حرة .

واخيرا لم يكرر قدومي ذكر الدولة العلمانية التي يتعايش فيها المسلمون واليهود والنصارى .

نحن في مجلة المجتمع لم نستغرب تصريحات قدومي لاننا نعرف بأن حرب لبنان اشعل لهيبها « اهل جنيف » وهذا الاشعال وافق عليه « المارون » لانه يخدم اغراضهم واطماعهم في اقامة دولة مارونية .

موافقة منظمة التحرير على انهاء الحرب يعني أنها وافقت على السفر الى جنيف واتمام الرحلة اذا اقتضى الامر الى لندن فواشنطن ، وبعد موافقة منظمة التحرير انتهت المسرحية وعاد التضامن العربي قويا وتعانق المتخاصمون، وذرف المتقاتلون دموع الفرح .

غير اننا لم نفقد الثقة بالشعوب المسلمة لان الصادق الامين اخبرنا بأن طائفة مؤمنة سوف تستمر بحمل أمانة الاسلام حتى تقوم الساعة ، والله سبحانه وتعالى تعهد بحفظ دينه وانه لا بد أن يهيىء له حملة يذودون عنه ويرعونه حق الرعاية ، ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا .

لكل هذا نطالب الشعوب المسلمة في الوطن العربي فالاسلامي فالعالم أجمع أن تستيقظ من سبات نومها العميق وتقوم بدورها المطلوب .

هذا وان تاريخ احتلال الانكليز لفلسطين ثم رعايتهم لليهود وتنظيم هجرتهم الى فلسطين حتى سيطروا على ارضنا المحتلة . هذا التاريخ يحتاج الى تقويم وتدريس لنعرف كيف نستفيد منه .

● احتلال الانكليز فاليهود لفلسطيننا وقدسنا لم يتم الا بعد هدم الخلافة الاسلامية وتجزئة الدولة القوية الواحدة الى دويلات .

● وهدم الخلافة الاسلامية لم يتحقق الا عندما فسدت الاخلاق ، وأعرض المسلمون عن دينهم ونادوا بشعارات جاهلية كالوطنية والقومية .

● وفي كل هذه المراحل كانت مؤامرات اليهود والصليبيين لاتنقضي وصدق الله العظيم اذ يقول :

« ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » .

● بعد ما يسمى بعهد استقلال البلاد العربية ، طورد الاسلاميون في البلاد العربيه ، واشتدت الهجمات الشرسة ضدهم بعد حرب عام ١٩٤٨ ، ففي هذه الحرب كان لهم موقف بطولي ضد اليهود في فلسطين

● في حين كان الاسلاميون يلاقون أشد أنواع الحرب والاضطهاد ، كان وما زال دعاة العلمنة والكفر والاباحية والفجور يلاقون كل مساعدة وتشجيع .

● خلال هذه الرحلة القاسية تسلط المستبدون فكموا الافواه، وصادروا الحريات ، وسلطوا أنصارهم يبطشون بدون رحمة ويضربون بدون هوادة .

● ظهرت على الساحة « موضة » مساجد الضرار فاقبل ناس من الناس على استغلال الاسلام والتظاهر بالدعوة اليه فكثرت المؤتمرات والندوات وملأ أصحابها الدنيا جعجعة لكنها بدون طحن .

واذا كان هذا هو ملخص تاريخنا الذي انهى بواقع لانحسد عليه أبدا، ولين الصلح مع اسرائيل الا مرحلة من مراحل الرحلة .

ونحن المسلمون لا يعرف اليأس سبيلا الى قلوبنا ، ولا نستسلم لاعدائنا، وان أمة الاسلام شهدت ليالي مظلمة لكن الفجر كان ينبلج بعد كل ليلة فيظهر عمر بن عبد العزيز أو نور الدين او صلاح الدين او قطز .

وما علينا الا ان نستعلي على مايدبر لنا ونعقد العزم على استرداد فلسطين وسائر البلاد الاسلامية والحذر من المؤامرة التي تدبر ضدنا .. وفلسطين ملك لكل مسلم ولا يحق لزعيم أن يمنحها لليهود .أو يتصرف بها ، ومذابح أيلول أو حزيران أو .. لا تزيدنا الا ايمانا بالله واعتمادا عليه وحده وهو ناصرنا بعد ان نأخذ بأسباب النصر .



مع مدير جامعة

الامام محمد بن سعود الاسلامية

الدكتور

عبد الله بن عبد المحسن التركي

نظمت جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية مؤتمرا كبيرا للفقه الاسلامي .
وهي جامعة ناهضة تتوطد أركانها يوما بعد يوم ويتسع نشاطها علميا وعالميا .
علميا بتنوع كلياتها ومناهجها .
وعالميا بفتح ابوابها لابناء العالم الاسلامي من قارات الارض كلها .
اثناء مؤتمر الفقه كان — للمجتمع — لقاء مع مديرها الفاضل الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي .
ودار حوار بيننا حول مؤتمر الفقه اولا لقد كانت أهداف المؤتمر واضحة أمام مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية .

فما أن طرحت عليه — المجتمع — سؤالا عن تلك الاهداف حتى طفق يقول :

* ثالثا : ابراز الجوانب الحية والاثار الطيبة التي تنتج عن تطبيق الشريعة الاسلاميه .

* رابعا : ابراز روح الاخـوة الاسلامية بين علماء الاسـلام ومفكريه واستفادة بعضهم من بعض

* خامسا : الوصول الى نتائـج واضحة فيما يمكن للجامعات — في العالم الاسلامي — أن تقوم به ازاء الفقه الاسلامي وقضايا المسلمين .

● **هل هناك أولويات — في تقديركم ترتب على أساسها قضايا المسلمين ؟**

□ **أجاب الدكتور عبد الله التركي :**

القضية الاولى هي قضية عقائدية ايمانية فما لم يقم الايمان الحق في الافئدة ويصبح تصور المسلمين عن **الكون والانسان والحياة فان كل الجهود — الفقهية وغير الفقهية — ستدور في فراغ وتذهب بددا ذلك ان الاسلام ليس مجموعة من اللوائح والتفاصيل الفقهية .**

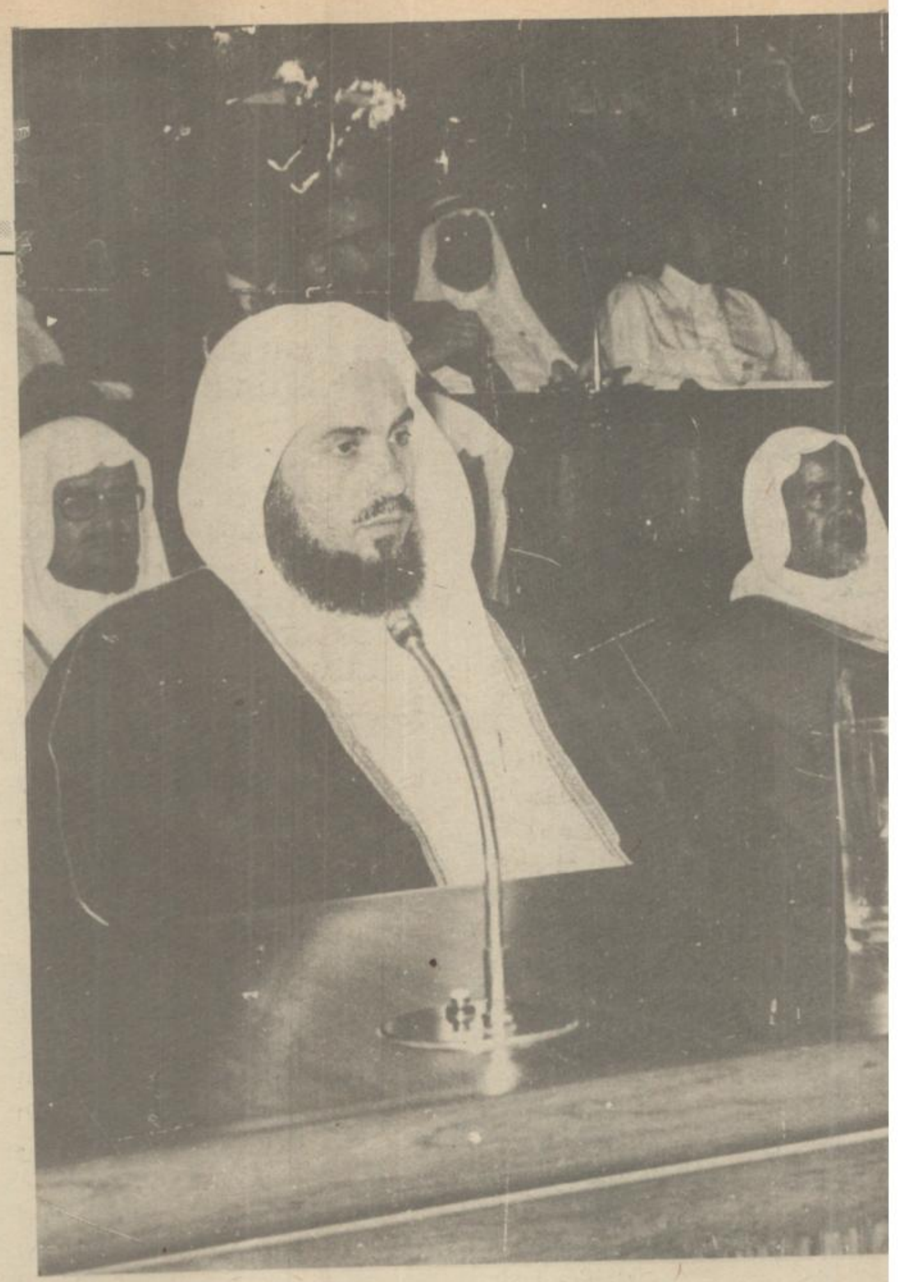
انه — قبل كل شيء — ايمان عميق بالله تعالى وبالقضايا الكلية المنبثقة من ذلك الايمان .

لا قيمة للفقـه الاسلامي الا في مناخ ايمان قوى راسخ وتوحيـد خالص .

اما ان تكون صلة المسلمين بالله هزيلة فمن الطبيعي ان يصابـوا بالوهـن العام وتكثـر التساؤلات ويكثر المراء واللجاج .

القضية الثانيه — في الترتيب — هي قضية الاجتهاد الذي — ييسر للمسلمين من الاقضية ما يستوعب حاجاتهم المتجددة .

ان الاجتهاد من الفروض الكفائية التي — يجب ان ينهض لادائها فريق



...دكتور عبدالله التركي - مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

« هناك أكثر من هدف . ولكن ... في مقدمة هذه الاهداف »

... أولا : تنسيق الجهود المبذولـة ... العالم الاسلامي لتطبيق الشريعة ...سلامية وتقديم حلول لقضايـا العصر ومشكلاته .

* ثانيا : وضع خطة واضحـة للمستقبل .. خطة توحيد أو تقريب الاراء والاجتهادات بحيث تكون أقرب الى الاجماع .

لقاءات المجتمع

من المسلمين في كل زمان ومكان . والا وقعت الامة كلها في اثم التقصير .

ولا يدرأ هذا التقصير بحجة أنه لا يوجد في الامة مجتهدون يتمتعون بكامل اهلية الاجتهاد والا ستنباط .

فالمسلم مكلف — في حال غياب الحل الامثل — ان يجتهد في حدود طاقته ووسعه .

« لا يكلف الله نفسا الا سعها » .

« فاتقوا الله ما استطعتم »

ومن ثم يكون الاجتهاد على قدر الاستطاعة .ولكن لا بد من الاجتهاد في كل الاحوال .

وايا كان حجم الاجتهاد فان الشروط العلمية تقضي .

١ — بالالمام بالحكم الشرعي

٢ — بالادراك السديد لواقع الناس .

ومن المقرر في علم اصول الفقه ان المجتهد لا يستنبط حكما لقضية من القضايا — من أصل شرعي — الا بعد ان يفهم الواقعة او الحادثة .

وكلما تعقدت مشكلات الناس وتنوعت كلما كان العلم بالواقع اكثر وجوبا .

ومن الوسائل المعينة على ذلك : الاستعانة باهل الخبرة في كل مجال الطبيب والمهندس والجيلوجي والكيميائي الخ .. واعتبارات العدالة والصدق في هذا المجال معروفة ومشهورة .

القضيه الثالثة — في الترتيب — هي علاقة المسلمين بغيرهم سواء في مجال العلاقات الدولية أو العلاقات على مستوى الافراد والطوائف . ومن ذلك مثلا علاقة الاقليات المسلمة بالمجتمعات التي تعيش فيها .

ان علاقات العالم المعاصر تعقدت جدا وفي نفس الوقت حدث انفتاح عالمي شامل .

في هذه الظروف . تصبح علاقة المسلمين بغيرهم من القضايا التي ينبغي ان تاخذ مكانها المتقدم من الاهتمام والعناية .

القضية الرابعة — في الترتيب — هي القضية الاقتصادية ، فالاقتصاد — بمعناه المعاشي والتخطيطي — يشغل الامة

وياخذ وقتا كبيرا من تفكيرها ونشاطها .

وفي الارض اليوم نظامان اقتصاديان: اشتراكي وراسمالي .

وعقيدة المسلم تابى عليه التبعية لهذه الانظمة .

لكن الرفض وحده لا يجدي .

ومن هنا يتعين ايجاد نظام اقتصادي اسلامي : بمفهومه المنهجي وبصيغه التطبيقية في التنمية والتوزيع والنقود والخدمات .

● دكتور عبد الله : بصفتك مديرا لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية نود ان تجيب على هذا السؤال :

بم تمتاز هذه الجامعة عن غيرها من الجامعات الاخرى ؟

● اجاب : ان هناك أمورا مشتركة تجمع بين كافة الجامعات في المملكة .

وفي نفس الوقت تمتاز كل جامعة بخصائص معينة .

ويحل لي الكلام عن جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية .

بطبيعة وظيفتها تقوم جامعتنا بتدريس العلوم الشرعية والعربية .

ومن خصائصها البارزة .

● معهد عال للقضاء يعكف على تأهيل القضاة وتخريجهم .

● معهد عال للدعوة الاسلامية يخرج متخصصين في الدعوة الى الله ويمنح الماجستير والدكتوراة .

ومن مميزاته انه يفتح بابه للمسلمين المتخصصين في الطب والهندسة والفيزياء الخ . وذلك حتى يجمع المسلم بين العلوم الطبيعية والعلوم الشرعية .

● وفي هذا المعهد اقسام متخصصة في دراسة البيئات « عادات واخلاق وتقاليد وجغرافية واقتصاديات الشعوب المختلفة » .

وسيتقدم الدارسون في هذه الاقسام بدراسة ميدانية تمكنهم من الحصول على الماجستير والدكتوراة .

وفي نظام المنح غطت الجامعة أكثر البلاد الاسلامية تقريبا وانتقلت الى مرحلة أخرى وهي : جذب أبناء المسلمين الموجودين في الدول الغربية — خاصة أمريكا — وتمكينهم من الدراسة في كلياتها .

والجامعة تلاحظ — في تخصيص المنح واختيار الطلاب — حاجة المناطق

والجامعة بحمد الله تنتظم مجموعة من الكليات تشكل نهضة علمية متكاملة .

● الشريعة
● أصول الدين
● اللغة
● الدراسات الاجتماعية
● المعهد العالي للقضاء
● المعهد العالي للدعوة الاسلامية
● الشريعة واللغة في القصيم .
● الشريعة واللغة في ابها .

ونرجو ان تتوسع أكثر في المستقبل خدمة لدين الله وتلبية لحاجة المسلمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

اجتماع الجمعية العمومية لجمعية الإصلاح الاجتماعي

تقرر أن يكون موعد اجتماع
الجمعية العمومية العادية

لمناقشة التقرير الإداري والمالي

في الساعة الثالثة والنصف من مساء
يوم الأحد ٢٠ ذو الحجة ١٣٩٦هـ الموافق ١٢/١٢/١٩٧٦

في مقر الجمعية بالروضة / شارع المغرب

الرجاء من أعضاء الجمعية
الحضور في الموعد المذكور
والله الموفق

أمين عام الجمعية



ملاحظات حول قانون المرور

بقلم : أحمد الفضالة

الشهرة التي اكتسبها قانون المرور الجديد لم يكتسبها قانون مثله والحملة الاعلامية التي تصاحبه حملة قوية نشطة ، ودعاية يترنم بها .

والحديث عن المرور حديث مكرور قديم .. فازدياد السكان وارتفاع كثافة البشر في الكويت وزيادة عدد المركبات ادي الى هذا التشابك الغفير والاختلاط المؤسف بين البشر وبين الحديد والمطاط .. مما ادى الى هياج وصرع .. كان لا بد من حده من قبل أن يزيد .. اما الان فقد طم وعم .. وما يتخذ بشأنه من اجراءات فالصعوبة في تطبيقه قائمة .. وما يلاحظ كل يوم يؤكد صدق ما نقول ..

● القوانين الجديدة التي تنفذ الان لم يستوعبها رجال الشرطة ومن هنا جاء التطبيق غير سديد في كثير من نقاطه اضافة الى ان الموضوع قد يستغل من بعض الفئات ولا نريد أن نتكلم الا بعد ان نتثبت حتى نكون على بينة معكم .. ومن خلال الفترة التي سرى فيها تطبيق القانون ثبت ان شيئا من هذا قد حدث .. واظن ان الصحافة قد ذكرت بعض الحوادث التي تؤيد قولنا ومن هنا كان واجبا ان تتخذ ادارة المرور ميثاقا على رجالها بأن الشكوى المقدمة من اي مواطن قد تعرض رجل القانون للعقاب وان يتم هذا العقاب لا التهديد فقط ، فان كرامة الناس قبل تطبيق القوانين .

والذي يحدث الان أن المخالفات التي تتم اغلبها يدور حول — ممنوع الوقوف — ومخالفة السير .. فالاولى بمعنى أن الادارة قد ازالت لافتات التنبيه وصبغت الرصيف باللونين الاسود والاصفر وهذا ما لم ينتبه له ناس كثير .. وينتظر الشرطي المخالف يقف حتى اذا اقفل سيارته سجل مخالفته .. وكان بوسعه انذاره قبل أن يترجل من سيارته . وقد قالوا أن المقصود هو المخالفة المالية .. هذا كلام الناس ولا نحب أن تكون هذه التهمة ضد قانون المرور الجديد منذ البداية ..

واما مخالفة السير فتتم في اماكن ما كان يجب أن تتم فيها .. فهناك من المشاهدات التي عرضت لصندوق المرور ان الدورية المرورية قد وقفت امام مستشفى دار الشفاء لترصد كل مخالفة سير .. ومعروف ان الوضع هناك لا يؤدي الى اضطراب لانسداد الشارع لانه تحت التصليح ولعدم التمكن من الخروج من ناحية المدخل .. فلزم التلطف مع المخالف وارشاده الى الجهة الصحيحة .. فان المكان في حاجة الى اصلاح اولا قبل مخالفة قائد المركبة .

والهدف من قانون المرور .. الاصلاح اولا ..

● ثمة نقطة مهمة جدا .. وهي ان التطبيق قد ترصد هذه الاشياء التي ليست بذات مفعول حقيقي في الحوادث .

واخبار الحوادث المنشورة في الصحف تدل على أن القانون لم ياخذ مجراه وأن تطبيقه ضعيف في الناحية التي يجب أن يكون فيها قويا وانه شديد في الجهة التي يجب أن يتلطف فيها ويكون مرنا .

★ الحوادث المنشورة تتحدث عن السرعة الزائدة .. وما يقوم به الشباب المستهتر من حركات صبيانية هوجاء .. وقد ادى هذا التصرف الى ازهاق ارواح كثيرة وما زالت الدماء الحارة تنزف في اكثر من مكان .. ولم نسمع أن القانون قد كسر عنجهية احد من هؤلاء ، وهم كثيرون في كل شارع نصادفهم .. والسرعة مقصودة في القانون بالمخالفة .. حتى لقد قصد القانون مخالفة السير البطيء ..



★ تعدى الاشارة الضوئية .. يتم في كثير من الاوقات .. وقلما يهم الشرطي صاحب الدراجة بلحوق المخالف .. ومن المفاجات ان بعض المخالفين يفلت من عقاب القانون لانه ابتسم في وجه رجل الشرطة .. فانفرجت أساريره .. اعني ان يكون المخالف امراة .. نعم هذا حدث ويحدث وليس كلاما انشائيا .

★ الشاحنات الكبيرة وحافلات المواصلات . فهذه الانواع لا تعترف بتحديد السرعة وانما السباق ديدنها .. فالشارع المزدحم يكون مجالا لاستعراض العضلات .. وخاصة للشاحنات كالنساف وغيره مع ما يحمل من تراب او حجارة او متاع . ومع ما يتساقط على السيارات من الحمولة .. فالمخالفة المضاعفة يلزم ان تقع عليه لانه يخالف اكثر من مخالفه .. منها سرعته وعدم التزامه بتغطية ما يحمل .

اما حافلات المواصلات فحدث ولا حرج .. واخبارها تملا اعمدة الصحف وتمتلىء بها احاديث الناس ومن امن العقوبة اساء الادب .

ونقاط الضعف في قانون المرور كثيرة تحتاج الى دراسة كاملة . **فالاجراءات التي اتخذت يظهر انها لم تخضع لدراسة قويمة .. مما ادى الى التلاعب باسم القانون .**

فالقانون ينص على ان السيارات يمتنع عليها صعود الرصيف .. واذا كان ذلك فان الرافعة تضطر لحملها من مكانها وهنا نتوقف لنسأل القائمين على القانون هل وفرتم المكان حتى تتم هذه الاجراءات . فأجهزة الدولة كلها تقريبا في مكان واحد فوزارة التربية والاوقاف والشئون والعدل والمحاكم .. الى جانب البنوك .. والسوق نفسه والمكان محدود .. فاين يمكن للناس ان يوقفوا سياراتهم .. اذا كان القانون بهذه الصورة .. لم يوفر المكان .. وبالتالي ينفذ قانون لم ينظر هذه الزاوية ...

● وكرامة الناس هانت عند رجل الشرطة .. فاكثر من حادثة وقعت اعتدى فيها شرطي المرور أو ضابطه على المخالف بالضرب .. فمن المسئول عن هذا التصرف الاحمق ان للانسان كرامته وان من اخلاقه ان يترفع عن ايذاء غيره ولكن الضابط أو الشرطي غره ما يلبس فاتخذه ذريعة للاعتداء على الاخرين .

ان وزارة الداخلية وادارة المرور ككل مسئول عن امن هذا البلد يجب عليه ان يتحرى الامانة في عمله ومعاملاته مع الناس .

والذي يحدث الان ان القانون ينفذ بطريقة مزاجية .. واصر على هذه الكلمة لانني طفت الاماكن الممنوعة وتعرفتها في السوق وخارجه ... فرايت التناقض العجيب بين التعليمات وبين ما هو واقع .. ورأيت كيف يقوم رجال المرور باداء واجبهم وبمزاجهم الخاص .

ان الناس أمام القانون سواء ، فاذا ما اقيم ضد انسان غضب الاخر .. وهو يتم الان بهذه الصورة ونرجو أن تنتهي ليشعر الجميع بالتساوي ولنا عودة اخرى . مع قانون المرور .

الحلقة الرابعة

ماذا أصاب القافلة

... « واكرب ابتاه .. فقال لها : — « ليس على ابيك كرب بعد اليوم » فلما مات قالت : « يا ابتاه ، اجاب ربا دعاه ، يا ابتاه جنة الفردوس مأواه ، يا ابتاه الى جبريل انعاه » فلما دفن ، قالت فاطمة : يا انس اطابت انفسكم ان تحثوا (١) على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب (٢)

ان ذلك اليوم كان على القافلة يوما صعبا — يوما شاقا ، يوما مؤلما ، يوما وقف فيه افرادها محزونين ، باكين — لانهم ما اعتادوا على ذلك ، لقد ترك قائدهم حبه ووده وعطفه في نفوسهم حتى انهم كانوا يقبلون جثته ، ولقد وقف الفتى القرشي اليافع مستلا سيفه يقول : « ان رجالا من المنافقين يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توفى ، وان رسول اله صلى الله عليه وسلم والله ما مات ، ولكنه ذهب الى ربه كما ذهب موسى بن عمران ، فقد غاب عن قومه اربعين ليله ، ثم رجع اليهم بعد أن قيل قد مات . ووالله ليرجعن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رجع موسى فيقطعن ايدى رجال زعموا ان رسول اله صلى اله عيه وسلم مات ، ولكن ابا بكر برباطه جاشه وحزمه وقف في وجه عمر حين اعتلى على المنبر قائلا : من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن يعبد الله فان اله حى لا يموت ، ثم تلا الايه : « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر انله شيئا وسيجزى الله الشاكرين ، ثم قرأ ايضا : « انك ميت وانهم ميتون .. » حتى قال عمر فوالله ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت حتى وقعت ... ما تحملني رجلاى وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات .

لقد كان ابو بكر في ذلك الموقف الرهيب الحرج اجلد الناس لفراق حبيبه وصديقه صلى الله عليه وسلم واربطهم جاشا واقواهم عزيمة واشدهم بأسا ؛

لقد بكت المدينة وبكى رجالها ونساؤها واطفالها لانهم فقدوا زادهم بل فقدوا حياتهم ، لان جبريل لم ينزل الى الارض بعد ذلك اليوم ، لانهم كانوا يحبون الرسول حبا جما ، حبا صادقا ، ولكن كل مخلوق لا بد ان يزول والله هو الباقي .

ان للقافلة ان تستعد للرحلة من جديد ، ولقد بويع ابو بكر بالخلافة والخليفة لا بد أن يفكر ويدبر ، لانه لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم منى الاسلام بمصيبة عظمى لقد تشتت شمل المسلمين ، وارتد بعضهم عن الاسلام ، وادعى بعضهم النبوة ، واصبح الناس بين كافر عنيد ومنافق مفضوح النفاق ، ومتماوج تتطارحه الاهواء ، يصبح مع هذا ويمسى مع ذاك . لقد رفع النفاق راسه ، وابدت اليهودية عن ذات نفسها ، واعربت النصرانية عن كظيم غيظها ، ويرجع الجفاة من الاعراب الى مضاربهم في اكنان الصحراء ومنازل الجاهلية يقولون لانفسهم لو كان نبيا ما مات ، وتنبأ الكذابون والكذابات ، وتجمع الغثاء الى بعضه جسرا يمنع تيار الاسلام ان يندفع الى مهابط الهداية والرحمة من الارض ، حتى اصبح المسلمون كالغنم السائبة في الليلة الماطرة .

ولقد أعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش اسامة للزحف على الروم ردا على عدوانهم ، وتأديبا لهم ، وكان مثل هذا الرد ضروريا جدا ، من اجل ذلك راينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يلح حتى اخر ايامه في انفاذ هذا الجيش مهما تكن الظروف ولكن الاوضاع التي واجهت المسلمين منذ وفاة قائدهم اضطرتهم ان يفكروا في موضوع هذه الحملة على ضوء الظروف والطوارىء .

لكن الصديق واصل تلك الرسالة المجيدة الفريده بكل حزم واقبال ، ودون تردد مع ان الصحابه كانوا يرون رايا ، وهو ابقاء جيش اسامة في المدينة للحمايه ، وكلم بعضهم ابا بكر ليحتفظ بهذا الجيش للدفاع ومواجهة الاحداث ، فغضب ابو بكر

وقال قولته التي تفيض قوة وحزما وايمانا وتصميما على اتباع الرسول مهما كلفه الامر : « والله لا أحل عقدة عقدها رسول الله ، ولو ان الطير تخطفتنا والسباع من حول المدينة ، ولو أن الكلاب جرت بأرجل أمهات المؤمنين ، لاجهزن جيش أسامة ولو لم يبق في القرى غيري ، لانفذنه . »
وبعد ان روا اصرار الصديق على ذلك طلبوا منه تغيير القائد ، وتوسط عمر بن الخطاب لمراجعته ... ولكن الصديق كان عنيف الرد ... لقد وثب من مجلسه واخذ بلحية الفاروق يقول له : « ثكلتك أمك يا ابن الخطاب ... استعمله رسول الله وتأمرني ان أنزعه . » ..

هكذا كان الصديق يواظب على ما كان يعمله رسول الله وهكذا كان ينفذ اوامره حرفيا وبدقة ولو خالفت اراءه .. وحاشى لابى بكر أن يجرى وراء ارائه ، لانه امن حتى يكون هواه تبعا لما جاء به محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

لقد خرج أبو بكر يشيع جيش اسامة وهو ماش واسامة راكب ، فقال له أسامة يا خليفة رسول الله والله لتركبن أولا لانزلن ، فقال أبو بكر والله لا تنزلن ووالله لا أركب وما علي أن أغبر قدمي في سبيل الله ساعة .

لقد تعلم ذلك الادب والتواضع من معلمه ومن قائده ومن حبيبه فجاء يضرب بذلك مثلا واخذ يرى أفراد القافلة ادب الماضي ، أدب الذكريات أدب القائد المحنك ، أدب الحبيب ، أدب رسولهم وأخذ يرجعهم بذلك الى الماضي لكي يذكروا زادهم الذى رحل ولكي يفقهوا أن الانسان مهما كانت منزلته فانه سيرحل من هذه الدار . لذلك قال الشاعر في هذا ..

الموقف الجليل :

فلولاك علت الامر بعد محمد
لهدوا من الاسلام ما كان بانيا
واوشك جيش الشام يطوي لواءه
ويصرف عمـا كان للـه ناويا
وقال رجال للخليفة نذبـه
الى السلم وارما بالرجال الحواشيا
فقال وايم الله لو أن انؤبـا
تحطمن لحمي أو حسون دمائيا
لما كنت عن راى النبي بعادل
ولو أنني وحدى خرجت مغازيا
أكف ابن عبد الله نعمد راية
وكف ابى بكـر تحل الأواخيـا
ذروا عمرا يمضى اليـه بامرنا
فانا ابينـا ان نطيـع المواليـا
فشق رداء عـن اسامه راكبا
يشيعـه فيه الخليفـه ماشيـا
أتمشى ابا بكر وانك ان تشـر
لطاولت الاعناق فيك المذاكيـا

هنا يجب ان نقف وقفة المتامل ، المتمعن البصير ، وقفه المتفكر في الصديق ويجب ان تتجلى في اذهاننا ان مدينه القافله قد اصبحت فريسة حلوه في نظر الاعداء والمنافقين ، لقد اظلمت الدنيا والتبست الطرق ، ومن بعيد تبدو نقطه من ضياء قد تجمعت حواليها الحشرات والفراشات تريد ان تحجب ضوءها ، هكذا كانت المدينه عشية تسلم ابى بكر الخلافه . وسبحان الله : رجل من الناس في هذا الظلام الشديد ، وفي هذا الموقف المحرج يقف وحده في جانب والناس اجمعون في جانب ، يقفون منه موقف المخالف قنه منهم تواليه ، وتؤمن بما يؤمن ، ولكنها تثبطه وتخذل عنه ، ويحجزها الفزع عن مجاراته ، وكثرة غامره تناصبه العداء وتتربص به الدوائر وتتاهب لاجتياحه وسحق عصابته ، فما هذا الذي اغرى الصديق بهذا الموقف الفذ في تاريخ العظماء ؟ .. انه الايمان ، لا شيء غير الايمان ، هو الايمان وحده الذي هون على الصديق امر الحياة بأسرها في سبيل عقيدته ... ذلك طراز من العزائم ولون من رسوخ العقيدة فوق متناول الاحاد من البشر فلا يصلح ان نطلب الى الناس أن يأتوا بمثله الا بضرب من التحدي لانه في سلك الاعجاز منظوم ولكنا نعرضه للتأسي .

بعد ذلك سار جيش اسامة وخلف وراءه المدينة — عاصمة الاسلام وليس فيها الا العدد القليل من اهل القتال وحملة السلاح . والعرب قد اجمعت كلها على الارتداد وحرب المسلمين ، ولكن رحلة أسامة لم تدم طويلا حتى جاءت ببشارات النصر وهتاف الفرح .. ثم خرج ابو بكر مع بقيه الصحابة على انقاب المدينة يحمونها حتى ان المسلمين ناشدوه ، وقالوا ننشدك يا خليفه رسول الله أن لا تعرض نفسك فانك ان تصب لم يكن للناس نظام ، ومقامك أشد على العدو فابعث رجلا فان أصيب أمرت اخر ، فقال لا ، والله لا افعل ولا واسينكم بنفسي ... وهكذا كانت شجاعة الصديق ، وهكذا كان الصديق وفيا لربه ولمعلمه ، وهكذا كان اخلاصه وولاؤه لله . لقد غسلته تربية محمد صلى الاله عليه وسلم ونظفته نصائح المصطفى ، ونصحته تعاليم الاسلام والقران حتى استطاع بهذه كلها أن يكون واجهة ونخرا للاسلام .

بقلم ابى الحارث

المراجع

١ ــ صفحة الصفوة جـ١ لابن الجوزي
٢ ــ احيسن القصص جـ٣ علي فكري
٣ ــ تهذيب سيرة بن هشام جـ٢
٤ ــ مشاهد من حياة الصديق محمد المجذوب
٥ ــ خالد بن الوليد محمد الصادق عرجون



العقوبة في الشريعة الاسلامية

للدكتور عبد الكريم زيدان
الاستاذ بجامعة بغداد - قسم الدين. المحاضر بكلية الدراسات الاسلامية

١ - مقدمة وتمهيد

١ - من خصائص الشريعة الاسلامية الشمول ، ونعني بهذه الخصيصة ان الشريعة الاسلامية تنظم مختلف شئون الحياة وتحكم جميع افعال الانسان وتبين له مناهج السلوك في الحياة وتحدد علاقاته بالله تعالى وبالاخرين من بني جنسه، وهكذا لا يخرج عن حكم الشريعة وتنظيمها أي شيء .

٢ - والسير بموجب تنظيم الشريعة الاسلامية ومناهجها والوقوف عند حدودها والالتزام بأحكامها يؤدي قطعا الى السعادة الحقة في الدنيا والاخرة لان الهدى محصور فيها وغير موجود في غيرها ، قال تعالى « ولقد جاءهم من ربهم الهدى » وقال تعالى « قل ان هدى الله هو الهدى » فالقرآن - وهو اساس الشريعة الاسلامية - هدى للناس جميعا ، اما تخصيص الهداية في بعض آيات القرآن بالمؤمنين والمتقين في مثل قوله تعالى « هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين » وفي قوله تعالى « يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين » فهذا التخصيص لا يعني ان القرآن نزل للمؤمنين فقط وانه خاص بهم ، وانما خصوا به وصار هداية لهم لانهم انتفعوا به دون غيرهم ، فالقرآن الكريم ، كما يقول ابن القيم رحمه الله « هدى بالفعل لمن اهتدى به ، وبالقوة لمن لم يهتد به » .

٣ - ورفض الاهتداء بهدى الشريعة الاسلامية والانحراف عن مناهجها وقواعدها في السلوك وعصيان اوامرها يؤدي ذلك كله قطعا الى الشقاوة والحياة التعيسة ونزول العقاب بالرافضين والمنحرفين .

٤ - وعقاب العصاة للشرع الاسلامي المنحرفين عن مناهجه وأحكامه نوعان :

النوع الاول : عقاب اخروي يتولاه الله جل جلاله في الاخرة يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد ، والعقاب الاخروي هو الاصل في العقاب في الشريعة الاسلامية لانه يتم بعد انتهاء مدة الامتحان واتمام الانسان رحلته على الارض وطي صحيفة اعماله ، ثم تقييم هذه الاعمال من قبل رب العالمين ثم محاسبة الله للناس في الاخرة على اساس هذا التقييم ولهذا سميت الاخرة بيوم الدين ، اي يوم الحساب ، وبالتالي ينال المحسن ما يستحقه من ثواب وينال المسيء ما يستحقه من عقاب.

وهذا النوع من العقاب هو من مقتضى عدل الرب ومن لوازم الامر والنهي وليس هنا تفصيل ذلك ولا هو موضوع بحثنا .

٥ - النوع الثاني : - عقاب دنيوي ، وهذا النوع قسمان :

القسم الاول : عقاب جرت به سنة الله الكونية ، ويقوم على قانون السبب والمسبب ، وربط النتائج بالمقدمات ويصيب الافراد والجماعات في حالة انحرافهم عن شرع الله .

ويأخذ هذا النوع من العقاب اشكال مختلفة فقد يكون بالهلاك للامة أو بتشتت كلمتها وتسليط الاعداء عليها أو بضرب المهانة والذلة عليها أو باصابة الناس بالضنك والخوف والقلق ونقص في الانفس والثمرات أو بغير ذلك من اشكال العقاب وانواعه ..

وقد اشار القرآن الكريم في كثير من آياته الى سننه الثابتة في هذا النوع من العقاب ، من ذلك :

أ ـ « سنة الله التي خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا » .

« قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين » .

« أفلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين امثالها . »

فسنة الله تعالى لاتتبدل ولاتتغير في المنحرفين عن شرعه يصيبهم الدمار وهو من عقاب الله الذي جرت به سننه الكونية في الناس القائمة على ربط السبب بالمسبب والمقدمة بالنتيجة ولا يمكن أن يتخلف هذا القانون أو يتعطل وانما قد تتأخر النتيجة لمانع .

ب ـ « وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا » ، « فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا » فشيوع الظلم في الجماعة سبب لهلاكها ، والهلاك نوع من العقاب الدنيوي الذي جرت به سنة الله .

جـ ـ « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » « واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم » فالفشل وذهاب القوة نتيجة للنزاع وعصيان اوامر الله ورسوله . كما أن التفرق وعدم الاعتصام بشرع الله يؤديان الى العذاب وفي الحديث الشريف ، الجماعة رحمة والفرقة عذاب .

د ـ « ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى .. » فالمعيشة الضنك بمختلف اشكالها وانواعها سواء كان الضنك ماديا او معنويا يصيب الافراد والجماعات في حالة انحرافهم عن ذكر الله اي عن شرعه ..

هـ ـ وفي الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم « انما هلك من كان قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد » فالمحاباة في اقامة الحدود وعدم المساواة امام القانون سبب لهلاك الجماعة .

٦ ـ ويلاحظ هنا بصدد هذا القسم من العقاب ما يأتي :

١ ـ ان هذا العقاب اذا نزل بالجماعة لتلبسها باسباب هذا العقاب فانه يصيب الصالح والطالح قال تعالى « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب » وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير هذه الآية: (امر الله المؤمنين ان لا يقروا المنكر بين اظهرهم فيعمهم العذاب) .

واصابة الصالح بهذا النوع من العقاب اما ان يكون بمنزلة المرض الذي يصيب الصحيح عند انتشار الوباء، واما ان يكون بسبب تقصير من الصالح في منع اسباب العقاب ، وليس هنا تفصيل هذه المسألة .

٢ ـ والملاحظة الثانية ، ان هذا النوع من العقاب الدنيوي لا يرفع العقاب الاخروي عن مستحقيه وان اصابهم العقاب في الدنيا ، ويكون نزوله فيهم في الدنيا مع معاقبتهم في الاخرة بمقتضى سنة الله الكونية وللاعتبار والاتعاظ ، قال تعالى : « لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب » .

٧ ـ والقسم الثاني من العقاب الدنيوي يشمل العقوبات التي نصت عليها الشريعة الاسلامية وامرت ولاة الامور بتنفيذها بحق المخالفين لاحكامها بارتكاب ما حرمته او ترك ما اوجبته اي بارتكابهم ما يعتبر جريمة في الشريعة ، مثل قطع يد السارق في السرقة والقصاص في القتل العمد وهكذا .

وهذه العقوبات هي موضوع بحثنا ..

٨ ـ ويلاحظ بشأن هذه العقوبات ما يأتي : ـ

١ ـ انها لا تمنع العقاب الاخروي عمن اقيمت عليه لان العقاب الاخروي يرفع بالتوبة النصوح لا باقامة العقوبة الدنيوية ، قال تعالى « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم » وجاء في الحديث الشريف « ان السارق اذا تاب سبقت يده الى الجنة ، وان لم يتب لا ترفع عنه العقوبة في الاخرة وان عوقب في الدنيا بقطع يده الا اذا تاب توبة نصوحا .

٢ ـ ان تشريع هذه العقوبات يعني امكان وقوع المخالفات للشريعة الاسلامية حتى من قبل المسلمين انفسهم ، لان في النفس الانسانية استعدادا للعدوان ونوازع للشر والظلم فكان لابد من قمع هذه النوازع بتشريع العقاب في الدنيا ليردع النفوس عن الاستجابة لهذه النوازع .

٣ ـ ان تشريع هذه العقوبات هو من مظاهر شمول الشريعة الذي هو من خصائصها كما قلنا من قبل .

العقوبة في الشريعة الاسلامية

٢ ـ اساس العقوبة الشرعية

٩ ـ والاساس الذي تقوم عليه العقوبة الشرعية او الفكرة الاساسية التي تستند اليها هذه العقوبة هو نفس الاساس الذي تقوم عليه الشريعة الاسلامية كلها، لان العقوبات الشرعية جزء من الشريعة وجانب منها ، والشريعة الاسلامية متماسكة الجوانب منسجمة الاجزاء لا تنافر بينها ولا تضاد وتعمل كلها لتحقيق هدف واحد كبير فلا بد ان يقوم على اساس واحد كبير ، فما هو هذا الاساس ؟ هذا الاساس في قوله تعالى « وما ارسلناك الا رحمة للعالمين » وانما ارسل الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بالشريعة الاسلامية ، فاساس الشريعة اذن ، ومنها العقوبات هو الرحمة ، اي رحمة الله بعباده ، فهو جل جلاله الرحمن الرحيم الذي وسعت رحمته كل شيء ولا يسمى باسمه الرحمن غيره كما قال العلماء .

١٠ ـ والرحمة تقتضي ايصال المنافع والمصالح الى الناس ودفع المفاسد والاضرار عنهم وهذا المقتضى للرحمة او ما تضمنته الرحمة ظاهر في الشريعة ومعروف من استقراء نصوصها وقد صرح بهذه الحقيقة غير واحد من العلماء ، فقد قال الفقيه المعز بن عبد السلام « ان الشريعة كلها مصالح، اما درء مفاسد او جلب مصالح » وقال الامام الكبير شيخ الاسلام ابن تيمية ان الشريعة الاسلامية جاءت بتحصيل المصالح وتكميلها وتعطيل المفاسد وتقليلها » وقال الفقيه الكبير ابن قيم الجوزيه « الشريعة مبناها واساسها على الحكم ومصالح العباد في المعاش والمعاد وهي عدل كلها ورحمة ومصالح كلها وحكم كلها .

١١ ـ واذا كانت الرحمة تقتضي ايصال المنافع الى الناس ودفع المفاسد والاضرار عنهم امكن ان يقال ايضا ان اساس الشريعة او الفكرة التي تستند اليها ، ومنها العقوبات ايضا ، هي جلب المصلحة للناس ودرء المفسدة عنهم .

١٢ ـ وميزان المصلحة ، او ما به تعرف المصلحة، هو الشريعة الاسلامية نفسها ، فما شهدت له بالصلاح والنفع فهو المصلحة قطعا ، وما شهدت له بالفساد والضرر فهو المفسدة قطعا ، والخروج على هذا الميزان يعني اتباع الهوى ، والهوى باطل لا يصلح معيارا لتمييز الصلاح عن الفساد ، قال تعالى : « يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله » والحق هو ما انزله الله ، فليس هناك الا الحق والهوى ، والحق هو ما شرعه الله لعباده ، وما عداه هو الهوى ، وهو باطل وفيه الفساد والضرر للناس . فالمصلحة اذن ، في اتباع ما انزله الله وشرعه لعباده وهجر ما سوى ذلك .

١٣ ـ ومصالح الناس الحقيقية هي في حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال حتى اعتبرها العلماء في مرتبة المصالح الضرورية التي اتفقت الملل على وجوب رعايتها وحفظها لان فواتها مفسدة عظيمة لا قيام للحياة مع فواتها ، ولذلك كان الاعتداء عليها او تفويتها امر محرم في الشريعة الاسلامية ويعتبر جريمة تستوجب العقاب ، ولهذا قال الامام الغزالي رحمه الله في حفظ هذه الامور الخمسة « فكل ما يتضمن حفظ هذه الاصول الخمسة فهو مصلحة ، وكل ما يفوت هذه الاصول فهو مفسدة ودفعها مصلحة .. ثم قال وتحريم هذه الامور الخمسة والزجر عنه يستحيل الا تشتمل عليه ملة من الملل وشريعة من الشرائع التي اريد بها اصلاح الخلق ، ولهذا لم تختلف الشرائع في تحريم الكفر والقتل والزنا والسرقة وشرب المسكر ..

١٤ ـ والشريعة الاسلامية تصل الى مقصودها في حفظ هذه المصالح الضرورية للناس عن طريق اصلاح الفرد اصلاحا جذريا من داخل نفسه على اساس العقيدة الاسلامية واصولها القائمة على الايمان بالله ومراقبته وخشيته ودوام الاتصال به . وجعل الانسان في احساس دائم بان الله يراه ويعلم ما توسوس به نفسه وما ترتكبه جوارحه وان خفي امره على الناس ، وان الله تعالى يحصي عليه اعماله ويحاسبه عليها يوم القيامة فلا فائدة من افلاته من عقاب الدنيا ومحاسبة الناس مادام ذلك لا ينجيه من المسئولية امام الله ، ثم يترقى الحال في اصلاح الفرد على اساس العقيدة الاسلامية فلا يقف عند حد منزلة الخوف من الله بل يتجاوزها او يقرن معها مرتبة المحبة لله وما يترتب عليها من المسارعة الى طاعة الله وعدم عصيانه لان الشان في المحب ان يطيع محبوبه ولا يعصيه ويسارع الى ما يحبه . ولا شك ان هذه التربية للفرد القائمة على اساس العقيدة الاسلامية ستجعله مطواعا لفعل الخير كارها لفعل الشر بعيدا عن مخالفة الشرع وارتكاب محظوراته وفي هذا اكبر ضمانة للمحافظة على المصالح الضرورية له وللناس . وبالاضافة الى اصلاح الفرد تعنى الشريعة الاسلامية عناية كبرى في اصلاح المجتمع وطهارته وازالة الفساد عنه ، ومن هنا جاء الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . ولا شك ان المجتمع الطاهر النقي يساعد كثيرا على اتمام عملية اصلاح الفرد ويساعد كثيرا على منع وقوع الاجرام





لمواجهة الضغط المتزايد على رحلة الخطوط الجوية الكويتية الى لندن بدون توقف أيام الاربعاء ، وتسهيلا لركابها ، وتأمينا لراحتهم ، قررت المؤسسة تسيير رحلة ثانية الى لندن بدون توقف أيام

الاثنين الساعة ١٢,٠٠ ظهرا ابتداء من ١٩٧٦/٥/٣١

حيث تصل إلى مطار لندن الساعة ٥,٠٠ بعد الظهر بتوقيت لندن

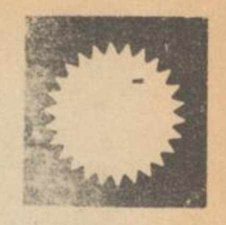
للمزيد من الاستعلامات والحجز يرجى الاتصال بوكيل سفركم المعتمد أو

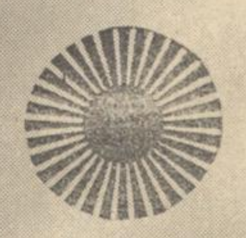
الخطوط الجوية الكويتية

مكاتب المبيعات الرئيسية والحجز
عمارة الكويتية شارع الهلالي تليفون ٤١٢٢٠٠ (١٠ خطوط) ٤٣١٨٢١ (١٠ خطوط)

مكاتب مبيعات فرعية :

فندق هيلتون ت ٥٣٠٤٧٣ — فندق شيراتون ت ٤٢٦٨٦٤ — مدينة الاحمدي ٩٨٣٢٧٠





جاء القران الكريم ومن بين اهدافه تربية جيل من الناس ، تربية أمة من الامم تربية توافق الفطرة البشريـه وتتواءم مع النفس الانسانية ، ولا تحيد قيد انمله عن الجبلة التي فطر الناس عليها .

جاء القران الكريم يربي الانسان خليفة الله في الارض .

يربيه قلباً وروحا ، ويربيه خلقا وسلوكا ، ويربيه جسـدا وعقـلا ، ويرتفع به الى الافق الاعلى أفـق الانسانية اخذا بيده ، حتى يحيله في النهاية صورة حية مـن تصورات القران للانسان الكامل ويصنع منه طاقة كونية فعالة ، مهيمنة علـى الكون ومسخرة له كما أراده خالقه .

(وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه) . (١) .

ويخلق فيه قوه عزيزة ابية لا تذل ولا تضعف ، ولا تهن ولا تجبن ، بل تواجه الاحداث في ايمان وثقة من عون الله العلي الكبير .

وتجاهد هذه القوه اعداء اللـه واعداء دينه ، واعداء البشرية كلها وهي مطمئنة الى نصر الله (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقـوى عزيز) . (٢)

ومن هنا كانت حكمة الله سبحانه وتعالى في نزول القرن منجما على رسول البشريه محمد — صلى الله عليه وسلم .

(وقرانا فرقناه لتقراه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا) . (٣)

نزل القران منجما ليتدبر في عمق وتنفذ تعاليمه بصدق ، ويكـون للبشريه منهجا ودستورا ، وقائـدا ودنيـلا .

دستورا للحياة الفردية ، والحياة الجماعية في كل نواحيها الاجتماعية والسياسيـة والفكريـة والروحية ، وتصدر عنه التشريعات جميعا

وقائدا يوجهها اذا بعـدت ، ويبصرها اذا اخطأت ، ويأخذ بيدها بعيدا عن وعورة الحياة ومزاليـق الطريق .

وكان كل مسلم من جيل القران الاول — جيل الصحابة — رضوان الله عليهم يشعر ان عين الله عليه ، وان سمع الله اليه ، وان كل كلمة منه ، وكل حركة ، بل كل خاطر ، وكل نية ، قد تصبح مكشوفة للناس يتنزل في شأنها قران على رسوله . صلى الله عليه وسلم وكان كل مسلم ومسلمة ، من الجيل الاول ، اذا حزبه امر او واجهته معضلة انتظر ان تفتح ابواب السماء غدا او بعد غد ليتنزل منها حل لمعضلته ، وفتوى في امره ، وقضاء في شأنه . (١) .

اورد الامام الترمذي بسنده عن معقل بن يسار ، رضى الله عنهما انه زوج اخته رجلا من المسلمين ، على عهد رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فكانت عنده ما كانت ثم طلقها تطليقة لم يرجعها حتـى انقضت عدتها ، فهويها وهويته ، ثم خطبها مع الخطاب . فقال لـه اكرمتك بهـا وزوجتكها فطلقتهـا والله لا ترجع اليك ابدا .

قال : فعلم الله سبحانه وتعالى حاجته اليها وحاجتها الى بعلها فانزل الله تعالى :

(واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهـن

القرآن الكريم وأثره في سلوكيات الجيل الأول

بقلم : الدكتور عبد الرحمن عميره

تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن
تراضوا بينهم بالمعروف ذلك
ظ به من كان منكم يؤمن بالله
وم الاخر ذلكم ازكى لكم واطهر
ه يعلم وانتم لا تعلمون) . (٢) .
سمع ذلك معقل بن يسار فقال :
ما لربي وطاعة ، فدعا زوجها
ازوجك واكرمك (٥) فزوجها
اه ...

ماذا يفسر هذا العمل .. ؟
وعلى اي شيء يدل .. ؟
يدل على الاستجابة الفورية لامر
سبحانه وتعالى ، والرجوع عن
النفس الى حكم الله ،
طاعة الكاملة له بلا تراخي او فتور
وكانت المراة في الجاهلية تمر بين
جال كاشفة صدرها ، لا يواريه
ء وربما اظهرت عنقها وذوائب
رها واقرطة اذنيها (١)
كانت المراة تفعل ذلك ، لان قانون
اعة لا يحرمه ، وعرف البيئة
نمه حتى جاء امر الله — سبحانه
الى — ونزل توجيهه لتربية الامة
وقل للمؤمنات يغضضن من
ابصارهن ويحفظن فروجهن ، ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها ، وليضربن بخمرهن على جيوبهن) (٢)

نزلت هذه الايه فامتثلن لتوجيه الله وهديه ، ولم تمتنع منهن واحدة عن الخضوع لامر الله سبحانه وتعالى .

« عن صفية بنت شيبة قالت : بينما نحن عند عائشة رضى الله عنها قالت : فذكرى نساء قريش وفضلهن » .

فقالت عائشة : ان لنساء قريش لفضلا واني والله ما رايت افضل من من نساء الانصار اشد تصديقا لكتاب الله وايمانا بالتنزيل ، لما نزلت في سورة النور :

« وليضربن بخمرهن على جيوبهن » .

انقلب رجالهن اليهن يتلون عليهن ما انزل الله اليهم فيها ، ويتلو الرجل على امراته وابنته واخته ، وعلى كل ذى قرابته ، فما منهن امراة الا قامت الى مرطها الرجل (٣) فاعتجرت (٤) به ، تصديقا وايمانا بما انزل الله من كتابه ، فاصبحن وراء رسول الله — صلى الله عليه وسلم — معتجرات ، كأن على رؤوسهن الغربان » (٥) .

لقد كانت كلمات القران بالنسبة لهم المنهج اليومي الذي يتلقاه المسلمون ليعملوا به فورا ، لا يتخلف احد ، ولا يتباطأ انسان ، بل يتسابقون الى ذلك ويتلقونه كما يتلقى الجندي في ثكنته ، او في ميدانه امر القائد فيعيه ويفهمه ، ويقوم مبادرا الى التنفيذ .

قال انس بن مالك رضى الله عنه بينما ادير الكأس على ابى طلحة ، وابي عبيدة ابن الجراح ، وابى دجانه ، ومعاذ بن جبل ، وسهل ابن بيضاء ، حتى مالت رؤوسهم من الخمر ، اذ سمعت مناديا ينادي : الا ان الخمر قد حرمت » (١) .

قال : فما دخل علينا داخل ، ولا خرج منا خارج حتى اهرقنا بعضنا وكسرنا القلال ، وتوضأ بعضنا واغتسل بعضنا ، واصبنا من طيب ام سلمه ، ثمخرجنا الى المسجد » (١)

عن ابي بريده عن ابيه قال :

« بينما نحن قعود على شراب لنا ونحن نشرب الخمرة اذ قمت حتى اتى

القرآن الكريم واثره في سلوكيات الجيل الأول

رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه ، وقد نزل تحريم الخمر فجئت اصحابي فقرات الاية عليهم الى قوله تعالى : فهل انتم منتهون »

قال : وبعض القوم شربته في يده ، شرب بعضها ، وبقى بعض في الاناء فاراقوا ما في كؤوسهم ، ثم صبوا ما في باطنيهم وقالوا : انتهينا ربنا ، انتهينا ربنا » (٣)

حرمت الخمر وهي احب شيء الى نفوسهم كما تروى كتب التاريخ ، حتى كانوا لا يستطيعون عنها فكاكا فهي رفيقتهم اذا اصبحوا ، ورفيقتهم اذا امسوا ، وكانوا يتجرعونها في الظعن في الحل والترحال .

يقول عمر بن الخطاب رضى الله عنه :

« كنت صاحب خمر في الجاهلية ، فقلت لو اذهب الى فلان الخمار فأشرب (٤) ، وظل عمر يشرب الخمر في الاسلام حتى نزلت اية :

« يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس ، واثمهما اكبر من نفعهما » (٥)

قال اللهم بين لنا بيانا شافيا في الخمر ..

واستمر حتى نزلت : يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون »(٦) ــ سورة النساء اية رقم ٤٣ ــ .

قال اللهم بين لنا بيانا شافيا في الخمر » (٧) . حتى نزلت اية التحريم

« انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ، انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون » . قال عمر : انتهينا ، انتهينا (٨) .

وهكذا حرمت الخمر ، لان القران يهدف الى تربية جيل ، يكون دائما مرتبطا بدينه وثيق الصلة بربه ، مراقبا له في كل خطرة ، في كل لحظة في كل همسة .

وكان يستهدف من وراء ذلك ايجاد اليقظه الدائمة ، والصحوة المستمرة لهذا الجيل .

يقظة مستمرة في عقله .

وصحوة دائمه في وجدانه .

حتى يستطيع ان يؤدي تكاليف الخلافة ، التي كلفه الله بها ، يؤدي تكاليفها تجاه نفسه ، ويؤدي ما عليه تجاه الجماعة التي يعيش معها ، ويؤدي ما فرضه عليه ربه من فروض وواجبات ، ولن يتم ذلك بالكامل ولن يستطيعه ، وهو دائما نصف يقظ ونصف مخمور .

ولقد استجاب المسلمون لامر ربهم ، ولم يحتج الامر الى اصدار قانون او عدة قوانين ، او صرف ملايين الجنيهات كما فعلت بعض الدول في مجتمعنا المعاصر ولم توفق الى تحريم الخمر .

« لقد حاولت الحكومة الامريكية مرة القضاء على هذه الظاهرة ، فسنت قانونا في سنة ١٩١٩ م سمى قانون الجفاف ، من باب التهكم عليه ، لانه يمنع ــ الرى ــ بالخمر وقد ظل هذا القانون قائما مدة اربعة عشر عاما ، حتى اضطرت الحكومة الى الغاءه في سنه ١٩٣٣م .

وكانت قد استخدمت جميع وسائل النشر والاذاعة ، والسينما ، والمحاضرات للدعايه ضد الخمر ، ويقدرون ما انفقته الدولة في الدعاية ضد الخمر ما يزيد على ستين مليونا من الدولارات ، وان ما نشرته من الكتب والنشرات يشتمل على عشرة بلايين صفحة ، وما تحملته في سبيل تنفيذ قانون التحريم في مدة اربعة عشر عاما لا يقل عن ٢٥٠ مليون جنيه ، وقد أعدم فيها ٣٠٠ نفس ، وصادرت من الاملاك ما يبلغ ٤٠٠ مليون واربعة بلايين جنيه ، وبعد ذلك كله اضطرت الى التراجع والغاء القانون » (١) .

اما الاسلام فقضى على هذه الظاهرة العميقة في المجتمع الجاهلي ببضع ءايات من القران وعلى مراحل ، وفي رفق وتؤده ، وكسب المعركة دون حرب ، ودون تضحيات ودون اراقة دماء ، والذي أريق فقط هو دنان الخمر وزقاتها ، وجرعات منها كانت في أفواه الشاربين ــ حين سمعوا اية التحريم (١) .

كيف تمت المعجزة التي لا نظير لها في تاريخ التشريعات والقوانين في اي مكان ولا في اي زمان .. ؟ تمت المعجزة لان المنهج الرباني أخذ النفس الانسانية بطريقته الخاصة ، اخذها بسلطان الله وخشيته ، ومراقبته ، وبحضور الله سبحانه ــ فيها حضورا لا تملك الغفلة عنه لحظة من زمان ، اخذها جملة لا تفاريق ، وعالج الفطرة بطريقة خالق الفطرة

لقد ملا فراغها باهتمامات كبيرة ، لا تدع فيها فراغا تملؤه بنشوة الخمر وخيالات السكر ، وما يصاحبها من مفاخرات وخيلاء في الهواء (١) .

ملا فراغها باهتمامات : منها نقل هذه البشرية الضالة الشاردة كلها ، من تيه الجاهلية الاجرد وهجيرها المتلظى ، وظلامها الدامس وعبوديتها المذله وضيقها الخانق الى رياض الاسلام البديعة ، وظلالها النديه ، ونوره الوضيء ، وحريته الكريمة ، وسعته التي تشمل الدنيا والاخره . (٣) .

استجاب المسلمون لامر ربهم في ربهم في تحريم الخمر ، واستجابوا له في الامتناع عما نهاهم عنه ، واصاحوا له في تكريم المراة والرفق بها ، والتسليم في اعطائها حقوقها كاملة ، وبذلوا أرواحهم رخيصة في سبيل الله ، واعتبروا ان ما في ايديهم من مال او عقار ، هو عارية مردودة ، وان المال مال الله ، وان الارض لله يورثها من يشاء من عباده ، فكانوا يتسابقون في الانفاق .

روى الاما مأحمد رضى الله عنه عن أبي طلحة سمع أنس من مالك رضي الله عنهما يقول : كان ابو طلحة اكثر الانصار بالمدينة مالا ، وكان أحب أمواله اليه بئر حاء وكانت مستقبلة المسجد ، وكان النبي — صلى الله عليه وسلم — يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب .

قال أنس : فلما نزلت : لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » () .

قال ابو طلحة : يا رسول الله ، ان الله تعالى يقول : لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان أحب اموالي الى بئر حاء . وانها صدقة لله أرجو بها برها وذخرها عند الله تعالى فضمها يا رسول الله حيث اراك الله .

فقال النبي — صلى الله عليه وسلم — بخ بخ ذاك مال رابح ، ذاك مال رابح ؛ وانا ارى ان تجعلها في الاقربين (١) .

فقال ابو طلحة : افعل يا رسول الله — فقسمها ابو طلحة في أقاربه وبني عمه (٢) .

وجاءت ايات كثيرة في القران لتشجع المسلمين على التبرع والنفقة والصدقة ، واشترط القران على اولئك المنفقين من اموالهم في سبيل الله . ان يكون ذلك من احب الاموال اليه ومن اجودها .

ورباهم على ان المال ، مال الله وان الرزق الذي في ايدي الواجدين هو رزق الله وكان مجرد احساس الفرد ان ما في يده عارية محددة بأمد ثم يستردها صاحبها الذي اعارها في الاجل المرسوم ، وكان مجرد استحضار هذه الحقائق ، كفيل وحده أن يخفف من الشره والطمع في داخل النفس البشرية ، ويبعدها عن الشح والحرص ، ويجعلها تترك التكالب المسعور في جمع المال وبالتالي يملاها بالقناعة والرضى بما يعطيها الله ، ويكسبها السماحة والجود بالموجود (٣) ، ويطمئن القلب فلا يضطرب ويقر الوجدان فلا يقلق ، وبناء على ذلك ، فلا تذهب النفس حسرات على فائت أو ضائع لان فرصة العمر القصير المحدود ليست نهاية الحياة ولا نهاية المتاع (قل متاع الدنيا قليل) . (٤)

ولا يتحرق القلب سعارا على المرموق المطلوب .

(لكيلا تأسوا على ما فاتكم) . (٥) .

ولا يتعالى صلفا وغرورا بما اعطى .

(ولا تفرحوا بما اتاكم) . (٦)

فاذا اعطى الواجد من ماله شيئا فانما من مال الله اعطى .

« انفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه) (١) .

واذا قدم حسنة فانما هي قرض الله يضاعفه له اضعافا كثيرة يضاعفه له في الدنيا ويضاعفه له في الاخره .

(من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة) (٢) .

وليس المحروم الاخذ الا اداة وسببا لينال المعطي الواهب اضعاف ما اعطى من مال الله .

(مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم) . (٣) .

وهذا المعنى قد يتجاهله بعض الناس عن قصد أو غير قصد ، وقد يغيب عن اذهانهم هذا المعنى ، أو ينسونه في لحظة من لحظات الغضب والضيق ، فتنزل ايات القران لتذكر وتنبه .

وهذا ما حدث مع رجل الاسلام الاول ابو بكر الصديق رضى الله عنه — عندما أقسم الا يعطى مسطح ابن أثاثة — شيئا من ماله ، ولا ينفعه بنافعة ابدا .

ومسطح هذا كان من فقراء المهاجرين وقريب لابى بكر ، وكان ابو بكر يعوله وينفق عليه فلما كانت حادثة الافك ، خاض مسطح مع الخائضين ، ولكن القران ينزل معاتبا لابى بكر الصديق وأمثاله ومطالبا أن ينفقوا على هؤلاء ، ويعطوهم ما كانوا يجودون به عليهم من قبل ، ويستمع الصديق لحكم الله الذي تنزلت به ايات الله .

(ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا أولى القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله ، وليعفوا وليصفحوا الا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم) . (٤) .

فيقول الصديق — رضى الله عنه — بلى يا ربنا نحب أن تغفر لنا) .

ويعيد الى مسطح ما كان ينفق عليه ويحلف بالله ، والله ما أنزعها منه أبدا .

البقية في العدد القادم

الاعداد وترجمة الاستاذ : حميد عبد الله عائي اوغلو

حزب السلامة الوطني يحتفل بمناسبة عقد مؤتمره الثالث

جماهير الحزب تهتف : إنما المؤمنون اخوة - نصر من الله وفتح قريب

نجم الدين أربكان في كلمته الرائعة يأخذ عهداً من الجماهير المسلمة على المضي في طريق الجهاد والدعوة

دخل حزب السلامة الوطني العام الخامس من عمره في يوم ١١ — ١٠ — ١٩٧٦ م

وبعد عدة أيام اي في يوم الاحد الموافق ٢٤ — ١٠ — ١٩٧٦م عقد الحزب المؤتمر الثالث .

وفي صبيحة يوم الاحد الموافق ٢٤ — ١٠ — ١٩٧٦م توجهت الاف مؤلفة من المؤمنين الى اكبر قاعة للاجتماعات في انقره وهي قاعة تسمى — قاعة اتاتورك — وعند مدخل باب القاعة كانت هناك الفرقة العسكرية — المهتر التي تشبه فرقة موسيقى الجيش العثماني — تردد الابتهالات الدينية والاناشيد الوطنية المحلية . وعلى جانبي الطريق أي من الباب الى القسم الداخلي للقاعة تواجد الشبان المؤمنون وهم يحملون الاعلام وفق ترتيب بديع بينما تستقبل جماعة اخرى المدعوين .

وقد كان علم الحزب يرفرف في وسط القاعة كما كانت هناك الشعارات المكتوبة على الجدران . وهي :

— انما المؤمنون اخوه .
— نصر من الله وفتح قريب .
— تركيا مسلمة
— نحو حملة صناعية ثقيلة
— كلا .. للفائض والربا
— تركيا الكبرى من جديد .
— لا نريد الدخول في السوق الاوربيه المشتركة بل نريد السوق الاسلامي المشترك .

وفي القاعة خصصت زاوية لرجال الصحافة والوكالات المحلية والاجنبية كما حضر المؤتمر رجال السلك الدبلوماسي المعتمدين في انقره ، وقد لوحظ انه عندما دخل السفير السوفياتي القاعة هتف جميع الحاضرين — فلتسقط الشيوعية العالمية — ... وكذلك عندما دخل ممثلو السفارتين السورية والعراقية الى القاعة استنكر الحاضرون اعمال حكوماتهم — اي حكومة السفيرين العراقي والسوري — العدوانية ضد الشعوب المسلمة . وفي حوالي الساعة ١٠,٤٥ العاشرة وخمس



المجاهد اربكان أمام احد المصانع الذي وضع حجر اساسه

واربعين دقيقه دخل القاعة المجاهد البروفسور الدكتور نجم الدين اربكان رئيس حزب السلامة ونائب رئيس الوزراء في الحكومة التركية محمولا على أكتاف الشبان المؤمنين وقد نشرت — صحيفة لون ايدن — الماسونية اليهودية صورة اربكان وهو على أكتاف الشباب كما أنها اعترفت بأن مؤتمر حزب السلامة الوطني كان أكثر ازدحاما من مؤتمر — حزب العدالة التركي العلماني — وقد نشرت الصحيفة المذكورة هذا الخبر بتاريخ ٢٥ — ١٠ — ١٩٧٦ تحت عنوان بارز من صفحاتها الاولى

وكانت الجماهير المؤمنة الحاضرة في المؤتمر كلها تهتف بصوت واحد — اربكان مجاهد .. اربكان مجاهد

وكانت فرقة موسيقى الجيش تنشد نشيد : —

.. تركية مسلمه — .

الله اكبر .. الله اكبر ..

اللهم انصر جيشنا نصرا مبينا — وهذا هو النشيد الوطني للجيش العثماني المسلم — جيش محمد الفاتح — فاتح مدينة اسطنبول التي قال فيها صلى الله عليه وسلم لتفتحن القسطنطينية فنعم الامير اميرها ونعم الجيش ذلك الجيش صدق رسول الله .

وفي أثناء تقديم الفرقة العسكرية نشيد الله أكبر رفع في وسط القاعة العلم الخضر .. ذو الاهلة الثلاثة — علم العالم الاسلامي الموحد — بينما انفجرت الدموع من عيون المؤمنين حزنا على ما فقد وأملا بالنصر القريب المنشود لتوحيد العالم الاسلامي .

وبعد ذلك أي في حوالي الساعة الحادية العشرة قبل الظهر أعلن الاستاذ — رجائي قوطان — المساعد الاول لرئيس الحزب افتتاح المؤتمر ووقف الجميع ينشدون السلام الجمهوري التركي — كلمات النشيد الوطني التركي الحالي للشاعر المرحوم محمد عاكف . فقيد الادب الاسلامي المعاصر في تركيا — .

وبعد ذلك انتخب السيد الاستاذ — شوكت قزان — رئيسا للمؤتمر .

حزب السلامة الوطني يحتفل

وبعد مدة وجيزه دعى رئيس المؤتمر ـ المجاهد البروفسور الدكتور نجم الدين اربكان رئيس الحزب ونائب رئيس الوزراء ليلقي كلمة بهذه المناسبة .

وفي وسط هتافات الجماهير المؤمنة التي استغرقت بضع دقائق اعتلى منصة الشرف المجاهد اربكان ليلقي كلمته القيمة التي استغرقت ما لا يقل عن ساعتين ونصف .

وقال المجاهد في خطابه أننا قمنا بفتح اكبر عدد ممكن من المدارس الدينية ومراكز تحفيظ القران في تركيا حتى الان كما أننا أشتركنا في حكومتين وان مفتاح تشكيل الحكومات في تركيا سيبقى باذن الله في يد المسلمين الى الابد وذلك لانه سبحانه وتعالى جعل اليمين واليسار لا يستطيعون تشكيل حكومات بمفردهم الا باشتراكنا نحن المسلمين في الحكم وهذه نعمة من نعم الله وقد قمنا ولله الحمد باداء واجبنا الديني خلال اشتراكنا في الحكم اذ تم تشريع عدة قوانين اسلامية .

وقد تطرق السيد المجاهد اربكان في خطابه الى ما قام به الحزب من منجزات حيث وضع حجر الاساس لعدة معامل ومصانع وذلك ضمن مسيرة الحملة الصناعية الثقيلة .

وقال اربكان وهو يهاجم حزب الشعب الجمهوري التركي اليساري الذي يراسه ـ بلنت اجاويت .

أن حزب الشعب الجمهوري قد انتهى أمس ولن يأتي للحكم بمفرده باذن الله تعالى لان هذا الحزب حزب يساري مادي ـ وهو الحزب الذي يسبب المشاكل الداخلية في تركيا ويساعد المرتزقة من الشيوعيين بقصد تخريب ما نقوم به من تعمير وبناء . ومن الجدير بالذكر أن الصحافة اليمينية اليهودية الماسونية في تركيا قد نشرت هذه الكلمات بعناوين بارزه مثل جريدة الترجمان الصادرة في يوم الاثنين

المجاهد اربكان في احدى المؤتمرات الشعبية





٢٥ – ١٠ – ١٩٧٦ .

وبعد ذلك انتقل السيد المجاهد نجم الدين أربكان الى الحديث عن الدور الذي يلعبه حزب العدالة التركي اليميني والذي يراسه سليمان دميريل في نشر العلمانية في تركيا وفضح مساعيه ضد الدين وعمله على عرقلة تشريع القوانين الاسلامية في مجلس الشعب التركي وقد قاطع الحاضرون خطاب المجاهد عدة مرات بالتصفيق الحاد وهم يهتفون بصوت واحد – لا مبدأ غير الاسلام .

وفي ختام كلمته القيمة قال المجاهد نحن نريد تقوية العلاقات مع الدو ل الاسلامية الشقيقة وقد كان عقد مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي في أسطنبول بمثابة نقطة انطلاق لهذه الخطوة وسوف نصل ان شاء الله الى ما ننشد لخير الامة والوطن .

ومما يجدر ذكره أنه عند دخول ممثلي الدول العربية والاسلامية الشقيقة مثل السعودية والكويت والباكستان هتف الجميع بالاخوة الاسلامية ورحبوا بممثلي الشعوب العربية الشقيقة وبعد ذلك قال أربكان .

وفي العام القادم أي عام ١٩٧٧ سوف ندخل الانتخابات العامة وسنحصل ان شاء الله على ضعفي المقاعد التي حصلنا عليها في انتخابات عام ١٩٧٣م والبالغ عددها تسع وأربعون مقعداً من مجموع مقاعد مجلس الشعب التي هي أربعمائة وخمسون مقعداً .

وفي نهايه الخطاب قال السيد اربكان : ان حزب السلامة الوطني يناصر الشعوب المسلمة المضطهدة تحت السيطرة الشيوعية وخاصة الاقليات التركية التي تعيش في كل من بلغاريا و ... وفي اليونان تحت السيطرة الصليبية .

في ختام الكلمة اقسم الجميع مع المجاهد على المضي في الطريق الاسلامي الذي هو طريق الله سبحانه وتعالى لصالح جميع الشعوب المسلمة .

وبعد خطاب المجاهد الكبير نجم الدين اربكان القيت الكلمات وقرأت التقارير التالية :

١ – التقرير السياسي عن نشاط الحزب خلال الفترة السابقة .

٢ – التقرير الاقتصادي الذي شرح الظروف الاقتصادية ووضح علاقة تركيا بالسوق الاوروبية المشتركة .

٣ تقرير من اللجنة المكلفة لشؤون الانتخابات العامة :

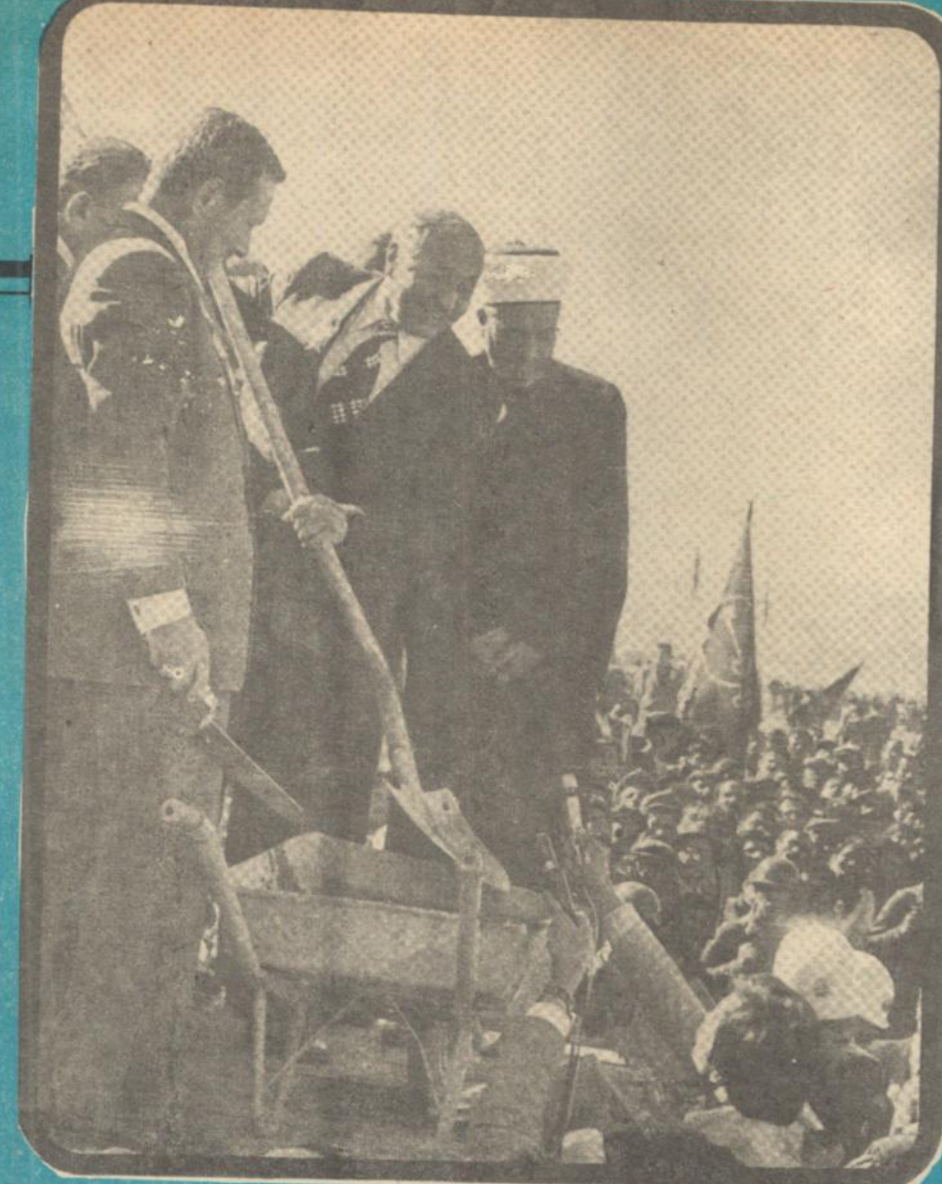
وفي حوالي الساعة الثامنة مساء تم انتخاب اللجنة الادارية الجديدة للحزب عن طريق الاقتراع السري والتي يراسها المجاهد نجم الدين اربكان وهي كالاتي : –

١ – البروفسور الدكتور نجم الدين أربكان – رئيسا للحزب ... نائب رئيس الوزراء الحالي .

٢ – الاستاذ أوغوزهان اصيل تورك – سكرتيرا عاما للحزب ... وزير الداخلية الحالي .

٣ – الاستاذ حسن اقصاى – رئيسا للتنظيمات الحزبية ... وزير الدولة الحالي .

حزب السلامة الوطني يحتفل



السيد نجم الدين اربكان يضع الحجر الاساسي لرابع اكبر مصنع للحديد الفولاذي وبجانبه فضيلة الاستاذ سليمان أتش رئيس ديوان الشؤون الدينية والسيد عبد الكريم دوغرو وزير الصناعة والتكنولوجيا .

٤ ـ الاستاذ الدكتور فهمي جمعالي اوغلو ـ نائبا للرئيس .
٥ ـ الاستاذ اسماعيل مفتي اوغلو رئيسا لدائرة اعلام الحزب .. وزير العدل الحالي .
٦ ـ السيد رجائي قوتان ـ نائبا للرئيس لشؤون التشكيلات الفرعية
٧ ـ الاستاذ توران اقيول ـ عضوا .
٨ ـ الاستاذ عبد الرحيم بيزجي عضوا .
٩ ـ الاستاذ قورقوت أوزال ـ عضوا .
١٠ ـ الاستاذ شوكت قزان ـ عضوا .
١١ الاستاذ سليمان عارف عمرة عضوا .
١٢ ـ الاستاذ لطفي دوغان . عضوا في مجلس الشيوخ الحالي .
١٣ ـ الاستاذ احمد توفيق باق صو عضوا .. وزير العمل الحالي
١٤ ـ علي أوغوز ـ عضوا ..
١٥ ـ الاستاذ علي حيدر اقصاي عضوا .
١٦ ـ الاستاذ حسن اوز كججي ـ عضوا .
١٧ ـ الاستاذ زهنو اوغون ـ عضوا .
١٨ ـ الاستاذ محمد كوركن بياتلي ـ عضوا .
١٩ ـ الاستاذ علي كونكري . ـ عضوا .
٢٠ ـ الاستاذ محمود نوري اونو كوران ـ عضوا .
٢١ ـ الاستاذ عبد الله تومبا عضوا . رئيس فرع ولاية اسطنبول
٢٢ ـ الاستاذ مصطفى عرفات اونو كوران ـ عضوا .
٢٣ ـ الاستاذ حسين اردال ـ عضوا .
٢٤ ـ الاستاذ احمد كدمنلي ـ عضوا .

وفي حوالي الساعة العاشرة مساء انتهى عرض اعمال المؤتمر وقد اهتمت الاوساط السياسية المحلية بالمؤتمر كما بدات الصحافة اليسارية واليمينيه والماسونية هجماتها الشرسه على الحزب والمسلمين .

وعلى سبيل المثال ..

نشرت صحيفة ـ الحرية ـ العلمانية الاتجاه . ما يلي : في عدد ـ ١٠٢٥٠ يوم ٢٥ ـ ١٠ ـ ٧٦

بدأ ـ حزب السلامة الوطني ـ باعمال المؤتمر دون وقوف الحداد على روح مصطفى تاتورك ـ

وكذلك صحيفة ـ ساتقلام باج ـ كانت ابرز عناوينها :

افتتح حزب السلامة مؤتمره الثالث بالابتهالات الدينية وقراءة القران .

وكتبت الصحيفة أن اعضاء المؤتمر والحاضرين قد ادوا فريضة الصلاة في وقتها دون تأخير .



المجاهد اربكان وعن يمينه السيد اسماعيل مفتي اوغلو وزير العدل و السيد رجائي قوطات

وكذلك أشارت بعض الصحف
لمستقلة اليومية بالمؤتمر وعرضت
ا حققه حزب السلامة الوطنية
لمسلمين في تركيا من أعمال خيرة .
وقالت صحيفه — ميللي تازتا —
سان حال الحزب :
ان المؤتمر الثالث دليل اخر على
رب النصر ان شاء الله وذلك لان
وسيع قاعدة الحزب بين صفوف
لشعب التركي المسلم يعني حصوله
لى مقاعد اكثر وبذلك يتمكن من
لقيام بأعمال عظيمة وندعو الله أن
وفق الجميع لطاعة الله وخدمة
عباده المؤمنين ورفع راية الاسلام .
اية الحق والعدالة .

مشهد للنساء المشتركات في الحفل .

تتمة (العقوبة في الشريعة الاسلامية)

وما يترتب عليه من فوات مصالح المجتمع والافراد . فاصلاح الفرد من داخل نفسه ، واصلاح المجتمع هما الدعامتان الكبيرتان اللتان تستند اليهما الشريعة في تحقيق المصالح للناس ودفع الفساد عنهم .

١ ـ ولكن مع هذا كله تبقى بعض النفوس ضعيفة لا ينفع معها منهاج الاسلام في الاصلاح والتقويم فتتطلع الى الاجرام والاعتداء على الاخرين وتفويت مصالحهم الضرورية . ومن هنا لا بد من وسيلة لمنع هذا الفساد عن الناس ووقايتهم من هذه الاضرار ، ومنهاج آخر لاصلاح الفرد ، فكان تشريع العقوبات في الشريعة الاسلامية ، فاساسها اذن ، هو ذات الاساس الذي قامت عليه الشريعة كلها كما قلنا وهو الرحمة بالناس وان كان في العقوبات ايلام واذى ، فهي بمنزلة وصف الدواء المر الكريه للمريض فيه المرارة ولكن وراء وصفه ارادة الرحمة والمصلحة للمريض . ولهذا قال الامام ابن تيمية في العقوبات بانها « شرعت رحمة من الله تعالى بعباده فهي صادرة عن رحمة الخالق وارادة الاحسان اليهم ولهذا كان ينبغي لمن يعاقب الناس اليهم والرحمة لهم كما يقصد الوالد على ذنوبهم ان يقصد بذلك الاحسان تأديب ولده وكما يقصد الطبيب معالجة المريض . وقال الفقيه الشافعي الماوردي وهو يتكلم عن التعزير بانه « يوافق » الحد من وجه وهو انه تأديب واستصلاح وزجر « فالعقوبة اذن ، اساسها ملاحظة المصلحة واعتبارها وتحقيقها للفرد والجماعة وان كان فيها الم واذى للجاني ، فهذا لا يمنع من ابتنائها على المصلحة . وتوضيح ذلك ان مافي العقوبة من الم يمنع من ارتكاب الجريمة . وفي الامتناع مصلحة ظاهرة للفرد والمجتمع واذا ارتكبت الجريمة وعوقب المجرم ففي هذا العقاب مصلحة للمجتمع بازالة الفساد الطارىء عليه وقطع العضو الفاسد فيه وهذه مصلحة للمجتمع ، اما المجرم ـ فالمصلحة في معاقبته تظهر في تحسيسه بخطئه واثمه وعصيانه لربه وتقصيره في حقه بعد ان لم ينفع معه الوعظ والارشاد ، وكثيرا ما يؤدي هذا الاحساس والشعور بالخطيئة الى يقظة الايمان في نفس المجرم فيتوب توبة نصوحا لا يعود بعدها الى سابق فعله الاثم . وكم من مذنب كان بعد ذنبه ومعاقبته خيرا منه قبل ذلك ، فالعقوبة ، اذن ، كانت مصلحة في حقه ووسيلة ناجحة في اصلاحه وحتى اذا لم تصل به العقوبة الى التوبة النصوح فانها تزجره عن العود الى الاجرام مخافة ان يحل به العقاب كما حل به اول مرة ، وفي انزجاره وعدم عوده مصلحة مؤكدة له كان ثمنها عقوبته الاولى ، وحتى اذا عاد، فان معاقبته تردع الاخرين وتجعله عبرة للمعتبرين وتحفظ على المجتمع مصالحه ، وهذه المصالح ومنها الاعتبارية اعظم من مفسدة انزال العقاب بهذا المجرم العائد ، والقاعدة في المصالح والمفاسد انها اذا تزاحمت قدمت المصالح العظمى وان تضمنت بعض المفاسد. ولهذا كان من الواجب الشرعي على ولي الامر الحزم في انزال العقوبات بمستحقيها وعدم التهاون فيها او تعطيلها بحجة الرحمة ، فالرحمة لا تعني الرافة وانما تعني ايصال النفع والمصلحة للناس وان كان طريقا مرا كريها ، قال تعالى : « الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين » ولو امتنع الطبيب عن معالجة المريض وكيه بالنار اذا اقتضت الضرورة لعلاجه بحجة الرافة به لادى ذلك بالمريض الى الموت ولكان الطبيب قاسيا غير رحيم ومفرطا في مصلحة المريض بأهله ..

٣ ـ أصول العقوبة الشرعية

١٦ ـ لما كان اساس العقوبة في الشريعة الاسلامية ارادة الرحمة بالعباد وتحقيق المصلحة لهم ودرء المفسدة عنهم فقد تفرع من هذا الاساس جملة اصول روعيت في تشريع العقوبة الاسلامية لتكون منسجمة مع هذا الاساس الذي قامت عليه ومحققة للفرض المقصود منها . وهذه الاصول المستفادة من نصوص الشريعة واقوال الفقهاء ، وقد يكون اهم هذه الاصول ما يأتي :

١٧ ـ اولا ـ الاصل الاول ـ المساواة بين الجريمة والعقوبة ، وهذا الاصل في الحقيقة من آثار عدل الرب فيما يشرعه لعباده ، ولان العقوبة شرعت للضرورة ، والضرورات تقدر بقدرها ولانها ليست الاصل في الاصلاح وحفظ مصالح الناس. وانما هي كالاستثناء من هذا الاصل والاستثناء لا يتوسع فيه ، ولانها كالدواء بالنسبة للمريض والدواء يعطى بمقدار موزون دقيق بقدر حاجة المريض ولا يعطى له جزافا كما يعطي الغذاء للصحيح ، ولهذا قال ربنا تبارك وتعالى « وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله ان الله لا يحب الظالمين » . والسيئة اسم لما يسوء الانسان . فيدخل في معنى السيئة العقوبات. فالعقوبة في الشريعة الاسلامية بقدر الجريمة ، وهذه المساواة ظاهرة في عقوبات القصاص في جرائم القتل والجروح العمدية . فالعقوبة في هذه الجرائم هو القصاص ، والقصاص هو ان يفعل بالجاني مثل فعله بالمجني عليه ، وكذلك يظهر ان الاصل في

عقوبة التعزير ، فان التعزير يختلف باختلاف جرائم التعزير وباختلاف أحوال مرتكبيها. اما في جرائم الحدود كالزنى والسرقة فان المساواة بينها وبين عقوباتها قد تبدو عند البعض غير قائمة ، مع ان المساواة فيهـا قائمة ايضا عند التأمل بين هـذه الجرائم وبين ما هو مقرر لها من عقوبات لان المساواة ليست هنـا مساواة بين أوزان اشياء مادية ومحسوسة وانما هي مساواة بين كمية المعصية والضرر الذي تحمله الجريمة وبين العقوبة المقدرة لها ، وقد قدر صاحب الشرع نفسه المساواة بين هذه الجـرائم وبين ما تستحقه من عقوبات فجاءت عقوبات الحـدود فعلينا ان نكون مطمئنين واثقين من تحقيق المساواة في هذا النوع من الجرائم بينها وبين عقوباتها الشرعية ، وسنوضح هذه المسألة عند كلامنا عن عقوبات جرائم الحدود .

١٨ ـ الاصل الثاني ـ الردع ويراد بهذا الاصل ان يكون في العقوبة كمية كافية من الردع بحيث تردع الجميع من ارتكاب الجريمة واذا وقعت كان ما فيها من الردع يكفي لتأديب الجاني وردعه عن العودة الى فعل الجريمة وردع غيره من التشبه به ، وانمـا تكون العقوبة رادعة بهذا القدر اذا كان ما فيها من الالم والاذى يكفي لاخافة الانسان ومنعه من الاجرام لئلا يقع عليه المؤلم المخوف لان في كل انسان غريزة حب الذات والخـوف من المؤلم فاذا علم ما في العقوبة من هلاك نفسه او فوات حريته أو الحاق الاذى بجسمه أو اصابته باتلاف عضو منه خاف وانزجر وانكف عن الجريمة واذا ارتكبها كان ما فيهـا من أذى والم رادعا له من العودة اليها ولغيره من التشبه بالاجرام ، ولهذا قـال بعض الفقهاء عن العقوبات بأنها موانع قبل الفعل زواجر بعده .

١٩ ـ الاصل الثالث ـ التأكيـد على حماية المجتمع من ضرر الجريمة دون اهمال لشخصية المجرم. وهذا الاصل في الحقيقة يجمع بين نظريتين في العقاب، الاولى تذهب الى التأكيد على حماية المجتمع من الاجرام وتهمل شخصية المجرم وظروفه واحواله ، والثانية تؤكد على الاهتمام بشخصية المجرم واصلاحه وتجعل العقوبة مناسبة لظروفه واحواله وان لم تكن هذه العقوبة بالقدر الكافي لحمـاية المجتمع . لان اهتمامها الاول منصب على شخص المجرم واصلاحه في نظرها قبل الاهتمام بحماية المجتمع من اضرار الجريمة .

والشريعة اذا جمعت في تشريعها العقاب بين مدلول هاتين النظريتين فانها أخذت بأحسن ما في كل منهمـا بحيث تتحقق حماية المجتمع ومصلحة المجرم . ففي عقوبات الحدود جعلت الشريعة رعاية شخصية المجـرم تقف عند حد التأكد من بلوغه وعقله واختياره ، وعدم وقوعه في حالة الضرورة او الاكراه او الجهل . فاذا ارتكبت الجريمة من جرائم الحدود كالزنا والسرقة وشرب الخمر ولم يكن في هذه الحالات ، استحـق العقوبة المقررة على التفصيل المذكور عند الفقهاء ، ولم يلتفت الى ظروفه وبيئته وسيرته ومستوى ثقافتـه واضطراب نفسيته لان هذه الامور لا تبرر تخفيض العقوبة في حقـه او استبدالها بغيرها نظرا لجسامة هذه الجرائم وخطورتها ما دام قـد ارتكبها وهو بالغ عاقل مختار ، لان ما عنده عقل واختيـار وهو بالغ ينبغي أن يزجره ويردعه عن هـذه الجرائم ، فاذا لم يرتدع حقت عليه العقوبة ولا يملك القاضي الا تطبيقها. وهذا هو المسلك السديد في حماية المجتمع من الضرر والحفاظ علـى مصلحته ومصلحة افراده ، ومـن حق المجتمع ان يصـان وتحفظ مصالحه لانه كالبيت الواسع الكبير لافراده ، ومن مصلحتهم ان يحفظ بيتهم من الانهيار ومن شيوع الفوضى والاضطراب فيه . ويوضح ذلك ان الاخذ بنظرية تفريد العقاب في جرائم الحدود بحجة ملاحظة شخصية المجرم واحواله تؤدي الى كثرة الاجـرام وافلات المجرمين من العقاب الـرادع لهم لان أحوال المجرم المراد ملاحظتها فيه وعلى أساسها تقوم نظرية تفريد العقاب غير منضبطة وليست لهـا حدود واضحة مما يجعـل تسرب الهوى وسوء التقدير واردا عنـد تقدير العقوبة مما يعود على المجتمع بالضرر الجسيم ، والضرر مدفوع، ولا يندفع الا بتطبيق هذه العقوبات على جميع مرتكبيها مع ملاحظـة اشخاصهم عند حـد التأكد من بلوغهم وعقلهم واختيارهم وخلوهم من حالات الضرورة والاكراه والجهل كما قلنا .

اما في جرائم القتل العمد والجرح العمد فان العقوبة هي القصاص اذا توفرت شروطه دون نظر الى شخصية المجرم الا بقدر التأكد من بلوغـه وعقله واختياره ، وهذا هو القـدر الذي يستحقه من الرعاية والنظر الى شخصيته . ولكن اعطت الشريعة للمجني عليه ولاوليائه الحق في العفو عن الجاني ، فاذا عفوا امتنع القصاص وان امكن معاقبته على وجه التعزير.

أما الجرائم الاخرى ، وهي التي تعرف بجرائم التعزير، فان شخصية المجرم وظروفه وميوله وسوابقـه لها اعتبار كبير عند تقدير العقوبة لان هذه الجرائم لا تبلغ في خطورتها مبلغ جرائم الحدود والقصاص ، ومن ثم فان نظرية تفريد العقاب تجد مجالها الواسع الرحيب في هـذه الجرائم وهي كثيرة .



اعداد : عبدالعزيز الحمد

● **هل وجدت السعادة :**

لقد أحرزت البشرية انتصارات شتى في جهادها لتسخير القوى الكونية . وحققت في عالم الصناعة والطب ما يشبه الخوارق وما تزال في طريقها الى انتصارات جديدة .. ولكن ما أثر هذا كله في حياتها ؟ ما أثره في حياتها النفسية ؟ هل وجدت السعادة ؟ هل وجدت الطمأنينة ؟ هل وجدت السلام ؟ كلا . لقد وجدت الشقاء والقلق والخوف .. والامراض العصبية والنفسية ، والشذوذ والجريمة على أوسع نطاق

سيد قطب — في ظلال القران

● **ذكـاء بدو ي:**

صوب الفضيل بن يحيى سهمه الى بدوي وقال : رد سهمي ببيت من الشعر فقال البدوي على الفور :

لقوسك قوس الجود والوتر الندى
وسهمك سهم العز فارم به فقري

● **الدرهم والدينار :**

النار اخر دينار نطقت بـه
والهم اخر هذا الدرهم الجاري
والمرء بينهما ما لم يكن ورعا
معذب القلب بين الهم والنار

● الجموا نزوات العواطف بنظرات العقول . وأنيروا أشعة العقول بلهب العواطف والزموا الخيال صدق الحقيقة والواقع ، واكتشفوا الحقائق في أضواء الخيال الزاهية البراقة . ولا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة ولا تصادموا نواميس الكون فانها غلابة ، ولكن غالبوها واستخدموها وحولوا تيارها واستعينوا ببعضها على بعض وترقبوا ساعة النصر وما هي منكم ببعيد ..

حسن البنا

● صــلاة المحبين :

قيل لبعضهم : انا لنوسوس في صلاتنا ، قال : بأي شيء ؟ بالجنة أو الحور العين والقيامه ؟ قالوا : لا بل بالدنيا ، فقال : لان تختلف في الاسنة أحب الى من ذلك . تقف في صلاتك بجسدك وقد وجهت وجهك الى القبله ووجهت قلبك الى قطر اخر ، ويحك ما تصلح هده الصلاة مهرا للجنه فكيف تصلح ثمنا للمحبة .

● عن عوف بن مالك الاشجعي رضى الله عنه قال : « كنا عند رسول الله صلى الله عليــه وسلم تسعة أو ثمانيه ، أو سبعة — فقال ، الا تبايعون رسول الله ؟ وكنا حديثي عهد ببيعه . فقلنا قد بايعناك يا رسول الله ثم قال الا تبايعون رسول الله ، فبسطنا أيدينا وقلنا : قد بايعناك يا رسول الله .

فعلام نبايعك ؟ فقال : أن تعبدوا الله ، ولا تشركوا به شيئا والصلوات الخمس ، واسر كلمة خفية — ولا تسالوا الناس شيئا قال : ولقد رايت بعض أولئك النفر يسقط سوط أحدهم فما يسأل أحدا أن يناوله اياه ..

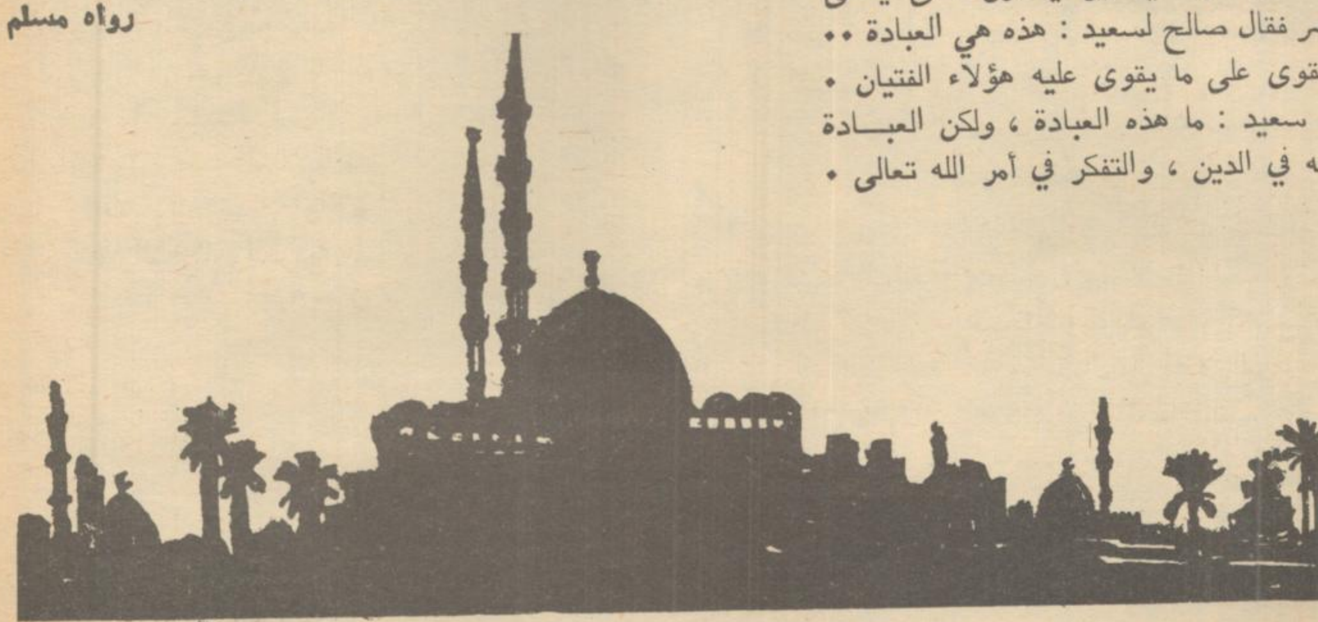
رواه مسلم

● يا ليتني قصــارا

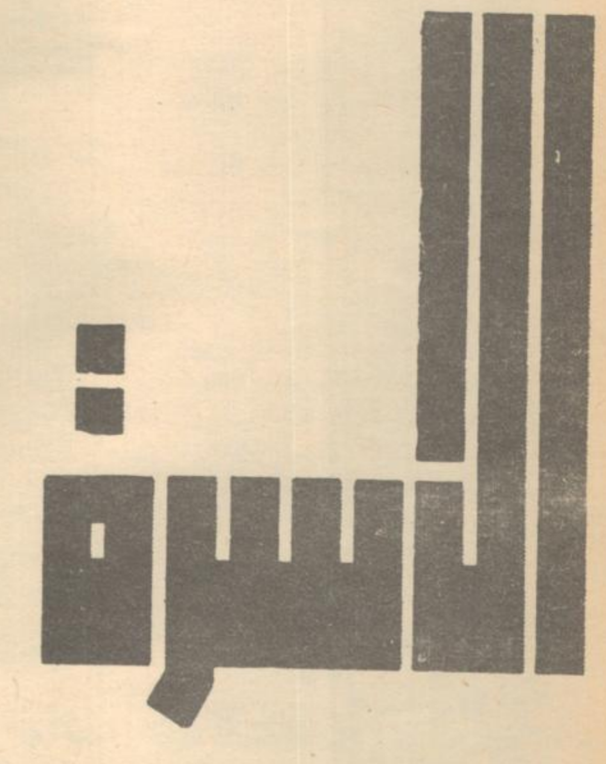
قال سعيد بن عبد العزيز : لما احتضر عبــد ك أمر بفتح الابواب من قصره فلمافتحت ، مع قصارا بالوادي ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : سار فقال : يا ليتني كنت قصارا ، أعيش من ل يدي ، فلما بلغ سعيد بن المسيب قوله قال : حمد لله الذي جعلهم عند موتهم يفرون الينا لا نفــر اليهــم .

هذه هي العبادة :

ال صالح بن محمد بن زائدة : ان فتية من ليث كانوا عبادا وكانوا يروحون بالهاجرة المسجد ولا يزالون يصلون حتى يصلى صر فقال صالح لسعيد : هذه هي العبادة .. تقوى على ما يقوى عليه هؤلاء الفتيان . ل سعيد : ما هذه العبادة ، ولكن العبــادة فقه في الدين ، والتفكر في أمر الله تعالى .







الصفات التي يجب أن تتحلى بها المرأة المسلمة

اختي في الله :
ان لاختك في الله بعض الحقوق التي يبينها لنا ديننا الاسلامي الحنيف ونوجز لكن في هذه الفقرة من مجلتكن — المجتمع — بعضها عسى أن تفيدكن :

ان تحبي لاختك ما تحبينه لنفسك وان تعامليها بمثل ما تودين أن تعاملك به .

— قضاء حاجاتها ومساعدتها بقدر استطاعتك فلقد كان بعض السلف الصالح يتفقد عيال أخيه بعد موته بأربعين سنة .

— وكما تقتضي الاخوة السكون
عن المكروه كذلك تقتضي النطـ
بالمعروف ومن ذلك يا أختي أن تثن
عليها بما عرفت عنها من محاسـ
واعمال صالحة من غير مجاملة ا
مبالغـة .

— الدعاء لاختك بالخير فعـ
رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلا
قال : دعوة المرء المسلم لاخيه بظه
الغيب مستجابة .

— الوفاء والاخلاص والثبات عل
الحب حتى وان لقيت من اختـ
ما تكرهين .

— وجوب الشكر على صنيعها
حقك وان تناصريها في غيبتها ا
قصدت بسوء فحق الاخوة الحماية

— التعليم والنصيحة وهذه من ا
الاشياء لذلك يجب عليك يا اختـ
المسلمة أن تكوني حذرة وحريصة
نصيحتك لها ويجب أن تكون هـ
النصيحة في السر لان ذلك يؤثر كث
عليها ويجب أن تكون نصيحتـ
رقيقة بحيث لا تجرحي شعوره
واحساسها لذلك اذا كانت زلتها
دينها فيجب التلطف في النصح و
قال الصحابي الجليل عمر بن الخط
رضى الله عنه ثلاث يصفين لك
اخيك تسلم عليه اذا لقيته وتوس
له في المجلس وتدعوه باحب الاس
اليه .

هذه بعض الصفات التي يجب
تتحلى بها كل اخت مسلمة مجاه
في عقيدتها تتطلع الى رفعة مجتم
وتثبيت دينها القويم في نفوس مجتم
من المسلمات . أعاننا الله واي
في هذا العمل الكبير وجعله في س
ان شاء الله .

تذكري يا أختاه

تذكري دائما يا اختاه اذا رايت اختك في الله تضحك ان تقولي لها ــ اضحك الله سنك ــ

وتذكري ايضا ان تقولي للاخت التي احببتها في الله ــ اني احبك في الله لترد عليك قائلة ــ أحبك الله الذي احببتني من اجله .

وتذكري يا اختاه كلما رايت وجهك في المراة أن تقولي ــ اللهم انت حسنت خلقي فحسن خلقي وحرم وجهي على النار والحمد لله الذي سوى خلقي فعدله وكرم صورة وجهي فأحسنها وجعلني من المسلمين .

التبرج

عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال : لعن الله الواشحات والمتوشحات والنامصات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله قال : فبلغ ذلك امراة من بني اسد يقال لها ام يعقوب وكانت تقرا القران فاتته فقالت : ما حديث بلغني عنك انك لعنت الواشحات والمتوشحات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فقال عبد الله : وما لي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله عز وجل فقالت المراة لقد قرات ما بين لوحى المصحف فما وجدته فقال لو كنت قراته لوجدته قال الله عز وجل ــ وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فقالت المراة : فانى ارى شيئا عن هذا على امراتك الان

قال : اذهبي فانظري قال فدخلت على امراة عبد الله فلم تر شيئا فجاءت اليه فقالت ما رايت شيئا فقال ما لو كان ذلك لم يجامعها .

ــ كل هذا يربطنا بموضوع مهم الا وهو التبرج .

فالتبرج هو خروج المراة عن الحشمة واظهار مفاتنها وابراز محاسنها كما نراه في الكثير من فتياتنا المسلمات اليوم وقد قال الله تعلى في كتابه الحكيم .. ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى .

وكما جاء أيضا ــ يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى انيعرفنفلا يؤذين ــ وتوجيهالخطاب الى نساء النبي وبناته ونساء المؤمنين دليل على ان جميع النساء مطالبات بتنفيذ اوامر الله دون استثناء ولكن ما تلاحظه اليوم العكس فكثير من نساء وبنات المسلمين سافرات غير ملتزمات بأمر الله وينظرن الى هذا الامر نظره غير جادة متناسية تلك الفئة ان الحجاب وعدم التبرج فرض من فروض الله كفرض الصلاة والزكاة والصيام والحج فرض على النساء المسلمات .

موعظة

كان عمر يدفع الى امراته طيبا من طيب المسلمين فتبيعه امراته فبايعت مرة فجعلت تقوم وتزيد وتنقص وتكسره باسنانها فيعلق باصبعها شىء منه فتمسح باصبعها على خمارها فدخل عمر فقال ــ ما هذه الريح ــ فأخبرته بالذي كان قال : طيب المسلمين تأخذينه انت فتتطيبين به فانتزع الخمار من راسها واخذ جزءا من ماء فجعل يصب الماء على الخمار ثم يدلكه في التراب ثم يشمه ففعل ذلك ما شاء الله حتى ذهب ريحه فجعلت بعد ذلك اذا علق باصبعها شىء مسحت بها التراب وقدم عليه مسك وعنبر من البحرين فقال : والله لوددت اني اخذ امراة حسنة الوزن تزن لى هذا الطيب حتى أفرقه بين المسلمين فقالت له امراته عاتكة ــ انا جيدة الوزن فهلم أزن ان تأخذيه هكذا فتجعليه هكذا .. وادخل اصبعه في صدغيه وتمسحين به عنقك فأصيب فضلا عن المسلمين

ونترك هذه القصة بدون تعليق عسى ان يقراها كل مسلم ومسلمة في زماننا هذا .

أبيات من الشعر

ـبري البيت وكوني زوجة
تحسن العشرة للزوج الامين

واحذري الاسراف في العيش فما
اتخذ الاسراف غير الغافلين

زوجة المرء اذا ما اقتصدت
تمنع الزوج سبيل المسرفين

ادبي الطفل فيغدو رجلا
وطنيا صادق العزم رزين

انما المنزل والام به
بين زوج وبنات وبنين

دولة صغرى ومن أمثالها
يرفع الملك على أس متين

فاذا ما فسدت دولتها
فسد الملك برغم المصلحين



الحلقة الثانية

مكان نظر الدعوى : (١٤)

اختلف فقهاء المذهب المالكي في مكان نظر الدعوى ، حين يكون المدعى عليه في بلد والمدعى فيه بلد بلد اخر . ومثاله أن يدعي شخص بمكة ملكية منزل بها ، وواضع يده عليه بالمدينة المنورة ذهب فريق

منه م الى ان الدعوى تنظر حيث يكون المدعى عليه ، ولا عبرة بمكان المدعى او المدعى فيه ، ومن حق المدعى البداءة بقاضي بلده وابراز وثائقه ليكتب قاضى بلده الى بلد المدعى عليه . وله بعد ذلك ان يذهب أو يوكل من يترافع نيابة عنه . ولا يرى هؤلاء ان يلزم المدعى عليه بالحضور الى حيث رفعت الدعوى .

ومنهم من ذهب الى أن الدعوى تنظر حيث يكون المدعى فيه ، وعلى رأيهم يلزم المدعى عليه بالمثول أمام المحكمة التي رفعت اليها الدعوى .

والذي نرجحه الرأى القائل بأن تنظر الدعوى ، حيث يقيم المدعى عليه ، اذ الاصل براءة الذمة فلا يكلف بالانتقال الى حيث اقيمت الدعوى ضده . واذا تنازع الطرف فصل القاضي في هذا النزاع ب يراه أقرب للعدل .

الوكالة في الدعوى (١٥) .

الاصل أن يرفع المدعى دعو بنفسه . وله توكيل غيره ، واح كان او اكثر . ما لم تكن الوكال متضمنة نصا على الاقرار او الانك فعندئذ يشترط ان يكون الوكي واحدا واذا جلس الخصم مع الا ثلاث جلسات فلا يجوز التخلي بعذر .

والوكاله اذا كانت بعوض تس

اجارة ،تلزم المتعاقدين بابرام العقد وليس لواحد منهما التخلي بعد ذلك .

المحاماة (١٦)

من طبيعة الخصومة ان يكون فيها طرفان ، المدعى والمدعى عليه وقد يكون احد الطرفين أبلغ عبارة وأعرف بأساليب التقاضي ، وقد يكون على باطل ، لذا قال الرسول — صلى الله عليه وسلم — : « لعل احدكم أن يكون الحن بحجته » . الخ كما سيجيء في الفقرة (٣٤) .

وقد أجاز الفقهاء التوكيل في رفع الدعوى أو الدفاع عنها ، بدون أجر او بأجره والمحامي في وقتنا هذا يترافع في أكثر القضايا بأجر ، وقد يترافع متبرعا ،ولا نرى بأسا من وجود المحاماة وان وجود محاميين او اكثر وكيلين عن طرفي الدعوى ، يعين القاضي على رؤية أبعاد القضية والوقوف على النصوص المتعلقة بها ، تأييدا للاتهام أو دفعا له ، وبدهي ان القاضي لا يستطيع ان يتفحص شخصيه المدعي تارة ، وشخصية المدعى عليه تاره اخرى ، يسعى في الاولى ليثبت الدعوى ، ويسعى في الاخرى لينفيها ، فالمحاميان يعينانه على ذلك . غير ان النظام القضائي في الاسلام يمنع المحامي من الدفاع عن باطل يعلم أنه باطل . رغبة في — المبلغ — الذي سيتقاضاه من موكله نظير دفاعه عنه .

طرق الاثبات (١٧)

الحجة التي يصدر القاضي حكمه بناء عليها . لا تعدو أربعة أشياء ، لذا سارت مسار الامثال بين الفقهاء العبارة القائلة : (القضاء باربع) وهذه الاربعة هي :

١ — الاقرار من المدعى عليه .
٢ — البينة من شهادة ونحوها .
٣ — اليمين ممن لزمته أو نكوله عنها .
٤ — قرائن الاحوال .

وفي الفقرات التالية ، نذكر في ايجاز ما يتعلق بكل واحدة من هذه الوسائل . ولما كان في كل نزاع خصمان ، مدع ومدعى عليه ، الاول يدعي خلاف الاصل ، او عدم البراءة ، والثاني يتمسك بالاصل وهو براءة الذمه .

ولما كان المدعى يدعى خلاف الاصل ، فان عبء الاثبات يقع عليه في حالة انكار المدعى عليه . فان حجز كان الفصل لليمين من المدعى عليه ، اداء او نكولا .

الاقرار (١٨)

والاقرار كما عرفه الشيخ شرف الدين الحجاوي رحمه الله في كتابه الاقناع .

« هو اظهار مكلف مختار ما عليه لفظا او كتابة ، او اشارة اخرس ، بما يمكن صدقه . وهناك اشخاص لا عبرة باقرارهم ، منهم المجنون الا في حال افاقته ، والمغمى عليه والمكره والنائم . .

الشهادة والعدالة (١٩)

ونظرا لان الشهادة احدى الوسائل التي تعين القاضي على اصابة الحق . فقد وردت نصوص في القران والسنه ، تنهى عن الكذب في الشهاده وتحذر عن كتمانها فمن ذلك قوله تعالى :

« واجتنبوا قول الزور » (الحج : ٣٠) .

وقوله تعالى : « ... ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه اثم قلبه » (البقرة : ٢٨٣) وقوله تعالى : « ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون » (البقرة : ٤٢)

وجمهرة فقهاء الاسلام ، يشترطون شروطا اذا توافرت في الشاهد وصف بالعدالة ، واذا اختل شرط منها ، وصف بعدم العدالة فالمحدود في جريمة ليس عدلا ، والمجاهر بفعل كل مخل بالشرف والمروءة ليس عدلا ، وفي عصرنا هذا يندر ان تلقى شاهدا عدلا على النحو الذي تحدث عنه السابقون من الائمة والفقهاء ، ولكن لكل عصر احكامه التي ترد بحسب ما جد في المجتمع من ظواهر واحوال .

وفي قضايا معينة يكون نصاب الشهادة اثنين عدلين ، منها الوصية والطلاق ، وذلك اعتمادا على نصوص القران ، كقوله تعالى : « اثنان ذوا عدل منكم او اخران من غيركم ... (المائدة : ١٠١) وقوله تعالى : « واشهدوا ذوى عدل منكم » (الطلاق : ٢)

وقد تقبل شهادة العدل الواحد في مواضع مستثناة . واباح الفقهاء للقاضي أن يحكم استنادا على شهادة الرجل الواحد العدل — اذا عرف بالصدق — وذلك في غير الحدود ، ولكننا في عصرنا هذا لا نرى الاكتفاء بالشاهد الواحد وان كان ظاهر العدالة ، بل ان الاكثار من الشهود افضل لما نشاهده من فساد الاخلاق وخراب الذمم .

الشهادة واليمين :

ذهب فريق من الفقهاء الى انه لا يحلف الشاهد — وهو ظاهر الرواية عند الاحناف — لان الشهادة متضمنة معنى اليمين .

وذهب فريق اخر — منهم ابن قيم الجوزية الحنبلي ، وابن نجيم الحنفي ، وبعض فقهاء المذهب المالكي — الى أنه يجوز للقاضي أن يحلف الشهود اذا ارتاب فيهم .

الشهادات المختلف فيها : (٢٠)

هناك شهادات مختلف فيها ، بين قبولها او ردها ، نذكر فيما يلي أربعا

نظام القضاء في الاسلام

منهـا :

(١) الشهادة على الخط

في مذهب مالك رحمه الله ، خلاف حول الشهادة على الخط ، على قولين ، احدهما الجواز ، وهو ما رواه مطرف عن مالك في (الواضحة) وبناء عليه اجازوا الشهادة على خط الميت والغائب اذا لم يستذكر الشاهد شيئا . واختلف في بعد المسافة التي اذا سافر اليها الشخص اعتبر غائبا ، فقال ابن الماجشون : انها مسافة القصر . وقال سحنون : الغيبة البعيدة من دون تحديد ، ومثل بمكة والعراق ، ومصر وافريقيا (المغرب الاقصى الان) .

والقول الاخر عدم الجواز ، ومن القائلين به ابن مزين ، فقد نقل عنه قوله : « الذي اراه عدم جواز الشهادة على الخط ، الا المقر على نفسه ، بأن هذا خطه ، فهو كالاقرار وان الخطوط تتشابه ، ويمكن تزويرها كما يمكن تزوير الاختام كما يقول فقهاء المذهب الحنبلي ، ومن علماء المذهب المالكي من قصر الشهادة على الخط على الوقف بخاصة .

(٢) شهادة الاعمى (٢١)

في شهادة الاعمى اختلاف بين فقهاء مذهب مالك ، بين مجيز ومانع ولكنهم متفقون على جواز قبول شهادته على ما ادركه قبل العمى ، ومتفقون ايضا على قبول شهادته في المشمومات والمذوقات والملموسات

والمعروف عن مذهب ابى حنيفة (رضى الله عنه) انه قصر شهادة الاعمى ، على النسب والنكاح والوفاة ويوافقه الشافعي — رضى الله عنه — في النسب والنكاح ، ويضيف امرا اخر هو الترجمة من لغة الى لغة ، وهو راى نراه جديرا بالاعتبار ، والقضايا في المحاكم تحتاج احيانا الى مترجم ، ، غير انا نضيف ان يثبت انه يجيد اللغتين ، لغة القاضي ولغة الخصم المترجمة ، بحيث ينقل حجته على الوجه الصحيح الذي هى عليه في لغة صاحبها . ونرى وجوب وجود مترجمين ليكون احدهما شاهدا وموافقا على صحة ترجمة الاخر . وقد قال بهذا بعض الفقهاء

وعند مالك (رضى الله عنه) تقبل شهادته على من لازمه كثيرا حتى يوقن بأن ما يسمعه هو صوته .

(٣) شهادة اهل البدع والاهواء (٢٢)

وفي قبول شهادة اهل البدع والاهواء اختلاف بين الفقهاء ، فالشافعي رحمه الله يرى — كما نقله الغزالي ، رحمه اله ، في كتابه (الوجيز — قبول شهادة المبتدعة ، لانهم لا يكفرون) .

ويرى فقهاء مذهب مالك رحمه الله انه لا تقبل شهادة ذى بدعة عرف بها وصار يدافع عنها . وتقبل شهادة اهل البدع والاهواء بعضهم على بعض .

اليمين (٢٣)

وصفتها المعتبرة ان يقول : بالله الذي لا اله الا هو ثم يذكر ما يحلف عليه والحلف على المصحف امر لم يكن عليه العمل عند السابقين ، واجازه بعض الائمة .

وفي تغليظ اليمين بايقاعها في المسجد خلاف بين فقهاء مذهب مالك وبين القائلين بالتغليط والقائلين بعدمه . وابو حنيفة — رضى الله عنه — يرى عدم تغليطها بالمكان . والقائلون بتغليطها بايقاعها بالمكان قالوا : اذا كان الحالف بمكة ، يحلف بين الركن والمقام ، واذا كان بالمدينة المنورة يحلف عند منبره عليه الصلاة والسلام . ويكون التحليف بعد صلاة العصر ، ويكون الحف مستقبلا القبلة .

وفي غير الحرمين الشريفين ، يحلف عند محراب مسجد المصر .

والمراة تحلف في منزلها ان كانت ممن لا يخرجن ، وتحلف بالمسجد القريب من دارها ان كانت ممن يخرجن . لقضاء شئونهن .

واذا كان التحليف في اللعان ، او الدماء ، او المال الكثير ، يندب ان يكون التحليف في الاوقات التي يجتمع فيها الناس للصلاة . ويحلف من لزمته اليمين في غير هذه الاحوال في اي وقت .

ويحلف غير المسلمين في معابدهم وفي الايام التي يفضلونها او يوقعون فيها اهم شعائرهم الاسبوعية ، فالنصارى يحلفون يوم الاحد ، واليهود يحلفون يوم السبت والهندوس يوم الاثنين ، وهلم جرا .

ولا يحلف المجوس بغير الله ، مما يعبدون من حيوان او جماد ونحوهما ومثلهم الذين لا يؤمنون بمطلق اله ، في انهم يحلفون بالله وحده .

اللعان (٢٤)

« اللعان يمين الزوج على زوجته بزنى او نفي حملها او ولدها منه « ويمين الزوجة على تكذيبه » .

وسميت ايمانها لعانا ، لما فيها من ذكر اللعنة .

وصفة الملاعنة ان يقول الرجل اربع مرات : اشهد بالله الذي لا اله الا هو اني لمن الصادقين وانه راها تزنى زنا كالمرود في المكحلة . ويقول في المرة الخامسة : لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين .

وتقول المراة بعده اربع مرات : اشهد بالله الذي لا اله الا هو ، انه لمن الكاذبين ، وما راها تزني . وتقول في الخامسة : ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين .

فان كان لنفي الحمل واعتمد

على رؤيته وحدها ، زاد في كل مرة من المرات الاربع : وما هذا الحمل مني — وتزيد هي : وان هذا الحمل منه .

وان كان الملاعن معتمدا على الاستبراء وحده زاد بعد عبارة : اني لمن الصادقين : — لقد استبراتها من وقت كذا . فان اعتمد على الرؤية والاستبراء معا ذكرهما معا .

قرائن الاحوال (٢٥)

ومن وسائل الاثبات قرينة الحال فاذا لم يكن اقرار او بينة او يمين ولكن وجدت قرائن احوال فللقاضي ان يصدر حكمه استنادا عليها كحكمة بالحد او التعزير على من وجدت رائحة الخمر بفيه وحكمه بالرجم على ثيب تحمل ولا زوج لها وهكذا .

فان كلا من رائحة الخمر بفم المخمور ، وظهور الحمل على ثيب لا زوج لها ، قرينة دالة على شرب الخمر في الاولى ،وعلى الزنا في الثانية .

ومثلهما البكر يعرض عليها الزواج بمن يسمى لها فتسكت ، فان صمتها قرينة على الرضا .

الصفات الواجب توافرها فيمن يتولى القضاء (٢٦)

على خليفة المسلمين او من يقوم مقامه ان يتحرى في تعيين القضاة رضا الله ، فان حابي وولى القضاء من لا يستحق ، كان كبير الاثم وشريكا لمن ولاه في كل ذنب جناه بأحكامه .او في الاجر يناله من الانصاف يتجراه في كل خصومه تعرض عليه .

روى ان عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — قال : ما من أمير أمر اميرا او استقضى قاضيا محاباة الا كان عليه نصف ما اكتسب من الاثم . وان امره او استقضاه نصيحة للمسلمين ، كان شريكه فيما عمل من طاعة الله تعالى .

وينبغي أن تتوافر الشروط الاتية فيمن يولى القضاء :

١ — الاسلام ، فلا يصح القضاء من الكافر .

٢ — العقل ، فلا يولى مجنون .

٣ — الذكورة ، اشترطها الجمهور وخالف ابو حنيفة — رضى الله عنه فأجاز تولية المراه القضاء في الاموال بخاصة ، قياسا على شهادتها فيها والذين ذهبوا الى منع المراة من تولى القضاء ، شبهوه بالامامة الكبرى وقاسوا المراة بالرقيق في نقصان الحرية ، واضافوا الى ذلك قولهم : ان وجوه بعض النساء وكلامهن فتنة وقوله — صلى الله عليه وسلم — — لن يفلح قوم ولوا امرهم امراة — والقضاء من أهم الامور .

٤ — الحرية ، كانوا يشترطونها عندما كانت ظاهرة الرقيق منتشرة في تلك العصور ، لذا راوا الا يتولى القضاء رقيق ، ولا من فيه شائبة رق . ويرى سحنون من المالكية : — ولا معتوق خوفا من ان تستحق رقبته فتبطل عندئذ الاحكام التي اصدرها .

٥ — البلوغ ، فلا يولى صبي لانه ناقص التمييز .

هذا — واذا انعدم واحد من هذه الشروط ، كان الحكم باطلا ويعزل القاضي الذي لم تكن متوافرة فيه او فقد بعد توليه واحدا منها ، كالعقل والاسلام .

وفيما يلي ستة شروط أخرى في القاضي ، ولا تأثير لها في الحكم بعد صدوره اذا كان متفقا مع الحق وهي :

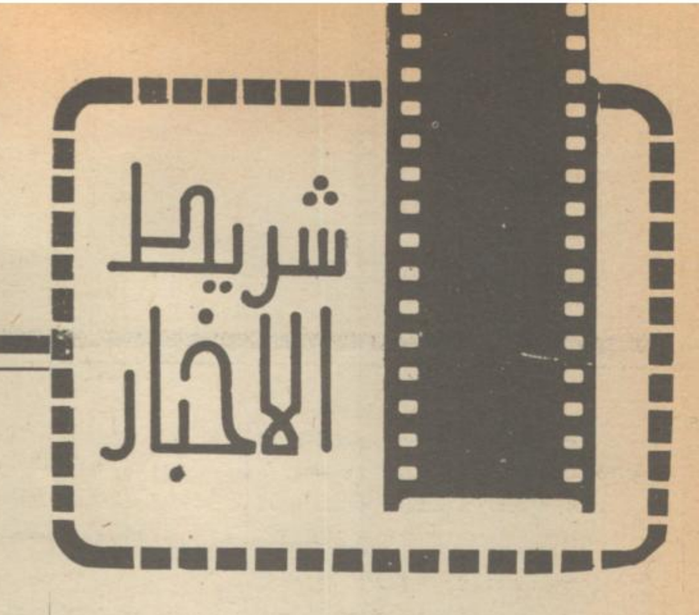
٦ — العدالة :

فلا تصح ولاية غير العدل ، والعدل عندهم من تصح شهادته ، لذا قالوا : من لا تصح شهادته لا تصح ولايته .

واختلفوا في فاسق اصدر حكما وافق الحق ، فمنهم من قال برده ،

سرد المراجع :

المرجع	المؤلف
١ — الاقناع في الفقه الحنبلي	للشيخ شرف الدين المقدسي
٢ — البحر المحيط في التفسير	لابى حيان الغرناطي الاندلسي
٣ — بداية المجتهد ونهاية المقتصد	ابن رشد
٤ — تبصرة الحكام	ابن فرحون المالكي
٥ — حياة الصحابة	محمد يوسف الكاندهلوى
٦ — الدعائم الخلقية للقوانين الشرعيه	د . صبحي محمصاني
٧ — سنن ابن ماجه	بتحقيق الاستاذ محمدفؤادعبد الباقي
٨ — السنن الكبرى	البيهقي
٩ — الشرح الصغير في الفقه المالكي	للشيخ احمد الدردير
١٠ — العقد الفريد	ابن عبد ربه
١١ — القضاء والقضاة	محمد شهير ارسلان
١٢ — قوانين الاحكام الشرعية	ابن جزى
١٣ — الكافي في الفقه الحنبلي	ابن قدامة
١٤ — المرقبة العليا	ابو الحسن النباهي الاندلسي
١٥ — نظريه الدعوى	د . محمد نعيم عبد السلام



حديث لوزير خارجية دولة الامارات العربية

ـ اعلن السيد احمد خليفة السويدي وزير خارجية الامارات العربية ترحيب بلاده بعقد قمة خليجي لبحث كل ما يهم الخليج واستقراره .

كما رحب بأي لقاء خليجي وعلى اي مستوى . وقال ان ذلك سيكون مفيدا للجميع جاء ذلك في حديث خاص لوزير خارجية دولة الامارات نشرته صحيفة الراي العام الكويتية .

واضاف : اننا لا نقبل ابدا التهديدات الموجهة ضد الدول المنتجة للنفط وان زمن التهديدات قد ولى والدول المنتجة تدرس كل الامور التي من شانها تنسيق التعاون بين الدول المنتجة والمستهلكة .

وقال : ان دول النفط لها مشكلاتها وهي ان هذه المادة اي النفط هي المادة الوحيدة لمصدر دخلها وهذه الدول تتعرض نتيجة التضخم العالمي للغبن اذا استمرت اسعارها ثابتة بينما اسعار المواد المصنعة في ارتفاع واننا لا نستطيع ان نعزل انفسنا عن العالم لان هناك مصالح متشابكة وبالتالي عندما نبحث اسعار النفط فان دول الاوبيك تضع في اعتبارها مصالح الاخرين وذلك يمكن بالحوار والاتصال السليم الذي يعود على الطرفين بالخير .

وردا على سؤال عن الخلاف بين الامارات وعمان قال انه لا يوجد خلاف حول الحدود لان الحدود تحكمها اتفاقيات ونحن ملتزمون بها .

وفيما يتعلق بالخلاف بين دبي والشارقة قال ان هذا الموضوع مطروح للبحث في المؤسسات الاتحادية والمجلس الاعلى ولا بد ان نجد الطريقة التي نلجا اليها لحل المشكلات .

وعن تصوراته عن امن الخليج قال ان هناك قضايا مشتركة وقد قمت بزيارة لدول المنطقة وتبادلنا الراي حول تنسيق التعاون ودعم العلاقات ونظرا للظروف التي تمر بها المنطقة فاننا بحثنا ما يتعلق بمؤتمر مسقط لوزراء خارجية الدول الخليجية وان هناك اقتراحات متعددة واكثر من ورقة عمل وستتداول الامر بشانها مع اخواننا ونأمل ان يكون مقبولا من جميع الاطراف .

واجاب السيد احمد خليفة السويدي على سؤال حول توحيد العملة في الخليج فقال ان الدول الاربع المعنية ـ قطر والكويت والامارات والبحرين ـ قد قطعت شوطا كبيرا في هذا المجال ووافقت دولة الامارات على توحيد العملة وسيعقد يوم السبت القادم اجتماع لمجلس محافظي البنوك المركزية للدول الاربع وذلك في دولة الامارات العربية المتحدة .

واعرب في ختام حديثه عن امله في ان يكون ذلك خطوة فعالة لمزيد من التوحيد وقال ان توحيد **العملة والطيران وجعل جامعة الكويت جامعة خليجية كما طرح ذلك الاخوان في لقائنا وبعض المشروعات الاخرى ستكون الاسس الصحيحة لربط دولنا بعضها ببعض .**

٧٦ م

٢٥ ذو القعدة ـ ٩٦ هـ

طهران

طهران ـ أكد السناتور الديمقراطي الامريكي ابراهام ريبيكوف كونيتيكوت ان الرئيس السادات على استعداد للاشتراك في مؤتمر جنيف بدون أية شروط مسبقة لتسوية المشكلات التي يطرحها الصراع « الاسرائيلي » العربي .

واضاف السناتور في حفل استقبال أقامته السفارة الامريكية في طهران مساء أمس أنه مقتنع باخلاص العروض الجديدة للرئيس السادات الذي يرى أن الوقت قد حان لمحاولة تسوية كافة المشكلات المعلقة ـ مشكلات الحدود والقدس ومنظمة التحرير الفلسطينية ـ مع الموافقة على أن « اسرائيل » دولة مستقلة .

نتائج اقتحام فندق الاردن

صرح مصدر مسئول بما يلي :
تبين من التحقيقات التي أجرتها هيئة مختصة مع « الفدائي » الذي القي القبض عليه بعد اصابته أثناء عملية الاقتحام التي قامت بها القوات الخاصة في فندق الاردن بأن المجموعة التي أوكلت اليها مهمة تنفيذ العملية تنتمي الى منظمة فتح – جناح العراق – . وانها كانت تتألف من اربعة اشخاص جميعهم من الارض المحتلة قتل ثلاثة منهم وهم قائد العملية مروان عبد الفتاح عبد الله ابراهيم الملقب بأبو المهدي ، مساعد قائد العملية نضال احمد ابراهيم محمد الفزاوي ، سمير سالم محمد أما الرابع فهو الجريح خيري توفيق خليل عمير الذي جرى معه التحقيق.

كما تبين ان المجموعة قد تلقت تدريبات على اعمال النسف والتدمير مع مجموعات اخرى في العراق وبمعرفة السلطات العراقية واشرافها وذلك في معسكر خاص بالعمليات الخارجية يقع على بعد ١٨ كيلو مترا شمالي مدينة هيت العراقية والغرض من تدريب هذه المجموعات . كما افاد « الفدائي » المذكور هو تنفيذ عمليات خاصة في عدد من البلدان العربية والاسلامية .

ومن هذه المجموعات تلك التي قامت بعملية فندق سميراميس في دمشق أثناء عطلة عيد الفطر المبارك ومجموعته التي صدرت لها الاوامر بتنفيذ عملية مشابهة في فندق الاردن بعمليات تحت اسم منظمة حزيران الاسود .

وكشف التحقيق ايضا عن ان الذي أشرف على تدريب هذه المجموعة هو المدعو صبري البنا الملقب بأبو نضال وهو معتمد فتح في اقليم العراق . أما المسئول المباشر عن التدريب في المعسكر فهو المدعو مصطفى مراد الملقب ابو اصطيف كما افاد « خيري توفيق عمير » بانه ورفقاؤه الثلاثة قد وصلوا فرادى الى الاردن قادمين من العراق عن طريق مركز حدود الجفور على مدى اربعة أيام بين الثامن والثاني عشر من تشرين الثاني الجاري وبعد تكامل عددهم في عمان قاموا بالكشف مرتين على فندق الاردن قبل تنفيذ العملية هذا اليوم حينما دخلوا الى الفندق ومعهم اسلحتهم التي تمكنوا من نقلها في حقيبتين حملهما اثنان، من افراد المجموعة وكان من المفروض حسب الخطة الموضوعة ان يحتجزوا عددا من نزلاء الفندق كرهائن الى ان تلبي مطالبهم بشجب قرارات مؤتمري الرياض والقاهرة والافراج عن بعض المعتقلين في الاردن – غير أن اشتباه احد رجال الامن ومفاجأته لهم بالسؤال عن هوياتهم أجبرهم على المبادرة باشهار اسلحتهم والشروع باطلاق النار في ردهة الفندق الامر الذي افسد عليهم تنفيذ العملية وفق ما خططوا لها اذ لم يتمكنوا من تنظيم انفسهم وتوزيع أدوارهم واحتجاز الرهائن للمساومة عليهم . هذا وقد ادلى « الفدائي » الجريح الذي وضع تحت المعالجة الطبية بمعلومات هامة عن مصادر تمويل هذه الجماعات وأماكن تدريبها واعدادها في القطر العراقي .

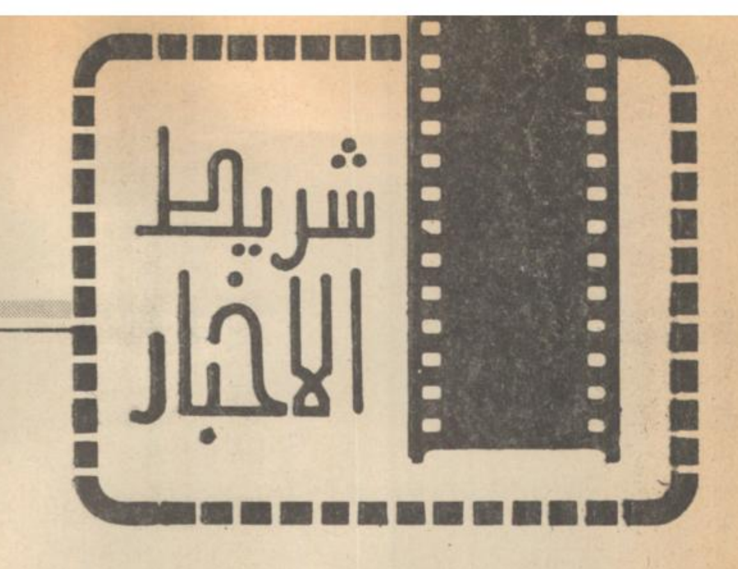
الاردن ١٨ – ١١ – ٧٦ م

جيهان السادات تلتقي بوفد من مسلمي الفلبين

مانيلا في ٧/١/ .س.ا
التقت السيدة جيهان السادات سيدة مصر الاولى أمس بوفد من مسلمي الفلبين يضم مائة شخص اتى بعضهم من الجنوب خصيصا للقائها .. وقد رحب الوفد بالسيدة جيهان التي اعربت عن سعادتها بلقائهم واكدت لهم اهتمام الشعب المصري باخوانه المسلمين في الفلبين
ما لهذه المرأة ومسلمي الفلبين ، بل ما لها وجولاتها التي لا تنتهي .. واذا قعد الرجال عن نصرة مسلمي الفلبين فهل تصدق ان يغاثوا بنوع معين من النساء ؟ . وليكن معلوما أن طاغية الفلبين لا يسمح للمسلمين الثوار بزيارة جيهان كما انه لم يسمح من قبل بزيارتهم لوزراء خارجية العرب الذين ذهبوا لتقصي الحقائق

مسؤول اميركي كبير يصل الى السعودية

وصل الى جدة امس دونالد بارسكي نائب وزير الخزانة الاميركي في زيارة للمملكة السعودية تستغرق عدة أيام يجري خلالها محادثات مع المسؤولين في وزارات المالية والتجارة والصناعة والتخطيط والبترول ومؤسسة النقد العربي السعودي وذلك في نطاق اجتماعات اللجنة السعودية -الاميركية الخاصة بدعم وتنمية العلاقات السياسية والاقتصادية بين المملكة والولايات المتحدة .



المرحلة الثالثة لقوات الردع في لبنان

بيروت ـ ذكرت صحيفة الانوار الموالية للنظام السوري والرئيس سركيس ان المرحلة الثالثة والاخيرة في اقرار « السلام » في لبنان وهي دخول قوات الردع العربية الى مدينتي طرابلس وصيدا ستتم يوم السبت المقبل .

واوضحت الصحيفة ان اللواء الآلي الذي يضم ٧٥ سيارة سيدخل صيدا واللواء المدرع الذي يضم ١٥٠ سيارة سيدخل طرابلس . والعدد الكلي لهذين اللوائين يبلغ اربعة الاف رجل ستنضم اليها القوات السورية التي توجد الآن في ضواحي المدينتين اهم المعاقل الفلسطينية التقدمية بعد بيروت . ويقدر عدد قوات الردع العربية التي تؤمن اقرار « السلام » في العاصمة باثني عشر الف رجل تقريبا .

وتجدر الاشارة الى ان اللوائين الذين يشتركان في عملية صيدا وعملية طرابلس سياتيان من دمشق ويضمان فرقا من دول اخرى خلاف سوريا . وقد وصلت الى دمشق اولى الفصائل وتضم ٣٠٠ جندي من دولة الامارات العربية المتحدة ومن بين الفرق التي ينتظر وصولها الى هناك فرقتين من اليمن الشمالي والجنوبي .

واشارت صحيفة الانوار الى انه كما حدث اثناء المرحلتين الاوليين اعادة فتح طريق دمشق بيروت في ١٠ نوفمبر الحالي ودخول العاصمة في ١٥ نوفمبر فان قيادة قوات الردع العربية ستستخدم في طرابلس وصيدا نفس الاستراتيجية التي تتسم بالبطء ولكن بالفعالية في الوقت نفسه .

وتقول صحيفة المحرر الموالية للمقاومة الفلسطينية ان تنفيذ المرحلة الثالثة طرابلس صيدا من خطة « السلام » التي كان متوقعا لها اليوم قد أجلت الى يوم الجمعة او السبت القادم بسبب التفاصيل التي يتعين تسويتها والمتعلقة بتشكيل القوات التي ستشترك في العملية وعددها والمواقع التي سترابط فيها .

كما ذكرت صحيفة الانوار ايضا ان التأخير يرجع الى المشكلات التي اثارها انسحاب المقاتلين من طرابلس وانضمام جنود من البلاد العربية الاخرى الى القوات السورية كذلك الى بعض الشروط التي وضعتها الجبهة الوطنية بشأن النقاط التي يجب ان تتخذها قوات الردع العربية .

واضافت الانوار ان قائد قوات الردع قد أجرى الاتصالات الضرورية لازالة هذه العوائق .

وكالة الانباء الفرنسية
٢٥ ـ ١١ ـ ١٣٩٦ هـ
١٧ ـ ١١ ـ ١٩٧٦ م

نتائج انتخابات المغرب

ـ عقد بعد ظهر امس وزير الداخلية المغربي ندوة صحفية اعلن فيها النتائج النهائية للانتخابات البلدية التي جرت في المغرب الاقصى وذكر ان عدد المقترعين يقدر بنسبة ٦٥ر٤٥ بالمئة من جملة الناخبين وان عدد المقاعد التي حصل عليها **حزب الاستقلال** تمثل نسبة ١٦ر٧٤ بالمئة وان **الحركة الشعبية** حصلت على ٨٢ر٧٪ وان **الاتحاد الاشتراكي القوى الشعبية** احرز ٥٤ر٦ بالمئة وان **الحركة الشعبية الديمقراطية الدستورية** احرزت ٣٨ر٣ بالمئة . في حين ان **الاتحاد الوطني للقوى الشعبية** حصل على نسبة ٨٤ر. بالمئة . وان **حزب التقدم الاشتراكي** حصل على نسبة ١٩ر. بالمئة وان **الحزب الديمقراطي الدستوري** حصل على نسبة ١٤ر. بالمئة وان **الحزب الليبرالي التقدمي** حصل على نسبة ٣ر. بالمئة وان **حزب العمل** كان نصيبه ٤٣ر. بالمئة اما **المستقلين** فقد حصلوا على اكبر نسبة وهي ٦٤ر٤٣ بالمئة .

تونس ٢٢ ـ ١١ ـ ١٣٩٦هـ
١٤ ـ ١١ ـ ١٩٧٦م

مما هو جدير بالذكر ان اليهود المغاربة وعددهم ١٢٠ الف يهودي قد اشتركوا في الانتخابات ، وكان لهم ١٢ مرشحاً ، وهم يتركزون في المدن الرئيسية كالرباط والدار البيضاء .

والسؤال الذي يطرح نفسه هل ينعم اليهود والشيوعيون بالحرية في المغرب ويحرم منها الاسلاميون الذين غصت بهم السجون دونما ذنب اقترفوه وهل تم الافراج عن هؤلاء الدعاة في ظل مسرحية الانتخابات الجديدة ؟ .



صورة لبعض الضحايا من طلبة المسلمين من الذين ذبحهم جيش ماركوس في يوم ٧٦/٩/٢٤ ثم رماهم في بحيرة للاناور

حملات الإبادة في الفلبين

ليس غريبا ان نرى اضطهادات
وحملات ابادة للمسلمين في بقاع
العالم ذلك لان الله سبحانه وتعالى
ند بين اسباب ذلك في حادثة مهمة
وتعد سابقة رائعة لدعاة الله
لا وهي قصة مؤمني نجران مع ما
فعله معهم أهل الاخدود والذين
سردت تفاصيل قصتهم في سورة
البروج حيث يقول سبحانه « وما
نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله
العزيز الحميد » وهذا لا يعد
استصغارا وهوانا للمسلمين كما
فهم بعض الناس اذ يراهم في حالة
أذى وعذاب من قبل الاعداء وانما
هو نصر لهم في الدنيا وفوز لهم في
الاخرة اذ انه لولا اسلامهم العظيم
الذي يرى فيه الاخرون من الاعداء
انه القضاء المبرم عليهم من ناحية ومن
اخرى ضابط لتصرفات النفوس
من الغواية والضلال وانهم هم
طريقهم ذلك من هنا كان القضاء عليه
وعلى أتباعه الصامدين
وتأكيدا لهذا المعنى نسان
اخوانا لنا في الفلبين جمعتنا
معهم كلمة الحق والتوحيد دون اية
معرفة قد بعثوا لنا كتابا موقعا من
طلبة المسلمين في جنوب الفلبين وها
نحن ننشره مع الصور ايضاحا
للموضوع :

بسم الله الرحمن الرحيم

« ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم »

الى من يهمه أمر المسلمين المضطهدين
في جنوب الفلبين

تحية اسلامية مباركة وبعد :

فنحيطكم علما بأن حملات الابادة التي يتعرض لها الشعب — مورو — المسلم في جنوب الفلبين من قبل جيش — ماركوس — قد اشتدت عنفا وبلغت ذروتها في هذه الايام . وقد حدثت مذابح جديدة في المناطق الاسلامية ، ومن ابشعها المذبحة التي وقعت في بلديه — لونيانات — حيث هاجم الجيش الفلبيني المسلمين اثناء قيامهم بصلاة التراويح في احد مساجد هذه القرية وماتوا جميعا وعددهم ٦٤ رجالا ونساء وذلك في اليوم التاسع والعشرين من شهر رمضان المبارك . وان اخوانكم وابناءكم المجاهدين يتصدون لهذا العدوان المستمر وقد الحقوا بجيش ماركوس خسائر فادحة من الارواح والعتاد حيث قتلوا أكثر من الفين من هذا الجيش الوحشي خلال الاشهر الثلاث الماضية ودمروا ثلاثا من دباباته واثنتين من طائراته .

ونرى نحن المسلمين في جنوب الفلبين أنه من واجبنا ان يتجدد نداؤنا الى الدول الاسلامية .

« وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر » ..

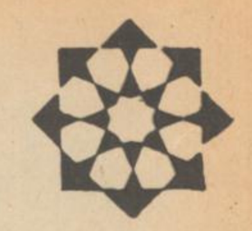
٢٦ شوال ١٣٩٦هـ

اللهم قد بلغنا فاشهد

من طلبة المسلمين في جنوب الفلبين

جميل اسماعيل د يحيى

وبعد ، فهذا كتاب اخوان لنا من الفلبين لا نرى الا ان نقول لهم صبرا ونكم الجنه ان شاء الله حسب وعد الله سبحانه للشهداء في سبيله وحده وانه من مات دون ماله أو اهله أو ارضه فهو شهيد ان شاء الله ما دام رافعا لراية الحق ، ونؤكد بأن تلك الطريق لن تنتهي الا بالرجوع الى الاسلام وتحكيم أوامره وظهور الحق وهزيمة الباطل وما ذلك على الله بعزيز ولن يضر المسلمين شيئا فان ما عند الله خير وابقى ولئن نفذ ما في الدنيا فان ما عند الله باق وهذا يجب ان يكون ايمان المسلم وان تكون عزيمته كي يظل ثابتا بعون الله .



أبو الفتح
السلطان محمد الثاني
فاتح القسطنطينية

بقلم : علي خالد

القسطنطينية ، تلك المدينة الساحرة المقامة على سبعة تلال على البسفور ، قد كساها الله من حلل الروعة والجمال ، ما يسلب اللب ويداعب الخيال وكم داعبت خيال الغزاة والفاتحين لفتحها منذ القديم ، ولكنها وقفت تصد عن نفسها كل فاتح حقبة من الزمان حتى خارت الهمم فدفعت قبائل الخن الاسيوية والاكاسره والسلاجقة حتى العرب المسلمين حين هموا بفتحها في صدر اسلامهم .

وهكذا بقيت القسطنطينية في يد الصليبيين من لاتين وبيزنطيين حتى عام ٨٥٧هـ ١٤٥٣م الى أن جاء قدرها على يد السلطان محمد الفاتح الذي كان بشاره للنبي صلى الله عليه وسلم حين قال في حديث له رواه الامام احمد في مسنده : لتفتحن القسطنطينية فلنعم الامير اميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش .

مما دفع قادة المسلمين الى التسارع للفوز بهذه البشارة النبوية الكريمة ، فحاصروها سبع مرات ، وشاء الله أن تفتح على يد هذا القائد الشاب وهو في سن الثالثة والعشرين وعلى يد هذا الجيش المبارك .

مولده :

اختلف الرواة في تاريخ ميلاده ، ولكن أدق هذه الروايات تذهب الى أنه ولد في مدينة ادرنة ليلة السابع من رجب سنة ٨٣٣ هجرية ، أما والده فهو السلطان مراد الثاني ابن السلطان محمد جلبي الاول باني الدولة العثمانية بعد هزيمة بايزيد الاول على يد تيمور لنك قائد التتر . وأما امه فهي السلطانة خديجة عليمة اسفنديار .

نشاته :

نشأ هذا القائد الفاتح في بيئة اسلامية نقية ووسم بطابع الخلق الرفيع والتدين العميق وكان من سمته صفاء السريره ، واعتنى به عناية كبيرة واشرف على تعليمه وتربيته أساتذة اجلاء ، كان نهما في طلب العلم واكتساب الفضائل وكان لغويا بارعا ، يقرض الشعر ، ومكث في طلب العلم على يد علماء زمانه مثل — خواجه زاده — وابن الخطيب وقرأ عليهما ما شاء من كتب السلف حتى سن الحادية والعشرين فتفتق ذهنه ونضجت مواهبه وكان نجيبا عفيفا وقد أمضى سنوات عديدة من عمره في مدينة — مغنيسيا — بالاناضول بعيدا عن صخب الحياة وقد دخل معترك الحياة وهو لين الغصن وقلده والده السلطان مراد الثاني ولاية الحكم وهو لم يتجاوز الثالثة عشرة ولبث في هذه السدة سنتين واستجدت أمور استدعت ان يرجع والده الى الحكم حين هجم ملك المجر على البلاد العثمانية ناقضا العهد الذي بينه وبين العثمانيين وخوفا من ان يستغل العدو حداثة سن الجالس علىكرسي الحكم .

وهذه الفترة التي مر بها الشاب

دعته الى ان يستزيد من المعرفة فأخذ يتلمذ على ايدى اساتذة يعرفونه بمتطلبات ادارة الدولة وكيف يتحمل تبعات الحكم ، وانكب على دراسة سير القادة والفاتحين في التاريخ .

وكانت هوايته قراءة الكتب والتدرب على فن القتال وكان عزوفا عن الشهوات والملذات بسيطا في عيشه ، ميدانه المحبب في ساحة الجهاد ، ويلتذ للنقاش العلمي .

فتح القسطنطينية :

وحان وقت البشارة وتمخضت الاحداث عن امر عظيم واوروبا في هذا الوقت قد مزقها الخلاف الذهبي الذي استعر بين الارثوذكس والكاثوليك جتي بلغ بهم حدا يقولون معه — عمامة المسلم ولا قلنسوة البابا — .

لكن هذه القولة لم تستمر فسرعان ما تبدلت الامور حين احتل محمد الثاني القسطنطينيه فثارت ثائرة اوروبا فتنادت جموعهم لقتال المسلمين .

قاد السلطان محمد الفاتح وهو في سن الثالثة والعشرين اعظم الجيوش البرية والبحرية تحدوه البشارة التي طالما تاقت نفسه لان يكون هو ذلك المعنى بها فشحذ الهمة وابتكر اساليب وخططا لم تكن معروفة في زمانه ،فسير اسطولا مكونا من سبعين سفينة حربية من — بشكطاش — برا على ارض غير مستوية ومفاطاة الاحراش فأزلقوها على الخشب المطلي بالشحم لان خليج قرن الذهب كان مسدودا بسلسلة حديدية .

وبدا محمد الفاتح زحفه على القسطنطينية سنة ١٤٥٢ وبنى بجانبها حصن روم ايلى حصار — المنيع على بعد لا يتجاوز سبعة كيلومترات من ابواب القسطنطينية وبدا حصارها في ٩ ابريل سنة١٤٥٣ واستمر الحصار خمسين يوما حتى ٢٩ مايو واعد لها اعظم مدافع عرفها التاريخ حتى ذلك الحين .

ويقول البارون — كارادوفو — في كتابه مفكرو الاسلام : ان فتح القسطنطينية لم يكن مصادفة او نتيجة ضعف بيزنطة ، بل كان السلطان محمد الفاتح يستخدم احدث ما وصل اليه العلم في عهده فقد كانت المدافع حيئذ حديثة العهد فعمل في تركيب اضخم المدافع التي يمكن تركيبها يومئذ وكان لديه من المدافع ما يستطيع رمى كرة من الحديد وزنها ٣٠٠ كيلوَ جرام ومداه اكثر من ميل اما اسطوله فيقدر بـ ١٢٠ سفينة .

وكثر الهجوم عليها من جهة البر بين باب طوبقيو — وباب — أدرنة والمسلمون يهتفون الله أحد لا اله الا الله محمد رسول الله — وفتحت مدافع المسلمين العثمانيين ثلما تعذر على الروم سدها في جهة باب سان رومان وهدمت اربعة أبراج وتحولت الاسوار المزدوجة الى انقاض .

وسقطت القسطنطينيه وجاء تاريخ فتحها مصادفا بحساب الجمل الاية — بلدة طيبة — اي ٨٥٣ وهي سنة فتحها بالحساب الهجري ، ولم يملك الاسلام في ديار الغرب بلدة أجل منها ولا موقعاً استراتيجيا اهم منها ، فهي تصل ما بين بحرين الاسود والابيض وبين برين عظيمين اسيا واوروبا .

ولما دخل المسلمون الاتراك المدينة التجأ النصارى الى كنيسة ايا صوفيا وهم يعتقدون انه متى وصل الترك الى عمود قسنطين الكبير يظهر ملك من السماء فيهزم المسلمون وينكصون على اعقابهم ويعودون من حيث اتوا ولكن المسلمين الاتراك دخلوها واخذوا من فيها اسارى واشاع المستشرقون انهم اعملوا فيهم السيوف .

وشاع نبأ سقوط القسطنطينية على يد السلطان محمد الثاني فحمد المسلمون الله كثيرا على فتح العثمانيين للقسطنطينية .

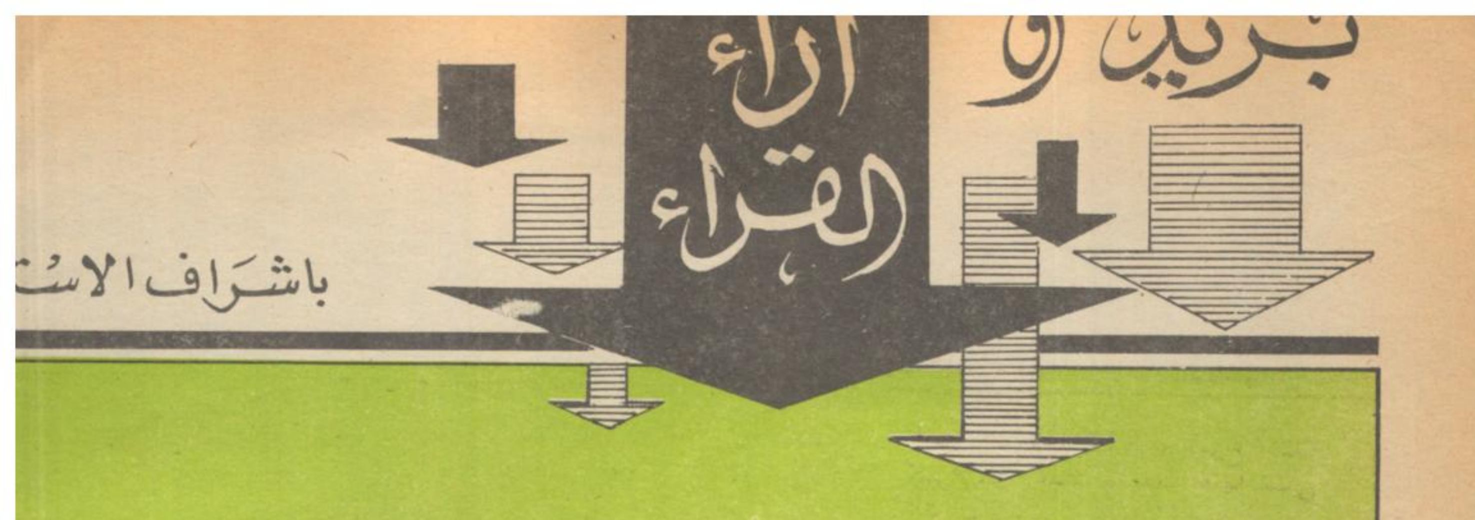
ودخل السلطان القسطنطينية واتجه الى كنيسة — ايا صوفيا — وترجل عن جواده ودخلها وارتفع صوت الاذان في داخل الكنيسة وسجد السلطان ومن معه لله الواحد الاحد وتحولت الى مسجد .

وهكذا تم فتح الله المبين وسقطت قلعة من اعتى قلاع الكفر فاصبحت قلعة حصينة للاسلام والمسلمين .

ومضى هذا القائد المسلم يتنقل من انتصار الى انتصار وظل في سدة الحكم ثلاثين سنة حقق فيها من جلائل الاعمال ما تضيق الدهور والاعمار الطوال عن اتيانه .

وقرب الاجل وبينما هو عائد من استانبول الى — اسكدار — في اليوم السادس والعشرين من صفر سنة ٨٨٦ هجرية على راس جيش عظيم بالرغم من مرضه ، ولما وصل الى — ككيوزة — اشتد به المرض في المكان المسمي — تكفور جيرى . فتوجه الى ربه كليا بلسانه وقلبه حتى فاضت روحه في ٣ مايو ١٤٨١م .

وما ان اذيع نبأ موت السلطان الفاتح حتى اعتبرت اوروبا موته بمثابة السلامة من خطر كان محققا وبلغ من سرورها لهذا الخبر ، حسب رواية — لافاليه — : ان البابا امر بان يعتبر يوم وفاه السلطان يوم عيد ، وبان تقام صلوات الشكر خلال ثلاثة ايام .



كتابة التاريخ الهجري

● ينبه الاخ ابراهيم بن سليمان العمر من الرياض في جامعة الامام محمد بن سعود الى أننا بالاضافة الى تاريخ المقالات والاخبار بالتاريخ الميلادي نضيف ايضا الهجرى لانه ذو اثر كبير للمسلم.

● يعرض علينا الاخ عبد العليم عثمان محروس شاهين من مصر على انه مستعد للعمل في المجلة ويقدم لنا مؤهلاته العلمية ونحن اذ نشكره على ذكره ونشكره ايضا على حسن ظنه بنا فاننا سندرس طلبه وان تمت الموافقة عليه اعلمناه بذلك وان شاء الله ان وجدنا عملا مناسبا حسب طلبه فاننا سنساعده في ذلك .

● الاخ عبد العزيز محمد علي العبد اللطيف من الرياض نشكرك على مشاركتك الطيبة بمثل هذه الكلمات وقد أحلنا كتابك الى صفحة من شذرات القلم .



● الاخ الموقع ب : اخوكم في الله ابو زكريا نشكر له تحمسه وحرصه على معرفة الحق ويرى ان المجلة في العدد ٣١٨ صفحة — ١٠ — كتبت عبارة — كل عام وانتم بخير — وان التهنئة بالعيد ما كانت كذلك في الاسلام ولم تعرف في حديث ثابت او بين الصحابة رضى الله عنهم ونتفق مع الاخ الكريم ابي زكريا في ذلك حيث ان الثابت كما ذكر هو تبادل التهنئه بينهم بقول — تقبل الله منا ومنكم — الا ان استعمال العباره المذكوره ليس من حرج به لانها ايضا من كلمات الخير وقد شاعت بين الناس كثيرا وصارت ملفتة للنظر ولعله لهذه الاسباب كتبت هذه العبارة الا اننا مرة اخرى نشكر اخانا الكريم ونحاول ان شاء الله ملاحظة مثل هذه الامور حرصا على التمسك بالصحيح .

● الاخت سلوى الفاضل بعثت لنا مرة ثانية بمجموعة من الاسئلة الشرعية ونحن نود الاكثار من هذه الاسئلة الشرعيه او الفقهية من كل قارىء وذلك لفتح صفحة في القريب ان شاء الله بعنوان صفحة الفتاوى وعليه فنرجىء نشر ما كتبته لنا الان شاكرين لها هذه المبادرة الطيبة ..

● يقترح لنا الاخ الموقع ب عميد متقاعد ، وجيه الليثي من الشارقة طريقة لتوزيع اموال الزكاة ويرى بانها جديره بتحقيق ذلك وهي ان تكون عن طريق المساجد وتقوم عليها لجنة ويضع خطوات قيام اللجنة بجمع الزكوات ونحن اذ نشكره الشكر الجزيل على ذلك فاننا نتفق معه بالقيام في هذه المهمة ويوجد عندنا في الكويت من يقومون بهذه الطريقة اضافة الى ان جمعية الاصلاح مستعده لذلك وبامكانها توزيع الزكاة الى من يستحق حيث يرى بعض الناس ان لا سبيل لتوزيع زكاته او ليست له معرفة بذوى الحاجه فالحقيقة نحن نشكر الاخ الكريم ونبين له وللجميع بأن الجمعية لها امكانية القيام بهذا العمل الطيب

صالح بن أحمد الراشد

الدنيا هي :
قاعة الامتحانات الكبرى

قال تعالى « والعصر ان الانسان في خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » صدق الله العظيم .

في هذه السورة العظيمة ذات الكلمات المحدوده ، يكمن في داخلها جميع جوانب الحياة الدنيا بكاملها دون نقصان مذ اوجدها الله سبحانه وتعالى الى يوم البعث والحساب ، هو يوم كشف النتيجة النهائية لكل انسان خلقه الله سبحانه وتعالى .

في هذه السورة يقسم الاله العظيم نبيه الكريم بالعصر . ولكن ما هو العصر حتى يقسم به الاله العظيم ان لا بد وان يكون شيئا عظيما له قيمته الكبرى عند الله . والعصر في هذه السورة هو الزمن او الوقت ، فقد اقسم سبحانه بالعصر جميعه دون ان يحدده في فترة معينة ، انما هو الوقت الذي به بدأ خلق الدنيا حتى يأتيها أمر الله ، وقد خلق سبحانه وتعالى كل ما هو موجود فيها ، ومنضمن هذه الموجودات المخلوقات الانسان .

وبما ان الانسان موجود والزمن ايضا موجود ، اذن فهما مرتبطان ارتباطا وثيقا ، ولا يستطيع الانسان مفارقة الزمن طوال حياته ، وفراق الزمن يعني موت الانسان وانتهاء عمره في هذه الحياة .

اذن ما يهم كل انسان حي على الدنيا من هذا الزمن ، هو نفس فترته الزمنية الخاصة بذاته — اي عمره او حياته — . واصبح العصر هنا معناه ، حياه الانسان ، اذن فقد اقسم الله سبحانه وتعالى بعمر او حياة الانسان بعد ان اقسم الله سبحانه وتعالى في السورة بالعصر يبين لرسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ويخبره بنتيجه هذه الحياة لبني الانسان فمنهم من خسر ومنهم من ربح او فاز من تلقاء الاعمال التي عملوها في الحياة الدنيا ، وبذلك يقدم لنا سبحانه امتحانا لكل انسان خلقه .

اذن فقد اصبح معنى العصر في هذه السورة كما يلي : —

العصر : الزمن : حياة الانسان : الامتحان .

ولا بد للامتحان كما نعلم من مادة معينة ودراستها ثم وقت معين محدود لتقديم الامتحان ثم قاعة معينة يقوم فيها الامتحان ، هذا بالاضافة الى وجود خبير الامتحانات ليشرف على من يقدم امتحانا في القاعة

وقبل ان يقدم سبحانه وتعالى بني الانسان لمثل هذا الامتحان فقد زوده بالعقل ليفكر به ومادة الامتحان وهي الكتب السماوية التي انزلها سبحانه على رسله ، واعطاه وقتا معينا ليقدم خلاله امتحانه ، كما اعطاه مكانا معينا ليقدم فيه امتحانه وبذلك اكمل سبحانه وتعالى شروط الامتحان التي يجب توفرها ،

وهناك اربعة اسئلة فقط لهذا الامتحان مع ما يتفرع منها وهي : —

١ — الايمان بالله ؟ ومنه تتفرع اسئلة كثيرة جدا عليك بالبحث عنها في القران .

٢ — عمل الصالحات ؟ ومنه تتفرع اسئلة كثيرة جدا عليك بالبحث عنها في القران

٣ — التواصي بالحق ؟ ومنه تتفرع اسئلة كثيرة جدا عليك بالبحث عنها

٤ — التواصي بالصبر ؟ ومنه تتفرع اسئلة كثيرة جدا عليك بالبحث عنها في القران

من خلال هذه الاسئلة الاربعة فقط نجد بانها تكون الدين الاسلامي الحنيف الذي انعم الله به علينا فاعطانا اياه مادة للامتحان واعمارنا هي الوقت الذي نقدم فيه الامتحان والدنيا هي المكان الذي نقدم عليه الامتحان ثم منحنا عقلا لنفكر به حتى ننجح .

وانت يا اخي المسلم ارى انك تحض ولدك على الاجتهاد في دراسته المدرسية حتى ينجح ولكنني ادعو جميع اخواني المسلمين وخاصة المبتعدين عن الدين بمراجعة انفسهم دون ان يفكر في ان يؤجل التفكير والاجتهاد من يوم الى يوم او اسبوع الى اسبوع او حتى اعمل ذلك الفرض ثم اصلي واصوم فواجبك الديني تجاه ربك ليس محصورا في الزمن الذي تحدده أنت بل هو في كل الزمن الذي منحك اياه الخالق عز وجل . فكن حريصا على الاجابة على جميع الاسئلة بما يرضى واضع هذا المنهج حتى تفوز واعلم بانك سوف تخسر او تربح .

واخيرا وليس اخرا ادعو الى الله من كل قلبي ان يهدي جميع شبان وشابات الاسلام الى الايمان الكامل بالحق .

بدوي صالح





أخي.. قارئ «المجتمع» ندعوك إلى قراءة مجلة «الدعوة».

الزميلة - الدعوة -
في عددها الخامس

صدر العدد الخامس من الزميلة مجلة - الدعوة وقد حفل هذا العدد بمجموعة من الموضوعات والقضايا المتنوعة فالى جانب الافتتاحية هناك تحقيقات عن :

- الشهيد يوسف طلعت
- مشكلة التعليم في مصر
- القصة الكاملة لحريق المركز العام - للاخوان المسلمون -
- الكيان الصهيوني - الحاضر والمستقبل - النشأة والفكرة - .
- الفلاح وهمومه والمظالم الواقعة عليه

ودراسات عن الحرية في الاسلام - تطبيق الشريعة الاسلامية - الامن العام - الطريق الى اقامة حضارة حقيقية - التكافل الاجتماعي المشكلة اللبنانية .

يضاف الى ذلك الابواب والزوايا الثابتة :: في العقيدة والخلق والادب والاسرة المسلمة والوطن الاسلامي والشباب والجامعات وقصة العدد .

- - المجتمع - تتمنى - للدعوة - التقدم . في خدمة الاسلام وامته سائلة الله ان يرعى مسيرتها وان يبارك جهود العاملين فيها .



المجتمع

إسلاميّة أسبوعية

الثلاثاء ٩ ذو الحجة ١٣٩٦ - ٣٠ نوفمبر ١٩٧٦

العدد ٣٢٧ السنة السابعة - الثمن ١٠٠ فلس

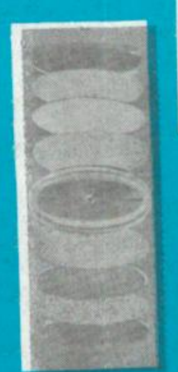
لكي لا نفرق بين:

- التضحية بالكباش والبدن
- التضحية بالنفس !!!















الجانب الآخر من فيلم "٢٤ ساعة حب"

سمعة مصر .. ومسؤولية الغيورين

أثار فيلم — ٢٤ ساعة حب — الذي عرض في التلفزيون الأسبوع الماضي سخطا عارما وقوبل باحتجاج شديد من كافة المستويات .

ازاء ذلك بادر التلفزيون بالاعتذار واعلن أنه يجرى تحقيقا موسعا في الموضوع قد يؤدى — وفق تقديرات مصادر تلفزيونية — الى تعديلات اساسية في مناصبه التنفيذية .

وهذه المبادرة سنة طيبة . نتمنى لها أن تبلغ أهدافها الطبيعية وان تمتد الى أمام وتطرد .

فلندع التلفزيون يأخذ فرصته كاملة في التقويم والاصلاح .

أما هذه الكلمة فانها موجهة الى كل مصري غيور .. هنا أو في مصر او في أي بلد اخر .

ان فيلم —٢٤ ساعة حب — وهو نموذج من موجة أفلام بالغة الاسفاف والفساد — يسيء الى سمعة مصر . ويشوه وجودها الادبي ومكانتها الاجتماعية .

ان الدول تنفق ملايين بل بلايين الجنيهات ابتغاء تحسين سمعتها وتجميل وجهها وتعزيز مكانتها الادبية والاجتماعية .

وفي عالم الفن سخرت السينما الامريكية — لتمجيد الرجل الامريكي واظهاره — في الحرب والسلم — في صورة بطل .

السينما الهندية تحاول — بطريقة منتظمة — تصوير المجتمع الهندي في صورة متماسكة . وتتحاشى اظهار المراة الهندية في تصرف مبتذل .

أولئك وهؤلاء يفعلون ذلك بدافع قومي مجرد .

بينما تصر السينما المصرية على — تشويه — الشخصية المصرية . أما بسقوطها في الانحلال بسهولة .. واما بجريها غير الكريم وراء القرش . واما . واما .

— أين دور السفارة المصرية في الكويت في مقاومة حملات التشويه هذه ؟

أين المثقفون المصريون الغيورون على قيم بلدهم ومجتمعهم ؟

ولماذا يربح المخرجون والمنتجون والممثلون على حساب سمعة مصر .

انّ مصر بلد له وزنه المعروف في العالم الاسلامي ومن هنا ينبغي أن يكون الامتداد الثقافي لمصر راقيا كريما يليق ببلد هذا وزنه وشانه .

المجتمع

اسلامية اسبوعية

•

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

•

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

•

اخراج الفني

حسن محمد حلاق

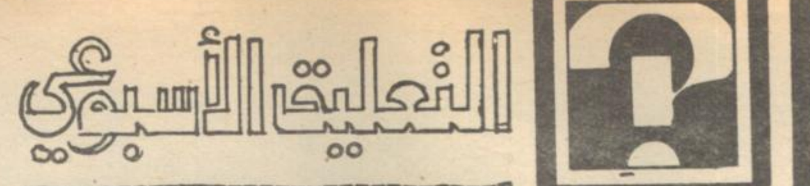
الاشتراكات : ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للافراد . الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة .

ثمن النسخة : قطر : ريال ونصف • البحرين : ١٥٠ فلسا • الكويت ١٠٠ فلسا • السعودية : ريال ونصف
دولة الامارات العربية المتحدة : درهم ونصف • الأردن : ١٢٠ فلسا • مصر ١٠٠ مليم • لبنان : ليرة لبنانية

• وكلاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج للتوزيع / السعودية - مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان / دولة قطر / مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية - مكتبات - خالد بن الوليد - خورفكان - مخزن الجروان للرياضة - مطبعة دبي ومكتبتها - مؤسسة العين للطباعة والنشر / الاردن - عمان - جمعية المركز الاسلامي الخيرية / مصر - شركة توزيع الأخبار / لبنان - مكتبة الرسالة .







لكى لا نفرق بين :

• التضحية بالكباش والبدن

• التضحية بالنفس !!!

تقف اليوم – بعرفة – جموع هائلة من المسلمين منهم المفترض ومنهم المتنقل ، يدعون ربهم ويسألونه الرحمة والهداية والتوفيق • في الدنيا والاخرة •

ولا شك أن العمل سيكون أعظم اذا اقترن اداؤه باصطحاب معانيه العميقة • وأهدافه الكبيرة •

ولقد انتهجت هذه المجلة نهجا يذكر المسلمين بالقيم الجليلة في اداء العبادات ويدعوهم الى أعمار حياتهم ونفوسهم وبلادهم بمعالي الامور ومراقى الاستجابة •

في رمضان عقدت – المجتمع – مقارنة بين :

● قوله تعالى « كتب عليكم الصيام ••• »

● وقوله تعالى : « كتب عليكم القتال •• »

وانه لا يحل للمسلمين أن يطبتوا الاولى ويهملوا الثانية وأن فطم النفس عن الطعام والشراب وسائر المتع المادية ينبغي أن يواكبه فطم للنفس عن الذل والهوان والخضوع لغير الله تعالى •

★ وفي هذا التعليق مقارنة بين :

● التضحية بالكباش والبدن

● والتضحية بالنفس •

وذلك حتى تتسق معاني هذا الدين في نفس المسلم وحياته فلا يفرق – جهلا أو هوى – بين القيم المترابطة • يأخذ منها ما يعجبه ويدع ما لا يعجبه •

بدأ سياق ايات الحج على هذا النحو :

« يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون » •

وقبل أن يشرع القران الكريم في ذكر مناسك الحج ينظم في السياق ايات عن القتال والانفاق في سبيل الله فبعد الاية الانفة مباشرة نقرأ – في سورة البقرة – هذه الايات :

« وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم والفتنة أشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين • فان انتهوا فان الله غفور رحيم

قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله ه فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين . شهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما أعتدى ليكم واتقوا الله واعلموا أن الله مع المتقين . انفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى تهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين » .

● ثم يعود السياق ليتحدث عن الحج : « واتموا حج والعمرة لله ... »

فلماذا الحديث عن الجهاد اثناء الحديث عن حج ؟

ان ارتباط المعاني واضح ووثيق وان غفل نه الذين يجعلون بين مبادىء الاسلام وقيمة حجبا وحواجز تفصل — في التصور والعمل — ين معنى .. ومعنى .

فالاستجابة لامر الله في الحج ينبغي أن صحبها استجابة لامر الله في الجهاد .

● « واتموا الحج والعمرة لله .. »

● « وقاتلوا في سبيل الله .. »

والتلبية بالحج ينبغي أن تقترن بالتلبية في جهاد .

وترك الاهل والوطن والمال وزخرف الدنيا ن أجل اداء فريضة الحج ينبغي أن يقترن لانخلاع عن الاهل والوطن والمال والولد خرف الدنيا من أجل اداء فريضة الجهاد .

والتضحية بالكباش والبدن ينبغي أن تقترن تضحية بالنفس في سبيل الله .

في سياق اخر عن الحج والبدن نجد ايات نات تتحدث عن القتال — التضحية بالنفس — « لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المخبتين . ان الله يدافع عن الذين امنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور . اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير . الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق الا أن يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز » .

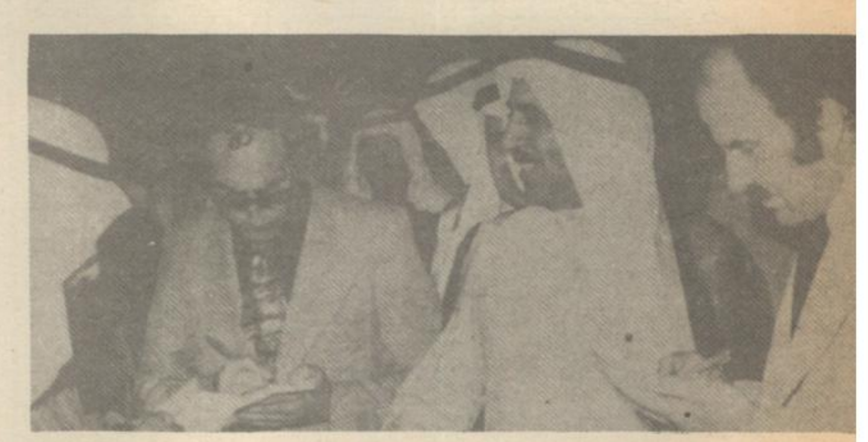
★ ويعلى القران الكريم شأن الجهاد وهو ينفي دعوى الذين جعلوا سقاية الحجيج وعمارة المسجد الحرام كالايمان بالله واليوم الاخر والجهاد في سبيل الله : « أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله . لا يستوون عند الله . والله لا يهدى القوم الظالمين . الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون » .

أليس من الادراك السديد لمعاني الحج أن يفقه المسلمون — بعرفة وغير عرفة — هذا الترابط الوثيق بين مبادىء الاسلام وقيمه وعباداته وعزائمه وشرائعه وفضائله .

ولا نعني الفهم النظرى المجرد . فنحن لسنا في حلقة فلسفة أو ندوة شعرية .

وانما نعني — الى جانب الفهم — أن تتحول تلك المعاني الى جهاد حقيقي في حياتهم .. جهاد يحررهم من الخوف والهوان والانكسار والاحتكام الى غير شريعة الله . ويدفعهم الى تحرير مقدساتهم وحماية ثرواتهم وأوطانهم .

لماذا؟
فشل مؤتمر مسقط



● وزير الخارجية يتحدث للصحفيين بالمطار لدى عودته من مسقط

يوم الاربعاء الماضي عقد وزراء خارجية دول الخليج العربي مؤتمراً في مسقط •

وانتهى قبل أن يبدأ •

وأجمعت الصحف المحلية على فشل المؤتمر •
كما صرح أكثر من وزير خارجية — من المشتركين فيه — بأنه قد فشل •

والسؤال هو : لماذا فشل المؤتمر ؟

تفسير ذلك بنقطة واحدة أو بمشكلة واحدة لا يوصل الى تحليل سليم •

فهناك مجموعة من الاسباب قادت المؤتمر الى هذا المصير •

★ أول هذه الاسباب « المثالية » أو التصور الخيالي للمؤتمر •

أن منطقة الخليج العربي مليئة بالمشكلات العامة والثنائية •

ولقد تجاهل المؤتمرون هذا الواقع المعقد وقفزوا الى مرحلة متقدمة جدا يفصل بينهم وبينها جبال من القضايا المعلقة والمعقدة •

والقفز المفاجىء — غير المسبوق بتطورات طبيعية رتيبة — يعقبه سقوط مفاجىء ••

كان يمكن أن يستفيد المؤتمرون من التجربة الاوربية — مثلا — في التدرج والمرحلية •

● المواصلات
● تأشيرات الدخول والخروج
● السوق المشتركة
● وأخيرا البرلمان الاوربي الموحد •

أما تحالف أوربا العسكري — عبر حلف الاطلسي — فقد كانت له اسبابه التاريخية المعروفة •

★ ومن أسباب الفشل أن « الهوى » لا يمكن أن يجمع بين الناس جمعا حقيقيا ثابتا •

قد يجتمع اصحاب الاهواء يوما أو يومين ولكنهم سيفترقون حتما لان الذين يجمعهم الهوى والطمع يفرقهم الهوى والطمع أيضا •

وحين نقول « الهوى » نقصد أن مؤتمر وزراء خارجية الخليج العربي لم تتوفر له الشروط الموضوعية والقواعد العلمية •

★ ومن الاسباب أن العرب ما اتحدوا يوما ولن يتحدوا في يوم ما الا على أساس الاسلام • هذه حقيقة كتبها التاريخ وسجلها الواقع المعاصر •

وتجاهل هذه الحقيقة سيوقع عرب الخليج العربي في تجارب فاشلة متكررة •

والعرب ما اتحدوا مع جنس اخر الا على أساس الاسلام •

وهذ الوحدة غير قائمة اليوم •

لان العرب غير ملتزمين بالاسلام ولان الجنس الاخر يعادي الاسلام ويحاربه •

★ ومن الاسباب « فقدان الثقة »

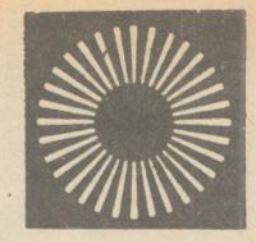
لا أحد يثق بأحد • لا في المعلومات ولا في المواقف •

وحين تفقد الثقة ينهار كل عمل •

★ ومن الاسباب : عدم الاستقلال عن المحاور الدولية ونفوذ الدول الكبرى •

ولقد قلنا في العدد السابق أن الاستقلال عن المحاور الدولية مقوم رئيسي من مقومات أمن الخليج واستقراره •

ان الارتباط بالنفوذ الدولي يجعل قرار الاطراف غير مستقل وبالتالي تهدر مصلحة المنطقة في سبيل نفوذ هذه الدولة الكبرى أو تلك



محليات

المقاومة ترفض تسليم اسلحتها الثقيلة

بيروت - ٢٧ - الوكالات - اذاع راديو لبنان اليوم ان منظمات المقاومة الفلسطينية قد رفضت تسليم أسلحتها الثقيلة للقوات السورية، التابعة لقوات حفظ السلام العربية، وقد صرح متحدث باسم المنظمات بأن تسليم الاسلحة والمعدات العسكرية الثقيلة لا يعتبر جزءا لا يتجزأ من اتفاقيات الهدنة في لبنان . وتصر المقاومة على ان تبقى هذه الاسلحة في يدها . واكد بيان فلسطيني في بيروت ان المنظمات الرئيسية للفلسطينيين تعتزم العودة الى الجزء الجنوبي من لبنان والتي تسمى (ارض فتح) وتتاخم « اسرائيل »

تقبل الله.. منا ومنكم

اليوم وقفة عرفة . وغدا أول ايام عيد الاضحى المبارك .

« والمجتمع » تهنىء الحجيج بعرفة بتوفيق الله لهم وتهنىء مسلمي العالم بالعيد الكريم سائلة الله تعالى أن يوفق كل مسلم لتلبية ندائه — تعالى — في كل أمر .

هذا وستحتجب « المجتمع » يوم الثلاثاء القادم نظرا لعطلة العيد على أن تعود للقاء بقرائها في الثلاثاء الذي يليه .

تقبل الله منا ومنكم .

وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية والنظرة المستطيلة لدار القرآن



وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد يوسف جاسم الحجي

أنشئت فروع لدار القرآن الكريم في العام الدراسي الحالي في الجهراء والفروانية والفحاحيل .

واشتد الاقبال على هذه الفروع بصورة مشرفة تؤكد الرغبة الصادقة في حفظ القرآن الكريم وتفهم معناه وجودة ترتيله .

٢ - السيد الوزير يوالي زياراته حيث تفقد الدراسة في المركز الرئيسي والفروع وتعرف على عدد الدارسين وشكرهم على مواظبتهم وحرصهم .

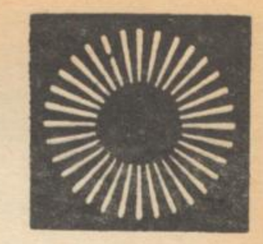
٣ - مشروع مبنى مستقل لفروع الدار بدأ تنفيذه وتبدأ الدراسة بالمبنى الجديد في العام الدراسي الجديد .

٤ - بلغ عدد المنتسبين في المركز الرئيسي والفروع ١٥٠٠ طالبا منهم الاطباء والقضاة والمدرسون والضباط والجنود بالفترة المسائية .

والائمة والمدرسون بالفترة الصباحية .

٥ - تعد الوزارة مشروعا بانشاء معهد للدراسات الاسلامية يلتحق به خريجو دار القرآن الكريم يدرسون فيه الفقه والحديث والتوحيد والخطابة والسيرة والنحو ليتمكن المتخرج من معالجة المشاكل المعاصرة علاجا اسلاميا وتكون لديه القدرة على تبصير المسلمين بأمور الاسلام وقضاياه شجعت الحكومة هذه الدراسة بالموافقة على منح الدارسين مكافآت مالية مناسبة.

هذا وسيقام ان شاء الله احتفال لأول دفعة تتخرج من دار القرآن الكريم في نهاية العام الدراسي الحالي وتوزع عليهم الجوائز التقديرية .



محليات

نناشد ان تتبع
يا وزارة التربية : رفقا بالقوارير

قامت وزارة التربية كعادتها بتوزيع كسوة الشتاء على طلاب وطالبات مدارسها وهو امر طيب له منا كل ثناء وتقدير ..

ولنا عتاب عليها ولعل الصدور مفتوحة لتقبل هذا النقد ولم نرد منه الا الاصلاح ما استطعنا الى ذلك سبيلا ،

فبعد ان تم توزيع الملابس لم يراع فيه امر هام جدا يتصل بعقيدتنا وتقاليدنا والتي ميزتنا عن غيرنا لا كما نحن اليوم وقد خسفت شخصيتنا وصرنا كالغراب الذي ذهب يقلد مشيه الطاووس فانتهى به الامر الى تضييع مشيته وقد حذرنا نبينا صلى الله عليه وسلم من اتباع كل مهووس عديم الشخصية فقال : لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لاتبعتموهم قلنا : يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال: فمن ؟» وصار الكثير يطيل باسم الحضارة والتمدن ولو صدق اللهجة : لقال تفسخ وانحلال وانحدار .

والتربية بما لها من دور فعال وكبير في توجيه شباب الامة ليرتوى من معين معتقداتها وتقاليدها ، فهي الام الرائدة وهي المورد الذي يفزع اليه لتاصيل هذه المعاني في نفوس الناشئة .

نراها وللاسف الشديد قد جانبت ذلك ولم تدخل في حسابها تلك القيم بل ولا نغالي اذا قلنا ان الفضيلة والقيم قد ديست بالاقدام ولم يلق بال على تلك النسبة العالية من الفتيات المحجبات واللواتي تقرب نسبتهن من ٣٠٪ الى اكثر من ذلك في مدارس الكويت في حين ان هذه النسبة تقر في موضوع اخر مثل نسبة النصارى في الكويت فهي بين الكويتيين ليست نسبة اطلاقا ومع ذلك يوجد لديهم ست وعشرون كنيسة .

في حين ان هؤلاء الفتيات اللائي التزمن بشرع الله وصددن عن هذه الجاهلية المعلمنة .. فأين حقهن في مراعاة حالتهن وذلك باعطائهن ملابس كافية لتستر ما أمر الله بستره ولقد وردت الينا شكاوى كثيرة حول تلك الملابس القصيرة التي وزعت عليهن والزمن بارتدائها مما اضطرهن الى الذهاب الى الاسواق لشراء ما يكفي لتكملة تلك الفساتين البعض استطاع ذلك ولكن ماذا يفعل من لا يشبع بطنه وهو ملزم بهذا ..

الدولة بما حباها الله من خير واغدق عليها من نعمة تستطيع ان تتحمل تلك النفقات وتسقط عن كواهل اولياء الامور تلك العقبة الكؤود والتي لا يعلم كنهها الا الله .

وهؤلاء الذين قد شح دخلهم وقصرت ايديهم .

املنا كبير .. والله الموفق .

— ابو براء —

● **تمنيت :**

ـ لو أن الناس تتسابق لمكارم الاخلاق كما تتسابق لشراء الاسهم .

ـ لو ان الذين يدافعون عن الفن واهل الفن دافعوا عن الاخلاق وحثوا عليها .

ـ لو ان الناس تسمع القرآن الكريم بالافراح كما تسمعه بالاحزان .

● **قرأت :**

بأن احدهم مستاء جدا من نظرة الناس للفن واهل الفن .. ويعتبر الفن واهله ناس لا يرقى اليهم احد .. فهم اصحاب مبدأ ولهم غاية يسعون اليها بقدر ما يستطيعون .

ونحن نتساءل .. اين هذه الغاية حينما ترى رجلا ينام مع امرأة اجنبية .. وزوجها يصفق للمشهد .. اين الاخلاق ونحن نرى تمجيدا لاصحاب الشعور الطويلة المتسكعين وشاربي الخمور اين هو الفن .. ورجل يضع يده وصدره على جسد امرأة لا يمت لها بصلة .. ابعد هذا يستغرب هذا الشخص من استياء الناس من الفن واهله .

● **عجبت :**

عجبت من امر صحافتنا بالكويت وعجبت من امر محرريها .. فهي تتكلم عن كل شيء .. الا الاسلام واهله ومبادئه . وان تكلمت فكلامها سدا للذريعة والتمويه .. هل نستغرب حينما نقول ان صحافتنا لا تمثل وجهة نظر الكويتيين اهل البلد .

● **ضحكت :**

من امر ادارة المدرسة التي تحث الطلاب على قص شعورهم وتترك المدرسين اهل القدوة يفعلوا ما شاءوا بشعورهم .. ناسين ان المدرسين يجب ان يكونوا المثال الاعلى والقدوة الحسنة لتلاميذهم .

● **وضحكت :**
من أمر تلك الفتيات المحجبات اللواتي قد انتسبن لمعهد الموسيقى .. وتساءلت ماذا سيصنعن بعد التخرج .. ولم الستر والحجاب وهن في مجال بعيد كل البعد عن الستر .

يهودي مصري يطلب من السادات تعيين يهود بمجلس الشعب

القاهرة ـ رويتر ـ ذكرت صحيفة « الجمهورية » القاهرية ان يهوديا مصريا بارزا حث الحكومة على تعيين احد ابناء الجالية اليهودية المصرية في مجلس الشعب .

ونشرت الصحف برقية قالت ان السيد شحاتة هارون شحاتة وهو محام يهودي يساري بعث بها اليها مطالبا فيها بتعيين أو انتخاب يهودي في مجلس الشعب (لان اليهود ينبغي أن يعاملوا على قدم المساواة مع بقية المواطنين) .

وطالبت البرقية ايضا بأن تلغى جميع القرارات السابقة لتعاد صفة المواطن المصري لليهود الذين اسقطت عنهم هذه الصفة .

وكان الرئيس انور السادات قد عين ١٠ أعضاء معظمهم مسيحيون في مجلس الشعب المنتخب حديثا من ٣٥٠ عضوا .

وكان عدد أفراد الجالية اليهودية في مصر قبل حرب السويس عام ١٩٥٦ يقدر بحوالي ٨٠٫٠٠٠ شخص . الا ان عددهم الان لا يتجاوز بضعة الاف على ما يعتقد . ؟

وصيّة
الشهيد مروان حديد

هذه وصيّتي أنا الفقير الى الله تعالى ورضوانه مروان حديد ، اوصي اهلي بتقوى الله تعالى والتمسك بالاسلام ووفاء ديوني ، أو تحملها عني قبل ان اوضع في قبري ، اوصي اخواني بالوفاء بعهد الله تعالى ، واوصيهم بمعاملة الخصوم كما امرهم الله ، وارجو من الجميع الدعاء بالمغفرة والرحمة .

كم مات قبلي من أمم منها الرسول المحترم
« انك ميت وهم ميتون »
اسوتكم رسول الله جاهد في سبيل الله فتأسوا برسولكم :
غدا نلقى الاحبة محمدا وصحبه .
« وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور »
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

مروان

قرار بمنع حمل أو تقديم الخمور في طائرات شركة مصر للطيران

قررت رابطة الطيارين برئاسة السيد/مصطفى الشلقلقيرى بالزام الطيارين والمضيفات والمضيفين بعدم حمل أو تقديم الخمور في طائرات شركة مصر للطيران ..

واعتمد القرار على فتوى فضيلة شيخ الجامع الازهر ، الامام الاكبر الدكتور عبد الحليم محمود الذى أوضح رأى الاسلام فى لعن شارب الخمر وساقيها ومبتاعها وبائعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه ..

ونكرت بعض الصحف اليومية ان قرار الرابطة انما جاء ردا على العقوبة التى أوقعها الفريق نبيه عشماوى رئيس مجلس ادارة شركة مصر للطيران على الطيار عثمان على ، بنقله الى مطار الاقصر ومنعه من الطيران لامتناعه عن حمل الويسكى فى طائرة كان يقودها فى رحلة الى خارج القطر ! ..

والجديد فى الامر أن رئيس مجلس الادارة هذا قد أعلن التصدى لقرار رابطة الطيارين بالتهديد بانزال العقوبة على كل من يمتنع عن تقديم الخمور لركاب طائرات الشركة !! ..



زلازل مدمرة وعواصف ثلجية

- ٧ آلاف قتيل وآلاف الجرحى.. والعواصف الثلجية تقتل الناجين..
- مطلوب من الدول العربية والاسلامية تقديم المساعدة الفورية.

انقرة - ٢٦ - الوكالات - ذكرت اليوم صحف استانبول انعددضحايا الزلزال الذي اجتاح منطقة فان شرقي الاناضول اول امس بلغ خمسة الاف ومن المحتمل ان يكون قد ارتفع الى سبعة الاف قتيل .

وذكرت صحيفة (حريات) ان حوالي مائة من الجرحى الذين نجح رجال الانقاذ في اخراجهم من بين الانقاض قد لاقوا مصرعهم بسبب البرد خلال الليلة التي تلت الزلزال وكان قد تعذر نقلهم الى اي مستشفى بسبب عدم وجود سيارات . واشار القائد العسكري للمنطقة في تقرير وجهه الى هيئة اركان الحرب الى سوء حالة الذين نجوا من الزلزال ، واوصى بنقلهم الى منطقة اخرى من البلاد يكون جوها اكثر اعتدالا .

وتفيد اخر الانباء الواردةمن «فان» بأن فرق رفع الإنقاض تواصل عملها وتذكر التقارير الاولية التي تلقتها السلطات ان ضيعة كالديران و٤٣ قرية مجاورة لها قد اصبحت مجرد كومة من الانقاض ، كما انالخسائر المادية التي لحقت بمركز مرادية فادحة للغاية ، فقد انهار ٣٥ بالمائة من المنازل في المدن الرئيسية و٨٠ بالمائة في القرى ؛ اما المنازل التي لم تدمر فقد اصبحت في حالة غير صالحة للسكن بالمرة .

وقد سويت العديد من المدن والقرى بالارض خلالالهزات الارضية التي حدثت اول امس والتي سجلت ٧ر٦ درجات وفقا لمقياس ريختر ؛ وكان اكثر المناطق تضررا من الزلزال في اقليم فان ؛ وصرح المسؤولون الاتراك بأن كثيرا من الدول والمنظمات الاجنبية قد استجابت لنداء" تركيا من اجل هذا وقد قضى عشرات الالوف من ضحايا الهزة الارضيه الاخيره ليلتهم الثانية في العراء في السهل الشرقي الصخري وانتشلت فرق الانقاذ التي تبحث تحت انقاض مدينة مرادية ومئات القرى الصغيرة النائية المبنية من اللبن اكثر من الفي جثة حتى الان على الرغم من عرقلة جهودها بسبب سقوط الثلوج واشتداد البرد القارس ، واقام الناجون من الهزة الارضية في العراء او في خيام اقيمت وسط انقاض منازلهم السابقة وقد تحلقوا حول اكوام من الحطب اشعلوها للتدفئة

بينما احذر المسؤولون من اخطاروقوع هزات صغيرة اخرى وقال المسؤولون ان هناك ١٥٠٠ جريح على الاقل ، تجرى معالجتهم لكن من الصعب التأكد من عدد المشردين لان عدة مئات من القرى النائية لم يتم الاتصال معها حتى الان .





قارئ

"المجتمع"

ندعوك

إلى قراءة

مجلة

"الدعوة".

تتكلم عن "الإخوان المسلمين" الحقائق



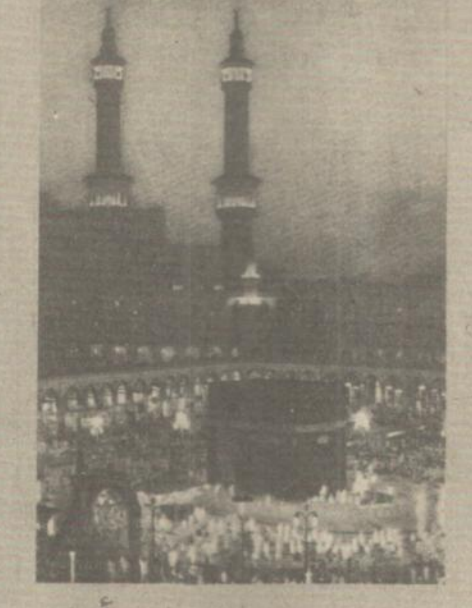
العدد السادس - السنة الخامسة والعشرون (٣٨٠) ذو الحجة ١٣٩٦هـ - نوفمبر ١٩٧٦م

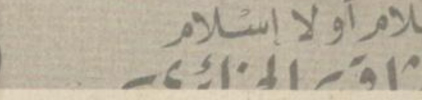
إستمرار

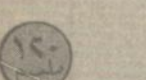
إبادة المسلمين في الفلبين

لماذا يشن البعث

الحرب على الإسلام







- المعنى الحقيقي لاجتماع المسلمين في الحج
- لماذا الحج الى ذلك البيت ... ...
- توجيهات الرسول في حجة الوداع
- من فقه الدعوة ... ...
- بين الدين والفلسفة ... ...
- لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
- نظام الحكم في الاسلام ... ...
- رحلة الحياة بالحواس العشر
- باب الافتاء ... ...
- التضامن الاسلامي ... ...
- كلمات خالدة للشهيد حسن البنا ...
- مسلمون على الطريق : مروان خالد حديد
- للدعوة كلمة .. افيقوا ايها السكارى
- مشكلة التعليم في مصر ... ...
- الغزو الفكري من الغرب ... ...
- الشباب المسلم والالحاد ... ...
- الشهيد عمر المختار بطل الالف معركة
- الاخوان المسلمون من صفحات الامس
- طريق وحيد لاقامة حضارة حقيقية
- اسلام او لا اسلام ... ...
- قطوف الحكمة ... ...



مع الدكتور جمال البرزنجي



الدكتور جمال البرزنجي

في خلال اللقاء الثالث للندوة العالمية للشباب الاسلامي التقت — المجتمع — برجل من رجالات العمل الاسلامي في أمريكا ومندوب الندوة في الولايات المتحده وكندا هو : الدكتور جمال البرزنجي .

● **دكتور جمال : ما هو تقويمكم للقاء الثالث ؟**

□ تقويمي لهذا اللقاء ينبثق من تصورنا لمهام اللقاء واهدافه وطبيعة نشاطاته .

— تهيئة مناخ مناسب يلتقي فيه الشباب الاسلامي فمجرد لقاء هذا الشباب فيه خير كثير لانه يحقق التعارف الاسلامي . ويدعم رباط الاخاء . ويبعث روح الانتماء الى مبدأ الامة الواحدة . على اختلاف الاجناس والالسنة والالوان .

— التقاء الشبيبة الاسلامية بالمفكرين الاسلاميين فمن المعروف أن هذا العصر يموج بمشكلات فكرية معقدة ويحتاج الشباب — في مثل هذه الظروف — الى القيادات الفكرية الاسلامية التي تمكنها قدرتها الثقافية وخبرتها الطويلة من الاجابة على اسئلة الشباب من خلال حوار مباشر .

— تدريب الشباب الاسلامي على الاساليب الحديثة في ادارة العمل وتنظيمه والتخطيط له . فالى جانب الافادة الفكرية يستفيد الشباب دربة على العمل العام وقواعد العلاقات الانسانية ويتمرن على — انجاز الخطة — في وقت محدد ومستوى جيد .

— ايجاد تصورات عملية اسلامية — عبر — التجربة — والممارسة ذلك ان العالم الاسلامي كما هو محتاج الى — العلم — محتاج الى — العمل — .

والعلم والعمل شرطان في قيام أي نهضة حقيقة تجمع — في تناسق تام — بين — الفقه — و الحركة — .

● بمناسبة الحديث عن التصورات والافكار هل توصل اللقاء الثالث الى شيء مما يبتغيه ؟

□ كان الموضوع الرئيسي في اللقاء الثالث هو الاعلام الاسلامي : نظريا وتطبيقيا :

وكان هدف الندوه من ذلك :

١ — بلورة تصور اعلامي اسلامي .

٢ — رسم خريطة تمهيدية تهيىء الشباب الاسلامي للعمل في هذا المجال .

✽ بالنسبة للفترة الاولى : طرحت في اللقاء دراسات تهدف الى بلورة تصور عن الاعلام الاسلامي .

✽ وبالنسبة للفترة الثانية توصل اللقاء الى توصيات تشكل — في مجموعها — صيغة عمل أو ترسم خريطة للسير في طريق الاعلام .

● لكن كل هذه القضايا مرتبطة بقضية أساسية وهي قضية الفكر الاسلامي في العصر الحديث

□ هذا صحيح . ولذلك أفرد اللقاء الثالث لقضية — الفكر الاسلامي — ندوة خاصة .

كان موضوعها المحدد هو : — دور المفكر الاسلامي في العشرين سنة القادمة — .

وكان المبتغى من هذه الندوة .

✽ ابراز أهمية — الفكر — في نهضة العالم الاسلامي .

✽ بالتالي ابراز دور المفكر المسلم وواجبه ومسؤوليته الكبرى . وموقفه من :

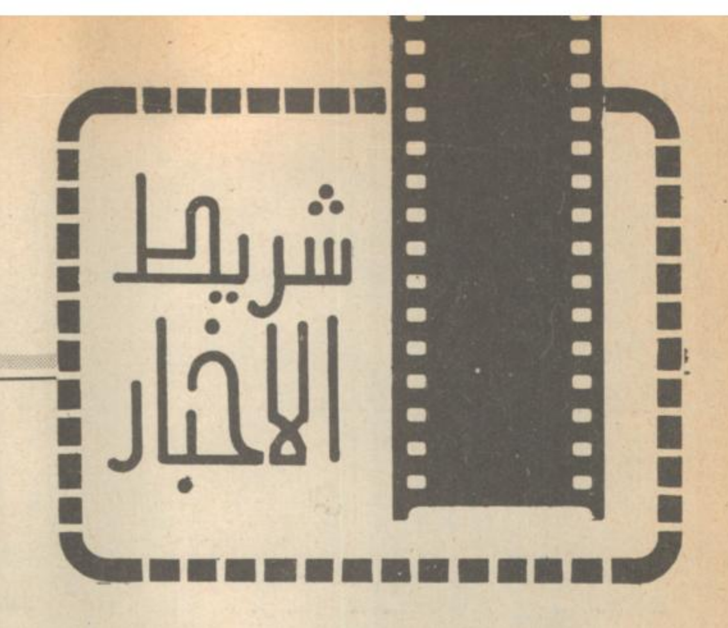
✽ القضايا الجديدة وهي قضايا معقدة وكثيرة .

✽ الاجتهاد كضرورة لا بد منها في تنزيل الاسلام على مشكلات الناس .

✽ حمل رسالة الاسلام الى العالم .. وهذه مهمة تقتضي تطوير الاسلوب ومعرفة مذاهب العصر واتجاهاته كما تقتضي — الحضور الدائم بين سكان هذا الكوكب في كافة المستويات .

واذا صدق العزم وصدقت النية . كان توفيق الله عز وجل .

في العدد القادم مع الدكتور التيجاني أبو جديري



تصريح الرئيس المكسيكي المنتخب

صرح الرئيس المكسيكي المنتخب بأن بلاده قد تغلبت على جميع القضايا المتعلقة بتصويتها الى جانب القرار المناهض للصهيونية في الجمعية العامة للامم المتحدة في العام الماضي .

واضاف مؤكدا ان المكسيك قد قامت بسلسلة من الاعمال من أجل الصهيونيه من ضمنها فتح الخط الجوى الجديد لشركة العال الاسرائيلية للطيران الى مكسيكو سيتي . وقال ان قضيه التصويت من ناحيته قد انتهت واشار في انوقت نفسه الى ان المكسيك ستستمر في التضامن مع دول العالم الثالث المماثلة لها . وقد ادلى بتصريحه هذا لمراسلنا الذي يرافق الوفد الصهيوني الذي وقع الليلة الماضية في مكسيكو سيتي على الاتفاقية الجوية بين الكيان الصهيوني والمكسيك وقد وقع على الاتفاقية عن الجانب الصهيوني جاد يعقوبي وزير المواصلات وعن الجانب المكسيكي الرئيس لويس اتشفيريا . وقد اجتمع يعقوبي مساء أمس بالرئيس المكسيكي المنتخب . وعلم مراسلنا ان البحث في هذا الاجتماع تناول سبل توثيق العلاقات بين الكيان الصهيوني والمكيسبك . وانه قد اقترح حلال هذا الاجتماع أن يقام في المكسيك مشروع للصناعات الجوية اليهودية وتنص الاتفاقية الجوية على السماح لطائرات شركة الطيران الاسرائيلية — العال — بالقيام بثلاث رحلات أسبوعية الى مكسيكو سيتي ، وستقوم شركة الطيران المكسيكية بعد هذا الاتفاق بفتح خط طيران مباشر لها بين الكيان الصهيوني، والمكسيك .

الاراضي المحتلة :

٢٠ — ١١ — ١٣٩٦هـ

١٢ — ١١ — ١٩٧٦م

إنفتاح على العدو على الطريقة الأمريكية الصينية

— نيويورك — أكد الرئيس أنور السادات في حديث أدلى به لمجلة تايم — ونشر هذا الاسبوع أن مصر مستعدة في اطار تسوية شاملة لنزاعها مع اسرائيل لقبول وجود قوات للامم المتحدة لضمان حرية الملاحة للسفن التي ترفع العلم الاسرائيلي ويقول الرئيس المصري انني أؤيد توقيع وثيقة تضع بصورة علنية ورسمية وقانونية حدا لحالة الحرب بيننا .

واضاف قائلا — وانني في هذه الحالة لن أتزحزح عن شرط الانسحاب التام من الاراضي العربية المحتلة وبقيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية لنهر الاردن وغزة وقد استبعد الرئيس السادات تماما كل فكرة لقيام علاقات دبلوماسية بين مصر — والكيان اليهودي — واستطرد الرئيس السادات قائلا — ان علاقاتنا مع اسرائيل بعد انهاء حالة الحرب ستكون على غرار العلاقات بين الولايات المتحدة والصين .. لقد وضعتم حدا لحربكم في كوريا وتعايشتم مع الصين لعدة عشرات من السنين ولكن لم تكن لكم معها خلال هذه الفترة اية علاقات وفي وقت ما قاربت الظروف بينكما . ونفس الشيء يمكن ان يحدث هنا .

واعرب الرئيس المصري عن اعتقاده بأنه ينبغي اعطاء اولوية مطلقة للمبادرات في الشرق الاوسط ، وقد استند في هذا الموضوع على تصريحات جيمي كارتر التي جاء فيها ان الرئيس الامريكي المنتخب سيقوم بمبادرات في الشرق الاوسط في الربيع القادم . واعلن الرئيس السادات من جهه أخرى رفضه لاية مبادرات جديدة لدبلوماسية الخطوة خطوة ووجه نداء الى عقد مؤتمر في جنيف في العام القادم يقبل فيه الفلسطينيون على مائدة المفاوضات .

وكالة الصحافة الفرنسية

١ — ١٢ — ١٣٩٦هـ

٢٢ — ١١ — ١٩٧٦م

— طرابلس : قررت ليبيا والفلبين ان تقيما تقريبا علاقات دبلوماسية بينهما وان يتم تبادل السفراء في اقرب وقت ممكن . اذاعت هذا النبأ امس وكالة انباء الثورة العربية الليبية في ختام زيارة استغرقت ستة ايام قام بها لليبيا وفد من الفلبين ترأسه اميلدا ماركوس قرينة الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس . وكان عمانويل كوليانس وزير خارجية الفلبين موجودا ايضا في طرابلس وقد استقبل العقيد القذافي الوفد الفلبيني الذي تدارس مع المسئولين الليبيين مشكلة ثورة المسلمين في الفلبين .

وقالت الوكالة في الختام ان الجانبين اتفقا على عقد مؤتمر حول هذا الموضوع تشترك فيه حكومة الفلبين وجبهة التحرير الاسلامية في منتصف شهر ديسمبر القادم في طرابلس .

وكالة الانباء الفرنسية
٢٦ — ١١ — ١٣٩٦هـ
١٨ — ١١ — ١٩٧٦م

اول قرض من البنك الاسلامي للكاميرون

منح البنك الاسلامي للتنمية جمهورية الكاميرون قرضا قيمته ستة ملايين دينار اسلامي على ان يسدد على خمسة وعشرين عاما منها خمس سنوات فترة سماح ويستخدم القرض الذي يعتبر اول قرض يمنحه البنك في بداية نشاطه في تمويل جزء من مشروع سد لتوليد الطاقة الكهربائية في الكاميرون .

جدة : ٢٥ — ١١ — ١٣٩٦هـ
١٧ — ١١ — ١٩٧٦م

علام اختلفوا ؟

حدثت خلافات بين رئيس وزراء — الكيان الصهيوني — اسحق رابين ورئيس المؤتمر اليهودي العالمي ناحوم غولد مان وذلك بسبب ما كشف عن السعي لاجراء محادثات بين ممثلين عن هذا المؤتمر والرئيس المصري محه دانور السادات وقد عبر غولد مان في مقابلة مع اذاعة القوات — الاسرائيلية — عن اسفه لما تم كشفه لان ذلك سيعرقل حسب رايه لقاء كهذا .

وصرح غولد مان بأن الاتصالات ستستمر حول اجراء المحادثات مع السادات . وكان — رابين — قد اكد في القدس المحتلة الى انه سوف لن يعارض مطلقا جهود المؤتمر اليهودي . هذا وترى الاوساط المطلعة في — تل ابيب — ان رابين ينظر الى المشروع هذا بتشاؤم .

كولونيا — المانيا الغربية
٢٨ — ١١ — ١٣٩٦هـ
٢٠ — ١١ — ١٩٧٦م

التحالف الصهيوني - الكتائبي

وكالة الانباء العراقية

— بيروت : قالت صحيفة بيروت ان اجتماعين عقدهما كميل شمعون رئيس حزب الاحرار النصراني وشمعون بيريز وزير الدفاع الصهيوني خلال العشرين يوما الماضية واشارت الصحيفة ان الاجتماع الثاني الذي عقد عند سليمان فرنجية رئيس الجمهورية السابق وقد احيط كل من بيير الجميل زعيم حزب الكتائب وشربل قسيس بنتائجه . وقد اتفق وزير العدو الصهيوني مع شمعون وفرنجية خلال ساعتين استغرقهما الاجتماع على ان تقوم جبهة الكفور بالتحريض ضد وقف اطلاق النار . وقد تم الاتفاق ايضا على الاعداد لحرب عصابات في المناطق الجبلية حيث تقرر ان يكون — حراس — الارز واجهة هذه العملية على ان يتم امدادهم بمقاتلين من الكتائب والاحرار .

وذكرت الصحيفة انه تم بالفعل الحاق عناصر الكتائب والاحرار بمنطقة قرطبا حيث يعتصم ابو ارز رئيس تنظيم الحراس كما نقلت الى هناك معظم الاسلحة الثقيلة .

وقد تناول البحث بين شمعون والوزير الصهيوني بيريز مسألة الجنوب وتقرر تعزيز القوات التي انشاها العدو الصهيوني هناك وتامين وسائل المجابهة لديهم للحيلولة دون اي تحرك مضاد .

وكالة الانباء العراقية في :
٢٦ — ١١ — ١٣٩٦هـ
١٨ — ١١ — ١٩٧٦م

السودان أصبح مؤهلا

قطر — اكدت وزارة الخارجية الامريكية ان السودان اصبح على حد تعبيرها مؤهلا لتلقى شحنات من الاسلحة الامريكية ولكنها اشارت الى ان واشنطن لا تعتزم تزويد السودان بمعدات حربية في وقت قريب . وقال ناطق باسم الوزارة ان العلاقات بين البلدين عادت الى طبيعتها بسبب تعاون السودان في اطلاق سراح رعايا امريكين كانت تحتجزهم حركة تحرير اريتريا .

اقلب الصفحة

شريط الاخبار

القاهرة

ـ القاهره : اعترفت منظمة تحرير فلسطين بشكل غير مباشر ـ بالكيان اليهودي ـ حيث صرح فاروق قدومي احد اعضاء لجنتها التنفيذية امام الجمعية العامة للامم المتحدة ان منظمه التحرير الفلسطينية تؤيد اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة .

وهذا يعني ان منظمة التحرير الفلسطينية اعترفت للمرة الاولى بوجود الكيان البهودي وهذا هو راى السيدة لينيلوت فون بوثمر عضو البرلمان الالماني الغربي عن الحزب الاشتراكي الديمقراطي .

وكانت السيدة فون بوثمر توجه خطابها الى الصحفيين في نهاية زيارتها التي استغرقت خمسة ايام هنا . وقد زارت دمشق من قبل حيث اجرت اتصالات بالمسئولين السوريين وكذلك باعضاء قيادة منظمة تحرير فلسطين .

وقد تكون عندها الانطباع الذي اكده تصريح قدومي في الامم المتحدة وقوامه ان الفلسطينيين قد غيروا موقفهم واصبحوا على استعداد الان لقبول تسوية في الشرق الاوسط تعترف بحق العرب واسرائيل .

وكالة الانباء الالمانية الغربية :

١ ـ ١٢ ـ ١٣٩٦هـ

٢٣ ـ ١١ ـ ١٩٧٦م

لبنان

نذكر في هذا الصدد الاشتباكات التي حدثت يوم الاربعاء الماضي في المخيم الفلسطيني ـ مخيم صبرا ـ في بيروت بين الفدائيين واعضاء منظمة الصاعقه الفلسطينية الموالية لسوريا . واكد المصدر ان السوريين لديهم كل الوسائل المكنة لمحاولة تأديبنا لانهم يشكلون عصب قوة الردع العربية المكلفة باعادة النظام والامن في لبنان ويتمتعون بتأييد غالبية الدول العربية ويستخدمون مجموعات مثل ـ الصاعقة ـ لادارة مخيماتنا .

وكانت الحركات الفلسطينية الاخرى قد طردت الصاعقة من بيروت على اثر اشتباكات عنيفة عند التدخل السوري . وقد حاولت هذه المنظمة عند عودتها في هذا الاسبوع مع قوة الردع العربية ان تستعيد مواقعها القديمة في المخيمات ويبدو ان هذه المواقع ستعاد اليها في الايام القادمة

ويقول المصدر نفسه انه عندما تتم السيطرة على معسكرات الفلسطينيين في بيروت وبعد ان يتم تجميع الاسلحه يرسل الجزء الاكبر من المقاتلين الفلسطينيين الى جنوبي لبنان وربما يجد هؤلاء المقاتلون انفسهم متحصرين حتى تتم التسوية بين القوات السورية التابعة لقوات الامن العربية والقرى التي اقامتها

بقية

مؤخرا القوات النصرانية على طول حدود اسرائيل . وتشكل هذه المواقع بالنسبة للكيان اليهودي حزاما حقيقيا للامن يشل حركات الفلسطينيين .

وتشير هذه المصادر نفسها الى ان مؤتمري القمة العربية في الرياض والقاهرة قد بعثا الحيويه من جديد في اتفاق القاهرة لعام ١٩٦٩ على الاقل في النصوص وهو الاتفاق الذي يسمح للفلسطينيين باستخدام قواعد في جنوبي لبنان الا انه يصعب الوصول الى هذه القواعد في الوقت الحالي او استخدام الفدائيين لها نظرا لما طرا من تغييرات على السيطرة على المواقع الرئيسية للمنطقة .

وذكر مصدر مقرب من منظمة التحرير الفلسطينية ان كثيرين من رؤساء الدول والملوك العرب ابلغوا ياسر عرفات بصراحة خلال جولته الاخيرة في المغرب والمشرق العربيين بأنهم يندددون بالتحالف بين الفلسطينيين والتقدميين اللبنانيين على انه تدخل في الشئون الداخلية للبنان . ويضيف المصدر ان هناك ضغوطا مختلفه لا تزال تمارس في هذا الاتجاه .

ومن جهة اخرى يعتقد انه قد تم بحث هذه العلاقات بافاضة في دمشق وبعد هذه المباحثات اعلن كمال جنبلاط الزعيم اللبناني التقدمي الذي لم يشترك في المحادثات مع حلفائه الفلسطينيين انه للمرة الاولى منذ وقت طويل يعبر اخواننا السوريون عن مشاعرهم الايجابية تجاه الحركة الوطنية اللبنانية ـ التقدميون ـ .

وكالة الانباء الفرنسية :

ا السلام الذي يريده العدو

— صرح اسحق رابين رئيس
زراء العدو بأن — اسرائيل —
ستتجاوب مع التصريحات الاخيرة
لتي ادلى بها الرئيس المصري انور
لسادات حول احلال السلام في
لشرق الاوسط فيما اذا كان الرئيس
لسادات يقصد بهذه التصريحات
سلاما يمنح الامن للطرفين ويعين
حدودا امنة ومعترفا بها ويمنع اقامة
ولة لياسر عرفات .

وقال رئيس الوزراء انه ينوي
حصول على ايضاحات من الوفد
لامريكي الذي تحدث اليه الرئيس
لمصري في موضوع السلام لمعرفة
اهية السلام الذي يتحدث عنه
رئيس المصري . واكد رئيس
لوزراء ان السلام ليس مجرد
صاصة من الورق بل انه تعبير يحمل
ضمونا عمليا ويعني وضع حد
حرب وايجاد علاقات حسن جوار .

ومضى رابين قائلا ان اسرائيل
تأل جهدا منذ حرب يوم الغفران
ختيار جميع السبل للتقدم نحو
سلام وقد وافقت على التقدم نحو
سلام على مراحل بعد ان اتضح
ا انه لا يمكن في الوقت الحاضر
توصل الى سلام شامل . وقد
ازلت اسرائيل عن مناطق وعن
تول للنفط لانها تعتبران احلال
سلام اهم من الاراضي والنفط .

وكان رئيس الوزراء يلقي كلمة
افتتاح مؤتمر صندوق الانماء
تابع لنقابة العمال الاسرائيليين
العامة — الهستدروت — والذي
يمارس نشاطاته في الولايات
المتحده . وقال ان المشكلة الرئيسية
التي نواجهها حاليا ليست الامن
والسياسة الخارجية بالذات بل انها
تكمن في المجالات الاجتماعية
والاقتصادية .

وتحدث في هذا المؤتمر ايضا
مالكولم تون سفير الولايات المتحدة
لدى العدو عن الموقف الذي اتخذته
حكومته في مجلس الامن في الاسبوع
الماضي حيث انضم مندوبها الى اغلبية
اعضاء المجلس في تنديدهم بالعدو
لاعماله في المناطق المدارة . واكد
المتحدة في مجلس الامن انضم الى
السيد أتون مندوب الولايات
مشروع القرار بهذا الشأن بعد ان
حذفت منه عناصر سلبية معينة .

وقال ان الاصدقاء يمكن ان
يختلفوا فيما بينهم الا ان ذلك لا
يفقدهم الثقة ببعضهم البعض .

ورد رئيس وزراء العدو على كلام
السفير الامريكي بقوله انه يعرف
المواقف الامريكيه تماما ولكنه لا يمكنه
القول ان لجميع هذه المواقف ما
يبررها . واردف يقول ان اسرائيل
تسعى لاحلام السلام في الشرق
الاوسط بكل الوسائل وهي تستطيع
ان تقول لا لمن يقترح عليها شيئا
لا يمكنها القبول به .

الارض المحتلة
٢٢ — ١١ — ١٣٩٦هـ
١٤ — ١١ — ١٩٧٦م

مديرو البنوك الاميركية

— استقبل اسحق رابين رئيس
وزراء العدو في مكتبه في القدس امس
وفدا يضم عددا كبيرا من مديري
البنوك في الولايات المتحدة يزور
البلاد حاليا . وقد رد رابين خلال
هذا الاجتماع على اسئلة الضيوف
حول التطورات في الشرق الاوسط
وتقييمات الصهاينة السياسية
والاقتصادية والعلاقات بين الكيان
الصهيوني والولايات المتحدة .

الاراضي المحتلة :
٢٤ — ١١ — ١٣٩٦هـ
١٦ — ١١ — ١٩٧٦م

راى أمريكى

واشنطن — وجه المعلق الصحفي
الامريكي المعروف هوارت سميث
اللوم الشديد للكبان الصهيوني ووزير
خارجيته ايجال الون بسبب رد الفعل
تجاه قرار مجلس الامن الدولي الاخير
بادانة الممارسات الصهيونية في
الاراضي العربية المحتلة .

وقال سميث في تعليقه الذي
اذاعته محطة تلفزيون اى.بي.سي.
الامريكية ان توبيخ الون للسفير
الامريكي في تل ابيب وامام الصحفيين
كان نوبه من الغضب اكثر منه
كاحتجاج . واضاف ان ما يضاعف
من سوء تصرف الون انه كان موجها
ضد الدوله الوحيدة التي تحمي
الصهاينة بالفعل في مواجهة العرب .

واتهم سميث الصهاينة بالتدخل في
الشؤون الامريكية وقال ان الوقت قد
حان لكي توضع السياسة الامريكية
في واشنطن وليس في تل ابيب .

البقية ص ٣/٨

بسم الله الرحمن الرحيم

إجتماع الجمعية العمومية
لجمعية الإصلاح الإجتماعي

تقرر أن يكون موعد اجتماع
الجمعية العمومية العادية

لمناقشة التقرير الإداري والمالي

في الساعة الثالثة والنصف من مساء
يوم الأحد ٢٠ ذو الحجة ١٣٩٦هـ الموافق ١٢/١٢/١٩٧٦

في مقر الجمعية بالروضة / شارع المغرب

الرجاء من أعضاء الجمعية
الحضور في الموعد المذكور
والله الموفق

أمين عام الجمعية





لمواجهة الضغط المتزايد على رحلة الخطوط الجوية الكويتية الى لندن بدون توقف أيام الاربعاء، وتسهيلا لركابها، وتأمينا لراحتهم، قررت المؤسسة تسيير رحلة ثانية الى لندن بدون توقف أيام

الاثنين الساعة ١٢,٠٠ ظهرا ابتداء من ١٩٧٦/٥/٣١

حيث تصل إلى مطار لندن الساعة ٥,٠٠ بعد الظهر بتوقيت لندن

للمزيد من الاستعلامات والحجز يرجى الاتصال بوكيل سفركم المعتمد أو

الخطوط الجوية الكويتية

مكاتب المبيعات الرئيسية والحجز
عمارة الكويتية شارع الهلالي تليفون ٤١٢٠٠٠ (١٠ خطوط) ٤٣١٨٢١ (١٠ خطوط)

مكاتب مبيعات فرعية :

فندق هيلتون ت ٣٠٤٧٣ فندق شيراتون ت ٢٦٨٦٤ مدينة الاحمدي ٩٨٣٢٧٠

الحلقة الثالثة

نظام القضاء في الإسلام

لسماحة: الشيخ أحمد بن عبد العزيز المبارك

رئيس القضاء بدولة الإمارات العربية المتحدة

الصفات الواجب توافرها فيمن يتولى القضاء (٢٦)

على خليفة المسلمين أو من يقوم مقامه ان يتحرى في تعيين القضاة رضا الله، فان حابي وولى القضاء من لا يستحق، كان كبير الاثم وشريكا لمن ولاه في كل ذنب جناه بأحكامه .أو في الاجر يناله من الانصاف يتحراه في كل خصومه تعرض عليه.

روى ان عمر بن الخطاب ــ رضى الله عنه ــ قال: ما من أمير أمر اميرا او استقضى قاضيا محاباة الا كان عليه نصف ما اكتسب من الاثم. وان امره او استقضاه نصيحة للمسلمين، كان شريكه فيما عمل من طاعة الله تعالى.

وينبغي أن تتوافر الشروط الاتية فيمن يولى القضاء:

١ ــ الاسلام، فلا يصح القضاء من الكافر.

٢ ــ العقل، فلا يولى مجنون.

٣ ــ الذكورة، اشترطها الجمهور وخالف ابو حنيفة ــ رضى الله عنه فأجاز تولية المراة القضاء في الاموال بخاصة، قياسا على شهادتها فيها والذين ذهبوا الى منع المراة من تولى القضاء، شبهوه بالامامة الكبرى وقاسوا المراة بالرقيق في نقصان الحرية، واضافوا الى ذلك قولهم: ان وجوه بعض النساء وكلامهن فتنة وقوله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ــ لن يفلح قوم ولوا أمرهم امراة ــ والقضاء من أهم الامور.

٤ — الحرية . كانوا يشترطونها
عندما كانت ظاهرة الرقيق منتشرة
في تلك العصور . لذا راوا الا يتولى
القضاء رقيق ، ولا من فيه شائبة
رق . ويرى سحنون من المالكية : —
الا معنوق خوفا من ان تستحق
رقبته فتبطل عندئذ الاحكام التي
اصدرها .

٥ — البلوغ ، فلا يولى صبي لانه
ناقص التمييز .

هذا — واذا انعدم واحد من
هذه الشروط ، كان الحكم باطلا
ويعزل القاضي الذي لم تكن متوافرة
فيه او فقد بعد توليه واحدا منها ،
كالعقل والاسلام .

وفيما يلي ستة شروط اخرى في
القاضي ، ولا تاثير لها في الحكم بعد
صدوره اذا كان متفقا مع الحق
وهي :

٦ — العدالة :

فلا تصح ولاية غير العدل ،
والعدل عندهم من تصح شهادته ،
لذا قالوا : من لا تصح شهادته لا
تصح ولايته .

واختلفوا في فاسق أصدر حكما
وافق الحق . فمنهم من قال برده ،
ومنهم من قال باجازته . والراجح
اجازته حين يوافق الحق .

٧ — العلم — فلا تصح ولايه
الجاهل بالاحكام الشرعيه .

٨ — الفطنه — فلا يصح توليه
بليد مغفل ينخدع بالكلام المنمق ،
ولا يتنبه لما يوجب الاقرار او الانكار

٩ — ان يكون سليم حاستي
السمع والبصر وفي جواز تولى الاعمى
القضاء خلاف .

١٠ — أن يكون سليم جارحة
الكلام

١١ — ان يكون واحدا [illegible]
واجاز بعض العلماء [illegible]
تعدد القضاة في المصر ، اذا حدد
لكل منهم [illegible]

وهو الاوفق لكثرة القضايا في المصر
الواحدة بصورة يتعذر على قاض
واحد ان يقوم بها دون أن تتعطل
مصالح المتقاضين بطول المدة .

وفي جواز كون الامي قاضيا
خلاف بين الفقهاء ، فالذين أجازوه
قاسوه على حاله — صلى الله عليه
وسلم — والذين منعوه قالوا : ان
الامية في غيره عليه الصلاة والسلام
عجز والحق الذي نراه فساد هذا
القياس ، فاميته صلى الله عليه كمال
وامية غيره نقص وهذا موطن من
مواطن الاعجاز في هذا الرسول
الخاتم العظيم .

الصفات المستحبه في القاضي : (٢٧)

١ — ان يكون ورعا : لان الورع
يحمله على تحرى الحق .

٢ — ان يكون غنيا : لان الغنى
يعصمه من الاغراء المادي .

٣ — ان يكون كامل المروءة : فان
كمال المروءة يجعله مبتعدا عن
سفاسف الامور ، وذلك يجعل
احكامه متقبلة عند الناس ، لما له
من هيبه واحترام .

٤ — ان يكون حليما . فان الحلم
يعينه على الرفق بالخصوم وعدم
ايذائهم في مجلسه .

٥ — ان يكون معروف النسب :
لانه لا هيبه لمجهول النسب .

٦ — الا يكون مدينا لاحد : لان في
الدين منة على المدين .

٧ — ألا يكون محدودا .

٨ — ان يتخذ أعوانا من اهل
الصلاح ليخبروه بما يسمعونه عنه
وعن شهوده .

٩ — أن يؤدب من يسىء الى
مجلس قضائه .

١٠ أن يشاور غيره من العلماء
[illegible] في عويص
المسائل

١١ — ألا يباهى بماله من جاه

١٢ — ان يكون جميل الهيئة ظاهر
الابهة ، وقور المشية والجلسة .

١٣ — أن يجتنب فضول الكلام .

١٤ — أن يكون قليل الاشارة
بيده عند تكلمه .

١٥ — ان يكون ضحكه تبسما .

١٦ — ان يكون نظره فراسة ،
واطراقه تفهما .

١٧ — ان يرتدي دائما اجمل
زيه .

١٨ — الا يقبل الهدية الا من
خواص أصدقائه الذين اعتادوا
مهاداته قبل توليه القضاء ، وذوى
قرابته ، لانها ذريعة للرشوة .

— روى الشعبي ان رجلا كان
يهدى كل عام رجل جزور الى عمر
بن الخطاب — رضى الله عنه —
وذات يوم خاصم رجلا فرفع أمرهما
الى عمر — رضى الله عنه — فلما
مثلا بين يديه : قال صاحب الجزور
موجها الكلام للخليفة : يا أمير
المؤمنين ، أقض بيننا قضاء فصلا
كما يفصل الرجل من سائر الجزور
فقضى عمر عليه ، وكتب الى
عماله : الا ان الهدايا هي الرشا
فلا تقبلن من احد هدية .

١٩ — ان يعدل بين الخصوم
في مجلسه .

٢٠ — ان يتانى في اصدار الحكم ،
فقد قال — صلى الله عليه وسلم —
اذا تأنيت اصبت او كدت تصيب .
واذا استعجلت اخطأت او كدت
تخطىء .

٢١ — الا يكثر من ساعات
جلوسه للنظر في القضايا حتى يمل
فيكون مدعاة للخطأ .

٢٢ — ان يظهر الصرامة والحزم
في غير عبوس .

٢٣ — الا يسمح برفع الاصوات
في مجلسه .

٢٤ — ان يخص يوما للنساء اذا

البقية ص٣٦



الحلقة الثانية

القرآن الكريم واثره في سلوكيات الجيل الاول

د. عبد الرحمن راتب عميرة

أستاذ التربية بكلية الشريعة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية - بالرياض

وهكذا كان ينزل القران لتنظيم حياة هذا الجيل ، ينزل في الصغير وفي الكبير ، يتنزل ليضع الحلول الجذرية لكبريات المشاكل ، ويرسم لهم صورة جديدة تتلقى أصولها وقواعدها ، من صاحب الحق ، وصاحب السلطان ، ويتنزل ليضع لهم الحلول للمشكلات الفرعية ، ويتنزل ليفصل بين الرجل وابنته ويتنزل ليفصل بين الرجل وزوجته ويتنزل لينقذ رجلا يهوديا من تهم

---

(١) سورة الجاثية : اية رقم ١٣ .
(٢) سورة الحج : اية رقم ٤٠ .
(٣) سورة الاسراء : اية رقم ١٠٦ .

(١) في ظلال القران سيد قطب .
(٢) يكفي أبا عبد الله حضر بيعة الرضوان قال : اني لرافع غصنا من اغصان الشجرة بيدي على رأس رسول الله فبايعناه على الا نفر ،سكن البصرة ، واليه ينسب نهر معقل ، توفى بالبصرة في خلافة معاوية .
(٣) رواه الامام البخاري ج٦ صر ٢٩ ، وتفسير الامام الطبري ج٥ ص١٩ ، وأحكام القران للشافعي ج ١ ص ١٧٣ — ١٧٤ ، والسنن الكبرى للبيهقي ج ٧ صفحة ١٠٣ — ١٣٨ ، والام للشافعي ج ٥ ص ١١ ، ١٢٨ ، ١٤٩ .

(٤) سورة البقرة اية رقم ٢٣٢ .
(٥) الدرر المنثورة : ج ١ ص ٢٨٧ .
(١) ابن كثير ج٣ ص ٣٨٤ ويقول العلامة الزمخشري في تفسيره : كانت جيوبهن واسعة تبدو منها نحورهن وصدورهن وما حواليها الكشاف ج٢ ص٩٠ .

(٢) سورة النور : اية رقم ٣١ . (٣) كساء من صوف ونحوه يؤتزر به .
(٤) أي جعلنه معجرا وهو الخمار-يلبس على الرأس .
(٥) رواه أبو داود وراجع تفسير سورة النور للاستاذ أبو عبي المودودي ص ١٥٩ و ١٦٠ وفي ظلال القران اية سورة النور رقم ٣١ .
(١) رواه الامام أحمد ، وأخرجاه في الصحيحين من غير وجه عن أنس وذكره ابن كثير في تفسيره ج ٢ ص ٩٣ . — رواه ابن جرير الطبري عن أنس بن مالك أيضا .

توجه اليه ، وينصفه على رجل مسلم من قبيلة الانصار الذين اووا ونصروا وقدموا ارواحهم ، واموالهم ، رخيصة في سبيل الا ه، ولكن الامر ليس امر اليهودي .

وليس الامر امر الانصار .

وانما هو تربية هذا الجيل ، الذي يحمل الامانة للبشرية ، الجيل الذي يكون شهيدا على الناس ، على البشرية كلها ، الامر اعلاء عدل الله وكلمته ، واقامة الميزان — الذي لا يميل مع الهوى ، ولا مع العصبية ، ولا يتارجح مع المودة والشنان ايا كانت الملابسات والاحوال .

والقصة كما ترويها كتب التفاسير ان نفرا من الانصار (قتادة بن النعمان وعمه رفاعه) غزوا مع رسول الله — صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته ، فسرقت درع لاحدهم ، فحامت الشبهة حول رجل من الانصار من اهل بيت يقال لهم : بنو ابيرق . فاتى صاحب الدرع رسول الله — صلى الله عليه وسلم —فقال : ان بشيرا بن ابيرق سرق درعي . فلما راى السارق ذلك عمد الى الدرع فالقاها في بيت رجل يهودي : اسمه زيد بن السمين .

وقال لنفر من عشيرته اني غيبت والقيتها في بيت فلان ، وستوجد عنده فانطلقوا الىرسول الله — صلى الله عليه وسلم — فقالوا : يا نبي الله : ان صاحبنا بريء ، وان الذي سرق الدرع فلان وقد احطنا بذلك علما ، فاعذر صاحبنا على رؤوس الناس ، وجادل عنه ؛ فانه ان لم يعصمه الله بك هلك .

ولما عرف رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ان الدرع وجدت في بيت اليهودي ، فقام فبرأ ابيرق وعذره على رؤس الناس .

وكان اهله قد قالوا للنبي — صلى الله عليه وسلم — قبل ظهور الدرع في بيت اليهودي ان قتادة بن النعمان وعمه عمدا الى اهل بيت منا اهل اسلام وصلاح يرمونهم بالسرقة من غير بينه ولا تثبت .

قال قتادة : فاتيت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فكلمته فقال : عمدت الى اهل بيت يذكر منهم اسلام وصلاح وترميهم بالسرقة على غير تثبت ولا بينة .. ؟

قال : فرجعت ، ولوددت اني خرجت من بعض مالي ولم اكلم رسول الله — صلى الله عليه وسلم في ذلك ، فاتاني عمي رفاعة فقال : يا ابن اخي ما صنعت .. ؟

فأخبرته بما قال لي رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فقال : الله المستعان (١) .

فلم نلبث ان نزلت :

« انا انزلنا اليك الكتاب بالحق ، لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيما . ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما . يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا . ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة ام من يكون عليهم وكيلا » (٢) .

وكما تنزل القران لانصاف رجل يهودي . على ما كان لليهود من تضليل للعقول وطعن في القيادة النبوية ، وتشكيك في الوحي والرسالة .

ينزل القران ليبطل عادة جاهلية لا تليق بكرامة الادمي ، وينقذ المراة العربية — المراة في كل زمان ومكان من الهوان والمهانه التي كانت وما تزال تلقاها في البلاد التي لا تحكم شرع الله (٣) .

روى الامام احمد بسنده عن خويلة بنت ثعلبة قالت : في والله

---

(٣) رواه ابن جرير بسنده عن ابى بريده عن ابيه وتفسير ابن كثير ج ٢ ص ٩٥ .

(٤) يراجع قصة اسلام عمر ، وايضا في ظلال القران سيد قطب في سورة النساء اية : لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى .

(٥) سورة البقرة : اية ١٩ .

(٦) صحيح الترمذي ج ١١ ص ١٧٧ ، ومسند الامام احمد ج ١ ص ٢٧٦ ، والمستدرك ج ٢ ص ٧٨ ، وسنن ابى داود . —

(٧) سورة المائدة : اية رقم ٩٠ .

(٨) رواه ابو داود ،والترمذي ، والنسائي من طرق عن اسرائيل عن ابى اسحق ، ورواه الامام ابو الحسن على ابن احمد الواحدي صاحب كتاب اسباب نزول القران ص ٢٠١ .

(١) من كتاب تنقيحات للسيد ابي الاعلى المودودي نقلا عن كتاب ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين .

(١) في ظلال القران بتصرف عند تفسير قوله تعالى : لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى .

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق .

(٤) سورة ال عمران اية رقم ٩٢ .

(١) رواه الامام احمد عن روح عن مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ، وروى ايضا في الصحيحين ورواه ابن كثير في تفسير هذه الاية .

(٢) ايضا عبد الله بن عمر لم يجد شيئا احب اليه من جارية رومية فقلت هي حرة

تابع : القرآن الكريم وأثره في سلوكيات الجيل الأول

وفي أوس بن الصامت انزل اللـــه سبحانه وتعالى .

« قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميـــع بصير » (٤) .

قالت : كنت عنده ، وكان شيخا كبيرا قد ساءخلقه .

قالت : فدخل على يوما فراجعته بشىء فغضب .

فقال : انت على كظهر أمي .

قالت : ثم خرج فجلس في نادي قومه ساعة ، ثم دخل على ، فاذا هو يريدني عن نفسي .

قلت : كلا والذي نفس خويلة بيده — لا تخلص الى وقد قلت مـــا قلت ، حتى يحكم الله ورسولـــه فينا بحكمه ، فواثبني ، فامتنعـــت منه ، فغلبته بما تغلب بـــه المرأة الشيخ الضعيف ، فالقيته عنى .

قالت : ثم خرجـــت الـــى بعض جاراتي فاستعرت منها ثيابا ، ثم خرجت حتـــى جئـــت رســـول الله — صلى الله عليه وسلم — فجلست بين يديه ، فذكرت ما لقيت منه ، وجعلت اشكو اليه ما القى من سوء خلقـــه .

قالت : فجعل رسول اللـه — صلى الله عليه وسلم — يقول :

« يا خويلة ابن عمك شيخ كبير فاتقي الله فيه » (٢) .

قالت : فوالله ما برحت حتى نزل في قران ، فتغشى — رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ما كان يتغشاه ، ثم سرى عنه .

فقال لي : يا خويلة قد انزل الله على (٣) .

« (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله ، والله يسمع تحاوركما ان الله سميـــع بصير) » الى قولـــه تعالـــى :

« وللكافرين عذاب اليم » .

قالت : فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — « مريه فليعتق رقبه »

قالت : فقلت يا رسول الله ما عنده ما يعتق .

قال : فليصم شهرين متتابعين .

قالت : فقلت والله انه لشيخ ما له صيام .

قال : فليطعم ستين مسكينـــا وسقا من تمر

قالت : فقلت والله يا رسول الله ما ذاك عنده .

قالت : فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — « فانا سنعينه بعرق من تمر » .

قالت : فقلت يا رسول الله ، وانا سأعينه بعرق اخر .

قال : « وقد أصبت واحسنت ، فاذهبي فتصدقي به عنه ،

ثم استوصي بابن عمك خيرا .

قالت : ففعلت .. (١) .

وهكذا تم ميلاد جديد لمجتمـــع جديد ، له عقيدة جديدة ، ونظام لحياة جديد العبودية فيه لله وحده والتجمع على اساس العقيـــدة ، والتحكيم لمنهج الله وشرعه . ولاول مرة في تاريخ البشرية ، يوجد الانسان العالمي ، الانسان الاتقى ، الانسان الذي يعمل لخير البشريـــة كلهـــا ، اسودها وابيضها ، ويكون في سبيل اسعادها والانسان الذي تمذهـــب بمذهب القران ، واتخذه سلوكـــا ومنهجا ، وارتضاه قدوة واتباعا ، الانسان العالمي الذي امن . في فترة من فترات التاريخ — ان الناس كلهم خلق الله فهم اخوة في الخليقة لن يفرقهم الجنس أو اللون ، ولن يتفاضلوا بالعصبية أو القبلية ، ولن يسود بعضهم بعرض زائل من مال أو عقار ، ولن يستعبد بعضهم بعضـــ لاى سبب من الاسباب ، فالناس كلهم سواسية .

« كلكم لادم وادم من تراب ، لا فضـــل لعربـــي علـــى عجمـــي الا بالتقوى » . (٢)

والناس كلهم صائرون الى اللـــ في النهاية ، فهم اخوة في المصير

« وان الى ربك المنتهى » (٣)

لوجه الله .

(٣) في ظلال القران سيد قطب بتصرف .

(٤) سورة النساء اية رقم ٧٧ .

(٥) سورة الحديد : اية رقم ٣ ٢ .

(٦) سورة الحديد : اية رقم ٣ ٢ .

(١) سورة الحديد : اية رقم ٧ .

(٢) سورة البقرة : اية رقم ٢٤٥

(٣) سورة البقرة : اية رقم ٢٦١ .

(٤) سورة النور : اية رقم ٢٢ .

(٥)

(١) كتاب اسباب نزول القران للامام ابي الحسن على بن احمد الواحدى ص ١٧٢ وهناك اقوال اخرى لجماعة اخرين في الدر المنثور جـ ٢ ص ٢١٥ والمستدرك جـ ٤ وتفسير الطبرى جـ ٩ ، وتفسير الفخر الرازي جـ ٣ وذكره ابن كثير جـ ١ ص ٥٥١ وذكر ايضـا ابـن اسحاق ، والامام الترمذي عند تفسير هذه الايـــة

(٢) رواه ابن جرير عن مجاهد انه ابن ابيرق

ص ١٧٦ جـ ٩ .

(١) فلما نزل القران اتى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — بالسلاح قال قتادة : فلما اتيت عمى بالسلاح قال : يا ابن اخي هـــ في سبيل الله .

(٢) سورة النساء : اية رقم ١٠٧ .

(٣) مسند الامام احمد .

(٤) سورة المجادلة : اية رقم ١

(١) قيل هي خولة بنت ثعلبة ، وقيل بنت

« يا أيها الانسان انك كادح الى
ربك كدحا فملاقيه » (٤) .
والناس كلهم من نفس واحدة
فهم أخوة في الانسانية .
« يا ايها الناس اتقوا ربكم
الذي خلقكم من نفس واحدة ، وخلق
منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا
ونساء ، واتقوا الله الذي تسألون
به والارحام ان الله كان عليكم
رقيبا » (٥) .
والناس كلهم ينبغي لهم ان يعبدوا
الله ، ويلتقوا في حماه ، فهم أخوة
في الاتجاه « فأينما تولوا فثم وجه
الله » (٦) .
لقد نجح منهج القران في توجيه
الناس الى خالقهم ، وردهم الى
مولاهم واشعارهم بانه قريب منهم ،
قريب منهم في السر والجهر ، في
الفلاة والحقل ، في الصحراء والجبل
في المسجد والمسكن ، في حال الصمت
والكلام ، في اثناء اليقظة والمنام ،
في حلول الليل وادبار النهار ، وهو
معكم أينما كنتم » (٢) .
« ونحن أقرب اليه من حبل
الوريد » . (٢)
أقرب اليه من نفسه التي بين
جنبيه ، أقرب اليه من همسه الذي
يكون بين شفتيه « وما تكون في شأن
وما تتلو منه من قران ولا تعملون
من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ
تفيضون فيه ، وما يعزب عن ربك من
مثقال ذرة في الارض ولا في السماء
ولا أصغر من ذلك ولا اكبر الا في
كتاب مبين » (٣) .
« وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم
ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه
ليقضي اجل مسمى ثم اليه مرجعكم
ثم ينبئكم بما كنتم تعلمون » (٤) .
وامن كل منهم ايمانا لا جدل فيه
ان الله معهم يحصي حركاتهم ويسجل
اعمالهم ، فحرص كل منهم على
تنظيف سلوكه وفكره ، وتنظيف
شعوره وقلبه .
لا لان الناس معه وهو مضطر
ازاءهم ان يتنظف ، وانما لان الله
معه دائما وفي كل لحظة .
« هو معهم اينما كانوا » . (٥)
ووثق كل فرد منهم أن في مقدوره
ان يستتر من الناس ، ولكنه لا
يستطيع أن يستتر من الله ، وفي
مقدوره أن يغلق على نفسه بابا لا
يراه منه أحد ، ولكن الله يراه
ومطلع عليه ، وقد ينزل على نبيه
قرانا يكشف ما كان خافيا من أمره
فان أقام سياجا بينه وبين الناس فما
هو بمستطيع أن يقيم سياجا بينه وبين
الله (٦) .
« يعلم السر واخفى » . (٧) .
لا يعزب عنه مثقال ذرة في
السموات ، ولا في الارض ولا أصغر
من ذلك ولا اكبر » (٨) .
« ما يكون من نجوى ثلاثة الا
هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو
معهم اينما كانوا » . (١) .
واصبح الفرد منهم يؤدي عمله
وهو يرى ربه معه في كل ما يأتي من
امر او ينتهي عن نهى . فكأن الفرد
لا يتعامل مع مجتمعه ولكن تعامله
مع ربه او بعبارة أوضح يتعامل مع
هذا المجتمع والشاهد الله ..
فكأن الفرد يتحرج أن يخدع غيره
وهو يعلم أن الله معه ، ويمتنع أن
يرتكب جريمة في جنح الظلام وهو
يحس ان عين الله ترقبه .
فاذا جمحت الشهوة في داخل
الانسان ، وسقط سقطته ، وكان
ذلك حيث لا ترقبه عين ولا تناله يد
القانون ، تحولت نفسه في داخله
نفسا لوامه عنيفه ووخزا لاذعا
للضمير ، وخيالا مروعا لا يرتاح معه
صاحبه ، حتى يعترف بذنبه أمام
القانون ، ويعرض نفسه للعقوبة
الشديدة ، ويتحملها مطمئنا مرتاحا
تفاديا من سخط الله وعقوبة الاخرة
والتاريخ الاسلامي ملىء بالنماذج
من هؤلاء الافراد سيطر الايمان على
كل جارحة من جوارحهم ، وكل خلجة
من خلجاتهم (٢) .
والله أعلم ،

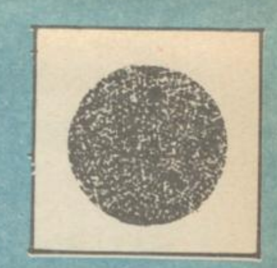
كيم ، وقيل اسمها جميلة وخولة اصح .
) هو اوس ابن الصامت اخو عبادة بن
صامت .
) خرجه ابن ماجه في السنن ، وخرجه
خاري عن عائشة رضى الله عنها ، وفي
رمذي وابن ماجه ان الذي ظاهر سلمه ابن
خر البياضي وان النبي صلى الله عليه
سلم قال له اعتق رقبه وذكر ابن العربي
احكامه : روى ان خولة بنت ديج ظاهر
ا زوجها .

(١) قال بعضهم هي امة كانت لعبد الله
بن ابي . تفسير القرطبي ج ١٧ .
(٢) رواه الامام البخاري ومسلم .
(٣) سورة النجم : اية رقم ٤٢ .
(٤) سورة الانشقاق : اية رقم ٦ .
(٥) سورة النساء : اية رقم ١ .
(٦) سورة البقرة : اية رقم ١١٥ .

(١) سورة الحديد : اية رقم ٤ .
(٢) سورة ق : اية رقم ١٦ .

(٣) سورة يونس : اية رقم ٦١ .
(٤) سورة الانعام : اية رقم ٦٠ .
(٥) سورة المجادلة : اية رقم ٧ .
(٦) في ظلال القران — سيد قطب —
(٧) سورة طه : اية رقم ٧ .
(٨) سورة سبا : اية رقم ٣ .

(١) سورة المجادلة اية رقم ٧
(٢) المراجع : القران الكريم وتفاسيره
وكتب الاحاديث .



الحلقة الثانية

العقوبة في الشريعة الاسلامية

للدكتور : عبد الكريم زيدان

الاستاذ بجامعة بغداد - قسم الدين . والمحاضر بكلية الدراسات الاسلامية

(٤) خصائص العقوبة الشرعية

٢٠ ـ يقول الفقهاء في تعريف الجريمة في الشريعة الاسلامية « انها محظورات شرعية زجر الله عنها بحد او تعزير » ، والمحظورات الشرعية هي ما نهى الشرع الاسلامي عن فعله او تركه ، اي هي ترك واجب او فعل محرم ، فلا بد اذن ، لاعتبار الفعل او الترك جريمة ان تكون الشريعة الاسلامية اعتبرته محظورا اي جريمة وكذلك العقوبة يجب ان يكون مصدرها الشريعة الاسلامية اي هي التي قررت العقوبة لهذه الجريمة ، وتقرير العقوبات في الشريعة الاسلامية جاء على نوعين : (الاول) عقوبات مقدرة من قبلها ابتداء وهي عقوبات الحدود والقصاص والديات (الثاني) عقوبات فوضت تقديرها الى القاضي بعد ان بينت انواعها فالقاضي هو الذي يختار العقوبة الملائمة من هذه الانواع ويحدد مقدارها . وهذه هي عقوبات التعزير . فالشريعة مثلا بينت من انواع التعزير الجلد . والحبس . والتوبيخ . فللقاضي ان يختار نوعا من هذه العقوبات كالجلد مثلا وان يحدد مقداره بعشر جلدات مثلا او اقل او اكثر . واختيار القاضي لنوع العقوبة وتحديد مقدارها لا يكون عن هوى وانما وفق ضوابط معينة يجب مراعاتها كما سنذكره فيما بعد . ومن الواضح اذن ، ان عقوبة التعزير مصدرها الشريعة الاسلامية ، وان فوضت تعيين نوعها ومقدارها الى القاضي او ولي الامر . وبناء على خصيصة شرعيه العقوبة لا يجوز فرض اي عقوبة لم ترد في الشريعة الاسلامية على النحو الذي بيناه . فشرعية العقوبة هي الخصيصة الاولى للعقوبات في الشريعة الاسلامية .

٢١ ـ والخصيصة الثانية للعقوبة في الاسلام ، شخصية العقوبة ، ومعناها ان العقوبة لا تصيب الا من ارتكب موجبها اي الجريمة ، والاصل في ذلك قوله تعالى «ولا تزر وازرة وزر اخرى » . وقوله تعالى « من عمل

صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها » وفي الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم « لا يؤخذ الرجل بجريرة ابيه ولا بجريرة اخيه » والواقع ان شخصية العقوبة مما يقضي به العدل ، فمن الظلم ان يؤخذ القريب بجريمة قريبه والصديق بجريمة صديقه ، وقدكان المشركون الاولون يقاتلون النبي صلى الله عليه وسلم ولم يؤاخذ اقرباؤهم المسلمين باجرامهم . ولايخدش هذه الخصيصة أو يناقضها فرض الدية في القتل الخطأ على عائلة الجاني . فان ايجاب الدية عليها ليس من قبيل سحب العقوبة من الجاني اليها ولامن قبيل اشراكها في عقوبة الدية ، وانما هو ايجاب الدية عليها من قبيل المواساة والمعونة ولان المخطىء من حقه ان يعاون واولى الناس بعونه اقرباؤه. ولا يقال ان المعونة والمواساة لا تكونان واجبة ، وحيث أن الدية واجبة على العاقلة فلا تكون من قبيل المواساة ؟ وانما هي من قبيل سحب العقوبة على غير مرتكبها وهذا يناقض شخصية العقوبة ، لا يقال هذا لان المواساة قد يأتي الشرع بايجابها دون ذنب صادر ممن وجبت عليه ، كما في ايجاب النفقة على الغني لقريبه الفقير المحتاج ، فالنفقة اساسها المعونة والمواساة والشرع اوجبها على الغنى لقريبه المحتاج حتى انه اذا رفض تقديمها اختيارا الزم بها امام القضاء .

ثم يقال ايضا في ايجاب الدية على العاقلة هي من باب قاعدة الغرم بالغنم ، فأفراد العاقلة يتوارثون فيما بينهم ، والارث غنم ، فليتحملوا الدية فيما بينهم وهي غرم . على ان بعض الفقهاء يذهب في توجيه فرض الدية على العاقلة الى توجيه آخر خلاصته ان من واجب العاقلة ، أي العصبة ، ان تراقب افرادها لئلا يقعوا في الرعونة والاهمال فيرتكبوا الجرائم فاذا ارتكب احد أفرادها جريمة القتل الخطأ فهذا يعني أن العاقلة قصرت في واجب الرعاية والرقابة نحو هذا الجاني فوقع في الرعونة والاهمال وعدم التبصير فارتكب جريمة القتل الخطأ ، ولتقصير العاقلة في واجب الرقابة على الجاني وجبت عليها الدية معه ، وبأي التوجيهين اخذنا فان ايجاب الدية على العاقلة لا يناقض خصيصة شخصية العقوبة .

٢٢ ـ والخصيصة الثالثة للعقوبة في الاسلام هي عموم العقوبة . ونعني بذلك ان العقوبات في الشريعة الاسلامية تطبق على الجميع ما داموا قد ارتكبوها ، لا فرق بين الحاكم والمحكوم ، والشريف والوضيع ، والغني والفقير ، والرجل والمرأة ، والقوي والضعيف ، وقد نهت الشريعة الاسلامية عن المحاباة في انزال العقوبات الشرعية بمرتكبيها ، وبينت ان عدم المساواة امام القانون العقابي سبب لهلاك الامة ، جاء في الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال « انما أهلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه ، واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد ، وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها » .

والواقع أن المساواة بين الناس في اقامة العقوبات الشرعية خير رادع للاقوياء الذين قد تسول لهم قوتهم الاجرام لما يظنونه او يرجونه من محاباة لهم بسبب قوتهم فيفلتون من العقاب لانهم اذا رأوا هذه المساواة الصارمة في العقاب خنسوا ولم تعد توسوس لهم انفسهم بهذا الوسواس الباطل لان قوتهم مهما عظمت لا تخلصهم من العقاب لان قوة الدولة اكبر من قوتهم ، وبهذا يطمئن الضعيف ويأمن على نفسه وماله وعرضه من اعتداء الاقوياء لانه اقوى من اي فرد قوي لان الدولة معه . ولما كانت المساواة واجبة امام القانون، والعقوبات تطبق على الجميع ، فان الشريعة الاسلامية نهت عن الحيلولة دون انزال العقاب بمستحقه عن طريق الشفاعة وغيرها ، قال تعالى « من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها » ولا شك ان من يشفع لاسقاط العقوبة عن المجرم يشفع شفاعة سيئة . وفي الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم « من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في أمره » وكما لا يجوز الشفاعة السيئة لاسقاط العقوبة الشرعية لا يجوز ايضا لولي الامر ان يأخذ من المجرم مالا لتعطيل العقوبة أو للسماح له باجرامه ومخالفته للشرع سواء كان هذا المال لبيت المال او لغيره لانه مال خبيث وسحت .

٢٣ ـ ومع أن ما قلناه هو المقرر في الشريعة ، الا ان هناك خلافا في اقامة الحدود على الامام أي رئيس الدولة ، وخلافا آخر في مدى سريان عموم العقوبة الاسلامية من حيث المكان .

والخلاف في المسألة الاولى أي في اقامة الحدود على رئيس الدولة ليس مرده عدم المساواة امام العقوبات الشرعية وانما مرده شيء آخر ، وتفصيل المسألة ان الحنفية لا يرون اقامة الحدود على رئيس الدولة خلافا لراي الجمهور الذين يرون اقامتها عليه ، وحجة الاحناف رحمهم الله تعالى عدم امكان تنفيذ الحد عليه لانه هو الذي يقيم الحدود ومن المتعذر ان يقيم الحد على نفسه. لان اقامة الحد يكون بطريق الخزي والنكال ولا يفعل ذلك أحد بنفسه .

تابع : العقوبة في الاسلام

واذا امتنع الواجب وهو العقاب لم يعد واجبا .

اما غير الامام الاعظم كالولاة والامراء فلا خلاف في وجوب اقامة الحد عليهم اذا فعلوا ما يوجبه ونظر الجمهور في مساواة الامام للرعية في اقامة الحد عليه هو النظر الارجح والذي ينبغي المسير اليه ـ فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو الناس الى الاقتصاص منه اذا كان قد صدر منه صلى الله عليه وسلم ما يستوجب القصاص ، والحدود وهي حقوق الله اولى بالرعاية لان في رعايتها اصلاح المجتمع وقطع دابر الفساد . ومما يؤيد نظر الجمهور ان نصوص العقوبات في الشريعة جاءت عامة فتشمل الحاكم والمحكوم وان الجرائم محرمة على الكافة بما فيهم الامام نفسه . فيصيبه ما يصيب غيره اذا ارتكب موجبها ، اما مسالة تنفيذ العقوبة على الامام فعند الجمهور تنفذ عليه من قبل نوابه لان التنفيذ له ولهم .

٢٤ ـ اما مسالة عموم العقوبات الاسلامية من ناحية المكان فهذا العموم قاصر على دار الاسلام فتطبق على جميع من في هذه الدار وان كانت هذه العقوبات في اصل تشريعها للناس اجمعين لان الشريعة الاسلامية شريعة عالمية في اصلها ، ولكن لعدم ولاية دار الاسلام على غيرها من بقاع الارض اقتصر تطبيقها على هذه الدار دون غيرها ، وفي هذا المعنى قال الامام ابو يوسف رحمه الله تعالى « ولان الاصل في الشريعة هو العموم في حق الناس كافة الا انه تعذر تنفيذها في دار الحرب لعدم الولاية وامكن في دار الاسلام فلزم التنفيذ فيها » .

وعلى هذا فالعقوبات الشرعية تطبق على جميع الجرائم التي تقع في دار الاسلام بغض النظر عن جنسية مرتكبيها او ديانتهم فتطبق على المسلمين والذميين والمستأمنين وهذه هي القاعدة العامة لعموم الولاية ولان المسلم باسلامه التزم احكام الاسلام ، والذي بعقد الذمة التزم هذه الاحكام وكذا المستأمن بدخوله دار الاسلام مستأمنا التزم بها مدة اقامته فيها او الزم بهذه الاحكام بدون التزامه لامكان التنفيذ وعموم ولاية دار الاسلام على اقليمها. ومع ان القاعدة العامة هي ما ذكرناه الا ان في بعض جزئياتها اختلافا قليلا بين الفقهاء بالنسبة للذميين ، واختلافا اكبر بالنسبة للمستأمنين ، فابو حنيفة رحمه الله تعالى وصاحبه محمد رحمة الله لا يريان اقامة الحدود التي هي محض حق الله تعالى على المستأمن فيعاقب تعزيرا ، خلافا لراي الجمهور الذين يرون اقامة الحد عليه كما ان جمهور الفقهاء استثنوا الذمي والمستأمن من عقوبة شرب الخمر لان غير المسلم لا يدين بحرمتها خلافا للظاهرية اذ عندهم يعاقب شارب الخمر مسلما كان او غير مسلم .

٥ ـ أنواع العقوبة

٢ ـ للعقوبة في الشريعة الاسلامية تقسيمات متعددة بالنظر الى اعتبارات مختلفة . فالعقوبة اما اصلية واما بدلية واما تبعية واما تكميلية ، فالاصلية هي المقررة للجريمة كقطع اليد في السرقة . والبدلية هي التي تكون بدلا عن العقوبة الاصلية اذا امتنع تطبيقها لمانع شرعي فالتعزير اذا امتنع قطع اليد في السرقة لعدم توافر شروط القطع . والتبعية هي التي تصيب الجاني تبعا للحكم عليه بالعقوبة الاصلية كحرمان القاتل من الميراث اذا حكم عليه بعقوبة القتل ، والتكميلية مثل الحكم على السارق بعد قطع يده بتعليق يده على رقبته لفترة معينة .

٢٦ ـ والتقسيم الثاني للعقوبة من حيث تقديرها وعدم تقديرها ، فالعقوبة المقدرة هي التي حدد الشرع الاسلامي نوعها ومقدارها ولا يجوز للقاضي ان يحكم بغيرها . مثل عقوبة الجلد في جريمة الزنا . وغير المقدرة هي التي اعطت الشريعة للقاضي السلطة في تقدير العقوبة بعد اختيار نوعها كما في عقوبات التعازير .

٢٧ ـ والتقسيم الثالث للعقوبة من حيث المحل الذي تصيبه وهي على هذا الاساس اما عقوبة بدنية تصيب مال جسم الجاني كالجلد ، واما عقوبة نفسية تقع على نفسه وتسبب له الما نفسيا كالتوبيخ واما مالية تصيب الجاني كالدية ، واما مقيدة لحريته كالحبس .

٢٨ ـ والتقسيم الرابع للعقوبة من حيث الجرائم التي فرضت عليها وهي بهذا الاعتبار عقوبة الحدود وعقوبات القصاص والديات وعقوبات التعازير . فالاولى هي المفروضة على جرائم الحدود كالزنا والسرقة ، والثانية فرضت على جرائم القصاص والديات كالقتل والجرح والثالثة فرضت على جرائم التعازير مثل جريمة اكل الربا ، ويمكن اضافة عقوبات الكفارات الى هذا التقسيم باعتبارها مفروضة على بعض جرائم التعزير والقصاص والديات .. وهذا التقسيم هو الذي نتكلم عنه عدا عقوبات الكفارات ، لان هذا التقسيم اهم تقسيمات العقوبة .

اولا : عقوبات الحدود :

٢٩ ـ الحد في اللغة المنع وفي الاصطلاح الشرعي عقوبة مقدرة من قبل الشرع وجبت حقا لله تعالى ، ومعنى انها وجبت حقا لله تعالى اي ان هذه العقوبة وجبت لصالح العامة ويدفع الضرر عنهم ، فكل جريمة يرجع فسادها وضررها الى العامة ومنفعة عقوبتها تعود اليهم يسمى العقاب المقرر لها حقا لله تعالى لتعلق حق العامة به ، كما ان هذه النسبة لله تعالى تعني اهمية هذه

العقوبة وانها لا تسقط بالاسقاط من أحد .

وعلى هذا الاصطلاح لا يسمى القصاص حدا لان حق العبد فيه هو الغالب وان كان القصاص مقدرا من قبل الشرع ، وكذلك يسمى التعزير حقا لعدم تقديره . ومعنى الحد اصطلاحا كما بيناه هو ما عليه جمهور الفقهاء ، وعند بعضهم الحد هو العقوبة المقدرة شرعا وان لم تجب حقا لله تعالى وعلى هذا الاصطلاح يكون القصاص والديات من الحدود لان كلا منها عقوبة مقدرة من قبل الشرع وان وجبت حقا للعبد .

والحدود، على اصطلاح الجمهور، هي العقوبات المقررة من قبل الشرع لجرائم محدودة هي الزنا والقذف وشرب الخمر والسرقة وقطع الطريق (الحرابة) والبغي والردة .

اولا : عقوبة الزنا :

٣٠ ـ وعقوبة الزنا هي الجلد والتغريب والرجم ، أما الجلد فثبت بقوله تعالى «الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة . .» واما التغريب فقد ثبت بقوله صلى الله عليه وسلم « البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام » ومعنى التغريب نفي الزاني عن البلد الذي زنى فيه الى بلد اخر مدة سنة .

واما الرجم ، ومعناه أن يرجم الزاني بالحجارة او ما يقوم مقامها حتى الموت . وقد ثبت بالسنة النبوية المطهرة فقد رجم النبي صلى الله عليه وسلم ماعز بن مالك الاسلمي ورجم الغامدية ، واجمع على مشروعية الرجم الصحابة والمسلمون من بعدهم .

والرجم لا يجب الا على الزاني المحصن ، وللاحصان شروط منها الوطء في نكاح صحيح اي ان يكون الزاني متزوجا زواجا صحيحا ودخل بزوجته ، وأن يكون الزاني بالغا عاقلا .

أما الزاني غير المحصن فعقوبته الجلد مائة جلدة وتغريب عام .

٣١ ـ واللواط يدخل في مفهوم الزنى عند الجمهور فيجب فيه مايجب في الزنا . وقال ابو حنيفة رحمه الله لا يدخل في مفهوم الزنا ولا يوجب الحد وانما في العقوبة التعزيرية وقول الجمهور هو الراجح لان الثابت عن الصحابة الكرام اتفاقهم على قتل من يرتكب اللواط وقتل المفعول به وقد ورد في حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال « من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به » ولكن يبدو ان قتل اللوطي والمفعول به لا يشترط فيه الاحصان فيقتلان سواء كانا محصنين او غير محصنين لان الحديث الشريف لم يقيد قتلهما بالاحصان ، ولان المنقول عن الصحابة الكرام قتلهما ايضا بدون قيد الاحصان . وعلى هذا فان اللواط وان اعتبر داخلا في مفهوم الزنا الا أن عقوبته القتل دائما .

ثانيا : عقوبة القذف :

٣٢ ـ القذف في اللغة الرمي ، وفي الشرع الرمي بالزنا اي نسبة الشخص الى الزنا بشروط معينة وهو محرم بنص القرآن وعقوبته الجلد قال تعالى « والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم » .

والنص وان ورد في قذف المحصنات ولكن حكمه يتعدى الى المحصنين ايضا وعليه الاجماع وترد شهادة المحدود بالقذف الا اذا تاب فيجوز قبول شهادته عند الامام مالك والشافعية والحنابلة ومن وافقهم ولا تجوز عند ابي حنيفة وان تاب .

٣٣ ـ واذا قذف الزوج زوجته وطلبت الزوجة اقامة الحد عليه فعلى الزوج أن يلاعن على النحو الذي ورد في القرآن والسنة المطهرة وفصله الفقهاء .

ثالثا : عقوبة شرب الخمر :

٣٤ ـ والخمر كل مسكر من اي اصل كان سواء كان من العنب أو غيره فقد تواترت السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم وتواترت الاخبار عن الصحابة الكرام ، ان كل مسكر خمر ، فقد جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال « كل مسكر خمر وكل خمر حرام » وقال صلى الله عليه وسلم ما أسكر كثيره فقليله حرام ، والحشيشة ونحوهامما يسكر يدخل في مفهوم الخمر ويعاقب متعاطيها .

وحد الشرب هو الجلد ، فقد جاء في الحديث الشريف (من شرب الخمر فاجلدوه ثم ان شرب الخمر فاجلدوه ثم ان شرب فاجلدوه ثم ان شرب الرابعة فاقتلوه) والقتل في هذا الحديث منسوخ عند اكثر العلماء ، وعند بعضهم محكم غير منسوخ ويفعله الامام عند الحاجة على وجه التعزير .

ومقدار الجلد الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم هو اربعون جلدة وكذا فعل ابو بكر رضي الله عنه ، ولكن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ضرب فيه ثمانين جلدة ، فمن العلماء من قال يجب ضربه الثمانين فهذا هو حد الشرب اتباعا لفعل عمر رضي الله عنه الذي لم ينقل فيه خلاف عن احد ، ومنهم من قال الحد هو اربعون جلدة والزيادة عليه يفعلها الامام عند الحاجة على وجه التعزير كما لو ادمن الناس على شرب الخمر او كان الشارب ممن لا تردعه الاربعون .

رابعا : عقوبة السرقة :

٣٥ ـ السرقة في الاصطلاح الشرعي ، كما عرفها الحنفية ،

« أخذ مال الغير على سبيل الخفية نصابا محرزا للتمول غير متسارع اليه الفساد من تأويل ولا شبهة » وحد السرقة قطع يد السارق قال سبحانه وتعالى «والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم » والقطع لليد اليمنى ومن الرسغ كما ثبت في ذلك السنة النبوية ، ولا قطع على المنتهب والمختلس والخائن فقد جاء في الحديث الشريف «ليس على المنتهب ولا على المختلس ولا على الخائن قطع » فيجب على هؤلاء التعزير كما يجب التعزير عند توافر شروط السرقة كما لو كان المال المسروق اقل من النصاب الشرعي .

خامسا: عقوبة الحرابة (قطع الطريق):

٣٦ — وجريمة الحرابة تعني الخروج على المارة واخذ المال مجاهرة بالقوة والقهر على وجه يمتنع الناس عن المرور وينقطع الطريق سواء أكان مرتكب هذه الجريمة فردا او جماعة بسلاح ام بغيره في العمران أو خارجه اي في داخل المدن والقرى او خارجها . وعقوبة هذه الجريمة هي ما ورد في قوله سبحانه وتعالى « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا أو يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم ».

فعقوبة قاطع الطريق بناء على هذه الآية وما فهمه الفقهاء منها ان يقتل ويصلب قاطع الطريق اذا قتل واخذ المال . ويقتل بلا صلب اذا قتل ولم يأخذ مالا . وتقطع يده ورجله من خلاف اذا اخذ المال ولم يقتل . وينفى من الارض اذا اخاف السبيل فقط فلم يقتل ولم يأخذ مالا . وعند المالكية اذا اخذ قاطع الطريق المال ولم يقتل كان الامام مخيرا فيه بين القتل والصلب والقطع من خلاف ، واذا اخاف السبيل فقط فلم يقتل ولم يأخذ مالا كان الامام مخيرا فيه بين القتل والصلب والقطع من خلاف والنفي .

والمراد بالنفي الذي ورد في الآية الكريمة هو حبس الجاني في غير بلده وهذا اولى ما قيل في معناه . والمراد من القطع من خلاف هو ان تقطع يده اليمنى ورجله اليسرى .

والردىء والمباشر سواء في هذه العقوبة لان المباشر انما تمكن من جريمته بقوة الردىء ومعونته . وعلى هذا اذا باشر القتل واحد من قطاع الطريق وكان الباقون اعوانا ردءا له فالجمهور على ان يقتلون جميعا ولو كانوا مائة . وهذا هو المأثور عن الخلفاء الراشدين فان عمر رضي الله عنه قتل ربيئة للمحاربين ..

سادسا : عقوبة البغي :

٧ — البغي خروج جماعة ذات قوة على الامام بتأويل سائغ وعقوبة البغاة قتالهم اذا اظهروا العصيان للامام وامتنعوا عن اداء ما عليهم من حقوق وجاهروا بذلك وتهيأوا للقتال سواء نصبوا عليهم اماما او لم ينصبوا . ويرى الاحناف قتالهم وان لم يبدأوا بالقتال فعلا محتجين بأن تجمعهم واستعدادهم للقتال دليل على قصدهم السيء وعزمهم على مباشرة القتال فينبغي ان يقاتلهم الامام قبل ان يستفحل شرهم ويصعب القضاء عليهم ، وينبغي للامام ان ينذرهم قبل قتالهم فاذا رجع البغاة الى الطاعة ولزوم الجماعة لم يجز قتالهم ، اما اذا لم يستجيبوا فان الامام يقاتلهم لقوله تعالى « فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله ».

وقتال البغاة ، عقوبة لهم ، نعني اباحة دمائهم واموالهم بالقدر الذي يستدعيه ردعهم والتغلب عليهم فاذا كفوا عن القتال وجب الكف عن قتالهم ولكن للامام أن يعزرهم على بغيهم .

ويلاحظ هنا أن قتال الامام للبغاة في الواقع ، لا يعتبر عقوبة بالمعنى المألوف للعقوبة التي توقع على الافراد وانما هو اشبه ما يكون بالاجراء الوقائي والدفاعي الذي تمارسه الدولة ضد هؤلاء البغاة ، ولكن الفقهاء اعتبروه من الحدود باعتباره يتضمن اباحة قتل البغاة ، وان قتلهم هذا وجب على وجه العقوبة لهم حقا لله تعالى ، ووجهة الفقهاء هذه واضحة ، ولذلك ، لم يخالف أحد منهم في اعتبار قتال البغاة من جملة الحدود .

سابعا : عقوبة المرتد :

٣٨ — المرتد في اللغة هو الراجع مطلقا وفي اصطلاح الشرع الراجع عن دين الاسلام بأن يصدر عنه ما يخرجه عن دائرة الاسلام كانكاره ما عرف من الدين بالضرورة أو استهزائه بالاسلام او أن يسب الله ورسوله .

ويشترط لوقوع الردة أن يكون المرتد عاقلا مختارا فلا تعتبر ردة المجنون ولا الصبي الذي لا يعقل ولا السكران الذي زال عقله بالسكر ولا المكره اذا كان قلبه مطمئنا بالايمان .

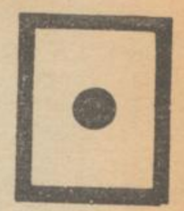
وليست الذكورة شرطا لوقوع الردة وكذا البلوغ عند الاحناف خلافا لغيرهم الذين يرون البلوغ شرطا للردة .

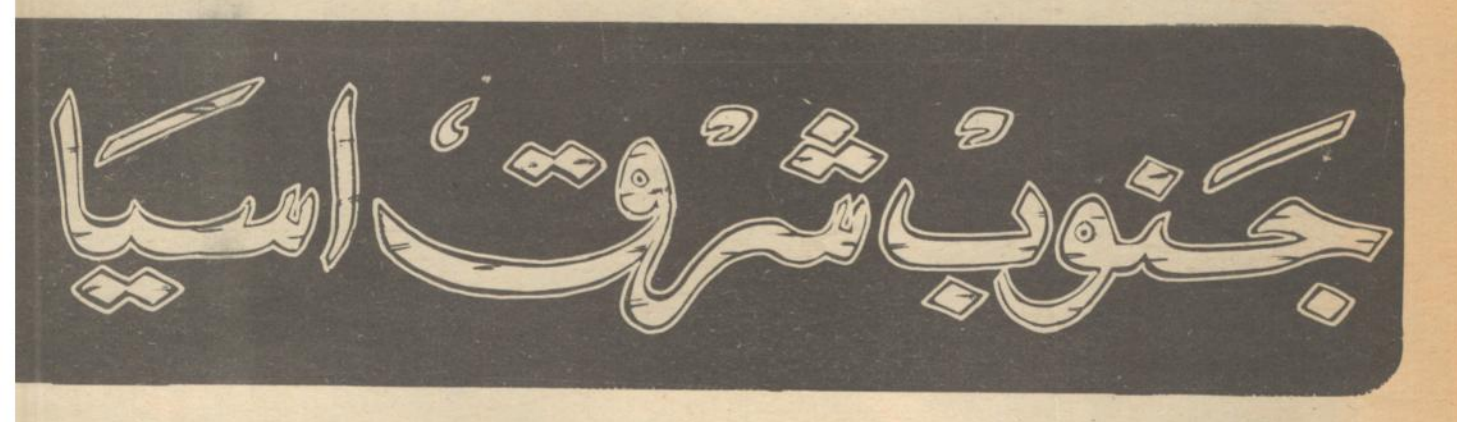
وعقوبة المرتد قتله لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم — من بدل دينه فاقتلوه — ويمهل المرتد ثلاثة ايام قبل قتله امله يرجع عن ردته وهذا الامهال واجب عند الجمهور مستحب عند الحنفية فاذا رجع عن ردته في مدة الامهال سقط عنه القتل والا قتل .

الغارة على الاسلام

عبد العزيز النخويط

عيون حدقت فينا تجلى
لدى نظراتها عطب وداء
تطالعنا وظاهرها ولاء
ولكن في بواطنها العداء
أضعنا ملة الهادي فضعنا
وليس بغير ملته اهتداء
وليس لامة رغبت سواها
بقاء بل يقوضها الفناء
بها سدنا الخلائق واعتلينا
ولم يعهد لنا قبل اعتلاء
وشيدنا صروح المجد فيها
وحل على مرابعنا الرخاء
فصارت دولة الاسلام شمسا
يشع الى الورى منها الضياء
وأذعنت الشعوب لها وكانت
تجور متى يطيب لها اعتداء
فعاشت هذه الاجناس شعبا
يوحدها من الدين الاخاء
فما عملت يد التفريق فيها
ولا عبثت بوحدتها الدماء
ولكن حكم القران فيهم
فهم في حكمه بشر سواء
فيا عجبي نلوذ اليوم فيمن
تجلى في وجوههم العداء
نحكمهم فهم أسياد فينا
وهم مثل لامتنا اقتداء
ونفزع ان بدا خطب اليهم
فليس لنا بدونهم قضاء
نفتش عن مصالحنا لديهم
وهم فينا المصيبة والبلاء
يبينون البشاشة والتصافي
ولولا النيل ما وجد الصفاء
فكلهم على الاسلام حرب
وملؤهم لامتنا احتواء
تجلى الكيد للاسلام فيهم
وللحقد الدفين بهم مضاء
فكم من بسمة قد أضمروها
وكم من ضربة ملء الخفاء
فأين أشاوس الاسلام منهم
أنامت عن رعيتها الرعاء ؟
فكونوا يابني الاسلام كونوا
دعاة الله نعم له الدعاء
فان لكم من الرحمن نصرا
كذلك لكم بنصرته وقاء
فما خاب الدعاة وما استكانوا
وأمطرهم من النصر السماء
كذلك توج التوحيد فينا
كذلك بلفتنا الانبياء





الهجمة على العالم الاسلامي هي الان في اشد مراحلها مكرا .. وقذارة .. وتهديما ولا يقتصر الامر على حرب الابادة القائمة في لبنان وفلسطين واريتريا ، ولا على التجويع والتشريد والترويع القائم في تشاد وزنجبار والحبشة ، وقتل الزعماء المسلمين في نيجيريا كالشهيدين أحمد وبللو والجنرال مرتضى محمد ، ولا على اضطهاد للاقليات المسلمة ومحاولة خنقها في شرقي أوروبا وبلاد العالم الماركسي ، فجنوب شرقي اسيا — بل والشرق الاقصى كله — ميدان رحب لكل حاقد على الاسلام كاره له من وثنيين ومبشرين واستعماريين راسماليين وماركسيين — ويهود ماكرين . فبالاضافة الى ما يعانيه المسلمون في الفلبين وجنوب تايلند من تقتيل وتشريد وتفقير ، وما يواجهه مسلمو أندونيسيا من هجمة تبشيرية مركزة ، يعمل اعداء الاسلام على الصعيد الداخلي في شبه جزيرة الملايو — ماليزيا وسنغافورة — . ولقد نقلت الانباء في الشهر الماضي خبر اعتقال أربعة من كبار الملاويين — القوميين ظاهرا — المتمركزين في اجهزة الإعلام منذ مدة غير قصيرة بعد ما ثبت أنهم يعملون منذ زمن طويل بدهاء ومكر وسرية على محاربة الاسلام والترويج للشيوعية بين المسلمين — فقط — في البلدين المذكورين . ولقد اعتقل عبد الصمد اسماعيل وهو مدير أكبر جريدة يومية انكليزية في ماليزيا واكثرها نفوذا واوسعها انتشارا — الستريت تايمز شبه الرسمية . واعتقل سماني محمد أمين وهو رئيس تحرير قسم الاخبار في الجريدة الملاوية شبه الرسمية — بريتا هاريان الواسعة الانتشار في اوساط مسلمي ماليزيا ، كما جرى اعتقال حسين جاهدين مدير تحرير نفس الجريدة في سنغافورة واعظمى محمود مساعده ، وكانا يوجهان النشرات الاخبارية والتعليقات السياسية في الصحف والاذاعة والتلفزيون وكان الاربعة يشكلون حلقة شيوعية واحدة تعمل بامرة الحزب الشيوعي الملاوى السرى حسب اعترافهم كما اذاعته حكومة سنغافوره ونشرته مجلة — فارايسترن ايكونوميك رفيو — تقول المجلة في عددها الصادر في ٢ يوليو ١٩٧٦ : اذاعت وزارة الداخلية في سنغافورة في ٢ ٢حزيران — يونيو — أن الحكومة لاحظت منذ مدة أن الجريدة تنقل باستمرار أخبارا عن الشيوعية والدين الاسلامي بأسلوب متناقض غير موضوعي وغير مسئول ، ولقد حرفت المقالات والتعليقات ووجهت الانباء بحيث تلقى ضوءا من التحبذ والتأييد للشيوعية بينما تهاجم القيم الاسلامية ، واظهرت اذاعات — حسين جاهدين — اسلوبا معينا في اختيار المواضيع المبنية على انتصارات الشيوعية ونضالها الثوري في الهند الصينية — . وكانت الغاية في خطط الشيوعيين — المتسترين بثوب

والهجمة الشرسة على الاسلام

القومية الملاوية ـ كما تقول المجلة ، هي ـ اثارة عدم الرضى واليأس بين الملاويين وكل الملاويين مسلمون ـ وتوجيههم نحو الشيوعية كحليف لهم قادر على حل مشاكلهم ، وللوصول لهذه الغاية تبنوا استراتيجية من ست نقاط هي :

١ ـ تمهيد وتعويد الملاويين على سماع وقبول الافكار الشيوعية .

٢ ـ اضعاف ايمانهم بالاسلام .

٣ ـ اقصاء الزعماء الملاويين الذين يشكلون عقبة في سبيل نشر الشيوعية ومساعدة الاخرين الذين يستطيعون نقل الملاويين الى مرحلة ـ تقدمية ـ . ويقبلون معها المبادىء الشيوعية .

٤ ـ خلق اليأس والفوضى بين افراد الشعب واثارته ضد الحكومة القائمة .

٥ ـ بذر الانقسام والفرقة بين الملاويين من الزعماء والمنظمات والاحزاب التي [illegible]ىء وتعارض الشيوعية .

٦ ـ عرض الشيوعية وافكارها للملاويين باسلوب محبب ليقبلوها كحل لمشاكلهم وجعلهم يعتقدون بألا تعارض بين الشيوعية والاسلام ؟

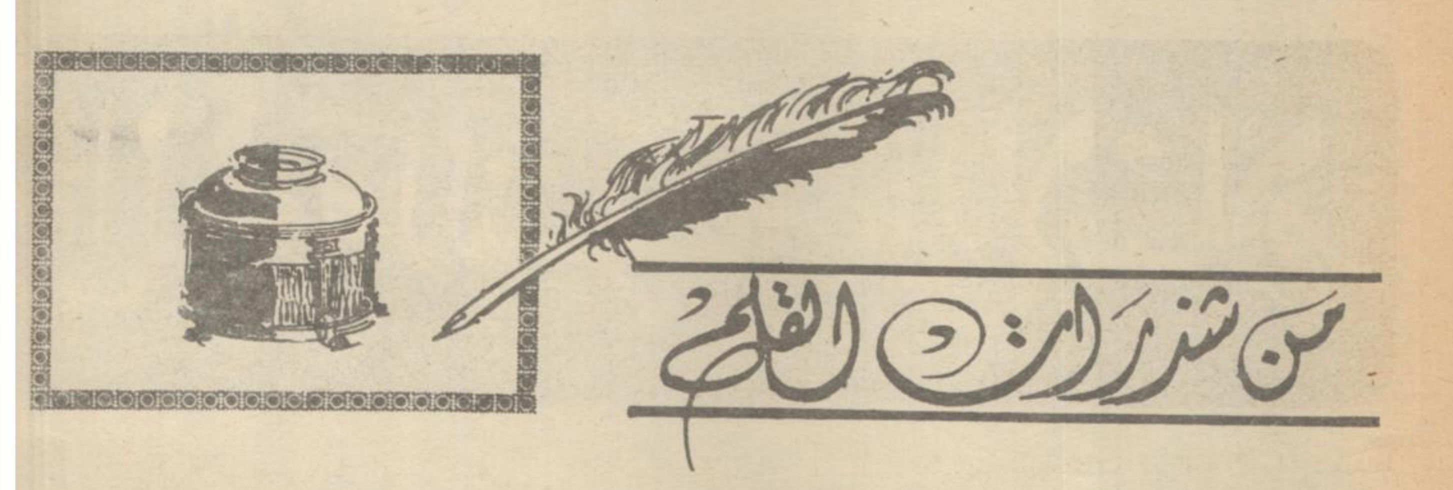
ومن المعروف أن حكومة ماليزيا تواجه الان عصابات شيوعية مسلحة على حدودها الشمالية وداخل مدنها وقراها ، حيث يعملون هدما وتخريبا ماديا ومعنويا . هذا في ماليزيا ، اما في اندونيسيا فيعمل النظام القائم على سجن واضطهاد العاملين للاسلام بينما تدفع ميزانية الدولة دعما ماليا للمبشرين الذين يعملون دسا وتخريبا و ـ تمسيحا ـ بين السكان في الجزر القريبة والبعيدة ، وهناك محطات اذاعات تبشيرية قوية تمتد من جزيرة سيشل ـ شرقا الى استراليا غربا مارة بالفلبين وهي تذيع بالانكليزية والفرنسية والعربية واللغات المحلية كلها وتدعمها محطة الـ ب . ب . س البريطانية في ـ سيشل ـ والاميركان في ـ مانيلا ـ والاوستراليون في استراليا ، وتعمل هذه الاذاعات باستمرار ليل نهار .

ولا ننس أن انتقال الهند الصينية من احضان الاستعمار الغربي الى احضان الاستعمار الماركسي زاد أيضا من مشاكل ومآسي المسلمين هناك وبخاصة في كمبوديا ويشكل المسلمون اكثر من ١٥٪ من مجموع سكانها الاصليين ـ حيث يلاقون على أيدى الشيوعيين ما لا يمكن وصفه من الوحشية في القتل والاذلال .

هذا غيض من فيض حول واقع الاسلام الدامي في جنوب شرقي اسيا .. فاليقظة اليقظة يا شباب الاسلام في كل مكان ، والوعي الوعي لما يحاك لنا وما يراد بنا وباسلامنا .

« ويمكرون ويمكر الله ، والله خير الماكرين »

صدق الله العظيم



● الاستقامة :

قا لتعالى « وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه » سئل صديق الامة واعظمها استقامة — ابو بكر الصديق رضى الله عنه — عن الاستقامة فقال « ان لا تشرك بالله شيئا » ٠

وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه « الاستقامة أن تستقيم على الامر والنهي ولا تروغ روغان الثعالب » ٠

وقال عثمان بن عفان رضى الله عنه « استقاموا : اخلصوا العمل لله » ٠

وقال علي بن ابي طالب وابن عباس رضى الله عنهما « استقاموا ادوا الفرائض » ٠

● حسن حظ

قالت الزوجة لاحدى زائراتها ٠ زوجي كان دائما محظوظا حسن البخت حتى انه عندما صدمته احدى السيارات كانت الصدمة امام باب المستشفى ٠

● كن اعمى بصيرا ٠

عن وهب بن الورد قال : قلت لوهب بن منبه : أني اريد أن اعتزل الناس ، فقال لي : لا بد لك من الناس ، وللناس منك اليهم حوائج ولكن كن فيهم اصم سميعا ، اعمى بصيرا ، سكوتا نطوقا ٠

● الفرد المسلم :

ان الاسلام يريد في الفرد وجدانا شاعرا يتذوق الجمال والقبح وادراكا صحيحا يتصور الصواب والخطا وارادة حازمة لا تضعف ولا تلين امام الحق وجسما سليما يقوم باعباء الواجبات الانسانية حق القيام ويصبح اداة صالحة لتحقيق الارادة الصالحة وينصر الحق والخير ٠٠

الامام البنا — دعوتنا في طور جديد

ان حفنة من المسلمين من اتباع نوح عليه السلام ، تذكر بعض الروايات أنهم اثنا عشر ، هم كانوا حصيلة دعوة نوح في ألف سنة الا خمسين عاما كما يقرر المصدر الوحيد المستيقن الصحيح في هذا الشأن ·

ان هذه الحفنة ـ وهي ثمرة ذلك العمر الطويل والجهد الطويل ـ قد استحقت ان يغير الله لها المألوف من ظواهر هذا الكون · وان يجعل هذه الحفنة وحدها هي وارثة الارض بعد ذلك ، وبذرة العمران فيها والاستخلاف من جديد ·

سيد قطب ـ فقه الدعوة ·

وصف المنافقين :

أحسن الناس احسانا ، واخلبهم لسانا ، والطفهم بيانا · واخبثهم قلوبا · واضعفهم جنانا ، فهم كالخشب المسندة التي لا ثمر لها ، قد قلعت من مغارسها فتساندت الى حائط يقيمها لئلا يطأها السالكون ·

« واذا رايتهم تعجبك اجسامهم · وان يقولوا تسمع لقولهم · كانهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم · هم العدو · فاحذرهم قاتلهم الله انى يؤفكون ؟ » ·

ابن القيم ـ مدارج السالكين

شكوى

ما على الشاكي اذا ضج ولاما
يستثير العزم للثار انتقاما
ما على المظلوم ان ضاقت به
نفسه فاشتد كالنار اضطراما
ما على المأسور قد ناء به
قيده ان هب يجتاح الطغاما
ما على المخنوق ان كف يدا
خنقته فلواها فاستقاما
ايها القوم اعيروا سمعكم
انني اقذف نارا لا كلاما
ما انا الشاكي ولكن امة
اصبحت تشكو كما يشكو اليتامى
ما انا المظلوم لكن امة
شد ما تحمل ظلما وظلاما
ما انا المأسور لكن أمة
لم تكن عمياء لا بل تتعامى
تبصر الشر ولا تنكره
وعن المعروف جنبا تتحامى
وتداري كل هدام ولو
بث في ابنائها الراى الحراما

وليد الاعظمي



تابع : نظام القضاء في الاسلام

كانت الخصومه بينهن ، ويوما لاهل الذمة كذلك .

متى لا يفصل في القضايا (٢٨)

على القاضي الا يفصل في القضايا في الاحوال التاليه :

١ ــ اذا كان جائعا .
٢ ــ اذا كان عطشان .
٣ ــ اذا كان غضبان .
٤ ــ اذا كان مهموما .
٥ ــ اذا كان حاقنا .
٦ ــ اذا كان موجعا .

او الم به بعض العوارض التي تحول بينه وبين الفهم العميق كمرض او حزن وغيرها مما يمكن أن يدعو الى الضجر والانصراف عن سماع ما يدلى به الخصوم .

وعليه في مثل هذه الاحوال الانصراف عن نظر القضية وتأجيلها الى حين ، ولا يصدر حكمه الا بعد سؤال المدعى عليه : ابقيت له حجة اعنده دفاع لم يبسطه ؟

رواتب القضاة (٢٩)

لم تكن رواتب القضاة محددة بحد لا ترتفع عنه ولا تنقص منه ، ولكنها كانت متفاوتة بحسب العصور ، وتختلف بين اقليم واقليم ، ولكن لوحظ فيها أن تكون أعلى من رواتب غيرهم من الموظفين في الدولة ، حماية للقاضي من فتنة المال .

ففي عهد عمر بن الخطاب ــ رضى الله عنه ــ كان راتب القاضي ١٠٠ درهم في الشهر الى جانب مؤنته من الحنطة ، وقد كان هذا القدر باهظا جدا في ذلك الوقت ، ويظهر ذلك اذا قورن براتب الخليفة الذي كان عباره عن قوت رجل وسط من المهاجرين وكسوة للشتاء واخرى للصيف يردهما لبيت المال اذا بليا ويأخذ مكانهما حلتين اخريين وهكذا . (١)

وان اهمية الجانب المادي في حياة القضاة مهم بحيث يستاهل المرتبة التي انزله عمر بها ، وقد استن بسنته على بن ابي طالب كرم الله وجهه ، فقد روى عنه انه كتب للاشتر النخعي حينما ولى مصر ، كتابا يقول فيه : اختر للقضاء من لا يزدهيه اطراء ولا يستميله اغراء ، حتى قال ــ وافسح له في البذل ما يزيل علته وتقل معه حاجته الى الناس .. (٢)

ومما لا خلاف حوله بين الفقهاء ان من تعين عليه القضاء ، وكان في غنى عن الاخذ من بيت مال المسلمين ، لا يمنح راتبا نظير توليه القضاء . وذلك ابلغ في مهابة القاضي وادعى الى توقيره . كما لا خلاف بينهم انه يجوز لمن يتعين عليه القضاء ، وكان في حاجة الى المال ان يأخذ من مال جماعة المسلمين .

وهذا الذي راه الخلفاء الاولون **وجرى عليه العمل في صدر الاسلام** والدولة العباسية ودولة بنى امية هو الذي عليه الحال الان في أرقى الدول غير الاسلامية كانجلترا والولايات المتحدة . ففي انجلترا مثلا ارتفعت رواتب القضاة بصورة تجعل الترقيات الى الدرجات العليا قليلة جدا لان التفاوت الموجود بين رواتب الدرجات تفاوت لا يكاد يذكر ولكي يشعر القضاة بالطمأنينة ويكونوا بمأمن من التحيز الى اية جهة ، جعلت مخصصاتهم من الامور التي لا يجوز للحكومة أن تخفضها ولا للبرلمان أن يناقشها . (٣)

وقد عرفت العصور الاسلامية الاولى قضاة ابوا أن يتناولوا أجرا على القضاء ورعا وزهدا ، وانفقوا على انفسهم من اموالهم الخاصة ، والكتب التي ارخت للقضاء والقضاة في الاسلام زاخرة بهذا الذي نقول .

زى القضاه (٣٠)

لم يكن في الصدر الاول زى خاص بالقضاة ،غير ان ابا يوسف صاحب ابى حنيفة رأى ان يكون للقضاة زى خاص بهم ، لما للزى الخاص من دلالة على مهنة صاحبه ، واذا عرف الناس الزى الخاص بالقضاة ، كان ذلك ادعى لاحترام القاضي حيثما حل .

وقد اختار ابو يوسف اللون الاسود لحلة القاضي ، وهو اللون الذي كان يلبسه الخليفة والولاة في الدولة العباسية ، غير اننا لا نستبعد ان تكون هناك طريقة معينة في تفصيل الحلة الخاصة بالقاضي ويحسن لبس العمامة اقتداء برسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ .

عزل القاضي (٣١)

من المبادىء التي طبقت في عهود الدولة العباسية ، أن الوزير الذي يعينه الخليفة يعزل بموت الخليفة الذي عينه ، ولا كذلك القاضي ، لان الوزير كان وكيلا عن الخليفة ، فتسقط وكالته بموت موكله ، أما القاضي فهو نائب عن جماعة المسلمين غير ان الخليفة هو الذي باشر تعيينه . ؟

ولا يعزل القاضي الا في الاحوال الاتية :

١ ــ أن يثبت جوره عمدا ، باقراره أو بالبينة .

وفي هذه الحالة ، يعزل وتنزل به العقوبة الموجعة ، ويشهر به ولا يجوز بعد ذلك توليته أو شهادته ، وان تاب وصلحت حاله ، لعظيم ما ارتكب من الاثم .

٢ ــ اذا ثبت اخذه الرشوة من احد الخصوم .

٣ ــ اذا ضعف عن العمل لكبر سن أو مرض لم يرج برؤه .

أدلة الحكم (٣٢)

الحكم الذي يصدره القاضي في اية قضية تعرض عليه ، لا يخلو أمره من خمس حالات الاولى ــ أن يكون واردا في القران الكريم .

الثانية ــ أن يكون واردا في السنة

النبوية التي صحبها العمل .

والحكم في هاتين الحالتين مأخوذ من القران والسنة وهما أصلا الشريعة الاسلامية .

وللفقهاء وجهات نظر مختلفة حول تقديم النص المروى على ما جرى به العمل ، فمنهم من قدم العمل على الحديث المروى الذي لم يصحبه العمل ، ومنهم من قدم الحديث المروى — ولو من طريق الاحاد — على العمل ، ولكلا المذهبين أدلة مبسوطة في مواضعها من كتب الاصول ...

الثالثة — أن لا يكون هناك دليل في القران أو السنة ، وعندئذ يلجأ القاضي الى آراء الصحابة ويحكم بما أجمعوا عليه .

الرابعة — أن تختلف آراء الصحابة ، وعندئذ له أن يحكم بما جرى به العمل في العهد النبوى .

الخامسة — ان تتعدد اراؤهم ولم يكن هناك عمل ، وعندئذ يختار ما يراه راجحا على سواه .

ومن العلماء من ذهب الى أن القاضي ان يجتهد في النازلة تعرض له ولو ادى ذلك الى مخالفة جميع الصحابة الذين اختلفت اراؤهم حول ما هو بصدد الحكم فيه ونرى ان يحكم بما يوافق واحدا منهم . وموقف القاضي من اراء التابعين — مجمعين او مختلفين — كموقفه من آراء الصحابة رضى الله عنهم أجمعين .

وكذلك الشأن في كل اجماع علم حول حكم في نازلة ما في العصور التي تلت عصر التابعين والذين انزلوا اجماع السابقين من سلف هذه الامة هذه المنزلة في ميدان التشريع ، يستدلون بقوله تعالى : ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ، ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا وبقوله — صلى الله عليه وسلم — لا تجتمع أمتي على ضلال واذا لم يكن هناك اجماع البتة ، وجب على القاضي البحث والمشاورة مع اهل العلم ثم يحكم بما اتفقوا عليه ، وعند اختلافهم عليه ان يوازن بين الادلة ويحكم بما رجح دليله (١) .

حكم القاضي بعلمه فقط (٣٢)

وفي حكم القاضي بحسب علمه خلاف بين العلماء ، ذهب مالك واكثر اصحابه والاوزاعي الى انه ليس للقاضي ان يحكم في شيء بعلمه ، ولكن استنادا على وسائل الاثبات من اقرار او بينة الخ .. وعللوا ما ذهبوا اليه ، بأن القاضي اذا حكم بعلمه دون اقرار او بينة الخ كان عرضة للتهم . وقال الشافعي في احدى روايتين عنه وهي أشهرهما ، ومثله ابو ثور : للقاضي ان يقضي بعلمه في كل شيء في الحدود والاموال وغيرهما ، مما سمعه أو راه قبل قضائه وبعده ، في مصره وغيره ، وبذلك قال ابو حنيفة الا انه قصره على مصره ، وحصره في الاموال (١) أما حكم القاضي بالتعديل والتجريح فقد حكى ابن رشد الاجماع على أن له أن يحكم حسب علمه في التعديل والتجريح ، ويرد شهادة من شهد بنقيض علمه . (٣)

أثر حكم الحاكم دينا (٣٤)

ومما تقرر في شريعة الاسلام أن الحكم الذي يصدره الحاكم قضائيا بحسب البينات التي تعرض عليه ، لا يجعل الحرام في حقيقة الامر حلالا وفائدة ذلك ان يحس المسلم بوازع الضمير الديني فلا يأخذ أو يتمتع بشيء يعرف في بقرارة نفسه انه استحقه بدعوى باطلة جازت على القاضي وهذا الحكم باتفاق بين جمهور العلماء في الاموال ، أما في الفروج فخالف ابو حنيفة — صلى الله عليه وسلم — . وذهب الى أن حكم الحاكم يبين الاستمتاع بامراة ليست زوجة للمستمتع في واقع الامر . ومن الامثلة بهذا أن يشهد رجلان زورا ان هذه المراه زوجة لهذا الرجل وليست في حقيقة الامر زوجته ، فانه يحل له نكاحها استنادا على الحكم الصادر بالزوجية بينهم بناء على البينة (١) .

ولا يعجبني ذلك وليس بخاف ما في ذلك من مخالفة لقونه — صلى الله عليه وسلم — : انكم تختصمون الى ، ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض ، فأقضى له على نحو ما اسمع ، فمن قضيت له من حق اخيه شيئا فلا يأخذه ، فانما اقطع له قطعة من النار . (٢)

رجوع القاضي عن حكمه (٣٥)

ان القاضي غير معصوم في الاحكام التي يصدرها ، فقد يحكم خطأ في نازلة لها نص ، أو نازلة ليس لها نص ، وهو في كلتا الحالتين مأمور بالاجتهاد وتحرى الصواب ، فان بذل جهده وأصدر حكمه ، ثم تبين له أنه حكم خطأ ، فعليه الرجوع عن سابق حكمه الى ما تبين له انه الحق فقد جاء في كتاب عمر — رضى الله عنه — الى ابي موسى الاشعري .. ولا يمنعك قضاء قضيته مراجعت فيه نفسك وهديت لرشدك ، ان ترجع الى الحق لان الحق قديم .. وسنثبت نص الكتاب في آخر هذا البحث .

وان التطور الذي حدث في نظمنا المعاصره ، من محكمه ابتدائيه الى محكمه استئناف وغير ذلك تطور مقبول ، لانه لم يخرج عن المبادىء العامه التي خططها الاسلام ، وبه يتلافى ما عند بعض القضاه من نقص في الخبرة وقصور في الفهم ، أو تحيز صريح ضد الحق الصحيح ، ولولا مجال الاستئناف ربما ضاعت من جراء ذلك حقوق على أصحابها ، وبرىء مجرم وادين برىء .

شريط الاخبار

بقية

تكريس الاحتلال

فلسطين المحتلة : عقد المجلس اليهودي العربي — اول جلسة له في القدس بعد ظهر اليوم بحضور السيد اسحق رابين رئيس الحكومة ورئيس المجلس واشتراك عدد من الوزراء بينهم وزراء المعارف والثقافه والصحة والاسكان والشؤون الدينيه والسياحة .

ويتألف هذا المجلس من مئة عضو ويضم عددا من أعضاء الكنيست وكبار موظفي الدوله الذين يضطلعون بشاون عرب اسرائيل . كما يضم ممثلين عن معظم القطاعات في الوسط العربي .

وقد نحدث رئيس الوزراء في الجلسة فقال — أن الحكومة اتخذت عد ةقرارات

فلسطين المحتلة :

اقوال الصحف

فلسطين المحتلة — قالت صحيفة دافار في نطاق تعليقها على قرار سوريا تمديد فترة انتداب القوات الدولية في الجولان لستة أشهر اخرى — لم ترافق الموافقة السورية هذه المرة اية شروط او نقاش وهذا أمر ايجابى بحد ذاته غير أنه لا يدل على تحول في موقف دمشق وبالرغم من قول سوريا انها اتخذت هذا القرار لاتاحة الفرصة لنجاح حملة السلام المصرية فأصوات أخرى تخرج من دمشق تؤمن بصراحة بأن سوريا يهمها في الفترة الحالية استمرار الهدوء فى — منطقة الجولان طالما تنشغل في اقامة جبهة مواجهة أخرى في لبنان ..

— أما الجيروزاليم بوست فتعتقد انه لا زال امام السوريين متسع من الوقت لايقاف تقدم قواتهم جنوبي نهر الليطاني في لبنان ولمنع المنظمات من التواجد من جديد قرب الحدود وكذلك عدم تحويل جنوب لبنان الى جبهة مواجهة عاديه .

ولو مع الشيطان !

ابو ظبي — ٦ر٣٠ مساء

نسبت وكالة الانباء الفرنسية الى راديو الكتائب قوله أنه تم تشكيل ما يسمى بجيش الدفاع عن جنوب لبنان لاخراج الفلسطينيين من هذه المنطقة وقال الكتائبيون أنهم سيواصلون القتال لتحقيق هذه الغاية وانهم سيتعاملون مع اية قوة ولو كانت الشيطان لتحقيق اهدافهم .

بو ظبي

٢٩ — ١١ — ١٣٩٦هـ
٢١ — ١١ — ١٩٧٦م

١٤ تحالف اشتراكي صهيوني

قررت مجموعة الحزب الاشتراكي والراديكاليون اليساريون في الجمعية الوطنية الفرنسية انشاء مجموعة عمـل مشتركة بين حزب العمل الاسرائيلي والحزب الاشتراكي الفرنسي .

وقد اتخذت المجموعة البرلمانية قرار انشاء مجموعة العمل هذه في أعقاب الاتصالات التي قام بها وفد للحزب الاشتراكي الفرنسي اثناء زيارة قام بها لفلسطين المحتلة . ومن المقرر ان تضم مجموعة العمل هذه جان بلستيد النائب عن منطقة جارد وجوزيف فرانسشي النائب عن منطقة فال دى مارن وشارك اميل لو النائب عن منطقة بوش دى رون والسكرتير الوطني للحزب وجان بويرن النائب عن منطقة الرون والسكرتير الوطني للحزب .

وكالة الانباء الفرنسية .

وسام يهودي لويلسون

— منح الكونفرس اليهودي العالمي المنعقد حاليا في جنيف وساما الى هارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا السابق تقديرا للخدمات الطيبة التي أبداها للشعب اليهودي كما اعتذر السيد ويلسون عن الحضور الى جنيف في اللحظة الاخيرة لانه اضطر الى الاشتراك في التصويت الذي جرى في مجلس العموم البريطاني الذي ينتمي الى عضويته .

فلسطين المحتلة — جنيف :

عقوبة الاعدام لكل من يبيع عقاراً للعدو

— عقد مجلس الوزراء الاردني جلسة مساء اليوم برئاسة السيد ضر بدران رئيس الوزراء بحث خلالها عددا من الامور المدرجة على جدول أعماله واتخذ بشأنها القرارات لمناسبة ، فقد قرر مجلس الوزراء لموافقة على قرار الحكم الصادر ن المحكمة الخاصة بمنع بيع العقار لعدو بحق ستة من المجرمين بعد دانتهم بجرم بيع العقار للعدو مصادرة أموالهم المنقولة وغير لنقولة واعتبار البيع بطلانا مطلقا يتضمن القرار ما يلي :

١ — الحكم على المجرم نيقولا ـرح عبد الله زيدان من بيت جالا لوضع في الاشغال الشاقة لمدة عشر سنوات وبغرامة قدرها ٥٠٠٠ ينار . — نصراني —

٢ — الحكم على المجرمة الفارة كتوريا جبرائيل عيسى خمشتا من ت جالا بالوضع في الاشغال الشاقة ـة عشر سنوات وبغرامة قدرها ٥٠٠٠ دينار — نصرانية —

٣ — الحكم على المجرم الفار محمد ـران النابلسي من القدس بالاعدام نقا حتى الموت . مسلم .

٤ — الحكم على المجرم الفار ـاره جبرائيل عيسى خمشتا من ت جالا بالاعدام شنقا حتى وت . — نصراني — .

٥ — الحكم على المجرم الفار ـى عيسى خمشتا من بيت جالا عدام شنقا حتى الموت . نصراني

٦ — الحكم على المجرم عيسى ـسى النجار من بيت جالا بالاعدام ـقا حتى الموت . نصراني

فلسطين المحتلة

ـرح ليوبولد سنغور رئيس ـال في جنيف، اليوم بأنه سيمابل رئيس وزراء الكيان اليهودي لاجراء محادثات سياسية معه بمناسبة انعقاد مؤتمر الاشتراكية الدولية في جنيف .

وقال السيد سنغور انه من الطبيعي ان يجتمع برئيس وزراء — الكيان اليهودي — واستذكر انه كان أحد رؤساء الدول الافريقية الذين قاموا بجولات بين اورشليم القدس والقاهرة عام ١٩٧٠ في نطاق الجهود الرامية الى اجراء حوار يهودي عربي . واضاف ان الرؤساء الافريقيين كانوا على وشك النجاح في مهمتهم .

ومضى رئيس السنغال الذي كان يتكلم لدى وصوله الى جنيف بعد ظهر أمس يقول انه ما زال يقيم علاقات وثيقة مع الطرفين وانه يريد لقاء رابين للمساعدة على اجراء حوار بين الاطراف . واضاف انه يعتبر الحرب بين الدول العربية واسرائيل حربا بين الاخوة لان الشعب العربي والشعب اليهودي والشعوب السوداء تنتمي الى مجموعة الشعوب التي تكابد العناء ؟

— والغريب انه قد زار الكويت في العام الماضي واحتفى به وبمناسبة وجوده اعد معرض خاص لكتبه —

واحيانا على بكراخينا

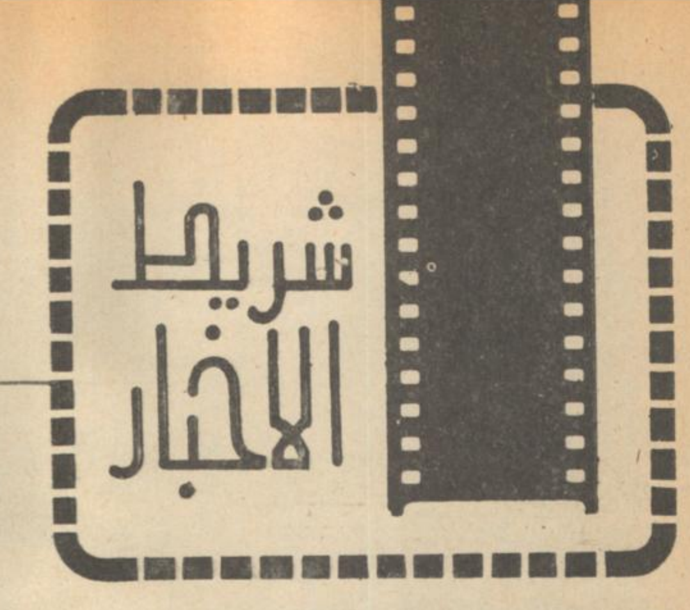
— تونس — قرر الوفد السوري في المؤتمر الثالث عشر لاتحاد المحامين العرب الانسحاب من اعمال هذا المؤتمر احتجاجا على انتقادات الوفد العراقي للتدخل السوري في لبنان وعلى لكمات سددها أحد أعضاء الوفد العراقي لعضو الوفد السوري

وقد اتسم مؤتمر المحامين العرب الذي بدأ أعماله في تونس منذ يوم الاثنين الماضي بحوادث وهجوم شفوي عنيف بين الوفدين العراقي والسوري حول التدخل السوري في لبنان . وما أن حمى وطيس الجدال واستمرت الاتهامات بين الوفدين حتى انقض عضو الوفد العراقي على عضو الوفد السوري واوسعه لكما وتبين أن المعتدي محام سوري لجأ الى العراق وانضم الى الوفد العراقي وقد تحول هذا الاعتداء الى مشادة بين بعض المحامين العراقيين وبعض المحامين السوريين مما اضطر الرئيس التونسي للمؤتمر فتحي زهير الى وقف أعمال المؤتمر أمس الاربعاء على اثر تدخل رئيس المؤتمر وامين عا ماتحاد المحامين العرب شفيق ارشيدات ورئيسي الوفدين السوري والعراقي الذين عملوا في تهدئة ثائرة النفوس .

وذكرت صحيفة الصباح التونسية اليوم الخميس ان الوفد السوري طلب تدخل البوليس ضد المعتدي العراقي على العضو السوري وارسل خطابا الى رئيس المؤتمر ابلغه فيه بقراره بالانسحاب من أعمال المؤتمر انتظارا للاجراءات التي سيتخذها المؤتمر بعد هذا الاعتداء .

وطلب الوفد السوري في رسالته طرد المحامين المعتدين من المؤتمر وحرمانهم من الاشتراك في كل مؤتمرات المحامين العرب في المستقبل

و . ن . ف



التعاون اليهودي النصراني

٣ ذو الحجة ١٣٩٦ هـ
٢٤ نوفمبر ١٩٧٦ م

اسرائيل ـ اعرب البابا بولس السادس عن ارتياحه للتقدم الذي طرا على الجهود المبذولة لتحسين العلاقات بين ابناء الديانتين اليهودية والمسيحية واستذكر البابا التعليمات التي صدرت عن حاضرة الفاتيكان ضد اي تمييز . واعرب عن امله في ان يستمر التعامل بين اليهود والمسيحيين من اجل زيادة التفاهم والاحترام المتبادل سعيا وراء احياء السلام على جميع المستويات في ربوع العالم وتحقيق العدالة الاجتماعية.

وكان البابا يتحدث اليوم في اجتماعه مع وفد « رابطة مكافحة التشهير في الولايات المتحدة » .

تدهور العلاقات بين قوة الردع العربية والجماعات « النصرانية »
٢٤ نوفمبر ١٩٧٦ م
٣ ذو الحجة ١٣٩٦ هـ

قطر ، بيروت ـ تحدثت مصادر « نصرانية » في بيروت عن حدوث مزيد من التدهور في العلاقات بين قوة الردع العربية والجماعات « النصرانية » في لبنان . وقالت ان التوتر بين الجانبين يبدو واضحا في المناطق الخاضعة للسيطرة «النصرانية» وخاصة في شرق بيروت وبعض القرى القريبة منها .

وذكرت المصادر ان الجماعات « النصرانية » لا تنوي تسليم اسلحتها الثقيلة الى قوة الردع العربية المشكلة في معظمها من جنود سوريين وانها بدات بنقل هذه الاسلحة الى بعض المناطق الجبلية . **واضافت المصادر ان بعض الزعماء النصارى قد انسحبوا الى الجبال الواقعة الى الشمال الشرقي من بيروت لمتابعة القتال حتى خروج آخر فلسطيني من لبنان .**

وكالة الانباء الفرنسية
الملازم أحمد الخطيب : يجب منع التواطؤ النصراني مع العدو في جنوب لبنان
٣ ذو الحجة ١٣٩٦ هـ
٢٤ نوفمبر ١٩٧٦ م

بيروت ـ ذكرت صحيفة **ـ الانوار ـ القريبة من النظام السوري نقلا عن مصدر دبلوماسي عربي ان قوة الردع العربية لاتعتزم في الوقت الحالي ان تمد عملية انتشارها نحو جنوب لبنان الى ابعد من الزهراني . وقد اتخذت** احدى وحدات قوة الردع العربية موقعها يوم الاحد الماضي في الزهراني بالقرب من صيدا مباشرة وذلك لضمان حماية معمل تكرير بترول شركة مدريكو الامريكية . واكدت الانوار ان اي قرار يتعلق بانتشار قوة الردع العربية نحو الجنوب ـ منطقة الحدود مع « اسرائيل » ـ سيتوقف على اتفاق عربي جماعي . واضافت ان قرارا في هذا المعنى قد اتخذ في مؤتمري القمة بالرياض والقاهرة .

ومن جهة أخرى نشرت الصحف تصريحا للملازم أحمد الخطيب قائد جيش لبنان العربي الذي يشكل الجزء الاكبر منه ضباط وجنود مسلمون من المؤيدين للمعسكر التقدمي اكد فيه ان اي جيش اخر سوى جيش لبنان العربي لن يمكنه الانتشار في الجنوب . واضاف الملازم احمد الخطيب قائلا ان المقاومة الفلسطينية تنوي أن تمتثل لاتفاقية القاهرة نوفمبر ١٩٦٩ التي تقصر وجودها على منطقة العرقوب على الجانب الغربي من جبل الشيخ بالقرب من الحدود « الاسرائيلية » **لذا يجب منع دخول « اسرائيل » متواطئة مع الانعزاليين المحافظين النصارى الى جنوبي لبنان .**

ويرى الملازم احمد الخطيب ان جيش لبنان العربي وحده هو الذي ينبغي ان يدافع عن الجنوب وعن سكانه . وكانت بعض الانباء الواردة في الصحف امس قد اشارت الى احتمال مرابطة طلائع من جيش لبنان العربي في المناطق الواقعة على الحدود مع « اسرائيل» . وقد انشئت طلائع جيش لبنان العربي التي تضم ضباطا وجنودا ظلوا بعيدا عن معارك المواجهة منذ شهر يوليو الماضي في المناطق الواقعة تحت السيطرة السورية وخاصة في رياق وهي القاعدة الرئيسية لسلاح الطيران اللبناني .

صوت امريكا
٢٤ نوفمبر ١٩٧٦ م
٣ ذو الحجة ١٣٩٦ هـ
السياسة الامريكية والقضية الفلسطينية

شرحت الولايات المتحدة سياستها من قرار اللجنة الخاصة بحقوق ....



...فلسطينيين في كلمة القاها سفيرها ... المنظمة العالمية « وليام سكرانتون» ...م ما جاء في خطاب السفير ...مريكي :

... يطالب تقرير اللجنة الخاصة ...حقوق الفلسطينيين بانسحاب ...اسرائيل» من جميع الاراضي العربية ...حتلة بحلول شهر يونيو – حزيران ...قادم ويوصي التقرير باعادة جميع ...فلسطينيين النازحين الى منازلهم ...ا فيهم هؤلاء الذين نزحوا عن ...بارهم بعد انشاء « دولة اسرائيل » ... عام ١٩٤٨ .

وينص التقرير على أن للفلسطينيين ...حق تحت زعامة منظمة التحرير ...فلسطينية في اقامة دولتهم الخاصة، ...**قال سفير الولايات المتحدة « وليام ...سكرانتون » ان هذه التوصيات ...نحيزة وغير عملية** . واضاف انه ...ن الواضح ان اللجنة رغبت في شد ...تباه الجمعية العامة الى الامال ...المصالح المشروعة للشعب الفلسطيني ...قال ان الولايات المتحدة تتفق مع ...ذا الراي غير انه اضاف قائلا ان ...ستعمال ذلك الافتراض لوضع ...ريز يحاول فرض حل للنزاع ...مربي « الاسرائيلي » عن طريق ...جمعية العامة ، علاوة على استعماله ...سياغة نص ينقصه التوازن ويضم ...ستنتاجات غير عملية وتوصيات ...ثر على نتائج المفاوضات ان هذا ...نتهى الصراحة يجعل الامم المتحدة ...ارا للعبث والسخرية على حد ...بيره .

وقال السفير الامريكي « وليام ...كرانتون » ان الجهود التي بذلتها ...جمعية العامة بالنسبة للقضية ...سطينية لم تكن موجهة توجيها ...يما . وقال اننا ندرك الهدف من ...ـع التقارير والمشاعر العميقة التي ...ها اعضاء اللجنة للشعب الفلسطيني ...لام التي يتعرض لها ، وقال أيضا انه لا يستطيع ان ينسى ابدا الصعوبة الواقعية والحقيقية لاحد مخيمات اللاجئين . واضاف « سكرانتون » **قائلا ان كل مندوب في الامم المتحدة يريد حل مشكلة هؤلاء اللاجئين وجميع شعوب الشرق الاوسط من أجل خدمة العالم والسلام والانسانية وقال اننا نقرأ ونسمع مؤخرا عن احتمال قيام محاولة جديدة لاحلال السلام في الشرق الاوسط. واضاف قائلا انني واحد من أولئك الذين يؤمنون بأن مثل هذه الفرصة قائمة ولذلك آمل وأتضرع ان تستغل هذه الفرصة لان الجمعية العامة لاتستطيع فرض السلام في الشرق الاوسط ولان السلام الدائم لا يمكن أن يتحقق الا عن طريق المفاوضات بين الاطراف المعنية مباشرة في النزاع في الشرق الاوسط .**

وكالة الانباء العراقية
٥ ذو الحجة ١٣٩٦ هـ

بيروت – استعرض المجلس السياسي المركزي للاحزاب والقوى الوطنية اللبنانية في اجتماع عقده امس النتائج التي انتهت اليها زيارة الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية الى دمشق . كما درس تشكيل حكومة جديدة في لبنان والوضع في الجنوب .

وكان المفتي قد عرض على حافظ اسد ورقة العمل التي أقرها المؤتمر الاسلامي العام . وقد رفض رئيس النظام السوري الالتزام بغير الوثيقة الدستورية . وأشارت المعلومات المتوفرة عن هذه الزيارة ان المفتي طالب بضرورة الغاء النص المتعلق بتثبيت طائفية الرئاسات الثلاث التي أوردتها الوثيقة الدستورية وقالت هذه المعلومات ان الرئيس السوري رفض الالتزام باي تعهد في هذا المجال .

صندوق النقد الدولي يطلب من السودان تخفيض عملته

طلب صندوق النقد الدولي من حكومة السودان أن تخفض قيمة الجنيه السوداني عن قيمته الرسمية الحالية – ٢٠٧٨٣٥ بالنسبة للدولار الاميركي – جاء ذلك في تصريح لمرجع اميركي مسؤول في واشنطن . ومع أن صندوق النقد الدولي لم يحدد النسبة التي يجب أن يخفض الجنيه على اساسها الا انه ذكر أن القيمة الحالية للجنيه تعتبر مرتفعة جدا بالنسبة للعجز المتعاظم في ميزان مدفوعات البلد . وقد ذكرت التقارير الواردة من الخرطوم أن الحكومة غير مستعدة لتخفيض قيمة الجنيه وذلك لاسباب سياسية .

ويعتبر السودان البلد الوحيد في العالم الذي أعلن صندوق النقد الدولي ان صافي موجوداته من العملة الصعبة يعتبر سلبا حيث بلغ العجز ١٩٩٠٥٧ مليون دولار في نهاية يونيو الماضي . وبناءا على تقارير العدد الاخير من نشرة بنك السودان الاحصائيات الاقتصادية والمالية فان صافي تدفقات رأس المال الاجنبي ارتفعت من ٨٩٠٤ مليون دولار في عام ١٩٧٣ الى ٣٩١٠٤ مليون دولار في عام ١٩٧٤ . وخلال عام ١٩٧٥ هبط تدفق رأس المال هبوطا حادا الى ٢٠٨٠٦ مليون دولار .

وانخفض الميزان التجاري الى ١٦٠١ مليون جنيه سوداني – ٤٦٠٣ مليون دولار – خلال الاشهر الست الاولى من عام ١٩٧٦ ، بالمقارنة الى ٧٧٠٨ مليون جنيه سوداني – ٢٢٣٠٦ مليون دولار لنفس الفترة من العام الماضي ويعتبر ذلك العجز قياسيا ولم تشهد البلاد له سابقة من قبل .



الاسرة

التربية الاسلامية للطفل

كثيرا ما يتساءل احد الوالدين كيف أمنع طفلي من افساد كل ما يقع بين يديه ؟ .. ومعظم الاطفال مفسدون ، كأنما موارد أهلهم لا تنتهي . يقضم الطفل من تفاحته قضمة ثم يدعها ، او يتلف صفحة من الورق ببقع الحبر أو بخطوط يخطها بالقلم الرصاص او يفسد اللعبة التي طالما الح في طلبها ثم يلقي بها جانبا ، كل تلك الامثلة وغيرها تقلق الاباء ، ومع ذلك فعلاج هذا الموقف في يد الاباء ، قد يعتقد الاباء ان سلوك اطفالهم هو حصيلة الاوامر والنواهي التي تلقوها منهم ، ولكن في الحقيقة يمكننا أن نشبه الطفل بآلة التسجيل اذا ما فتحت وتركت بدون توجيه ، فالذي يحدث هوان تسجل كل ما يحيط بها دون تحديد ، أو اختيار ، أو انتقاء

وكذلك الامر بالنسبة للطفل فالاخذ عنده ليس مقتصرا على الاوامر والنواهي التي توجه اليه وانما يتعدى ذلك أخذه سلوك وعادات والديه ، فعادات الاباء تصبح جزءا من نموذج حياة الطفل حتى تلك العادات التي لا يريد له ابواه الاتصاف بها ، وليس هناك فائدة من أن يوبخ الوالدان طفلهما لسوء اهماله اذا كان الطفل يرى أن والديه انفسهما لا يقيمان وزنا لما يملكان ، فالاب الذي يهمل ادواته حتى تصدأ والام التي تستسهل استخدام المشابك بدلا من الازرار في ثيابها التي ترتديها انما يضربان مثلا باقي الاثر في نفس الطفل ، فاذا أردت أن تعودي طفلك الاهتمام بمقتنياته او مشترياته ، فاتخذي خطوة ايجابية من ناحيتك بدلا من أن تلقى العبء كله على

الطفل توخى أن تجعلي له مكانـ مناسبا يحتفظ فيه باشيائه ، بحيـ يسهل عليه المحافظة عليها ، زودي مثلا بشماعات لثيابه واجعليها فـ متناول يده ، يكن بذلك اقدر علـ العناية والنظام ، ارسمي له لعبـ على الارفف او الادراج الخاصة بـ تجدينه يحتفظ بلعبه سليمة رغبـ منه في مقارنتها بما هو مرسوم زوديه بالسلال القديمة التي لم يعـ البيت بحاجة اليها ليحفظ فيها لعبـ ولا تتهيبي من أن تعاونيه في جمـ لعبه اخر اليوم ، وحفظها فسوفـ يعتاد ذلك تدريجيا ويقوم به وحده . فالنظام والنظافة والعناية لا تأتـ عفوا ، وانما تكتسب بالتعويـ والايحاء ، ولكن اذكري أن من أهـ الوسائل لتعويد طفلك هذه العادات هي أن تضربي له انت المثل ، تكومي له الطعام في طبقه ، فمعنـ ذلك عنده انك لا تقيمن للطعام وز بل لو انك قللت ما تضعينه له فـ طبقه لكان ذلك أدعى الى فتح شهيـ ولا تقدمي له تفاحة كاملة ، بـ قدمي له شريحة منها ، وشاركيه أنـ في التفاحة ، وحين يتلف صفحة مـ الورق بالحبر او بالقلم الرصاص فعاونيه على أن يقص القطعة التـ سلمت من التلف ، وان يحتفظ بها مكان امين ليستخدمها في مرة تالية وحين يقتلع زرا من ثيابه ، فاعمـ الى اعادته للثوب فورا ، وتوخـ ان تشترى له ثياب اللعب — اـ التي يرتديها حين يلعب — من نو رخيص ، وافهميه أن هذه خاصـ باللعب وان الثياب الغالية لا تتـ واللعب بالطين او بالصلصال مثلا

ولا تيأسي اذا لم يستجب طفلـ لذلك في مدى أيام أو أسابيع قلـ برغم ما تبذلينه من جهد ، فالصفـ الطيبة تنمو تدريجيا وببطء شديد

تجارب ربة منزل

لما كان الشتاء على الابواب ونحتاج
الصوف الذي يعتبر الــــرداء
ساسي في الشتاء فاليك هـــذه
خطوات التي تتبع في تنظيفه واعداده
لال الا. ا تهيئة القادمة لاستقبال
الشتاء .
ينفض الصوف، جيدا لان مسامه
مل كثيرا من الاتربة وبقاؤها في
سيج يسبب استهلاك مقدار كبير
الصابون .
يخاط ما به من تمزق وتصلـح
جزاء الضعيفه قبل بله .
تزال البقع او توضع علامة عليها
كانت تزول بالغسل حتى يمكن
رفة مكانها والصوف بوجه عام
الانسجة التي لا تثبت فيها البقع
ازيلت وهي حديثة نظرا لاتساع
سامه .
يشطف في ماء دافىء ويضغط
د ليتخلص من بعض الاتربـــة
تل استعداده لامتصاص الصابون
ا لتشبع مسامه بالماء .
ولا يستعمل الماء الساخن لانـــه
بب اصفرار لون الصوف ويجب
الاكثار من مقدار الصابـــون
ستعمل لانه عندما يذوب في المـــاء
ي تأثيرا قويا .
يشطف الصوف في ماء دافـــىء
ين على الاقل حتى يخلو مـــن
ابون .
يضغط على الصوف فقط بـــين
ين ثم يلف في فوطه او ملاءه جافة
سغط عليه قليلا او يعصر داخلها .
ينشر في تيار هوائي بعيدا عـــن
مس والحرارة الشديدة وبعـــد
يصفى من الماء ينفض ليقف وبره
ترك حتى يجف .

مكتبة الاسرة
هموم الدنيا
عن كتاب الفوائد لابن القيم

اذا اصبح العبد وامسي ، وليس همه الا الله وحده ، تحمل الله سبحانه حوائجه كلها ، وحمل عنه كل ما اهمه ، وفرغ قلبه لمحبتـــه ، ولسانه لذكره ، وجوارحه لطاعته . وان اصبح وامسي والدنيا همه ، حمله الله همومها وغمومها وانكادها ووكله الى نفسه ، فشغل قلبه عن محبته بمحبة الخلق ، ولسانه عـــن ذكره بذكرهم ، وجوارحه عن طاعته بخدمتهم واشغالهم فهو يكدح كـــدح الوحش في خدمة غيره ، كالكير ينفخ بطنه ويعصر اضلاعه في نفع غيره فكل من اعرض عن عبودية اللــــه وطاعته ومحبته ، بلى بعبوديـــة المخلوق ومحبته وخدمته . قال تعالى (ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين) .

فاللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا انك سميع مجيب الدعاء يا رب العالمين .

الكلمة الطيّبة

الثرثرة هي عادات النســـاء . ومثلهن بعض الرجال ، وقد خطبت لاخي فتاة كانت كثيرة الكلام فابـــى زواجها قائلا : ان التي تجيد الكلام وتكثر فيه لا تجيد اعمال المنـــزل وتعليل هذا ان التي تجعل همهـــا الحديث تستولى عليها شهوة الكلام حتى تستغرق فكرها ومشاعرهـــا فلا يبقى للمنزل طعامه واثاثه وتربية الاولاد ومساندة الزوج الا قليل من وقت التفكير فعقلها مشغول بنكتـــه

بارعة تعدها او قصة طريفة تحوكها او غيرها .. والاسلام لا يكم الافواه وانما يطلب انتقاء العبارة واختيار الكلمـــه الطيبـــه ، والاخت المسلمة او المؤمنة بالله تحاسب نفسها على الكلمة التي تخرج من فمها قبل ان تلفظها وشعارها الاتى الكلمة تحكمني ان خرجت من لساني واحكمها ان لم تخرج وايتها ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد . وسنتها حديث الرسول صلى الله عليه وسلم — من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت — ومن صفة المؤمـــن ايضا ما قاله الرسول الكريم صلوات الله عليه وسلم — ليس المؤمن بطعان ولا لعان ولا فاحش ولا بذىء — .

هذا هو الاسلام الذي يسد بـــاب الشقاق في الاسرة او القريـــة او المجتمع وهل يتناحر الناس الا من كلمات خبيثة وهل صفات الكذب والنميمة والنفاق والسخرية بالاخرين وغيرها من الخبائث من صفـــات المسلم المؤمن بالله وباليوم الاخـــر وبالرسل والكتب والملائكة طبعا لا لان صفات المسلم الحقيقية هي افشاء السلام والتضحية والوفاء والنصيحة والكلمة الطيبة وغيرها واخيرا يـــا اختي المسلمة نجد ان المراة التـــي تتسلى بالحديث المعاد المرهـــق سامعها وتأتي لنفسها الاذية لذلك احرصي دائما ان يكون كلامك مقنعا وصادقا وان يكون شعارك دائمـــا مع الناس — الكلمة الطيبة صدقة — سواء مع نفسك او افراد اسرتك او اخواتك في العمل او في عملـــك ومدرستك ومجتمعك الاسلامي الكبير

لبنان

دعوة المفتي خالد.. ووحدة الصف الاسلامي

على الرغم من كل خلافات الماضي بين زعماء الموارنة وبين الطوائف النصرانيه الاخرى — فان جبهة النصارى تبدو متلاحمة ومتسقة — فهي سياسيا لا تزال متضامنة فيما يعرف باسم — جبهة الكفور — هذه الجبهة التي جمعت الوية الاحزاب والطوائف النصرانية خلال الاقتتال ولا تزال صامدة الان في مرحلة المجابهة السياسيه ، وهي عسكريا لا تزال متحدة ايضا منضوية تحت قيادة القوات اللبنانية التي تضم جميع الميليشيات وبقايا الجيش اللبناني بزعامة — متري بركات —

وما زالت تتمتع بدعم التواطؤ المسيحي الدولي والحلف الاسرائيلي الماكر — ومطالبها واضحة وثابتة سواء فيما يخص دعاوى السيادة اللبنانية — تقرأ المارونية — ، او طرد الفلسطينيين من لبنان ، او طمس الانتماء العربي الاسلامي للقطر اللبناني وروابطه التاريخية ..

من ناحية اخرى نجد ان الجبهة الاسلامية اللبنانية تعاني — كعادة الواقع العربي في كل مكان — تصدعا مفجعا اضعفها في السلم اكثر مما اضعفها اثناء الاقتتال . وتوزعت ما بين قيادات لا تحمل للاسلام والمسلمين حتى الحد الادنى من الولاء الذي يؤهلها لقيادة المسلمين او الدفاع عن مصالحهم .

وكانت النعرة الطائفية هي الخنجر الاول الذي غرسه الانقساميون امثال الامير مجيد ارسلان الدرزي المنشق على جنبلاط والامام موسى الصدر . الذي اضعف الصف الاسلامي بعزله قطاع الشيعة مدعيا ان الشيعة هم اكبر الطوائف اللبنانية وذلك حتى يطمس حقيقة الاغلبية الاسلامية ويضع سنة لبنان في المركز الثالث او الرابع .

اما الخنجر الثامن فهي الزعامات الانتهازية التي لا تحمل من الاسلام حتى اسمه وتريد ان تتاجر بالشارع الاسلامي وتتزعم على حسابه امثال كمال جنبلاط والشيوعيين اللبنانيين كجورج حاوى ونقولا شاوى .. ومحسن ابراهيم ، وبعض الناصريين الذين باعوا انفسهم للغزو السوري كمال شاتيلا ونجاح واكيم وحتى الزعماء التقليديين الذي فقدوا مواقعهم ايام القتال . ووقفوا كالنعاج يتفرجون على مليشيا الكتائب والاحرار وغيرهم يذبحون المسلمين في مخيمات تل الزعتر وجسر الباشا وفي احياء الكرنتينا والمسلخ وحتى في بيروت الغربية — هؤلاء الذين تركوا جماهيرهم في اتون المعركة ، وتركوا الميدان لجورج حاوى ونقولا شاوي واشباههم ليدعوا قيادة الجهاد الاسلامي وحماية المسلمين . حتى هؤلاء ما اسكتهم الخجل فقد اعادوا هندامهم وجاءوا يرشحون انفسهم كقادة لا يجب ان يزاحمهم احد او ينتقص من وصايتهم على المسلمين .

قيادات لا تزال سادرة في غيها . بعضها مع سوريا ضد المقاومة وبعضها مع الاتحاد السوفيتي ضد الرجعية الاسلامية وبعضها ضد كل العرب وبعضها ضد الاسلام نفسه ومع العلمنة ، وكلها ضد بعضها تتنازع حقا لا يزال تحت رحمة بندقية جبهة الكفور الصليبية المتراصة وتحت رحمة العدو الاسرائيلي المتحفز في الجنوب .

وحده المفتي حسن خالد استشعر مسؤولية المرحلة وحرج الموقف فدعا الى الجبهه الاسلامية الواسعة ليجمع الصف الاسلامي حتى يدخل المسلمون معركة المفاوضات السياسية وحوار المطالب بموقف واحد وكلمة واحدة وهوية واحدة فاذا بالعصبيات الجاهلية والانتهازية الانانية تضع العراقيل امام هذه الدعوة الجادة .

ان دعوة المفتي الشيخ حسن خالد والتي وجدت القبول والحماس حتى الان لدى جميع الجماهير الاسلامية ولدى القيادات الاسلامية الملتزمة امثال عبد الحميد احمد والشيخ عبد الله نعمه والشيخ صبحي الصالح والشيخ فيصل المولوى والشيخ علي ابراهيم . وقبلها زعماء الشيعة والدروز الروحيين وقبلتها الجبهة الوطنية الاسلامية التي تمثل زعامات لها ثقلها السياسي بين جماهير السنة في بيروت وخارجها ، هي صوت العقل الذي يجب ان تلتف حوله جموع المسلمين في لبنان .

واذا كانت بعض النزعات الطائفية والانقسامية تجد دعمها عند النظام الحاكم في دمشق والبعض الاخر يلقى تحريفا خبيثا من الشيوعية الدولية فان مقتضى الاسلام والوطنية ان تجد دعوة المفتي خالد تأييدا قويا من الدول العربية والاسلامية بالمسانده وبالضغط على دعاة التشرذم والانقسام حتى يتوحد الصف الاسلامي وتجد المطالب الاسلامية يدا قوية صلبة ترفعها وتطالب بها .

أهي زلة لسان .. أم؟

« أنا اشفق عى دول الخليج
ن التمزق .او من زيادة التمزق
هذه الدول تريد ان تكون لها جيوش
هذا وضع غريب ومرهق لهـا .
تشجع على ان تكون هناك فوارق
مزيد من الكراهية والاحقاد . ومع
لاسف نحن نجد انفسنا مضطرين الى
ن نساعد في الادارة والقضـاء
التدريس والامن والجيش . واذكر
ني قابلت بعض رجال الشرطة
سألت الواحد منهم : اين انت ؟ فاذا
ه يقول لي : انا اعمل في عمارة فلان
اسأل الاخر : وانت ؟ انه يعمل
ع الشيخ فلان .. اي انهم يعملون
حساب افراد .. وهذا وضع غريب
.وانا لا افهم لماذا يشتـرون
لاسلحة ويقيمون الجيوش . هـل
صورون انهم بذلك يقدرون على
واجهة ايران .. ان ايران تستطيع
ن تستولي على الخليج في دقيقة .
كن الكارثة التي ستقع فيها دول
خليج اسمها : لعبة الفلوس :
هذه الفلوس سوف تذهب كلها في
راء السلاح الذ يلا ضرورة لـه
لاوضاع في الامارات غريبة ...
هل الامارات اقلية . والاغلبية
ن الهند والباكستان وايـران
لفلسطينيون في هـذه الامارات
يساريون ساخطون على اهل هـذه
البلاد .. »

هذا هو بالضبط نص الحديث الذي ادلى به الرئيس السوداني الى مجلة اكتوبر المصرية . والذي علقت عليه الصحف المحلية هنا ووصفته بانـه عجيب وغريب ... واذا استبعدنا ان يكون قد استدرج لقول هـذا الكلام على الرغم من صيغة السؤال المتحاملة ومن شذوذ الموضوع نفسه عـن سياق الحديث ، فـان اجاباته كما يبدو كانت عفويـة ومباشرة ولم تخضع لاستعداد مسبق يشارك فيه مستشاروه الاكفاء . ان السودانيين وحدهم يستطيعون ان يقيموا ما ورد في تلك المقابلة مـن نقاط اخرى .. اما ما ورد اعلاه فـي قول الرئيس السوداني عن الخليج فان اهل الخليج يعرفون مدى ما فيه من معقولية او خلافه ، ان الرغبـة الاكيدة التي تحدو حكام شعـوب الخليج نحو الوحدة لم تعد محل شك فقيام اتحاد الامارات في حد ذاته ثم مبادرات التعاون التي اضطلعت بها الكويت ثم انعقاد مؤتمر مسقط حول امن الخليج ايا كانت نتائجه ومـا سبقه من اتصالات مستمرة ومتصلة ليعكس هذه الرغبة بكل جلاء .

ولسنا ندري كيف انقلبت الموازين واصبح استشعار اهالي الخليـج لاهمية موقعهم والاطماع والاخطـار المحدقة به ثم سعيهم لحمايتـه بالاعداد العسكري والتعاون الامني اصبح هذا من قبيل التمزق الـذي يدعو الى شفقة فلان او علان على دول الخليج ودول الخليج وهي تقدر للسودان اسهامه معها وتعاونه في بناء القوه الخليجية القادرة علـى حماية ثروات الخليج والتي هي ثروة الامة العربية قاطبة بما فيها السودان الشقيق سيحزنها حقا ان تعرف ان الرئيس السوداني — اسف علـى هذه المساعدة ومضطر لها — . ان مساعدة السودان في مجالات الادارة والقضاء والتدريس والامن والجيش كما حددها الرئيس السوداني وفي مجالات اخرى لم يتسع المجال ربما لذكرها فهي مساعدة قيمـة تعكس تعاون الشعبين وارادة الوحـدة والاخاء وليس شيئا يؤسف عليـه وبالمقابل فان مساعدات دول الخليج للسودان الشقيق تعبر عـن نفس الروح . اما ان دول الخليج تريد ان تحارب ايران وان ايران يمكنها ان تحتل الخليج في دقيقة . ومسألـة لعبة الفلوس وان اهل الخليـج اقلية في بلدانهم وان الفلسطينيـين ساخطون عليهم ، كل هذا بالاضافة الى مسأله الاحقاد والفـوارق والكراهية اشياء وددنا لو ان الرئيس السوداني ، تقديرا للعلاقات الطيبة بين السودان واهل الخليج ، قـد تمالك نفسه وامسك عنها .. ونحن من جانبنا حرصا على مشاعر الاخوة بيننا وبين الشعب السوداني الابي والشقيق سوف نتجاهلها وننساها كأن لم تكن . وفق الله الشعـب السوداني الى ما فيه الخير ..



يوم عرفة

- فيه اعظم حشد في العالم..
- فيه كلمات الرسول صلى الله عليه وسلم الجامعة.
- فيه اتمام الحج.. فالحج عرفة.

● **تقديم :**

عاش رسولنا الكريم صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم أيام الدعوة الاولى في مكة المكرمة داعيا الى الله سبحانه بالتوحيد صابرا على الاذى والالم والتعب بالانابة الى ربه جل وعلا وخط سطور النور المرشدة الى الايمان بالله تبارك

وتعالى والاقرار بصفاته جميعا التي تليق بذاته سبحانه من العظمة والتنزيه لذلك كانت هناك أعلام للطريق تهدي الى نور الحق المبين والى صراط الله المستقيم منها يوم ان صدع بالدعوة جاهرا ، ومنها بيعتا العقبة الاولى والثانية ومنها الاسراء والمعراج ومنها الهجرة وعليه فقد كانت هذه الاعلام تزيد المسلمين ثباتا واقداما الى رفع لواء الاسلام والجهاد في سبيل الله فكانت حياته عليه الصلاة والسلام في المدينة تقدم هذه التوكيدات تباعاواحدا تلو الاخر فكان من الاعلام الخاتمة يوم عرفة خير أيام السنة والشامل لكمات الرسول صلى الله عليه وسلم الجامعة .

● **فضل يوم عرفة :**

وقف ابن القيم رحمه الله في مقدمة كتابه زاد المعاد عند اية من كتاب الله وهي قوله تعالى « وربك يخلق ما يشاء ويختار » واستل منها تفض
الايام والشهور على بعضها البع
وان ذلك أمر صدر عن الله سبح
للتنافس في العمل الصالح والتس
في الحرص على الطيبات ، ومن ت
الايام التي كتب لها التفضيـ
والتشريف يوم عرفة والحق أنـ
لكذلك حيث نرى وفد الخير وفد التل
باسم الله يقف في صعيد واحد ويك
ذووه في لباس واحد مجردين من
زينة ومخيط يلبون ربهم بصـ
متهدج وقلوب خاشعة ، ، واقـ
الرسول صلى الله عليه وسلم في ب
فضل هذا اليوم هو الدليل الاوك
في كل أمر من الامور . فعن عائ

بقلم : صالح الراشد

رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله علبه وسلم « ما من يوم اكثر ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفه وان الله ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء » اخرجه مسلم والنسائي ولشرف هذا اليوم ومكانته عند الله اختار ان ينزل على عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اعظم اية تعلن كمال الدين وتمام النعمة وانتصار الاسلام واعلاءه . ثبت في صحيح البخاري عن طارق بن شهاب قال : — جاء يهودي الى عمر ابن الخطاب رضى الله عنه فقال اية تقرؤونها في كتابكم لو علينا معشر اليهود نزلت ونعلم ذلك اليوم الذي نزلت فيه لاتخذناه عيدا . قال : اي اية ؟ قال : « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا » فقال عمر بن الخطاب اني لاعلم اليوم الذي نزلت فيه والمكان الذي نزلت فيه ، نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفة يوم جمعه ونحن واقفون بعرفة » .

وما تمام تكريم هذا اليوم ان كان الوقوف (يعني التواجد فيه حتى ولو مكث فيه جالسا) فيه ركنا من اركان الحج والركن الاساسي ايضا اذ ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال « الحج عرفة » .

● **صيام يوم عرفة :**

من كمالات فضل هذا اليوم ان شرفه الله سبحانه بزيادة الاجر لمن صامه وذكره المصطفى عليه الصلاه والسلام من جملة الايام المستحبه والمؤكدة في صيام التطوع فقد اخرج الامام مسلم عن ابي قتادة رضى الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال : « صيام يوم عرفة احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده »

هذا جزء من حديث انظره في مختصر صحيح مسلم للمنذري ١٦٥/١ رقم الحديث ٦٢٠ بعنوان صوم يوم عرفة .

● مشهد يوم عرفة : ايها المسلم العارف ربه القائم بالطاعات المتقرب الى رضوان ربه بالطيبات الصالحات ايها الاخ الكريم ابنما كنت امدد نظرك خلال تجمعات البشر اترى تجمعا كتجمع يوم عرفة ؟ وحتى لو حصل انك رايت ذاك ، افترى انه بهذه الصوره من الانابة والخشوع الى مولاه ؟ او انه بهذا الشكل من الذكر والخشوع ؟ او انه بطبيعة الوحدة والانسجام في المظهر والسلوك ؟

ذلك مشهد يوم عرفة ؟ مشهد اراده الله ، فكان ما اراد سبحانه ، مشهد الانابة في اعظم وادق صورة لها حيث نشهد هذا الحشد الزاخر الذي لا يحظى التاريخ بمثله في يوم من ايام كل عام من اعوامه الا في ذلك اليوم وفي ذلك اليوم فقط اذ تجتمع العظمة في الافاضة من عرفات بالعظمة ايضا في التجمع فيه ، وهكذا تلحظ اخي المسلم ما ان ينتهي ذلك اليوم وتبدا الافاضة تبدا المغادرة فاذا نرى ذلك المكان الابيض لما غطى من ملابس الاحرام تراه بعد انتهاء القيام باداء واجب هو ركن من اركان الحج تراه على طبيعته ارضا خالية ، وبذلك حق ان يكون ذلك المشهد عظيما افلا ترى ذاك ..

● **حول كلمات الرسول صلى الله عليه وسلم الجامعه :**

ما الطف وارق ان نستمع لكلمات الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام انها رحيق للروح ونسيم عليل للنفس حيث تزكو نفوسنا بها وتنطلق من اسار المادة ورغائب الحياة مبتغية رضوان الله مضحية في سبيله ساعية الى الجنة عنده جل وعلا وكلمات سيدنا المعلم والمربي ورسولنا صلى الله عليه وسلم هي الزاد للعمل الطيب وهي المنهاج للفرد والمجتمع فقد اوتي جوامع الكلم وتلك الجوامع من الكلمات ما اكده في ذلك الموقف الكبير فعطرت ارض عرفات وبطحاء منى بكلمات من الفم الطهور وكانت توصيات الخاتمة التي تحمل في معانيها اجمال دعوة المصطفى التي وقف عليها حياته ومن جملة ما قال صلى الله عليه وسلم قوله : « ايها الناس الا ان ربكم واحد وان اباكم واحد الا لافضل لعربي على عجمي ولا لاسود على احمر الا بالتقوى ... ايها الناس ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت ؟ اللهم فاشهد .. » وهذا كان توكيدا لاقرار وحدانية رب العباد سبحانه وكان اقرارا بأن ميزان التفاضل لا الجنس ولا اللون ولا ايا من ذلك وانما هو التقوى وكان اقرارا بالامان بتوكيد حرمة الدماء والاموال والاعراض لصيانة مصالح الناس واستقرارهم وامنهم وهكذا كانت خطبته جامعة في ذلك اليوم الجامع فما احرى ان تكون بنود منهج لمؤتمرات اليوم وعناوين بارزه لمشاريع النهضة في كل عصر والا فلن يكون هناك نور يضفي جانب الامن للناس وندعو الله ان نفقه كلمات سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم فتحل الطمانينة والامان .

اخي المسلم هكذا عرفنا يوم عرفه يوم خير وفضل وبركة فلنحرص على عمل الخير والتقرب فيه الى الله عسى ان نكون من المرحومين المقبولين عند ربهم وبالله التوفيق .



من خواطر الحج

خاطرة احببت ان اقولها ونحن على ابواب احد اركان الاسلام وهو آخر ما فرض من الشعائر والعبادات فرض في السنة التاسعة للهجرة وجعله الله سبحانه وتعالى رحلة يقوم بها المسلمون بابدانهم وقلوبهم الى مكة المكرمة واداء هذا الركن جعله الله توبة المسلمين الى ربهم وانابة واستجابة لامر الله وتلبية وتطهيرا لقلوبهم وتزكية لنفوسهم بتعظيم شعائر الله والاكثار من ذكر الله باللسان والقلب في الركوع والسجود والطواف والسعي والوقوف بعرفة وشكر الله على نعمه الكثيرة التي لا تعد ولا تحصى بالاضافة الى اجتماعهم وهم يكونون أمة واحدة على مستوى واحد لايتميز احدهم على الاخر هذا هو ما يريده الاسلام .

وهذا هو مقصد الشريعة منه .

واليوم .. يؤلمني ويحزنني كثيرا ان كثيرا من الحجاج قد خفيت عنهم مقاصد الحج وغفلوا عن معانيه السامية بسبب الجهل الذي مر على هذه الامة وابتعاد المسلمين عن دينهم وعدم التفقه بأمور الاسلام واصبحوا يأخذون القشور منه ولم يأخذوه من العمق اصبحوا يأخذون بالفروع والجزئيات وعدم الاخذ بالشمول فاصبح كثير من الحجاج يذهب لاداء هذا الركن فنتج عن ذلك مالا يرضي الله ورسوله ولا يليق بقاصدي البلد الامين كما هو حاصل في اقدس الاماكن واثناء القيام في الطواف والسعي والوقوف بعرفة ورمي الجمار وذبح الذبائح والرسول صلى الله عليه وسلم يوصينا ويقول (من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه)

رواه البخاري ومسلم وغيرهما

ولذلك نرجو من الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا وان يبصر المسئولين ويتقبلوا هذه النصيحة .

١ ـ وجوب توعية الحجاج في بلدانهم توعية اسلامية صحيحة حتى يكونوا على بصيرة مما هم قادمون اليه .

٢ ـ وجوب تنظيم قوافل الحجاج وذلك بأن يصطحب كل قافلة عالم من العلماء أو مرشد ديني .

٣ ـ يجب ان يخفف الحجاج من الاجراءات الادارية حتى يمنعوا ازدحامهم وتسهل تحركاتهم . وان تكون هناك نقاط طبية في الطرق لعلاجهم .

٤ ـ وكذلك الحرص على الهدي وتوزيعه على الفقراء والمساكين وان لا يكون سببا للامراض والاوباء.

اليقظة

من كلمات ابن القيم رحمه الله

لحي على جنات عدن . فانها منازلك الاولى ـ وفيها المخيم ولكننا سبى العدو . فهل ترى نعود الى اوطاننا وسلم .

ان العبد قبل وصول الداعي اليه فهو في نوم وغفلة ، قلبه نائم وطرفه يقظان ـ فصاح به الناصح واسمعه داعي النجاح واذن به مؤذن الرحمن هاتفا : حي على الفلاح .

فهناك اثنان مستجيب وحيران مغلوب .

اما الاول فقد انزعج قلبه لروعة الانتباه من رقد الغافلين .

ولله .. ما انفع هذه الروعة وما اعظم قدرها وخطرها !

وما اشد اعانتها على السلوك !

فمن احس بها فقد احس والله بالفلاح فوجب ان يشمر لله بهمة تحمل هذا الثقل والجمود الى السفر الى منازله الاولى واوطانه التي سبى منها .

فاخذ في أهبة السفر فانتقل الى منزلة العزم – وهو العقد الجازم على المسير ، ومفارقة كل قاطع معوق ، ومرافقة كل معين موصل. فاذا اجتمعت هذه الروعة اوجبت له البصيرة .

وهي نور في القلب يبصر به الوعد والوعيد ، والجنة والنار ، وما أعد الله في هذه لاوليائه وفي تلك لاعدائه.

فأبصر الناس وقد خرجوا من قبورهم مهطعين لدعوة الحق وقد نزلت ملائكة السموات فأحاطت بهم – وقد جاء الله. وقد نصبت كرسيه لفصل القضاء وقد اشرقت الارض بنوره ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقدنصب الميزان وتطايرت الصحف واجتمعت الخصوم وتعلق كل غريم بغريمه ولاح الحوض وأكوابه عن كثب وكثر العطاش وقل الوارد ونصب الجسر للعبور ولز الناس اليه وقسمت الانوار دون ظلمته للعبور عليه . والنار يحطم بعضها بعضا تحته والمتساقطون فيها أضعاف أضعاف الناجين .

فينفتح في قلبه عين يرى بها ذلك، ويقوم بقلبه شاهد من شواهد الآخرة يريه الآخرة ودوامها، والدنيا وسرعة انقضائها .

اما الثاني الحيوان المغلوب فانه عبد لهواه وشهوته فان قلبه متعطل من كل شيء الا جريان الدم فيه .

فالفاصل هو التصديق بالوحيد بين من استجاب وخاف وبين من هو في غفلة ونوم وحيرة .

فان الايات والنذر تنفع لمن صدق بالوعيد وخاف عذاب الاخرة فهؤلاء هم المقصودون بالانذار والمنتفعون بالآيات دون من عداهم قال الله تعالى :

(١١ : ١٠٣ ان في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة) .

(٧٩ : ٤٥ انما انت منذر من يخشاها) .

(٥٠ : ٤٥ فذكر بالقرآن من يخاف وعيد)

واخبر تعالى أن اهل النجاة في الدنيا والآخرة هم المصدقون بالوعيد الخائفون منه ، فقد قال تعالى :

(١٣ : ١٤ ولنسكننكم الارض من بعدهم . ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد) .

فلنعش في هذه الروعة الصادقة ولنحافظ عليها ولنزن أنفسنا بميزان الصدق والعدل والتواضع وهو

– سماع العلم .

– واجابة داعي الحرمه

– وصحبة الصالحين .

مكانة العقيدة من الاسلام وواجبنا نحوها

العقيدة الاسلامية هي أساس الدين ومحور ارتكازه الثابت لتعاليم ديننا الحنيف وعليها مدار أعمالنا وأقوالنا الاسلامية من عبادات ومعاملات .. وغيرها .

والعقيدة هي الرابطة الاسلامية بين مشاعر المسلمين وازالة الخصومات والفوارق بينهم والافضلية لمن اتقى .

وهي تجمع وحدة المسلمين وتجعل تضامنهم وتعاونهم وتفاهمهم واحدا. وتوحد صفوفهم قال تعالى « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » (١) .

وقال تعالى « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » (٢) .

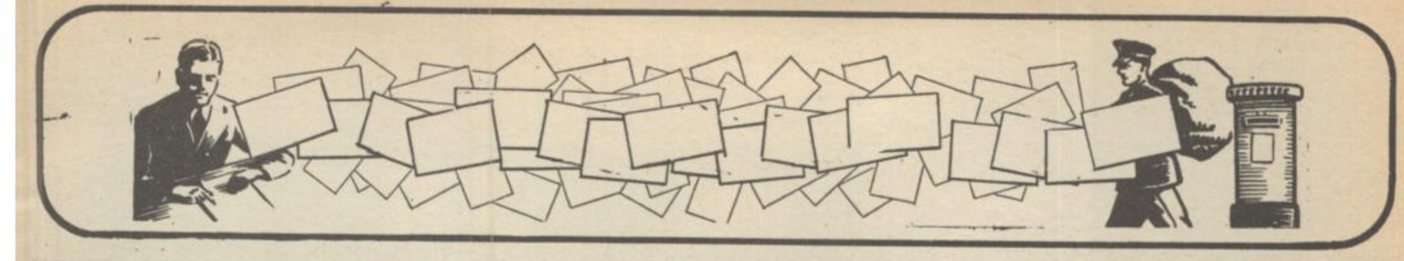
ولقد أقام الاسلام وركز عقيدته على الايمان بالله فعلى المسلم المؤمن الحقيقي ان يصدق ويؤمن ان الله ربه ورب جميع المخلوقات ويؤمن كذلك بالملائكة والكتب السماوية والرسل واليوم الآخر وبالقضاء والقدر خيره وشره قال تعالى « فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون » (٣) .

وعقيدتنا الاسلامية تدعو الى التناصح بين ابناء المسلمين والابعاد بالمؤمن عن كل ما نهى الله عنه .

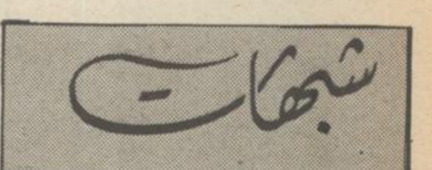
والعقيدة الاسلامية هي سلاح المؤمن فاذا تسلح بالعقيدة حصن نفسه من الانحراف وأدى أوامر الله على الوجه المطلوب ودعا اليها الاسلام من عدل وصدق وأمانة . وواجبنا كاخوة مسلمين الالتزام بعقيدتنا التزاما تاما كاملا كما جاء في الكتاب والسنة . والسعي المتواصل للقيام بالدعوة الى الله ونفي الخرافات الضالة والباطلة وعدم التزعزع والتأثر بما يلاقيه المسلم من المصاعب في سبيلها لأنها سلاحنا الوحيد . فاذا تمسكنا بها انتصرنا على أعدائنا الظلمة اليهود واذا ضيعناها فاننا سننهزم وسينتصر علينا اليهود وغيرهم من أعدائنا الظلمة الفجرة .

ابراهيم الصالح الجوعي
سليمان العبد الله الريشي

(١) – سورة آل عمران آية ١٠٣
(٢) – سورة المائدة آية ٢ .
(٣) – سورة الروم آية ١١ .



بريد القراء



شبهات

● الاخ عبد الله عبدالرحيم ابراهيم عابد ما يتعلق بتوزيع المجلة والاشتراك فيها كتبنا عنه اكثر من مرة ويمكنك الرجوع للعدد ٣١٣ صفحة ٩ من المجلة . اما سؤاليك فاليك الاجابة عليهما وأنت تعتبرهما شبهتين والحقيقة انهما لكذلك مما يشنه اعداء الاسلام لتشويه معالم هذا الدين والاولى مما تريد بقولك هي : يقولون ويدعون انما انتشر الاسلام (في بداية عهده) بالقوة والسيف . والحقيقة ان هذه شبهة مصدرها المستشرقون وذيولهم ونعلم ان الاسلام دين الرحمة والعزة والكرامة ولو كان كذلك لما استمرت الفتوحات في عهد عمر وعثمان رضي الله عنهم . أما الشبهة الثانية وهي ادعاء الوثنية عند المسلمين لتقبيلهم الحجر الاسود فيكفي أن نرد عليهم بقولة عمر رضي الله عنه عندما قبل الحجر الاسود فقال : « انما انت حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله يقبلك ما قبلتك » فاذن القضية قضية طاعة واتباع لامر الرسول صلى الله عليه وسلم ولمعرفة مثل هذه الشبهات كتب كثيرة من ابرزها كتاب شبهات حول الاسلام للاستاذ الفاضل محمد قطب فلنحرص أيها الاخ الكريم عليه .

الاهتمام بلغة القرآن

● ينبه الاخ محمد علي السنوسي من الطائف بالمحافظة على التعبير اللغوي وايلاء هذا الجانب اهتماما أكثر حيث تحدث اخطاء لغوية بالمجلة ونحن نشاطره الراي ونشكره على ذلك ونسعى ان شاء الله الى مزيد من الاهتمام بهذا الجانب حيث لغتنا العربية ، لغة القرآن . الا انه ليست كل الاخطاء من المجلة وانما كثيرا منها وهذا يحدث من الاخطاء المطبعية ونشكر الاخ مرة ثانية .

● الاخ الموقع ب : ا.ع ش من لاهور يحدثنا عن الاعلان الذي نضعه عن رحلة عن الخطوط الكويتية الى لندن ويرى بأن ذلك غير حميد والحقيقة سبق أن ذكر لنا أحد القراء الكرام بأن من ضمن الاعلان كلمة افلام وموسيقى واننا نضعها من ضمن هذا الاعلان والامر في ذلك اننا الكلمة المذكورة لا نذكرها ولكن حدثت من المطبعة ولامور تحتاج شيئا من التفصيل . أما الاعلان نفسه فلا نرى أن به بأسا على اعتبار أن هناك اعمالا سيئة في هذه الرحلة وذلك ليس دعاية الى الفساد وانما كاعلان عن رحلة ولعل لنا عودة لتوضيح هذا الموضوع ، على أننا نشكر للاخ هذا التنبيه وهو مثاب عليه ان شاء الله .

ردود سريعة

● الاخوان سالم عبد العزيز الخريجي وعلي حميد محمد الحميد ينبهان الى أخطاء وقعت في اعداد سابقة وهي على التحديد ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٢٤ وبالذات في الصفحة الثانية في آيات من الكتاب الحكيم وللاخوين جزيل الشكر علما بأننا قد بينا الاسباب التامة لذلك في العدد ٣٢٥

● الاخ راشد القاسمي من البحرين نشكرك على مقالك وننشره ان شاء الله في صفحات الادب والنقد التي نامل أن نفتحها في أول السنة القادمة ، وذلك لأن موضوعه يتعلق باللغة .

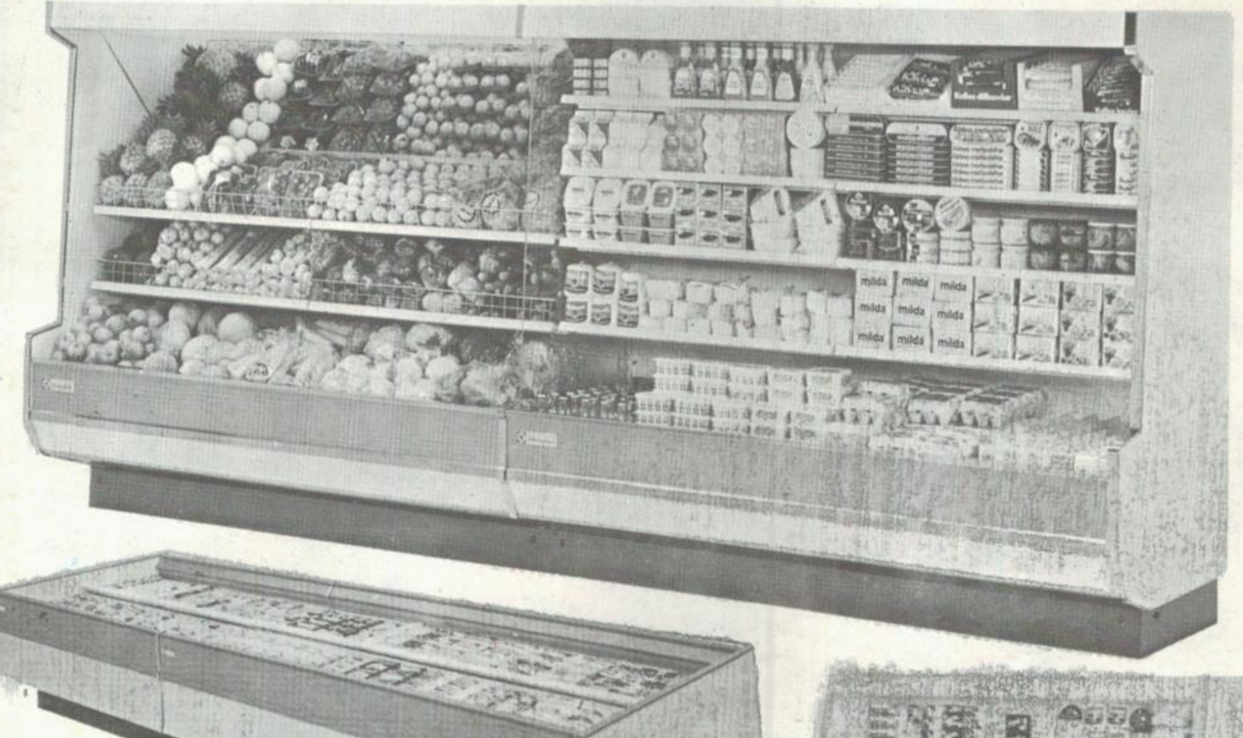
● الاخ عبد الله محمد السدحان من الرياض نلبي طلبك ان شاء الله ونرسل لك كتاب هذا الدين .

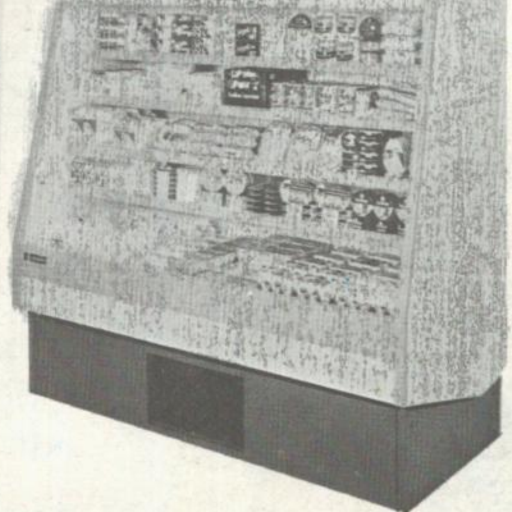
● الاخ كمال يونس من حولي بالكويت نشكرك ايها الاخ على غيرتك الاسلامية الا ان الذي ارسلته لنا لا يمكن نشره لان الاعداء يسخرون بالاسلام بمختلف الاساليب وليس من الحق ان ننشر سخرياتهم .


المجتمع
إسلاميّة أسبوعيّة
العدد ٣٢٨ - ١٩ ذو القعدة ١٣٩٤ - ٣ ديسمبر ١٩٧٤
المناورات الأمريكية في المحيط الهندي والخليج
البعد الإستراتيجي.. والهدف السياسي

العرض الافضل

لمبيعات افضل





INTERMARKETS

لاناقة المعروضات

اليكترولكس

ضمانة كاملة وخدمة ممتازة
الكميات متوفرة

Electrolux



صالات العرض • بناية السالمية الشمالية - تلفون ٦١٧١٨٧ • شارع السور - تلفون ٤٢٢٦٧٢

بسم الله الرحمن الرحيم

زمن قبس نور

"لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب"

صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها:

جمعية الإصلاح الإجتماعي

رئيس التحرير:

مشاري محمد البداح

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت/ ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

الإشتراكات:

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد / ٥ / دنانير

الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

وكلاء التوزيع	ثمن النسخة
الكويت: المؤسسة الكويتية لتوزيع الصحف والكتاب العربية	١٠٠ فلس
المملكة العربية السعودية: مؤسسة الجريسي للتوزيع / الرياض	ريال ونصف
دولة الامارات العربية المتحدة: ابو ظبي / دبي / رأس الخيمة	درهم ونصف
مطبعة دبي ومكتبتها / دبي	درهم ونصف
مكتبة خالد بن الوليد / رأس الخيمة	درهم ونصف
دولة قطر: مكتبة المدارس / الدوحة	ريال ونصف
دولة البحرين	١٠٠ فلس
المملكة الاردنية الهاشمية: مكتبة الاقصى / عمان	٨٠ فلس
الجمهورية العربية اليمنية: مكتبة [illegible] / تعز	ريال
الجمهورية العربية اليمنية: مكتبة الاقصى / صنعاء	ريال

أكثر من موضوع حول: كتابة التاريخ الاسلامي

في هذا العدد يطالع القراء خمسة موضوعات عن حلقة كتابة التاريخ الاسلامي التي نظمها قسم التاريخ بجامعة الكويت.

☐ الموضوع الاول دراسة موضوعية علمية مركزة وشاملة للاستاذ سيد قطب .. كتبها منذ سنوات واقترح فيها الشروط الموضوعية لاعادة كتابة التاريخ الاسلامي.

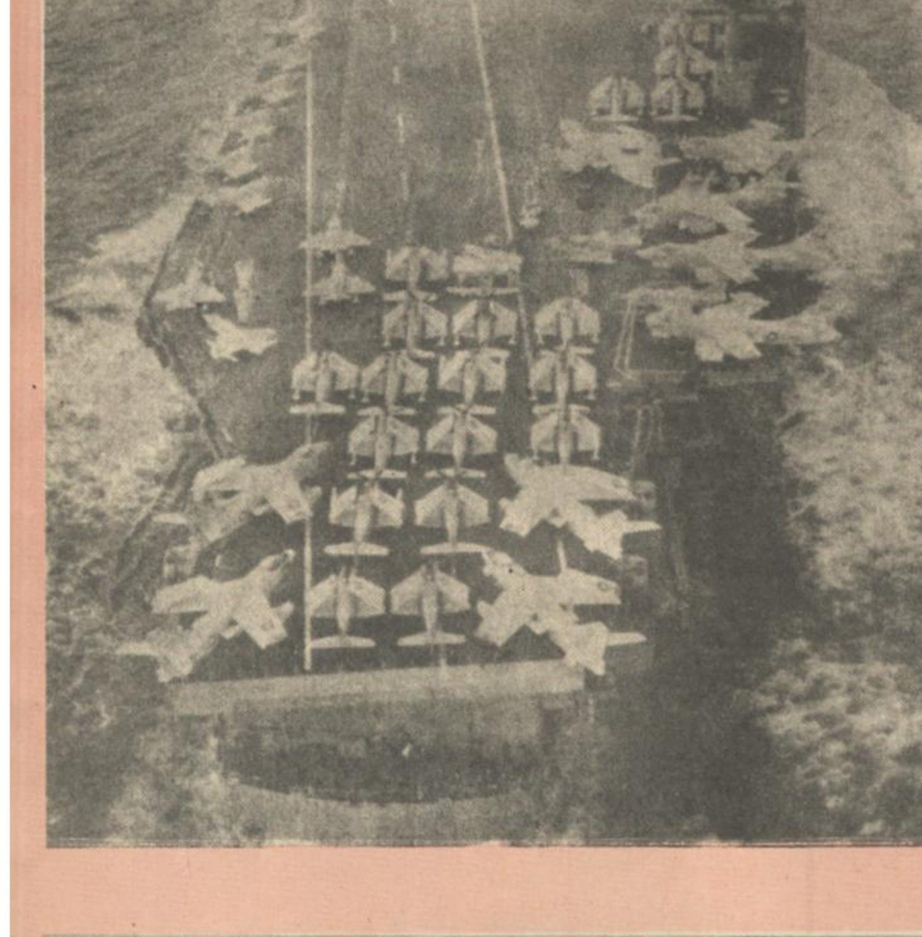
☐ الموضوع الثاني: مقابلة مع الدكتور عبدالعزيز الفدا مدير جامعة الرياض. وعضو حلقة كتابة التاريخ الاسلامي.

☐ الموضوع الثالث: المفاجاة التي اعلنها الدكتور محمد ربيع وهو الشخص الذي اشتهر بالسخرية بعقائد الاسلام في كتبه ومذكراته لطلبة الجامعة وفي ندوة ازمة التطور الحضاري - المفاجاة التي اعلنها هي: انه كان وراء فكرة كتابة التاريخ هذه.

☐ الموضوع الرابع: ربط موضوع كتابة التاريخ الاسلامي باعتبارات شخصية.

☐ الموضوع الخامس: طالبت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بتمثيلها في مشروع كتابة تاريخ المسلمين.

التعليق الاسبوعي





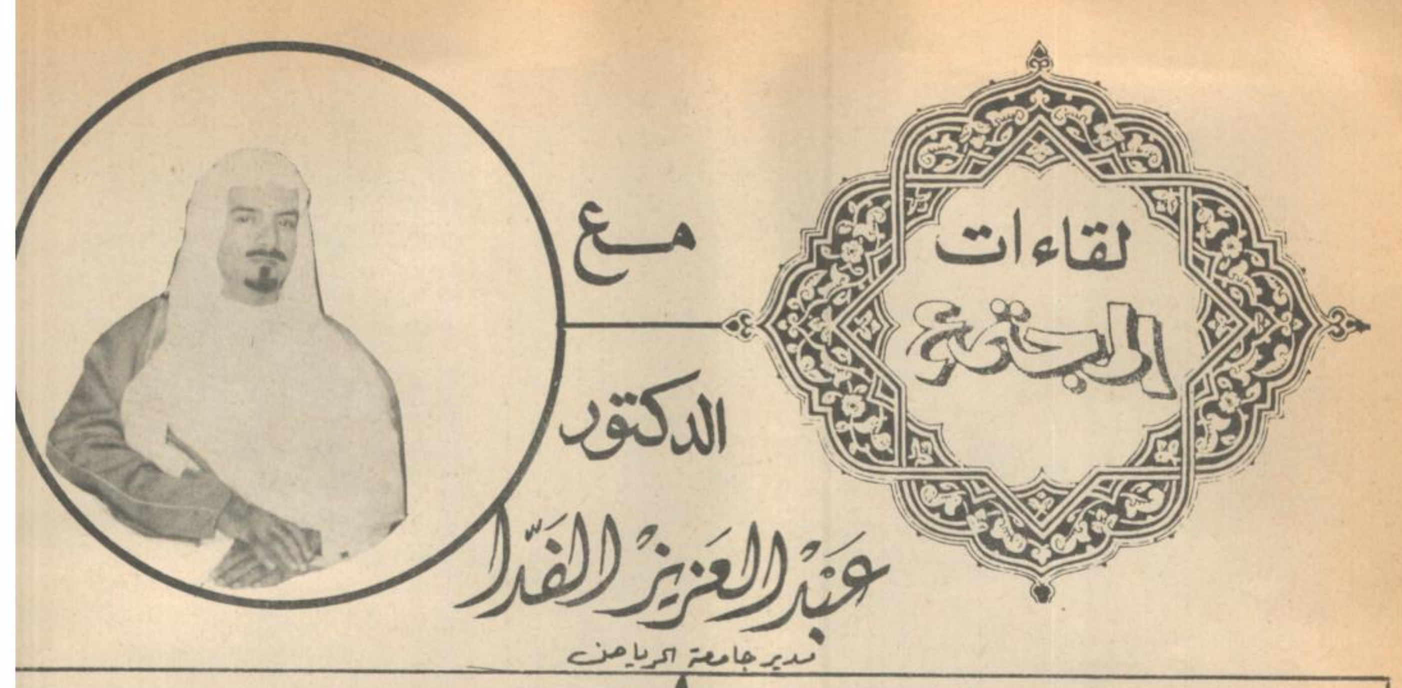
من السينما الكويتية .. الى حاملة الطائرات الامريكية في الخليج .. الى مناورات السنتو في المحيط باشراف امريكا .. الى تصريحات وليم كولبي مدير المخابرات المركزية الامريكية عن «حق امريكا في التدخل عسكريا في شؤون الدول الاخرى» !!

هذه النشاطات . يربطها خيط واحد وهو : تشديد القبضة الامريكية على منابع النفط . وفوائض الاموال . والمواقع الاستراتيجية . ثم صناعة مناخ موات يمكن العدو اليهودي من توجيه ضربة كاسحة يعيد بها — حسب تعبير بريز — تنظيم موازين القوى .

المناورات الأمريكية في المحيط الهندي و الخليج
البعد الإستراتيجي.. والهدف السياسي

لكن ما علاقة السينما بهذه القضية ؟
ابسط من البداهة ان نقول : ان الفن تحول الى وسيلة للتعبير عن الاراء السياسية . وان هذه الظاهرة تتضح تماما في مجال السينما بالذات.
منذ أيام عرضت سينما الكويت فيلمين سياسيين هما « الثعبان ».. و « الحصار »
الاول يجسم صراعا بين المخابرات الامريكية والمخابرات الروسية . والفكرة الرئيسية في هذا الفيلم ان المخابرات الامريكية تستطيع ان تفعل اى شيء .. ذلك مع احاطة هذه الفكرة بهالة ضخمة من البطولة والتهويل .
والاخر .. يصور عمل المخابرات الامريكية في الارجنتين وان هذه المخابرات تحارب الناس.. وتقتل . وتغتال . وتصمم الانقلابات من اجل « الدفاع عن الحضارة المسيحية » كما يقول احد عملاء المخابرات الامريكية !!
والهدف السياسي واضح جدا في هذه الافلام . فهي تهدف الى ترسيخ قناعة مطلقة لدى الحكام والشعوب بأن امريكا قوة لا تغلب .. وان العالم ليس امامه الا ان يسمع ويطيع .
اوليس ذلك مرتبطا .. بوجود حاملة الطائرات الامريكية في الخليج وبمناورات السنتو في المحيط الهندي .. وبتصريحات كولبي في واشنطن . خاصة وان هذه النشاطات والتحركات تتم في وقت واحد .
لا نريد افتعال رباط بين احداث متفرقة .. لا يربط بينها شيء .. بيد اننا لا ننظر الى التحركات السياسية على انها تتم بالمصادفة . والخبط العشوائي .. وحسن النية .
ما هي الاهداف الاستراتيجية والسياسية وراء تحركات الامريكان في الخليج والمحيط الهندي.. وتلقيمه الناس دروسا في السياسة الامريكية عبر الفن السينمائي ؟
● الهدف الاستراتيجي هو : التاكد من سلامة احزمة الامن القديمة . كحزام الحلف المركزي مثلا . ومما جعل امريكا تعجل بهذه الاجراءات.. التقارب الصيني — الروسي المفاجيء الذي تمثل في برقية زعماء الصين الى الزعماء الروس بمناسبة الاحتفالات بالثورة البلشفية ، فحين يرغب الصينيون في عقد معاهدة عدم اعتداء مع الروس فان ذلك يمثل ضربة ماحقة للاستراتيجية الامريكية .. التي ترتكز على الخلاف الصيني — الروسي
ايها الروس : اتركوا لنا الخليج .. ومقابل ذلك سنترك لكم حرية التصرف في قمع خصمكم اللدود « الصين » وسوف نساعدكم في اي موقف تتخذونه .
هذا هو المنطق الامريكي .. ولا شك ان المعادلة اهتزت من جراء التقارب بين اكبر دولتين شيوعيتين .. وبمجرد ان اهتزت هذه الاستراتيجية .. سارع الامريكان الى تحسس احزمة امنهم القديمة .
هل يدوم هذا التقارب ام يتلاشى .. هذه قضية اخرى . أما الشيء الجاري الان فمبني على خوف من هذا التقارب .
ومن الاهداف الاستراتيجية الامريكية : التركيز على المواقع الاستراتيجية البحرية بشكل خاص. وابان ازمة قبرص وبمناسبة الانقلاب العسكري في الحبشة وظهور قضية ارتريا الى السطح كتبت « المجتمع » تعليقين عن النشاط المحموم الذي تقوم به امريكا لتحويل البحار والمحيطات والخلجان الى بحيرات للاساطيل الامريكية .
ومن اهدافهم الاستراتيجية : تهيئة جو عسكري قريب من فلسطين المحتلة يدعم الحالة النفسية للعدو .. دعما يجرؤه على شن حرب جديدة ..
● والهدف السياسي لهذا النشاط الامريكي : التلويح للعرب بأن التهديد الامريكي بالتدخل اقترب بل دخل المياه الاقليمية . ومن ثم لا داعي — يقول الامريكيون — لرفض تخفيض الاسعار ولا داعي للتفكير في استخدام سلاح النفط والمال اذا نشبت حرب جديدة بين العرب .. واليهود ..
ومن الاهداف السياسية : احراز مكاسب سياسية خارجية تنقذ سمعة الحزب الجمهوري الحاكم . بعد أن افلس في الانتخابات الاخيرة .
وهذا الهدف السياسي ينجلى اكثر اذا عرفنا ان انتخابات الرئاسة الامريكية .. على الابواب . وان الدعاية لها قد بدأت فعلا .
ومن الاهداف السياسية الاقتصادية: ان الشركات الامريكية الصانعة للسلاح تريد تسويقا لبضائعها . ولذلك فهي تضغط على الادارة الامريكية حتى تتخذ اجراءات تروع العرب وفي دوامة الترويع يندفعون الى شراء السلاح وانعاش تجار السلاح وهذا هو المطلوب !!

وليس معنى ذلك أن نكف عن شراء السلاح . ولكن نشتريه لنقاتلهم به .. لا أن نخاف منهم .
كيف تواجه هذه النشاطات ؟
● بالاصرار المستميت على الحق والاستخفاف المرح بالموت الذي يرهبوننا به .
وازاء هذا الاصرار يضطرون الى احد موقفين :
□ ان يفجروها حربا نووية عالمية . وفي هذه الحال لن تكون خسائرنا اكثر من خسائرهم . واذا كان بقاء العالم لا يتم الا باهدار حقوقنا . فلا معنى لبقاء الباطل في الارض .
□ أو يضطرون الى الحروب التقليدية . وفي هذه الحال ستتحول شعوبنا كلها الى جنود يقاتلون الغزاة باقدام وصبر . وهذا مفيد جدا لامة لبثت في الرخاوة عهودا طويلة ولا يربيها على الجد غير الجهاد .
وعملية الصياغة الجديدة هذه لن تحدث الا بـ :
● بتسليح الشعوب وفرض التجنيد الالزامي على كل قادر .
● وتمكين الاسلام من حياة الناس في كل أمر .
● وتطهير المجتمعات من المتآمركين والفاسقين واقصائهم عن مراكز التوجيه والتأثير فهؤلاء هم الثغرات الواسعة في جبهتنا .



حول
إعادة كتابة التاريخ الإسلامي

بمناسبة زيارته للكويت لحضور حلقة كتابة تاريخ المسلمين . اجرت « المجتمع » مقابلة مع الاستاذ الدكتور عبدالعزيز الفدا مدير جامعة الرياض .

وكان اللقاء حول مشروع كتابة تاريخ المسلمين .

□ دكتور عبد العزيز : هل وضع منهج واضح لكتابة تاريخ المسلمين .. وما هي الاسس التي ينبغي أن يبنى عليها هذا المشروع .

● **قال : مشروع كتابة تاريخ المسلمين .. مشروع مهم في نظري وينبغي أن يعطى ما يستحقه من العناية .. والاقتراحات التي قدمت لحلقة أعادة كتابة تاريخ المسلمين .. اقتراحات تتضمن جوانب من الخير . والتوصيات التي اسفرت عنها اجتماعات الحلقة .. أعتقد أن بعضها سليم . والبعض الاخر لست مطمئنا اليه .**

انني لست مطمئنا الى تقسيم التاريخ الى عصور .. ثم الى أقاليم مفتتة .

واذا كان من العدل أن نقول ان الاسس بوجه عام فيها شيء ايجابي فانه من الحق أن نقول : انها تحتاج الى نقاش جاد والى بحث يأخذ الوقت الكافي من الوقت والاجتهاد .. حتى يمكن أن تترجم هذه الاسس الى منهج واضح يكتب به تاريخ المسلمين .

وفي تقديري أنه ما لم يتوفر هذا النقاش . وهذا البحث قبل البدء في الكتابة فان هذه الاسس لن تكون واضحة المعالم أمام من يريد الكتابة والصياغة .

ويرتبط بالمنهج .. موضوع التسمية ذلك ان التسمية هنا ليست شكلية . وانما هي مؤشر فكري لاتجاهات الكتابة . ومسارات التاليف .

لقد سميت الحلقة بـ « حلقة اعادة كتابة تاريخ العرب والمسلمين » ومع أنني أعتقد أن العرب هم جزء أساسي في تاريخ المسلمين الا أنني أرى أن تسمية هذا المشروع ينبغي أن تكون :

- **تاريخ الامة الاسلامية**
- **أو .. تاريخ المسلمين .**
- **أو .. تاريخ الاسلام .**

كما أنني أميل الى ان يكتب تاريخ الاسلام على أساس الصراعات التي قامت بين الاسلام وبين التيارات المختلفة التي حاولت الوقوف في وجه من يريد أن يعتنق الاسلام . أو حاولت اضعاف انتشاره وتطويق مده .

وقد علمت أن هذا المشروع قد مضى عليه ما يقرب من أعوام ثلاثة

وكنت أحسب ان لو قضيت هذه الاعوام الثلاثة في نقاش تلك الاسس التي أشرت اليها . لكان تصورنا للخط الذي نسير فيه واضحا . ولبرزت – بالتالي – ملامح المنهج وخطوطه بشكل أدق .. وأكمل .

□ ان كتابة تاريخ المسلمين أمر يهم كافة المسلمين بطبيعة العقيدة . والارتباطات المختلفة .

المنهج السليم ... والرجال العلماء الأمناء ..

ينبغي تمثيل العالم الاسلامي كله في المشروع ..

نقترح ضبط التاريخ وفق قواعد التوثيق والتضعيف

□ فهل كان التمثيل كاملا في حلقة كتابة تاريخ المسلمين ؟

● اجاب الدكتور الفدا : اني أرى ان من الجوانب الضعيفة في المشروع .. جانب عدم اهتمامه بدرجة كافية بتاريخ الاسلام خارج منطقة البلاد العربية وفارس وتركيا والاندلس .

فقد كان ينبغي أن يعطى تاريخ الاسلام خارج هذه المناطق الاهمية اللازمة ونعني بذلك قارتي اسيا وأفريقيا . وليس جنوب شرقي اسيا فحسب . وكنت أحسب أن العناية بتاريخ الاقليات الاسلامية في البلاد الاوربية والاسيوية وغيرها . مسالة بالغة الاهمية ينبغي أن تعطى حقها من البحث والدراسة والعناية .

□ هناك خلط ملحوظ بين الاسلام – كقرآن وسنة – وبين تطبيقات الاسلام . أو اجتهادات البشر في تطبيق الاسلام . بينما ان السلوك السياسي للمسلمين – مثلا – شيء آخر في غير اصول الاسلام في السياسة

فهل سيراعى ذلك في كتابة تاريخ المسلمين ؟

● أقول مرة أخرى : ان الموضوع يحتاج الى تعمق في البحث بيد أن رايي الشخصي في هذا الموضوع هو ان المنهج السليم يقضي بان ننظر الى حياة المسلمين باعتبارها ممارسات لمبادىء الاسلام . وليست هي المبادىء ذاتها . وكان الالتزام بالاسلام يقضي بان تنضبط حياة المسلمين في دائرة توجيهه وهداه .

وأن تكون نظرة الاسلام الى ادارة شئون الحكم ومختلف جوانب الحياة هي المقياس .

الى جانب ذلك تبرز الجوانب التي شذ فيها المسلمون عما يقرره الاسلام من مبادىء أساسية .. كما تبرز أسباب ذلك الشذوذ ونتائجه .

□ ما دور عملية النقد والتقويم في كتابة تاريخ المسلمين ؟

● أعتقد أن من أهم الاسس التي ينبغي أن تسبق معاناة كتابة هذا التاريخ : العمل الجاد على تنقية ما في هذا التاريخ من روايات وأخبار واقاصيص لم تخضع للتمحيص العلمي . وأن تكون هذه التنقية على نحو يشبه منهج علماء الحديث في النقد والتوثيق والتضعيف . لان التاريخ الذي بين أيدينا فيه أخبار منقطعة وفيه أخبار موضوعة واخبار محرفة وقد وجدنا هذا التحريف في جوانب متعددة .. منها الحديث كما هو معروف ومنها الشعر .

ونحن نرى عناية توجه الى تنقية ما وصلنا من الشعر فما بالنا نترك التاريخ وهو جانب مهم جدا من حياة المسلمين ؟ ثم هناك الجوانب الفكرية الثرة التي زخر بها تاريخ المسلمين .. لقد ازاور كثير منها حتى عند المشتغلين بتراث الاسلام.

وهذا الجانب الفكري يجب أن يكون اساسا يؤخذ في الاعتبار عندما نكتب تاريخ المسلمين .

□ في عالمنا مناهج شتى لكتابة التاريخ وروايته وتحليله وتقويمه . كمنهج توينبي . ومناهج المستشرقين . والمنهج الماركسي .. والمنهج يؤثر بشكل فعال في صياغة التاريخ وكتابته .

فهل ستتميز كتابة تاريخ الاسلام بمنهج خاص ؟

● لكي نضمن – في تقديري – كتابة هذا التاريخ من وجهة نظر اسلامية فانه يجب أن يتم فهمنا للمنهج على النحو الذي تحدثت عنه آنفا .. أن يختار لهيئة المحررين رجال عرفوا باتجاهاتهم السليمة . وتصوراتهم المستقيمة على نحو يخدم هذا المشروع بالروح التي يجب أن يكتب بها وأن يعرف هؤلاء باختيار المؤلفين الذين سيكتبون في الموضوعات المختلفة . واختيار مؤلفين مسلمين ملتزمين وعلماء أكفاء . كفيل بتحقيق المنهج السليم أثناء العمل ..

على أن يكون اختيارهم من جميع البلاد الاسلامية . وغير الاسلامية اذا وجد فيها مسلمون تتوفر فيهم الكفاءة العلمية والقدرة على انجاز مثل هذا المشروع .

كما اني لا أرى أن يضيق النطاق في اختيار المؤلفين بحيث يختار من لديهم شهادات جامعية عليا فلدينا في العالم الاسلامي من عرفوا بكفاءتهم العلمية دون أن تكون لديهم مثل هذه الشهادات .

وبما أن اختيار هيئة التحرير يمثل صلب المشروع . فاني لم أوافق في اجتماعات الحلقة على ترشيح هيئة التحرير في هذه الدورة من اجتماعات الحلقة لاني رايت في هذه الخطوة نواقص وثغرات فلم أر في بعض من رشحوا من هو مؤهل للمشاركة في هذا العمل وفق التصور الذي لدي عن أعمال الحلقة .

يضاف الى ذلك ان العالم الاسلامي فيه كثير ممن هم أهل لان يكونوا في هيئة المحررين .

والامر يحتاج الى تفكير واتصالات حتى يمكن اختيار هيئة تعطي هذا العمل حقه حسب ما اتصوره وأراه .

أحدث العجائب .. في الفوضى الفكرية !!

محمد ربيع يحاول هو الآخر - كتابة تاريخ الإسلام !!
وموقفه العدائي للإسلام لايزال مبثوثاً في كتبه !

يبدو ان هذه الامة يتيمة .. ليس من ناحية الحكم والسياسة فحسب .. ولكن في الجوانب العلمية ايضا .

والا .. فما هو المبرر العلمي او العقائدي .. او الاسلامي الذي يتيح لشخص كالدكتور محمد ربيع — استاذ بجامعة الكويت — ان يتصدى لمشروع كتابة التاريخ الاسلامي .

رغم ان هذا اغرب من الخيال .. الا انه حدث فعلا في الواقع .

ففي « الراي العام » ٢٨—١١—١٩٧٤ قال الدكتور محمد ربيع : انه هو صاحب فكرة كتابة تاريخنا !

وكان من اسباب فكرته هذه ان الكتابات التاريخية السابقة « لم تظهر العوامل الاكثر اثرا في تحريك التاريخ كالاثر المادي » وفق تعبيره هو .

وان التاريخ « لم يكتب كما يجب من حيث انه نتاج لعملية تفاعل بين الانسان وبيئته الطبيعية والتقنية والاجتماعية » حسب تعبيره هو كذلك .

● واعتبار ان العامل المادي هو الاكثر اثرا في تحريك التاريخ . وان هذا التاريخ ذاته نتيجة لعملية تفاعل بين الانسان وبيئته .. هذه المقولات افكار ماركسية تماما .

● فالتفسير المادي للتاريخ .. يرجع الحركة البشرية الى العامل المادي .. حتى الحركات الدينية يفسرها الماركسيون تفسيرا ماديا غليظا .

صحيح ان الماركسيين في السنوات الاخيرة تنازلوا فقالوا : ان العامل المادي هو العامل الاهم والرئيسي في التاريخ .. وليس العامل الوحيد !

والتفسيرات الماركسية الجديدة هي التي اعتمدها الدكتور محمد ربيع حيث اعتبر العامل المادي هو الاكثر اثرا في تحريك التاريخ .

● وتفسير التاريخ بأنه نتيجة تفاعل بين الانسان وبيئته انما هو تنحية لدور الوحي والنبوة من حياة الانسان ومن الحركة البشرية .

اي ان يخضع تاريخنا — في هذا المفهوم — للرؤية الماركسية في التصور والتفسير والتحليل .

احداث سياسية واقتصادية وتجارية وعسكرية .. تموج بها البيئة فيتفاعل الانسان مع هذه الاحداث — ومن هنا ينشأ التاريخ !

اين العقيدة .. اين الوحي .. اين النبوة ؟

لا دور ولا قيمة لذلك في مفهوم الماركسيين .. لان العقيدة والوحي والنبوة .. كل ذلك يأتي من مصدر فوق البيئة وفوق الاحداث ... وهم لا يؤمنون اصلا بهذا المصدر وهو الله تبارك وتعالى .

وهذا الاساس المادي المقترح لكتابة تاريخنا يتمشى مع افكار محمد ربيع التي تبناها وروج لها كثيرا في اكثر من موقع ..

● في كتابه « الاقتصاد والمجتمع » سخر من الايمان بالغيب وفسر تاريخنا تفسيرا ماديا .

● وفي مجلة « العربي » .. اعتبر الايمان بالغيب سببا في تخلف الانتاج عند العامل العربي !

● وفي ندوة ازمة التطور الحضاري كرر نفس افكاره !

ثم ها هو يفاجىء الناس بأنه كان يهيىء نفسه ويستعد للاشراف على كتابة تاريخ الاسلام !

لكنه في « الراي العام » يهاجم المشروع الاخر لكتابة التاريخ ويعتبره ناقصا ومشوها .

والسبب الشخصي واضح في هذا الهجوم . فهو قد استبعد من المشروع بيد انه ينبغي ان ننتبه تماما للمناورات الفكرية والسياسية حتى لا تزل قدم بعد ثبوتها .

فما هي هذه المناورات ؟

اولا : قد يكون الهجوم من اجل ان يرضى المخلصون بهذا المشروع فيعتبروه رائعا وعظيما لمجرد ان محمد ربيع هاجمه وانتقده !

او تكون المعادلة على هذا النحو .

نحن نطالب بتاريخ يكتب في ضوء تصور اسلامي وبشروط اسلامية ، ومحمد ربيع يريد ان يكتب التاريخ وفق تفسير ماركسي .

والحلقة الحالية لكتابة تاريخ الاسلام تريد ان تكتب التاريخ الاسلامي بطريقة اخف شرا من الطريقة الماركسية . وعلى هذا ينبغي الموافقة على المشروع الحالي والاتجاه القائم !

وهذه خدعة مرفوضة اولا واخرا .

فتاريخنا ليس ملكا للماركسيين ، ولا ملكا لتلامذة المستشرقين .. ان تاريخنا هو تاريخ المسلمين ومن حق المسلمين ان يفسروا تاريخهم في ضوء عقيدتهم ومفاهيمهم وتصوراتهم والهجوم على المشروع من طرف معاد للاسلام ، لا يمنحه جواز المرور الى عقولنا . ولا الى اجيالنا .

ثانيا : ان ضرب الاسلام بالتفسير المادي للتاريخ لعبة اتقنتها امريكا بواسطة المتأمركين من العرب .

كما ان تغليف المتأمركين في اغلفة يسارية اصبح امرا معروفا ومشهورا

اليس من حق كل مخلص بعد هذه الجراة على تاريخ الاسلام ان يرفع راية اليقظة والانتباه ؟

وزارة الأوقاف
تطلب الاشتراك في كتابة التاريخ

علمت « المجتمع » ان وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية قد طلبت من جامعة الكويت تمثيلها واشتراكها في حلقة اعادة كتابة التاريخ الاسلامي.

وصدر هذا الطلب من وكيل الوزارة السيد عبد الرحمن المجحم .

وشيء طبيعي وبديهي ان تشترك وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في مشروع يرتبط بالاسلام تماما ويقع ضمن دائرة اهتمامات الوزارة وشؤونها .

ان من الشؤون الاسلامية .. الاهتمام بالتاريخ الاسلامي وبجوانبه المختلفة .

فكيف يجوز تخطي الوزارة في هذا الشأن ؟

انه من غير الطبيعي وغير المنطقي ان تتجاهل حلقة كتابة تاريخ المسلمين وزارة رسمية من وزارات الدولة هي اقرب بل الصق الوزارات بكتابة تاريخ الامة الاسلامية .

على أن هذه القضية تثير قضية اخرى وهي : اعادة النظر في موضوع « التمثيل » في تلك الحلقة . بحيث يصبح التمثيل متكاملا واكثر امانة وعدلا .

ففي العالم الاسلامي عشرات من المؤرخين الثقات الذين يجمعون الى غزارة العلم .. امانة الخلق .. وأصالة النظرة .

وينبغي أن يدعم تمثيل الامتداد والسعة ونعني نطاق العالم الاسلامي بتمثيل في النوع .

مثلا : حين يتطرق الباحثون الى كتابة التاريخ السياسي فان السياق الموضوعي يرتبط بتفاسير وأحاديث موضوعة وباطلة صيغت في فترات معينة من التاريخ .

وهذه قضايا علمية تحتاج الى علماء في التفسير والحديث يحققون المسائل ويردونها الى عللها وأسبابها .

وبالتأكيد .. هذه مهمة لا يستطيع القيام بها اناس تخصصوا في التاريخ الروماني او اليوناني .. أو أناس درسوا التاريخ الاسلامي العام .. .. ولكنهم غير راسخين في علوم التفسير والحديث .

ومن هنا فان تمثيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية وغيرها من الجهات الاسلامية المختصة .. في حلقة كتابة التاريخ الاسلامي .. امر يمليه الحق .. ويمليه العدل .. وتمليه النزاهة والامانة .



فوز
لائحة الطلاب المعتدلة

اعلنت اللجنة المشرفة على انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت عن فوز قائمة الطلاب المعتدلة :

محمد البرجس ٤٢٥ صوتا ، اقبال الغانم ٤١٥ صوتا ، شاكر العثمان ٤٠٤ ، عبد الوهاب الحوطي ٣٩٩ ، عادل العبد الجادر ٣٩٨ ، سميه العصفور ٣٨٢ ، نوال العثمان ٣٧٦ ، عدنان السلطان ٣٧٦ ، ضياء الغيث ٣٧٥ ، خالد المقامس ٣٦٨ ، محمد السلطان ٣٦٧ ، احمد الميال ٣٥٨ ، خالد الجميعان ٣٥٥ ، عبد العزيز الخلف ٣٥١ ، مساعد المخيطر ٣٢١ .

القضايا الكبيرة فوق الاعتبارات الشخصية

تتخوف أوساط علمية مطلعة من أن يكون وراء مشروع كتابة التاريخ اعتبارات شخصية اتخذت طابع الحرص على المصلحة العامة .

وتفسر هذه الاوساط .. الاعتبارات الشخصية فتقول : ان بعض الناس يريد أن يمدد فترة بقائه في جامعة الكويت عن طريق تجديد عقد العمل باستمرار .

وأفعل وسيلة لذلك : انشاء مشروعات طويلة الامد ترتبط بأولئك الناس .. شخصيا ومن ثم يصبح استمرار المشروع - في تقديرهم - مرتبطا بتجديد عقد العمل !!

وهذا اتجاه خطر .. ومحطم .

أولا : لان ربط المشروعات بالاشخاص - ان بقوا بقيت . وان رحلوا .. ماتت - اتجاه ينطوي على الاستغلال السافر .

ثانيا : ولانه ينبغي أن توضع القضايا الكبيرة فوق الاعتبارات الشخصية حتى لا تضيع المبادىء في زحمة المنافع الخاصة .



الرد على "الطليعة"



كانت « المجتمع » قد كتبت تعليقا اسبوعيا موضوعه : « اليسار والطريق الثاني للحكم » .

وموجز التعليق : ان اليسار اتخذ طريقا ثانيا للوصول الى الحكم — الى جانب الطريق الاساسي وهو الطريق الدموي .

وكنا نعني بالطريق الثاني : استغلال اوضاع الحرية والافادة من شتى الواجهات للتسلق للحكم.. وبين يدي التعليق قدمنا ادلة موضوعية من مواقفهم واستراتيجيتهم وكتاباتهم — على المستوى المحلي والعربي والعالمي — تثبت تعزيز خطواتهم الى السلطة .. متخذين من المثال التشيلي نموذجا وتجربة .

وكان التعليق يلفت النظر الى هذه الظاهرة كحق فكري لمجلة تعنى بشؤون الفكر ، وكحق صحفي لوسيلة من وسائل الاعلام .

ويبدو ان هذا النهج لم يعجب مجلة « الطليعة » . فكتبت مقالا بعنوان : مؤشرات لحملة جديدة . شنت فيه هجوما على « المجتمع ».. بالفاظ تجاوزت حدود الموضوعية وانزلقت الى دائرة السباب .

وسنقول كلمة عابرة عن طريقة النقاش ثم نتوجه الى جوهر الموضوع .

ان امتنا ارهقت . وتأذى سمعها وبصرها من سماع ورؤية معارك السباب .. ومن هنا وعلى الرغم من اننا نملك رخصة في الرد فاننا نؤثر الاخذ بالعزائم ونضرب صفحا عن الطريقة غير الموضوعية .

وقبل ذلك هناك اعتبار جد مهم وهو : ان بذل الجهد في محاولة الترقى لا ينبغى المقايضة عليه بشىء اخر . مهما كان .

ولنعد الى جوهر الموضوع

قالت « الطليعة » : ان « المجتمع » نشرت برنامجا من ست نقاط . ثم ربطت « الطليعة » هذه النقاط بافكار من اختراعها

● ففسرت .. التصدي بحزم لحركة اليسار بأنها دعوة لحرية علنية

الهجوم على الإسلام بالهجوم
ته .. أسلوب مكشوف

ناجزة الفكرية" لليسار ..
ذا يخيف .. ؟!

شكلات الناس ومصالحهم
وحي والنبوة .

ت -موخراً- الاستقلال عن
لماذا كانت قبل ذلك ؟!

لحركة الاخوان المسلمين .

● وفسرت .. الاهتمام بمشكلات الناس على انه دعوة للتغلغل في اوساط الحركة النقابية .

● وفسرت .. شجب عمالة الاحزاب الشيوعية للاتحاد السوفياتي بأنه دعوة لعدم التعاون حتى في مجال استيراد السلاح .

● وفسرت .. التحذير من تأجيل الكفاح الاسلامي في خدمة العقيدة واهل العقيدة بأنه دعوة للاجهاز على ما اسمته بالقوى الديمقراطية « القوى الديمقراطية في عرفها هي مجموعة الطليعة » !!

● وفسرت .. المطالبة بتعزيز مكانة الاسلام في التربية والتوجيه والاعلام والتشريع .. بأنه دعوة لافساح المجال امام حركة الاخوان المسلمين في هذه النواحي .

● وفسرت .. الدعوة الى تعاون المسلمين واتحادهم بأنها توحيد لصفوف الحركات الرجعية المتسترة بالدين .

● وفي البداية نقول : ان هذا المنهج خاطىء ، يقلب الحقائق حتى تمشي على راسها .

في التعليق الاسبوعى المشار اليه في « المجتمع » لم تذكر كلمة الاخوان المسلمين ابدا .. فمن اين جاءت « الطليعة » بهذه التعبيرات ؟

ومن الادلة على خطأ المنهج ايضا ان « الطليعة » زعمت ان « المجتمع » تدعو الى التغلغل في اوساط الحركة النقابية .

بينما الذي قالته « المجتمع » هو : « تبنى مشكلات الناس وهمومهم والدفاع بحرارة عن مصالحهم لان المتاجرة بقضايا العمال والكادحين لا تتم الا في غيبة الكفاح الاسلامى في هذا المجال » .

فمن اين اتت « الطليعة » بمقولات نقابات العمال ؟؟

● وترديد اسم الاخوان المسلمين لكى يجفل العاملون للاسلام من المضي في طريق اسلامهم .. مقولة لم تعد مجدية . .ولا ملفتة للنظر !

ذلك ان الذين حاولوا تشويه هذه



الجماعة ادينوا بتهم التزوير واستغلال النفوذ واستخدام الاساليب غير الاخلاقية في التنكيل بخصومهم . وادانة هؤلاء تعنى — بداهة ومنطقا وعدلا — براءة الجماعة التي حاولوا تشويهها .

وحين نطالب بتعزيز مكانة الاسلام في التشريع والتوجيه والاعلام والتربية انما نطالب بتطبيق نصوص القرآن الكريم في حياة المسلمين : « وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك .. »

ان الاسلام يجب ان يبقى وان يسود . وسنظل نطالب بتطبيقه ما حيينا لانه هو الدين الذي ارتبطت به سعادة الانسان .. وارتبط به مصير البشر .. احياء واموانا .

والاسلام سبق الاخوان المسلمين .. وسيبقى بعدهم .

اننا نعرف جيدا هذه الخطة .. خطة محاربة الاسلام وتقليص مكانته تحت شعار انتقاد حركة الاخوان المسلمين .

ونعرف ان الذين لا يستطيعون مهاجمة اصول الاسلام وقيمه بصراحة وعلانية ، نظرا لصرامة الراي العام الاسلامى وقوته .. وخشية من ان تضيع مكاسبهم السياسية اذا هم اقدموا على مهاجمة الاسلام ..

.. نعرف ان هؤلاء استبدلوا الهجوم على الاسلام بالهجوم على دعاته ومحبيه وأوليائه تحت لافتة تقول : اجل مهاجمة الاسلام ..وركز على تشويه حملته !!

● والدعوة الى توحيد صفوف العاملين للاسلام . انما هي دعوة الى فريضة في كتاب الله عز وجل : « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » .

ان تفرق المسلمين والعاملين للاسلام ترك لفريضة مقررة . ومساعدة للقوى الطامعة التى تريد ان تدمر قيمنا وتنهب خيراتنا .

فهل هذا هو ما تريده « الطليعة »؟ ان كانت تريد ذلك .. فانه حرام علينا ان نلبى رغبتها .

وان كانت لا تريد ذلك فكيف تطالبنا بترك الدعوة الى توحيد صفوف العاملين للاسلام ؟

● ودعوة « المجتمع » الى الاهتمام بمشكلات الناس وهمومهم والدفاع عن مصالحهم بحرارة .. دعوة الى السير في طريق الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم .

ان مشكلات الناس في المكيال والميزان .. والثروة والحكم والتربية والخلق . والصناعة والامن الخ .. هذه المشكلات نزلت في وحى على انبياء الله ورسله وعولجت باسم الله .

والاهتمام بهذه المشكلات اليوم وبصدق واخلاص وجد دين نتعبد به. وقربى نتقرب بها الى الله .

ولا ندري كيف يحل هؤلاء تناقضاتهم ؟

مرة يقولون : لماذا لا يهتم العاملون للاسلام بمشكلات الناس الحيوية ؟

اذا اهتم الاسلاميون بمشكلات الناس .. ثار هؤلاء وغضبوا !!

وعلى الطريقة الماركسية الطبقية حصروا دعوتنا للاهتمام بمشكلات الناس في النقابات العمالية ؟

اننا ننظر الى مشكلات العمال كجزء من مشكلات الامة الاخرى .. في الصحة والمرض وفي التعليم والنفط .. وفي الادارة والتوجيه . وفي علاقات الانتاج والانسجة الاجتماعية . وهذه هى هموم الناس ومشكلاتهم في تقديرنا .

● وحقيقة .. طالبنا وما زلنا نطالب بالتفريق الواضح بين امرين: استيراد السلاح من الاتحاد السوفياتى .. وضرورة عزل هذا الاستيراد عن دعم الاحزاب الشيوعية في الداخل . والا اصبحت بلادنا مرتعا لعملاء تابعين لليابان وفرنسا وامريكا وبريطانيا ذلك اننا نستورد اشياء من هذه الدول ايضا . ومسألة عمالة الاحزاب الشيوعية للاتحاد السوفياتى اصبحت اكثر من واضحة وان شاءوا المزيد من الادلة فسوف نفرد دراسة كاملة لهذا الموضوع .

اقرب دليل على هذه العمالة ان الحزب الشيوعى الرومانى اعلن في الاسبوع الماضي « استقلال »رومانيا عن الاتحاد السوفياتي . ومعنى ذلك ان رومانيا كانت دولة غير مستقلة !

ولو حدث — لا قدر الله — ان دولة عربية وقعت في قبضة حزب شيوعى فحكمها لفقدت استقلالها مثل رومانيا تماما . هذه هي نقاطهم التي اثاروها تقريبا .

● وقولنا : ان اليسار اتخذ طريقا ثانيا للوصول الى الحكم ... ينحصر في تسجيل الظاهرة فحسب .. ولا يعنى ان هذا اليسار سينجح في مسيرته هذه .. خاصة في عالمنا الاسلامى .

ان عقيدة الاسلام في مجال الحرية تستطيع ان تسقط قلاع اى عقيدة اخرى .. بالمنطق والدليل وعظمة الحقيقة .

وحين اقترحنا حلولا لمواجهة اليسار في التعليق الاسبوعى « اليسار والطريق الثاني للحكم » استبعدنا .

● الانقلاب كحل باعتبار ان اليسار العربى انتعش وانتفش في ظل الانظمة القهرية .. وباعتبار ان الدبابة سلاح مناسب لمواجهة الافكار .

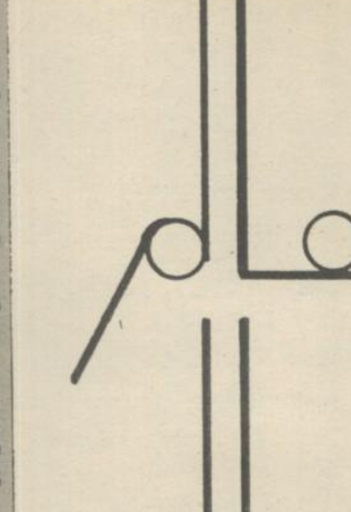
● وحذرنا الانظمة من الاحتماء بأمريكا ابتغاء مواجهة اليسار .. باعتبار ان النفوذ الامريكى يجر النفوذ اليساري . وباعتبار ان هناك يسارا صناعة امريكية .

● وباسقاط هذين الحلين الوهميين .. حصحص الحق وبرز الحل الاسلامي الاصيل وهو : مناجزة اليسار عقائديا وفكريا ومنهجيا في ارض الواقع : « بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون » .

مرة اخرى : ليس صحيحا ان اليسار في جو الحرية يكسب اكثر من الاخرين .

اقرب دليل انتخابات طلاب جامعة الكويت . فقد نجحت القائمة الوطنية المعتدلة . واصبح اليسار بمختلف فصائله في حالة جزر .





تمديد فترة الإنتداب

قرر مجلس الامن مد فترة عمل قوة الامم المتحدة لمراقبة فك الاشتباك في الجولان لمدة ستة اشهر اخرى .

ويناشد القرار الذي اتخذ في هذا الخصوص الاطراف المعنية استئناف محادثات جنيف .

وصرح المتحدث باسم كورت فالدهايم اليوم في نيويورك بأن سكرتير عام الامم المتحدة ــ الذي عاد يوم الجمعة ٢٩ــ١١ــ٧٤ من جولته التي زار خلالها دمشق وتل ابيب والقاهرة ــ يعتقد ان مد فترة عمل قوات الامم المتحدة لمراقبة الفصل بين القوات في الجولان سيتيح الفرصة « لكسب الوقت » .

ولا نعدو الحقيقة ان قلنا تمديد فترة الانتداب لا تمديد عمل قوة الطوارىء بالجولان .

وهذا التمديد جاء نتيجة جهود اليهودي كيسينجر اثناء زيارته الاخيرة للمنطقة ، وانه ما زال الفارس الذي لا يشق له غبار بين دول المواجهة واسرائيل ، بعد ان فشل في تركيا وامريكا وتشيلي وقبرص .

وطبعا لا ننسى الوفاق الامريكي السوفياتي ودورهما في اقناع الطرفين ولعبة الامم ما زالت احسن من المستوى المطلوب ... فاللاعبون من جميع الاطراف لا تنقصهم المهارة .. فاسرائيل قامت بمناورات في الجولان بعد ان دعت احتياطيها ، واسرائيل اخذت تستعد وتعلن انها سوف ترد الصاع صاعين ، والدول العربية اعلنت تضامنها مع الشقيقة سورية ، والناس صدقوا هذا الكلام وصاروا يترقبون ساعة الصفر ، بل ان احد المواطنين في دولة من دول المواجهة عدل عن ارسال اموال لعائلته منتظرا ما سوف تلده الليالي الحبالى في الايام القريبة القادمة .

وانجلى الغبار اثر معركة وهمية قصيرة ، ووافق الطرفان على تمديد الانتداب ستة اشهر ، والقنيطرة ما تزال اكواما من الحجارة والرمال باستثناء الاستحكامات الحصينة التي اقامها العدو على مشارف المدينة الباسلة التي ينتظر ابناؤها ساعة غسل العار والثار للكرامة .

ولسوف تمر ستة اشهر بعد ستة أشهر .

زعم الفرزدق انه سيقتل مربعا

ابشر بطول سلامة يا مربع

وحتى يعرف الناس انتهاء الستة اشهر ما عليهم الا ان يلاحظوا التغيير الذي يحصل في اجهزة الاعلام العربية وما يرافقها من هذر وعنتريات وموسيقى الحرب ، والاعلان عن تحركات الجيوش وعندئذ فاعلموا ان وراء ذلك تمديد الانتداب لمدة ستة شهور .

أثيوبيا

وما من ظالم إلا ويبلى بظلمة !

اعدم ستون مسؤولا في اثيوبيا في عملية هزت العالم ومن بين الذين اعدموا :

اكليلوهابت رئيس الوزراء ايام الامبراطور ، ورئيس مجلس العرش السابق ، وعدد كبير من الوزراء السابقين ، وآخرون من الجنرالات ، وقائد الانقلاب الجديد الجنرال عندوم وادان ولي عهد اثيوبيا السابق ونجل هيلا سلاسي الامير مريد اصفاوصن هذه المذابح وقال انها اهانة لجميع الاثيوبيين .

وقد نقل هيلا سلاسي من اديس ابابا الى مدينة تقع على بعد خمسين كيلو مترا من العاصمة تمهيدا لاعدامه تربيا . وجاء من اثيوبيا ان الامبراطور المخلوع هيلا سلاسي تنازل عن ١٥٠٠ مليون دولار من امواله المودعة في بنوك اوروبا والتي يزيد عددها على ١٥ الف مليون دولار ، مع ان خزانة الدولة خاوية وليس غيره باكثر سوءا منه .

والجنرال تفري بينتي هو رئيس المجلس العسكري المؤقت .

وتسود البلاد موجة من الذعر ، وارسل العسكريون تعزيزات الى قواتهم التي تحتل ارتيريا حيث يتخوفون من ثورة فيها تزلزل عروشهم وزار اثيوبيا وفد سوداني بعد حوادث الاعدام ويعتقد انهم جاءوا لينصحوا العسكريين بالاعتدال .

ويبدو ان الحكومة الجديدة بعد ان تنتهي من عمليات التصفية ستسير على نهج اشتراكي امريكي .

أمريكا تباشر عدوانها على الخليج

زارت مياه الخليج حاملة طائرات امريكية وعلى ظهرها ١٠٠ طائرة . واسمها « اندبندنس » ، وبرفقة مدمرتين قاذفتين للصواريخ .

وسبق زيارة حاملة الطائرات تصريح المستر وليم كولبى مدير وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية لمجلة « يو . اس . نيوز اند وولد ريبورت » والذي جاء فيه ان من حق الولايات المتحدة الامريكية ان تتدخل في اي مكان في العالم ، سواء اكان ذلك بطريقة مباشرة او مستترة لحماية مصالحها ، وأكد انه لا يستبعد امكانية ان تكرر امريكا ما فعلته في تشيلى .

ونشرت مجلة الحوادث منذ اسبوعين عن وصول ٣٦٠٠ من رجال الاستخبارات الاميركية يحملون جوازات سفر المانية غربية وبريطانية وفرنسية الى منطقة الخليج حيث تغلغلوا في شركات النفط . والحديث عن هذا العدوان الاميركى تجدونه في التعليق الاسبوعى من هذا العدد .

اتهامات بين المنظمة وبغداد

هاجمت صحيفة الثورة العراقية منظمة التحرير لانها اتهمت الحكومة العراقية بخطف الطائرة البريطانية من دبي الى تونس .

وقال المحرر السياسى لوكالة الانباء الفلسطينية في تعقيب له على ما نشرته صحيفة « الثورة » العراقية :

ان وكالة الانباء الفلسطينية تأسف لهذا الاسلوب البعيد عن الاخلاق الذي عالجت به صحيفة الثورة العراقية قضية طائرة تونس .

وقالت الوكالة : ان الخاطفين انفسهم ذكروا هذه الجهة صراحة

وذكرت اذاعة فلسطين من القاهرة يوم الجمعة ٢٩ — ١١ ان بعض المسؤولين العراقيين طلبوا من الثورة ان لا تذكر شيئا عن حقائق اختطاف الطائرة ، وهذا السبب الذي جعل « ابو اياد » يضفى ظلالا من الشك على دور العراق في مؤتمره الصحفى الذي عقده فى القاهرة يوم الاربعاء ٢٧—١١ وقال صوت فلسطين : «ان الذين آثروا الصمت اثناء مجازر ايلول سنة ١٩٧٠ في الاردن ليسوا هم الذين سيعطوننا دروسا في الوطنية » .

قروض أمريكية لدول المواجهة

وافقت لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي على تشريع يعد حلا وسطا ويدعو الى تخصيص اكثر من الفي مليون دولار للمساعدات الخارجية وينص التشريع على اعتماد ٢٥٠ مليون دولار مساعدات لمصر و ١٠٠ مليون دولار لسورية ، و ٣٣٩ مليون دولار لاسرائيل .

واذا كان بهذا الوعد حصل فك الارتباط فماذا يحصل بعد دفع المبلغ ؟!

أخبار

اوغندا :

طرد الرئيس الاوغندي عيدي امين وزيرة خارجيته لقضايا اخلاقية قال بانها مارست الجنس مع رجل اوربي مجهول في مرحاض في مطار باريس . وان لها اتصالات مع الاستخبارات البريطانية والامريكية .

وقد عينت اليزابيث باغايا وزيرة خارجية في ١٩ شباط الماضي بعد ان عملت ممثلة ومحامية وعارضة ازياء . وطبعا هذ منتيجة من نتائج تعيين امراة في منصب وزيرة خارجية .

البحرين :

● قال يوسف شيراوي وزير التنمية البحراني ان الخطط المتعلقة بانشاء جسر يربط بين جزيرة البحرين والمملكة العربية السعودية ستصل مرحلة التنفيذ بعد تسعة اشهر . نسبت صحيفة صدى الاسبوع الى شيراوي قوله : ان وزارة المالية والاقتصاد الوطنى السعودية تقيم الان العروض المتعلقة بالمشروع وان المستشارين سيعينون قريبا .

● عقد يوم السبت ١٦ ذي القعدة اجتماع المكتب التنفيذي لمنظمة « الاوبك » ، وسيجتمع وزراء النفط العرب بامير البحرين .. كما وسيدشن مشروع الحوض الجاف .

نموذج من الكتابة السليمة للتاريخ

في مقدمة سيد قطب لكتاب :

● يسرني أن اقدم الى الناس هذا الكتاب عن « خالد بن الوليد » بقلم « صادق عرجون » انه يمثل طرازا من دراسة الشخصيات الاسلامية غير مسبوق ويقدم « ربما للمرة الاولى » نموذجا من المنهج الذي ندعو اليه في اعادة كتابة التاريخ الاسلامي ومن هنا تنشأ قيمة هذا البحث ومن هنا كان اعتزازي أيضا بأن اقدمه للناس لاقدم لهم نموذجا عمليا مما نعنيه باعادة كتابة التاريخ الاسلامي .

ان كتابة التاريخ الاسلامي تحتاج الى ادراك طبيعة الفكرة الاسلامية ونظرتها الى الحياة والاحداث والاشياء ووزنها للقيم التي تعارف عليها الناس وتأثيرها في الارواح والافكار وصياغتها للنفوس والشخصيات .

دراسة الشخصيات الاسلامية « على وجه خاص » تقتضي ادراكا كاملا لطبيعة استجابة الشخصيات الاسلامية لايحاءات الفكرة الاسلامية فان طريقة استجابة تلك الشخصيات لهذه الايحاءات مسألة هامة في صياغة شعورها بالقيم وسلوكها في الحياة وتفاعلها مع الاحداث ولن يدرك طبيعة الفكرة الاسلامية ولا طريقة استجابة الشخصيات الاسلامية الا كاتب مؤمن بهذه الفكرة مستجيب لها في أعماقه لكي يكون ادراكه لها ناشئا عن تلبس ضميره بها لا عن رصدها من الخارج بالذهن المتجرد البارد .



● من منطق الفكرة الإسلامية عن الحياة، إستم

● رسم المؤلف معالم الشخصية من الأخبار المحققة فصا

لقد ازدحمت فترة تاريخية قصيرة « في صدر الاسلام » بحشد من النماذج الانسانية الفائقة في كل اتجاه ولا بد من تعليل شامل لهذه الظاهرة الفريبة ولا مناص من اعتبار الفكرة الاسلامية بكل حيويتها وبكل فاعليتها سببا رئيسيا لهذا الانبعاث .

فعنصر الفكرة الاسلامية هو الجديد على هذه البيئة التي ازدحمت بهذا الحشد من النماذج الفريدة في تاريخ البشرية كله وعندئذ يتحتم على الباحث في تاريخ هذه الفترة وعلى الدارس لهذه النماذج المحشورة فيها أن يحس ادراك الفكرة التي بعثت وجمعت هذه الثروة الضخمة من المواهب والعبقريات والكفايات ولن يحس ادراكها الا من يدركها من الداخل بكيانه كله وهذا لا يتأتى الا لباحث مؤمن بها مستجيب لها كما أسلفنا باحث من هذا الطراز يختلف في شعوره وفي تفكيره اختلافا بينا عن المؤرخين الفربيين الذين تناولوا الحياة الاسلامية والشخصيات الاسلامية بالدراسة ، كما يختلف اختلافا بينا عن المؤرخين المتتلمذين على المنهج الفربي في الدراسات التاريخية كذلك .

ومنهم معظم من كتبوا حديثا في التاريخ الاسلامي وعن الشخصيات الاسلامية على وجه العموم .

● ان هناك عنصرا ينقص الطبيعة الفربية « بصفة عامة » لادراك الحياة الشرقية بصفة عامة والحياة الاسلامية على وجه الخصوص .. عنصر الروحية الفيبية وبخاصة في العصور الحديثة بعد غلبة النظريات المادية والطريقة التجريدية على وجه أخص .

وكلما كانت هذه الموضوعات الاسلامية ذات صلة وثيقة بالفترة الاولى من حياة الاسلام كان نقص الاستجابة اليها اكبر في العقلية الفربية الحديثة .

● ولعله من الضروري ان أوضح هنا ما قصدت اليه « بعنصر الروحية الفيبية » ومدى تأثيره في تفسير الاحداث .

ان الفكرة الاسلامية عن الحياة تختلف عن الفكرة الفربية في ان الاولى تعتقد بأن هنالك مددا للانسانية من وراء المعلوم المحدود وان البشر « وافرادا منهجه بصفة خاصة » ليسوا متروكين لطاقتهم الظاهرية المحدودة وان هناك لحظات ترتفع فيها الجماعات ويرتفع فيها الافراد فوق مألوف طاقتهم الظاهرة بحكم هذا المدد اللدني الفامض سواء كان هذا المدد ، منافي ذواتهم غير معلوم لهم على وجه التحقيق ولكن تكشف عن اللحظات الخاصة على غير انتظار ، أو كان هذا المدد مستمدا للحظته من القوة الكبرى التي تعرف أقدار الحياة والانسان على السواء ، بينما ترى الثانية أن الطاقة البشرية هي هذه المعروفة المعالم والحدود وان كل النتائج والعواقب كامنة في الاسباب المعلومة المقدرة المكشوفة للحساب والتقدير .

وتبعا لاختلاف طبيعة الفكرتين تتوقع الاولى من الجماعات ومن الافراد في بعض الاحيان خوارق بالنسبة لمألوف الحياة ولا تكذب بها لاول وهلة حين تتحدث عنها الروايات الوثيقة لانها تؤمن في قراراتها بأن للروح الانساني وثبات خارقة ويؤيدها الواقع التاريخي في هذا الايمان .

بينما تضع الثانية نصب عينيها مألوف الطاقة البشرية في فترة من فترات التاريخ ومنطوق الحوادث الظاهرة والمقومات المحسوسة

وتستكثر على الجماعة أو الفرد لحظات التفوق الخارقة وتكذب بها وتميلها الى عالم الخرافة .

وليس معنى ذلك أن الفكرة الاسلامية تؤمن بالخرافة وتعتمد على الاسطورة حين لا تحكم الفكر البشري وحده في تفسير الحياة بجملتها ..

بل معناه انها لا تسلم نفسها الى ذلك الفرور البشري بالفكر الانساني الذي لم يشب عن الطوق بعد ، وتمنحه مكانه الطبيعي في ادراك ما هو من شأنه وما هو داخل في وسعه ومألوف طاقته وتدع المنافذ الاخرى الى المعرفة مفتوحة ما دام الواقع يأتي كثيرا بما تعجز عن تفسيره العقول .

● من منطق الفكرة الاسلامية عن الحياة استمد « صادق عرجون »

د "صادق عرجون" كتابه عن خالد بن الوليد

ديه معيار يعرض عليه سائر أخبارها لتمحيصها

كتابه عن « خالد بن الوليد » فجاءت سيرة كتبت بروح الاسلام واستقامت على نهج الاسلام لم يفتها من التحقيق العلمي شيء يعاب فواته ولم ينقصها من الايمان الغيبي شيء يعاب نقصانه فاستقامت بهذا وذاك على نهج الاسلام في تناول الحياة والاحياء وجاءت نموذجا قيما للمنهج الذي ندعو اليه لاعادة كتابة التاريخ الاسلامي على أساسه .

● أما سمة المنهج الذي سار عليه المؤلف فهي ان يبدأ يرسم معالم الشخصية من اخبارها المحققة ثم يأخذ بعد ذلك في عرض سائر اخبارها على ضوء تلك المعالم الثابتة وفي غربلة هذه الاخبار وتنقيتها على ذلك الضوء وفي ظل الموازنة والترجيح بين الروايات المختلفة ينتهي الى اقرار بعضها مما تقره الموازنة ومما يتفق مع خطوط الشخصية المحققة والى استبعاد بعضها مما لا يثبت على التمحيص ومما يتجافى مع خطوط الشخصية الاصيلة .

● وهو منهج مستقيم ولا ريب وان كان خطرا في بعض الاحيان لان افتراض ان الشخصية الانسانية وحدة ثابتة في جميع اطوارها واحوالها لا تتكسر خطوطها ولا تتعرج تحت جميع الظروف وامام جميع الاحتمالات مسألة فيها نظر وهي على الاقل قابلة للمناقشة والحوار .

ولكن صاحب هذا البحث يتوقى ذلك الخطر الذي اشرنا اليه بأن يعمد الى تمحيص الاخبار والموازنة بين الروايات وتحكيم اكثر من اداة واحدة من أدوات التحقيق العلمي كما انه يستعين باستشراف روحي لا ارى مفرا من الاشارة اليه والثقة به وهو بهذه الوسائل مجتمعة يسلك بنا طريقا آمنا في دراسة الشخصية والاخبار ، بل ويستعين بكل الوسائل الميسورة للبشر المحجوبين عن ادراك الحقيقة الكاملة الا ومضات بعد ومضات .

● ولقد خاض المؤلف بهذه العدة من تأملات الفكر وسبحات الروح غمرات واشواكا في حياة البطل « خالد بن الوليد » أشفق منها بعضهم فمضى عنها ناجيا وترك ترجمته لخالد ولابي بكر ولعمر ناقصة من هذه الناحية ، يطلع منها القارىء على فجوة في البحث ونقص في الصورة ونجوة من العناء ، ثم واقعها بعضهم فأتى فيها بالمخزية المندية عن خالد وعن أبي بكر وعن عمر وهبط بالخليفتين الاولين للاسلام الى منحدر واط ان هشت له نفسية الدوريين من هذا الجيل وان روح الاسلام لتنفر منه نفورا شديدا وان روح ابي بكر وروح عمر لتشمئزان منه اشمئزازا .

خاض المؤلف غمار اقصوصة خالد مع مالك بن نويرة وامراته ليلى الجميلة واقصوصته مع مجاعته وابنته الغاده . كما خاض اشواك الخلاف بين عمر وخالد مستجمعا كل عدته وكل ايمانه . ايمانه بالحقيقة التي يجب أن تجلى وتبرز وايمانه بالبطل الذي يجب تتضح صورته كما خلقها الله وفي غير عنت ولا مشقة رسم صورة لهذا كله ، فان لم تكن هي الحقيقة كلها او الكاملة فهي على الاقل اوضح واصدق وادق صورة رسمت حتى اليوم واولى الصور بأن يقتنع بها الفكر والضمير في غير غضاضة ولا التواء .

وميزة المؤلف هنا انه علل الاحداث بطريقة يقرها الفكر المحقق وتؤزرها الموازنة بين الروايات والاخبار وفي ذات الوقت يستريح لها الوجدان المؤمن الذي يحس أثر الاسلام في الناس حين تخالط بشاشته قلوبهم وما يفرضه من اليقظة الدائمة على نفوس الافراد والجماعات وما يثيره من الحساسية المرهفة في الضمائر والوجدانات وذلك كله دون ان يغفل كوامن الطبع البشري ودوافع التكوين الانساني وهذه الخصائص حسب باحث في سيرة بطل من أبطال التاريخ والاسلام .

● ولا يتسع تقديم كتاب لاستعراض الامثلة على تلك الخصائص فالكتاب نفسه هو المثال فاكتفي اذن وفد المنهج الاسلامي في كتابة التاريخ بأن أقول ان « صادق عرجون » قد حقق هذا المنهج بدراسته لخالد وانشأ بها نموذجا محسوسا للمنهج الجديد .

سيد قطب



نص محاضرة الشيخ محمد متولي الشعراوي

التي ألقاها بجمعية الإصلاح الاجتماعي

الجز الثاني

اخذنا ما انتهى اليه المجربون من قضية العلم وبدانا نحن من حيث انتهوا ويجب أن نأخذ قضية العقائد هكذا ينظر الى نتائج ما حدث للمفكرين وللفلاسفة الذين شبعوا بحثا وشبعوا تنقيبا وشبعوا مقارنة حينئذ نعرض للناس نموذجا من واقع الحياة اذا ما عرضنا ذلك النموذج من واقع الحياة هل معنى ذلك ان يعيش الانسان بلا فكر في قضايا اسلامه ؟ لا ان الاسلام لم يجىء للفلاسفة وحدهم وانما جاء ايضا للعقل الفطري اذا فقضية الاسلام اثباتا لوجود الله واثباتا لوجدانيته وتدليلا على صدق منهجه ومبادئه يكتفي فيها العقل الفطري . حينما يجىء الاه ليبرهن له على انه هو الخالق يقول : دليلا بسيطا اخلقوا من غير شيء ؟ قضية يرفضها العقل ام هم الخالقون ؟ قضية لم تدعى اخلقوا من غير شيء قضية مرفوضة عند الجميع .. هم الخالقون لم يدعوا انهم الخالقون اذا خلقوا من شيء ليس هم وهو الذي قال : انه خلق فالى ان يوجد معارض لقوله ، فيقول لا، انا الذي خلقت ويأتي بدليل وصدق اذا يبقى أن نأخذ الالوهية من الله الى الآن لم يأت ذلك المعارض اذا فالدعوة له . يقول الله « الا يعلم من خلق » وهو الذي خلق الشيء الا يعلم ما فيه » اذا الله خلق « الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير » دليل في منتهى البساطة دليل الوجدانية يقول « ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا » عبد مملوك لعشرة والعشرة مختلفون متخاصمون متنافرون متدابرون ذلك هو الذي يعبد شركاء ورجل سلم لرجل ذلك هو الموحد ايهما يرتاح ايهما هادىء الاعصاب مستقر ؟؟ المملوك لعشرة والعشرة مختلفون ام المملوك لواحد قضية بسيطة ودليلها معها اذا فلا فلسفة ولا تعقيد والا فاذا كان القرآن جاء لادلة الفلاسفة فويل لاصحاب العقول الفطرية الذين لم

يتفلسفوا ولم يقرءوا نظريات نقول
لهم الله رب الجميع والله انما
يخاطب العقل الفطري اذا فالعقل
الفطري صالح بذاته أن يقبل. كل
الادلة الايمانية والادلة السلوكية
والادلة التطبيقية . القضايا التي
تشغل المصلح قد تكون قضايا وافدة
من مناطق الالحاد وذلك في اثبات
واجب الوجود او موجد الوجود وهو
الله وذلك الرد عليها يسير واما ا
تكون قضايا وافدة عن مؤمنين بال
ولكن لهم فهم في الله اما ان يكون
شريك وذلك ايضا يدفع بالاستدلا
والدليل واما ان يكون المسلمو
غافلين متكاسلين عن المنهج وهؤ
يجب ان يكون العمل معهم ا
لنرجعهم الى حظيرة المنهج يظ
الناس أن عبادات الله يجب ان تقت
بأنها خير تفعلها نقول له لا ، ان
يجب أن تفعلها لان الله أمر بها ث
بعد ذلك ترى حلاوتها بعد ان تفع
اذا فهناك حلاوة تسبق الفعل وهن

● البقية على ص ٤٦



أمير الجماعة الاسلامية بالهند يلقي كلمته ...

عن :

مؤتمر الجماعة الإسلامية بالهند.. أيضًا

مقاطع من كلمة

رئيس الجماعة الاسلامية بالهند

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة لسلام على محمد الامين وعلى آله صحبه أجمعين .

سيداتي وسادتي الكرام ! انني حب بكم في مؤتمر الجماعة سلامية لعموم الهند في دورته خامسة في ساعة أحدقت بالعالم ه الازمة والاضطراب والمأساة عامة الشاملة وبلادنا أيضا محاطة رمة اقتصادية واضطراب سياسي م ، وان القلوب والاذهان قدفقدت سكينة والطمأنينة والهدوءوارتفعت صوات النقمة والصخب والطيش من كل جانب ففي مثل هذه الساعة والظروف الحرجة ، انني فكرت كثيرا في ارسال الدعوة الى زملائي وتكليفهم وتحملهم صعوبة السفر ومصاعبه ليجتمعوا هنا من جميع انحاء الهند ولكنني وزملائي الاحباء عندي قد قرروا أن هذه الازمات والساعة الدقيقة تتقاضى وتطالبنا أيضا ان يجتمع أصحاب الرأي والفكر والاخلاص الذين يشعرون بجنب تضايقهم ومأساتهم ازمة الانسانية العامة ومأذقها ليفكروا في تخليص هذه البيئة من تلك الازمة القاسية الشديدة ويقوموا بمهمة شماء وعزم راسخ محكم ليقبلوا تيار الحياة ويصتلحوا الامور كي تجري المياه مجاريها .

ولا تخص هذه القضايا المتراكمة المترامية الاطراف وهذه الازمة الانسانية والاضطراب العام في الناس ليس ببلادنا الهند فحسب بل ان العالم كله يكاد أن يقع فريسة لمثل هذه الظروف الحرجة القاسية والازمة المميتة - ان هذه الاحوال تضطر جميع أصحاب الراي والفكر أن يفكروا من جديد ويلقوا نظرة عميقة شاملة في كل ارض ومصر ومن كل ناحية وجانب لاصلاح الحال والبيئة والظروف ، وفي نفس هذه الساعة التي نحن نجتمع الان في دلهي قد اجتمع نحو ثلاثة الاف مندوب من جميع أمم العالم في هيئة الامم المتحدة (يو ، اين ، او) ليفكروا في تقديم حلول أساسية للقضايا العالمية الخطيرة، ان العالم اليوم على مفترق الطرق الجديدة والناس جميعا ينتظرون بفارغ الصبر من الذي سيقرر يا ترى لانقاذ الانسانية من الهلاك والدمار والازمة المحدقة بها ، ومسودة البيان التي قررتها هيئة الامم المتحدة للنظام الاقتصادي الدولي الجديد في ابريل سنة ١٩٧٤ م يؤيد رأي شخصية عالمية كبيرة صرحت بأن العالم اليوم يتمخض بنظام عالمي جديد بحرقة وتألم يتمخض عالما بيئته وصلاحه ونجاحه واخلاقه الراقية تتقاضى أن يتساند البعض بعضه ويعتمد واحد على الاخر ..

الواقع ان النهضة العلمية والتكنولوجية توحد الدنيا كلها بسرعة عجيبة وان كل حركة تبرز في بلد من البلاد تحيط بالاخر وتغمره بأهدافه واسسه ونتائجه ، وان مجالات عمل الجماعة الاسلامية في الهند تخص الجمهورية الهندية فحسب ولكن الرسالة الالهية الخالدة التي حباها الله لتدبير الحياة الانسانية ونظمها التي قامت هذه الجماعة لتنشرها بين أوساط بلادها هي في الواقع حاجة الانسانية بأجمعها ، أن الاسس الصالحة التي يكمن فيها صتلاح مواطنينا واخواننا

في الهند هي الاسس نفسها التي تكفل فلاح الانسانية كلها وصلاحها، هذا هو الحافز الذي شجعنا لنتقدم الى مواطني بلادنا التي تؤمن اغلبيتها الساحقة بالله تعالى بشكل من الاشكال وتشعر بحاجة الرسالة الالهية والمبادىء الروحية والاسس الخلقية وتعترف بأهميتها بدعوة الفكر والنظر في هذه الظروف الدقيقة القاسية ، نحن نتمنى أن اكبر جمهورية في العالم هذه تعني بجد وهدوء لتأليف نظام عالمي جديد وخلق بيئة انسانية جديدة على الاسس القويمة التي هي بحاجة اليها ، وتبرز بلادنا الحبيبة هذه للنوع البشري بتعمير بيئتها على أسس صالحة ومبادىء بناءة جديدة وتقدم الى العالم كله نموذجا صالحا للبناء والرقي والنهضة العظيمة .

ونحن اجتمعنا اليوم في قلب بلادنا بتلك المشاعر المخلصة الطاهرة لنتقدم باقتراح مناسب وحلول سليمة للقضايا المهمة الخطيرة في هذه الساعة ، ونظرا لهذه الفرصة الدقيقة راينا من الخير ان يشاركنا في هذه الندوة الفكرية العلماء والمفكرون البارزون في العالم الاسلامي لذلك رجونا عددا كبيرا من رجال الفكر وأصحاب العقائد والمبادىء أن يشرفونا في هذا المؤتمر الاسلامي العام ونحن نشعر غاية السرور والفرحة بأن عددا منهم شرفونا بقدومهم الميمون وهم الان بين ايدينا على هذه المنصة ولله الحمد ، نحن نشعر بسرور بأن حضورهم في مثل هذه الساعة الدقيقة يبرهن على ان مشاعر هؤلاء المفكرين الاسلاميين ذات المشاعر التي نحن نكن في صدورنا نحو القضايا الانسانية المشتركة ،

قدموا لنتعاون نحن جميعا في تقديم الحلول الاساسية السليمة لهذه القضايا التي نحن بصددها الان .

فيجب أولا ان نفكر فيما هي القضايا الانسانية الخطيرة المعقدة ؟

أزمة القوت والجوع

من اهم قضايا العالم الانساني وأعقدها هي قضية قلة التنمية وقضية الجوع ، ان هذه القضية تشكلت بازمة خطرة هائلة نحن نمر بها في بلادنا ونذوق مرارتها ، ان الغلاء الفاحش وفقدان الحوائج الضرورية والجوع والفقر يحيط البلاد من كل جانب ، وقد أصيبت الولايات المختلفة بجدب وقحط وقلة الزرع والغلة وان الانباء تتوالى من ولاية بنغال الغربية واوريسه وراجستان ان مئات من الاشخاص قد ماتوا جوعا وحرمت النساء من الملابس التي يسترن بها عوراتهن وقد فقد الاطفال ابصارهم من الاغذية الفاسدة الناقصة ، ويشاهد في دلهي نفسها جمع كبير من اهالي بنغال الغربية الذين لاقوا الجوع والفقر والفاقة وجاءوا طلبا لقوت يومهم وهم يهيمون في كل واد ولا يجدون ما يشبع جوعهم ويقضون أيامهم بتعاسة وبؤس وشقاء ، وان بلادنا المجاورة بنغلادش في حالة أخطر من ذلك قد لاقى آلاف من الاشخاص حتفهم جوعا ، ويموت مئات منهم يوميا ، وليست قلة التنمية وازمتها تخص بلدا دون بلد بل ان جميع البلدان المتخلفة محاطة بمثل هذه الازمات والمصاعب ويبدو المستقبل احلك واظلم من الحاضر .

فقبل أيام قليلة اعلن في تقرير اللجنة الاضافية لمجلس العموم للولايات المتحدة الامريكية كالتالي:

ان الازمة الاقتصادية وقلة الغذاء لا تزال تزعج الناس وتقض مضجعهم في كل مجال من مجالات الحياة الى ان يفكر من جديد في تعديلات اساسية لنظام الغذاء والاقوات وزيادة السكان التي تؤثر على كل شخص من كل ناحية من نواحي الحياة كما ان ازمة القوى العامة قد تأثر بها الناس جميعا في عام ١٩٧٣ - ١٩٧٤ م وسيصاب في عام ١٩٧٤ م نحو مائتي مليون الى اربعمائة مليون شخصا من الجوع والفقر ويموت اكثر من عشرة ملايين شخصا من قلة الغذاء ، ويكون عدد الموتى فيهم أكثرهم من الاطفال أعمارهم تتراوح بين خمس سنوات واقل من ذلك .

وقد اعلن نفس الهواجس المخيفة قبل أيام الامين العام لهيئة الامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم وفي ضوء هذه البيانات التي صدرت من الجهات المسئولة تقدر الحالة الخطر الشديدة للعالم .

ان الارض بدات تفتح خزائنها بطرق زراعية حديثة وبنهضة علمية تكنولوجية يوما بعد يوم ولكن م ذلك قضية قلة الغذاء وقضية الجوع تقلق بال العالم وتشتد يوم فيوما . اذا القينا النظر على الحقائق والاحوال بدقة واخلاص لرأينا واضحا جليا ان هذا العذاب الذي ابتلى به النوع البشري هو بماكسبت يده ، لان هذه الحالة التي ظهرت هي نتائج تلك الاسباب التي نشأت بفساد تفكير الانسان وطرق اعمال السيئة مباشرة .

● السبب الاول من هذ الاسباب هو توزيع الثروة الخاطئ والتخطيط الخاطىء والنظا الاقتصادي الفاسد .

● والسبب الثاني هو تقص الحكام وعدم شعورهم بواجبه وفسادهم الخلقي ،

والسبب الثالث هو الميزانيا الهائلة والنفقات الباهظة لاعداد ادوات الحرب والقوى الحربية ... ان الوسائل والحوائج الضرورية لحياة النوع البشري التي اعدتها ل القدرة الالهية هي تنفق في اعداد الاسلحة الفتاكة والتجارب النووية والقنابل الذرية .

● والسبب الرابع هو شره تجار بلادنا والراسماليين والاقطاعيين في حصول الارباح والفوائد والاحتكار وسيطرة السوق السوداء على اقتصاد بلادنا التي سببت فقدان الاشياء الموجودة في البلاد لعامة الناس ،

والسبب الخامس هو سياسة الاستغلال والقساوة في حصول المطالب والاغراض من البلاد الراقية والغنية بالثروة والتنمية ، ان هذه البلاد تحتل مكانة مرموقة بين الامم في التجارة وكسب المنافع بالنسبة للامم الاخرى ، لذلك ان هذه البلاد تحصل على فوائد كثيرة وتفترس اقتصاد البلاد المتخلفة والضعيفة في الرقي والنهضة ، ان هذه البلاد الضعيفة في حاجة ماسة شديدة الى منتوجات تلك البلاد والحبوب

◀◀

عن مؤتمر الجماعة الإسلامية

الزراعية لحاجاتها اللازمة من ناحية ومن ناحية أخرى تسترعي انتباه الناس مروءة هذه البلاد الراقية بأنها تشتري المواد الخام بأثمان رخيصة بخسة ويصنعون بها أشياء ومنتوجات يبيعونها في هذه البلدان الضعيفة المتخلفة بأثمان غالية رفيعة وان هذه البلدان الراقية عندما تقدم ديونا لهذه البلاد نفسها لتشتري مصنوعاتها فتأخذ الفوائد الربوية ولا تغفل من ان تستغل في ظلالها القيمة السياسية أيضا في هذه البلاد الضعيفة .

سادتي الكرام وسيداتي الكريمات ! ان لم تستأصل هذه الاسباب لا يمكن ان تزال قلة الاشياء والتنمية والجوع والفقر والفاقة .

ان الامر الذي يثلج فؤادنا هو ان في هذه القضية نفسها قضية قلة التنمية والازمة الغذائية يعقد في أيامنا هذه مؤتمر الغذاء العالمي في روما نرجو انه سيلقي نظرة عميقة واقعية على القضية وعندما تقدم حلولا لهذه القضية لا تصرف النظر عن تلك النواحي التي ذكرناها أعلاه.

الخوف وعدم الثقة فيما بينهم :

والقضية الثانية المعقدة التي أثرت كثيرا على السلام العالمي والخلق الانساني والاقليات الانسانية والاواصر البشرية وسياسة الامم واقتصادها هي الخوف وعدم الثقة بين الجماعات والطبقات والاحزاب والأمم المختلفة ، ونستطيع ان نشاهد في أوساطنا هذا التخوف وعدم الثقة بوضوح وجلاء ويسيطر هذا الخوف والذعر على أقليات بلادنا من قبل أكثرية السكان ومن الطريف أن الاكثرية لا تخلو من الذعر والخوف من قبل الاقليات أيضا. ان التعبئة العسكرية والنشاطات الهجومية والاضطرابات الطائفية كلها نشأت من هذا الذعر والخوف ، ذلك هو الخوف الذي يعمق البعد الحضاري واللساني والاقليمي بين الافراد والجماعات ، والعالم الخارجي أيضا يقلق بالنا ويفسد هدوءنا وطمانينتنا ويسيطر دائما على قلوبنا وجوارحنا خشية القوى الخارجية ، ان كل ذلك قد اثر على أخلاقنا ومثاليتنا وطرق تفكيرنا وسياستنا الداخلية والخارجية وسياستنا الاقتصادية ، لذلك نحن نضطر ان نخصص في ميزانيتنا مصارف كبيرة لاعداد أدوات الحرب والدفاع القومي مع اننا مصابون بأزمة اقتصادية شديدة .

لا تختلف ظروف البلدان الاخرى عن ظروف بلادنا ، يشاهد في كل بلد ومكان الخلاف المذهبي واللساني والامتياز العنصري وذلك هو الخوف وعدم الثقة الذي فتح هوة كبيرة بين الامم المختلفة هددت سلامة العالم وامنه ، ذلك هو الخلاف وسوء الظن الذي نشأ بين الدول الكبرى الثلاث امريكا ، روسيا والصين ، ولذلك تشعر الدنيا كلها بأنها على حافة الحرب المدمرة والاسلحة الفتاكة ، ان التنافس الكبير الذي يشاهد في الشرق والغرب لاعداد الاسلحة والقنبلات الذرية نشأ من ذلك الخوف نفسه ، فالوسائل التي خلقتها القدرة الالهية وهيئتها لراحة الانسان وعيشه الرغيد قد تسببت اليوم لخلق القلق والذعر والخوف والاضطراب في قلبه ، القوة الذرية كان من الممكن ان تستغل لسلامة الانسان ولحل قضاياه السليمة تحولت الى انشاء الخوف والذعر للهتك والفتك والدمار ، كان من الممكن ان تعود ترقية العلوم والتكنولوجية رحمة للانسانية كلها صارت وسيلة مفزعة لكيل الظلم من الانسان على الانسان.

قد صودفت الدنيا في هذا القرن بحربين هائلتين وقد ظهرت الحرب الباردة بشكل جديد والحروب الاقليمية تلتهب حينا بعد حين وتتحلق الحرب الذرية دائما على النوع البشري كله ولا ترتبط سياسة الامم بمبادىء واخلاق ، كل امة تفعل ما تشاء وتسير كما تريد ، كل حزب بما لديهم فرحون ، تزعم كل امة ان نهضتها ورقيها يكتمن في القوة الحربية وسياستها الاقتصادية ولا ترى البلدان الضعيفة فلاحها ونجاحها الا ان تستظل بظل كتلة قوية لتحصل بمساعدتها قوة كبيرة بأقصى سرعة وترى القوى الكبرى من اللازم ان تتشبث بمكانتها المميزة وفوائدها الجمة ان تبقى البلاد الضعيفة ضعيفة كما كانت لكيلا تزول سيطرتها ويدها العليا من أمكنة القوة وخزائن الطاقة لذلك لا تزال الامم الغنية تزداد غناء وقوة والامم الفقيرة تزداد فقرا وشقاء مع ان أصوات التعاون ترتفع عالية بين أوساط الامم والمجالات الدولية . وتتوسع الشقة والبون الشاسع بين الامم الغنية والامم الفقيرة المحرومة في المجال العالمي ، ان هذه الروابط الودية والتعاون الوثيق بين الكتلات القوية تجعل الامم الضعيفة ان تشد ازرها وتلم شعثها وتقوى نفسها وتسير بالعالم الى كتلة جديدة من الطاقة .

الانحطاط الخلقي

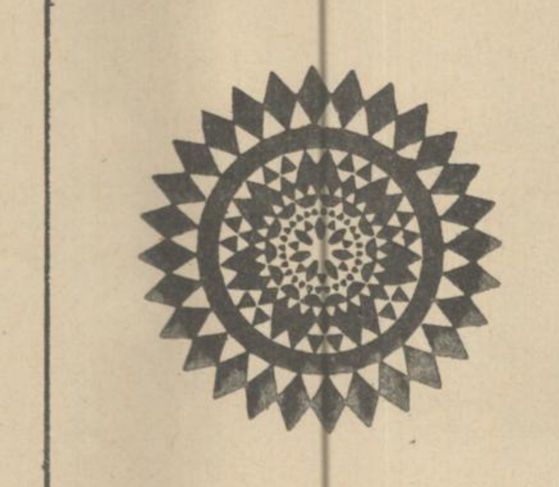
القضية الثالثة الكبيرة بل أكبر قضية في الواقع يواجهها العالم الانساني اليوم هي قضية الانحطاط الخلقي ، وكانت الانسانية تستطيع ان تتخلص من عذاب قلة التنمية والجوع والخوف والذعر وعدم الثقة فيما بينها اذا كانت تملك المثالية والاخلاق الفاضلة ، ولكن الواقع اليوم ان انسانا لا يثق بانسان ولا يرجو منه خيرا ولا نصيحة ولا برا أو معروفا ولا رأفة ولا رحمة ، ولا يتوقع منه انجاز الوعد والصدق والامانة والوفاء وتكاد أن تزول هذه القيم الخلقية السامية التي هي جوهرة الانسانية الغالية ، ان هذا الانحطاط الخلقي وفقدان السيرة المثالية قد دمرت سياستنا واجتماعنا واقتصادنا ، وما بقي الناس متخلفين بهذه القيم الخلقية في اي ناحية من نواحي الحياة لا يشعرون بالتلكؤ والخجل والحياء في الكذب والخداع والخيانة واخلاف الوعد يشعرون بحرية تامة في الرشوة والارتشاء ويسيطرون على حقوق غيرهم بدون حياء واحتشام ولا يراعون في تداوي الانسان وصحته لجلب الاموال واكثار الغنى ،

● البقية على ص ٣٢ ●

القومية وأثرها في الوطن العربي

الحلقة الثانية

بقلم: مجاهد



□ بداية الحركة القومية المنظمة في الوطن العربي (جمعية بيروت السرية)

● في سنة ١٨٧٥ م اسس خمسة شبان من الذين درسوا في الكلية البروتستنتية السورية ببيروت جمعية سرية ضد الخلافة العثمانية وكانوا جميعا نصارى ولكنهم ادركوا انه لا يمكن ان ينجح عملهم ويكون له تأثير الا اذا انضم اليهم مسلمون ، واستطاعوا أن يضموا الى الجمعية بعض المسلمين .

وكان مؤسسوا الجمعية المسيحيون منضمين الى المحفل الماسوني في الشام ومن ثم قاموا باشراك بعض المسلمين بهذا المحفل الماسوني .

وكانت الجمعية والمحفل الماسوني يشتركان في العمل ضد الخلافة الاسلامية وكان مركز الجمعية في بيروت ولها فروع في طرابلس ودمشق وصيدا .

في البداية كان عملهم مقصورا على الاجتماعات السرية والاتصال الشخصي وبعد ان قضوا ثلاث او اربع سنوات يتهامسون ويتآمرون في الخفاء ، انتقلوا الى مرحلة اخرى وهي لصق المنشورات التي تحمل دعوتهم في الشوارع من غير أن يكون في هذه المنشورات ما يدل على مصدرها وكانوا يلصقونها ليلا في الخفاء .

القومية

... وأث

وكانت هذه المنشورات تحمل في
نها التنديد بالحكم العثماني
لب من العرب الثورة عليه ،
موا بوضع برنامج قالوا انهم
نفذونه ولواقتضى الامراستخدام
رة ونقاط البرنامج هي :

١ - منح سورية الاستقلال متحدة
جبل لبنان .

٢ - الاعتراف باللغة العربية لغة
مية .

٣ - رفع الرقابة والقيود عن حرية
بير .

٤ - رفضهم التجنيد العسكري
ج الشام .

ويعتقد ان مدحت باشا والي
ام انذاك كان يشجع الجمعية
سبغ عليها حمايته ان لم يكن هو
سها الحقيقي . ومدحت باشا
ا ابن حاخام يهودي مجري ادعى
ناقه للاسلام بينما كان مبطنا
ديته . وهو من الد اعداء السلطان
الحميد ومن حملة راية الفكر
رمي وهو كذلك عضو في المحفل
سوني .

وكان من أثر هذه المنشورات ان
سلطان عبد الحميد اقصى مدحت
ا عن الولاية وشدد قبضته على
ام . عند ذاك احس اعضاء
معية بالخوف فحلوا تنظيمهم
رقوا اوراقهم ووثائقهم وسافر
ثير منهم الى مصر وأوروبا ما بين
ة ١٨٨٢ - ١٨٨٣ م . وبعد
لال جمعية « بيروت السرية »
نفت الحركة القومية عن القيام
اعمال ظاهرة ملموسة ، ومرت
حلة ضعف ووهن وذلك لعدة
مل منها :

١ - ميل الشعب الى سياسة
سلطان عبد الحميد الاسلامية التي
ت تتمثل في اقامة الجامعة الاسلامية ومحاولة اصلاح الاوضاع الخاطئة ، واستعانته ببعض المسلمين المخلصين . وكذلك اقامته خط حديد الحجاز الذي سهل واختصر الطريق للحجاج (وموقفه الحازم من الصهيونية) .

- تشديد السلطان عبد الحميد الرقابة على دعاة القومية في جميع انحاء الخلافة .

« رابطة الوطن العربي »

● وقد اسسها عربي مسيحي هو نجيب عازوري بالاشتراك مع يوجين يونج (احد موظفي مصلحة الاستعمار الفرنسي السابقين) . ولقد كان غايتها الاستقلال بالشام عن الخلافة العثمانية ووجهت هذه الرابطة نداءات الى العرب تحضهم على الثورة .

ودعا (عازوري) متأثرا بالواقع المسيحي الى انشاء دولتين : دولة دينية على غرار الفاتيكان ، تكون عربية اسلامية مستقلة تقوم في الحجاز وعاصمتها مكة وتحكمها اسرة عربية ويلقب حاكمها بالخليفة ويباشر سلطة روحية على جميع المسلمين على ان يكون نفوذه السياسي مقتصرا على مكة وما جاورها .

والدولة الثانية دولة عربية علمانية تضم سورية ولبنان وفلسطين (اي الشام) على ان تسير هذه الدولة على النظم الغربية . وكان (عازوري) يرمي من وراء هذا اطفاء رغبة العرب في وجود الخلافة الاسلامية ، فابتدع لهم فكرة هذه الخلافة المشوهة وأتى بفكرة ثانية هي الدولة (العلمانية) حتى لاتخضع العناصر اليهودية والمسيحية للنظم الاسلامية في الدولة العربية الجديدة .

ومن وراء دعوة (عازوري) الى قيام الدولة العربية الجديدة في الشام فقط دون العراق أو مصر تظهر النزعة الاقليمية عند (عازوري) وذلك خوفا منه من ان يكون ضم العراق ومصر فيه تكثير لعدد المسلمين وبالتالي يتحول مسيحيو الشام الى اقلية ، بالرغم من انه ندد أكثر من مرة بالطائفية واخطارها على الوحدة العربية .

والى جانب ذلك أصدر (عازوري) في باريس بالاشتراك مع (يوجين يونج) مجلة شهرية بالفرنسية اسمها (الاستقلال العربي) ١٩٠٧ - ١٩٠٨ م

ولكن حملة (عازوري) لم يكن لها تأثير يذكر وذلك ان حركته ودعوته كانت صادرة من عاصمة اجنبية وبلغة اجنبية فلم يأبه لها الناس .

« سقوط عبد الحميد »

سنة ١٩٠٨ قامت ثورة عسكرية في سالونيك وهي منطقة في اليونان كانت ترابط بها قوات تركية وهذه الثورة كانت من تدبير جمعية الاتحاد والترقي وهي منظمة سرية انشأها اتراك من يهود سالونيك وماسونيون

وبعد استلام جمعية الاتحاد والترقي الحكم نفت السلطان عبد الحميد ونصبت اخاه (محمد رشاد) الذي لقب بـ (محمد الخامس) والذي كان مجرد العوبة بيد اعضاء الجمعية ومن ثم انتهج الاتحاديون (أعضاء الاتحاد والترقي) سياسة دكتاتورية متسلطة وتنكروا لجميع الشعوب التي تعيش في ظلال الدولة العثمانية . وحاولوا عثمنة باقي الشعوب بما في ذلك العرب بعد ان نبذوا دعوة الجامعة الاسلامية التي كان السلطان عبد الحميد قد نادى بها والتي تهدف الى تجميع الشعوب

ـرها في الوطن العـربي

الاسلامية حول الخلافة على أساس المساواة والعدالة وعدم التفرقـة بينهـا .

وفي هذه الظروف نشطت الدعوة الى القومية العربية مرة أخرى وبدات مرحلة جديدة للدعوةللقومية من خلال جمعيات علنية واخرى سرية ومن أهم هذه الجمعيات :

« المنتدى العربي »

في سنة ١٩٠٩أسس بعضالنواب والموظفين والادباء والطلاب العـرب المنتدي العربي في الاستانة . وكانت اهدافه الظاهرة هي الادب والثقافة وليست السياسة ، بينما كانت – في الحقيقة – مركزا للوطنيين العـرب للاجتماع وتبادل الاراء ، وكان لها فروع فيمختلف مدن الشام والعراق وكان لها نشاط في القاهرة كذلـك وظلت حتى عام ١٩١٥ حين اغلقتها الحكومة التركية .

« حزب اللامركزي »

وقد تأسس الحزب في القاهـرة عام ١٩١٢ م وكان هدف الحـزب هو اقامة نظام لا مركزي فيالولايات العربية ضمن الدولة العثمانيةوتعبئة الراي العام العربي لتأييد هذاالمطلب وكان مؤسسو هذا الحزب مـن المهاجرين السوريين وجلهم مـن العرب المسيحيين ، وكان للحـزب فروع في مدن الشام وكان علىاتصال بالجمعيات الاخرى في الشـام والعراق ومع المنتدي العربي فـي الاستانة .

وكان اختيار القاهرة مقرا لهـذا الحزب يرجع الى ان مصر كـانت خاضعة للاحتلال الانكليزي الـذي كان يشجع الحركات العربية المناوئة للخلافة العثمانية . ويقال انالمعتمد البريطاني « كتشنر » كان علىعلاقة طيبة بهذا الحزب .

« الجمعية القحطانية »

انشأت عام ١٩٠٩ وكانت تهدف الى تحويل الامبراطورية العثمانيـة الى دولة ثنائية بحيث تتكون مـن الاقاليم العربية دولة واحدة لهـا حكومتها المحلية ويتولى الحكم فيها السلطان العثماني الى جانب حكم الدولة التركية . وهذه الجمعيـة كانت تعمل في الخفاء والسر وكانت تضم عددا كبيرا من الضباط العرب في الجيش العثماني .

« مؤتمر باريس »

في يونيو عام ١٩١٣ دعا حـزب اللامركزية والجمعية العربية الفتاة الى عقد مؤتمر في باريس اشتـرك فيه ممثلون عن الجاليات والاحزاب والجمعيات العربية وأعلن ان المؤتمر سيبحث حقوق العرب في الدولـة العثمانية وضرورة الاصلاح علـى أساس اللامركزية واستمر المؤتمـر ستة أيام كاملة وكانت النقاشـات تدور خلاله بالفرنسية .

وقد خرج المؤتمر بالبرنامـج التـالي :

– منح الاقطار العربية الحـكم اللامركزي .

– عدم تجنيد العرب للخدمة في الدولة العثمانية .

– اعتبار اللغة العربية رسمية في الدولة العثمانية .

وقرر المؤتمر ابـلاغ قـراراته للحكومة العثمانية والحكومـات الاوروبية وشكر الحكومة الفرنسية لترحيبها بهم .

وهناك عدة ملاحظات تلفت النظر في نشوء الحركة القومية العربيـة فمن الواضح أن المستقرىء لتاريخ الحركة يجد ان فكرة القومية انمـا قدمت من الخارج وبالتحديد مـن اوروبا . فاول من نادى بها هـو

الامبراطور نابليون في مصر فيمحاو[لة] لابعاد مصر والشام عن الـدو[لة] العثمانية واشعار العرب بأنهـ[م] يختلفون عن الاتراك وليس هنـا[ك] مبرر للارتباط معهم في ظل دول[ة] واحدة ، ومن ثم جاء محمد علـ[ي] وابنه ابراهيم ورفعا نفس الشعا[ر] لنفس الفرض الاستعماري . وبعـ[د] نابليون الفرنسي ومحمد علي الالبا[ني] استلم الدعوةللقومية الشبابالعرب[ي] المسيحي ابتغاء تقويض الخلافة [–] تحت شعارات ماكرة – التي كـانت تقوم على أساس اسلامي . مبدئيـ[ا] ولذلك كانوا يتطلعون نحو التحررمـ[ن] السيادة الاسلامية بمساعدة دو[لة] اوربية وهي فرنسا : لطرد التر[ك] من البلاد وحكم الشام بدلا منهم . ففي مذكرةرفعها الاعضاءالمسيحيو[ن] في اللجنـة التنفيـذية للمجلـ[س] العمومي ، الى مسيو « كوجا » قنصل فرنسا العام في بيروت في السادس والعشرين من فبرايـر ١٩١٣ طالبوا فيها بفرض حمـايـ[ة] فرنسا على كل الشام مع تمتع ولاي[ة] بيروت بعد ضمها الى لبنان بحكم ذاتي تحت حماية وسيطرة فرنسا . وقد وقع الوثيقة كل من د . ايوب ثابت وميشيل تويني ويوسف هانـ[ي] وبيير طراد ورزق اللهأرقش وخليل زين .

ومن الملاحظ ايضا ان المـدارس التبشيرية كان لها أكبر الاثر في نشر الفكرة القومية بين الطلاب المسلمين وخاصة الكلية السورية الانجيلية ، (الجامعة الامريكية حاليا) .





أشارت « المجتمع » في عددها الماضي الى البحث الذي نشره الاستاذ سيد قطب في مجلة « المسلمون » القاهرية سنة ١٩٥١ ويسرنا اعادة نشره ليكون بين يدي المهتمين بكتابة التاريخ الاسلامي ..

في دراسة سيد قطب هذه منهج علمي واضح ومحدد لاعادة كتابة التاريخ الاسلامي .

لقد طرحت الدراسة ثلاث ركائز أساسية يصاغ التاريخ الاسلامي على ضوئها من جديد .

● الركيزة الاولى هي : التصور الاسلامي . فمن المستحيل ان يرى التاريخ الاسلامي رؤية صادقة صحيحة علمية موضوعية الا من خلال التصور الاسلامي السليم .

● الركيزة الثانية — وهي مرتبطة بالاولى : الرجال الذين يعيشون الاسلام ويدركون ايحاءاته وفعاليته في التغيير والتبديل والتوجيه التربوي والعقائدي والسياسي والاقتصادي والاجتماعي والعسكري .

ومن هنا فانه لامر مناقض لاصغر بديهيات العلم ان يتصدى لكتابة التاريخ الاسلامي رجال لاتتوفر فيهم هذه الشروط .

مثلا .. الاستاذ سيد قطب — رحمه الله — يؤكد — بحق — ان « الروحية الغيبية » عنصر

التاريخ ليس هو الحوادث ، انما هو
فسير هذه الحوادث ، واهتداء الى الروابط
الظاهرة والخفية التي تجمع بين شتاتها ،
وتجعل منها وحدة متماسكة الحلقات ،
متفاعلة الجزئيات ، ممتدة مع الزمن والبيئة
امتداد الكائن الحي في الزمان والمكان .

ولكي يفهم الانسان الحادثة ويفسرها ، ويربطها بما قبلها وما تلاها ، ينبغي ان يكون لديه الاستعداد لادراك مقومات النفس البشرية جميعها : روحية وفكرية وحيوية ومقومات الحياة البشرية جميعها : معنوية ومادية . وان يفتح روحه وفكره وحسه للحادثة ويستجيب لوقوعها في مداركه ولا يرفض شيئا من استجاباته لها الا بعد تحرج وتمحيص ونقد .

فاما اذاكان يتلقاها بادىء ذي بدء وهو معطل الروح او الفكر او الحس عن عمد أو غير عمد — فان هذا التعطيل المتعمد او غير المتعمد ، يحرمه استجابة معينة للحادثة التاريخية اي انه يحرمه عنصرا من عناصر ادراكها وفهمها على الوجه الكامل . ومن ثم يجعل تفسيره لها مخطئا او ناقصا .

هذه الاستجابة الناقصة هي أول ظاهرة تتسم بها البحوث العربية عن الموضوعات الاسلامية ، ذلك ان هناك عنصرا ينقض الطبيعة الغربية بصفة عامة — لادراك الحياة الشرقية بصفة عامة والحياة الاسلامية على وجه الخصوص .. عنصر الروحية الغيبية وبخاصة في العصور الحديثة بعد غلبة النظريات المادية ، والطريقة التجريبية على وجه اخص — وكلما كانت هذه الموضوعات الاسلامية ذات صلة وثيقة بالفترة الاولى من حياة الاسلام كان نقص الاستجابة اليها أكبر في العقلية الغربية الحديثة .

وقد ذكرت عنصر الروحية الغيبية على وجه التخصيص لانه اظهر ما يبدو فيه هذا

هم جدا يجب ان يراعى في كتابة التاريخ الاسلامي • لان هذه الروحية الغيبية كان لها ورها الرئيسي في توجيه البواعث والجهود صناعة الاحداث والناس •

بينما نجد شخصا كالدكتور محمد ربيع - استاذ بجامعة الكويت - كرس وقته للسخرية ن الايمان بالغيب • وفي نفس الوقت يتصدى كتابة تاريخ الاسلام حسب زعمه في « الرأي لعام » ٢٨/١١/١٩٧٤ •

ان الكفر بموجه رئيسي وفعال في التاريخ الاسلامي - هو الايمان بالغيب - يعبر في عالم لاخلاق عن عدم الصدق وعدم الامانة • ويعبر ي دائرة العلم عن عجز حقيقي وذريع في التصور الفهم والادراك •

● الركيزة الثالثة هي : منهج التوثيق بشروطه لاسلامية ومعاييره الاسلامية •

وتجري الان محاولات في جامعة الكويت لاعادة كتابة التاريخ الاسلامي •

ونحن نقدم هذه الدراسة ونطرحها كقاعدة لاي عمل يتم في هذا الموضوع •

ولان الدراسة علمية وامينة ووافية فان تبنيها عبر عن النية الحسنة •• والهدف النبيل •

خاصة وان التاريخ الاسلامي امر يتعلق دين ويهم امة كاملة هى امة الاسلام •



للأستاذ الشهيد: سيد قطب

النقص في الطبيعة الغربية كما وفيه تكمن معظم اوجه الاختلاف بين الطبيعتين وهي شتى وكثيرة .

هذه المقدمة الصغيرة لا بد منها لبيان ما في تناول المؤرخين الغربيين للتاريخ الاسلامي من نقص طبيعي في الادراك ، ونقص طبيعي في الفهم ، ونقص طبيعي في التفسير والتصوير. فانعدام عنصر من عناصر الاستجابة للحادثة او ضعفه ، لا بد ان يقابله نقص في القدرة على النظر الى الحادثة من شتى جوانبها . وضياع عنصر من عناصر التقويم والحكم ، لا يؤمن معه سلامة هذا الحكم او على الاقل لا يسلم على علاته .

هذا النقص يعد عيبا في منهج العمل التاريخي ذاته ، وليس مجرد خطا جزئي في تفسير حادثة او تصوير حالة . ومن ثم فالمنهج الاوربي في البحث يسبب تعطيل احد عناصر الاستجابة سواء كان ذلك ناشئا عن الطبيعة الغربية ذاتها وملابسات حياتها البيئية والتاريخية ، او ناشئا عن تعمد المؤرخ الاوروبي تعطيل هذا العنصر، استجابة لمنهج معين في الدراسة . هذا المنهج غير صالح لتناول الحياة الاسلامية بل لتناول الحياة الشرقية على وجه العموم . ولكن عدم الصلاحية يتجلى في جانب الدراسات الاسلامية اوضح واقوى .

وثمة سبب للشك في قيمة الدراسات التاريخية الغربية للحياة الاسلامية .

ذلك انه لا يخفى ان كل مرئي يختلف شكله باختلاف زاوية الرؤية . وكذلك الشان في الاحداث والوقائع . والاوروبي بطبيعته ميال الى اعتبار اوروبا هي محور العالم ، فهي نقطة الرصد في نظره ، ومن هذه الزاوية ينظر الى الحياة والناس والاحداث . ومن هنا تتخذ في نظره اشكالا معينة ليس من



الشروط الموضوعية .. لكتابة التاريخ الإسلامي :

• منهج متميز عن المنهج
• إصطحاب التصور الإس
• رجال عُلماء أمناء ، محصن
• جعل المراجع العربية المعتبر
• القدرة على توثيق الروايات
• التفريق بين أخطاء البشر و

يملك الجزم بانها اصح الاشكال ، وهو يدركها في هذه الاوضاع ويفسرها ويحكم عليها كما يراها .

واذا كان بديهيا ان اوروبا لم تكن هي محور العالم في كل عصور التاريخ ، وكان الاوروبي لا يملك اليوم أن يتخلص من وهم وضعها الحاضر حين ينظر الى الماضي .. ادركنا مدى انحراف الزاوية التي ينظر بها الاوروبي للحياة الاسلامية التاريخية ، ومدى اخطاء الرؤية التي يضطر اليها اضطرارا ، ومدى اخطاء التفسير والحكم الناشئة من هذه الرؤية المعينة .

ذلك كله على افتراض النزاهة العلمية المطلقة ، وانتفاء الاسباب التي تؤثر على هذه النزاهة ، فاذا نحن وضعنا في الحساب ما لا بد من وضعه ، وما لا يمكن جديا اغفاله من أسباب ملحة قاهرة عميقة طويلة الاجل ، متجددة البواعث تؤثر في نظرة الاوروبي للاسلام ، وللحياة الاسلامية ، وللعالم الاسلامي . من اختلاف في العقيدة ، الى كراهية لهذا الدين واهله ، الى ذكريات تاريخية مريرة في الاندلس وفي بيت المقدس وفي الاستانة ، وفي سواها ، الى صراع سياسي واقتصادي واستعماري ، الى نزوات شخصية والتواءات فكرية .. الى آخر تلك البواعث القديمة المتجددة ابدا .

اذا نحن وضعنا في الحساب ذلك كله — ولا بد ان نضعه لنضع الامور في نصابها — واضفنا اليه خطأ الرؤية .. امكن ان نقدر قيمة الدراسات الاوربية في الحقل الاسلامي — وبخاصة في التاريخ — قدرها الصحيح ، وان نتحرز التحرز العلمي الواجب لا من قبول هذه الدراسات على علاتها ، بل من قبول المنهج الذي قامت عليه ، او محاولة اتباعه في دراساتنا الاسلامية على وجه خاص .

ان التاريخ الاسلامي يجب ان تعاد كتابته على اسس جديدة وبمنهج آخر .

ان هذا التاريخ موجود اليوم في صورتين: صورته في المصادر العربية القديمة ، وهذه من التجوز الشديد ان تسمى تاريخا . بل هي لا يمكن أن تحمل هذا الاسم . فهي نثار من الحوادث والوقائع والحكايات والاحاديث والنتف والملح والخرافات والاساطير والروايات المتضاربة والاقوال المتعارضة على كل حال .. وان كانت بعد ذلك كله غنية كمصدر تاريخي بالمواد الخامة التي تسعف من يريد الدراسة ويوهب الصبر ويحاول الغربلة .. بالمواد الاولية اللازمة له في بناء هيكل التاريخ .

وصورته في المصادر الاوروبية — وبخاصة في اعمال المستشرقين — وهي الصورة التي تحدثنا من قبل عنها ، والقينا عليها في اجمال بعض الاضواء . وهي تعتمد في جملتها على المصادر العربية القديمة . وهي على ترتيبها وتنسيقها تتسم بتلك السمات التي

غربي في التقويم والتحليل
في الكليات والجزئيات
عقائديا وفكريا ومنهجيا
المراجع الاولى والاساسية
الموازنة الدقيقة بينهما
م الاسلام تجنبا للخلط في الاحكام

لا تطمئن الباحث الواعي اليها . وهي في احسن صورها دراسة من الظاهر للحياة الاسلامية ـ اذا صح هذا التعبير ـ وخير ما فيها هو الجهد في جمع النصوص وتحريرها وتنسيقها والموازنة بين الروايات المختلفة من ناحية السند الخارجي ، لا من ناحية الادراك الداخلي . لان هذا الادراك هو الذي يحتاج الى تلك الحاسة الناقصة في شعور الغربيين تجاه الحياة الاسلامية كما اسلفنا ، فضلا عن الغرض في كثير من الاحيان والهوى ، مما يخل بنزاهة الموازنة ، فضلا عن فقد عنصر التجاوب الكامل مع المؤثرات جميعا .

هناك اجزاء لم تتم من صورة ثالثة للتاريخ الاسلامي ـ لم نشا ان نعتبرها في الفقرتين السابقتين ، لانها ـ فضلا على كونها اجزاء معدودة ـ لا تزيد على ان تكون ظلالا باهتة او كاملة للدراسات الاوروبية ، حتى وهي تناقش احيانا او تعارض هذه الدراسات . فهي اولا : تتبع المنهج الغربي في صميمه دون زيادة ، وهي ثانيا : تستمد عناصرها من الدراسات الغربية في الغالب ، وهي ثالثا : متاثرة بالايحاءات الغربية من ناحية زاوية الرؤية . فهي لا تقف في المركز الاسلامي لتطل منه على تلك الحياة ، لانها ليست من القوة والاصالة بحيث تجد نفسها في خضم الثقافات الغربية ، لتفهم الاسلام بعقلية اصيلة وعلى ضوء كذلك اصيل . والعقلية التي تحكم على الحياة الاسلامية ينبغي ان تكون في صميمها اسلامية مشربة بالروح الاسلامي ، لكي تدرك العناصر الاساسية في هذه الحياة ، وتحسبها ، وتتجاوب معها ، فتستكمل كل عناصر التفسير والتقدير .

يجب اذن ان تعاد كتابة التاريخ الاسلامي على اسس جديدة وبمنهج آخر . يجب ان ينظر الى الحياة الاسلامية من زاوية جديدة ، وتحت اضواء جديدة . لكي تعطي كل اسرارها واشعاعاتها ، وتنكشف بكل عناصرها ومقوماتها ..

في هذه الدراسة الجديدة يجب ان تكون المصادر العربية هي المرجع الاول ، والدراسات الغربية هي المرجع الثاني . على ان ينتفع من هذا المرجع الاخير ، بتحرير النصوص وتنسيقها ، وببعض الموازنات بين شتى الروايات من جهة السند ، ولا شيء بعد ذلك ابدا . فبقية العمل يجب ان تكون ذاتية بحتة ، غير متاثرة الا بمنطق الحوادث ذاتها بعد ان يعيش الباحث بعقله وروحه وحسه في جو الاسلام كعقيدة وفكرة ونظام . وفي جو الحياة الاسلامية كقطعة من حياة البشرية الواقعية . وهذه الحياة في هذا الجو ضرورية جدا لتفتح نوافذ ادراكه جميعا ، لا لفهم تلك الحياة فحسب ، بل لادراكها ككائن حي ، وادراك مواقع الحوادث والوقائع في جسم هذا الكائن الحي .

وانه ليعز على الباحث في اية فترة من الحياة الانسانية ان يدركها ادراكا حقيقيا داخليا ، الا ان يتجاوب معها بكل ذاتيته ،

◁◁



وان يعيش في جوها بكامل مؤثراتهاوايحاءاتها، فليست هذه خصيصة قاصرة على الحياة الاسلامية . وان كانت اكثر وضوحا بالقياس الى الحياة الاسلامية ، لان مقومات هذه الحياة تختلف في كثير من انواعها وماهياتها من مقومات الفترة الحاضرة وبخاصة في العالم الاوربي .

وانه ليصعب ان نتصور امكان دراسة الحياة الاسلامية كاملة دون ادراك كامل لروح العقيدة الاسلامية ولطبيعة فكرة الاسلام عن الكون والحياة والانسان ، ولطبيعة استجابة المسلم لتلك العقيدة وطريقته في الاستجابة للحياة كلها في ظل تلك العقيدة . وهذه الخصائص كلها لا يمكن ان تطلب عند باحث غير عربي بوجه عام ، ولا عند غير مسلم على وجه التخصيص ، وهي الخصائص التي لابد من توافرها عند اعادة كتابة التاريخ الاسلامي.

انه لا بد من ادراك البواعث الحقيقية لتصرفات الناس في خلال هذه الحياة التاريخية الاسلامية وعلاقة هذه البواعث بالحوادث والتطور والانقلابات . ولا بد من ربط هذا كله بطبيعة الفكرة الاسلامية وما فيها من روح انقلابية ثورية — لا في شكلها الخارجي وخطواتها العملية فحسب — ولكن في تفسيرها للطاقات الكونية والعلاقات الانسانية والطاقات الاجتماعية. وفي تصويرها لنظام الحكم وسياسة المال وطرق التشريع ووسائل التنفيذ الخ . وهي كلها من مقومات الحياة وبالتالي من مقومات التاريخ لهذه الحياة .

ان المعارك الحربية والمعاهدات السياسية والاحتكاكات الدولية .. وما اليها ، مما يعنى به التاريخ غالبا اكثر من سواه .. انها كلها محكومة بعوامل اخرى هي التي يجب أن تبرز عند كتابة التاريخ .. هذه العوامل هي التي يختلف الباحثون في ادراكها وتقديرها ، كل يخضع للفلسفة التي تسيطر على تفكيره وتقديره ، اي لطريقة ادراكه للحياة في عمومها ، وللباحث المسلم مزية هنا في دراسة الحياة الاسلامية ، لان طريقة ادراكه للحياة تمت بصلة الى حقيقة هذه العوامل المؤثرة في سير التاريخ . ومن ثم فهو اقدر على التلبس بها واستبطانها ، والاستجابة لها استجابة كاملة صحيحة .

وعلى ضوء ادراكه لطبيعة العقيدة الاسلامية وطريقة استجابة المسلمين لها ، يستطيع ان يزن دوافع الحياة الاسلامية في تلك الفترة التاريخية والقيم الانسانية الكامنة فيها واسباب النصر والهزيمة في كل خطوة . وان يتصور الحياة الظاهرة والباطنة لتلك الجماعات الانسانية في مهد الاسلام الاول وفي البلاد التي انساح فيها، فيضم الى الجوانب الظاهرة التي لا يدرك الغربيون سواها في الغالب ، كل الجوانب الروحية الخفيفة التي يعدها الاسلام واقعا من الواقع ، ويحسب لها حسابها في سير الزمان وتشكل الحياة في كل زمان ومكان .

ولما كانت الحياة الاسلامية فترة من الحياة البشرية ، والمسلمون جماعة من بني الانسان في حيز من الزمان والمكان والاسلام رسالة كونية بشرية غير محدودة بالزمان والمكان .

فان التاريخ الاسلامي لا يمكن فصله من التاريخ الانساني . وقد تاثرت تلك الفترة — من غير شك — بتجاوب البشرية كلها من قبل ، وبخاصة تلك العوامل التي كانت واقعة عند مولد الاسلام ، ثم اثرت بدورها في تجارب البشرية من بعد وبخاصة تلك الجهات التي امتدت اليها او جاورتها .

فلا بد اذن عند كتابة التاريخ الاسلامي من الالمام بالصورة التي انتهت اليها تجارب الانسانية قبيل مولد الاسلام والحالة التي صارت اليها المجتمعات البشرية في الارض وبخاصة من ناحية العقائد الدينية وسائر ما يتعلق بها من افكار وفلسفات ونظريات . ومن ناحية الاوضاع الاجتماعية وما يتعلق بها من نظم الحكم وسياسة المال وعلاقات المجتمع والاخلاق والعادات والافكار . كي تتبين على ضوئها حقيقة دور الاسلام وطبيعته . ويمكن تفسير استجابة العالم لهذا النظام الجديد قبولا او رفضا وتصور اسباب الصراع وعوامل النصر والهزيمة كاملة ، وعناصر التفاعل والتدافع والتلاقي والانعكاس على مر الايام.

واذا كان الالمام بوضع العالم اذ ذاك ضروريا فان الالمام بوضع الجزيرة العربية وتصور الحياة فيها من كافة نواحيها اكثر ضرورة بوصفها مهد الاسلام الاول من جهة ، ومركز التجمع والانسياح من جهة اخرى .

فهل كانت مصادفة عابرة ان يظهر هذا الرسول بهذا الدين في هذا الموضع من الارض في هذا الزمان ؟ ان هنالك نظاما مقدورا او قصدا مقصودا وتدبيرا معينا وترتيبا موضوعيا لتلتقي هذه الظواهر كلها حيث التقت كي تؤدي دورا معينا ليس اقل نتائجه تخطيط خريطة العالم في عالم الظاهر وفي عالم الشعور على هذا الوضع الذي صارت اليه الامور منذ ذلك التاريخ البعيد!.

ولعل هذا الخاطر ان يسوق الى دراسة « محمد الرسول » في هذا السياق الكوني للتاريخ . ولعل في شخصه وفي نسبه وفي بيئة حياته وفي تقاليد بيئته .. وفي سائر ما يحيط بالفرد الانساني من مقومات .. عوامل مقصودة وموافقات مدبرة وانها لم تكن مصادفة عابرة ان يشار اليه من بين الجموع البشرية الحاشدة وان يقال له : انت . فانتدب لهذا الحدث الكوني الذي لم يسبق ولم يلحق بنظير .

ولعله كذلك ان يسوق الى دراسة طبيعة هذا الحدث والفكرة الكلية التي يتضمنها قبل البدء في دراسة الاحداث والانقلابات العالمية التي تمت على اساسها .

وبذلك تتهيا للقارىء لمثل هذا التاريخ صورة مستكملة الجوانب لكل الاوضاع والاحوال التي نشات عنها الاستجابات التي وقعت بالفعل في تاريخ الاسلام في الفترة التي تلت ظهوره كما يتهيا له تفسير هذه الاستجابات تفسيرا صحيحا مستكملا لكل عناصر الحكم والتقدير .

وبذلك يستحيل التاريخ عملية استبطان وتجاوب في ضمائر الاشياء والاشخاص والازمان والاحداث . ويتصل بناموس الكون ومدارج البشرية ويصبح كائنا حيا ومادة حياة .

ومتى استقام البحث على ذلك النهج الذي

اسلفنا في « مقدمات التاريخ الاسلامي » وبرزت تلك المقومات الاساسية لطبيعة الدعوة وطبيعة الرسول ، وطبيعة المجتمع الانساني الذي كان يعاصر مولد الاسلام وطبيعة العقائد والافكار التي كانت تسوده يوم ذاك.

متى برزت تلك المقومات الاساسية سهل تتبع نشاطها وتفاعلها وصيرورتها ، وأمكن تصوير وتصور خطوات الدعوة على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، هذه الخطوات التي تسير متأثرة في هذا الجيل ان نعرف كيف اختار الرسول رجاله ، ومن اية طينة كان هؤلاء الرجال ؟ وكيف صاغ الرسول رجاله وكيف اعدهم للمهمة العظمى؟

وكيف بنى الرسول نظامه وعلى اي الاسس قام هذا النظام الجديد ؟ وماذا كان في طبيعتها وفي ظروفها وفي رجالها وبيوتها وعشائرها وفي علاقاتها الاجتماعية وملابساتها الاقتصادية والجغرافية والحيوية .. من استعداد لتلبية هذا الحدث أو معارضته ؟ . الى آخر هذه المباحث التي تصور المرحلة الاولى من مراحل حياة الاسلام أو من تاريخ الاسلام والتي تصح تسميتها باسم « الاسلام على عهد الرسول ».

ثم تجيء المرحلة الثانية مرحلة « المد الاسلامي » وذلك عندما انساح الاسلام في مشارق الارض ومغاربها. وعندما فاض الفيض الانفجاري العجيب الذي لم يعرف له العالم نظيرا في سرعته وفي قوته . لا من ناحية الفتح العسكري وحده ولكن من ناحية التأثير الروحي والفكري والاجتماعي أيضا : أي من الناحية الانسانية الشاملة التي شهدت تحولا كاملا في خط سير التاريخ على مولد هذا الدين الجديد وانتشاره ذلك الانتشار العجيب ! .

وهنا تبدو قيمة المنهج الذي اشرنا اليه . ويمكن تتبع اعمال الهدم والبناء التي قام بها الاسلام في تلك الرقعة الفسيحة التي امتد اليها ، وتفاعله مع الافكار والعقائد التي كانت سائرة فيها ، ومع النظم الاجتماعية التي كانت تظللها ومع الظروف الاقتصادية والمخلفات التاريخية والملابسات الانسانية ، في اخصب بقاع الارض واكثرها حضارة في ذلك الزمان .

والمد الاسلامي لم يقف عند الحدود التي وصلت اليها فتوحاته العسكرية ، فلقد امتدت الموجة الفكرية والحضارة التي كونها الى ما وراء حدود العالم الاسلامي قطعا . ولا بد من دراسة آثار هذا المد فيما وراء هذه الحدود . دراستها طردا وعكسا في حياة العالم الاسلامي ذاته ، وفي حياة العالم الاسلامي كله . فقد اخذ هذا العالم من الاسلام واعطى وقد تأثر به واثر فيه . ودراسة هذه التفاعلات في ضوء المنهج الذي صورنا خصائصه كفيلة بان تنشيء صورة للعالم الانساني وخطواته الحية مختلفة قليلا او كثيرا عن الصورة التي اعتاد الغربيون أن يرسموها والتي اعتدنا نحن ان نراها !؟

ثم يجيء دور « انحسار المد الاسلامي »، وعلى ضوء هذا المنهج وضوء دراسة المراحل التاريخية السالفة يمكن أن نتبين اسباب هذا الانحسار وعوامله الداخلية والخارجية جميعا . كم من هذه العوامل من طبيعة العقيدة الاسلامية والنظام الاسلامي ؟ ثم هل كان هذا الانحسار شاملا ام جزئيا؟ وسطحيا ام عميقا ؟ وما اثر هذا الانحسار في خط سير التاريخ ، وفي تكييفه احوال البشر وفي قواعد التفكير والسلوك وفي العلاقات الدولية والانسانية ؟ وما وزن الافكار والنظم والعقائد التي استحدثتها الانسانية بالقياس الى نظائرها في الاسلام ؟ وماذا كسبت البشرية وماذا خسرت من وراء انحسار المد الاسلامي وظهور هذا المد الاوروبي الذي ما تزال تظللنا بقاياه .

ومن ثم يصبح الحديث « عن العالم الاسلامي اليوم » طبيعيا وفي اوانه ، وقائما على اسسه الواضحة الصريحة وليس حديثا تمليه العاطفة أو التعصب من هذا الجانب أو ذاك ويصبح التاريخ الانساني في - ضوء منهجنا الخاص - مسلسل الحلقات متشابك الاواصر ، ويتحدد دور الاسلام في هذا التاريخ في الماضي وفي الحاضر وتتبين خطوطه في المستقبل على ضوء الماضي والحاضر .

ولكن . لماذا تجب اعادة كتابة التاريخ الاسلامي على اساس هذا المنهج وهذا النسق وهذا الاتجاه ؟

سؤال في وقته المناسب وجوابه ضروري واسبابه معقولة .

ان هنالك اكثر من داع لاعادة كتابة التاريخ الاسلامي على هذا النهج الجديد لمصلحة الحقيقة ولمصلحة الامة الاسلامية ولمصلحة العالم الانساني .



لقد تبين من مقدمات هذا الحديث ان التاريخ الاسلامي الذي بين ايدي الناس في مشارق الارض ومغاربها اما انه مبعثر في المراجع العربية القديمة - وهذه يصعب الانتفاع بها للقاريء المعاصر بصفة عامة ويتعذر بالقياس الى غير العارفين باللغة العربية - وما انه في صورة دراسات منظمة ولكنها معروفة من نقص وقصور - على فرض النزاهة العلمية المطلقة وهو مالا يمكن ضمانه في حالات كثيرة .

ومن ثم فالحقيقة وحدها تحتم علينا ان نعيد كتابة التاريخ الاسلامي من زاوية اخرى فان لم تكفل هذه الزاوية رؤية اكمل وادق واعمق ، فهي على الاقل تكفل توسيع مدى الرؤية وجوانبها عند موازنتها او ضمها الى الزاوية الغربية التي يعتمد الناس عليها ونعتمد نحن ايضا عليها فيما نكتبه في العصر الحديث !

هذه واحدة .. والثانية اننا نحن - الامة الاسلامية - انما ننظر الان الى انفسنا والى سوانا بعدسة صنعتها ايد اجنبية عنا ، اجنبية عن عقيدتنا وتاريخنا ، اجنبية عن مشاعرنا وادراكنا ، اجنبية عن فهمنا للامور واحساسنا بالحياة وتقديرنا للاشياء ..

ثم هي بعد ذلك كله - مفروضة - في الغالب - تبغي لنا الشر لا الخير . لان مطامحها ومطامعها ومصالحها الخاصة واهدافها القومية .. كلها تدفع بها دفعا لان تبغي لنا الشر ، لان خيرنا لا يتفق مع اطماعها ، ولان مصالحنا تعطل مصالحها .

وحتى على فرض تجرد هذه الايدي التي تكتب لنا تاريخنا من الغرض والهوى ، فان اخطاء المنهج الذي تتبعه كفيلة بان تشوه الحقائق التاريخية في غير صالحنا .. وصالحنا في ان نرى حقيقة دورنا في تاريخ البشرية وان نعرف مكاننا في خط سير التاريخ وان نتبين قيمتنا في العالم الانساني وليس فائدة هذا فائدة نظرية فكرية مجردة بل انها اكبر من ذلك واشمل ، فعلى ضوئها يمكن ان نحدد موقفنا الحاضر ودورنا المقبل وان نسير في اداء هذا الدور على هدى ومعرفة بالظروف والعوامل العالمية المحيطة بنا وبمقدار الطاقة التي نواجه بها هذه الظروف والعوامل .

ونحن ندرس في مدارسنا ومعاهدنا على وجه الخصوص تاريخا اسلاميا مشوها وتاريخا اوروبيا مضخما لا عن مجرد خطأ غير مقصود ولكن عن نية مبيتة من الاستعمار الغربي

البقية على ص (٤٠)

ويوقعون خلق الله في مصائب كثيرة بالاحتكار وجلب المنافع والفوائد العاجلة . انهم يدوسون اعراض الناس الاخرين وأرواحهم وأموالهم لاغراض تافهة ولحصول الجاه والمنصب والثراء ، والطامة الكبرى هي ان جيلنا الجديد الذي هو مستقبل هذه الامة يسير مهرولا الى الانحطاط الخلقي ولو ان هذا الانحلال الخلقي لا يخص بلادنا فحسب بل ان العالم الانساني كله مصاب بهذا الداء المزمن الفتاك ولكن الحالة في بلادنا خطيرة جدا ، ان كل رجل في بلادنا يشعر بضيق وانزعاج من الخيانة والفوضى ، كما صرح رئيس جمهورية الهند السابق السيد ف . ف . كيري ان قضيتنا الكبرى هي الخيانة المنتشرة في كل ناحية من نواحي البلاد والزعماء الاخرون قد صرحوا انه ليس من الخطأ ان نقول ان الخيانة قد تسربت في كل مصلحة من مصالح البلاد وقد تسرب الفساد الى سياستنا وصحافتنا خاصة الى أقصى حد ، كان يجب أن تكون متصفة بأهداف الحياة الرفيعة ومبادىء الاخلاق السامية ومرتفعة عن الاغراض النفسية والنفعية ولكن هذه السمات لا توجد لها اي اثر عند هؤلاء الناس ، ان من اهم أسباب هذا الانحطاط الخلقي وفقدان المثالية في المحيط الداخلي والبيئات العالمية هو أن التعبد لله والخوف منه والمسئولية في الاخرة قد جعلوها وراءهم ظهريا ، ولم تبق قوة تنشيء ارتباطا سليما مع القيم الخلقية ، وقد صفيت نظم التعليم خاصة ونظم الحياة عامة من هذه الاسس والافكار والنظرات التي كانت تستطيع مباشرة او رأسا ان تحلى الانسان بالميول الخلقية السامية وذلك بسبب الحضارة الغربية الملحدة وعدم الثقة والارتياب في الرسالات السماوية والتوجيهات الدينية . ثم فصمت علمانية الفكر الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية عن الدين والروح وحصرت الديانة في تقاليد دينية بحتة وصارت الاسس الخلقية الرفيعة للدين خاصة بالحياة الشخصية ونشأت أسس أخلاقية حديثة مستضيئة من زعم وتقدير فلسفة ميكاويلي والافكار الاقتصادية الماركسية ونظرات فرويد وطبقت كل هذه الأسس في مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الواسعة المهمة ، ومن الطريف ان الانسان جعل نفسه حرة في تطبيق مفاهيم هذه القواعد والاسس طبقا لاهوائه واغراضه ومطالبه ، والمقاييس التي اختارها لنفسه لم يسمح لغيره أن يسير على تلك المقاييس ، وبعض الاحيان خولفت هذه المقاييس حسب الحاجة والضرورة الشخصية .

الواقع ان الفرد بانحطاط القيم الخلقية والمثالية الانسانية يشعر بقلق وازمة شديدة وحرمة العائلات والاسر من الاخلاص والحب والتقدير وتفجر بركان التفكك والتخرب والتناحر في سياسة الامم الداخلية وأصيبت الروابط الدولية بأزمة وضعف كبير .

ليس هناك من رجل لا يريد تغيير الوضع واصلاح الامر، وهناك أغلبية ساحقة من الناس تشعر بأنه لايمكن الاصلاح الا بالتحلي بالاسس الخلقية والقيم الخلقية المستقلة في الحياة العملية كلها ولكن يوجد قليل من الناس يتجاوز ارادته الاماني والاهواء ويجتهد باخلاص وصدق أن يخضع قضايا الحياة كلها تحت القيم الخلقية ، ثم يوجد أقل منهم رجال يفكرون بأن اتباع أسس الحياة الصالحة وتطبيق القيم الخلقية في المجتمع وترويجها لا يمكن أن ينشأ بالبراهين المنطقية أو الوعظ والتذكير والنصيحة .

سادتي وسيداتي الكرام هذه القضايا الخطيرة المهمة التي تمر بها الدنيا كلها وبلادنا وامتنا وملتنا جميعا ، تعالوا نشعر بمسئوليتنا الضخمة في التفكير بأن هذه القضايا المعقدة كيف تحل ؟

ان فكرتنا بهذا الصدد هي ان الانسان بحاجة ماسة حقيقية ان يدرك مكانته الصحيحة واهداف حياته الحقيقية ويخضع بين يدي ربه وخالقه تعبدا وامتثالا ويحي في نفسه فكرة المسؤولية في الاخرة ويعتبر الجنس البشرية كله اسرة ومجموعة من عباد الله الواحد الصمد ويعيش معهم كفرد واحد من هذه الاسرة العظيمة ويحس نفسه ان جميع وسائل الدنيا واسباب الحياة هي وسائل هذه الاسرة المشتركة ويدرك واضحا جليا ان التوزيع الجغرافي للبلاد والمناطق لتيسير الامور للانسان بسهولة ويسر فحسب وليس اساسا لتبديد الاخوة الانسانية بين احزاب وجماعات وفرق والحاجة ماسة الى ان يوجد للوحدة الانسانية اساس محكم قويم ونستطيع ان نجد ذلك في فكرة الوحدة الالهية ولكن يجب ان تتضح تماما هذه الوحدة الالهية وفكرتها الشاملة والا لايمكن ان نحل القضايا الانسانية المعقدة بهذه الفكرة غير الواضحة، ان الفكرة الواضحة والتصور الشامل الجامع لوحدة الاله هي ان نؤمن بان الله واحد احد صمد ونؤمن بان البشرية كلها يجب ان تخضع للوحدة الالهية وتعترف بالحكم الالهي فحسب ، وبهذا الشكل يمكن ان يمتنع الانسان ان ينفذ اوامره على الانسان الاخر ويستغله لاهوائه واغراضه ، ويمكن بذلك ان تتحول تلك الهتافات التي ترتفع هنا وهناك للحرية والمساواة والعدل الاجتماعي والتكافل الاجتماعي الى تطبيق عملي صحيح وفي تعبير اخر ان اضطراب العالم الانساني وفساده الحالي يستاصل اذا خطونا خطوة جريئة لبناء الحياة من جديد بوحي من تعاليم الواحد الاحد الصمد ورسالته وان هذه التعاليم والهداية الالهية كانت تواصل رسالاتها في المناطق المختلفة والامم المتنوعة عن طريق رسل الله عليهم الصلاة والسلام ، وكان اخرهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي كانت رسالته الخالدة للانسانية جمعاء والى يوم القيامة كما اعلن بذلك الله تبارك وتعالى « وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا » ـ « وما ارسلناك الا رحمة للعالمين » .

ان المجتمع الانساني الذي بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم من جديد بحكم من الهداية الالهية كان يكمن في طيه كل وسيلة من وسائل الهداية والتوجيه لكل امة وبلاد في كل عصر ومصر ، انه نموذج مثالي صالح للمجتمع الانساني الخير ونظام الحياة العادل ، كان من مثالية هذا المجتمع وطهارة ذلك الحكم وصلاحه انه اضطر الزعيم غاندي قبل الاستقلال بايام ان يقول لوزرائنا في المستقبل ان يجعلوا عصور خلافة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما اسوة حسنة ونموذجا مثاليا لحكمهم وسلطتهم ، انني اهب من رجال الحكم والسيادة في بلادنا ان يدرسوا الاسلام وتعاليمه برحابة الصدر وقلب حيادي نزيه لينقذوا الوطن الحبيب من الازمات القاسية الحالية ويعمروه على اسس صالحة بناءة .


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
الدقة في المواعيد ما هي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من والى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي اكثر
من مجرد شعار. انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
البحرين دمشق
الدوحة روما
الظهران طهران
القاهرة عبادان
الكويت عدن
باريس عمان
بغداد فرانكفورت
جنيف مسقط



• الحلقة العاشرة •

القابضون على الجمر

بقلم المهندس/ محمد أنو

قال له « حماده » مازحا
ـ اين انت يا « اخ » ؟ !! ظننا انهم قـ
اشتاقوا لك ثانية .. !!
الى السجن ثانية ؟؟ .. اعوذ بالله .
صورتك وانت صغير لا تريد أن تفارق خيال
يا حماده .. واحيانا يكون مزاج الاطفال .
غير محتمل .
ـ فال الله .. ولا فالك !!
ـ اجلس فان والدي سيحضر بعد قليل
ويريد ان يراك .. ثم .. هذه فرصة لـك
ترى « الريس » في التلفزيون .. سيلقـ
خطابا هاما بعد قليل .
اضاف « حماده » في مكر .
ـ اظن انك في شوق .. الى رؤيته ؟؟
الحقيقـة أن « علي » لـم يكن راي
« عبد الناصر » في التليفزيون .. فقد كا
التلفزيون ما زال حديثا بالنسبة لمصر .. ث
انشغاله بالمذاكرة و .. هذا ـ فضلا عـ
الدوافع الاخرى !! .. قال في لا مبالاة .
ـ لا باس .. !
بدا الحديث « لحماده » ، وكانه انفتح
على حديقة للملاهي .. الاستمتاع بالتسلي
.. ورغبة « الطفل » في فك آلة معقدة لكشف
اسرارها .. !! قال



- ما رايك في « عبد الناصر » .. ؟!

هل تتصور نفسك صحفيا في مجلةالكتكوت يا حمادة ؟؟ ..

ما رايي ؟؟ !! .. وهل انت في حاجة الى معرفة رايي « يا حماده » ؟! .. قال « علي » كمن يداعب طفلا ..

- وما رايك انت ؟؟

قال « حماده » في حماس الطالب المستذكر دروسه جيدا .. وكمـــا في الكتاب .. « بالنص » ..

- يكفي ان « عبد الناصر » اول زعيم مصري حكم مصر منذ عهد الفراعنة !!

« كليشيه » ممتاز يا « حماده » .. نعرة الوطنية منذ عهد الاستعمار الانجليزي و .. هل هذا هو ما نقشوه في ذهنك ؟ .. قـال بنفس الاستخفاف

- هل معنى ذلك .. ان مصر كانت مستعمرة في كل العصور الاسلامية ؟؟ .. هل عمرو بن العاص .. مثل نابليون .. مثلا ؟؟

احمر وجه « حماده » .. قفز الى حوض السباحة فيحركة رياضية رشيقة .. اكتشف عندما ارتطم بالقاع .. ان الماء كان ضحلا !!

اصر على تكملة المناقشة .. المسالةاصبحت مسالة كرامه .. مهـزوم و .. منتصر .. لست اكثر مني ثقافة يا « علي » .. لا تظن ان فارق السن له اهمية عندي .. انك تمثل الماضي .. والماضي كله خطا ! .. كله خطا .. ورجعية ايضا .. لقد تناقشت مع من هـم اكبر منك .. مراكز عالية .. في اجتماعـات الاتحاد .. وفي الندوات السياسية .. وفي الدورات الدراسية للشباب .. وايضـا في معسكرات العمل .. انني شخصية يا «علي» .. انني اشعر بانك تنظر الي كما لو كنت لا زلت طفلا يتمسح في ثيابك .. لا .. لا يا « علي » .. لا بد ان تحسب ، حسابي فانا صعب .. صعب .. هذه الجولة لك .. ولكن يجب الخروج من هذه الزاوية.. حتى ولو بدون منطق .. قال « حماده » بعد ان اعتدل في كرسيه استعدادا للمعركة .. !!

- لا يجب ان تنظر الى المسالة من هـذه الزاوية .. الذين حكموا مصر لم يكن منهم مصري واحد .. وحتى بعد الفتح الاسلامي حكمها خليط من الحكام .. الاجانب ..

قال « علي » باسما .. وفي هدوء ..مدركا الظرف الذي يمر به « حماده » ..

- وهل انت مصري ؟؟ .. يعني جدنـــا المرحوم الشيخ عبد الله .. من سلالة اي فرعون ؟؟

فكرة لم تخطر على بالك يا « حماده » .. ولكنها على كل حال فكرة ظريفة !!

- لسوء حظ اسرتنا انها لم تحتفظ بشجرة للنسب .. كشجرة الملك فاروق التي اخترعها له شيخ الصوفية !! .. لكن من الواضح ان المصريين يغلب عليهم العنصر العربي .. ومن هنا كان انتماؤنا الى القومية العربية !!

كطفل لقيط .. يبحث له عن اهل !! .. نحن لسنا بلا انتماء يا « حماده » حتى نخترع كل هذه المصطلحات !! .. المفهوم يتغـير من مكان الى مكان .. ومن زمان الى زمان .. الشيوعيون قالوا ان القومية تخلف .. و .. رجعية .. والامريكان يعتبرون المصلحة .. وطنية .. والهندوس يذبحون الهنـود المسلمين في الهند .. الانتماء الحقيقي الذ
لا يتغير .. هو الانتماء الى الله .. الارض
لله يا « حماده » . والعقيدة هي الوطن .
انا مصري .. وعربي .. ولكني قبل ذلـ
مسلم .. قال - علي - في شيء من السام

- الوطنية .. والقومية .. فيهما كلا
كثير .. وموضوع مناقشات قديمة .. !!

استغل حماده فتوره .. ظنه تراجعا م
- علي - .. انت تنهزم الان يا - علي - .
الهجوم الكاسح لا بد ان يبدأ .. الان

- لم يستطع احد قبل عبد النـاصر ا
يجسد الفكرة .. كل الذين سبقوه .. كانو
يتكلمون فقط .. وهو الوحيد الذي حقـ
الوحدة ..

لا زال - علي - فاترا .. مناقشة
فراغ .. الباحث عن الحقيقة يسلك طر
اخرى .. قال راغبا في مجاملته اكثر مـ
حماسه لاستمرار المناقشة !!

- ولكن الوحدة فشلت ..

- الوحدة لمتفشل .. الرجعيةوالاستعم
تربصوا بها .. وربما كان ذلك خيرا للوحد
الكبرى .. فالانفصال اعطى عمقا جـديد
لمعنى الوحدة .. يجب ان تقوم الوحدة عل
مفهوم الثورة الاجتماعية .. تغيير جـذر
للمجتمع .. اقامة الاشتراكية اولا .. الثور
الجديدة التي بداها عبد الناصر .

نظر « علي » حوله ليرى اثر الاشتراكي
.. والمفهوم الجديد للثورة الاجتماعية ..
حقا يا امراة عمي .. لقد قام المجتمـ
الاشتراكي !! .. هل يتنازل ابنك المتحمس
حماسة للاشتراكية .. وايضا للاسكواش .
هل يتنازل عن مصروفه ، ليعطيه لغـلا
غذاؤه الدائم .. الخبز .. والبصل ..

كنا نصوم .. ونسير على الاقـدام .
واحيانا نصلح قمصاننا ممزقة .. لنوفـ
قروشا كي ننفقها في سبيل الله .. اوش
الا يرد .. الا ان الكلمات تساقطت من فمـ

• الحلقة العاشرة •

القابضون على الجمر

يملاونهم بالكلام فقط !!

نظر « حماده » الى والده في سخط

— مع احترامي لحضرتك .. انما لا يمكن للجيل القديم أن يرضى عن الجيل الجديد .. لا بد من وجود صراع بينهما .. !

ضرب الاب كفا بكف .. ونظر الى «علي» في اسى .

— شوف الكلام الفارغ .. لم يكتفوا بتمزيق البلد بين رجعي وتقدمي ، وعميل.. وانما يريدون تحطيم الاسرة ايضا .. !! قال صراع اجيال .. قال .. والله عال ..

هذا آخر الزمن .. !!

لم يبال « حماده » بثورة ابيه ، فقد تعود على النقاش معه كثيرا ، .. والاب على غير ما يبدو يحب ابنه .. وفخور به .. فهو طالب في الهندسة .. وهي كلية لا يحظى بدخولها الا قلة من المتفوقين !! وفي هذا ما يكفي .. وهو يفهم ان الشباب دائما في ازمة .. فهذه هي طبيعة الشباب .. !! بل واحيانا كثيرة يجد المتعة في اثارة النقاش معه .. فهو كرئيس لمجلس ادارة .. يصطدم يوميا بمظاهر الاهمال و .. التراخي ..

— انت تستخدم الفاظا اكبر حجما .. يا حماده .. !

قال « حماده » وهو يعلوه بكلماته .. لقد ظفرت بك اخيرا يا — علي — — الا توافق على الاشتراكية ؟ .. أليست الاشتراكية من الاسلام ؟؟

— ولماذا لا تقولون الاسلام ؟ ما دام الاصل هو الاسلام !

الان حانت لحظة الاجهاز عليك يا «علي» .

— يا استاذ صح النوم .. لكل عصر لغته واسلوبه .. هل تريد بنا ان نعود الى عصر الجمل .. نحن في عصر الصواريخ .. لا بد ان نعيش عصرنا ..

اصبحت الالفاظ « كالاتوبيسات » .. يحملونها فوق طاقتها .. العصر له لغة .. ونعيش عصرنا .. لغة العصر مثل بيت جحا

لقد ادخلوك المتاهة يا « حماده » ..يصبح الاسلام .. تقدميا حين يتحدثون عن الاشتراكية .. ويصبح رجعيا .. اذا تجرا احدهم وقال ان الاسلام كل لا يتجزأ .. !

دخل العم .. قبل ان يبدأ « حماده » جولة اخرى من النقاش .

— اين كنت يا « علي » ؟ .. منذ ان ظهرت النتيجة وانت مختف .. ما اخبارك ؟ واخبار العمل ؟

— تقدمت الى الجهات التي ذكرتها لك من قبل .. وأديت الامتحانات المطلوبة ، وقدمت توصياتك .. و .. لا شيء بعد .. نحن في الانتظار .

— لا تبال .. كل شيء باوان ..الاجراءات تاخذ بعض الوقت ، المشاكل كثيرة انتم لا تشعرون بها .. تاميم .. تاميم ..وانفصال .. واليمن ومشاكل التموين .. والعملة الصعبة و .. البلد مرتبكة .

نظر الى التلفزيون وقال لحماده في استخفاف

— الم يبدأ صاحبك .. بعد ؟

قال حماده في فتور

— انه على وشك

قال العم مخاطبا « علي »

— حماده ناصري .. اكثر من جمال نفسه!

قال « علي » ضاحكا .

— هذا اسوا ما فيه !!

نظر العم الى « علي » معزيا و .. مازحا

— على كل حال .. انه طريق لا يؤدي الى السجن .. الشباب دائما يبحث عن اهتمامات تلهيه .. غدا عندما يصير عجوزا مثلي .. ويرى المساخر التي اراها .. سيخلع حذاءه ليضرب نفسه على الايام التي اضاعها في هذا الكلام الفارغ .. انهم

ويرى يوميا موكب النفاق ـ كما يسميه ـ يشمل كبار المسئولين .. فرئيس المؤسسة ، .. ووكيل الوزارة كانوا ضباطا .. من رجال عبد الناصر .. بل والوزير ايضا .. وجميعهم يحبون تنفيذ التعليمات بلا نقاش .. حتى ولو كانت خاطئة !!

ـ تمام يا افندم .. !!

وهو كرئيس مجلس ادارة ومحترم .. ويريد المحافظة على احترامه !! .. فان عليه ان ينضم الى الموكب اياه ..

وهو ايضا كفلاح .. رضع اصالة الريف .. وجذور تمتد هناك .. داخل التربة التي تسيل بالخصوبة .. كان يحس دائما بشيء داخله يؤنبه .. ويزجره .. و .. لكن .. اذل الحرص اعناق الرجال .. !! كان هناك دائما شخصان بداخله .. والذي كان ينتصر .. هو رئيس مجلس الادارة .. ودائما كان انتصارا هزيلا .. لا يقنعه .. ولا يرضيه .. وكان لا بد من التنفيس .. لا بد من ارضاء الفلاح الاصيل في نفسه .. احيانا كان يتكلم همسا مع من يثق فيهم .. واحيانا اخرى يجد متعة في النقاش مع ابنه .. النقاش فقط !!

بدأت ام كلثوم غنوة تقول ان الشعب الذي اعطى الراية لصلاح الدين .. سلمها ليمين « عبد الناصر » .. لم يستطع «علي» على زهده في المناقشة .. لم يستطع ان تفوته القفشة .. سأل « حماده » .

ـ هل كان صلاح الدين مصريا ؟

قال ـ حماده ـ

ـ بل عربي .. والمصري والعربي واحد !!

قال العم ساخرا

ـ كان يجب أن تقول انه كان عضوا في الاتحاد الاشتراكي ! .. صلاح الدين كان كرديا يا مغفل !!

سكت « حماده » منكبسا في غيظ .. قال « علي » موجها كلامه الى عمه .

ـ اصبح تزييف التاريخ احترافا .. يكفي ان يقال نصف الحقيقة ! .. الذي يخدم الهدف فقط .. اما ان صلاح الدين كان امتدادا للامير الصالح نور الدين زنكي وهزم الصليبيين باسم الاسلام.. فهذا كلام لا يصلح للاغاني .. !!

قطع المذيع الفنوة في صوت متهدج .. ثم صعد صوته في نبرات حماسية .. ليعلن أن الاذاعة لا بد أن تهرول الى مكان الاحتفال .. الان .. وحالا .. وهناك .. كان مذيع اخر جاهزا بمجموعة منتقاة من «الكليشيهات».. الزعيم .. القدر .. الانجازات الثورية .. الثورة العملاقة التي صرعت الرجعية ، والامبريالية .. المتحالفة مع القوى المضادة .. الـ .. الـ .. ال و ...

لماذا لا يستخدمون هذه الاساليب الا في بلادنا .. تصور « علي » هذا المذيع يتكلم من اذاعة سويسرا مثلا .. ماذا سيقول الناس عنه ، وهو يضغط على امعائه في تشنج .. وقد بدت عليه أعراض الحماسة ؟! لماذا لا يخاطبون العقول .. بالمنطق .. وبلا ضجيج ؟! .. أم أن الانسان الذي تهوي على رأسه المطارق بانتظام .. لا يستطيع تمييز الحقيقة ؟؟ !

و .. اخيرا .. ظهر « عبد الناصر » يسد الشاشة الصغيرة .. رافعا يده بالتحية في عظمة .. الجماهير ليس لها آخر .. وقفت تصفق في جنون .. وتلوح في هياج !!

نظر اليهما « حماده » .. وقال

ـ ما رأيكم الان .. أليس هذا هو الشعب ؟؟

رد العم في لا مبالاه

ـ انهم يصفقون « لام كلثوم » باكثر من هذا الحماس !!

على ضوء سورة "طه"

ان كل دعوة لا بد ان يكون لها منهاج ومقومات ، ولا بد أن تكون مستندة على ادلة عقلية واضحة جلية . ويمكن أن نستجمع هذه المقومات بما يلي :

١ ـ المقوم العقلي او الركن العقيدي .
٢ ـ المقوم الذاتي
٣ ـ القوة والمساندة

وبعد أن تستجمع هذه المقومات في الفرد الداعية أو القوم الدعاة تكون عندها صورة الدعوة واضحة والهدف مبينا، ويبقى كيفية الوصول لهذا الهدف . ما هو الهدف ؟

الهدف هو تبليغ هذه الدعوة بتذليل كل الصعوبات التي تحول دون نشرها بين الناس . اما اجبار الناس على انيؤمنوا بها فهو ليس من خاصية الداعية لان ذلك هو من خاصية الله تعالى ان شاء هداهم وان شاء اضلهم ان اعرضوا عنمنهاجه وعن سبيله ولبيان الدعوة للناس هناك مراحل متتابعة هي كما يلي :

١ ـ الدعوة باللسان مبتدئين بالكلام اللين السهل . وهدف هذه الدعوة هو بيان ان الله واحد لا شريك له ، وان عبادة كل من سوى الله ضلال وكفر والحاد .

٢ ـ اقامة الحجة العقلية على صحة هذه الدعوى .

وبعد أن ينجز الداعيةهاتين المرحلتين فهو أمام اختيارين :

الاول : ان لميكن باستطاعته أن ينشر دعوته وذلك بسبب قلة اتباعه وكثرة معارضيه فعليه بالهجرة الى الدار التي يتمكن فيها من نشر دعوته وتبيينها للناس .

الثاني : ان مكان هذا الداعية قد التفالناس منحوله بحيث اصبح في مركز قوي وحصن منيع فلا يهاجر في هذه الحالة . وانما عليه أن يثابر على نشر دعوته من موقعه .

× × ×

فعلى اساس ما تقدم سنرى كيف ان سيدنا موسى ـ على ضوء سورة طه ـ قد سلك ذلك المنهاج الذي ذكرناه والمقومات التي وضحناها .

ـ ان اولى المقومات التي ذكرناها هي المقومات العقلية التي هي الاركان العقيدية . ان هذه العقيدة يجب أن تكون راسخة قوية ، واضحة مبينة، وهي الضوء الذي ينير الطريق والشعاع الذي يبدد الظلمات فلا بد اذن من أن تكون هياول الكلام ومبدأ الخطاب :

« فلما اتاها نودي يا موسى . انى انا ربك فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى . وانا اخترتك فاستمع لما يوحى . انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري . ان الساعة اتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى . فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى » .

فاشتملت هذه الايات على قضيتين .

الاولى: عقيدة الالوهيةوهي ان لا اله الا الله ، وحده لا شريك له . والثانية : عقيدة الايمان باليوم الاخر . كما بينت ان تبليغ هذه العقيدة سيصطدم بعقبات وصعوبات تابعة من اتباع الهوى وضعف الايمان . فلا ينبغي ان توقفك ـ يا موسى ـ مثل هذه العقبات عن ان تبلغ دعوتك وتعلن عقيدتك . فاذن ابتدا كلام الله بتعريف نفسه لموسى ليستقر الايما نفي قلبه وترسخ العقيدة في عقله ، فذاك هو المقوم العقليوالركن العقيدي. ان هذا المقوم العقلي والركن العقيدي يجب أن يكون مستقرا في قلب موسى في كل لحظة وعند تردد كل نفس وهذا لا يكون الا بالاتصال المستمر مع الله سبحانه وتعالى ، وذكره في كل حين . فعقب الله تعالى بقوله « واقم الصلاة لذكري » .



ــ وبعد أن استنار بهذه العقيدة واشرق بالايمان فؤاده جاءه التكليف « اذهب الى فرعون انه طغى » . هنا يشعر سيدنا موسى انهبحاجة الى مقومات ذاتية تؤهله للقيام بهذا الامر الخطير. ولكن من أين له ان يستجمع هذه المقومات الذاتية لنفسه .. انه عبد ضعيف ولا بد أن ينشرح صدره لمثل هذا الامر العظيم ، وهو عبد قد أصبح في موقف عسر يحتاج الى تيسير . وهذا الامر لا بد من تبيانه باللسان الفصيح الواضح ليفهمه الناس ويستوعبوه . فماذا قال ؟ « قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري وأحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي »

ــ بعد ذلك يأتي دور المقوم الثالث : القوة والمساندة . هذه القوة ضرورية وتلعب دورا كبيرا ومهما في جميع مراحل الدعوة . ولكنها غالبا ما تنوء بأعباء ثقيلة ومهمات جسيمة . وكلما كانت هذه القوة المساندة بكرة كلما كان تأثيرها اقوى ووزنها اثقل . واذن فلتكن مع سيدنا موسى منذ البداية . فقال : « واجعل لي وزيرا من اهلي ، هارون اخي . اشدد به ازري واشركه في امري »

هكذا طلب سيدنا موسى من ربه . ولكنه علم ان فصاحة اللسان والتغلب على العقبات ووجود الوزير ما هي الا مصادر قوة ضعيفة وظاهرية ولا يمكن الاستناد عليها الا اذا كانت مرتبطة بمصدر القوة الحقيقي فتأخذ قوتها من قوته وتسلك سبيلها على ضوء شرعه. فهي بدون الله منقطعة مبتورة ، فقال عندها سيدنا موسى « كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بصيرا » فأجابه الله عز وجل بعد أن علم منه استعداده لخوض عمل التبليغ حيث انه قدطلبعدته واستجمع له قوته ، « قال قد اوتيت سؤلك يا موسى » .

× × ×

الان نبي الله موسى يستعد للقاء فرعون ليبلغه امر ربه . ولكنه لا يعلم كيف يبدأ واي طريق يسلك فيعلمه ربهالمرحلة الاولى . « اذهبا الى فرعون انه طغى ، فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى » . اذن المرحلة الاولى تبدأ بالقول اللين السهل . وهذا القول اللين يجب أن يوضح اصل العقيدة وجوهر الدعوة. فماذا يقولان ؟ « فأتياه فقولا انا رسولا ربك فأرسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم » فهما اذن رسولان من رب الارباب وملك الملوك ، الله عز وجل ، يطلبان ان يرسل معهما بني اسرائيل ويوضحان له انه ليس من حقه ان يعذبهم لانه ليس بربهم . فربه وربهم هو الله تعالى .

ولكن هذا الخصم اللدود الذي يعتقد انه هو الاله يستغرب هذا الكلام فيقطب جبينه ويستفحل غضبه ، فكيف يتصرف معه النبي موسى ، هل يتابع القول السهل اللين ، كلا لا بد ان يدحض ادعاء هذا الكافر الضال ويبين له بالدليل العقلي والحسي ان الله عز وجل هو مالك السموات والأرض وهو الرازق وهومنزل المطر ومجري السحاب ومنبت النبات وخالق الانعام . فقال بعد أن سأله فرعون سؤاله الاستنكاري « فمن ربكما يا موسى » . قال « ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى.

... ...

الذي جعل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها سبلا وأنزل من السماء ماء فأخرجنا به ازواجا من نبات شتى . كلوا وارعوا أنعامكم ، ان في ذلك لايات لاولي النهى . منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى » .. اذن بلغ نبي الله موسى دعوة ربه الى فرعون . فما كان من فرعون الا أن جمع له السحرة ليدحض معجزة عصا موسى فانقلب كيده عليه وتبين الحق من الباطل « فألقى السحرة سجدا قلوا آمنا برب هارون وموسى » وهنا بدأ فرعون يضيق الخناق على النبيموسى ومتبعيه ويؤلب المصريين على الاسرائيليين. ووقفهذا الكافر حائلا دونتبليغالدعوة ونشرها بين الناس . ولم يكن بد اذن من الهجرة والفرار بالدين من براثن الظالمين « ولقد اوحينا الى موسى ان اسر بعبادى فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى» فجمع موسى الاسرائيليين واتجه بهم صوب البحر الاحمر ولكن الطاغية كانلهم بالمرصاد « فاتبعهم فرعون بجنوده » فكيف كانت النهاية ومن الذي فاز وانتصر وحاز على السبق والظفر . كانت النهاية هي نهاية الكفر والالحاد حيث ان جيش فرعون « غشيهم من اليم ما غشيهم وأضل فرعون قومه وما هدى » .

وبعد .. فهذا قبس من سورة طه فليستلهم الدعاة دروسه وعبره والحمدلله رب العالمين .

● تتمة

في التاريخ.. فكرة ومنهاج

الذي يهمه ان لا نجد في تاريخنا ما نعتز به وان نرى اوروبا على العكس هي صاحبة الدور الاول في التاريخ الانساني فاذا يئسنا من ماضينا واستعرضنا دورنا في حياة البشرية وامتلات نفوسنا مع ذلك اعجابا بالدور الذي قامت به اوروبا واكبارا للرجل الابيض .. سهل قيادنا على الاستعمار وتطامنت كبرياؤنا القومية ، وذلت رقابنا للمستعمرين .. وتحت تاثير هذه العوامل كتب التاريخ الذي ندرسه في مدارسنا ومعاهدنا بوجه خاص .

واعادة كتابة التاريخ الاسلامي على النهج والنسق الذي وصفناه هو وحده الكفيل بان يكشف هذه الاباطيل وان يثبت حقيقة الدور الذي اداه الاسلام والدور الذي ادته الحضارة الاوروبية بعد ما يصور طبيعة هذا الدين وطبيعة النظام الذي ينبثق منه ومدى ما منح البشرية من الخير والتقدم ، وضخامة الدور الذي اداه لبني الانسان .

والثالثة انه ليس من مصلحة هذه الانسانية ان ترى الحياة كلها من زاوية واحدة لاتكشف عن كل جوانبها وان تسودها فكرة خاطئة عن ماضيها وحاضرها وان تجهل الدوافع الكاملة لسيرها وتحركها والقيم الاساسية لحياتها وحضارتها .. وان هذا الجهل لينشيء اخطاء عميقة الاثر لافي التصور والتفكير فحسب ، ولكن في علاقات الامم بعضها ببعض وفي علاقات الكتل الدولية بعضها ببعض ، كما ينشيء اخطاء بعيدة المدى في تكييف سياسة كل امة وتوجيهها .

هذه الاخطاء ينشا معظمها من سوء دراسة التاريخ البشري وسوء تقدير الدور الذي قام به الاسلام والذي يمثله العالم الاسلامي ، هذا العالم الذي يمثل وحدة انسانية تابعة لها كل خصائصها المستقلة ، ويمثل قوة انسانية ثابتة لا يؤثر ضعفها العسكري الطارىء الا تاثيرا عارضا في وزنها الحقيقي .

ولهذا التصحيح قيمة في حساب المصلحة الانسانية العامة وكم لاخطاء التاريخ من اثر في اقامة الحواجز بين بعض الامم وبعض العناصر وبعض الكتل ، وكم لها من اثر في سوء تقدير الجماعات للجماعات ، والاجناس للاجناس والافراد للافراد فضلا عن سوء التقدير للافراد والمبادىء والحضارات ..

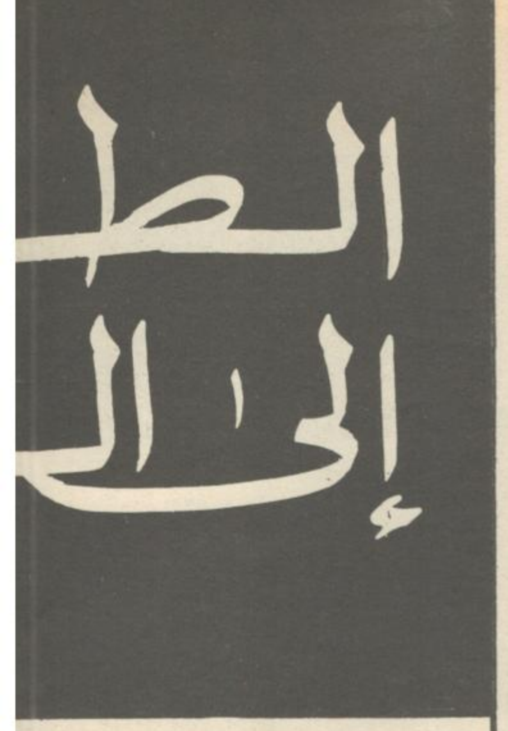
وكل هذا يؤذي البشرية في حاضرها ويؤذيها في مستقبلها . ومن واجب القادرين ازالته وازالة آثاره بالتصحيح الواجب والتعريف المستنير .

وبعد فانه ينبغي ان يقال : ان دراسة من هذا الطراز وعلى هذا النسق لن يكون من برنامجها تناول الحوادث التاريخية بالتسلسل الحرفي والتفصيل الوافي ، فوظيفتها الاساسية اشبه بوظيفة الخط البياني يشير ولا يحصي ويرشد ولا يستقصي . وبعبارة اخرى ان وظيفة دراسة من هذا النوع هي محاولة ايجاد عقلية تاريخية معينة وصورة تاريخية خاصة تفيد الذين يتناولون الحوادث التاريخية بالتفصيل والشخصيات التاريخية بالتحليل .

وما من شك ان استقرار هذا النهج في حقل الدراسات التاريخية سيعين على وضوح خصائص الشخصية الاسلامية والدور الاسلامي في حياة البشرية ، الامر الذي من شانه ان تحلل الشخصيات الاسلامية بل الشخصيات الانسانية في سياق صحيح .

ان قيمة هذا النوع من الدراسة ان يقيم النهج ، ويشرع السنن ، ويرسم الطريق ، فاذا نجح في اداء مهمته كان ذلك توفيقا اي توفيق (•) .

(١) تالفت جماعة مسلمة لاعادة كتابة التاريخ الاسلامي وفق هذا المنهج وقد قسمت الجماعة حقول البحث الى المراحل التالية : «مقدمات التاريخ الاسلامي » « الاسلام على عهد الرسول » « المد الاسلامي » « الانحسار الاسلامي » « العالم الاسلامي اليوم » والجماعة مؤلفة من الاساتذة : الشيخ صادق عرجون والدكتور محمد يوسف موسى والدكتور عبد الحميد يونس والدكتور محمد النجار وسيد قطب ومحبي الدين الخطيب وابو الحسن الندوي ، وعلى الله التوفيق .



● ان كلمة التوحيد « لا اله الا الله » هي جنسية المسلم وهويته ووطنه ، اذ ان الاسلام لا يعترف بالحدود والاسوار لانها بقية من بصمات الاستعمار وصدق من قال : « ولست ادرى سوى الاسلام لى وطنا

الشام فيه دوارى النيل سيان
وكلما ذكر اسم الله في بلد
عددت ارجاءه من لب اوطاني

وكلمة التوحيد « بهذا المعنى » تعتبر عز المسلم وعنوان كرامته وآية تحريره من جميع قيود العبودية ايا كان لونها او جنسها او مصدرها او مكانتها او ما شابه ذلك وصدق الله اذ يقول : « ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لى من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا أيأمركم بالكفر بعد اذ أنتم مسلمون ؟ .. » ..

وفي التوحيد خلاص من عذاب النار وطريق الى الخلود في



الجنة ورضوان الله»، وهذا بخلاف الشرك فالانسان بالشرك يهوى في غياهب الظلمات ويضيع في شتى المتاهات فهو رغم انه يحيا في الدنيا حياة ذليلة فهو في الاخرة يصبر مهينا ذليلا .

واذا كان التوحيد هو الطريق الى الجنة فليس ذلك بكلما تتلوكها الالسنة او تتمتمها الشفاه وانماهو حقيقة لها كيانها وقضية لها مفاهيمها وصدق رسولنا حين قال ما معناه : « ليس الايمان بالتمنى ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل وان قوما غرتهم الاماني حتى خرجوا من الدنيا ولاحسنة لهم وقالوا : نحن نحسن الظن بالله وكذبوا لو احسنوا الظن لاحسنوا العمل » .

● اذن فاخلاص القلب وصدق النية هما المحور بل مركز الدائرة التي يدور حوله التوحيد فيعيش المسلم في هذا الاطار لا يجد نزعا للخروج لانه مشدود بقوة الجذب المركزية ولا يستطيع النكول لانه محاط بقوة الطرد المركزية ومن هنا يمكن ادراك هذه القيمة التعبيرية اذا عرفت ان جميع الرسل ما جاءوا بأفضل من هذه الكلمة « لا اله الا الله » .

سأل يوما ابو هريرة رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أسعد الناس بشفاعته يوم القيامة فقال : « من قال : لا اله الا الله خالصا من قلبه » ...

ان اخطر المراحل التي يبتلى بها الانسان في هذه الحياة هو دعواه الايمان وأعماله لا تمت الى ذلك الايمان بصلة ، عندئذ يحدث الانفصال الرهيب بين الاعتقاد والاعمال وبين الاصل والصورة ومن هنا حذر الكتاب العزيز من الوقوع في تلك الهاوية فقال جل شأنه :

« ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام ، واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد » ...

● ان معيار الايمان الحقيقي يتمثل في صدق القول واخلاص العمل والثبات على المبدأ والتمرس بالشدائد والصمود مهما عصفت ريحها وهاجت ثائرتها .

استمع الى هذا السؤال المحمدى لبعض اصحابه : « أمؤمنون أنتم ؟ » . فقال عمر رضي الله عنه : « نعم يا رسول » . فقال الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم: « فما حقيقة ايمانكم ؟ » قال عمر رضي الله عنه : « نصبر على البلاء ونرضى بالقضاء ونشكر في الرخاء » . فكان الحكم النبوي : « مؤمنون ورب الكعبة » .

ان القرآن الكريم فيه من الدروس ما يؤكد هذه الحقيقة عندما يصور لنا موقف هذا القائد من جنده وقد ادخلهم الامتحان يختبر فيه قوة الايمان .

انصت الى جلال القرآن وهو يصور هذا المعنى : «فلما فصل طالوت بالجنود قال : ان الله مبتليكم بنهرفمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه الا قليلا منهم فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قالوا : لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله : كم من فئه قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين »

فتأمل معي كيف غربل طالوت جنوده وصفى صفوفهم واختار من صدق في ايمانه وثبت على مبدئه وتمرس بالشدائد فنجح القائد بذلك العمل نجاحا بعيد المدى فماذا قال هؤلاء المؤمنون القليلون في عددهم الكثيرون في كيفهم الاقوياء في يقينهم عندما التقى الجمعان ؟ وماذا كانت النتيجة في المعركة ؟

: « ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا : ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت »

● ان الايمان لا يتفق مع الكذب ولا يقبل الخداع ولا يعرف الغش ... وصدق القائل :

ودع الكذوب فلا يكن لك صاحبا
ان الكذوب يشين حرا يصحب
يلقاك يقسم انه بك واثق
واذا تدارى عنك فهو العقرب
يسقيك من طرف اللسان حلاوة
ويروغ منك كما يروغ الثعلب

اذن فالايمان الصحيح هو القدوة السليمة السوية فهذا هو القرآن يقول على لسان نبى الله شعيب عليه السلام وهو يخاطب قومه : « وما اريد أن أخالفكم الى ما انهاكم عنه ان

● البقية على (ص ٥٠)●

الحلقة الثانية



كتاب: الاسلام والخلافة في العصر الحديث يتعقب الذين يريدون إحياء كتاب

الاسلام وأصول الحكم

لا يزال الذين جندوا أنفسهم لوضع العراقيل في طريق نهضة الاسلام يثيرون الضجيج حول كتاب « الاسلام وأصول الحكم » الذي ألفه الشيخ علي عبد الرزاق منذ نصف قرن !! وهم يثيرون الضجة لمواصلة المهمة التي ابتغاها الكتاب وهي : منع الاسلام من الوصول الى الحكم وتخذيل الاجيال عن بلوغ هذا الهدف .

المجتمع تنشر فصولاً منه لمواجهة الحملة



● في مصر .. نظم البرنامج الثاني هناك برنامجا خاصا ـ في الشهر الماضي ـ عن كتاب « الاسلام وأصول الحكم » . وحشد البرنامج لهذا المهرجان المعادي للاسلام . مجموعة من اليساريين على رأسهم أحمد عباس صالح وهو يساري احترف تفسير الاسلام بمعيار الماركسية . وهو صاحب كتاب « اليمين واليسار في الاسلام » !!

● وفي نفس الفترة نظمت الاذاعة البريطانية ـ الناطقة بالعربية ـ برنامجا خاصا عن كتاب « الاسلام وأصول الحكم » .. ولقد أشاد البرنامج بالكتاب ومؤلفه في أسلوب دعائي مكشوف .

من جانب آخر ألف الدكتور محمد ضياء الدين الريس كتابا جيدا ومركزا ومدعما بالادلة ومحيطا بالموضوع عن نفس الكتاب الضال « الاسلام وأصول الحكم » .

و تنشر « المجتمع » فصولا من كتاب الدكتور الريس « الاسلام والخلافة في العصر الحديث .. نقد كتاب الاسلام وأصول الحكم » .

فما دام المضلون قد دأبوا على نشر شبهاتهم فان كلمة الحق ينبغي الصدع بها بدأب كذلك .

وهناك نص ثالث « سلسلة الخلافة الى وقتنا هذا » (ص ٢٦) . ونص اخر على « دولة بني عثمان » (ص ٣٠) ونص غيره : « فانما كانت الخلافة ـ ولم تزل ـ الخ » (ص ٣٦) . فكل هذا الكلام كان يكتب اذن والخلافة كانت لا تزال موجودة وقائمة ـ لم تزل ـ وفي ايام تلك الحرب العالمية .

فمن يكون اذن هذا الشخص غير المسلم الذي كتب عن الخلافة بهذه الصورة ؟ الاظهر انه كان احد المستشرقين الانجليز . ويغلب على الظن ان يكون هو المستر « مرجوليوث » اليهودي الذي كان استاذا للغة العربية في بريطانيا . وتدل كتاباته عن الاسلام على انه كان صهيونيا معاديا له وللمسلمين ، ويكتب عن الاسلام بجهالة ونزعة حقد . وقد فندنا نحن اراءه عن الدولة الاسلامية في كتابنا « النظريات السياسية الاسلامية » واثبتنا خطأها وبطلانها بالادلة العلمية وبينا جهله او ضلاله .

ومن المعروف ان المستشرقين يتعاونون مع حكوماتهم ولا سيما في أيام الحرب . وغالبا ما تكلفهم المخابرات بكتابة نشرات او كتب ، لتستخدم كاسلحة في الدعاية او الحرب السياسية . ونحن نعرف ضرورة واثر الحرب السياسية فكما أن المدافع تطلق قنابلها على معسكر العدو ، فكذلك تطلق عليه الدعاية السياسية قنابلها ، وقد تكون اشد وقعا. ولا يهتم كاتبها بأن يلتزم الحقيقة العلمية فهو يعلم أنه انما يقصد بها الدعاية ، وأن اسمه لن يظهر عليها . فلا بد أن تمتلأ بالمغالطات والمعلومات المظللة، ولكن تكتب بأسلوب بارع ، يحسن التمويه ويتصف بالالتواء وهذه الصفات تظهر في هذا الكتاب المذكور المنسوب الى الشيخ عبد الرازق . ومعروف أن الشيخ علي ذهب الى بريطانيا وبقي بها نحو عامين، فلا بد أنه كان متصلا بالمستر مرجوليوث او تتلمذ عليه . فان لم يكن « مرجوليوث » نفسه فأحد أعوانه ، او احد المستشرقين الاخرين مثل « توماس ارنولد » الذي يشير اليه الشيخ او الكتاب في غير موضع ويصفه « بالعلامة » والذي الف كتابا عن «الخلافة» هاجم فيه الخلافة بوجه عام ، والعثمانية بوجه خاص . وقد نقدناه وبينا اخطاءه ايضا في كتابنا الذي ذكرناه .

فالنظرية اذن ـ اذا سلمنا بصحة الخبر ـ انه في اثناء

كتاب الإسلام والخلافة

الحرب العالمية الاولى، والحرب دائرة بين الخليفة العثماني وبريطانيا ، وقد اعلن الخليفة الجهاد الديني ضد بريطانيا ، ودعا المسلمين ان يهبوا ليحاربوها او يقاوموها، وكانت بريطانيا تخشى غضب المسلمين الهنود بالذات ، او ثورتهم عليها — وكذلك المسلمين في الاقطار الاخرى — لمحاربتها الخليفة الرئيس الروحي للمسلمين الذي يدينون له بالولاء — في اثناء ذلك كلفت المخابرات البريطانية احد المستشرقين الانجليز المتصلين بالدراسات الاسلامية ان يضع كتابا يهاجم فيه الخلافة وعلاقتها بالاسلام ، ويشوه تاريخها ليهدم وجودها ومقامها ونفوذها بين المسلمين . فكتب « مرجوليوث » او « ارنولد » او غيرهما هذا الكتاب — وهو في الحقيقة كتيب او رسالة موجزة — ليؤدي هذا الغرض، فاستخدمته السلطات في الهند او في غيرها . ثم بعد ان انتهت الحرب — وكان الشيخ عبد الرازق قد اطلع على هذا الكتاب او عثر عليه — هذا ان لم نفرض ان هذا كان باتفاق بينه وبين هذا المستشرق الذي اتصل به حينما كان في انجلترا او بعض الجهات البريطانية التي كانت تعمل في الخفاء للقضاء على فكرة الخلافة او التي تحارب الاسلام . اخذ الكتاب فترجمه الى اللغة العربية ، او اصلح لغته ان كان بالعربية ، واضاف اليه بعض الاشعار والايات القرآنية التي يبدو انها لم تكن في اصل الكتاب ، وبعض الهوامش والفقرات، واخرجه للناس على انه كتابه من تأليفه — ظنا منه انه يكسبه شهرة ، ويظهره كباحث علمي ، ومتفلسف ذي نظريات جديدة ، وغير مدرك ما في ارائه او ثناياه من خطورة — ولا نستغرب هذا لانه لم يدرك ان انكار القضاء الشرعي هو انكار لوظيفته نفسها وعمله والغاء لوجوده — كما ذكرناه من قبل — او لو كان ادركه فلا بأس ، فان هذا سيزيد من اثر الكتاب وشهرة مؤلفه عملا بالمثل القائل : « خالف تعرف » وكانت هذه البدعة او « المودة » السائدة في ذلك الوقت بين بعض كتاب جريدة « السياسة » جريدة من اسموا انفسهم حزب الاحرار الدستوريين .

وهذا هو الذي فهمه الصحفي الوطني الكبير « أمين الرافعي » الذي كان متصلا بالدوائر الصحفية والسياسية ، فكتب في « الاخبار » يقول — كما اقتبسناه من قبل — انه لم يستغرب أن يقدم الشيخ علي عبد الرازق على اصدار هذا الكتاب لما عرف عنه من الضعف في تحصيل العلوم والالحاد في العقيدة ، ثم قال : « هذا الى انه انغمر منذ سنين في بيئة ليس لها من اسباب الظهور سوى الافتئات على الدين ، وتقمص اثواب الفلاسفة والملحدين ، وصار خليقا بلقب « الاستاذ المحقق » و « العلامة الكبير » الخ !

ولم يعرف الاستاذ الرافعي ان المؤلف الحقيقي ربما كان غير الشيخ عبد الرازق ، لكن كلامه يكاد يكون اثباتا لذلك .

وهناك قرائن او ادلة اخرى تضاف الى ما تقدم ، وهي تؤيد هذا الاستنتاج ، فهذه هي :

١ — نلاحظ شيئا غريبا في الكتاب وهو ان صفحة ١١ تفيد ان تأليف الكتاب في سنة ١٩٢٤ — فقد ذكر اسم كتاب مترجم عن التركية ونص على تاريخ طبعه ١٩٢٤ — بينما صفحة ٢٥ — اي بعد ذلك — تنص على ان تاريخ التأليف قبل سنة ١٩١٨ لانها ذكرت اسم السلطان محمد الخامس وقيل في الهامش ان هذا كتب في عهده، وعهده انتهى في سنة ١٩١٨ . ومعنى هذا ان ص ٢٥ وصفحات بعدها كتبت، قبل ص ١١ بثماني سنوات ، على الاقل . فما سر هذا الاختلاف العكسي ؟ فأظهر الاحتمالات ان مؤلفا آخر اضاف فقرات او صفحات على نص الكتاب الاصلي بعد ثماني سنوات او اكثر . وهذا يتفق مع الافتراض السابق ان الشيخ علي عبد الرازق اضاف بعض فقرات او تعليقات وغير ذلك

على الكتاب الاصلي الذي وضعه غيره . وهناك امثلة اخرى على هذا التخالف ، منها ان كتاب السيد رشيد رضا الذي لم يظهر الا في سنة ١٩٢٣ ذكر في ص ١٧ — اي قبل ص ٢٥ التي ذكر فيها السلطان ايضا . ففي الكتاب تواريخ معكوسة واضطراب . واقرب تفسير لذلك أن الكتاب ليس من تأليف شخص واحد .

٢ — نلاحظ ايضا ان المؤلف يتحدث عن « المسلمين » كأنه اجنبي عنهم وهم منفصلون عنه فيذكرهم بضمير الغائب . ولا يقول « عندنا » او « العرب » او نحو ذلك — كما يقول المسلم عادة . والامثلة على ذلك كثيرة بطول الكتاب كله . ونذكر بعضا منها :

« والخلافة في لسان المسلمين » — على حين نحن نقول اللغة العربية — « فالخليفة عندهم ». «والدين عند المسلمين » . « لكنهم اهملوا » . « وقد فرقوا » . « ان للمسلمين في ذلك مذهبين » . « مذهب فاش بين المسلمين » « زعموا ان يحملوا عليها لغة الاسلام » — ونحن نقول : لغة العرب . «زعموا وقد فاتهم كتاب الله » . « فلسنا نعرف لهم مؤلفا » . اولئك المسلمين » . « ان المسلمين اذا اعتبرناهم جماعة منفصلين وحدهم » . « لعل

ذلك هو الذي يتلاءم مع ذوق المسلمين » — ولا يقول ذوقنا — « وربما استكرهه سمع المسلم » . « ويظهر انه هو الذي تتلقاه نفوس المسلمين » « لا نعرف في مذاهب المسلمين ما يشاكله » . « ذلك الزعم بين المسلمين » . « فأنت تراهم اذا عرض لهم » . « غير مألوف في لغة المسلمين » .. وهكذا في كل الكتاب .

فليست هذه هي اللغة التي يتكلم بها المسلم او العربي . بل ذلك يشعر أن الكاتب غير مسلم يتكلم عن قوم هو ليس منهم .

٣— عجيب ان يذكر الشيخ عبد الرازق — لو كان هو المؤلف — عيسى وقيصر مرتين ويكرر هذه الجملة التي سماها « الكلمة البالغة » : « دع ما لقيصر لقيصر وما لله لله » ،

« ولقد كان عيسى بن مريم عليه السلام رسول الدعوة المسيحية وزعيم المسيحيين ، وكان مع هذا يدعو الى الاذعان لقيصر ويؤمن بسلطانه ، وهو الذي ارسل بين اتباعه تلك الكلمة البالغة : « اعطوا لقيصر لقيصر وما لله لله » . والتعليق في الهامش : « انجيل متى » — الاصحاح الثاني والعشرين . فهل الشيخ عبد الرازق كان يتعلم في الازهر « الشريف » عيسى وقيصر ومتى ؟! وهل الشيخ يريد من المسلمين أن يقتدوا بالمسيحين ويؤمنوا بقيصر ، ويذعنوا لسلطانه مثل اذعانهم لله ؟! وهل يدعو الشيخ الى ذلك ..؟ ما للشيخ وقيصر ومتى ؟؟ اليس الاجدر أن يكون كاتب هذا الكلام رجلا اجنبيا غير مسلم ، او « خواجة » — مثل « مرجوليوث » او « ارنولد » او غيرهما !

٤ — وهل المسلم الذي يحب دينه وامته يتعاطف مع « المرتدين » ، الذين خرجوا على الاسلام وشنوا الحرب على المسلمين فيدافع عنهم — في نفس الوقت — الذي يحمل فيه على ابي بكر الصديق — المسلم الاول بعد رسول الله، فينكر خلافته ويقول ان محاربته لهؤلاء المرتدين لم تكن حربا من اجل الدين ، ولكن « نزاعا في ملوكية ملك » ! ولانهم « رفضوا ان ينضموا لوحدة ابي بكر » ! وما هي وحدة ابي بكر — يا عدو ابي بكر والاسلام — اليست هي وحدة المسلمين؟ ويقول : « حكومة ابو بكر » ! اوليست هي حكومة الاسلام والمسلمين ؟ ويتكلم عن ابي بكر هكذا بغير احترام او تبجيل ، كأنه رجل عادي ، او كما يتكلم عدو . هل هذا هو اسلوب المسلم — فضلا عن الشيخ — في الكلام عن الصحابة وعن أفضل الناس وأحبهم الى رسول الله ، وخير من دافعوا عن الاسلام وجاهدوا في سبيل الله ؟ اللهم انه لا يقول هذا مسلم ، وانما يقوله رجل ليس من ملة الاسلام او عدو له ، كان يريد ان يهجم المرتدون على المدينة ولا يحاربهم احد ، فيقضوا على الاسلام في مهده. فهل يمكن ان يقول هذا الكلام شيخ عالم ، ام يقول به عدو لله ولرسوله وللمؤمنين ؟؟

٥ — الاسلوب الذي كتب به الكتاب اسلوب غريب ، ليس مألوفا في الكتب العربية. فهو اسلوب مناورات ومراوغة ويتصف بالالتواء واللف والدوران . فهو يوجه الطعنة او يلقي بالشبهة ، ثم يعود فيتظاهر بأنه ينكرها ولا يوافق عليها ، ويفلت منها ، ثم ينتقل ليقذف بشبهة او طعنة اخرى — على طريقة « اضرب واهرب » وحين يهاجم يصوغ عباراته في غموض . وهذا ينم عن اسلوب رجل سياسي متمرن على المحاورة والمخادعة ، وهو اشبه بالاسلوب الافرنجي واسلوب الدعايات السياسية او الدينية التبشيرية . وليس هو ابدا الاسلوب العربي الصريح — فضلا عن اسلوب احد الشيوخ المتعلمين في الازهر فالغالب انه كلام مترجم .

٦ — واخيرا — ولنكتف الان بما تقدم — لم يعرف عن الشيخ علي عبد الرازق انه كان كاتبا تمرس في الكتابة ومرن على التاليف ، يكتب بهذا الاسلوب ويتعمد الطعن في الاسلام وتاريخه وعظماء رجاله . لم يعرف للشيخ كتاب او مقالات قبل هذا الكتاب ، مثله او مشابهة لاسلوبه وفي هذا الموضوع — اي السياسة والتاريخ — بل كل ما كتب قبل ذلك كان كتيبا في اللغة او علم البيان . وهذا كل انتاجه في اربعة عشر عاما بعد تخرجه من الازهر . ثم بعد ان ظهر هذا الكتاب ظل اربعين عاما لم يكتب كتابا اخر ، في نفس موضوعه او مثله . ولم يحاول — او لم يستطع — حتى ان يدافع عن نفسه ، ويرد على خصومه بكتاب اخر . وكل ما انتجه في الاربعين عاما كتيب اخر فقهي محض عن «الاجماع» وبعض مقالات . فهذا هو كل ما هنالك . وكأن كتابه — او بالاحرى هذا الكتاب المنسوب اليه — كان « بيضة الديك » — كما يقولون ..

فالخلاصة — بعد هذا كله — أن هناك من القرائن والادلة العديدة ما يدعو العقل الى أن يرجح صحة الخبر الذي رواه فضيلة المفتي الشيخ « محمد بخيت » — نقلا عن كثيرين من اصحاب الشيخ علي عبد الرازق المترددين عليه — من أن مؤلف الكتاب شخص اخر من غير المسلمين . وقد غلبنا نحن انه احد المستشرقين . لكنا نقيد هذا الخبر بأننا نرى أن الشيخ قد اضاف بعض فقرات وتعليقات وانه هو الذي اورد الايات من القرآن — الظاهر انها محشورة،

مجموعات في مكان واحد — وأبيات الشعر التي استشهد بها — كما كتب المقدمة التي زعم فيها انه بدأ البحث في تاريخ القضاء منذ سنة ١٩١٥، وذلك ليغطي المفارقة الظاهرة بين وقت وضع الكتاب ووقت صدوره ، فانه من غير المعقول أن يستغرق تأليف كتيب لا يزيد عن مائه صفحة — بل في الحقيقة يمكن طبعه في خمسين صفحة او اقل — يستغرق هذا عشر سنوات ، وهل هذا دليل البراعة او التفوق ؟ فضلا عن أنه لم يبحث تاريخ القضاء كما ادعى ، وما الذي منعه من ذلك ؟ فانما كان هذا للايهام والتمويه فقط .

وكانت هناك اسباب او دوافع مختلفة دفعت الشيخ الى اصدار هذا الكتاب ، ولكن كان اقواها في نهاية الامر حب الظهور والرغبة في الشهرة ، وان يوصف بأنه باحث اومحقق او فيلسوف او مجدد — كما فعل كثير غيره من قبله ومن بعده — وخصوصا في عصره . ونحن نعرف ان مسألة انتحال الكتب ، او عدم الامانة في نسبة الامور او المعلومات — مسألة مألوفة في الشرق او في غيره ، وملحوظة في الاوساط العلمية — ولا سيما في النقل عن الكتب الاجنبية . وفي هذا الحادث بالذات كانت الحالة اسهل ، لان النقل او الترجمة عن كتيب مجهول ، او كانت المسألة بتصريح او اتفاق لخدمة غرضين : فالطرف الاول يريد نشر ارائه لغايات سياسية ودينية ، والثاني له مآرب سياسية ايضا او غيرها، ولكن الدافع الذاتي انه يريد الشهرة والظهور . فقاتل الله حب الشهرة والظهور او الغرور ، فكم ادت هذه بالناس الى عثرات مهلكة ، او سببت مصائب او قادت كثيرا من الرجال الى مصارعهم . وفي التاريخ امثلة كثيرة .

والآن فلنتجه الى فحص الكتاب لنزن قيمته العلمية . وسنكتشف أنه مليء بالأخطاء، بل ليس الا مجموعة من أخطاء وسنصدر الحكم عليه من هذه الوجهة بعد أن نقف على هذه المسائل ، وهذا هو ما سيوضحه لنا الفصل التالي .

الشيخ علي حزام — في ذمة الله



فقدت الجالية الاسلامية في مدينة ليفربول بالمملكة المتحدة رجلا من افذاذ الرجال وداعية من الدعاة الى الاسلام ، ذلكم هو الشيخ علي حزام رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته وعوض المسلمين عنه كل خير . ولقد كانت وفاته يوم الاثنين ٢٦ — ٨ — ٧٤ م .

لقد نهض الفقيد رحمه الله بدور بارز في انشاء مسجد لفربول وطاف بالبلاد الاسلامية والعربية لجمع التبرعات له حتى اذا آذن بالاكتمال غاب الرجل الذي اسسه .

فجزاه الله عن الاسلام والمسلمين كل خير .

تتمة . محاضرة

حلاوة تتأخر عن الفعل البشر لا يستطيع اقناع بشر مثله بقضية الا اذا اثبت له أنها نافعة وانها خير، لماذا ؟ حين يأتي لك بقضية ، قضية من بشر يراد اقناع بشر بها تقول له ولماذا تقنعني ؟ أثبت لي انها نافعة لماذا ؟ لانه لا فرق بين بشر وبشر فما الذي جعلك ترى ذلك نافعا ولا اراه انا ما الفرق بين عقلي وعقلك اذا اثبت لي انها نافعة أقبل عليها ولكن العبد بالنسبة للرب لا يقول للرب اثبت لي انها نافعة لاقبل عليها لانك لو قلت له انها نافعة لاقبل عليها تكون قد ساويت الرب بغير الرب اذا فميزة اوامر الله ان تقبل اولا لتدرك انت نفعها بعد مزاولتها ومبادىء البشر تقتنع أولا بنفعها وبعد ذلك تعملها والا يكون الخلق مساويا للحق فالعبادات يجب ان تزاولها لتدرك اثرها مثلا : ثبت اخيرا بالتحليلات على الخنزير ما فيه من مضمار وهذه التحليلات لم تأت الا بعد ان تقدم العلم التجريبي التحليلي . اكنا نؤخر حكم الله في تحريم لحم الخنزير الى ان يأتي العصر الذي نحلل فيه ما دام ثبت في قضية واحدة ان الله حرم شيئا لم نكن ندري علته ثم جاء بعد أربعة عشر قرنا واثبت العلم النصراني او العلم الالحادي ان في الخنزير ضررا الا يعطيني ذلك الثقة في منهج الله انه حين يأمرني بأمر أن التزم ذلك الامر وستثبت الايام ان الله حكيم محق في تقريره ذلك فاذا عرفت ذلك في جزئية فاعرف الجزئيات التي تعرفها بواقع الجزئيات التي عرفتها اذا فالفرق بين منهج الخلق للخلق ومنهج الحق للخلق انك تقبل على المنهج لتعرف نفعه وفائدته فأنا لا اقنعك بالصلاة ابدا انها تعطيك كذا وتعطيك كذا وتعطيك كذا لتصلي ولكن اقول لك صل لان الله رغب منك ان تتقرب اليه بهذه الشعيرة

...شيخ الشعراوي

اذا فطلب الله هو الحجة وبعد ذلك انت تقبل على الصلاة ثم تجدلنفسك راحة ولوجدانك غذاءا ولمشاعرك صفاء وتجد هدوءا يغمرك واطمئنانا يستوعبك ويجعلك تواجه الحياة لا بنفسك ولكن تواجه الحياة بأن لك ربا يحمي كل تصرفاتك ويعينك على ما تقدر . اذا فاقبل على عبادة الله لتذوق حلاوة ما أمر الله والا فلو اقبل الانسان على اي عبادة لانه ادرك نفعها قبل ان يقبل فربما كان اقباله عليها لانها نافعة ولو كلفه غير اله بالنافع لفعله اذا فما الفرق بين غير الاله والاله . اذا فالانسان يقبل على عبادة الله لينتفع ولايطلب منا ان نقنعه بالنفع ليقبل والا كان الانسان مقبلا على الامر لعلة الامر والدين يتطلب من الناس ان يقبلوا على الامر ايمانا بحكمة الآمر . كنت احب ان اطيل معكم الحديث في مثل هذا اللون الا ان اخي المقدم قدم لي ورقة قيل لي انه طلب منه ان اتكلم في موضوع سبق ان سئلت فيه أسئلة كثيرة وهو موضوع القضاء والقدر .

القضاء والقدر

هذا الموضوع من الموضوعات التي جعلت راس حربة وسنان خنجر ليطعن له الاسلام في شباب الاسلام وتسألونني لماذا أختير هذا الموضوع من جانب خصوم الاسلام كما اختير موضوع المراة لان الايمان في المؤمنين بالقضاء والقدر الصفة الايمانية التي اغاظت اعداء الاسلام فحينما اشتركوا معهم في حرب ساخنة ايام الحروب الصليبية كانوا هم امما متجمعة من كل أوربا وبعد ذلك حاولوا في المسلمين ما حاولوا فوجدوا امة ظلت قرنين تكافح الغزو الصليبي ولم تيأس من بعض الانتصارات الجزئية في المعارك وبعد ذلك وجدت تكاتفا بين أقطار الاسلام كلها وبعد ذلك وجدت ان الذي يقود العرب والمسلمين جميعا شخص غير عربي فعلموا ان الاسلام هو الذي صنع هذا صلاح الدين ليس عربيا الظاهر بيبرس ليس عربيا اعلام اعلام الاسلام ليسوا عربا اذا فكل ما يتمتع به الاسلام من انتصارات ليس راجعا الى عنصر قومي وانما راجع الى عنصر ايماني جمع الناس جميعا عبيدا لرب واحد ولم يستنكف العربي ان يقوده غير عربي لماذا !؟ لان الحق اعز عليهم من نفوسهم . ووجدوا ايضا أن المسلم حين يدخل الحرب يستبسل استبسالا من يلح على ان يموت فبحثوا هذه المسألة فوجدوا أن المسلم يعتقد اعتقادا انه سيموت حارب او لم يحارب وان اجله موقوت بساعة لا يتقدم عليها ولا يتأخر عنها اذا فولوجه الحرب لا يعني انه يموت وهو اذا ظل في بيته ولو كان في برج مشيد كما قال القرآن سيأتيه اجله اذا فهو ميت لا محالة فورود الحرب لا يقدم له الموت وجبنه لا يؤخر عنه الموت ومن هنا فايمانهم بقدر الله في الاجل هو الذي دفعهم الى ان يستبسلوا « قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين ونحن نتربص بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده او بأيدينا » تلك مسألة أغاظتهم حربيا فالايمان بالقضاء والقدر كان مما اغاظ اعداء الاسلام لانه مبدأ اذلهم في الحروب مبدأ نصر المسلمين في الحروب فجاءوا بعد ان فشلوا في الغزو عسكريا وحربيا ليستعملوا سلاح الغزو الفكري والعقدي فقدم المستشرقون وخصوم الاسلام مطاعن في الاسلام فقام الغيورون من المسلمين يردون ذلك وبعد ذلك لم تفلح هذه المسالة فماذا يفلحون فيه يفلحون في أن يخلقوا من المسلمين انفسهم متشككين في الاسلام وفعلا تم لهم ذلك المراد واستطاعوا ان يسيطروا على قوم ضعاف العقيدة وان يجعلوهم اداة في المسلمين من المسلمين للتشكيك في قضايا الاسلام فأدخلوا شيئا اسمه حرية البحث او منهجية البحث او موضوعية البحث او نقد التاريخ . اسماء جاءت لنا لتضع ماذا ؟ تضع مناهج الشك حتى لا تجعل المسلم يتهيب البحث في اي قضية ايمانيه بعد ان كان المسلم يتهيب ان يبحث اي شيء اصبح لا يتهيب فمن هذه الأشياء كان موضوع القضاء والقدر وطرح السؤال اولا من مستشرق وردده بعد ذلك مستغربون من المسلمين السؤال طرح هكذا : اذا كان الله قضى كل شيء وقدره ولا مندوحة من حصوله وقدر على العاصي ان يعصي فلماذا يعذبه في الاخرة ؟ سؤال براق قد يكون سلوة للمنحرفين الذين اسرفوا على انفسهم يبررون بها انحرافهم . الله قضى بالمعصية فلماذا يعذبني ؟ نقول انظروا الى ان القضية ليست قضية وقفة عقلية وانما هي وقفة تبريرية لماذا ؟ لان القضية العقلية حين تناقش لا بد أن تناقش هي ومقابلها اما ان تناقش وحدها فذلك دليل على انه التبرير لو ان الوقفة عقلية وهم منهجيون في البحث وهم موضوعيون في البحث ولا غرض لهم غير موضوعية البحث كان من الواجب ان يقولوا : اذا كان الله قد كتب على الانسان المعصية لماذا يعذبه ؟ واذا كان قد كتب عليه الطاعة لماذا يثيبه ؟ ولكن السؤال الثاني لم يرد ابدا .. والسؤال الاول هو الوارد لماذا ؟ لان السؤال بهذه الصيغة يحرم الانسان من مغنم . فالذي يحقق له مغنما رضي به وسكت عنه وقبله عقله والذي يأتي اليه « بالغرم » وهو حسابه على المعصية ناقشة يريد ان يرده . لو كنت تريد ان ترد واحدة فيجب ان ترد مقابلها ايضا فتقول : اذا كان الله قد قضى علي بالمعصية فلماذا يعذبني ؟ وتقول : واذا كان قد قضى علي الطاعة فلماذا يثيبني ؟ فلماذا سكت عن هذه وقبلها عقلك ووقفت في هذه ورفضها عقلك ؟ اين منهجية البحث يا هذا ؟ اين موضوعية البحث ؟ بهذا عرفنا ان ذلك السؤال تبرير من المسرفين على انفسهم ومعنى ذلك اعطاء الاعذار للذين ينحرفون عن منهج الله بأنهم انحرفوا بقضاء الله . بعد ذلك طرحوا السؤال بهذه الكيفية : هل الانسان

◁◁

مسير ام مخير ؟ ومعنى مسير يعني لا ارادة له في ما يقع منه . ومعنى مخير ان له ارادة في ما يقع منه .

هل الانسان مسير ام مخير ؟ نقول: متى تنشأ المشكلة بين شيء ونقيضه او شيء وضده او شيء ومقابله ؟ متى تنشأ ؟ اذا سئلت عن واحد انت لك به صلة فيقال لك : افلان هنا كريم ام بخيل ؟ . فتقول له : والله انا لا ادري كيف احكم على فلان اهو كريم ام بخيل . لماذا ترددت هكذا؟ لا بد ان تكون في المظاهر السلوكية لفلان افعال تدل على انه كريم ، وافعال اخرى تدل على انه بخيل . اذا فانت قد ترددت لا تستطيع ان تقول انه كريم لان فيه تصرفات بخل ولا تستطيع ان تقول انه بخيل لان فيه تصرفات كرم اذا فلا يتردد السؤال بين شيء وضده اي شيء ونقيضه او شيء ومقابله الا اذا كانت هناك تصرفات تناسب الاول وتصرفات اخرى تناسب الثاني . لا ادري كيف احكم على فلان . اهو شجاع ام جبان ؟ معنى ذلك انك شهدت له مواقف شجاعة، وشهدت له ايضا مواقف جبن ، فاذا اردت ان تحكم بالشجاعة قامت مواقف الجبن ، واذا أردت ان تحكم بالجبن قامت مواقف الشجاعة . اذا فطرح السؤال : هل الانسان مسير ام مخير يدل على أن الانسان يلحظ في واقع نفسه ان أمورا تجرى عليه بلا اختيار منه ، فهو يحرص بلا اختيار منه ، وهو يصيبه حجر وهو سائر في الشارع بدون اختيار منه ، ولكنه يرى أنه يريد أن يسافر المكان الفلاني على الطائرة فتيسر له الطائرة ويذهب ويقطع التذكرة ، يريد ان يلبس ثوبا ابيض فيذهب الى التاجر ليأتي بثوب ابيض ، فامور تأتي له يريد ان يذهب الى السوق ليأكل لحما فيأتي بلحم ، يريد ان يذهب اليوم ليأكل مثلا سمكا فيأتي بالسمك . اذا فهناك مظاهر تدل على اختياره ، ومظاهر اخرى تدل على قهره هذان المظهران تضاربا فلم ندر انحكم انه مسير ام هو مخير .

نقول له يا هذا : حين تسأل سؤالا يكون هناك موضوع ومحمول ومتعلقات او بتعبير أسهل يكون في السؤال مفردات . « هل » مطلوب منها الاستفهام . والانسان ما هو ومسير يعني ماذا ؟ ومخير يعني ماذا؟ فاذا عرفنا معاني هذه الالفاظ نستطيع بعد ذلك ان نبحثها بحثا علميا . ما هو الانسان يا اخي ؟ الانسان حينما تريد ان تعرفه ماهو؟ الانسان هو : هؤلاء الافراد العقلاء الذين نراهم . لما جاؤوا كي يحددوها تحديدا علميا قالوا : الانسان حيوان صحيح هو حيوان . ولكن هل هو فقط حيوان ام انه تميز بشيء . تميز بالفكر وكيف عرفت انه يفكر لان نطقه يدل على انه مفكر فقالوا : الانسان حيوان يزيد بأنه ناطق اي مفكر اذا الانسان حيوان مفكر . يعني هذا جنس مع الحيوان ولكن صار نوعا بفكره وظل الحيوان حيوانا بعدم فكره وهل الانسان هذا وحده في الكون ؟ لا كما قلنا سابقا فيه اجناس دونه . الاجناس التي دونه ما هي ؟ الجنس الذي دونه بصفة واحدة يكون الجنس التالي والجنس دونه بصفتين يكون الجنس التالي لتالي التالي . ما هذه الحزورة ؟ فقال لك : الم تقل أن الانسان حيوان ولكنه ناطق اذا فالذي ميز الانسان عن الحيوان فكر وما الذي ميز الحيوان عما تحته . تقول : وما تحته ؟ النبات ما الذي ميزه الحس والحركة . وما الذي ميز النبات عما تحته ؟ قال لك : النمو . اذا فالاجناس هكذا . جماد فاذا اخذ امتياز النمو فهو نبات . فاذا اخذ النبات امتياز الحس والحركة فهو الحيوان فاذا اخذ الحيوان امتياز الفكر فهو الانسان لكن حين اخذ الانسان امتياز الفكر فصار انسانا هل الفكر مع ما فيه من حيوانية اي الحس والحركة ام لا يزال فيه صفات الحيوانية من الحس والحركة فيه صفات الحيوانية من الحس والحركة وهل منعت ما فيه من خاصية النبات وهو النمو بل فيه النمو وهل منع مافيه من خاصية الجماد وهو ان له حجما وجرما وجاذبية الارض والكتلة تتحكم فيه قال لك نعم ايضا . فاذا أردت ان تعرف الانسان مسير ام مخير فابحث فيما في الانسان من عناصر الاجناس المتكونة .. الانسان فيه جمادية لان له جرم وله حجم واذا رفع نفسه الى اعلى لا يملك ان يمسك نفسه في الجو حتى لا يقع بل تتحكم فيه قوانين الجاذبية لتنزل به الارض كالحجر تماما . اذا ففيه قوانين الجمادية وايضا هو ينمو ولا اختيار له في النمو اذا ففيه خاصية نباتية وهو ايضا كل اجزائه واجهزته من حس وحركة وتنفس وهضم وجهاز كذا وجهاز كذا تعمل عملها بدون ارادة منه لانها تعمل ولا ارادة له تعمل وهو صغير قبل أن توجد له ارادة وتعمل وهو نائم بعد ان خمدت ارادته اذا فلا ارادة له فيها اذا فالانسان بما فيه من جمادية ونباتية وحيوانية مملوك بقانون التسيير ولا اختيار له من ذلك في شيء ابدا ولكن المنطقة التي تميز بها وهي الفكر معنى الفكر ما هو ؟ الفكر مهمة العقل ومهمة العقل الاختيار بين البديلات « الشيء وبديله » يأتي العقل فيقول افعل هذا أم افعل هذا يأتي العقل فيقارن بين ايجابيات هذا وسلبيات ذاك فيقول اختار هذا . اذا فالامور التي لا بديل لها لا عمل للعقل فيها ابدا اذا فمنطقة الفكر الاختيار بين البديلات الامر الذي لا بديل له لا عمل للعقل فيه ابدا اذا فتميز الانسان بالفكر عن الحيوان وعن النبات وعن الجماد تلك هي منطقة التخيير واما منطقة التسيير فما فيه من حيوانية ومافيه من نباتية وما فيه من جمادية لا يتحكم ابدا فيها الا يقع اذا كان في الجو ولا يتحكم يقول اليوم انمو وغدا لا انمو ، اليوم انمو نصف مليمتر او انمو متر لا يتحكم في اجهزته الداخلية ، تنفس ، لا يتحكم في امعائه ليقول لها اعطل الحركة في امعائه ليقول لها اعملي الحركة الدودية ، لا ارادة له في كل ما يتعلق بحيوانيته ونباتيته وجماديته .

بريد القراء

حضرة رئيس تحرير مجلة المجتمع
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد :
افيدكم انني احد المهتمين بمتابعة هذه المجلة اسبوعيا وانا حريص على قراءتها . وبهذه المناسبة يسعدني ان أشكركم جزيل الشكر على مجهوداتكم التي تبذلونها في سبيل اخراج هذه المجلة بالمظهر اللائق بها .
وأحب ان أستفسر منكم عما اذا كانت هناك كتب او مجلات اخرى تصدر عن الجمعية . أرجو اذا كان ذلك كذلك ان تفيدوني عما يمكنني عمله في سبيل الحصول عليها .
شاكرا ومقدرا لكم .

ابراهيم سعد المعثم
الرياض – جامعة الرياض
كلية الصيدلة

والمجتمع تحرص على قرائها ، وتناشدهم ان يحولوا ما بيننا من عواطف صادقة الى عمل جماعي بناء يعيد لامتنا مجدها الغابر وهيبتها التي دنسها شذاذ الافاق .
ونفيد الاخ ابراهيم ان الجمعية تصدر عنها كتيبات بوسعك ان ترسل لها طلبا بما ترغب فيه لموافاتك بما لديهم من كتب .

وكتب الينا الاخ الزروالي بوجمعه – المغرب الاقصى الدار البيضاء رسالة بعنوان « المجتمع في المغرب »
ايها الاخوة الاعزاء اعضاء « مجلة المجتمع الكويتية » ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،
أود ان اخبركم اخواني الاعزاء ، ان كثيرا من الاخوة الطلبة المسلمين بالمملكة المغربية ، يعانون من افتقار الاعلام الاسلامي والمجلات الاسلامية التربوية ، وكثيرا من النشاطات التي يمكن ان تدعم الدعوة الاسلامية الى حد كبير ، وخاصة منها النشاط الثقافي .
ولا يخفى عليكم ان مجلتكم المجتمع تلعب دورا فعالا في هذا الميدان .
والله أسأل ان يكون بامكانكم ان تداوم مجلتكم الغراء وبهذا تكونون قد أشركتم في الدعوة الاسلامية في بلاد اسلامية بعيدة عنكم . والله المستعان .

اخوكم الزروالي طالب بثانوية
مولاي عبد الله – بالبيضاء

يا اخ رزوالي اذا فقدتم الاعلام الاسلامي فليكن كل منكم صحيفة جريئة في الحق ومجلة متنقلة ، وجهاز بث لا ينقطع . والخوف من الله احق من خشية اهل الارض ، والعمل للجنة خير من الترف

واجبنا نحو الصحابة

يلاحظ في الفترة المعاصرة ان كثيرا من الذين يكتبون في التاريخ حول مواقف بعض الصحابة ، يلاحظ انهم لايقفون موقف الاحترام المفروض لهذا الجيل العظيم . وحجتهم في ذلك ان التاريخ شيء والاحترام شيء اخر . ولا ازال اذكر ان احد الطلبة في كلية العلوم الاجتماعية طالب المدرس ان يكون اكثر احتراما لعبد الله بن الزبير رضي الله عنه ولكن المدرس اصر وقال : الصحابة شيء والتاريخ شيء آخر . والحقيقة ان هذه كلمة حق يراد بها باطل . فنحن يجب علينا ان نتحرى الدقة في كتابة تاريخنا . ولكن جيل الصحابة قد زكاه الله سبحانه وتعالى . واعتقد ان هؤلاء الذين ينتقصون الصحابة نفوسهم مريضة يريدون ان يقولوا اذا كان هذا الجيل فيه من العيوب كذا وكذا فلماذا تلومون الناس الان ولماذا تلوموننا على انغماسنا في حمأة المادة .

يقول العقاد في كتابه « الحسين ابو الشهداء » : « اما موقف المؤرخين في العطف على حركات التاريخ فهو على ما نرى موقف مزاج من هذين المزاجين : فالذين يجنحون بمزاجهم الى الاريحيه يفهمون دوافع النخوه ... » .
ويقول ايضا « ومعظم المؤرخين الذين يعارضون الشهداء هم من اصحاب الدعة المفرطة وانصار السلامة الناجية ، ويغلب على هذه الخلة ان تسلبهم ملكة التاريخ الصحيح » .

ثم نقول لهؤلاء المؤرخين او لهؤلاء المدرسين الم تعلموا ان هناك احاديث صحيحة هي بمثابة منارات لنا في هذا الموضوع وعائقا لمن يطيل لسانه في حق الصحابة .
ففي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم :
« لاتسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه » .
وفي الحديث الاخر عنه صلى الله عليه وسلم :
« خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » .
والصحابة ليسوا معصومين ولكن خطاهم قليل جدا امام اعمالهم العظيمة فاذا اعتبرناهم مثل جيل فمن يكون قدوتنا .
وكلمة اخيرة : اننا في هذا العصر نحتاج الى تقدير العظماء اكثر من اي عصر آخر . كما ان حرماننا من حقهم في العطف والتقدير هو خطأ كبير .
والسلام عليكم

محمد العبده

والتكالب على الدنيا .
وطلبكم قيد الدرس ولن نبخل عليكم بكل ما نستطيعه . وفقنا الله واياكم لكل خير .

ذبيحة الكافر

كتب الينا الاخ عبد الله من انكلترا طالبا ان نكتب محذرين من اكل ذبيحة الكافر .

وقال الاخ عبد الله عليكم ان تقوموا بواجبكم نحو اخوانكم المسلمين الذين يذهبون ضحية لجشع التجار الذين يستوردون الذبائح المحرمة من الدول الشيوعية الكافرة مكتفين بمن اقاموه هناك ليكتب لهم : « ذبحت وفقا للطريقة الاسلامية »، وعلى الجهات المسؤولة ايقاف مثل هذه الامور .

ونحن نعد الاخ عبد الله بان نستكتب أحد علماء المسلمين في أمر ذبيحة الكافر ، ونشكره على اهتمامه بحدود الحلال والحرام في بلاد لم تعد تقم للدين وزنا .

رسالة

وجاءنا من الاخ سكرتير دار الرعاية الاسلامية بلندن الرسالة التالية :

رئيس تحرير مجلة المجتمع الاسلامية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

لقد اطلعنا على عدد مجلتكم الغراء رقم ٢٢٤ الصادر بتاريخ ٢٠ شوال ١٩٧٤ م والذي تفضلتم مشكورين بنشر محتويات كتيب التعريف بدار الرعاية الاسلامية بلندن فيه .

واذ نشكركم بحرارة على هذا العمل الكريم والمبادرة الطيبة ندعو الله أن يبارك جهودكم وجهودنا من اجل نشر الاسلام والذود عنه ، وأن يوثق صلات الاخوة والمحبة والتعاون المخلص بيننا على مدى الايام .

كما نشكركم على دعوتكم اهل الخير والمال لتشجيع هذه المؤسسة وتدعيم نشاطاتها وبرامجها .. راجين الله ان يأخذ بأيدينا وان يجعلنا اهلا للمسئولية التي على عاتقنا ، وأ ن نكون عند حسن ظن اخواننا المسلمين بنا .

نكرر شكرنا وندعو لكم بالتوفيق .. و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

اخوكم عاشور الشامي
(سكرتير دار الرعاية الاسلامية بلندن)

والمجتمع : ترى أن هذه من أبسط الواجبات الملقاة على عاتقها، ويسرها توثيق الصلة بين العاملين في الحقل الاسلامي أينما كانوا .

ايام الاسبوع	ذو القعدة ١٣٩٤	نوفمبر ١٩٧٤	فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	١٩	٣	٥	٣٨	٤٩	٤١	٢٣
اربعاء	٢٠	٤	٦	٣٨	٤٩	٤١	٢٣
خميس	٢١	٥	٦	٣٩	٥٠	٤١	٢٣
جمعة	٢٢	٦	٧	٤٠	٥٠	٤١	٢٣
سبت	٢٣	٧	٨	٤١	٥١	٤١	٢٣
احد	٢٤	٨	٨	٤١	٥١	٤٢	٢٣
اثنين	٢٥	٩	٩	٤٢	٥١	٤٢	٢٣

المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)

حي على الصلاة

تتمة • الطريق الى الجنة

اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب » .

فيوم تكون معاملة الناس مبنية على المراوغة والمداهنة والانانية والنفعية فأن مصير المجتمع ينذر بالخطر والفوضى والهوان والشقاء والتعاسة .

يروى ان السيد المسيح عليه السلام كان يقول لقومه : « يا بنى اسرائيل لا تأتونى تلبسون ثياب الرهبان وقلوبكم قلوب الذئاب الضواري ولكن البسوا ثياب الملوك والينوا قلوبكم بخشية الله » ..

ان هناك حديثا قدسيا تميل له النفس مرارة وينفطر له الفؤاد لوعة مما حواه من احوال الخلق ... يقول جل شأنه : « لقد خلقت خلقا السنتهم أحلى من العسل وقلوبهم أمر من الصبر فبي حلفت لاتيحنهم فتنة تدع الحليم فيهم حيران ، ابى يفترون ؟ ام عليّ يجترئون ؟ »

ورحم الله الشافعي حين قال:

اذا المرء لا يلقاك الا تكلفا
فدعه ولا تكثر التاسفا
ففي الناس ابدال وفي الترك راحة
وفي القلب صبر للحبيب ولوجفا
فما كل من تهواه يهواك قلبه
ولا كل من صافيته لك قد صفا
اذا لم يكن صفو الوداد طبيعة
فلا خير في ود يجيء تكلفا
ولا خير في خل يخون خليله
ويلقاه من بعد المودة بالجفا
وينكر عيشا قد تقادم عهده
ويظهر شرا كان بالامس في خفا
سلام على الدنيا اذا لم يكن بها
صديق وفي يصدق الوعد منصفا

انما يثمر الايمان ثمرته ويؤتى أكله اذا كان أساسه صدقا في القلب وتطبيقا صحيحا في العمل عندئذ يكون كالقطب الشديد الجذب لان من يتعامل مع صاحبه لا تهتز ثقته فيه ولا يضطرب حكمه عليه .

مؤتمر الأوبك والمطففون الدوليون

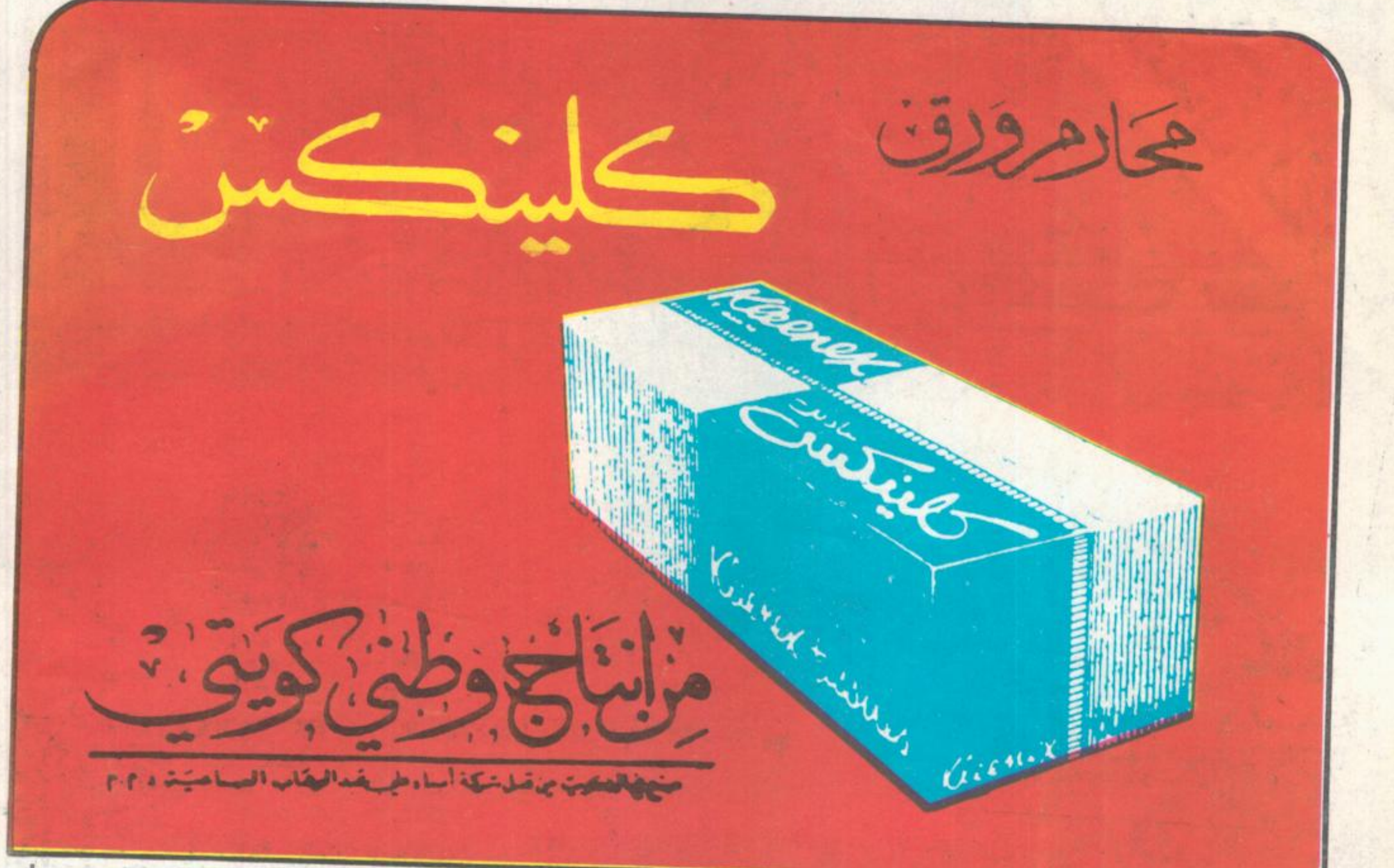
المجتمع

إسلاميّة أسبوعية

الثلاثاء ٣٠ ذو الحجة ١٣٩٦ - ٢١ ديسمبر ١٩٧٦
العدد ٣٢٩ السنة السابعة - الثمن ١٠٠ فلس



في ذكرى الهجرة.. وبمعانيها
«المجتمع» تدعو..
لإعادة تفسير التاريخ البشري



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة

للدقة
وضبط
الوقت

للدقة وضبط الوقت
ساعات انيكار السويسرية الشهيرة

مخزن التجهيزات

قبس من نور

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« انما الاعمال بالنيات . وانما لكل امرىء مانوى .. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله . ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الى ماهاجر اليه »

رواه البخاري

المجتمع
اسلامية اسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
بدر سليمان القصار
اخراج الفني
حسن محمد حلاق

بلاد مَن هذه ؟..

وزع فندق هلتون برنامجا يحتوي على فقرات احتفاله ـ اي فندق هلتون ـ بما سماه ـ اعياد الميلاد وراس السنة لعام ١٩٧٦ ـ .

وهناك فنادق أخرى ومؤسسات تستعد للخوض في هذا العبث . وما ذكرنا هلتون بالاسم الا لانه قام بتوزيع برنامجه الملون على نطاق واسع .. ومنذ ايام احتفل فندق شيراتون بمرور ٢٠٠ عام على استقلال امريكا حيث كان العلم الامريكي يعلو كل مائدة وحيث كانت الاغاني التي تمجد امريكا ..

الوضع الذي حمل كل مسلم .وكل وطني مخلص على ان يسال في مرارة : بلاد من هذه ؟

ان هذه المظاهر الاجنبية ـ التي تسمى أعياد الميلاد ـ استفزاز مباشر لمشاعر المسلمين .لانها مظاهرة تعنى الاصرار على الاحتفاظ ببقايا الاستعمار وعاداته . فاهل الجزيرة والخليج العربي لم يعرفوا في تاريخهم كله هذه المظاهر الاستعمارية لانه تاريخ اسلامي .

جاءت هذه التقاليد الاجنبية مع الاستعمار فلما رحل جاء من يتشبث ببقاياه .

وبدعة اعياد الميلاد تعج بالمفاسد والمناكر ـ وهذه اساءة لنبي كريم من انبياء الله هو عيسى عليه السلام فالاحتفاء بالانبياء انما هو في سلامة العقيدة واستقامة السلوك .. وابعد الناس عن هذه المعاني هم سدنة الفساد الذين مردوا على استغلال المناسبات .. فلماذا تسمح بلادنا بان توجه اساءة الى نبي كريم فوق ارضها ؟

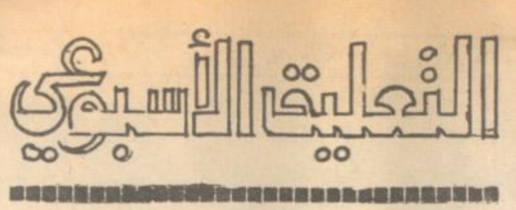
وفي نفس الايام يحل عام هجرى جديد زاخر بالمعاني العظيمة . والقيم الكبرى فلم نر فندقا ولا مؤسسة سياحية احتفت بالعام الهجري الجديد .. فما السبب بل أن هذه الفنادق والمؤسسات السياحية عزلت نفسها عن تيار الامة العام فغرقت في غيبوبة الغرب وفساده بينما المجتمع الكويتي يصحو على اذان الهجرة وصوت حاديها وهاديها .

انه من العقل والمصلحة وضع حد لهذه المهازل . وحين ينعقد العزم على ذلك لا تتعذر الاجراءات .

الاشتراكات : ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر : ريال ونصف • البحرين : ١٥٠ فلسا • الكويت ١٠٠ فلسا • السعودية : ريال ونصف
دولة الامارات العربية المتحدة : درهم ونصف • الأردن : ١٢٠ فلسا • مصر ١٠٠ مليم • لبنان : ليره لبنانية
وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج للتوزيع / السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان / دولة قطر / مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية ـ مكتبات ـ خالد بن الوليد ـ خورفكان ـ مخزن الجروان للرياضة ـ مطبعة دبي ومكتبتها ـ مؤسسة العيرة للطباعة والنشر / الاردن ـ عمان ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية / مصر ـ شركة توزيع الأخبار / لبنان ـ مكتبة الرسالة .
العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت . ت ٥١٩٥٣٩ ـ ص . ب / ٤٨٥٠ الكويت .







في ذكرى الهجرة .. وبمعاييرها «المجتمع» تدعو .. لاعادة تفسير التاريخ البشري

صدر — في العالم الاسلامي — اكثر من ٤٠ كتابا اسلاميا في نقد كارل ماركس وفرويد وداروين . وصدر اكثر من ١٥ كتابا اسلاميا في نقد جمهرة المستشرقين الذين يفسرون الاسلام بأهوائهم واضغانهم .

وصدرت عشرات الكتب القومية التي تفسر تاريخ الامة تفسيرا قوميا عربيا يسقط الاسلام من الحساب .. او يعطيه مكانة أقل من مكانة « الشعر الجاهلي » !!

وللرد على هذه الكتب القومية اللادينية صدرت مجموعة كتب وكراسات تنتقد الفكر القومي وتدافع عن الاسلام .

ونقد الباطل امر محمود ومطلوب

من جانب اخر فان محاولة ماركس وفرويد في حصر التاريخ البشري في جزئيات من الدوافع والاهداف .. خرافة ان كانت قد وجدت عقولا خالية فتمكنت منها في فترة ظهور الرجلين والعقود التي تلت موتهما . فان تحرير العالم من هذه الخرافة — بعد ان ثبت علميا ان هذه النظريات قد بنيت على اساس تفكير اسطوري — عمل اسلامي وانساني مناط بمفكري الاسلام ومثقفيه .

لكن تحرير العالم من التفسيرات التاريخية الخرافية ليس معناه ان نشن حملة من الشتائم ضد واضعي النظريات او ضد تلاميذهم . وليس معناه ان تنحصر مهمتنا في — النقد الموضوعي — فالنقد الموضوعي — مهما التزم الدقة والعلم — فانه لا يخرج عن دائرة تفنيد أعمال الاخرين واخطائهم .

ان قطاعات ضخمة من البشر تقبلت تفسيرات ماركس وانجلز وفرويد للتاريخ .

فلماذا تقبلت ذلك ؟

لانها لم تجد أمامها غير تلك التفسيرات .. مثال ذلك ان ماوتسي تونج لم يكن — يبحث عن — الشيوعية — بالذات . وانما كان يبحث عن — نظرية — لتحرير بلاده وتنميتها . فكانت الشيوعية أسرع اليه — باعتبارها نظرية جاهزة — وكان ذلك من سوء حظه وسوء حظ بلاده .

مثال اخر : الف مفكر استرالي كتابا عن مشكلات العالم المعاصر والحلول المطروحة ثم خلص الى ان الحلول الموجودة شيوعية وراسمالية ووطنية ... مسيحية او يهودية — اهون من ان تعالج مشكلات العالم وقال : هذه الحلول لا تملك التفسير الصحيح الشامل وبالتالي فهي لا تستطيع تقديم الحل المناسب .

ثم قال : ان هناك امة لم نسمع رايها حتى الان — وهي امة المسلمين — واظن ان لديها جوابا على مجموعة من الاسئلة الحائرة .

يعني ان لديها التفسير الصحيح الشامل الذي

تستطيع — في هداه — ان تقدم الحل المناسب .
فلاي يوم يؤجل المسلمون هذا العمل ، بينما العالم يتطلع الى كلمتهم ورأيهم ؟ .
ان « المجتمع » تنتهز ذكرى الهجرة فتدعو — في ضوء الهجرة وبمعاييرها — الى اعادة تفسير التاريخ البشري .
- تفسير التغيير العقائدي الكامل
- تفسير انشاء الانسان نشأة جديدة .
- تفسير علاقات الانتاج
- تفسير — هدف — سعي الانسان في الحياة
- تفسير — الدوافع والبواعث —
- تفسير — العلاقات الانسانية —

وحين نقول باعادة تفسير التاريخ البشري في ضوء الهجرة وبمعاييرها لا نقصد تكليف جهة ما أو فرد ما باصدار سلسلة من الكتب العاطفية أو الناقصة العلم أو التي تستر عجزها الفكري والثقافي بطلاء اسلامي او التي تنظر الى الامور نظرة جزئية مبتوته عن السياق العام والقواعد الكلية .

كلا .. لا نقصد شيئا من ذلك أبدا .

الدعوة الى اعادة تفسير التاريخ البشري في ضوء الهجرة وبمعاييرها تخاطب — في المقام الاول الصفوة الاسلامية في العلم والفكر والثقافة . فهذا الجهد يحتاج الى دراسات موسعة وعميقة واصيلة في التاريخ والاجتماع والاقتصاد السياسي والعقائد والدراسات النفسية والسيرة والدساتير والقوانين والثورات .. وكافة العلوم الانسانية ..

انه من الظلم للاسلام وللانسانية ان يظل التفسير الاسلامي للتاريخ محجوبا .. في نفس الوقت الذي يقدم فيه التفسير الماركسي للتاريخ نفسه — أمام العالم — وكأنه التفسير الوحيد او كأنه التفسير الابدي ..

وبمناسبة التفسير الماركسي فان وقائع الهجرة وأحداثها وقيمها تثبت عكس ما ذهب اليه تماما مثلا :

※ التفسير الماركسي يقول : ان البشرية منذ ان كانت تسعى الى — بعد — واحد هو : الاقتصاد وانها ستظل كذلك في سعيها المستمر .

في الهجرة وقع ما يضاد هذه المقولة فقد ترك المهاجرون — رضى الله عنهم — أموالهم ودورهم وتجارتهم . وسعوا الى رضوان الله وطاعته .

فقد خير الكفار صهيبا — رضى الله عنه — بين المال واللحاق برسول الله فزهد في المال واثر الله ورسوله ... وهذا نموذج فحسب . هدف السعي هنا عقائدي .. لا اقتصادي .. لان المهاجرين تركوا الاقتصاد وراءهم وزهدوا فيه وقصدوا الله وحده .

※ ويفسر الماركسيون — العلاقات الانسانية — على اساس طبقي وان وحدة الطبقة الكادحة هي معيار الإخاء الانساني في القيمة والضعف والقوة

في الهجرة حصل الاخاء الوثيق الكريم الوضيء — بين المهاجرين والانصار — ليس على اساس طبقي وانما في ذات الله تعالى .

اخاء تجاوز مرحلة الواجبات الى افق التطوع والايثار —(للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون . والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون . والذين جاءوا من بعدهم يقولون : ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رءوف رحيم)—

※ واذا كانت الماركسية تفسر — الدوافع — الانسانية بالاقتصاد والفرويدية تفسر بالجنس فان الهجرة ابطلت هذه الدعاوي الكاذبة حيث صفى الرسول — صلى الله عليه وسلم — قلوب ونفوس المهاجرين وجردها من دوافع الاقتصاد والجنس فقال صلى الله عليه وسلم :

« انما الاعمال بالنيات . وانما لكل امرىء مانوى .. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله . ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ماهاجر اليه »

رواه البخارى

مؤتمر الأوبك والمطففون الدوليون

شنت الدول الراسمالية الصناعية حملة مجنونة على منظمة الدول المصدرة للنفط .

لماذا ؟

لان هذه الدول، تريد أن تمارس حقها الطبيعي في التصرف في نفطها ولانها – في معظمها – رفعت أسعار النفط بنسبة ١٠٪ في الشهور المقبلة

والدول الراسمالية الصناعية بهذا السلوك تمارس الطغيان الاستعماري والتطفيف الدولي في أبشع صوره .

فهي تريد ان تحرم الدول المصدرة للنفط من اجراء هو من صميم الفلسفة الراسماليه .

ونعني حرية التجارة وتحديد الاسعار

ان امريكا الطاغية ترفع أسعار قمحها كما تريد وترفع أسعار منتوجاتها الصناعية كما تهوى . لكن حين يتعلق الامر بالدول الصغيرة المصدرة للنفط تنسى أمريكا سلوكها الراسمالي وتفرض وصاية على هذه الدول .

ومنذ زمن طويل وامريكا تعمل على تفتيت – الاوبك – ونسفها من الداخل .

وما حصل اخيرا في الدوحة نرجو الا يكون محققا للكيد الامريكي المرسوم .

وينبغي الا ننظر الى هذه المسألة من زاوية اقتصادية بحتة لانها مسألة مرتبطة بالاستقلال والسيادة الوطنيين بمعنى أن أمريكا – ومن ورائها الدول الصناعية الراسمالية تهدر استقلال دول الاوبك بتدخلاتها السافرة هذه .

وهنا كلمة لا بد منها وهي : أن راى خبراء النفط والاقتصاد لا قيمة له ما لم يقترن بارادة سياسة حازمة من الدول المصدره للنفط .

انه استعمار جديد يجب أن يقاوم بحزم :

« ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون »

تحية وتقدير

هذه تحية نوجهها للرجل الفاضل السيد يوسف جاسم الحجي الذى تولى رئاسة جمعية الاصلاح الاجتماعي فترة تميزت بالنشاط وبمزيد من العلاقات الاسلامية الطيبة بين الجمعية والعالم الاسلامى والهيئات والشخصيات العاملة للاسلام

وهذا تقدير لجهود الرجل في خدمة الاسلام وامته .

حقا ان ما عند الله – ثوابه وفضله ورضوانه – يرجح كل اعتبارات التحية والتقدير .

لكن الاعتراف بفضل الرجال مكرمة ينبغي أن تظل حية في دنيا الناس .

- لكي تظل معاني الوفاء والتقدير باقية .
- ولان الاعتراف بالفضل . مكرمة تزدان بها حياة الذين يعرفون كيف يقدرون الرجال ؟

وما كان اخوانه في الجمعية ليدعونه يعتذر عن رئاستها لولا ثقتهم بانه أنى كان وحيث كان يعمل على خدمة الاسلام وامته .

واذ نوجه هذا التقدير لابي يعقوب نسأل الله تعالى ان يعين رئيس الجمعية الجديد السيد عبد الله على المطوع على المسؤوليات التي انيطت به وان يوفقه ويسدد خطاه ويؤيده بروح من عنده .

كما نرجو التوفيق والسداد لمجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي .

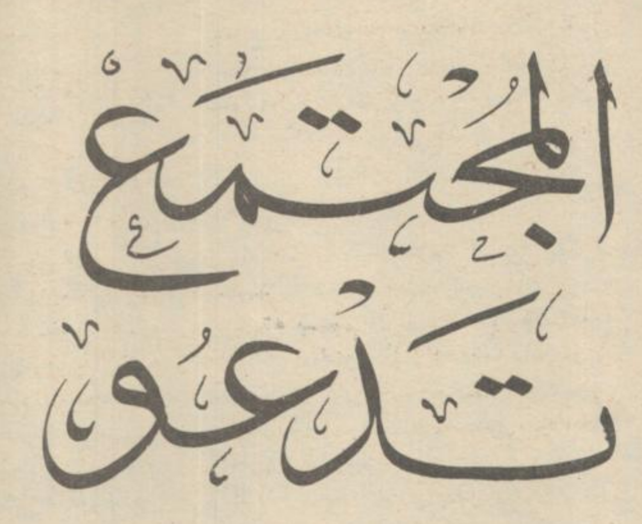
محاضرة عن الهجرة في جمعية الاصلاح الاجتماعي لفضيلة الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي

يسر اللجنة الثقافية في جمعية الاصلاح الاجتماعي دعوة الجمهور الكريم لحضور المحاضرة التي سيلقيها :

فضيله الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي المستشار الثقافي بوزارة التربية في قطر وموضوعها :

هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم

وذلك في الساعة السابعة من مساء يوم السبت ٤ محرم ١٣٩٧ هـ الموافق ٢٥ – ١٢ – ١٩٧٦م في قاعة المحاضرات بمقر الجمعية بالروضه – شارع المغرب والدعوة عامة .






الاستاذ عاشور الشامس



الاستاذ محمد الحجاز

لدعم المركز الاسلامي بشمال لندن

وصل الى الكويت أول امس وفد « دار الرعاية الاسلامية » بلندن .

والوفد مكون من السادة :

● الاستاذ عاشور الشامس

● الاستاذ محمد احمد الحجاز

وكان الوفد قد حج هذا العام ثـ مقام بمجهود في المملكة العربية السعودية من أجل دعم مشروع « المركز الاسلامي بشمال لندن » الذي تشرف عليه دار الرعاية الاسلامية .

ولقد جاء الكويت ابتغاء دعم هذا المشروع أيضا ضمن دولة خليجية قد تمتد الى عدة بلدان .

فماهو هذا المشروع ؟

● يزمع المشروع انشاء مركز ومجمع اسلامي في شمال مدينة لندن لتعزيز وتوسيع العل الاسلامي المنبثق عن الدار وتطوير الخدمة والامكانات الاسلامية المتعدده التي تقدمها دار الرعاية الاسلامية للطلاب والزوار المسلمين طوال أوقات السنة .

وينتظم المركز جناحا للسكن يسع ثلاثة وثلاثين ساكنا مجهزا بمكتب استقبال ومسجد وصالات للطعام والجلوس والمطالعة وجناحا به مكتبة الدار الاسلامية وقاعة للمحاضرات واللقاءات العامة تتسع لاكثر من مائة وخمسين شخصا يضاف الى ذلك مكاتب ادارية ومطبعة ومكتبة لبيع الكتب والمجلات الاسلامية والادوات المكتبية .

« المجتمع » تدعو لدعم المشروع وانجاح مهمة الوفد

« والمجتمع » اذ ترحب بالاخوة اعضاء وفد دار الرعاية الاسلامية الاسلامية بلندن أو بسفراء الاسلام في القارة الاوربية تدعو المسلمين الى تقديم الدعم السخي لهذا المشروع

* انفاقا في سبيل الله
* وابقاء على مقومات الشخصية الاسلامية في تلك البيئات .
* ومساهمة في توصيل كلمة الاسلام لغير المسلمين .

ـ لينفق ذو سعة من سعته ـ

الجهات المعنية

الهيئات والمؤسسات

التجار الخيرون

الافراد

الرجال والنساء والشباب

هؤلاء جميعا يستطيعون دعم هذا المشروع الاسلامي واشادته وانجاحه باذن الله .

في العدد الماضي نشرنا ـ مثلا ـ تقريرا عن المؤسسات التنصيرية الضخمة في الاردن

فهل علمتم كيف قامت وكيف تمول ؟

انها اسست أصلا . وتمول اطرادا من تبرعات رجال الاعمال النصارى . ومن الحكومات التي تدعم التنصير ومن المؤسسات المالية الصليبية .. ومن الافراد العاديين .

المسلمون يستطيعون أن يشيدوا من مؤسسات الدعوة ـ كمشروع المركز الاسلامي بشمال لندن ـ ما هو اكبر ـ حجما واكثر عددا من مراكز ودور ومدارس التنصير .

فقط .. أن نكون اغير على حقنا .. من غيرتهم على باطلهم .



محليات

مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي

في العدد الماضي من المجتمع نشر ملخص لاجتماع الجمعيــة العمومية العادي السنوي لجمعية الاصلاح الاجتماعي ووعدنا القراء بنشر اسماء مجلس الاداره وفيما يلي الاسماء :

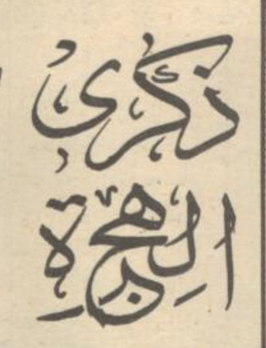
١ ـ عبد الله العلي المطوع : رئيسا
٢ ـ محمد علي الدخان : نائبا للرئيس
٣ ـ على عبد العزيز الخضيري امينا عاما
٤ ـ علي فهد الرجيب : امينــا للصندوق
٥ ـ احمد بزيع الياسين
٦ ـ عبد الواحد امان عبد الله
٧ ـ فهد يوسف العدساني
٨ ـ بدر سليمان القصار
٩ ـ احمد محمد عبد الله
١٠ ـ عبد الله محمد الشيخ عبد الله الخلف
١١ ـ علي خالد السداني ... أعضاء

الملك لله

يقول الله سبحانه وتعالى « قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شىء قدير » صدق الله العظيم ومن أصدق من الله حديثا فهو يبين لنا سبحانه ملكيته التامة وهكذا نلحظ في سائر ايات الكتاب الحكيم وذلك ليقر سبحانه في نفوس العباد الملكية التامة الكاملة له سبحانه وليزيد يقينهم بانه سبحانه هو المتصرف الذي يرجع اليه الامر كله فنسأل الله ان نكون من العباد الخاضعين المتوكلين المفوضين جميع أمورهم له سبحانه وبذلك يكون الامن والصفــاء ويعيش المؤمن في طمأنينة واستقرار .

تعزية

نبعث باتم التعزية لاخينا الكريم محمد المرهون حفظه الله وذلك بوفاة زوجته يــوم الاربعــاء من الاسبوع الماضي داعين الله له ولنا بالصبر والثبات واثابه الله وعظم أجــره وكتبنا واياه في الصالحين ولله ما أعطى ولله ما أخذ .
وانا لله وانا اليه راجعون .



مساء اليوم يوجه وزير الاوقاف والشئون لاسلامية السيد يوسف جاسم الحجي خطابا اسلاميا بمناسبة ذكرى هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام ــ رضــوان اللــه عليهم ــ من مكة المكرمة الى المدينة المنورة .. وذلك من مسجد السوق الكبير
وسيستمر التذكير بمعاني الهجــرة وقيمها اسبوعا وستساهم فيه وزارات وهيئات .

كلمة هادئة حول يوم الغدير

نشرت السياسة يوم الخميس في تاريخ ١٨ القعدة سنة ١٣٩٦ اعلانا فيه تهنئة ودعــوة لمهرجان الاحتفال ــ بعيد الغدير الاغر ــ اتى فيه بسم الله الرحمن الرحيم ــ نهنىء المسلمين بـ (عيد الغدير الاغر) بمناسبة تتويج الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بالخلافة ... ثم أتى فيه دعوة للجمهــــور الى المشاركة في هذا الاحتفال ... وفي هذا الاعلان وحده مخالفة شرعية وعقائدية .

* اما المخالفة الشرعية فهي كون يــوم الغدير عيدا ... والاعياد في منهج الله عيدان .. عيد الفطر وعيد الاضحى وسوى ذلك مــا هو الا امر مستحدث مردود .

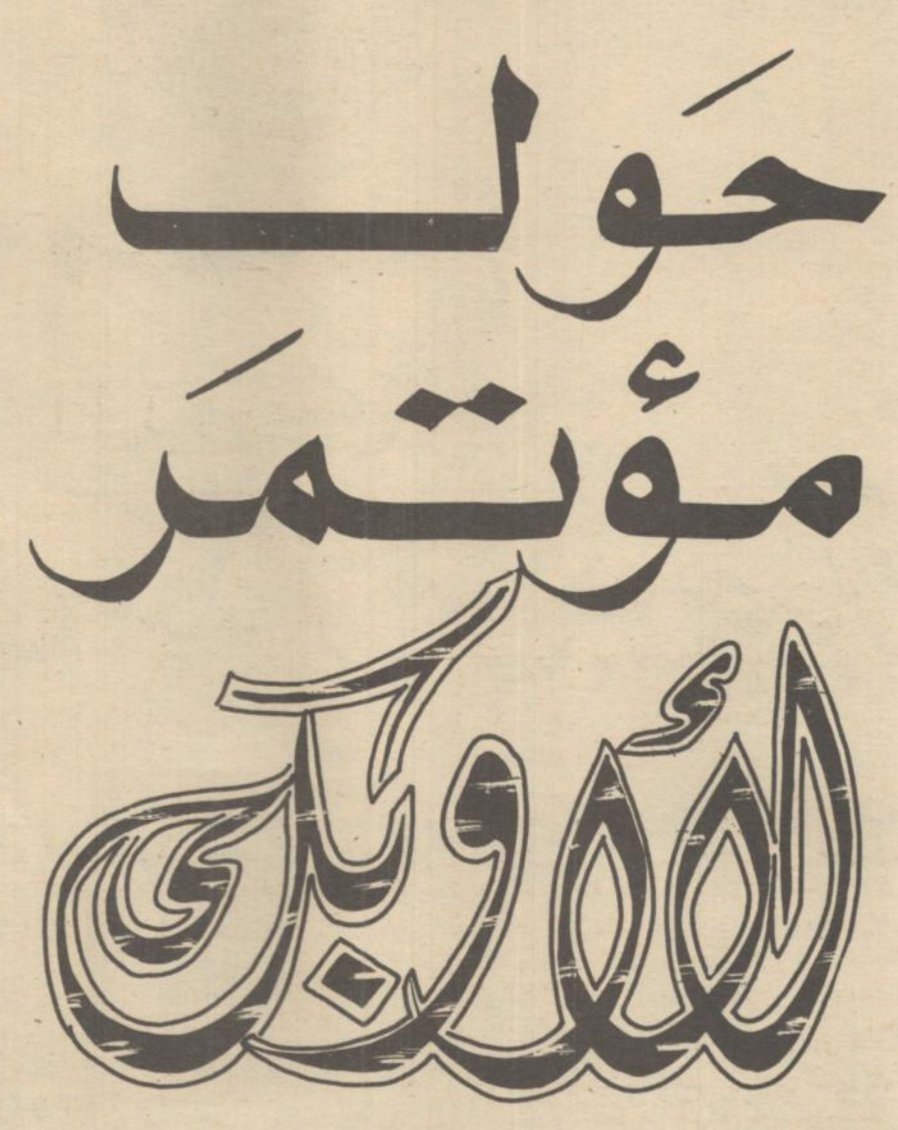
اما المخالفة العقائدية فانها تتعلق بتتويج علي بالخلافة وعدم ثبوته ونقدم البيان على ذلك :

أولا من حيث السند فاهل السنة لا يثبتون هذه القصة لا دراية ولا رواية ونحن لــن نطيل في مسالة السند ولكن سنناقش المتــن نسبوه ــ بلا دليل ــ الــى الرســـول صلــى اللــــه عليـــه وسلـــم وهـــو (الست اولى بالمؤمنين مـــن انفسهـــم) قالوا بلى يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

هذا هو الحديث كما يردونه والذي ثبت ان الامة قد اجمعت على ان النبي صلى اللــه عليه وسلم ما نص على احد يكون من بعده خليفة وقد قال العباس لعلي فيما روى عنه من عبدالله ابنه قال عبد الله بن عباس : خرج علي بن أبي طالب رضي الله عنه من عند رسول الله عليه السلام في وجعه الذي توفى فيه فقال الناس يا ابا الحسن كيف أصبــح رسو ل الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : اصبح بحمد الله بارئ فاخذ بيده عباس بن

البقية صفحة ٥١





في يوم الاربعاء ٢٤ ذو الحجة ١٣٩٦ هـ الموافق ١٥ ديسمبر ١٩٧٦م عقد المؤتمر الوزاري لمنظمة الدول المصدرة للنفط — الاوبك — في الدوحة بدولة قطر وقد حضرته معظم الدول المصدرة للنفط المنضمة للمنظمة وعددها ثلاثة عشرة دولة — ١٣ دولة وسط اجراءات أمن مشددة لحماية الوفود من اي اعتداء شبيه بالاعتداء الذي تعرضت له في المؤتمر الوزاري لمنظمة الاوبيك الذي انعقد في فينا قبل عام .

وقد علقت المجتمع على الحدث وبينت وجهة نظرها في حينه .

وقد اجتمع وزراء النفط وهم مقتنعون بضرورة زيادة أسعار النفط الخام لتعويض ضعف القوة الشرائية لعائداتها النفطبة نتيجة زيادة اسعار المصنوعات والمنتجات وذلك منذ الزيادة الاخيرة التي فرضت قبل ١٥ شهرا .

هذا وقد تقدمت الدول المصدرة للنفط باقتراحات مبدئية حول زيادة الاسعار تتراوح بين ٥ — ٢٥٪ .

● وقد افتتح المؤتمر امير دولة قطر وخطب — مبينا نبل المقاصد التي من اجلها انشئت المنظمة عام ١٩٦٠م وهي تحقيق الخير لشعوبها وخير الاسرة الانسانية — وقد أشاد بتضامن اعضاء المنظمة وتماسكهم اما مؤامرات الدول الصناعية المستهلكة وبين التنازلات والحلول التي قدمتها بهدف عدم الاضرار بالاقتصاد العالمي من حيث النمو ومن ان اسعار الدول المصدرة للنفط عادلة بالمقارنة مع الزيادة التي طرات على المنتجات الصناعية .

واثناء انعقاد مؤتمر الاوبيك كانت هناك وجهات نظر مختلفة الا أن غالبيتها كانت متقاربة تقريبا ومتفقة على ضرورة الزيادة للمحافظة على قوة القيمه الشرائية للعائدات — الا ان المملكة العربية السعودية ودولة الامارات هما الدولتان اللتان عارضتا الزيادة بل ان المملكة العربية السعوديه طلبت تجميد الاسعار الحالية لمدة ستة اشهر — وقد غادر الوفد السعودي الدوحة — قطر — مساء الخميس الى الرياض للتشاور مع حكومته

البقية صفحة ٤٦



مع الدكتور التيجاني عبد الرحمن أبو جديري

الدكتور التيجاني عبد الرحمن ابو جديري أحد أركان العمل الاسلامي النشط في أمريكا الشمالية فهو من القيادات المتفرغة للعمل الاسلامي في اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا .

زار الكويت زيارة خاطفة اجرينا اثناءها هذا اللقاء معه اذ دار بينه وبين — المجتمع — حوار جاد حول قضايا فكرية وعملية ذات اهمية قصوى في منهج العمل الاسلامي وحركته .. حاضره الراهن وافاقه المقبلة .

*** دكتور التيجاني**

نود في البداية — لو سمحت — أن نطرح سؤالا نحسبه جوهريا وهو : لو عهد اليك — فردا او مع فريق — بالتخطيط للعمل الاسلامي فبأي الاعمال كنت ستبدأ ؟ وكيف ترتب الواجبات والامكانات في سلم الاسبقيات ؟

★ احسبك تعني التخطيط للعمل الاسلامي في مستويين : المدى البعيد . والعمق الاكثر اصالة الاسلم مسيرة . ذلك أن العمل الاسلامي بمعناه الدارج قائم فعلا ويراد بالتخطيط في سؤالك — وهذا توكيد وتوضيح للمعنى ذاته — الانتقال الى مرحلة متقدمة تدرج في حسابها مجموعة حقائق ووقائع كارتقاء النوعي العام — نتيجة لارتفاع نسبة التعليم — وتقدم نظم الادارة . والدعوة العالمية لاعادة النظر في النظام الدولي وعلاقات انتاجه . والعقم الفكري رغم التقدم في العلوم الطبيعية — الذي يسود الشمال والجنوب او الدول الغنية والفقيرة . وكالانتعاشة الاسلامية الجديدة في العالم الاسلامي ، وتزايد الكفاءات المتخصصة — في شتى المجالات — في صفوف العاملين للاسلام وكضرورة ارتياد افاق جديدة في العلوم الانسانية



د. التيجاني عبد الرحمن ابو جديري

يستكمل بها العمل الاسلامي شروط النجاح .

ومن هنا فانه يمكن تلخيص الجواب في الفقرات التالية :

بمقياس الرصد النفسي والفكري لحركة المد والجزر في العالم الاسلامي في هذا القرن — الهجري أو الميلادي — مر هذا العالم بثلاث مراحل ليس من الصعب تحديدها أو تصورها ..

□ المرحلة الاولى : التنبيه العام الى مزايا الاسلام ومحاسنه في معرض الرد على الهجوم الفكري الاستعماري المستهزىء بالاسلام وقيمه .

□ المرحلة الثانية : التعبئة العاطفية وتجميع قطاعات الامة على شعارات الاسلام ومبادئه العامة في السياسة والحكم والاقتصاد والتعليم .

□ المرحلة الثالثة : مزيج أو خلاصة للمرحلتين السابقتين فقد قامت جماعات وحركات وتنظيمات عملت ولا تزال تواصل التنبيه العام والتعبئة العاطفية .

● **عفوا : هل معنى ذلك اننا لا نزال في المرحلة الثالثة :**

★ نعم .. هذا هو الواقع . واذا كانت هناك استثناءات فهي لم تتبلور بعد حتى تمثل التيار الغالب والخط الرئيسي على امتداد العالم الاسلامي .

بعد تلخيص تلك المراحل يأتي سؤال طبيعي وهو : كيف ننتقل الى مرحلة جديدة — ادق تخطيطا واوضح منهجا — تستفيد من التجارب السابقة ولا تقف عندها ؟

١ — في تقديري ان اول خطوة في هذا الطريق هي : وضوح وتحديد المنهج الفكري — ويشمل بطبيعة الحال المنهج السياسي والحركي — .

وينبغي أن نتحرر من شعار : — كل شيء واضح — .

ان الاسلام واضح مضيء لانه نور . لكن المشكلة ان فهم المسلمين غير واضح . فالقصور — من ثم — في الرؤية لا في المرئى . وفي العين لا في النور .

اذن فهي مشكلات مركبة تؤدي في النهاية الى خلل في المنهج أو الى فقدان المنهج ..

عدم الوضوح في فهم الاسلام مضروب في عدم فهم الواقع المعاصر مضروب في اختلال ميزان ترتيب الواجبات .

ولمزيد من التوضيح اقول : ان المقصود بالمنهج هو : — دليل عمل — يصطحبه الاسلاميون في مسيرتهم وينشطون ويراجعون انجازاتهم في ضوئه .

هذا الدليل ينتظم :

١ — البدايات السليمة المبنية على الحقائق الخالية من الاوهام ذلك ان — نوع — البداية يؤثر في العمل تأثيرا عميقا .. اداء ونتيجة .

مثلا : كانت بداية التعليم في الوطن العربي غير سليمة سواء في الطريقة التي تعتمد التلقين لا التدريب على حسن التفكير . او في المجال حيث لم يخطط للتعليم على اساس احتياجات التنمية فنتج عن ذلك تضخم في دراسات : الحاجة اليها قليلة . وضمور في دراسات : الحاجة اليها كثيرة .

هذا الاستهلال غير السليم اوقع الوطن العربي في تخلف يكاد يكون مزمنا .

بقية لقاءات المجتمع

وهذا المثل ينطبق على المباني والفنـــون والجماعات . وغير ذلك .

ب ــ الاسلوب العلمي المرن الذي يجمع بين الافادة من الطريقة العلمية في الادارة وتصريف الامور .. وبين الاستعداد المرن لتغيير الاسلوب وفق الظروف والبيئات ..

جـ ــ تحديد الهدف المرحلي الذي هو ــ في حد ذاته ــ خطوة نحو الغاية الكبرى .

ان تحديد الهدف أمر ضروري، لان البلبلـــة والاضطراب والتعثر والحيرة والتردد . كل ذلك ناشىء عن ــ غموض ــ الهدف أو عن غيابه أصـــلا .

٢ ــ القضية الثانية هي : التنظيم .

قد ينصرف الذهن ــ حين يذكر التنظيم ــ الى اللوائح الادارية العادية . ولا جدال في أن هذا من التنظيم . لكن التنظيم ينبغي أن يكون أشمل من ذلك وأوسع .

هو ــ في تصوري ــ تنظيم للجهود من خلال اجهزة تنسيق ــ وتنظيم للمال ــ موارد ومصارف في مؤسسات ثابتة .. وتنظيم للوقت باعتباره مساحة زمنية لانجاز العمل .. وتنظيم للامكانات بتوزيعها على أوجه العمل توزيعا يتناسب مع أهمية كل وجه .. وتنظيم للكفاءات في مجموعات فنية متخصصة .. وهكذا .

ان التنظيم يزيد فعالية الجهود والامكانات القليلة بل يضاعفها كثيرا بينما تبدد ــ الفوضى ــ وتهدر الجهود والامكانات الضخمة .

٣ ــ التخصص العالي :

صحيح أن العمل الاسلامي اليوم يزخر بكفاءات متخصصة متنوعة . الا أن ضرورة العمـــل ــ الاكثر عطاء ــ تقضي بايجاد مزيد من هذه الكفاءات . وتقضي في نفس الوقت بمزيد من ــ التنوع ــ فيها بحيث تغطى كل الاحتياجات في العلوم البحتة . والعلوم الانسانية .

والحاجة الى التخصص العالي تمليها ظروف الامة في عمومها اذ ان العالم الاسلامي لا يزال يعاني من التخلف .. ومجاوزة مرحلة التخلف هذه لا تتم الا فوق جسور من التخصص العلمي .

وهي حاجة تمليها واجبات الدعوة الى الله فانها واجبات عظيمة ينبغي ان يحملها أصحاب المواهب الفذة والعقليات الكبيرة والنبوغ المدعوم بأعلى درجات المعرفة .

٤ ــ التفرغ الكامل :

العمل الاسلامي الجاد لا يؤدي بفضـــول الاوقات ودعوة الله لا تخدم بالاهتمام الجانبي أو الهامشي ..

التفرغ الكامل ــ اذن ــ من صميم التخطيط للعمل الاسلامي الناجح

من ناحية تقديرية : فان من حق الاسلام أن يأخذ المرتبة الاولى في الاهتمام والنشاط .

ومن ناحية عملية : كيف نستطيع أن نلبـــي حاجات العمل الاسلامي المتزايدة بباقي الوقت ــ وبالجهد الفاتر بالتالي ــ لان معنى باقـــي الوقت أن يجيء الانسان الى العمل الاسلامـــي وهو منهك القوى ؟

لا بد من ايجاد فريق اسلامي يتفرغ تفرغا تاما للاضطلاع بمسئوليات الدعوة .

وهذا الفريق يشترط فيه ــ الى جانب الشروط الاسلامية بالطبع ــ أن يكون من الكفاءات الممتازة القادرة على العمل . ذات الاستعداد للنشـــاط بروح الفريق .

ان التفرغ الكامل يمكن العمل الاسلامي من :

● التفكير العميق الناضج البناء في كافة الميادين فينتدب رهط من هذا الفريق للعكوف على الدراسة والتفكير .

● الحركة المنتظمة المطردة .. لان الفجـــوة والانقطاع هما من أسوأ ما منى به العمـــل الاسلامي .

● التوسع في مجالات العمل . وهو توســـع ضروري لان الجمود في دائرة محدودة فشـــل وافلاس .

غيرنا من أهل المذاهب الاخرى أدرك أهميـــة التفرغ الكامل فنرى الشيوعية والكنيســـة والصهيونية قد فرغت أعدادا هائلة من أفرادها للعمل الشيوعي والكنسي والصهيوني .

● انتم في أمريكا هل توصلتم الى شيء من هذا . ثم .. سؤال فرعي وهو : ان تجارب التفرغ عليها ملاحظات ليس من ناحية المتفرغين وانما من حيث الضمانات فكيف عولج أو كيف يعالـــج هذا الموضوع ؟

نظام التفرغ
وعلاقات الانتاج

فكرنا في شيء . وانجزنا شيئا .
بالنسبة للتخطيط والمنهج .. الخ فلعلك تلمح — فيما مضى من تصورات — معالم التخطيط وترشيد العمل . ونسال الله ان يعين على بلورة كل ذلك في صيغة نهائية .
اما الانجاز فهو مثل اضربه بالنسبة للتفرغ — وهذا المثل يجيب ضمنا على سؤالـك الفرعي — .
كان العمل الاسلامي في امريكا الشمالية غير مستقر والسبب هو عدم التفرغ التام .
اما الان فان العمل هناك انيط بمجموعة من الاخوة قد تفرغوا له واصبح شغلهم الشاغل ذهنيا وعمليا تفكيرا ووقتا . وهذا من المؤشرات الى الاتجاه السليم . ومن المبشرات بمستقبل اوفر ثمرا باذن الله .
بعد الاقتناع اليقيني بضرورة التفرغ تركز التفكير في المجال التنفيذي .
لقد بحثنا الضمانات بتوسع وانتباه . فالفرد الاسلامي — مهما كانت درجة التزامه عظيمة — فهو بشر من البشر له حاجاته ومطالبه ويسعى — كغيره من بني ادم — الى تأمين مستقبله ومستقبل زوجته واولاده في حدود الاجتهاد البشري الطبيعي . ومن هنا فقد وفرنا لكل متفرغ — الضمانات — المماثلة للضمانات التي يحصل عليها في مرافق اخرى : خاصة او حكومية .
لكن .. هل هذا يكفي ؟
هل يكفي أن — نقلد — الاخرين في ذلك ؟
من الواضح ان مسالة — التوظيف — أو التفرغ لها جانب اخر مهم وهو : جانب القيم والمبادىء .. أو — باصطلاح فلسفة الاقتصاد — جانب : — علاقات الانتاج —
ويسود العالم اليوم نوعان رئيسيان من علاقات الانتاج : العلاقات الرأسمالية . والعلاقات الاشتراكية .
ونحن لسنا مع المغالين — ظلما — في قيمة العمل ولا مع المهدرين — ظلما — قيمة العمل .
وهذا التميز له علاقاته الانتاجية المميزة .
ولذلك لا بد من وضع معايير جديدة في هذا الشأن معايير جديدة تتيح لنا تطبيق اسلامنا في نظمنا الخاصة كالتزام مبدئي وكتجربة ممهدة لتجارب اخرى .
وهذا ما حصل فعلا .
ففي شروط ومعايير التوظيف او التفرغ روعيت اعتبارات .

- الكفاءة الفنية
- الاستقامة
- تربية الاولاد بطريقة اسلامية
- التاريخ الاسلامي للداعية او المتفرغ — الرجل وسبقه في الاسلام —
- العطاء والابداع — الرجل وبلاؤه في الاسلام —

هذه القيم والمعايير المتميزة الى جانب انها تحقق — العدل — فان تطبيقها يورثنا — ايضا — تصورا واقعيا للتغيير المرتقب على مستوى الامة .

● **سؤال اخير : وحدة العاملين للاسلام كيف تتم بالتقرير الدستوري او بتوحيد التصورات والمفاهيم او البرامج العملية ؟**

★ تحقق وحدة العاملين للاسلام بكل ذلك وان كنت أعطى توحيد التصورات والمفاهيم اهمية تسبق اهمية التقرير الدستوري ذلك أن — الوحدة الفكرية — في الخطوط الاساسية — على الاقل — اصل لا يمكن تجاهله او تخطيه .
وليس هناك فواصل زمنية او فكرية بين هذه الدعائم الثلاث لوحدة العاملين للاسلام .
فالتقرير الدستوري لا فائدة فيه ان هو افتقد — الوحدة الفكرية — . فكم من وحدة ظلت نصوصا في دستور دون ان يكون لها اي وزن في الواقع العملي .
والتقرير الدستوري والوحدة الفكرية يظلان في الاطار الفكري المجرد حتى تصاغ البرامج العملية التي يشترك في تنفيذها العاملون للاسلام
فمن خلال العمل المشترك والنشاط المنسق يستقر المبدأ الدستوري وتتعمق التصورات وتصقل وتدعم بالمواقف وبالتعاون المالي والعلمي والتنظيمي واللقاءات المستمرة والتشاور .. ففي هذا الجو تذوب الاقليميات ويتسع الافق . وتتوزع المسؤوليات والاعباء .
وهذا الكلام اقوله عن تجربة نعيشها — بحمد الله — نحن الاسلاميين في امريكا الشمالية .



من أعلام مدرسة النبوة

الحلقة الثامنة

عندما نتحدث عن فرد من أعلام مدرسة النبوة المحمديه فان التسلسل المكاني او التقديم والتأخير في الحلقات لا يعني التفاضل في المكانة أو التلميح بالتمييز .

وقد درج المؤرخون والكتاب على عدم التقيد بالمرتبة والمنزلة الدينية ، والدنيوية عند التحدث عن الشخصيات التاريخية وهذا لا يعني الغض من قدرهم أو انقاصهم حقهم .

والخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضى الله عنه الذي نتحدث عنه في هذه الحلقة له منزلة موقرة في الاسلام .. وقدم ثابتة في ترسيخ دعائمه وراى سديد في أمور الدين والدنيا المختلفة . .منذ أن دخل الايمان قلبه وشعر انه واحد من جنود الاسلام المدافعين عن عرينه .. الذائدين عن حماه .

كان هذا شعوره عندما كان فردا من افراد المجتمع الاسلامي في حياة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ومع خليفته الصديق .

وبعد ما استلم زمام الامر وكان الرجل الاول في أكبر دولة عرفها التاريخ أنذاك .. لم يزده ذلك الامر الا تواضعا واستصغارا او محاربة نهوى النفس .. ومناقشتها الحساب يوميا .

فكان فريدا في نوعه وغريبا حتى في زمانه .. وعجيبا في شؤونه الخاصة والعامة .

فابتعد عن مغريات الحياه واتجه بقلبه الى ربه .. ونفر منه الشيطان اذ كان لا يسلك فجا (١) سلكه عمر (٢) . فضلا عن الوسوسة أو ادخال الشك عليه في دينه وزعزعة ايمانه .. وهو الذي شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بكمال الدين والضلاعة في العلم في رؤيين قصهما على اصحابه ، ورؤيا الانبياء وحى

ففي الاولى رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وعليه ثوب فضفاض يجتره وعندما سئل عليه الصلاة والسلام بم أوله قال



الدين (٣) .

وفي الثانية عندما رفع اليه الرسول الكريم فضلة من قدح اللبن وأوله رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعلم عندما سئل عن ذلك (٤)

وسجل الافراد في اي أمة من الامم لم يحظ بما حظي به تاريخ أبى حفص عمر بن الخطاب من الدراسة والبحث والتحليل لما في جوانب حياته المختلفة من أمور تستحق هذا البحث والاستقصاء . فدرسه المسلمون كرجل فذ في أعماله وتصرفاته .. وفي زهده وورعه .. وفي الجهر بكلمة الحق والدفاع عنها .. وفي الحنكة والسياسة .. وفي مثاليته في اعماله كلها .

ودرسه الغربيون كرجل متواضع تخلى عن ابهة الملك واتجه بحواسه الى ادارة اكبر دولة في العالم .. وسار معها من الحياة الفردية .. وانتشلها من البدائية الاقتصادية والمالية والتنظيمية .. الى أن بلغت الذروة العليا والدرجة التي تتوق اليها أعظم الدول في الادارة الداخلية ومحاسبة الفرد .. فضلا عن الدهاء وبعد النظر في الامور الخارجية .. حيث قال احدهم : لولالم يكن في تاريخ العرب الا سيرة عمر لكفتهم (٥)

والحديث عن الفاروق طويل وشيق .. فحياته ملأى بالقصص والعبر .. وجوانب شخصيته تاريخ حافل بكل جديد . وكل جانب يستحق الدراسة المفرده والفحص المتعمق .. .. كجانب الورع والتقى وقوة الايمان والعزيمة والصلابة في الحق وحفظ حقوق المسلمين واغراضهم . والادارة الاقتصادية والمالية . وتفقد أحوال الرعية ومحاسبة النفس . والسياسة والعلاقة الخارجية والزهد في الدنيا والرضاء بما يقيم الاود .. والنصح وتفقد أفراد المجتمع والبذل في سبيل الله بالنفس والمال .. وتطبيق ذلك على نفسه واهل بيته أولا . وغيرها من المحامد التي تتوق اليها النفوس .. وبحن اليها البشر .

ولكن عمر ينفرد بالاصالة والمقدرة على المتابعة والتنفيذ .. ذلك أنه جعل الله نصب عينيه في كل لحظة

تابع : من أعلام مدرسة النبوة

من لحظات حياته .. وراقبه في جميع ما يأتي من اعمال وتصرفات

ومع انه لم يعرف عن عمر كونه من ذوى المال والثراء من الصحابة ذلك انه يزهد في المال ولا يريده .. الا اننا لا نعتبر انفسنا حائدين عن الطريق الذي رسمناه بأن يكون الحديث عن جانب البروز المادي والبذل والعطاء في تاريخ اعلام مدرسة النبوة .

ذلك ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه ادار بحنكته وزهده في الدنيا وملذاتها اول دولة اسلامية يفيض المال في خزينتها بما هيأه الله من فتح وتوسع اسلامي انقذ الله به مجموعات كبيرة من البشر فانتشلها الاسلام من براثن الوثنية والشرك في الشام والعراق ومصر وفارس .. فكان دخول هذه البلاد الى حظيرة الاسلام خيرا وبركة .

خير لابنائها الذين تفتحت مغاليق اذهانهم على نور الله .. نور الهداية واليقين فساهموا بأموالهم وانفسهم في طواعية واستجابة لنشر هذا الدين والذود عنه بعد ان تجلت امامهم مكانته واتضح لهم الفارق بينه وبين اديانهم السابقة .

وبركة على دولة الاسلام التي اتسعت مواردها المالية وتدفق المال الى خزائنها .. فتطلب الامر وضع سياسة مالية تدير هذه الموارد وتوجهها بطريقها المشروع .

فاستشار عمر بن الخطاب بعض الفاهمين من الصحابة الادارة الاقتصادية لدى الفرس ورسم معهم الاسلوب المناسب للاستفادة من هذه الموارد .

فتكونت انظمة مالية ودواوين كانت هى الاولى من نوعها في تاريخ العرب والمسلمين .. وبدا عمر في محاسبة عمال الدولة على ما وقع في ايديهم من اموال الخراج والجباية فنراه يتأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم عندما حاسب عامله على الصدقة الذي قال هذا لكم وهذا لي (٦) ولكن عمر يستعمل اسلوب الشدة حينا . . واسلوب الغمز والتلميح حين اخر ..

فهو يمر بأحد الاحياء بالمدينة في جولاته التفقدية ويرى دارا كبيرة تبنى فيسأل عنها فيقال انها لفلان عامله على الاحساء فيهز راسه اسفا لبلوغ حب الدنيا من قلوب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مبلغا ما كان يرتضيه لهم عمر ويقول : ابت الدراهم الا ان تظهر اعناقها (٧) .

ثم ركز اهمية على حصر الوارد والمنصرف للدولة بعد ان وضح له الطريق الامثل .. فوضع الدواوين واوجد معايير معينة لاصحاب الاعطيات .. ووزعهم مراتب مختلفة حسب اقدميتهم في الاسلام والقرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وتمر الازمات بالمسلمين فيجعل عمر بن الخطاب لكل ازمة ما يناسبها من الحلول : ففي عام الرمادة ذلك العام الذي شحت فيه الموارد الغذائية وعم الجدب بلاد الاسلام وتكاثر الناس حول المدينة .. بدأ يفكر فيما لديه من موارد خوفا من عدم كفايتها لمتطلبات الرعية فوضع نظاما فريدا في نوعه عرف فيما بعد باسم نظام التموين ليراف بالمحتاجين وضعفاء الرعية .. وضرب المثل بنفسه ليشعر الاخرين بأهمية هذا النظام .. وما ينطوي عليه من مصلحة اجتماعية .

ولم يقف عند هذا الحد بل بدأ بنفسه تطبيقا وعملا لانه يجب ان تنبعث القدوة من القمة حتى يشعر بمكانة ما يرسم عمر من عمل وقد بان اثر ذلك في ملامحه الشخصية فقد روى يعقوب بن سفيان في تاريخه نقلا عن بعض اولاد عمر : بان بشرة عمر كانت بيضاء فلما كانت عام الرمادة وهي سنة المجاعة ترك اللحم والسمن وادمن اكل الزيت حتى تغير لونه وكان قد احمر فشحب (٨)

وهو في هذا العمل يتأسى بمثليه الاعليين رسول الله صلى الله عليه وسلم والخليفة الراشد الاول فهو يقول لمن يحاول اقناعه من اهله وخاصة بالتوسع في العيش : « قد علمت نصحكم ولكنني تركت صاحبي على جادة فان تركت جادتهما لم ادركهما في المنزل » (٩)

ولقد صور حافظ ابراهيم عمر بن الخطاب هذا وحرمان نفسه واقرب الناس اليه ملذات الحياة بقوله من احدى قصائده :

لما اشتهت زوجه الحلوى فقال لها :
من اين لي ثمن الحلوى فأشريها (١٠)

فهذه القدوة والمثالية .. وبهذا الاسلوب وجد اول نظام عرفه التاريخ .. حيث كان هذا العمل نبراسا تسير عليه الامم المتقدمة في عصرنا الحاضر كما هي الحال في الحربين العالميتين الاولى والثانية في اوروبا .. وكذا هو واقع الدول الحديثة ايضا في هذا العصر عندما تمر بها ازمات اقتصادية .

لم يكن عمر ليضع الناحية المالية امام عينيه . .ويبحث لها عن الحلول البعيده المدى الا لادراكه اهمية المال

في حياة الفرد والجماعة .. وان الحياة لا تخف منغصاتها الا مع الاستقرار الاقتصادي اذ المال عصب الحياة وعمودها الفقرى .

وببعد نظر عمر وادراكه لما خفى عن الناس العاديين في النواحي المالية فانه قد وضع قاعدة صلبة استند عليها من اتى بعده من امراء المسلمين وولاتهم .

وليس بغريب مثل هذا على ذكاء عمر الثاقب واحساسه المرهف ورايه السديد .. فقد نزل القران الكريم بموافقته في اربع حالات : اسرى بدر الحجاب ، تحريم الخمر ، مقام ابراهيم (١١)

هذا الذكاء الوقاد والعبقرية المفرطة خولتا عمر التفكير والعمل بعقلية تسبق زمنه والدأب على اعمال الحواس لما يصلح الرعية والمجتمع بنظر ثاقب ومرمى بعيد .. لانه يفكر بعقلية الاسلام وتوجيهاته الصائبة .

فكانت اراؤه ونظرياته مستمدة من جوهر الايمان وسالكة منهج النبوة الكريم تلك الاراء والنظريات التي امكن تطبيقها في كل عصر وزمان لانها روح الاسلام الذي اختاره الله دينا لهذه الامة حتى يرث الله الارض ومن عليها ولانه هو المنهج الصحيح في اصلاح البشرية .

وفي سبيل البذل والعطاء كان عمر يسمع نداء رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلبي الامر بنفس راضية ووجدان مستجيب .. يغتنم فرصة وصول المال الى يديه ليبادر الى بذله في سبيل الله لاكراهية للمال وهو الذي راى رجلا يتعبد في المسجد دائما فسأله من ينفق عليك قال اخي .قال : اخوك اعبد منك .

ولا اعتمادا على الغير حتى لا يكون في المجتمع الاسلامي اناس عاطلون لا يفيدونه بانتاجهم .. لانه ضرب بدرته (١٢) بعض شباب المسلمين ليوجههم للعمل الجاد ويعودهم على ان الاسلام دين ودنيا وقال لهم : لقد علمتم ان السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة فاعملوا تكسبوا . فكان عمر يرى ان كسب المال والعمل في سبيله نوع من التبتل الى الله .

اما هو فقد كان قبل توليه امر المسلمين يعمل في البيع والشراء .. يحرص على الحصول على المال لا حبا في المال او غاية اليه .. ولكن ليجعل المال وسيلة للخير وليقوي به دعائم الاسلام .. وهذا مثل واحد لامثله كثيرة تبرز جانب البذل والعطاء في سبيل رفع كلمة الله .. فقد اخرج الترمذي وابو داود في حديث عن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمرهم بالتصدق فوافق ذاك منه مالا فقال في نفسه اليوم اسبق ابا بكر — ان سبقته — قال : فجئت بنصف مالي فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ما ابقيت لاهلك ؟ قلت مثله واتى ابو بكر ما عنده فقال : يا أبا بكر ما ابقيت لاهلك . قال : ابقيت لهم الله ورسوله . قلت لااسبقه الى شيء ابدا (١٣) . هكذا ادرك اسلافنا اهمية المال وجمعه .. فهم لا يزهدون في البحث عنه لان هذه رهبانية يمقتها الاسلام . ولكنهم يحرصون على مكاسب الحلال ويسلكون الطرق المشروعة في سبيلها ولكنه عندما يستقر في أيديهم ينفقونه رخيصا سخيا بين أيديهم .. فهو في نظرهم مال الله ائتمنهم عليه فأدوا حقه كما يجب يجودون به كاملا او بنصفه دفعه واحده ولا تتعلق به نفوسهم او يلحقون هذا البذل منا ولا اذى .

ذلك انهم ادركوا اهمية المال للاسلام وان قواعده لا ترسخ وقوته لا تتمكن الا عندما تتظافر الجهود لذلك والمال عامل رئيسي في القوة المادية والمعنوية .

وواجب احفاد عمر وابى بكر ان يدركوا ذلك فيسيروا على نهج النبوة ومدرستها .. ويوجهوا ما افاء الله به عليهم فيما يصلح الفرد والمجتمع بدون اسراف او مغالاة او بخل وتقتير واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين » (١٤)

(١) الفتح الطريق (٣) من حديث رواه ابو سعيد واخرجه البخاري ومسلم والنسائي والترمذي ص ٤٤٦ جامع الاصول ج٩ .
(٢) من حديث رواه ابو هريرة واخرجه مسلم جامع الاصول ص ٤٥١ ج٩ .
(٤) من حديث رواه عبد الله بن عمر واخرجه البخاري ومسلم والترمذي — جامع الاوصول ص ٤٤٧ ج٩ .
(٥) عبقرية عمر للعقاد ص٥٣
(٦) راجع تفيدان كثير ص٤٤٢ ج١ الذي اورد حديث قصة عبد الله بن اللتبية عندما استعمله رسو ل الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة . .رواه الامام احمد في منده .
(٨) الاصابة ج٢ ص٥١١ .
(٩) عبقرية عمر للعقاد ص ١٣٢ — ١٣٣ .
(١٠) ديوان حافظ وبشير الى قصة عمر مع رسول كسرى وتواضعه والى ما نسب لزوجه عمر عندما وفرت مالا من دخلهم المحدد من بيت المال فاعاده عمر لبيت مال المسلمين .
(١١) الاستيعاب ج٢ ص٤٥٤ .
(١٢) الدرة هى العصا الغليظة .
(١٣) جامع الاصول ص٤٣٢ — ٤٣٣ ج٩ .
(١٤) سورة القصص اية ٧٧ .

دراسة فكرية

الواقع الاسلامي المعاصر

للدكتور



ان الباحث في احوال الامة الاسلامية وفي حال الامة العربية على وجه الخصوص ، لايصعب عليه تبين ما هي عليه من تخلف حضاري ، وهوان سياسي ، رغم كل ما تتمتع به من امكانيات بشرية ومادية .

ويقظة الامة الاسلامية الى واقعها ، ومعاناتها من تفوق اعدائها ، امر مضى عليه اكثر من قرنين ، اخذت جيوش اوروبا تفتك خلالها بالجسد الاسلامي المريض ، ومنذ ذلك الوقت حتى يومنا هذا في المؤتمر ، والعالم الاسلامي يبحث عن حل ينقذ به نفسه وتراثه ومبداه ، ويعيد به دوره الحضاري الخير البناء في خدمة الانسان .

وقبل ان نبدأ اعادة التشخيص ، والاقدام على تجرع حل او آخر ، علينا ان نستعرض تاريخ الامة الاسلامية الحديث ، ومحاولاتها والحلول الفاشلة التي اقدمت على تجربتها حتى اليوم ، كي لا يلدغ المرء المسلم من حل مرتين او مرات على الاصح .

لقد مر العالم الاسلامي في بحثه عن حل لمشكلته الحضارية جوهريا بنوعين من الحلول .

* **النوع الاول : حلول مستوردة من بطون التاريخ الاسلامي .**
* **النوع الثاني : حلول مستوردة من التجربة الغربية الحديثة .**

النوع الاول من الحلول وسبب فشله :

هذا النوع هو الحل التقليدي ، وهو تعبير عن الامتداد التاريخي اوجوذ العالم الاسلامي الذي ينحدر من البناء والمؤسسات الاجتماعية التي أرساها النبي صلى الله عليه وسلم في عهد صدر الاسلام والتي مرت، خلال البناء بالعصرين الاموي والعباسي .

هذا الحل التقليدي يتجسم في مادة الفقه التقليدي .

وتاريخ هذا الحل كان تراجعا مستمرا امام تحديات الحياة المعاصرة وقوى العدو الغربي الغاشم ، واضطر الحكام العثمانيون ومن بعدهم حكام العرب المستقلون بدءا بمحمد علي في مصر، منذ بداية القرن التاسع عشر ، الى التخلي عن الفقه الاسلامي التقليدي في كافة وجوه الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية حتى لم يبق الا رقعة متقلصة في دائرة حدود الاحوال الشخصية .

وتداعى الاعداء والاصدقاء باللوم على الفقه والفقهاء ، والحق ان اللوم ذاته كان دلالة على عجز القوم عن فهم ازمتهم وجذورها فالفقه التقليدي لم يصنعه الفقهاء لغير عصرهم وما كان له ان يعبر عن غير زمانهم واحوالهم ، وهؤلاء – اذا درسنا بدقة علم اصول الفقه – قد حددوا لانفسهم دور التعليق والتفصيل وصيانة المؤسسات التي قامت في الصدر الاسلامي لمجتمع الجزيرة ، الذي كان مجتمعا رعويا زراعيا بسيطا ، واستخدموا اسلوب القياس والضرورة والمصلحة وما اليها ، من اجل مواجهة التطورات التي طرات على مجتمعهم والتي لا تخرج في جوهرها من الكم الى الكيف ، وقد ادى هؤلاء الفقهاء دورهم بنجاح في حدود المهمة التي حددوها لانفسهم ، والتي تطلبها منهم عصرهم وظروفهم التاريخية .

اما ان يأخذ الخلف بالتقليد ، ويقفلون باب النظر والاجتهاد ، ويصرون على المتابعة رغم ما يواجهون من تغيير ، وما فرض عليهم من تحديات لا بد لهم من مجابهتها ، والتصدي لها، فهذا هو الخطأ ، وهو خطأ الخلف من المثقفين والعلماء المسلمين .

كان على هؤلاء العلماء والمثقفين ، ا ن يدركوا طبيعة التغيير الكيفي وما يتطلبه من عودة الى منابع الشريعة في القرآن والسنة ، لاستخلاص المبادىء والقيم التي تحكم فهم المسلم وعلاقاته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والخلقية

. والبحث عن حل

عبد الحميد أبو سليمان

في ظل هذه الظروف والامكانيات المتغيرة .

ولاضرب لكم بعض الامثلة لتدركوا طبيعة الفشل الذي عانى وما زال يعاني منه الفكر الاسلامي المعاصر بشأن عجزه عن اعادة النظر في نظامه الاجتماعي ، والاحاطة بوجهته ودوافعه وأسسه ومقوماته ، حتى يمكن اقامة بناء نظام اجتماعي جديد له ذات الطبيعة الاسلامية وذات الشخصية المستقلة ويحقق نفس الاهداف المرجوة .

● المثال الاول : هو احكام العقود في المعاملات في الفقه التقليدي، فهذه الاحكام تقوم في جوهرها على حرية التعاقد بين العامل ورب العمل او بين المتعاملين ، وهذا اللون من احكام التعاقد لا شك يمثل العدل في مجتمع زراعي بسيط التفاعل ، والانتاج فيه فردي ، والتوازن فيه بين الموارد وعدد السكان القادرين والراغبين في العمل متناسب .

اما حين ندخل عصر الصناعة الميكانيكية وتخزين المواد ، وحين تتغير وسائل النقل والمواصلات، وتتغير منابع الثروة وسبل انتاجها، ويرتفع عدد السكان لانخفاض عدد الوفيات ، ويتعقد النظام الاجتماعي والاقتصادي ، فان حرية التعاقد الفردي تصبح في كثير من الحالات وسيلة لاستغلال القوي للضعيف ، وسلبه لقمة عيشه وحرية ارادته .

لذلك لا بد للمفكرين المسلمين من أن يدركوا معنى النظام الاجتماعي والاقتصادي الحديث ، وأن يحدثوا من الفكر والنظم ما يحفظ معنى العدل والاخاء الاسلامي، الذي أقام مثاله المشرع رسول الاسلام ، منذ آخى بين المهاجرين والانصار ، في مجتمع المدينة المسلم ، وقسم اموال الانصار شطائر بينهم وبين المهاجرين .

● والمثال الثاني : هو عن تصور المسلم لمعنى الاستهلاك ، فان التصور التقليدي هو تصور كمي ، بمعنى ان المقام الاعلى هو استهلاك اقل القليل ، ولو بلغ الامر بالفرد المسلم في قلة استهلاكه الى ما بلغه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ، لكان ذلك غاية في سلوك المسلم .

واذا فهمنا معنى المجتمع الحديث وتحديات الصناعة والتكنولوجيا فيه ، لادركنا ان مثل هذا التصور عن الاستهلاك هو تصور ضار في بعض جوانبه لان الآلات والماكينات مع الزيادة الهائلة في الاعداد والقوى البشرية ، لا بد لها ان تعمل ، ولا بد لها ان تستهلك وان تستخدم وسائل متجددة متصاعدة من التكنولوجيا ، وهذا يحتم الانتاج للاستهلاك ، بل ويشجع عليه كيفا وكما بقدر الطاقة ، ولا تناقض في الحقيقة بين ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الذين كانوا قليلي الموارد والذين كانت تواجههم تحديات عسكرية هائلة ، وبين ما يتمتع به المواطن في مجتمع صناعي حديث ، لا بد لآلاته وتكنولوجيته وجموعه من الحركة والانتاج ، في كلا الحالين فان المبدأ الاسلامي هو الاعتدال والعدل ، وهو امر يختص في العلاقة الانسانية بالكيف لا بالكم .

من هنا كان لا بد للعقل المثقف ثقافة غربية ان يضيق ويزور عن تصورات تمثل له المجتمع المسلم وكأنه ناد « لفقراء الهنود » .

● المثال الثالث : نضربه من مادة العلاقات الدولية والاستراتيجية العسكرية ففي مثل هذا العلم يمكن ان نفهم ما كتبه الفقهاء المسلمون الاقدمون حين كتبوا في زمانهم في باب السير وباب الجهاد ، وتناولوا ابوابا في امر التبييت (اي مهاجمة العدو ليلا) او قطع الشجر وتهديم البيوت ، او قتل النساء والاطفال ، اما حين يكتب فقهاء معاصرون في ذات الابواب ويعالجون ذات المشاكل ، وكأننا ما زلنا نحارب بالعصي والنبال وما زالت تمتد المعارك شهورا وأعواما ، فان الدهشة والرفض لا بد ان يبلغا مبلغا عظيما

من المختصين في هذه الميادين والعلوم .

ان الواقع الحديث والتصور العلمي للعلاقات والحروب الدولية لا يمكن أن يسمح بذلك التصور في كلياته اصلا ، وان امكن الجدل الذي لا طائل تحته في جزئياته ، فان وسائل الحرب الحديثة لم تعد تفرق بين ليل ونهار ، ولا بين رجل وامرأة ، ولا بين مدني وعسكري .

ان التصور الاسلامي يكمن في التأثير على النظام العالمي ، وتصوراته وأهدافه ، ويكمن في الاطار الخلفي الذي يمد السياسي والعسكري المسلم بشخصيته الاصيلة المتميزة ، فلا يسرف في القتل والتدمير ما مكنه الظرف الدولي والتكتيك العسكري .

● النوع الثاني من الحلول وسبب فشله : هذا النوع هو الحلول المستوردة تقليدا وتأثرا بالقالب الغربي .

وقد أخذت هذه الحلول الاجنبية المستوردة أطوارا عدة ، ومرت بمراحل متتابعة ، في تركيا وفي البلاد العربية ، فابتدأت بالتقليد في الشئون الفنية والتكنولوجية ، وخاصة في العلوم العسكرية وفي نظام الادارة العامة ، على يد سليم الثالث العثماني ومحمد علي والي مصر ، ثم تطورت في تركيا ومصر الى الفكرة اللبرالية في الحرية والدستورية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، ثم بالوطنية ثم بالقومية الطورانية في تركيا كما يحددها المفهوم الغربي العنصري ، وواكبتها ولحقت بها حركة لورانس وحسين العربية والفينيقية والمصرية والفرعونية ثم كان طور العلمانية ورأسمالية الدولة في تركيا على يد مصطفى كمال أتاتورك وخلفائه ورفاقه العسكريين منذ الربع الثاني من القرن العشرين .

ومنذ الحرب الثانية ، بدأت دورة جديدة وجرعة مكررة من ذات الحلول ، فعادت تركيا والبلاد العربية الى تجربة اللبرالية الدستورية الديمقراطية مع اصرار على العلمانية والقومية (العنصرية) ، بالاضافة الى الماركسية الروسية والصينية ، وما واكب ذلك من فقدان الاستقرار السياسي والاجتماعي ، وما زالت نتيجة هذه التجارب ، رغم امتدادها قرونا في بلد مثل تركيا ، أنها بقيت تابعا مسخا وضعيفا للفكر والوجود الغربي ، وفي حاجة الى حقن لا تنقطع من العون المالي لاقتصادها المتخلف الضعيف ، ان تركيا اليوم هي أهون شأنا وأقل وزنا من الرجل العثماني المريض ، ودول العالم الاسلامي المتخلف عامة في تجاربه الغربية المستوردة ، من تكنيكية وقومية ولبرالية وعلمانية ورأسمالية وماركسية ليست الا نسخا مكررة من التجربة التركية الفاشلة بل هي أسوأ حظا منها ، لافتقارها الى الماضي الامبراطوري العثماني الذي تمتعت وأفادت منه تركيا في القرون الاخيرة .

وهكذا فان الحلول المستوردة من تجربة تاريخية وحضارية غريبة عن الشخصية الاسلامية واسسها ودوافعها وعوامل الحركة فيها وتجربتها التاريخية والاجتماعية ، لا بد لها أن تنتهي بالفشل وان تترك الامة الاسلامية جسدا مريضا وفريسة سهلة للصهيونية والاستعمار ومرتعا للظلم والتخلف والهوان ، مهما بلغ انبهار بعض المثقفين بما للامم الاخرى من فكر وتصورات ، أطبقت اطاراتها على عقول هؤلاء المثقفين وأسرتهم ، بما تلقوا ولقنوا عن هذه التصورات وذلك لان تلك الحلول والتصورات نابعة عن فكر وضمير وتاريخ غريب عن فكر وضمير وتاريخ الامة .

سبب الفشل

ولتوضيح سبب فشل الحلول الاجنبية المستوردة ، فاننا نضرب بعض الامثلة للحلول والمؤسسات والافكار المستوردة ، التي واكبها النجاح في أرضها وفي تربتها ، ولازمها الفشل في طول بلاد الامة الاسلامية وعرضها .

المثال الاول :

تجربة العلمانية في تركيا ، والعلمانية كما عرفت لنا هي فصل الدين عن الدولة ، والخطأ يكمن في أصل التعريف ، ولذلك كانت العلمانية خيرا وبركة على الغرب ، لم تنل منه تركيا الا مسخ شخصيتها وبتر دورها الحضاري ، في مرحلة التبعية والتخلف .

فالعلمانية في التجربة التاريخية والحضارية الاوربية لم تعن في الحقيقة فصل الدين عن الدولة ، اذ أن ما حدث تاريخيا هو أن النظام الروماني تبنى المسيحية وكنيستها وتم التزاوج بينهما ، ومنذ ذلك الحين اصبح دور الدين المسيحي يقتصر على الغيبيات وما وراء المادة ، وبقي النظام الروماني بيد الحاكم المدني (فما

لقيصر لقيصر وما لله لله) ، ولما جاء ما عرف في اوروبا بعصر النهضة والتنوير الغربي (الثورة الفكرية) ، فان ما تم لم يكن فصلا للدين عن الدولة ، وانما كان هدما للتحالف غير المقدس بين المصالح الاقطاعية الكنسية وبين السادة الاقطاعيين ، والذي جثم على صدر المجتمع الاوروبي والزمه نظاما تقليديا ، يحافظ فيه اطراف الحلف على مصالحهم ، ويسد كل السبل امام الاصلاح والتغيير ، فجاءت حركة العلمانية لتعنى بتحطيم قبضة ذلك التحالف ، وفتح آفاق التفكير الحر بشأن النظام الاجتماعي، واسسه ، واهدافه ، فكانت الفلسفات الغربية الحديثة ، وكانت الثورة الصناعية والتكنولوجية الحديثة ، وبقيت المسيحية في موضعها في نطاق الغيبيات وما وراء المادة .

اما تركيا فحين تبنت مبدأ العلمانية ، وهي ارض وشعب وتاريخ وتجربة مسلمة ، وقررت فصل الدين عن الدولة أو عن التنظيم الاجتماعي ، لم يؤد ذلك الى ثورة فكرية او نهضة حضارية ولا الى فتح الباب لفكر نير حر وتجديد لشباب الامة كما حدث لاوربا ، وانما كل ما عناه ، وبلغ به الامر هو مجرد ترجمة القوانين الاوروبية السويسرية ، واعلانها نظاما للدولة ، ولما كان جوهر الاسلام هو في ضبط السلوك الانساني ، وتحديد معنى العلاقات الانسانية في اطار نظرة شاملة تحيط بالغيب والشهادة (اي عالم المدركات الانسانية) ، فانه كان حتما وطبيعيا ان يقود ذلك التبني الاعمى لمبدأ العلمانية الاوروبي ، الى مجرد الترجمة ، والقصور عن أداء الدور الذي لعبته العلمانية في الوجود الحضاري الاوروبي ، وهكذا كان دور العلمانية في الجسد الاسلامي الحضاري وتأثيرها هو دور سقيم وتأثير مرضى في زعزعة وتخريب معالم الشخصية الحضارية التركية المسلمة ، في جوانبها الروحية والمعنوية والمادية على السواء ، وبذلك اصبحت عاصمة امبراطورية آل عثمان قاعدة مهينة لاساطيل الاطلنطي ، يتبرع لها الغرب بفتات المساعدات والمعونات ، لتقيم أود الاتراك ونظامهم الاقتصادي المهزوز .

المثال الثاني :

ومبدأ الميكيافلية في جوهره يعني الانتهازية ، والكيل بكيلين ، القياس بقياسين ، وأن الغاية في فهم صاحبها ومصالحه الذاتية تبرر الوسيلة مهما كانت ظالمة ومنحرفة .

والعصر الاسلامي الاول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ، عبر عنه بصدق وامانة الاعرابي البسيط ، رسول جيش المسلمين ، الى قائد الفرس حين رد على سؤاله عن السبب الذي اتى بالمسلمين الى فارس، فكان جوابه انما جاء المسلمون لاخراج الناس من جور الاديان الى « عدل الاسلام » ، هؤلاء المسلمون الذين قالوا الحق وطبقوه في صدق وامانة حتى « على انفسهم » او « ذوي القربى » كما امرهم القرآن ، هؤلاء القوم الذين خضع لحكم عدلهم في اقل من ثلاثين سنة جل العالم المتحضر على عصرهم ، بل واقبل راغبا على تبني دينهم ولغتهم وزيهم ، ليكون جزءا منهم ، كان ذلك هو نصيب هؤلاء المسلمين الصادقين القائمين بالحق والعدل من التوفيق والنجاح ، ومنذ ان اخذ المسلمون يقيسون بمقياسين، ويكيلون بمكيالين، وتهتز قيم العدل في علاقاتهم ومعاملاتهم ، وجدنا قوتهم تتضاءل ونفوسهم وضمائرهم تتمزق ، حتى بلغ الامر بهم ما بلغ في العصر الحديث ، حين أصبحت الفجوة هائلة بين ما تعتبره الامة المسلمة حقا وعدلا وخيرا ، وبين ما تعيشه وتسلكه في حياتها في جل الوجوه ، ان لم يكن فيها جميعا ، هذا الصراع في النفس المسلمة كانت نتائجه واضحة في شل الهمة والقدرة والدوافع المسلمة ، فأصبحت أرض الاسلام أرض ضعف وتخلف وركود ، اما وأن تلك هي حقيقة تجربة المسلمين النفسية ، فكان اولى بهم ان يخلصوا انفسهم من هذه القيم والادران ، لا ان يقبلوا عليها بانبهار مجدد ، بتأثير علاقة التبعية الفكرية المعاصرة لاوروبا ، حتى يمكنهم ان يستعيدوا قوة نفوسهم ومضاء عزمهم بسدهم لتلك الفجوة العقائدية والنفسية الهامة بين مثاليتهم وواقعهم ، ولكنهم للاسف لم يفعلوا حتى اليوم ، بل اخذوا يبالغون في الانحراف الفكري والعقائدي وفي الضعف والعجز .

من الناحية الاخرى فان هذه الميكيافلية ذاتها في التاريخ الغربي وفي النفسية الغربية ، لها أثر مختلف لأن التناقض بين مثالية الغربي وواقعه

تابع : الواقع الاسلامي المعاصر

واباحته لنفسه تعدد المقاييس والمعايير (التي بلغت اوج بشاعتها في استعمارهم واستغلالهم لامم الارض وفي عنصريتهم وظنهم انهم طينة اسمى من سواهم) لم يترك من الاثر المدمر في النفس الغربية ولا في قدرتها مثل ما فعل بالنفس المسلمة ، وذلك لان الابعاد العميقة في تكوين الضميرين والشخصيتين ودوافعهما وفلسفتهما تختلف وتتباين في اصولها ومنابعها .

ذلك أمر لا يصعب على المشاهد ان يدركه اذا ما دقق النظر في الشخصية الغربية وفي المجتمع وفي التاريخ الغربي ، ان امم الصوامع والاديرة والرهبان ، هي امم الظلم والبغي والاستعمار والعنصرية والطغيان ، والتي عاثت في الارض وولغت من دماء الشعوب ومواردها بما لا مثيل له في التاريخ .

ولكن هل لقومنا ان يدركوا تلك البديهية والقضية الاساسية ، في ان ما يلائم قوما ، لا يلائم بالضرورة في الغالب قوما آخرين ، اذا اختلفت تربيتهم الفلسفية والحضارية والتاريخية ؟

ان الصراع في النفس المسلمة بين ما هو حق وخير ، وما هو باطل وشر ، لا بد ان يشلها ويعطل حركتها ، وذلك لانها عقلية وشخصية ونفس بنيت في اساسها على مبدأ (التوحيد) ، فالحق واحد وهو هدف حركة النفس المسلمة وغاية جهدها .

أما النفس المسيحية ، فانها تقوم في جوهرها على التعدد ، وهو مسلمة فلسفية أساسية في تكوينها ، مما يجعلها قادرة على احتواء التناقض ، فعلى سبيل المثال الله واحد ، والله ثلاثة ، هكذا دون تفسير ولا تبرير ، والانسان قد تم انقاذه من الخطيئة الازلية بصلب الاله الابن عيسى ، والانسان في ذات الوقت لا مهرب له من الخطيئة الازلية ، وجنة الله هي على هذه الارض ، وفي نفس الوقت ، فان جنة الله هي ليست على هذه الارض ، كما يقولون بلا كيف .

وهكذا فان أسباب الفشل في تحقيق القوة والنجاح من خلال فرض اطارات غريبة واجنبية على الامم قد تصل الى ابعاد سحيقة في التجربة الانسانية من حضارة الى اخرى ومن ايدبولوجية الى اخرى ، ولا يكفي لفهمها النظرة الخاطفة الى السطح والمشابهات والمقارنات الخاطئة السقيمة .

المثال الثالث :

هو تبني العنصرية الغربية التي اطلق عليها اصطلاح « القومية » ، والقومية بمفهومها العنصري الغربي ظهرت بوادرها منذ انهيار النظام الاقطاعي الكنسي ، فلم تجد شعوب أوروبا ما تركن اليه في تنظيمها السياسي الا التمايز المادي بين شعوبها ، وبدلا من ان تكون هذه القومية حلقة من حلقات الروابط والود ابتداء من رابطة الاسرة كما هو دورها ومفهومها الاسلامي ، (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام) ٤ : ١ (يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) ٤٩ : ١٣ ، اصبح التميز المادي والعرقي وسيلة هدامة مريضة للتعالي والتسلط ، وايديولوجية سياسية للتباغض ، وميدانا للصراع والتناحر .

ولكن هذا التباغض والصراع في النفس الاوروبية وفي الجماعة الاوروبية لم يشلها لانها نفس كما سبق ان ذكرنا تقوم على التعدد ولذلك امكن ان يمثل هذا الصراع العنصري منطلقا لبذل نشاط استعماري هائل شمل العالم من اقصاه الى اقصاه ، ومكن الغرب من بناء حضارته ورفاهيته على انقاض وعناء الشعوب الافريقية والاسيوية .

أما النفس المسلمة حين تبنت المفهوم الغربي العنصري للقومية وهي نفس لا تسيغ الظلم ولا الاستعلاء ، فقد انتهت بها طوارنيتها وفرعونيتها وفينيقيتها وايرانيتها وبنغاليتها وهلم جرا الى تفتيتها ووهنها ووقوعها فريسة سهلة للغربي المتعالي الغاشم .

وهكذا انتهينا الى ما انتهينا اليه اليوم ، بعد قرون من تجربة الحل التقليدي التاريخي والحل الاجنبي المستورد ، الى ما نحن فيه من ضعف وتخلف وهوان .

والسؤال اذا كيف الخروج من هذه الدائرة المفرغة ؟ وما هو الحل الجذري الذي يجب أن تتخذه الامة وقياداتها الفكرية والسياسية المعاصرة ؟

* في العدد القادم
الجواب على هذه الاسئلة



الحلقة الأخيرة

العقوبة في الشريعة الإسلامية

للدكتور عبد الكريم زيدان
الاستاذ بجامعة بغداد - قسم الدين . والمحاضر بكلية الدراسات الاسلامية

تقدير عقوبات الحدود وبيان الحكمة منها

عقوبات الحدود لوحظ في تشريعها الاصول العامة للعقوبة التي تكلمنا عنها ، فهي مساوية لجرائمها ومن ثم فهي عادلة . وفيها قدر كاف من الايلام فهي رادعة قبل الاجرام مانعة من العود اليه . وهي شخصية لا تصيب غير الجاني . ومن ثم فان هذه العقوبات تحقق مصلحة الجميع بتوفير الحماية له من الفساد والضرر وتوفر له الطمأنينة والسلامة والامن ، بمنع وقوع هذه الجرائم أو بتقليل وقوعها على اقل تقدير . كما انها تحقق المصلحة لمن تسول له نفسه الاجرام بمنعه وبعدم العودة اليه اذا فعله ، ولا شك أن في انزجار الشخص عن الجريمة مصلحة مؤكدة له لانها تخلصه من العقوبة ومن عصيان الشرع وما يترتب عليه من سخط الله تعالى وعقابه في الاخرة ، كما ان في معاقبته اذا اجرم تطهير له من الخطيئة في الدنيا لان عقابه يوقظ فيه معاني الايمان الدفينة وتحسسه بعظم تقصيره في جنب الله مما ادى به الى هذا العقاب ، وهذا يحمله غالبا الى التوبة النصوح كما اشرنا من قبل .

وهذا كله بعض الحكمة من تشريع هذه العقوبات .

اعتراضات على هذه العقوبات :

٤٠ ــ وبالرغم من صلاحية هذه العقوبات وكفايتها للردع والزجر وعدالتها في نفسها وتحقق المصلحة بها ، فقد راينا وجدنا من يعترض عليها . وهذه الاعتراضات يحسبها اصحابها مقبولة في ميزان العقل ومبررة لهجر العقوبات وعدم تطبيقها والاستعاضة عنها بغيرها . ونحب هنا ان ناتي على خلاصة اعتراضاتهم مع مناقشتها والرد عليها ليظهر الحق جليا لمن يريده .

وهذه الاعتراضات يمكن جعلها نوعين ــ الاول ــ اعتراضات عامة على جميع هذه العقوبات و ــ الثاني اعتراضات خاصة بكل عقوبة على حدة .

الاعتراضات العامة ودفعها :

٤١ ــ أولا ــ الاعتراض الاول : ويقول اصحابه أن هذه العقوبات تهمل شخصية المجرم وتجعل مرتكبي هذه الجريمة في مستوى واحد في استحقاق هذه العقوبات مع انهم يختلفون في دوافعهم الى ارتكاب الجريمة نظرا لاختلاف احوالهم النفسية وميولهم وبيئتهم وسيرتهم وتربيتهم ومستوى ثقافتهم الى غير ذلك من الامور التي يجب أن لا تهمل وبالتالي يجب تفريد العقاب وعدم جعله واحدا بالنسبة لجميع المجرمين فالمجرم مريض النفس مهزوز الشخصية منحرف المزاج والميول فيجب ان ينظر اليه على اساس واقعه هذا وحالته هذه وان يكون العقاب في حقه كالعلاج بالنسبة للمريض لا ان يكون انتقاما منه ولا على اساس اعتباره انسانا سويا فيحاسب حسابا عسيرا .

دفع هذا الاعتراض :

٤٢ ــ الشريعة الاسلامية لم تهمل شخصية المجرم عند تشريعها هذه العقوبات وانما اعتبرتها ولاحظتها ، والخلاف بينها وبين المعترضين ، في الحقيقة ، ينصب على مدى رعاية شخصية المجرم ، فالشريعة تقول ان الخروج عن عهدة حق الرعاية الشخصية للمجرم يتم بالتأكيد من بلوغه وعقله واختياره وخلوه من حالات الصغر والجنون والاكراه والاضطرار والجهل فاذا وجدت مثل هذه الحالات سقطت هذه العقوبات واستعيض عنها بغيرها على التفصيل المذكور في كتب الفقهاء . كما ان الشريعة راعت احوال المجرم في عقوبة الزنا والسرقة فالزاني المحصن عقوبته الرجم بينما عقوبة الزاني غير المحصن الجلد والتغريب ، لان غير المحصن يستحق مثل هذا التخفيف لعقوبته بينما لا يستحقه المحصن ، وفي السرقة العادية او كما يسميها الفقهاء السرقة الصغرى كانت العقوبة قطع اليد بينما في السرقة الكبرى ــ قطع الطريق ــ غلظت العقوبة فجعلتها قطع اليد والرجل . فهذه هي الحدود التي وقفت عندها الشريعة في رعاية شخصية المجرم وعدم اهمال ظروفه واحواله .

اما احوال المجرم النفسية وبيئته وثقافته وتربيته الى غير ذلك من الامور التي يريد اصحاب الاعتراض ادخالها في حساب رعاية شخصية المجرم ، فان الشريعة ترفض ذلك ، لان هذه الامور لا تصلح مبررا لارتكاب هذه الجرائم ولا مخففا للعقاب عن المجرم ما دام بالغا عاقلا مختارا ، كما ان هذه الامور مانعة

تابع: العقوبة في الشريعة الاسلامية

لا تقوم على اساس متين ولا يضبطها ضابط معين وليست لها حدود واضحة ، فاعتبارها عند تقدير العقوبة يجعل العقوبة تقوم على الهوى والحدس والتخمين مما يؤدي الى كثرة وقوع الجرائم وافلات المجرمين من العقاب الرادع وفي هذا كله ضرر جسيم بالمجتمع من جراء هذه الجرائم الخطيره .

اما رغبة المعترضين في جعل العقاب كالعلاج للمريض ، فهذه الرغبة مأخوذ بها في الشريعة وفي هذه العقوبات التي بنيت على اساس الرحمة ، الا انه فاتهم ان العلاج لا يشترط فيه ان يكون لذيذا تشتهيه النفس ، فقد يكون كريها مرا وقد يتضمن اجراء العمليات وقطع الاعضاء ، وهو في جميع هذه الصور يبقى علاجا موصوفا بالرحمة في حق المريض خاليا من الانتقام منه وهكذا الشأن في هذه العقوبات فقد شرعت لتكون علاجا لمن لم ينفع معهم علاج الوعظ والتذكير والانذار من ارتكاب المحظورات الشرعية فلا بد من معالجتهم بعلاج العقوبات لان الاصرار على علاج الوعظ الذي ثبت عدم جدواه في حق البعض بدليل ارتكابه للجريمه ، هو اصرار في غير موضعه ولا بد من استبداله بالعلاج الاخر وهو علاج العقاب .

الاعتراض الاخر ودفعه :

٤٣ — والاعتراض العام الاخر بالنسبة لجميع هذه العقوبات كما يقول اصحابه هو قسوة هذه العقوبات وما فيها من ايلام شديد لا يتناسب ابدا مع قدر الجريمة مما يجعل هذه العقوبات ظالمة غير عادلة

٤٤ — وهذا الاعتراض مدفوع ومردود ، فالعقوبة ليست مكافأة على عمل طيب مبرور حتى يخلو من الشدة والايلام وانما هي جزاء على ارادة الشر والافساد وتنفيذ هذه الارادة بالفعل فلا بد ان تكون هذه العقوبة مؤلمة . اما مناسبة ايلامها مع الجريمة وخلوها من العدل كما يقولون ، فليس الامر كما يدعون . ويبدو لي ان مرد هذا الادعاء هو تحديقهم في العقوبة دون استحضار للجريمة ولا تصور لها ، ولو قرنوا العقوبة بالجريمة ولا حظوا الاثنين معا لخرجوا موقنين بالعدالة في هذه العقوبات ومساواتها لجرائمها . فاذا استحضرنا مثلا فعل السارق وهو يسير في جنح الظلام متخفيا ينقب الجدار ويكسر القفل ، ويشهر السلاح . ويروع الامنين في بيوتهم هاتكا حرمة البيوت وعازما على قتل من يقاومه ، واذا تصورنا المراة وقد استيقظت وفتحت عينها ورات وجه السارق الكالح المرعب وبيده السلاح وما يصيب تلك البائسة من فزع واضطراب قد يؤدي بحياتها ، ولو تصورنا الاطفال وقد استيقظوا على صياح امهم وراوا هذا الوحش المخيف الذي يتطاير الشرر من عينيه وهو يدوس عليهم او يدفعهم وتصورنا ايضا ما يحدثه فعل السارق من قلق عند الناس جميعا وما يشيعه من فزع فيما بينهم لان الساق يبغى المال ، والمال موجود عندهم جميعا فهم معرضون لاجرامه دون تمييز ، لو تصورنا هذا او بعضه مما يحدثه فعل السارق ثم قرنا به قطع يده الاثمة الخبيثة لما قلنا عن عقوبته بانها ظالمة غير عادلة ، او ان ما فيها من الم لا يناسب اجرامه . وهكذا القول في بقية العقوبات ، علينا ان نستحضر جرائمها وما فيها من شر فساد واعتداء قبل ان نحكم على هذه العقوبات حكما جزافا لا يقوم على نظر سديد ولا احاطة بالجريمة .

الاعتراضات الخاصة بكل عقوبة :

٤٥ — واعترضوا باعتراضات خاصة على كل عقوبة بالاضافة الى اعتراضاتهم العامة على جميعها فقالوا :

٤٦ — الاعتراض الاول — ان جلد الزاني وتغريبه ، ورجمه ، وكذا جلد القاذف ، ان هذا النوع من العقاب فيه اهدار لادمية المجرم وايذاء بدني له لم يعد مقبولا في العصر الحديث كما ان في عقوبة الزاني اذا باشر الزنا برضا المجنى عليه مصادرة لحريته الشخصيه التي يجب ان تصان لا ان يجلد من يباشر هذه الجريمة .

٤٧ — ودفع هذا الاعتراض هين ميسور فبالنسبه للزاني فانه هو الذي اهان نفسه ولم يكرمها وعرضها للاهدار ولم يصنها ، فان الزاني الذي اباح لنفسه الولوغ في اناء غيره لم يعد ينفعه وعظ ولا توبيخ وانما ينفعه التذكير بالسوط وتحسيسه بالالم الجسدي لا المعنوي وتغريبه فيه ابعاد له عن مسرح الجريمة ومكانها حتى ينساه الناس وتتهيأ له فرصة يخلو بها بنفسه ويفكر في معصيته مما قد يدعوه الى صلاح حاله . واما رجم الزاني المحصن ، فمرده الى ان هذا الزاني قد بلغ به الافساد والشرة في اللذة المحرمه ان طوعت له نفسه الولوغ في اناء الغير مع ان عنده ما يكفيه ويغنيه عن فعله ، فحق لمثل هذا العضو الفاسد ان يبتر من المجتمع وان يغيب في الارض ولا يبقى مصدر افساد وشر في المجتمع يتخلص الناس من فساده لانهم جميعا معرضون لاجرامه ، ولا داعي للاسى على بتره من المجتمع كما لا تأس على بتر العضو المتاكل الفاسد من جسم الانسان اذا خيف منه على بقية الجسد .

اما التشبث بالحرية الشخصية واعتبار الزاني من قبيل مظاهر هذه الحرية لانه واقع الزنا بالرضا والاختيار لا بالجبر والاكراه ، فهذا

قول متهافت هزيل لان الحرية الشخصية مقيدة بعدم الاضرار بالاخرين وفي الزنا اضرار جسيمة فهو اعتداء على الاسرة وهدم لكيانها وهى اساس المجتمع وتشكيك بالانساب وتضييع للاطفال واشاعة للريبة في النساء والزوجات وعزوف عن الزواج وانتشار للامراض الى غير ذلك من المفاسد والاضرار ، فمن حق المجتمع ان يحمى نفسه من هذه الاضرار التي يريد الزاني ايقاعها فيه لقاء لذة وقتيه كان يمكنه ان يحصل عليها بطريق مشروع اي بالزواج . وتعسر الزواج عليه او تأخره لا يبرر له جريمة الزنا لانه باعتباره عضوا في المجتمع عليه ان يسلك المسلك الحميد الذي لا يجلب الضرر على المجتمع واخيرا نقول ان وقوع الزنا برضا الزانيين لا يجعل الزنا مشروعا ولا يزيل اضراره والاعراض لا يجوز فيها البذل ، لان البذل يكون في الاموال لا في الاعراض . بعد هذا الذي بيناه هل يستطيع منصف ان يقول ان ترك الناس يزنى بعضهم ببعض هو من قبيل ممارستهم لحريتهم فيجب ان يمنعوا منها فضلا عن معاقبتهم عليها ؟ .

٤٨ — اما جلد القاذف ، وان في هذا الجلد اهدارا لادميته فهذا قول مردود ، لان القاذف اتهم المقذوف بالفاحشة ولا سبيل الى تبرئته الا باظهار كذب القاذف واقامة الدليل على كذبهبجلده علانية ، فهو الذي اهدر كرامته وادميته بتعريضه لها للجلد بسبب اعتدائه على كرامة المقذوف ورميه له بالزنا .

٤٩ — وسر المسألة في معاقبة الزاني والقاذف ، ان الاسلام يحرص على نظافة المجتمع وطهارته وسلامة الاعراض وصيانه الاخلاق فاذا كانت هذه الامور مطلوبة ومرضية وتستحق العناية والحرص فوسائلها مطلوبة ومرضية ، وهذا ما تقوله الشريعة واذا كانت هذه الامور غير مطلوبة ولا مرغوب فيها: فوسائلها غير مطلوبة ولا مرغوب فيها وهذا ما يتضمنه الاعتراض على هذه العقوبات . فالشريعة الاسلامية حرصت على طهارة المجتمع وصيانته من الدنس فشرعت عقوبة الزنا والقذف لان هذه العقوبة وسيلة لتحقيق المجتمع وطهارته ، والمعترضون لا يأبهون بنظافة المجتمع اولا يحرصون عليها الحرص الكافي او لا يفطنون الى ما يتضمنه اعتراضهم من دلالة على عدم حرصهم على طهارة المجتمع فقالوا ما قالوه من اعتراض .

٥٠ — والاعتراض الثاني على عقوبة السرقة والحرابة . وقد قال اصحابه ان هذه العقوبة فيها بتر اليد والرجل ، والقتل والصلب ، وقطع الاعضاء في العقاب اسلوب قديم مضى زمانه وولى عهده ولم يعد ملائما لمقتضيات العصر الحديث الذي نعيشه ، كما ان هذا النوع من العقاب اضرار بالمجتمع لانه يصير المجرم عاجزا عن الكسب عاله على المجتمع ، فيجب ان يستعاض عن هذه العقوبة بالحبس ومع الحبس التربية والتوجيه .

٥١ — وهذا اعتراض مرفوض لان كونه من الاساليب القديمة لا يعني انه اسلوب قبيح مردود فما كان كل قديم بمردود ولا كل جديد بمقبول . ثم ان القوانين الوضعية تبيح قطع الراس ، والراس اهم واعظم من اليد فاذا جاز الاعظم فلماذا لا يجوز الاصغر ، واذا جاز قطع الجسد من عالم الاحياء فلماذا لا يجوز قطع الجزء من هذا الجسد ؟ .

اما صيرورة المقطوع عالة على المجتمع ، فهذا اذا كان صحيحا فمن الصحيح ايضا ان يقال ان صيرورة المقطوع عالة على المجتمع ، وقد انكف اجرامه ، خير له وللمجتمع من ان يبقى مجرما سليم اليدين ينال كسبه من السحت الحرام ، اما الاستعاضة عن القطع بالحبس مع التربية والتوجيه فالرد على هذا ان الطواف على السجون وعد نزلائها يرينا انهم بازدياد دائم فما ردعت السجون عن جريمة السرقة الا قليلا .

بل ان السجن اصبح مكانا امينا للسراق يتواجدون فيه ويلتقون ويتبادلون خبراتهم في عالم السرقة والاجرام . اما قطع اليد فانها كفيلة بقطع دابر السرقة او تقليلها الى حد كبير جدا والتاريخ خير شاهد على ما نقول فان هذه العقوبة اتت اكلها وثمرتها للناس فعاشوا بأمان من السرقة والسراق يوم كانت هى العقوبة المطبقة في جريمة السرقة . ولما هجرت ولم تطبق كثر السراق وفشت السرقات وما يتولد عنها من قتل واعتداء . فالخير في العودة الى هذه العقوبة فهى لا تزال مستعدة لاداء دورها في منع السرقة في العصر الحديث كما منعتها في العصر القديم .

الاعتراض على عقوبة شرب الخمر :

٥٢ — والاعتراض الثالث هو على عقوبة شرب الخمر . ويقول اصحاب هذا الاعتراض ان شرب الخمر تصرف شخصتي بحت فكما ان للانسان ان يشرب عصير البرتقال فمن حقه ان يشرب ايضا عصير العنب المتخمر وان اسكره ، فمنعه من ذلك ، وعقوبته اذا لم يمتنع ، وجعل هذا العقاب الجلد كل ذلك مصادرة للحرية الشخصية واعتداء على الانسان لا مبرر له .

٥٣ — ذلك قولهم ، وفاتهم ان الشريعة الاسلامية تهتم بمعالجة الانسان وتمنعه من الاضرار بنفسه



المعتزلة

بقلم الشيخ : محمد سليمان الأشقر

١ — تعريف

المعتزلة فرقة اسلامية تميزت بفهم العقائد الدينية على منهج عقلي صرف . وقد يسمون في الكتب الاسلاميه ب — القدرية — لانكارهم تقدير الله تعالى لافعال العباد . وقد قال بعض المعتزلة : لا يكون معتزليا الا من قال باصولهم الخمسة وهي — **العدل ، والتوحيد ، والمنزلة بين المنزلتين ، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والوعد والوعيد**

وسنبين كلا من هذه الاوصول باختصار .

٢ — تاريخ

بدأ ظهور بعض اراء اعتزالية في اخر عصر الصحابة . ففي صحيح مسلم من حديث ابن عمر ما يفيد انه بلغه عن قوم انهم يقولون لا قدر اي انهم يزعمون ان الله تعالى لم يقدر أعمال العباد حسنها وسيئها . فقال ابن عمر لمحدثه . اخبرهم اني منهم براء . ثم روى حديث جبريل المشهور ، الذي سأل فيه النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام والايمان والاحسان فأجابه وكان جوابه صلى الله عليه وسلم عن الايمان ان قال : **(الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت ، وتؤمن بالقدر خيره وشره) .**

وقد استطار أمر بعض هذه المبادىء الاعتزالية في العصر الاموى وكان لها دعاة استطاعوا التأثير على الطبقات المثقفة ، حتى أن بعض خلفاء الامويين دان بتلك المبادىء . وقد نسب شيء من ذلك الى الحسن البصري رحمه الله .

ومن اوائل دعاة هذا المذهب واصل بن عطاء — ٨٠ — ١٣١هـ — الذي تاثر بمعبد الجهني الذي قيل انه اخذ مذهبه عن نصراني يقال له سوسن (١) واخذ واصل ايضا عن ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية ، والجهم بن صفوان الذي اشتهر بنفي صفات الله تعالى .

وكان واصل يحضر في أول امره على الحسن البصري ، ثم خالفه في

ما لهم وما عليهم

تعقيب على مقال « دفاع المعتزلة عن الاسلام » الذي نشرته مجلة « الوعي الاسلامي » في عددها ١٤٤ أول ذي الحجة ١٣٩٦

مسالة فاعل الكبيرة هل هو مؤمن أو كافر . فقال واصل انه في — منزل بين المنزلتين لا مؤمن ولا كافر — فطرده الحسن من مجلسه — فاعتزل في ناحية من المسجد فسمي هو ومن معه — بالمعتزله بسبب ذلك . (٢)

ثم تابعه على مذهبه عمرو بن عبيد — ٨٠ — ١٤٤هـ — وقد عرف بزهده وورعه حتى قال ابو جعفر المنصور في بعض العلماء الذين زاروه :

كلكم يمشي رويد
كلكم طالب صيد
غير عمرو بن عبيد

واشتهر من المعتزله اعلام كبار قرروا مذهبهم ووسعوه وناقشوا على اسسه مختلف المسائل التي يطرقها المتكلمون والتي يطرقها الفلاسفة أيضا فمن أعلامهم **ابو الهذيل العلاف — ١٣٥ — ٢٣٥ هـ — وابراهيم بن سيار النظام — ١٦٠ — ٢٣١هـ — وأحمد بن أبي دواد الذي كان قاضيا للمأمون — ٠ — ٢٤٠ هـ والجاحظ وهو عمر بن بحر بن محبوب — ١٥٩ — ٢٥٦هـ — وبشر ابن غياث المريسي الذي كان في عصر المامون وابو علي الجبائي — ٢٣٥ — ٣٠٣ هـ — وابنه أبو هاشم الجبائي — ٣٢١هـ — والقاضي عبد الجبار بن أحمد الهمداني صاحب المغنى — ٣٥٩ — ٤١٦هـ — والعصر الذهبي للاعتزال هو هذا العصر الذي كان فيه هؤلاء الذين ذكرتهم ، وهو أوائل العصر العباسي .**

وقد أنكر عليهم علماء أهل السنة ما في مذاهبهم من الاخطاء بالبيان والحجج . الا ان غلوهم في التمسك بالتعقليات في الامور التي لا مجال للعقل فيها من المغيبات هذا الغلو جعلهم يسيئون التصرف . فقد استغلوا ثقة الخلفاء بهم ، وميلهم اليهم ، فاغروا الخلفاء بحمل الناس بالقوة على اعتناق مذهبهم ، والتبرؤ من كل اعتقاد يخالف ما يقولون به . وكان من ذلك فتنة عظيمة ، فقد اشتغلت السلطات الحاكمة بالقبض على العلماء المخالفين وايداعهم ..

تابع : المعتزلة مالهم وما عليهم

السجون وابعادهم عن بلادهم واهلهم وضربوهم بالسياط حتى اضطر كثير منهم تحت التهديد والاكراه ان ينطق بخلاف ما يعتقد . وثبت الامام احمد بن حنبل رحمه الله على قوله فأصابه من ذلك بلاء عظيم وقهر ، وبقي تحت العذاب طيلة اواخر عهد المأمون ثم عهد المعتصم الى ان اطلقه الواثق ، الذي انتصر ومنع التعرض لها وفرح الناس بالعودة لمذهب اهل السنة ورفع الاصار عنه ، وفشل اهل الابتداع في القضاء على المذهب السني . ولم يزل عامة الناس بعد ذلك ينظرون الى مذهب الاعتزال بنوع من الاستنكار والاستنكاف . وتجنبه اهل العلم لما وقع فيه رؤساؤه من الاساءة ، ولما تضمنه المذهب نفسه من الاعتقادات المخالفة لكتاب الله تعالى وسنه رسوله .

وكان ابو الحسن الاشعري من المعتزلة ثم خرج عليهم ورد على كثير مما ذهبوا اليه بالحجة والبرهان ولم يزل علماء السنة بعد ذلك يردون عليهم .ويزيفون ما اخطأوا فيه .. ومن اشهر من رد عليهم ابن تيمية في كتابه المشهور — منهاج السنة النبوية — وهو الذي اختصره الذهبي في كتاب — المنتقى من منهاج الاعتدال وكلاهما مطبوع متداول يحسن اقتناؤه .

٣ — اصول المعتزلة

اصول المعتزلة التي يدور عليها كلامهم خمسة نذكرها واحدا واحدا ونبين مرادهم بها ووجهة نظر اهل السنة فيها .

الاصل الاول : التوحيد :

وهذا اهم الاصول الخمسة والتوحيد عند اهل السنة ان تعبد الله وحده لا تشرك به شيئا ، وان تعتقد ان الله احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد . لكن المعتزلة تأثروا بالفلاسفة في وصف الله تعالى بالسلب والنفي ففهموا قوله تعالى — ليس كمثله شيء — على طريقة فيها مبالغة وغلو . فالمؤمن يسمع هذه الاية فيفهم منها ان الله تعالى ليس له نظير في علمه وحكمته وقدرته وسائر صفاته التي منها السمع والبصر . يقول الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فاثبت لنفسه السمع والبصر مع نفيه المثيل . لكنهم فهموا أنها تنفي العلم والقدرة والحكمة لان اثباتها يؤدي بزعمهم الى تعدد الالهة . فاقروا بأن الله سميع ولكن دون سمع ، بصير بلا بصر . ونفوا ايضا ان يكون الله تعالى في السماء وان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة مع ان ذلك ثابت في كتاب الله ، وابتدعوا الكلام في مسألة خلق القران ورأى اهل السنة ان القول فيها بدعة ما انزل الله بها سلطانا ، وانه ينبغي أن يسعنا ما وسع السلف الصالح من السكوت عن مثل هذا ، مع الاقبال على امتثال كتاب الله تعالى

الاصل الثاني : العدل

يعلم كل مسلم ان الله عدل لا يظلم ولا يجور — ولا يظلم ربك احدا لكن المعتزلة تعمقوا في فهم العدل ، فرأوا ان الانسان الذي كفر او فعل السيئات فأدخله الله النار ، انما ادخله بسبب سوء صنيعه . ورأوا ان ذلك يقتضي ان افعال العباد من خلقهم ، لا من خلق الله ولا من تقديره فنفوا القدر ، ومن اجل ذلك سموا القدرية كما تقدم ذكره . ومن اجل ذلك يتهمهم اهل السنة بانهم اثبتوا خالقين ، فعندهم ان الله خلق الانسان ، والانسان خلق افعال نفسه دون ان يكون لله تعالى قدرة على خلقها ..

وكان المعتزلة بذلك على النقيض من الجبرية ، الذين يدعون ان الانسان لا يفعل شيئا ، وان الفعل انما هو لله وحده . ولا يزيد الانسان عن ان يكون كالريشة في مهب الريح تقلبها الريح كيف شاءت ، دون ان يكون للريشة اختيار .

والمعتمد عند أهل السنة التوسط بين الفرقتين .فالانسان فاعل لفعله حقيقة ، دون ان يلزم من ذلك خروجه عن مشيئة الله تعالى . وقد احتج البعض على عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه لنفي القدر ، بقوله تعالى — ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا —

يعني ان الله تعالى جعل المشيئة في اختيار سبيل الحق الى العبد . فقال عمر : اقرأ ما بعدها — وما تشاءون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما — فانقطع الرجل . فالانسان يختار ويعمل ويمتنع عن العمل ، والذي يختاره لا يخرج عن دائرة الخلق والتقدير السابق .

الاصل الثالث : الوعد والوعيد :

قالت المعتزلة : بأن الثواب والعقاب مرتبطان بالاعمال حتما ، وقالوا بأن الله يجب عليه اثابة الطائعين وان يعاقب المسيئين . وصاحب الكبيرة اذا مات ولم يتب لا يجوز أن يعفو الله عنه لانه أخبر بأنه سيعاقبه . فلو لم يعاقبه كان كذبا . ولان الذنب مستوجب للعقوبة لا محالة .

وقال اهل السنة : ثواب الله تعالى على الطاعات فضل اتاه الله تعالى عباده ووعد الزم الله به نفسه وهو لا يخلف الميعاد . وعقابه تعالى لعباده العصاة وعقابه للكفار ، جزاء ان أوقعه بهم فهو عدل ، وان شاء عفا وغفر . لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ، وان عفا فذلك كمال ولا

نقص فيه .

الاصل الرابع : المنزلة بين المنزلتين :

راى الخوارج ان المسلم اذا فعل الكبيرة خرج من الاسلام ودخل في الكفر . ولا يعود الى الاسلام ما لم يتب من تلك الكبيرة ومن اجل ذلك كفروا عليا رضى الله عنه لقبوله التحكيم .

اما المعتزلة ، فقالوا ان المسلم الذي يفعل الكبيرة ، فانه يخرج من الاسلام ولا يدخل في الكفر ، بل هو في منزلة بين المنزلتين ، وهي مرتبة الفسق ، فالفاسق ليس مؤمنا ولا كافرا .

والذي يقوله اهل السنة : ان الايمان قول باللسان ، وعمل بالاركان وتصديق بالقلب . ومن فعل الطاعات زاد ايمانه ، ومن فعل المعصية نقص ايمانه . وقد ينقص ايمان العبد حتى يكون في قلبه مثقا لذرة من ايمان ولا يخرج العبد من حظيره الاسلام بمجرد فعل الكبيرة بل يكون بفعلها فاسقا مع ايمانه . وحجتهم في ذلك ما في القران والسنة من اطلاق اسم الاسلام او الايمان على فاعل المعصية كقوله تعالى ، في حق قاتل النفس : فمن عفى له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف . سمى القاتل اخا للمقتول في الدين .وقال انما المؤمنون اخوة فأصلحوا بين اخويكم — فسمى المتقاتلين اخوة وجعلهم جميعا مؤمنين

الاصل الخامس : الامر بالمعروف والنهي عن المنكر :

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب ، والمعتزلة يرون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالقلب ان كفى ، وباللسان ان لم يكف القلب ، وباليد ان لم يكف اللسان ، وبالسيف ان لم تكف اليد . وجعلوا ذلك حتما على كل مسلم ، سواء كان ذا سلطان ام لم يكن . وهي طريقة الخوارج بعينها .

واهل السنة مختلفون في هذا ، فمنهم من لايرى حمل السلاح في وجه مسلم مهما كان الامر . ومنهم من يوافق قول المعتزلة . ومنهم من يفصل فيجعل التغيير باليد والسيف للامام والسلطة الحاكمة ، ولايجعل لاحد ان يغير على الامام بالسيف **(ما لم يروا كفرا بواحا) .**

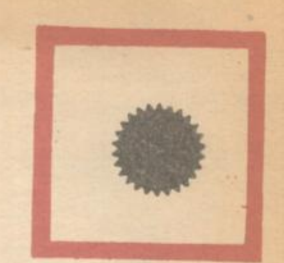
٤ تعقيب

المعتزلة قد جعلوا العقل حكما مطلقا . فطريقتهم عقلية صرفة .حكموا العقل في النصوص تحكيما مطلقا . وكان الواجب ان يقف العقل من المغيبات موقف أدب ، فلا يجعل نفسه سيدا للنصوص المنزلة في عالم الغيب ، فان الله تعالى يخبر عن نفسه وملائكة قدسه وملكوته بما لايستطيع العقل ان يحكم فيه بنفي ولا ايجاب . ومن اجل ذلك فان اول صفة في المؤمن ان يؤمن بالغيب ، وهذا معنى كونه مؤمنا . قال الله تعالى **(الم . ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين . الذى يؤمنون بالغيب ..)** فما أخبرنا به عن نفسه ، أو عن ملائكته ، أو عن شؤون الاخرة فذلك عالم اخر غير عالم الشهادة الذى نحن فيه . ولا يقاس عليه . بل ان عالم الغيب أمر وراء العقل . فان العقل مقيد بحدود الزمان والمكان والتجارب والمشاهدات . وان كان الوحي لم يأت بشيء يحكم العقل الصحيح بأنه نقيض الحق . وانما الواجب على المؤمن في ما يتعلق بعالم الغيب ان يتثبت من ورود الوحي وصحة دلالته على المراد . فاذا تم ذلك لم يبق على العقل الا الاذعان والتسليم .

جهود المعتزلة

هذا وقد كان للمعتزلة جهود مشكورة لاتنكر ، في المقارعة بالحجة والبرهان للملحدين والزنادقة والباطنيه المتسترين والمجاهرين ، فقد ردوا على طوائف من أولئك ، بمنطق العقل الذي برعوا فيه واسكتوا أصواتا ناعقة على الدين الحق بالبهتان والتزييف . فردوا على الراوندي والحلاج وغيرهم . وردوا على النصارى واليهود والثنوية وغيرهم ، في مطاعنهم على الاسلام بمنطق خصب وجدل مبين . ونحن نقرا من ذلك للجاحظ وللقاضي عبد الجبار بن احمد المعتزلي ، ولغيرهم اشياء تثبت دعائم الاسلام وترسخها في نفوس المؤمنين ، وتكشف زيف المضللين والحانقين . كما ردوا على الذين خاضوا فيما شجر بين صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والذين ادعوا عليهم بالباطل فبينوا الحق خلفه .

وكان للمعتزلة دورهم ايضا في بحوث جيدة في الطبيعة وفي اللغة ، وغيرها وقد ذكر الجاحظ في (الحيوان) وفي رسائله من ارائهم وملاحظاتهم طرفا جيدا وكان لارائهم أثرها في دفع معلومات المسلمين عن الحيوان والنبات والجمادات والطب وغيره الى الامام شوطا بعيدا . وان كان قد غلب على بحثهم في ذلك طريقة القياس المنطقى والجدل التى الفوها في الالهيات والشرعيات مع ان طريقة القياس لاتوصل في استكشاف قوانين الطبيعة الى الحق ، بل لابد من التحربة والاختبار واتباع الاسلوب العلمي للمعرفة ومع اعترافنا بفضل المعتزلة في ما كان لهم فيه الفضل الا اننا نضعهم في مكانتهم التى يستحقونها في علوم الالهيات . ونلتزم بأخذ عقائدنا من كتاب الله تعالى وما صح من سنه رسوله صلى الله عليه وسلم فانه تركنا على المحجه البيضاء ليلها كنهارها لايزيغ عنها الا هالك والحمد لله رب العالمين .





عن مجلة الدعوة

الميثاق الجزائري نقد وتقويم

إسلام أم الإسلام

الحلقة الثانية

ان ثورة جبارة كثورة الجزائر التي قامت في الاساس جهادا اسلاميا ضد اعداء الله واعداء الاسلام ذودا عن حياض العقيدة ، كان يؤمل منها ان تكون سباقة ـ بعد التحرير ـ الى الاخذ بالتجربة والمنهج الاسلامي الشامل ، بأبعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فان ما يجري من حولنا ـ هنا وهناك ـ في العالم الاسلامي من ممارسات ودعاوى وشعارات اسلامية توفع ، انما هي وسائل لخداع الجماهير المتعطشة للتطبيق الفعلي للاسلام (فلتكن الجزائر سباقة للتطبيق الكامل للاسلام) اسلام الاستعلاء العقيدي ، اسلام العدالة الاجتماعية ، اسلام الاقتصاد القومي ، اسلام الشورى الصحيحة اسلام التنمية السريعة والفعالة ، اسلام الثقافة المتحررة من كل هيمنة اجنبية شرقية او غربية ، اسلام الوحدة الكاملة الشاملة للوطن الاسلامي كله .

وقبل ان اختم هذا الباب، وحتى لا يعاب نقدي بكونه غير مشفوع باقتراحات عملية فاني سأتولى اقتراح اجراءات عملية عند الحديث عن كل باب من ابواب المشروع وأبدأ هنا باقتراح تعديل الاختيار السياسي والاقتصادي من الاشتراكية الى النظام الاسلامي في السياسة والاقتصاد (الشورى الصحيحة والعدالة الاجتماعية السليمة) ويترتب على هذا بالطبع تعديل كل المشروع ، وتخصيص المقدمة اساسا لتوضيح المنهج الاسلامي بصورة عامة (ويجب بالخصوص حذف كل الاشارات الشعوبية الى « بطولات اسيتيسا ويوغورطا » وسواهما تفويتا للفرصة على من يصيدون في الماء العكر . وتخصيص الباب الاول لتفصيل أسس المنهج الاسلامي في الاقتصاد وسبل وسائل الوصول اليه .

١ ـ تحقيق العدالة الاجتماعية بمفهومها الصحيح .

٢ ـ اعادة التوزيع العادل للثروة بشتى صورها (المال والارض والمنقولات ..) وبالوسائل التي حددها الاسلام .

٣ ـ التنمية الشاملة المخططة وفق استراتيجية مدروسة وصولا الى المجتمع المتقدم القادر على الوقوف على رجليه في وجه التحديات التي تواجهه من القوى المناوئة و المتربصة به .

٤ ـ تطوير الملكية العامة باعطائها مضمونها الحقيقي بتمليك العمال المنتجين اسهما محدودة ومتساوية في المؤسسات التي يعملون بها ، قصد اشعارهم بملكيتهم لها ملكية فعلية .

٥ ـ تحقيق الوظيفة الاجتماعية للملكية الخاصة كما حددها الاسلام

٦ ـ تطبيق قانون « من اين لك هذا » بصورة جدية وسؤال كل امرىء عما كسبت يداه ، وذلك عن طريق تكوين لجان نزيهة ممن يتوافر فيهم عنصر « التقوى » .

٧ ـ القضاء على الشكل الاخير والبشع من استغلال الانسان للانسان وهو الربا ، وذلك بالغاء التعامل به بين الافراد والجماعات وفي صناديق الادخار والبنوك (وسندات التجهيز) والتمهيد بذلك للقضاء عليه كنظام عالمي تستفيد منه في الشرق والغرب حفنة من اليهود المغامرين مصاصي الدماء .

٨ ـ تطهير الاقتصاد الوطني من الامراض الفتاكة كالرشوة والمحسوبية والاختلاس ، وذلك بالضرب بشدة على ايدي من يقترفونها .

٩ ـ استكمال السيادة في المجال الاقتصادي بتأميم جميع الشركات والممتلكات الاجنبية التي ما زالت ببلادنا ، وبالخصوص تأميم الـ ٩٤٪ الباقية في قطاع المحروقات .

١٠ ـ المضي قدما في سياسة التصنيع والتركيز على الصناعات الثقيلة ووضع برنامج سريع وفعال لتكوين الاطارات المؤهلة فنيا قصد

التخلص من الاجانب العاملين بهذا القطاع .

ب ـ الباب الثاني : الحزب والدولة

في الاسلام ليس ثمة الا حزبان : حزب الله وحزب الشيطان ، ومن هنا فلا مجال في الاسلام للحديث عن تعدد الاحزاب والتكتلات السياسية. ان الوحدة من مقاصد الاسلام وتعدد الاحزاب مناقض لهذا المقصد ، ومن ثم فهو مرفوض ، ولكن ما هو البديل ؟ مشروع الميثاق يقترح علينا حزبا طلائعيا ، وانا ، ومن منظور اسلامي ايضا ، اعترض على هذا ، فما الحزب في تقديري الا منظمة سياسية تستهدف توعية الجماهير بعقيدتها وتجنيدها للدفاع عنها ، ومن هنا فان الحزب لا يمكن الا ان يكون تنظيما سياسيا شعبيا مفتوحا للجميع على قدم المساواة حتى لا يتحول الى وكر لعصابة من المتنفعين والوصوليين المصفقين لكن من يعتلي المنصة .. ان بعث الحيوية في الحزب وتحويله من هيكل اداري لا حياة فيه الى تنظيم شعبي يتواجد في كل المواقع مسلحا بسلاح العقيدة الاسلامية مشتقة من منبعيها الاصليين : الكتاب والسنة امر ضروري وحيوي ومطلوب على جناح السرعة . على أن الذي ننشده في الحزب بوصفه تنظيما سياسيا ان يتيح لكل ذي راي ان يعبر عنه في نطاق مبادىء الاسلام ، وان ينتقد بمسئولية وبحرية كاملة حتى رئيس الدولة .

اما المنظمات الجماهيرية فارى ان تقتصر دورها على المسائل النقابية الخاصة بالمنضوين تحت لوائها ، وان يمارس اعضاؤها السياسة من خلال الحزب فقط ، وهذا تجنبا لتعدد المنظمات السياسية .

الباب الثالث : المحاور الكبرى لبناء الاشتراكية

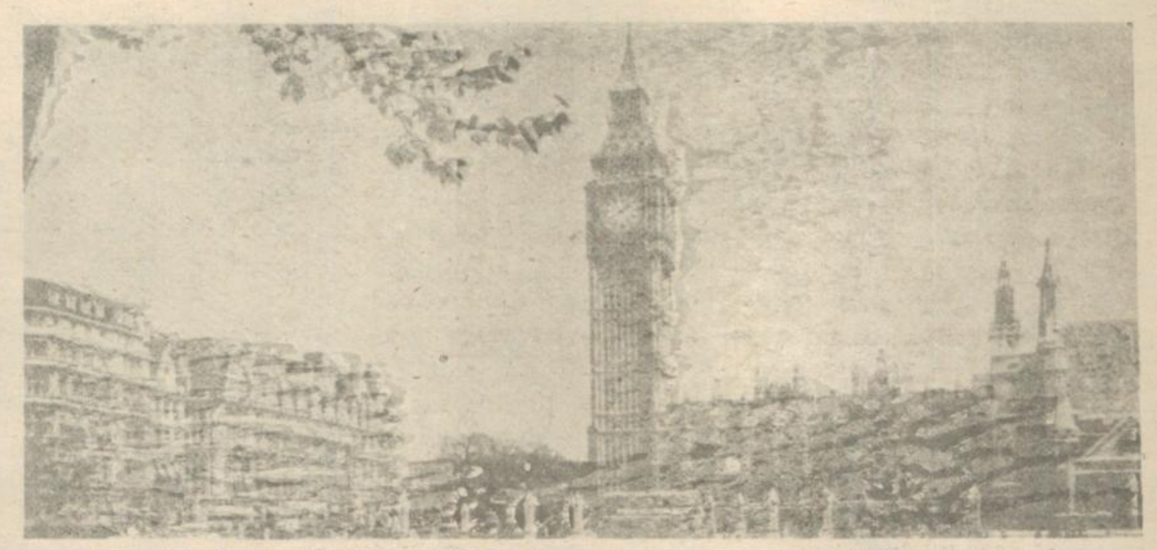
سأقتصر في هذا الباب على محور الثورة الثقافية ، فقد كنت قد عرضت لمحوري الثورة الثقافية التي يتحدث عنها الميثاق ثورة رجراجة غير واضحة المعالم . فالاهداف الثلاثة التي يحددها لها الميثاق هي اهداف غير مفهومة على الاطلاق . فمثلا ماذا يعنى بـ « التأكيد على الهوية الوطنية الجزائرية » ؟ انه يقع في تناقض مع نفسه حين ينص بعد ذلك في باب السياسة الخارجية على سعي الجزائر الدؤوب لتحقيق « الوحدة العربية » ، فهل « الوحدة العربية » هي تجمع لعدد من الهويات الوطنية الخاصة ؟ اذا كانت كذلك فهي حقا وحدة عجيبة اشبه بالكومنولث !! وبالمناسبة فان هذا التناقض ذاته هو ماوقع فيه المشروع حين تحدث عن وعي شعبنا «بمجاله الجغرافي » ، فأي مجال جغرافي هذا والميثاق يتحدث بعد ذلك عن وطن عربي واحد ؟ في تصوري ان المجال الجغرافي لشعبنا ليس هو الرقعة المحصورة بين وجدة وغار الدماء ولا ما بين المحيط والخليج فحسب ، بل انها تمتد من المحيط الى المحيط وبعبارة اخرى كل ارض تعلوها راية الاسلام . ان جنسية المسلم هي عقيدته وكل الحدود والسدود والقيود صنعها الاستعمار واستحفظ عليها اذنابه من بعده فصانوها بأمانة وما زالوا يفعلون ! (وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون) « المؤمنون ـ ٥٢ » فالتأكيد على الهوية الوطنية الجزائرية انما هو نعرة اقليمية تقع في بلاد (عربية) اخرى وكنت اربأ ببلادي ان تقع فيها .

وماذا يعني مشروع الميثاق ايضا بحديثه عن الرفع الدائر لمستوى التعليم المدرسي والكفاءة التقنية وهو امر مطلوب وضروري ، مع اغفاله الاشارة الى مضمون المناهج ومحتواها ، علما بأن هذا المضمون والمحتوى مضمون لائكي علماني لا يمكنه الا ان يزيد من الاغتراب الثقافي لشعبنا المسلم . وايضا ما هو « نمط الحياة » المنسجم مع مبادىء « الثورة الاشتراكية » هذا النمط الذي يستقبل عليه الانسان الجديد الذي ستصنعه الثورة الثقافية ؟

واني لاعجب شديد العجب للتأكيد المتكرر على حكاية « انفتاحنا » و « تفتحنا » وكأننا منغلقون وفي غياهب الجب مختبئون!! ان هذه الجعجعة لا معنى لها سوى ان تكون تحصيلا لحاصل . ان الانفتاح من صميم طبيعة العصر ، ولا يمكن غض الطرف عنه لان ما في العالم المعاصر ، بفضل تطور وسائل الاعلام والاتصال والمواصلات مما مكن من تخطي الابعاد والمكانية قد اصبح يغزونا في عقر دارنا دون ان نسعى نحن اليه ، والامر اذن يتعلق بنا نحن ـ جهاز الاستقبال ـ هل نقبله قبولا حسنا أم نرفضه ؟ هذا ما كنا نريد من الميثاق أن يحدثنا عنه أما انا فأقول ان الانفتاح التكنولوجي والعلمي البحت مطلوب بل وفرض عين ـ على حد تعبير الفقهاء ـ اما الانفتاح العقيدي فأمر اقول فيه ما قال مالك في الخمر . انني ادعو صراحة الى الانغلاق في نواحي العقيدة والسلوك والاخلاق والنظم . اما العلوم الاجتماعية والانسانية فان ما يفد علينا منها يجب ان نخضعه اساسا لمفاهيمنا العقيدية ومن منظارها ننظر اليه وندرسه

رآي

رحلة
أخرى
إلى
لندن
بدون توقف



لمواجهة الضغط المتزايد على رحلة الخطوط الجوية الكويتية الى لندن بدون توقف أيام الاربعاء، وتسهيلا لركابها، وتأمينا لراحتهم، قررت المؤسسة تسيير رحلة ثانية الى لندن بدون توقف أيام

الاثنين الساعة ١٢,٠٠ ظهرا ابتداء من ١٩٧٦/٥/٣١

حيث تصل إلى مطار لندن الساعة ٥,٠٠ بعد الظهر بتوقيت لندن

للمزيد من الاستعلامات والحجز يرجى الاتصال بوكيل سفركم المعتمد أو

الخطوط الجوية الكويتية

مكاتب المبيعات الرئيسية والحجز
عمارة الكويتية شارع الهلالي تليفون ٤١٢٠٠٠ (١٠ خطوط) ٤٣١٨٢١ (١٠ خطوط)

مكاتب مبيعات فرعية :

فندق هيلتون ت ٥٣٠٤٧٣ — فندق شيراتون ت ٤٢٦٨٦٤ — مدينة الاحمدي ٩٨٣٢٧٠

بقية العقوبة في الشريعة الاسلامية

وان رضى هو بهذا الاضرار لان هذا الضرر سينسحب على المجتمع ايضا ومن الضرر بالانسان تعطيل عقله وهو الجوهرة الثمينة التي اودعها الله فيه عن طريق شرب المسكر افلا يكفيه تعطيل عقله بالنوم فيريد تعطيله عن طريق شرب المسكر المخرب لعقله وجسمه ؟ ثم ان في شرب الخمر تسهيلا لسبل الاجرام على السكران وتضييعا لماله وضرب القدوة السيئة لاهل بيته وتقصيره في رعايتهم ، افلا تكفي هذه الاضرار للقول بحق الشرع في منعه من السكر واذا كان هذا المنع له ما يبرره في مصلحة الانسان فما قيمة المنع المجرد اذا لم يقترن بالعقاب على غير الممتنع ؟ اما جعل العقاب الجلد فلان الوعظ اذا لم ينفع والنصيحة اذا لم تؤثر والح الانسان في جلب الضرر على نفسه بالسكر ، فلا بد من تحسيس هذا الشخص وردعه بما يؤلمه ويوجعه فكان الجلد عقوبة له . واخيرا نقول ان ترك الانسان يعبث ويضر نفسه وغيره بحجة رعاية حريته الشخصية هو منطق الاطفال الصغار الذين يصرخون ويولولون اذا منعوا من اقتحام النار او تناول المؤذيات او عوقبوا على ذلك لئلا يعودوا الى افعالهم

الاعتراض على عقوبة الردة :

٥٤ — ويقول اصحاب هذا الاعتراض أن عقوبة المرتد تدخل في حرية العقيدة ومصادرة لها واكراه على تبديل الدين واجبار الانسان على اعتناق ما لا يريده ولا يرغب فيه .

٥٥ — وهذا الاعتراض مرده الجهل بطبيعه هذه العقوبة والجهل بمعنى الردة ومعنى الاكراه على اعتناق العقيدة . وبيان ذلك ان الردة كما قلنا رجوع عن الاسلام ، والمرتد هو الراجع عن الاسلام ، فنحن اذن ، ازاء مسلم ارتكب جريمه معينة هى الردة ، ولسنا امام يهودي او نصرانى نريد اكراهه على تبديل دينه وحمله على اعتناق الاسلام ومبدأ لا اكراه في الدين مبدأ مقرر في الشريعة الاسلاميه بنص القران الكريم ولا يجوز المساس به بدليل واضح بسيط ان الاسلام شرع الجزية وعقد الذمة وعقد الذمة يعني اقرار غير المسلم على دينه وتركه وما يدين به ، فلو كان الاكراه على تبديل الدين واعتناق الاسلام بالجبر والاكراه مشروعا لما شرع الاسلام عقد الذمة .

ولكن قد يقال هنا فلماذا ، اذن ، نعاقب المرتد ، الا يعني هذا اكراهه على الاستمرار على دين الاسلام وقد اصبح لا يرضاه ؟ والجواب على هذا ان المسلم باسلامه التزم احكام الاسلام وعقيدة الاسلام ، والاخلال بالالتزام لا يجوز ، ويعاقب المخل بالتزامه بالعقوبه المناسبة فعقوبة المرتد اذن وجبت لاخلال المسلم بالتزامه ، وبالاضافة الى هذا الاخلال فان المرتد بردته يرتكب جملة جرائم اخرى او ان هذه الجرائم نتيجة حتميه لردته ، وبيان هذه المسالة ان المرتد لا بد أن يعلن ردته بشكل من اشكال الاعلان ، لانه لو كتمها ولم يعلنها لما عرفنا به ولبقى من المنافقين ، فاعلانه للردة جريمة اخرى لان فيها استخفافا بعقيدة الامة وبنظامها الذي ارتكز على الاسلام كما ان في ردته تشجيعا للمنافقين لمتابعته في ردته واظهار نفاقهم وتشكيكا لصفات العقيدة بعقيدتهم ، وهذا كله يؤدي الى اضطراب في المجتمع واهتزاز في نظامه القائم على الاسلام واستخفاف به . وهذه الامور جسيمة يجب منعها عن المجتمع الاسلامي بمعاقبه المرتد . وجعلت عقوبة المرتد القتل لان جريمته خطيرة ولان اخلاله بالتزامه اخلال خطير جدا ، ويجب الا نستغرب من ذلك فرب اخلال بالالتزام يترتب عليه قتل المخل بهذا الالتزام ، كما لو تعاقد شخص مع الدولة لتوريد الارزاق للجيش ، فاذا تعمد هذا المتعاقد على عدم تزويد الارزاق ، والجيش في حاجة اليها كما لو كان في حالة حرب ، مع قدره المتعاقد على الايفاء بالتزامه ، فان عقوبته قد تصل الى الاعدام . وكذلك المرضعة اذا اخلت بالتزامها بارضاع الطفل الذي التزمت بارضاعه وتعمدت الامتناع عن ارضاعه حتى مات جوعا فان عقوبتها القتل عند فريق من الفقهاء ، واخيرا فان الشريعة الاسلامية ، مع خطورة جرم المرتد اوجبت امهاله ثلاثه ايام فاذا رجع عن ردته سقط عنه العقاب فهل بعد هذا الذي قلناه تبقى لاحد حجة للقول بأن عقوبة المرتد تدخل في حرية العقيدة واكراه على تبديل الدين واعتناق الاسلام .

هل هناك بديل لعقوبات الحدود :

٥٦ — عقوبات الحدود قدرتها الشريعة الاسلامية بنصوص صريحة لا تقبل التبديل ولا النسخ ، لان الناسخ يجب ان يكون بقوة المنسوخ ، حيث لا وحى ولا رسالة بعد الاسلام ورسول الاسلام فلا يملك احد سلطة نسخ هذه العقوبات او تبديلها . كما لا يجوز تعطيلها او تبديلها عن طريق الاجتهاد لان القاعدة الشرعية لا اجتهاد في معرض النص . فلا يبقى اذن الا وجوب تطبيقها وتنفيذها . ولا يكون التهرب من تطبيقها الا على وجه المعصية

وليعلموا ان تطبيق هذه الحدود يحقق لهم المصلحة على اتم الوجوه ، ويقطع دابر الاجرام او يقاله الى حد كبير جدا ويجعل الناس يعيشون بامان وعفة وطهر .



لولا الله

قال الامام ابن جرير الطبري في تاريخه « تاريخ الامم والملوك » لما هبط المسلمون المدائن ، وجمعوا الاقباض ـ الغنائم ـ اقبل رجل بحق معه ـ وعاء كبير مملوء من الجوهر والتحف ـ فدفعه الى صاحب الاقباض ، فقال والذين معه . ما رأينا مثل هذا قط . ما يعدله ما عندنا ولا يقاربه فقالوا : هل أخذت منه شيئاً ؟ فقال : أما والله لولا الله ما أتيتكم به فعرفوا أن للرجل شأناً فقالوا : من انت ؟ فقال : لا والله لا أخبركم لتحمدوني ، ولا غيركم ليقرظوني ، ولكني احمد الله وارضى بثوابه . فاتبعوه رجلاً حتى انتهى الى اصحابه فسأل عنه ؟ فاذا هو عامر بن عبد قيس . أحد عباد التابعين الزهاد .

هكذا فاعتبروا :

عن سمير الرياحي عن أبيه قال : شرب عبد الله بن عمر ماء مبردا فبكى فاشتد بكاؤه ، فقيل له ما يبكيك ؟ فقال : ذكرت آية في كتاب الله عز وجل : « وحيل بينهم وبين ما يشتهون » فعرفت أن أهل النار لا يشتهون شيئاً شهوتهم الماء البارد ، وقد قال الله عز وجل « أفيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله » .

الحسنة والسيئة ... واخواتهما :

قال عروة بن الزبير رحمه الله « اذا رأيت الرجل يعمل بالحسنة فاعلم أن لها عنده أخوات واذا رأيته يعمل السيئة فاعلم أن لها عنده أخوات ، فان الحسنة تدل على أختها ، وأن السيئة تدل على أختها » .

اعداد : عبد العزيز الحمد

شعر

جهاد المؤمنين لهم حياة
الا أن الحياة هي الجهاد
عقائدهم سواعد ناطقات
وبالاعمال يثبت الاعتقاد
وخوف الموت للاحياء قبر
وخوف الله للاحرار زاد
ارى ميراثهم أضحى لديكم
مضاعا حيث قد ضاع الرشاد
وليس لوارث في الخير حظ
اذا لم يحفظ الارث اتحاد

محمد اقبال

موقفان

للعبد بين يدي الله موقفان : موقف بين يديه في الصلاة : وموقف بين يديه يوم لقائه : فمن قام بحق الموقف الاول هون عليه الموقف الاخر ومن استهان بهذا الموقف ولم يوفه حقه شدد عليه ذلك الموقف قال الله تعالى « ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا » .

ابن القيم ـ الفوائد

حياتك في دينك ...

فاذا امنت بدين من الاديان واطمانت نفسك بانه الدين المنزل من السماء فلم يبق لك بد من يكون الدين دينا لحياتك بأسرها محيطا بجميع فروعها وشعبها وان كان ذلك الدين دينا لحياتك الشخصية فليت شعري فما الذي يمنعه من ان يكون دينا لبيتك ولتربية أطفالك ومدرستك ومناهجها التعليمية ولا ندري ماذا يعوقه من أن يكون دينا لتجارتك ومكاسب رزقك وحياتك الاجتماعية ودينا لخطتك في الحياة وحضارتك وسياستكوادبك وكل ما يتصل بالحياة البشرية من علم وأدب وفن .

المودودي ـ الدين القيم

● عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كان رجل ممن كان قبلكم يسىء الظن بعمله فقال لاهله اذا انا مت فخذوني فذروني في البحر في يوم صائف ـ حار شديد الريح ـ ففعلوا به فجمعه الله عز وجل ثم قال: ما حملك على الذي صنعت قال : ما حملني الا مخافتك فغفر له .

رواه البخاري





الحروف السبعة

بقلم : عطية زاهدة
الجامعة الاردنية

اشهر ما صح من تصريح رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بنزول القران على سبعة حروف هو ما رواه البخاري ومسلم ، واللفظ للبخاري ، أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرؤها على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكدت أساوره في الصلاة حتى سلم . ثم لببته بردائه أو ردائي فقلت : من أقراك هذه السورة قال : اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له : كذبت فوالله ان رسول الله اقراني هذه السورة التي سمعتك تقرؤها ، وقام الاخير بالمهمة الموكولة اليه فانطلقت اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها ، وانت اقراتني سورة الفرقان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارسله يا عمر ، اقرأ يا هشام فقرأ هذه القراءة التي سمعته يقرؤها . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هكذا انزلت ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا القران انزل على سبعة أحرف ، فاقرأوا ما تيسر منه .

وهذا الحديث مروى عن جمع كبير من الصحابة يتعذر احصاؤه .

وقد ورد في رواية ان عثمان بن عفان شهد على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا القران انزل على سبعة احرف كلها شاف كاف .

كل هذا حمل بعض الائمة على القول بأن حديث عمر متواتر ويعود ذلك ايضا الى ورود حديث « نزل القران على سبعة احرف ... » عن جمع من الصحابة ومنهم ابن مسعود ، ابن عباس ، ابو هريرة عمر بن الخطاب ، ابو سعيد الخدري وعبد الرحمن بن عوف ، وعثمان بن عفان ، وانس بن مالك .

الحروف السبعة في مصاحف عثمان

الكثير من العلماء يميل الى القول بأن مصاحف عثمان اشتملت على ما يحتمله رسمها من الاحرف السبعة وقد اورد ابو بكر الباقلاني هذا الراي كما جاء في كتاب البرهان للبدر الزركشي : « الصحيح أن هذه الاحرف ظهرت واستفاضت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » وضبطها عنه الأئمة ، واثبتها عثمان والصحابة في المصحف ، واخبروا بصحتها ، وانما حذفوا منها ما لم يثبت متواترا ..

هل المراد بالسبعة الحصر ؟

ذهب اكثر اهل العلم الى القول : أن المقصود جاء على وجه التحديد والحصر وليس على ارادة الكثرة في الاحاد . ومن هنا ينفي العلماء القول انها القراءات السبع ، او اللهجات السبع ، او ايراد المعنى الواحد بمفردات مختلفة كلها تؤديه ، ومثل ذلك تعال وهلم واقبل ....

والبعض عدد سبعا وضعا من عنده

ومن ذلك الراي القائل : « انها المطلق والمقيد ، والعام والخاص ، النص والمؤول ، الناسخ والمنسوخ والمجمل والمفسر . الاستثناء واقسامه

ويرد على ذلك بأن خلاف عمر بن الخطاب مع هشام بن حكيم كان فيما يتعلق بالقراءة لا بغيرها . فليست القضية من هذه الامور في شيء كما يدل الحديث وهذا الراي من الواضح انه يحمل فناءه معه —

ومن هؤلاء من رتب سبعا من اللهجات واعتدوا في ذلك على ما كان

من اختلاف في لهجات القبائل العربية فكان ان اختار البعض سبع لهجات وراى انها هي المقصودة في الحديث، والسبع هذه هي — لغة قريش، لغة هذيل، لغة تميم، لغة ثقيف، لغة هوازن، لغة ...، لغة ...

وهذا الراي مردود لما هو معروف من ان هشام بن حكيم هو الاخر، مثل عمر، من قبيلة قريش وابن لغتها ومما يقصي احتمال الاختلاف في لهجتيهما هو أن هشام بن حكيم نشا في مكة واكتسب لغة قريش مثلما هو الحال بالنسبة لعمر.

كذلك فان عثمان بن عفان قد صرح بأن القران نزل على لغة قريش وكان هذا حينما أمر بعض الصحابة ومنهم زيد بن ثابت، بنسخ المصاحف العثمانية، وزيد كان من الانصار، والمشهور انهم اختلفوا في كتابة كلمة التابوت، هل هي بالتاء أم بالهاء فأمر عثمان ان تكون بالتاء على لغة قريش.

وهناك من اعتبرها اسماء لسبعة علوم، دعوها بالعلوم من عند انفسهم، وهي — علم الاشياء والايجاد، علم التوحيد والتنزيه، علم صفات الذات، علم صفات الفعل، علم صفات العفو والعذاب، علم الحشر والحساب وعلم النبوات.

وهذا الراي شبيه ببيت العنكبوت ولا يخفي تهافته وما فيه من تكلف واصطناع، فما علاقة قراءة القران بالاختلاف في مثل هذه العلوم التي صنفها اصحابها واعطوها من العدد سبعة.

رأى حديث سبع هو الاخر

وصاحب هذا الراي هو الدكتور صبحي الصالح وقد اورده في كتابه مباحث في علوم القران، واعتبرها بعد الدراسة لما ورد عن السابقين، اجتهادا ارتاه خلاصة لبحوثه في هذه القضية الشائكة. وسبعة الصالح هي:

الاول — الاختلاف في وجوه الاعراب، سواء تغير المعنى ام لم يتغير.

الثاني — الاختلاف في الحروف أما بتغير المعنى دون الصورة، وهو ما يعبر عنه بالاختلاف في النقط، مثل يعلمون وتعلمون، وأما بتغيير الصورة دون المعنى مثل الصراط والسراط.

الثالث — اختلاف الاسماء في افرادها وتثنيتها وجمعها وتذكيرها وتأنيثها، مثل، والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون، فقد قرىء لامانتهم بالافراد.

الرابع — الاختلاف بابدال كلمة بكلمة يغلب ان تكون احداهما مرادفة للاخرى واما تتفاوتان بجريان اللسان باحداهما لدى قبيلة دون أخرى، كقوله تعالى « كالعهن المنفوش » فقد قرىء كالصوف او يكون بين الكلمتين المبدلتين تقارب في المخارج يسمح بالتناوب بينهما ويكاد يشعر بتعاقبهما معنى تعاقبهما لفظا، كقوله « طلح منضود » فقد قرىء طلع منضود.

الخامس — الاختلاف بالتقديم والتأخير فيما يعرف وجه تقديمه او تأخيره في لسان العرب العام او في نسق التعبير الخاص، كقوله تعالى في شأن المؤمنين الذين اشترى منهم انفسهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون، فقد قرىء فيقتلون ويقتلون.

السادس — الاختلاف بشيء يسير من الزيادة والنقصان جريا على عادة العرب في حذف أدوات الجر والعطف واتيانها تارة اخرى ومثل ذلك واعد لهم جنات تجرى من تحتها الانهار فقد قرىء بحذف من.

السابع — اختلاف اللهجات في الفتح والامالة والترقيق والتفخيم والهمز والتسهيل وكسر حروف المضارعة وقلب بعض الحروف ز، واشباع ميم الذكور، واشمام بعض الحركات.

— ولكن أين يكون الحل —

الحل يكمن في القراءات الصحيحة التي حصل قبولها ليس في عددها لكن في وجوه الاختلاف بينها، وميدان هذا الاختلاف. والاعتماد على هذه القراءات يرجع لاعتبار العلماء للتواتر لكثير مما فيها.

وهى عند الاكثر توقيفية وردت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الزمخشري، وهو المعتزلي وصاحب الكشاف، فقد راى انها اختيارية تدور مع اختيار الفصحاء واجتهاد البلغاء.

واني ارى ان هناك قسطا من الصحة في اراء الامام الزمخشري يمكن ان نحدده انطلاقا من الدراسة التي لا تبدأ بالمسلمات ولا تعتبر الرأي بها.

واشتهار القراءات، سبعا كانت ام غير ذلك، كان في وقت بعيد عن عهد النبي صلى الله عليه وسلم.

القران والقراءات

عرف العلماء القران الكريم بأنه اللفظ المعجز الموحي به الى الرسول والمتعبد بتلاوته، والمنقول الينا عن طريق التواتر.

واما القراءات فهي ما قد يطرأ على اللفظ او يعتوره، من اوجه النطق والاداء كالمد والقصر والتخفيف والتثقيل وغير ذلك مما قرأ به رسول الله وروي عنه بالسند الصحيح المتواتر.

التاليف في القراءات

-من ذلك كتاب المحتسب في توجيه القراءات الشاذه لابن جني. وكتاب املاء ما من به الرحمن من وجوه الاعراب والقراءات في جميع القران لصاحبه ابي البقاء العكري.

تابع: الحروف السبعة

ثم هناك كتاب ابن خالويه «المختصر في شواذ القراءات» وله ايضا كتاب «الحجة في القراءات السبع» وقد حققه الدكتور عبد العال مكرم من جامعة الكويت .

ومن الكتب الاخرى «النشر في القراءات العشر» . وقد لقيت القراءات وكتبها عناية ملحوظة من المفسرين فاكثر البعض من الاستشهاد بها ، خاصة صاحب المحيط «ابو حيان الاندلسي» والقراءات تساعد في فهم الكثير من الايات والاحكام .

ومن أشهر القراء : —

عبد الله بن كثير الداري ، في مكة ، (ت ١٢٠ هـ) .

نافع بن ابي نعيم ، في المدينة ، (ت ١٦٩ هـ) .

ابن عامر عبد الله اليحصبي ، في الشام ، (ت ١١٨ هـ) .

حمزة بن حبيب الزيات ، في الكوفة ، (ت ١٨٨هـ) .

عاصم بن ابي النجود الاسدي ، في الكوفة ، (ت ١٢٧هـ) .

يعقوب بن اسحق الحضرمي ، في البصرة ، (ت ٢٠٥هـ) .

خلف بن هشام (ت ٢٢٩هـ) ..

« شروط القراءة المقبولة »

ان اعتبار العلماء للقراءات بانها توقيفية ، عدا الزمخشري ، جعلهم يشترطون في قبولها ان تكون باسناد صحيح ، وان يثبت اخذها بالسماع والمشافهة ، حتى تصل الى الرسول « ص » .. وعند ابن الجزري ، صاحب كتاب منجد المقرئين « الشرط في القراءات ان تكون متواترة .

وضوابط القراءة المقبولة ثلاثة —

الاول — موافقة القراءة لرسم احد المصاحف العثمانية ، ولو احتمالا وتقديرا .

الثاني — موافقتها العربية ولو بوجه .

الثالث — صحة اسنادها ، ولو كان عمن فوق السبعة او العشرة من القراء الثقات .

رسم المصحف

المعروف أن جمع القران الكريم قد تم في عهد ابي بكر الصديق ، رضي الله عنه ، وقد ندب لذلك صحابيا انصاريا هو زيد بن ثابت بدقة وامانة وضبط لم يعهد مثلها في التاريخ . ولما صار القران بين دفتي كتاب وضع عند ابي بكر وبعد موته ، وانتخاب عمر بن الخطاب خليفة له ، انتقل الكتاب الى الفاروق رضوان الله عليه . وبعد ان اغتاله ابو لؤلؤة المجوسي ، فان الكتاب اودع عند ام المؤمنين ، حفصة بنت عمر وزوج الرسول .

وحين ولي عثمان بن عفان الخلافة كان القران لا يزال عند حفصة ، ولما سمع حذيفة بن اليمان اختلاف المسلمين خاصة بعد دخول غير العرب في الاسلام ، سارع الى الخليفة عثمان حتى يعمل الاخير على تدارك الامة من ان يحصل بها ما حصل لليهود والنصارى في التوراة والانجيل ، حينما حرفا ، فطلب عثمان القران من ام المؤمنين حفصة بنت عمر ، لينسخ عنه زيد بن ثابت ، وثلاثة نفر من قريش بضع مصاحف ارسلت الى الامصار الاسلامية وقد نسخت بلغة قريش .

والطريقة التي اتبعت في كتابة الفاظ القران تسمى الرسم العثماني وهي لا تزال الى يومنا هذا كما اثبتها هؤلاء النفر الامناء ، ولم يطرأ عليها الا بعض صور من وجوه التحسين .

والقران ، يقال : انه لم يكن منقطا في أول الامر حتى جاء ابو الاسود الدؤلي ، الذي اعتبره البعض اول من وضع التنقيط في القران العزيز

واذ لم يصلنا ان عثمان بن عفان امر بتنقيط القران ، فذلك قد يكون لسبب نزول القران على الحروف السبعة او لعل التنقيط لم يكن معروفا حينها .

— الحروف في لسان العرب —

يقول العلامة ابن منظور — كل كلمة تقرأ على الوجوه في القران تسمى حرفا ، فنقول هذا في حرف ابن مسعود اي في قراءة ابن مسعود فمن قرأ بحرف ولا يخالف المصحف بزيادة او نقصان او تقديم مؤخر او تأخير مقدم ، وقد قرأ به أمام من ائمة الامصار ، فقد قرأ بحرف من الحروف السبعة التي نزل القران بها .

أما معنى الحرف فهو ، كما يقول حرف كل شيء هو طرفه وشفيره وحده ، ومنه حرف الجبل اي اعلاه اما الفعل حرف فيقال في استعماله حرف عن الشيء بمعنى عدل عنه ومال .

ومـاذا في القران

ان افضل مرجع لتحديد معنى هذه الحروف هو القران نفسه ، ذلك ان احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قد وصفها البعض « ما قال النبي من شيء فهو في القران ، وفيه اصله ، قرب او بعد ، فهمه من فهمه ، وعمه عنه من عمه » .

والكلمات المشتقة من الفعل ، حرف ، والوارد في القران ، جاء منها في الايات ..

اية ١١ (سورة الحج) « ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه ، خسر الدنيا والاخرة . ذلك هو الخسران المبين ..

ان الاطمئنان هو الاستقرار ولا يكون الا بعد حركة واضطراب ومن هنا فان كلمة حرف في الاية تحمل معنى الحركة بوضوح ، وقد تظهر الدراسة اللغوية انها مرادف للحركة وفي سورة الانفال : —

الايتان ١٥ ، ١٦ ، قال تعالى « يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار . ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير » .

وواضح من الاية ان كلمة متحرفا تحمل معنى التنقل والتحرك بجلاء لا ريب فيه .

وفي سورة النساء —
الآية — ٤٦ — ومن الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا .

وكلمه يحرفون تحمل معنى الحركة بشكل بين ، فهم اي اليهود ، يحركون الكلم عن مواضعه وينقلونه ويغيرونه وحرف الجر عن — يفيد المباعدة والابعاد ، ولا مباعدة او ابعاد الا بحركة او تحريك .

ان هذا هو ما انسه من حديث الرسول ومن امتناع عثمان بن عفان عن التنقيط ، عبى فرض معرفته في وقته ، ومن معنى حرف في لسان العرب . وفوق كل ذلك ما حملته مشتقات حرف في القران الكريم من معنى الحركة . وكذلك ففي القراءات المشهورة دليل قوى على ذهبت اليه .

سورة الفرقان في كتاب ابن خالويه

جاء في الحديث الذي رواه عمر بن الخطاب انه سمع هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان ، وهذا كتاب الحجة في القراءات السبع ، يمكننا بالرجوع اليه ان نستدل على شيء من هذا الخلاف ، عبر القراءات المختلفة لسورة الفرقان . فمن اراد الرجوع الى مثل ذلك يمكنه ان يستعين بهذا الكتاب او بغيره من كتب القراءات المتوفرة .

اذن هل الحروف السبعة هي الحركات السبع ؟

مما سبق يمكن لنا ان ناخذ بهذا الراي الذي اوردت ما يؤيده ، سواء عبر مناسبة الحديث او عبر المعاني التي تحملها مشتقات — حرف — في الايات القرانية الكريمة التي ايدت معنى الحركة في مشتقات — حرف — وكذلك فان علم القراءات دليلا جيدا على ان المقصود بالحروف السبعة انما هو الحركات السبع ، لان هذه الحركات هي اهم ما تختلف فيه القراءات .

ومن مثال هذا الاختلاف في الحركات ما قرئت به كلمة مثقال في الايه (١٥) ، من سورة لقمان ، قال تعالى يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يأت بها الله ان الله لطيف خبير .

فقد قراها نافع بالضم اي بضم حرف اللام في كلمة مثقال ، مع ان بقية القراء أجمعوا على نصبها .

والحركات السبع التي نشكل بها الكلمات بحسب اشتقاقها او اعرابها هي :

الفتحة — ومعها الالف علامة النصب في الاسماء الخمسة ،والرفع للمثنى .

الضمة — ومعها الواو علامة الرفع في جمع المذكر السالم والاسماء الخمسة .

الكسرة — ومعها الياء علامة الجر والنصب في جمع المذكر السالم ، وعلامة الجر في الاسماء الخمسة —

تنوين الفتح

تنوين الضم

تنوين الكسر

السكون .

والظاهر ان كل حرف من الحروف الابجدية اخذ وصفه بالحرف لانه لا يمكن ان يلفظ دون ان يأخذ حركة من الحركات ، ومن هنا سمي الحرف حرفا لانه ، عند لفظه ياخذ حرفا واحدا ، اي حركة واحدة ، وبذلك يكون القران قد نزل على سبعة احرف ومعنى ذلك ببساطة ان الرسول قصد ان يلفت نظر عمر بن الخطاب الى ان القران جاء على لسان العرب ، التي هي لغة الحروف السبعة ، اي الحركات السبع .

هل من حكمة في ذلك النزول ؟

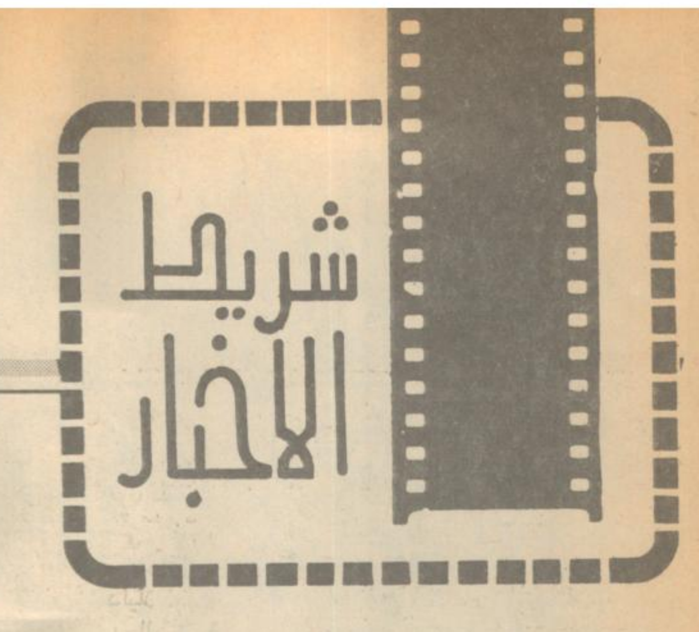
قيل هو للتيسير والتسهيل ، والظاهر ان منشأ ذلك هو اعجاز القران بحيث استوعب بهذه الاحرف السبعة وجوه البلاغة العربية كلها ، وذلك بالمرونة في التحريك من حرف لحرف .

وبهذه الحروف أيضا يستوعب كل الوجوه الممكنة للاعراب الذي يقوم على القواعد النحوية في لسان العرب والحرف كما يقول ابن منظور من معانيه الوجه او الجهة .

والاطلاع على شيء يسير من القراءات يظهر بوضوح كيف تقوم الكثير من الحجج على اسس نحوية في الاعراب وما ذلك الا بقصد الخروج بالاية الى وجه من البلاغة اقوى واجمل ، وامثلة ذلك كثيرة في كتب القراءات .

وهناك ناحية هامة اخرى هي ان اوزان الفعل الثلاثي تاتي اما بتحريك عين الفعل بالفتح او الضم او الكسر وعند بناء المضارع منها فان هناك احتمالات ثلاثة من فتح او كسر او ضم عين الفعل . فقد يأتي ثلاثي الفعل على وزن من الثلاثة الاولى او اكثر من وزن في حالة المضارع وذلك من حيث حركه عين الفعل . ومن هنا فان الاحرف السبعة اعطت المجال لاستيعاب كل ذلك ، وهذا ما وضع له الشرط في قبول القراءة من حيث موافقة القراءة العربية ولو بوجه .

والحكم على مجيء عين الفعل بالفتح او الضم او الكسر من عمل معاجم اللغة ومن اختصاص ثقاتها الاقحاح .



التحالف الشيوعي اليهودي

□ نقلت وكالة رويتر ان وفدا يضم ثلاثة من مسؤولي الحزب الشيوعي السوفيتي برئاسة الكسندر اكسينوف قد شارك في مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في فلسطين المحتلة من جانب اخر ذكرت الوكالة ان وفودا شيوعية من اوربا الشرقية قد حضرت المؤتمر :

● معروف ان الشيوعية الدولية تقر الاحتلال اليهودي لفلسطين — على الرغم من الدعاوي الشيوعيه بأن الكيان الصهيوني نتاج الامبريالية العالمية — فهي دعاوى يريدون أن يخدعونا نحن بها في الوقت الذي تقيم فيه الشيوعية الدولية جسورا مع الكيان الصهيوني .

والحزب الشيوعي — الصهيوني في فلسطين المحتلة لا يختلف مع الاحزاب الاخرى في الخطوط الرئيسية واهمها : احتلال فلسطين .

وبعد ذلك يدعى الشيوعيون أنهم مناضلون ضد الاستعمار والاحتلال والاستغلال ..

ان من يقرأ كتاب الشيوعي المصري محمد سيد أحمد — بعد أن تسكت المدافع — يتأكد من أن الشيوعية — مخدر للشعوب — فالكتاب يخدر العالم العربي باحلام السلام الحضاري بين العرب والصهيونيه ..

صهيونية ... في مصر وسوريا والاردن

□ اذاع راديو العدو ان كارلوس دى جاكسون رئيسه الفرع الامريكي للمنظمة الصهيونيه العالمية تقوم بجولة في مصر والاردن وسوريا ضمن بعثة كبيرة من سيدات — هداسا — تستهدف التعرف على المؤسسات الصحية في هذه الدول الثلاث ويقول الخبر : ان رئيسة الفرع الامريكي للمنظمة الصهيونية تنتقل بعد ذلك الى فلسطين المحتلة عن طريق جسر اللنبي لتقديم تقرير عن الجولة الى بعض الموظفين الرسميين والى اعضاء ادارة الوكالة اليهودية ..

● هذه النشاطات الصهيونية المشبوهة تعبير عن جو الحلول الاستسلامية وصفقات الصلح مع العدو .

فبمثل هذه الخطوات يريدون فتح الجسور بين الكيان الصهيوني والوطن العربي .

ومنذ فترة زارت امراة مصرية تحسين بشير الناطق الصحفي بالقصر الجمهوري سابقا ومندوب مصر في الجامعة العربية حاليا — زارت فلسطين المحتلة واشادت بالعدو وحضارته .

ولما وقع الحرج قالوا : انها كانت زوجته ثم طلقها ..

أنه التدرج المقصود لاتلاف ضمير الامة وتهيئته لصداقة عدوه ..

رابحون في عهد كل رئيس !!

□ واشنطن : تقول مصادر المؤتمر اليهودي الامريكي في واشنطن ان هجرة اليهود السوفييت من الاتحاد السوفيتي قد زادت خلال الثلاثة اشهر الاخيرة من الف الى ١٣٠٠ مهاجر شهريا . . وتفسر هذه المصادر زيادة الهجرة بان الاتحاد السوفيتي يعبر بهذا عن رغبته في تحسين العلاقات مع امريكا وبداية علاقات جديدة مع حكومة كارتر على اساس قوى .. وتقول هذه المصادر ان هناك مليونا ونصف مليون يهودي في الاتحاد السوفيتي من بينهم عدد يتراوح من ٢٠ الى ٦٠ الف يرغبون في الهجرة .

خداع ماركوس

□ **الرياض : يعقد مجلس محافظي البنك الاسلامي للتنمية اجتماعه السنوي الاول يوم ٢٦ مارس القادم ويضم المجلس وزراء ماليه الدول الاسلامية والاعضاء في البنك والبالغ عددها ثلاثين دوله ..**

□ **طرابلس** — قررت وزارة الخزانة الليبية انشاء مصرف جديد باسم — المصرف الاسلامي — يقوم على مبدأ المشاركة والغاء الفائدة . وسيقوم هذا المصرف بتمويل المشروعات التي يقوم بها الاشخاص عن طريق المشاركة في الربح والخساره معا .

ومن المقدر أن يبدأ المصرف الاسلامي عمله في أوائل السنة المقبلة .

□ **ليبيا والفلبين** — غادرت بعثة فلبينية الى ليبيا لاجراء مشاورات تمهيدية مع مندوب عن الفلبين المسلمين في جنوب الفلبين الذين ظلوا يلجأون الى الكفاح المسلح منذ سنوات عديدة لاقامة دولة خاصة بهم .

وتجرى هذه المباحثات برعاية منظمة الاقطار الاسلامية .

وصرح ناطق بلسان الحكومة الفلبينية أنه عقب هذه المرحلة من المباحثات ستنتقل المباحثات الى المملكة العربية السعودية .ثم تجرى المفاوضات الختامية في العاصمة الفلبينية مانيلا .

مذياع هولندا

● **خدع سفاح الفلبين — ماركوس — العالم الاسلامي أكثر من مرة . فهو يفاوض ويراوغ ليكسب الوقت ويميع القضيه والغريب ان دولا تزعم مناصرة مسلمي الفلبين تستجيب اليوم لخداع ماركوس ؟ ان حقوق المسلمين في التعليم والتشريع والتنمية وادارة الحكم يجب الا تخضع لمساومة ابداً .**

انشاء مركز نووي سعودي

□ انتهت الدراسات الخاصة بالمرحلة الاولى لانشاء مركز نووي في السعودية والتي قامت بها احدى الشركات الفرنسية المتخصصة ... وصرح السيد غازي سلطان وكيل وزارة البترول والثروة المعدنية السعودي بأن هذه الدراسات سترفع الى الجهات العليا لاقرارها واعتماد المبالغ اللازمة لتنفيذ المشروع .

تم بفضل الله وتوفيقه كتاب
الفتح الرباني
في ترتيب
مسند الامام أحمد بن حنبل
مع مختصر شرحه (بلوغ الاماني) لمؤلفه
أحمد عبد الرحمن البنا

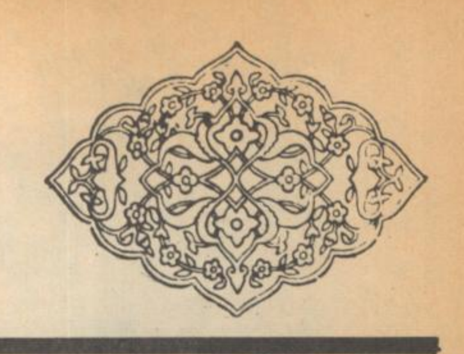
حيث ظهر الجزء الرابع والعشرون وهو خاتمة الكتاب

ومسند الامام احمد بن حنبل غنى عن التعريف فقد شهد له المحدثون في القديم والحديث بانه اجمع كتب السنة للحديث واصحها بعد الصحيحين واوعاها لكل ما يحتاج اليه المسلم في زاده ومعاده قال عبد الله بن احمد خرج أبى المسند من سبعمائة الف حديث وسئل الشيخ الامام الحافظ ابو الحسين على بن الشيخ الامام الحافظ الفقيه محمد اليونيني رحمهما الله تعالى انت تحفظ الكتب الستة لا فقال احفظها وما احفظها ، فقيل له كيف هذا ؟ فقال انا احفظ مسند احمد وما يفوت المسند من الكتب الستة الا قليل فانا احفظها بهذا الوجه .

قضى مؤلفه حياته في اعداده وابداعه وتبويبه على أبواب الفقه وشرحه وتخريج أحاديثه واستنباط الاحكام الشرعية منها .

ويطلب من دار الحديث ٥ عطفة الرسام بالغورية بالقاهرة ومن عبد الرحمن البنا ١٧ شارع أحمد تيمور بالحلمية الجديدة بالقاهرة تليفون ٩١٨٥٩٩ وثمنه ٢٠٠ قرشا مصريا .

والله الهادي والموفق الى سواء السبيل .



معطيات الهجرة

بقلم الاستاذ: صالح الراشد

• في الهجرة عزم وثبات على دعوة الحق.
• في الهجرة معجزات للرسول صلى الله عليه وسلم.

ان لاحداث التاريخ آثار عميقة في نفوس الناس وبالذات المتأملين فيها والدارسين لها ، فكيف اذا كانت تلك الاحداث مرتبطة المعاني في الواقع المعاشي ، واقع تعامل الناس ومناهج اعمالهم ، وحادثات الزمن تلك يكون لها هذا الاثر لارتباطها بعقيدة ، وهكذا مجموعات الناس كل منهم يتأثر بالاحداث التي تتصل بعقيدته الا

ان الواقعات التاريخية في الاسلام تمتد حتى الى غير المسلمين لما لها من تأييد من رب العالمين جل وعلا وبهذه الصورة وفي هذا الاطار يجب ان تكون النظرة الى هجرة سيدنا المصطفى عليه وعلى آله وصحبه الصلاة والسلام لنضيء طريقنا بأقباس من نور تنير مسيرتنا في هذه الحياة .

• **السرد التاريخي :**

عند الوقوف على اخبار الهجرة سواء بالسماع من الدارسين أو بالاطلاع على كتب السيرة نعرف عموما وباجمال حلقات السلسلة التي انتهت بهجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة ، وذلك أن أبا بكر رضي الله عنه أتاه بعد أن رأى رحيل المسلمين الى المدينة ولم يبق بمكة سواه وعلي والرسول الكريم عليه السلام وبقية من الصحابة لامور منعتهم من هذا الانتقال الميمون جاءه رضي الله عنه واستأذنه في الهجرة فأمره عليه السلام بالتريث وقال له « لا تعجل لعل الله يجعل لك صاحبا » وتفاءل الصديق ان يكون هو الصاحب فابتاع راحلتين وبعد أربعة أشهر على وجه التحديد جاء اذن الله لرسوله عليه الصلاة والسلام وخرج من داره

ـرة النبوية

• ليست الهجرة فراراً من الايذاء، وانما تخطيط لبناء دولة الاسلام.

ظهر يوم الخميس لليلتين خلتا من ربيع الاول الموافق ١٧ يونيو عام ٦٢٢ م واستأذن على ابي بكر فأذن له وقال له أخرج من عندك قال الصديق هم اهلك وكان عنده ابنتاه عائشة واسماء فاتفق معه على المسير ليلا وفي مساء ذلك اليوم ترك المصطفى صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه نائما مكانه مغطى بثوبه وقال له « انه لن

يخلص اليك شيء تكرهه منهم » وطلب منه ان يرد ودائع قريش التي تضعها عادة عنده وهكذا خرج المصطفى عليه الصلاة والسلام ناثرا الرمل على رؤوس فتيان قريش الذين احاطوا بداره متربصين به وانطلق الى الصديق وضمهما ظلام ليلة الجمعة قاطعين الطريق الى غار ثوروالذي يبعد عن مكة سبعة كيلو متر وذلك بعد ان تم

تخطيط القيام بهذه المهمة الشاقة حيث يأتيهما عبد الله بن ابي بكر بالاخبار ليلا ويقفل راجعا الى مكة قبل الفجر كأنه قد بات فيها ويتبعه عامر ابن فهيرة بالغنم ليمحو آثار الاقدام وتأتي أسماء بنت الصديق بالعشاء ليلا ودام الحال كذلك طيلة ثلاثة أيام بعدها وفي سحر يوم الاثنين توجه سيدنا الرسول عليه السلام متجها الى المدينة ومعه صاحبه الكريم ودليلهم عبد الله بن ارقط (مشرك) وهو يسلك بهم طرقا متشعبة وطرقا غير معهودة الطرق واخذ الركب الميمون يغذ السير مع ما لاقى من تعب وصعاب وما واجه من توقفات افادت دعوة الاسلام كلقاء ام معبد ولقاء سراقة بن مالك وهكذا الى ان وصل قباء واحاط به الصحابة الكرام من الانصار واخوانهم المهاجرين وسالت من الصغار والكبار الحان

تابع : معطيات هجرة الرسول

الفرحة متمثلة في النشيد الذي غدا على لسان كل مسلم وهو أبيات رقيقة سلسة مطلعها :

طلع البدر علينا ... من ثنيات الوداع

● **بداية المسير :**

ان رحلة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام لم تكن مرتجلة سريعة دون تخطيط وانما كانت كاملة الاهبة والاستعداد اذ انه صلى الله عليه وسلم كان يرمق ذلك اليوم الذي يهجر قومه الشرك والاوثان الى توحيد الله سبحانه وان ذلك لا يتم الا بهجرة فيها تأسيس الدولة التي تحافظ على النفوس والحرمات وتصون كرامة الناس وتحررهم من اسار رغبات النفس والحياة الى مراد الله سبحانه وعليه فان النبي الكريم كان دائم الصلة بالله جل وعلا لذلك لما أن ائتمر سادة القوم على الفتك بهذا البشير النذير جاءه الامر والاعلام بأن لا يبيت في فراشه فتوجه الى صاحبه ووزيره وخليفته من بعده في ساعة لم تكن هي ساعة الذهاب اليه في وقت الظهر واخبره ان الله اذن له في الخروج والهجرة ، وبذلك كانت بداية المسير من مساء ذلك اليوم.

● **في غار ثور :**

لم يكن اختباء الرسول الكريم عليه افضل السلام واتم التسليم ضعفا ووجلا وانما تشريع للاخذ بالاسباب والاخذ بلوازم الحيطة والحذر، وتظهر لنا صور كبيرة المعنى بعيدة الاحساس في شعور المسلم حدثت ازاء وفي هذا الغار ذلك ان وجود الرسول صلى الله عليه وسلم فيه جعله علما مرتبطا بهذه الذكرى ، وصورة اخرى من اعمق ما كان فيه وهي قول الصديق للرسول الكريم عليه الصلاة والسلام حال البحث عنهم ـ انه لو نظر احدهم نحت قدميه لرآنا ـ ويرد عليه نبي الرحمة بالفاظ الثقة التامة بنصر الله ورعايته فيقول « يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما » ويسجل القرآن الكريم هذه الكلمة على لسانه صلى الله عليه وسلم ، بالقول الجليل « لا تحزن ان الله معنا » . ويضطرب الناس في مكة وعلى اطرافها ويدوم اللبث في الغار ثلاثة ايام دون علم الا ممن رتب لهم الرسول صلى الله عليه وسلم المساعدة في مهمة الهجرة .

● **مدلولات التخطيط :**

يقف المشركون على غار ثور ويهموا بالدخول فيه الا انهم يصابوا بخيبة امل تجعلهم يعدلون عن رايهم اذ انه غار مهجور وليس حوله اثار اقدام تدل على ان احدا بداخله ذلك ان عامر بن فهيرة مولي ابي بكر يسير بغنمه خلف عبد الله ابن ابي بكر ليمحو آثار قدميه اذ أن مهمة عبد الله رضي الله عنه ان يأتي بالاخبار التي تدور في مكة عن الرسول الكريم وصاحبه الصادق وعندما يحين المساء تأتي كذلك أسماء بنت أبي بكر حاملة الزاد اما عبد الله بن ارقط فهو رجل مشرك مأمون تمت الاستعانة به لخبرته بشعاب الطرق كي يكون دليلا يتجه على غير مألوف اهل مكة جهة الجنوب بدلا من الشمال للوصول الى المدينة ، وهذا التخطيط لاشك دليل وعي واستقصاء لابعاد ما يفكر به المشركون للقضاء على النبي الكريم عليه السلام ويدل على الاستعانة بالمشرك الفرد ان كان مأمونا كذا اخذ الحيطة التامة وعلى أمر مهم ايضا الا وهو تضحية الشباب اذ ان هؤلاء الذين قاموا بأدوار تسيير موضوع الهجرة كانوا شبابا لا الفتيان منهم بل حتى الفتيات ذلك ان أسماء رضي الله عنها كانت تسير هذه المسافة البعيدة يلفها الظلام (اللهم ان كان نور فهو نور القمر)مسافة تبلغ السبعة كم ومشيها بشكل طبيعي يأخذ ساعة ونصفا تقريبا وتقوم بهذا العمل ذهابا وايابا حيث تمشي ثلاث ساعات مما يدل على قيامها بمهمة شاقة دافعها الايمان الراسخ وبلوغ رضوان الله سبحانه في خدمة رسول العالمين وخليفته رضي الله عنه ، ومن التخطيط ايضا ما كان في البداية من منام علي رضي الله عنه مكان الرسول وتدثره بثوبه ايهاما أنه محمد عليه الصلاة والسلام .

وبهذا فان التأمل في نقاط التخطيط يبرز لنا القيادة الحكيمة في شخصية رسولنا الكريم ويبرز لنا التضحية التامة في صحبه الكرام رضي الله عنهم اجمعين .

● **معجزات في الطريق :**

كانت حياة الرسول صلى الله عليه وسلم دعوة في كاملها وفي كل حركة منها فقد بعث داعيا وبشيرا ونذيرا لذلك لم تكن تمر عليه الاحداث دون أن يجعلها في خط الدعوة ودون أن يوجهها الى مراد الله سبحانه وعبادته

وتوحيد ولايته دون سواه لذلك فقد كان مما صادفه في الطريق وصار معجزة من معجزاته انه مر على خيمة ام معبد (عاتكة بنت خالد الخزاعية) وسألها عليه السلام ان يبتاع منها تمرا فلم يكن منها الا ان اشارت على شاة هزيلة وقالت انه قد خلفها الجهد عن الغنم بمعنى أنها حائل مجدبة اي عقيمة لاتلد ولا تحلب فقال لها عليه الصلاة والسلام : أتأذنين لي ان أحلبها ؟ فأجابته . فما ان تناولها ومسح على ضرعها حتى درت وحلبت فقدم لام معبد اناء وله وصحبه اناء واناء ثالث تركه لهم مما أدهش ام معبد وجعلها تفطن انه نبي اذ ذكر اسم الله فأسلمت وجاء زوجها ابو معبد واخبرته واسلم وتذكر هذه المراة الكريمة رضي الله عنها ان تلك الشاة بقيت حتى عام الرمادة ١٨ هـ في عهد عمر وقالت « كنا نحلبها صباح مساء » .

اما المعجزة الثانية الشهيرة فهي لحوق احد فرسان مكة بهم وعثور فرسه به واستنهاضه ثم عثوره مرة أخرى جعل قوائمه تسيخ في الرمال الا انه سراقة بن مالك الجعشمي احد الفرسان الشباب العتاة ذوي القوة والفروسية ولما ان حصل له ذلك ما كان منه الا ان طلب الامان من سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم لانه علم انه ممنوع منه فقال لابي بكر ان يكتب له كتابا يكون علامة بينهما وهكذا خرج سراقة عازما القتل ورجع معاهدا صادا معميا من اراد اللحوق بمحمد عليه الصلاة والسلام . بل والمعجزة الكبرى هنا اكثر من ذلك ان الرسول الكريم وهو في هذه الحال وعده بأن يلبس سوارى كسرى وحقا تحققت كلمة الصادق الامين حال فتح فارس في عهد عمر رضي الله عنه والبسه عمر سوارى كسرى تحقيقا لكلام الرسول عليه الصلاة والسلام .

● **بشرى وصول الرسول صلى الله عليه وسلم :**

لم يكن في حسبان أهل المدينة المدة التي قضاها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في الغار لذلك لما انتهت المدة المقررة لوصوله اخذوا يخرجون كل صباح منتظرين لقاءه الكريم في شوق ولهفة وفي اليوم الثالث او ما يزيد عليه من حالهم تلك صاح به احد اليهود يا بني قيلة قد وصل جدكم « وقيلة جدة للانصار » فتسارعوا اليه والبهجه تغمر نفوسهم والغبطة بادية على اساريرهم منشدين هاتفين بكلمات رقيقة شاعت على لسان كل مسلم محب للرسول الكريم وكانت هذه الكلمات الشذية تقول :

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ما دعا لله داع
ايها المبعوث فينا جئت بالامر المطاع

هذا وقد كان اول وصوله صلى الله عليه وسلم الى قباء يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول .

● **الهجرة المطلوبة اليوم :**

تعلمنا الهجرة معطيات جمة كثيرة منها بعد النظر في أمور الدعوة وحتى أمور الحياة والامل والتفاءل وعدم اليأس وهو الثقة بالله تبارك وتعالى الذي بيده كل شيء والاخذ بالاسباب مع اعتبار الاعتماد على الله وهو غاية التوكل ومنها التضحية التي تدفع الشباب المسلم للبذل والعطاء . ولكن ما الهجرة المطلوبة اليوم؟ انها ولا شك انعكاس من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم حيث انه صلى الله عليه وسلم ترك الجاهلية كلية لتمكين دعوة الله واستقرارها في مكان آمن ، وهجرة اليوم تأخذ هذا المنطلق اعتمادا على حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الصحيح القائل « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه» وتلك هي الهجرة المطلوبة اليوم ان يهجر المسلم بقلبه وروحه وفكره وعمله كل أمر يخالف الاسلام والانسجام مع تعاليم الاسلام وتشربها روحيا وعمليا كما اننا هنا نطبق كلمة الرسول طى الله عليه وسلم « لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية » وهو توكيد للهجرة بمعنى ترك الجهل بكل صوره واشكاله ومعايشة الحياة الاسلامية بما فيها من شمول وكمال واتساع وهو ما يجب اليوم اعتماده سواء افرادا او شعوبا والا فلن نحقق معنى الهجرة وكانت كما هو حادث في مدارسنا اليوم ان الهجرة حدث تاريخي وهذا ما يجب علينا أن ندرك خطأه الفادح وأن الهجرة لها معطيات كثيرة منها ما ذكرناه وما يمكن ان يستشفه المسلم الدارس المتأمل في معاني هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم .

تابع حول مؤتمر الأوبك



● نص البيان

اصدر المؤتمر الثامن والاربعون لمنظمة اوبيك البيان الصحفي التالي في ختام اجتماعاته بالدوحة .

انعقد مؤتمر منظمة الدول المصدرة للبترول في الدوحة في الفترة من ١٥ الى ١٧ كانون الاول ١٩٧٦ . وقام سمو الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني امير دولة قطر بافتتاح المؤتمر والقاء كلمة فيه .

وقد انتخب المؤتمر بالاجماع الشيخ عبد العزيز بن خليفة ال ثاني وزير الماليه والبترول ورئيس وفد قطر الى المؤتمر رئيسا له . كما اعيد انتخاب الكولونيل محمد بخاري وزير البترول في نيجيريا ورئيس وفد بلاده للمؤتمر رئيسا مناوبا .

وقد قررت ١١ دولة من الدول المشتركة في مؤتمر الدوحة رفع سعر البترول الى ١٢ دولارا و ٧٠ سنتا للبرميل ابتداء من اول كانون الثاني عا م١٩٧٧ وذلك بدلا من السعر السابقوهو ١١ دولار و ٥١ سنتا للبرميل .

ثم زيادته الى ١٣ دولارا و ٢٠ سنتا ابتداء من اول تموز عام ١٩٧٧ وسيتم زيادة اسعار البترول الخام الاخر بنفس القيمة اما المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة فقد قررتا رفع اسعارهما بنسبة خمسة في المئة فقط

ووافق المؤتمر بالاجماع على التوصيه بان تقوم حكومة كل دولة من الدول الاعضاء في اطار الانسجام والتضامن الكامل مع جهود الدول بتحقيق اهداف النظام الاقتصادي الدولي الجديد باتخاذ اجراءات مبكرة عن طريق الصندوق الخاص لمنظمة أوبيك لمساعده الدول النامية على المضي في خطط تنميتها .

وقرر المؤتمر في هذا الشان زيادة المساعدات للدول النامية غير المنتجة للبترول بمقدار ٨٠٠ مليون دولار وبنفس النسب التي اتفق عليها في العام الماضي بكل دولة على حدة .

وابدت دول الاوبيك استعدادها للمساهمة بجزء من المبلغ المذكور في الصندوق الموحد للسلع وذلك حسبما اعربوا عنه في الاجتماع الرابع لمؤتمر الامم المتحدة للتنمية والتجارة

الذي انعقد في نيروبي . وهذا من شأنه توفير الاستقرار لاسعار المواد الخام على معدلات متوازية ومربحة وهذه هي احدى المشكلات الرئيسية التي تعاني منها الدول النامية بشدة وبصورة مزمنة .

كما ان هذا الوضع سيساعد النظام الاقتصادي الدولي الجديد الذي سيعود بالفائدة ليس فحسب على الدول الناميه بل ايضا على المجتمع الدولي باسره . وترى المملكة العربيه السعودية ودولة الامارات العربيه المتحدة ان ذلك يقع في دائرة اختصاص وزراء المالية المعنيين ومع ذلك فانهما سيظلان ضمن الدول الرئيسية المشتركة في صندوق اوبيك والاجهزة الاخرى المختصة بمساعدة الدول النامية .

وقد وافق المؤتمر على ميزانية المنظمة لعام ١٩٧٧ .

وقرر المؤتمر تعيين السيد عبد الله صلات رئيسا لمجلس المحافظين لعام ١٩٧٧ والسيد عبد العزيز التركاوي ـ السعودية ، رئيسا مناوبا . كما عين المؤتمر السيد علي محمود جيدة ـ قطر ، سكرتيرا عاما لمنظمة الدول المصدرة للبترول لمدة عامين ابتداء من اول كانون الثاني عام ١٩٧٧ .

واعرب المؤتمر عن شكره للسيد فايد السكرتير العام الذي انتهت فترة منصبه تقديرا له على خدماته الممتازة التي قدمها للمنظمة خلال فترة توليه للمنصب . كما اعرب المؤتمر عن شكره الخالص لحكومة دولة قطر على كرم ضيافتها وعلى الترتيبات الممتازة التي اتخذتها لعقد الاجتماع .

وسيتم نشر القرارات التي اتخذها المؤتمر يوم ١٧ كانون الثاني عام ١٩٧٧ بعد التصويت على قرار انعقاد الاجتماع العادي القادم للاوبيك يوم ١٢ تموز عام ١٩٧٧ .

● هذا وكان متوقعا صباح يوم الجمعة ان تكون الزيادة في الاسعار بين ١٠ ـ ١٥ ٪ وان تكون على مراحل ـ وفي المساء اعلن الشيخ عبد العزيز بن خليفة ال ثاني قرار المنظمة في اسعار النفط وهي موافقة ١١ دوله في المنظمة على زيادة الاسعار على مرحلتين تبدأ المرحلة الاولى في اول يناير سنة ١٩٧٧ بنسبة ١٠٪ واما المرحلة الثانيه فتبدأ في اول يوليه في العام نفسه حيث ترتفع النسبة الى ١٥ ٪ اما المملكة العربية السعودية ودولة الامارات وافقت على زيادة بنسبة ٥٪ فقط .

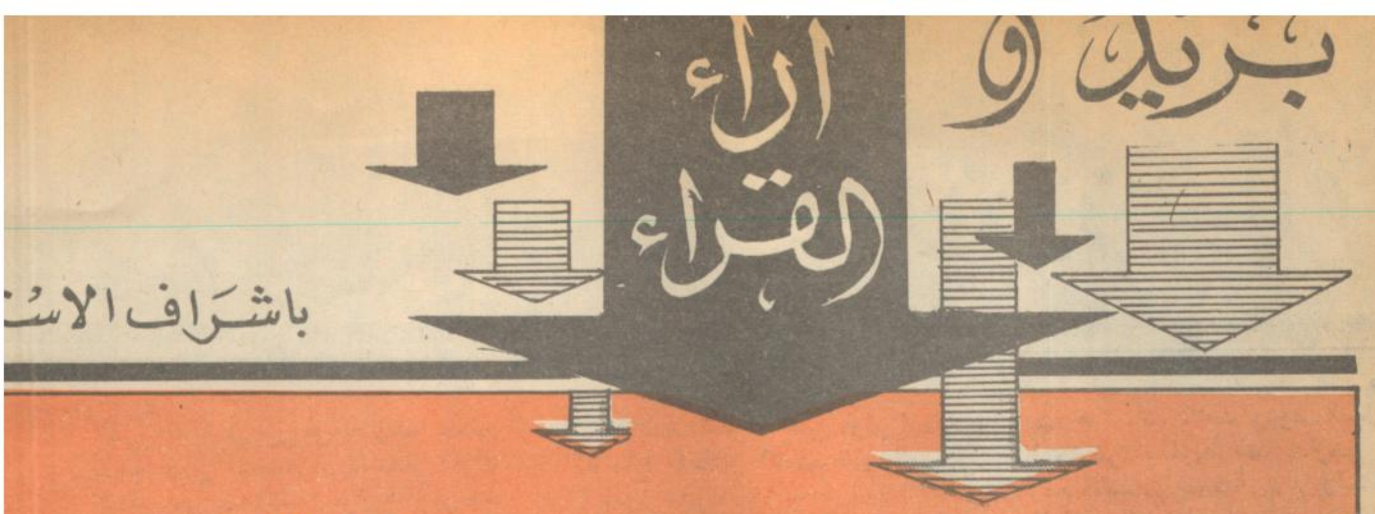
● وقد صرح الشيخ احمد زكي اليماني وزير البترول السعودي أن الموقف الاقتصادي في بريطانيا وايطاليا قد لعب دورا كبيرا في القرار الذي اتخذته السعودية والخاص بأن تظل الاسعار منخفضة وذلك لان بريطانيا وايطاليا وبعض الدول الاخرى كانت تمثل مصدر الاهتمام الرئيسي بالنسبة لسياسة السعودية ؟ وقد جاء ذلك في حديث خاص ادلى به الشيخ اليماني عما اذا هيئة الاذاعة البريطانية ب.ب.سي واجاب الوزير على سؤال عما اذا كان الجدل العنيف الذي دار خلال اجتماعات الاوبيك في قطر سيكون معناه حدوث انقسام داخل المنظمة بقوله انه لا يعتقد ذلك .

وكان الوزير السعودي قد صرح ان بلاده سوف ترفع سعر النفط بما لا يزيد عن ٥٪ كما انها سوف تنتج من النفط ما يكفي متطلبات السوق الدولية ؟

● هذا وقد كانت ردود الفعل بين المعارض والمؤيد فقد عارض فورد رفع الاسعار بنسبة ١٠٪ وأيد موقف المملكة العربية السعودية ودولة الامارات برفع السعر بنسبة ٥٪ فقط وفي بريطانيا علقت الصحف جميعها ان التباين في اسعار البترول المعلنة ادى الى تصدع منظمة الاوبيك ـ وقالت صحيفة التايمز اللندنية ـ ان هذا التصدع والافتقار الى الوحدة مفيد لبريطانيا حيث تبلغ نسبة استيرادها للنفط الخام من السعودية ٤٠٪ الا ان بريطانيا ستدفع في النهاية اربعمائة مليون جنيه استرليني نتيجة هذه الزيادة ـ لانها تستورد ٤٠٪ من النفط الخام من غير السعودية بالاسعار الجديده اذا استثنينا دولة الامارات .

● وقد كان من ضمن برنامج اجتماع وفود المنظمة دراسة ورقات العمل الخاصة بجدولة انتاج النفط الخام والمقدمة من بعض الوفود مثل وفد العراق ووفد قطر وغيره وتهدف برمجة الانتاج الى تحقيق التوازن بين العرض والطلب في السوق العالمية وتحافظ على الثروة وحماية هيكل الاسعار حتى تفوت الفرص على وكالة الطاقة الدولية التي تسيطر عليه الدول الصناعية الكبرى المستهلكة والتي تهدف الى تحطيم الاسعار بايجاد فائض مصطنع من النفط الخام في السوق العالمية فتوجد المنافسة بين الدول المصدرة للنفط وتشق الصف .

وبرمجة الانتاج منطلقة من أن بعض الدول المصدرة لديها المال الكافي لا تدري ما تفعل به فتودعها في المصارف الاجنبية والتي بدورها تغذي الاستثمارات الاجنبية بدلا من استثمارها محليا او عربيا او اسلاميا



طلب رسائل

نطمئن الاخوة طالبي كتيبات ورسائل الجمعية باننا على استمرار نلبي باذن الله كل طلب رعاية لحق المسلم على أخيه وابتغاء لثواب الله سبحانه اللهم الا احيانا قد تكون الغفلة فتتأخر استجابة الطلب وعليه فاننا ان شاء الله سنتاكد من كل مرسل لنا في هذه الحاجة ونشكر اخواننا على حرصهم للاستفادة وتنمية الذخيرة العلمية فيدفعهم ذلك الى مضاعفة الجهد لمناصرة كلمة الحق والدعوة في سبيل الله .

الشهيد سيد قطب

الاخ عبد الباريء محمد المسلم من الطائف امر تشكر عليه ان تنظر لواقعنا اليوم بمنظار الاسلام فتصفه انه في جهل وطيش وبعد عن الله وانك تجد ومضات نور في مثل كتابات الشهيد سيد قطب وتلبية طلب هو اننا بين فتره وأخرى ننشر عن جهود سيد رحمه الله وسنستمر في النشر ان شاء الله ويمكنك الرجوع الى ما نشرناه عنه في اعداد سابقة بمناسبة يوم استشهاده . (يراجع العدد ٣١٦/٣١٧)

مجله هنا لندن

● الاخ الكريم احمد الناصر الطريقي من السعودية نظرتك لمجلة هنا لندن نظرة صحيحة صائبة فهذه المجلة ليست في خط الاسلام وان كتبت شيئا عن اعلام المسلمين أو يتعلق بالحياة الاسلامية فلا يسلم غالبا من الدس والتشويش وتشويه الحقائق وهذا معروف في هذه المجلة وطبعا هى من ناحيه أخرى نشره للدعاية عن الحياة الغربية والمعيشة البريطانية ، فننصحك يا اخي بأن لا تأخذ الاخبار الا من الثقات ونحذرك من هذه المجلة واستمر في نظرتك التي اكدناها لك ولك جزيل الشكر .

● الاخ عبد الرؤوف على فاخر ندعو الله سبحانه أن يوفقك لنيل رسالتك الماجستير وان شاء الله نفيدك في العدد القادم بكلمة فيها طلبك من المصادر والمراجع مساعدة لك فيما تريد .

● الاخت الموقعة ب المؤمنة س.س نشكرك على حرصك لمتابعة الاخبار المحلية وما ذكرته عن احد المسئولين في مخالفاته الشرعية وتأييده للاختلاط وغيره امر نسال الله العياذ منه والدعوة الى الحق مساهمة في رد هذا الكيد عن دين الله والله الموفق .

● الاخ ابراهيم احمد الرديني نشكرك على المقال الذي ارسلته لنا للتعليق عليه وننظر فيه ونرد عليه بما هو مناسب ومتفق مع سير الاحداث .

ظاهرة جديدة

ظهر نوع من القماش في دبي عليه ايات قرانية مثل — الحمد لله رب العالمين — وغيرها ويباع في محلات الاقمشة ، وقد سارعت بلدية دبي واتخذت مجموعة من الاجراءات الرادعة لمنع تكرار مثل هذه الظاهرة فقامت بما يلي :

١ — مصادره البضاعة من الوكيل سواء في المعارض او المخازن .

٢ — قيام بعض موظفي البلدية بحملة على الاسواق لسحب أية كمية من البضائع قد تكون تسربت اليها .

٣ — عمل اعلان في المذياع والتلفزيون لتحذير التجار من استيراد هذا النوع من القماش .

٤ — قامت البلدية بارسال خطاب الى الشركة المصدرة لعدم تكرار ارسال مثل هذه البضائع مرة ثانية .

ومن المعروف بداهه أن القماش من خلال استخدامه كملابس يكون معرضا للاتساخ والذهاب به الى أماكن غير نظيفة وطاهرة ، بل قد يمارس فيه الانسان اعما لا تتنافى مع الدين والاخلاق والذوق ومن هنا فان القيام بتزيينه بالايات القرآنية الكريمة والشعارات الاسلامية الاسلامية يعتبر عملا يتنافى مع ابسط مباديء وشروط الحفاظ على سمو وطهارة الكتاب الكريم ، ومع علمنا الاكيد أن المتاجرة بالدين ليست شيئا جديدا او موضة مستحدثة الا ان هذه الظاهرة اضافت أسلوبا اخر يضاف الى قائمة اساليب المتاجرة بالدين سواء في عالم السياسة او الاخلاق او الاقتصاد .. الخ .

ولكن وبالرغم من كيد كل المتاجرين بالدين فان الاسلام باذن الله قادم ليكون في مكانه الصحيح كما اراده الله أن يكون ، ولو كره الكافرون ولو كره المتاجرون .

الياس شحادة عمرو

يا ابن آدم

وليد الخميس

أنعم الله تعالى على ابن ادم ، وفضله فوق ذلك على ما خلق من الحيوانات وجعل طبيعته البشرية في تكريم فلا يحق لاحد ان يصيبها بسوء ولا يقتص منها الا بحد . ومن تمام نعمة الباري عز وجل على عباده ان ارسل اليهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بدين الاسلام لتسعد به الدنيا ويستحق اتباع هذا الدين ، الفوز في النعيم يوم القيامة — اذا ما ساروا على هديه — .

ومن حكمة الله تعالى أن فضل دين الاسلام على سائر الاديان . ومدار الامر كله في بنى البشر وما رزقهم الله تعالى من نعم لا تعد ولا تحصى ، فلم يتركهم هملا بل جعل عليهم تبعات كثيرة يؤدونها لصلاح نظام الكون وليستفيدوا منها هم فتبارك الله احسن الخالقين فيا ابن ادم عليك أن تسير بموجب هذه السنن فلا تحيد عنها لان فيها صلاح أمرك والعالم الذي تعيش فيه وما أنت الا جرم صغير فيه . عن أنس رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « قال الله تعالى : يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالى ، يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم آستغفرتني غفرت لك ، يا ابن ادم انك لو أتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة » (رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح) .

يا ابن ادم اذا رزقت المال فاعلم انك أمين عليه فضعه في المواضع التي أمرك الله بها . يا ابن ادم اذا رزقت العافية في البدن فاشكر المنعم الذي وهبك ذلك ، كرر ذلك بالحمد والثناء لرب العالمين وأد ما افترضه عليك من عبادات بدنية فبالشكر تدوم النعم (ولئن شكرتم لازيدنكم)

يا ابن ادم اذا رزقت الجاه فاشكر للذي تفضل بذلك وجعلك كبيرا في عيون خلقه ، فسر في هذه النعمة في مصالح الخلق فان لك في كل خطوة اجرا ويزيدك البارىء عندها رفعة في أعين الناس وتكون في هذا من المؤمنين الاخيار كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم (خير الناس أنفعهم للناس) .

يا ابن ادم ادا رزقت ولاية أمور الناس فاعلم أنها ابتلاء وامتحان من رب العزه سبحانه وتعالى .

ابتلاء لتصبر على خدمة خلق الله فتعين الملهوف وتقضي حاجة المحتاج وتسهر اذا نام الناس ، « ان لك في كل ذلك اجرا اذا ذكرت الله وامتحان ليميز الخبيث من الطيب فالله تعالى أعلم بشؤون عباده ولكن ليبلوهم ايهم احسن عملا »

يا ابن آدم اذا تنكبت عن الصراط السوى واخذت تدعي ما ليس فيك وظننت انك تسير بفضل من عندك لا بفضل الله تعالى وان ما بك من نعمة قد وجدت في خلقتك ولبس للخالق فضل فيها واستمعت الى بطانة سوء زينت لك قبيح الاعمال صادا نفسك عن سماع النصح والارشاد — ظانا وظنك خاطىء — انك مستغن عن ذلك . عند ذلك لا تعجب اذا أخذك الله اخذ عزيز مقتدر لانه هو الجبار المنتقم ولا يشرك في حكمه احدا .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

الوحدة الاسلامية في ميزان الأعداء..

ان مما هو ظاهر للعيان ان الامة الاسلامية في هذا اليوم في كثرة عدد حتى انها لتبدو للناظر في مظهر غريب من الخيلاء والعجب ، ولكنها في الحقيقة في كثير من اجزائها جسم بلا روح .

ان العالم الاسلامي قد احاط به الاعداء من كل جانب آخذين النهش في اطرافه فهذه « فلسطين » تقوم فيها اسرائيل متحامية على المسجد الاقصى مسرى النبي صلى الله عليه وسلم وثالث الحرمين الشريفين - كالشوكة في قلب العالم الاسلامي - وها هي المشاكل عامرة في بعض البلاد الاسلامية فهذه مشكلة لبنان ومشاكل بعض البلاد العربية مع شقيقاتها من الدول الاسلامية وما حصل من جراء ذلك من حزازات وانانية تكفي لزوال الوحدة الاسلامية العربية واتساع فجوة الفرقة .. وكذلك مشكلة كشمير ومسلمي الفلبين .. الخ .

وكذلك مايعانيه المسلمون في معظم انحاء العالم من ظلم وقيود وتقتيل وسجون واضطهاد فلقد صدق الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال « توشك ان تتداعى عليكم الامم كما تتداعى الاكلة على قصعتها ، قالوا : يا رسول الله او من قلة فينا يومئذ قال : لا ، بل انتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل » .

ويقول الشاعر :

ها قد تداعى علينا الكفر اجمعه
كما تداعى على الاغنام ذؤبان
والمسلمون جماعات مفرقة ..
في كل ناحية ملك وسلطان
في كل افق على الاسلام دائرة
ينهد من هولها رضوى وثهلان

هكذا كان وضعنا اليوم في تفكك واضطراب وكأن الامور على مواضعها لم يتحرك اي ضمير ولم يهتز اي جانب الا ما شاء ربك .. فالغلبة للمادة ليس الا .. فهل تلك صفات المؤمنين اليسوا كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر .. لكن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ..

لقد تنبه العدو اللدود لهذا حتى لقد عمل على سلوك طريق الغزو لتجريدنا من هذه .. القوة الداخلية والايمان الحي ، فجند عدته وبدأ بتخريب امل الامة ورجال مستقبلها فتسرع بشن هجومه عليهم بتلويث افكارهم وتشكيكهم في دينهم وتشويهه عليهم وانه دين جمود وقيود وتزمت وتحجر وحملوهم على الاخذ بحضارتهم وبيان حسنها ومزاياها وان السعادة والرقي بالاخذ بها ونبذ الدين الاسلامي وما فيه من السعادة والرقي الحقيقي .. كل هذا عن طريق التبشير وكافة وسائل الغزو من كتب ومجلات وغيرها من طرق الكيد والتدمير .. للاسلام والمسلمين ..

شباب الاسلام : علينا القيام بنفض الغبار عنا وان نعود الى ديننا ونستقيه من منابعه الفياضة ، فهذا كتاب الله بين ايدينا وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فما علينا الا العمل والجد والاخلاص .. وتصفية نفوسنا من الشوائب والادران .

وعلينا العمل الدؤوب لغرس العقيدة الاسلامية كما ينبغي وتمكينها من القلوب باللطف والقدوة الحسنة حتى نستطيع ايجاد القوة الايمانية التي ادرك عدونا اللدود ضعفه امامها فهل نعمل على بذل جميع الوسائل في سبيل القضاء عليها .. وتحطيمها .. يقول الشاعر

عليكم بالعقيدة فهي درع
نصون بها كرامتنا حديد

وقال آخر :

الى الاسلام هيا من جديد
فقد طال التباعد والجفاء

ولنا بقائد وطبيب امتنا خير اسوة فقد بقي يغرس عقيدة الايمان في قلوب صحابته في « مكة » ثلاثة عشر عاما (١٣) حتى اذا ما ثبتت وتمكنت من قرارة نفوسهم نجدهم ينطلقون في انحاء المعمورة حاملين على اكتافهم القوة الهائلة فسادوا الدنيا ودانت لملكهم دولة الاكاسرة والقياصرة ..

بنينا حقبة في الارض ملك
يدعمه شباب طامحونا
شباب ذللوا سبل المعالي
وما عرفوا سوى الاسلام دينا
تعهدهم فأنبتهم نباتا ..
كريما طاب في الدنيا غصونا
فما عرف الخلاعة في بنات
ولا عرف التخنث في بنينا
وما عرف الاغاني مائعات
ولكن العلا صيغت لحونا

اخواني الشباب : علينا ان نرجع الى ديننا ونفهمه على الحقيقة لنكون وحدة مترابطة متماسكة كالجسد الواحد ولنستعيد مجدنا التليد وتراثنا المجيد الذي خلده اسلافنا الابطال .. ولنقيم دعوة الاصلاح والرشاد والخير حتى نذل عدونا ونقهر خصمنا ونغزوه في قعر داره.

شباب الدين للاسلام عودوا
فأنتم روحه وبكم يسود

ابراهيم بن عبد الكريم السنيدي

المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ٧ محرم ١٣٩٧ - ٢٨ ديسمبر ١٩٧٦
العدد ٣٣٠ السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

يم "أمة الإسلام" في أمريـ
يزور الكويت



الاستقلال الذاتي لمسلمي الفلبين
ضمانات التمكين.. ومخاطر التقويض



المجتمع

اسلامية اسبوعية

•

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

•

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

•

الاخراج الفني

حسن محمد حلاق

• منع الافلام التي تشوه سمعة مصر
• ردم المنبع يقتضي تجفيف المصب

جادل يومها اناس - يضيقون بالنقد - في ما كتبته « المجتمع » عن الافلام المصرية الفاسدة التي لا تجيد غير تشويه صورة مصر وسمعتها . ولا تتقن الا تقديم الرجل المصري والمراة المصرية في صورة التهافت على المال . والرقص . والخيانة الزوجية . والوصول الى الهدف باية وسيلة . وصورة حياة الخمر والحشيش . و .

انتقدت « المجتمع » - مثلا - فيلم « المذنبون » - وهو فيلم سينمائي - صور المجتمع المصري غارقا في الفساد والسقوط الى حد البشاعة والتنفير

وانتقدت فيلم « ٢٤ ساعة حب » الذي عرضه تلفزيون الكويت فاثار سخطا عاما لم يهدأ حتى الان .

ولم يكن موقف الذين جادلوا بغير علم ولا هدى . معبرا عن الاخلاص لمصر - فالاخلاص يوجب الغيرة على السمعة والشرف - وانما كان موقفهم تعبيرا عن فقدان المقاييس وتلف الذوق العام . وهذا الطف تعبير يمكن ان يوصفوا به !!

في الاسبوع الماضي - اهرام ٢٠ - ١٢ - ١٩٧٦ - أصدر وزير الثقافة والاعلام المصري قرارا بتشكيل لجنة لمشاهدة فيلم « المذنبون » وكتابة تقرير عنه وذلك بناء على مطالبة مجلس الشعب المصري . والا يستغرق اعداد التقرير اكثر من ٧٢ ساعة .

وفي اليوم التالي - اهرام ٢١ - ١٢ - ١٩٧٦ - أصدر الوزير قرارا يمنع تصدير اي فيلم يسيء ويشوه سمعة مصر أويدمر قيم المجتمع المصري.

وتنفيذ هذه القرارات يحتاج الى يقظة شعبية دائمة يتحمل الاسلاميون والمثقفون الغيورون مسئوليات اضافية فيها . فالمنتجون والمخرجون سيحتالون ويضغطون ويهربون هذا النوع من الافلام .

بقي أن يمتنع تلفزيون الكويت وشركة سينما الكويت عن استيراد الافلام الساقطة .. عربية واجنبية .

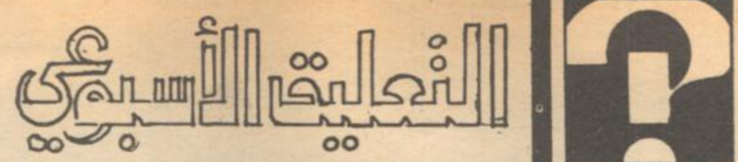
ولا يتم تمام هذه الحملة الا بصدور قرار محلي مماثل هنا في الكويت . فالتطهير ينبغي أن يشمل : الارسال والاستقبال .. المنبع والمصب .

الاشتراكات : ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للافراد . الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة .

ثمن النسخة : قطر : ريال ونصف • البحرين : ١٥٠ فلسا • الكويت ١٠٠ فلسا • السعودية : ريال ونصف دولة الامارات العربية المتحدة : درهم ونصف • الأردن : ١٢٠ فلسا • مصر ١٠٠ مليم • لبنان : ليرة لبنانية

وكلاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج للتوزيع / السعودية - مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان / دولة قطر / مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية - مكتبات - خالد بن الوليد - خورفكان - مخزن الجروان للرياضة - مطبعة دبي ومكتبتها - مؤسسة العيرة للطباعة والنشر / الاردن - عمان - جمعية المركز الاسلامي الخيرية / مصر - شركة توزيع الأخبار / لبنان - مكتبة الرسالة .

العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت . ت ٥١٩٥٣٩ - ص . ب / ٤٨٥٠ الكويت .





الاستقلال الذاتي لمسلمي الفلبين ضمانات التمكين.. ومخاطر التقويض

مسلمو الفلبين

هل كان العالم سيكترث بمشكلتهم لو لم يحملوا السلاح دفاعا عن عقيدتهم وارضهم وعرضهم ؟

الجواب : لا ..

لكن عندما حمل هؤلاء الاخوة السلاح وضربوا الذين يضربونهم انتبه العالم الى ان هناك – في جنوب الفلبين – مشكلة .

اننا في عالم لا يستخلص فيه الحق المغتصب بالنقاش وحده ولا بالرجاءات الانسانية .

عالم – رغم الطلاء الحضاري ومواثيق الامم المتحدة – لا يزال يعيش في عصور الغاب . والعض والافتراس .

وبعد ان اصبحت مشكلة مسلمي الفلبين عالمية تطورت القضية في مراحل شتى .

وفي آخر الاسبوع الماضي حدث فيها تطور جديد .

فقد اعلن عن اتفاق مشترك بين جبهه تحرير مورو – قائدة كفاح المسلمين – وبين حكومة الفلبين .

والاتفاق ذو شقين : شق ينفذ عاجلا . وشق طويل المدى .

العاجل يركز على وقف اطلاق النار فورا .

وطويل المدى يتعلق بالاستقلال الذاتي للمسلمين والفقرات الخاصة بالحكم الذاتي تنص على استقلال المسلمين في :

- التعليم .
- الاقتصاد .
- الادارة .
- التشريع « من حق المسلمين ان يعيشوا حياتهم وفق الشريعة الاسلامية » .
- تمثيل المسلمين في الحكومة المركزية .

ولقد ترك الاتفاق ثغرة يمكن ان تبتلع كل النقاط السالفة وهي ثغرة « الدفاع المسلح عن النفس » وعن الكيان الذاتي المسلمين .

وسنعود الى هذا الموضوع – بعد قليل – عند الحديث عن الضمانات والمخاطر .

كيف نشأت المشكلة ؟

للقضية اسباب .. اهمها :

– عدوان الكنيسة الكاثوليكية على حقوق المسلمين واستغلال فقرهم في استدراجهم الى النصرانية .

– الاستيلاء على اراضي المسلمين مرة بالقوة . ومرة بالاغراء المالي (كما فعل اليهود في فلسطين وكما يفعل النصارى في الاردن مثلا) .

– التسلط المركزي – والمركزية في يد الكاثوليك – على مناطق المسلمين في الجنوب .

من امثال ذلك ان حكومة ماركوس منحت امتيازات الخشب – وهو من الموارد الاقتصادية

الرئيسية للمسلمين في الجنوب - منحت هذه الامتيازات لنصارى الشمال (وكان ذلك من الاسباب المباشرة لاندلاع الثورة) .

ضمانات التمكين

والحكم الذاتي - ان توفرت له الشروط الدستورية وامكانات التثبيت - خطوة ترفع شيئا من الغبن الواقع على المسلمين .

وهناك مجموعة ضمانات اساسية ينبغي الحرص عليها وفتح العين جيدا على اهميتها .

● اولها : الاعتصام بعقيدة الاسلام وشريعته فان المعركة كانت ولا تزال تدور في نطاق عقائدي .

وكان الاسلام - ولا يزال - هو الذي يحرك مسلمي الفلبين ويدفعهم الى الجهاد .

ولولا الاسلام لما صمد الناس هناك للهجوم الصليبي الشامل المزود بكل الامكانات .

ان التجارب المؤسفة التي اكتنفت استقلال العالم الاسلامي ينبغي ان يجتنب الوقوع فيها قادة جبهة تحرير مورو .

المسلمون هم الذين قادوا كفاح الاستقلال على امتداد العالم الاسلامي . والاسلام هو الذي دفع المسلمين الى طلب العزة والتحرر . بيد انه غداة الاستقلال نحي الاسلام عن الحكم وسرقت جهود المسلمين .

فمن الاخلاص والوعي توفير الضمان الاسلامي - وهو العقيدة - لكفاح مسلمي الفلبين حتى لا تتكرر التجربة الجاحدة .

● ثانيها : ابقاء السلاح في الايدي .. فالسلاح في الايدي ضمانة للاستقلال الذاتي ..

ومن هنا كان يجب ان ينص الاتفاق على حق المسلمين في تكوين قوات خاصة بهم تحقق هدفين : توفير الامن الداخلي من جانب وحماية الاستقلال - اذا تعرض للخطر - من جانب آخر .

● ثالثها : توسيد الامر الى اخلص العناصر واصلبها واعصاها على الاغراء والترويض .

ان الرجال المخلصين الاكفاء اقوى ضمانة في مسيرة مسلمي الفلبين .

● رابعها : الدعم المالي من العالم الاسلامي . وعلى راسه الدول العربية النفطية .

جنوب الفلبين في حاجة ملحة الى تنمية شاملة في التعليم والزراعة والصناعة والصحة والاسكان . وهذه التنمية تحتاج الى المال .

انه .. اذا ظل المسلمون هناك فقراء فان الكنيسة ستفترسهم باكياس الارز وقوارير الدواء . وبالتعليم المعجون في الانجيل الخ .

ومن وسائل التنمية منح مسلمي الفلبين مئات البعثات في جامعات الكويت والسعودية ومصر وباكستان وليبيا . و . و .

هذه هي ضمانات التمكين .

اما مخاطر التفويض فتتلخص في « ضد » ذلك .. نعني في التخلي عن الاسلام . وفي القاء السلاح . وفي توسيد الامر لغير اهله . وفي تخاذل مسلمي العالم عن تقديم العون المالي والعلمي لمسلمي الفلبين .

وثمة محاذير اخرى

ان ماركوس شخص مراوغ جدا . ويستطيع بهذه المراوغة ان ينسف الاتفاق في اية لحظة .

نقول ذلك لسببين :

● الاول : ان التجارب كشفت انه مراوغ . فلقد صرح اكثر من مرة انه يريد ان يعطي المسلمين حقوقهم . ثم قبل ان يجف التصريح يرسل قواته لدك مساجد المسلمين وبيوتهم .

وكان في كل مرة يراوغ لكسب الوقت .

● الثاني : انه ذو ارتباطات دولية معروفة ولا يستطيع التصرف الا في اطار هذه الارتباطات ومن المعروف ان السياسة الدولية متقلبة وبالتالي فان مواقف ماركوس تخضع لهذه التقلبات .

ان الذين اشرفوا على الاتفاق - في الطرف العربي - الاسلامي - عليهم ان يحذروا من مراوغات ماركوس حتى لا يستغلهم في تقويض مكاسب المسلمين واهدار حقوقهم .

ينبغي ان يحس دائما انه بمجرد ان ينكث . يواجه بمقاطعة اقتصادية وسياسية من قبل العالم الاسلامي .

بعد "يوم الغدير"

مظاهرة باستشهاد الحسين

اهي خطة مرسومة ام عاطفة ينقصها اتزان المسؤولية؟

هل هي خطة مرسومة ؟

او هو انسياق وراء عواطف اشبه بالانفعالات التي من شانها ان توقع البلاد في مآزق وخيمة النتائج ؟

في الاحتمالين ــ الخطة المرسومة او الانسياق العاطفي ــ ما يؤذي بلدنا هذا ويوقظ الفتن .

● بالامس نظمت احتفالات لما يسمى « بيوم الغدير » فبعثت ــ من ثم ــ فتن قديمة فيوم الغدير هذا اعلان بعدم الاعتراف بخلافة الصحابة الكرام ابي بكر وعمر وعثمان ــ رضي الله عنهم ــ وفي ذلك خروج على اجماع المسلمين وطعن في نزاهة الصحابة ــ ونعوذ بالله ونستغفره ونتوب اليه ــ

نعم .. ان الامة قد اجمعت على هذا الترتيب: ابي بكر .. ثم عمر .. ثم عثمان .. ثم علي . رضي الله عنهم جميعا .

● واليوم اعلانات وملصقات ولافتات عن « يوم استشهاد الحسين » ــ رضي الله عنه ــ .

فلماذا هذا الافراد والانحياز ؟

وحتى لا تزل قدم بعد ثبوتها نبادر فنقول :

● اولا : ان محبة آل البيت الطاهرين من الايمان

● ثانيا : ان الحسين ــ رضي الله عنه ــ جاهد في سبيل الله . وذهب شهيدا .

ولقد سبقه شهداء . ايام الاضطهاد في مكة . وابان غزوات بدر واحد وغير ذلك .. ولحقه شهداء في معارك الاسلام في عهد الفتوحات . وعلى مر التاريخ الاسلامي .

فلماذا الوقوف عند شهيد واحد واهالة النسيان على مواكب الشهداء الآخرين .

● ثالثا : ووفق هدى ديننا لا نطالب باقامة احتفالات مماثلة لشهداء الاسلام فهذه المظاهر بدعة اصلا . وانما نركز على نزعة التحيز والتخصيص والمغالاة .

● وبالتسلسل التصاعدي ننظم مظاهرات « لعاشوراء » كمرحلة عليا تأتي بعد تلك التمهيدات .

ونحن نتجمل بالصبر ونسأل :

لماذا كل ذلك ؟

امن اجل الاسلام ؟

لا .. فالاسلام لا يقر التفرق . ولا يحمل الاجيال اللاحقة تبعة الاجيال السابقة : « تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون » .

ام من اجل الوطن ؟

لا .. فان الحرص على الوطن يوجب اتقاء الفتن . لا الخوض فيها ومباشرة اسبابها خاصة اذا علمنا ــ وهذا معنى نؤكده ونكرره ــ ان خصومنا يريدون تمزيق مجتمعاتنا بالتعصب المذهبي . والنعرات العرقية .

انه من مصلحة الاسلام والوطن الكف عن هذه المظاهر الاستفزازية التي هي مثل اللعب بالنار :

« واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب » .



وفد اسلامي امريكي - على راسه زعيم "أمة الاسلام" - يزور الكويت
يصحب الوفد الدكتوران : التيجاني ابوجديري . ومصطفى مؤمن .

يزور البلاد هذه الايام زعيم امة الاسلام - في امريكا الشمالية - السيد وارث الدين محمد على راس وفد يضم ١١ احد عشر مسلما من اركان هذه الجماعة .

ويصحب الوفد في جولته هذه

● الدكتور التيجاني عبد الرحمن ابو جديري مدير التربية والاعلام والتنسيق في اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات وكندا .

● الدكتور مصطفى مؤمن .

وقد وضع للوفد الكريم برنامج يتناسب مع مكانته الكبيره .

فرحة المسلمين بالاتجاه السليم لامة الاسلام

هذه الحركة - التي كانت تسمى من قبل بالمسلمين السود - خالطها زيغ عقاندي في البداية وخلال فترات من مسيرتها .

وكان هذا الزيغ يحمل مسلمي العالم على عدم الارتياح وعلى كف اليد عن تقديم العون لها .

وهو موقف مسبب اسلاميا .

أما اليوم فان مسلمي العالم يشعرون بفرحة عميقة وهم يرون « أمه الاسلام » في امريكا تتجه الاتجاه السليم نحو عقيدة التوحيدوالسير خلف الرسول الخاتم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم . والتعبد والسلوك وفق ما شرع الله تعالى .

وذاك توفيق من الله .

ولكن جعل الله لكل شيء سببا .

وسبب هذا الاتجاه الجديد السليم للحركة هو السيد : وارث الدين محمد .. زاده الله تثبيتا ورعاية ونورا .

ومن الواجب ان ننوه بجهود اخوة كرام في اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحده وكندا. اخوة نغبطهم على جهادهم وعلىالثواب المدخر - باذن الله - لكل من نشر الهدى وادى البلاغ .

تعارف متبادل

ولقد علمت « المجتمع » ان من المهام الاساسية لجولة الوفد : تبادل التعارف مع العالم الاسلامي عامة . ومسلمي الكويت خاصة .

يعرف الوفد اكثر عن العالم الاسلامي .

وفي نفس الوقت يقدم لهذا العالم مزيدا من المعلومات عن « امة الاسلام » .

وفي هذا الصدد يمكن ان نقول في ايجاز : ان عدد امة الاسلام يربو على ٢ مليوني شخص .

وهو عدد ضخم في حجم دولة كليبيا .. او الاردن مثلا .

ووجود هذا العدد في مجتمع كالمجتمع الامريكي يكتسب اعتبارا ينبغي ان يحسب بعناية ووعي .

والاحتكاك الثقافي والفكري مع المجتمع الامريكي يورث الحركة الجديدة وعيا متقدما . وفنا في اساليب العمل . وطموحا في النشاط والعمل .

وسوف يتعرف الوفد على القادة في العالم الاسلامي - على المستويين الرسمي والشعبي - .. و

يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما
قد حدثوك فما راء كمن سمعا .

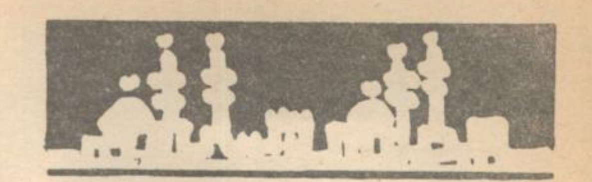
وبعد :

فاننا نرحب بالوفد الكريم اجمل ترحيب ونحييه بتحية الاسلام ونفضي اليه بمجتمعنا وودنا ونقول لكل اعضائه :

اهلا بكم اخوة في الله . صحابا على طريق الاسلام .. جنودا في صف القرآن الكريم .

وانتم ايها المسلمون في الكويت ندعوكم للترحيب بهذا الوفد والاحتفاء به فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفيض بشرا وهو يستقبل مثل هذه الوفود ويفسح لها في مجلسه . ويكرمها .

والحمد لله على نعمة الاسلام .



في حشد اسلامي عظيم ... القى القرضاوي محاضرته القيمة: الهجرة .. الى اين؟

مساء السبت الماضي القى فضيلة الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي المستشار الثقافي بوزارة التربية في قطر محاضرة قيمة في جمعية الاصلاح الاجتماعي موضوعها: الهجرة الى اين؟

ولقد ام المحاضرة حشد هائل من المسلمين والمسلمات. فالشيخ القرضاوي له مكانته العلمية والفكرية في العالم الاسلامي. وهو من الدعاة الذين لا ينقطع جهادهم ولا تفتر همتهم .. وفقه الله.

في العدد القادم سنقدم تلخيصا وافيا للمحاضرة.

اما في هذه الكلمة فاننا نلمح الى خطوطها العامة.

- الهجرة وقفة مع الزمن يراجع فيها المسلم كشف حسابه ويعلم ارباحه وخسائره.
- العمل الاسلامي الناجح يتم بالاسباب وبالتوكل معا.
- ما فرضت الهجرة الا بعد ان قامت في المدينة جماعة تأخذ نفسها بالاسلام كله.
- الاخاء الاسلامي هي معيار الوحدة. فلا عنصرية ولا طبقية.
- الهجرة اليوم ليست بدنية ولا مكانية. وانما هي هجرة فكرية وشعورية وسلوكية.
- واجه المسلمون الاوائل جاهلية بسيطة. ونواجه نحن اليوم جاهلية معقدة .. جاهلية في الخلق والسياسة والحكم.
- لا بد من نهضة جديدة .. الاسلام حاديها وهاديها.

مسؤولية الحكومة تجاه عبث وبدعة «أعياد الميلاد» .. فندق هلتون يواصل تحديه للرأي العام الاسلامي

لا يزال فندق هلتون يواصل تنفيذ «برنامج الفساد» مستقلا بدعة ما يسمى بأعياد الميلاد. فالاعلانات عن السهرات الحمراء الراقصة – وما يحيط بها من منكر ومجون – تصبح الناس وتمسيهم.

وفي الواقع ان هذا الفندق – والكلام ينسحب على كل فندق او مؤسسة سياحية تتصرف نفس التصرف – يقيم دولة داخل الدولة. ويتحدى عقائد المسلمين وقيمهم.

ففي الاجراءات الاخيرة وجه سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد خطابا اكد فيه على ضرورة التمسك بالاسلام. وتعميق مفاهيمه وآدابه في المجتمع الكويتي.

لكن فندق هلتون لا يقيم وزنا لاي اعتبار. لانه في جريه وراء الربح يستخف بكل توجيه .. وكل خلق.

ولقد قلنا في العدد الماضي: ان هلتون – وما شاكله من فنادق – قد تخلى حتى عن مراعاة الذوق العام فبينما يتذاكر المسلمون معاني الهجرة يعمد هو الى تحطيم هذه المعاني وكأنه يقول للمسلمين: اذا كنتم تتمسكون بتاريخكم واصالتكم فانا امحو عملكم بحملة «تغريب» تربط المجتمع الكويتي بمزاج الغرب وعاداته !!

ونضيف – في هذه الكلمة – ان هذا الفندق يريد ان يقول: ان هذا الاحتفاء بالهجرة هباء في هباء والدليل على ذلك انني – اي فندق هلتون – لا اتأثر بما يقال لانه كلام في كلام .. والسلام !!

ان الحكومة مدعوة الى تصديق وعودها باجراءات ضد هذا الفساد الذي يعلنه هلتون وغيره.

ان التساهل مع الفساد دمر وطنا بكامله – هو لبنان – وما لم تبادر الحكومة الى موقف حازم فان ما جرى في لبنان سيجري هنا حيث ان قانون العقاب واحد.

بمناسبة ذكرى الهجرة

تبادل البرقيات بين سمو نائب الأمير وجمعية الاصلاح الاجتماعي

سمو نائب الامير ولي العهد
الشيخ جابر الاحمد الجابر الموقر
حفظه الله الكويت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في مناسبة الهجرة النبوية الكريمة التي تتذاكر فيها الامة معاني العقيدة والايمان والولاء لله وايثار الآخرة على الدنيا والثبات في وجه المحن والتطلع الى اقامة الدولة الاسلامية في المدينة المنورة . دولة الحق والايمان والامن والاستقرار والعدل والعزة والجهاد والفتح . في هذه المناسبة الطيبة نبعث اليكم بهذه البرقية دعاء الى الله تعالى ان يعينكم على اداء المسئوليات الكبيرة وان يجعل كل مسئولية تؤدونها قربى الى الله سبحانه وتعالى في التشريع والتنفيذ وأملا في وصل الحاضر بالماضي المجيد ودعوة الى ان يهاجر كويتنا الحبيب ـ شعبا وحكومة ـ الى الله وذلك بالانتقال الى مرحلة الالتزام التام بالاسلام في الحكم وفي مناهج التربية وبرامج الاعلام والقوانين والعدالة الاجتماعية وجهاد الفساد بشتى انواعه وبعقد النية على نصرة الاسلام والعمل به في الكويت وخارجه فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية) لقد وافق اهتمام الدولة بذكرى الهجرة ارتياحا عاما في جميع الاوساط الاسلامية وهو ارتياح اقترن برغبة استمرار الاحتفاء بالهجرة ومعانيها وتعميق قيمها في حياتنا كلها لتكتب لنا العزة والنصر والسؤدد وفقكم الله لما يحبه ويرضاه وسدد خطاكم .

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

● ولقد اجاب سمو نائب الامير ولي العهد على برقية رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي بهذه البرقية :

السيد رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعية الكويت

نشكركم على برقيتكم الرقيقة التي بعثتم بها بمناسبة حلول السنة الهجرية الجديدة اعاد الله امثالها عليكم وعلى كافة المسلمين بالخير والهناء داعين الله ان يوفقنا ويسدد خطانا لما فيه نصرة ديننا الاسلامي الحنيف واعلاء كلمة الله . وكل عام وانتم بخير

جابر الاحمد الصباح

● ان التعاون على البر والتقوى فريضة اسلامية . وأعمق وأهم انواع هذا التعاون : اعلاء كلمة الله تعالى في كل امر في الحكم والتربية والاعلام في السياسة الداخلية والخارجية وأن يتقدم تشريع الله على كل تشريع .

الحق . أحق أن يتبع ..

جامعة الكويت ، هل يوجد فيها مكتبة ؟

أعتادت البلاد الراقية التي تتصدر العالم اليوم في المضمار الحضاري ان يكون لها معين لاينضب ومورد لا يغيض من الفكر المدون في الكتب والاسفار .

وتجول بين انحاء الدنيا واقطارها لترى المكتبة البريطانية وهي تضم بين جدرانها سبعة ملايين ونصف المليون كتاب ويبهرك ما بها من نفائس العقول ونتاج الادمغة .

ومكتبة الاسكوريال في اسبانيا حوت ما حوت من ضنين الكتب واوابدها ، ومكتبة الكرملين في الاتحاد السوفيتي وفيها ما يقدر بنحو عشرين مليون كتاب .

ولو مشى الانسان وهو في عمر الورود واخذ يقرأ عناوينها لادركه المشيب قبل ان يبلغ بعضا منها .

في حين يذهب الطالب لمكتبة الجامعة في الكويت لكتابة بحث متواضع لا يتعدى الثلاث او الاربع صفحات ، فلا يجد ما يسعفه من مراجع ، بل اكثر من ذلك انها تفتقر الى امهات الكتب الشهيرة منها حتى التي ملتها الارصفة في الاسواق تفتقر اليها هذه المكتبة مما يدفع البعض لشرائها من المكتبات ، ويتكلف مبالغ طائلة تعز على من قل دخله وضاق رزقه .

ولا ندري لماذا نرى مؤشر الثقافة الى انخفاض في كل مضمار ؟ ففي قاعات المحاضرات الثقافية تجد الكراسي خالية والقاعات صامتة صمت الموت في حين لو دعي لحفلة ساهرة تحييها طالبات الجامعة ، لرايت الاكداس البشرية تتحرك كالغمام ولا موضع لقدم .

هل يعني ذلك اننا شعوب هازلة تفرح للطرب وتنفر من الثقافة ، ويصدق فينا قول ابن خلدون حين تحدث عن الزنوج انهم اكثر الناس حبا للطرب والانس .

الجامعات في البلاد الاوروبية تدار مكتباتها بأحدث الاجهزة حتى يستطيع الطالب في وقت قصير وبجهد يسير أن يكتب ما يريد من بحوث ، كفلتها له المصنفات المتوفرة في كل فرع من فروع الدراسة وسهلتها له آلات التصوير المختلفة والاجهزة المتنوعة .

بلد حضاري كالكويت عليه ان يستكمل هذه الامور الثقافية فليس باستطاعة كل فرد ان يقتني تلك الكتب خاصة في هذا الظرف الذي استعر بنيران الغلاء منه واخذت المكتبات تنافس بعضها في الزيادة

توضيح

ملاحظة : في العدد ذكر ان فندق شيراتون قد سخر امكاناته للاحتفاء بمرور ٢٠٠ عام على استقلال أمريكا . وكان ذلك التباس في الرواية والصحيح أن فندق هلتون هو الذي فعل ذلك ورفع الاعلام الامريكية فوق كل مائدة ..



في ذكرى الهجرة

وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية يدعو الى الالتزام الصادق بالاسلام عقيدة وسلوكا .

بمناسبة ذكرى الهجرة وجه وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد يوسف جاسم الحجي كلمة الى الامة ،كز فيها على المعاني الحية والقيم العظيمة في الهجرة وجاء في كلمته :

كانت الهجرة المحمدية اضخم حدث في التاريخ غير مجرى الحياة وصحح اوضاعها وفرق الله بها بين عهدين عهد مكي كان فيه المسلمون قلة ، مستضعفون في الارض يخافون ان يتخطفهم الناس وعهد مدني اوى الله فيه الجماعة المؤمنة وبدل خوفهم امنا وضعفهم قوة وعزة وأيدهم بنصر من عنده ، وجدير بنا ونحن نعيش اليوم في ذكرى الهجرة ان نستلهم منها العبرة وان نقتبس من نورها ما ينير لنا الطريق ونحن نمضي الى غايتنا المقدرة فمن حق الهجرة علينا ان لا نجعل من ذكراها مجرد احفال تقام ثم تنفض او مجرد كلمات تلقى في مجال المناسبة ثم تأخذ طريقها الى عالم الغفلة والنسيان فالهجرة ليست قصة تروى ولكنها مثل عليا تبعث الهمم وتثير العزائم وتمنح الواقع الاسلامي انبل زاد واكرم عطاء . لقد كانت الهجرة ثورة على الظلم وانتفاضة على استعلاء الباطل وتضحية بكل ما يملك الانسان من نفس ومال واهل في سبيل الحق وانتصار العقيدة . في الهجرة استعلاء على جواذب الارض ورغبات النفس ، فقد فارق النبي صلى الله عليه وسلم مكة وهي وطنه ومدرج شبابه ، وفيها اهله وعشيرته ليلتمس للاسلام ارضا خصبة تترعرع فيها مبادءه وتخفق في سمائها رايته . وعندما فارق ارض مكة واوشكت معالمها ان تغيب عن ناظريه التفت اليها وهو يقول : والله انك لاحب البلاد الى الله واحب البلاد الي ولولا ان قومك اخرجوني ما خرجت . وعندما احتوى الطريق بين مكة والمدينة انزل الله عليه اية تسري عنه وتهون من شأن الجبارين الذين وقفوا في وجه دعوته فقال تعالى « وكأين من قرية هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك اهلكناهم فلا ناصر لهم » وفي هذه الاية الكريمة درس عظيم من دروس الهجرة يعلم المسلمون عامة والدعاة الى الله وقادة الاصلاح ان العاقبة للمتقين وان الغلبة للحق مهما تحالفت عليه قوى الشر والبغي وان الظلم الواقع بأمة مؤمنة بربها وبنفسها لن يدوم طويلا ما دامت هذه الامة قائمة على حقها مستمسكة به مجتمعة حوله . وفي المدينة المنورة وضع الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه مبدأ التعاون والاخاء حين آخى بين المهاجرين والانصار فبرز الانصار ابرع الحب في الايثار وسجل لهم القران الكريم هذا الموقف الانساني الكريم في قوله تعالى « والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة، ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون » .

وعلى ضوء ذكرى الهجرة النبوية الكريمة وما فيها من مواقف خالدة يتحتم علينا ان نوجه سلوكنا على ضوء مبادئها وأن ندرك مسؤوليتنا نحو ديننا والتزامنا بعقيدتنا وان ندرس موقفنا مما يبيت لهذا الدين فان العالم الاسلامي يتعرض اليوم لعواصف عاتية تهب عليه من كل اتجاه كما يتعرض لتيارات جارفة من التحلل والالحاد تحاول ان تجتاح ما في النفوس من ايمان وان تبث في عقول الشباب افكارا مسمومة تفقدهم ثقتهم في دينهم وكيانهم ولا عاصم من هذه الفتن الا ان نربي شبابنا على مبادىء الاسلام وان نحصنهم بعقيدة الايمان وان نجعل القران الكريم اماما وهاديا ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا . نريد ان نترجم الهجرة الى خطة عمل بناءة يشمل جوانب الوجود العربي الاسلامي فيصبح كل فرد فيه مهاجر ويمسي وكل شعب فيه مرابط، نريد ان نحققه في حياتنا معنى الهجرة من جديد . سنهاجر من الفرقة الى الوحدة . ومن الضعف الى القوة . ومن السلبية الى الايجابية . ومن التراخي في تطبيق احكام الاسلام الى الالتزام الصادق بما جاء فيه هذا الدين الحنيف عقيدة وسلوكا . ففي منهج الله عز للمسلمين وشرفهم فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون .





لمواجهة الضغط المتزايد على رحلة الخطوط الجوية الكويتية الى لندن
بدون توقف أيام الاربعاء، وتسهيلا لركابها، وتأمينا لراحتهم، قررت
المؤسسة تسيير رحلة ثانية الى لندن بدون توقف أيام
الاثنين الساعة ١٢,٠٠ ظهرا ابتداء من ١٩٧٦/٥/٣١
حيث تصل إلى مطار لندن الساعة ٥,٠٠ بعد الظهر بتوقيت لندن

للمزيد من الاستعلامات والحجز يرجى الاتصال بوكيل سفركم المعتمد أو

الخطوط الجوية الكويتية

مكاتب المبيعات الرئيسية والحجز
عمارة الكويتية شارع الهلالي تليفون ٤١٢٠٠٠ (١٠ خطوط) ٤٣١٨٢١ (١٠ خطوط)

مكاتب مبيعات فرعية :
فندق هيلتون ت ٥٣٠٤٧٣ فندق شيراتون ت ٤٢٦٨٦٤ مدينة الاحمدي ٩٨٣٢٧٠



ماذا تريد جريدة «عكاظ»
ماهذا المكاء والتصديه عند البيت

اي صحيفة تصدر في العالم الاسلامي ينبغي أن تلتزم - فيما تنشر وتعبر - بقيم الاسلام وأصوله . ذلك أن من بداهات قواعد العمل الصحفي احترام « القيم الثابتة » للراي العام الذي تخاطبه وتوزع نسخها بين قرائه .

فاذا كانت هذه الصحيفة تصدر في المملكة العربية السعودية تحملت التزاما خاصا . وتضاعفت مسئولياتها تجاه قيم الاسلام .

ولا مجال هنا لطرح .. « لماذا » .. فبلاد الحرمين الشريفين ومهبط الوحي تتميز بمكانة فريدة مفروسة في ضمير كل مسلم ومن ثم فلا حاجة الى ابراز هذه المكانة عن طريق اجابة على تساؤل أو سؤال .

ولكن يبدو أن جريدة «عكاظ» تجادل حتى في هذه الامور التي لا تحتمل الجدل .

فقد نفت ذات مرة - في معرض دعوتها لانشاء دور للسينما أن يكون لبلاد الحرمين والحج ومهبط الوحي مكانة خاصة وقالت : اننا كسائر بلاد العالم الاسلامي . وان ما يجري في تلك ينبغي ان يجري في المملكة .

وهذا - من ناحية العقيدة- مصادمة لنصوص قرآنية صريحة .. منها :

● « واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود ، واذ قال ابراهيم رب آجعل هذا بلدا آمناوارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر فأمتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير » .

● « قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام » .

● « ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون » .

● « ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم » .

ان التصميم الجغرافي للمملكة مخطط على أساس ديني . لكي يتمكن المسلمون من تعظيم شعائر الله « ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب » .

المسجد الحرام . ومكة . وعرفات . ومنى . والمواقيت . والمدينة . وشبكة الطرق والموانىء الجوية والبرية والبحرية التي تيسر للمسلمين التنقل بين تلك الاماكن جميعا .

هذا كله ميزة فريدة . ومكانة خاصة .

ومن الناحية الاجتماعية فان محاولة نفي هذه المكانة - كتبرير لانطلاقة غير منضبطة بمعايير الاسلام - تعتبر فقدانا للوعي الاجتماعي . لان التجارب المرة التي وقعت فيها البلاد الاخرى التي تنتسب الى الاسلام تدعو الى حماية بلاد الحرمين من هذا البلاء. لا الى اختلاق التبريرات لمحكاة أهل التجارب الفاشلة المحزنة .

ومن الناحية السياسية فاننا نرى اهل البلاد الاخرى ينتحلون لبلادهم امجادا وهمية يضيفونها الى تاريخهم وحضارتهم ويدعون ان هذه الامجاد « الوهمية » تنطوي على مكانة خاصة تميز أمتهم عن بقية الامم .

هذا في الوقت الذي تحاول فيه « عكاظ » طمس الامجاد - الحقيقية - لبلادها وتعمل على « نزع » المكانة الفريدة التي ميز الله بها مهابط الوحي .

الم تر حفارى القبور وباعثي الوثنيات في اقطار الارض وهم ينقبون عن بقايا الآثار الوثنية ثم يدرجونها في تاريخهم الوطني .. تفاخرا وخيلاء!

ان جزيرة العرب لا تاريخ لها الا الاسلام ولا مجد لها الا في عقيدته وقيمه .

وتؤذي شعور الحجاج في موسم الحج

في موسم حج هذا العام نشرت « عكاظ » في نسختها الانجليزية ـ عرب نيوز ـ كلاما جنسيا صارخا . وقد وزعت هذا الكلام الجنسي الهابط على الحجيج !!

(الى جانب هذه الكلمة تطالع ترجمة لهذه الدعاية الجنسية) .

ان الحجيج منذ أن يدخل في الاحرام . وحتى التحلل الاكبر يفطم نفسه ـ طاعة الله وتقربا اليه سبحانه ـ عن الجنس فلا يقرب زوج زوجه. ولا يجوز عقد قران في هذه الفترة .

فماذا تريد « عكاظ» بالدعاية الجنسية اذن. وفي هذا الوقت بالذات ؟

اتريد ان يستجيب المسلمون لدعايتها فيأتون الجنس وهم محرمون فيبطل حجهم ويمحق ثوابهم ؟

أم تريد أن « تطعن » في الاسلام وشعائره ـ بهذه الطريقة الملفوفة ـ بمعنى انها تحاول القاء الشبهات اذ تقول للمسلمين : انظروا : ما هذا الدين الذي يحرمكم ـ ايها الناس ـ من شيء ممتع وهو الجنس ؟

انظروا : هذه هي فوائد الاباحية الجنسية في الغرب .. نجاح ولمعان وارباح !!

أم تريد أن تسن هذه السنة السيئة حتى تختلط التلبية وذكر الله بالكلام الفاحش ؟

لقد آذت هذه الجريدة شعور المسلمين . وقوبل موقفها النشاز هذا بموجة غضب من جميع ضيوف الرحمن .

كان المسلمون يتوقعون أن تكون هناك تحقيقات صحفية جيدة عن تاريخ الاسلام ومواقع الجهاد وعن الاعداد التقديرية للحجيج منذ ان فرض الحج الى موسم حج عام ١٣٩٦ .

وتحقيقات عن البلاد الاسلامية .. مساجد وسكانا ومواقع جغرافية وموارد اقتصادية . ومؤسسات ثقافية وعلمية .. متى دخل الاسلام تلك البلاد . وما هي نسبة المسلمين بين السكان؟

بدلا من ذلك فجعتهم عكاظ بالجنس والاسفاف .

ما هذا المكاء والتصدية عند البيت ؟

ان المسئولية عن بلاد الحرمين تقتضي الزام « عكاظ » وغيرها بقيم الاسلام وتعظيم شعائر الله وحرماته .

ما قالته جريدة « عكاظ » في نسختها الانجليزية « عرب نيوز »

صحيفة عرب نيوز
صفحة ـ ٧
الاربعاء ١٠ ذو الحجة ١٣٩٦ هـ
١ ـ ديسمبر ١٩٧٦ م
العنوان : ممارسة الجنس قبل المسابقات الرياضية يساعد الرياضيين والرياضيات على تحقيق النصر
روما ٣٠ نوفمبر ـ آب

يقول عدد كبير من الرياضيين والرياضيات من ايطاليا والذين بلغ عددهم ١٢٠٠ ان ممارسة الجنس في الليلة السابقة للمسابقات الرياضية تساعدهم على احراز النجاح .

واعرب معظم الرياضيين في مقابلة ستنشر لاحقا عن انهم وجدوا في ممارسة الجنس تقوية لادائهم وعونا لانعكاساتهم وانها تمنحهم ارادة اشد على تحقيق النصر والذين اجريت المقابلات معهم هم الرابحون في كافة انواع الرياضة .

وكانت هذه المقابلة آخر سلسلة من المقابلات يجريها فريق من الخبراء في حقل السلوك الجنسي لدى الايطاليين برئاسة الاستاذ جيوفاني كاليتي من مستشفى ميستير في فينيسيا وقد توفرت بعض المعلومات عن هذه المقابلات .

وصرح كاليتي ان من أجري مقابلات معهم من الرياضيين انشط جنسيا من الايطاليين العاديين

واردف قائلا انه اذا ما اشتمل العمل الجنسي على عاطفة ومودة فانه لا بد ان يأتي بنتيجة ايجابية وان على الرياضي ان يسلك سلوكا جنسيا سليما حتى يعرف حقيقة الجنس بشكل أعمق ومن ثم يتحكم به بذكاء .

وقد اعترف ٦٪ من الرياضيين و ٤ر٦٪ من الرياضيات بممارستهم الشذوذ الجنسي أثناء تنقلاتهم او في فترات الانعزال في معسكرات التدريب .

وأجمع الرياضيون تقريبا ضد الانعزال في معسكرات التدريب وطلبوا أن تتوفر عربات مجهزة لاقامتهم وان يكون المدربون على علم أوسع بشئون الجنس ومشاكله .

وقال كاليتي أن نتائج ابحاثه تخالف تماما انماط السلوك التي يتبعها الاداريون ثم صرح قائلا « ان الرياضيين الذين اجرينا معهم المقابلات اشتكوا من أن كثيرا من الاداريين يتمسكون بمبدأ الامتناع عن ممارسة الجنس بالنسبة للنساء والرجال من الرياضيين » .



قصة الاسلام في اندو[نيسيا]
الكفاح الاسلامي ذو المغـ[ـزى]

– ١ –

المسلمون في اندونيسيا ، منذ ان سعدت بالاسلام ، اغلبية كبرى ، ولكنهم في الوقت الحاضر اغلبية مسحوقة ، وبخاصة في السنوات العشر الاخيرة ، ليس لهم اي وزن أو تأثير في سير الاحداث وتوجيه دفة السياسة .

وهذا المصير الذي اصبحوا فيه الآن لم يكن بسبب ضآلة حظهم في قضايا بلادهم المصيرية ، أو تقصيرهم في أداء الواجب الوطني ، ولا تغيبهم عن ساحات الشرف والنبل .. فتلك امور كان لهم فيها الحظ الاوفر، يشهد لهم بذلك التاريخ القومي وتتحدث عنها دماء الشهداء .

فقد قامت في اندونيسيا ممالك وسلطنات ودول اسلامية ، وقام فيها مجتمعات اسلامية صميمة قبل ان تمنى البلاد بالاستعمار الاوربي الصليبي بأمد طويل ، بل كان من بين تلك الدول دولة معترف بها كدولة نظامية يسودها القانون والنظام ، وهي دولة ترناتيه في مالوكو الشمالية .

ولذلك واجه الاستعمار في اندونيسيا مقاومات صلبة وصمودا لم يعرف الوهن فترات طويلة كبدته خسائر باهظة ، فما كانت تنتهي حرب حتى تندلع اخرى ، ولا تسكن انتفاضة الا لتنطلق اخرى من اقاصي شرقي البلاد ، حيث سلطنات ترناتيه وتيدوريه وباتشان الى اقصى شمال شرقيها حيث سلطنة آتشيه الشهيرة . لقد كانت خسائر الاستعمار في الارواح باهظة، فمقابر الجنود الهولنديين تزخر بعدد كبير من كبار الضباط من مختلف الرتب ، خاصة في آتشيه .

وكانت آتشيه عبارة عن مقبرة كبرى للجيش الهولندي ، اذ كانت تشن على هولندا حربا طويلة الآمد ، استمرت حتى عام ١٩٠٤ م فقد اضطر آخر السلاطين فيها في ذلك العام الى الاستسلام ، اذ اسر الجنود الهولنديون عقيلته السلطانة ، وهددوه بايصال الاذى اليها اذا لم يستسلم .

ولكن استسلامه لم ينه القتال ، فقد واصل الشعب المسلم ، بقيادة علمائه وزعمائه ، محاربة هولندا حتى خلد التاريخ ابطالا ، من بينهم تيكو عمر وتيكو تشيء دي تيرو والمجاهدة الكبيرة تشوت نيادين . ويعتز التاريخ الاسلامي في اندونيسيا بأمثال الامير ديبو نيقورو وامام بونجول والسلطان حسن الدين والشريف هداية الله ويانفيران هدايات وغيرهم ، ممن عطروا ذكر الاسلام في اندونيسيا ، وملأوا ارجاءها بنداء « الله أكبر » !

– ٢ –

واهل القرن العشرين الميلادي والمقاومات المسلحة التي يقوم بها المسلمون في اندونيسيا ضد الاستعمار ، قد تهاوت ، أو كادت تضمحل ، وذلك بسبب عدم تعادل القوى والاسلحة . لقد كانت اسلحة المستعمرين متطورة ، واسلحة المقاومين تقليدية عتيقة ، واستخدم المستعمرون جنودا مرتزقة من الاندونيسيين المتنصرين ومن زنوج المستعمرات الافريقية .

لذلك ، وخاصة بعد استسلام سلطنة آتشيه ، اصبحت المقاومات اشبه بحروب عصابات ، سرعان ما تتخاذل وتنهار .

وادرك قادة المسلمين ضرورة استبدال النضال السياسي المنظم بأساليب القتال ، فكانوا اصحاب المبادرة في ذلك ، اذ قام المرحوم الحاج سمنودي ودعا الى تأسيس الشركة التجارية الاسلامية في العقد الاول من القرن العشرين ، ثقة منه في اهمية قوة الاقتصاد الاسلامي واستنقاذه من سيطرة الاستعمار واعوانه من الصينيين وغيرهم . غير ان هذه المنظمة تطورت فاصبحت عام ١٩١٢ م حزبا

...يسيا في العقود الاخيرة
...ارم.. كيف سرقت مغانمه؟

سياسيا ، احتفظ لها بالجميل حيث استبقى اسمها ، اذ تسمى الحزب باسم (حزب شركت اسلام) بزعامة الطيب الذكر الحاج عمر سعيد تشوكرو امينوتو ، وازدهر الحزب في مدة قصيرة واستطاع رغم عراقيل التشريعات الاستعمارية ، أن يصبح حزبا قوميا قويا ، يضم الى عضويته ملايين الاعضاء ، فكان اكبر حزب سياسي قام في ذلك الوقت المبكر من يقظة الوعي الشعبي، ارتعدت له فرائص الاستعمار.

وقامت بجانب ذلك منظمة خيرية مهمتها تأمين حاجة الجماهير المسلمة الى التربية والتعليم النظاميين والى الرعاية الاجتماعية والخدمات الصحية ، تلك هي منظمة (المحمدية) التي تأسست في شهر نوفمبر عام ١٩١٢ أيضا ، وصاحب المبادرة فيها هو المرحوم الحاج احمد دحلان ، أحد رواد التجديد الفكري الاسلامي في اندونيسيا ، وممن تتلمذوا في مدرسة الشيخ محمد عبد الوهاب وكبار المفكرين الاسلاميين . وقد ركزت الجمعية نشاطها على عملية التثقيف والتنوير ، وافتتاح المدارس والمعاهد ، فكانت هذه الجمعية ترعى مئات بل الافا من المدارس والمعاهد التي تطورت فيما بعد فأسست كليات جامعية ثم جامعات ، وافتتحت المستوصفات والمستشفيات كما اعتنت بدور الايتام والملاجىء وغيرها من المؤسسات الاجتماعية الخيرية ، وتميزت بدعوتها الى العودة الصحيحة الى تعاليم الاسلام النقية من كل شوائب البدع والخرافات ، فكانت هي وجمعية الارشاد والاصلاح و (برساتوان اسلام) من اهم معاقل السلفية في اندونيسيا ، ولا زالت المحمدية للان تقوم بمهامها خير قيام ، وللمنظمة فرع للسيدات اسمه (العائشيات) وللفتيات اسمه (ناشئات العائشيات) وللشباب والكشافة اسمه (حزب الوطن ـ هكذا !)

ثم تتالت بعد ذلك المنظمات الاسلامية الاخرى مثل نهضة العلماء والجمعية الوصلية اللتين تمارسان أساليب المحمدية في عملها الاسلامي .

ـ ٣ ـ

وادت هذه المنظمات الاسلامية دورها في الذود عن بيضة الاسلام والمسلمين في اندونيسيا وأسهمت في قضايا الاسلام العالمية ، وقاومت الكثير من تعسف السيطرة الاستعمارية ، واذكت في الامة روح النضال والمقاومة . وكانت لها في كل هذا مواقف مشرفة ومآثر مشكورة .

واندلعت نيران الحرب العالمية الثانية ، ووقعت هولندا تحت أقدام الاحتلال ، وامتد لهيب الحرب الى آسيا ، فاستسلم الهولنديون للجيش الياباني الذي احتل اندونيسيا في شهر مارس سنة ١٩٤٢ ، وكانت فرصة للمسلمين للاستعداد واخذ الاهبة للاستقلال والتحرر ، فأسسوا كتائب الدفاع الوطني وكتائب (حزب الله) تدرب أفرادها على فنون القتال الحديثة واستخدام الاسلحة المتطورة على ايدي اليابانيين . وتطورت الحرب وتأزم موقف اليابان ودول المحور ، فتبلورت فكرة استقلال اندونيسيا، وشكلت لجنة تحضيرية للاستقلال، مهمتها صياغة الدستور وتحضير الخطى اللازمة لانشاء الدولة الاندونيسية . وعندما جاء دور البحث في أساس الدولة المقبلة احتدم الصراع بين أصحاب الاتجاه الاسلامي في اللجنة وكانوا قلة ، وبين أصحاب الاتجاه غير الاسلامي فيها وكانوا كثرة . وتأزم الموقف بسبب اصرار الاسلاميين على اتخاذ الاسلام أساسا للدولة الاندونيسية لطائفة هامة من الاعتبارات الموضوعية ، واصرار غير الاسلاميين على الاكتفاء بمبادىء البانتشاسيلا كأساس للدولة . وتم التراضي بين الطرفين على ادراج عبارة في المبدأ الاول من البانتشاسيلا ، بحيث يصبح (أساس

تابع قصة الاسلام في اندونيسيا

الالوهية المتفردة مع وجوب تطبيق الشريعة الاسلامية على معتنقيها) وصيغ هذا التراضي فيما سمي بعد ذلك بميثاق جاكرتا وقع عليه ممثلو الطرفين . وانتهى الاشكال ظاهرا ومؤقتا .

ذلك لان سوكارنو وصحبه شطبوا هذه العبارة ، حين نودي بالاستقلال ، بعد سقوط اليابان وتشكيل لجنة للاستقلال غير اللجنة ، استبعدوا منها عددا من ممثلي المسلمين ، وتذرعوا لذلك بوجوب « الاخذ بخاطر غير المسلمين » حتى لا يقلبوا ظهر المجن وينحازوا الى الهولنديين . كما ا نهذا الدستور دستور مؤقت وسيصاغ الدستور الدائم على يد مجلس شورى الشعب الذي سينتخب بعد ستة شهور من الاستقلال. وهكذا استجاب ممثلوالمسلمين، معتمدين على نزاهة القصد وكلمة الشرف . وتبين فيما بعد ان القوم أضفوا على الدستور المؤقت قداسة التنزيل - استغفر الله - ووصموا كل من يحاول المساس به بانتهاك المقدسات .

— ٤ —

لم تكن هناك أحزاب ولا منظمات سياسية في اندونيسيا في تلك الايام ، فقد حل الجيش الياباني كل ما كان قائما من الاحزاب والمنظمات السياسية .

فلما استقلت اندونيسيا ، اجتمع شباب المسلمين بمدينة جوكجاكرتا في ٢ اكتوبر سنة ١٩٤٥ ، وتم اتفاقهم على انشاء منظمة لهم ، سموها (حركة الشبان المسلمين الاندونيسيين) (كراكان فمودا اسلام اندونيسيا) أساسها الاسلام في مؤتمر اكبر وتبايعوا على انشاء حزب سياسي أوحد للمسلمين يمثلهم ويقوم بدور الاداة السياسية لهم وسموه (مجلس شورى مسلمي اندونيسيا) ومن هذا جاءت العبارة المنحوتة « مشومي » ، وكان تاريخ تأسيس الحزب ٧ نوفمبر سنة ١٩٤٥ .

وهكذا كانت مبادرة المسلمين ايضا لممارسة الحياة الديمقراطية بعد الاستقلال .

وكان لهذا الحزب نوعان من العضوية ، عضوية الافراد ، وعضوية المنظمات ، ومنها نهضة العلماء والمحمدية والجمعية الوصلية وجمعية الاصلاح والارشاد ، وبرساتوان اسلام واتحاد علماء المسلمين، واتحاد الامة الاسلامية.

وكان للحزب قيادة عليا بيد مجلس شورى لعلماء الدين يبين موقف الشريعة من قضايا الحياة حتى تصان مقتضيات الاسلام فيها ، وقيادة سياسية ، وقيادات اقليمية وفروع ، كلها تنتخب من قبل المؤتمر العام للحزب ومؤتمر الولايات والفروع .

— ٥ —

ولما اندلعت المعارك والاشتباكات المسلحة ضد الجيش الياباني ، الذي استسلم للحلفاء ويحاول الاندونيسيون الاستيلاء على أسلحة هذا الجيش ، ثم الاصطدامات المسلحة مع جيوش الحلفاء حين جاءوا الى اندونيسيا لتحرير أسرى الحرب ونزع سلاح الجيش الياباني واعادتهم الى أوطانهم ، كان للمسلمين الحظ الاوفر في ذلك .

والذي حدث مع اليابانيين كانت مجرد مناوشات ، اما مع الجيوش البريطانية فقد كانت بداية معارك حرب الاستقلال ، اذ كان على قيادة الجيش البريطاني أن تتعامل مع حكومة الجمهورية المسيطرة على البلاد دون أن تتدخل في شئون الادارة ، وخاصة أن حكومة اندونيسيا بذلت مساعداتها لفك أسر الحلفاء ونقلهم الى المدن التي يوجد بها ممثلو الحلفاء ، ولنزع سلاح الجيش الياباني ونقلهم الى تسلمهم الجيش البريطاني ، وبذلك تكون مهمة هذا الجيش قد انتهت ليغادر البلاد .

ولكن الجيش البريطاني يبدو انه تكفل للهولنديين بتمهيد الطريق لهم ليعودوا الى السيطرة على مستعمراتهم السابقة ، فحدث الصدام الرهيب يوم ١٠ نوفمبر سنة ١٩٤٥ بمدينة سرابايا . وكان صداما غير متكافىء بين الشباب الاندونيسي الذي كان تسليحه بدائيا ، وبين فيالق جيوش بريطانيا التي هزمت المانيا وايطاليا واليابان ، والمسلحة بأحدث الاسلحة التي قهرت بها جيوش رومل وياماشيتا . ولكن مقاومة الشباب الاندونيسي كانت غير منتظرة لما تميزت به من استماتة وصمود ، كبدت بريطانيا الكثير من الخسائر اضطرتها لان تاخذ في اعتبارها أن استقلال اندونيسيا يقف من ورائه حماة لا يفرطون فيه أبدا .

وهكذا كانت صيحات الله اكبر هي صيحة

الحرب في تلك الفترة ، تلعلع من خلال هدير المدافع وصرير الحراب ، وقامت فيالق (حزب الله) و (سبيل الله) بدور بارز مشرف في هذه الحرب ، اذ كانت كتائب متطوعين لم ينخرطوا في سلك الجيش الوطني الاندونيسي ، وذلك مما يتيح لهم الحركة اكثر .

— ٦ —

كانت الاحزاب اليسارية في السنوات الاولى للاستقلال تسيطر على شئون الحكم والادارة ، وكان من مفارقاتها العجيبة ان حكومات هذه الاحزاب التي كان المفروض انها تقدمية وثورية، كانت في مفاوضاتها مع هولندا تتبع سياسة الرضوخ للامر الواقع والتسليم ، كما فعلت حكومة عامر شريف الدين النصراني الشيوعي في المفاوضات التي اعقبت الغزو الهولندي الاول (يوليو ١٩٤٧) حيث قبلت بسحب القوات المسلحة الاندونيسية النظامية من جيوب المناطق التي تم احتلالها من قبل هولندا في ذلك العدوان ليطمئن مقام الهولنديين فيها ، وكان ذلك في الاتفاقية التي عقدت بالباخرة رنفيل وعرفت باسم اتفاقية رنفيل

وقد حاول قادة فيالق « سبيل الله » و (حزب الله) في تلك الجيوب أن يفاوضوا رجال القوات المسلحة الاندونيسية على ان يقاسموهم بعض السلاح حتى يمكنهم مواصلة المقاومة والنضال فيها بعد افراغها من القوات النظامية. ولكن القوات المسلحة رفضت وغادرت الجيوب ومعها اسلحتها .

وواصلت كتائب حزب الله وسبيل النضال تناوش جنود الهولنديين بأظافرها المجردة تسلبهم اسلحتهم بعد اغتيالهم ، حتى استطاعت ان تتسلح فيما بعد .. وهذه الجيوب المسلمة التي اخضعت للعدو واخلي بينها وبينهم وما اشتهروا به من ضراوة وافتراس ، هي التي اصبحت فيما بعد نواة حركة « دار الاسلام » حيث ترسخ في يقينها انها صاحبة الحق في الارض التي دافعت عنها بروحها وايديها .

وبعد الغزو الثاني الذي شنته هولندا في ١٩ ديسمبر سنة ١٩٤٨ بعد قمع اندونيسيا لثورة الشيوعيين في ماديون (سبتمبر سنة ١٩٤٨) قامت هذه الجماعة باعلان قيام (الدولة الاندونيسية الاسلامية) في اغسطس سنة ١٩٤٩ ، واشتد الصراع بينها وبين قوات هولندا ثم قوات الجمهورية بعدعودتها الى تلك المناطق ، استفحل نفوذها فشمل اجزاء من جاوا الوسطى وسولاويسي الجنوبية وآتشيه بجانب جاوا الغربية ، ولم يمكن القضاء عليها الا في أوائل الستينات ، حيث القي القبض على زعيمها المرحوم كارتو سويريو وحوكم صوريا وحكم عليه بالاعدام واعدم رميا بالرصاص رغم شيخوخته .

وكانت غلطة شريف الدين فادحة بسياسته الاستسلامية فاستقال في ظروف متازمة ، فشكلت بعدها حكومة محمد حتى الرئاسية واسند عدد من مناصب وزاراتها الهامة الى رجال من مشومي ، حيث اسندت وزارة الخارجية الى المرحوم الحاج اقوس سالم ، ووزارة الداخلية الى المرحوم الدكتور سوكيمان ووزارة الاعلام الى محمد ناصر ووزارة الاقتصاد الى شفر الدين براوبرا نيقارا ووزارة الشئون الدينية الى الحاج مشكور .

واعلن الشيوعيون توبتهم من سياستهم الاستسلامية ودعوا لتصحيح ذلك الى جبهة وطنية ، ولما فشلوا تجمعوا في ماديون بجاوه الشرقية واعلنوا قيام جمهورية سوفيات اندونيسية برئاسة زعيمهم « موسو » وعامر شريف الدين وايدها الشيوعيون جميعا ، وقد اغتالوا عددا كبيرا من علماء المسلمين في ماديون وطائفة من رجال الحكومة ومن أوقعه سوء حظه في ايديهم من رجال الاحزاب الاخرى ، في مذبحة رهيبة .

وقامت الحكومة بقمعهم وجردت عليهم حملة قضت على تمردهم وخيانتهم خلال اسابيع وكانت ثورة الشيوعيين هذه طعنة غادرة سددوها الى الجمهورية وهي تواجه حشود الهولنديين على الحدود ، والتي ما لبثت حتى هاجمت مناطق الجمهورية في ١٩ ديسمبر سنة ١٩٤٨ ، واحتلت العاصمة جوكجاكرتا واعتقلت سوكارنو وحتى بعض رجال الحكومة هناك .

— ٧ —

وبعد اعتقال سوكارنو ورجال الحكومة الموجودين بمدينة جوكجاكرتا شمل الفراغ كيان الجمهورية لولا ان بادر شفر الدين براوبرا نيقارا ، وزير الاقتصاد في حكومة حتى ، الذي

البقية صفحة ٣٩

دراسة فكرية

الواقع الاسلامي المعاصر

للدكتور



الجزء الثاني

* **جوهر الحل المطلوب :**

والحل المطلوب لمشاكل شعوب الامة الاسلامية في العصر الحديث لا يمكن ان يكون في حلول ولا مؤسسات مستوردة من الماضي ولا من الخارج ، بل ان هذه الحلول يجب ان تنبع عن فكر اسلامي اصيل يعي جذوره الحضارية والتحديات التي يجابهها والواقع الذي يعيشه ليعبر عن الشخصية المسلمة وعن غاياتها واهدافها في الحضارة والتاريخ بكافة اعماقها وشمولها .

ان على المفكرين المسلمين والقيادات المسلمة ان ياخذوا انفسهم بالطريق الوحيد المفتوح امامهم وان بدا اليوم شاقا ، ان الحل المطلوب لا بد ان يبدأ من ارضهم وتاريخهم ودينهم ودوافعهم ، يواجهون باصالته التحديات المعاصرة ، والا فان التجارب الفاشلة المريرة ، التي عانى منها العالم الاسلامي خلال القرون الماضية لن تساوى فتيلا ويمكن لكل القيادات المسلمة وكل المثقفين المسلمين وكل الجماهير المسلمة والعواطف المسلمة ، ان تحلم بالتقدم وبالعزه والقوة ، ولن يكون نصيبها الا حصادا امر مما ذاقت وبالة حتى اليوم .

والحل المطلوب لا يمكن ان يصنعه فرد واحد فهو لا بد وان يكون شاملا لجوانب الاجتماعية كلها ، فى السياسة والاقتصاد وفي العلاقات الاجتماعية وفي الاخلاق ، ان ذلك المستوى من الحل هو مهمة مؤسسات علمية جامعية ، يقوم عليها طلاب ومفكرون ورجال في عمل دائب مستمر يتحرك بتحرك الحياة ويتجه معها ، فهو عملية دائمة دائبة تواكب سير الحياة في مجتمع الانسانية .

ان كل ما سأحاوله هنا هو ان اتعرض لجوهر المنهاج والتصور الاسلامي ودليل حركة المجتمع المسلم في كافة ميادين الحياة والقيمه الكبرى التي تحكم قيمه وعلاقاته .

ان هذا المنهج الذي يمثل قاعدة الحل الاسلامي يتلخص في امرين اساسيين التوحيد والخلافة (بمعنى امانة استخلاف الانسان في الارض) .

* **الامر الاول ــ التوحيد :**

ومصدر فهمنا للتوحيد يجب ان يكون اصلا اساسيا وايجابيا كما اراد الله له أن يكون ، لا مجرد قضية من قضايا المتكلمين ، ان التوحيد في المفهوم القراني هو معيار الحقيقة التي يبنى عليها كيان الوجود والخلق ، ولذلك يصبح التوحيد هو المعيار الذي يحدد معالم الحياة المسلمة واساليبها ونظمها ومقوماتها ما كانت على الارض حياة ، وما دام للبشرية مجتمع ، على كل الاحوال وكافة وجوه النشاط ، اخلاقا واجتماعا واقتصادا

. والبحث عن حل

عبد الحميد أبو سليمان

وسياسه .

ان التوحيد هو قانون الوجود الذي يكشفه لنا الوحي من الخالق العليم وذلك ان الوجود حركة متكاملة متجانسة هادفة وفق ارادة الخالق المدبر ووفقا لحكمته .

وهكذا فالتوحيد في المفهوم القراني ليس مجرد قضية كلامية ولا مجرد رد على شبهات قديمة كالتثليث (لقد كفر الذين قالوا أن الله ثالث ثلاثة وما من اله الا اله واحد) (٥ — ٧٣) أو الدهرية والعدمية في صورها القديمة والمستحدثة (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم) (٢٢ : ٣) ، (وقالوا ما هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر) (٤٥ : ٢٤) (وقالوا ان هى الا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين) ٦ : ٢٩) (قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله) (٦ : ٣١) ، (يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون) (٣٠ : ٧) .

بل ان القران وان رد على هذه الشبهات اقرارا للحقيقة ، وتنزيها للذات الالهية ، الا أن ذلك لا يغير الحقيقة القرانية الكبرى ، وهى أن التوحيد حقيقة ازلية ، ابعد واشمل من مجرد قضية نفى الشبهات والاكاذيب والافتراءات عن الذات الالهية .

اننا نعى حقيقة التوحيد وابعادها الشاملة ، ونلمسها من المفهوم القراني ، حتى مجال الرد على الشبهات والافتراءات على الذات الالهية ، فالله عز وجل يقول (وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل ، قاتلهم الله انى يؤفكون ، اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا الا ليعبدوا الها واحدا ، لا اله الا هو سبحانه عما يشركون ، يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون ، هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان لياكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله ، والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم ....) (٩ : ٣٠ — ٣٤) وبذلك فاننا نرى أن السياق القراني قد رد شبهات اليهود النصارى في امر عزير وعيسى عليهما السلام ، وفي نفس الوقت وضح أن هذه ليست القضية الاساسية بل هى تقليد ومحاكاة في الكفر واللغو لمن قبلهم ، وان جوهر القضية هو ما تقود اليه تلك الانحرافات والاقوال ، من تقليد الاحبار والرهبان مقاليد لالوهية في الحياة والمجتمع ، ليكون الظلم والطغيان والبعد عن سبيل

تابع الواقع الاسلامي المعاصر

الله في الحق والعدل واداء الحقوق .

وهكذا كان ان استتبعت الايات روايتهم لتلك الاقوال والشبهات في الذات الالهية ما فوضوا الى الاحبار والرهبان من امر الالوهية وكما صفاتها في توجيه حياتهم ومجتمعاتهم مما يقود الى ظلم الناس واكل اموالهموكنز الثروات والصد عن سبيل الله فالكفر بوحدانية الله والشرك به ليس بالافتراء على الذات الالهية وكمال صفاتها وحسب بل هو في انتهائها بادعاء صفات الالوهية او نسب قدراتها وتسليم مقائبد الامر في توجيه حياة البشر الى فرد او جماعة من البشر تعرض الناس والكون للظلم والفساد .

يقول اله عز وجل : (ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهراء الذين لا يعلمون انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا وان الظالمين بعضهم اولياء بعض والله ولي المتقين) (٤٥ : ١٨ — ١٩) (افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون ، وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون) (٤٥ : ٢٣— ٢٤) (قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم الى يوم القيمة لا ريب فيه ولكن اكثر الناس لا يعلمون ، ولله ملك السموات والارض ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون) (٤٥ : ٢٦ — ٢٧) .

وهكذا فمن يقلد مقاليد الالوهية غير الله فليس شركه في امر صفات الله ولكن شركه في اخذ نفسه وعلاقاتها وغاياتها بغير ما امر به خالق كل شيء ولذلك كان الرد والتوبيخ في السياق القراني في الاية السابقة وفي الزام الكفار الحجة على فساد امرهم وبطلانه هو ان الالوهية لا تكون الا للخالق القادر العليم صاحب الامر .

وهذا المعنى يؤكده الاداء القراني في ايات كثيرة وباساليب متعددة من ذلك قول الله تعالى وجل شأنه : (ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون ، ونزعنا من كل امة شهيدا فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا أن الحق لله وضل عنهم ما كانوا يفترون ، ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم واتيناه من الكنوز ما أن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولى القوة اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين ، وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما أحسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين ، قال انما اوتيته على علم عندي .. فخسفنا به وبداره الارض .. ويكأنه لا يفلح الكافرون ، تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين) (٢٨ : ٧٤ — ٨٣) .

وهكذا نرى القران حين تحدث عن قضية الشرك ، اتبعها قصة فساد قارون وطغيانه واستبداده وفق هوى نفسه ، وكيف ان قارون لم يكن يطيع في ذلك الا نفسه ، ذلك بعد ان نسب اليها زورا القدرة من وراء العلم والمعرفة المحدودة التي من الله بها عليه ، فأهلكه الله واخزاه ، وحرمه بكفره وضلاله ، وامتداد معاني التوحيد الى جوانب الحياة وتعريف قضاياها يوضحها ايضا هذا السياق القراني ، فاستمع الى قول الله عز وجل يؤكد الوحدة والشمول في حياة البشر ووجودهم : (ارايت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراءون ويمنعون الماعون) (١٠٧ : ١ — ٧)

ان التوحيد في المفهوم القراني ، هو التعبير عن الحقيقة الازلية التي يقوم على اساسها الكون والوجود .

وجوهر التوحيد هو وحدة الخالق وكمال صفاته وتفرده بالالوهية ، ونفى صفات الالوهية عن كل انسان وكل شيء عداه ويستتبع تلك الحقيقة ان الكون كله بما فيه الانسان والارض وكل ما أودع فيها من الثروات من خلق الله الذي قدر أمره ، وأحكم صنعه ، وسخره وفق ارادته ، وان الناس في أصل خلقهم وحقوقهم على ما اودع الله الكون من ثروات سواسية ، لا يتميز بعضهم على بعض ولا يظلم بعضهم بعضا ولا يطغى بعضهم على ارادات أو حقوق بعض ، ومن هنا كان وعى الانسان لحقيقة الذات الالهية ، وصفات الخالق وقدراته التي تفرده بحقوق الالوهية ، ذا معنى في حياة البشر فلا تنحرف علاقة الانسان بأخيه الانسان ولا تقوم الا على اساس انتصار الحق والعدل والمساواة والتعاون والشورى بين الاخوة الشركاء فكلهم بشر ، خلق الله في أرض الله ،

ليس منهم من هو اله او نصف اله ، يخلقون ولا يخلقون ، تعالى الله عما يشركون .

ولهذا كانت الرسالات وذروتها رسالة الاسلام تقوم جميعها على توضيح هذه الحقيقة الازلية التي يقوم عليها الكون ، والتي تحدد بدورها معالم الخلافة الصالحة للبشر في الارض ، وتقودها الى قانون التوحيد في الكون ، والالتحام به وتحقيقه في التعامل مع الكائنات على أساس الانسجام والتكامل الذي يمتد الى كافة جوانب حياة البشر ونشاطهم ، بما يحقق بينهم الاخاء من شورى وعدل وتعاون ومساواة في حياتهم ويسعى بهم الى الخير والحق في علاقاتهم بأنفسهم ومع اخوانهم ، ولذلك كان الشرك كما يصوره القران كفرا وظلما وفسادا ، ما بلغ من قوم الا افسد امرهم ، وانتهى بهم الى الظلم والبغي والدمار .

انه دون التوحيد لا يوجد ضابط ولا موجه ولا قانون يقيم ويبقى على التعامل العادل اداء لواجب الخلافة البشرية في الكون ، ان الصلاح والحق في سلوك البشر — اذا انعدم القبول والتسليم الواعي بعقيدة التوحيد — يصبح ظنا وعشوائية .

ان التوحيد في حياة الانسان المسلم هو في الجوهر ضابط التوجيه في مساكه نحو غايته السامية في التعامل مع الحياة والكون ولا ضبط ولا توجيه له قيمة موضوعية حقيقية في الحياة سواه

والقران الكريم يتناول ابعاد التوحيد ويوضحها من كافة جوانبها فهو ينزه الله عن الشبيه (قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احدا) (١١٢ : ١ — ٤) ، ويوضح صفاته وعلاقاته بالكون (الله نور السموات والارض) (٢٤ : ٣٥) (الله خالق كل شيء (٣٩ : ٦٢) (لايعزب عنه مثقال ذرة) (٣٤ : ٣) (وخلق كل شيء فقدره تقديرا) (٢٥ : ٢) (صنع الله الذي اتقن كل شيء ...) (٢٧ : ٨٨) .

ويوضح القران الكريم حقيقة علاقة المخلوقات بالله جل شأنه (وان من شيء الا يسبح بحمده) (١٧ : ٤٤) .

ومنتهى الامر في اي شيء يراد تحديد وجهته ، ورسم خطة سيره — اذا لم يكن يراد بالامر فساد ولا عبث — ان يرد الى من له القدرة والعلم وبيده زمام الامر وهذا في حياة البشر مقام الالوهية ولهذا كانت ايات الذكر الحكيم تؤكد وتنسب دائما — في الرد على المشركين والكفار — حق الالوهية الى الله وحده ، لان الله وحده دون سواه خالق الكون والحياة الذي يعلم حقيقة كل شيء ، فأمره وتوجيهه هو الحق الاولى بالاتباع ، ومن ذلك قول الله سبحانه وتعالى (واتخذوا من دونه الهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون) (٢٥ : ٣) (أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء) (٦ : ١٠١) (قال فمن ربكما يا موسى ، قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى) .. «واضل فرعون قومه وما هدى . ») (٢٠ : ٤٩ — ٧٩) (انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما (بديع السموات والارض اني يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليهم ، ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل . لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير) (٦ : ١٠١ — ١٠٣) (اتبع ما اوحى اليك من ربك لا اله الا هو واعرض عن المشركين) (٦ : ١٠٦) .

وهكذا فان القران في عرض وتوضيح مبدأ التوحيد ينفي كل صفات الالوهية من كمال العلم وقدرة الخلق عن كل احد عدا الذات الالهية ، ويتشدد في رد الشبهات والدعاوي الباطلة لان ذلك هو المدخل الى تمييز البشر على البشر ، والاستبداد بحقوقهم وارادتهم ، فيكون الظلم والضلال والشرك ، ليصبح البعض الهة والبعض انصاف الهة ، باسماء واساليب شتى ، كلها كفر وظلم ، من الكذب على ذات الله او دعوى النسب او النيابة او الاصطفاء والقدرة ، لهذا اكد القران حقيقة موضع الالوهية للخالق وحده مرة اثر مرة ، على مدى المرحلتين المكية والمدنية ونفى قدرة الخلق عن كل ما عداه كما اكد ووضح معنى ذلك ودلالته في حياة الانسان وهي ان الانسان خلق وان الانسان خلق وحدة واحدة تنبع من مصدر واحد لها اصل واحد وطبيعة واحدة (يا ايهاالناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء ...) (٤ : ١) ويؤكد القران ان وحدة الانسان ليست كلمات مجردة ، ولكنها

تعني الاخاء والمساواة والتضامن في أصل الحقوق والموارد فأصل كل ثروات الكون المسخرة للانسان من عند الله وحده) خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وانزل لكم من الانعام ثمانية أزواج (٣٩ : ٦) (قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال ، ... الله الذي خلق السموات والارض وانزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجرى في البحر بأمره وسخر لكم الانهار وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار واتاكم من كل ما سألتموه وان تعدوا ، نعمة الله لا تحصوها أن الانسان لظلوم كفار) (١٤ : ٣١ — ٣٤) والايات والاحاديث التي تفصل مساواة الانسان كتساوى أسنان المشط — ومشاركتهم في مصادر الرزق التي أودعها الله الكون كثيرة ، لمن شاء تتبعها ، ووحدة الذات الالهية وتفردها بصفات الالوهية ، ووحدة الخلق وفقا لقانون التوحيد في التكامل والانسجام الهادف ووحدة الانسان المكلف بمسئولية أمانة الخلافة في الارض ، لا تعني الا العدل والتعاون والتضامن والاحسان في حياة البشر وعلاقاتهم وروابطهم ، والقران الكريم والسنة النبوية لم تهمل هذا البعد والامتداد لهذا المعنى من معاني التوحيد (ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى) (١٦ : ٩٠) (ولا يجرمنكم شنان قوم على الا تعدلوا ، اعدلوا هو أقرب للتقوى) (٥ : ٨) (وتعانوا على البر والتقوى ولا تعانوا على الاثم والعدوان) (٥ : ٢) .

والتوحيد كما يعني المساواة والاخاء والعدل في حياة الانسان ، فانه يعني تحريم الظلم والبغى والاسراف على كافة الوانه ، والشرك بالله هو الظلم الاكبر لانه يصرف الانسان عن الحقيقة ومصدرها من الكون ، ويكل حق الالوهية الى غير صاحبها ، فتجرى خلافه الانسان في الارض والخلائق ، لا وفق الحق بل وفق الهوى وما تسوله الحياة والكون والانسان وتنحرف عن غايتها ، النفوس بجهلها وجهالتها ، فيفسد بمقياس الحق والحقيقة أمر الحياة والكون والانسان وتنحرف عن غايتها ، ويزول عنها شرف الامانة وقصد الغاية ، ولا بد ان ينتهي بها الظلم الاكبر الى ما دونه من الوان الظلم والاسراف والفساد ، يقول الله في القران الكريم على لسان لقمان عليه اسلام : (يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم) (٣١ : ١٣) ويقول : (ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك) (٤ : ٤٨) ، (ومن يرد فيه بالحاد بظلم تذقه من عذا بأليم) (٢٢ : ٢٥) ، (ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا) (٤ : ١٦٨) ، (وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا) ١٨:٥٩ (بل اتبع الذين ظلموا أهواءهم بغير علم) (٣٠ : ٣٩ ،) ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا) (٢٥ : ٢٧) و (اذهبا الى فرعون انه طغى .... قال فمن ربكما يا موسى ..) (٢٠ : ٤٣ — ٧٩) (واغرقنا ال فرعون وكل كانوا ظالمين) (٨ : ٤٥) ، (فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا) (١١ : ١١٢) ، و (قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق) (٧ : ٣٣) (واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض) (٢٨ : ٧٧) وهكذا كان من الواضح ان الغاية من طرح القران لقضية التوحيد ومعانيه وابعاده هى الاخذ بيد البشر الى الحق والحقيقة وصرفهم عن الظلم والبغى والفساد والاسراف في كافة ميادين الحياة الاجتماعية والاخلاقية والاقتصادية والسياسية فأوضح بذلك معالم الصراط الرباني الحق في حياة الفرد والجماعة ان الانسان يحمل مسئولية الخلافة في الارض بتمثل معاني التوحيد في الحياة .

ففي ميدان الاجتماع والاخلاق أكد الاسلام أمر ومسئولية الجماعة وحقوقها ، ورد الى كل ذى حق حقه وكرامته الانسانيه وامر بالبر والاحسان والتزكية والايثار والرحمة ، وحرم الزنى وما يستتبعه من الوان ظلم النفس وظلم المراة والطفل وما يستتبع ذلك من تحطيم سياج نعمة الاسرة في القلوب والنفوس كما حرم كل ما يؤدي الى الزنا والفاحشة وجعله كالقتل وكالخمر (الذي يذهب العقل ويميت الضمير ويضيع المسئولية) من كبائر الاثم والظلم والبغى والفساد ويجلب غضب الخالق (قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ، ولا تقتلوا

« البقية صفحة ٣٣ »



يتصفح المرء احيانا بعض الصحف السيارة ويقف على بعض أبواب المجلات فيلقي نظرة ليست بالسريعة العابرة ولا المتأنية ولكن بين بين ومن تلك الابواب التي تستهوي الانسان وتشده لقراءتها « باب المشكلات » ليرى فيه أصداء عصره تتجاوب وكأنها الوديان الخالية والمشاكل تتعقد وتتشعب لتأكل وقتها الذي هي رهينة فيه ، ولعل من أبرز ما يطالعنا ويسطر على تلك الصفحات بل واكثرها مدا هو « مشاكل الجنس » كما يسميه الذين يسمون الشيء بغير اسمه .

واتسم هذا العصر بهذه الخلة الشائنة ، الا وهي الاباحية .. ولذا صار من الانسب أن يسمى عصر « الانحلال والاباحية » .

ولو ذهب الانسان يمعن النظر في عالم اليوم ويتفقد ما فيه من شموخ علمي في مجال العلوم الطبيعية والبشرية ويتأمل ما حصل عليه البشر من تقدم مادي هائل في جميع مجالات الحياة ، يقف عنده العقل مروعا ومتعجبا . ويدخل هذا كله في حساب المقارنة والتفضيل فانه سيخرج حتما في النهاية وليس خبط عشواء بنتيجة تهزه من الاعماق اذا كانت هناك مكامن تكمن فيها الفطرة السليمة والنحيزة المستقيمة ذلك المرجع السليم حينما يخرس المنطق .

سيصحو ولا شك على عدد مهول ومرعب من قضايا الجنس ، وبيدنا احصاءات تقول : أن في الولايات المتحدة الامريكية يوجد سنويا مليون حالة اجهاض ، في حين يوجد في المدارس الثانوية المختلفة في امريكا نسبة من الحوامل تقدر بـ ٤٨٪ هذا عدا اوروبا والمقلد الاعمى الشرق بأسره .

انها حقيقة حادثة يلمسها كل شخص فينا ، فهذه كتب الجنس وما تدعو اليه تغطي الارصفة وتناجز أعظم الكتب وافخمها صيتا وتسابق اكبر المجلات عراقة وهذا كتاب صدر في بريطانيا اسمه «يتزوجون» تقول فيه كاتبته : ان « البكارة » بين الفتيات الانجليزيات أصبحت «مودة قديمة » مما حدا بالحكومة البريطانية لمصادرته .

تابع الاسلام ومشكلة العصر

وصرح احد الناشرين قائلا : انه يتعامل مع اربعين كاتبة ينشر لهن مائتين وخمسين رواية من الروايات الماجنة كل سنة ويبيع منها نحو مليون نسخة ، وتشتري دور الكتب العامة نحو ربعها ومعظم مستعيريها من المكتبات العامة هم من النساء المتوسطات في الاعمار واللواتي حرمن من الزواج أو فتيان وفتيات في سن المراهقة .

هذا الرواج الكبير دعا الصحف الى ان تصنع صنيعها فما من مجلة « الا ما ندر « الا وفيها صورة فتاة عارية او منظر مثير تتقاطر منه الشهوات » .

وقد قامت احدى المجلات العربية باستطلاع حول مشاكل الجنس في المجتمع السويدي « المتقدم » ذلك البلد الذي انحدر فيه الانسان الى مرتبة دون البهائم بكثير .

خلصت الى نتيجة تقول : ان لكل فتاة في السويد ثلاثة من الشبان من كل لون فيهم الابيض والاسود والاحمر ، ويستطيع الشاب ان يدخل على ابويه مضجعهم في ظلمة الليل كالبهيم دون استئذان ولا يحمر له وجه ، فماذا بعد هذا الانحلال ؟

وفي المملكة المتحدة اقر البرلمان الانجليزي التزاوج بين شابين « اللواط » عن تراض منهما كما باركت الكنيسة الموقرة ذلك .

في هذه المجتمعات المدنية الحضارية كما يسمونها تفجرت فيها غرائز حيوانية وتحطم اسوارها فصارت قطعانا تهيم ، وكم حاربوا الرقيق الاسود كما زعموا فاذا هم اليوم تنشط اسواقهم بالرقيق الابيض وتسرب الى أعلى المراكز عندهم وها هم الرؤساء والقواد يتسرون بالشقراوات في بيوت الزعامة وقصور الحكم وحادثة ووترجيت قد نضحت بتلك الانتان وتفشت وسقوط رئيس وزراء بريطانيا كل ذلك ليس ببعيد .

وانتشر الرقيق الجديد عندهم وعم وطم ، ولكن ما انجسه وما ابخسه بل ما ارخصه ..

وتصرخ النفس ويطن الراس ويسرع السؤال ، اليس لهؤلاء من اولياء امور يردعونهم عند حد ، فالفرد منهم يرى دماء عرضه تسيل امامه دون أن يحرك ذلك شعرة من عينه .

مثل هؤلاء ، كيف لنا وهذه حالهم ان نسرع الخطو وراءهم ونحن مغمضو العيون ونتبعهم دون وعي ولارشاد حتى اربأ بالجاهليين عن مشابهتهم فقد كانت رذائل الجاهليين فضائل في جوهرها ، وكانت نفوسهم تعاف المجون وعلى اقل الاحوال في اعراضهم ونفوسهم ولم نسمع ان جاهليا كان « ديوثا » وواد البنات في تلك الحقبة الجاهلية نبع من منبع سام في تصورهم هو الخوف من عار الفاقة والسبى حيث تتخذ النساء سرائر للغالب .

وهذه نظرة لانقف عندها مدافعين الا اننا نرى في بواعثها ما يبررها وان كانت النتيجة غير لازمة لازبة ، ولكنها الفضيلة والبحث عنها تحت اسدال السيوف وتراشق النبال وتناطح الرماح في ظلمات المعارك وهذه « هند بنت عتبة » جاءت بعد فتح مكة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لتسلم فقرأ الرسول : « ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون .. » فقالت هند : « وهل تزني الحرة يا رسول الله »

ولو لوينا الاعناق نحو الاسلام واتجهنا اليه بكليتنا لوجدنا انه قد عالج مشاكل الشباب وادلى بدلوه العظيم فجاء بالخير الجم الوفير .

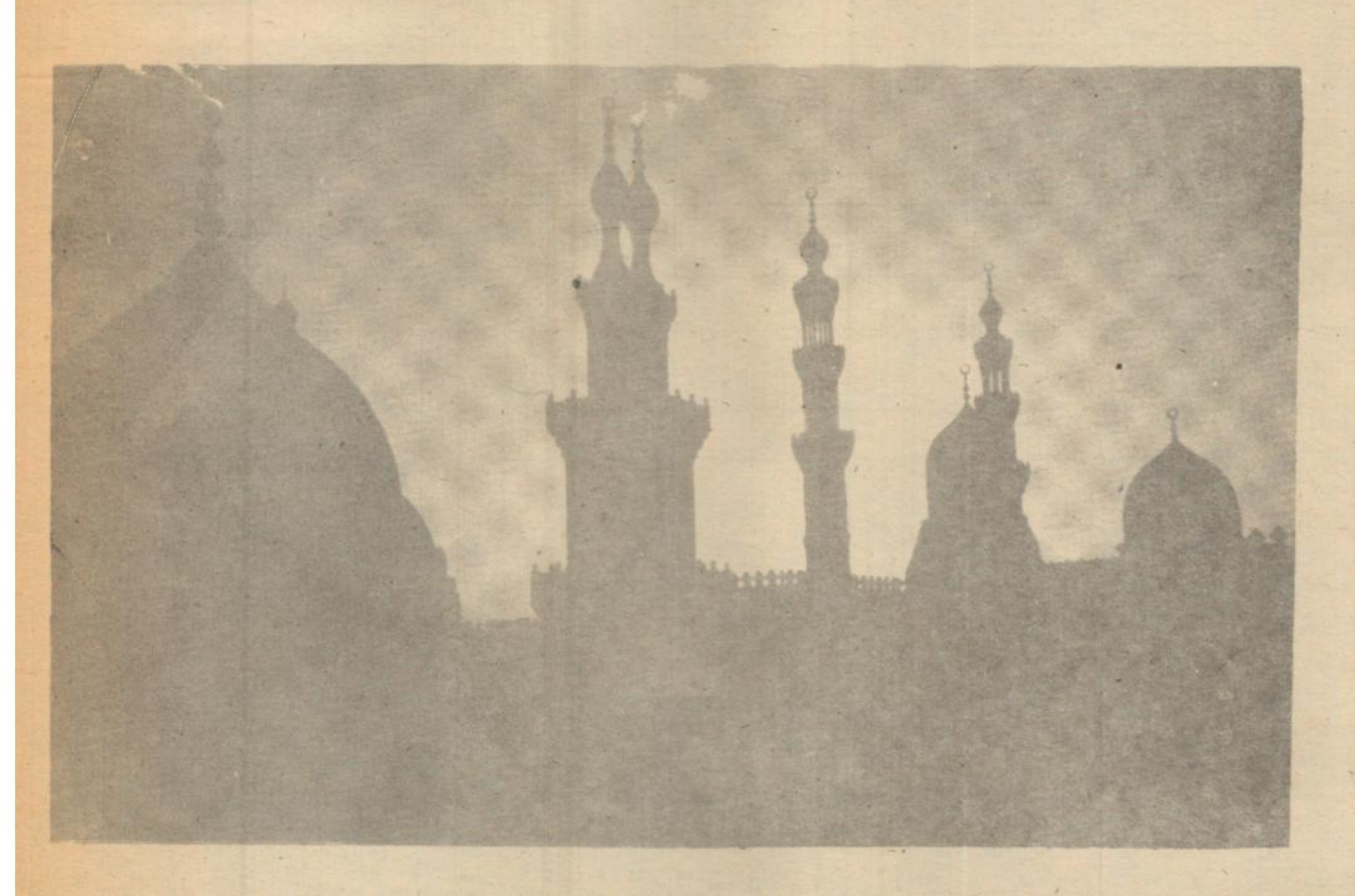
فأول ما قام به انه لم يصادم الفطرة بل سار معها في خط متواز دون زيغ ولا ميل ولا افراط ولا تفريط ، بل أراحها على تكأة مريحة تساير الفطرة السليمة وتتنافر مع الحياة العقيمة التي جعلت من مادة الارض الترابية مصدر لكل مبدأ مما عمق في النفس البشرية واشعل عنصر الشهوة المسعورة .

فالاسلام يحارب الرهبنة كما يحارب الانحلال . ويعلم أن الانسان بما فيه من جانب مادي يحوي غريزة أودعها الله اياه انما ينزع الى الاتصال بالجنس المقابل له فسن الزواج كطريق طبيعي تنمو البشرية من خلاله وتفرغ الطاقات الغرائزية فيه لذا نرى الرسول صلى الله عليه وسلم موجها نداءه للشباب قائلا : (يا معشر الشباب ! من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فانه أغض للبصر واحصن للفرج ، كما انه لم يهمل الطرق المؤدية الى الزنا فوضع قاعدة ضخمة لا تدع لفاسق ان يسوغ اعماله فسد باب الذرائع .

فحرم الاختلاط بالنساء الاجنبيات فقال تعالى : « واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ، ذلك اطهر لقلوبكم وقلوبهن » .

فالحديث مع المراة الاجنبية يفتح ابوابا للشيطان ليلج الى النفوس فتزل في الحرام .

كما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يخلو بامرأة ليس معها ذو محرم منها فان ثالثهما الشيطان) كذلك امر بعدم الدخول على النساء فقال رجل من الانصار : « يا رسول الله : أفرأيت الحمو ؟



قال : « الحمو الموت » وكذلك حرم الاسلام الرقص الماجن الذي صدعت به رؤوسنا والذي يفضح كل مستور ويكشف كل مغطى ، فيه تتلامس الاجساد الآثمة وقد نهانا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام : « لان يطعن في راس احدكم بمخيط من حديد خير له من ان يمس امراة لا تحل له » .

ومما يثير الغرائز ويحرك الشهوات تلك الصور المثيرة التي تسود بها صحف اليوم والافلام الماجنة وهي حرام بدا ..

والغناء بما يتضمنه من الفاظ بذيئة فاحشة تهتك استار الحياء وتزين الحرام وتجمل الاثم وماتمجه من الفاظ العشق والغرام صباح مساء حتى اضحت الامة عن بكرة ابيها عاشقة مولهة .

والنظر رسول الشيطان امر القرآن الكريم بغضه فقال تعالى : « قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم ان الله خبير بما تصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن » . وقال عليه السلام لعلي بن ابي طالب : « يا علي لا تتبع النظرة النظرة ، فانما لك الاولى وليس لك الآخرة » .

كما امر الاسلام المراة بالتستر فقال تعالى : « وليضربن بخمرهن على جيوبهن ، ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن .. » وكذلك قال الرسول الكريم : « ايما امراة نزعت ثيابها في غير بيتها خرق الله عنها ستره » .

وحرم تلك الملابس الفاضحة التي يتساوى فيها لبسها وعدمه فقال صلى الله عليه وسلم : « ان من أهل النار نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها » .

وهكذا أوصد الاسلام الابواب في وجه كل مسوغ كذاب وفتح بابا طبيعيا لا يتعداه الا ظالم لنفسه ولا يزور عنه الا كل مجنون أرعن .



اثر تطبيق الحدود
الامن والاستق

لفضيلة الشيخ : محـ

شاركت جمعية الاصلاح الاجتماعي بهذا البحث الجيد في مؤتمر الفقه الاسلامي الذي نظمته جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض مؤخرا .
وقد اعد البحث وقدمه فضيلة الشيخ محمد الاباصيري خليفة :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاه والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله خاتم الانبياء والمرسلين ، وبعد فحرى بنا ان نضع بين يدى هذا البحث نبذة قصيرة عن الافكار التي تناهض الفكرة الاسلامية ، وتعمل جاهدة على الحيلولة بين الدول الاسلامية وبين تطبيق شريعة الله التي انزلها على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج بها الناس من الظلمات الى النور ويهديهم الى صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض .

بانتشار الاستعمار الغربي في البلاد الاسلامية انتشرت فكرة العلمانية فيها ، واتخذ الاستعمار من ابناء البلاد الاسلامية تلاميذ نشأهم عليها ورباهم في ظلها وخرجهم من معاهدها فقامت عليها الحياة الحديثة في البلاد الاسلامية .

وبسيادة هذه الفكرة اصبحت معظم البلاد الاسلامية متخلية عن احكام الشريعة ، وحذف اطار الوجود الاسلامي للمسلمين ، ونحي علماء الاسلام عن مركز القيادة في صفوف الامة ورفع الى مراكز القيادة من تكونوا على فكرة المستعمر ممن لا يعرف النظام الاسلامي ولم يدرس الفكر الديني .. وما زال الاستعمار الفكري موجودا في معظم البلاد الاسلاميه وله اثاره السيئة في حياة المسلمين .

وبعد الحرب العالمية الثانية تهيأ الجو في الشرق الاسلامي للحديث عن الالحاد في مواجهة الاسلام فتردد بين المثقفين الفكر الالحادي المادي وهو الفكر الوضعي الماركسي .

وهكذا تطورت الفكرة العلمانية الى المادية الملحدة التي تعمل على تجريد الحياة من كل صلة بالله واليوم الاخر ، وتحول بينها وبين الفضيلة . وتقصر النشاط البشري على مادة الارض وتوفير القوت ،

...الشرعية في تحقيق ...رار للمجتمع

...مد الاباصيري خليفة

وتيسير الكثير من الشهوات الرخيصة واخصها الجنس ، يريدون بذلك ان يجردوا الانسان من انسانيته ويعودوا به الى الحيوانيه .

ومما لا شك فيه ان الامة الاسلامية — بين هذه التصورات الجاهلية — في حاجة ماسة كي تصلح حاضرها وتصون مستقبلها الى التميز بشخصية خاصة في فكرتها واسلوب حياتها وهي الشخصية التي اضفاها عليها الخالق جل وعلا حيث جعلها خير امة اخرجت للناس تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله ، وتتحمل التبعه في اقامة الحق الذي لا تصلح الحياة لغيره .

ولن يتسنى الامة الاسلامية بناء شخصيتها من جديد الا بتطبيقها شريعة الله في كل ما جاء به من عدالة اجتماعية ، وسلامة اقتصادية وعقوبات على الجرائم دون نظر او اعتبار لاهواء الجاهلين والظالمين ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون انهم لن يغنو عنك من الله شيئا وان الظالمين بعضهم اولياء بعض والله ولي المتقين ..

الجريمه والعقاب في نظر الاسلام

عرف فقهاء الشريعة الاسلامية الجرائم بانها محظورات شرعية زجر الله عنها بحد او تعزير (١)

ويستفاد من هذا التعريف ان الجريمه يجب ان تكون مما نهى عنه الشرع نهي تحريم بدليل وجود العقاب على مرتكبها ، فالعقاب لا يجب الا على ترك واجب او فعل محرم

وان يكون التحريم من قبل الشريعة الاسلاميه ، فان كان من غيرها فلا يعتبر المحظور جريمة .

وان يكون للمحظور عقوبة من قبل الشرع الاسلامي سواء اكانت هذه العقوبة مقدره وهي التي يسميها الفقهاء — بالحد — او كان تقديرها مفوضا الى راي الامام او نائبه ، وهي التي يسميها الفقهاء — التعزير — فاذا خلا الفعل او الترك من عقوبة لم يكن جريمة .

تقسيم الجرائم

ذكر المرحوم الاستاذ عبد القادر عوده في كتابه التشريع الجنائي في الاسلام (٢) ان الشريعة الاسلامية قسمت الجرائم الى قسمين : —

القسم الاول : الجرائم الماسة بكيان المجتمع ويدخل تحت هذا القسم كل الجرائم التي تمس كيان المجتمع مسا شديدا وهي نوعان لكل منها حكم مختلط .

النوع الاول : جرائم الحدود التامة وهي سبع جرائم — الزنا — والقذف — وشرب الخمر — و — السرقة — و — الحرابه — و — الرده — و

تابع أثر تطبيق الحدود الشرعية

— البغى —

وقد وضعت الشريعة لهذه الجرائم السبع عقوبات مقدرة ، ليس للقاضي ان ينقص منها او يزيد عليها او يستبدل بها غيرها ، وتنزل العقوبة بالجاني دون نظر الى راى المجني عليه ، او الى شخصية الجاني ، وليس لولي الامر ان يعفو عن الجريمة او العقوبة بحال من الاحوال

وقد اتجهت الشرعية الاسلامية في العقوبة على جرائم الحدود الى حماية الجماعة من الجريمة واهملت شأن المجرم اهمالا تاما .

وعلة التشديد ان هذه الجرائم من الخطورة بمكان ، وان التساهل فيها يؤدي حتى الى تحلل الاخلاق ، وفساد المجتمع ، واضطراب نظامه واختلال امنه ، وهي نتائج ما ابتلى بها مجتمع الا تمزق شمله . وذهب ريحه .

٢ — النوع الثاني : جرائم القصاص والديه ، وهي : القتل العمد القتل شبه العمد ، القتل الخطأ ، الجرح المتعمد ، الجرح الخطأ .

وقد وضعت الشريعة لهذه الجرائم عقوبة القصاص والدية في حالة العمد والدية في حالة الخطأ : ومنعت الشريعة القاضي من ان ينقص او يزيد في هاتين العقوبتين ، او يستبدل بهما غيرهما ، كما حرمت على ولي الامر ان يعفو عن الجريمة او العقوبة وعلى هذا فمن ارتكب جريمة من هذه الجرائم اصابته العقوبة المقدرة لها دون نظر الى ظروف الجاني وشخصيته .

وقد اباحت الشريعه في هذا النوع من الجرائم للمجني عليه او وليه العفو عن الجاني . واذا عفا في العمد سقط القصاص وحلت محله الدية اذا كان العفو على الدية ، فاذا كان العفو بلا مقابل سقطت الدية ايضا ، وفي جرائم الخطأ يسقط العفو الدية ، ويترتب على سقوط القصاص في العمد ، والدية في الخطأ جواز معاقبة الجاني بعقوبة تعزيرية ينظر فيها الى شخصية المجني عليه وظروفه .

وظاهر مما سبق ان الشريعة تتجه اصلا في جرائم القصاص والدية الى حماية الجماعه من الجريمة واهمال شأن المجرم ، وانها لا تعني بشخصية المجرم وظروفه الا اذا عفى المجنى عليه او ولیه .

وقد منحت الشريعة المجني عليه ، او وليه حق العفو لان الجريمة لا تمس المجتمع الا عن طريق مساسها بالمجني عليه .

فاذا عفا زال خطر الجريمة واصبحت لا تؤثر على كيان المجتمع .

وصفح المجني عليه يؤدي الى القضاء على الخصومات والاحقاد وذلك في صالح المجتمع ،

القسم الثاني : الجرائم التي تعاقب عليها الشريعة بعقوبات غير مقدرة وهي على ثلاثة انواع : —

أ — جرائم التعازير الاصلية ، اي الجرائم التي ليست من جرائم الحدود ولا من جرائم القصاص والدية .

ب — جرائم الحدود التي لا يعاقب عليها بعقوبة مقدرة ، وهي جرائم الحدود غير التامة وجرائم الحدود التي يدرأ فيها الحد .

جـ — جرائم القصاص والدية التي سقط القصاص والدية فيها لعفو المجني عليه او وليه .

خطورة جرائم الحدود والقصاص والديه على المجتمع

قررنا أن جرائم الحدود وجرائم القصاص والدية تمس كيان المجتمع مسا شديدا ، ومن اجل ذلك تشددت الشريعة في العقوبة عليها . واتجهت في اختيار العقوبة وتقديرها الى حماية المجتمع ، وبقي ان نعرف كيف تمس هذه الجرائم كيان المجتمع وتخل أمنه ونظامه .

ان كل مجتمع — مهما اختلفت مبادئه يقوم على انظمة اربعة هي : — نظام الاسرة : نظام الملكية الفردية انظام الاجتماعي . نظام الحكم .

وكل مساس بهذه النظم يمس المجتمع في اصل وجوده ، ولذلك حرصت الشريعه الاسلامية على ان يحمي هذه النظم من كل اعتداء .

وقد تعقبت الشريعة الاسلامية الاعتداءات الخطيرة التي يمكن ان تمس هذه الانظمة فوجدتها تنحصر في جرائم الحدود ، وجرائم القصاص والدية .

فالزنا : اعتداء على نظام الاسرة ولو لم يعاقب عنيه لكان لكل أمرىء ان يشارك الاخر في اي امرأة شاء ، وان يدعى من يشاء ، او يتنصل ممن يشاء من الابناء ، ولانتهى الامر بغلبة الاقوياء وهزيمة الضعفاء ، وتضييع الانساب ، وشقاء الاباء والابناء واخيرا فان اباحة الزنا معناها الاستغناء عن نظام الاسرة وهدم الدعامة الاولى التي يقوم عليها المجتمع .

وجريمه القذف : اعتداء على نظام الاسرة ايضا ، لان القذف في الشريعة خاص بالرمي بالزنا ، وذلك يشكك في صحة نظام الاسرة ، واذا ضعف الايمان بنظام الاسرة فقد ضعف الايمان بالمجتمع الذي يتكون من اسر ... وترك هذه الجريمة دون عقاب رادع مما يشجع على قذف

الابرياء وطعن الشرفاء بتلك الوصمة النكراء ، فتصبح الامة أمام وباء شامل من الكذب والافتراء ، يشيع فيها الفاحشة ، ويلوث سمعتها ، ويغمرها بحالة من الشك والقلق ويحرمها نعمة الاستقرار والطمأنينة ويوحى الى النفوس التي تتحرج من ارتكاب الزنا بأن فعلته شائعة ولا حرج على من يرتكبها .. وبذلك تنتشر الجريمة وتصبح عقوبة الزنا غير فعالة في منع وقوعه وهذا بالاضافه الى ما يسبب هذا الاتهام من أخطار جسيمة .. فكم من بيوت

حربت وتهدمت بقاله سوء كاذبه ، وكم من قتال استعرت ناره بين الاسر لاتهام خبيث ، وكم من فتاة طاهرة شريفة لقيت حتفها على يد اقربائها الذين استشعروا العار مما تلوكه الالسن في شأنها ، ثم ظهر براءتها بالكشف الطبي بعد موتها .

والسرقة : اعتداء على نظام الملكية الفردية ، ولو لم يعاقب عليها لكان لكل امرىء أن يشارك غيره في طعامه وشرابه وكسائه ومسكنه واداة عمله .. وكانت الغلبة اخر الامر للاقوياء وكان الجوع والعري والحرمان للضعفاء ، فاباحة السرقة معناها هدم الملكية الفردية . وعجز الافراد عن الحصول على ضروريات الحياة وبذلك يسقط المجتمع بسقوط دعامة من اهم الدعامات التي يقوم عليها .

والخمر : تودي الى فقدان الشعور واذا فقد الشعور فقد اصبح المرء على استعداد لارتكاب الجرائم كالسرقة والقذف والزنا وغير ذلك من الجرائم فضلا عن أن شرب الخمر يفسد الصحة ويضعف النسل . ويضيع المال . ويذهب العقل ، فهى اعتداء من كل وجه على المجتمع وعلى النظام الذي يقوم عليه .

ومن أجل ذلك شدد الاسلام في تحريمها ووصفها القرآن الكريم بأبشع وصف وهو انها رجس من عمل الشيطان ، كما سماها رسول الاسلام عليه الصلاة والسلام : — أم الخبائث — وشرع الاسلام — الحد — لشاربها تأديبا وزجرا ، وتطهيرا للمجتمع من اثارها المريرة وأخطارها الشنيعه .

والحرابة : وهي الخروج على المارة لاخذ المال منهم مجاهرة بالقوة والقهر مما يؤدي الى امتناع المارة عن المرور وانقطاع الطريق .. سواء ارتكب هذه الجريمة فرد أو جماعة بسلاح او غيره ويسمى مرتكب هذه الجريمة بالمحارب .

وهذه الجريمه ان اقتصرت على السرقة فهي اعتداء على نظام الملكية الفردية . وان صحبها القتل فهي اعتداء على حياة الافراد المكونين للجماعه ... والاعتداء على حياة الاشخاص وامنهم اعتداء على النظام الاجتماعي وعلى نظام الحكم لان كل حكومة ملزمة بحمايه حياة الافراد وتوفير الامن لهم . ولن يستطاع ذلك الا بالعقوبه التي شرعها الله .

والرده عن الاسلام : اعتداء على النظام الاجتماعي وهو — الاسلام — والرد معناها الكفر بالاسلام والخروج على مبادئه والتشكك في صحته ، ولا يمكن ان يستقيم أمر المجتمع اذا وضع نظامه الاجتماعي موضع التشكك والطعن لان ذلك قد يؤدي في النهايه الى هدم هذا النظام ... ومن اجل ذلك قررت الشريعة الاسلامية قتل المرتد .

والبغي : اعتداء على نظام الحكم في المجتمع لان جريمه البغي تعني الخروج على الحكام ومعصيتهم ، أو طلب تغييرهم ، او طلب تغيير نظام الحكم نفسه ، واباحة مثل هذه الجريمة يؤدي الى اشاعة الخلاف والاضطراب في صفوف الجماعة ، ويقسمها شيعا واحزابا تتقاتل وتتناحر في سبيل الحكم ، كما يؤدي الى اختلال الامن والنظام وسقوط الجماعة وانحطاطها ..

اما جرائم القصاص والدية : فهي اعتداء من ناحية على حياة الافراد المكونين للجماعة وهى من ناحية اخرى اعتداء على النظام الاجتماعي ونظام الحكم ، لان النظام الاجتماعي يقتضي حماية الافراد وعصمة انفسهم واموالهم ، ونظام الحكم انما وجد لحماية النظام الاجتماعي وتوفير الامن للجماعة فالتساهل في محاربة هذه الجرائم يؤدي الى تحكم الاقوياء في الضعفاء ، وصرف الافراد عن العمل المنتج الى التنازع والتناحر ، واستنباط الوسائل لحماية ارواحهم ، وهذا يؤدي بالتالي الى تفكك المجتمع وانحلاله .

وقد حرصت الشريعة الاسلامية على سلامه المجتمع فقدرت عقوبة القصاص — وهو ان يفعل بالجاني مثل ما فعل بالمجني عليه في حالة العمد والدية في حالة الخطأ ، وهي عقوبات رادعه عن الجريمة .

ويتضح من خطر جرائم الحدود ، وجرائم القصاص والدية ، أنها تقضي على الامور الاساسية في حياة الناس ، والتي اذا اختلت كلها او بعضها اختل نظام حياتهم وعمتها الفوضى وهي : الدين والعرض ، والنفس ، والمال ، والعقل .



الحلقة الأخيرة

العقوبة في الشريعة الاسلامية

للدكتور عبد الكريم زيدان

الاستاذ بجامعة بغداد - قسم الدين - والمحاضر بكلية الدراسات الاسلامية

ثانيا ــ عقوبات القصاص والديات :

٥٧ ــ عقوبة القصاص تجب فيما يتعمده الانسان من جرائم القتل والجرح وقطع الاطراف .

وهذه العقوبة مقدرة من قبل الشرع نفسه ووجبت ، حقا للمجني عليه أو أوليائه . والديات أوجبها الشرع وقدرها في الجرائم المذكورة اذا وقعت خطأ ، أو اذا وقعت عمدا ولم تتوفر فيها شروط القصاص . وما يجب في الاعتداء على اعضاء الانسان او على جرحه يسمى الارش باعتبار ان لفظ الدية يطلق على الدية الكاملة التي تجب في الاعتداء على النفس ، الا ان بعض الفقهاء يطلق اسم الدية على ما يجب في الاعتداء على ما دون النفس من جرح أو قطع لبعض الاعضاء .

٥٨ ــ والقصاص هو ان يفعل بالجاني مثل فعله بالمجني عليه كما قلنا من قبل . وحيث ان القصاص وجب حقا للعبد اي للمجني عليه او اوليائه ، فمن حقهم ان يعفوا عن القصاص عدا الدية او يعفوا عن القصاص والدية معا ، واذا عفوا جاز للقاضي أن يعاقب الجاني على وجه التعزير .

٥٩ ــ والدية تتحملها العاقلة في الجرائم التي ذكرناها اذا وقعت خطأ وهذا عند الامام الشافعي رحمه الله . وعند غيره من الفقهاء ، تفصيل في القدر الذى تتحمله العاقلة ، والقدر الذى يتحمله الجاني . والاتفاق حاصل على أن العاقلة تتحمل الدية الكاملة في القتل الخطأ . والعاقلة هم عصبة القاتل اى اقاربه الرجال المتصلين مع الجاني في النسب من جهة الاباء وان بعدت درجة قرابتهم به .

تقدير عقوبه القصاص والديات ،

٦٠ ــ أن عقوبة القصاص لوحظ فيها اصول الجريمة من العدل والمساواة وكفايه الردع والزجر فهي لهذا تحقق الغرض المقصود من العقوبة وتحفظ مصالح الافراد والمجتمع ، بل ان عقوبة القصاص تظهر فيها المساواة والعدالة ظهورا لا يمكن أن يخفي على أحد ، اذ لا يفعل بالجاني الا مثل فعله هو ولهذا اذا تعذرت المماثلة وتعذر استيفاء المثل سقط القصاص .

ثم أن العقوبة تخيف من يريد الاعتداء على أرواح الناس لان القصاص ينتظره ولانه حق أولياء القتيل فلا يملك أحد حتى ولا رئيس الدولة العفو عن القاتل ، كما أن هذه العقوبة حسم لمادة الاجرام لان اهل القتيل يمكنون من استيفاء القصاص فلا يتطلعون الى الثأر وقتل غير الجاني ، أو قتل الجاني بأيديهم

اعتراض ودفعه :

٦١ ــ وقد يعترض البعض على عقوبة القصاص في النفس من جهتين ــ الاولى ــ أنه عقوبة قاسية لانها تقع على جميع القتلة دون نظر الى أشخاصهم وظروفهم ودوافعهم و ــ الثانيه ــ اعتبار القصاص حق لاولياء القتيل مع أن القتل يعتبر اعتداء على المجتمع فيجب أن يكون القصاص حقه لا حقهم .

والجواب ، أن قسوة القصاص غير وارده لان الجاني قتل فيقتل فلا يفعل به اكثر من فعله هو بغيره ، وأما اهمال شخصية المجرم فقد قلنا أن الشريعة راعت شخصية المجرم بالقدر الذي تستلزمه هذه الرعاية وشخصية المجرم فما دام الجاني بالغا عاقلا مختارا استحق القصاص اذا ارتكب القتل عمدا عدوانا لان حقه في الرعاية يقف عند حد التأكد من بلوغه وعقله واختياره ، أما تجاوز هذه الحدود بحجة ملاحظة نفسيته

وميوله وتربيته فان ذلك من شأنه ان يوقعنا في متاهات الاهواء ويجعل الاحكام قلقة غير منظمة ويؤدي الى افلات المجرمين من العقاب ويشجع غيرهم على الاجرام وفي هذا ضرر جسيم يجب توقيه بالقصاص الشرعي

اما اعتبار القصاص من حق أولياء القتيل لا من حق المجتمع فهذا من حسنات تشريع هذه العقوبة لا من مثالبها ، لان الجريمة تمس القتيل واهله مباشرة فهم الذين اكتووا بنارها وفقدوا بها عزيزهم ، أما تضرر المجتمع فياتي بصورة غير مباشرة ، فمن العدل واطفاء نار الغضب في نفوسهم تمكينهم من القصاص فان شاءوا اقتصوا وهذا مقتضى العدل وان شاءوا عفوا وهذا مقتضى الفصل وفي الحالتين يقف الاجرام ولا يمتد وتقلع جذوره ولا يمتد الى الابرياء ولقد قلنا ان أولياء القتيل اذا عفوا عن الجاني فللقاضي ان يعاقبه بعقوبة تعزيرية .

اعتراض اخر ودفعه :

٦٢ — وقد يعترض على عقوبة القصاص فيما دون النفس أي الجروح وقطع الاطراف . وهذا الاعتراض كسابقه مدفوع لان علة القصاص في النفس وفيما دون النفس واحدة وهي كفاية الردع والزجر بالقصاص مع قيامه على العدل والمساواه ، كما أن الجرح أو القطع قد يؤديان الى ازهاق روح المجني عليه ، فاذا وجب القصاص في النفس فيجب أن يجري القصاص فيما دونها .

اعتراض على الدية ودفعه :

٦٣ — ويعترض البعض على الدية بأن العاقلة تحملها وهي لم ترتكب جرما وهذا خلاف ما تقتضي به خصيصة شخصية العقوبة . وهذا الاعتراض مدفوع بما اجبنا عليه عند كلامنا على شخصبة العقوبة ، وخلاصة ما قلناه هناك أن ايجاب الدية على العاقلة ليس من باب العقوبة وانما من باب المعاونة والمواساة ، وان من حق الشرع أن يوجب المواساة في بعض الحالات كما في ايجاب النفقة بين الاقارب .

ثالثا : عقوبة التعزير :

٦٤ — التعزير في اللغة التاديب . وفي الشرع تأديب على معاص لم تشرع فيها عقوبات مقدرة . فالجرائم التي يجب فيها التعزير هي المحظورات الشرعية التي ليس لها عقوبة مقدرة من قبل الشرع الاسلامي . مثل الخلوه بالاجنبية وأكل الربا ومال اليتيم وخيانة الامانة وأكل الميتة والقذف بغير الزنا . وشهادة الزور والرشوة وغير ذلك من فعل ما حرمته الشريعة او ترك ما أوجبته ..

أنواع التعزير :

٦٥ — التعزير يكون بكل ما فيه ايلام من قول او فعل او ترك فقد يعزر الشخص بوعظه او توبيخه والاغلاظ له ، وقد يعزر بهجره وترك السلام عليه حتى يتوب او يقلع عن معصيته كما هجر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الثلاثة الذين خلفوا وهم الذين تخلفوا عن الجهاد في غزوة تبوك ، وقد يكون التعزير بالعزل من الوظيفة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعزر بذلك ، وقد يكون التعزير بالنفي عن البلد الذي يقيم فيه الشخص . او بحلق رأسه . وقد يكون التعزير بالضرب والجلد والحبس وبتسويد الوجه .. وقد يكون بالعقوبات المالية كما دلت على ذلك سنة النبي صلى الله عليه وسلم فقد أمر عليه الصلاة والسلام بكسر دنان الخمر وشق ظروفه وامر

تابع العقوبة في الشريعة الاسلامية

اصحابه يوم خيبر باكفاء القدور التي طبخت فيها لحوم الحمر واتلاف اللحم وقد يكون التعزير بهدم المكان كما في هدمه صلى الله عليه وسلم لمسجد الضرار وكما في أمر عمر بن الخطاب رضى الله عنه بتحريق المكان الذي يباع فيه الخمر ، وكما في أخذ الامام شطر مال مانع الزكاة . وكما في أراقة عمر رضى الله عنه اللبن المشوب بالماء المعد للبيع .

اكثر التعزير :

٦٦ — القول الراجح في أكثر التعزير أنه ينظر ان كان التعزير فيما في جنسه مقدار معين فيجب ان لا يبلغ التعزير فيه ذلك المقدار وان زاد على حد جنس اخر ، مثل التعزير على سرقة ما دون النصاب لا يبلغ التعزير في هذه السرقة قطع اليد وان جاز ضرب السارق هنا اكثر من حد القذف . والتعزير على فعل دون الزنا لا يبلغ به حد الزنا وان جاز ضربه أكثر من حد القذف .

التعزير بالقتل :

٦٧ — وهل يجوز التعزير بالقتل ؟ ذهب الامام مالك رحمه الله الى الجواز ، ووافقه على ذلك طائفة من أصحاب أحمد بن حنبل رحمه الله والامام الشافعي رحمه الله من حيث الجملة وان اختلفوا في بعض الجزئيات فعندهم مثلا يجوز قتل الداعية الى البدع المخالفة للقران والسنة ، اما قتل الجاسوس المسلم ، فقد أجازه الامام مالك وبعض الحنابلة ومنعه الامام الشافعي وابو حنيفة رحمه الله يجيز التعزير بالقتل ويسميه الحنفيه — القتل السياسي — .

٦٨ — والصحيح ان شاء الله تعالى **جواز القتل على وجه التعزير** كلما كان ذلك ضروريا وتقتضيه المصلحه ، وعلى هذا تدل السنة النبوية المطهرة ، فقد جاء في الحديث الشريف من اتاكم وامركم جميع على رجل واحد يريد ان يشق عصاكم او يفرق جماعتكم فاقتلوه . وهذا الحديث يدل على أن من لم يندفع فساده في الارض الا بقتله جاز قتله وفي حديث اخر ، وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عمن لم ينته عن شرب الخمر فقال صلى الله عليه وسلم من لم ينته عنها فاقتلوه وهذا يدل ايضا على جواز التعزير بالقتل .

سلطة القاضي في التعزير :

٧٠ — وما قدمناه يوضح لنا ان للقاضي سلطانا واسعا في التعزير ، فهو الذي يختار العقوبة الملائمة للجريمة من جرائم التعزير ، وهو في اختياره هذا لا يخرج عن العقوبات التعزيرية التي نصت عليها الشريعة ابتداء من التوبيخ وانتهاء بالقتل ، كما أنه هو الذي يحدد مقدار العقوبة التي اختارها ، فاذا اختار الجلد مثلا فهو الذي يحدد مقدار الجلد ولكن القاضي في اختياره نوع العقوبة التعزيريه وتحديد مقدارها لا يصدر عن هوى ولا عن ارادة الانتقام ولا يخبط خبط عشواء ، وانما يباشر سلطانه في تقدير عقوبات التعزير في ضوء ضوابط معينة منها ملاحظة جسامة الجريمة ومدى ضررها وظروفها وحالة الجاني من كونه من ذوى المروءات أو من ذوى السوابق في الاجرام ، كما يلاحظ مدى تهافت الناس على هذه الجريمة ما به يتم انزجار الجاني وردع الاخرين ، فاذا كانت الجريمة مما يكثر وقوعها في الناس زاد القاضي في عقوبة التعزير . وكذلك اذا كان الجاني حسن السيرة وانه ارتكب هذه الجريمة لاول مرة فان عقوبته أخف من عقوبه العائد فيها وهكذا . ومعنى ذلك كله ان شخصية الجاني في جرائم التعازير لها اعتبار كبير عند تقدير العقوبة المناسبة لجريمته ..

أهمية نظام التعزير في الوقت الحاضر

٧١ — ان نظام التعزير يشمل معظم الجرائم لان الشريعة الاسلامية لم تقدر العقوبات الا لجرائم الحدود والقصاص والديات وهي قليلة بالنسبة لجرائم التعزير ، وفوضت لولاة الامور ومنهم القضاة تقدير العقوبات التعزيرية في ضوء قواعد الشريعة ومبادئها والعقوبات التي نصت على أنواعها . ولا شك أن هذا النظام فيه قابلية كبيرة جدا لمواجهة جميع الجرائم التي لم تقدر الشريعة عقوباتها . فكل الافعال المخالفة للشريعه يلحقها التعزير وكذلك كل الافعال الضارة بالجماعة ضررا محققا حسب موازين الشريعة يلحقها التعزير وان كان بعض هذه الافعال الضارة في اصلها مباحة ولكنها اصبحت ضارة بالنسبة لزمان معين ومكان معين ، لان الضرر مدفوع في الشريعة ومنهى عنه لانه من الظلم والظلم محرم ، فاذا صار الفعل المباح ضارا لسبب من الاسباب كان منهيا عنه في الشريعة ووجب تركه ومعاقبة فاعله تعزيرا . قال صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار ولكن يجب أن يكون التعزير بقدر ما يستحقه من التعسف والضم ، لان ظلم الظالم حرام وان يوزن ضرر الفعل بميزان الشرع لا بالاهواء والخيالات الفاسدة والله يقول الحق ويهدينا سواء السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين .

— انتهى

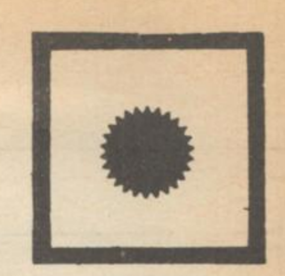
تابع الواقع الاسلامي المعاصر

اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ، ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده واوفوا الكيل والميزان بالقسط ، لا نكلف نفسا الا وسعها ، واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى ، وبعهد الله اوفوا ، ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون) (٦ : ١٥١ — ١٥٢) ولا تجعل مع الله الها اخر فتقعد مذموما مخذولا ، وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا ... وات ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا ، واما تعرض عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه كان بعباده خبيرا بصيرا ، ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم ، ان قتلهم كان خطئا كبيرا ، ولا تقربوا الزنى انه كان فاحشة وساء سبيلا ، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده ، واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا ، واوفوا الكيل .. ولا تقف ما ليس لك به علم .. (ولا تمش في الارض مرحا كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها ، ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا) (١٧ : ٢٢ — ٣٩) و (يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون) (٥ : ٩٠) و (ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما (٣٣ : ٣٥) و (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاه ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم) (٩ : ٧١) و (للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن .....) ٤ : ٣٢ ، ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء في رواية مسلم (المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه وان الله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ..) .

وقصد الحق والحقيقة لذاتها ، ولذلك فالتوحيد في الاجتماع مسئولية وعدل وتكافل ، وفي الاخلاق النقاء والطهارة عن كل ما يفسد ويضر ويجر الى ظلم ، وهو تعبير وحماية لقيم الاسلام ونظامه في ميدان السياسة والاجتماع والاقتصاد .

والتوحيد في الاقتصاد (وهو امر يحتاج اليوم الى وعي خاص وفهم دقيق لما يحتل من اهتمام الناس في هذا العصر ، ولما طرا من تغير في مصادر الثروة ووسائل انتاجها) يعني المشاركة التعاون والتكامل بما يحول دون ظلم وضع اليد الجائره على مصادر الثروة وموارد الانتاج ، بما يقود الى التباين الفاحش بين الناس والتحكم الظالم في معاشهم وقدراتهم ، وذلك صونا لقيم العدل والاخاء وكفالة لحق الضعفاء والمحرومين في الجماعة .

ان التوحيد في الاقتصاد يعني أن الناس سواسية في اصل الحق على مصادر الثروة الطبيعية ، والظروف العامه في الارض لمجتمع وان كل فرد قادر يجب ان يحصل على نصيب كامل عادل من مصادر الثروة يضع فيه عمله ويكسب منه رزقه بحسب حال موارد الامة وان يحفظ في انتاج القادرين حقوق الضعفاء والمحرومين في موارد الثروة وفي ما يكتسبه المالكون والعاملون بسبب تلك الثروات ، ومن التطبيقات التي املتها روح الاسلام في مجال العلاقة الاقتصادية الاسلامية مثال المؤاخاة التي اقامها الرسول عليه الصلاة والسلام بين المهاجرين والانصار في المدينة ومن ذلك ايضا نظام الخراج الذي ارساه الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضى الله عنه حين حجز ارض الشام والعراق ومصر عن أن توزع بين جنرد جيش الفتح وابقاها في ايدي العاملين فيها والزمهم بالخراج الى بيت المال لينال كل الناس نصيبهم من ثروة تلك الارض .



عن مجلة الدعوة



الميثاق الجزائري نقد وتقويم

إسلام أو لا إسلام

الحلقة الاخيرة

اني اقترح ان تستهدف الثورة الثقافية ما يلي :

١ ـ نشر الوعي وتوضيح التصور الاسلامي الصحيح في اذهان الجماهير وتطهير معتقداتها ومفاهيمها من كل رواسب الخرافة والشعوذة والقدرية التي تسربت اليها في عصر الانحدار، وهذه العملية (توضيح التصور الاسلامي) يجب ان تشترك فيها جميع اجهزة الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة بعد تطهيرها .

٢ ـ رفع مستوى التعليم بصورة مستمرة مع اعطائه المضمون الاسلامي المساير لاحدث وسائل التكنولوجيا .

٣ ـ مقاومة النزعة المادية وعبادة المال والبذخ ، بنشر الوعي الاسلامي (انماء الجانب الروحي) .

٤ ـ القضاء على الامراض والآفات الاجتماعية واهمها الدعارة بشكليها العلني والسري الذي يمثل صورة اخرى بشعة من استغلال الانسان للانسان .

٥ ـ اعداد الامهات المسلمات اللاتي يربين الاجيال المسلمة ، اي استعادة المراة لدورها الاصيل وهو تربية ابنائها واعدادهم للرسالة الجليلة المنوطة بعهدتهم ويجب ان يكرس هذه الوضعية ويشرحها قانون للاسرة مأخوذ من الاسلام نصا وروحا .

٦ ـ القضاء على الطرقية قضاء مبرما .

بعد هذا نصل الى موضوع التربية وهو حجر الاساس . واني لارى ان تستهدف التربية في الجزائر مايلي:

١ ـ تكوين الفرد المسلم الواعي بدينه والمدرك لحاضره ومستقبله وما يحيط به من ملابسات .

٢ ـ نشر التصور الاسلامي الصحيح للكون والحياة والمجتمع والعلاقات الانسانية ، حتى ينشأ الطفل ينظر الى الاشياء من منظور اسلامي بعيد عن الانحرافات التي طرات على تصور المسلمين من خرافة وقدرية وتواكل .. في عصور الانحدار .

٣ ـ تنمية القدرات والمواهب الفكرية والذهنية في الافراد ، وانماء حاسة الابتكار بصورة تتيح للمجتمع الاسلامي ان يأخذ دوره من جديد في ركب التاريخ والحضارة .

كما اقترح في سبيل الوصول الى هذه الخطوات ما يلي :

١ ـ الغاء الازدواجية بين التعليم الاصلي والتعليم العام والتقني وذلك بتعديل المناهج بحيث يتلقى التلميذ في المدرسة الابتدائية والمتوسطة (او الاساسية) الحد الادنى من مواد التعليم العام والتقني مصبوغا بصبغة اسلامية اضافة الى المواد التالية : الثقافة الاسلامية ـ تفسير القرآن الكريم ـ الحديث النبوي الشريف ـ روح الفقه الاسلامي واصوله ، حتى اذا اجتاز شهادة التعليم المتوسط لينتقل الى المرحلة الثانوية حصل التخصص في احد الفروع : الشرعية او الادبية او العلمية او الرياضية او التقنية .. المقترح .

٢ ـ تاميم الزوايا وتحويلها الى مدارس تابعة لوزارة التعليم الابتدائي والثانوي وتطبيق نفس المنهج فيها.

٣ ـ تنشيط المساجد واعادة الاشعاع لها وذلك عن طريق (أ) تغيير السلك الديني الحالي على ان يستبدل خريجو الجامعات المسلمين باعضائه الحاليين اوعلى الاقل اتاحة الفرصة لمن يرغب من المثقفين المسلمين بالتطوع للدعوة بالمساجد .

ب ـ الحاق مكتبة ومركز ثقافي ومدرسة اساسية بكل مسجد .

٤ ـ تعويد التلاميذ على اداء الصلوات بـ :

أ ـ اقامة صلاة الجماعة في المدارس فور حلول وقتها حتى يتعود التلاميذ عليها .

ب ـ الحاق مسجد بكل مدرسة .. وثانوية وكلية وجامعية واختم محييا بحرارة المبادرة المتخذة بشأن التعليم الحر بشتى اشكاله واخطرها مدارس المبشرين التي كانت تعيث في بلادنا فسادا ، واني لاعتبر هذه الخطوة عملا موفقا ارجو وآمل ان تتبعه الخطوات المقترحة اعلاه وما

ذلك على همة العاملين المخلصين من ابناء هذا الشعب المسلم بعزيز .

الباب الرابع :
الدفاع الوطني

في ما يتعلق بالجيش الوطني الشعبي . فخير ما يضمن له القيام بمهامه هو تعميق وعيه العقيدي ، وذلك بتوجيهه توجيها معنويا اسلاميا . ان الجيش الوطني الشعبي ما هو الا وريث شرعي لجيش التحرير الوطني الذي كان يخوض معاركه ضد الاستعمار هاتفا : الله اكبر ، وكان ابطاله يسمون بالمجاهدين والمسلمين .. وغيرها من الاسماء الاسلامية الصميمة ، فلماذا لايكون الجيش الوطني الشعبي وفيا لهذا الارث .

ان الجيش الذي نريده هو الجيش الذي يمكن لقائده ان يفتخر بأن جنوده يحبون الموت (في سبيل الله) كحب غيرهم للحياة .

الباب الخامس :
السياسة الخارجية

ينص مشروع الميثاق على ان الجزائر تعمل بكل اصرار في سبيل الوحدة العربية وتؤمن بامكانية تحقيقها .. ثم يمضي بعد ذلك الى الحديث عن مزايا الوحدة وسبيل الوصول اليها . ولقد كنت ابديت تعجبي من هذا التناقض بين هذا الاطراء للوحدة العربية وبين الروح الاقليمية الصارخة الواضحة في مشروع الميثاق بصورة عامة الا اني هنا اود ان انبه الى امر هام وهو أن الوحدة ايضا يجب ان تطرح من منطلق اسلامي ، اعني ان تكون اسلامية المضمون ، عربية اللسان هدفها الاول والاخير ان تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى ، ومن ثم فالوحدة التي نسعى اليها يجب الا تقتصر على الشعوب العربية اللسان ، بل يجب ان تمتد لتشمل ايضا الشعوب الاسلامية الاخرى ، فهذه الشعوب ايضا هي شعوب عربية اللسان في المستقبل اذا اتيح لها ان تندمج وتنصهر في وحدة اسلامية شاملة .

ومن ثم فالحديث يجب ان يكون عن وحدة اسلامية شاملة تقيم دولة الاسلام الكبرى من جديد. والوحدة الاسلامية ، هي ـ كما اسلفت ـ وحدة عربية اللسان بالضرورة .

اما بالنسبة لقضية فلسطين فكنت اتمنى ان يتحدث عنها مشروع الميثاق باعتبارها تهم الجزائر بنفس القدر الذي تهم به بلدان المواجهة ان لم يكن أكثر ، ان الجزائر بوصفها بلدا وقطرا مسلما يجب ان تأخذ زمام المبادرة وتتولى قيادة الجهاد المسلح لتحرير فلسطين

البابان السادس والسابع :
اتجاهات التنمية
وأهدافها الكبرى

في هذا الباب أرجو اضافة مايلي

١ ـ انشاء ديوان للزكاة يجمع الزكاة من القادرين ليردها على المستحقين .

٢ ـ تأسيس بنوك اسلامية لاربوية وصولا للقضاء على الربا ونماذج ذلك متوافرة والحمد لله .

٣ ـ احلال الشريعة محل القانون الوضعي في جميع المجموعات القانونية والبدء من ثم في اقامة الحدود دون توان او تراخ .

٤ ـ اقتلاع البقية الباقية من اشجار الكروم الخمرية وتعويضها بمزروعات نافعة مع التشدد في محاربة هذه الآفة .

٥ العمل الدائب على تعريب المناطق التي ما زالت تتكلم لهجات بعيدة عن العربية .

٦ ـ الغاء الرهان الرياضي لما فيه من مفاسد .

٧ ـ تعديل اوقات العمل في المصالح والدوائر الحكومية بما يمكن الناس من اداء الصلاة في وقتها ، والحاق مسجد بكل مصلحة حكومية .

ملاحظات عامة :

وقبل أن أختم أود أن أضيف الملاحظات العامة التالية :

١ ـ انه اذا كان « لا يحق للاقطاعية ولا للراسمالية أن تسخر تعاليم الاسلام لصالحها او اتخاذها ذريعة لقضاء مآربها » كما جاء في مشروع الميثاق ، فانه ايضا لايحق ، وبنفس القدر ، للاشتراكية ، ان تفعل معه ذات الشيء ، فليس الاسلام حرباء يلونها كل على هواه وليس جوادا رابحا يمتطيه كل راغب في الظفر بقصب السبق واعني به السلطة .

٢ ـ لا بد من مراعاة الدقة في المصطلحات كاستخدام لفظ الامة والشعب ، وكاطلاق لفظ الرجعية والتقدمية دون ضوابط مع أنهما معنيان نسبيان لا وجود لمعيار موضوعي لقياسهما . ولعبة الالفاظ هذه لها رواج هذه الايام في بلادنا ، فالمرجو التنبه لهذا الموضوع الخطير .

٣ ـ استخدم مشروع الميثاق المنهاج الديالكتيكي الجدلي في تحليل التاريخ وهذا المنهج الوافد يربط حركة التاريخ بمجرد العوامل الاقتصادية وحدها ، وقد اعترف انجلز نفسه بغلوه في هذا المضمار وذلك في رسالة كتبها الى صديقه يوسف بلوخ عام ١٩٠٨ وفيها يقول: « ان توجيه الكتاب الناشئين الى الاهتمام بالجانب الاقتصادي بأكثر مما يستحق امر يقع اللوم فيه على عاتقي وعاتق ماركس ، فقد كان علينا ان نؤكد هذا المبدأ الرئيسي لنعارض خصومنا الذين كانوا ينكرونه ، ولم يكن لدينا الوقت أو المكان او الفرصة ، لنضع العناصر الاخرى التي تتضمنها العلاقة في مواضعها الحقيقية » .

٤ ـ ان الحلول والبدائل المقترحة يتطلب تنفيذها اطلاق حرية العمل الاسلامي ، وقد آن الاوان في تقديري لانهاء الحجر والوصاية المفروضة على العمل الاسلامي في بلادنا ، خصوصا بعد أن مكن للفكر المادي الملحد في السابق وسخرت له كل مؤسسات واجهزة الدولة ورجالها ، فلم تحصد الا هشيما ، فهل يزيل الاغلال أمام التحرك الاسلامي الصحيح او نبقى على دار لقمان على حالها . ونبقى مع « الخوالف » .

وفي الختام لا اخفي عليكم اني كنت خلال كتابتي لهذا المقال احس بأني كـ « من يؤذن في مالطة » كما يقول المثل ، وكنت احس اني اكتب ما اعلم انه لن يلقى اذانا صاغية ، بل ستشيعه لعنات واتهامات بالتعصب والجهل واللاموضوعية والرجعية ، ولكن كان يخفف من احساسي هذا ما لمسته من رغبة جادة في سماع الاراء صريحة واضحة، وما قرأته من مناقشات جادة . ومهما يكن من امر فانها كلمة حق يامرني ديني أن أقولها ولا اكتمها « ومن يكتمها فانه آثم قلبه » و « الساكت عن الحق شيطان اخرس» والله ولي التوفيق . « ان أريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب » هود ٨٨ .



ماذا تعرف عن :
دار الرعاية الاسلامية بلندن

تمهيد

لقد أصبح الاسلام الدين الثاني في أوربا عامة وبريطانيا خاصة من حيث عدد المؤمنين به ، اذ يقدر عدد المسلمين المستوطنين في بريطانيا حاليا بأكثر من مليون نسمة . وقد مر على وجود المسلمين فيها أكثر من ثلث قرن كامل مما نتج عنه نشأة جيل جديد مبتور الصلة بالاسلام والمجتمعات الاسلامية ، وأقرب ما يكون الى نمط الحياة الغربية في عقيدته وسلوكه وفكره ونظرته الى الحياة .

ألقى هذا الوضع على الواعين من المسلمين العاملين في بريطانيا أعباء ومسئوليات كبيرة ، ودعا الامر الى ارساء قواعد وأسس متينة راسخة للعمل الاسلامي في بريطانيا .

وتجاوبا مع هذا الحال ، وايمانا برسالة الاسلام السمحاء تم بحمد الله انشاء دار الرعاية الاسلامية على يد مجموعة من الشباب المسلم الذين قدموا أساسا للتحصيل العلمي وممن انخرطوا في العمل الاسلامي الطلابي . وقد عاصر هؤلاء الشباب نمو الجالية المسلمة ، ونشأة جيل جديد من المسلمين ، فتفاعلوا مع تطلعات وآمال الجالية وابنائها لمدة تزيد على خمسة عشر عاما .

تأسست الدار عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م - واخذت تباشر نشاطاتها تدريجيا وعلى أسس واضحة متينة حتى أخذت مكانها اللائق بين الهيئات العاملة للاسلام في بريطانيا ،

دار الرعايـــة الاســـلامية بلنـدن

Muslim Welfare House



واصبحت مركزاحيويا هاما من مراكز العمل الاسلامي فيها . تشرف على نشاطات الدار وماليتها ومشاريعها هيئة أمناء مسجلة قانونيا ، ويتم تمويلها عن طريق التبرعات والمنح غير المشروطة وما تدره مشروعاتها الخاصة من دخل .

اهداف الدار

دار الرعاية الاسلامية مؤسسة خيرية ثقافية تعليمية ، تقوم على رعاية وخدمة الاسلام والمسلمين على مختلف المستويات العلمية والفكرية والاجتماعية والاعلامية تتلخص أهدافها في ما يلي :

١ ـ تفقيه المسلمين في أمور دينهم وتوفير الوسائل اللازمة لذلك .

٢ ـ انشاء مراكز وبيوت للشباب المسلم في بريطانيا لتوفير الجو الاسلامي الصالح ، وتأسيس مراكز للنشاط الاسلامي وخدمة الدعوة الاسلامية .

٣ ـ توفير وسائل المعرفة والبحث المختلفة في المواضيع الاسلامية من أجل تحقيق تقارب في المفاهيم بين شباب الدعوة الاسلامية ، واستخدام وسائل التعليم والاعلام للتعريف بمبادىء هذا الدين وتراثه وتاريخه ، مع اعطاء أكبر الاهتمام للنشء والاجيال الشابة .

٤ ـ تبليغ رسالة الاسلام نقية صافية الى غير المسلمين ، وشرح قضايا الاسلام والعالم الاسلامي ، واعطاء الصورة الصحيحة عنها بأمانة واخلاص .

٥ ـ تهيئة أماكن صالحة لاستقبال الزوار المسلمين وخدمتهم وتسهيل قضاء حاجاتهم من علاج ودراسة وغيرها .

الوسائل

١ ـ النشر والاعلام :

يكرس العاملون في الدار جهودا كبيرة لنشر الفكر الاسلامي الصحيح عن طريق توفير المؤلفات والمراجع واصدار الكتيبات والنشرات والكتب والرسائل والمحاضرات والدروس المسجلة باللغتين العربية والانجليزية، مع التركيز على النشء الجديد والشباب . وعليه فقد انشأت الدار مكتبة تحوي أكثر من ثلاثة آلاف كتاب في مختلف العلوم الاسلامية ، ووحدة عرض اسلامية مجهزة بكل وسائل العرض والتعليم السمعية والبصرية للتعريف بالاسلام .

٢ ـ المحاضرات والندوات :

تقيم الدار ندوة شهرية منتظمة تتدارس فيها الموضوعات الاسلامية المختلفة ، كما ترسل محاضرين للتحدث عن الاسلام للعديد من المعاهد والجامعات والمدارس والمؤسسات الاسلامية وغير الاسلامية وذلك بمعدل محاضرة في الشهر على الاقل . وتشارك الدار في الكثير من المؤتمرات والمخيمات واللقاءات التي تقيمها المنظمات الاسلامية والمتعلقة بالاسلام داخل بريطانيا وخارجها .

المنجزات

● تمتلك الدار بيتا في لندن يضم شقتين للسكن، ومكتبة تضم المؤلفات والمراجع الاسلامية باللغتين العربية والانجليزية ، وصالة للاجتماعات والمحاضرات والصلاة ، ونواة لمطبعة اسلامية .. بالاضافة الى مكاتب ادارية . وقد أصبح هذا البيت مركزا للتجمع الاسلامي والنشاط الطلابي على مختلف المستويات ، ومنطلقا حيا للعمل الاسلامي في بريطانيا .

● تحوي مكتبة الدار مجموعة قيمة من المؤلفات والمراجع الاسلامية يستفيد من الرجوع اليها وقراءتها

تابع دار الرعاية الاسلامية بلندن

مئات من الشباب المسلم .

● انشأت الدار بالتعاون مع جمعية الطلبة المسلمين في بريطانيا منظمة باسم دائرة الاعلام الاسلامي مهمتها توفير وجلب المطبوعات والكتب والمجلات الاسلامية . كما تقوم هذه الدائرة ايضا باعداد اشرطة مسجلة للقرآن المرتل والمجود ، وقواعد التلاوة ، ومحاضرات في العقيدة والفقه والفكر والتاريخ وغيرها من نواحي الثقافة الاسلامية .

● انشأت الدار نواة لمطبعة اسلامية في لندن لطبع ما تصدره الدار وجمعية الطلبة المسلمين وغيرهما من المنظمات الاسلامية ، من نشرات دورية ورسائل وكتب ومطبوعات . وقد احرز هذا المشروع من النجاح ما يدعو الى تطويره والتوسع فيه .

● من مشاريع الدار الهامة الحرص على نقل اكبر قدر ممكن من التراث الاسلامي من اللغة العربية الى اللغة الانجليزية كي يمكن لغير الناطقين بالعربية من المسلمين ان يطلعوا عليه ويتعلموه ويعلموه ابناءهم .

وكبداية لهذا المشروع اعدت الدار سلسلة من القصص التاريخية والعقيدية الاسلامية باللغة الانجليزية تمهيدا لاصدارها في شكل جذاب وباسلوب سلس ممتع يجذب الطفل المسلم الناشيء في الغرب . وقد تم بحمد الله اصدار اول قصة من هذه السلسلة بعنوان « فجر الاسلام » .

● دراسة وتقديم عدد من المشروعات الحية التي تخدم الاسلام والمسلمين في بريطانيا مثل انشاء بيوت مسلمة في مختلف المدن البريطانية وترجمة ونشر بعض المؤلفات والمراجع الهامة مثل تفسير في « ظلال القرآن » واصدار مجلة اسلامية مصورة للاطفال وتوفير الامكانيات اللازمة لاقامة المخيمات الصيفية للشباب المسلم .

● نجحت الدار في الحصول على منح واعانات دراسية لبعض الطلاب المسلمين من ذوي الحاجة ، كما تدرس حاليا طلبات أخرى مقدمة اليها .

المشاريع

تعمل الدار في الوقت الحاضر على تحقيق المشروعات التالية :

١ ـ بيوت الشباب الاسلامية :

تسعى هيئة أمناء الدار الى تأسيس بيوت للشباب المسلم في لندن وغيرها من المدن التي يتواجد فيها المسلمون ومن شأن هذا المشروع ان يلبي حاجة ماسة يعاني منها الكثير من الطلاب والزوار المسلمين . وتعد هذه البيوت مراكز حيوية للتجمع الاسلامي والعمل المركز لترسيخ قواعد الاسلام ونشره .

٢ ـ المنح الدراسية :

تواجه الكثير من الطلاب المسلمين عقبات مالية صعبة تعوقهم عن استكمال دراستهم ولذا فقد سعت الدار ولا تزال تسعى لتأمين منح دراسية لهؤلاء الشباب املا في اعانتهم على الحصول على الشهادات العليا في المجالات التي تخدم المسلمين والفكر الاسلامي

٣ ـ الترجمة والنشر :

تفتقر المكتبة الانجليزية على كل المستويات الى الفكر الاسلامي الرصين ، ومن اكبر المشكلات التي يلاقيها المسلمون غير الناطقين بالعربية هي عدم توفر المؤلفات والكتب الاسلامية النافعة والتي تشرح مبادىء الاسلام وعلومه وتاريخه بصدق وامانة . وتعمل الدار على ترجمة بعض هذه المؤلفات من العربية الى الانجليزية مع الاهتمام خاصة بالاطفال والشباب . وفي مجال الاطفال اعدت الدار سلسلة من القصص التاريخية والعقيدية صدرت اول قصة منها بعنوان « فجر الاسلام » .. وتقوم بالتعاون مع المؤسسة الاسلامية وجامعة الملك عبد العزيز (جدة) على مشروع ترجمة كتاب « في ظلال القرآن » كما تسعى الى اصدار مجلة مصورة اسلامية للاطفال .

٤ ـ المطبعة الاسلامية :

من جملة ما يفتقر اليه المسلمون في بريطانيا وجود مطبعة اسلامية ، اذ تصرف المنظمات الاسلامية اموالا طائلة على الطباعة . وقد اسست الدار نواة لمطبعة اسلامية بلندن تلبية لتلك الحاجة الماسة . ومن المزمع ان شاء الله تطوير هذا المشروع وتوسيعه ليشمل آلات طبع الكتب وصف الحروف باللغتين العربية والانجليزية حيث ان تجربة الدار الحالية ثبت نجاحها من جميع النواحي الفنية والاقتصادية .

٥ ـ المخيمات :

تسهم الدار في الصيف من كل عام في تنظيم مخيمات للشباب المسلم في بريطانيا ، وتقوم على هذه المخيمات جمعية الطلبة المسلمين في بريطانيا واتحاد الجمعيات الطلابية في المملكة المتحدة. كما تنظم مخيمات أخرى للشباب عامة . ومن ضمن المشاريع التي تقوم دار الرعاية حاليا باعداد دراسة مفصلة لها مشروع انشاء مركز للمخيمات واللقاءات الصيفية للشباب المسلم في بريطانيا. ويشمل المشروع اقتناء مزرعة كبيرة تحوي بناء يمكن استعماله كمعسكر تتوفر فيه كافة وسائل النشاطات التي تقام في المخيمات من برامج ثقافية ورياضية وتدريبية وتعليمية مختلفة .

تابع قصة الاسلام في اندونسيا

كان موجودا في سومطرا ، فشكل حكومة طوارىء لجمهورية اندونيسيا ، وكان توارد خاطر بينه وبين الحكومة المركزية ، فقبل ساعات من اعتقال سوكارنو ، عقدت الحكومة جلسة طارئة قررت فيه اسناد السلطة الى شفر الدين ليراس حكومة طارئة لاندونيسيا في سومطرا . ولم تتح الفرصة لابلاغ هذا القرار الى شفر الدين ، ولكن شفر الدين وزملاءه في سومطرا شكلوا الحكومة الطارئة لجمهورية اندونيسيا ، واستأنفت قيادة دفة الحكم والنضال من هناك ، واستخدمت الاثير لاجراء اتصالاتها بممثلي اندونيسيا في الخارج والمقاومة المسلحة ومندوب الحكومة في جاوا ، فانتظم سير الامور واستمر المرحوم الجنرال سود سيرمان القائد العام للقوات المسلحة يقود المقاومة من على محفته ، حيث كان مريضا ويعيش برئة وحيدة .. وقامت حرب شاملة بين الشعب الاندونيسي وجيش الاستعمار الهولندي.

وفي أول مارس سنة ١٩٤٩ ، اي قبل مضي ثلاثة أشهر على احتلال مناطق الجمهوريه احتلت قوات الجيش الاندونيسي مدينة جوكجاكرتا لبضع ساعات ، وكانت مفاجأة لهولندا وللعالم ، مما اكد للعالم ان هناك مقاومة قوية من شعب اندونيسيا وان الحرب ستستمر بكل ويلاتها وفواجعها في هذه المنطقة فقامت ردود فعل ايجابية ، اذ انعقد مؤتمر العلاقات الاسيوية في دلهي بدعوة من الهند، واتخذ طائفة من القرارات تهيب بمجلس الامن للتدخل ، وأصدر المجلس قرارا بوقف اطلاق النار واللجوء الى الحل السلمي وتشكيل لجنة ثلاثية لمجلس الامن لمعالجة ومراقبة تنفيذ هذا القرار .

وهكذا أجرى مندوب هولندا المستر فان رويين اتصالات مع المستر محمد روم (احد زعماء حزب مشومي) الدبلوماسي الاندونيسي الشهير ، واتفقا على الاجراءات اللازمة لعودة حكومة جمهورية اندونيسيا الى جوكجاكرتا ، والتمهيد لمحادثات تسليم السيادة والسلطة الى الحكومة الاندونيسية وصدر التصريح الشهير : تصريح روم — فان رويين .

وفي الثلاثين من يونية سنة ١٩٤٩ اعيد سوكارنو وبقية أسرى حكومة الجمهورية الى جوكجاكرتا وبعد سحب قوات هولندا منها . وجرت اتصالات مع المستر شفر الدين براويرا نيقارا صاحب السلطة الشرعيه انذاك ، وتم حضوره الى جوكجاكرتا وعرض عليه ما تم التوصل اليه من اتفاق محدد على محادثات تسليم السيادة والسلطة ، فوافق سيادته وسلم مقاليد السلطة الى حكومة حتى .

وهكذا كانت الادوار المشرقة التي قام بها رجال مشومي المسلمين على صعيد السياسة والحكم وعلى صعيد المقارعة والقتال وعلى صعيد الدبلوماسية خلال هذه الفترات العصيبة من النضال التحرري ، فكان المسلمون بأسرهم من اكبر المساهمين في استنقاذ اندونيسيا سابقا ولاحقا .

— ٨ —

تم التراضي بين حكومة هولندا وحكومة الجمهورية الاندونيسية على قيام حكومة جمهورية اتحادية هي الولايات المتحدة الاندونيسية ، مكونة من جمهورية اندونيسيا والدويلات التي انشأها الهولنديون كولاية اندونيسيا الشرقية وولاية جاوا الغربية وكاليمنتان الغربية وسومطرا الجنوبية وسومطرا الشرقية وجاوا الشرقية وماد ورا وغيرها على أساس اتحاد فيدرالي .

ولكن بعد ان قامت حكومة جمهورية اندونيسيا المتحدة اصر الشعب في هذه الدويلات على الغائها واقامة دولة موحدة مع جمهورية اندونيسيا بجوكجاكرتا . واسفرت تحركات الشعب في هذه المناطق عن ردود فعل من حكامها ، اذ كانت لديهم قوات مسلحة وكان الجيش الهولندي ما زال في ثكناته في انتظار ترحيلهم ، ولكن من الممكن جدا أن يتدخلوا بحجة وباخرى ، مما كان كل ذلك ينذر بشر مستطير ، وقد حدثت بعض الاشتباكات فعلا .

لذلك تقدم محمد ناصر ، رئيس حزب مشومي وعضو البرلمان الفيدرالي بمشروع الى البرلمان يدعو (كل حكومة من حكومات الولايات بما في ذلك جمهورية اندونيسيا بجاكرتا الى حل نفسها مجتمعة ثم دمج كافة المناطق الى حكومة موحدة) وقد قوبل هذا المقترح الذي عرف باسم قرار ناصر الوحدوي ، باجماع الاراء وتم الغاء حكومات الولايات الصورية وقامت الحكومة الموحدة وبذلك حقنت دماء وصين ماء وجه الكثيرين ، وتمت كل الاجراءات بما يرضى القانون والنظام والضمير .



أثر تطبيق النظام الاقت...

للدكتور محـ...

أولا — النظام الاقتصادي جزء من المثالية أو المذهبية .

١ — لا يوجد في الحياة العملية ولا في عالم الافكار والنظريات نظام اقتصادي منفرد بذاته مستقل عن سائر العلوم الاجتماعية التي تخضع جميعها لمبادىء عامة تحددها مثالية أو مذهبية معينة .

فالاقتصاد والسياسة والاجتماع والقانون والاخلاق وغير ذلك من العلوم الانسانية تنبع كلها من معين المثالية لتصب فيه ، ويند عن منطق الواقع ومحجة الصواب من يحاول أن يعالج الاقتصاد الاسلامي بعيدا عن المثالية أو المذهبية التي يدين بها مجتمع انساني معين .

الراسمالية مذهبية مادية في حكم العقيدة ، ينبع منها نظام اقتصادي معلوم السمات ، فمن اقتنع بهذه العقيدة فلا محيص له من تطبيق نظام اقتصادي راسمالي ، يستمد قوامه وسماته من اصل تلك العقيدة ليسهم في ارساء ما تدعو اليه ولتحقيق الغاية التي ينشدها معتنقوها .

فالاقتصاد هنا . كسائر النظم والعلوم الانسانية الاخرى . في حكم الوسيلة المرجوة للوصول الى الغاية المنشودة ، وهي تعني المثالية والشيوعية ، وما يشتق منها من اشتراكيات ، عقيدة أو مذهبية يدين بها من يدين ، والاقتصاد فيها مشتق منها مسخر لتحقيق غايتها ، ولا معدى لمعتنقي هذه المذهبية من تطبيق نظامها الاقتصادي ،

وخطأ محض ، بل خطأ في التفكير أن يحاول البعض معالجة الاقتصاد بعيدا عن مثالية أو مذهبية معينة بالذات .

وبناء على ذلك ، فليس هناك اقتصاد اسلامي يمكن أن تحدد معالمه خارج حدود المثالية او المذهبية الاسلامية . وكما أن الاقتصاد الراسمالي او الشيوعي او الفاشي انما كان وليد وجود مجتمعات دانت بالراسمالية او الشيوعية او الفاشية كمثل اعلى تصبو الى الوصول اليه وتسعى جاهدة الى تحقيقه ، فلن يكون هناك اقتصاد اسلامي بالمعنى الصحيح ، نظريا وعمليا ، ما لم يوجد المجتمع البشري المسلم الذي يدين بالمثالية الاسلامية ويداب على تحقيق اهدافها . وحينئذ فقط تخرج الخطوط الرئيسيه للاقتصاد الاسلامي من حيز التصور الفكري الى حيز التطبيق ، وتدعو الحاجات المستحدثة والاقضية التي تستلزمها سنة التطور الى الاجتهاد في ارساء اقتصاد يستمد أصوله من المذهبية الاسلامية التي ارتضاها المجتمع البشري وفي استنباط القواعد التي تحكم هذا النظام حتى يؤتى بالغاية المرجوة منه ، الا وهي تطبيق المثالية او تحقيق المذهبيه .

٢ — هناك اذن طوران للاقتصاد

ادى الاسلامى فى المجتمع

ود ابو السعود

الاسلامي :

الطور الاول : وهو تصور موضوع الاقتصاد في الفلسفة المذهبية او المثالية الاسلاميه . وهذا يقتضي بالضروره ان تحدد هذه المثالية بصورة واضحة لا لبس فيها ولا غموض ، مخصصة لا دخل فيها ولا تعميم . وهذا امر بالغ الاهمية في بناء اي مجتمع اسلامي (١) ، اذ لا يتصور قيام مثل هذا المجتمع دون وحدة في المثالية ، اذ المقرر ان تتضمن المثالية او المذهبية شعورا عقديا عميقا يكون في ذاته طاقة متجددة تبعث في نفوس الافراد معاني الاخلاص والولاء لما يدينون به ، وترسي فيهم قيم الوفاء والتضحية والايثار حينما يعرض لهم امر يتعلق بمذهبيتهم ، ثم تشيع فيه مغرائز الحب والانتماء واستكمال الشخصية وما عداها من الغرائز المعنويه . واهم من ذلك كله ، فالمذهبية المتوحدة في — الجماعة — عنصر لا غنى عنه لانتظام افراد هذا المجتمع وضبط تصرفاتهم بعضهم ازاء البعض ، اذ المذهبية وحدها هي التي تقرر حدود الحق والواجب وهى وحدها الفيصل بين الصحيح والباطل ، والمستحب والمكروه ، وباختصار هي معيار القيم التي تحكم تصرفات الافراد مستقلين ومجتمعين مادية التصرفات أم معنوية .

والطور الثاني : وهو تطبيق مجموعة من القواعد العامة والقوانين واستحداث أنظمة تحكم المعاملات المادية بين الافراد فيما بينهم وبين الهيئة الحاكمة في هذا المجتمع وبين افراده ، وتستمد هذه القواعد والقوانين والانظمة منطوقها وأصولها من المثالية المقررة ، وذلك اسهاما منها في تحقيق هذه المثالية وتثبيتها بالعمل والواقع .

فهذا الطور الثاني لا يتحقق قبل ان يتحقق الطور الاول ، اذ هو لا يتصور اصلا ما لم تتضح في الاذهان معالم المذهبية وما لم تستقر هذه المعالم في اذهان وقلوب افراد المجتمع المسلم عموما ، وما لم يصبح هذا المجتمع اسلاميا ، اي ساعيا الى تحقيق الشريعه التي اتى بها الاسلام كمثالية او مذهبية .

على ان هذا لا يعني البتة انه لا سبيل الان لبحث النظام الاقتصادى الاسلامي او لتحديد خطوطه الرئيسية ، اذ ان المعاملات المادية جزء لا يمكن اهماله حين النظر في اية مذهبية تحكم حياة الناس ، دع عنك المذهبية الاسلامية التي تضمنت في صميم فلسفتها وكفلت أحكام هذه العلاقات ، بل مزجت فلسفتها الروحية بقواعد مادية فاقرت بذلك واقع التكوين البشري من حيث كونه مادة وروحا ، وقررت متاع الدنيا كما قررت حسن ثواب الاخرة .

٣ — من اجل هذا اراني اخالف مخالفة صريحة اولئك الذين يعيبون على مفكرى العصر محاولة وصف

تابع أثر تطبيق النظام الاقتصادي الاسلامي

علاج للمشاكل الاجتماعية المتعددة
التي تعاني منها المجتمعات المسلمة
وذلك بحجة ان الدولة الاسلامية لـم
تقم بعد ، وانه حين تقوم هـــذه
الدولة فستختفي اكثر هذه المشاكـل
تلقائيا ، وما تبقى لن يعدم المسلمون
انئذ وسيلة لايجاد الحلول الاسلامية
المناسبة لـــه ..

وجه الخطأ في هذا التفكير الــذي
ساد عددا غير قليل من خيرة شبابنا
المسلم يرجع الى الغفلة عن مدلــول
المذهبية وضرورة اتضاح هذا المدلول
في أذهان الافراد والجماعات . اذ لو
سلمنا بأن المعاملات المادية بكافة
صورها جزء من المذهبية الاسلامية
التي نريد تطبيقها في الوقت الراهن
وبأسرع ما يمكن ، فكيف لنا أن ندعو
الناس الى اعتناقها دون أن نبــين
لهم قواعدها العامة التي تحكــم
معاملاتهم — لا كما كانت في القرون
الاربعة الاولى من الهجرة — ولكن كما
هي سائده اليوم ، وكما تضمنته من
اقضية استلزمها التطور الحضاري
الذي مر به ركب البشرية خــلال
ألف سنة ..

يضاف الى هذا ما هو مقرر من ان
المذهبيـــة ذاتهـــا تتضمن بالضرورة
الفلسفة التي تنبني عليها المعاملات
الانسانية ، واذ نعيش في عصر تلعب
فيه المادة الدور الاكبر في حياة البشر
فلا معدى من أن تتعرض المذهبية
الاسلامية الى القواعد الرئيسيـــة
التي يقوم عليها صرح الاقتصاد في
الدولة الاسلامية . اما اذا أخذنا برأى
من يقول بضرورة عدم التعرض الى
هذه المسائل بدعوى أنها من نتائج
الاخذ بمذهبيات دخيلة على المسلمين
منافية للاسلام ، فاننا حينئذ نتجاهل
الواقع الحق ، وهو انه لا حيـــاة
لمذهبيه — اسلاميه او غير اسلامية
ما لم تحل مشاكل الناس التـــي
يعيشونها في عصرهم ، وتجيب على
أسئلتهم وتجلى الغامض من امورهم .
وما كانت حياه مذهبية معينة الا عمق
تفهم معتنقيها لما تدعو اليه واتضاح
سبل تحقيقها والايمان بنجاحهـــا
وقدرتها على اسعاد البشر أن سادت
بينهم وطبقت عليهم .
كيف نجابه المذهبيات الوضعيـــة
— راسمالية وشيوعية — بمذهبيـــة
اسلامية جديدة تبهت ما يزعمون من
باطل اذا نحن لم نفهم ونقتنع بعـــد
درس علمي وتمحيص جدى كـــل
مشاكل هذا الزمان ونجد لها الحلول
ونضمن منطوق مذهبيتنا من القواعد
العامة ما يقنع البشر بأن الاسلامية
هى المذهبية الوحيده التي تضمـــن
للبشرية الرفاهة والحرية والعدالـــة
والسلم والمرحمه وغير ذلك من القيم
المادية والمعنوية التي يصبو اليهـــا
البشر والتي تحاول المذهبيتـــــان
السائدتان الشيوعية والراسماليـــة
أن تحققها دون طائل .
واخطر من هذا ترك المجتمـــع
المسلم دون تصور لما يجب أن تكون
عليه الاوضاع الاقتصادية حين تطبق
المذهبية الاسلامية ، اذ الواقع الذي
لا جدال فيه أن تطبيق نظم اقتصادية
تنتمي الى مذهبيات غير اسلامية تؤثر
فعلا على الافراد وتنأى بهم عـــن
اسلامهم ، وتدفعهم دون هوادة الى
اعتناق تلك المذهبية التي يعيشون
في ظل نظمها المختلفة ، راسماليـــة
ديمقراطية كانت أم شيوعيـــــة
واشتراكية .

واراني في غنى عن سوق الادلة
المادية على صدق هذا المعنى ، ففي
الدول المسلمة التي تطبق الديمقراطية
الراسمالية نجد الغالبية من الناس
تؤمن بهذه الديمقراطية كمذهبيـــة
ومثل أعلى ، وكثيرا ما نسمع من
شبابنا والقادة منا في مثل هذه الدول
القول العريض في تمجيد هذه المثالية
ولئن ذكر الاسلام لهم اجابوك بأن
قضية الدين مسألة شخصية لا تدخل
في حساب الديمقراطية وبهـــذا
ينصرفون عن مذهبيتهم الاسلاميـــة
بحجة ان الاسلام دين ينصب على
تهذيب خلق الفرد كأي وسيلة مـــن
وسائل التربيـــة أو أن الاســـلام لا
يتعرض لمشاكل العصر الحديث حيث
تتضخم الصناعة وتكثف الزراعة .
وتتجمع كتل هائلة من البشر فـــي
المدن ، وتمر التجارات عبر القارات
.. الخ .
هذه النزعات السائدة بين الكثير
من المثقفين ترجع في الواقع الى
عدم وجود ثقافة اسلامية معاصرة
والى سياده مذهبيات غربية فـــي
المجتمع المسلم . وما لم ندعـــم
دراساتنا الاسلامية فنوضح مذهبيتنا
ونبين نظمها الاقتصادية والاجتماعية
فلست أحسبنا قادرين على اكتساب
اراء الناس وقلوبهم الـــى صـــف
المؤمنين بالمذهبيه الاسلامية .
٤ — النظام الاقتصادي الاسلامي
هو لذن جزء لا يتجزأ من المثالية او
المذهبيه الاسلامية ، فالاســـلام
كشريعة متكاملة قد حدد لنا القواعد
الرئيسية التي تحكم معاملاتنا المادية
وقد يسأل متسائل : ان كان
الامر كذلك ، فما وجه الاشكال ؟
وجه الاشكال هو أن المذهبيـــة
الاسلامية غير واضحة في عقـــول
العامة والخاصة من المسلمين ، ولئن
سمعنا اطرادا من كل متحدث أن
الاسلام دين جامع شامل .. ولئـــن
وعظنا بقول الله تعالى — ما فرطنـــا
في الكتاب من شىء — ولئن تفاخر
الخلف بأن السلف لم يتركوا أمـــرا
الا فصلوه وابدوا حكم الاسلام فيه ،
لئن كان كذلك ، فما زال حقا واقعـــا
ان مدلول الاسلام كمذهبيـــة ، اي

كمدرسة فكرية وفلسفة مثالية تعالج الانسان في حياته اليومية وترسم له المثل الأعلى الذي عليه ان يجهد في الحفاظ عليه ، وفي تحقيقه هذا المدلول يختلف بين شخص واخر في كثير من محتوياته وان اتفق المسلمون جميعا علو لفظ الشهادتين : لا اله الا الله ، محمد رسول الله .

المذهبية فلسفة تجيب على : لماذا اعيش كفرد ، ولماذا نعيش كمجتمع وكيف نعيش ؟؟

المذهبية عقيدة تتضمن الغيبيات وما وراء الطبيعة كما تتضمن الواقع المادي والسلوك البشري .

والاسلام وان قرر ذلك كله بصورة عامة انما اتى بنصوص ظنية الدلالة في غالبيتها ، وما كان له الا ان يفعل ذلك ، اذ اتى الوحي : اما قرانا او سنة صحيحة بما نسميه القانون الازلي — او قانون الفطرة — وترك لنا حق الاجتهاد والقياس ، وذلك حتى تسهل عملية التطور البشري دون أن يفقد المجتمع المسلم طابعه الاسلامي او ان يخرج على مثاليته أو مذهبيته الاسلامية .

من اجل هذا اختلف الائمة الاربعة بل اختلف قبلهم ائمة الصحابة في الاحكام المعاشيه او ما نسميه فقه المعاملات .

ومن اجل هذا اختلفوا حتى في تفسير القران وتاويله .

ومن اجل هذا اختلف التابعون من اعلام هذا التشريع .

ولكن هذه الاختلافات في العصور ربما زادت في قوته وذلك لان المثالية او المذهبية

انذاك اتضحت في اذهان العام والخاص ، وتوحد مدلولها عند المفكرين والمشرعين في العصور المختلفة خصوصا القريب منها بعهد الرسالة ، ولم تكن هناك ضرورة تقتضي ما نحن في أشد الحاجة اليه من تجليه مضمون المذهبية الاسلامية وتوحيد الكلمة حول هذا المضمون بحيث اذا سئل المسلم في اي بقعة من بقاع الارض عن غايته من الحياة ، وعن سبيل تحقيق هذه الغاية من خلال مجتمعه توحدت الاجابات واتفقت الافكار ، اذ بدون هذا التوحد الفكري لا توجد الجماعة اصلا ولا تقوم قائمة لاي تجمع بشري بحيث يسمى مجتمعا اسلاميا .

ثانيا : المذهبية الاسلامية

١ — ليس هذا مقام البحث والتدقيق في منطق المذهبية الاسلامية واسال المولى ان يفيض للمسلمين من يتصدى لصيغة هذه الفلسفة بأسلوب العصر ، فيضع بذلك الاساس الذي تنبني عليه قواعد العلوم الاجتماعية كلها في المجتمع الاسلامي ، تستمد منها فلسفتها وتقوم عليها هياكلها ، وتوجه قبلتها نحو الغايات التي تحددها تلك المذهبية .

واذ يتعذر علاج موضوع أثر الاقتصاد الاسلامي على المجتمع ما لم يتحدد مدلول الاقتصاد الاسلامي واذ يتعذر تحديد معالم الاقتصاد الاسلامي ما لم يتحدد مدلول المذهبية الاسلامية .

لذلك فلا بد ان نحاول أولا تبيان ما نفهم من مضمون هذه المذهبية وعلى ضوء هذا الفهم سنجمل مدلول الاقتصاد الاسلامي ثم نفرع بعد على اثر هذا النظام على المجتمع الاسلامي

وحتى نبعد عن مثارات الخلاف فسنجمل المذهبية على ما لا يجوز الخلاف فيه بين المسلمين ، وهو عين ما وجدناه في كتابات بعض الاعلام من السلف الصالح الذي عالجوا العلوم الاجتماعية في عصورهم من امثال ابي حامد الغزالي ؛ وتقي الدين ابن تيميه .

٢ — تقوم المذهبية الاسلامية على اساس عقدي ومنطقي في ان واحد ، الا وهو مبدأ توحيد الخالق ووحدة الكائنات .

هناك وجود تعكسه الحواس ، فهو وجود حسي محدود ، اذ غير المحدود مطلق ، والمطلق فوق مرتبة الحواس .

وهناك وجود يدرك بغير الحواس الخمس ، اما بآثاره المحسوسة او بالشعور به . فنحن ندرك وجود الحياة بتتبع الحركة المحسوسة في الكائن الحي ، ونحن ندرك الحب والبغض والسماحة والضن ، والكرم والبخل والخير والشر وغير ذلك من القيم بشعور غريزي مستتر لا يدرك العقل كنهه لان العقل لا يدرك الا ما تعكسه الحواس الخمس ، والحواس لا تدرك القيم المعنوية .

ويدلنا منطق البديهية ان الموجود لا بد له من موجد او خالق ، وخالق الموجودات كلها في دين الله هو الله البارىء المصور ذو الاسماء الحسنى

ويدلنا منطق الاستقراء على أن الموجودات كلها متصلة منسقة وانه يستحيل على موجود ان يستقل اطلاقا بذاته ، فوجوده مرهون بوجود غيره ، وما اجتمعت جواهر ذرة ولا كتلة جسم ولا كهرب أو نوية لخلية بغيرها الا وانتظمت هذه التجمعات قوانين فطرية ازلية عرف الانسان بعضها عن طريق رسل الخالق الى خلقه وعرف بعضا اخر عن طريق البحث العلمي على مر العصور وما زال امامه الكثير مما لا يعرف .

ومن هنا استقرت في المذهبية الاسلامية قواعد بدهية :

أ — فالكون كله مخلوق

ب — والكائنات كلها متصلة

تابع أثر تطبيق النظام الاقتصادي الاسلامي

منسقة ، فيها انطلاق واستمرار ومردها الى أصل واحد .

جـ ــ وانطلاق الكائنات مستمر في اتجاه واحد لا يعرف التضاد ولا احتراب ما تركت قوانين الفطرة تعمل عملها ، وسواء أكانت هذه الكائنات عضوية ام غير عضوية ، بشرية أم فيزيائية ، فقد اثبت العلم على خلاف ما استقر في اذهان الناس منذ القدم على أن فلسفة الاضداد تصور خاطىء فليست الاشياء بين حق وباطل او بارد وساخن في شكل مطلق ، ولكن هذه الاوصاف نسبية تلحق بمحل الشىء في ركب نوعه المتسق المنطلق في اتجاه واحد ، فحرارة جسم مثلا هي معامل الحركة الذرية

من مطلق الصفر الى اعلى ما نعرف أو ندرك من درجات الحرارة أما البرود والسخونة فهما امران ينتسبان الى جسم الانسان ، وذلك بالبداهة أمر عارض .

والحمضي والقاوى ليسا ضدين ولكنهما معاملان لتركز حبة الهيدروجين

والاسود والابيض ليسا ضدين ولكنهما انعكاس للضوء الذي هو قطاع للموجات الكهربائية المغناطيسيه التي تتأثر بها العين اذ المقرر ان الاجسام كلها ، حتى الاسود منها تشع موجات شبه ضوئية وان اختلفت ذبذباتها .

والذكاء والغباء ليسا نقيضين ، ولكنهما جزان متباعدان في خط الادراك البشري ومدار القوى التفكرية .

والحب والبغضاء ليسا قطبين متعارضين ، ولكنهما نقطتان متباعدتان في منحنى الشعور البشري الممتد من الحياد الفطري الى الانفعال الحسي .

وهكذا نجد ان الاجسام حين ينظر اليها بمنظار الفيزياء انما هي نظام متسق دائب السمت يصف حركة الذرة .

وحين ينظر اليه بمنظار الكيمياء ، فهي نظام متسق دائب السمت يصف مركبات هذه الاجسام .

كذلك نجد ان الانسان في تركيبه وتصرفاته حين ينظر اليه بمنظار المعيار الحياتي فهو نظام مستق دائب السمت ينطلق نحو الاستكمال البشري يوصف بما هو عليه في ركب المجتمع الانساني .

٣ ــ واجمال القول أن المذهبية الاسلامية تقوم على حقيقة ازلية لم يلتفت اليها الناس الا القليل في العصر الحديث .. الا وهي وحدة هذا الكون ووحدة خالقه .

فالكائنات كلها من خلق واحد هو الله سبحانه وتعالى ، وهي كلها تسبح بحمده ، وتسبيحها اتباع لازب دائب لقوانين الازلية ، اذ كل ما في الوجود يخضع لقوانين تتناول تركيبه الذاتي وعلاقاته بغيره من الموجودات ، يستوى في ذلك ما على الارض وافلاك السماوات وما فيهن والانسان حيثما كان .

ووجد اي جوهر مرهون بوجود الكائنات الاخرى ، ولا يوجد مطلق المنفرد خلا الله تارك وتعالى فهو وحده المطلق المنفرد في وجوده واطلاقه

والنسبيه الوجودية ، لكل جوهر كائن تفرض التسبيح في شكل علاقات ثابتة مضطردة فتنتظم الكائنات جميعا وتوجد بينها نسقا بالغ الدقة باهر النظام ، وكل ما يحدث في الكائنات انما هو نتيجة تفاعل هذه العلاقات المضطرده او القوانين الازلية ، فهو امر بقدر وليس مجرد صدفة بحتة ، ولا هو وليد عمل الطبيعة ، اذ ليست الطبيعة الا مجموع ما في الكون من

كائنات تخضع للنسبية الوجودية التي فطر الله الكائنات عليها .

واذ كانت الكائنات من خلق واحد احد .

واذ كانت نسبتها الوجودية راجعة الى قوانينه وقدره .

لذلك فلا معدى من التسليم بوجود وحدةتضم هذا الوجود بأكمله ــ ما كان ذا طاقة كامنة فيه . أو ذا حياة تسرى فياجزائه او روح تتقمص بدنه

ومقتضى الوحدة الابدية أن يكون الانسجام والاتساق والتضام من صفات القوانين التي تحكم النسبية الوجودية ، اذ لو انعدمت هذه الصفات لتنافرت جواهر الكائنات وانشعبت وانفرصت وحدتها .

وهذه الصفات الكونية مدلولها الاتساق بين ذوات الطاقات ، والنماء بين ذوات الحياة ، والخير والحب والسلم بين ذوات الارواح .

فحين يهطل المطر مدرارا على قمم الجبال فيفتت الصخر منها ، وحين ينحدر هذا الصخر بحمله الغيث جارفا ما يعترضه ، ثم حين يحفر هذا الطوفان لنفسه مجرى في الارض على سفوح الجبال وفي الوديان ، ثم حين يسرى الماء هادئا في مجراه على البسيطة ويتخلل تراب الارض ويتفاعل مع ذراتها فاذا بالحياة تدب على شطانه ... حين يحدث هذا كله انما يحدث بقدر وهو توحد بين ذوات الطاقات ، ونماء لذوات الحياة ، وخير وحب وسلام بين ذوات الارواح ، وليس ثورة في الطبيعة كما يصورها الشيوعيون ومن والاهم من ذوى القلوب المريضة ، بل هو تسبيح لصاحب القدرة ، واتساق مع قانون الله الازلى .

والانسان في هذا الكون على أعلى ذروه فيه ، فهو وحده الذي أعطى الامانة : العقل الممز والارادةالمتصرفة

وهب الطاقة في تركيبه المادي ، والحياة منذ كان نطفة والروح ساعة أن نفخ الله فيه من روحه .. من أجل هذا كرمه الله سبحانه على كثير من خلقه وفضله ، واختصه بما لم يختص به سواه .

وعماد تكوين ابن ادم حريته في عبوديته : الانسان عبد الله ، كائن مخلوق يخضع في الكثير لما تخضع له باقي الكائنات ، يتأثر بها كما يؤثر فيها بحكم النسبية الوجودية ، ويتميز عنها بالعقل المميز ، وهو شطر الامانة — ولا يتصور التمييز ما لم يكن العقل حرا في تصوره ، ولا جدوى لتصور لا يخرج في شكل رأى ، ومن هنا أصبحت حرية الرأى في المذهبية الاسلامية ركنا أساسيا لا غنى عنه .

أما شطر الامانة الثاني فهو الارادة ، وهي رديفة الرأى والتصور اذ الانسان لا يمكن أن يريد شيئا لا يتصوره .

وكلا الشطرين مرتبط بالعبودية ارتباط لزوم وليس ارتباط ارادة حرة مردها الى اختياره ، اذ سواء امن الانسان بخالقه أو جحده ، فهو كائن مخلوق يخضع للقوانين الازلية ، فاما ايمانه وامانته وكرامته فتهديه الى الاتساق مع هذه القوانين والاستفادة من النسبيه الوجودية ، واما كفرانه وجحوده وكنوده فتلك نقائص فيه تخضعه لقانون يعاقب الخارج عن انسق بما يلحق به الضر والتلف والبوار .

الانسان في عبوديته يخضع للنسبية الوجوديه فيستحيل عليه ان يعيش منفردا بذاته ، بل لا بد له من مجتمع انساني وبيئة طبيعية ، وهو في مجتمعه وبيئته يخضع للقوانين التي تحكم الموجودات وهي كما سبق ذكره قوانين تحقق الانسجام والاتساق ، والنماء والبقاء ، والخير والحب والسلام ، وهذه القوانين ذاتها تحكم سلوك الفرد وتصرفاته اذ هي التي تحدد الغرائز فيه ، وما الغريزه الا ذاك التركيب الشعوري الفيزيائي الذي يحدد انعكاسات الحي ويقرر دوافع نشاطه الحسي والعاطفي .

والغايه من خلق الانسان أن يعبد خالقه ، والمقصود بالعباده هنا تحقيق قوانين الخالق الازليه والائتلاف مع جموع هذا الكون الذي يكون الانسان جزءا منه ، وان كانت مكانته فيه في الذروة منه وبقدر ما يطبق الانسان من القوانين الازلية بقدر ما يتقرب من خالقه ويستعلي بنفسه ويستكمل من شخصيته ، وهذه هي الغاية القصوى في المذهبية الاسلامية .

والغرائز في الانسان على نوعين ، وان صعب الفصل الكلي بينهما : غرائز تنصب على المادة ، وهي المتعلقة بحفظ النوع الغريزة الجنسية وبحفظ الحياة غريزة الطعام ويتفرع عنها الامن الحسي غريزة الدفاع عن النفس ، وبادراك الذات غريزة التمايز ، ويتفرع عنها غريزه الملكية

وبجانب هذه الغرائز توجد غرائز تتعلق بالمعنويات وهي التي يختص الانسان بها نتيجه ما حمل من امانة وما تميز به من تكريم ، واهمها غريزه الانتماء ، وهي صورة الانسانية لقانون النسبيه الوجودية وهي غريزة دقيقة عميقة بالغة الاثر فكما يجب ان تظل جواهر الذرة متجمعة مسبحة في دائب حركتها الذرية ، كذلك يجب أن يظل الفرد جوهر المجتمع مجتمعا مسبحا في فلك مجتمعه ويرى الفيلسوف الاجتماعي الامريكي ايريك فروم أن الانسان العليل هو الذي يفشل تماما في ان يتحد مع مجتمعه (1) ومن الخطأ افتراض التحارب بين الناس على أساس غرزي ، كما يدعي الماركسيون وانما يوجد التباغض والتظالم والتحارب لعدم الانصياع للقانون الازلي ، ولعله من المفيد ان نبين ان سبب هذا الخطأ في المذهبية المادية راجع الى اعتبار الانسان كائنا خلا من الغرائز المعنوية فهو يعيش من غرائزه المادية فحسب . وهذا عندنا هو سر البلاء الذي تعانيه الشعوب الغربيه ومن اتبع مذهبيتها من الشعوب الشرقية .

وهناك غريزة التسامي والبناء وهي التي تحفظ على الانسان كرامته ومكانته في هذا الوجود ، وتعكس القوى التصورية والارادية فيه .

وهناك غريزه الحب ، وهي التي تنصب على ذاتية الفرد ، فتعرفه بذاته وترشده الى سلك سبيل الانتماء والاتحاد مع غيره .

وأخيرا هناك غريزة الذات وهي التي تجعل الفرد يشعر بانه هو — هو أو بعبارة مستحدثة يحس بمعنى أنا أي أنه كائن له ارادة ووعي وتصور فهو ليس مجرد مخلوق ينساق دون شعور لحكم القانون الازلي ، ولكنه كائن فيه نوع من الاستقلال عن الطبيعة ينعكس في قدرته على تسخيرها والاستفادة منها والانسجام معها والعيش في ظلها .

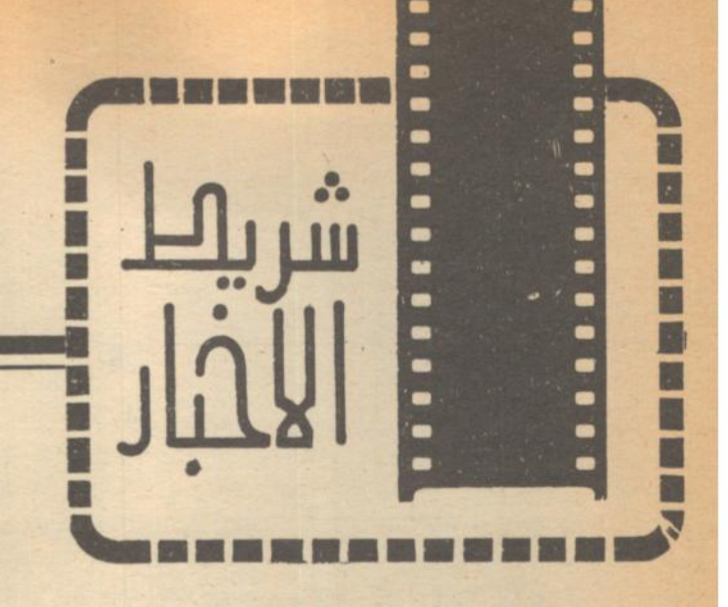
وهكذا نجد المذهبية الاسلامية تقرر :

١ — ان الانسان مخلوق ، الله تعالى خالقه ، وهو يتمتع بحمل الامانه وبالتكريم .

٢ — ان الانسان يعيش ليعبد الله في اطار قوانينه الازلية .

٣ — ان الانسان يعمل تحفزه غرائز مادية ومعنوية ..

٤ — ان الانسان يسعد ما داوم الدأب على العبادة واشباع الغرائز بشقيها .



الوضع الداخلي في فلسطين المحتلة.

القاهره
١ محرم ١٣٩٧هـ
٢٣ ديسمبر ١٩٧٩م

ـ أكدت صحيفه بوربا اليوغسلافية ان «اسرائيل» تمر الان باشد ازمة داخلية في تاريخها وقالت الصحيفة ان استقالة اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي ووزارته مؤخرا تؤكد ان **اضطرابات داخلية حادة تشمل المجتمع ـ الاسرائيلي ـ كله منذ وقت طويل وان الاستقالة جاءت نتيجة لتفاقمها المستمر .**

كما اكدت الصحيفة اليوغوسلافية ان الازمة الجديدة قد هزت الحكومة الاسرائيلية بضربة قوية **وان وعود رابين لناخبيه بعام سلام كانت مهتزة .**

واشارت الصحيفة الى ان الازمة الاقتصادية في ـ اسرائيل ـ قد زادت من تدهور الموقف الاقتصادي بصفة عامة خاصة في النصف الاول من هذا الشهر **اذ اضرب نحو خمس الايدي العاملة باكملها** كما ان احتياطات العملة الاجنبية في اسرائيل لا تكفي الا لفترة الشهرين القادمين فقط .

ومضت الصحيفة في تحليلها للموقف الاقتصادي «الاسرائيلي» المتدهور فذكرت **ان الديون الاجنبية قد بلغت في العام الماضي سبعة مليارات ونصف مليار دولار كما ان التضخم تتراوح نسبته في العام الحالي ما بين خمسة وثلاثين واربعين في المائة .**
وكالة الصحافة الفرنسية

راى للكتائب

١ محرم ١٣٩٧هـ
٢٢ ديسمبر ١٩٧٦م

بيروت ـ نشرت صحيفة **العمل** الناطقة باسم حزب الكتائب اللبناني تعليقا **لابراهيم النجار عضو المكتب السياسي للحزب وصف فيه البيان** المشترك الذي اعلن انشاء قيادة مصرية سورية موحدة بانه ـ اذكى قرار اخرجته القرائح العربية منذ خمسين سنة ـ وذكر ابراهيم النجار الذي يعمل استاذا بكلية الحقوق بجامعة سانت جوزيف ان توقيت صدور البيان يعتبر عنصرا اساسيا وقال ان في دمشق الان حكومة قوية وذلك على نقيض الموقف ابان الوحدة السوريه المصرية في سنة ١٩٥٨ وذكر ان حزب البعث برئاسة حافظ الاسد يمسك بمقاليد الحكم بحزم ولم يكن ثقل سوريا له وزنه بمثل ما هو عليه الان . **كما اشار الزعيم الكتائبي الى ان بيان السادات والاسد جاء في وقت تبدو فيه الدول الكبرى تميل الى قيام كيانات كبرى تتكفل بالمحافظة على مصالح هذه الدول وعلى مصالح دول المنطقة في وقت واحد .**

العلاقات المارونية الاسرائيلية

١ محرم ١٣٩٧هـ
٢٢ ديسمبر ١٩٧٦م

القدس ـ حصلت **اللجنة «الاسرائيليه» اللبنانية** التي انشاها المثقفون «الاسرائيليون» مع بعض الشخصيات المارونية على موافقة السلطات «الاسرائيلية» على دعوة خمسة وعشرين من رجال الدين اللبنانيين الصليبيين للاحتفال بعيد الميلاد في بيت لحم .

وينتظر وصولهم الى فلسطين المحتلة غدا الخميس وسيحلون اثناء اقامتهم في القدس ضيوفا على احدى شركات الفنادق الكبرى .

الوحدة ومؤتمر جنيف

وكالة الانباء الالمانية الغربية
١ محرم ١٣٩٧هـ
٢٢ ديسمبر ١٩٧٦م

القاهرة : يرى المراقبون هنا ان **وعد سوريا الاشتراك في محادثات السلام المقبلة بشان الشرق الاوسط في جنيف يعد ذا اهمية كبرى للغاية اكثر من الاتفاق على ـ القيادة السياسية الموحدة** ـ التي تم الاتفاق عليها في القاهرة بين الرئيسين المصري والسوري .

ويقول المراقبون ان الوعد السوري الذي جاء متضمنا بصورة غير مباشرة في الوثائق التي وقعها الرئيس انور السادات والرئيس السوري حافظ الاسد يعني **ان سوريا الان قد ارتبطت بالسياسة المصرية**

وان المفاوضات السياسية فقط هى التي سوف تؤدي الى حل في الشرق الاوسط . واضافوا ان سوريا قاطعت في ديسمبر ١٩٧٣ المرحلة الاولى لمؤتمر جنيف لان حكومتها رفضت قبول قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي يقوم على اساسه المؤتمر لان القرار يعترف باسرائيل كدولة .

٢ محرم ١٣٩٧ هـ
٢٣ ديسمبر ١٩٧٦م

اذاعه العدو اليهودي — ان الذي ينبغي ان تدركه اجهزة الاعلام العربية عموما وبعض المسؤولين العرب الذين يطلعون بين وقت واخر بتفسيرات غريبة ان اسرائيل لا **تخشى أي تقارب بين الدول العربية ولا تخشى بالذات ان تتقارب مصر وسوريا أو ان تتقارب مصر والاردن** مثلا ولا نظن ان اجهزة الاعلام هذه قد نسيت **ان التباعد بين مصر وسوريا وعدم التقائهما عند النهج السلمي الذي أسفر عن عقد الاتفاقية المرحلية الثانية حال دون مواصلة تحقيق خطوات سلمية أخرى ودون عقد اتفاق مع سوريا ومع الاردن وان سوريا حين تلتقي اليوم مع مصر في الخط السياسي السلمي لتسوية أزمة المنطقة فمعنى هذا احتمال تحقيق قوة دفع جديدة نحو الخطوات السلمية وهذا شيء تسر له اسرائيل وتريده .**

المقاومة في الارض المحتلة

٢ محرم ١٣٩٧هـ
٢٣ ديسمبر ١٩٧٦م

أبو ظبي — قالت صحيفة **الوحدة** التي تصدر في **ابو ظبي** ان تراجع اسرائيل عن الضريبه التي كانت قد فرضتها على السكان العرب في الضفة الغربية بسبب الرفض الشعبي الجماعي جاء دليلا على صلابة الشعب الفلسطيني المستمر في مواجهة الاحتلال اليهودي دون كلل ولا ملل .

المجتمع

شعبنا المسلم في فلسطين المحتلة يواجه قوى الاحتلال اليهودي دون **كلل وملل** وانظمة عربية خارج الارض المحتلة تتهافت على الحلول المذلة دون **كلل وملل .**

جبهة تحرير مورو

وكالة أنباء رويتر
٣ محرم ١٣٩٧هـ
٢٤ ديسمبر ١٩٧٦م

طرابلس — ذكرت وكالة انباء الثورة العربية الليبيه **أن حكومة الفلبين وجبهه تحرير مورو الاسلامية الساعية الى استقلال جنوب الفلبين قد وقعتا اليوم اتفاقا على وقف اطلاق النار فورا في حربهما التي استمرت أربع سنوات .**

وقال بيان وزعته الوكالة ان ممثلي حكومة مانيلا وجبهة تحرير مورو اتفقتا على وقف اطلاق النار ووقف جميع العمليات الحربية في جنوب الفلبين اعتبارا من اليوم .

المجتمع

ان توقيع النظام الصليبي في الفلبين على هذا الاتفاق دلالة على قوة وفعالية اخواننا المجاهدين في الفلبين وعسى الا يكون هذا الاتفاق على شاكلة اتفاق وقف اطلاق النار العربي . ونحذر اخواننا في جنوب الفلبين من القاء السلاح وندعوهم بأن لا ينخدعوا بوعود **ماركوس** خاصة وانه قد صرح بعد توقيع الاتفاق **بان وضع تفاصيل الاتفاق سيستغرق بضعة شهور** واخيرا .. هل ستتكرر مؤامرة **الخطوة .. خطوة في الفلبين**

تعاون السوفيت مع العدو اليهودي

اذاعه العدو اليهودي

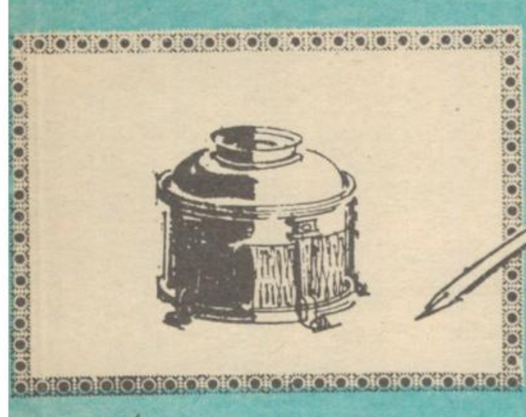
اشاد البرفيسور افرايم كاتسير رئيس الكيان اليهودي بمنظمي الندوة الخاصة للثقافة اليهودية التي افتتحت في موسكو هذا الاسبوع وقال — ان هذه الندوه هي انتصار للحرية على العبوديه والعقل على القوة . واضاف **ان يهود الاتحاد السوفييتي قد أكدوا في الندوة قرارهم بالمحافظه على تراثهم والعمل من اجل المحافظة على الثقافه اليهودية .**

وكان البرفيسور كاتسير يتحدث اليوم في اجتماع عقد اليوم في الاكاديمية القومية للعلوم في القدس تضامنا مع منظمي الندوة الثقافية اليهودية في موسكو .

العلاقات بين امريكا والعدو الصهيوني

مونت كارلو — قال الجنرال **موردخاي غور** رئيس اركان جيش العدو لصحيفة معاريف الاسرائيلية **ان العلاقات بين الجيش الاسرائيلي والجيش الامريكي تعززت الى حد أن الجيشين يستفيدان منها استفادة مماثلة .** واكد أن سلاح البر وسلاح الجو هما اللذان يقرران مصير الحرب غدا شأنهما بالامس .





من شذرات القلم

اعداد : عبدالعزيز الحمد

مَشَقة الدَعوَة

ان مشقة الدعوة الحقيقية هي مشقةالصبر لحكم الله ، حتى يأتي موعده في الوقت الذي يريده بحكمته ، وفي الطريق مشقات كثيرة ـ مشقة التكذيب والتعذيب . ومشقات الالتواء والعناد . ومشقات انتفاش الباطل وانتفاضه. ومشقات افتتان الناس بالباطل المزهو المنتصر فيما تراه العيون . ثم مشقات امساك النفس على هذا كله راضية مستقرة مطمئنة الى وعد الله الحق لا ترتاب ولا تتردد في قطع الطريق، مهما تكن مشقات الطريق .

سيد قطب

● **هكذا الدنيا ..**

حكم المنية في البرية جار
ما هذه الدنيا بدار قرار
بينا يرى الانسان فيها مخبراً
حتى يرى خبراً من الاخبار .
طبعت على كدر وانت تريدها
صفوا من الاقذار والاكدار
ومكلف الايام ضد طباعها
متطلب في الماء جدوة نار
واذا رجوت المستحيل فانما
تبني الرجاء على شفير هار
فالعيش نوم والمنية يقظة
والمرء بينهما خيال سار
فاقضوا مآربكم عجالا انما
اعماركم سفر من الاسفار
وتراكضوا خيل الشباب وبادروا
ان تسترد فانهن عوار

● **السعادة بالاسلام**

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لامرأته عاتكة اخت سعيد بن زيد وقد غضب عليها ـ والله لأسوأنك . فقالت : أتستطيع أن تصرفني عن الاسلام بعد اذ هداني الله له ؟ قال : لا . فقال : فاي شيء تسوءني به اذا ؟

الهجرة .. الى الله ورسوله

لما فصل عير السفر واستوطن المسافر دار [غ]ربه وحيل بينه وبين مألوفاته وعوائده المتعلقة [ب]الوطن ولوازمه ، أحدث له ذلك نظرا ، فأجال [ف]كره في اهم ما يقطع به منازل السفر الى الله [و]ينفق فيه بقية عمره ، فأرشده من بيده [ا]لرشد الى ان اهم شيء يقصده انما هو الهجرة [ا]لى الله ورسوله . فانها فرض عين على كل احد [في] كل وقت ، وانه لا انفكاك لاحدهم عن وجوبها [و]هي مطلوب الله ومراده من العباد .

ابن القيم – الرسالة التبوكية

في رحاب الله

قال تعالى « فاصبر لحكم ربك . ولا تطع [م]نهم آثما او كفورا » .

ان الامور مرهونة بقدر الله . وهو يمهل [ا]لباطل ، ويملي للشر ، ويطيل أمد المحنة على [ا]لمؤمنين والابتلاء والتمحيص .. كل أولئك [ل]حكمة يعلمها يجري بها قدره ، وينفذ بها حكمه .. « فاصبر لحكم ربك » .. حتى يجيء موعده [ا]لمرسوم . اصبر على الاذى والفتنة . واصبر [ع]لى الباطل يغلب ، والشر ينتفخ . ثم اصبر [أ]كثر على ما اوتيته من الحق الذي نزل به [ا]لقرآن عليك ، اصبر ولا تستمع لما يعرضونه [م]ن المصالحة والالتقاء في منتصف الطريق على [ح]ساب العقيدة « ولا تطع منهم آثما أو كفورا »

سيد قطب – في ظلال القرآن

قد مضت الهجرة باهلها

روى مسلم في كتاب الاماره من صحيحه عن ابي عثمان النهدي ان مجاشع بن مسعود السلمي قال : جئت باخي (ابي معبد) الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفتح فقلت يا رسول الله بايعه على الهجرة ، فقال صلى الله عليه وسلم « قد مضت الهجرة بأهلها » قال مجاشع: فباي شيء تبايعه ؟ قال : « على الاسلام والجهاد والخير » قال ابو عثمان النهدي فلقيت ابا معبد فاخبرته بقول مجاشع فقال: صدق .

انك عليم معلم

في الصحيح عن عبد الله بن مسعود قال : كنت ارعى غنما لعقبة بن ابي معيط فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر ، فقال لي : « يا غلام هل من لبن » ؟ فقلت : نعم ولكني مؤتمن ، قال : « فهل من شاة لم ينز عليها الفحل ؟ قال فأتيته بشاة فمسح ضرعها فنزل لبن فحلبه في اناء فشرب وسقى ابا بكر ثم قال للضرع : « اقلص » فقلص ، قال ثم أتيته بعد هذا فقلت : يا رسول الله علمني من هذا القول ، فمسح رأسي وقال : يرحمك الله انك عليم معلم .



مذكرات عن الفلبين

الاخ الكريم اسماعيل عبده الشال نشكرك على حماسك وجهادك لمناصرة الحق في بقعة من بقاع الاسلام ونرحب بما لديك من كتابات سواء كانت تخص يومياتك في الفلبين او غيرها من الكتابات آملين أن تحقق الافادة في بعث الشعور الاسلامي العملي الطيب .

اخبار عن برمنجهام بانجلترا

الاخ علي حسين القحطاني نشكرك على حرصك في متابعة المجلة وفي ارسالك اخبارا عن الاسلام في برمنجهام ننشرها في العدد القادم ان شاء الله كما اننا نرسل لك هذا العدد من المجلة وقيمة الاشتراك تلبية لطلبك .

امر الا تعبدوا الا اياه

١ — معنى العبادة واثرها : —

معناها الطاعه التامة لله سبحانه وتعالى . والخضوع والتزام شرعه

ان الحكم الا لله أمر الا تعبدوا الا اياه — يوسف اية ٤٠ ، وهذه العبادة في هذا المعنى تجعل الانسان لا يخضع الا للمنهج الله الذي أمر به رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم .

وهي في الوقت نفسه تذكير بالله وذكر الله اعمار للقلوب ، وباعمار القلب بمعرفة الله وعظمته توجيه قوي للنفس الى البر والخير وكفها عن الاثم والشر ومن ثم كانت ركنا اساسيا في بناء الشخصية الاسلامية التي يريدها الله وكانت الدعامة الاساسية للمجتمع الصالح وكانت هى غاية الحياة .

(وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) .

٢ — مسؤولية الانسان عنها : —

ولاجل أن يصل الانسان الى هذه الغاية . وهبه الله العقل السليم وامده بالرسل — وجعله بهذا أهلا لحمل هذه المسؤولية ليقيم عليه الحجة . (ولقد بعثنا في كل أمة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) .

(رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل)

العبادة حق الله : —

ومع ما للعباد من اثار طيبة للانسان فهي حق من حقوق الله سبحانه فان من عرف الله عرف استحقاقه للحب ، والتعظيم والطاعة والحمد ، والثناء والشكر .

يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون . سورة البقرة اية ٢٢

وفي الحديث الذي رواه البخارى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه : —

قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (يا معاذ أتدري ما حق الله على العباد ؟ وما حق العباد على الله)

قلت : الله ورسوله اعلم .

قال (حق الله على العباد ان يعبدوا الله ، ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله عز وجل أن لا يعذب من لا يشرك به شيئا)

وهذا الحق لله باق على الانسان ما دام في الانسان نفس يتردد

(واعبد ربك حتى يأتيك اليقين)

— اليقين — الموت

عبد العزيز البدر — أبو البراء

بسم الله الرحمن الرحيم
للحد من ارتفاع نسب الجرائم

شرع الاسلام الزواج لانه الطريق الفطري السليم الذي يحقق للطاقة الجنسية هدفها الانساني فضلا عن تحقيقه اللذة الانية منها فانه ينبغي للحض على الزواج وتسهيله وتيسير أسبابه لذلك هناك واجبان الاول تجاه المسؤولين في الكويت وهو التسهيل للشباب بمنحهم القروض المالية والمساكن الصحية وتسهيلات كثيرة. والتركيز على الناحية الاخلاقية في المدارس بنشر الاخلاق الفاضلة بين الطلاب والطالبات ونبذ الاخلاق الرذيلة كل النبذ وازالة تجمعات الشباب التي يختلط فيها الرجال النساء .

واما بالنسبة للواجب الثاني فهو تجاه أولياء الزوجات فعليهم بعدم التشدد والمبالغة في الشروط المادية لقبول زواج بناتهم بل عليهم أن يحرصوا على الدين والاخلاق .

كلا الواجبين ييسران على الشباب الزواج ويدفعان له فهو الطريق الصحيح ونحن عندما حضضنا على العمل بهذين الواجبين لم نحض لمجرد افكار تأتي في أذهاننا وانما الاسلام ديننا خاتم الاديان أمرنا بذلك فلقد قال رسولنا صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من أستطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر ، واحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء ونضيف على ذلك أن الجرائم الجنسية الفظيعة المنتشرة في مجتمعنا والمتكررة في كل يوم تتزايد وللحد منها لا بد من تيسير سبل الزواج للشباب .

خالد البديوي

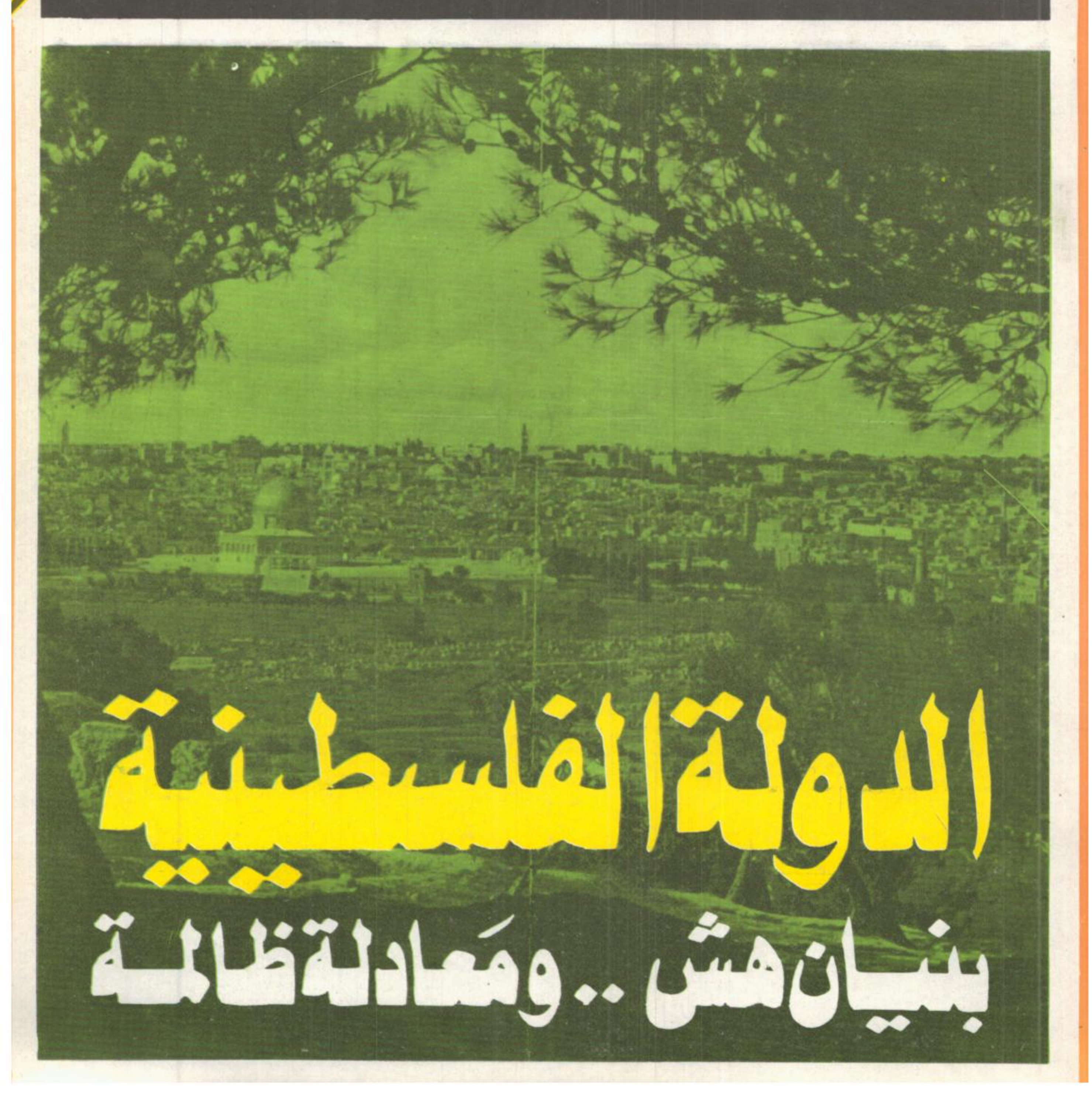
المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ١٤ محرم ١٣٩٧ - ٤ يناير ١٩٧٧

العدد ٣٣١ السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

دور التلفزيون في التحريض على الجريمة



الدولة الفلسطينية

بنيان هش .. ومعادلة ظالمة

محارم ورق

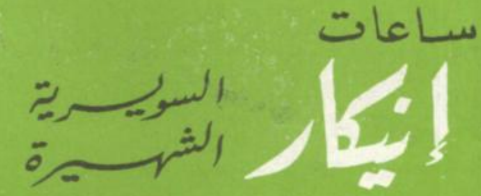
كلينكس

من إنتاج وطني كويتي

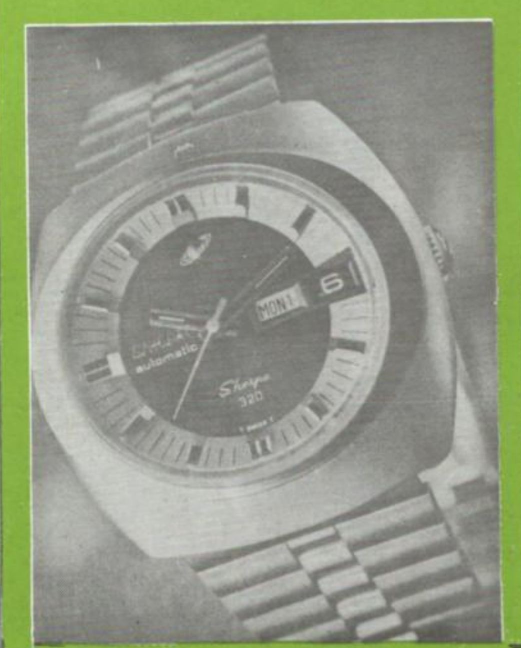


-Swiss Precision Time
all round the World

ساعات











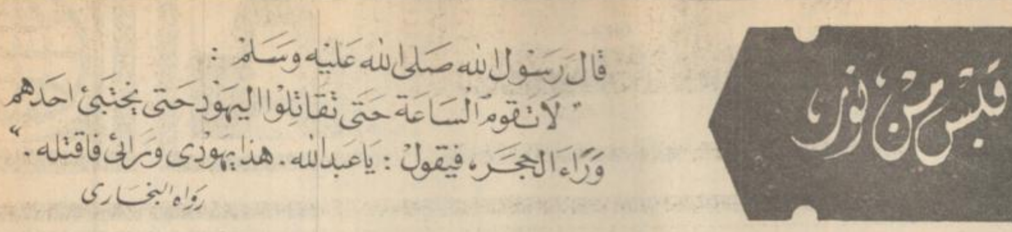
للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة

مخزن التجهيزات





المجتمع

اسلامية اسبوعية

•

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

•

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

•

اخراج الفني
حسن محمد حلاق

المعونة العربية للبنان
أهي جائزة للقتلة المجرمين

تطوف بالبلاد العربية ــ خاصة الدول النفطية ــ وفود لبنانية تجمع المال تحت شعار : اعادة تعمير لبنان .

ولكي لا تكون الاموال العربية مكافأة تقديرية للقتلة والمجرمين ينبغي أن تربط هذه الاموال باهداف واضحة وشروط محددة بدقة .

وربط المساعدات باهداف محددة واضحة سياسة عادية ومعروفة في العالم فالمال الكنسي مرتبط باهداف كنسية . . والمال الصهيوني مرتبط باهداف صهيونية . والمال الشيوعي مرتبط باهداف شيوعية .. وهكذا .

وأموال المسلمين ــ ونفرد الدول العربية النفطية بخطاب خاص ــ ينبغي أن توجه وتسخر لخدمة الاهداف الاسلامية .

فقد جاء في حديث رواه الطبراني : « .. يا أمة محمد والذي بعثني بالحق لا يقبل الله صدقة من رجل وله قرابة محتاجون الى صلته ويصرفها الى الى غيرهم . والذي نفسي بيده لا ينظر الله اليه يوم القيامة »

ومسلمو لبنان هم أقرباؤنا الذين يجب أن نربط تقديم الاموال للبنان بتحسين ظروفهم وتلبية مطالبهم .

ان من أهم أسباب حرب لبنان : مسارعة الصليبيين لحمل السلاح لاحباط مطالب المسلمين التي تتلخص في تعديل الدستور بما يحقق العدالة للمسلمين في مناصب الرئاسة وقيادة الجيش والمقاعد البرلمانية وسائر المناصب المهمة .

مرة أخرى نقول : ينبغي أن تدور المعونات العربية للبنان مع مطالب المسلمين .. وجودا وعدما .

والا فان أموال المسلمين ستذهب الى القتلة السفاحين : بيار الجميل وابنه بشير وكميل شمعون وابنه داني والى شربل قسيس . والكنيسة المسلحة . والى سليمان فرنجية وابنه طوني ، فتكون أموال المسلمين ــ من ثم ــ جائزة تشجيعية للذين قتلوا المسلمين وحرقوا المصاحف ودكوا المساجد .

فلنحذر . ولنهتد بقول الله تعالى :

« قال رب بما انعمت على فلن أكون ظهيرا للمجرمين »

الاشتراكات : ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر : ريال ونصف • البحرين : ١٥٠ فلسا • الكويت ١٠٠ فلسا • السعودية : ريال ونصف
دولة الامارات العربية المتحدة : درهم ونصف • الأردن : ١٢٠ فلسا • مصر ١٠٠ مليم • لبنان : ليرة لبنانية
وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج للتوزيع / السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان / دولة قطر / مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية ـ مكتبات ـ خالد بن الوليد ـ خورفكان ـ مخزن الجروان للرياضة ـ مطبعة دبي ومكتبتها ـ مؤسسة العيرة للطباعة والنشر / الاردن ـ عمان ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية / مصر ـ شركة توزيع الأخبار / لبنان ـ مكتبة الرسالة .
العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت . ت ٥١٩٥٣٩ ـ ص . ب / ٤٨٥٠ الكويت .







الدولة الفلسطينية

بنيان هش .. ومعادلة ظالمة

لنتفق – في البداية – على التجرد من مشاعر الاماني والقنوط حتى نرى الاشياء كما هي .. وفي صورتها الحقيقية .

لقد كثر الحديث عن « الدولة الفلسطينية» وهو حديث سيطر على الجو الاعلامي في الوطن العربي . كما خاضت فيه – بطريقة تدعو الى الشك . وكالات الانباء العالمية . والصحافة الامريكية والاوربية .

وفي فترات الحرمان والضغوط . تجد هذه الدعاية من يتجاوب معها – فالذي اضناه العطش يشرب اى ماء – ومن جانب آخر . تشوش هذه الدعاية ذهن الامة . وتبلبل تفكيرها . وتربك وعيها .

الدولة الفلسطينية .. لماذا لا تقام ؟

اليست هي خطوة في طريق تحرير فلسطين كلها ؟

هل هناك مكاسب مطلقة في عالم السياسة ؟

هذه هي اهم الحجج التي صيغت في تلك الاسئلة .

اما ان الدولة الفلسطينية تمثل خطوة في طريق التحرير الشامل فهذه امنية مفرقة في الوهم . ومصائر الشعوب لا تبنى على الاماني الوهمية .

ان الدولة الفلسطينية – وفق الشروط المطروحة – خطوة كبرى . ولكن في طريق تصفية القضية . ونسيان باقي فلسطين . خطوة في طريق دعم العدو الصهيوني وتمكينه وتقنين احتلاله .

ان العدو الصهيوني وامريكا لن يوافقا على الدولة الفلسطينية الا بشروط قوية وطويلة المدى .. اهمها .

● ان يعترف الفلسطينيون بوجود الكيان الصهيوني وان يقروا احتلاله لارضهم . وان يمنحوا « الشرعية » لسرقته واغتصابه .

والاعتراف والاقرار دفن لقضية فلسطين . لا خطوة في طريق تحريرها .

في الاسبوع الماضي كتبت صحيفة « نيويورك تايمز » مقالا عن الدولة الفلسطينية نقلت فيه وجهة نظر اليهود بالنسبة لهذه المسألة . وقالت : ان المسؤولين الاسرائيليين يطالبون بتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني وبحذف ١٥ بندا منه حيث ان هذه النصوص تدعو الى ازالة

الكيان الصهيوني .

● أن تكون هذه الدولة منزوعة السلاح !!

وهذا أمر مهم جدا بالنسبة للكيان الصهيوني. فهذا الكيان يعرف انه قائم على الباطل وانه احتل فلسطين احتلالا استعماريا ومن هنا فهو لا يطمئن — لحظة من نهار أو ليل — الى دولة فلسطينية تملك سلاحا ضاربا .. ذلك انه قد يحدث اتفاق سياسي بين الكيان الصهيوني . والقيادة السياسية للدولة الفلسطينية . بيد ان احتمالات الخطر ستكون موجـودة . كأن تتحرك القوات المسلحة أو قطاعات منها لنقض الاتفاق الظالم وضرب العدو .

اذن فليطوق هذا الاحتمال — وهـذه هي وجهة نظر اليهود والامريكان — بشرط نـزع السلاح .

ومن ناحية منطقية : هل يعقل ان يطالب الكيان الصهيوني بنزع السلاح من الفلسطينيين في لبنان ثم لا يطالب بنفس المطلب في تكوين « الدولة الفلسطينية » ؟!

تصوروا

● دولة فلسطينية تعترف بمحتل ارضها .

● دولة فلسطينية منزوعة السلاح .

ثم احكموا : هل ذلك في مصلحة الفلسطينيين او في مصلحة العدو ؟

وصحيح انه ليست هناك مكاسب مطلقة في عالم السياسة .

ولكن السؤال ليس عن المكاسب المطلقـة . وانما هو عن المكاسب النسبية .

اين هي ؟

ليس مكسبا نسبيا ان تدفع اكثر مما تاخذ .. هذه خسارة . لا مكسب . بالمنطق المجرد. او بالمنطق التجاري او بالمنطق السياسي .

انها معادلة ظالمة .

الاعتراف بالعدو والموافقة على نزع السلاح .. مقابل كيان هش هزيل .

ولا نقيم وزنا لكلام من يقول لنا : ان القضية الفلسطينية قد احرزت تقدما ينبغي استثماره ثم يزعم ان هذا التقدم قد حدث بعد حـرب اكتوبر . وحرب لبنان .

هذا استخفاف بوعي الامة .

فحرب أكتوبر كانت مناسبة للاعتراف بالعدو والصلح معه والانفتاح عليه .

فهل هذا تقدم ؟

وحرب لبنان كانت فرصة للمناداة بالدولة الفلسطينية التي اشترط في قيامها أن تقـرر احتلال العدو لفلسطين .

فهل هذا تقدم ؟

ما لهؤلاء القوم لا يكادون يفهمون سياسة ؟ ينبغي ان تكون الامور واضحة .

لا يحق لدولة عربية ان تحرر ارضها على حساب فلسطين وبيعها لليهود .

ولا يحق للقيادة السياسية الفلسطينيـة أن تعطي فلسطين لليهود مقابل شريط جغـرافي ضعيف .

ان فلسطين ليست قضية وطنية فحسب . ولا قضية عربية فحسب .

انها — أولا وآخرا — قضية اسلامية .

ونحن ندور مع الحق حيث دار باذن الله .

ان ظلم الحكام العرب الفلسطينيين فنحن مع الفلسطينيين ضد الحكام .

وان فرطت منظمة التحرير الفلسطينية فى قضية فلسطين الاسلامية فنحن مع الحق .. لا مع المنظمة .

وادانة التسويات الجارية ليس معنـاه ان الطريق قد اصبح مسدودا .

الطريق الصحيح المفتوح .

● اولا : ان تصوغ الدول العربية كلها اعلانا ينص صراحة علـى ان فلسطين انمـا هي للفلسطينيين .. هي ارضهم ووطنهم ومزارعهم وبيوتهم ومساجدهم ومتاجرهم . وليس لليهود اي شبر فيها .

نكتفي من الحكام العرب بهذا الاعلان . ولئن عجزوا عنه فليس مقبولا منهم أن يفعلوا «الضد» وهو : الاعتراف بالعدو واقرار احتلاله .

● ثانيا : أن يواصل الفلسطينيون الكفاح المسلح على أساس عقائدي اسلامي واضح فقد خذلتهم اتجاهات البعث والاشتراكية والشيوعيـة والعلمانية والوطنية المجردة .



المطالبة في مجلس الشعب المصري بالغاء مخصصات أسرة عبد الناصر وباحالة عزيز صدقي الى المحاكمة

القاهرة ـ الوكـالات ـ دارت مناقشة حامية في مجلس الشعب امس حول مخصصات اسرة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، بعد ان طالب العضو علوي حافظ بالغاء هذه المخصصات .. وكان العضو صلاح ابو اسماعيل قد طالب بذلك واشار السيد حافظ الى انه لايقصد اي اساءة شخصية للرئيس الراحل، وقد كان احد كاتمي اسراره ومبعوثيه في مهمات خاصة ، وانما يستهدف ارساء تقاليد سليمة على اساس مبدأ الثواب والعقاب .

وتساءل قائلا : كيف ان عائلة ساهم عائلها في ضياع مصر وخراب مصر ثم لا تتأثر بشي بعد وفاته .. واستطرد يقول : ليس معقولا ان يخرب والدي مثلا مصر ويضيعها ويبهدل أسر المصريين ، ثم اتمتع انا بعده بكل شيء .. يجب ان تكون هناك عدالة وان تعطى الامتيازات لمن يحققون الانتصارات والمكاسب لمصر، لا لمن يخربونها ويضيعونها .. وقال انه من الواجب اصلا الغاء هـذه المخصصات .

وشن السيد حافظ حملة عنيفة على مراكز القوى في عهد الرئيس الراحل ، وخاصة رئيس الوزراء السابق الدكتورعزيز صدقي . وقال ان هؤلاء تسببوا في مرحلة الجحيم الانساني التي تعيشها مصر الان .

وقال ان الدكتورصدقي كان وراء التخطيط الفاشل للصناعة في مصر منذ ٢٠ سنة ، وكلها صناعة فاشلة غير مطلوبة تسببت في تراكم معظم الديون التي تعاني منها البلاد ، والان هو يعمل وكيلا لاكبر الشركات التي عقد معها اتفاقيات عندما كان في السلطة ، لذلك يجب محاكمته ويجب محاسبة الذين اجرموا في حق البلاد .

وطالب ايضا باعادة النظر في قضية السد العالي ، وبوضع مشروع السد بما له وعليه في مشرحة عملية ومعه تقرير البنك الدولي عندما رفض تمويله عام ١٩٥٤ .

وعقب الدكتور جمال العطيفي وزير الاعلام على كلمة السيدحافظ، فقال ان كلمته لا تمثل راي حزب مصر « حزب الاغلبية » بوصفه سكرتيرا عاما مساعدا للحزب، وانما تمثل رايه الشخصي .

ثم عقب المهندس سيد مرعي رئيس مجلس الشعب على الكلمة ، فقال ان هذه القاعة التي صفقت لمواقف عبد الناصر لا تقبل مساسا به ..

تعليق

● اللهم لا شماتة

نعم : لا نشمت . ولكن هي حقائق نذكر بها. ووقائع اكدتها الاحداث والمواقف .

لقد كان الاعلام المصري ـ يتبعه في ذلك معظم الاعلام العربي ـ يصور جمال عبد الناصر في صورة العصمة وكان يصف عهده بأنه عهد الحرية والرخاء والعدالة والعظمة .

وكنا نقول : لا . لا حرية هنالك ولا رخاء ولا عدالة ولا عظمة .. هنالك الكبت والحرمان والمظالم .

وكان السدنة يجادلون بالباطل ليدحضوا به الحق حتى انكشفت الاوضاع . وظهر الشخص على حقيقته « طالع الخبر الذي اذاعته وكالات الانباء ونشرته (الراي العام هنا) » .

ومرة اخرى نقول : لا شماتة . وايضا لا يعني نقدنا هذا اننا نطالب بحرمان اسرة عبد الناصر من كل شيء فهذه مسألة انسانية تعالج في مستواها الانساني العادي الذي يراف بالناس وفي نفس الوقت لايسمح بالتمتع بثمرات الظلم .

وايا كان الامر . فان هذه امور جانبية وجزئية يعتبر الوقوف عندها والاكتفاء بها جزءا من خطة التضليل والتستر .

ان العهد كله ينبغي ان يقوم ويحاكم .

خذ مثلا :

ان جبالا من العذاب صبت على الاخوان المسلمين في مصر وان عشرات الرجال قتلوا اما بالاعدام العلني واما بالاغتيال السري . واما اثناء التعذيب . وان المئات من المسلمين والمسلمات اصيبوا اصابات بالغة في صحتهم من جراء البلاء الذي كان يصبه فوقهم الزبانية . وان . وان .

والقضاة الذين حكموا على الاخوان المسلمين بهذه الاحكام المستبدة الطاغية ادينوا من بعد ـ اي القضاة ـ بأنهم مجرمون ومفسدون . وحين يجرم القاضي ويثبت عليه الفساد . فذلك يعني ـ بالضرورة ـ براءة المتهمين .

والى جانب هذا المثل هناك قضايا تخريب الاقتصاد . وحرب اليمن . وتشريد الكفاءات. وتبديد الاموال .. قضايا توجب تقويم ومحاكمة العهد كلـه .

هجرة اليهود الى البلاد العربية خطة صهيونية للتدمير من الداخل

وجهت سوريا الدعوه الى اليهود لكي يهاجروا اليها ابتغاء الاقامة فيها . ومن قبل وجه السودان والمغرب واليمن نفس الدعوة :

فماذا وراء ذلك ؟

ان الصهيونية العالمية قد استنفرت قواها استعدادا لعصر « الانفتاح على العرب » . ولقد نشرنا في عدد سابق شيئا من اجراءات الانفتاح نفذها العرب ومنها تبادل المناهج التعليمية بين مصر والعدو الصهيوني . وكانت البداية في مؤتمر نظمته جامعة هارفارد الامريكية .

والصهيونية وهي تستعد لعصر الانفتاح هذا تدفع باحتياطي يهودي مدرب الى البلادالعربية .. مدرب على السيطرة المالية .. والتجسس السياسي والعسكري والعلمي . ومدرب على ادارة الحانات والمراقص وبيوت الدعارة .. ومدرب على اشاعة الفتن الداخلية .

وخطة الصهيونيةفيذلك تدمير البلاد العربية من داخلها وامتصاص الاقتصاد العربي فاليهود المرشحون للغزو من الداخل ليسوا اغنياء . بل هم فقراء يطمحون الى الغنى عن طريق سلب الاموال العربية .

ومع وضوح هذه الحقائق وعلى الرغم منها تدعو سوريا واليمن والمغرب والسودان اليهود الى غزو بلادها .

ان اليقظة الشعبية يجب الا تنعس ابدا .

نعم فعلى شعوب هذه البلدان وكافة الشعوب العربية رفض هذا الغزو الصهيوني السافر .

عليها أن تقاومه بحزم وجراة .

رئيسة الوكالة اليهودية في أميركا : أحمل رسالة من جيهان السادات الى زوجة رابين

تل أبيب — رويتر — قالتشارلوت جاكوبسون الزعيمة اليهودية الاميركية لدى وصولها الى هنا بعد زيارة قامت بها لمصر وسوريا والاردن ، انهاوجدت رغبة للتقدم نحو السلام مع اسرائيل .

وابلغت جاكوبسون ، وهيرئيسة الوكالة اليهودية في الولايات المتحدة راديو اسرائيل ، انها « تنقل رسالة شخصية من السيدة جيهان السادات الى زوجة اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل . »

وقد قادت جاكوبسون فريقا من الاميركيات في زيارة للدول العربية الثلاث لدراسة المشكلات الصحية .

وانتقدت الدوائر الاسرائيلية الرسمية جولة الوفد التي استغرقت اسبوعين باعتبارها تساعد حرب الدعاية العربية .

واضافت جاكوبسون تقول انها وجدت أثناء زيارتها لسوريا ان زعماء الجالية اليهودية يعتقدون أن احوال اليهود السوريين ستتحسن في الاشهر المقبلة ، عندما يتم تنفيذ رفع القيود التي اعلنت عنها السلطات اخيرا .

وكانت « القبس » قد اشارت الى رفع القيود عن اليهود السوريين ،قبل ان تعلن دمشق رسميا ذلك .

اعتذار : وعدناكم بنشر نص المحاضرة التي القاها فضيلة الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي بمناسبة الهجرة الشريفة في جمعية الاصلاح الاجتماعي ولأسباب فنية تعذر نشرها .
ونعدكم ان شاء الله بنشرها كاملة في الأسبوع القادم . والله الموفق

حاجة الامة الى

زيادة البرامج الاسلامية في الاذاعة والتلفزيون

قبل ايام نشرت صحيفة يومية مقالا تعترض فيه على زيادة البرامج الدينية في الاذاعة الكويتية ، واشار كاتب المقال الى نقطتين لا بد لنا من الوقوف عندهما قليلا :

الاولى : تحدث من منطلق اسلامي وزعم أنه يخشى على شباب هذه الامة من الابتعاد عن الدين نتيجة هذا الضغط ، واستدل بايتين : اية في سورة القصص :

« انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين » الاية : ٥٦

وهذه الاية لا يفهم منها ان يقلل المسلمون من تبليغ الدعوة والصدع بها ، بل نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما كان يكثر من الاستغفار لابي طالب ، وابو طالب مشرك وقد قال تعالى في سورة التوبة « ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين » التوبة : ١١٣

نعم ان هدايه الناس بتقدير علام الغيوب ، وعلينا ان نبذل جميع الاسباب من كتابة ووعظ وخطابة ودروس ونكل الامور الى الله بعد بذل كل ما بوسعنا .

ويقول الكاتب مستدلا بقوله تعالى « لا اكراه في الدين » . ان المسلمين لم يكرهوا نصرانيا او يهوديا على الدخول في الاسلام ، وليس لاحد ان يكرهنا على الباطل ، وان يعمل على ايقاف الزحف الاسلامي .

الثانية : ان الناس متضايقون من زيادة البرامج الدينية في الاذاعة .

اعوذ بالله . ان أهل هذا البلد مسلمون ، والمسلم لا يشعر بضيق مطلقا ان زادت نسبة البرامج الدينية في الاذاعة . وكيف يعرض المسلم عن العلوم الاسلامية وهو يعلم أن تعلم كثير منها فرض كالصلاة والصوم و . . . ؟ .

بل من اين يتعلم القران والتوحيد والفقه ما لم تجند الاذاعة والصحيفة والمدرسة والمسجد والكتاب لهذا الغرض ؟.

وليعلم كاتب المقال وغيره أننا من خلال صلاتنا بالناس في هذا البلد ، علمنا انهم يطالبون بزيادة البرامج الدينية في الاذاعة والتلفزيون ، ويرون أن البرامج الحالية دون حاجة المسلمين كما وكيفا .

نسال الله الهداية لكاتب المقال الم يجد في الاذاعة الكويتية غير البرامج الدينية ينتقدها ؟ .

افلا ينتقدها لانه تذيع يوميا ما يقارب مائة اغنية خليعة ماجنة ؟ .

افلا يعترض على المسلسلات والافلام الهابطة التي تستوردها اذاعة الكويت ؟ .

افلا يعترض على هذه الاوكار من المسارح ودور السينما ؟ .

افلا يعترض على ملاحق الصحف المخجلة ؟ . ان دور السينما والمسارح والصحف الماجنه ، واغاني الاذاعة وافلامها اودت بمستقبل كثير من ابنائنا فأبعدتهم عن جادة الحق وقتلت فيهم معاني الرجولة والخلق

لسنا وحدنا الذين نقول هذا الكلام ، فلقد قاله تقرير من التخطيط مطول وضع النقاط على الحروف وقال صراحة : ان دور السينما والمسارح ومسلسلات واغاني الاذاعة وملاحق الصحف العارية كلها وراء زيادة الجريمة في الكويت هذا الداء اما عن الدواء فقال :

لا بد من تشجيع الوعاظ وخطباء الجمعة وترغيب الشباب بالمساجد لا بد ان كاتب المقال قد اطلع على تقرير التخطيط ، لانه وزع على الصحف والمجلات والمؤسسات أفبعد كل هذا يبقى محال للاعتراض على البرامج الدينيه في الاذاعة ؟ .

كنا نقبل راى الكاتب لو أنه اعترض على توقيت الاذاعه لهذه البرامج ، ان بعضها يذاع في اوقات غير مناسبة وبعضها من المناسب أن يذاع مرتين في الاسبوع كبرنامج — الدين عمليا — ويذاع في التلفزيون وفي الاذاعة في وقت واحد ..

واخيرا : ان المسلمين في الكويت يطالبون بزياده البرامج الاسلامية ، وابعاد الافلام والاغاني الهابطة الماجنه ، كما انهم يطالبون باعداد الشباب لنعود خير امة اخرجت للناس ..



بقلم : ابو براء

وضوح الرؤية امر هام جدا لكل من حدد هدفا في الحياة يسعى لتحقيقه وما لم يكن الانسان محددا هدفه واضعا امكاناته مزيلا الغشاء عن عينه فلن يستطيع ان يحقق اي امر مهما صغر ودق ، والامساك بعدد من التفاح في يد واحدة في وقت واحد امر فيه استحالة .

لذا علينا ان نكون واضحين لا نطبل وراء المارقين ونلغى العقول ونمحق الادمغة التي هى مناط التكريم والرقى في بني البشر اجمعين لنسير وراء كل مهين .

وما يحدث اليوم من احتفالات براس السنة الميلادية امر غير مشروع معتقدا وشرعا وانما هي فكرة جاءت من اناس مبتوتة العلاقة بيننا وبينهم افسار الامعات والببغاوات وراءها ولا يدرون اي مسلك هم سالكون ولا اي اجرف هار هم قاصدوه ، وجموعهم مبهورة بخمرة الاجنبي وتقليد فعله .

وهى عمليه لا شك انها تعمل على تغريب الامة عن دينها ومعتقدها وفك رباطها من كل قيمة اصيلة في نفسها .

كذلك ما ينسب الى المسيح عليه السلام فانه منه براء ، فلم يبشر يوما بالزنا والخنا والرقص حتى تنتصف الامسيات وتطفأ الاضواء ويختلط الحابل كما يقولون بالنابل لتلد السنة الجديده بالحرام .. فالله سبحانه وتعالى طهر نبيه ورسوله من ذلك حيث يقول : — انى متوفيك ورافعك الى ومطهرك من الذين كفروا — كما قال عن امه : — ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين — فهو طاهر من بتول طاهرة ، وطهره من تلك الاقوام التي تدعى اتباعه — ومطهرك من الذين كفروا — وما هم الا كفار طهر الله المسيح عليه السلام من ارجاسهم واوضارهم .

ومعاقل الفساد في هذا البلد المسلم اهله،جن جنونها فقامت تملا الصحف اليومية باعلانات تمور وتستعر بانفاس خانقة من الرذيلة والحرام .

حتى الخدم من النصارى في بيوتنا ارتدوا مسوح القساوسة وانتهزوا هذه الفرصة ليقوموا بعملهم الهدام وهو التنصير بين مخدوميهم فقدمت انواع الكعكات التي صنعتها كبرى المخابز ، وقد شكلت بقطع فضية مزدانة بصور كما يزعمون للمسيح في هذه المناسبة التي استطاعوا بها غزونا في عقر نفوسنا ، واطفالنا يتربون بين ايديهم — الرحيمة — .

كما اشادت بعض المجلات المحلية بهذه المناسبة وتهنىء المسلمين بها ، بل تمادى بعضهم وجعل من راس السنة الميلادية صنوا ليوم الهجرة والتي اسماها — العيد الهجري — وقام بتقديم التهنئه لاخوانه المسيحيين كما سماهم .

وهكذا عم الجهل وانتشر ونسي الكثير ان قضيه التمييع والترقيع في الاسلام مرفوضة بدء .

فاما ان تنضوي في حظيرة الاسلام والا فالظلمات كلها مسالك كافرة مهما تسمت ولا نعلم إسلاما مرقعا .

الحل الامثل لمشكلة الايجارات

اقدمت الحكومة مؤخرا على تعديل قانون الايجارات ، وكان التعديل الجديد قد رفع بعض الظلم عن المستأجرين ، غير ان الملاك اعترضوا على هذا التعديل .. ونخشى ان يتحول الامر الى صراع بين الطبقتين : المستأجرين والملاك .

ومما لا شك فيه ان زيادة الايجارات خلال الثلاث سنوات الماضية لا تتناسب مطلقا مع الغلاء وزيادة اسعار مواد البناء والمواد الصحية ، لقد بلغت زيادة الايجارات اربعة امثال او اكثر ، ان الشقة التي كانت اجرتها ٣٠ دينارا اصبحت اجرتها ١٢٠ دينارا .

وهذه الزياده الفاحشة ظلم بدون شك ، والظلم لا يمكن ان يستمر — وهذا من سنن الكون — ، ولقد تدخلت بعض الدول المجاورة فمنعت زيادة الاجره من تاريخ صدور قراراتها واعطت المستاجرين بعض الحقوق ومثال على ذلك قرار مجلس الوزراء في السعودية الذي صدر بتاريخ ٢٨ — ١٢ — ١٩٧٦ ، والامر العسكري الذي صدر عام ١٩٧٦ في مصر بشأن تنظيم علاقة المالك بالمستأجر .

وغلاء السكن مجال خصب تستغله الحركة الشيوعية الهدامة ، فتنظم الفقراء المظلومين في حركة سرية ضد طبقة الاغنياء ، وتعدهم بجنات وانهارا ، وقد كان هؤلاء الكادحون سلما لليساريين في بعض البلاد العربية .

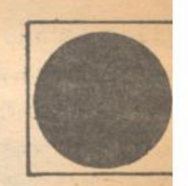
ونحن المسلمين لا نؤمن بصراع الطبقات ، ولا نعرف نظاما ينصف الغني والفقير كنظام الاسلام ، فالجميع اخوة ولكل منهم حقوق على الآخر في ظل دين يدعو الى المحبة والعدل والتآخي .

وفي الكويت خير عند كثير من الاغنياء ، فهم يدفعون زكاة اموالهم، وينفقون في اعمال البر .. فلماذا لا يكون زمام المبادرة بايدي الملاك الطيبين ؟!

عليهم ان يتنادوا لاجتماع ويلزموا انفسهم بوضع حد لارتفاع ايجارات السكن وليكن مثلا ضعف الاجرة القديمة فالذي كان يؤجر بـ ٣٠ يصبح بـ ٦٠ .

انهم ان فعلوا ذلك يتاسون بعثمان رضي الله عنه وماذا فعل في عام الرمادة عندما آثر ان توزع تجارته بين فقراء المسلمين ، ونحن لا نقول لهم وزعوا بيوتكم بل اتقوا الله فيما تحصلون عليه من ارباح .

نقول لاخواننا الاغنياء مرة اخرى ان الظلم عاقبته وخيمة ولن يستمر فاتقوا الله في انفسكم واتقوا الله في بلدكم .



دراستان عن :

دور التلفزيون في التحريض على الجريمة

إحداهما على هذه الصفحة ... والأخرى ص ٢٦ - ٢٧ ..

يا ليت قومي يعلمون !

من المعلوم في العقيدة الاسلامية ان مشروعية الوسائل محددة بغاياتها ، والتلفزيون احد الوسائل التي قد تستعمل للخير او الشر . وهو الآن - في معظم الحالات - يساء استعماله في بلادنا الاسلامية بالتقليد الاعمى في برامجه للغرب . واليوم تنبعث صرخات كثيرة تحذر من اساءة استعمال التلفزيون ، منها هذا المقال الذي يسر « الغرباء » ان تقدمه للقراء .

نشرت مجلة « الحقيقة الخالصة » او « البلين تروث » الامريكية في عددها لشهر آب ١٩٧٦ مقالا عنوانه « هل حان الوقت لتهذيب برامج التلفزيون » اوردت فيه ما يلي :

لقد اصبح التلفزيون يستعمل كوسيلة تعليمية تربوية رئيسية ، وقد اكدت الاحصائيات التي نشرتها « المجلة الطبية البريطانية » عن مجلة الجمعية الطبية الامريكية ما مفاده: في الفترة التي ينمو فيها الطفل الامريكي حتى يصل سن البلوغ يكون قد تلقى ١٥٠٠٠ ساعة من التلفزيون مقابل ١١٠٠٠ ساعة من المدرسة . وحتى قبل ان يصل سن الخامسة فانه يكون قد امضى وقتا امام التلفزيون اكثر مما يقضيه طالب الفنون الحرة خلال اربع سنوات من دراسته الجامعية وعندما ينهي دراسته الثانوية يكون قد شهد

١٨٠٠٠ مشهدا من جرائم القتل والسطو والحرق والتفجير والتزوير والتهريب والضرب والتعذيب . هذا وقد اثبتت الدراسات ان الاطفال يميلون الى برامج الكبار وخاصة القصص الاجرامية . وبعد هذا فقد وصفت المجلة الامريكية هذا الوضع بأنه « فضيحة للامة » ودعت لاحتجاج أصحاب المهن الطبية وبالاخص ضد العنف في برامج الاطفال . اما المجلة البريطانية فرات بضرورة المراقبة على نوعية وكمية برامج الكبار والتي يشهدها الصغار .

العنف يؤثر في المشاهدين :

على الرغم من الخلاف في وجهات النظر حول هذه النقطة ، الا ان الدراسات العديدة قد اكدت بأن التلفزيون يؤثر على الصغار والكبار على حد سواء . فقد قال الدكتور سكورنيا استاذ الراديو والتلفزيون في جامعة الينويز ان للتلفزيون أثرا عميقا على المشاهدين . كما أوضح بأبحاث عديدة ان الصفات التي تعرض في روايات حروب الهنود الحمر والكاوبوي والجريمة والتجسس بالاضافة للكوميديا (الترفيه) وغيرها من برامج التلفزيون المحببة ، كل تلك الصفات الجذابة قد اثبتت فعاليتها في توضيح اساليب العنف الجسماني والانتقام والسطو والفرار والقتال وبالتالي سهل تعلمها وتقليدها . وهذا ما اكدته المجلة الطبية البريطانية في عددها الصادر في ٢٢ - ١ - ١٩٧٢ ، حيث ذكر الدكتور هارينجتون ان العنف يتعلم بالتقليد ، حيث اثبتت التجارب أن عرضا قصيرا لجريمة يقوي في الطفل المسلك العدواني لعدة أشهر . وقد اثبتت دراسات في جامعة « شمال كارولينا » على أطفال الحضانة حيث خصص أطفال لرؤية ١١ حلقة من برامج العنف والاخرون لرؤية ١١ حلقة من برامج تخلو من العنف في نفس اليوم وعند مراقبتهم عن بعد في اثناء لعبهم العادي وجد الفرق واضحا في مسلك الاطفال .

ان كثيرا من الدراسات والابحاث قد اوضحت ان استمرار مشاهدة برامج العنف تترك اثرا خطيرا في نفوس المشاهدين ، وهو ان يصبح العنف وسيلة مقبولة ومشروعة في منطق الحياة للوصول الى الهدف . وهو انما يتطور خلال مراحل متتالية من الشعور بالحاجة للعنف الى تقليده

ثم ممارسته حتي يصبح سلوكا عند الانسان .

الاثر على الكبار :

وفي جامعة كاليفورنيا اجرى الدكتور جورني دراسة اوضح فيها ان تأثير برامج التلفزيون على الكبار اشد خطورة من حيث انهم هم الذين يعملون القرارات، ويعلنون الحروب، وينتخبون رئيس الدولة .. الخ . ان نتائج الابحاث التي اجراها الدكتور جورني وآخرون والتي اطلق عليها اسم « المفزعات » قد ابانت ان رؤية مشاهد الجريمة والعنف باستمرار (والتي تشكل ٣٠٪ من اوقات التلفزيون) قد اثارت مسلكا عدائيا في الكبار وطورت فيهم فكرة خاطئة لحقيقة هذا العالم . ان تلك الآثار الملحوظة قد ادت الى زيادة مسلكهم العدائي ضد عائلاتهم وزملائهم واصبحوا اقل تسامحا فيما يعترض طريقهم من صعوبات. وعلى العكس من هذا فان الذين يشاهدون البرامج التي تحض على الفضيلة قد تحسنت طباعهم وفعالهم .

هل يعني كل هذا الا نستعمل التلفزيون او نعطله نهائيا ؟ يجيب الدكتور جربنر عميد كلية الاتصالات بجامعة بنسيلفانيا لا ، فالتلفزيون ظاهرة تكنولوجية واجتماعية وعلينا ان نحسن استعماله . فهو يستقبل ما يختاره المذيعون لبيعه وما يختاره الناس لمشاهدته . انه ليس الاداة الوحيدة لاثارة العنف واللااخلاقية ولكن مما لا شك فيه انه اكثر الادوات فعالية .

ما العمل اذن ؟

يقول كاتب المقال :

١ ـ يجب استعمال سلطة الابوين في توجيه الاختيار نحو البرامج التي تساعد على القيم والفضيلة . اما البرامج التي تستعرض الجريمة وتؤكد الجنس غير المشروع والفظاظة والعنف فيجب تقليلها ان لم يكن الغاؤها .

٢ ـ يفضل ان يشاهد الابوان البرامج مع الاطفال ، فعند ما يعلق الابوان على تصرف غير لائق في اثناء برنامج مقبول فان تأثيره على نفس الطفل يكون اقل اثرا . فان كثيرا مما يسمى « برامج العائلة » تحوي انواعا مختلفة من التمرد وعدم احترام القوانين والكذب ، الى غير ذلك ، لذا فيحذر ان يسمح للاطفال ان يعتبروا تلك امورا مسلما بها .

٣ ـ تقليل الوقت المخصص لمشاهدة التلفزيون واستغلال بعض الوقت في الحديث والتعامل مع الزوج والزوجة والاخوة والاخوات والزملاء ، والآباء والاقارب والجيران . فعندما يجتمع افراد العائلة يتم تبادل الحديث حول الافكار ومصالح وحاجات ورغبات واحداث في العمل وغيره بدلا من التلفزيون .

٤ ـ يمكن ان تكون لك هواية او اهتمامات وكذلك للاطفال لملء وقت الفراغ . اما الذين يقتربون من سن الشباب فكما ذكر سابقا يفضل ان يحضر الابوان البرامج معهم . وكلما نجح الآباء في ايجاد وسيلة نافعة لملء فراغهم انعكس ذلك على الاطفال وقل اقبالهم على برامج التلفزيون .

عن مجلة الغرباء ـ العدد الاخير
السنة الرابعة عشر ـ العدد الثالث ـ شوال ٩٦هـ ـ اكتوبر ٧٦ م



"وان عدتم عدنا"

فيلم "الرسالة" دس فكري

هذا الحرص « المذهل » على « عرض وترويج فيلم « الرسالة » ـ الذي سموه في البداية فيلم « محمد رسول الله » ـ يكفي ـ اي الحرص ـ لاثارة الريبة حوله . وفي اهدافه.

وليس عيبا ولا مدعاة للريبة ان يحرص الانسان على الحق ويصر ـ حتى الموت ـ على التمسك به .

لكن .. القضية التي نناقشها الان مختلفة تماما .

فنحن امام اناس :

● يحرصون على الباطل ويصرون غاية الاصرار على ترويجه (ودعوى انهم مبطلون تحتاج الى ادلة وبراهين . وهذا ما تجده على الصفحات ١٤ ـ ١٥ من هذا العدد) .

● وهؤلاء ـ باشخاصهم ـ لم يعرفوا بالحرص على الاسلام لافي الجانب الفكري ولا في الجانب التطبيقي .

فكيف هبط عليهم الحماس لخدمة الاسلام ورسالته .. بغتة ؟

هناك احتمالان لتفسير ظاهرة الحرص هذه

١ ـ ان يكونوا قد غيروا ما بانفسهم والتزموا بالاسلام وهذا يقتضي الحرص على الاسلام في شأنهم الخاص والعام حتى يكون الاصرار على نشر دعوة الاسلام ـ حسب الزعم القائم ـ تعبيرا عن واقعهم واتجاههم الجديدين .

والواقع العملي ينفي هذا الاحتمال .

٢ ـ واما ان يكون الحرص منبثقا من اهداف لا علاقة لها بالاسلام .. اهداف تجارية اوفكرية او سياسية . ومن ثم يظهر التناقض بين الزعم بان فيلم الرسالة انتج واخرج حرصا على الدعوة الاسلامية .. وبين اهمال الاسلام في الشأن الخاص والعام .

والتناقض مدخل واسع الى الارتياب .

اثارة جديدة

هذا الموضوع تحدثنا فيه كثيرا وقدمنا ـ عبر المجتمع ـ راي علماء الاسلام ومفكريه . وراي الهيئات والجمعيات الاسلامية في فيلم « الرسالة » .

الا ان الجهات الحريصة على تسويق الفيلم تنشر في فترات متقاربة مقالات ـ يغلب عليها الطابع الاعلاني ـ تشيد بالفيلم وتدعو لعرضه وتنتقد معارضيه .

مرة كتب احدهم ـ في صحيفة يومية ـ مقالا صور فيه الفيلم بانه فتح اسلامي جديد !! وقال : ان الفيلم عرض في بلاد الانجليز ومنع هنا ثم ساق المثل الهازل : لا مكانة لنبي فى قومه !!

وكأن مقام النبي مرهون بفيلم سينمائي !

الكاتب نفسه دعا كثيرا الى اباحة الخمر ووقف ضد التشريع الاسلامي . اي قدم بين يدي الله ورسوله .. وهذا هو التطاول على مقام الالوهية . ومكانة النبوة .

وفي الاسبوع الماضي نشرت مجلة اسبوعية دعاية لنفس الفيلم وادعت ان زعماء الجماعات الاسلامية في بريطانيا رفضوا الفيلم ابتداء فلما شاهدوه ايدوا عرضه . ولم تذكر المجلة اسما واحدا . وهذه طريقة دعائية لا تحترم عقول

...ـم، وأخطاء علمية مصورة

الناس حيث تستند على زعماء مجهولين .

وطالبت المجلة معارضي الفيلم بان يقدموا اجابة واحدة مقنعة لعدم عرض الفيلم (ندعو المجلة الى قراءة متأنية لحيثيات رفض الفيلم

اسباب الرفض

يظن اناس ان المسلمين عارضوا الفيلم لثلاثة اسباب فقط .

ـ ظهور شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم .

ـ ظهور شخصيات الخلفاء الراشدين وامهات المؤمنين رضي الله عنهم جميعا .

ـ اسم الفيلم « محمد رسول الله » .

ويقول هؤلاء الظانون : ان شخصية الرسول وشخصيات الخلفاء الراشدين وامهات المؤمنين لم تظهر وان اسم الفيلم قد تغير ومن ثم فلا مجال للاعتراض .

وهذا خطأ بالغ .

فالمسلمون سببوا اعتراضهم بهذه الاسباب الثلاثة وباسباب أخرى في جوهر الفيلم وموضوعه (طالع ايضا حيثيات رفض الفيلم) .

شاهدناه

ويدعي مروجو الفيلم ان الذين عارضوه لم يشاهدوه فهم ـ اي المعارضون ـ يقفون ما ليس لهم به علم .

بيد ان الذين لا علم عندهم .. هم دعاة الفيلم .

وهذا هو الدليل .

في سينما السالمية ـ هنا في الكويت ـ عرض الفيلم عرضا خاصا استغرق اكثر من ثلاث ساعات . وقد حضر العرض علماء ومفكرون مسلمون ومسئولون في الدولة وهيئات وشخصيات اسلامية .

وبعد العرض عقدت الهيئات والشخصيات الاسلامية اجتماعا قررت فيه منع عرض الفيلم

لقد تابعنا الفيلم ـ فكرة وحوارا واخراجا ـ بانتباه كامل فرأينا الدس الفكري الخبيث مجسما . والاخطاء العلمية مصورة ..

راي الامة عامة
وحكومة الكويت خاصة

الفيلم مرفوض من الامة عامة

ومن الكويت خاصة .

الازهر والجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة . ورابطة العالم الاسلامي . والمنظمات الاسلامية الدولية في جاكرتا . والمؤتمر الاسلامي العام الذي عقد بعمان . ومؤتمر رسالة المسجد . ومؤتمر المنظمات الاسلامية الذي انعقد في مكة المكرمة . وغير ذلك .

وبناء على الراي الاسلامي منعت عدة دول عرض الفيلم منها : السعودية ومصر مثلا .

في الكويت قررت حكومة الكويت الانسحاب من تمويل الفيلم كما قررت منع عرضه .

انه من التحدي السافر للرأي العام الاسلامي ان يصر مروجو الفيلم على عرضه وتسويقه .

ان مسئولية كبيرة تقع على الحكومة تجاه هذه القضية فعلى الرغم من قرارها بالانسحاب والمنع لا يزال البعض سائرا في الطريق الخاطىء. يضاف الى ذلك ان الدعاية المكثفة لهذا الفيلم تتخذ من الكويت منطلقا ومجالا .



لهذه الأسباب .. رفض لعال

« على هذه الصفحات نعيد نشر الاسباب والحيثيات التي ر

انطوت القصه التي اسموها (فيلم محمد رسول الله) على اخطاء علمية وتاريخية بالغة التخريف . وانطوت على تفسير مادي للسيرة . وايقاظ للنزعات الطائفية . ومداهنة للنصارى واليهود .

وفيما يلي نستعرض اهم التحريفات والتشويهات في الوقائع وفي تفسيرها وتصويرها .

— ظهر المسلمون — على عرفة — في حجة الوداع غير محرمين . وهذا جهل شنيع باداء المناسك

— عصفت ريح بمعسكر المشركين في بدر وهذا غير صحيح لان المسلمين نصروا بالريح في غزوة الاحزاب الا في بدر .

— في الفلم فتح المسلمون مكة على قرع الطبول . وهذا غير صحيح لان الفتح كان بالتكبير .

— تعليقا على استشهاد ياسر وزوجه سمية زعم احد الممثين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « باركهما الله » وهذا تعبير نصراني كنسي . لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم .

— في الفلم مشهد احرقت فيه الاصنام والصحيح ان الاصنام كسرت تكسيرا .

— لم تقرا النصوص بطريقة سليمة

قوله تعالى : « واذ بوانا لابراهيم مكان البيت ان لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود »

فتح الممثل الكاف في (لا تشرك) بينما النص القراني بتسكين الكاف .

الاية الكريمة : « ولنجعله آية للناس » قراها الممثل بتسكين اللام في (ولنجعله) بينما النص القراني بكسر اللام .

في رسائل الرسول صلى الله عليه وسلم لقيصر وكسرى قرا الممثل عبارة (اسلْ مِتسلْم) بكسر الهمزة وفتح اللام في (اسلم) بينما النص الصحيح فتح همزة أسلم وكسر لامها .

— في خطبة حجة الوداع زيدت كلمات ليست منها وحذفت كلمات من سياقها العام .

— في رسالة النبي صلى الله عليه وسلم لقيصر زعم الفلم ان في النص : « فان ابيت فعليك اثم المجوس » والصحيح ان هذه العبارة وجهت لكسرى اما العبارة الخاصة بقيصر فهي « فان توليت فان عليك اثم الاكارين »

— لم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم عندما دخل مكة « ومن دخل الكعبة فهو امن » . كما زعم الفلم وانما قال « ومن دخل المسجد فهو آمن »

— صور الفلم المسلمين في مكة في مشاهد مقاومة وقتال للمشركين وهذا خطأ لان المسلمين في هذه الفترة لم يؤمروا بقتال ولا مقاومة .

— زعم الفلم ان الاذان للصلاه كان بناء على اقتراح من احد المسلمين ثم وافق عليه حمزة — رضى الله عنه — وهذا تحريف فالاذان كان رؤيا راها عبد الله بن زيد بن ثعلبة . فاقرها الرسول صلى الله عليه وسلم . فجاء عمر فقال : يا نبي الله والذي بعثك بالحق لقد رايت مثل الذي رأى فقال الرسول : فلله الحمد

— استهل الاذان — في الفلم — بتكبيرتين فقط . كما رفع الاذان لجمع الناس

لاسلامى فيلم « الرسالة »

...هيئات والشخصيات الاسلامية فى الكويت الفيلم بموجبها »

للجهاد . وهذا خطأ . فالاذان يبدأ بأربع تكبيرات . ولم يستنفر المسلمون للجهاد بواسطة الاذان .

— زعم الفلم ان المسلمين خرجوا الى بدر من اجل القتال — المشهد صورهم وهم يستعدون للقتال — وهذا تحريف فخطير فالرسول صلى الله عليه وسلم لم يعزم على احد بالخروج ولم يستحث متخلفا . ولم يحدث قط تأهب لقتال مرتقب .

انما كانت الموقعة مباغتة .

التفسير الماركسي للسيرة

في فلم « محمد رسول الله » ان الوحي نزل على الرسول وهو في غار حراء وهو نائـــم .

وهذا تحريف وافتراء فالوحي تنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهـــو يقظان .

ان الرؤيا الصالحة التي كانت تأتى كفلق الصبح انما هي ارهاص بالوحي . امـا التنزيل . اما ارسال جبريل عليه السلام بقوله تعالى : «اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق » فكان يقظـة . لامناما . ومن شواهد ذلك ان النبي صلى الله عليه قد اخذه الملك فغطه حتى بلغ منه الجهد ثلاثا . ثم قال : « اقرأ باسم ربك الذي خلق » وهذه حالة مجالها الوحيد .. اليقظة .

لكن الفلم تمشيا مع أفكار مؤلفـــــه الرئيسى عبدالرحمن الشرقاوى المعروف بنزعته الماركسية قد زعم ما يتناقض مع الوثائق الموثقة ففي كتابه « محمد رسول الحرية » يقول عبدالرحمن الشرقاوي في ص٦٩ : « كان عائدا من حراء .. لم يبرحه الى مكة .. ولكنه كان نائما في الغار وخلال نومه حدث شيء هائل .. غريب »

حتى التشريع القراني — عند عبدالرحمن الشرقاوي — انما هو حلم من الاحلام

يقول في ص٧٠ « وظل يحلم وهو نائم .. يحلم باشياء رهيبة حقا لقد طالما حلم وهو نائم .. انه يعيش في عالم افضـــل .. تخفي فيه المرأة زينتها فلا تبيحها الا لزوجها صاحب الحق فيها »

والرسالة كلهـــا انعكاس لظـــروف اجتماعية عند المؤلف الرئيسي للقصة .. يقول ص ٧٤ : « هيأت الظروف الاجتماعية مكانه فكان من الضروري ان يقبل ليملأ مكانه المرتقب »

وفي التفسير الماركسي للتاريخ ان اي حركة او دعوة جديدة انما هي استجابـــة لظروف اجتماعية معينة .

ومن ثم كان الفلم يموج موجا بالافكار التي تفسر الاحداث ومواقف الناس تفسيرا ماديا .

في هذا الفلم . انطلق المسلمون يجاهدون بناء على اقتراح من عبد الله بن ابي . فكما في المشهد السينمائي خطب ابن ابى المسلمين وحرضهم على القتال من أجل اموالهـــم وبيوتهم وتجارتهم وكان حمزة — رضى الله عنه — يسمع فما لبث ان دخل على الرسول صلى الله عليه وسلم واقترح عليه قتال

تابع: لهذه الأسباب رفض العالم الاسلامي فيلم الرسالة

اهل مكة . وبدون فارق زمني نزل قوله تعالى « اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير »

وبهذا التصوير الغريب يريدون تفسير الجهاد في الاسلام تفسيرا ماديا من اجل المال والتجارة . يتناقض تماما مع اهدافه الحقيقية وهي : في سبيل الله وابتغاء رضوانه . واعلاء كلمته .

ومضيا مع التفسير المادى صورت التضحية على انها صراع بين الاغنياء والفقراء .

ابو جهل وابو لهب واميه بن خلف من جهة وزيد بن حارثة . وبلال بن رباح وعمار بن ياسر — رضى الله عنهم من جهة اخرى . ويوشك الفلم ان يعد محمدا صلى الله عليه وسلم من هؤلاء — بحسبانه فقيرا ولولا النقد اللحوح المبكر لشاهد الناس ما يروعهم اكثر واكثر .

في كتاب « محمد رسول الحرية » ورد النص التالي — ص ٧٣ — : « وبعد شهور وشهور من التأمل والضنى خرج محمد ليعلن ان هذا القضاء الغاشم الذي فرضته الالهة والكهنة والاصنام في اقطار الارض انما هو اكذوبة ومصيدة للضعفاء والفقراء الذين لا يملكون من الامر شيئا »

ان قصة الحياة في معايير التفسير المادي للتاريخ انما هي نفس قصة الصراع الطبقي بين الفقراء والاغنياء .

وفي الاونة الاخيرة ظهر اتجاه فكري ينحو في تفسير الاسلام هذا المنحى على راسه **عبدالرحمن** الشرقاوى ومحمد عمارة ، واحمد عباس صالح صاحب كتاب « اليمين واليسار في الاسلام » ؟

النزعة الطائفية في الفلم

والى جانب التفسير المادى للسيرة . هناك نزعة طائفية تحرف الوقائع وتصور الوقائع في اطار طائفي .

— ابو سفيان بن حرب . يشكك في اسلامه حتى اخر لحظة

— هند بنت عتبة . تشوه شخصيتها . ويركز على دورها الجاهلي دون ادنى ذكر لحسن اسلامها . وعلى الرغم من ضعف المستوى الفني فان المخرج استطاع ان يسخر الكاميرا — باتقان — لخدمة النزعة الطائفية .

— ابو بكر رضي الله عنه لم يأخذ مكانه المعلوم في السابقة والدعوة والصحبة العظيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

ان معجزة الاسراء والمعراج لا تذكر . الا ويذكر معها ابو بكر رضي الله عنه حيث بادر الى التصديق في يقين الابرار .

فهل اغفل الفلم هذا الحادث العظيم تفاديا لذكر ابي بكر رضي الله عنه ؟

— في هجرة ابي بكر مع الرسول نزل قرآن كريم .. لم يذكر هذا القرآن . رغم تهيؤ المشهد له وتعبيره عن الصحبة الكريمة .

— في بدر — وغيرها — كان موقف ابي بكر رضي الله عنه عظيما كريما . لكن الفلم حاول ان ينال من هذه المواقف عن طريق الاهمال .

— واسلام عمر رضي الله عنه كان فتحا للاسلام والمسلمين ولا يستطيع مؤرخ منصف او قاص امين ان يتغافل عن «يوم» اسلام عمر رضي الله عنه . ولا عن فرحة المسلمين به .

بيد ان الفلم طوى هذه الصفحة الناصعة كما طوى صفحات مشرقة من جهاد عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

— في الهجرة . امر ابو بكر انه عبدالله — رضي الله عنهما — ان يتسمع اخبار قريش فاذا جن الليل اقبل ينبؤهما بما حدث خلال النهار . كما أن عامر بن فهيرة مولى ابي بكر كان يريح غنمه على الصاحبين في الغار ليتغذيا .

هذه مشاهد حية من الناحية الفنية . لكن الفلم اهملها تماما .

والادوار العظيمة لصحابة اجلاء أوائل امثال عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان . وطلحة بن عبيد الله . وسعد بن ابي وقاص، وغيرهم — رضي الله عنهم — اهملت .

وطبيعي : لن يطالب مسلم بظهور هذه الصفوة المختارة على الشاشة الا انذكرهم ـ بالكلام ـ لم يرد .

مداهنة للنصارى واليهود

وفي الفلم مداهنة ظاهرة للنصارى واليهود اثناء تلاوة جعفر بن ابي طالب ـ رضي الله عنه ـ آيات قرآنية من سورة مريم أمام النجاشي . بتر السياق فجأة .. بدات التلاوة بقوله تعالى « واذكر في الكتاب مريم .. » وانتهت عند قوله تعالى « وكان امرا مقضيا » . لم يستمر السياق حتى نهايته الطبيعية حيث يفصل القرآن الكريم في الادعاء بأن عيسى عليه السلام ابن الله . ويقرر انه عبد الله : « قال : اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا » وينفي ادعاء النصارى .. « ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون » ـ الكاميرا في الطائف تركز على « صليب » عداس ويختار المخرج اجمل الممثلين لدور عداس.

وهي دعاية نصرانية حديثة . اذ تعمد الكنيسة الى شباب وسيم من الجنسين وتجندهم للتبشير النصراني .

أما اليهود فقد كانت مداهنتهم . اكبر وابرز .

لقد اغفل العلم ثلاث قضايا بارزة . مداهنة لليهود .

ـ اغفل دورهم الاجرامي في الكيد للاسلام والمسلمين .

● يهود بني قينقاع الذين اعتدوا على اعراض المسلمين فحاصرهم الرسول صلى الله عليه وسلم حتى استسلموا وكانت هذه بداية الصراع مع اليهود .

● ويهود بني النضير الذين خططوا لقتل الرسول صلىالله عليه وسلم فأجلاهم عن ديارهم . وفي هذا نزلت سورة كاملة هي سورة الحشر .

● ويهود بني قريظة الذين طفق زعيمهم حيي بن اخطب يحرض الاحزاب على الاسلام ورسوله فسارع الرسول صلى الله عليه وسلم الى تأديبهم « ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا »

● ويهود خيبر الذين تحالفوا مع غطفان والاعراب الضاربين حولهم من اجل العدوان على المسلمين . فسار اليهم المسلمون ودكوا حصونهم دكا .

ـ واغفل تحويل القبلة . وهو حدث عظيم جدا . كان المسلمون يتجهون في صلاتهم الى المسجد الاقصى . فتحولوا الى المسجد الحرام . وهو حدث لغط اليهود حوله كثيرا وحاولوا التشنيع على المسلمين .

ـ واغفل الاسراء والمعراج .

والجانب السياسي واضح في اغفال الفلم لهذه القضايا الكبيرة والحاسمة في السيرة فالاسراء من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى . وتحويل القبلة . امران مرتبطان بالقدس الذي احتله اليهود في هذا الجيل . والاغفال هنا يحقق هدفا سياسيا لليهود وهو عزل المسلمين عقائديا وتاريخيا عن قضية القدس وما يرتبط بها من قيم ومواقف جهادية .

ومكائد اليهود للرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ تبرز طبيعة الصراع بين هذه الامة .. ويهود . واغفالها كذلك يحقق هدفا سياسيا للصهيونية وهو : تجريد المسلمين من السلاح الذي واجه به رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود وهزمهم .. سلاح العقيدة والايمان واليقظة الدائمة . والتأهب الجهادي المستمر .

ضعف المستوى الفني

والفلم من الناحية الفنية ضعيف المستوى فالحوار غير متماسك. ولغة الفلم ركيكة جدا . في اختيار الالفاظ والعبارات وفي النطق. والحركات المصاحبة للكلام منتزعة من بيئات غير متمسكة بالاصالة العربية الاسلامية .

والممثلون ـ بالاضافة الى انهم ليسوا من الصف الممتاز فنيا ـ غير منفعلين بأدوارهم ، ولا ينبض سلوكهم العام بالصدق والتفاعل التلقائي بل ان التكلف هو الطابع الغالب على ادائهم .



قصة الاسلام في اندو

الكفاح الأسلامي ذو المغارم

الحلق

بذلك الرصيد الضخم من الصيت والدعوة الحسنة والمآثر الحميدة ساهم المسلمون في بناء اندونيسيا الحرة منذ أوائل أيام ابتلائها بالاستعمار حتى ألفي الاستعمار منها بالرصانة والحكمة والرزانة . لقد قامت دولة اندونيسيا الموحدة وصيغ لها دستورها المؤقت وانشيء برلمانها المؤقت بدلا من البرلمان الفيدرالي ومجلس شيوخه ، وتقرر انتخاب سوكارنو رئيسا للجمهورية ومحمد حتى نائبا لرئيس الجمهورية على أساس برلماني .

وكلف محمد ناصر بتشكيل الوزارة التي ستكون اول حكومة لاندونيسيا الموحدة المستقلة وتم تشكيلها مؤلفة من حزب مشومي وغيره من الاحزاب الاخرى ما عدا الحزب القومي والحزب الشيوعي .

وكان من الامور التي يخشاها خصوم الاسلام وبالاخص الحزب الشيوعي — والموتورون منه هو العملاق الاسلامي في اندونيسيا والذي يمثله حزب مشومي .

وسوكارنو نفسه ممن يتوجسون من قوة حزب مشومي والتفاف المسلمين حوله ، كما كان وامثاله يتخوفون من موقف انضباط رجال مشومي والتزامهم بمبادئهم ونزاهتهم المعروفة. وحدث تصحيح من رئيس الوزراء محمد ناصر للرئيس سوكارنو الذي كان بحكم الدستور يتولى ولا يمارس الحكم ، فقد صرح سوكارنو في جمع شعبي ان ايريان الغربية (وكانت لا تزال تحت سيطرة هولندا كمنطقة نزاع مع اندونيسيا بموجب اتفاقية المائدة المستديرة وانها ستحل بالتفاوض) سوف تعود الى اندونيسيا قبل شروق يوم اول يناير سنة ١٩٥١) ولم يعد في هذا التصريح بالتشاور مع الحكومة صاحبة المسئولية ، ذلك ان اعادة ايريان الغربية ليست قضية طرف واحد وانها قضية اتفق على حلها بالتفاوض ، ولن تحل بالعواطف والتشنجات والغوغائية .

وتذمر سوكارنو من هذا التنبيه الموضوعي واسرها في نفسه، وكان يستعين بالحزب الوطني الاندونيسي الذي كان يعتبره عرابا له باثارة العراقيل امام الحكومة .

واخبث من ذلك الخطة ذات الشقين التي حيكت ضد الاسلام والمسلمين في شخص مشومي، وفحواها ايجاد توازن القوى الذي يجابه به مشومي والثاني تشظية وحدة مشومي من الداخل باستغلال المغرضين والانتهازيين والوصوليين داخل الحزب .

وسياسة موازنة القوى تمت باحتضانه للشيوعيين ، أولئك الذين ثاروا على الحكومة في

...سيا في العقود الاخيرة
كيف سُرقت مغانمه؟
...انية

ماديون وندد بهم سوكارنو انذاك ، وخير الشعب في حينه بين ان يختاروه او يختارو موسو والشيوعية ، ولم يدخلوا الا « من ابواب متفرقة » مستخفين ما زالوا يخشون نقمة الشعب .. قربهم سوكارنو اليه واحتضنهم وافسح لهم المجال للتسلل الى مسارب السلطة ومنافذ السيطرة .

ونادى بضرورة قيام حكومة ذات قوائم اربع بادخال الحزب الشيوعي فيها ، لان حكومة بغير الشيوعيين معناها حصان بثلاث قوائم .

وكان مشومي والمخلصون من الاندونيسيين يخشون جدا الحصان الذي يتمثل به سوكارنو أن يكون « حصان طروادة » فكان مشومي غير مستعد للتعاون مع الشيوعيين أو من يتعاون مع الشيوعيين ويعطف عليهم وان لم يكن شيوعيا ، ولا مع من يعطف عليه الشيوعيون .

وتتالت الوزارات بعد استقالة وزارة محمد ناصر سوكيمان (وهو مشومي) ثم حكومة ويلوبو القومي مع براووتو (مشومي) وهنا نجحت سياسة سكارنو في تأليب جماعة نهضة العلماء حين تشكيل الوزارة ، فقد أصروا على ان يحتكروا وزارة الشئون الدينية ولا يسمحوا بها للمحمدية لان المحمدية وهابية وهم اهل السنة والجماعة وامناء شريعة محمد ، وكان من المضحك ان هؤلاء الخائفين على الاسلام من جماعة اتهموها بالوهابية لا يخافون عليه من شخص قلب ، فاحت فضائحه الخلقية واستهانته بالاسلام سلوكا على الاقل . يتشككون في المحمدية ولا يتوجسون من سوكارنو .

وحين سقطت حكومة ويلوبو وشكلت وزارة علي ساستروا ميجويو (رئيس الحزب الوطني) ونائبه ادهام خالد أيدها الشيوعيون بكل قوتهم ، لان مشومي رفض الاشتراك فيها بسبب تضالعها مع الشيوعيين ، فتقوت جبهة خصوم مشومي واستفحل الشيوعيون الموقف حتى تم تبادل التمثيل الدبلوماسي مع الاتحاد السوفييتي وافتتحت سفارة شيوعية في جاكرتا .

وعرفت اندونيسيا في أيام هذه الوزارة (وزارة على ادهام خالد) صولة المحاسيب والرشاوى والفساد وتوزيع التراخيص (الصورية) للاستيراد والتصدير، اتاحة لفرص الاثراء للمحاسيب ببيع هذه التراخيص للصينيين وساد التلاعب في أجهزة الحكومة وبدأ التضخم النقدي يثير رعب الشعب .

ثم سقطت حكومة على ساستروا ميجويو ، وافحم سوكارنو دون التغلب على الازمة واستعان بنائب رئيس الجمهورية محمد حتى ، فقامت حكومة برهان الدين هاراهاب (مشومي)

تابع قصة الاسلام في اندونيسيا

واستطاعت أن تصلح الاوضاع الاقتصادية وان تجرى الانتخابات العامة النزيهة التي انتخبت البرلمان والمجلس التأسيسي والغت اتفاقية اتحاد هولندا ـ اندونيسيا بعد اصرار هولندا على التمسك باريان الغربية ..

وهال سوكارنو والشيوعيين منجزات وزارة برهان الدين وعز عليهم أن تبقى بعد أن استحوذت على عطف الشعب ، فاستعان سوكارنو بوزراء نهضة العلماء فانسحبوا من الوزارة فاستقالت ، وشكلت بعدها وزارة على ساسترو ميجويو الثانية ، وهكذا استفحل الداء واستعصى على نطس الاطباء ..

ونادى سوكارنو ببدعته الفجة (الناساكوم) وهي منحوتة من كلمات ـ ناس ، آ كوم ـ اي القومية والدين والشيوعية اي ان اندونيسيا يجب ان تقوم على هذا المبدأ الوحيد الذي فيه خلاصها وعزها ورفعتها ، القومية والدين والشيوعية ، وانها تحالف قوى الشعب ، ومثل بعض السذج من بسطاء القادة امكان هذا التلاحم ، بالظهور على المسرح وهم يعانقون بعضهم بعضا، ابن آوى الوطنيين وحمل المسلمين وذئب الشيوعيين .

وبذلك تمكن الشيوعيون من احكام قبضتهم في كافة اجهزة الدولة من مخابرات واجهزة اعلام وقلم رقابة المطبوعات ووسائل الاعلام من اذاعة وتليفزيون وتربية وتعليم ونقابة صحفيين ونقابة فنانين ومن سخريتهم أن انشأوا جمعية اسمها (جمعية المسلمين) وقامت سفارات روسيا والصين وكوبا وغيرها من السفارات بتقديم المساعدات الخفية والجلية الى الحزب الشيوعي ، واصبح وزير خارجية الصين الشيوعية (تشين يى) يتردد على جاكرتا بين الفينة والفينة وقام محور جاكرتا بكين .

واعتقل كثير من الزعماء كالذي حدث في مصر على عهد جمال عبد الناصر .

وسرت العدوى الى نائب الرئيس محمد حتى الذي كان الشيوعيون يكرهونه جدا ، فشنوا عليه الحملات واصطدم بسوكارنو بسبب كثرة التلاعب بالدستور وبالديمقراطية التي سماها سوكارنو بالديمقراطية الموجهة واخيرا استقال،

واصبح منصب نائب رئيس الجمهورية شاغرا، رغم الدستور .

وعم السخط والتذمر مختلف طبقات الشعب والاقاليم ، ومورست أعمال الارهاب ضد خصوم الشيوعية ، خاصة بعد محاولة اغتيال سوكارنو فذهب كثير من زعماء مشومي الى سومطرا ، وقامت الاقاليم بقيادة قادة المناطق العسكرية بها بحركة مطالبات اهمها عودة سوكارنو الى الدستور وعودة حتى الى منصب نائب الرئيس والتوزيع العادل للاقاليم باعمال الانماء فهي مصدر الدخل القومي . واصم سوكارنو عن كل هذه المطالب ، حتى انه اخترق الدستور بتعيين نفسه لتاليف وزارة جديده بدلا من وزارة على ساسترو اميجويو وقامت الوزارة التي عين فيها جواندا وزيرا اول واعوانه من المشبوهين والانتهازيين فقاومتها حركة الاقاليم وقامت الثورة المسلحة التي عرفت بثورة سومطرا وقام فيها محمد ناصر وبرهان هاراهاب وشفر الدين براويرا نيقارا بدور فعال ، وقامت على اساس انها الفرصة لمقاومة اخطار الشيوعية ولردع اعمال انتهاك الدستور . وقد اعلنت الحكومة الثورية لجمهورية اندونيسيا برئاسة شفر الدين براويرا نيقارا وصرحت بانها ستحل نفسها اذا عاد سوكارنو الى الدستور والتزم به التزاما .

ولو استمع الشعب وخاصة قواته المسلحة لصوت الثورة واستجابوا له لامكنهم تلافي مذبحة لوبانغ بوايا التي اغتيل فيها الجنرال احمد ياني وصحبه ، والجنرال احمد ياني هذا هو الذي قاد حركة قمع ثورة سومطرا ، تنفيذا لاوامر رئيسه ، ولكنه بعد بضع سنين تركه للشيوعيين يفترسونه في غبش الليل وهو نائم في عقر داره ولو استمعوا له لامكن تلافي الخراب الشامل الذي أصيبت به البلاد بسبب سياسة الشيوعيين الهدامة .

لقد كانت البلاد تضطرب في اتون الفرضى والتدهور الاقتصادي والارهاب الشيوعي وسوكارنو لاه ، في طوكيو ولاس فيجاس ومونت كارلو وامريكا اللاتينية ، وجمع في وقت واحد عددا من الزوجات اكثر مما يسمح به الدين ، ولكنه

ما زال يطير شرقا وغربا وراء أحدى غواني العالم يلاحقها بأموال الشعب ، ونشرت الصحف بما في ذلك الصحف العربية فضائح هذا الشيخ المتصابي ومباذله ولا يصدق ولا يعرف المسؤولون الاندونيسيون من المسلمين ، الذين ضنوا باندونيسيا علىأخوة لهم في الاسلام وان كانوا وهابية ، وسخوا بها لهذا الشيخ المتصابي والمراهق الكهل يمارس نزواته جهارا لا يخشى لوما ولا يرعى عهدا ، ذلك الفاتك الجسور الذي يعلن عن رغبته في التبرك بطيلسان الاسقف سوقيو برانوتو واجتهد في الحصول عليه ، كيف هان على أولئك الغيورين على الاسلام كل ذلك ذلك وزادوا عليه ان منحوه لقب — بطل الاسلام والحرية — ؟

اما الشيوعيون فقد بالغوا في التظاهر بوقاحتهم وجراتهم وحقيقة موقفهم من الاسلام في فترة انفراد سوكارنو بالحكم هذه ، فما اكثر ما حدث ان داسوا القران بمشهد من الناس وما أكثر ما استولوا على أراضي المساجد وبنوا عليها مواخير كما حدث في سورابايا .

ووجد سوكارنو الفرصة للقضاء على حزب مشنومي ، فاصدر قراره بوجوب حل مشومي وان يقوم الحزب بحل نفسه واذاع ذلك في خطابه في ١٧ اغسطس سنة ١٩٦٠ ، اذ كان هذا هو هدفه الاساسي والامر الذي يسعى اليه كل معاد للاسلام في أندونيسيا .

— ١٠ —

وواصل الشيوعيون تاكتيكهم المعتاد في الجبهة الوطنية ، فبعد أن سقط مشنومي أمام تامر الشيوعيين ، ثنوا الان على حزب الموربا ، وهو حزب اشتراكي على مذهب تروتسكي ويكاد يتشابه موقف الشيوعيين من التروتسكيين مع موقف غلاة نهضة العلماء ونجحوا فحظر ذلك الحزب .

ثم ثلثوا بمرحلتهم الثالثه والكبرى ، وهي القضاء على الجيش لان الجيش الاندونيسي أو قل قادته الاعلون خصوم الشيوعيين ، وجهوا تأمرهم على الجيش بالاقتراح الذي تنادوا اليه وهو تشكيل القوة الخامسة ، فقد كانت القوات المسلحة ايام سوكارنو اربعا ، هي الجيش والطيران والبحرية ثم البوليس ، والقوة الخامسة هي جيش العمال والفلاحين ، ورفض قواد الجيش فكرة القوة الخامسة ورحب بها قائد الطيران .

ووشى الشيوعيون بالجيش الى سوكارنو ، وقالوا ان هناك مجلسا من الضباط الرجعيين يتامر مع الامبريالية الاطاحة بسوكارنو ، وان أركان هذا المجلس مكون من الجنرال ناسوتيون وأركان قيادة الجيش كلهم ، وانصاع سوكارنو للفرية وهكذا احتواه الشيوعيون احتواء ..

ودبر الشيوعيون بواسطه ركائزهم في قوات السلاح الجوي والاسطول وبعض فرق الجيش احكام الخطط للقيام بانقلاب — وصفوه بأنه انقلاب معاكس لانقلاب مجلس الجنرالات — ، واحكموا في خططهم تلك حساب كل شيء ولكنهم اغفلوا اهم شيء وهو ان يحسبوا حساب الله القوي القدير ، ولكن اني لهم ذلك وهم يحاربون الله — والعياذ بالله — ورسوله .

لقد وكل تنفيذ انطلاقة الانقلاب الى ضابط في الحرس الجمهوري الذى عهد اليه بالقاء القبض على الجنرال ناسوتيون والجنرال احمد ياني وصحبهما واغتيالهم والقاء جثثهم في بئر مهجورة بقرية في احدى ضواحي جاكرتا اسمها لوبانغ بوايا اى — حجر التمساح — كانت قاعدة من قواعد الشيوعيين قريبة من قاعدة حليم برادانا كسوما

وكانت هناك اكثر من خمس كتائب تحت امرة الانقلابيين ، منها كتائب استقدمت من جاوا الوسطى وجاوا الشرقية ، وكتائب من حركة المقاومة الشعبية ، وفتح قاده الطيران مخازن ما شاؤا من الاسلحة ، ولم يكن في جاكرتا الا قوات النجدة والفرقة الاستراتيجية بقيادة سوهارتو وهي كتيبة قائد الجيش .

وخرج الانقلابيون في السحر من يوم الجمعة اول اكتوبر سنة ١٩٦٥ واختطفوا الجنرالات الستة من مخادعهم ، وافلت الجنرال ناسوتيون واخرون . واخذوا المخطوفين الى لوبانغ بوايا ذبحوا هناك صبرا امام شباب الحزب وفتياته وهم يرقصون رقصة الزهور ..

البقية صفحة ٣٣



الإسلام ودلالات الألفاظ

بقلم : علي خالد السداني

جم غفير منّا يزل لسانه ويعبر احيانا بالفاظ غير ما اراد وتتسابق الفكرة في راسه مع حركة لسانه فتعثر احداها فينطلق اللسان وتنفلت منه الالفاظ فاذا بها قد تقدم بعضها على بعض وتشوه التركيب وجانب الصواب . ويستدرك الامر ويعيد الخطأ الى صواب .

وهذا يحدث عفوا وليس في ذلك من عيب ، وهناك من الالفاظ ما يخرج بتؤدة وتأني ومع ذلك تشعر بخطأ فيه فتأخذ نفسك بالتوقف عنده تستجلي الامر وتستوضحه الاشكال حتى اذا كان لك من المشيئة الربانية نصيب ممن يضع اصبعه على الخطأ لينتزعه ويقتلعه .

والدافع للكتابة في هذا الموضوع حدث مر علينا كما يمر على الكثير منا في اليوم مرات ومرات والقليل منا يقف عنده بل القليل منا ينتبه له يمعن النظر فيه ولا يتأتى ذلك الا في ندرة من الوقت : هذا الموضوع طرق باب الفكر بينما كنا نمر على احد البساتين فاذا بصاحبي يقول لي : انظر الى **زهور عباد الشمس** — فبمجرد سماع هذه الكلمة لم تستمرئها نفسي فأخذت ابحث عن صدى لها في مكامن النفس واذا به يسرع ويقول وكيف يكون المخلوق معبودا ؟ وما الشمس الا اداه مخلوقة مسخرة تجرى في فلكها طوعا أو كرها وما تلك الزهره الا مخلوقة جميلة ابدعتها عناية الله تحيا وتموت ما شاء لها خالقها وما اسرع ما تحيا وتموت فقلنا اذا من الاجدى أن نسميها — **زهرة الشمس** — لما اودع فيها الخالق من خاصة عجيبة تتحرك مع حركة الشمس تملأ وجهها المشرق من ضياء الشمس لتنعكس عليها فاذا بها تمد أوراقها كما تمد الشمس أشعتها .

وتسير بنا الحياة وتقع انظارنا على ما تفرزه المطابع من صحف ومجلات وتمسك بالصحيفة وهي تتحدث عن مجرم أقيم عليه **الحد** فتقول : — **أعدم** بالامس فلان وترجع ايها المسلم الى مختبر نفسك الذي صقل بالاسلام لتفحص ذلك اللفظ بدقه تحدوها العقيدة الصافية لتقول ان هذا مجانب للحقيقة فلا يوجد شيء في هذا الكون ينتهي الى العدم فالكل مبعوث عند الله وما هذا السكون الذي طرا على الاجسام الا فترة تنجلى ما اراد الله لها ذلك وعلمها عنده .

ومن الالفاظ التي تصدم اذننا في احيان كثيرة وتستحسن الحرام وتزيد الخبائث وتخلع على المنكر ثوبا طريا ناعما فتسمى **الخمرة** أم الكبائر **مشروبا روحيا** .

والزنا ذلك الداء العضال الذي يورث الامراض المستعصية ويتمكن من بشرة الانسان وداخله ما يعجز عنه الطب ، ليس هذا الداء **عملية جنسية او تعاطي الحب** ، ومن يمتهنه من النساء يسمين **بائعات الهوى** واحيانا يكون اللفظ اكثر رقة وشفافية حتى ليتمنى الانسان ان يراه ويرتع فيه وهو — **بائعات البنفسج** ووالله انهن لبائعات الزهري والسيلان وما لا حصر له من هذه الاصناف .

وتسمع الاذاعات وتقرا الصحف لتقف عند الحرب اللبنانية فتراهم يقولون : — ان الحرب الدائرة بين المسلمين **والمسيحيين** ... — فنعتوا **النصارى بالمسيحية** بل أكثر من ذلك وأمر انهم الاخوه المسيحيون ، والقران الكريم يتبرأ من هذا اللفظ ويسميهم في كل موضع يذكرون فيه — **نصارى** — قالت النصارى ، ليست النصارى .

اما المسيحيون الحقيقيون فهم الذين اتبعوا المسيح عليه السلام ولم يؤلهوه ولم يثلثوه ، ويسميهم القران الكريم ... **الحواريون** ..

وهؤلاء النصارى قاموا بأعمال خطيرة في كثير من بلاد الدنيا يهدفون من ورائها **تنصير** الشعوب غير النصرانية فقام كثير من كتاب المسلمين الكبار بالرد عليهم واطلقوا على حركتهم تلك — **التبشير** — وهذا ولا شك خطأ فاحش ، فالمبشر الوحيد في هذه الدنيا هو المسلم يدعو الناس الى دين الله ليبشرهم بالجنة فبأى شيء يبشر النصارى ؟

وواضح أن عملية — التنصير — التي يقومون بها انما هى حركة استعمارية تهدف الى الهدم والتدمير وما تبشيرهم الا بسيادة الرجل الابيض صاحب البطولات في روديسيا وفيتنام وفي الشام على يد اللنبي وفي افريقيا على يد القائد العسكري جوردون ، بطولات الدماء وتبشير

بالاذلال .

ومن الالفاظ التي تشط عن معناها وتتضمنها كتب الفن والادب لفظة .. **الخلق** . .وينعت بها من قام بصنع تمثال او رسم صورة أو الف قطعة موسيقية ، وينسون انها لفظة لا يتصف بها احد سوى الله سبحانه وتعالى وهو الذي أوجد من عدم اما ما عداه فانما هم **صناع** يأخذون مواضيعهم من مادة الارض المخلوقة لله تعالى ويشكلونها بهبة العقل وهو من الله .

ولفظ **سخرية القدر ، وقسوة الزمن ، ومصادفات الزمان ،** وهي الفاظ كثيرا ما تتضمنها القصص الساقطة ولكن مما يدعو للاسى أن بعض كتاب المسلمين يقعون فيها ويتلذذون بها حين يوردونها في اكثر من موضع .

هذه الفاظ عندما اوردتها لم أكن بدعا في ذلك وانما الكثير منها نهى عنه الاسلام فتعال معي لنستمع الى قول المصطفى وهو يفصح عن هذه الامور فيقول : — ان أخنع اسم عند الله عز وجل رجل تسمى **ملك الاملاك** — .

وهذا النهي انما يراد منه عدم مشابهة المخلوق بالخالق وهذه تسمية تمجها سجية المسلم وتعافها نفسه ، فليس في كيان المسلم من ملك لهذا الخلق الا الله وما عداه فهو عبد مهما اعتلت به مناصبه الدنيا وسمقت .

وكذلك نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن تسمية — **العنب — كرما** . فقال : لا تسموا العنب الكرم فان الكرم المسلم —

ونهى عن تسمية **الايام** التي تقع فيها اي مناسبة كانت أعيادا وترك ما عليه الجاهليون من **اعياد** فقال : صلى الله عليه وسلم حينما قدم المدينة ورأى أهلها ولهم يومان يلعبون فيهما : — قد ابدلكم الله تعالى بهما خيرا منهما يوم الفطر والاضحى — . .

اما اليوم فنحن نعجز عن مجاراة هذه الاعياد لكثرتها ففي كل ذكرى عيد ، فمن **عيد وطني الى عيد علم الى عيد الكريسمس** ، وفيه تقوم الامهات باشعال الشموع واقامة الولائم وتشبه كامل بالكفرة وقد نهينا عن ذلك نهيا غليظا فقال صلى الله عليه وسلم : — لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قلنا اليهود والنصارى ؟ قال : فمن ؟ —

كما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قول **زرعت** في حديث رواه ابو هريرة رضي الله عنه يقول فيه لا يقولن أحدكم **زرعت** وليقل **حرثت** فان الزارع هو الله قال ابو هريرة الم تسمعوا قول الله تعالى :أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون ، لو نشاء لجعلناه حطاما وحسبك انك **حارث للزرع** ، اما **الزارع** فهو الله سبحانه وتعالى .

قال فيه القرطبي في تفسيره هو نهي ارشاد وتأدب لا نهي حظر وايجاب .

ومنع التأفف والتذمر مما يصيب النفس من ضيق وعدم التحدث عنها **بالخبث** فقال عليه السلام في حديث رواه حذيفة بن النعمان رضي الله عنه — لا يقولن أحدكم خبثت نفسي

كما نهى عن مضاهات فعل العبد لفعل المعبود سبحانه وتعالى باللفظ ولكن ليقل **قست نفسي** — ..

لذا يقول عليه الصلاة والسلام — لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان — . فهذا التعاقب السريع في العطف حتى ليتداخل الفعلان أمر لا يجوز ولذا عقبه بثم التي تفيد التراخي لتعطي معنى اخر وهو أن فعل العبد جاء نتيجة عون الله له

هذه الاثار التي وردت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرهفت حس المسلمين وجعلت منهم مرشحات لكثير من الالفاظ التي تخالف العقيدة وتتصادم معها ؛ فاسمع الى هذا الحس المرهف انه ابو بكر الصديق وهو يستمع الى شخص وهو يقول **— لا عافاك الله —** فيرد عليه ابو بكر في حينه ويقول لا تقل : **لا عافاك الله** — ولكن قل : **لا . وعافاك الله** فالاولى تفيد نفي عافية الله عنه اما الثانية فتفيد نفي الكلام السابق لها ، والجملة الاخرى جملة دعائية جديدة ففرق كبير بين هذه وتلك بل هو النقيض .

وهذا عثمان بن مظعون يجلس ليستمع الى لبيد بن ربيعة في أحد المجالس وهو يشعر فيقول :

الا كل شيء ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زائل

فيهب ليرد عليه بعقيدة لا تشوبها جاهلية ولا يكدرها شك فيقول : **— كذبت والله — ان نعيم الجنة لا يزول —**

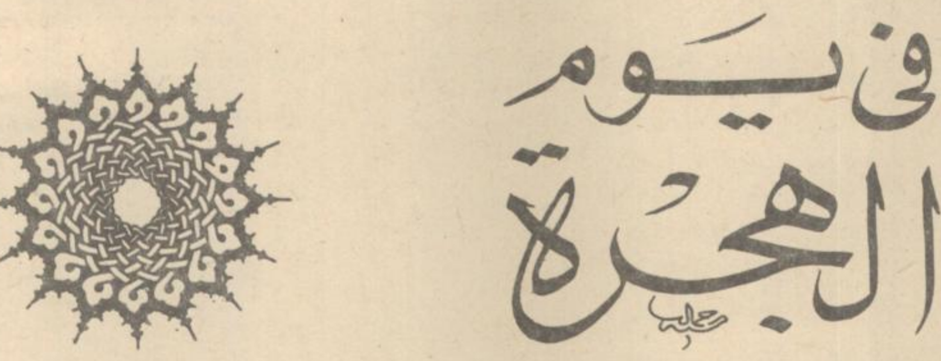
وهذا شاعر اخر ينشد شعرا ويقول في عرض قصيدته :

عميرة ودع ان تجهزت غازيا
كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا

فيرد عليه الفاروق بقوله : كيف تقدم **الشيب** على **الاسلام** ، وصدق الفاروق بحسه الفطن فكم عهدنا الكثير من الشيوخ الذين غزا الشيب مفرقهم بل اشتعلت رؤوسهم وهم راتعون فيما حرم الله ، **فأين** الشيب الرادع ؟

ما أوردناه الفاظا تتداولها الالسن وتتسامر بها المجالس ، يمر عليها من يريد ويقتنع بها من أراد وما علينا الا البلاغ والمسلم لا بد منته ان شاء الله تعالى .





في يوم الهجرة

شعر: محمد مهدي قاطرجي

سرت العير في ضنى البيداء
ومضى الركب نير الاضواء
وغدا الحق ابلجا وصبيحا
وزها تحت راية عصماء
يا لركب الاصحاب والال بوركتم
ا فسيروا في عزة واباء
اي ركب ؟ واي ال وصحب
ركبوا متن محنة وبلاء ؟
ا ينور هذا الذي فاح عطرا
وعبيقا من جنة فيحاء ؟
انه من محمد صاحب الحق
رسولا بالدعوة السمحاء

* ● * ● *

سرت العير والعناكب تبني
بيتها من نسائج ضعفاء



سرت العير والحمامة تبنى
عشها من لآلىء بيضاء
والنبي الامين في الغار يجثو
والطواغيت حوله في عماء
والنبي الامين يرنو من الغار
ويا للطغاة من بلهاء
يا رؤوس الطاغوت انت على الشرك
فحومي في لجة عمياء
يا رؤوس الطاغوت موتى على الحقد
ودسي الرؤوس في الصحراء
هكذا الله يا محمد يحمي
كل ركب من جنده الخلصاء

★ ● ★ ● ★

ودنا الركب من قباء فصارت
يثرب دار عزة وهناء
والاهازيج من قلوب الصبايا
تتعالى بطيبات الغناء
طلع البدر ، هذه غرة الادباب
لاحت ، فمرحبا بالاخاء
يا ركاب النبي اهلا بما جئت
من النور والهدى والضياء
قد تعالى في يوم هجرتك النور
وزالت غشاوة الظلماء
فغدا الكون نضرة وبهاء
من بريق النبوة اللالاء
وغدا الكفر ذلة وهوانا
يتلوى في الغارة الشعواء
هكذا النصر يا محمد يأتي
فهنيئا ياسيد الانبياء

★ ● ★ ● ★

سيد الرسل اي نور تسامى
وصل الارض روعة بالسماء
اي حق واي جود وفضل
ملا الكون منك بالنعماء
فقبسنا من نور هديك فينا
مشعل الحق والهدى والبهاء
واطعناك ملة وذماما
وولاء ويا لخير ولاء
يا حبيب الاله جئت الينا
بسراج الشريعة السمحاء
بسراج ما زال يعلو على البغي
بأيدي دعاته العظماء
حطم البغي كلما لاح حتى
صار كل البغاة نهب الفناء
ابت الشرعة السموحة ان يبقى
طغاة في عزة واباء
وابى الله ان يظل دعاة الحق
في نير ماكر مشاء
هكذا ديننا الحنيف لتبقى
راية الحق في ذرا العلياء



التلفزيون كمدرب

دراسة «وقائعية رقمية» تؤكد دور الاف

في عددها ٢١٧٩ الصادر بتاريخ ٢٨ ذو الحجة ١٣٩٦ نشرت مجلة — الاذاعة والتلفزيون — المصرية دراسة — وقائعية ورقمية — عن — التلفزيون — كمحرض على الجريمة والعنف وكمروج لهما على أوسع نطاق

وتناولت الدراسة — السينما — كذلك كمساهم في التحريض على الاجرام .

ومن الوقائع التي قدمتها الدراسة ..

● استفتاء اجراه معهد — جلوب — تبين من خلاله ان ٧٠٪ من الشبان الذين أجرى عليهم البحث أو الاستفتاء الاجتماعي قرروا أن التلفزيون — مسئول — عن انحراف كثير من الشباب .

● اعترفت امراة — تعمل مخرجة تلفزيونيه — بارتكاب جرائم وفي التحقيق اقر تبأنها — وهي ترتكب جرائمها — كانت متأثرة بالمسلسلات الاجرامية التي كانت تخرجها .

● أستاذ علم الاجتماع في جامعة شيكاغو وجد ان الصغار يقلدون رعاة البقر والهنود الحمر والعصابات بعد مشاهده أفلامهم .

ولا نستطرد في ذكر الوقائع حتى لا ننشر الدراسة مرتين في عدد واحد .

انما نقدم هذه الدراسة للمسؤولين عن التلفزيون وعن السينما وندعوهم الى التفكير الجاد في تطهير هذين الجهازين من أفلام الجريمة والعنف .. ومن افلام ومسلسلات الجنس وملحقاته .

وندعوهم — بعد التفكير الجاد — الى خطة كاملة يصلحون بها شأن التلفزيون والسينما .

من جانب اخر : نقدم هذه الدراسة الى اللجنة الوزارية للاعلام والتربية كى نستعين بها في اصلاح أمر الاعلام وترشيد سياسته وبرامجه .

على الجريمة والعنف والفساد

ام السينمائية والتلفزيون فى الدفع إلى الجريمة

١ ـ قام مجموعة من طلبة المدارس الثانوية فى مصر الجديدة بتكميم سيدة باستخدام البلاستر . وفى التحقيق اعترفوا بانهم شاهدوا هذه الطريقة فى احدى المسلسلات الاجنبية فى التليفزيون فقاموا بتنفيذها كما شاهدوها .

٢ ـ خادمة فى الثامنة عشرة من عمرها قامت بعد مشاهدتها احد الافلام السينمائية بسرقة مصوغات سيدتها وحافظة نقود رب الاسرة ثم هربت بعد ان نامت الاسرة وبعد أن تم ضبطها قررت أنها قامت بالسرقة تماما كما شاهدت بالتليفزيون وان ما فعلته السارقة فى الفيلم أغراها بتنفيذ السرقة .

٣ ـ مجموعة من الشبان قاموا بفتح الخزائن الخاصة لمجموعة شركات بالضبط كما شاهدوا فى احد الافلام السينمائية على شاشة التليفزيون ، وقرروا انهم استعملوا الاجهزة التى استخدموها كما شاهدوا فى التليفزيون ، وراعوا كل الاحتياطات التى نفذها بطل الفيلم كارتدائه للقفازات اثناء تنفيذ العملية .

٤ ـ وعلى طريقة « طباخ السم يذوقه » اعترفت سيدة بارتكاب جرائم وقررت انها كانت مدفوعة

بما تاثرت به عندما أخرجت عدة مسلسلات للتليفزيون الانجليزى حيث كانت تعمل مخرجة .

ـ حتى هنا قد يقال بان هذه مجرد حالات فردية لا يمكن الاستناد عليها ولا تشكل ظاهرة عامة وهنا لابد لنا من الالتجاء الى لغة الارقام .

ـ قرر ٧٠٪ من الشبان الذين تم استفتاؤهم فى بحث اجتماعى قام به معهد جالوب وشمل البحث كل الولايات المتحدة الامريكية ان التليفزيون مسئول عن انحراف كثير من الشبان تماما كما تفعل كتب الجنس وذلك عن طريق ما يعرض من افلام عاطفية واجرامية . وقرر ٢٥٪ من أفراد البحث أن التليفزيون يشكل خطرا كبيرا على من هم فى سن العشرين وانه يقف وراء اكثر الجرائم التى ترتكبها هذه الفئة .

ـ يقولون فى الولايات المتحدة ان العنف يتمثل فى افلام المغامرات ورعاة البقر التى تحتل ساعات طويلة من برامج التليفزيون هناك وهى النموذج الاصلى لقالب العنف ففى كل فيلم نجد الشرير والطيب وينتهى الامر بطلقة تقتل الشرير وقد يتغير زمان او مكان احداث الفيلم ، قد يكون فى الشرق او فى الغرب او فى شنغهاى وقد تكون منذ

تابع التلفزيون كمدرب على الجريمة

الف عام او فى سنة ٢٠٠٠ لكن الامر ينتهي والمشكلة تحل بطلقة رصاص تقتل الشرير ويخترق صفيرها اذان المشاهدين مؤكدة اسلوب العنف كحل امثل فى كل الاحوال ·

– وجدوا أيضا من الابحاث فى أمريكا ان الطفل يتقبل كل الافكار ويتأثر بما يقال عن ان العنف يحل المشكلات · وتقول الاحصائيات ان الطفل المتوسط هناك يقضى أمام التليفزيون وقتا مماثلا للوقت الذى يقضيه امام السبورة فى الفصل المدرسى ان لم يكن يزيد ، ومن هنا يبدو مقدار التأثير الذى سيكون عليه الطفل فى الحاضر والمستقبل ولن تتغير النتيجة اذا ما أجرى مثل هذا البحث المصرى ·

ويقولون ردا على ما يقال من ان مشاهد العنف فى الافلام التى يعرضها التليفزيون لا اثر لها يقولون انه لا يعقل أن يكون الشاب الامريكى الذى هو فى العشرينات من عمره والذى يشاهد اكثر من ٢٠ الف ساعة تليفزيونية لا يعقل ان يكون ذلك كله دون تاثير ·

وفى مصر أيضا ..

– وفى مصر نال المقدم نبيل حسن رسالة الماجستير عن رسالته حول « تأثير التليفزيون فى الشباب المصرى » ولو كان صاحب الرسالة قد اجرى دراسته بعد ظهور برنامج النجدة ١٢٢ لقفزت نتائجه الى ارقام مرعبة ، فالارقام مخيفة حتى وهو يعتمد على الافلام السينمائية التى يعرضها التليفزيون والمسلسلات ·

– حاول نبيل حسن ان يعرف اى النجوم يعجب بهم المنحرفون فكانت النتيجة : فريد شوقى وقد حصل على اكبر نسبة من المنحرفين حيث أعجب به ٥٧ من ١٥٠ وفريد شوقى فى الافلام هو الانسان الذى دفعته الظروف للشر والذى تمتلىء افلامه بالمشاجرات والمبالغة فى القوة البدنية للفرد ·· ثم جاء بعده شكرى سرحان ، وهم لم يختاروا شكرى سرحان لوسامته ولا لتمثيله دور المحب وانما لتمثيله دور السفاح « محمود امين سليمان » فى فيلم « اللص والكلاب » وهو السفاح الذى روع القاهرة كلها ·

– والبعض الذى يأخذ هذه النتيجة فى صالحه فيقول ها هو الشباب يعجب بالاشرار فنحن نقدم له « ما يطلبه المشاهدون » ·· نرد بكلمة « ماكلوهان » احد علماء الاتصال فى عصرنا ·· التليفزيون ليس وسيلة للتسلية فحسب وان عليه ان يقدم للجماهير ما تحتاجه لا ما تطلبه » ··

وبمناسبة سفاح القاهرة ، حدث فى الخارج عندما عرضت حلقات « الهارب كامبل » وحلقات « بيتون بيبى » ان تعاطف الناس مع بطل الهارب وتكونت لديهم اتجاهات ضد رجال القانون والشرطة وفى « بيتون بيبى » ظهرت اتجاهات ضد سلطة الوالدين ·

ونعود الى ماجستير نبيل حسن وتأثير التليفزيون فى الشباب فنرى أن السرقة من اكثر الامور التى قلدها المنحرفون بعد مشاهدتها على الشاشة يليها الظهور بالعظمة وادعاء الثراء والغنى ثم يلى ذلك محاولتهم تقليد مظاهر الفتونة واقر ٦ر١٢٪ من الشباب المنحرف ، ١٠٪ من الفتيات المنحرفات ان التليفزيون كان سببا فى انحراف زملائهم ·

– واقر ٩٠٪ من المبحوثين ان التليفزيون يعد عاملا مساعدا على الانحراف · واقروا انهم تعلموا الاساليب الاجرامية من الحلقات او الافلام التى يعرضها التليفزيون واقر ٤٣٪ من المبحوثين الذين تاثروا بالتليفزيون ان التليفزيون كان له تاثير فى تعلم المنحرفين اسلوب الجريمة او اوحى اليهم بها او دفعهم اليها ·

وعندما سألهم صاحب الرسالة عن برنامجهم المفضل اختار ٦ر٦٤٪ المسلسلات البوليسية والافلام والمغامرات الاجنبية وهى المواد التى تدفعهم للانحراف وفى المقابل يطالب المتخصصون فى أسباب الانحراف بايقاف المسلسلات البوليسية ·· وعندما سأل الباحث المنحرفين عن المواد التى يرون زيادتها طالب ٦٠٪ بزيادة المسلسلات والمواد التى تحث على التمسك بالاخلاق والقيم الدينية والروحية ، ٤٠٪ طالبوا بزيادة المواد التى لا توضح أسلوب الجريمة ، ولكن تبين مساوىء الانحراف ·

– ويذكر صاحب الرسالة مثلا لاحدى الحلقات الاجنبية اظهرت ان المنديل الجاف لا يكفى لازالة البصمة بل لابد أن يكون المنديل مبللا حتى يستطيع المعمل الجنائى رفع بصمات اللص · فى هذه الحلقة قام اللص بمسح بصماته بمنديل جاف ولكن المعمل الجنائى استطاع رغم ذلك رفع بصماته من على مقبض الخزينة · فكانت النتيجة أن اللصوص استخدموا الفوطة المبللة فى مسح البصمات ولم يجد رجال المباحث فى القاهرة بعد عرض هذه الحلقة اى بصمات فى اماكن ارتكاب الجرائم لعدة شهور تالية · وكم من المعلومات تستطيع المسلسلات نقلها للصوص فيتبعونها ويضيع الحق ·

ـ والتليفزيون بعرضه للافلام والمسلسلات يتحمل المسئولية مشتركة · فهـــذه الافلام والمسلسلات تتضمن نشر الجريمة بين ثناياها ، وهو شيء ليس هينا بالرغم من كل المبررات التى تساق لعرضها ·

ـ لقد وجد أستاذ علم الاجتماع فى جامعـــة شيكاغو ان الصغار يقلدون رعاة البقر والهنـود الحمر والعصابات بعد مشاهدة افلامهم ·

ـ وفى بحث أجرى فى النمسا على ٤٠٠ شـاب جاءت النتائج : ٤٠٪ من الشباب من سن ١٥ ـ ١٨ يعتبرون بطل السينما نموذجا أخلاقيـا لهم ، ٧٠٪ من سن ١٦ ـ ١٨ يطبقون تصرفاتهم الخارجية على تصرفات الممثلين ·

ـ وفى فينسيا عقـد مؤتمر لمناقشة الافـــلام المخصصة للمراهقين وتقول نتـــائج المؤتمر ان المراهقين يتأثرون بالافلام التى تعرض منـــاظر يتم فيها شرح السرقة وكيفية ارتكاب الجريمة ·

ـ وفى دراسة على خمســـمائة فيلم امريكى للبحث عن اثر الافلام السينمائية فى تكوين السلوك المنحـــرف لدى المراهقين جاءت النتيجة بان ٥/٤ الافلام تعالج الحب والجريمة والجنس والخرافات، وان هذه الافلام تقدم المجرم على انه شخص سعيد محب للمخاطر وشجاع على الرغم من انها كـانت تقدمه بصورة غير جذابة ·

ـ وحتى لا يقال بان ظروف هذه المجتمعـــات غير ظروفنا نقدم الدراسة الميدانية التى قام بهـا عالم الاجتماع د· سيد عويس عام ٥٨ عن شـاب منحرف كان يتردد على السـينما مرتين أسبوعيا وكان يقوم وشقيقه الاصغر باعادة ما شاهده فى الافلام مما ترتب عليه فى النهـــاية رسوبه فى الامتحان ·

ـ والذين لا يرون للسينما كل هـــذا التأثير يكتفون بالقول بانه ما لم يكن لدى الفرد استعداد خاص للجريمة فلن تؤثر فيه ، فالسينما تقتصـر على ابراز السلوك المنحرف عند الفرد ـ ويعلق عبد المنعم سعد صاحب رســـالة ماجستير عن السينما والشباب بان الفيلم السيىء يساهم فى الانحـراف وتنضم اليه عوامل مساعدة ويتوقف التأثير على شخصية الفرد فى النهاية ··

ـ والحق بان الفرد ميدان تتصارع فيـــه مجموعة من العوامل فمـــثلا تختلط فيه عوامل الاجرام فقط ، ومهما كانت الاسباب فان النتيجة هى النتائج التى توصلت اليها الابحاث العلميةفـــالا

اليها الفرق بين عرض الافلام فى السينما وعرضه فى التليفزيون وهو فارق لو يعلمون كبير ·

ـ الذهاب الى السينما تتحكم فيه عوامل السن والمقدرة المالية ـ قرب السينما او بعدها ـ ظروف الجو ـ الرغبة فى مشاهدة افلام معينة ـ التهيؤ النفسى الذى يجعل الانسان مقبلا على مشـــاهدة فيلم معين بما يحيط به من ظروف متغيرة بينمـا فى المنزل يكون الانسان فى حالة استرخاء كامل تجعله مستعدا لمناقشة ما يقدم اليه من افكا

ـ وعلى الرغم من كل الظروف المختلفـــة بين مشـاهدة الفيلم فى التليفزيون ومشـــاهدته فى السينما فان قوانين الرقابة فى العالم كله لم تركن الى هذا وانما حاولت وضع ضوابط قدر الامكان· ولو قمنا بجولة حول قوانين الرقابة على الافـــلام فى العالم فاننا سوف نكتشف نفس المعنى فى كل القوانين وبالفاظ مختلفة فالكـــــل يتفق على ان النواحى الفنية للقتـــــل وطرق السرقة يجب الا تعرض تفاصيلها ـ تجـارة المخـــدرات يجب الا تظهر ، استبعاد العنف وتقييد استخدام الاسلحة الى ادنى حـد لكيـلا يوحى للاخرين بالرغبة ف تقليد مشاهد العنف ··· الخ ·

وفى مصر يحرص قانون الرقابة على عدم عرض الجريمة بطريقة تثير العطف أو تغرى بالتقليـــد أو تصور بطريقة دقيقة ويحذر من اضفاء صـفة البطولة على الشخصيات الاجرامية · وأى بطولة اكثر من ان تصاحب كاميرات برنامج تليفـزيونى مجرما ما ·

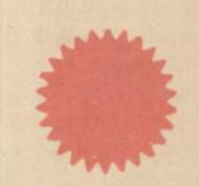
ـ والابحاث فى هذا الموضوع كثيرة جدا ففى بلجيكا وجد احد الباحثين ان وسيلة ارتكـــاب الجريمة بين نسبة كبيرة من الاحداث مقتبسة من الافلام حتى بالرغم من ان الفيلم لم يكن دافعـــا اساسيا للسلوك الاجرامى ·

ـ وفى دراسة فى أمريكا درس أحد العلمـــاء ٣٦٨ حالة وخرجت نتائجه تقـــول ان ٤٩٪ منهم اثارت فيهم السينما الرغبة فى حمل سلاح نارى ، ٢٨٪ منهم علمتهم طرق ارتكاب السرقات ، ٢١٪ علمتهم طرق تضليل البوليس ، ٤٥٪ اوحت اليهم بفكرة كسب المال عن طريق سهل ومازلنا نذكر قصة الباز التى حدثت سنة ٥٣ وهم مجموعة من الشباب كونوا عصــــابة للسرقة على غرار ما شاهدوه من مغامرات على شاشة السـينما وهى القصة التى مثلت ايضا فى « احنـــا التلامذة » ففى بحثه للماجستير يورد عبد المنعم سعد اكثر من قصة تبرهن على نفس هذا الكلام ·

دراسة فكرية

الواقع الاسلامي المعاصر

للدكتور



الحلقة الاخيرة

ان القران تعبيرا عن مبدأ التوحيد في افراد الله بصفات الالوهية وتحقيقا لمؤاخاة البشر ومساواتهم في شئون الرزق قد حرم كافة ضروب الربا (الذي هو الظلم الاقتصادي او اخذ الزيادة دون وجه حق او قبول النقص في العلاقة الاقتصادية في المجتمع) في المعاملات التي تؤدي الى احتكار مصادر الرزق التي اودعها الله الطبيعة في الاموال من ارض وطاقات مخزونة وعمل سواء في الصناعة او الزراعة او التجارة او النقود ، يقول الله سبحانه وتعالى (يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين ، فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله ، وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة ، وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون) ، (٢ : ٢٧٨ — ٢٨٠) (والذين في اموالهم معلوم للسائل والمحروم) (٧٠ : ٢٤ — ٢٥) (ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله والرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب ، للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون ، والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ، ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) (٥٩ : ٧ — ٩) ، كما جاء في الحديث الصحيح (فمن كانت لديه أرض فليزرعها فان لم يستطع فليغنمها اخاه المسلم ولا يؤجره اياها) .

وأما حين تتفاوت بالناس الجهود والتقدرات وحقول اعمالهم فيما وراء شركتهم في اصل الموارد فذلك قول الله تعالى : (نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا) (٤٣ : ٣٢) (من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن

.والبحث عن حل

عبد الحميد أبو سليمان

فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون) (١٦ : ٩٧) .

ولاهمية أمر الاقتصاد في عالم الصناعة والتكنولوجيا فانني سبق أن عالجت بصورة مبدئية مبدأ التوحيد وعلاقته بهذا الجانب الهام من جوانب الحياة في بحث مستقل . .

والتوحيد في السياسة يعني وحدة الحاكم والمحكوم ويحملهم امانة الحكم ومسئوليته فالامر شورى وعلى الكافة واجب النصح لمن ولوه مسئولية الامر وعليه واجب المشاوره وتحرى الخير والعدل والرحمة بالامة « فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، والدين النصيحة لائمة المسلمين وعامتهم ، والناس سواسية كاسنان المشط ، والمؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا » ، وصدق الله سبحانه وتعالى (والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذا ما غضبوا هم يغفرون والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون والذين اذا اصابهم البغى هم ينتصرون) (٤٢ : ٣٧ ــ ٣٩) (وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله) (٣ : ٥٩) .

*** الامر الثاني : استخلاف الانسان في الارض**

ان حقيقة التوحيد كما تنزل بها الوحي وكشف عنها القران على الصادق الناصح الامين في وحدانية الذات الالهية وكمالها حقيقة قائمة لا تقبل التغيير ولا التبديل ، وكذلك حقيقة التوحيد في الكون من سموات وارضين في كلية تكاملها وانسجامها وتسخيرها لارادة الله الخالق العليم الحكيم ، حقيقة قائمة لا تقبل الجدل ولا التبديل (صنع الله الذي اتقن كل شيء) (٢٧ : ٨٨) (وان من شيء الا يسبح بحمده) (١٧ : ٤٤) ولكن معنى التوحيد في حياة البشر ومجتمعاتهم فان لها طبيعة مغايرة تتأتى من تقليد الانسان خلافة الارض فكان للانسان بذلك تنظيم علاقاته وتسيير حياته وتسخير ما في الارض من خلق وفق ارادته ومشيئته ما امكنه الامر ، ومن هنا كان للانسان أن يسعى في الارض والنفس والمجتمع في الاخلاق والاجتماع والاقتصاد .والسياسة

تابع: الواقع الاسلامي المعاصر

بالصلاح والخير وفق حقيقة التوحيد أو ان يسعى بالفساد والشر انسياقا ومزاعم الشرك وحمل وحى السماء الى الانسان في كل رسالات السماء أمة تلو أمة وقرنا تلو قرن حقيقة التوحيد في وحدانية الخالق وحقيقة التوحيد في خلق الكون وتدبيره من الله وحقيقة التوحيد في مجتمع البشر في مساواتهم واخائهم وتعاونهم فمنهم من امن ومنهم من كفر ، وكان منهم الموحد ومنهم المشرك وكان منهم المصلح والمفسد ، ومنهم البر العادل والباغي الظالم ، يقول الله سبحانه وتعالى : (هو الذي جعلكم خلائف في الارض فمن كفر فعليه كفره ..) (٣٥ : ٣٩) (ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون) (١٠ : ١٤) (وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ، وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا ، يعبدونني لا يشركون بي شيئا ...) ٢٤ : ٥٥ ((وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ..) (٩٨ : ٥) (قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمى فعليها ... اتبع ما يوحى اليك من ربك لا اله الا اله الا هو واعرض عن المشركين) (٩ : ١٠٤ — ١٠٦) (بل اتبع الذين ظلموا اهواءهم بغير علم ..)(٣٠ : ٩) (ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه ...) (٦٥ : ١) (ولا تبغ الفساد في الارض ...) (٢٨ : ٧٧)) ٢٨ : ٧٧) (قال يا قوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم فاوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين ، ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من امن به وتبغونها عوجا واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين) (٧ : ٨٥ — ٨٦) (وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا) (١٨ : ٥٩) (الم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء) (٢٢ : ١٨) .

ان نزعة الفطرة والعقل السليم تدل على صدق هذا الفهم لما جاء به الوحى ونزلت به رسالات الاديان تهدى البشرية سبيلها وتمكن لها حمل أمانتها على صراط مستقيم .

ان لباب ما ذكرنا هو ان فهمنا الاسلامي الذي يقوم على أساس التوحيد والخلافة يميزنا عن الاخرين في أننا مسلمون مستجيبون لله الحق ، وبأن نظرتنا الى الحياة والكون هى نظرة تكامل وانسجام وتفاعل مقدر لا تناقض ولا عشوائية ولا صراع ، نظرة تبين كيف أن نظام الكون وحياة الانسان في الارض هدف ذو معنى ، وان حياة الانسان وحده تقوم على المساواة والعدل والتعاون والمسئولية ، لا تنفصل فيها حياة الفرد ومصالحه عن حياة الجماعة ومصالحها ، ولا مجال للتناقض والتفاضل بينها ، فان مثل ذلك الراي الذي يقوم على التناقض لا يمثل النظرة الحقة المسلمة السليمة ، ولا يمثل الا فساد طبع مادى وجهالة عقل انساني محدود ، وهذه كلها أمهات مسائل علينا أن نعيها وان نبذل الجهد لفهمها حتى يمكننا أن نبصر التوحيد في حياتنا المعاصرة بكل وجوهها وتطوراتها ، وحتى تتبين أبعاد انعكاس التوحيد في علاقات البشر ومؤسساتهم المعاصرة بما يجسد الاخاء الاسلامي عملا وتنظيما لا مشاعر والفاظ وذكريات ..

وبعد ذلك ، علينا أن نذكر جميعا ، وان نتبين أن المسلم وهو يسلك سبيل الهداية ويتحرى الحق والحقيقة ، ويتمسك بأهداف التوحيد ، ويجاهد في سبيل اقامة دولته في نفسه وأهله وبين بنى البشر فهو انما ينصاع للحقيقة الازلية ، ويبلغ بنفسه مقام الامن والسلام ، يبتغي بذلك مرضاة الله الحق السلام والتعبد (لا الاستعباد) له وحده (وما لاحد عنده من نعمة تجزى ، الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ، ولسوف يرضى) (٩٢ : ١٩ — ٢١) (يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية ، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي) (٨٩ : ٢٧ — ٣٠) .

تابع : قصة الاسلام في اندونيسيا

واعدت بعض قاعات قاعده حليم الجوية لاجتماع سوكارنو باركان الثورة ، واستقبل هناك القائد العام للانقلاب الجنرال سوبارجو ، وعلى القرب من هذا المكان كان مقر قيادة عيديت زعيم الحزب الشيوعي واجتمع هؤلاء سحابة يوم الجمعة ، بل لم ينس سوكارنو استقدام زوجته اليابانية الاثيرة الى ذلك المكان ولكن فرحة سوكارنو وصحبه لم تدم طويلا فقد زلزلوا زلزالا حين اخبروا بافلات الجنرال ناسوتيون وبالانذار الذي وجهه سوهارتو بتوجيه الهجوم على قاعدة حليم اذا لم يستسلم من فيها .

وهكذا اراد الله ان ينجي البلاد والعباد . هرب سوكارنو الى مقره في بوقور ولجأ معه الى قصر بوجور الشخصيات التي احست بجرمها مثل سوباندريو وقائد الطيران . واستعاد الجنرال سوهارتو المواقع التي احتلها الشيوعيون في جاكرتا واعلن من الاذاعة المركزية القضاء على الانقلابيين في جاكرتاوان الذين دبروا الانقلاب هم الشيوعيون من المجندين ومن الاهالي ، وان قيادة الجيش قد اختطفوا ولا يزال البحث عنهم جاريا .

ثم عثر على الجثث مطمورة مع الزبالات في بئر مهجورة قطرها نصف متر ، وانتشلت الجثث وشوهد عليها مظاهر التمثيل بها ، فهناك جثث شرحت بالموسى واقتطعت مذاكيرها ومنها ما اقتلعت حدقتها وغير ذلك من مظاهر الوحشية والغل والتشفي .

وشيعت جنازة الشهداء يوم ذكرى الجيش الذي الغيت الاحتفالات به فاصبح يوم حداد

واعترف مرتكبو الجريمة الذين اعتقلوا بدقائق ما حدث وانهم من اساطين الحزب الشيوعي وطالب الشعب بالقبض عليهم وبحل الحزب الشيوعي ولكن سوكارنو مانع ، وتذرع الحزب الشيوعي بانه لا ناقة لهم في الامر ولا جمل ، وكل ما في الامر هو خلاف داخلي بين القوات المسلحة .

وكان سوكارنو يمانع جادا من اجراءات الامن التي اتخذتها القوات الموالية الجمهورية ويصفها بانها تطاحن وتصارع وعملية مشاغبات . وفي نهاية الامر احس سوكارنو بان قوات الشيوعيين قد اندثرت ، واصبح يتخوف على نفسه لمجرد شائعات ، وحدث ان كان في جلسة وزارية وترامى اليه نبأ تسلل مسلحين مجهولي الهوية الى جنبات القصر الذي يلتئم فيه مجلس الوزراء ، فاسرع مغادرا القصر الى طائرة الهياكوبتر التي اصبح يمتطيها في تنقلاته بجاكرتا ومن جاكرتا الى بوقور ، ناسيا صفيه سوباندريو الذي لحق به ممسكا بفردة حذائه من شدة الهلع التي اصيب بها وطار الى بوقور .

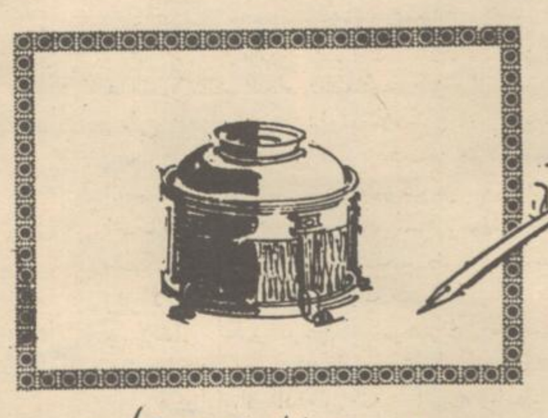
هنا اصدر امره المعروف باوامر ١١ مارس سنة ١٩٦٦ فوض الى سوهارتو كافة السلطات التي تمكنه من حفظ الامن العام وحراسة سوكارنو وذويه واعاده النظام .

وهذا هو التفويض الذي كان اول وثيقة رسمية بيد سوهارتو مارس بها الحكم ، وكان اول اجراء قام به استنادا الى هذه الاوامر هو حل الحزب الشيوعي الاندونيسي ومنظماته الفرعية حيث ثبت بما لا يدع مجالا للشك تورطه قيادة وافرادا في تدبير الانقلاب السبتمبري وتنفيذه .

وقد اذكى عطف الشعب على عمليات الجيش ضد الشيوعيين تحركات الشباب ، وعمادها طلبة الجامعات المسلمون — اتش ، ايم ، اي — والطلبة المسلمون الاندونيسيون — بي ، اي ، اي — بما انشأوا من وحدة عملية طلبة الجامعات — كامي — ووحدة عمليات طلبة المسلمين — كابي — فقد انطلق عقال هؤلاء وقاموا بنشاط مكثف بالمظاهرات والقاء المناشير مطالبين بادانة الحزب الشيوعي والضرب على يده .

لقد كان اباء هؤلاء وهم زعماء مشومي مكبلين في معتقلات سوكارنو منذ الستينات ، وكان بعضهم في معتقل ماديون — المدينة الشهيرة بانقلاب سبتمبر الشيوعي عام ١٩٤٨ والتي ذهب عشرات الالاف من المسلمون ضحايا فيها — والباقون في السجن العسكري بجاكرتا ، ولم يطلق سراحهم الا في مايو سنه ١٩٦٧ .

وقد سقط في حلبة المظاهرات ثلة من الشباب المسلم اولهم عارف عبد الرحمن حكيم طالب الماجستير بكلية طب جامعة اندونيسيا ورضوان رئيس وغيرهما . وهكذا قام المسلمون بدور طليعي أيضا .



من شذرات القلم

اعداد : عبدالعزيز الحمد

الأرواح جنود مجندة

رأى ابن عباس رجلا فقال ـ ان هذا ليحبني قالوا : وما علمك ؟ قال : أنى لاحبه ، والارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ..

وعن قتادة في قوله تعالى الا من رحم ربك ولذلك خلقهم ـ قال : للرحمة والطاعة ، فأما أهل طاعة الله فقلوبهم وأهواؤهم مجتمعة وان تفرقت ديارهم ، واهل معصية الله قلوبهم مختلفة وان اجتمعت ديارهم .

وقال الشاعر :

ان القلوب لاجناد مجندة
لله في الارض بالاهواء تعترف
فما تعارف منها فهو مؤتلف
وما تناكر منها فهو مختلف

•

ـ نحن نريد نفوسا حية قوية فتية ، قلوبا جديدة خفاقة ، مشاعر غيورة ملتهبة مضطربة ، ارواحا طموحة متطلعة متوثبة تتخيل مثلا عليا واهدافا سامية لتسمو نحوها وتتطلع اليها ثم تصل اليها ، ولا بد من أن تحدد هذه الاهداف والمثل ولا بد من أن تحصر هذه العواطف والمشاعر ولا بد من أن تركز حتى تصبح عقيدة لا تقبل جدلا ولا تحتمل شكا ولا ريبا .

الامام البنا ـ دعوتنا في طور جديد

علم وايمان وهدى

عن معاوية بن قرة قال : كان أبو الورداء يقول اللهم أنى أسألك ايمانا دائما وعلما نافعا وهديا قيما ـ قال معاوية فنرى أن من الايمان ايمان ليس بدائم ، ومن العلم علما لا ينفع ، ومن الهدى هديا ليس بقيم ـ

علي يدعو لعمر..

يقول ابن عباس وضع عمر على سريره فتكتنفه الناس يدعون ويصلون قبل أن يرفع وأنا فيهم ، فلم يرعني الارجل اخذ منكبي فاذا علي فترحم على عمر وقال ما خلفت أحداً احب الى أن القى الله بمثل عمله منك ، وايم الله ان كنت لاظن أن يجعلك الله مع صاحبيك ، وحسبت أني كنت كثيرا ما أسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ذهبت أنا وأبو بكر وعمر ، ودخلت أنا وأبو بكر وعمر وخرجت أناوابو بكر وعمر . رواه البخارى

● **شذرات متفرقة**

• عن هشام عن أبيه ما نقصت أمانة عبد قط الا نقص ايمانه .

• عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال — المؤمن يطبع على الخلال كلها الا الخيانة والكذب —

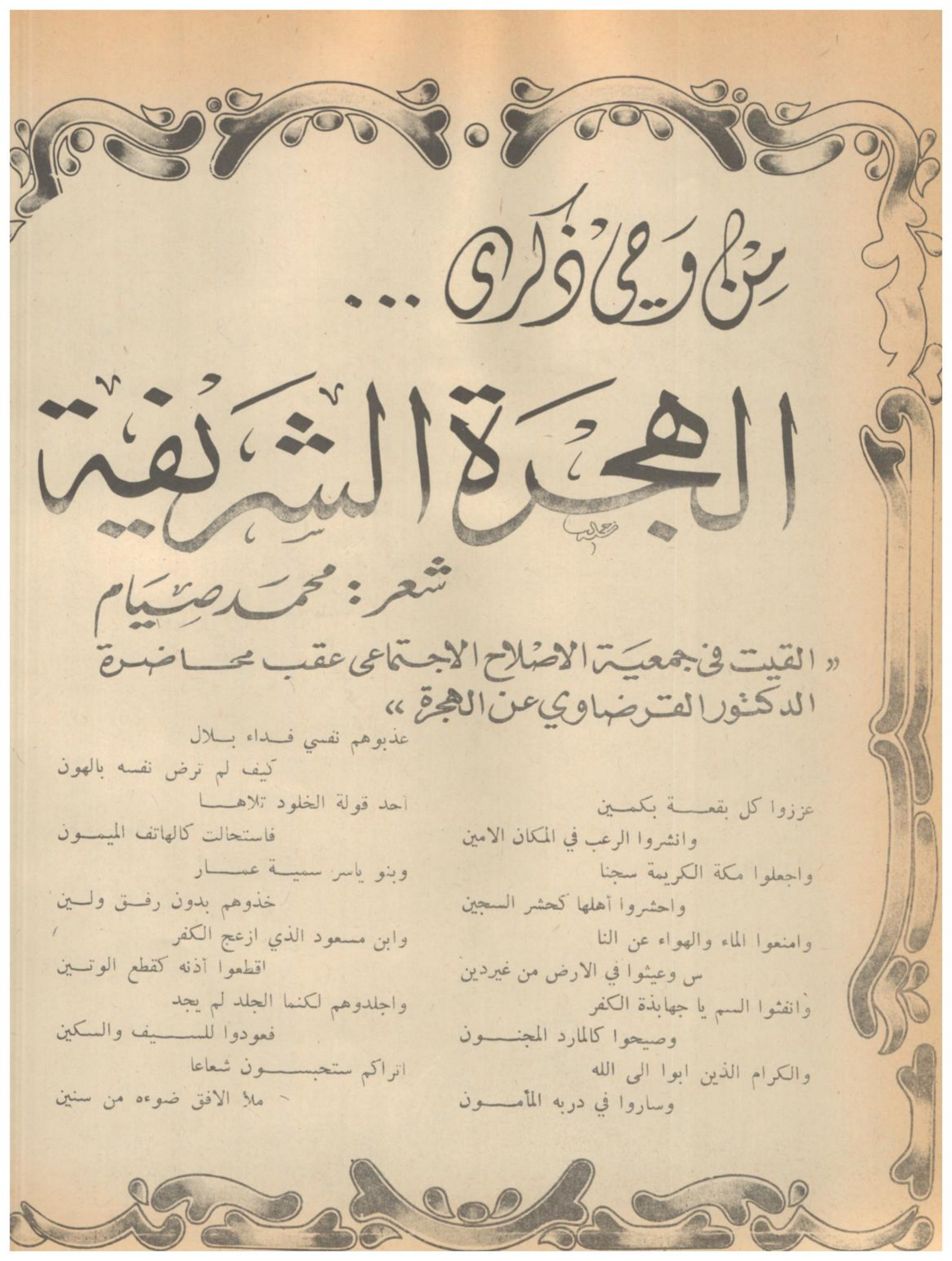
• عن حذيفة قال — بحسب المرء من العلم أن يخشى الله عز وجل أن يحسب من الكذب أن يقول : استغفر الله وأتوب اليه ثم يعود —

أما تركتم لى صاحبى :

عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال : كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل أبو بكر اخذا بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبتيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما صاحبكم فقد غامر فسلم وقال : يا رسول الله انه كان بيني وبين ابن الخطاب شىء فأسرعت اليه ثم ندمت فسألته أن يغفر لي فأبى على فأقبلت اليك ، فقال يغفر الله لك يا أبا بكر ثلاثا ، ثم أن عمرندم فأتىمنزل أبي بكر فسأل اثم أبو بكر ، فقالوا لا ، فأتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر حتى أشفق أبو بكر فجثا على ركبتيه فقال يا رسول الله والله أنا كنت أظلم مرتين ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدق وواساني بنفسه وماله ، فهل أنتم تاركو لي صاحبي مرتين ، فما أوذى بعدها .

رواه البخاري





من وحي ذكرى ...

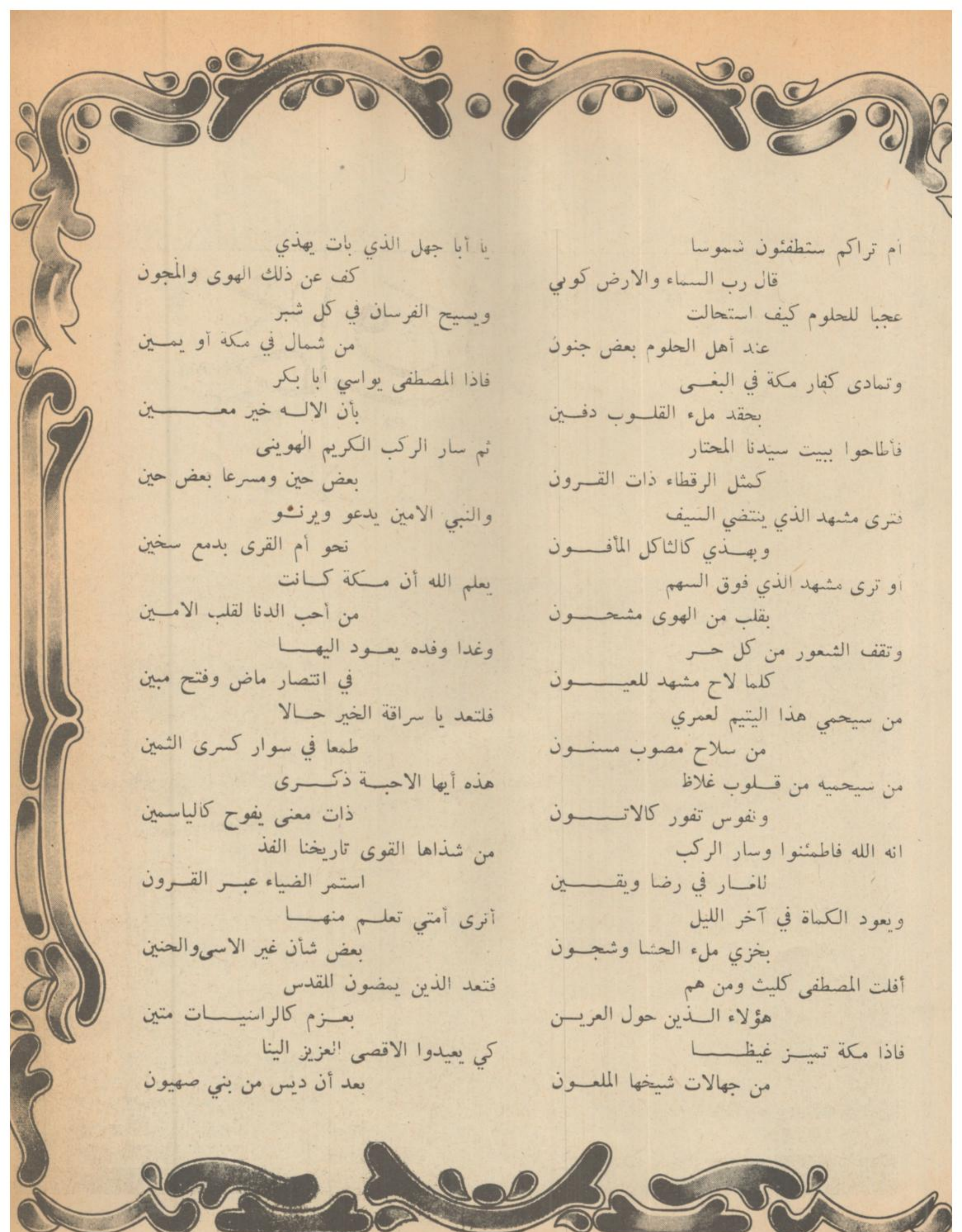
الهجرة الشريفة

شعر: محمد صيام

« القيت في جمعية الاصلاح الاجتماعي عقب محاضرة الدكتور القرضاوي عن الهجرة »

عززوا كل بقعة بكمين
وانشروا الرعب في المكان الامين
واجعلوا مكة الكريمة سجنا
واحشروا أهلها كحشر السجين
وامنعوا الماء والهواء عن النا
س وعيشوا في الارض من غيردين
وانفثوا السم يا جهابذة الكفر
وصيحوا كالمارد المجنون
والكرام الذين ابوا الى الله
وساروا في دربه المأمون

عذبوهم نفسي فداء بلال
كيف لم ترض نفسه بالهون
أحد قولة الخلود تلاها
فاستحالت كالهاتف الميمون
وبنو ياسر سمية عمار
خذوهم بدون رفق ولين
وابن مسعود الذي ازعج الكفر
اقطعوا أذنه كقطع الوتين
واجلدوهم لكنما الجلد لم يجد
فعودوا للسيف والسكين
اتراكم ستحبسون شعاعا
ملأ الافق ضوءه من سنين



أم تراكم ستطفئون شموسا
قال رب السماء والارض كوني
عجبا للحلوم كيف استحالت
عند أهل الحلوم بعض جنون
وتمادى كفار مكة في البغى
بحقد ملء القلوب دفين
فأطاحوا ببيت سيدنا المختار
كمثل الرقطاء ذات القرون
فترى مشهد الذي ينتضي السيف
ويهذي كالثاكل المأفون
او ترى مشهد الذي فوق السهم
بقلب من الهوى مشحون
وتقف الشعور من كل حر
كلما لاح مشهد للعيون
من سيحمي هذا اليتيم لعمري
من سلاح مصوب مسنون
من سيحميه من قلوب غلاظ
ونفوس تفور كالاتون
انه الله فاطمئنوا وسار الركب
للغار في رضا ويقين
ويعود الكماة في آخر الليل
بخزي ملء الحشا وشجون
أفلت المصطفى كليث ومن هم
هؤلاء الذين حول العرين
فاذا مكة تميز غيظا
من جهالات شيخها الملعون

يا أبا جهل الذي بات يهذي
كف عن ذلك الهوى والمجون
ويسيح الفرسان في كل شبر
من شمال في مكه أو يمين
فاذا المصطفى يواسي أبا بكر
بأن الاله خير معين
ثم سار الركب الكريم الهوينى
بعض حين ومسرعا بعض حين
والنبي الامين يدعو ويرنو
نحو أم القرى بدمع سخين
يعلم الله أن مكة كانت
من أحب الدنا لقلب الامين
وغدا وفده يعود اليها
في انتصار ماض وفتح مبين
فلتعد يا سراقة الخير حالا
طمعا في سوار كسرى الثمين
هذه أيها الاحبة ذكرى
ذات معنى يفوح كالياسمين
من شذاها القوى تاريخنا الفذ
استمر الضياء عبر القرون
أترى أمتي تعلم منها
بعض شأن غير الاسى والحنين
فتعد الذين يمضون القدس
بعزم كالراسيات متين
كي يعيدوا الاقصى العزيز الينا
بعد أن ديس من بني صهيون



الحجاب والقرآن

لفضيلة الشيخ الاستاذ أمين أحسن الاصلاحي

فضيلة الشيخ الاستاذ أمين أحسن الاصلاحي صاحب هذه المقالة القيمة من كبار علماء الهند وباكستان ومشاهيرهم وهو من تلامذة ترجمان القران الامام عبد الحميد الفراهي الهندي وكان الامام الفراهي من أعلام المفسرين في الهند وهو صاحب تفسير نظام القران وتاويل الفرقان بالفرقان وان لم يتيسر له ان يكمله وقد ألف سوى التفسير كتبا متعددة قيمة في العلوم القرانية من بينها : الامعان في اقسام القران . الرأي الصحيح في من هو الذبيح ، مفردات القران — جمهرة البلاغة — دلائل النظام — التكميل في أصول التاويل — أساليب القران — القائد الى عيون العقائد — وهذا غيض من فيض وبعض مؤلفات الامام . وهي كلها بالعربية لما اتخذ الامام اللغة العربية لغة التاليف والكتابه .

وتلميذه الشيخ ايمن احسن الاصلاحي من أفذاذ علماء هذه القارة لا سيما في العلوم القرانية فحذا حذو استاذه الشيخ الفراهي ونسج على منواله فاتى بمؤلفات ممتازة كلها تدور حول القران وعلومه ومعارفه من بينها : حقيقة الشرك ، حقيقة التوحيد ، حقيقة الصلاة ، حقيقة التقوى ، تزكية النفس ، الدعوة الى الدين ومنهاج القيام بها — وهو الان في باكستان منقطعا الى تاليف تفسيره وتكميله الذي أسماه — بتدبر القران — وقد تم طبع أربعة أجزاء من التفسير عدا المقدمة فانها في صورة رسالة مستقلة باسم مبادىء تدبر القران وهذه الاجزاء الاربعة تحتوى على تفسير سور من سورة الفاتحة الى سورة القصص والجزء الخامس تحت الطبع .

أما هذه المقاله — الحجاب والقران — فقد كتبها الشيخ الاصلاحي أيام ٤٨ — ٤٩ م أيام كانت الصحافة الباكستانية ميدانا للمعارك القلمية حول الحجاب من مؤيد له ومعارض — ولما رأى الاستاذ أن لهذه المسئلة — مسئلة الحجاب — من الاهمية والخطوره ما يجعلها اسا لجميع مسائل المجتمع وعمادا لسرور الحياة العائلية ورفاهيتها ولها دور كبير في ضعف الحكومة وقوتها فضلا عن صلاح الافراد وفسادهم فالانحراف عن جادة الحق فيها والتهاون في أمرها ياتي ذلك بالداهية على المجتمع والدولة وجميع الاقدار الخلقية على سواء —

ولما راى ان كلا من هؤلاء المعارضين والمؤيدين لا يعرفون محل الايات التي جاءت فيها أحكام الحجاب ويؤلونها غير تاويلها فلم ير بدا ان يبين الموقف القراني الصحيح منذلك ولئلا يكون عذر لمن أراد ان يصر على مخالفته بعد ذلك ولئلا يكون اهل الحق في حيرة وتردد بل يكونوا على نور وبصيرة ويقين وثقة ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى عن بينة .

احكام الحجاب في القران تنقسم الى ثلاثة اقسام

١ ــ القسم الاول يشتمل على احكام امر بها ازواج النبي صلى الله عليه وسلم او امر بها المسلمون بهذا الخصوص ولكن قد اجمعت الامة على انها ليست بمختصة بازواج النبي وكفى بل هى عامة لنساء الامة من ازواج واخوات وبنات فهى احكام تعم نساء الامة وان كان الخطاب موجها الى ازواج النبي وحدهن وانما خوطب ازواج النبي لان هذه الخطوة الخطيرة الاولى لاصلاح المجتمع لما كانت صعبة شاقة بدأ بها القران من بيت النبي ولما كانت ازواج النبي قدوة لجميع المسلمات كن جديرات أن يتكلفن هذه الاحكام ويحملن مسئوليتها بكل قوة وشدة وهذه الاحكام قد وردت في ايات ٢ ٣، ٣٣ ، و ٥٤ و ٥٥ من سورة الاحزاب .

٢ ــ القسم الثاني وفيه احكام خوطب فيها ازواج النبي وعامة المؤمنات وهذه الايات تصرح ان امراة مؤمنة اذا ارادت الخروج من بيتها لشأن من شئونها فما هى من القيود والاداب التي يجب ان تتقيد وتلتزم بها وهذه الاحكام ذكرت في ايات ٥٩ و ٦٠ من نفس هذه السورة .

٣ ــ القسم الثالث وفيه احكام خوطب بها المسلمون والمسلمات في امر دخول الدار وهى تفصل أن مسلما اذا دخل بيت اخ مسلم فما هى الشروط والاداب آلتي يلتزم بها هذا وبجانب اخر ما هى القيود التي يجب على النساء التقيد بها وقد ذكرت هذه الاحكام فيسورة النور .

والان نفصل احكام الاقسام الثلاثة فيما يلي

احكام القسم الاول : خاطب القران ازواج النبي وامرهن باحكام الحجاب فيما يأتي من الايات .

يا نساء النبي لستن كأحد من النساء ـــــ الى ـــــ ويطهركم تطهيرا ٣٢ و ٣٣ من سورة الاحزاب

ثم خاطب المؤمنين وارشدهم الى الاداب التي يجب عليهم الالتزام بها اذا مسنهم الحاجة الى دخول بيت من بيوت النبي صلى الله عليه وسلم :

يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الى ان الله كان على كل شيء شهيدا .

٥٣ و ٥٤ و ٥٥ من سورة الاحزاب

الاحكام التي تتضمنها تلك الايات :

تلك الايات تضع لنا احكاما اتية

أ ــ لا ينبغي للنساء ان يكلمن رجالا غير محارم لهن على العموم الا ان تمسهن الحاجة الى ذلك في امر خاص فاذا فعلن فلا يخضعن في القول ولا تخرج من افواههن كلمة تثير في نفوس السامعين وتوقعهم في طمع ــ

ب ــ بيت المراة المسلمة هو مكانها الاصيل ــ وقرن في بيوتكن ــ فلا تخرج الا اذا مسنها حاجة اما خروجهن متبرجات للتنزه والتفرج والتجول فهو جاهلية وليس لمسلمة حرة أن تتبع طريقة الجاهلية .

جـ ــ اذا دعا مسلم اخا له ، الى الطعام فلا يدخل بيته الا بعد ما استاذنه ويدخلفيوقت حضور الطعام لا أن يصل قبل موعد الطعام بساعات يرتقب نضجه ثم اذا طعم خرج فلا يمكث فيه للسمر والاخذ باطراف الحديث فان ذلك يخل بحرية اهل البيت واهتمامهن بالحجاب .

د ــ واذا اراد احد ان يسال اهل بيت شيئا فله ان يسال من وراء الحجاب لا ان يهجم عليهن هجما .

وهذه القيود على ذوى القرابة ايضا الا ان يكونوا محارم من ابائهن واخوانهن وابناء اخواتهن او ما ملكت ايمانهن ، اما النساء فلا يدخلن الا وهن محجبات عفيفات فان الخبيثات والمنافقات منهن ربما اثار اختلاطهن بالنساء المؤمنات فتنا شديدة وفي نفس العهد النبوى قصة زينب (ا) اكبر شاهد واعظم دليل على ذلك ــ

الحجاب خارج البيت

يتضح جليا بالايات السابقة أن الاسلام يرضى للمراة في الاحوال العامة أن تقر في البيت ولا تخرج منه الا اذا مستها حاجة شديدة وانما اذن لها بالخروج لامر خاص واذا خرجت لمثل ذلك الامر فليست بحرة ان تخرج كيفما شاءت بل لها أن تخرج وقد القت عليها جلابيبها وارخت شيء منه على وجهها .

يا ايها النبي قل لازواجك ــــــ الى ـــــ فلا يؤذين ٥٩ احزاب

المنافقون بالمدينة في قوة وتجاسر وكان نزلت هذه الاية في وقت كان في الاية كلمة الجلباب والجلباب كما نصت المعاجم ملاءة واسعة ضافية وكانت الحرائر في العرب لا يخرجن الا وقد تجلببن بما لهن من الجلابيب كما هو المعتاد عندنا في الهند وباكستان في الاسر الشريفة فيتغطين بملاءات واسعه وقت الخروج يؤثرنها على البراقع الجديدة العصرية اللماعة التي تشف وتجذب الانظار واني ايضا

تابع: الحجاب والقرآن

اعتقد أن هذه الملاءات الواسعة الضافية اشد سترا للاجسام من البراقع واحفظلها من سوء النظر — فهذا الجلباب هو الذي قد حل محله البرقعة في عصر التقدم فلا مانع من الخلاف والنقاش حول البرقعة هل هي تفي في صورتها الجديدة الراقية بالغاية المنشودة التي ارادها الاسلام من ادناء الجلابيب وارخائها على الوجوه ولكن لا مبرر لاحد أن يقول أن البرقعة صنيع العلماء الرجعيين ولا تمت الى الاسلام بصلة —

الحجاب داخل البيت

لنا أن نتدبر الان الايات التي وردت في سورة النور في أمر الحجاب داخل البيت ولكن هناك امورا يجب اليها الالتفات قبل تدبر تلك الايات —

أ — ان هذه الايات في ذوى القربى والارحام وخدمة البيوت من الموالي والتابعين واهل الثقة من الاصدقاء ومما لا يخفى أن الحياة الاجتماعية ولذتها ونعمتها ورفاهيتها وسهولتها امور تقتضي ان لا يحول شيء دون تردد اهل العلاقة اليهم ومخالطتهم ومؤاكلتهم مجتمعين وفرادى هذا وبجانب أخر يطلب الاسلام وما فيه من الاهتمام والمحافظة على القيم الخلقية ان يقيد هؤلاء بقيود والتزامات لئلا يتطرق بعدها الى الحياة البيتية سوء النظر وفساد السلوك ولما كان الاسلام دين الفطرة اعتنى بهذين الامرين بكمال الاعتدال والاتزان .

ب — وليكن منك على ذكر ان العرب في عهد البعثة ما كانت اسرهم وبيوتهم مجتمعة موحدة بل كان احدهم اذا تزوج امراة يفرد له أبوه القيم عليه بيتا خاصا فالاب في بيت والعم في البيت والاخ في بيت و الاخت في البيت وهو نفسه في بيت منفرد به هكذا تتفرع من أسرة واحدة بيوت متعدده تكون منفصلة بعضها عن بعض بجانب ومتصلة بعضها ببعض بجانب اخر بالعلاقات الفطرية والاجتماعيه .

ج — كان العرب في بداوتهم على سذاجة العيش وبساطته فلم تكن على الابواب بيوت معدة للضيافة منفصلة عن السكن وان الدور لم تكن يومئذ عليها ستور .

لك ان تضع بين عينيك هذه الامور الاجتماعية والمدنية ثم تتلو هذه الايات التالية من سورة النور

يا ايها الذين امنوا — الى — لعلكم تفلحون .

٢٧ — ٣١ سورة النور —

الحجاب في داخل البيت واحكامه الاساسيه

في الايات المذكوره احكام لمن اراد ان يدخل بيتا من بيوت المسلمين — وهي فيما يلي ليس لمؤمن ان يدخل بيتا من بيوت المسلمين المسكونة الا بعد امرين :

الاول ان لا يكون لاهل البيت غريبا عنهم بل يكون بينهما انس وائتلاف وارتباط والثاني : ان يستأذنهم للدخول بأن يسلم عليهم — اما الانس فله صور واشكال منها ان يكون هو من ذوى ارحام اهل البيت ومن أهل قرابتهم ومنها ان يكون من اصدقائهم الموثوق بهم ومنها ان يكون من خدامهم ومواليهم —

اما التسليم فهو خير طريق للاستئذن وجامع للادب والبركة وطريقته المذكورة في الحديث أن يقوم لدى الباب ويسلم على اهل البيت ثلاث مرات فان لم يرد اليه ولم يؤذن فليرجع .

٢ — وان لم يكن في البيت صاحبه فلا يدخله حتى يؤذن له وان قيل له ارجع فليرجع بغير تلكؤ ولا انتظار من غير ان يشعر بغضاضة في نفسه

٣ — والبيوت غير المسكونة فليس لدخولها شرط ذلك الاستئذان مثل البيوت التي تكون خاصة للرجال فهي خارجة عن أمر الاستيذان فلهم ان يدخلوها من غير استئذان .

٤ — وعلى الداخل للبيوت المسكونة ان يغض بصره ويحفظ فرجه .

٥ — والمؤمنات اللاتي كن في البيوت عليهن (١) أن يغضضن من ابصارهن (ب) وان يحفظن فروجهن (ج) وان لا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها (د) وان يضربن بخمرهن على جيوبهن (٥) والا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن .

٦ — هذه احكام يجب العمل بها على جميع ذوى القرابة سواء كانوا من أهل المحارم او غيرهم وعلى جميع اهل الخدمة واما الذي نهيت عنه المراة من ابداء زينتها فالازواج والمحارم من الاباء والاخوان وابناء الاخ وابناء الاخت فقد استثناهم وليسوا من هذا النهي في شيء ووصف الخادمين بغير أولى الاربة بأن الخادم اذا كان شابا فليس لها أن تبدى له زينتها ولما كان ذكر الخادم والمولى في الاية ذكرا مستقلا فلا مبرر لاحد ان يقيس الخادم على المولى وشتان بين خادم ومولى فان هناك أمورا اجتماعية ونفسية تفصل بينهما فصلا — وهكذا قد استثنى الاطفال الذين لم يبلغوا الحلم كما استثنيت الاخوات المؤمنات الصالحات وهذا يعني انه يجب عليهن ان لا يبدين زينتهن للعواهر والمريبات منهن لئلا يوقعنهن في فتنة —

توضيحات وتبيينات لامور هامة

هذه احكام اساسية للحجاب الداخلي نزلت في سورة النور وقد مرت بك ثم نزلت ايات تبيينا وتوضيحا لهذه الاحكام بعد ما نشا

فيهم وجرى على السنتهم من الاسئلة حول هذه الاحكام وها هي

يا ايها الذين امنوا ـــ سميع عليم ٥٨ ـ ٦٠ سورة النور

في تلك الايات ذكرت ثلاثة امور

١ ـ ليس للموالى والاطفال الذين لم يبلغوا الحلم شرط الاستئذان للدخول الا في ثلاثة اوقات : من قبل صلاة الفجر وفي الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء لا يكون فيها تفسير اهل البيت فان دخلوا بغير استئذان فربما يقع نظرهم على حال لا يليق ان يروهم فكانه تخفيف من الرب في الاحكام السابقة نظرا للحاجة .

٢ ـ هذه الرخصة للاطفال ما داموا صغارا ولم يخرجوا من حد الطفولة ولكن اذا بلغوا فيعود اليهم شرط الاستئذان الذي ذكر من قبل للمؤمنين عامة .

٣ ـ اما العجائز فخير لهن ان يأخذن انفسهن بأحكام الحجاب ويراعينها حق المراعاة ولكن ما عليهن من سبيل اذا لم يلتزمن بأحكام الحجاب داخل البيت وخارجه غير متبرجات مثلا لا جناح عليهن ان لم يدنين عليهن من جلابيبهن وان لا يضربن بخمرهن على جيوبهن ـ

دفع شبهة : ثم التفت القران بعد هذه الى دفع شبهة نشأت من الاحكام السابقة في قلوب كثير من الناس وهي انهم راوا ان الاسلام قد حف الاختلاف الى البيت بحدود وقيود ما غادر ذوى القرابة في الاداني الى كلفهم بها فضلا عن الاخرين ظنوا ان الاسلام لعله يريد ان يقضي على ما كانوا متمتعين في المجتمع من الحريات والنشاطات الاجتماعية ويكره الاسلام ان يكون بين اهل القرابة والصداقة من حرية المداخلة والمخالطة ولذة المؤاكلة ـ كما ظن بعضهم انه كان هناك كثير من اقاربهم المرضى والمعذورين يلزمون بيوت ذوى قرابتهم ولكن نزول هذه الايات اذهب عنهم هذه الحرية راحتها ـ فازال القران هاتين الشبهتين بانه ليس المقصود من وراء هذه القيود القضاء على النشاطات الاجتماعية ولا التضييق على المعذورين والعجزة ـ بل انتم احرار في الاختلاف الى بيوت الاقرباء والاصدقاء في الاكل من بيوتهم مجتمعين او متفردين ـ نعم عليكم ان تستأذنوا اهل البيت بالتسليم عليهم وان كبر عليكم هذا الامر فعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم ويعود عليكم وعلى اهل البيت ببركات جمة وفوائد عظيمة فقال عز وجل :

ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ـــ الى ـــ لعلكم تعقلون ـ ٦١ نور ـ

ـ خلاصة الكلام ـ

قد تبين مما ذكرنا من قبل ان احكام الحجاب في القران على نوعين فان المراة لا يخلو امرها من هاتين : اما تضطر هي للخروج من البيت وعسى ان تتعرض لغير ذويها واما ان تكون في البيت ويدخل عليها من اقاربها او من اقارب زوجها وخدمه ومواليه وامثالهم فالصورة الاولى احكام في سورة الاحزاب وهي ان تخرج بجلباب وقد ادنت بعض شيء منه الى وجهها وللصورة الثانيه احكام وردت في سورة النور ولهذه الثانية احكام اساسية اتيه

١ ـ لا يدخل غريب غير مستانس بيت احد من المسلمين .

٢ ـ ولا يدخل احد من المستانسين الا ان يؤذن له .

٣ ـ واذا دخل احد فليغض بصره ويحفظ فرجه وعورته .

٤ ـ وعلى نساء البيت ان يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن والا يبدين من زينتهن الا ما ظهر منها ويضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يضربن بارجلهن على الارض .

٥ ـ ولا يبدين زينتهن الا للازواج والمحارم ومن الخدم غير اولى الاربه او الذين لم يخرجوا من حد الطفوله فلا جناح في ابداء زينتهن عليهم .

٦ ـ الموالى والاطفال فهم ماذون لهم في الدخول بغير اذن الا في الاوقات الثلاثه فانها اوقات عورة وغفلة فاذا دخل فيها احد بغتة عسى ان يطلع على ما يأباه الوقار والحشمة ولا يطيب لهما .

٨ ـ اما العجائز فلهن رخصة في وضع ثيابهن وخروجهن غير متبرجات بزينة على ان الالتزام بأحكام الحجاب والاستعفاف خير لهن ـ

الاحكام الاساسية وما فيها من رخص

هذه هي احكام الحجاب الاساسية وقوانينه الرئيسية في القران نفسه ولا يتطرق اليها شك ولا خلاف وان كان قد وجد ـ فهو ان كثيرا من الناس يخطئون في فهم الاحكام التي هي في سورتى الاحزاب والنور ويغفلون عن محل الايات وموقعها فيها ـ فكل ما كتب الى الان حول هذه المسئلة فيه تناقض شديد وهذا التناقض قد اعطى السهام في ايدي الطاعنين في الحجاب اكثر مما اعطاها الداعين اليه والموالين له ـ وفي هذه المقاله ازيل هذا التناقض وعين محل ايات الحجاب تعيينا صحيحا حتى لم يبق لعادل متق ان يحيد عن الحق ويضل ولا ينحرف عنه بعد ذلك الا مدل بباطل او جاهل ولا يرجى من امثال هؤلاء ان يخضع للحق ويتبعه وان كان الحق واضحا وضوح

تابع : الحجاب والقرآن

الشمس في رابعة النهار كل من توسم هده الاحكام لم يخف عليه هذه الحقيقة ان انه شرع للحجاب — في داخل البيت وخارجه على السواء احكاما واضحة مفصله لا ترى فيها من خفاء ولم يغادر من اصونها الا وقد بينها — نعم كانت هناك فروع وجزئيات لم يعترض لها القران وتركها لاجتهاد العلماء وقد بينها خاتم الانبياء بقوله وعمله فترى ان لنا رخص في بعض الاحوال والاحيان قد فسرها النبي مثل ان رجلا اذا اراد ان يتزوج امراة فيأذن له الشرع ان ينظر اليها نظرة وكذلك للشرطي وصاحب القضاء حق ان ينظر الى امراة ان مسته الحاجة الى معرفتها كما للطبيب حق واذن ان ينظر الى امراة اجنبية او يمسها — وكذلك في الاحوال المفاجئة غير المعتاده تجد تسهيلات في هذه الاحكام مثلا اذا اصاب المراة حرق او ادركها غرق فهي اولى واحرى بالانقاذ من من الهلاك ولو بمخالفة شيء من احكام الحجاب المشروعة وكذلك في السفر لا سيما في سفر الحج وفي حالة الحرب مستثنيات من الكليات وترخيصات بدل التأكيدات نظرا للحاجة والمصلحة وقد صرحت بها الاحاديث النبوية — وهناك مسائل فرعية وضمنية قد صرح بها الائمة المجتهدون وتوجد في كتب الفقه ولا يغب عن بالك ان جميع هذه المسائل الفرعية قد اخذت من اصولها من احكام الحجاب وبنيت على قواعدها — لنا — ان مست الحاجة — ان نضم الى تلك المسائل الفرعية مسائل نستنبطها من الجزئيات ولكن لا مبرر لنا ان نجعل هذه المستثنيات قواعد اصيلة ونأتي على احكام الحجاب الاساسية ونهدمها هدما ولا يجترىء في امر الدين على مثل ذلك الا من كان جاهلا عن امر الشريعة .

وما نرى في الروايات والاحاديث النبوية ان بعض ازواج النبي والمؤمنين لم تراع في الحرب احكام الحجاب حق المراعاة فهذا دليل ان الاسلام لا يطالب اهله العمل بأحكام الحجاب في الاحوال غير المعتادة مطالبته في الاحوال المعتادة — ان الاسلام لا يبقى وقت الحرب في مطالبته بالعمل بأحكام الحجاب على تشديده وتأكيده المالوفين في عامة الاحوال — لكنه لا يستدل بذلك ان الاسلام لم يأمر بالحجاب راسا والنساء حرائر في جولاتهن سافرات غير محتجبات ان كان هذا الاستدلال صحيحا فيقوم هذا ويقول ان الاسلام لم يأمر بالتوضؤ فان كثيرا من الروايات يفيد ان الصحابة صلوا بعد ما تيمموا او لم يتوضأوا وذلك يقول ان القيام ليس من اركان الصلاة فان كثيرا من الصحابة والصحابيات صلوا جالسين غير قائمين فان كان هذا الاستدلال باطلا — ولا شك في بطلانه — فكيف يصح قول من يقول اذا راى بعض المستثنيات في خاصة الاحوال ان الاسلام لم يأمر باحكام الحجاب راسا وانما هي مقحمات العلماء الرجعيين قد اقحموها في المجتمع المسلم — وما هي من الاسلام في شيء —

— اين الحجاب المعروف في المجتمع من الحجاب المطلوب في القران ؟ —

قد اتضح جليا بما سبق ان احكام الحجاب في القران مفصلة وقد ثبت ان ما امر الرجال والنساء بغض البصر في سورة النور فهذا يتعلق بداخل البيت حيثيكون المداخلة والمخالطة بين ذوى القرابة والصلة واما خارج البيت فلا مناص فيه من ادناء الجلباب وهذا ما ذكر في سورة الاحزاب كما ثبت ان النهى عن ابداء الزينة الا ما ظهر منها فهو ما دامت المراه في البيت ومن ظن انه حكم لخارج البيت فلم يتدبر القران وأتى باقوال يخالف بعضها بعضا .

هذا وقد ثبت فيما مضى ان السفور نفور من هدى القران كما ثبت ان الحجاب المالوف في المجتمع لا يلائم الحجاب المطلوب في القران الى حد كبير — لا سيما امر الحجاب في البيت فهو على غير ما يريده القران اما في البيوت حرية مطلقة اثمة لا يقيدها قيد ولا تقف عند حد سواما تقيد بقيود مبتدعة غير ملائمة ما كتبها الله عليهم وما انزل بها من سلطان — فالواقع ان الاقرباء واولى الارحام يعاملهم الناس في امر الحجاب معاملة الاجانب او الحال انه ان كان بينهم شيء من القرابة والصلة فيزول به جميع الحجابات ولا يحول شيء دون اللقاءات والزيارات — نتيجة لهذا الافراط والتفريط تفقد تلك المؤانسة والمخالطة التي يحب الاسلام دوامها واستمرارها هذا بجانب وبجانب اخر يضر ذلك بالاخلاق التي يحرص عليها الاسلام ويصونها بكل رخيص وغال ولا يقصر في جنبه في حال والتي يزول المجتمع الاسلامي بزوالها — والطريق السوى بين الافراط والتفريط ان نتمتع بما اذن لنا وسمح به القران ولا نستحي ونذهب الى حيث يذهب بنا القران كما نراعي تلك القيود التي قد فرضها علينا —

هذا هو الطريق الوحيد لتكوين بيئة اسلامية نظيفة تتجلى فيها وتعيش العفة والحرية بكمال الاعتدال والاتزان و في مثل هذه البيئة الطاهرة الطيبة النقية تتم تربية النفوس وتزكيتها الاسلامية التي قد ارادها واحبها الله ورسوله صلى الله عليه وسلم .

C.R No. 194
CONT N°. 1
Cable : SALEM D.
TELEX : 4354
P.O.Box N°. 323
842/1680 D.Q.



سجل تجاري ١٩٤
سجل المقاولين رقم ١/
برقيا "سالم"
تلكس رقم ٤٣٥٤
ص.ب ٨٤٢/٣٢٣
١٦٨٠ - الدوحة
قطر

شركة سالم حسن الأنصاري وأولاده

Salem bin Hassan Al-Ansari And Sons Co. Co.

الادارة العامة والمعرض التجاري الاول والثاني لعموم مواد البناء والسفن
شارع آل أحمد ت ٢٨٦٤٠/٢٨٧٤٠

الهندسة والمقاولات : مقابل ميدان الساعة الناطقة ت ٢٦٩٢٥/٢٢٨٧٤

مكتب العقارات : مقابل سوق فالح ت ٢١٩١٠

مكتبة الثقافة : كتب - صحف - مجلات - قرطاسية ش سوق واقف ت ٢٣٥٣٧

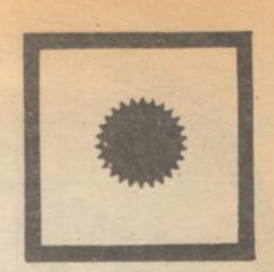
مكتبة المدارس : كتب - صحف - مجلات - قرطاسية ش البحارنة ت ٢٧٠٨٥

دار الثقافة للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع

قسم التوزيع للصحف والمطبوعات : شارع آل أحمد ت ٢٥٣٢٢

المخازن ومفارش الأثاث : شارع المطار ت ٢٧١٢٤

نجارة وديكور : شارع المطار ت ٢٥٠٨٨



حرب على الإسلام

بقلم : أبو براء

القاهرة — اعتقلت سلطات الامن المصرية أمس رئيس خليه القاهرة التابعة للمنظمة الدينية اليمينية المتطرفة — التكفير والهجرة — .

كما اعتقلت سلطات الامن سته أعضاء آخرين قيل أنهم كانوا على وشك شن هجوم على أعضاء منشقين من المنظمة . وعثر على سكاكين وهراوات في مخبا سرى . ومن بين المعتقلين طلبة جامعات واحد الهاربين من البحرية وموظف شركة نفط .

وقد قام تسلطات الامن المصرية بحملة اعتقالات في الشهر الماضي . واتهمت منظمة التكفير بمحاولة انقلاب في شهر ابريل عام ١٩٧٤ عندما هوجمت الاكاديمية العسكرية في محاولة للاستيلاء على مخزن أسلحتها . وقد أعدم اثنان من قادتها في الشهر الماضي

وكالة الانباء الفرنسية ٢٠ — ١٢ — ١٩٧٦

ليس في الامر جديد وهذه النغ
تعودت عليها الاذان فهى لا تكل و
تمل وهى دائرة ما دار الكون بأفلا
وتسير ما وجد على الارض عبد تق
واخر شقي .

وهذه النغمة اطلت براسها منذ ا
طويــل حين جــن جنون الاستعم
الغربي لما رأى من تفاقم شأن الحر
الاسلامية وعلو شأنها في عام ٩٤٨
حين أوعز للنقراشي فقام بتصفيدهـ
في السجون والمعتقلات ثم في عـ
١٩٥٤ جمع الاستعمار فخاخه الت
فشلت في المره انسابقة — كلهـ
في هذه البقعة من الدنيا وقــد كا
له ما أراد فاستجابت الايادي الاثم
لمخططاته ونفذتها وزجت بالاف فـ

المعتقلات .

ويدور الفلك دورته ويأتي عام ١٩٦٥ ليطلق سراح بعض من المسلمين الابرياء ويذهبون ليعتكفوا بعيدا عن تلك الاجواء الجاهلية الخانقة ويعيشون في ذلك المورد العذب بين أيات الله تعالى في قرانه العظيم ، فتأبى تلك النفوس المتعفنة الاسنة الا ان تسمى تلك المجالس الربانية مؤامره على اسقاط نظام الحكم القائم ، وانتابتها حالة من الصرع والسعار ولوثة من الخبال ، فطفقت تنشر في مناشيرها الاجيرة وتقذف بالكلام المضحك حتى ليستلقي القارىء على ظهره من شدة الضحك على تلك الترهات ؛ فكم قرأ من خبر يقول : — ان الاخوان المسلمين قاموا بتفجير جسر كامل بواسطة قنبلة يدويه القوها عليه ... وملاوا صحفهم الساقطة بالصور الكاريكاتورية الهزلية وامتهنوا الغمائم فتشفى الشيوعيون وتمت المحاكمات الصورية الزائفة واشر على الملفات يحول الى عام ١٩٩٠ ويشاء ربك ان يكون المؤشر على تلك الملفات بعد بضع سنوات داخل الاقفاص ويتنسم الابرياء الاحرار خارج الزنازين .

وفي هذا الوقت اي عام ١٩٦٥ تم القاء القبض على عصابة من المخربين الشيوعيين تابعة للصين وعثر معهم على أنواع مختلفة من الاسلحة فكانت الاحكام عليهم تافهة في حين اعدم عدد من الاخوان المسلمين .

وتمر الايام ويعتقد البعض ان العقبة زالت فلا سدود في طريق الدعاة ولا قيود ، ولكن تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن .

فالكافر يرصد حركة المسلم ولا يغفل عنه لحظة ويجند جنده من شياطين الانس للايقاع بالمسلمين في شباك من المكر والدهاء ، وحانت الفرصة ونصبت الشباك للحركة الاسلامية وذلك في عام ١٩٧٤م ولفقت التهم بطرق يعجز العقل عن ادراكها انتهت الى حشر حشد من الدعاة كالشهيد المجاهد صالح سرية وكارم الاناضولي رحمهما الله ، وطلال الانصاري واخرين فصدر عليهم الحكم بالسجن بمدد متفاوتة في حكم جائر ظالم .

كل ذلك لتجعل من حركة الشهيد سرية وجماعته طعما تصطاد بواسطته تلك الحركة الاسلامية التي انطبعت في نفوس الجماهير المؤمنة والتي تطلب صباح مساء أن يكون دستورها القران ، هذه الحركة اقضت مضجع الشرك وسلبت النوم والراحة منه فصار مؤرقا وهذه الاحكام التي صدرت بحق هؤلاء لم تسر على أمثال علي صبري وجماعته الذين قاموا بتدبير انقلاب على الحكومة .

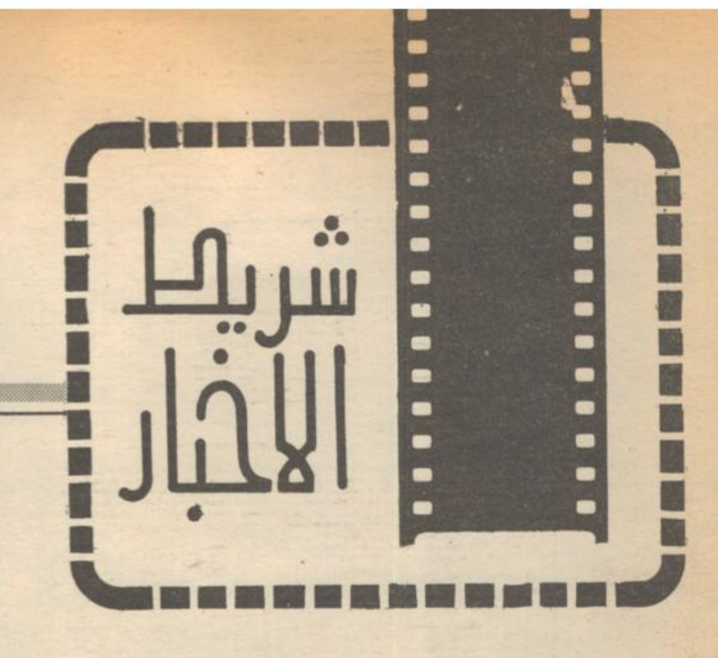
ومن قبله شمس بدران وصلاح نصر اللذان قبرا الامة الى سنين قادمة وذلك في عام ١٩٦٧ حين دمرا ومن معهم من امثال محمد فوزي والبسوا الامة حلة من الكابة والذل تعجز الامة عن خلعها ، يا ترى ماذا حدث لهذه المجموعة — كما تشير الصحف انهم يعيشون كالاباطرة والملوك يتعالجون في اوروبا ويحضر لهم الطعام الشهي من افخم الفنادق

ولم تكتف الجهات الضالة بذلك بل اوعزت لعملائها بالتحرك لطعن الدعاة ووأد الحركة الاسلامية في عقر دارها كلما احسوا بانتعاشها ففي المغرب العربي قامت الحكومة المغربية بالتعاون مع الحركة الشيوعية بحل جمعية الشبيبة الاسلامية ومطاردة افرادها وزجهم في السجون وفي سوريا تقوم اعداد كبيرة من الجيش لمحاصرة شخص مسلم في بيته حتى تتمكن بعد جهد جهيد من تطويقه واعاقته وتزج بالعشرات من العلماء داخل سجون القرامطة المظلمه كالعقائد التي يعتنقونها .

وفي القاهرة نشرت بعض الصحف الاجيرة صورا لبعض الشباب وتحدثت عنهم بكلام يقطر سما وحقدا ولم تقف عند حد بل أخذت تكرر الخبر بين الحين والحين ، ولم تسأم من ذلك ، وقالت عنهم أنهم جماعة تكفر الناس واسهبت في القول وأطالت لتلفظ ما تبقى في نفسها من احقاد دفينة ، مع العلم أن هذه الفئة قامت الدولة باحالت كتاباتهم الى ادارة الدعوة بوزارة الاوقاف لتتولى كشف الشبه وارشاد التائهين ، وان كنا نحن لا نتفق مع — جماعة التكفير والهجرة — فيما ذهبت اليه من تصور الا ان ذلك لا يجعلنا ممن يهلل لزجهم في السجون وحرب الاسلام مستمرة حتى بين أهله وذويه فهذا عميد كلية الطب البشري بجامعة الاسكندرية علي رضا الهنيدي وعميد كلية التجارة في نفس الجامعة عبد الفتاح الصحن قاما باضطهاد الشباب المسلم والتضييق عليه واصدار قرارات تعسفيه بالغاء الجماعة الاسلامية بالكلية وشل حركتها .

ونشط الالحاد الاحمر ونشطت الاباحية الكافرة واهتبلا الفرصة واخذا يتصديان لكل حركة اسلامية بوابل من الدعايات المشوهة .

وما ذلك الخبر الذي صدرنا به هذا القول الا قليل من كثير وحسبك ان تعلم ان السلاح الذي اعد للانقلاب واقامة نظام جديد هو — سكاكين وهراوات — وفات صاحب الخبر أن يذكر الحجر والخشب لكي يسلح ذلك الجيش المنسوب للعصر الحجرى



توصيات وقرارات لجنة القدس العربية

طالبت لجنة القدس التابعة للمؤتمر الاسلامي بعقد جلسة خاصة لمجلس الامن لبحث الوضع الحالي في مدينة القدس والاراضي العربية المحتلة .. واوصت اللجنة التي اختتمت أعمالها في عمان مساء أمس بان تبحث الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي هذا الموضوع كما اوصت بانه في حالة عدم التوصل الى اتخاذ قرار في مجلس الامن البدء الى العمل لعقد جلسة استثنائية للجمعية العامة للامم المتحدة واوصت اللجنة بالعمل على تعبئة الراي العام في العالم الاسلامي بشأن قضية القدس واقامة يوم القدس في البلاد الاسلامية .

عمان : ٣٠ — ١٢ — ٧٦

انتصار جبهة مورو الاسلامية

— جدة اعلن السيد احمد كريم جاي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي انه تم الاتفاق مع الحكومة الفلبينية على منح الحكم الذاتي للمسلمين في جنوب الفلبين . وقال جاي في مؤتمر صحفي عقده مساء اليوم في جدة ان حكومة للمسلمين في جنوب الفلبين والذين يقدر عددهم خمسه ملايين مسلم سيتم تشكيلها في ابريل القادم بعد التوقيع النهائي على الاتفاق بين حكومة الفلبين وجبهة مورو الاسلامية على ان يتم التوقيع على الاتفاق بالاحرف الاولى في مدينة جدة في مارس القادم .

وكالة الانباء السعودية :

٢٥ — ١٢ — ٧٦

استمرار التوتر في الجنوب

تجرى حاليا محاولات لمعالجة الموقف المتوتر في الجنوب اللبناني وذلك في أعقاب تصاعد التوتر بين الجانب الفلسطيني وقوات الجبهة اللبنانية .. وقد نشأ هذا التوتر بسبب اعتراض اليمينيين على نقل أسلحة المقاومة الفلسطينية الثقيلة الى مناطق الجنوب ومن بينها العرقوب حيث تتواجد عناصر من القوات اليمينية ..

٣٠ — ١٢ — ٧٦

مكافأة ضخمة لمن يقبض على المتهمين في محاولة اغتيال خدام

قررت وزارة الداخلية السورية تخصيص مكافأة مالية قدرها ٢٥ الف ليرة سورية لاي مواطن يقدم معلومات تؤدي الى القاء القبض على المجرمين الثلاثة الذين تطاردهم العدالة بتهمة محاولة اغتيال السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوري في الاول من شهر ديسمبر الحالي واشار العميد عدنان دباغ وزير الداخلية الذي اعلن ذلك أمس الى ان هؤلاء المجرمين هم محمود بن جمعة الخطيب واخيه احمد بن جمعة الخطيب ومحمد وليد الجوخدار .

دمشق : ٣٠ — ١٢ — ٧٦



دليل جديد على تحيز كارتر

١٨ — ١٢ — ٧٦

بعث الرئيس الامريكي المنتخب برسالة الى الكونفرس اليهودي في ميامي بيتش جاء فيها انه يأسف لوجود مقاطعة عربية ضد اسرائيل مؤكدا انه ينوي بحث هذا الموضوع مع زعماء الكونفرس الامريكي من اجل وضع حد لهذه المقاطعة .

كذلك اكد كارتر انه لا يوجد اي مبرر لان تنتهج دول اجنبية سياسة التمييز ازاء مواطني الولايات المتحدة لاسباب عنصرية أو دينية أو تجارية ؟

فلسطين المحتله ١٨— ١٢ ١٩٧٦

زيارة وزير العدل لمصر

و ١٠١٠ ١

— القاهرة — قام اليوم السيد عبد الله المفرج وزير العدل الكويتي والوفد المرافق له بزيارة لمحافظة الفيوم رافقه خلالها المستشار احمد سميح طلعت وزير العدل وكان في استقبالهم حسين دبوس محافظ الفيوم .

وقد زار الوزير الكويتي مكتب السجل العيني ومجمع المحاكم بالمحافظة والتقى باعضاء الهيئات القضائية والمستشارين واعضاء النيابه . وقد صرح السيد المفرج بأن زيارته لمصر تهدف الى توحيد القوانين في الدول العربية وتحكيم الشريعة الاسلامية في كل الموضوعات الانسانية وقال ان الكويت ستستعين بلجنة الخبراء القانونيين المصريين لتطوير التشريعات بالكويت . وجدير بالذكر ان السيد عبد الله المفرج قد عاد من زيارته لمصر ، ونرجو أن يحتكم العالم الاسلامي فعلا الى شريعة الله .

القاهرة : ٢٥ — ١٢ — ٧٦

احتمال انضمام الاردن الى القيادة السياسيه الموحدة

صرح السيد محي الدين الحسيني سفير الاردن في الكويت بأن مسألة انضمام الاردن للقيادة السياسية الموحده بين مصر وسوريا والاردن وارد .. واعرب السفير عن امله في أن تتحقق هذه الخطوة قريبا لانها ستعزز التضامن العربي ..

وقد ادلى السفير بهذه التصريحات ردا على أسئلة الصحفيين في أعقاب مقابلة تمت امس بينه وبين الشيخ سالم الصباح السالم وزير الشئون الاجتماعية والعمل الكويتي حيث جرى بحث العلاقات الثنائية بين الكويت والاردن ..

الكويت : ٣٠ — ١٢ — ٧٦

فيلم النصر في اليابان

شرع اليوم بعرض فيلم النصر في ٦٥ من دور السينما في مختلف انحاء اليابان بالرغم من معارضة سفراء الدول العربية في طوكيو لذلك .

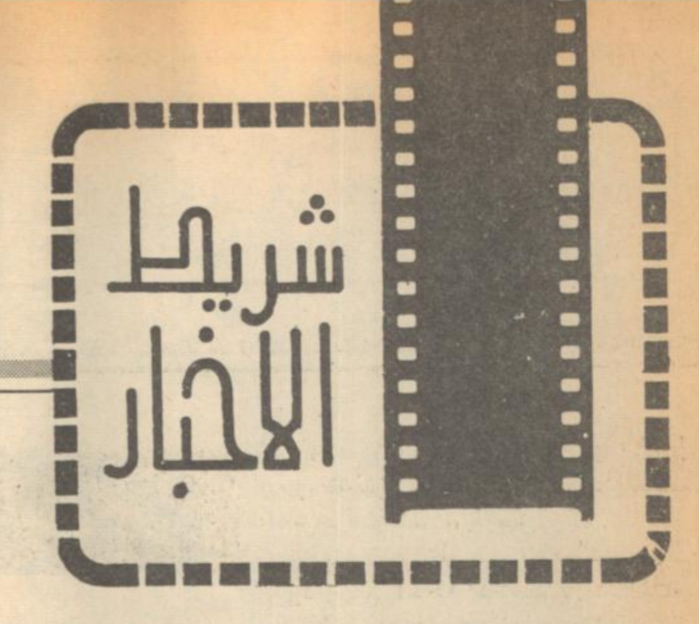
ويروى هذا الفيلم الذي انتجته شركة الاخوان وارنر السينمائية قصة عملية جيش دفاع العدو الاسرائيلي لانقاذ ركاب طائرة ايرفرانس من مطار عنتيبة باوغندا قبل حوالي نصف عام .

وقد مارس سفراء الدول العربية في طوكيو الضغوط على الحكومة اليابانية لكي تمنع عرض هذا الفيلم او نعمل على الاقل لشطب كلمة النصر من عنوانه غير ان السلطات اليابانية لم تخضع لهذه الضغوط .

اذاعة العدو : ٢٥ — ١٢ — ٧٦

مع كل هذا تعتبر بعض الدول العربية اليابان من أصدق أصدقائها وتخصها بمعاملة معينة في مبيعات النفط .

والحقيقة ان ملة الكفر واحدة .



تقييد حرية.. الصحافة في لبنان

واشنطن – أعلنت وزارة الخارجية الامريكية اليوم الاثنين انها تأسف بشدة لاغلاق عدة صحف لبنانية .

وقال ناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية – اننا نؤيد بقوة حرية الصحافه ونأسف لانتهاك هذا المبدأ وكان الناطق يرد على اسئلة الصحفيين حول اغلاق صحيفة النهار اللبنانية من جانب القوات السورية ومنع مراسلين صحفيين لوكالة اليونايتدبرس والنيوزويك من دخول مكاتبهما خلال نهاية الاسبوع .

وقد صرح أمس الاستاذ كامل زهيري رئيس اتحاد الصحفيين العرب بأنه من المنتظر ان تعقد الامانة العامة للاتحاد ولجنة الحريات التي يراسها الدكتور حلمي مراد اجتماعا طارئا بالقاهرة خلال الاسبوع القادم لبحث حادث احتلال جريدتي بيروت والمحرر ومجلة الدستور اللبنانيه منذ ايام .. وقال ان هذا الاعتداء يمثل اعتداءا خطيرا على حرية الصحافة العربية وامتحانا مباشرا لقرارات المؤتمر الخامس للاتحاد ٢١ ١٢ – ٧١

وكانت مشكلة جنوبي لبنان هى اساس المحادثات التي أجراها صباح اليوم الرئيس اللبناني الياس سركيس مع زهير محسن امين عام منظمة الصاعقة الفلسطينية الموالية لسوريا واستغرقت ساعة .

وصرح زهير محسن عند خروجه من قصر الرئاسة بأن هذه المسألة كانت اثناء المحادثات – اكثر المسائل تعقيدا واكثرها أهمية ..

وعندما سئل زهير محسن حول مشكلة الصحف اللبنانية التي لم تعد تصدر ثماني صحف منها منذ ما يقارب اسبوعين على اثر احتلال قوة الردع العربيه التي تتألف في غالبيتها من قوات سوريه لدورها ومقارها قال لقد اذا كفت الصحف اللبنانية كلها عن الصدور فسوف يعود ذلك بالخير على لبنان والعالم العربي كله .

واختتم زهير محسن تصريحه قائلا لقد اتخذ قرار واضح بشأن جمع الاسلحة الثقيله .

وكالة الانباء الفرنسية
٢٩ – ١٢ – ١٩٧٦

كما صرح الاستاذ كامل زهيري

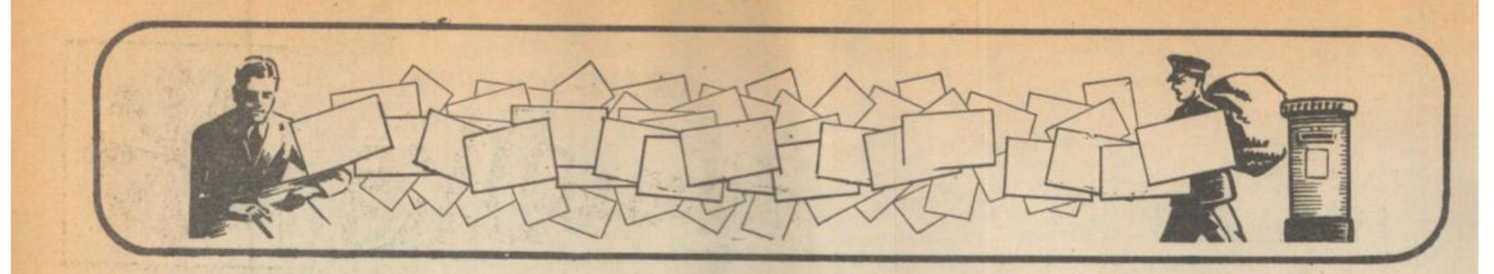
واذاعت القاهرة قول اللواء ناجي جميل نائب وزير الدفاع السوري ان قوات حفظ السلام السورية اجبرت على اغلاق صحف لبنانية لانها تنشر مقالا تحريضية .

هذا والحديث يطول في اغلاق الصحف اللبنانية حيث أنه حتى الان نجد صحفنا المحلية تنشر اخبارا وتعليقات عن اغلاق هذه الصحف واسباب ذلك ومبرراته وجوهر القضية لا يقف عند مجرد وقف حرية الصحافة ولكن الابعاد اهم وهى حرية القول كحق من حقوق الانسان اذ انه مهما كان من عداء فمن الممكن أن لا ينتهي الى وقف حرية الصحافة وتقييدها الى درجه الحزم العسكري ولكنه من الممكن ان يحذف ما يسيء الى المصلحة العامة اما بهذه الصورة التي حدثت فانه من الحق ان نقف ضد هذا التقييد دعما لحرية الصحافة التي لا تنطق بلسانها فحسب ولكن بلسان من تمثل من الناس وهذا ما يجب أن تكون عليه الصحافة طليقة حرة تبدى اراء الناس بصراحة تكفل وجود حرية القول .

نسف معبد يهودي في مدريد

انفجرت عبوة متفجره الليلة الماضية امام المعبد اليهودي في مدريد وذكرت المعلومات الاولية ان القنبلة هى عبارة عن شحنة ناسفة من الديناميت .

وقد تسبب الانفجار في احداث بعض الخسائر المادية في المبنى . لكن لم تقع اية اصابات بين اليهود الذين كانوا متوجهين الى المعبد .



بريد القراء

خبر إسلامي من مدينة برمنجهام بانجلترا

ان الاسلام قائم على وقدم وساق في جميع انحاء العالم ولا يمكن لاي شخص مؤمن بالله ورسوله ان يتخلى عن دينه مهما كان في اي بقعة من الارض ولو تمسك المسلمون به لما حدثت بينهم اختلافات ومشاكل .. الاسلام ليس فيه نقص ، النقص في المسلمين انفسهم .. فكثير منهم من يطلق على نفسه اسم مسلم - دون عبادة ربه او مخافته .

ومن المعلوم ان في هذه المدينة عربا ومسلمين كثيرين ويوجد بها حوالي ثلاثة مساجد او اكثر حسب معرفتي .. اكبرها في وسط المدينة يسمى مسجد مكة يتسع لاكثر من ٣٠٠٠ مصلي ومصلية ومكون من ثلاثة طوابق .. الطابق الاوسط للصلاة دائما والاسفل احتياط عندما يكثر المصلون والاعلى للنساء فقط .. الامام والمؤذن باكستانيان لغتهم باكستانية كل المصلين من جميع انحاء العالم اكثرهم باكستانيون نسبتهم حوالي ٩٠٪ من المصلين وتمنيت ان اللغة التي في هذا المسجد عربية لان لغة القرآن هي عربية .. صلاة العيد - عيد الاضحى - اقيمت في هذا المسجد لجميع المسلمين والخطبة باكستانية - اقيمت في ذلك اليوم ثلاث صلوات الاولى الساعة ٥ر٩ بعد طلوع الشمس بساعة ونصف . الثانية الساعة ١٠ الثالثة الساعة ١٢ بتوقيت انجلترا ، وسبب ذلك من كثرة المصلين لان المسجد لم يتسع لهم جميعا عددهم اكثر من ٥٠٠ر٠٠٠ مصلي ومصلية .. وكذلك فالخطباء في ذلك العيد كثر كل واحد يلقي خطبة او خطبتين كلهم باكستانيون . ولغتهم كذلك ومن المعلوم ان العرب كثيرون في هذه المدينة فلم اجد من يقوم بالمساندة في اعلاء كلمة الله وتذكير المؤمنين بلغة القرآن .

والدعوة والارشاد قاصرة في هذه المدينة وفي الاعتقاد بانها لا توجد .. الباكستانيون لم يقصروا بذلوا كل جهدهم في اعلاء كلمة الله ولكني ارى عند معظمهم بدعة وهي عندما يؤذن المؤذن ويذكر كذا وكذا « لانني لا اسمعه » فلا استطيع ان اوضح ما يذكر .. يضعون الابهامتين على الفم ثم الانف ثم الراس .. وسبب ذلك عدم التوعية والارشاد .

انني أتساءل اين العرب ؟! اين العرب ؟! لماذا لم يجاهدوا في نشر كلمة الله ولغة القرآن ، ولو جاهدوا بهذه لحققوا رغباتهم ومطامحهم فقد قيل من سار على الدرب وصل .

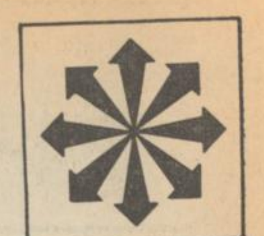
ولنعود لنذكر الحياة الاسلامية في هذه المدينة .. يوجد بها سوق يسمى سوق عرب باكستان وهو قريب من المسجد الكبير فيه جميع متطلبات المسلمين من لحم حلال مذبوح على الطريقة الاسلامية حتى التمر يديره باكستانيون وقليل من العرب .. المسلمون هنا يعيشون في امان ولله الحمد .

ويؤسفني ما ذكرت من نقص العرب وما سوف اذكره الآن ولكن ضميري لا يسمح بكتمان الحق .. ان كثيرين من العابثين الاغنياء

سلامة الالفاظ

ارسل لنا الاخ بدوي صالح عوض الله موسى من الكويت كتابا يذكر لنا فيه ان رئيس احدى الصحف المحلية اساء التعبير في حديثه عن التقرب الى الله وعدم التفريق بين الطوائف وانه اطلق لفظ « ابناء الله » والحق يقال ان ذلك نقص في النواحي الثقافية لمعاني الاسلام ويمكن الاستفادة من مقال دلالة الالفاظ في هذا العدد من المجلة.

● الاخ راشد عبد الرحمن القاسمي نشكرك على مقالاتك اما مقالك بعنوان : « التكريم والعجز » فننشره في العدد القادم ان شاء الله .



في الصميم

انسينا جرائم بريطانيا

نشرت صحيفه غربيه لقاء لها مع احد الساسه العرب ، ولما كانت هذه الصحيفه ذائعة الصيت والسياسي مرموقا ، نقلت الاذاعات فحوى هذا اللقاء .

وكان اهم ما جاء فيه : عواطف السياسي العربي الجياشة نحو الدول الغربية ، وبصورة أخص بريطانية ، وابدى الرجل تخوفه من انهيار الاقتصاد البريطاني ، وناشد أصدقاء بريطانيا مد يد المساعدة والعون لها .

واستغربت هذه الجراة من هذا السياسي ، كيف يصرح بحبه وعواطفه نحو دولة فعلت الافاعيل في عالمنا الاسلامي ؟ . غير أني وجدته وقومه أخف ضررا ممن يدينون بالولاء لبريطانيا وفرنسا وأمريكا ثم يتظاهرون بانهم اعداء لهذه الدول وانهم ثوريون .. والحقيقة خلاف ذلك

وبعد سماعي لما قاله السياسي العربي رغبت أن استعرض بعض ما فعلته بريطانيا في العالم الاسلامي

لقد احتلت بريطانيا مصر وكلفت القس دنلوب وضع برامج للتعليم في مصر والعمل على تنصير المسلمين وابعادهم عن دينهم ، ولعب كرومر دورا بارزا في هذا الشأن .

بريطانيا هى التي كانت تجند المبشرين الصليبيين في مختلف أرجاء العالم الاسلامي وشعارها :

— الراية تتبع الانجيل —

بريطانيا هى التي عملت كل ما بوسعها حتى نجحت في هدم الخلافة الاسلامية ، وقسمت الدولة الاسلامية الواحدة الى دويلات تحكمها وتستعبدها .

بريطانيا هى صاحبة معاهدة — سايكس بيكو — وبموجبها قسمت بلاد الشام بينها وبين صديقتها فرنسا

بريطانيا هى التي احتلت فلسطين ووعدت اليهود بدولة فيها بموجب وعد وزير خارجيتها — بلفور — ، والتزمت بوعدها فنظمت هجرة اليهود الى فلسطين ، وما خرجت من فلسطين الا وهى واثقة من أن اليهود هم البديل لها ... وما زالت تقف مع اليهود ضد المسلمين حتى يومنا هذا .

بريطانيا هى التي احتلت الخليج العربي فمزقته واعتمدت على سياسة — فرق تسد — ، واوجدت خلافات بين حكام المنطقة ما زالوا عاجزين عن حلها .

بريطانيا هى التي احتلت شبه القارة الهندية فوقفت من المسلمين موقف العداء ، وعملت على عرقلة المد الاسلامي ، واطاحت بأكثر من دولة اسلامية في الهند وقتلت وسجنت عددا كبيرا من المجاهدين المسلمين ، ثم ابتدعت الحركة القاديانية واوكلت اليها مهمة التخريب والافساد بين المسلمين .

بريطانيا هى التي تلقفت عددا كبيرا من ابناء المترفين فأدخلتهم مدارسها وجامعاتها وكلياتها العسكرية في لندن فعلمتهم العلوم التي تريدها وخلقتهم باخلاقها ثم عاد هؤلاء الطلبه ليكونوا ساسة واساتذة في بلادنا ، وعندما غادرت العالم الاسلامي اوكلت لطلابها زعامة المنطقة فكان لها ما ارادت ..

بريطانيا هذه .. هل تستحق ان نتباكى او نبكي عليها ؟ .

واذا كان طلابها أوفياء لها ، اسخياء في نجدتها وبذل كل عون لها ، وفعلا لقد انقذوها من اكثر من كارثة اقتصادية ، اذا كانوا كذلك افلا يحترمون مشاعر المسلمين الذين وترتهم بريطانيا .

واخيرا : مهما حاول تلامذة بريطانيا فلن يستطيعوا ان يحولوا بينها وبين قضاء الله وقدره ، ان الله قد وعد الظالمين بالدمار وسوء العاقبة ، فأهلك واذل فرعون وهامان وكسرى وقيصر : ودولا عظمى كدولتي الفرس والرومان .

« ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزى القوم المجرمين » .

يونس : ١٣

« وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا » .

الكهف : ٥٢

نحن واثقون بأن الله سيهلك بريطانيا وكل ظالم ولن ينفعها حفنة من تلامذتها ومحبيها في العالم الاسلامي ، ونرجو لهذه الشعوب المسلمة أن لا تسمح لفاسق أن يستخف بها ويوالي اعداءها .

الهجرة .. الى اين
محاضرة الدكتور القرضاوي

المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ٢١ محرم ١٣٩٧ - ١١ يناير ١٩٧٧
العدد ٣٣٢ السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

نحو اصلاح جذري في جامعة الكويت

"المجتمع" تستأنف دراستها التقويمية عن الجامعة





المجتمع

اسلامية اسبوعية

تصدرها

جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

الاخراج الفني
حسن محمد حلاق

هل يسمعون ؟

اصدرت الهيئة العربية العليا لفلسطين بيانا نددت فيه بوعد « بلفور » الجديد . أي الحلول الاستسلامية المطروحة في المنطقة والتي تستهدف - في العمق - دفن القضية الفلسطينية واهالة تراب النسيان عليها .

وهذا صوت فلسطين من حقه علينا ان نؤيده ونقف بجانبه وان ندعو كل المخلصين لتاييده .

فنفض اليد من الصفقات الحرام هو - في ذاته - موقف حق .

من زاوية اخرى . فان الكيد الصهيوني - الدولي مر بثلاث مراحل ، ولا تزال الامة تتعرض للمرحلة الثالثة منه .

● وعد بلفور الذي هو « اقرار دولي » يمنح اليهود ارضا ليست لهم . وبناء على هذا الوعد قام الكيان الصهيوني .. وتمدد

● الاعتراف بالكيان الصهيوني - عربيا . وهي مرحلة اريد بها شد الانظمة العربية الى التوقيع على وعد بلفور .

● المرحلة الثالثة الراهنة هي : استدراج الفلسطينيين انفسهم للتخلي عن حقهم واقرار احتلال اليهود لوطنهم . حتى اذا تم ذلك صاح سدنة الظلم هنا وهناك : هؤلاء هم الفلسطينيون اعترفوا بالكيان الصهيوني - والاعتراف سيد الادلة - فلماذا يزعم البعض انه فلسطيني أكثر من الفلسطينيين ؟ !!

اللهم انا نشهدك على اننا براء من هذه الجرائم المركبة التي لا تكتفي بمعايشة الظلم . وانما تضيف الى ذلك قلب المقاييس والمعايير فتفلسف هذا الظلم في مواثيق وقوانين دولية تجعل السرقة عملا مشروعا . واحتلال أرض الغير بالقوة قاعدة للتفاوض والصلح !!

الاشتراكات : ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للافراد. الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر : ريال ونصف ● البحرين : ١٥٠ فلسا ● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية : ريال ونصف
دولة الامارات العربية المتحدة : درهم ونصف ● الأردن : ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان : ليرة لبنانية
وكلاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج للتوزيع / السعودية - مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان / دولة قطر / مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية - مكتبات - خالد بن الوليد - خورفكان - مخزن الجروان للرياضة - مطبعة دبي ومكتبتها - مؤسسة العبيرة للطباعة والنشر / الاردن - عمان - جمعية المركز الاسلامي الخيرية / مصر - شركة توزيع الأخبار / لبنان - مكتبة الرسالة .
العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت . ت ٥١٩٥٣٩ - ص . ب / ٤١٥٠ الكويت .







نحو اصلاح جذري في جامعة الكويت

"المجتمع" تستأنف دراستها التقويمية عن الجامعة

مناسبة وسبب

● أما مناسبة « تجديد » الحديث عن الجامعة، واستئناف الدراسة التقويمية لاوضاعها كافة • فهي : مرور عشرة أعوام على تأسيسها وبداية مسيرتها •

● وأما السبب فهو : تراكم الاخطاء في الجامعة بكميات ضخمة تؤدي ـ بمنطق المقدمات والنتائج ـ الى مصير جد بائس يتمثل في جعل الجامعة « زينة اجتماعية » موشاة ـ في الظاهر ـ بكل مظاهر الزينة • ولكنها ـ في الحقيقة والجوهر ـ خواء مجرد من مقومات العلم والفكر والابداع •

لقد اخترنا طريقا غير طريق :

● الذين يرون من مصلحتهم : الابقاء على الاخطاء في الجامعة • لفقدان التصور السليم للبديل الافضل • واما لحرص على اعتبارات شخصية •

● الذين يميلون دوما الى ادخال « الفرح » الوهمي في قلوب الناس على حساب الحقائق •

● الذين يريدون تحويل الجامعة الى « قبو » للاسرار والغموض والالغاز والاحاجي • فلا يجوز ـ في نظرهم ـ أن تنتقد أوضاع الجامعة علنا ، بل يجب ـ في نظرهم ـ أيضا أن تسوى قضايا الجامعة في سرية تامة • وبتكتم شديد •

هذه مقولة تطرح ابتغاء مقاومة أية حركة نقدية • ـ

وهناك مقولة أخرى ـ مناقضة للاولى ـ يطرحها نفس الناس ـ عند الحديث عن استقلال الجامعة ـ وهي: أن الجامعة للمجتمع: انفتاحا وتبادل عطاء •

والسرية والانفتاح لا يلتقيان •

ولا نريد أن نخوض الآن في مسألة استقلال الجامعة • فقد كان الهدف من ضرب المثلين : ابراز التناقض •

ان الطريق الصحيح أن نحيي الجامعة في عامها العاشر بخير التحيات وأكثرها نفعا •• نعني أن نحييها بدراسة نقدية تقويمية تتناول أوضاعها العلمية والادارية •• الخ

وأول حلقة في هذه الدراسة منشورة على الصفحات ٢٦ ـ ٢٧ •• من هذا العدد •

ان جامعة الكويت من أهم المؤسسات في البلد • والاهتمام بها انما هو اهتمام بمستقبل الاجيال وبالمستقبل العلمي والصناعي والفكري والثقافي للكويت •



زيارة الوفد الاسلامي الامريكي



وفد "أمة الاسلام" في صالة الاستقبال بجمعية الاصلاح الاجتماعي.

وارث الدين يقول في الندوة المصغرة :

- الجماعة في قمتها الاساسية تعتنق التوحيد الخالص وتنطلق من القرآن والسنة.
- كانت المساجد اقرب الى الكنائس والامام كالقسيس.
- لقد تغير الحال والحمد لله واصبح عدد المساجد ٢١٩ مسجداً.
- الجماعة تقيم الصلاة وفق ما شرع الله ... وتصوم الصيام الاسلامي. وتحج كما يحج المسلمون.

تابع الوفد الاسلامي الأمريكي

زار وفد « امة الاســلام » الامريكي الكويت في الاسبوع الماضي .

وكان على رأس الوفد السيد : وارث الدين محمد زعيم أمة الاسلام في أمريكا .

وصحبه في جولته هـذه الدكتوران : التيجاني أبو جديري . ومصطفى مؤمن .

ولقد أجرى الوفد عدة مقابلات رسمية .

● مقابلة مع سمو نائب الامير ولي العهـد الشيخ جابر الاحمد الجابر .

● ومقابلة نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام الشيخ جابر العلي .

● ومقابلة مع وزير الاوقـاف والشؤون الاسلامية السيد يوسف جاسم الحجي .

ونظم للوفد برنامـج زار خلاله عـدة مؤسسات .

وفي جمعية الاصلاح الاجتماعي عقد الوفد الاسلامي الامريكي ندوة مصغرة تحدث فيها السيد وارث الدين محمد عن « اسلام » هذه الجماعة .

وكان مما قاله :

● ان هذه الجماعة سلكت ـ في البداية ـ مسلكا بعيدا عن الاسلام الصحيح . في العقيدة والسلوك . فالعقيدة في النبوة كانت زائغة . وكانت الصلاة غير الصلاة الاسلامية . ومعيار التفاضل بين الناس غير معيار الاسلام .

ولم يكن هناك حج ولا صيام .

وشاء الله تعالى أن ترشد مسيرة الجماعة . فهي الآن في قمتها وأركانها الاساسية تعتنق التوحيد الخالص وتنطلق من القرآن والسنة . وتقيم الصلاة وفق ما شرع الله . وتصوم الصيام الاسلامي . وتحج كما يحج المسلمون .. ولله الحمد .

كانت المعابد ـ مثلا ـ أقرب الى الكنائس في صلواتها وكراسيها . وكان راعي المعبد يسمى قسيسا .

واستطرد السيد وارث الدين يقول : لقد تغير الحال بحمد الله . وأصبحت المساجد ـ ٢١٩ مسجدا ـ تنظم وفق الطريقة الاسلامية ولا قسيس ولا قساوسة هناك . وانما امام وأئمة .

هذا وقد غادر الوفد الكويت يوم الخميس الماضي .



رئيس الوفد مع السيد وزير الأوقاف ورئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي ورئيس التحرير ، في اللجنة الثقافية بمركز الشباب .

السيد رئيس الجمعية يشرح لوارث الدين أنشطة مركز شباب الجمعية المختلفة





برقية من جبهة تحرير مورو ..

السيد عبد الله العلي المطوع
جمعية الاصلاح - الكويت
جبهة تحرير مورو الوطنية وحكومة الفلبين وافقتا على انهاء الحرب في جنوب الفلبين بعد المفاوضات في طرابلس في الاسبوع الماضي .. مبنية على قرارات المؤتمر الاسلامي منح المسلمون حكما ذاتيا على ٦٠٪ من أرضهم والان يواجهون مشاكل جمه في البناء .

شعبنا واللجنة التنفيذية لجبهة تحرير مورو يشكرونك وجمعية الاصلاح على النصائح والمساعدة وايضا جميع الاخوة الكويتيين الذين قدموا مساعدات معنوية وعينية للمجاهدين :
هذا النصر يأتي من الله . والاجر للتضحيات التي قدمها المجاهدون وجميع المسلمين في العالم
نور المسورى
رئيس جبهة تحرير مورو

" انظر صفحة ١٢ "

تنازلات



اعرب زهير محسن أمين عام منظمة الصاعقة السورية في حديث نشرته مجلة الاسبوع العربي عن اعتقاده بامكانية التوصل الى حل وسط مع "اسرائيل"، ويكون هذا الى حين .

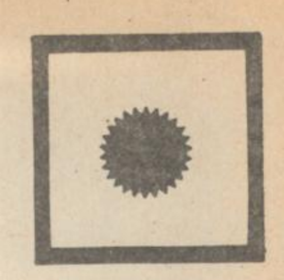
واضاف قائلا لا يمكن الحصول على شيء دون مقابل ، ومن اجل تحرير جزء من الاراضي الفلسطينية فاننا نوافق على هدنة طويلة الى حد ما ، - ويقصد بالهدنة الصلح مع "اسرائيل" - .

وزراء الداخلية العرب

دعا سيد فهمي وزير الداخلية المصري الى عقد مؤتمر لوزراء الداخلية العرب للبحث في المسائل المتعلقة بطبيعة هذا القطاع .

ترى هل يصدر وزراء داخلية العرب قرارا بالسماح للرعايا العرب السفر من بلد عربي لاخر بدون تأشيرة وبطاقات زيارة ، بل يكون السفر بالهوية فقط - والدول الاوروبية تمنح رعاياها مثل هذا الحق ؟ هل يقدم وزراء الداخلية العرب على هذا القرار بمناسبة - موضة الاتحادات العربية - ؟؟

أم أن هذا الاجتماع يكون لقضايا أمنية وتحقيق تعاون مشترك في تتبع المجرمين والفارين ؟



الصحابة

رضوان الله عليهم ...

كلهم عدول والفتنة نائمة

الخطبـــة

الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين ، وأشهد أن لا اله الا الله وحده لاشريك له ، وأشهد أن سيدنا محمد عبد الله ورسوله ، دعا الخلق الى الحق ، وهداهم الى صراط مستقيم ، فصلوات الله وسلامه عليه ورضى الله عن صحابته أجمعين ، ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ٠

● اما بعد ، فيا أيها المسلمون : الاسلام دين الله العام الخالد ، ارتضاه الله لعباده ، وأتم عليهم به النعمة اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء ،

أرسله الله الى الانسانية عامة وجعله شاهد
ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراج
منيرا ٠٠ ومن حول الرسول صلى الله عليه وسل
عاش صحابة كرام ، صدقوا ما عاهدوا الل
عليه ، عاشروا الرسول وعاصروه وسمعوا من
فكانوا حملة لرسالته ، وأوعية أمينة لسنت
المطهرة طوفوا بها في أرجاء الارض ، وبعثو
نورها في افاقها ، وكلهم أصحاب فضل وخي
ففي الحديث المتفق عليه يقول صلى الله علي
وسلم : خير القرون قرنى ثم الذين يلونهم ، ث
الذين يلونهم ٠

● وكما تحفظ السماء بنظامها ونجومها ، تحف

الامة برسولها وأصحابه الكرام فقد روى مسلم عن أبي بردة عن أبيه قال ، رفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه الى السماء ، وكان كثيرا ما يرفع رأسه الى السماء فقال النجوم أمنة للسماء فاذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد ، وأنا أمنة لاصحابي فاذا ذهبت انا اتى أصحابي ما يوعدون ، وأصحابي أمنة لامتي فاذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون .

● وان من واجبنا أن نحب أصحاب رسول الله جميعا ، ونعرف لهم قدرهم وفضلهم على المسلمين ومن كفر النعمة ونكران الجميل أن نعيب عليهم وأن نخوض في حقهم بما يسيء الى مقامهم العظيم فقد روى أبو سعيد الخدري رضى الله عنه في حديث متفق عليه قال ، قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجرى تحتها الانهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم الاية .

اللهم هيىء لنا من أمرنا رشدا ، وزدنا ولا تنقصنا ، وأعطنا ولا تحرمنا ، وأكرمنا ولا تهنا وارضنا وارض عنا ، وأثرنا ولا تؤثر علينا واسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين .

هذه الخطبة الثانية التي عممتها وزارة الاوقاف يوم الجمعة ١٠ — ١ — ١٣٩٧ ، وأذيعت في اذاعة الكويت وتلفزيونها .

ومعنى ذلك انها تمثل وجهة نظر رسمية جاءت استجابة لرغبة المسلمين في هذا البلد الذين شهدوا مظاهر مزرية خلال هذا الشهر .

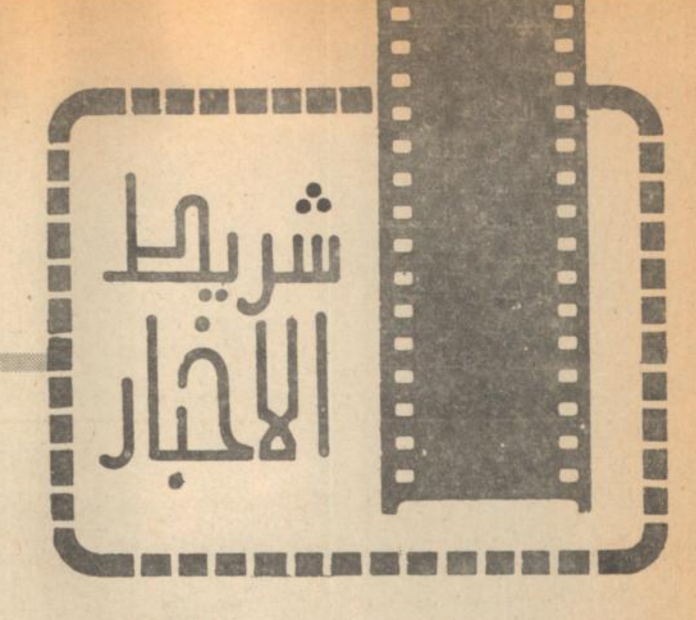
شهد المسلمون — يافطات — ومظاهرات وكتب ومقالات في بعض الصحف .. فيها شتم لبعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واثارة فتن واحقاد ليس هناك من مصلحة في اثارتها .

ومن المؤسف ان هذه الفتن تزداد عاما بعد اخر .

والفتنة ما زالت مستمرة فالاسواق غاصة بعدد من الكتب المسمومة كما يسمى بالقصيدة — الازرية — وغيرها ولاندري كيف سمحت وزارة الاعلام بمثل هذه الكتب التي حوت شتائم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشركيات نعوذ بالله منها

ان هذه الاراجيف تركت اثارا مؤلمة في نفوس المسلمين وجرحت مشاعرهم كيف لا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« ان الله اختارني واختار اصحابي فجعلهم اصهاري وجعلهم انصاري وانه سيجيء في اخر الزمان قوم ينتقصونهم ، الا فلا تناكحوهم ، الا فلا تنكحوا اليهم ، الا فلا تصلوا معهم ، الا فلا تصلوا عليهم عليهم حلت اللعنة »



تصريحات خطيرة لزعماء الموارنة

القاهرة — ٠٠ر٨ صباحا
١ — ١ — ١٩٧٧
١١ — ١ — ١٣٩٧

— لبنان — ذكرت وكالة يونايتدبرس ان الحكومة اللبنانية ستدرس في اجتماعها اليوم احتمالات اصدار القانون العسكري والموافقة على خطة يتم بمقتضاها تقسيم البلاد الى عشرين منطقة عسكرية وتقييد الحريات ومنع التجمع والتظاهر .

وتضيف الوكالة ان الدكتور سليم الحص يهدف من ذلك الى وضع حد لتوتر الموقف بين القوات اليمينية والقوات التقدمية الفلسطينية المشتركة وخاصة في جنوب لبنان .

ويرى المراقبون السياسيون ان اوضاع الامن قد ازدادت سوءا في الجنوب بسبب الاشتباكات المستمرة بين القوات الفلسطينية والقوات اليمينية المزودة بالاسلحة الاسرائيلية

ومن ناحية اخرى احتفلت الليلة الماضية منظمة — فتح — كبرى منظمات المقاومة الفلسطينية بالذكرى الثانية عشرة لبدء حركة الكفاح الفلسطيني المسلح .

*** الصليبيون واليهود وعملاؤهم يستغلون جنوب لبنان ليكون البركان الذي يعيد الحرب من جديد ، فتستغله "اسرائيل" لتحقيق حلمها المنشود في اقامة دويلات طائفية في المنطقة . ووكالة الانباء الفرنسية تلعب دورا سيئا في تضخيم الحوادث التي تقع في جنوب لبنان ، وتعتمد على التصريحات التي يدلي بها زعماء الموارنة .**

وهذا تصريح بشير الجميل قائد القوات الصليبية في لبنان يوضح حقيقة موقف الموارنة ومستقبل لبنان

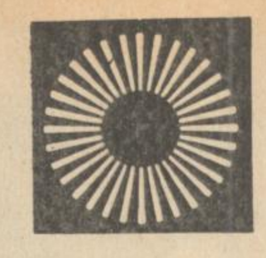
وكالة أنباء الشرق الاوسط
٢ — ١ — ١٩٧٧
١٣ — ١ — ١٣٩٧

بيروت : اعلن بشير الجميل قائد القوات اللبنانية اليمينية ان سنة ١٩٧٧ ستكون اما سنة الفصل او الانتظار والوعد ، وقال انه خلال هذه السنة اما ان يتثبت السلام او تتجدد الحرب .

واضاف الجميل في رسالة وجهها الى المقاتلين اللبنانيين في بداية العام الجديد ونشرتها صحيفة الانوار اللبنانية اليوم ان السنة الجديدة لم تطل شمسها بعد — فنحن لا نزال على دروب النضال — وقال ان القوات اللبنانية التي خاضت الحرب اصبحت الان اقوى من ذي قبل . ووصف بشير السنة الجديدة بانها تحمل في طياتها مفاجات عديدة فاما ان يتثبت السلام واما ان تتجدد الحرب وقال ان هذه السنة هى سنة الفصل لانها تفصل بين مرحلتين هامتين من تاريخ لبنان . مرحلة ما بعد الحرب ومرحلة ما قبل السلام ومضى بشير الجمبل في رسالته قائلا ان هذه السنة هى سنة الانتظار بما ستحفل به من احداث سياسية وربما عسكرية على الاصعدة اللبنانية والعربية والدولية فهناك مشروع ارساء شكل جديد للدولة اللبنانية ومشروع انشاء حكومة فلسطينية ومشروع عقد مؤتمر جنيف ومشروع تعديل خريطة الشرق الاوسط .

ودعا بشير الجميل وهو نجل بيير الجميل زعيم حزب الكتائب اللبناني الى اليقظة لانه ليس للنضال موعد محدد .

● وقد صرح ابراهيم قليلات في لقاء صحفي قال : ان الكتائبيين خباوا اسلحتهم الثقيلة في الاديرة وقدموا بيانات كاذبة للجنة الرباعية .



محليات



الكثير يحمل معوله ليهدم في الاسلام ، والمنتسبون اليه نسادرون لا يكادون يفيقون من سباتهم العميق وشخيرهم صم الاذان ومنهم من شغلتهم اموالهم واهواهم والبعض يصرخ ولكنها صرخة في وديان ليس لها قرار .

وهذه حالنا وهى لا تخفي على انس ولا شيطان ولا جان

واصبحت حرب الاسلام مودة العصر يشنها كل صغير وحقير وضائع ومائع ، وجاء أناس صنعوا في الغرب قلبا وقالبا ليسيروا الدين كما تشتهي نفوسهم الملوثة باباحية الغرب الماجن ، فانتهزوا هذه الفرصة لينفثوا سمهم في مجتمعنا المسلم وقد كان لهم ما ارادوا ، ذلك لان الجميع يعمل على تمهيد الدرب لهم وساروا في دروبهم الاسنة وقطعوا شوطا بعيدا فابعدوا الناس عن الاسلام با. الاسلام وتاه العباد في طرق تمسك بها الشياطين من كل صوب لتتلقف من يطرقها لتحتشره في زمرتها وصاروا كاطوع ما يكون منقاد لقائده .

ثم انقلب الناس الى محاربين سلوا سيوفهم ليغمدوها فى الاسلام حتى يسقط ذلك الجبل الاشم واتهم كل من بقيت له بقية من دين بالرجعية والتاخر والتخلف والجمود . وفوضنا الى عبيد الغرب امورنا فاخذوا يؤرجحوننا حسب رغباتهم ووفق شهواتهم بل حسب مخططاتهم الموعزة اليهم من سادتهم الحمر من شرق او غرب .

وامتهنت الامة وحقر دينها وهذه وزارة التربية تصم الاذان عن كل قولة حق فلا تريد سماعها ولا مشاهدتها .

فلقد ذكرناها في مرة ماضية بالله وطلبنا منها ان تترفق بالقوارير، ولكن لا حياة لمن تنادي فالذي يقوم على هذا العمل يضرب بعرض الحائط كل امر حتى من اعلى مسئولية ولا يابه لهم فالامر له من جهه يعلمها الله تامره بتحطيم دين الامة .

وهاهي ملابس الصيف قد وزعت واخذ كل نصيبه ولكنه نصيب كنصيب الفرد من وكالة الغوث فهذا الحق لا بدان يرفع ليكتمل او يشحذ المهم ليكتمل ..

ولا يعتقد البعض ان هذه سخرية يلتذ بها المرء ولكنها الحقيقة المرة لاناس لا يعلم حالهم الا ربهم .

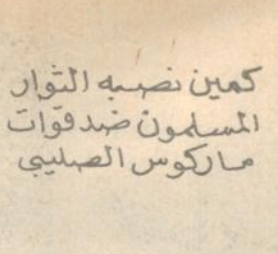
فهذه فتاه مسلمة اخذت نصيبها المسروق منه من تلك الملابس .. وهو كما يقولون ماكسي ، ولكنه تحت الركبة بقليل والحل كما ذكرنا عجفاء فليست الجوارب الطويلة لانها لم تتمكن من شراء قطعه تزيدها ليصبح الفستان شرعيا كما اراد لها ربها لا كما اراد لها ذلك المهبول بحضارة الكفر .

فلم لا تراعى التربية حالة هؤلاء الفتيات وتخشى الله فيهن وحتى ان كان هناك من المسؤولين من يكره الاسلام وشرعه فالرؤوس الكبيرة في الدولة قررت في بياناتها ان الدولة اسلامية وشرعها الاسلام ونص دستورها على ان دينها اسلامي فلماذا اذا يتصرف هؤلاء المشوهون الغرباء عن امتنا وعقيدتنا كما يحلوا لهم والمسلمون وبالرغم من مساندة الحكام والدستور لهم لا يقام لهم وزن .

يا وزارة التربيه اتقى الله والا فالخسف . والملايين تصرف في اتفه الامور وهذا خير مجال للصرف ولكي يبارك لكم كونوا كرماء اسخياء في العطاء لتدعيم شعائر شرعه .

والله ملجأنا .





كمين نصبه الثوار المسلمون ضد قوات ماركوس الصليبي

واجب المسلمين نحو... اخوانهم في جنوب الفلبين "مورو"

بعد الاتفاق المبدئي على الاستقلال الذاتي لمسلمي الفلبين بعث رئيس جبهة تحرير مورو الاخ نور المسوري ببرقية الى رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد عبد الله علي المطوع . ابدى فيها تقديره للجهود التي بذلتها جمعية الاصلاح في هذه القضية . وكذلك للجهود التي بذلها كل الكويتيين المهتمين بمسلمي الفلبين

من جانب اخر : اشارت البرقية الى المشكلة القادمة التي تواجه ذلك الشعب المسلم وهي : مشكلة التنمية والبناء .

وكانت — المجتمع — قد دعت المسلمين — في عدد سابق — الى المسارعة في تقديم العون المالي والعلمي لمسلمي الفلبين . وليست الاشارة التي وردت في البرقية بهذا الشأن الا نداء ينضم الى صيحة — المجتمع —

ان معارك البناء والتنمية لاتقل اهمية عن معارك الدماء والتضحية بل معارك اندم تذهب بددا ما لم تدعم بالتنمية في العلم والاقتصاد والصحة والغذاء .

نفصل ذلك فنقول : — ان النجاح النسبي الذي احرزته الجبهة في القتال يستطيع التنصير — في حالة تثاقل المسلمين عن تقديم العون — ان يستولى من جديد على تلك الرقعة من العالم الاسلامي .

يستولى عليها باكياس الارز .. وبالدماء وبالكتاب التعليمي وبالحرفة الصناعية وهي وسائل جعلها التنصير في صلب نشاطه وحركته .

وهو يفعل ذلك في بلد — على بعد خطوات من الفلبين — اي في اندونيسيا — في مكان اخر من هذا العدد اقرأ شيئا عما يجرى في اندونيسيا في الحلقة الاخيرة من التقرير الذي نشرته — المجتمع — في ثلاث حلقات

اننا نجدد الدعوة الى المسلمين — خاصة الاغنياء منهم — كي يؤدوا فريضة الدعم والبذل والنصرة .

والامر كله محفوف بالمحاذير .

فقد اعلن ماركوس ان استفتاء عاما سيجرى في ١٣ مقاطعة للتصويت على مسألة الاستقلال الذاتي وتلمح وكالات الانباء الاجنبيه الى — ضعف — نسبة المسلمين في هذا الاستفتاء فهى تدعي ان المسلمين يمثلون اكثرية مطلقة في خمس مقاطعات فحسب ؟

هذا الاستفتاء من المحتمل ان يزور وينقلب الوضع راسا على عقب .

ولكي لا يقع هذا المحذور ينبغي ان يشترك في الاشراف على الاستفتاء كل الجهات التي اشرفت على مفاوضات الاتفاق .

* وننتقل الى نقطة اخرى اثارتها مجلة اسبوعية محلية وهي : ان مشكلة الفلبين ليست قضية عقائدية بين مسلمين ومسيحيين وانما هي قضية طبقية بين الاغنياء والفقراء

وهي نغمه كررت كثيرا في حرب لبنان ، حتى اسكتها الى الابد



مسجد مهدم ..
نتيجة قصفه بطائرات ماركوس الذى يراوغ الآن لتمييع قضية المسلمين .

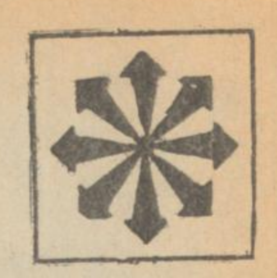
التحالف الصليبي السافر . والعمق العقائدي للحرب .

ان الكاثوليك في الفلبين — بفقرائهم واغنيائهم — قد اشتركوا في ابادة المسلمين .

الاغنياء يمولون المعركة .

والفقراء يقومون بمهمة الذبح والتمثيل الوحشي ولا ننكر أن للمسلمين مطالب اقتصادية ومعيشية وانهم يعيشون في فقر مخيف .

لكن ابقاءهم في هذا الوضع كان بسبب انهم مسلمون ذلك أن الخدمات الضخمة تركز في المناطق المسيحية وحدها .



الحلقة الأولى

الشيخ يوسف القرضاوي في محاضرته :

الهجرة .. الى اين

يقول :

- الوقت لا يوزن بالذهب .. لانه الحياة .
- التوكل أن تأخذ بكل ما يستطاع من الأسباب وتدع النتيجة لرب الارباب .
- سار صلى الله عليه وسلم مع السنن المعتادة ليكون لنا به أسوة حسنة .

وقفة المحاسبة

بسم الله الرحمن الرحيم - الحمد لله - الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والصلاة والسلام على الرحمة المهداة سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الذين آمنوا به وعزروه ونصروه، واتبعوا النور الذي انزل معه أولئك هم المفلحون ورضوان الله على آله وأصحابه ومن دعى بدعوته واهتدى بسنته وجاهد جهاده الى يوم الدين ربي اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي اللهم يا معلم آدم وابراهيم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم .

احييكم أيها الاخوة بتحية الاسلام وتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. واهنئكم بهذه المناسبة مناسبة العام الهجري الجديد الذي أسأل الله تبارك وتعالى أن يجعله عام خير وبركة على امة الاسلام وان يجعل يوم المسلمين فيه خيرا من أمسهم وغدهم خيرا من يومهم وان يحسن عاقبتنا في الامور كلها ، ثم لا يسعني الا ان اشكر اخي الاستاذ عبد الله العقيل على الثوب الفضفاض



فضيلة الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي يلقي محاضرته القيمة

الذي البسني اياه ولست له اهلا ولعله استوحى كثيرا من صفاته وفضائله فاضفاها على اخيه وكل ما استطيع ان اقوله ما كان يقوله سلفنا حين يمدحون « اللهم اجعلني خيرا ممايظنون واغفرلي مالايعلمون» يا ايها الاخوة نحن قد التقينا هنا لنتحدث عن الهجرة عن هذا الحدث الاسلامي العظيم الذي الهم الله امير المؤمنين عمر واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم معه ان يجعلوه بداية تاريخ الاسلام جئنا نتحدث عن هذا الامر وكلماطل علينا شهر المحرم كان لا بد لنا من وقفتين ، وقفة هي وقفة المحاسبة على عام انتهى من اعمارنا لا بد للمسلم ان يقف ليحاسب نفسه كما يقف التاجر الحصيف كل عام ليعرف ارباحه من خسائره ليجرددفاتره ليعرف موقفه وموقعه ليستفيد من اسباب الربح ويتفادى اسباب الخسارة هكذا يفعل تجار الدنيا ولا بد لتجار الآخرة ان يفعلوا هكذا لا بد من وقفة مع الزمن، لا بد ان يعرف الانسان ما كسب وما اضاف الى رصيده عند ربه وماذا خسر ان العمر ليس ثروة تافهة انه اثمن ثروة ان ابلغ كلمة قراناها هي كلمة الامام الشهيد حسن البنا — رضي الله عنه وارضاه — الذي قال « الوقت هو الحياة » ذلك ان الغربيين يقولون ان الوقت من ذهب فكل شيء عندهم يقاس بالمادة بالذهب اوبغيره من المعادن والجواهر والواقع ان الوقت اغلى من الذهب واثمن من الماس ومن كل جوهر مادي في هذه الحياة . الوقت هو الحياة .. ما هي حياتك هي الوقت الذي تقضيه من مهدك الى لحدك من صرخة الوضع الى انة النزع ولهذا فان الذين يريدون ان يقتلوا وقتهم كما يعبرون .. تعالوا نلهوا او نلعب لنقتل الوقت ما يدري هؤلاء المساكين انهم حينما يقتلون اوقاتهم انما يقتلون انفسهم انما ينتحرون من حيث لا يشعرون . جريمة نكراء لا يحس بها الناس ، قتل الوقت ، القضاء على الوقت من العادات التي دخلت على مجتمعاتنا تقليدا كتقليد القردة ان الناس يحتفلون بأعياد ميلادهم كلما مر على الانسان سنة من عمره سمى ذلك عيدا واحتفل به واوقد الشموع وجمع على مائدته ما لذ وطاب من الطعام والشراب .وكان أولى بالمسكين ان يبكي على نفسه فان صفحة من كتابه قد طويت وان جدارا من بنيان عمره قد تهدم وان ماضيا قد ذهب لا يعود :

وما المرء الا راكبا ظهر عمره
على سفر يفنيه باليوم والشهر
يبيت ويضحى كل يوم وليلة
بعيدا عن الدنيا قريبا الى القبر

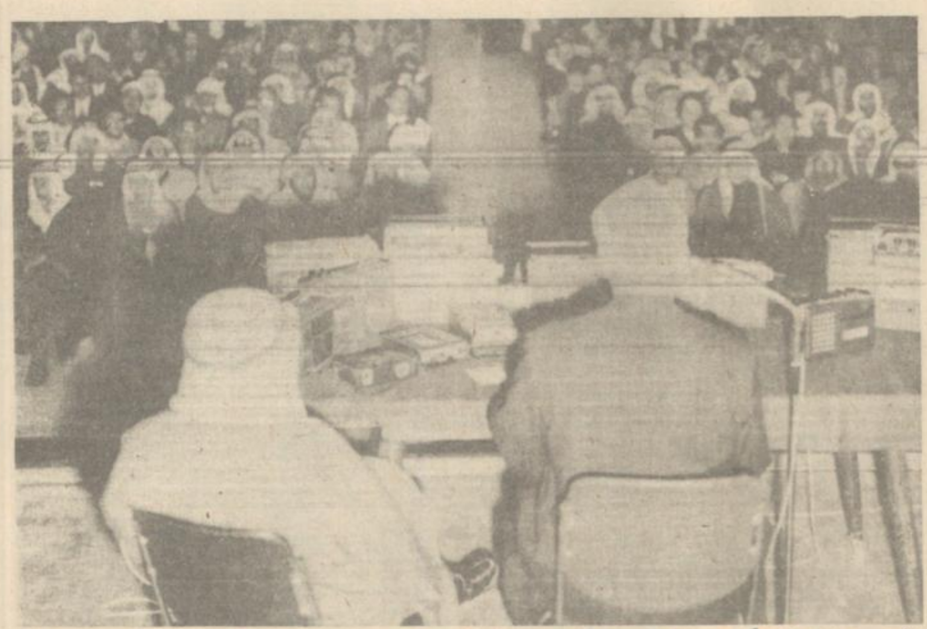
ولهذا قال الحسن رضي الله عنه يا ابن آدم انما انت أيام مجتمعة كلماذهب يوم ذهب بعضك لهذا كان على المؤمن كلما ودع عاما واستقبل عاما ان يسائل نفسه : ماذا صنعت فيه ماذا قدمت فيه لنفسي ماذا قدمت فيه لاسرتي ماذا قدمت فيه لامتي ماذا قدمت فيه لديني . على الناس كلما اقبل عام جديد ان يقفوا هذه الوقفة وقفة المحاسبة للنفس على زمن مضى هذه العبرة الاولى عبرة الزمن الذي ينقضي وهل العمر الا سنة وراء سنة والسنة شهر وراء شهر والشهر اسبوع تلو اسبوع والاسبوع يوم بعد يوم واليوم ساعة وراء ساعة والساعة دقيقة بعد دقيقة والدقيقة ثانية بعد ثانية وهكذا العمر أيام معدودة وانفاس محدودة . « وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا » .

دل على الانسان ان يحاسب نفسه كل يوم لا كل سنة فقط انما جعل الله الصلوات كتابا موقوتا وجعل لها اذانا في كل وقت يؤذن المؤذن (فوق مأذنة مرتفعة) خمس مرات يذكر الناس بقيمة الاوقات اذا طلع الصباح اذن المؤذن ليعلن لك ان ليلا قد ولى ونهارا قد اقبل ان ليلا قد عسعس وصباحا قد تنفس واذا قام قائم الظهيرة ايضا — اعلمك ان النهار قد انتصف واذاقرب الاصيل جاء العصر ثم المغرب ثم العشاء كل هذا ليعلمنا بقيمة الوقت ولكننا للاسف ايها الاخوة نحن الامة الاسلامية الامة التي ينبغي ان تكون احرص الناس على اوقاتها امة مسرفة في تضييع الوقت . اقل الثروات عندنا قيمة هي ثروة الوقت

تابع الهجرة الى أين ؟

مع ان الانسان لا راس مال له غير عمره ولو كان للانسان عمران لامكن ان يفرط بأحدهما ويدخر الآخر ولكنه عمر واحد هناك وزارات في في البلاد العربية والاسلامية تعمل بأجهزتها على قتل اوقات الناس وتدمير اعمارهم في اللهو واللعب مما يرى ومما يسمع. هكذا نضيع اوقاتنا ولهذا ينبغي هنا ونحن نحتفل بالهجرة ان نذكر دائما بقيمة الوقت . عام مضى ينبغي للامة باعتبارها امة ان تقف وقفة تحاسب نفسها على عام سيسالها الله تعالى عنه لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيم افناه وعن شبابه فيم ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيم انفقه وعن علمه . ماذا عمل فيه . اول ثروة يسأل عنها قبل ثروة المال وثروة العلم ثروة الوقت العمر عامة والشباب خاصة لانها سن الحيوية الدافقة في عمر الانسان هذه هي العبرة الاولى ونحن نقف على ابواب عام هجري جديد .

ثم هناك وقفة اخرى نتذكر فيها هذا الحدث العظيم هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من مكة الى المدينة ولا بد للناس ان يتذكروا الاحداث العظيمة في حياتهم لقد قرا القارىء في سورة الانفال قوله تعالى : « واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فآواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون » . اذكروا معنى هذا . ان هذه الاحداث الكبيرة ينبغي ان لا تنسى ينبغي ان يضعها الناس نصب اعينهم ليتمثلوها ليترسموا ما فيها من خطى ليقتبسوا من سناها ويهتدوا بهداها والهجرة بوصفها حدثا تاريخيا امرها معروف ولعلكم سمعتم كثيرا عن احداث الهجرة



فضيلة الشيخ الدكتور والقرضاوي يلقي محاضرته وبجانبه مدير الحفل فضيلة الاستاذ عبدالله العقيل (مدير الشئون الاسلامية بوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية)

جمهور الحاضرين يستمعون الى المحاضرة .



وعن قصص الهجرة والله تعالى قد لخص مجمل هذا القصص في آية من كتابه في سورة التوبة حيث قال تعالى عن رسوله صلى الله عليه وسلم « الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم » . هذه الخلاصة قصة الهجرة اثنان محمد صلى الله عليه وسلم وصاحبه ابو بكر اعد كل ما يمكن البشر من الوسائل والاسباب، النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ كل الاحتياطات ودبر كل ما يستطاع بقدرة البشر هيأ الرفيق وهيأ الدليل وهيأ المكان الذي يتجه فيه وهيأ الرواحل وهيأ من يأتي بالطعام ومن يأتي بالاخبار كل ما يتصور من امور مادية ممكنة قد فعلها وترك الباقي لله عز وجل وهذا هو التوكل الحقيقي . التوكل ان تأخذ بكل ما يستطاع من الاسباب وتدع النتيجة لرب الارباب ان تبذر الحب وترجو الثمار من الرب ولهذا اخذ النبي حذره واحتياطه وعمل كل ما يمكن من تدبير لا مجال لذكره الآن ولكن حينما جاء القوم المشركون واحاطوا بالغار وقال ابو بكر كلمته المعروفة يا رسول الله لو نظر احدهم تحت قدميه لرآنا وهذا يؤيد ان الامر لم يكن امر حمائم عششت على فم الغار ولا امر عنكبوت نسجت ان امر الحمائم لم يثبت في حديث وامر الشجرة التي نبتت لم يثبت في حديث وامر العنكبوت جاء في حديث حسنه بعض العلماء وضعفه آخرون والامر امر جنود غير مرئية كما قال الله : « فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها » ولهذا قال ابو بكر لو نظر احدهم تحت قدميه لرآنا هذا هو القهر الالهي ان احدهم لم يكلف خاطره بعد ان ارتكب كل هذه المشقة ان يطاطىء راسه لينظر في الغار احد ام لا ولكن لم يفعل انه القهر الالهي لو نظر احدهم تحت قدميه لرآنا فيقول النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبه في ثقة المؤمن وفي ايمان الواثق يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما يا ابا بكر لا تحزن ان الله معنا لا تحزن ان الله معنا ومن كان الله معه فلن يضيع ولن يضل ولن يذل ابدا لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى هذا هو درس الثقة بالله ثقة صاحب الدعوة ثقة المؤمن بربه ونحن نعرف قصة سراقة الذي غره بريق الجوائز التي رصدتها قريش لمن يأتي براس محمد وصاحبه حيين او ميتين ١٠٠ ناقة لكل منهما ولكن ماذا حدث ساخت اقدام فرسه ولم ينجه الا ان يتجه الى النبي صلى الله عليه وسلم يطلب منه الامان ويقول له النبي عليه الصلاة والسلام وهو مهاجر مطارد من بلده **كيف بك يا سراقة اذا ألبسك الله سوارى كسرى يقول له كسرى بن هرمز** ويعيش سراقة الى زمن الفتح الى عهد امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وينادي عمر في يوم جاءت الغنائم من بلاد كسرى ويلبسه سوارى كسرى ويقول قل الحمد لله الذي اذل كسرى بن هرمز وأعز بالاسلام سراقة بن مالك أعرابيا من بني فلان هكذا هذه هي الثقة درس الثقة بالله عز وجل ثم درس آخر نأخذه من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم هو ان الله سبحانه وتعالى كان قادرا على ان ينقل محمدا صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة على ظهر براق كبراق الاسراء يضع قدمه عند اقصى طرفه في لحظات يمكن لهذا البراق ان ينقل محمدا صلى الله عليه وسلم ولكن الله لم يفعل ليس ذلك لهوان رسول الله صلى الله عليه وسلم على ربه كلا انما اراد له أن يسير على سننه المعتادة في الكون ان يواجه الحياة بسرائها وضرائها ان يحاول ويجتهد ويأخذ الاسباب ويختفي في غار ويدخل في غار قد تكون فيه الافاعي او العقارب ويواجه الخوف ويواجه هذا الطريق يسلك طريق الانبياء من قبله وطريق المؤمنين من بعده هي طريق واحدة طريق مفروشة بالاشواك مضرجة بالدماء «**أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا ان نصر الله قريب**» .

ان الله سبحانه وتعالى ترك نبيه صلى الله عليه وسلم يسير مع السنن المعتادة ليكون لنا به اسوة لو فعل معه ذلك نقول اذا طلبنا للجهاد ومن اجل الاسلام ولدعوة الاسلام نقول ومن اين لنا ببراق نركبه لنهاجر به كما فعل به النبي صلى الله عليه وسلم لا ولكن النبي صلى الله عليه وسلم واجه الحياة بهذا كله كما تعلمون حياة كلها سلسلة دامية الحلقات منذ بدأ الدعوة في مكة وظل ثلاثة عشر عاما يجاهد هو واصحابه يذوقون الصاب والعلقم لا يبالون ما يصيبهم في سبيل الله وبعد الهجرة أيضا تبدأ حلقات جديدة من الجهاد جهاد من نوع آخر انه الجهاد المسلح الدامي سبع وعشرون غزوة حضر فيها رسول الله صلى

تابع الهجرة الى اين؟

الله عليه وسلم بنفســه وعشرات السرايا بعث بها أصحابه كل هـذا لنعلم أن حياة الدعوة ليست حياة دعة وليست حياة راحة وليست حياة استكانة واخلاد الى الهدوء وانما هي حياة صراع مع الباطل وجهاد مع الكفر بكل الوانه وبكل صوره يا ايها الاخوة ان دروس الهجرة وعبر الهجرة كثيرة ولكني لا اريد ان اقف طويلا عندها فان الاخوة حين دعوني الى هذا الحديث او لهذه المحاضرة اختاروا لي عنوانا الهجرة الى اين ؟ وهذا العنـوان يحتم على المحاضر او المتحدث ان يتحدث عن موقفنا نحن الآن ماذا لنا من الهجرة ان الهجرة التي فرضها الله على المؤمنين من مكة الى المدينة قد انتهت منذ الفتح واعلن النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء ذلك في الصحيحين « لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا » لا هجرة بعد الفتح اي لا هجرة الى المدينة ولكن هناك الوان من الهجرة باقية هناك الهجرة من ارض المعصية الى ارض الطاعة ومن ارض الشرك الى ارض التوحيد ومن ارض البدعة الى ارض السنة ومن ارض الجاهلية الى ارض الاسلام وهذه هي روح الهجـرة الاولى لماذا فرض الله الهجرة ؟ وقال في شأن قوم « فلا تتخذوا منهم أولياء حتى يهاجروا في سبيل الله » وقال (والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا) لماذا فرضت الهجرة لانه قامت في المدينة جماعة تتبنى الاسلام رسالة حياة ومنهج حياة منهجا كاملا للفرد وللاسرة وللعلاقات الاجتماعيـة والعلاقات السياسية والعلاقـات الاقتصادية والعلاقات الدولية نظاما كاملا قامت جماعة على راسها رسول الله صلى الله عليه وسلم تتخـذ الاسلام دستورا ومنهاجا لحياتها قامت لاول مرة في تاريخ هذه الامة الجماعة الاولى الجماعة الاسلامية أو ان شئت قل الدولة الاسلاميـة الاولى فمؤسس الدولة الاسلاميـة ليس هو عمر بن الخطاب ولكن مؤسسها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معالم الدولة وعناصر الدولة قامت بالمدينة وهي دولـة فريدة في عالم ذلك اليوم دولـة ربانية دولة انسانية دولة عالميـة دولة اخلاقية دولـة قامت على التوحيد على افراد الله تعـالى بالربوبية والالهية والحاكمية هـذه هي دولة الاسلام التي قامت بالمدينة لا رب الا الله ولا نسب الا التقوى الله ولا رابطة الا دين الله ومحيت العصبيات محيت الولاءات الا الولاء للاسلام قام المجتمع في المدينة على هذه الاسس الربانية الايمانيـة الخالصة كان يمكن ان يقوم في هذا المجتمع اشياء تفرق الناس بعضهم من بعض كان يمكن ان تقوم نزعات جاهلية يمكن أن تقوم نزعات عنصرية يقول الاوس والخزرج نحن عـرب قحطانيون وهؤلاء المهاجرون قرشيون عدنانيون يمكن ان تقوم نزعات من هذه النزعات القبلية وممكن ان تقوم نزعات اقليمية فيقول الانصار نحـن اصحاب الدار واهل البلاد وهؤلاء دخلاء علينا يقاسموننا الثمـرات ويشاركوننا الاموال كان ممكن ان تقوم نزعات عنصرية يقول قوم مالنا وبلال الحبشي ولصهيب الـرومي ولسلمان الفارسي كان يمكن أن تقوم نزعات طبقية بسبب الغنى والفقر وتفاوت المراكز الاجتماعية ولكن هذا كله لم يكن لان الاسلام كان هو مظلة الجميع كان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم يضم في صدره الحنون وفي رحابه الفيحاء يضم العـربي والعجمي والابيض والاسود والبدوي والحضري والغني والفقير والرجل والمراة والسيد والعبد كل هـؤلاء اخوة يصلون وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم يركعون بركوعـه ويسجدون بسجوده آخى بينهـم الاسلام آخى الاسلام بين الجميع هذه هي الدولة التي قامت في المدينة فالهجرة لم تكن الا من اجل اقامة هذه الدولة وهذه الجماعة قامت للمجتمع المسلم المتميز الفريد هـذه هي روح الهجرة هجرة النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن فـرارا ولا هربا ولا شيئا من ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ليتفرقوا في الارض وان الله سيجمعهـم وذهبوا الى الحبشة ولكنه لم يذهب لانه لم يكن يستطيع ان يقيم مجتمعا اسلاميا ودولة اسلامية في الحبشة لكن لما لاحت الفرصة ليقيم هـذا المجتمع باسلام الاوس والخـزرج وتمت بيعة العقبـة هنالك التقى ليقيم الدولة الاسلامية فكانت فريضة على كل من دخل الاسلام في ذلـك الوقت أن يهاجر ليشد عضد هـذه الدولة الفتية الناشئة ويشد ازرها ويبذل من جهده ومن ماله ومـن خبرته ومن نفسه لتأييدها هذا هو الامر الذي لا بد منه نحن في عصرنا لا نجد جماعة متميـزة نستطيع ان نقول عنها هذه جماعة الاسلام ولا دولة متميزة نقـول عنها هذه هي دولة الاسلام في الارض لم توجـد دار للاسلام كما وجدت المدينة مـن قبل لم نجد دولة حتى الان تتبنى الاسلام كما تتبنى روسيا او الصين المبدأ الشيوعي لم نجد هذا للاسف رغم ان هناك من يصلي ومن يصوم ومن يزكي ومن يحج ومن يعتمر ولكن لم تقم للاسلام هذه الدولة .



قصة الاسلام في اندونيسيا في العقود الاخيرة

الكفاح الاسلامي ذو المغارم كيف سُرقت مغانمه ؟

وانقضى عهد سوكارنو بما فيه من ايجابيات وسلبيات ، ومحاولته وضع المسلمين في المرتبة الثانية وتفويت الفرص على الاسلام أن يؤدي دوره طبيعيا في أندونيسيا بعد استقلالها ، الذي افتداه ابناؤها المسلمون بكل مر تخص وغال ، وحاول ان يفلسف الاسلام وفق مفاهيمه وهواه وقد سبق له ان نادى ايام كان في فلمو ريز بالاكتفاء في تطهير ما ولغ فيه الكلب بالمطهرات والمعقمات ، بدون الغسلات السبع حيث تكون احداهن بالتراب ، بينما رد عليه محمد ناصر ، بوجوب الغسل سبع مرات احداهن بالتراب ، اتباعا للشريعة ولا باس باستعمال المعقمات والمطهرات بعدهن . كما ينبغي أن يلتزم به المسلم .

مضى ذلك العهد بقضه وقضيضه . ليحل بعده العهد الجديد . وكان المفروض فيه ان يتعظ باخطاء العهد القديم فلا يتورط فيها ، ويتجنب التلاعب بالمفاهيم وغمط الحقوق والافتئات عليها وتحكيم الهوى وانتهاك الدستور واحترام القانون .

تابع قصة الاسلام في أندونيسيا في العقود الأخيرة

وكانت أول ظاهرة لخيبة الامل فيه – العهد الجديد – انه استبقى معتقلي العهد القديم رغم انهم اعتقلوا بدون مبرر او جنحة . استبقاهم رغم أنه نقلهم من معتقل السجن الحربي الذي اكتظ سريعا بنزلائه انجدد من معتقلي العهد القديم ، الى بيت خاص ، ولم يطلق سراحهم الا بعد شهر مايو سنة ١٩٦٧ اطلاقا كاملا . وكان أول الغيث .

وحين طالب الناس باعادة حقوق حزب مشومي سرعان ما قال العهد الجديد : لا مع انه سمح لحزب الموريا الاشتراكي التروتسكي الذي حله سوكارنو بالعودة الى الحياة .

واتضح أن موقف العهد الجديد يشابه تماما موقف العهد القديم فيما عدا موقفه من الشيوعية فهو بدوره حاول أن يوازن قوى الاسلام بالنصارى وبطوائف الباطنية والهندوكيه والبوذية ، وفعلا نفذ ذلك .

لقد انطلق سعار النصارى بعد سقوط العهد القديم الذي كانوا يؤازرونه متخوفين أن يأتي بديله الوحيد الحق وهو الاسلام ، فراحوا يمارسون الجم من نشاط التنصير والتهجم على المسلمين في زواياهم ومساجدهم وحلقات دروسهم وارتياد بيوت المسلمين في وقت تغيب الرجال يبشرون النساء والقصر

وانطلقت جماعة – اكبر الظن انها من فلول الشيوعيين – تنادي بأنها أصحاب معتقدات غير أنها لا تدين بدين من الاديان ، وتنفث الحقد والضغينة أشد على الاسلام ، وحتى صرح فريق منها باخراج المسلمين من اندونيسيا وابعادهم الى الصحراء . واذا كان الالحاد ينكر وجود الاله أساسا فهذه الجماعة جعلت ونادت بمئات والاف الالهة ، واعطيت هذه الجماعة زاوية في الاذاعة والتليفزيون .

وانشئت منظمة تشتغل بالسياسة ولكنها لا تعتبر نفسها حزبا سياسيا ، وهي منظمة الحرفيين او الجولكر ، وهي في حقيقتها اداة الحكام السياسية ، والحرفيون فريقان ، فريق منضوون في طائفة الجونكار ، وفريق يمثلون القوات المسلحة وغير القوات المسلحة ، وفي الانتخابات العامة التي أجريت عام ١٩٧١ اقترف الحكام العديد من الانتهاكات القانونية لفرض انجولكار بأغلبية ساحقة في البرلمان ومجلس شورى الشعب والمجالس المحلية ، لتزييف ارادة الشعب ، ولم يتورعوا حتى من ارهاب الناخبين

وفي منظمة الجولكار هذه انضوى كل متآمر على الاسلام من نصارى وبوذيين وهنادكة واصحاب معتقدات – الباطنيون – وكل موتور على الاسلام .. ومن المفارقات أن تكون قيادة الجبهة البرلمانية لهذه الطائفة بيد النصارى

أما الطائفة الاسلامية وخاصة مشومي فهي محرومة من ممارسة حقوقها الاساسية ، وفرض عليها قيادة خربة الذمة ، لم تتورع حتى من تأييد مشروع قانون الزواج اللااسلامي الذي الغى الشريعة الاسلامية ، ولولا مقاومة الجماهير المسلمة خارج البرلمان لكان نافذ المفعول .

استعين على الاسلام في القطاع السياسي بتلك الشراذم .

أما في القطاع الاقتصادي فقد استعين فيه بالصينيين . والصينيون في اندونيسيا لا يتجاوز تعدادهم الثلاثة ملايين ، ولكنهم توارثوا ممارسة الاقتصاد منذ أن هاجر اباؤهم الى اندونيسيا قبل الاستعمار وبعد الاستعمار : فتمرسوا فيه ، ولهم علاقات ببني جلدتهم جاليات الصين في سنغافوره وهونجكونج وفرموزا ، تمدهم برؤوس الاموال والمساعدات المادية الاخرى ، وكذلك جالياتهم في ماليزيا .

واستطاع هؤلاء الصينيون – بقدرة قادر – ان يتقربوا من اساطين العهد الجديد ، مع أنهم متهمون بالولاء للعهد القديم بمنظماتهم الممالئة للشيوعية .

واستخدموا كل الوسائل للتزلف الى العهد الجديد ، بما في ذلك استبدال أسمائهم الصينية باسماء أندونيسية ، بل تطرفوا فاستخدموا الاسماء العربية التي يغلب استعمالها بين مسلمي اندونيسيا ، مثل محمد أحمد ، وحسن حسني ، ومعروف عارف ونحو ذلك .

واستطاعوا أن يتسللوا في مختلف المشروعات الاقتصادية والانمائية التي حاول العهد الجديد

انتشال الاقتصاد الاندونيسي بها ، من ذلك فرص الاستثمارات الاجنبية والمحلية وفرص الحصول على قروض تعادل ٧٥٪ من راس المال المستثمر ، وما يستتبع ذلك من اعفاء جمركي وضريبي ، تارة بالاختفاء وراء الاركان الاندونيسيين حيث اشتهرت مؤسسات مجمد — كيم بي ، اي واجهتها اندونيسية وباطنها صيني

وهكذا برز — نيوهان سينغ — في قطاع البنوك متعاونا مع قطب الكاثوليك — كاسيمو — واستطاع ان يستثمر رؤوس امواله في قطاع التجارة والصناعة والخدمات .

وبرز — ليم سوى ليونغ — ويتعاون مع احد اقرباء الرئيس سوهارتو فانشأ مصنع للدقيق — بوقا سارى — ويكاد يحتكر كل كميات الدقيق التي يستهلكها الشعب الاندونيسي ، ومصنع تشيبينونغ لانتاج الاسمنت وعشرات المؤسسات الاخرى التي نمت بفضل قروض بنك نقارا اندونيسيا ٤٦

ومنتجو سجائر الكريتيك — هى سجائر مخلوطة بمسحوق القرنفل وسوقها رائجة جدا — بالتعاون مع اقرباء الرئيس احتكروا حق استيراد القرنفل ، وجلهم صينيون .

وفي قطاع النسيج باجهزه الحياكة المكننة وغير المكننه قامت مؤسسة مصانع دايا مانونقال تكستايل لتزدهر وتقيم مصنعا عملاقا للنسيج في تانقرانغ براس مال قدره ٤٠ بليون روبية ويسيطر عليها تجار النسيج الصينيون في بينتو كتشميل وباسار بارو وتانابانغ وجاتينقارا

وهناك مصانع نسيج — باتام تكتسابل فيكتوري وتملك عشرين الف مغزل وكانت النتيجة المرثية ان قطاع صناعة النسيج الشعبي الذي كان قائما واشتهر قديما في ماجالايا بجاوا الغربية قضي عليه بالشلل والاضمحلال .

وسيطر الصينيون ايضا على مؤسسات الملاهى والترفيه ، من دور سينما — حيث سيطروا على ٦٠٠ من اصل ٧٠٠ سينما في اندونيسيا — والبارات والمطاعم واندية انقمار وملاعب البيلياردو ، والحمامات التركية . وفي كاليمنتان الجنوبية يملك اسرة اونغ كينغ لي جميع دور السينما بها ، ومجموعة جاكرتا تياتر صينية ، وهى تتعاطى ايضا صناعة البيوت السكنية وعمارات المكاتب — مثل سكاى لاين بيلدينغ — وادارة اندية القمار وصانع الطوب الالي وانابيب البرالون — البلاستيك — .

وفي قطاع صناعة تجميع السيارات وتجارة قطع الغيار تشتهر فيها مؤسسة تويوتا استرا التي اثارت نقمة المتظاهرين في يناير سنة ١٩٧٤ .

وهناك رجل الاعمال الصيني تونغ جو ، استطاع بفضل تعاونه مع مؤسسة بترول الدولة برتامينا ، ان يثرى في سنغافوره ويمتلك بناء عماره — توناس بيلدينغ — وهو صديق حميم لابنو سوتاوا ، مدير البرتامينا المعزول . ويقوم تونغ جو حاليا بمحاولة السيطرة على تجارة الغزل والبقول — الفول الاحمر — بالاشتراك مع قونتير ابن سوكارنو واحد اقطاب برلمان اندونيسيا .

واشتهر المهندس تشي بوترا مدير مؤسسة بيمبانقونان جايا المحدودة وتعاونها مع حكومة منطقة جاكرتا في صناعة البيوت السكنية . وهكذا نجد الصينيين وان كانوا اقلية ، الا انهم اغلبية مسيطرة على النشاط الاقتصادي والمالي لدولة اندونيسيا ، بفضل ايثار وجاه كبار الضباط لهم

وذهبت تبعا لذلك ريح رجال الاعمال الاندونيسيين وخاصة المسلمين منهم التهمها التنين الصيني ، اما الطبقة المتوسطة منهم فقد ذهبوا مع الريح وسيطر الصينيون على الطبقة العليا والوسطى والدنيا وسيطروا على الصناعات الكبرى والصناعات المتوسطة والخدمات .

اما اسلوب سيطرة الحكام على اجهزة الهيئات التشريعية فيراجع المرفق لهذا الشرح الخاص بنظام الانتخابات في اندونيسيا .

وانصار الحكام في المجالس التشريعية يقودهم النصارى ، فرئيس جبهة الحرفيين في البرلمان نصراني .

اما مشاركة القوات المسلحة في النشاط الاقتصادي فيمكن شرحه كالاتي :

بني نشاط القوات المسلحة في الامور العامة ، السياسة والاقتصاد منه بصفة خاصة ، على المبدأ الذي خططه الجنرال ناسوتيون عام ١٩٥٨

تابع: قصة الإسلام في اندونيسيا في العقود الأخيرة

وفحواه — ثنائية مهمة الجيش — أي يحترف الجندية ويمارس النشاط العام في نفس الوقت والذي استدعى هذا في وقته أن الحركات المطالبة بعودة ايريان الغربية استغلها الذين نادوا بالاستيلاء على المؤسسات الاقتصادية الهولندية ، ولتفويت سيطرة الشيوعيين عليها انتدب عددا من الضبا طلادارة تلك المؤسسات المؤممة واستمرأوا المرعى اذ عرفوا حلاوة السيطرة على تلك الاعمال وحدثت مفارقات كثيرة انجت انتقال الثروات من المؤسسات المؤممة الى مديريها . وتكثف هذا الامر بعد قمع الانقلاب الشيوعي عام ١٩٦٥ ، وادين كثير من اعوان سوكارنو الذين اثروا بفضل ايثاره اياهم ، مثل كركم ومؤسسات اسلم فتم الاستيلاء عليها من قبل القوات المسلحة وكذلك مؤسسات الصينيين الذين ثبت تورطهم في اعمال الانقلاب الشيوعي ، استولي عليها ايضا

وحيث أن الاوضاع الاقتصادية عامة كانت متردية جدا والتضخم النقدى كان فاحشا والاوضاع العامة للقوات المسلحة كانت متردية فسمح لها أن تمارس الاعمال الاقتصادية للاسراع بتحسين تلك الاوضاع .

ومنحت القوات البحرية امتيازات عدة لمؤسستها — اوسديكارى — التي تدير عشرات المؤسست العاملة في منتجات البحر والنقل البحرى ومؤسسات التخليص الجمركي واستخراج البواخر الغارقة ونحوها ، كما منحت القوات الجوية امتيازات للنقل الجوى والشحن الجوى وتجميع الطائرات واعمال المسح الجوية ووضع الخرائط والمخازن في المطارات كما منحت امتيازات استغلال الاف الهكتارات من الغابات ونحوها ، ومنح البوليس امتيازات لمؤسسته انكوباك — وعشرات المؤسسات التابعة لها تعمل في تموين البوليس وفي قطاع النقل واستغلال الغابات .

ولكن الذي فاز بحصة الاسد من هذا كله هى القوات البرية ، فمؤسسه — دارما بوترا — اسست شركة — ماندالا للطيران — وبنك ويندو وكنتشانا — ومصنع للمطاط في باليمبانغ وجمبي ومصنعا للدقيق — بالاشتراك مع الصينيين — ودور سينما وشركة توزيع أفلام وتجميع سيارات .

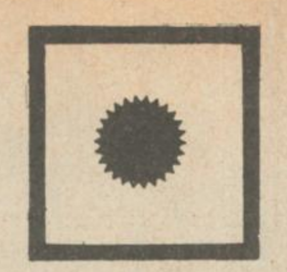
ولم تتخلف عقائل الجنرالات عن الميدان بقيادة السيدة تين سوهارتو فاسن — باياسان هارايان كيتا — وهى مؤسسة ذات صبغة اجتماعية تنشىء الفنادق مثل فندق — كارتيكاتشاندرا — و — كارتيكابلازا — ودور سينما وشركات في مختلف الصناعات والتجارة . وهناك مؤسسة خاصة بالسيدة تين اسمها باياسان مانفاديك ومهمتها بالاضافة الى ترميم مقابر سلاطين ماتكونقارا هى انشاء الفنادق مثل فندق ساهيد جايا ، والبنوك والصيدليات والمطابع ، يديرها احد أقربائها وهو السيد سوكامداني . كما أن هناك شركة ترى أوسها باكتي — ومكتبها بالقرب من مركز — القوات الاستراتيجية — تمارس نشاطها في استغلال ملايين الهكتارات من الغابات في كاليمنتان بالاشتراك مع مؤسسات أمريكية ويابانية ، كما تدير مزارع للشاى والمطاط والاستيراد والتصدير والتامينات وصناعة البيوت السكنيه وغيرها .

والجنرال ايسمان زعيم مؤسسة الكوستورو يقوم بنشاطه في قطاع دور الملاهي والترفيه ويشتهر بناديه الليلي — ايل سي سي — ويساهم مع مؤسسة ميستوى اليابانيه في انتاج الذره في لامبونغ ويشيد الان عمارة ضخمة بالقرب من مبنى سفارة فرنسا بجاكرتا .

وهكذا تم خلال عقد من السنين طفو طبقة مترفة جدا من كبار الضباط والكولونيلات انسيت مهمتها الاصيلة كجنود وشغلت بمهمتها الثنائية وهى الاشتغال بالاعمال ، وتفشى تبعا لذلك وباء من الفساد والرشاوي حتى ليتال أنهما أصبحا من مقومات الحضارة الاندونيسية الحديثة .

ولم يقتصر الامر على ذلك فقط ، بل شملت أيضا تعيينات لكبار الجنرالات في مؤسسات الدولة واهمها مثلا مؤسسه بترول الدولة برتامنيا التي ذاع صيتها لا بسبب نجاحها ولكن بسبب الاقتراضات الاجنبية والمحلية التي عقدتها والتي بلغ مجموعها عشرة بلايين ونصف بليون دولار

البقية ص (٣١)



العقوبات المقررة لجرائم الحدود

للأستاذ: محمد الأباصيري خليفة

جرائم الحدود كما ذكرنا سبع جرائم هي: الزنا والقذف وشرب الخمر والسرقة والحرابة والردة والبغي.

وتسمى العقوبة المقررة لكل جريمة من هذه الجرائم — حدا — والحد هو العقوبة المقررة حقا لله تعالى، أو هو العقوبة المقررة لمصلحة الجماعة.

وتمتاز العقوبات المقررة لجرائم الحدود بأن الله تعالى وضعها على أساس محاربة الدوافع التي تدعو للجريمة بالدوافع التي تصرف عنها .. ولذلك كانت — وحدها دون غيرها — هي التي تردع عن هذه الجرائم وتخلص الناس من شرها.

وبيان تلك العقوبات، وأنها وضعت على أساس من طبيعة الانسان نذكره فيما يلي:

١ — عقوبات الزنا

تعاقب الشريعة الاسلامية الزاني غير المحصن بالجلد مائة جلدة، وذلك قوله تعالى — الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين — سورة النور: ٢ — والشريعة حينما وضعت عقوبة الجلد للزنا وضعتها على أساس عن فهم نفسية الانسان وعقليته ومن يعلم نفسية الانسان وعقليته غير خالقه، فالدافع الذي يدعو الزاني للزنا هو اشتهاء اللذة والدافع الوحيد الذي يصرف الانسان عن اللذة هو الالم الذي يحققه الجلد مائة جلدة.

وتعاقب الشريعة الزاني غير المحصن بالتغريب عاما بعد جلده ومصدر هذه العقوبة قول الرسول — صلى الله عليه وسلم — البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام — .. وسواء أكان تغريب الزاني من بلده الذي زنا فيه الى بلد اخر اسلامي

تابع العقوبات المقررة لجرائم الحدود

على الا تقل المسافة بين البلدين عن مسافة القصر — حدا — كما يقول بعض الفقهاء او — تعزيرا — يجوز الحكم به اذا راه الامام كما يقول آخرون ، فالتغريب يهيىء للجاني أن يحيا من جديد حياة كريمة بعيداً عن المهانة والتحقير ، والمشاهد حتى في عصرنا الحالي الذي انعدم فيه الحياء ان كثيرين ممن تصيبهم معرة الزنا يهجرون موطن الجريمة مختارين لينأوا بانفسهم عن الذلة والمهانة التي تصيبهم في مكان الجريمة .. والتغريب يفيد المجتمع لانه يمهد لنسيان الجريمة بأسرع ما يمكن . فبقاء المجرم بين ظهراني الجماعة يحي ذكرى الجريمة ويحول دون نسيانها بسهوله .

وتعاقب الشريعة الاسلامية الزاني المحصن بالرجم أي القتل رميا بالحجارة لان رسول الله أمر بهذه العقوبة واجمع اصحابه من بعده عليها . وذلك أن رسول الله أمر برجم — ماعز والغامدية — وان الخلفاء الراشدين من بعده اقاموا هذاالحد ثم ظل فقهاء الاسلام في كل عصر ومصر مجمعين على كونه حكما ثابتا سنه متبعة ، وشريعة الهية قاطعة بأدلة متضافرة لا مجال للشك فيها .

وقد وضعت عقوبة الرجم للزاني المحصن لان ترديه في الزنى بعد التجربة الطاهرة التي مارسها بالزواج يدل على فساد فطرته بحيث لا يجدى معه زجر ولا تأديب ، وقد وضعت عقوبته على هذا النحو من الشدة حتى اذا فكر في هذه اللذة المحرمة وذكر معها العقوبة المقرره تغلب التفكير في الالم الذي يصيبه من العقوبة على التفكير في اللذة التي يصيبها من الجريمة فامتنع عن الجريمة ، واذا كانت الدوافع على الجريمة اقوى ووقع في الجريمة تخلص المجتمع منه بالقتل رميا بالحجارة .

٢ — عقوبة القذف

للقذف في الشريعة عقوبتان : اصلية وهى جلده ثمانين جلدة ، وتبعية وهى عدم قبول شهادته . لقوله تعالى : — والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون — النور ٤١ .. ولا تعاقب الشريعة على القذف الا اذا كان كذبا واختلاقا

والباعث الذي يدعو القاذف الى الافتراء هو ايلام المقذوف وتحقيره فقوبل هذا الدافع بالعقوبة التي تناسبه وهى الجلد . والجلد وان كان ايلاما بدنيا اشد من الايلام النفسي فهو يشمل الايلام النفسي ايضا ، والقاذف الذي قصد تحقير المقذوف حقر من الجماعة كلها حيث سقطت عدالته فلا تقبل له شهادة أبدا وحيث وصم وصمة ابدية بأنه من الفاسقين .

وهكذا حاربت الشريعة الاسلامية الدوافع النفسية التي تدعو الى الجريمة بالدوافع النفسية المضادة التي تصرف عن الجريمة

واذا تغلبت العوامل الداعية الى الجريمة مرة على العوامل الصارفة فارتكب الجريمة كان فيما يصيب بدنه ونفسه من الم العقوبة وفيما يلحق شخصه من تحقير الجماعة ما يصرفه نهائيا عن العودة لارتكاب الجريمه بل ما يصرفه نهائيا عن التفكير فيها .

٣ — عقوبة الخمر

تحريم شرب الخمر مصدره القران الكريم : — يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون —

والعقوبه على شرب الخمر مصدرها سنة رسول الله — صلى الله عليه وسلم — من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه —

وقد ثبت عن النبي — صلى الله عليه وسلم — انه ضرب في الخمر بالجريد والنعال اربعين وضرب ابو بكر في خلافته اربعين ، وضرب عمر في خلافته ثمانين وكان علي رضي الله عنه يضرب مرة اربعين ومرة ثمانين .

وورد ان عمر استشار الناس في حد الخمر فقال عبد الرحمن بن عوف اجعله كأخف الحدود — ثمانين — فضرب عمر ثمانين وكتب به الى خالد وابى عبيدة بالشام .

وروى ان عليا جلد الوليد بن عقبة اربعين . ثم قال : جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم — اربعين . وابو بكر أربعين ، وعمر ثمانين ، وكل سنه . وهذا احب الى — رواه مسلم — .

وفعل الرسول حجة لا يجوز تركه لفعل غيره ، ولا ينعقد الاجماع على ما خالف فعل النبي وابي بكر وعلي فنحمل الزيادة من عمر رضى الله عنه على انه تعزير يجوز فعله اذا راه الامام .

ومرجح هذا ان عمر كان يجلد الرجل القوى المنهمك في الشراب ثمانين ، ويجلد الضعيف الذي وقعت منه الزلة اربعين .

وقد كانت عقوبة الجلد لشارب الخمر هي العقوبة التي تحارب دوافعه النفسية الى الشرب فشارب الخمر يريد بشربه ان يهرب من الحقائق الى الاحلام ومن الالام النفسية الى نشوة السكر فجعلت له الشريعة عقوبة الجلد لانها ترده الى الالام النفسية التي هرب منها وتجمع له بين عذاب الحقائق وعذاب العقوبة

٤ — عقوبة السرقة

تعاقب الشريعة الاسلامية على السرقة بقطع اليد ، لقوله تعالى — والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم المائدة ٣٨

والسارق يبعثه على السرقة رغبته في ان يزيد كسبه بكسب غيره فحاربت الشريعه هذا الدافع بقطع اليد الذي يؤدى الى نقص الكسب ، وبذلك دفعت العوامل النفسية التي تحث على السرقه بعوامل نفسية مضادة تصرف عنه .

٥ — عقوبة الحرابة

فرضت الشريعة الاسلامية لجريمة الحرابة — قطع الطريق — اربع عقوبات هى : — القتل . القتل مع الصلب .. قطع الايدي والارجل من خلاف — النفي

ومصدر هذه العقوبات قول الله تعالى : — انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وارجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض المائدة : ٣٣

أ — القتل — تجب هذه العقوبة على قاطع الطريق اذا قتل .. وهى حد لاقصاص فلا تسقط بعفو ولى المجنى عليه ، وهذه العقوبة تدفع العوامل النفسيه التي دعت الى القتل اذ تذكره — اذا فكر في قتل غيره — انه سيعاقب على فعله بالقتل .

ب — القتل مع الصلب : تجب على قاطع الطريق اذا قتل واخذ المال فهى عقوبة جريمتين ارتكب احداهما وهى القتل لتسهيل الاخرى وهى اخذ المال — والعقوبة حد لا قصاص —

وقد وضعت العقوبة على نفس الاساس الذي وضعت عليه عقوبة القتل ، ولكن لما كان الحصول على المال شجع على ارتكاب الجريمة وجب ان تخلط العقوبة بالصلب بحيث اذا فكر الجاني في الجريمة وذكر العقوبة عليها صرف ذلك عنها فاذا تغلبت الدوافع النفسية على فعل الجريمة كان في تنفيذها ما يخلص المجتمع من شره ، وكان اثر الصلب على الجمهور شديدا فله اثره الذي لا ينكر في زجر الغير وكفه عن الجريمة ، وهو يجعل لعقوبة القتل قيمتها لدى الناس عامة وبين قطاع الطريق خاصة .

جـ — القطع : والمقصود به قطع يد المجرم اليمنى ورجله اليسرى دفعه واحده ، وهذه العقوبة تجب اذا اخذ المال ولم يقتل .

وهذه العقوبة وضعت على نفس الاساس الذي وضعت عليه عقوبة السرقة ، الا انه لما كانت الجريمة ترتكب عادة في الطريق وبعيدا عن العمران كان قاطع الطريق في اغلب الامر على ثقة من النجاح وفي أمن من المطاردة وهذا ما يقوى العوامل النفسية الداعية للجريمة ويرجحها على العوامل الصارفة التي تبعثها في النفس عقوبة السرقة العادية .. ومن اجل ذلك غلظت الشريعة العقوبة حتى تتعادل العوامل النفسية التي تصرف عن الجريمة مع العوامل النفسيه التي تدعو اليها .

وعقوبة قاطع الطريق في اخذ المال فقط تساوي عقوبة السارق اذا سرق مرتين ، وهى عقوبة عادلة ورادعة .

د — عقوبة النفي : وهى عقوبة قاطع الطريق الذي يخيف الناس فقط دون أن يأخذ مالا أو يقتل منهم احدا وهى عقوبة تتفق مع الدوافع النفسية لارتكاب الجريمة فالمجرم الذي يفعل ذلك يبغى الشهرة وبعد الصيت ، فعوقب بما يحقق له الخمول وانقطاع الذكر وهو النفي . واذا كان باخافته المارة قد منع الامن من الطريق وهو بعض الارض فقد عوقب بنفي الامن عنه في كل الارض .

٦ — عقوبة الردة

تعاقب الشريعة من يرتد عن الاسلام بالقتل لقوله تعالى في تحريم الرده — ومن يرتد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والاخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون — البقرة : ٢١٧ ولقول الرسول — صلى الله عليه وسلم — : — من بدل دينه فاقتلوه — ولا شك ان عقوبة القتل للمرتد اقدر العقوبات على صرف الناس عن الجريمة .

٧ — عقوبة البغي

تعاقب الشريعة على البغي بالقتل والاصل في ذلك قوله تعالى : — وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى — فقاتلوا التي تبغى حتى تفي الى أمر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين — الحجرات :

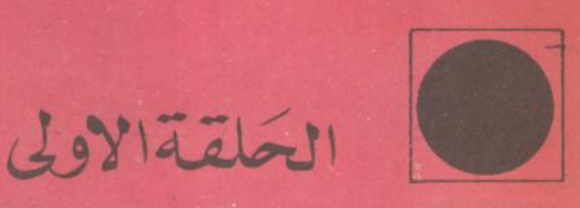
ولا شك ان عقوبة القتل اقدر العقوبات على الصرف عن هذه الجريمة التي يدفع اليها الطمع وحب الاستعلاء .

وكل الدول اليوم تعاقب على البغى بالاعدام وهو نفس العقوبة المقررة للجريمة في الشريعة .

العقوبات المقررة على جرائم القتل والجرح

جعلت الشريعة القصاص عقوبة للقتل العمد والجرح العمد ومعنى القصاص ان يعاقب المجرم بمثل فعله فيقتل كما قتل ويجرح كما جرح ..

ومصدر هذه العقوبة القران والسنة فالله تعالى يقول : — يا أيها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في



نحو اصلاح جذري في جامعة الكويت

« اننا نبتغي التغيير المتجه الى الاحسن وسيلتنا الى ذلك .. التقويم العادل لجامعة الكويت . والنقد البناء لعملها .

هذا واجبنا

وعلى الجامعة واجب كذلك هو : أن تتقبل هذا النقد بروح العلم الذي يعترف بالقصور حتى لا يجمد عند كمال متوهم . ولكي يواصل السير — في شوق — الى الكمال الميسور .

ولئن تصغى الجامعة الى النقد البناء فأن ذلك خير لها من أن تلتفت الى السلبيين الذين لا تحس بهم الحياة ولا يعرفهم المجتمع الا في الاحصاء السنوي للسكان . او تلتفت الى الذين يمارسون الملق لضعف في ذواتهم . او لانهم يؤثرون منافعهم الخاصة على حساب المصلحة العامة » .

هذا ما كتبته «المجتمع» منذ ست سنوات. وبالتحديد يوم ١١ مايو عام ١٩٧١ .

"المجتمع" تستانف دراستها وتقويمه
اصلاح جذري، في مناهجها وطريقة ت

الاحتفال .. بماذا ؟

في الاسبوع الماضي اقيمت مهرجانات واحتفالات وسجلت احاديث تلفزيونية بمناسبة مرور عشرة اعوام على انشاء جامعة الكويت .

ولقد غلب الطابع الدعائي على هذه المناسبة حيث تركزت الاضواء على « الايجابيات » — وهذا الوصف ذاته موضع اختلاف كبير لانه ينطوي على مبالغة مفرطة — وحيث تركزت الاضواء ايضا على شخصيات بعينها .

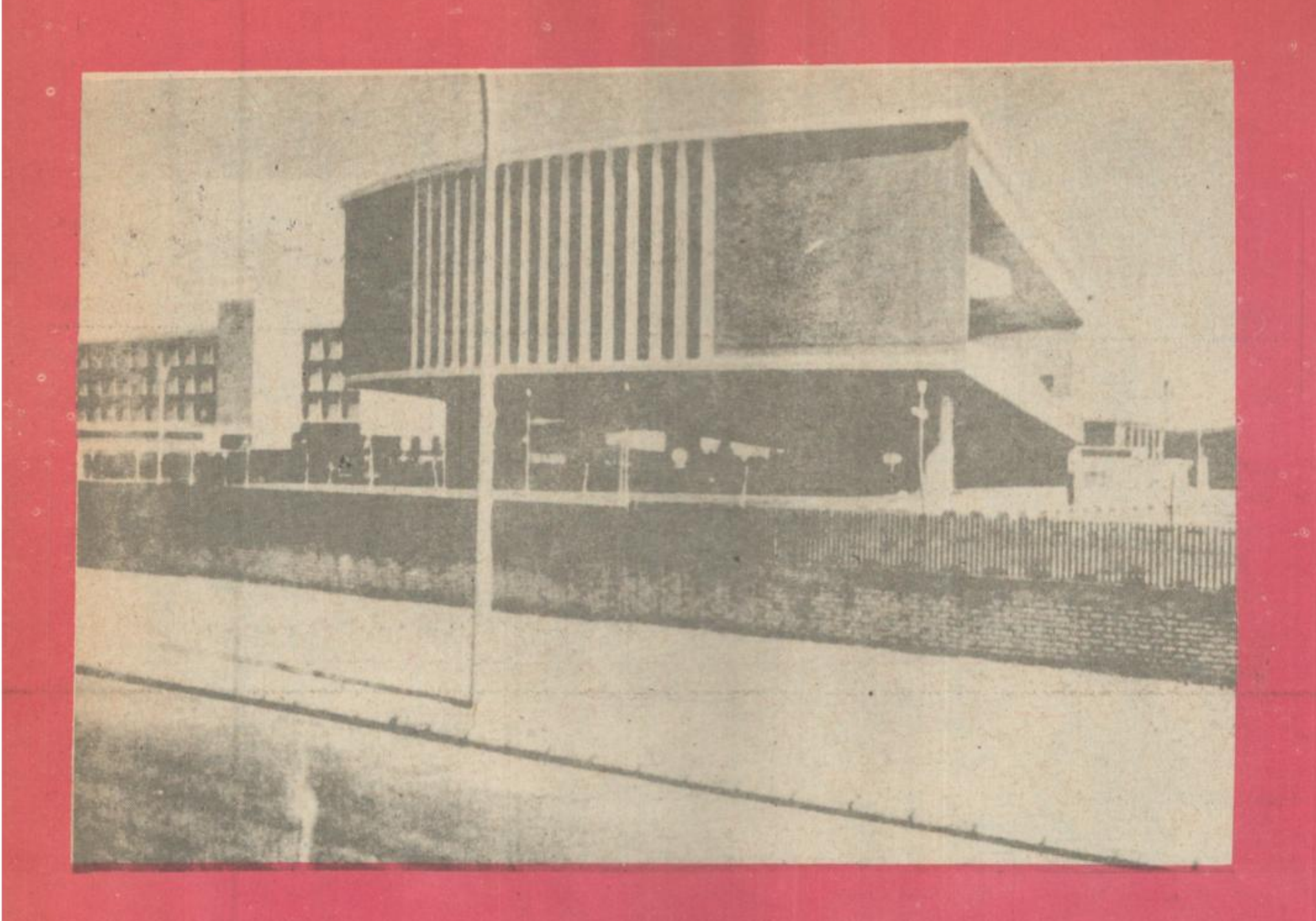
وهو اتجاه يتناقض مع مقومات « الذهنية العلمية » التي ينبغي ان تتسم دوما بالرزانة والدقة . وتبتعد ابدا عن الضجيج الدعائي .

نعم .. ينبغي الاحتفاظ بروح الرزانة والدقة حتى في حالات النجاح والانجازات الكبيرة . فما بالك اذا كان النجاح جد بعيد !

مقارنة

في الفترة من ١١/٥/١٩٧١ الى ١٣/٧/١٩٧١ تناولت « المجتمع » — في اعدادها من رقم ٥٩ الى ٦٨ — اوضاع جامعة الكويت بالدراسة والنقد والتقويم تحت عنوان رئيسي : نحو اصلاح جذري في جامعة الكويت .

ولقد تنوعت حلقات الدراسة وتعددت



ا الجامعة الكويت وتدعو مجدداً الى
دريسها . وادارتها . وهيئة تدريسها .

مجالاتها آنذاك .

* حلقة عن نظام الجامعة الاساسي وسلطات الادارة . وفيها اقتراحات عن استقلال القسم في الادارة والمال والبحث العلمي . وتفتيت السلطات المركزية وتوزيعها بحيث تتفتح كل الكفاءات وتنشط دون عوائق .

* وحلقة تناولت طريقة اختيار الاساتذة ونظام ترقياتهم . وفيها اقتراح عن الاسلوب السليم الذي ينبغي ان يتم اختيار الاساتذة على اساسه وهو : الاعلان العام والتقويم المحايد واختيار الافضل . كما كان هناك اقتراح عن نظام الترقيات : أن يرقى الاستاذ على اساس من انتاجه العلمي كما ونوعا في جو من تكافؤ الفرص .

* وحلقة عن المناهج الدراسية ونظم الامتحانات .. وفيها اقتراح بتطوير المناهج بما يتلاءم واحتياجات العصر . والغاء نظام الامتحانات واستبداله بنظام ارشد يقوم على الثقة بالاستاذ . وتقدير حكمه على طلابه .

* وحلقة عن مشكلات البحث العلمي . وفيها اقتراح عن ضرورة « توطين » البحث

تابع : نحو إصلاح جذري في جامعة الكويت

العلمي في جامعة الكويت .

* وحلقة عن المخطط التخريبي الذي يعمل على اقصاء الاسلام عن مناهج الدراسة . وبينت « المجتمع » كيف استطاعت الايدي الخفية الغاء شعبة الدراسات الاسلامية بدمجها في شعبة اللغة العربية اولا ثم بالتدرج في الغائها حتى تم القضاء عليها .

* وحلقة عن مشكلات مستوى الطلبة ونظام القبول ومستوى الخريجين .

و . . و . وهكذا . . حلقات متسلسلة تناولت أوضاع الجامعة برمتها .

والآن وقد مر على ذلك ست سنوات تقريبا . . هل تغيرت أوضاع الجامعة الى الاحسن ؟

هل زالت الاسباب التي حفزتنا الى ان ندعو – بالحاح – الى اصلاح جذري في جامعة الكويت ؟

لا .

فالجامعة لم تتغير الى احسن .

والاسباب التي أوجبت النقد لا تزال قائمة . بل جاءت أسباب اضافية تجعل النقد اكثر وجوبا .

التغير الحقيقي

كان الامل أن يأخذ المسؤولون في الجامعة هذا النقد الهادف بالموضوعية التي قدم بها . رغبة في اصلاح هذا الصرح التعليمي الذي من شأنه – اذا انتهج الطريق الصحيح – ان يقدم للامة الكثير من المنافع والانجازات .

ولكن تخيل أناس أن هذه الدراسة الجادة كان الهدف منها هو شخص « مدير الجامعة » ولذا اكتفى المسؤولون بتغييره وظنوا ان بتغييره قد تمت عملية الاصلاح .

لم يكن بيننا وبين شخص مدير الجامعة خلافات شخصية تستدعي مواقف ضده .

كان الحافز والهدف هو : تغيير أوضاع جامعة الكويت . . مناهج وادارة . . اساتذة وبحثا .

ولئن تريثت « المجتمع » في مواصلة تقديم دراساتها ونقدها عن الجامعة فان لذلك سببا .

لقد مرت جامعة الكويت بفترة عدم استقرار . فتعاقب عليها ثلاثة مديرين . وتغير نظام التدريس فيها اكثر من مرة . وتبدلت وجوه الادارة فيها سنة بعد سنة . وتغير العمداء ومساعدوهم ورؤساء الاقسام . وكثير من وجوه أعضاء الهيئة التدريسية .

ومن خلال التقلبات وعمليات التغيير هذه وقعت اخطاء اخذت تتراكم فوق بعضها حتى تفاقم الوضع وأصبح يدعو من جديد – وبالحاح – الى تقويم موضوعي جديد للجامعة في صورتها الراهنة سعيا الى انقاذ ما يمكن انقاذه .

ولم يكن في مقدور « المجتمع » ان تقدم مثل هذا النقد في فترات التقلب السريعة . . من نظام الى نظام ومن ادارة الى اخرى .

كان لا بد من فترة تريث تتيح الحكم السليم على ما يجري في الجامعة

وكما قلنا آنفا : احتفلت الجامعة بمناسبة مرور عشرة أعوام على انشائها . وبالطبع سيحاول مسؤولون عنها اظهارها في صورة تقنع المسؤولين في الدولة باستمرار الدعم المالي لها . وباستمرار التفويض لهم في ادارتها . وبتحسين صورتها امام الراي العام المحلي والخارجي .

ومن هنا – ولان فترة التقويم قد اكتملت – راينا ان نبدا سلسلة دراسية هادفة عن جامعة الكويت وأوضاعها الراهنة .

بين عهدين

لم تكن أوضاع الجامعة في عهدها الاول كما ينبغي ان تكون :

ومع ذلك يمكن عقد مقارنة بين عهدين . لا لكي نمجد الاول ولكن لكي نثبت ان اوضاع الجامعة في تدهور مستمر .

● اولا : تفخر الجامعة اليوم بازدياد اعدادها : طلبة واساتذة واقساما وميزانية واداريين .

وهذا ستار تختفي وراءه عيوب جمة .

مثلا خلال السنوات العشر زاد عدد سكان الكويت عشرات الالوف .

ومجرد الزيادة ليس معيارا للتقدم المنشود . ثم ان هذه الارقام التي يتفاخرون بها ليست من انجازاتهم ولا من عملهم الذاتي .

وحرام ان يحب الانسان ان يحمد بما لم يفعل .

والواقع ان جامعة الكويت على الرغم من الزيادة الرقمية في عدد طلبتها وهيئة تدريسها ومساحة مبانيها وميزانيتها قد انتكست انتكاسات واضحة في السنوات القليلة الماضية .

ويتسارع معدل هذه الانتكاسات في الآونة الاخيرة بصورة تنذر بالخطر . وتنادي بضرورة الاسراع في الاصلاح .

وهذا التدهور سيكون موضوع الحلقات القادمة باذن الله .

ولكن يمكن ايجازه – الآن – في النقاط التالية :

● ان نظام الجامعة القديم – على الرغم من كل مساوئه – كان يحتفظ بمسحة اسلامية تعبر – في ضيق الحدود – عن شيء يوحي بانتماء الجامعة الى اصالة هذه الامة .

حتى هذه المسحة الخافتة تزال الآن عن وجه الجامعة بالتدريج .

ا – فمقرر الثقافة الاسلامية حور ليصبح « تاريخ الحضارة العربية الاسلامية » ولم يبق له من الاسلام الا تلك الاضافة الاخيرة في اسمه.

ب – قسم الشريعة في كلية الحقوق والشريعة قد قلص الى درجة ازعجت كل المسؤولين فيه وجميع الاساتذة الزائرين له . وهذا مسجل في ملفات الجامعة .

ج – انه لا يوجد بالجامعة قسم او كلية للدراسات الاسلامية بينما كان قسم اللغة العربية – في النظام القديم – يسمى قسم اللغة العربية والدراسات الاسلامية . اما اليوم فقد قلصت الدراسات الاسلامية حتى الغيت تماما.

د – ان المسحة الاسلامية لبعض الدراسات الانسانية كالفلسفة والتاريخ قد طمست . ولا عجب في ذلك فقد ترأس هذين القسمين اناس لم يعرفوا بحماسهم للاسلام . وليس لهم تاريخ في خدمة ثقافته وقيمه . ولذلك لم يكن مستغربا – والحالة هذه – ان تكون الغالبية العظمى من المتطلبات الاجبارية للتخصص في التاريخ مواد غير اسلامية مثل : تاريخ مصر القديم . والتاريخ اليوناني القديم . وتاريخ العراق القديم . وتاريخ اوربا في العصور الوسطى والعصر الحديث ، ولا يوجد ذكر للتاريخ الاسلامي باستثناء بعض المقررات التي لم يرد فيها ذكر الاسلام مثل : تاريخ الدول العربية . وتاريخ المغرب والاندلس .

هـ – التزايد الملحوظ لاعداد المسيحيين وغير المسلمين في اعضاء هيئة التدريس والاداريين بصورة طاغية فقد بلغ عدد هؤلاء اكثر من ١٥٠ مائة وخمسين شخصا من مجموع القوى العاملة في جامعة الكويت .

وهو عدد لا يمكن الاستهانة به .

وفي ذلك تحطيم لتقليد عريق اتبعته اجهزة التربية في دولة الكويت بصفة عامة وقلدتها في ذلك – ابتداء – جامعة الكويت وهو : **انه لايجوز ان يقوم بمسؤولية تربية النشء الا اساتذة مسلمون ينفعلون بمعتقدات هذه الامة وتراثها** الاسلامي العريق فيحملون المعارف لابنائها من المنطلق الاسلامي الصحيح وبكل تصوراته .

واساتذة لا يحملون هذا الالتزام الاسلامي ولا يعيشونه لا يمكن ان يكونوا قدوة حسنة لطلابهم . ولا يمكن ان ينتجوا الا شيئا من التمزق الفكري في نفوس وعقول طلابهم الذين لا بدوان يعيشوا في دوامة تتجاذبهم فيها تربيتهم الاسلامية في البيت وما يلقونه من اساتذة غير مسلمين او على الاقل غير مقتنعين بالاسلام دينا.

ولقد تكاثر عدد هؤلاء جميعا – غير المسلمين والذين سلخهم الفكر الاجنبي عن اسلامهم – فاخذوا يضللون شباب هذه الجامعة تضليلا لا احترام فيه لمشاعر هذا المجتمع المسلم الذين يحيون فيه .

ومن هنا لم يكن مستغربا أن يصل عدد غير المسلمين من اعضاء هيئة التدريس والفنيين والاداريين الى اكثر من ١٥٠ مائة وخمسين شخصا كما سبق ذكره وسنحصيهم في حلقات قادمة .

ولم يكن مستغربا ايضا ان يتزايد عدد المناوئين للاسلام فكريا من اليساريين والمفكرين وغير المنضبطين بمعايير اخلاقية ثابتة . والسائرين في ركاب الغرب بتبعية كاملة . واللاهثين وراء الحياة الامريكية بوجه خاص.

وان كان خطر هؤلاء داهما على التكوين الفكري والاخلاقي والعقائدي للطلاب – خاصة وانهم يستغلون كل النزعات الفكرية والمذهبية ليفتتوا وحدة الطلاب ويحاولوا اقصاءهم عن عقيدتهم الاسلامية – فان خطر الاداريين غير المسلمين ادهى وان بدت مراكزهم اقل خطورة.

فمن الملاحظ – مثلا – ان بالجامعة عددا كبيرا من الاداريين غير المسلمين . فالسكرتيريات بالاقسام وبادارات الكليات وفي ادارة الجامعة وادارة التسجيل ووحدة الحاسب الالكتروني

تابع : نحو اصلاح جذري في جامعة الكويت

تعج بغير المسلمين وهؤلاء على صغر مراكزهم الا انهم بحكم عملهم يطلعون على كل اسرار الجامعة .

فاذا كانت لهم تنظيماتهم التي تجمعهم في داخل اسوار الجامعة وفي خارجها فانهم لا بد ان يشكلوا قوة ضاغطة خفية لها وزنها في تحريك الجامعة وتوجيه سياساتها .

ويكفي هنا أن نشير الى الدور الذي يمكن ان يقوم به اداري صغير في اي من هذه الاجهزة في التأثير على التعيينات بالجامعة وفي توجيه الطلاب وجهة معينة .

وهذه الصورة المحزنة التي تردى فيها الجهاز الاداري بالجامعة كانت تتراءى للعيان طوال فترة التسجيل في الفصل الدراسي الماضي . فقد شوهد أكثر من مظهر جماعي للمجاهرة بالافطار في رمضان .

وليس هذا التحدي للاسلام على مستوى صغار الموظفين فقط بل شمل قطاعات من الجهاز الاداري في مختلف مستوياته . ولذلك لم يكن عجبا أن يقيم احد كبار المسؤولين في الجامعة حفل توديع عشائي في منزله لمدير الجامعة السابق الاستاذ الدكتور البرلسي اختلط فيه الرجال بالنساء ودارت فيه الخمر كأنها حانة في أوربا . وكان من بين الموجودين عدد من الفضلاء الذين استنكروا ذلك واستهجنوه وهجروا الحفل آسفين على استدراجهم اليه .

ولم يقتصر تردي الجامعة في الآونة الاخيرة على تكثيف العناصر غير الاسلامية بل تجاوزت ذلك الى محاربة كل العناصر الاسلامية والشريفة .

ولنضرب هنا بعض الامثلة بحالة الدكتور حنيف فاطمي استاذ الفيزياء بالجامعة والمعار من جامعة لندن - والدكتور حنيف باكستاني يحمل الجنسية البريطانية - وهو علم من اعلام تخصصه ومن الاسلاميين المرموقين فكرا وعطاء وله عدة مؤلفات عن الاسلام باللغة الانجليزية ومنها ترجمة لمعاني القرآن الكريم بالانجليزية كما أن له عشرات البحوث التي نالت التقدير العالمي في الفيزياء . وكان عضوا بمؤسسة الطاقة الذرية البريطانية لعدة سنوات . وكان وجوده في الكويت يعتبر كسبا اكاديميا فريدا فهو يرأس - الان - عددا من الجمعيات العلمية العالمية وهو عضو بارز للجمعية الفلسفية البريطانية .

هذا الرجل اقصي عن جامعة الكويت اقصاء بطريقة ينقصها حسن التعامل الانساني فقد انهي عقده قبل مغادرته الى بريطانيا بأيام قلائل . وذلك بعد سنتين من العمل الجاد في جامعة الكويت . وقد ترك والاسى يقطر من قلبه بحيث كان يأمل ان يمكن من تقديم خبرته وعلمه الى بلد مسلم كالكويت .

وقد حل محله عدد من الهنود السيخ الذين يحاضرون بزيهم الهندوسي وبعض الاوربيين والامريكيين ممن لفظتهم الجامعات في بلادهم .

ولم يكن للدكتور فاطمي من عيب تأخذه عليه جامعة الكويت الا انه رجل مسلم ملتزم باسلامه .

ولا عجب في ذلك .. فمدير الجامعة يباهي دوما بأن جامعة الكويت احدى جامعتين في العالم العربي ليس لها اتجاه عقائدي محدد .

- جامعة الكويت ! !
- وجامعة تونس ! !

وباقي اقسام الجامعة مثل الاقتصاد وادارة الاعمال والعلوم السياسية والمحاسبة والتأمين لا تهتم بابراز الجانب الاسلامي على الاطلاق .

وقد كانت هناك محاولات من بعض الصادقين من أعضاء هيئة التدريس لادخال بعض المقررات الاسلامية في كلية التجارة مثل : مقرر عن الاقتصاد الاسلامي والادارة الاسلامية والعلوم السياسية في الاسلام . وتنظيم الزكاة محاسبيا ونظرة الاسلام الى التأمين وذلك انطلاقا من المؤتمرات الاسلامية العلمية العديدة التي عقدت في الاعوام القليلة الماضية والتي اتضح فيها بجلاء فقر العالم الاسلامي الى المتخصصين الذين يقيسون الدراسات الانسانية بمعايير اسلامية .

ولكن هذه الاتجاهات المخلصة قد حوربت من قبل ادارة الجامعة وقبرت في مهدها .

ومن العجيب ان ذلك يحدث في وقت تقوم فيه جامعة الكويت بالانفاق على عدد من اقسام الدراسات الاسلامية في جامعات امريكا واوربا .

ومن المعروف ان هذه مراكز تسيطر عليها الصهيونية العالمية او النزعة الاستشراقية المتعصبة .

تابع : قصة الاسلام في اندونيسيا في العقود الأخيرة

أمريكي ، كبدت الحكومه بالتزامات مالية حيث أنها قروض قصيرة الاجل امتصت رصيد العملات الاجنبية من بنك أندونيسيا ، كي تستطيع الحكومة ان تخفضها الى مبلغ ٦٫٥ بلايين دولار امريكي .ويلاحظ أن ديون المؤسسة فاقت مجموع ديون الدولة في العهد القديم أو العهد الجديد اذ لم تزد عن ٦٫٥ بلايين دولار . وكانت سخرية مريرة بسبب انفساد ، ان اصبحت البرتامينا التي كان المتوقع منها ان تشارك في انماء الدولة . حملت الشعب قروضا باهظة عرقلت عملية الانماء العام .

وهكذا اصبح نظام الرئيس سوهارتو بسبب مسارب البرتامينا وديون الدولة القديمة والتي استجدت في العهد الجديد في امس الحاجة الى راس مال لاستمرار اعمال الانماء .

وليس باستطاعته الاعتماد على مجموعة الدول الدائنة لاندونيسيا بسبب الركود الاقتصادى الحالي مما لا يتيح له الحصول على مساعدات مجزئة منها . واصبح محط امله القوى حاليا في دول الشرق الاوسط المعروفة برصيدها الضخم من البترو دولار .

وهذا هو مغزى الاهتمام الذي يتزايد يوما عن يوم في اندونيسيا بالشرق الاوسط ، بما في ذلك الندوة العالمية التي عقدتها مؤسسة بينيكا تونغال ايكا ، واختيار عدد من السفراء الاكفاء لسفارات أندونيسيا في السعودية والكويت ومصر كل ذلك محاولات اقتراب وتقرب من تلك الدول املا في مساعدتها الاقتصادية .

وقد لا نكون في حاجة الى القول ان من الضروري الانتباه الى تلافي بذل مساعدات — قد تضاعف الاذى للمسلمين — وربما تلقفها مجموعات الضباط المنحرفين المترفهين والصينيين الذين لا يهمهم الا الاثراء بغض النظر عن الاساليب ، فتك بالوعات ، تفوت الغرض من اية مساعدة تدفعها اريحية انسانية او اسلامية ، فينبغي التحرز والتوقى .

بقي علينا ان نعرف مدى قوة النفوذ النصراني في نظام الرئيس سوهارتو .

لقد فرض هذا النظام على الاحزاب أن تنكمش وتندمج ليصبح هناك حزبان فقط ، وربما كان هذا مستوحى من امريكا . فرض على الحزب القومي وحزب الكاثوليك وحزب البروتستانت والموريا والايبكي الاندماج في حزب أسماه بحزب الديمقراطية الاندونيسي ، وعلى حزب نهضة العلماء وحزب مسلمي أندونيسيا وحزب الشركة الاسلامية والتربية الاسلامية ان تندمج في حزب سمي بحزب الوحده الانمائيةوازيل منه الاسلام كليا . وفرض على هذين الحزبين رئاسة من فوق وحظر اى مؤتمر للحزب ان يمس تشكيلة القيادة

وفي ادارة الحزب الديمقراطي نجد للنصارى نسبة ٤٢٪ من مقاعد القيادة ، وفي الحزب القومي قبل الدمج لهم ٣٥٪ مقعدا قياديا ، وقيادة جبهة الحرفيين — الجولكار — في البرلمان ١٠٠ ٪ بيد النصارى ، وهكذا بينما عددهم في الواقع لا يزيد على معشار مجموع السكان ولكنهم في المجالس التي تصبغ سياسة الدولة يملكون حوالي ٤٠٪ من السيطرة .

اما في اخطر اجهزة الضبط والربط ، ففي وزارة الدفاع والامن القومي والقيادة العامة للقوات المسلحة يتربع الجنرال بانقابيان — جندى المسيح كما يسمى نفسه — وفي رئاسة اركان قيادة عملية اعادة الامن والنظام يتربع الاميرال سودومو المتنصر — أبوه يقال من اتباع نهضة العلماء — وفي اركان المخابرات العامة يتربع الجنرال بيني موردانى .

اماق الوزاره فبجانب بانقابيان نجد وزير التجارة هوراد يوس برادبيو وفي الصحة الدكتور سيوا بيسي وفي وزارة الدولة لتنظيم شئون الموظفين واجهزة الدولة نجد الدكتور سوماولين . وفي مكتب ديوان الموظفين نجد الجنرال مانيهو روك وقيادة القوات الاستراتيجية الضاربة نجد الجنرال ليو لوبوليسا ، وقائد منطقة جاكرتا العسكرية الجنرال ماتيك ، وكل قائد منطقة عسكرية مسلم يجب ان يكون اركانه مسيحيا والعكس غير وارد ، واى جنرال مسلم يبدى التزاما دينيا يسفر — اي يعين سفيرا — حالا تمهيدا لاستيداعه . . ولا حول ولا قوة الا بالله ..

بقية العقوبات المقررة لجرائم الحدود

القتل الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب لعلكم تتقون — البقرة : ١٧٨ — ١٧٩

ويقول جل شأنه : — وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون — المائدة : ٤٥

وجاءت السنه مؤكدة لما جاء به القران فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول : — من قتل له قتيل فاهله بين خيرتين ، ان احبوا فالقود ، وان احبوا فالعقل — اي الديه —

وعقوبة القصاص اعدل العقوبات وهى افضل العقوبات للامن والنظام لان المجرم يدرك بها انه لن يبقى بعد ارتكاب جريمته وفي ذلك ما يصرفه عنها ، فاذا كانت عوامل الشر في نفسه شديده وتغلبت على العوامل الصارفة عن الجريمة فارتكب الجرم كان في تنفيذ العقوبة عليه عدل الله حيث اخذه بمثل ما فعل ، وزجر من تحدثه نفسه بارتكاب الجريمة .

وجعلت الشريعة الدية عقوبة للقتل والجرح في شبه العمد والخطأ لقوله تعالى : — وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبه مؤمنة ودية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا — النساء ٩٢ ولقول الرسول — صلى الله عليه وسلم — الا ان في قتيل عمد الخطأ قتيل السوط والعصا والحجر مائة من الابل —

هذه هى العقوبات التي قررتها الشريعة على جرائم الحدود وعلى جرائم القصاص والدية وهى عقوبات عادله وضعت على اساس علم الله بطبيعة الانسان ونفسيته وعقليته فكانت سياج الامن وعماد النظام للمجتمع تحقق له طمأنينة وتهييء له وسائل الاستقرار وتضفي عليه ظل السلام .

العقوبات الشرعيه والتجارب

لقد طبقت العقوبات الشرعية ايام الرسول — صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين من بعده فكان الامن والطمأنينة في جميع ارجاء الدولة الاسلامية .

وطبقت في العصر الحديث في مملكة الحجاز فنجحت نجاحا منقطع النظير في القضاء على الاجرام وحفظ الامن والنظام .

ولا يزال الناس يذكرون حال هذه البلاد عندما كانت تعيش في ظل قانون العقوبات الفرنسي في عهد الدولة العثمانيه .. كان الامن مختلا غاية الاختلال وكانت هذه البلاد مضرب الامثال في كثرة الجرائم وشناعة الاجرام ، كان المسافر في هذه البلاد كالمقيم لا يأمن على ماله ولا على نفسه من بدو او حضر في ليل او نهار ..

وكانت الدول ترسل مع رعاياها الحجاج قوات مساعدة لمعاونة القوات الحجازية في تأمين سلامتهم ورد الاعتداء عنهم ، وما كانت هذه القوات الخاصه ولا القوات الحجازية بقادرة على اعادة الامن وكبح جماح العصابات ، ومنعها من سلب الحجاج او الرعايا الحجازيين وخطفهم والتمثيل بهم .

وظل حماة الامن في الحجاز عاجزين عن حماية الجمهور حتى انتقل الحكم الى الدولة السعودية واعلنت في البلاد شريعة الاسلام ، وطبقت حدودها فتغير الوضع بين يوم وليله ، وساد الامن وانتشرت الطمأنينة ، واصبحت الجريمة اخبارا تروى ، فلا يكاد يصدقها من لم يعاصرها او يشهدها ، وبعد ان كان الناس يسمعون اشنع اخبار الاجرام عن الحجاز اصبحوا يسمعون اعجب الاخبار عن استتباب الامن والنظام ، وبعد ان كان الامن يعجز عن حفظه قوات عسكرية عظيمة من الداخل وقوات عسكرية كبيرة من الخارج اصبح الامن محفوظا بعدد قليل من الشرطة المحليين .

وفي السعودية تنقل اموال الدولة من مصرف لاخر دون اية حراسة ولا حماية غير سائق السيارة . بينما في بلاد الغرب لا يستطيعون نقل مبلغ من المال من مصرف الى مصرف اخر في احدى العواصم دون حراسة بالعدد الكبير من الحرس المسلح وبالعدد اللازم من السيارات المصفحة :

تلك تجربة كاملة في العصر الحديث تحمل الدليل القاطع على ان تنفيذ العقوبات التي قررتها الشريعة الاسلامية يؤدي عملا الى قطع دابر الجريمة والى امن المجتمع واستقراره

وهى تجربة رائدة تدعو الله ان العقوبات التي قررتها الشريعة الاسلامية انما قررتها رحمه بالفرد وبالمجتمع على حد سواء ، وما يراه البعض من الجهلاء والمغرضين قسوة انما هو القوة والحسم اللذان تمتاز بهما الشريعة الاسلامية ، نراهما في العقوبة كما نراهما في العقيدة ، وفي العبادات ، وفي الحقوق ، وفي الواجبات ، والاسلام كل لا يتجزأ .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

٢٣ — ٦ — ١٩٧٦م

٢٥ — ٦ — ١٣٩٦هـ محمد الاباصيري خليفة من علماء المسلمين

الواقع الاسلامي المعاصر.. والبحث عن حل

للدكتور: عبد الحميد ابو سليمان



الجزء الثاني من الحلقة الاخيرة

والسؤال الذي سأحاول ان اجيب عليه الان جوهريا هو ما الذي حال بيننا معشر المسلمين وبين وضوح الرؤية العقائدية وبلوغ الحل الاسلامي ، استجابة لواقعنا وقضايانا الحضارية في العالم المعاصر الذي تميز من جانب بتغير الامكانات ، ومصادر الثروات ، ووسائل الانتاج وتنظيم البناء الاجتماعي ، وانماط الحياة ، من عالم زراعي رتيب بسيط الى عالم صناعي معقد سريع ، ومن جانب اخر تميز بقيام الغرب والعالم غير الاسلامي كقوى عالمية مناوئة متفوقة ومسيطرة .

*** أسباب عد موضوح الرؤية العقائدية :**

والسبب الرئيسي في اعتقادي — كما سبق ان اشرت في صدر البحث يعود الى غفلة الكثير من المفكرين المسلمين في العصر الحديث عن معنى التغير والتحدي الحضاري ، الذي فرض عليهم من جانب العدو الغربي ، وسوء فهمهم لدور فقهاء اقتصر ودون تقصير على تفصيل نظام صدر الاسلام في واقعه المادي ، والحفاظ عليه وصيانته والوقوف عند حد مهمة السلف وبعد كل هذا التغيير في العالم المعاصر كان لا بد أن ينتهي الى العجز عن النظر المفيد في اصول الشريعة الاسلامية من القران والسنة ، وفي التراث الاسلامي ، في الفقه وعلوم الشريعة مجددا وباجتهاد أصيل كلي شامل .

حاولنا في حلنا التقليدي العودة الى بطون التاريخ ، والعيش في طواياها ، فأسأنا فهم السنة النبوية ومؤسسات العهد النبوي ومجتمعه وما استطعنا أن نخلص من ربقة الزمان والمكان اللذين لابسا تلك الفترة التاريخية في جوهرها

ان السنة النبوية في المعاملات هي تعبير عن دور الرسالة المحمدية في تجسيد معاني القران النظرية ، وتوضيح ابعادها واثبات انها باشراقها ومثاليتها تنبع من علم الله المطلق لتكون واقعا ساميا لحياة البشر ورسالتهم في خلافة الارض وفق مبدأ الحق الذي تقوم عليه السموات والارض وهو التوحيد مما يجعل المثالية الاسلامية فريدة في التاريخ الانساني في أنها مثالية واقعية ، يحقق منها البشر مقادير تتفاوت بتفاوت عزائمهم وصدق نواياهم لا يحول بينها وبينهم حائل في تحقيق معنى وجودهم .

ولولا حياة الرسول عليه السلام التي جسدت الرسالة السماوية لما امكن للمسلم فهم أبعاد قيم القران ومداها ، فيصبح معنى الاسراف مثلا عرضة لان يحدد في موضع دون موضع ، أما من خلال حياة الرسول وسياساته ومعاملاته ومجتمعه فقد كان مثل هذا المبدأ حياة تدب في تاريخ البشرية ، وتحدد معالمها ، وقس على ذلك قيم العدل والمسئولية والرحمه وكافة مبادىء الاسلام وقيمه وتعاليمه ، انه بدون السنة النبوية وبدون المثال النبوي الحي ما كان يخطر على قلب بشر أن الانسانية يمكنها أن تبلغ من واقعها تلك المشارف من السمو والصفاء (وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم) (١٦ : ٤٤) (فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر) (٤ : ٥٩)

هذا هو جوهر دور الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام ودور السنة النبوية في تبليغ رسالة الوحي وتوضيحها ، لا أن يظن أن دورها هو تجميد البشرية في واقع مادي ينتسب لفترة معينة من تاريخ البشرية .

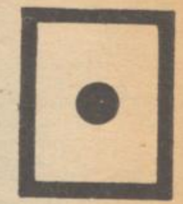
وفي البحث الذي تقدمت به لنيل درجة الدكتوراه — الفصل الثالث — بينت دور السنة النبوية البناء في الوضوح العقائدي المسلم ، وفي تحقيق الحل الاسلامي في واقع العالم المعاصر .

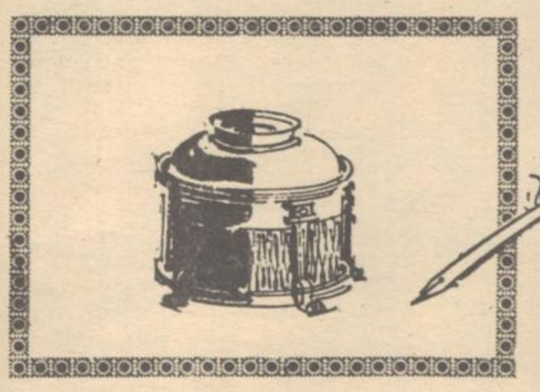
والسؤال الاخير الذي اطرحه للاجابة عليه هو كيف لنا ببلوغ الحل الاسلامي في العالم المعاصر ؟

والجواب هو توفير المناخ الفكرى والمادي في نظام التعليم وخاصة المرحلة العليا الجامعية بما يعيد وحدة عناصر التعليم الاسلامي ، من الالمام باصول الشريعة ومعرفة بقضايا وتحديات العالم المعاصر ومن خلال رجال ملتزمين بعقيدة الاسلام وفكره وسلوكه ، وعندئذ فان القيادة السياسية ستجد قيادة فكرية تعينها على حمل اعباء رسالتها كاملة غير منقوصة في عالم الحقيقة والواقع والوجود الحضاري الرائد .

وعلى الله قصد السبيل والحمد لله رب العالمين .

انتهى





من شذرات القلم

اعداد : عبدالعزيز الحمد

الزاد ...

انه زاد واحد . زاد التقوى .. انه الشعور بالله على حقيقته .. انه التعامل مباشرة مع الله والثقة المطلقة بوعده الجازم الحاسم : وكان حقا علينا نصر المؤمنين .

والامر كله هو أمر العصبة المؤمنة التي تضع يدها في يد الله . ثم تمضي في الطريق . وعد الله لها هو واقعها الذي لا واقع غيره ، ومرضاة الله هى هدفها الاول وهدفها الاخير .

وهذه العصبة هى التي تجرى بها سنة الله في تحقيق منهج الله وهى التي تنفض ركام الجاهلية عن الفطرة ، وهى التي يتمثل فيها قدر الله في أن تعلو كلمته في الارض ، ويتسلم منهجه الزمام

سيد قطب — هذا الدين

ماذا يريد الاسلام

وفي الواقع ان ما يريده الاسلام لا يقتصر على بعث الروحانية في نفوس الناس كما قد يظن البعض كما لا يقتصر على نشر الوعى الفكرى والسياسي كما قد يخيل للبعض الاخر .

ان ما يريده الاسلام اليوم — وفي كل يوم — ان تكون له الطليعة الواعية المؤهلة روحيا وفكريا وسياسيا وتنظيميا لاستخلاص المسلمين من الضياع والتيه الذي هم فيه .. لاستنقاذهم من براثن الجاهلية وضغوطها ومؤثراتها . لجعل القوامه في حياتهم للاسلام لتعيدهم لله فكـرا وأخلاقا وتشريعا .

فتحي يكن

فبهداهم اقتده

قال محمد بن منصور : كنا في مجلس ابى عبد الله البخاري ، فرفع انسان قذاة من لحيتــه وطرحها على الارض فرأيت البخارى ينظر اليها والى الناس ، فلما غفل الناس رأيته مد يده فرفع القذاة من الارض فأدخلها في كمه فلما خرج من المسجد رايته أخرجها وطرحها على الارض

هدى السارى مقدمه البخارى ــ لابن حجر

اربع ساعات :

حق على العاقل ان تكون له أربع ساعات : ساعة ينادي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يخلو فيها بأصحابه الذين يخبرونــــه بعيوبه ويحدثونه عن ذات نفسه ، وساعـــة يخلو فيها بلذته فيما يحل ويجمل ، فان في هذه الساعة عونا على تلك الساعات .

اخلاص وخشية :

● قال عبد الله بن المبارك أخبرنا ابن عون عن ابراهيم قال : ان كانوا ليكرهون اذا اجتمعوا أن يخرج الرجل أحسن حديثه أو أحسن ما عنده

● عن الحسن قال : لقد مضى بين يديكم اقوام لو أن أحدهم أنفق عدد هذا الحصى لخشى ان لا ينجو من عظم ذلك اليوم .

ما القرابة بينهما ؟

دخل رجل من أهل الشام على عبد الملك بن مروان ، فقال : أني تزوجت امراة وزوجت ابني أمها ، ولا غنى لى عن رفدك ، فقال عبد الملك : ان اخبرتني ما قرابة ما بين أولادكما اذا ولدتما فلك العطية ، قال الرجل يا أمير المؤمنين هذا حميد بن بحدل قد قلدته سيفك ووليته ما وراء بابك فسله عنها . فان أصاب لزمني الحرمان ، وان أخطأ اتسع لي العذر فدعا بالبحدلي فسأله فقال : يا أمير المؤمنين انك ما قدمتني على العلم بالانساب ولكن على الطعن والقتال والجواب أن أحدهما عم الاخر والاخر خاله .

القوة والامانة

اجتماع القوة والامانة في الناس قليل ولهـــذا كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول : اللهم اشكو اليك جلد الفاجر وعجز الثقـــة فالواجب في كل ولاية الاصلح بحسبها فاذا تعين رجلان أحدهما أعظم امانة والاخر اعظم قوة قدم أنفعهما لتلك الولاية وأقلهما ضررا فيها

ابن تيميه ــ السياسة الشرعية

بقلم: احمد لطفي عبد اللطيف

معركة بدر

لقد وضع الاسلام الشعر في موضع سام عندما اتخذ الرسول — صلى الله عليه وسلم — لنفسه شاعرا وعندما دعا الرسول — عليه السلام — الشعراء لمشاركه بشعرهم في الذود عن الاسلام واهله ورد سهام شعراء الجاهليه ودحض افتراءاتهم ، ولقد رسم الاسلام للشعر مسارا جديدا ينطلق فيه ، وصوى هادية يتتبعها ، ولم يتركه منطلقا مع المعاني الجاهلية التي تثير الاحقاد وتبعث الضغائن وتؤدي الى الفرقه والنزاع ، فاصبح للشعراء الاسلاميين هدف سام ومقصد نبيل يدعون اليه ويكافحون بشعرهم وانفسهم من اجله .

ولقد انفعل شعراء الاسلام في عصر الرسول بالاحداث العظام التي خاضها المسلمون بقيادة زعيمهم — صلى الله عليه وسلم — فسجلوا أحداثها ووصفوا تفاصيلها ونددوا بزعماء الشرك الذين تولوا كبر المؤامرات على الاسلام والمسلمين فرد الله كيدهم الى نحورهم وكانوا من الخاسرين

وعلى الرغم من زعم أئمة الجاهلية الحديثة بأن الشعر والشعراء في عصر الرسول كانوا بمعزل عن الاحداث والانفعال بها ، وعن التأثر بالقران الكريم فصاحة وبيانا ، فان حقيقة الشعر الاسلامي وواقعه لتقف شاهده على زور ما زعموا وخطل ما ادعوا .

والاحداث العظيمة التي سجلها الشعراء في عصر النبوة وتغنوا بها كثيره وغنية وملهمة ومن أبرز هذه الاحداث معركة الاسلام الاولى ضد الشرك والمشركين في بدر ، ونحن في هذا المقال سوف نتتبع الشعراء في ملاحقتهم لاحداث معركة بدر وفي وصفهم لتفاصيلها وفي تسجيلهم لهزيمة المشركين ، وفي افتخارهم ببطولات المسلمين .

وسوف نرى في أثناء هذا كله تاثر الشعراء المسلمين في وصف القران الكريم بهذه المعركة واحداثها .

لقد حشدت قريش الكفر والضلال قواتها وبالغت في الحشد ، واستعانت بكل ما وصلت اليه يدها من سلاح عتاد ، واستصحبت معها كل ما يدل على بطرها وغرورها ، فما اغنى عنها ما حشدت ، ولم يحمها ما أوعبت من وقع سيوف المسلمين الحداد ، وقد سجل الصحابي الجليل الشاعر كعب بن مالك هذا في قوله :

عجبت لامر الله ، والله قادر
على ما أراد ، ليس لله قاهر
قضى يوم بدر أن نلاقي معشرا
بغوا ، وسبيل البغي بالناس جائر
وقد حشدوا واستنفروا من يليهم
من الناس ، حتى جمعهم متكاثر

وقد غرقت قريش في غيها فزعمت أنها سوف تمنع المسلمين ماء بدر ، فغلب المسلمون على الماء ، ووقفوا دون اقتراب قريش من حوضه ، وسالت دماء أولئك الذين سولت لهم انفسهم أن يردوا ماء بدر ، وقد سخر شاعر مسلم من موقف

وأثرها في الشعر الاسلامي في عصر الرسول

قريش فقال :

وقد زعمتم بان تحموا ذماركم
وماء بدر ، زعمتم غير مورود
وقد وردنا ولم نسمع لقواكم
حتى شربنا رواء غير تصريد

لقد وقف رجال من قريش يريدون أن يتحاشوا لقاء المسلمين لانهم احسوا ما يمكن أن يوقعه هؤلاء المؤمنون بهم من هزيمة وعار ، فنصحوا قريشا أن تعود من حيث أتت ، اذ لم يعد للقتال مبرر بعد نجاة قافلتهم ، ولكن حليفهم ابليس نفخ في مناخرهم ، وتمثل لرؤوس الضلال يحثهم على المضي للقتال ، فأطاعوه ، ووقعوا تحت سيوف المسلمين تحصدهم وتأسرهم وتحتاز أموالهم ، فلما التفتوا الى من زعم نصحهم وادعى نصرهم يطلبون نجدته وعونه ، تبرأ منهم واعترف بالحقيقة الازلية بأن النصر من عند الله ، وان الله ينصر من نصر دينه ، وقد سجل القران الكريم هذه الحادثة ، وتلقفها شعراء المسلمين فصاغوا معانيها شعرا معبرا ، فهذا حمزة بن عبد المطلب — رضى الله عنه — يقول :

لواء ضلال قاد ابليس أهله
فخاس بهم ، ان الخبيث الى غدر
فقال لهم ، اذ عاين الامر واضحا
برئت اليكم ، ما بي اليوم من صبر
فاني أرى ما لا ترون ، وانني
أخاف عقاب الله ، والله ذو قسر
فقدمهم للحين ، حتى تورطوا
وكان بما لم يخبر القوم ذا خبر

وفي نفس هذا المعنى يقول حسان بن ثابت :

سرنا ، وساروا الى بدر لحينهم
لو يعلمون يقين العلم ما ساروا
دلاهم بغرور ، ثم أسلمهم
ان الخبيث لمن والاه غرار
وقال : اني لكم جار ، فاوردهم
شر الموارد ، فيه الخزى والعار

وهكذا نكس الله أعلام الكفر ، واذل جندهم وفل جمعهم ، وانتهت المعركة ، واذا بالعتاة البغاة يعودون أدراجهم يجرون أذيال الهزيمة والعار وقد خلفوا وراءهم آثار الهزيمة ، صرعى مصيرهم نار جهنم ، وأسرى مصيرهم معلق بما يحكم الله ورسوله .

وتولى حسان بن ثابت رضى الله عنه تصوير المعركة ونتائجها :

طحنتهم ، والله ينفذ أمره
حرب يشب سعيرها بضرام
من كرل مأسور يشد صفاده
صقر اذا لاقى الكتيبة حامي
ومجدل لا يستجيب لدعوة
حتى تزول شوامخ الاعلام
بالعار والذل المبين اذا راوا
بيض السيوف تسوق كل همام

تابع معركة بدر وأثرها في الشعر الاسلامي في عصر الرسول

ويقف المسلون المنتصرون في ساحة المعركة وهم ينظرون الى عشرات المشركين مبعثرة جيفهم في ساحة بدر ، فيتفقدون القتلى فاذا بينهم سادة قريش ورؤوس الكفر : ابو جهل بن هشام وامية بن خلف وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وغيرهم كثير ، فينطلق لسان كعب بن مالك — رضى الله عنه — يردد اسماء هؤلاء القتلى ويؤكد انهم قاتلوا في سبيل الشيطان وان مصيرهم الى النار :

فخر ابو جهل صريعا لوجهه
وعتبة قد غادرنه وهو عاثر
وشيبة والتيمي غادرن في الوغى
وما منهم الا بذي العرش كافر
فامسوا وقود النار في مستقرها
وكل كفور في جهنم صائر
تلظى عليهم ، وهى قد شب حميها
بزبر الحديد والحجاره ساجر

ويأمر رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ان يحفر القليب ، ويلقي القتلى فيه ، ويقف عليهم رسول الله في يوم خالد يخاطبهم : — يا اهل القليب : هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا ؟ فاني وجدت ما وعدني ربي حقا —

ويهز هذا المشهد حسان بن ثابت فيسجله بأبيات رائعة :

يناديهم رسول الله لما
قذفناهم كباكب في القليب
الم تجدوا حديثي كان حقا
وأمر الله يأخذ بالقلوب
فما نطقوا ، ولو نطقوا لقالوا :
أصبت ، وكنت ذا راى مصيب

وصد قرسول الله ، لقد انجز الله لرسوله وللمؤمنين ما وعد ، وجعل كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى وكما كانت بدر مجال الهام الشعراء المسلمين أثناء المعركة كانت كذلك بعدها ، فراح الشعراء يسخرون من قريش التي فرت بحشودها امام قلة من المسلمين ، ويفخرون بشجاعة المسلمين وبحبهم للرسول وبتضحياتهم في سبيل الله ، وكان من بين الذين صلاهم حسان بنار شعره الحارث بن هشام الذي فر عن أخيه أبي جهل ، وجعل من فراره مثلا يضرب وأحدوثة تروى :

ان كنت كاذبة الذي حدثتني
فنجوت منجى الحارث بن هشام
ترك الاحبة ان يقاتل دونهم
ونجا براس طمرة ولجام
وبنو ابيه ورهطه في معرك
نصر الاله به ذوى الاسلام
لولا الاله وجريها لتركنه
جزر السباع ودسنه بحوامي

وتبرز لدى الحارث بن هشام براعة التبرير العربي الجاهلي للامور ، والتبرير يبرع به العرب كما دخلوا في بهو الجاهلية الضيق .

يقول الحارث في رده على حسان :

الله يعلم ما تركت قتالهم
حتى علوا فرسي باشقر مزبد
وشممت ريح الموت من تلقائهم
في مازق ، والخيل لم تتبدد
وعلمت أني ان اقاتل واحدا
أقتل ،ولا يضرر عدوي مشهدي
فصددت عنهم ، والاحبة فيهم
طمعا لهم بعقاب يوم مرصد

ولم تتحقق أطماع الحارث في يوم مرصد للمسلمين ، بل توالت الايام على قريش الكفر ، وتلاحقت عليها الهزائم الى ان فتح الله على المسلمين مكة ، وانتهت قصة الزعامة القرشية للكفر ، وفتح الله قلوب قريش للاسلام ، فدخلوا بهوه الواسع حيث السعادة والسيادة والشرف الرفيع .

ويروى ان احد ملوك الترك في العصر الاموي سمع أبيات الحارث بن هشام فقال : لله دركم ايها العرب ، حسنتم كل شيء فحسن حتى الفرار .

ان التبرير ، أو تحسين الهزيمة وتزيين الفشل ، فن برع فيه العرب الجاهليون ، وبرع فيه العرب في كل عصر اتخذوا فيه من الجاهلية دستورا ومنهج حياة ، وما هزيمة الخامس من حزيران قبل عشر سنين من يومنا هذا وتبريراتها عنا ببعيد .

وبعد ، فقد كنا في عرض لاحداث بدر من خلال الشعر ، فلله بدر ، ولله رجال خاضوا معركة بدر ، فاكرمهم الله بنصره ، وما أحوجنا اليوم ليوم كيوم بدر ولرجال يقتدون برجال بدر .



الهيئة العربية العليا لفلسطين:

رفضتم وعد بلفور والاحتلال والآن تقبلونه تحت عنوان السلام!

اصدرت الهيئة العربية العليا لفلسطين بيانا في نيويورك ناشدت فيه المخلصين من العرب والفلسطينيين العمل على احباط المحاولات الرامية الى تكريس الشرعية للواقع العدواني الصهيوني القائم على ارض فلسطين . وقال البيان ان الشعوب العربية التي رفضت وعد بلفور وقاومته منذ العام ١٩١٨ لا يمكن ان تقبل به الان نتيجة الضغوط النفسية التي تمارسها ضدها الدول الكبرى وعلى راسها الولايات المتحدة الاميركية ، وقال البيان :

لم يمر على قضية فلسطين وعلى الامة العربية اخطر من هذه الاوقات العصيبة لان بعض الدول العربية وبعض الفلسطينيين خدعوا بسراب دبلوماسية الدول الكبرى وبضرورة الاعتدال واجراء التسوية السلمية لقضية الشرق الاوسط على اساس قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ .

وبالرغم عن ان الجمعية العامة للامم المتحدة اتخذت عدة قرارات تؤيد حق عرب فلسطين في تقرير المصير والسيادة والاستقلال في وطنهم ، وبالرغم عن ان الامة العربية لم تكن في تاريخها اقوى من اليوم عسكريا وماليا وسياسيا الا ان الخداع والمغناطيس النفساني الذي تستعمله الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بالتآمر مع الصهيونية العالمية اخذ ينطلي على بعض الزعماء العرب وبعض الفلسطينيين بان التسوية ضرورية وممكنة وان هذا الوقت هو انسب الاوقات لاجراء سلام دائم في الشرق الاوسط .

ان التنازلات التي تقدمها الدول العربية ويقدمها بعض ممثلي فلسطين بدون مقابل سوف لا تؤدي الى تحرير الاراضي العربية المحتلة ولا الى تحرير فلسطين ولا الى سلام عادل في الشرق الاوسط بل الى الاستسلام واضعاف قضية فلسطين في الامم المتحدة والمعترك الدولي وتصفيتها بموجب مخطط العدو الصهيوني ومناصريه من الدول الكبرى .

وذكر البيان أن التسوية الاستسلامية المهينة الخطيرة التي يخطط لها العدو بمساعدة الدول الكبرى تشمل ما يلي :

١ — اجبار الدول العربية والفلسطينيين على الاعتراف بالدولة اليهودية وبالسيادة اليهودية في حوالي ٨٠ بالمئة من مساحة فلسطين .

٢ — تمكين العدو الصهيوني الغاصب من الاحتفاظ بقسم كبير من الجولان وقسم من سيناء وبالقدس الشريف وباكثر من ثلث مساحة الضفة الغربية وقطاع غزة .

وتساءل البيان اين هو ذلك السلام العادل الذي تنشده بعض الدول العربية ؟ ان هذا الحل معناه تصفية قضية فلسطين باستسلام شنيع والتخلي عن جهاد خمسين سنة في مقاومة الغزاة الصهاينة والاعتراف بالشرعية للاحتلال والاستعمار الصهيوني في قلب الامة العربية .

ان الاعتراف بالكيان الصهيوني في فلسطين او اي قسم منها جريمة وطنية يقترف مرتكبها الخيانة العظمى . ان فلسطين بلاد مقدسة حافظ عليها الاباء والاجداد واورثوها الابناء امانة غالية في أعناقهم فلا يحق للجيل الحاضر من الفلسطينيين ولا يحق للدول العربية ان تفرط بشبر منها .

من اخبار العدو

سلطات العدو تواصل مصادرة الاراضي العربيه

٤ — ١ — ١٩٧٧
١٤ — ١ — ١٣٩٧

عمان ٤ — أ.ش

ذكرت الانباء الواردة من الاراضي المحتلة ان سلطات الاحتلال ما زالت تقوم بمصادرة الاراضي العربية في الضفة الغربية .. واضافت هذه الانباء أن سلطات العدو قد وضعت يدها على مائة وخمسين دونما بالقرب من اراضي قرية الصعير في جنين .. وذكرت ايضا ان احمد شوقي المحامي رئيس بلدية جنين قد بعث بمذكرة احتجاج الى الحاكم العسكري "الاسرائيلي" حول هذا الموضوع .

＊ نسوق هذا الخبر الى الذين يلهثون وراء الحلول السلمية ، ويواصلون الليل مع النهار من أجل تهيئة مناخ يرضى عنه كارتر . نقول لهؤلاء : ان كنتم قد رضيتم الصلح مع العدو ، فالعدو ها هو يقيم الحصون والقلاع في الارض التي احتلها . عام ١٩٦٧ .

— التعاون اليهودي الصليبي

تل أبيب — ٣٠ر٦ مساء

٣٠ — ١٢ — ١٩٧٦
٩ — ١ — ١٣٩٧

قال اسحق رابين رئيس وزراء العدو في كلمة أمام رؤساء الطوائف المسيحية ادى استقباله ورئيس الدولة البرفيسور افرايم كاتسير لهم اليوم قال بصفته وزير الشئون الدينية بالوكالة ان وزارة الشئون الدينية مستمرة في القيام بواجبها في المحافظة على الاماكن المقدسة وأماكن العبادة لابناء جميع الاديان في الارض المحتلة . وقال ان الوزارة قدمت في السنة الحالية المساعدات اللازمة لعدد من الطوائف المسيحية لترميم الكنائس والمقابر في الارض المحتلة . واضاف انه خلال السنة الحالية طرأ ارتفاع على عدد الحجاج المسيحيين بالنسبة للسنة الماضية وانه قد وصلت البلاد بعثات وشخصيات هامة للاطلاع عن كثب على الانجازات بالنسبة للشئون الدينية . وفي نهاية كلمته هنأ رئيس الوزراء باسم حكومة العدو جميع ابناء الطوائف المسيحية بعيد الميلاد المجيد .

＊ وصدق الله العظيم « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » .. وان ملة الكفر واحدة واثارهم العدوانية بادية في كل بلد من العالم الاسلامي .

— كلهم ينادون — بجنيف —

تل ابيب : ٣ — ١ — ١٩٧٧
١٣ — ١ — ١٣٩٧

صرح ايجال الون نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بأن اسرائيل تقترح عقد مؤتمر جنيف بدون تأخير على اساس قرار مجلس الامن الدلي رقم ٣٣٨ وبتشكيله الاصلي **دون شروط مسبقة .**

واضاف الون — الا انه **يجب رفض أ ي طلب للدول العربية عقد** المؤتمر بموجب القرار المناهض لاسرائيل الذي اتخذ في الجمعية العمومية للامم المتحدة . واعرب الون عن شكه في اذا كان المؤتمر سيعقد فعلا قريبا . واضاف ان هناك امكانية اخرى وهى التفاوض مع كل دولة عربية على انفراد بوساطة الولايات المتحدة .

ونـدد الـون باجتماعات بعض الشخصيات من اسرائيل مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية وقال انهم بذلك اطالوا عمر هذه المنظمة كعنصر سياسي .

وكان نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية يتحدث في لقاء عقده اليوم مع طلاب معهد الهندسة التطبيقية .

＊ سلطات العدو مراوغة ، تتخذ من سياسة الخطوة خطوة وجنيف وأمريكا وسائل لكسب الوقت الذي تتمكن فيه من تحويل أرضنا المحتلة الى مستعمرات وقلاع عسكرية ، ثم تعمل جاهدة على ان تفاوض كل دولة عربية على انفراد .

ليتنا نعلم ماذا ينتظر بنو قومنا من العدو ؟ وكيف يفرقون بينه وبين أمريكا أو الاتحاد السوفياتي ؟
وكيف سيلتقون معهم في جنيف ؟.

اتفاقية مع أمريكا لتوريد ٦٠٠ أوتوبيس لمصر

القاهرة في ٤ — ١ . ش . أ

٤ — ١ — ١٩٧٧
١٤ — ١ — ١٣٩٧

وقعت في القاهرة بعد ظهر أمس

تابع شريط الأخبار

تعاون في استغلال الموارد المائية بين السعودية وامريكا

الرياض في ٢ — ١ ش أ
وكالة انباء الشرق الاوسط
٢ — ١ — ١٩٧٧
١٢ — ١ — ١٣٩٧

تصل الى الرياض يوم ١٨ يناير الحالي بعثة امريكية متخصصة في مجال توريد معدات استغلال الموارد المائية في زيارة للسعودية ضمن جولة تزور خلالها دبي وابو ظبي والعراق .. وذكر راديو الرياض ان البعثة تضم عددا من المسئولين عن بعض الشركات الامريكية لاجراء اتصالات مع المسئولين السعوديين حول امكانية التعاون في مجال استغلال الموارد المائية .

اتفاقية بين مصر والولايات المتحده الامريكية لتوريد ٦٠٠ اوتوبيس لمصر بمواصفات خاصة وكقرض امريكي تبلغ قيمته ٣٥ مليون دولار ويخصص ٤٠٠ اوتوبيس منها لخدمة محافظة القاهرة والباقي للاسكندرية .. وتقضي الاتفاقية بانتاج اول سيارة بعد ٦ شهور وارسالها الى القاهرة للتأكد من مطابقتها للمواصفات المطلوبة .

المباحثات الاقتصادية بين سوريا وفرنسا

دمشق في ٤ — ١ . ش . ا
وكالة انباء الشرق الاوسط
٤ — ١ — ١٩٧٧
١٤ — ١ — ١٣٩٧

بدأت امس المباحثات الاقتصادية والتجارية بين سوريا وفرنسا وقد رأس الجانب السوري الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة السوري ، وراس الجانب الفرنسي السيد اندريه بوسيه وزير التجارة الخارجية الفرنسي .. وقد استعرض الجانبان في الاجتماع العلاقات الاقتصادية وحركة التبادل التجاري بين البلدين وتحديد الموضوعات التي سيبحثها الوزير الفرنسي خلال زيارته لدمشق بهدف التوصل الى اتفاقات بشأنها .

تعاون جنبلاط مع البعثيين

وكالة الانباء الفرنسية :
٣١ — ١٢ — ١٩٧٦
١١ — ١ — ١٣٩٧

بيروت : علم اليوم من مصدر موثوق به في بيروت انه جرت اتصالات في دمشق لاقامة علاقات بين كمال جنبلاط رئيس الحزب الاشتراكي التقدمي وزعيم اليسار اللبناني وبين السلطات السورية .

واذاعت بعض الصحف المحلية ان رياض رعد عضو مجلس قيادة الحزب الاشتراكي التقدمي عاد اليوم الى بيروت بعد زيارة رابعة لدمشق خلال عشرة ايام اجتمع خلالها مع اعضاء القيادة القومية لحزب البعث السوري . وقد كلف المتحدثون معه من جانب قيادة الحزب الحاكم في سوريا والرئيس حافظ الاسد بمواصلة الاتصالات مع الحزب الاشتراكي التقدمي اللبناني . وعلقت الوكالة على هذه اللقاءات بقولها — اذا كانت هذه المحادثات قد حققت تقدما بشأن — تنقية الجو — الا انه من غير المعروف الى اي درجة تقدمت بشأن استئناف العلاقات السياسية بين كمال جنبلاط وسوريا .

وكانت الحركة الوطنية قد واجهت عسكريا القوات السورية التي دخلت لبنان في يونيو الماضي وانتقدت بشدة قوة الردع العربية ذات الاغلبية السورية واتهمتها بانها تتصرف — كقوة محتلة — في سهل البقاع وعكار في شمال لبنان ..

✻ قلنا في المجتمع ان جنبلاط كان — طابورا خامسا بين المسلمين ، والادلة كثيرة منها : غيابه عن لبنان وقت أن اجتاحت القوات الاخرى منطقة الشوف ، وأن قواته الحقيقية لم تشترك فعلا في الحرب .

ومن الادلة استغلاله المستودعات الاسلحة في حمانا التي استولى عليها وحمايته لابن كميل شمعون عندما سيطرت القوات الوطنية على قصر السعديات .

وما يحدث احيانا من معارك يكون وراءها المتطرفون السذج أما زعماء لبنان الذين اشتركوا في الحرب فلم يصب واحد منهم بأذى فهل هذا مصادفة ؟ .



بقلم: علي خالد السداني

التاثت البشريه اليوم بعبادة الاوثان من كل لون وجنس وصارت عبادة المال والفن والعلم تقام في هياكلها في كل وقت وحين ، وتشابكت الدروب وانساحت الارجل في متاهات غير متناهية وغشيت الافئدة ويمم انجمع وجوههم شطر تلك الالهة المزعومة .

وزاغت المقاييس وصار التفاضل بالاسوأ والتطاول بالارذل كما قال ابن مسعود رضى الله عنه في أوقات الفتن : ــ كيف أنتم اذا لبستكم فتنة يهرم فيها الكبير وينشأ فيها الصغير يتخذها الناس سنة ، اذا غيرت قيل غيرت السنة ! .

وضيع منهج الله الذي لا يتبدل على مر الازمان وكر الدهور فضلا عن انها تعطى الشواهد على صدق ما فيه وتسطع ببراهينه كلما خفت سراج البشرية وتدلت الى الحضيض ، وانتكست في ظلمات المادة الصماء ، فاذا فزعت اليه متى شاءت وانى أرادت لترتوي من تلك الحياض العذبة المورد لتمضي البشرية بعدها في ركب التوحيد .

وهكذا سار المسلمون بعد ارتوائهم من ذلك المنهل السائغ شرابه ، لا يبتدعون شيئا من عند أنفسهم ولا ينقصون شيئا مما أمروا به ــ ما استطاعوا الاخذ به ــ وبهذا مضت قافلة الخير يحدوها الايمان والامان ويضىء لها دروب الاسلام والسلام .

وتمضي هذه العقيدة واضحة المعالم ناصعة السمات لا تعرف الهياكل المظلمه المغطاة بالاسرار التي ابتدعتها النموس المظلمة من ملل الكفر ونحل الشرك في سراديب تحاك فيها الطلاسم وتصنع الاسرار

تابع : الاسلام عقيدة صافية

والالغاز وعبادات يحيطها الغموض وتتشحح بالابهام حتى ليعجز كبار معتنقيها عن ادراكه .

أما الاسلام فانه انتهج مسلكا خاصا ونمطا واضحا سهلا مكن ساكن الصحراء مع بساطة حياته وسذاجة عيشه وتمدد سريرته كصحرائه أن يستوعب الاسلام معتقدا وشريعة وتعبدا .

وتمضي السنون ويخرج الاسلام من جزيرته ليبسط فكرة التوحيد على أرض الله سبحانه وتعالى ويخضع العباد لسيادة ربهم وتتحطم تحت سنابك خيله عروش الظلمة والطواغيت من اكاسرة وقياصرة وشواهين وتم له النصر ودخل الناس في دين الله أفواجا وتدافعت الجموع الى الاسلام خاضعة لربها مستبشرة بطاعته وذللت رقاب غليظة ونفوس صفيقة والزمت الاخيرة نفسها على أن تكون دسائس ومكائد للشرك فراحت تتقيأ الحقد والضغينة على الاسلام وتبعتها نفوس ضعيفة واهية فنكصت عن الحق ، وراحت تلك الخفافيش تضرب في شعاب الارض تبحث عن ملجأ تحتمي به من نور الاسلام الساطع ، وعادت الى عقولها التي ألهتها تبحث بين كهوفها المظلمة عن علة ترتضيها تلك النفوس المريضة لتسوغ لها دخائل نفسها الخبيثة وتواكبها في تضييعها لدروب الحق وطرق مسالك العثرات والزلات

وهكذا انتهى بها الامر الى التيه في غياهب الضلال والفساد والزيغ والعقم في فلوات واسعة لا تحدها تخوم ولا تقيدها أصقاع .

وهكذا رجع الناس الى الشرك بعلم أو جهل ورتعوا فيه واستحسنوه وجعلوا منه شرعا بتعبد وفقا لمناهجه فترى الرجل منهم يغشى المساجد في حينها ويعجز عن مدافعه هوى نفسه وترك شهوته وانساحت هذه الخلة لتغطي عددا كبيرا من المسلمين

وكم حذر رسولنا الكريم منها قائلا في حديث روته السيدة عائشة رضي الله عنها : « من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد » .

كما بين القران الكريم هذه الامور ليجعل من المسلم حساسا متحريا الحق مبتعدا عن كل شبهة فليس كل ما ترتضيه النفس حقا ولكن الحق ما جاء به الحق ، فقال : « وما يؤمن اكثرهم الا وهم مشركون » .

والدعوة في أيامها الاولى أخذت تعيب على الكافرين والمشركين عبادتهم لتلك الحجارة الصماء فكان ردهم غبيا تافها : « وما عبدناهم الا ليقربونا من الله زلفى » . ذلك لاعتقادهم المنحرف بأن « هؤلاء شفعاؤنا عند الله » .

هذا التصور المريض يعيش اليوم بين المسلمين ، وتراهم يلهجون بلهجة الكفار ويقولون بمثل كلامهم فالكثير منهم وقف على قبر رجل صالح ليقول مخاطبا اياه : « رد علينا غائبنا وعاف مرضانا وما شابه هذه الادعية الباطلة المنحرفة » .

وقد جعلوا في كثير من بلاد المسلمين من تلك القبور مزارات كما هو حاصل اليوم لاحمد البدوي ، وغيره وقد لبسوا الخرق البالية المهلهلة واخذوا يطوفون به وكأنه بيت الله الحرام حتى قال بعضهم : وكان قد حج سبع حجج الى بيت الله الى احد المريدين : اتبيعني زيارة قبر الشيخ بالحجج السبع ؟ فشاور المريد شيخه ، فقال ، لو بعته لكنت مغبونا ؟ .

وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يلعن اليهود والنصارى بسبب هذه العمله المبتدعة فيقول : « لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد » ويحذر المسلمين منها ويدعو ربه الا يجعل قبره مسجدا فيقول « اللهم لا تجعل قبرى وثنا يعبد » .

وزيارة المقابر شرعها الاسلام ليعتبر الانسان ويتأمل موضعه في الحياة ويذكر نفسه بهذا المآل وعليه أن يدعو للاموات بالترحم عليهم والمغفرة .

ويسأل الله لهم التثبيت والعافية تجاهل الناس هذه الامور الشرعية فراحوا يشيدون القصور على القبور ويخضبونها بالعطور ويزينونها بالورود حتى لتقتلع الخشية من نفس الانسان اقتلاعا .

وفي الاعياد تمتلىء المقابر في حين نهى المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال : — لا تتخذوا قبرى عيدا — .

وترى فيها كل بدعة وضلالة فهذه امرأة شبه عارية قد أمسكت بالمصحف وجلست على قبر مواجها للقبر الذي جاءت اليه واخذت تقرأ ، وهذا رجل جاء بمسجل ليسمع القران في المقابر وتلك امرأة جلست على قبر قد اندرس وزالت معالمه ، وهي تصرخ وتعول .

وامتلأت المقبرة بالشحاذين الذين جاءوا للترزق على حساب هؤلاء المغفلين .

وهناك من البدع والضلالات الامر العظيم ، فهناك ما يسمى — بالمولد وفيها خروج تام عن الاسلام وترى الجميع وقد احترفوا السحر والشعوذة والنساء تعرين الا من القليل القليل :

وكان يحدث في الكويت قديما من ذلك الامر العظيم فتراهم ومنهم من مد يده في موقد ليأخذ منه جمرة

يضعها في فيه او يقلبها بين أصابعه ومنه ممن غاب عن الوعى وأخذ يرغي ويزبد .

وحين يقرأ القران في بعض المأتم فترى الجموع وهى تصرخ وتتمايل وكأنهم يجالسون مطربا وغشيت نفوسهم عن قول الله تعالى — فاذا قرىء القران فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون — وتقام الولائم الفخمة التي ترهق كاهل اليتامى والذين هم بحاجة الى اقل مبلغ من المال يسدون به حالهم . وتشتد هذه الصورة قتامة في بعض البلاد فيستدعى كبار القراء الذين يتقاضى الواحد منهم المئات من الدنانير وتقام السرادق ويحضرها عدد غفير من البطون المعزية ، ثم تتلوها ذكرى اخرى ابتدعوها من عند انفسهم سموها — ذكرى الاربعين — وهى لا تقل عن صاحبتها الاولى شراهة ونهما .

وبدعة اخرى نسمعها في كل حين من الجاهلين متسمعه يقسم على شىء ما وكم سمعناها وتحشرجت نفوسنا بها فيقول : « بولدى — بالعباس — بالنبي »

واسمع الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو يقول :— لان احلف بالله كاذبا خير لي من ان احلف بغيره صادقا — . ذلك لان الحلف الكاذب بالله ذنب اما الحلف الصادق بغير الله سبحانه وتعالى فهو شرك . ولكن هل يعلم الناس ذلك .

والبعض يستعين بغير الله ويذهب يبحث عن مارق دجال يصنع له رقية او تميمة يعلقها تقيه كما يعتقد من السوء وقد حرم الله هذا العمل فقال : — من علق تميمة فلا أتم الله له ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له ويقول كذلك :— من تعلق تميمة فقد أشرك — .

في حين ان الاستعانة بغير الله ، حرام وهذا القران الكريم يوبخ فعله هؤلاء الاقوام فيقول سبحانه وتعالى — وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا —

والنبي صلى الله عليه وسلم يعلم ان ابن عباس فيقول له : « فاذا استعنت فاستعن بالله » .

وهناك بعض الزائغين من يتوسل الى الله بمخلوقاته ، كأن يقول : بحق فلان او بحق نبيك او رسولك او ملائكتك ، وهذا توسل باطل ، فالتوسل بالاموات غير جائز أما التوسل بالاحياء فقد ورد فيه أن عمر ابن الخطاب رضى عنه استسقى بالعباس عندما اصاب المسلمين القحط كما هو مذكور في الصحيحين . فقال بدعائه : — اللهم كنا نتوسل اليك — اذا اجدبنا — بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا — فيسقون — .

وواضح ان التوسل جاء في حياة العباس رضى الله عنه .

وفئة من الناس تقدم القرابين للانصاب وتجعل النذور لها كما يحدث اليوم عند ذلك الوثن المنصوب في جزيرة فيلكا المسمى — الخضر — والخضر عليه السلام منه براء فالوفود تنهال عليه بذبائحها كل يوم لتنحر هذه القرابين تحت هيكله ، وكم من مرة قام بعض الناس الغيورين بتحطيمه وتابى النفوس الضالة الا ان تعيده واين وزارة الاوقاف عنه .

والله سبحانه ينهي عن هذه الفعلة فيقول جل شأنه ، وما انفقتم من نفقة او نذر فان الله يعلمه وكذلك النذور لتقي الانسان من شر الحرور يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا — .

او ترى الضالين يضيعون اجورهم بأيديهم ويمسخون الحق بهوس نفوسهم فيعمد بعض الافراد من الملل الضالة الى تعليق الاقفال على ابواب الموجود على قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم وتقفلها وتذهب بالمفتاح ومن رأى جبل النور في مكة المكرمة ورأى تلك الشجيرات الصغيرة التي نبتت على ظهره وقد علقت عليها الاف من الخرق الصغيرة الملونة قام بربطها بعض التائهين . واحرى بهذه الشجيرات ان تقطع وها هو عمر ابن الخطاب يأمر بقطع الشجرة التي بويع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحتها . فاذا كان هذا فعله في الشجرة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في القران وبايع تحتها الصحابة رسول الله فماذا حكمه فيما عداها ؟

انما الفاروق في فعلته هذه يتبع سيرة رسوله صلى الله عليه وسلم حين هدم مسجد ضرار ولم ينظر اليه الشرع على انه مسجد ، ولكن هدمه لضرره وقد قال فيه القران الكريم : — لا تقم فيه أبدا لمسجد اسس على التقوى .. —

وهذه الانحرافات هى التي جعلت ابا الدرداء كما جاء في صحيح البخاري : عن ام الدرداء قالت : دخل علي أبو الدرداء مغضبا ، فقلت مالك ؟ فقال : والله ما أعرف فيهم شيئا من أمر محمد صلى الله عليه وسلم الا أنهم يصلون جميعا — فليس التعبد هو الامر المطلوب وحده فرأس الامر كله : — ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء — .

فالعبادة يجب أن تكون خالصة لله ولا يعبد الله الا بما شرع ، ومن زاد فقد هوى .

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلان

وزارة التربية
ادارة التخطيط والتدريب
وحدة الاختيار

عن طلب مدرسين ومدرسات واحصائيين وفنيين للعمل بوزارة التربية للعام الدراسي ٧٧ / ١٩٧٨

المادة / التخصص المطلوب	الشروط المطلوبة	الجهة الطالبة
١ ـ جغرافيا ٢ ـ رياضيات ٣ ـ احياء ٤ ـ فيزياء ٥ ـ جيولوجيا ٦ ـ كيمياء ٧ ـ اقتصاد ٨ ـ لغة الانكليزية	ـ الحصول على مؤهل جامعي في مجال التخصص ـ خبرة في التدريس بالمرحلة الثانوية لا تقل عن خمس سنوات ـ دراسة واعداد واخراج البرامج التلفزيونية التعليمية ـ خبرة في الاعداد والاخراج لاتقل عن ثلاث سنوات	ادارة الوسائل التعليمية
١ ـ مواد علمية ٢ ـ خياطة وتفصيل ٣ ـ نجارة اثاث ٤ ـ جلود ٥ ـ اصلاح آلة كاتبة ٦ ـ زائر صحي ٧ ـ خيزران	دبلوم معلمين + تخصص صم اوتربية فكرية بكالوريوس فنون تطبيقية بكالوريوس فنون تطبيقية او دبلوم ثانوى دبلوم ثانوي جلود دبلوم ثانوي آلات دقيقة دبلوم المعهد الصحي خبرة عشرة سنوات .	ادارة التربية الخاصة (صم - بكم - معوقين - ضعفاء العقول)
١ ـ ديكور ٢ ـ الكترونيات ٣ ـ سيارات ٤ ـ رسم هندسي وصناعي	بكالوريوس في الهندسة مع الخبرة في التدريس بالتعليم الصناعي مدة لا تقل عن ثلاث سنوات « وذلك للتدريس في الدراسات العملية بمدارس التعليم العام » .	ادارة التدريب الفني والمهني



١ ـ يوضح بالطلب جميع البيانات التالية بكل دقة :

ـ الاسم ـ الجنسية ـ العمر ـ الديانة

ـ الحالة الاجتماعية ـ عدد الاولاد

ـ المؤهل الجامعي وتاريخ الحصول عليه ومصدره (يكتب اسم الجامعة) وصورة عنه.
ـ الشهادات والدورات التربوية وتاريخ الحصول عليهاوصور عنهـــا .
ـ الاعمال التي قام بهاحتى تاريخ ملء الطلب .
ـ تلصق صورةشمسيةحديثة على الجهة اليسرى من الطلبويكتب عليها الاسمواضحا
ـ المواد التي يقوم بتدريسها حسب الاولوية .
ـ العنوان واضحا .

٢ ـ يفضل من يحمل مؤهلاتربويا وزاول المهنة في فـرع التخصص .
٣ ـ مدة العقد سنة كاملـةتبدا من بداية العام الدراسـيوتتجدد حسب حاجـة الوزارة وموافقـة المتعاقد .
٤ ـ لا ترفق بالطلب اي اوراق او مستندات رسمية والوزارة غير مسؤولة عن ضياعـها او اعادتها لاصحابها .
٥ ـ يتحدد الراتب حسب المؤهلات والخبرة .
٦ ـ يبدا تقديم الطلبـات المحلية اعتبارا من ١٩٧٦/١٢/٢٥ والخارجية اعتـبارا من ١٩٧٧/٢/١ وآخر موعدلقبول الطلبات المحلية هو ١٩٧٧/٢/٢٥ ومن خارج الكويت ١٩٧٧/٤/١ .
٧ ـ لن يلتفت الى الطلبات المكررة او غير المستوفاة للشروط .
٨ ـ يبلغ كل مرشح بموعـدومكان المقابلة بخطاب رسميوالطلبات غير المرشحة للعمل لا يرد على اصحابها وبدون ابداء الاسباب .
٩ ـ يشترط ان لا يزيد عمرالمتقدمين والمتقدمـــات عـنخمسين سنة .

ترسل الطلبات على العنوان التالي :

دولة الكويت ـ وكيلوزارة التربية ـ ادارةالتخطيط والتدريب ـ وحدة الاختـيار ويكتب على احدى زوايا المظروف « للعمل بسلك التدريس » (وسائل تعليمية ـ تربيـة خاصة ـ التعليم الفني) علىان يكون العنوان في احـدىالدول التالية :
(دولة الكويت ـ جمهوريـةمصر العربية ـ الجمهوريـةالعربية السـورية ـ المملكـة الاردنية الهاشمية ـ الجمهوريـة اللبـنانية .

وكيـل وزارة التربيـة



الانس والفص

اثبت التفكير المادي عجزه عن السير بالانسان في الفترة الراهنة الى الانسجام والتوافق بين الروح والمادة ، فالنظرة المادية ان لا وجود الا لما يحس بالحواس ،

وقد يكون التفكير المادي لم يحرز من النصر والانتشار ما احرزه في العصر الراهن الا انه نتيجة ذلك ان الانسان ومحاولته هدم الدين بين الروح والماده ، فان حرب الانسان ومحاولته هدم الدين السماوي عقيدة وتشريعا واخلاقا ادى الى ان يوكل الى نفسه ، وقد يعذر الانسان اذ يحارب دينا محرفا غير منسجم مع الفطرة ومناقض للعقل السليم حيث ان المسيحية حرفت بحيث وصل التحريف في العقيدة ان جعل منها ان الواحد هو ثلاثة والثلاثة واحد الاب والابن والكلمة ، يسوع المسيح هو الاب والابن والكلمة ، وبديهي ان بطلان

حول معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم

يحدثنا الأخ الراي الطاهر من الدار البيضاء عن معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم ويرى بأن التذكير التام في احاديث الناس عموما عن هذا الموضوع يذهب الى ان معجزه الرسول صلى اله عليه وسلم القران حتى كانه ليس له معجزة أخرى والحق ان له معجزات كثيرة يجب ان يعلم بهاالناس وردنا على الاخ المتسائل عن حقيقة هذا الموضوع هو ان القران يعد المعجزة الخالدة لسيدنا المصطفى عليه الصلاة والسلام ولكن معجزاته صلى الله عليه وسلم كثيرة جدا كتبت فيها عدة كتب منها شمائل الرسول صلى اله عليه وسلم لجلال الدين السيوطي ومنها كتاب المعجزات المحمدية لوليد الاعظمي ، ولعل اقتراحك بتفسير ايات في المعاني العلمية يساعد في ايضاح هذا الموضوع الذي يتعلق بشخص نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام .

طلب رسائل:

● الاخ محمد بن ناصر الهزاع من الرياض في وزارة المعارف أرسلنا لك طلبك من رسائل وكتيبات الجمعية .

● الاخ محمد سليم صالح في امريكا سنرسل لك طلبك ان شاء الله من رسائل الجمعيه والمتعلقة بموضوع الماسونية .

● الاخ محمد بن علي الصبي من ثانوية بدر بالرياض نرسل لك طلبك ان شاء الله من رسائل وكتيبات الجمعية .

● الاخ عبد القادر حسين ص.ب ٥٥٧٩ الكويت ، عرفنا حيرتك في الامور التي تعيشها الان بالكويت ويمكننا تلبية طلبك ومساعدتك ان شاء الله بعد التفاهم معك على أوضاعك المستقبلية وذلك عن طريق زيارتك او اتصالك لتحديد موعد مع رئيس تحرير المجلة أومشرف هذا الباب على الرقم ٥١٩٥٣٩ ونسال الله التوفيق للجميع .

صالح الراشد

ـلام
ـرة

لعقيدة يستلزم بطلان ماينبني عليها ن أخلاق وتشريع ، ولم يعد لمسيحي يحمل مسئولية ذنبه اذ ان لمسيح ضحى بنفسه في سبيل خلاص لبشرية من الخطيئة التناقض بين الاسلام الفكر المادي يختلف عن التناقض ين المسيحية والفكر المادي ، فانها سحت المجال له ان يتمكن وينتشر ا تضمنته من البطلان العقيدي ن العقيدة المناقضة للفطرة والعقل سليم ، ووجود الصراع العنيف بين جال الدين المسيحيين ورجال العلم تجريبي الا أن السبب الاصلي لهذا صراع ولمهاجمة المسيحية والخروج ليها وحربها والقضاء على كثير من لطانها انما هو هذا البطلان عقيدي .

الانسان مهما اوتى من قوه العقل الشعور الا انه لا يتمكن بالاتكال ى نفسه فقط من الاكتفاء بحيث يحصل على الانسجام والتوافق النفسي اي يحصل على الطمانينة — النفس المطمئنة —

يعتقد المسلم أن الله سبحانه وتعالى يتصف بالوحدانية قال تعالى — قل هو الله احد . الله الصمد . لم يلد ولم يولد .. ولم يكن له كفوا احد . — وان الغيب لا يعلمه الانسان الا باخبار الوحي عنه ، فهذا الغيب كالجنة والنار والملائكة يعلم عنه بالوحي ، وفي التشريع فان من الامور ما يعجز الانسان عن التشريع فيها ، فالانسان لم يحط علما بكل شيء ، والتشريع الصحيح لا يحصل بدون العلم الكلي ، والعبادة لا بد من تشريعها عن طريق الوحي فهي صلة بين الخالق والمخلوق ، ونوعيتها وحدودها وكميتها وطريقتها والخالق هو الذي يحدد كيفيتها وأوقاتها ، لايجرأ المخلوق أن يحدد هو بنفسه هذه الصلة ، فالله العظيم بيده الاذن بهذه الصلة وتحديدها أو عدم الاذن ، الله جل جلاله سبحانه وتعالى لا يرفع الحجب الا لمن ارتضى وبما يرضى . الانسان لا يعلم عن نفسه علما كليا ولا يقدر قدرة كاملة الانسان عاجز ضعيف فكيف يحدد بنفسه هذه الصلة ، الله سبحانه وتعالى هو الخالق ، هو الذي يمنح المخلوقات الحياة ، وهو الذي يمنحها الصلة به ، الحياة بدون الصلة به شقاء لا طمانينة فيها ، والحياة بالصلة به سبحانه وتعالى مطمئنة سعيدة الانسان مخلوق ، والخالق هو الذي ياذن بالصلة به : صلة المخلوق به سبحانه وتعالى .

والاخلاق الاسلامية هي الرحمة المهداة ، وحاجتنا شديدة جدا الى هذه الرحمة ، في هذه الفترة التي نعيشها فتره عدم الطمانينة .

والاسلام يهدى العقل ويرشده وينميه ، ومبادىء الاسلام وقوانينه لا يجد العقل ثغرة يتخذها وسيلة لانكار الاسلام واعتباره منافيا الفطرة أما محاربة الاسلام ومحاولة القضاء عليه فما هذا الا جحود الخالق سبحانه وتعالى وعبادة الانسان نفسه وانانية بشعه .

ومن الامور ما افسح الله سبحانه وتعالى للمسلم أن يشرع فيها ما دام المسلم متمسكا بالمبادىء الاسلامية التي لا يحق له ان يخرج عنها فيما له من تشريع ..

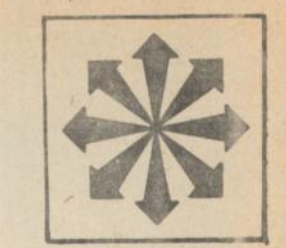
ومن الحيويه التي يشتمل عليها الاسلام أن المسلم بناء على الاسلام لا يحمل هم الرزق وهم الاجل ، فالرزق قد تكفل الله سبحانه وتعالى به فكل مخلوق رزقه على الله سبحانه وتعالى ؛ والاجل بيد الله تعالى — فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون — فمنهم من يوافيه أجله في ساحة المعركة ومنهم من يوافيه اجله وهو على فراشه .

ومع عدم هم الرزق وهم الاجل فان الاسلام يامر المسلم بالعمل والتوكل — أعمل وتوكل — واعمل لاخرتك كانك تموت غدا واعمل لدنياك كانك تحيا أبدا ، والحفاظ على الحياة صحيحة سليمة وحينما يدعو داعي الجهاد في سبيل الله تعالى فلا بد من تلبية النداء والجهاد في سبيل الله تعالى .

انها حيوية يمتاز بها الاسلام وبساطة وفطرة سليمه ، انها الطمانينة .

(يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضيه . فادخلي في عبادي . وادخلي جنتي ..)

راشد عبد الرحمن القاسمي



في الصميم

لا تصنعوا من ذل اليهود بطولة

تزداد الاوضاع سوءا في ارضنا المحتلة يوما بعد آخر ، فقبل ايام انتحر « افراهام اوفير » وزير الاسكان في دولة العصابات ، وترك رسالة يشرح فيها الاسباب التي دعته الى الانتحار وحصرها بحملة القذف والتشهير التي تعرض لها ووصمه بالسرقة والاختلاس .

ولم تكن هذه هي الفضيحة الوحيدة والورطة الاولى التي تواجه حكومة العدو في ارضنا المحتلة ، فالمشاكل كثيرة جدا :

منها اخراج وزراء الحزب الديني من حكومة اسحاق رابين قبل مدة بسيطة .

ومنها الهجرة اليهودية المعاكسة من ارضنا المحتلة الى جميع بلدان العالم في وقت عصيب تحشد فيه دولة العصابات كل امكانياتها لهجرة اليهود الى فلسطين .

ومنها الازمة الاقتصادية الخانقة والغلاء الفاحش وانخفاض القيمة الشرائية لـ « الليرة الاسرائيلية » ، ومن اجل هذا يسعون الى رفع المقاطعة العربية عنهم ، حيث لا تستطيع دوله أن تعيش في ظل هذه المقاطعة مهما قدمت لها من هبات ومساعدات وقروض .

ومنها التناقض الغريب بين اجناس مختلفة من البشر عجزت اباطيل اليهود أن توحد بينهم ، هناك خلافات بين اليهود الافارقة واليهود القادمين من روسيا وبين هؤلاء واليهود القادمين من اوروبا ، وهناك تمييز عنصري ، وكثيرا ما تؤدي هذه الخلافات الى معارك واصطدامات تسفر عن خسائر في الارواح والاموال .

ومنها التفسخ الاخلاقي المزري ، وهذا خلق قديم عند اليهود ، ولقد حاولوا ان يغرقوا شبابنا في الارض المحتلة في مستنقع هبوطهم الجنسي ، فانتشرت نساؤهم يمارسن الفجور في الشوارع والحدائق العامة ونجحت خطتهم بعض الشيء في أوساط بعض شبابنا لكنهم أخ
أدركوا ابعاد المؤامرة اليهودية المتدنية .

ان الانهيار الاقتصادي والتفسخ الاخلا
والنزعة الاجرامية وعدم تجانس المواطنين دا
ارضنا المحتلة .. هذا وغيره يؤكد لنا ان د
العصابات لا تستطيع الاستمرار في ظل المقا
العربية والعمليات الفدائية وأجواء الحرب

ان اليهود المحتلين بأشد الحاجة الى الس
ليقنعوا يهود العالم بالهجرة الى فلسطين .

انهم بحاجة الى انهاء المقاطعة العربية ليش
اليهود الوافدون بامكانية العيش في فلسطين

نعم ان اليهود يلهثون وراء انهاء حالة الحرب
لكنهم فطروا على المكر ومردوا على المراوغ
واشربوا حب الكذب والتآمر .. فهم يريد
السلم الى حين من الزمن ليمضوا في تحقيـ
اطماعهم في اقامة دولتهم المنشودة من الفر
الى النيل ، **وامكانياتهم البشرية** لا تسمح له
اليوم بتحقيق اهدافهم ، ولا تسمح لهم كذ
باحتلال شبر واحد من الارض العربية ومـ
أجل هذا تخلوا عن بعض رمال سيناء وجيو
الجولان ، ومستعدون أن يتخلوا ــ ولكن ا
حين ــ عن مناطق أخرى من سيناء والجو
والضفة الغربية .

هذه الاخبار التي تصلنا من أرضنا المحتل
وما ينشر في أجهزة الاعلام تؤكد لنا ان اليه
ما زالوا كما كانوا بالامس :

**« ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضـ
من الله » .**

**« لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة
من وراء جدر » .**

**« بأسهم بينهم شـديد تحسبهم جميـ
وقلوبهم شتى » .**

فلماذا يحاول السياسيون من العـرب
يوهمونا بأن اليهود قد تغيروا وانهم ابطال ول
نستطيع ان نتغلب عليهم ولا بد من الصلح مع
.. وحيا على جنيف ؟!

المسلمون لم ينهزموا في معركة واحدة مـ
اليهود :

ففي عام ١٩٤٨ انهزم تلامذة وعملاء لورن
وكرومر وغلوب باشا .

وفي عامي ١٩٥٦ ــ ١٩٦٧ انهزم عملاء بارو
نادل وكوهين ومايلزكوبلند .

وبعد عام ٦٧ و ٧٠ جاء دور العزيز هنـر
كيسنجر !!

أما المسلمون فلهم جولة قادمة مع اليهـو
وعملائهم لا تغني عنها جنيف ولا موسـ
وواشنطون ، لهم جولة لان الله وعدهم بهـا
وان الحجر او الشجر سينادي يا مسلـ
يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتلـ
وصدق الله العظيم :

« انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيـ
الدنيا ويوم يقوم الاشهاد » .

المجتمع

إسلاميّة أسبوعية

الثلاثاء ٢٨ محرم ١٣٩٧ - ١٨ يناير ١٩٧٧
العدد ٣٣٣ السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

نحو إصلاح جذري بجامعة الكويت

تفتيت «الاوبك» كمنظمة متحدة ثم مضغ «الاعضاء مضغة.. مضغة !!



قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها هي حسبهم ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم

صدق الله العظيم — التوبة - ٦٨

« خذني من هــذا البرميل » هجوم سياسي في أسلوب قصصي ..

احسان عبد القدوس أحد المسئولين عن افساد هذا الجيل بما كتبه من روايات تجر الشباب جرا الى القاع وتقتل فيهم نوازع السمو والسعي نحو مستوى خلقي افضل .

انه يرصد مظاهر واتجاهات الانحراف فيشجعها ويمجدها ويفلسفها ... ويرصد اتجاهات الاستقامة والفضيلة فيخذلها ويصد عنها ويحاربها .

ولقد فسر بعض المفكرين هذا السلوك الذي يضيق بالطهر ويفرح بالانحطاط فاكتشف أن هذا الشخص ينطلق من « عقدة » خاصة تدفعه الى تلويث المجتمع كله بالرذيلة . وانه يمضي في طريقه هذا تحت شعار : لنسقط متحدين ..

في جريدة « الاهرام » نشر « كاتب الرذيلة » قصة من ثلاث حلقات بعنوان أرجوك .. خذني من هذا البرميل .

والقصة عن امراة من الكويت صورها مختنقة في برميل من البترول وتريد الخروج منــه .

وفي الحوار الجاهلي الطويل حول الخروج من البرميل والبحث عن جو اخر بث ما يريد بثه من أفكار السقوط والجرائم الاخلاقية .

و في الحوار أيضا .

● لجا الى أسلوب التعميم فجعل الكل يبحث عن جو اخر .

● وعن رجال الكويت يقول : « يخونني ربما دون أن يحس بالخيانة كاي رجل من الكويت يستاجر كل ليلة امراة دون أن يحس بانه يخون زوجته »

● وفي ثنايا الحوار .. نقمة على الكويت كله .

ونحن كما ندين كتابات هذا الشخص الراميه الى افساد المجتمع المصري ندين قصته هذه : خذني من هذا البرميل .

ولا ننكر أن في المجتمعات انحرافات . لكن هذا شيء .. والرغبة في الافساد . تعبيرا عن عقد مرضية واحقاد مهتاجة . شيء اخر .

ان القصة هجوم سياسي صيغ في أسلوب فني . خاصة وان الكاتب دوما يحرش فيقع في أعراض الاخرين .. أعراض العرب بالذات ..

الظروف لا تسمح بالهجوم المباشر . ومن ثم تغير شكل الهجوم فحسب . بيد انه أسلوب معروف مكشوف .

في التمهيد للصلح مع العدو والانفتاح عليه صاغ احسان عبد القدوس هذه المحاولات السياسية في قصة حب عميق «!!» بين شاب مصري . وفتاة يهودية ..

انه الخبث السياسي في القصتين .

المجتمع

اسلامية اسبوعية

تصدرها

جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

الاخراج الفني

حسن محمد حلاق

الاشتراكات : ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للافراد . الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة .

ثمن النسخة : قطر : ريال ونصف ● البحرين : ١٥٠ فلسا ● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية : ريال ونصف

دولة الامارات العربية المتحدة : درهم ونصف ● الأردن : ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان : ليرة لبنانية

وكلاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج للتوزيع / السعودية - مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان / دولة قطر / مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية - مكتبات - خالد بن الوليد - خورفكان - مخزن الجروان للرياضة - مطبعة دبي ومكتبتها - مؤسسة العيرة للطباعة والنشر / الاردن - عمان - جمعية المركز الاسلامي الخيرية / مصر - شركة توزيع الأخبار / لبنان - مكتبة الرسالة .

العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت . ت ٥١٩٥٣٩ - ص . ب / ٤٨٥٠ الكويت .



تفتيت «الاوبك» كمنظمة متحدة ثم مضغ «الاعضاء مضغة.. مضغة!!

النص القرآني الكريم : « وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين » ورد في سياق عسكري في التعقيب على غزوة أحد . ولكن النص غير مقيد بحادثة معينة . ولا مجال محدد . فعزة المؤمن وعلو روحه ومعياره وتفوق موقفه .. كل ذلك ينبغي أن يكون مطردا في حياته كلها في الفكر . والعقيدة والجهاد . والسياسة .

وفي شئون النفط ايضا !

لقد لاحظ مالك بن نبي ـ رحمه الله ـ في ضوء هذا النص ـ ان المستعمر الفرنسي كان يتعمد اذلال مسلمي الجزائر . وحرمانهم من التفوق حتى في الشكليات .

كان الاستعمار يكتب على مطعم متواضع او دكان حلاقة يملكه مسلم هذه العبارة :

محل أو مطعم او دكان محمد بو جندول بادارة الارملة الفرنسية فلانة !!

والقصد من التعبير الشرير النفي الواقعي بأن المؤمنين ليسوا هم « الاعلون » . بدليل ان محلاتهم الصغيرة تديرها الارملات الفرنسيات !

هذا مدخل ـ نحسبه مناسبا ـ الى التع
على ما يجري في منظمة الاوبك . وما ي
حولها .

فالخنوع في مجال النفط يتناقض مع مقت
الايمان . ومقتضى قوله تعالى : « وانتم الاع
ان كنتم مؤمنين » .

لماذا ؟

لان التفريط في الحق انتقاص من الايما
ورضى بالدنية في الدين .

ولا نبرح نؤكد ـ في كل قضية ـ التر
الوثيق بين عرى الاسلام وشعب الايمان . اق
للحق المجرد من جانب وتوضيح ان المو
السياسي المتخاذل ـ مثلا ـ يؤثر في قضية الاي
كلها من جانب آخر .

● على الرغم من التمزق الذي يشتت ش
الوطن العربي او العالم الاسلامي . فـ
وسياسيا واجتماعيا واعلاميا فان « الاوبك
كانت تمثل « اتحادا » قويا في حقل النفط

ملاحظة : الاغلبية الساحقة من دول الاو
تنتمي الى عالم الاسلام .

ان الدول الصناعية المستغلة تتجمع في تكتلات
خمة تحت المظلة الامريكية .
وهذا التكتل الصناعي الذي تشكل بلدانه
سوق الرئيسية للنفط . لاتستطيع ان تواجهه
ى دولة نفطية بمفردها . ومن هنا تجمعت هذه
دول في الاوبك حتى تستطيع المواجهة في نفس
ستوى .
ولا ينبغي ان يفهم من هذا ان الاوبك متينة
بنيان ١٠٠٪ ذلك اننا لا نفصل بين الولاءات
سياسية والشئون النفطية فصلا خياليا لا وعي
ه .
انما نريد ان نقول : ان الاوبك كانت تحقق
ولها منافع وارباحا لا تستطيع ان تحققها
هي مشتتة .
وامريكا – والدول الصناعية الغربية وراءها –
تريد ان يتم تنسيق ما قد يؤدي – في ظروف
ضل – الى شيء اكثر جدية .
لقد قاد كيسنجر حملة دولية ضد الاوبك
كانت خطته ذات مرحلتين :
● تفتيت الاوبك كمنظمة متحدة
● ثم مضغ الاعضاء .. مضغة .. مضغة ..
شلوا .. شلوا .
والانقسام الحاد الذي وقع في مؤتمر الدوحة
ذ اسابيع ونجم عنه
وجود سعرين داخل المنظمة ذاتها .
اضطراب محطم في الانتاج ليس بين المصدرين
لمستهلكين – فالمستهلك يفيد من هذا الخلل –
نما اضطراب بين الدول المصدرة ذاتها .
هذا الانقسام تطبيق لشق التشتيت من
خطة .
اما المرحلة القادمة فهي ضرب كل دولة نفطية
ى حدة ومضغها على انفراد .
اذ كيف تستطيع دولة بمفردها ان تواجه
ل الدول الصناعية الغربية . وكيف تستطيع
تحدد الاسعار او تزيدها وفق معدلات
صاعدة ؟
ان تجميد الاسعار اوزيادتها بنسبة مشروطة
وافقة امريكا .. اجراء سيقود الى تسلسل
ينتهي من التنازلات .
والتنازلات باب واسع من ابواب اهدار

الحقوق واقرار المظالم في الارض .
وزيادة الانتاج – كغطاء لنقص متوقع قد تضطر اليه دول تبيع بسعر اعلى – تنزل بالمصلحة الوطنية البحتة افدح الاضرار .
● تخرج الرصيد المخزون في باطن الارض . لا لمنفعة وطنية . ولكن لمجرد تلبية حاجة السوق .
● تجلب مزيدا من النقود لا تستوعبه اوعية التنمية . فمن المعروف ان مشكلة الفوائض نشأت من فقدان القدرة على توظيف كل الاموال في التنمية .
وفقدان القدرة متعدد الثغرات ، فنقص الايدي العاملة . وندرة الكفاءات الفنية . والارتباك في ترتيب اسبقيات التخطيط .
هذه المشكلات وغيرهاتعني العجز عن استيعاب الفوائض الموجودة الان .
فكيف يكون الحال اذا تراكمت هذه الفوائض بزيادة الانتاج ؟
● ودعوى : تقديم التنازلات النفطية في سبيل تعديل السياسة الامريكية لصالح العرب . دعوى ساذجة جدا .
فامريكا لا تعدل سياستها بهذه السهولة . لان مراكز القرار الامريكي متعددة ومعقدة .
ثم ان امريكا لا تعدل سياستها الا بموقف سياسي جريء . وشجاع . ومقدام . وذكي .
والتنازلات المقدمة لا تعبر عن هذا الموقف .
لقد قيل لنا – بعد حرب اكتوبر – ان امريكا تغيرت . وانها .. وانها .
ونشهد انها تغيرت . ولكن في صالح العدو . فالتغيير الذي حدث هو : مزيد من السلاح والمال والدعم السياسي الامريكي للكيان الصهيوني
● ان اقرب التقديرات تقول : ان امريكا تريد توريط بعض الناس . وفي نفس الوقت اضفاء البطوله على غيرهم .
ان ايران لا تخفي ارتباطاتها بامريكا . ومع ذلك كانت مع زيادة الاسعار في مؤتمر الدوحة .
لماذا ؟
لان الامريكان يريدون تتويجها زعيمة على المنطقة . ويريدون كذلك احراق سواها .
مفهوم ؟!

الحق - أحق أن يتبع..

وزارة التربية
والمعلقون بين السماء والأرض

دين هذه الامة قائم على العلم ويدعو اتباعه ان يتعلموا ولو تجشموا في سبيله ان يضربوا اكباد الابل متجهين الى الصين بل هو فريضة على كل مسلم ومن يسهل الطريق وييسره امام متعلم يفتح الله له بابا من ابواب الجنة وهذه كلها احاديث بمعانيها قالها المصطفى صلى الله عليه وسلم حتى ليطرق الرسول هذا الباب طرقا عمليا فيطلب من أسرى قريش ان يعلموا الشباب المسلم مقابل اطلاق سراحهم وهكذا سار الاسلام وقد اتكأ على وسادة من العلم والعقل حتى سارت الحياة بهذه الامة فانبتت من الاعلام ما تعجز ارحام الامم على كر الدهور ان تاتي بمثلهم فاستطاعوا ان يفتقوا جوانب العلم ويستخلصوا جوهره وينظروا لاحياه مما دعا فرنسا في القرن الماضي ان تضع قانونا لها ٨٠ بالمائة منه من مذهب الامام مالك ويخلف هذا السلف الفاضل خلف ضيعوا العلم وخاصموا العقل واتبعوا الاهواء وطرقوا كل درب فيه جهالة وانحطت الامة الى الحضيض ولشدما وصلت اليه من انحلال في التفكير وسقم في التصور وضاع كل ذلك التراث حتى تعدت عليه فسمته — الكتب الصفراء — .

ونحن اذ نورد هذه المقدمة انما نريد ان نقول للدولة ان لا تشبع من العلم وقديما قيل — قليل من العلم ضار — فكثير ممن يثرثرون ويحطبون في سدف الليل وكوالحه انما هم ممن القوا نظرات في وريقات مبعثرة من علم هنا ومن هناك . وهكذا ضاعوا واضاعوا .

وهكذا يكون الجاهل المتعلم اضر من الجاهل الامي ...

والدولة بحمد الله غنية وخير مكان تستثمر فيه تلك الخيرات ابناؤها فتدفعهم الى العلم ولا ترضى برشفات قليلة وانما تجعل منهم قمما سامقة فهم المورد الذي لا ينضب حين تجف الموارد — لا سمح الله — .

لذا عليها ان تلتفت لحال هؤلاء الشباب فكم من شاب اصابه الحيف والغبن .. وهذه مشكلة اطرحها وقد تكلم بها الكثير وتداولتها المجالس .

هذه المشكلة تتلخص في ان طلبة داري المعلمين والمعلمات ومعهدي التربية للمعلمين والمعلمات ، فتحت امامهم الابواب ليهرعوا من منهل العلم ليخدموا امتهم وقد كان ، وكانت الضريبة التي دفعها هؤلاء هو التجميد في هذا المستوى العلمي فليس له الحق في ان يتقدم ، وحتى وان فتحت الجامعة ابوابها امام هؤلاء وقبلت عددا منهم في كلياتها المختلفة ، ولكن اي قبول هذا الذي يجعل من طالب الدار والذي اتم سنتين دراسيتين كاملتين يقبل في الجامعة بعد ان تلغى عنه مادة او اثنتين او اكثر من ذلك حتى انها لا تكمل فصلا دراسيا واحدا — .

ثم هناك الحالة النفسية لهؤلاء فمنهم الاستاذ ووكيل وناظر المدرسة يجلسون بجانب تلاميذهم الذين تعلموا تحت ايديهم ، هذه الظاهرة النفسية ليؤولها من شاء حسبما تشتهي نفسه ولكنها في حقيقتها احراج يكتوي به من مر به وليس من يده في النار كمن يده في الماء .

وبعد الا تستطيع الوزارة أن تريح الطلبة هؤلاء من خريجي دار ومعهد التربية للمعلمين بفتح كلية تمنح الشهادة الجامعية بعد ان تعتبر المدة التي درسوها قد اتموها ويبدأون من السنة الثالثة وبهذا يتبقى لهم سنتان .

وهذا ولا شك سيفتح بابا واسعا لهؤلاء لزيادة تعلمهم ونماء ثقافتهم وفتح حساب المستقبل امامهم للدراسات المثمرة ولكي ينفعوا امتهم ويدفعوا بعجلة التقدم الى الامام .



تظاهرة صليبية في مصر بمناسبة عيد الميلاد

الصليبيون يستغلون كل مناسبة من أجل تحقيق اهدافهم التي يتطلعون اليها في بلادنا العربية وخاصة مصر فلقد قال البابا شنوده في وثيقته المشهورة :

نريد أن تكون مصر صليبية كما أن فلسطين يهودية — على حد قوله —

وبمناسبة اول السنة الجديدة راحت أجهزة الاعلام تتقرب منهم وتداهن اليهم .

فلقد صرح المهندس ابراهيم نجيب وزير السياحة والطيران المصري بأن الوزارة قد اعدت فيلما ملونا عن رحلة العائلة المقدسة الى مصر وفيلمين عن الفن القبطي في مصر ، كما طبعت اجهزة السياحة كميات ضخمة من النشرات الدينية الملونة وزعت على سفارات العالم الى جانب اعداد الميداليات الدينية التي يتم اهداؤها للزائرين الاجانب في هذه المناسبة .

واضاف الوزير قائلا :

اننا استطعنا فوق هذا كله أن نبرز للعالم خريطة السياحة الدينية لمصر بصورة مشرقة .

وكان وزير السياحة قد ادلى بهذا التصريح لاخر ساعة في عددها الصادر في ٥ — ١ — ١٩٧٧ .

والجديد في الأمر :

مداهنة الجهات الرسمية لاقباط مصر ، فليس من احد يمنعهم من الاحتفالات في مناسباتهم المعروفة .

وهذا حق لهم معترف به على مدار التاريخ ، لكن أن تصبح وزارة السياحة اداة لهم نبرز انشطتهم فهذا الذي يحتاج الى نظر .

الامر الاخر أن الصليبيين ماضون في تحقيق قاهدافهم وفي كل عام يحققون انتصارات جديدة ، ثم تصبح هذه المكاسب عرفا وحقا على الحكومة ان تقوم به كل عام .

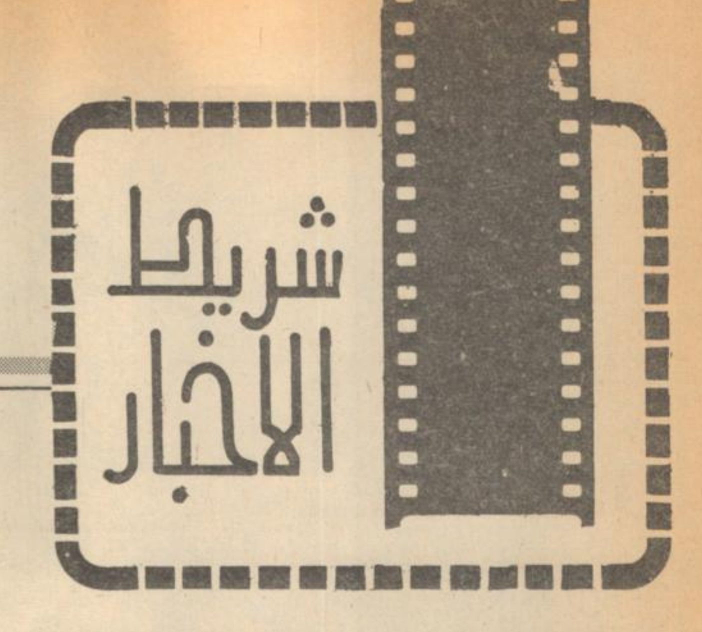
فلقد عقدوا مؤتمرا عالميا في ٨ — ١٢ — ٧٦ نظمته اليونسكو مع هيئة الاثار المصرية استمر عشرة أيام .

وطالبوا بجعل وادي اللطرون عاصمة لمصر بدلا من القاهرة .

وصارت احتفالاتهم تنقل بالتلفزيون لاول مرة .... كل هذا يجرى وفق الوثيقة السرية التي اعدها البابا شنوده .

ان انتشار النشاط الصليبي في مصر خطر مدمر لا سيما أن دوره يزداد بعد حوادث لبنان .

وفي الوقت نفسه نلاحظ أن تضييق الخناق على الدعاة الى الله ما زال سلاحا بأيدي السلطة .. وحتى هذه اللحظة لم يعد خطباء المساجد الذين غضبت عليهم السيدة الامرة .



العلاقات الاسلامية النصرانية

وكالة الصحافة الفرنسية :
٣١ — ١٢ — ١٩٧٦
١٠ — ١ — ١٣٩٧

— الفاتيكان : ذرى الدوائر الدبلوماسية العربية الاسلامية والمسيحية ان عام ١٩٧٦ كان عاما رسميا ولكنه ممتاز بالنسبة للعلاقات بين الفاتيكان والعالم العربي . ولقد شهد العام الذي مضى الزيارة الاولى من السادات للفاتيكان وزياره بعض الشخصيات العربية الاخرى للفاتيكان أيضا ومن بينهما فاروق قدومي رئيس الدائره السياسية بمنظمة تحرير فلسطين . وكان لبنان موضع اهتمام كبير من البابا بول السادس الذي أشار اليه في كثير من خطاباته كما أوفد الى بيروت الكاردينال باولو برتوللي ثم الاسقف ماريو بريني في مهمة صعبة للمصالحة بينما قام رجل الدين السويسري هنرى دى ريد مارتن بتنسيق المعونات الماليه التي تدمها المقر البابوي .

وفي جميع المجالات سعت روما لعدم الظهور بمظهر المنحاز لجانب المسيحيين بالنسبة للمسلمين . ولم يخف البابا من ناحية اخرى انه ينظر الى النزاع على انه نزاع سياسي وليس دينيا .

وعلى لبنان أن يحافظ مهما بلغ الثمن على مثله العليا في الديمقراطية والحرية والتعايش السلمي بين مختلف الطوائف .

وفي الوقت الذي كانت فيه اذاعة الفاتيكان تطالب بالعدالة للفلسطينيين كانت تشير الى أنهم أجانب في لبنان .

كما شهد عام ١٩٧٦ أول تقارب يكاد يكون شعبيا بين المسيحيين والمسلمين حيث التقى علماء اللاهوت والعلمانيون المنتمون للديانتين في أوائل العام في طرابلس ولم يتسبب البيان الختامي الذي أغاظ الاسرائيليين في أحداث أزمة وذلك بفضل الرغبة في تهدئة خواطر البابا بول السادس والعقيد معمر القذافي وفي شهر نوفمبر عقد مؤتمر ديني في فيينا تحت رعاية الفاتيكان لمساعدة العمال المسلمين في أوروبا معنويا وماديا .

● **الزيارات التي أشارت الوكالة اليها زيارات سياسيه ، والذي نعلمه أن عام ١٩٧٦ بلغ التآمر الصليبي ذروته من أندونيسيا الى الفلبين فباكستان والهند فلبنان فالبلاد العربية كلها فقبرص فاثيوبيا ، ليس هناك من بقعه اسلامية الا وتشكو من حقد الصليبيين وتآمرهم .**



تبرعات ايرانية لطائفة الشيعة في لبنان

طهران — ١٥ — رويتر — تبرع افراد الطائفة الشيعية في ايران بمبلغ ٣٠ مليون ريال (٤٤٠٫٠٠٠) دولار كمساعدة مالية للبنانيين من الطائفة الشيعية الذين تضرروا بالحرب الاهلية .

وقال الدكتور سيد عبد الضياء حجازي من الشخصيات الدينية الايرانية لدى اعلانه ذلك ان الشيعة الايرانيين يأملون بتقديم مساعدات اخرى بمبلغ مائة مليون ريال (١٫٤٠٠٫٠٠٠) دولار .

واضاف يقول : ان الشيعة الايرانيين ارسلوا الى جانب هذا التبرع اكثر من ١١٥٧٠ قطعة من الملابس و١٫٠٠٠ معطف و٣٫٠٠٠ زوج من الاحذية و٢٫٠٠٠ متر من القماش و١٤٠٫٠٠٠ بطانية .

عن الوطن ٢٦/١/٩٧هـ ١٦/١/٧٧

المتآمرون في لبنان

فرنجيه ماض في تآمره

١٣٩٧/١/٢٠
١٩٧٧/١/١٠

● **صوت أمريكا** ـ

طالب الرئيس اللبناني السابق سليمان فرنجية بأن يتم نقل جميع الاسلحة الثقيلة التي ما زالت بحوزه الفدائيين الفلسطينيين من لبنان الى اي بلد عربي اخر . وقد وردت تصريحات فرنجية هذه في مقابلة اجرتها معه مجلة البيرق اللبنانية . وقال ايضا انه يتكلم بصفته زعيما للجبهة اللبنانية اي التجمع الذي يضم كل الفئات المسيحية اليمينية.

واضاف فرنجية ان الخطة التي ذكرت في تجميع الاسلحة الثقيلة التي يمتلكها الفلسطينيون في مكان محايد خارج بيروت أمر غير مقبول من اليمينيين وقد قيل ان الخطة تدعو الى احتفاظ الفلسطينيين بأسلحتهم تحت اشراف قوة الردع العربية .

وقال فرنجية ان الجناح المسيحي اليميني لن يسلم أسلحته بموجب شروط كهذه .

التعهد بمساندة الموارنة

١٣٩٧/١/٢٢
١٩٧٧/١/١٢

وكالة د.ب.أ (الالمانية الغربية) :

انقرة : صرحت المصادر الدبلوماسية العربية هنا اليوم بأن قادة لبنان المسيحيين قد تلقوا دعوة من الرئيس السوري لزيارة دمشق في الاسبوع القادم لاجراء محادثات.

وتتوقع هذه المصادر ان يقدم الاسد للجانب المسيحي تأكيدات بأنهم سيظلون حتى بعد تسليم أسلحتهم الثقيلة يحظون بحماية سوريا في مواجهة أعدائهم اليساريين والفلسطينيين . وقد اظهرت القوات اليمينية رغبتها في اعادة تلك الاسلحة الثقيلة التي تلقتها خلال الحرب الاهلية عندما انضمت الى صفوفها وحدات الجيش النظامي اللبناني المكونة في معظمها من عناصر مسيحية . وبينما ينتهي الموعد الاخير لتسليم الاسلحة الثقيلة وتخزينها في مستودعات تحت اشراف سوري .

سر انفجار الاشرفية

١٣٩٧/١/٢١ هـ
١٩٧٧/١/١١ م

القاهرة

ذكرت أمس مجلة ـ روز اليوسف ـ القاهرية ان الانفجار الاخير الذي وقع في حي الاشرفية ببيروت يوم الثالث من هذا الشهر قد سبقته زيارة قام بها ضابطان صهيونيان وثالث بلجيكي الى كميل شمعون .

وقالت المجلة ان المكان الذي وقع فيه الانفجار تطوقه القوات الصليبية بستار حديدي مما يستحيل معه امكانية وصول اي قوات اخرى محملة بالمتفجرات كالتي استخدمت في العملية .

تقرير عن لبنان

١٣٩٧/١/٢٢
١٩٧٧/١/١٢

لندن :

نشرت صحيفة التايمز تقريرا مطولا عن الحالة الداخلية في لبنان . وعلق تقرير التايمز الذي كان بقلم روبرت فسك بأن لبنان بدأ يتخذ مظهر الدولة البوليسية ومضى تقرير التايمز الى القول : تخضع كل صحيفة وكل مجلة خضوعا شديدا للرقابة الصحفية ويعيش السكان الى حد كبير في جهل لحوادث اطلاق النار واعمال القتل التي ما زالت جارية في بلادهم .

ويقول السياسيون اليساريون وانصارهم في الخفاء انهم يخشون من ان السلطات قد تقوم ايضا بسجن اي معارض سياسي .

ان الصوت العام للفلسطينيين الذي كان يسمع بحرية في بيروت لمدة تزيد على ربع قرن قد اسكتته الحكومة اسكاتا كليا بشكل فعال في الايام القليلة الماضية .

وقال تقرير التايمز : ان هناك مراقبة مشددة على المكالمات الهاتفية، وما زال اليمينيون ـ يقصد النصارى يتمتعون بحرية في الكتابة والنقد ، واشار التقرير الى تمرد وقع في ثكنة للجنود المسلمين في بعلبك وقد استدعي الملازم احمد الخطيب لتهدئة الجنود .

شريط الاخبار

اعتراف رسمي أمريكي بجرائم مخابراتهم

وكالات الانباء :
٢٢ — ١ — ١٣٩٧هـ
١٢ — ١ — ١٩٧٧

اعلن امس **سايروس فانس وزير الخارجية** في حكومة الرئيس الامريكي المنتخب **جيمي كارتر** امام احدى لجان الكونغرس أنه اذا ما تقدمت مصر الى الولايات المتحدة الامريكية بطلب للحصول على اسلحة حربية فانه لا يستبعد الموافقة على طلبها .

واكد أن مصر لم تطلب حتى الان سوى طائرات النقل من طراز — سي — ١٣٠ — فقط .

وحول موقف الحكومة الجديدة من المقاطعة العربية للشركات التي تتعامل مع اسرائيل رفض فانس أن يقدم اي تعهد من الحكومة الجديدة باتخاذ أية خطوة ضدها . وقال — أن دراسة الموقف تحتاج الى وقت .

ومن ناحية أخرى قال وزير الخارجيه الامريكي الجديد أنه سوف **لن يسمح لاجهزة المخابرات الامريكية بالقيام بأية انشطة سرية لاثارة القلاقل في الدول الاجنبيه الا في أقسى الظروف الاستثنائية وبعد موافقة كبار الوزراء وتقديم الرئيس الامريكي مذكرة مكتوبة بان هذا التدخل حيوى لصالح الامن القومي وابلاغ رجال الكونغرس المختصة مقدما . وحول** حرب فيتنام قال فانس — انها كانت غلطة تعلمت منها الولايات المتحدة . انه من الخطأ دعم الحكومات التي تفتقر الى المساندة الشعبية .

عداء امريكي وضعف عربي

تل أبيب :
٢٢ — ١ — ١٣٩٧هـ
١٢ — ١ — ١٩٧٧م

— صرح اليوم مايكل بلومنتال الذي عين وزيرا للخزانة من قبل الرئيس الامريكي المنتخب جيمي كارتر بأنه لا يرى ثمة حاجة تدعو الولايات المتحدة الى التخفيف من موقفها الحازم ضد المقاطعة العربية لاسرائيل حتى ولو كان الغرض من هذا التخفيف ضمان حصول الولايات المتحدة على النفط من الخارج وكان وزير الخزانة الامريكي المعين يتحدث أمام اللجنة المالية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي وقال بلومنتال انه يجب على الولايات المتحدة الا تخشى أبدا التحدث عن موقفها بصراحة وقوة ووضوح واضاف ان مثل هذه السياسة الصريحة والقوية والواضحة هى التي تجلب للولايات المتحدة احترام الدول الاخرى .

اذاعة العدو

٢٢ — ١ — ١٣٩٧هـ
١٢ — ١ — ١٩٧٧م

— اعرب **هنري كيسنجر وزير** الخارجية الامريكية في واشنطن عن استياء الحكومة الامريكية الشديد للخطوة الفرنسية بالافراج عن **محمد داود عوده .**

واصدرت وزارة الخارجية **الامريكية بيانا اكدت فيه أنه ينبغي اتخاذ خطوات فعالة ضد من أسمتهم الوزارة — بالارهابيين — في جميع الدول التي يلقى فيها القبض عليهم .**

المنظمات الفلسطينية

الوكالات :
١٣٩٧/١/٢٢ هـ
١٩٧٧/١/١٢

انسحاب جيش التحرير الفلسطيني من لبنان

● سحب جيش التحرير الفلسطيني آخر وحداته من لبنان وكانت هذه القوات قد ارسلت الى لبنان بواسطة سورية في يونيو من العام الماضي في محاولة لانهاء الحرب الاهلية .

تدهور صحة جورج حبش

● اكدت اليوم **صحيفة القبس المحلية** نقلا عن مصادر فلسطينية ان جورج حبش زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في حالة صحية تدعو للقلق . وذكرت الصحيفة ان الاطباء فحصوا حبش ونصحوه بالراحة التامة والبعد عن القيام بأي نشاط واكدت القبس كذلك ان جورج حبش قد اصابه مرض خبيث يصعب الشفاء منه . ومما يذكر ان جورج حبش كان قد اصيب بتمزق في احشية القلب يتطلب الخلود الى الراحة التامة لامد طويل لم يظهر بصفة علنية منذ اسابيع ولم يشترك في اعمال المجلس المركزي الفلسطيني الذي عقد اجتماعه مساء امس الثلاثاء في دمشق .

تصريح لياسر عرفات

● صرح السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بأنه يتعرض لضغوط عربية ودولية من اجل ان يقوم المجلس الوطني الفلسطيني بانهاء اربع قضايا رئيسية هي حكومة المنفى وتحويل فصائل المقاومة الى اجزاء من جيش التحرير الفلسطيني وتشكيل المجلس الوطني على اساس المخيمات والمواقع الجغرافية وليس على اساس المنظمات والدخول الى جنيف والتمهيد لمرحلة التسوية الخاصة بانشاء دولة فلسطين . فقد ذكرت صحيفة السياسة الكويتية التي نشرت ذلك الخبر نقلا عن مصادر فلسطينية في بيروت ان « أبو عمار » قد كشف النقاب عن ذلك خلال حديث له مع بعض كوادر حركة فتح . ونسبت اليه قوله انه سيختفي اذا انعقد المجلس الوطني وفق ذلك واذا لم ينعقد المجلس وتحققت هذه الضغوط فانهم لن يروه بعد الان .

ومن جهة اخرى قالت القبس نقلا عن مصادر فلسطينية ان قيادة المقاومة ابلغت اثنين من اعضاء اللجنة الرباعية المكلفة بالاشراف على تطبيق اتفاقية القاهرة استعدادها للبحث في وضع اتفاق جديد ينظم العلاقة بين المقاومة ولبنان على اساس قمتي الرياض والقاهرة وارساء السلام في لبنان شرط عدم انتقاص اي حقوق اكتسبتها المقاومة من اتفاقية القاهرة عام ١٩٦٩ .

وكالة الصحافة الفرنسية

١٣٩٧/١/٢١
١٩٧٧/١/١١

● صرح نايف حواتمة المسؤول عن الجبهة الديمقراطية الشعبية بأن هناك مؤامرة ضد الثورة الفلسطينية تحاول ان ترغمها على الذهاب الى مؤتمر جنيف داخل وفد عربي واحد.

وقال ان الخطوة الاولى في هذه المؤامرة جمع الاسلحة الثقيلة في لبنان من رجال الثورة الفلسطينية، واضاف قائلا بأن الاتحاد العربي الجديد مؤامرة لابتلاع الثورة الفلسطينية .

المجتمع :

● فعلا هناك مؤامرة على فلسطين، وأخطر ما في المؤامرة الدور الذي يقوم به بعض زعماء هذه المنظمات ، فبالامس أدلى زهير محسن بتصريح قال فيه صراحة أنه لا بد للمنظمات أن تتنازل عن بعض ما كانت تنادي به .

وما تتظاهر به المنظمات اليسارية من تطرف ما هو الا جزء من هذه المؤامرة كانت وما زالت تريد من ورائه استدراج المنظمات الى مواقف محرجة ليست مستعدة لها .

تصريح صحفي

نتائج المفاوضات التي عقدت بين وفد جبهة تحرير مورو الوطنية وبين حكومة الفلبين بطرابلس

ليبيا من ١٥ — ٢٤ ديسمبر ١٩٧٦م

توصلت مفاوضات طرابلس التي جرت بين جبهة نحرير مورو الوطنية وبين حكومة الفلبين برئاسة الدكتور علي عبد السلام التريكي وزير الدولة للشئون الخارجيه بالجمهورية العربية الليبية وبمساعده الدكتور أحمد وكريم جاى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي واعضاء اللجنة الوزارية الرباعية المشكله من السعودية وليبيا والصومال والسنغال الى الاتفاق المبدئي حول الامور اهمها :

اقامة الحكم الذاتي للمسلمين في جنوب الفلبين ، وتتكون مناطق الحكم الذاتي من :

١ — باسيلان
٢ — سلو
٣ — تاوى تاوى
٤ — زمبوانعادل سور
٥ — زمبوانغادل نرتي
٦ — نورت كوتاباتو
٧ — ماجندناو
٨ — سلطان كودارات
٩ — لاناوسور
١٠ — لاناونرتي
١١ — ساوت كوناباتو
١٢ — بالاوان
١٣ — دافاوسور
١٤ — جميع المدن والقرى الواقعة في المناطق المذكورة .

وبموجب الاتفاق منحت حكومة بانجسا مورو ذات الاستقلال الذاتي السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية المحليه على أساس الشريعة الاسلامية ويكون لها نظام مالي واقتصادي حاص ، ويكون لها الحق في انشاء المدارس والمعاهد والجامعات ، وتتولى حفظ الامن داخل اطار حكومة بانجسا مورو قوات الامن الداخلي تتشكل من جيش بانجسا مورو الحالي ، ويلحق به على أساس الاختيار عناصر من قوات البوليس الفلبيني ومن جميع طوائف القوات المليشية والخاصة التي استغلتها القوات الفلبينية لشن لحرب ضد المسلمين في الجنوب من امثال قوات ليبونن وبى اتش ديو شريطة أن يكونو من ابناء المناطق التي يشملها الحكم الذاتي .

واما في المجال الوطني فلابناء حكومة بانجسا مورو حق المشاركة في السياسية الخارجية وفي الدفاع الوطني وفي جميع الوظائف وفي المجالس التنفيذية والتشريعية والقضائية في الحكومة المركزية .

واما ما يقال بالاستفتاء فليس للجبهة والمسلمين دخل في اجرائه ولا



خريطة الفلبين

فيما يتمخض عنه من نتائج . والجبهة تأمل ان تلتزم جميع الاطراف بالاتفاق وتتكاتف أيديها لضرب أعناق الفتنة ودعاة الخراب .

واما اذا كانت نغمات الاستفتاء يقصد بها ارضاء العناصر من الجيش الفلبيني الذي يستغل الحرب لسلب املاك المسلمين وسحق ارواحهم ظلما وعدوانا ولا يشبع مطامعها الاستعمارية سقوط ٤٠٪ من ارض مندناو في بطونها ووقوع اكثر من مليونين من ابناء الجنوب بين أنيابها فان الرئيس مركوس وحكومته يتحمل مسئولية جميع ما ينجم عن هذه المناورة من نتائج .

واما خسائر الحرب التي لحقت بجنوب الفلبين منذ ١٩٦٨ اعتبارا من ١٨ مارس ١٩٦٨ حيث ذبح فيه ٦٨ شابا مسلما على صخرة كوريهيدور للان فكانت أكثر فداحة وبشاعة مما عانى منه الجنوب في الحرب العالمية الثانية .، ولم تمس ويلات الحرب القائمة في الجنوب مدن الاحياء وقراهم ودور العبادة والمزارع والمواشي ومنابع الماء فحسب بل شملت مقابر السلاطين والاجداد وأوقفت الانشطة التجارية والتعليمية واضاعت كنوز الاجداد للايدى العابثة من الجنود المعتدين .

ويقدر عدد ضحايا المسلمين المدنيين بـ ٥١,٠٠٠ قتيل و ٣,٠٠٠ شهيد من جيش بنجسا مورو ، بينما يقدر ضحايا الجيش الفلبيني بـ ٢١,٠٠٠ قتيل و ٩,٠٠٠ قتيل من القوات الميليشيه الفلبينية . وتقدر خسائر المسلمين المادية — غير المزارع والمواشي والكنوز الثمينة — بـ ٢٠٠,٠٠٠ منزل ٥٣٨ مسجد .

ويبلغ عدد المسلمين الذين اجبرتهم الحرب على الفرار الى خارج الفلبين — وعلى وجه التحديد الى ولاية صباح الماليزيه .

واما نسبة الارض اليابسة التي يشملها الحكم الذاتي فتبلغ ٦٠٪ من مجموع المساحات اليابسة بالجنوب ، ويبلغ عدد سكان حكومة بانجسا مورو المستقلة ذاتيا ٧ ملايين نسمة من بينهم خمسة ونصف مليون مسلم والباقي يشكل خليطا من المسيحيين والمواطنين الاصليين لادينيين وستكون مدينة زمبوانغا عاصمة اقليمية لحكومة بانجسا مورو .

واما اتفاقية وقف اطلاق النار فسوف تعلنها الجبهة رسميا حسب الموعد الذي حدده اتفاق طرابلس وهو ٢٠ يناير ١٩٧٧ م ، وسيكون اجراء وقف اطلاق النار تحت اشراف لجنة مشتركة من المؤتمر الاسلامي وحكومة الفلبين وجبهه تحرير مورو

وتستمر مباحثات السلام حول تفاصيل اتفاق طرابلس خلال شهر فبراير ١٩٧٧ م في مدينة طرابلس ويتم التوقيع بالاحرف الاولى على ما توصلت اليه هذه المباحثات في شهر مارس ١٩٧٧م في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية ويتم توقيع الاتفاق النهائي بشأن اقامة الحكم الذاتي المذكور اعلاه في مدينة مانيلا في موعد تحدده الاطراف المعنية وتشكل حكومة مؤقتة في منطقة الحكم الذاتي بعد التوقيع على الاتفاق النهائي مباشرة .

طرابلس ٣٠ — ١٢ — ١٩٧٦

عبد الباقي ابو بكر
الامين العام للعلاقات الخارجية لجبهه تحرير مورو



الحلقة الثانية



- قائمة بحشود النصارى - وغير المسلمين
- رغبة الادارة في التأييد دفعتها الى

في الحلقة الماضية عقدنا مقارنة بين عهدين من عمر الجامعة — ونكرر ان الهدف من المقارنة هو : تقويم الوضع الحالي لا تمجيد الوضع الماضي —

المهم .. ان هذه المقارنة قد اوضحت ان الجامعة في عهدها الحالي تسرع الخطى الى واد من العقم والفوضى .

ولما كانت هذه القضية جدا خطيرة فقد اقتضانا المقام ان نشبع هذا الموضوع بمزيد من الحقائق والوقائع .

من كانت له عينان فليقرا

● اولا : اذا كان المسؤولون في الجامعة غير مدركين لخطورة تزايد اعداد النصارى وغير المسلمين عامة في هذه المؤسسة العلمية التي انيط بها صيانة عقول الاجيال وافكارهم . واذا كانوا غير قادرين على الاحصاء . فاننا نعينهم بتقديم هذه القائمة .

ونورد هذه الاسماء حسب الترتيب الموجود في « دليل اعضاء هيئة التدريس والموظفين » لعام ١٩٧٥ — ١٩٧٦ وهو دليل تناول اسماء اعضاء هيئة التدريس وكافة الموظفين :

□ **العيادات الطبية :**
— زيزف اسحاق ممرضة بكلية البنات
— الدكتور جلعاد بارود طبيب اسنان

□ **الشئون الادارية**
— جيلدا انجريد جونسون ، الة كاتبة

□ **الشئون المالية**
— سمير يواقيم سليمان . موظف
— يوسف زكي سلامة . محاسب

□ **التوريدات والمخازن**
— توماس شاكالا مانيل . موظف بقسم الاستيراد
— اندرا مائي فيلا يوهن . طباعة

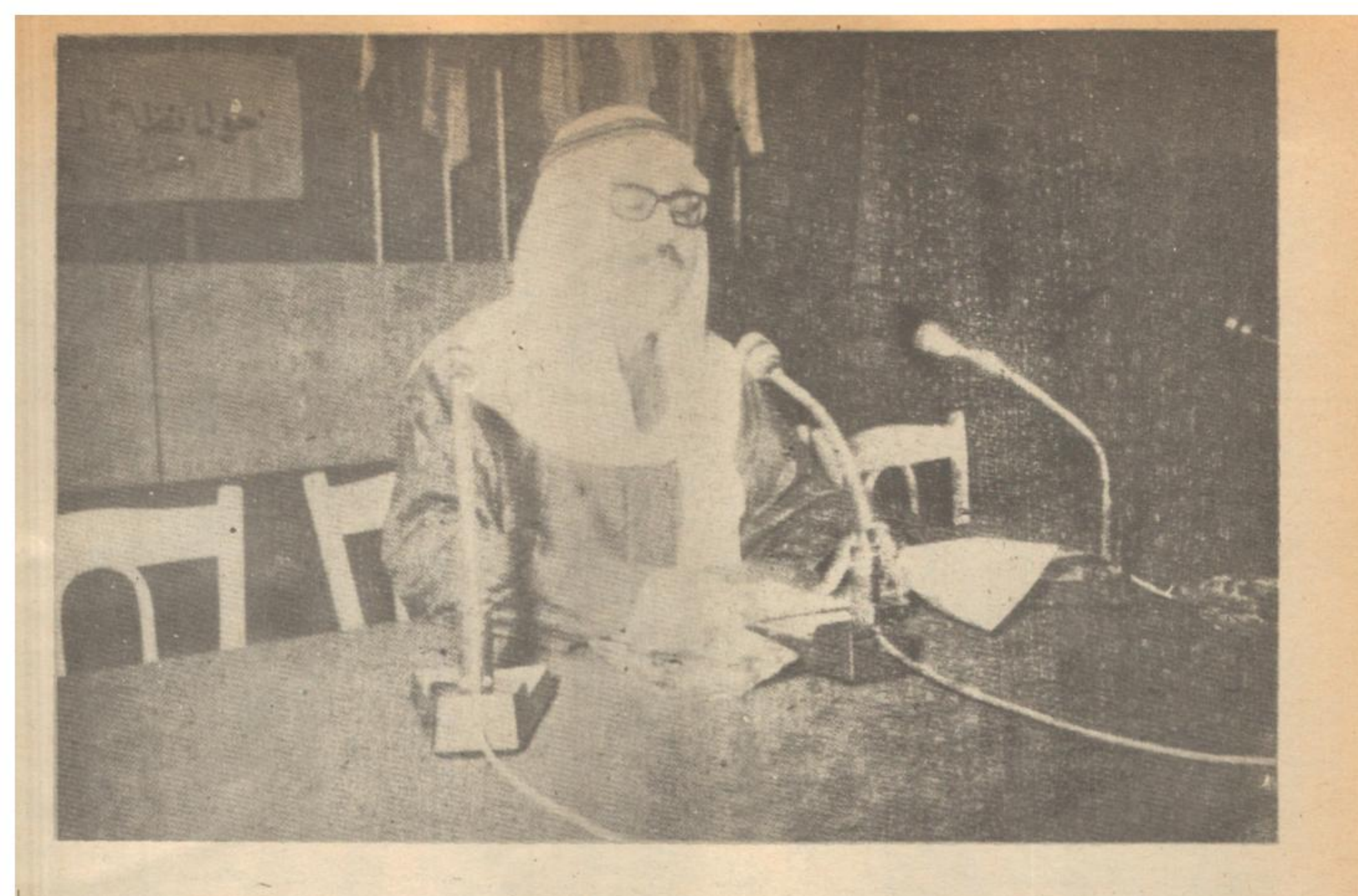
□ **ادارة المكتبات**
— شيلا وارجيس . الة كاتبة
— فلسيانا فرنا ندرس . انه كاتبة
— اناما ماثيو . الة كاتبة
— امر شاند كلس . مصور الجامعة

□ **مطبعة الجامعة**
— نهار صباغ نهار ، فني تصوير
— اسوك بابوناثان ، فني طباع
— سيمين كرياكوس . فني تصوير



عامة - واختلال معيار الاختيار .

« تكثير » عدد المصفقين والمرائين .



□ رعاية الشباب

— زكي عبده ميخائيل . مشرف رياضي
— جمال عزيز بولس ، مدرب كرة سلة

□ ادارة التخطيط والمباني الجامعية

— باتريك هيلي ، مهندس مدني
— ممدوح عوض صليب ، مراقب فني
— كيفورك بالازيان . رسام
— ازيزة ثابت سيدهم ، سكرتيرة
— ليسا صمويل ، طباعة انجليزي
— فرنك جوزيف سلمان ، ميكانيكي .
— جاكوب لوطفين . فني تبريد
— أجيت سنك ، نورمان كهربائي
— موريس ديمليو . كهربائي
— أمرجيت سنك . كهربائي
— فيكس مالك ، مراقب ساعات
— ستانلاوس اوغسطين ، مراقب ساعات
— جون روفائيل فورثادو ، مراقب ساعات
— انطوني فرناندس . ميكانيك

□ ادارة كلية العلوم

— بنتا بلاكي .. سكرتيرة مساعد العميد.

□ وحدة اللغة الانجليزية — كلية العلوم

— مايكل بارى ، مشرف
— تود ديفو ، مدرس
— سوزان لوورت ، مدرسة
— ماري أونسن . مدرسة
— ديفيد مان . مدرس
— روبين بيرد . مدرس
— كاتلين ستارك . مدرسة
— شيلي فانس ، مدرسة
— دونالد ادسون ، مدرسة
— هيثر جين كريدلي ، سكرتيرة

□ قسم الرياضيات

— د . وديع عطا الله بسالي ، أستاذ
— د . س . ن . براساد ، أستاذ مساعد
— د . شاندرا موهان باريك ، مدرس
— د . ادولف كارجر ، مدرس

□ قسم الفيزياء

— د . فهد واكيم .. استاذ مساعد
— د . أمرى جوك . استاذ مساعد
— د . كلدب بهاتيا . مدرس
— د . نكفورس كولياس . مدرس
— ميلان جاجدا . مهندس
— سارة ليستون ، سكرتيرة

□ قسم الكيمياء

— د . فوزي غالي بدار . أستاذ
— يولاند بشير توما . سكرتيرة
— لادزلاف كروزل ، اخصائي زجاج

□ قسم البنات

— كولين هيج . سكرتيرة

□ قسم علم الحيوان

— د . راميش ناياك ، استاذ مساعد
— د . ماهندرا جاموار . استاذ مساعد

— الكساندر ثود ، رئيس فني
— كارول تود ، أمينة مختبر
— ماري رفيق سليمان . سكرتيرة
— ديان بروم فيلد ، سكرتيرة

□ **قسم الجيولوجيا**
— د . فرانتسيك بيخا . أستاذ مساعد

□ **كلية الهندسة والبترول**
— راسل سروب . سكرتيرة
— أناهيد منيكان ، سكرتيرة

□ **كلية الطب**
— د . ايان أولسون ، مساعد عميد
— سميتا قومو جيان ، سكرتيرة
— فرجيس جوى . سكرتير
— توماس انيكاتو . سكرتير

□ **الخدمات والعلاقات العامة : كلية التجارة**
— كريم زكي واصف . موظف

□ **ادارة التسجيل**
— نعمت يوسف انطون . موظفة بقسم القبول والنتائج
— سمية فرنسيس رزق ، سكرتيرة

□ **الحاسب الالكتروني**
— فيرار روفائيل قطان . مثقبة
— لوريت أكده ديان . مثقبة

□ **المكتبة**
— روز ماري البكري . امينة مكتبة مساعدة

□ **الادارة المركزية**
— نيكولاس ريدكولنز ، مساعد المدير
— جون روبرتي ، مراقب الوسائل

□ **قسم اللغة الفرنسية**
— ديديه برنار ، مدرس
— مارسيل تايفير ، مدرس
— جرفيه سلابير . مدرس
— نايرة فكري بطرس . سكرتيرة .

□ **وحدة اللغة الانجيليزية — كلية التجارة —**
— مايكل ماينهوف . رئس الوحده
— الدكتورة ماريا كولمان السالم ، مدرسة لغة
— مارجريت وستوود . مدرسة لغة
— سارة لي برجز . مدرسة لغة
— جون ماينهوف ، مدرسة لغة
— كاتريونا ماكدونالد ، مدرسة لغة
— جون ويلر . مدرس لغة
— اريك دورليني ، مدرس لغة
— مارجي بيشان . مدرسة لغة
— بول جريدي . مدرس لغة
— روبرت كيسر . مدرس لغة
— ديانا مايرز . مدرسة لغة
— جين لاجونف . مدرسة لغة
— بيجي كارول عطية . مدرسة لغة
— توماس جورج . طابع

□ **وحدة اللغة الانجليزية — كلية العلوم —**
— مايكل بارى . رئيس الوحدة
— دونالد ادسون . مدرس
— تود ديفز . مدرس
— روبين بيرو . مدرس
— ديفيد مان ، مدرس
— ميري جين أونن ، مدرسة
— سوسن مدلسورث ، مدرسة
— كاثلين ستارك ، مدرسة
— مريت ستارك ، مدرس
— ب . ك . سريدارن . طباع

□ **وحدة اللغة الانجليزيه — كلية الهندسة —**
— ديفيد بلاكي ، رئيس الوحدة
— باتر يشياهنز ، مدرسة
— وليم ايلدرج ، مدرس
— مورين أوراين ، مدرسة
— وليام ستاركي ، مدرس
— أناهيد بابيكيان ، سكرتيرة

□ **وحدة اللغة الانجليزية — كلية الاداب —**
— السن ووترز ، رئيس الوحدة
— ان جافتس ، مدرسة
— الن رش ، مدرس
— برنج ريد ، مدرس
— ادوارد شانس ، مدرس
— ستيفن بوسول ، مدرس
— وليام فاتس ، مدرس
— جوزف تاونسز ، مدرس
— سناء تاونز ، مدرس
— جيف مايجرو ، مدرس
— ندو فاليل فارجيس جورج . طباع

□ **قسم الاقتصاد**
— د . وديع شرايحة . أستاذ
— د . انطونيوس كرم ، مدرس
— د . جورج واصف . مدرس

□ **ادارة الاعمال**
— د . هانس جورج ميسا ، مدرس
— زاهية تادرس . سكرتيرة

□ **قسم العلوم السياسية**
— د . توفيق الياس فرح . مدرس

□ **قسم التامين والاحصاء**
— د . شفيق أسعد ابراهيم ، استاذ
— فيوليت الياس جقمان ، سكرتيرة

□ **كلية البنات**
— كاتيا هنري كالوست . سكرتيرة بشئون الطالبات
— ماريا فلسيا سلفيا ، امينة مكتبة مساعدة
— فارجيس جورج . طباع
— بشيما نجلتا كشتم . طباع



□ **كلية الاداب ـ قسم اللغة الانجليزية ـ**

ـ د . فرانسيس ويلسون ، استاذ
ـ مايكل اود هرتي ، مدرس
ـ د . هوارد جيمس كالفن ، مدرس
ـ د . رام يادوا ، مدرس
ـ بول جون بالاس ، معيد
ـ فيكتور فورستر ، مدرس لغة

□ **قسم علم النفس**

ـ د . صمويل مفاريوس . أستاذ

□ **قسم التربية**

ـ د . روى لودكي

□ **كلية الحقوق والشريعة**

ـ أمال وديع مرقص ، مسئولة الارشيف
ـ ايفون نجيب واصف ، فتاة مكتبة

ســوء الاختيــار

ثانيا : اختيار الاساتذة

في الحلقة الماضية أشرنا الى حادثة الدكتور حنيف أخضر فاطمي .

ودلالة الحادثة أن معيار الاختيار في الجامعة مهتز من أساسه ومن ثم يقصى الاكفاء المستقيمون في حين يحتفى بغيرهم

ان سجلات الجامعة مليئة بأسماء الكفاءات التي ضويقت في الجامعة حتى تركتها .

لقد كان الاختيار في الماضي يتم عن طريق الاعلان العام وكانت الطلبات تفرز داخل الاقسام ويشترك جميع اعضاء هيئة التدريس في عملية فحص طلبات المتقدمين واختيار الافضل .

وكانت هناك سنة محمودة ـ وكنا نأخذ على المسئولين انهم لم يلتزموا بتطبيق هذه السنة التزاما دقيقا كاملا ـ

تلك السنة هى : انه لا يفحص طلبات الاساتذة المتقدمين شخص في درجة أكاديمية اقل من درجات المتقدمين .

نعم حدثت تجاوزات كثيرة تم فيها التعدي على حرية لجان الاختيار حيث فرض أناس بذواتهم على الجامعة لاعتبارات بعيدة كل البعد عن المقاييس السليمة ـ كصلة قربى . أو رابطة صداقة ، أو واسطة من هنا أو هناك . أو منافع مادية بحتة .

وتحت أيدينا قوائم بأسماء هؤلاء الذين وضعوا في أماكن لا يستحقونها . وقوائم بأنتاجهم العلمي السطحي الهزيل . مقارنا بانتاج الاساتذة الاكفاء الذين آثرت الجامعة العجزة عليهم .

ونمسك عن ذكر ذلك كله الان دفعا لحرج مزلزل .. ونرجو الا نضطر الى الكشف ونشر القوائم .

كنا ننتقد الوضع الماضي نظرا لسلبياته تلك .

اما اليوم فان الوضع أشد سوءا .

فقد أنيط اختيار الاساتذة بنفر قليل من المختارين المقربين الى الادارة لا يزيد عددهم عن اثنين من اعضاء هيئة التدريس في كل قسم ، بالاشتراك مع رئيس القسم بالوكالة «!!»

يختار هذا النفر من يختار ثم يرفع ذلك الى الادارة دون المرور على مجلس القسم ودون أخذ راي الاساتذة المتخصصين .

ادت هذه الفوضى الى النتيجة المتوقعة وهى : تأخير الكفاءات العالية .. وتقديم العاجزين .

ان جو الجامعة اشبه بجو الانتخابات العامة . أي ان الادارة ـ في قمتها ـ اعتمدت وسائل :

* الدعاية
* وتكثير الاصوات
* وجذب المحاسيب والمقربين

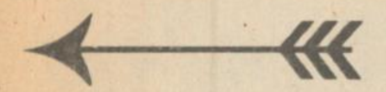
وفي هذا الجو يختل ـ تماما ـ معيار الاختيار وينتصب معيار اخر هو : جلب اكثر عدد ممكن من المؤيدين الموالين للادارة . يزينون لها أعمالها . ويؤثرون الولاء لها على الولاء للقيم وأمانة العلم .. ويمثلون قواعد نفوذ لها في الاقسام والاجتماعات الاكاديمية والادارية .

ان طلب التأييد من أوسع ابواب الضعف . ذلك أن التأييد له ثمنه المتمثل في تقديم تنازلات من قبل طالب التأييد .

وبطبيعة الموقف تختنق الجامعة بين الرغبة في التأييد من جانب . والحرص على الحصول على اكبر المغانم كثمن للتأييد من جانب اخر ..

ان الطريق السليم لاصلاح أوضاع الجامعة لا يتمثل في الدعاية ولا تنصيب ذوى الزلفى . وانما يتمثل في

* الالتزام بمعايير الكفاءة والخلق في الاختيار والموقف .
* في الاستعداد الدائم لهجر الاخطاء
* في ايثار المصلحة العامة على المصلحة الشخصية ، بمعنى انه من الشجاعة والكرامة أن يتنحى الانسان عن موقع ما اذا ثبت أن بقاءه فيه يضر بالمصلحة العامة .



مسؤوليات الداعية في العصر الحديث

بقلم الأستاذ : عباس محجوب
مدرس في كلية الدعوة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنوره

ان ظاهرة التطور المستمرة في حياتنا المعاصرة تضاعف من مسئوليات الدعاة في المجتمع الانساني بنطاقيه المحلي والعالمي ، والحياة الآن تفرض على الداعية أن تكون له مواقف ايجابية نابعة من التزامه الاسلامي - نحو قضايا المجتمع ومشكلاته ، فمسئوليات الدعوة تفرض عليه الارتباط بواقع من يخاطبهم ويوجههم وليس عليه تناول هذا الواقع بالنقد والتصوير فقط بل عليه الدعوة والعمل الى تغيير هذا الواقع وتطويره وفق المبادىء والاسس التي يقوم عليها المجتمع الاسلامي .

ان النظرة الشاملة لمسئوليات الداعية تستدعى منه اهتماما بالثقافة في مفهومها الشامل اذ أن الثقافة التي يحتاج اليها الداعية ليست جمع المعلومات الدينية او الحصول على المعرفة العامة بأنواعها ثم حفظها ولكن المهم هو امتصاص هذه المعلومات والمعارف ثم هضمها وتمثيلها تمثيلا جيدا الى جانب القدرة على الملاحظة الثاقبة والالتفاتة العارضة والابتكار في نطاق اسس الاسلام ومبادئه .

كما تقتضي هذه النظرة منه دراية ومعرفة بالنظريات الجديدة التي تشغل الفكر البشري وعلى راسها المادية الجدلية او المادية التاريخية باعتبارها الاساس الذي بنى عليه اصحاب الفكر الماركسي اشتراكيتهم العلمية على اساس انها ثمرة قوانين الطبيعة وقوانين التاريخ التي تكشفت « لكار لماركس » وخلاصة نظريتهم التي تلخص تاريخ البشرية بانه مراحل

تابع: مسئوليات الداعية في العصر الحديث

ان الداعية يواجه في مجتمعنا المعاصر تحديات كثيرة تضخم من مسروليانه فنحن نعيش في عصر العلم والتكنولوجيا عصر الاضطراب والقلق والحيرة ، عصر الحرب والخوف وطغيان الحضارة المادية والتسابق الصناعي ، فالاعباء كبيرة والمسئوليات عظيمة متعددة فهو مسئول في المقام الاول أمام ربه ثم أمام نفسه ونحو دعوته ومجتمعه .

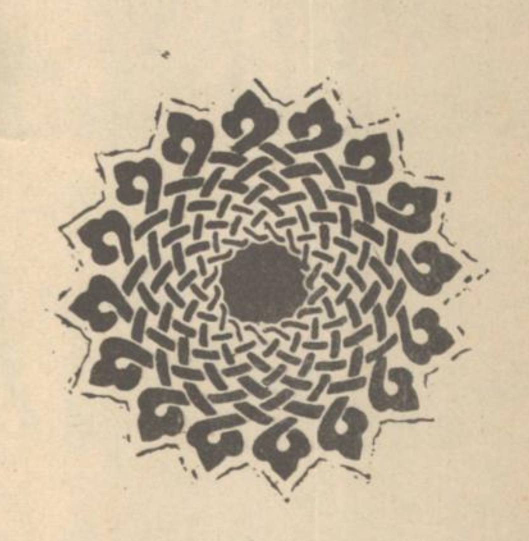
أما مسئولياته امام ربه فهي تبليغ هذه الدعوة خالصة نقية من الشوائب والبدع والخرافات والجهالات التي الصقت بالدين ، وتبليغها صافية كما اتى بها الرسول عليه الصلاة والسلام وسار عليها هو وخلفاؤه وصحابته وسلفه الطاهرون ، مهمته تذكير الناس بواجبهم الاكبر في هذه الحياة وهو اخلاص العبادة له وتعميق الايمان بوحدانيته وصفاته التى اثبتها لنفسه وجعل الحاكمية المطلقة لله في شئون الحياة كلها والتمسك بمنهج الله في كل شأن وتحكيم شريعة الله في الارض ونبذ كل الانظمة الحاكمة والشرائع البشرية القاصرة والعمل لاعلاء كلمة الله وتحقيق السلام والعدل والمساواة بين بني البشر .

مسئولياته تقتضي المطالبة بتنحية القيادة الجاهلية وتسليمها لقيادة الاسلام بقرآنه وسنته وتصوره للقيم والنظم والحياة والوجود حتى تخلص البشرية من القيادة التي اذاقتها الويلات أما مسئولياته أمام نفسه فتتمثل في مجاهدة النفس ومغالبة المشاعر والمطالب الذاتية فيها وتقوى الله في السر والعلن ، وجعل وجدانه وعواطفه جزءا من وجدان الامة المسلمة وعواطفها ، ثم الوعى بتبعات وظيفته ورسالته التي اوضحها الله سبحانه وتعالى على لسان لقمان لابنه وهو يعظه « يا بنى اقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور ، ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور .

واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير » (١)

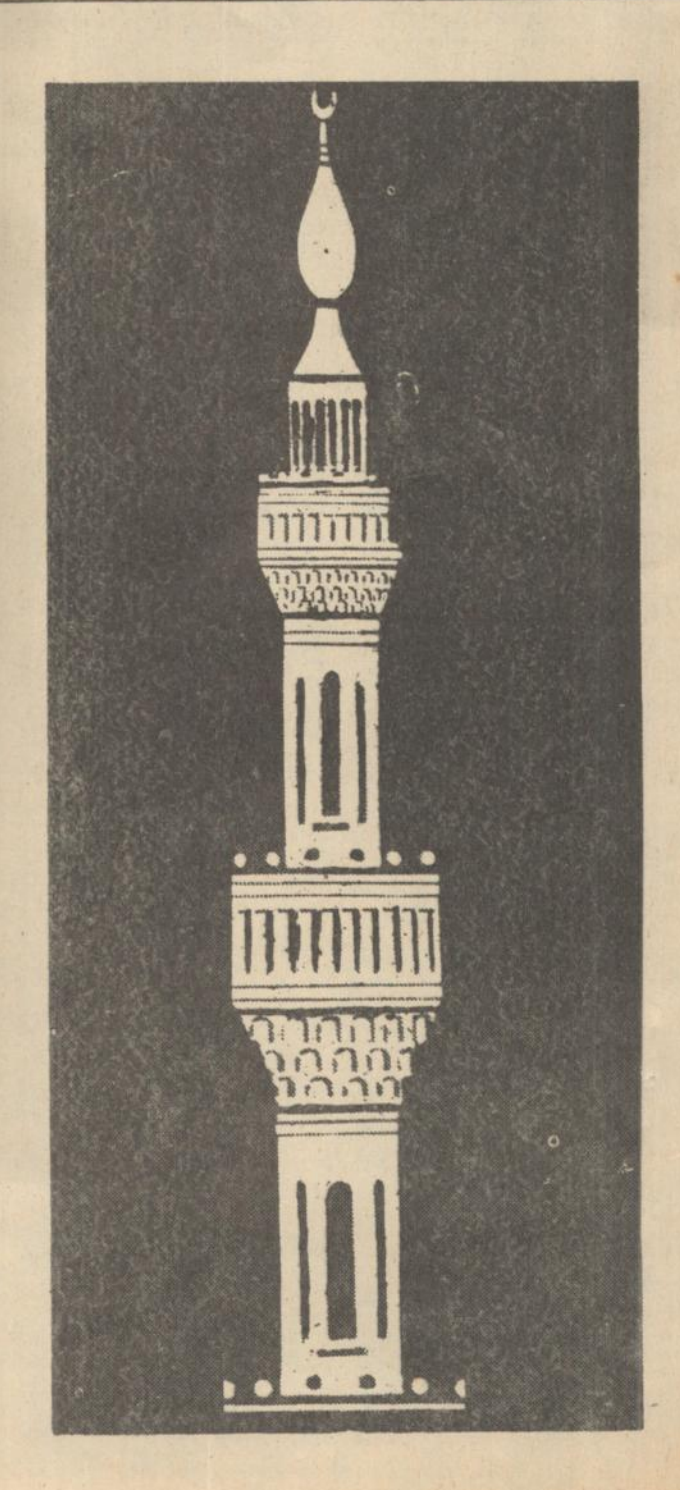
(١) سورة لقمان الآيات ١٧ — ١٨ — ١٩

أما مسئوليته نحو دعوته فتفرض عليه ان



من الصراع تسلم كل منها احداها بطريقة حتمية حتى تأتي مرحلة الثورة الصناعية التي يستولى على ربحها فئة من اصحاب رؤوس الاموال ويبقى العمال الاجراء في حالة عوز وفقر وحرمان على حين يتضخم الغني في جانب والفقر في جانب آخر حتى تضطر الطبقات الكادحة (البروليتاريا) الى الثورة من اجل السيطرة على وسائل الانتاج وبذلك تتحقق الاشتراكية العلمية ثم الشيوعية ليسود العالم مجتمع الكفاية والعدل .

وهكذا يتمخض التاريخ البشري عن نظام تسيطر عليه طبقة واحدة لا تعرف الاستغلال ، فالحياة كلها في نظرهم صراع بين الطبقات صراع اقتصادي هدفه تحقيق المطالب المادية للانسان من غذاء وكساء ومأوى ولا دخل الدين والاخلاق في ذلك لان الاديان ما هي الا مسكنات صاغتها الطبقات العليا لتهدىء الشعوب وتخدرها وتجعلها تحت سيطرتها .



يوفر لنفسه كل مقومات النجاح من عمل بما يدعو له وثقافة تشمل المعرفة الانسانية بآفاقها الرحبة ومجالاتها الواسعة ، فالداعية لابد ان يعرف عن زمانه وعصره ما يقنع به من يخاطبهم لان ثقافة العصر وعلومه ومعارفه هي التي تعطي الداعية قوة الاقناع والقدرة على تفهم مشكلات العصر واحتياجاته ، ولابد للداعية من تعميق صلته قبل ذلك كله بتراثه الاسلامي فكرا وواقعا معاشا ومن تعميق ثقافته الانسانية ومعرفته البشرية لانها تمثل مصادر حاضره وأساس مستقبله .

ان الاسلام قد تميز بين الاديان والنظم البشرية بثبات قيمه ورسوخ تعاليمه وتطور البشرية حول هذه القيم ووفق هذه التعاليم الصالحة لكل زمان ومكان ، والاسلام لا ينادي بالانحصار في مجال الفكر ولا يغلق منافذ الثقافة التي تربط المسلم بالعالم حوله فلابد للدعاة من المزيد من الانطلاق في آفاق المعرفة البشرية والفكر الانساني مع الاحتفاظ بالذاتية الاسلامية الى جانب ما نأخذ من غيرنا .

ومسئوليته في مجتمعه تتمثل في مدى تفاعله مع مشكلات مجتمعه وأحداثه الكبيرة والفصل بين المشكلات التي أنشأتها الاوضاع والنظم الجاهلية والمشكلات المرتبطة بالمجتمعات الاسلامية كما تتمثل هذه المسئوليات في الوعى العميق بطبيعة المرحلة التي تعيشها الأمة الاسلامية والازمات التي تعاني منها والمعوقات التي تقف في سبيل انطلاقها في أداء مهمتها التي أناطها بها الله سبحانه وتعالى « كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله .. الخ » (١) مما يجعلها تضطلع بمسئولياتها كأمة رائدة بين القوى الموجهة بل وموجهة القوى المسيطرة .

ان الاهتمام بالواقع الانساني باحداثه ومشكلاته وهمومه وآماله والامه ومحاولة تغيير هذا الواقع الى منهج الله في الحياة — هو نقطة الارتكاز في مسئولية الداعية وهي النقطة التي يبدأ منها وعيه بتبعات موقفه الاسلامي بصفته داعية يبشر بالدين الذي يملك قوة التغيير والتوجيه والاتزان في الوجود البشري .

بقلم : محمد حسن بريغش

نحو وعي إسلامي

سيرة الرسول ومسار الدعوة

ان كتاب الله — عز وجل — حافل بالشواهد والاحداث الدالة التي توضح لنا سمة المؤمنين الصادقين ، وصفة أصحاب الدعوة ، وصورة عن صدقهم وثباتهم على الحق مهما طال السفر وبعدت الشقة وتعاظم البلاء ، وهدفهم في هذا كله ، ان يلقوا وجه الله — سبحانه — وهو عنهم راض ، فان انتصروا في دنياهم كان ذلك فضلا من الله ومنه ، « ذلك هدى الله يهدى به من يشاء من عباده ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون . أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة — فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده قل لا اسالكم عليه أجرا ، ان هو الا ذكرى للعالمين » الانعام ٨٧ — ٩٠

ويقول سبحانه وتعالى في سورة الاعراف : « المص ، كتاب أنزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين ، اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ، ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون » فالولاء لله كل الولاء ، والايمان بالله كل الايمان ، والطاعة المطلقة لله عز وجل ، واي ترك لما انزل من عند الله انما هو زيغ وهوى ولقد حذر الله — عز وجل — رسوله من ان يفتنه المشركون عن بعض ما انزل اليه من ربه ، لان منهج الله شامل كامل ، لا يقبل تمزيقا أو انتقاصا ، وترك بعضه تهديم له كله ، واتهام له بالنقص أو القصور وحاشا لله أن ينزل لنا ذلك — ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين —

هكذا فهم رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وصحابته — رضوان الله عليهم — كتاب الله — عز وجل — وساروا في طريق الدعوات كلها ، الطريق الواحد ، طريق العبوديه المطلقة لله ، والولاء الكامل لشرعه ونبذ الشرك في كل صوره وأشكاله .

ولذا كانت سيرته — عليه السلام خطوات عملية ، ووقائع يومية لفهم القران الكريم ، وهى ترسم لنا طريق الدعوة ، وتضع لنا معالم نهتدي بها في سعينا لاقامة شرعة الله في الارض . انها الخطوات الحركية الواضحة في طريق الدعوة ..

ولنأخذ مثلا من سيرته — عليه السلام — نقرؤه ، ونحلل احداثه ونفهم الخطوات العملية التي صاحبت هذا الحدث لنتبين أمورا تهمنا في حياتنا كمسلمين ، وتقوم تصوراتنا واعمالنا في حمل راية الاسلام — ومواجهة اعدائه الكثيرين — اجتمع عتبة بن ربيعة وشيبة ابن ربيعه وأبو سفيان بن حرب ، والنضر بن الحارث أخو بني عبد الدار ، وأبو البختري بن هشام ، والاسود بن المطلب بن اسد ،وزمعة ابن الاسود ، والوليد بن المغيره ، وأبو جهل بن هشام — لعنه الله — وعبد الله بن ابي أمية ، والعاص ابن وائل ، ونبيه ومنبه ابنا الحجاج وامية بن خلف ، وهم زعماء الجاهلية انذاك — .

اجتمعوا بعد غروب الشمس عند ظهر الكعبة ، ثم قال بعضهم لبعض ابعثوا الى محمد فكلموه ، وخاصموه حتى تعذروا فيه ، فبعثوا اليه : ان اشراف قومك قد اجتمعوا لك ليكلموك فاتهم ، فجاءهم رسول الله — صلى الله عليه وسلم — سريعا ، وهو يظن ان قد بدا لهم فيما كلفهم فيه بداء ، وكان عليهم حريصا يحب رشدهم ، ويعز عليه عنتهم حتى جلس اليهم فقالوا :

يا محمد . انا قد بعثنا اليك لنكلمك ، وانا والله ما نعلم رجلا من العرب ادخل على قومه مثل ما ادخلت على قومك ، لقد شتمت الاباء ، وعبت الدين ، وشتمت الالهة ، وسفهت الاحلام ، وفرقت الجماعة فما بقي أمر قبيح الا قد جئته فيما بيننا وبينك أو كما قالوا له فان كنت انما جئت بهذا الحديث تطلب به مالا جمعنا لك من اموالنا حتى تكون اكثرنا مالا .

وان كنت انما تطلب به الشرف فينا فنحن نسودك علينا .

وان كنت تريد به ملكا ملكناك علينا .

وان كان هذا الذي يأتيك رئيا تراه قد غلب عليك وكانوا يسمون التابع من الجن رئيا — فربما كان ذلك ، بذلنا لك من أموالنا في طلب الطب لك حتى نبرئك منه او نعذر فيك .

فقال لهم رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ما بي ما تقولون — ما جئت بما جئتكم به اطلب اموالكم ولا الشرف فيكم ، ولا الملك عليكم ، ولكن الله بعثني اليكم رسولا ، وانزل علي كتابا وامرني ان اكون لكم بشيرا ونذيرا ، فبلغتكم رسالات ربي — ونصحت لكم ، فان تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والاخرة

وان تردوه علي اصبر لامر الله ، حتى يحكم الله بيني وبينكم او كما قال صلى الله عليه وسلم .

فلما سمعوا منه ، ويئسوا من استجابته لعروضهم — عادوا يطلبون المعجزات ، ويسمعونه ما ويؤذيه ، ويقولون عليه ما لا يعقل ويطلبون ما لا يطلب ، امعانا في الضلال ، وحربا لدعوة الله .

فماذا في هذه الحادثه ؟

١ — ان الذين اجتمعوا عند الكعبة هم زعماء الجاهلية ، واصحاب الامر والنهي فيها ، لان دعوة الله مست مصلحتهم ، وكانوا في مواجهتهم للدعوة بين امرين : اما أن يقبلوا متنازلين عن مصالحهم ، غير مهتمين بما ينالهم في سبيل الدعوة ، وهذا أمر عسير على الرجل المتهافت على دنياه واما ان يؤثروا مصالحهم ، من زعامة وشرف وغنى ، فيقفون مواجهين لدعوة الله ، معاندين مكابرين ، وهذا الذي سلكوه في هذا الموقف .

٢ — وواضح أن زعماء الجاهلية الذين اجتمعوا عند الكعبة ، لا ينظرون الى دعوة الله الا من خلال مصالحهم ، فهم يتنازلون عن بعض ما يملكون اذا ضمنوا تحقيق بقية مصالحهم ، لا سيما اذا ما رأوا في هذا خطرا عليهم فهم في بداية الدعوة ينكرون على رسول الله — صلى الله عليه وسلم — كل كلمة ويرفضون الدعوة — ويتهمون محمدا بالجنون والسفه والسحر والشعر ، ولا يتورعون عن الصاق كل تهمة واستعمال كل وسيلة لملاحقة اتباعه بالايذاء والضرب والمطاردة، ولكن حين أشرقت دعوة الله في قلوب مؤمنة صادقة ، وكثر المسلمون — رغم الاضطهاد والعذاب — ودخل في دين الله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، وصبروا في كافة المحن ، حينها اعاد الجاهليون التفكير ، وخافوا ان يستفحل امر الدعوة فيقضي على وجودهم — بله مصالحهم ، وشهواتهم وسلطانهم — ، لهذا ارادوا ان يقطعوا على الدعوة طريقها بشيء من الدهاء والمكيدة السياسية ، فاجتمعوا ليقدموا عروضا مغرية خادعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

٣ — وان هؤلاء قد أوضحوا رأيهم في الدعوة ، ونظرتهم اليها ، فهم لا يرون في أي منهج أو شريعة الا الجانب المادي ، ولم ينظروا الا من خلال مصالحهم — المال والشرف والملك والسلامة الشخصية — وما عدا ذلك فهم قاصرون عن رؤيته ، لان طغيان المادة ، وبريق الشهوات والمصالح تحجب عنهم نور الهداية ، انهم غارقون في الضلالة ، لا لضعف في الحق ، بل لضعف في نفوسهم ، وتخاذل منهم ، واستكانة للشهوة التي تملكتهم والمصالح التي تحكمت بعقولهم .

وهم يظنون ان امر الدعوة يمكن ان ينظر اليه من خلال هذه الوجوه — المال — جمعنا لك من أموالنا حتى تكون اكثرنا مالا — او الشهرة والجاه والشرف — فنحن نسودك علينا — او الملك والمنصب والسلطان ملكناك علينا — او السلامة الشخصية — رئيا من الجن — .

وهكذا تظل الجاهلية محصورة ضمن هذا الاطار المادي البحت كما كانت منذ ادم وكما بقيت حتى اليوم انها تحاول أن تقيس أمر الله بهذه المقاييس فترفض باسم المصلحة وتخادع باسم العلم ، وتحارب باسم الامة والمصلحة والسلامة وتكيد باسم الامال والمستقبل واشياء جديدة واشياء قديمة من دعاوى الشيطان .

٤ — اما الامر الاخر الذي يخبرنا به النص ، ذلك الكيد الجاهلي لدعوة الله وتلك الدعاية الظالمة التي يواجهونه بها ، وما اشبه الليلة بالبارحة ، فالجاهلية لا تعيش مع الحق ، ولا تسكت على الحق ، لان الحق حرب عليها ، وتهديد لوجودها لذلك لا تهدأ في كيدها وحربها لدعوة الله ، وان اختلفت المظاهر وتعددت الوسائل ، فها هم — بالامس يبداون رسول الله بالحديث والعروض ، ومن وراء ذلك مصالحهم وغاياتهم ، فلما رفض الباطل ، اتهموه بالطيش ، ووصموه بالانحراف وادعوا انه مخالف للفطرة ، غريب عن الواقعية ، ومقياسهم في ذلك كله ضمان المصلحة ، والخضوع للارث والالفة ولو كان ضالا زائفا باطلا .

لقد قاسوا دعوة الله على ما اعتادوه من عبادة ، وما ورثوه من اوهام ، وما تعارفوا عليه من انحراف ، وما التمسوا به من مصالح شتى ، واسمعوا الى هذه الاتهامات : — وانا والله ما نعلم رجلا من العرب ، ادخل على قومه مثل ما ادخلت على قومك وفي كل عصر يتهمون دعوة الله بالغرابة ومخالفة الواقع المألوف ، واكملوا القصة الى آخرها ، لتروا كيف امعنوا في الغي وطلبوا أمورا لا يعقلها عاقل ثم أوضحوا الصورة : — لقد شتمت الاباء — الاعتداء على القومية والأمجاد والتراث — وعبت الدين وشتمت الالهة — الاعتداء على مقدسات الامة — وفرقت الجماعة — تمزيق وحدة الامة —

فما بقي أمر قبيح الا قد جئته فيما بيننا وبينك .

فهل بعد هذا غرابة أن يلقى دعاة الله كيد أعداء الاسلام والجاهلية في كل مكان وعصر ، بأ يلون ، وباية صوره — وبشتى الوسائل ؟؟

تابع : نحو وعي اسلامي

وهل نرى — بعدها — في ما يقال لدعاة الاسلام في كل عصر بدءا من القول بعدما قيل للرسل — عليهم السلام — من قبل ، ولرسولنا الكريم ما قيل من اتهامات وسفاهات ، اننا بحاجة الى وعي حقيقي لحركة الدعوة ، ولمسارها الصحيح كي لا تتعبنا قسوة المدن ، ولا تخدعنا صور المكيدة ، ولا تضللنا قسوة الحرب والاتهامات . فنتراجع قيد انملة عن مسار دعوتنا الرشيده ، دعوة الله .

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان واضحا في بيانه للناس ثابتا على موقفه امام العروض والمحن والمغريات ولم يتراجع ، لان الامر لله من قبل ومن بعد ، والغاية لمرضاته ، وليست الغاية — ابدا — نصر ينبغى ولا شيئا يمتلك مهمابدا ذلك مهما،بل هذا كله وسائل تأتي منة من الله في الطريق وفضلا

٥ — اما رسول الله — صلوات الله عليه وسلامه — وهو الداعية الحق ، وحامل نبراس الخير للبشر كافة ، فلنعد ما قال للجاهليين :

نراه منذ البدء حريصا على هدايتهم ، محبا لهم حبه للخير الذي يرجوه لهم ، ويود لو يؤمنون لينجوا بأنفسهم من عذاب بئيس ، لذلك جاءهم سريعا وهو يحسب انهم فتحوا قلوبهم لسماع الحق — وبدالهم فيما كلفهم ميه بداء ، وكان عليهم حريصا يحب رشدهم ويعز عليه عنتهم —

نعم حريص على أن يهتدى بهدي الله الزعماء قبل البسطاء ، والاغنياء قبل الفقراء ، لان السلطان — المادي والمعنوي — يمكن ان يسرع في حركة الدعوة اذا اهتدى واستقام ، ولكن الجاهلية ممثلة بزعماء قريش ، بأصحاب السلطان في الجاهلية ، لم يقابلوا هذا الحرص بقلب مفتوح ، كما لم يقابلوه مع الرسل من قبل بقلب مفتوح ، بل عمدوا الى التشويه والتسفيه والايذاء والمطاردة ، والكيد والخديعة .

ان الداعيه ينظر دائما الى الناس من جانب الخير ، ويعلم ان في فطرهم جانبا خيرا ، فيحاول أن يمسه ، ويدخل منه الى القلوب حبا في هدايتها ودخولها لنعيم الله ، لا يبتغي بذلك مالا ولا جاها ولا ملكا ، ولا يسعى لغير مرضاة الله عز وجل ، ولكن دون الوصول الى غايته أمور وعقبات وعليه أن يسعى لهداية الناس — كل الناس — وان لا يصد عن أحد ولكن عليه أن يعرف مساره فلا يضل ، وطريقة فلا يزل ، وشريعته فلا يحيد عنها — وتصوره ملا يتنازل عن قضية فيه .

اما الجاهليون ، فمنهم من يؤمن ومنهم من يزداد ايمانا في الكفر والضلال ، واصحاب المصالح المختلفة اشد انكارا لدعوة الخير لانهم اسرى لمصالحهم تكبلهم ، وتضيق عليهم منافذ الهدى — وتغلق لهم طرق التفكير ، حتى يصبحوا عبيدا لها ، لا ينظرون الا من خلالها .

لذلك فالسعي اليهم وخطب ودهم لا يكسب دعوة الله الا بعدا عن مسارها الطبيعي المستقيم ، لانهم لا يستطيعون فهم الحق الا بمقدار ما يلائم مصالحهم ، ولا يدركونه الا خادما لهواهم ، موافقا لارادتهم ورغباتهم ، ولو أنهم يخلصون لسهل عليهم احتضان الحق ورفع رايته والتزام شرع الله والخضوع لعبوديته بل لرأوا دعاة الله لهم جنودا أمناء مخلصين ، وليس هذا صعبا ، ولكنهم لا يخلصون .

وهم حين يبتسمون للحق ، مرة — انما يبتسمون لان وراء ذلك خديعة منتظرة ورغبة محققة ، فاذا ما تعارض الحق معهم بقليل أو كثير ، كان الكيد لشرع الله وايذاء دعاة الحق أهون عليهم من نفض غبار لحق بثيابهم المزركشة وهذا ما تنبئنا به حال زعماء الجاهلية ، فهم يدعون رسول الله — صلى الله عليه وسلم فيقدمون العرض السخي — الملك المال — الشرف ، الجاه الخدمات الكثيرة لكي يتنازل عن شيء بسيط بسيط ، عن كلمة واحدة .

ولكن شتان بين الحق والباطل ، بين دعوة الله ونزعات الشيطان . .

٦ — ونعود الى رسولنا الكريم وهو يرد عليهم ، اذ في هذا القول الفصل ، وما ينطق عن الهوى ، ان هو الا وحي يوحي .

بكل هدوء ، يصبر على هذا اللون من الاذى ، لا يثور ولا يغضب — فهذا شأن الدعاة والدعوات ان يمتحنوا بكل وسيلة — ولا يجد في نظرتهم للدعوة جديدا حيث ابتغى لهم الرشد ، ماذا هم غارقون في الوهم والضلال ، يريدون أن يجروا الدعوة الى دورهم ، لتنضوي تحت شعارات وادعاءات واغراءات من سلطان وملك وجاه ومال ،

قال لهم بكل هدوء ، ما بي ما تقولون ، والحق هدوء عميق راسخ رسوخ الجبال الراسيات .

أما الدعوة التي جئتكم بها ، أما مسار الدعوة — ما جئت بما جئتكم به أطلب أموالكم ، ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم — وهذه اهداف دانية لو اردتها لكانت باهون سبيل الا ترى كيف يقتنز الصغار والكبار على هذه القمم لواطئه بكل يسر وبساطة حين يستحلون كل حرمة ؟

ولنفهم جيدا ذلك : فالملك وسيلة لتطبيق الخير وليس غاية يبتغى ولذلك يرفضه رسول الله اذ تحول الى غاية وهو غير قائم على الحق يرفض ان يكون في الجاهليين الملك المطاع ، لان هذا الملك لم يقم ابتداء

على منهج الحق ، ويرفض المال — وهو وسيلة يمكن الانسان من العمل ونشر الدعوة ان اراد — ولكنه يرفضه لانه اصبح غاية تقدمها الجاهلية ، ثمنا لترك كلمة االتوحيد ..

يرفض الشرف والجاه ، يرفض هذا كله لان في قبوله — وهو في طريقه ، وفي موقف الصراع هذا او في مرحلة منه ، في قبوله تسليم بقيم الجاهلية ، وتنازل عن كلمة الحق واعتراف بأن الصراع القائم لم يكن من اجل التوحيد المطلق ، والرسالة الالهية وانما كانت تلك وسيلة لغاية الملك والشرف والجاه والمال .

لم يتنازل — ولو الى حين — عن دعوته ، ولم يغير في مسلكها ومسارها قيد انمله ليحكم في الجاهليين ملكا وشريفا وغنيا ، ظنا بأن في ذلك خطوه تقربه من النصر عليهم ، او وسيلة لتبليغ الحق عن طريق السلطان ذاته ..

الحق لا يثبت في الارض بأوامر وقوانين ومراسيم وتشريعات الحق بذرة خير معطاءه ، حين تغرس غرسا طيبا ، وتسقى ماء طيبا تتعمق جذورها فلا تيبس ولا تهرم ولا تقطع مهما عصفت بها فؤوس الناس وعواصف الزمن ، شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماءتؤتي اكلها كل حين باذن ربها ،

طريق الدعوات مئات من السنين يقضيها نوح عليه السلام صابرا داعيا ولما ان سد الطريق وتفاقم الضلال ، دعا ربه فاستجاب له لان القصد مرضاته وهو العليم الخبير ، القوى العزيز .

الحق شرعة الله ، وهو لايحتاج الى كثرة ، ولا تعوزه اوضاع واموال وممالك — لان الله هو المالك القدير واليه المصير ، وله الدعوة وفي سبيل مرضاته الجهاد والعمل .

لقد بين الله لنا طريق الدعوة كما بين لنا حقيقة العبودية كي لا يكون غبش ولا ضلال ، قد تضعف النفوس ، وتهرم العزائم ، ولكن فلنبعد الغبش عن الحق ، فالحق ابلج .

لقد اعطانا نماذج من دعاة الله رسله عليهم صلواته وسلامه ، كلهم بداوا البداية ، كلموا الناس البسطاء وكلموا السلاطين والاغنياء كما كلموا الفقراء ، فلم تخدعهم مظاهر اولئك ولم يستهينوا بقوة الضعفاء ، فالحق قوة حين يستنبت في النفس الطاهرة والقلب الصادق الحق بطوله حين يحمله الرجال الصادقون الذين باعوا نفوسهم لله لقد عرف الدعاة الغاية وامنوا ان مرضاته هى الغاية القصوى والثمرة المأموله ، ولم يلتفتوا الى غنيمة دانية ، لذلك داسوا تيجان الاكاسرة والاباطرة واشعلوا مواقد الحق وظلوا عبادا لله خاشعين ، متواضعين بسطاء اعزة على الكافرين اذلة على المؤمنين ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين .

— احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امناوهم لا يفتنون — وهكذا فتن الرسل والمؤمنون من قبل ومن بعد ، وسيظل منهج الله في الدعوات كذلك الى يوم الدين .

٧ — اكمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسم المسار الامن الواضح فقال :

ولكن الله بعثني اليكم رسولا ، وانزل على كتابا ، وامرني ان اكون بشيرا ونذيرا — فبلغتكم رسالات ربي ، ونصحت لكم ، فان تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والاخرة ، وان تردوه علي اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم فهل بعد هذا وضوح او بيان ؟

عجبا من امر الناس كيف يلجأون الى مسارات اخرى ؟ كيف تلفتهم طرق اخرى ومغريات شتى ؟

الطريق واضحة ، والداعيه يحمل كتاب ربه وهدى رسوله ، وهو يبلغ دعوة الله ، وينصح للناس ،ويصبر على كل ما يأتيه ، لا يضعف ولا يلين ولا يتراجع لان النار مثوى الناكثين رسالة الله كالشمس ، ودعوته صعبة ، لكن الثواب اعظم ، ومرضاة الله اكبر من كل مغرية ، فكيف لا نصبر .

ان يوما من ايام الله يعدل الفا من سنواتنا او خمسين الفا منها .

الداعية يصبر : على الاذى والمحن ، والدعاية ، والكيد لانه يبتغي مرضاة الله ومرضاه الله لا تأتي الا بالصبر والثبات .

لنعد وقد اضنا نا التعب الى كتاب الله نقرأه حتى نعود الى صوابنا حتى يشتد عزمنا من جديد بدلا من ان نتمرغ في المكيدة واذا تعب المسلم من طول الطريق ، وعناء الدعوة اذا مسه اللغوب واثرت في جنباته السياط والعذاب ، فليلجأ الى الله يطلب منه العون والهدى وليحتسب ذلك عند الله ، وليسأل ربه الثبات وليحذر مغريات الدنيا ، مغريات المال مغريات الجاه والسلطان .

واليوم مغريات لا كالمغريات ، وسائل اشد خبثا واكثر تأثيرا وهى تحتاج الى وعى اكبر وصلابة اعظم ، ولا يمكن لمسلم يفهم اسلامه ان يقبل موقفا يبنى على مصلحة دانيه كما حدث في موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم —

وخير للذين يتعبهم الا يروا الا المحن وان لا يلقوا الا التنكر والعذاب وطول الغربة ان يتنحوا عن الطريق وليلزموا ركنا مظلما ، عسى انيهديهم الله ويغفر لهم ، او يشد عزيمتهم ..

وخير لهم ذلك من ان يحملوا اثم التابعين ، فيقفوا يوم القيامة امام الله ليحاجهم اتباعهم في ما اخطأوا فيحملون اوزارهم واوزار من لحقهم والله ولي المؤمنين .

الحلقة الاخيرة



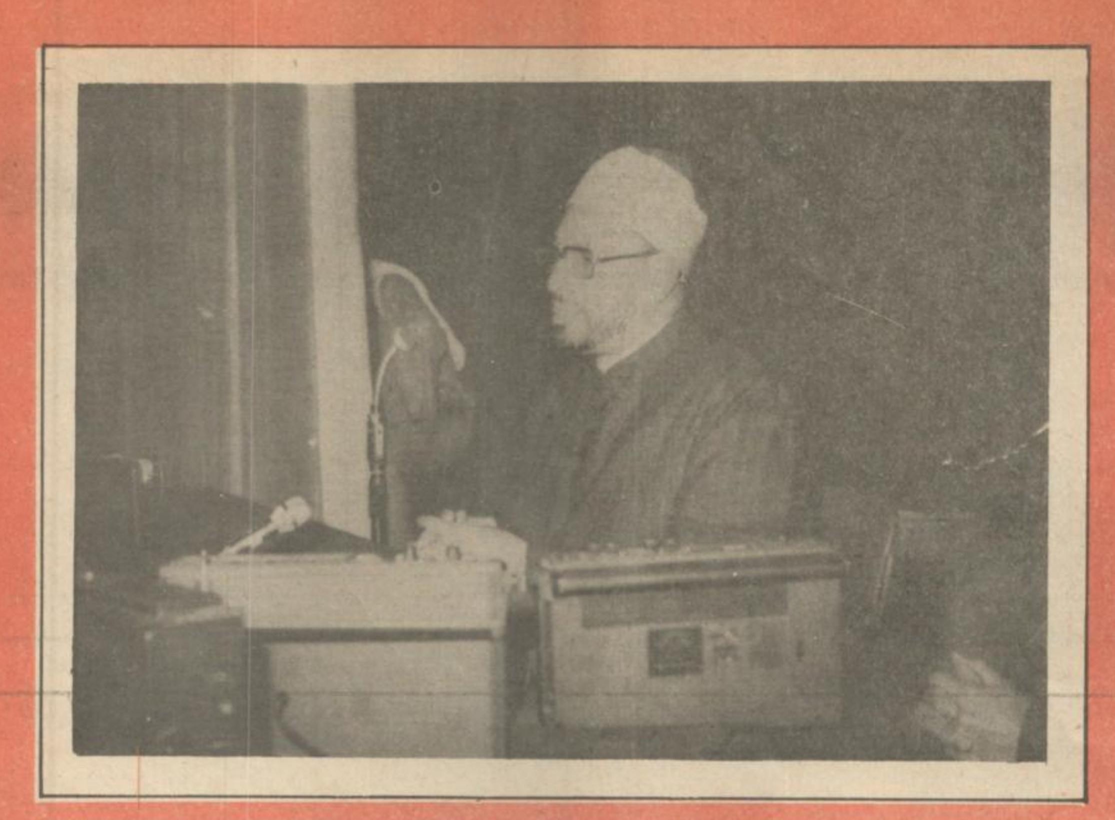
- الصليبيون واليهود والشيوعيون وعملاؤهم يعملون مجتمعين حتى لا تقوم للاسلام دولة .
- نحن نواجه جاهلية في العقيدة والأخلاق والسياسة .
- لابد من التحرر من آثار الاستعمار التشريعية والفكرية والاجتماعية .

● قامت المعوقات في كل مكان واتفقت القوى المختلفة .. المثلث الرهيب **« اليهودية العالمية ـ الصليبية العالمية ـ الشيوعية الدولية »**

وما لهم من عملاء وتلاميذ هنا وهناك .. اتفق الجميع وان اختلفوا في بعض الاشياء ـ على أن يقفوا ضدها ، أن يحولوا بكل مايستطيعون دون أن تقوم للاسلام دولة في اي رقعة من رقع الارض وصدق الله العظيم **« والذين كفروا بعضهم أولياء بعض »** من هنا نقول ان الهجرة المطلوبة منا الآن ليست هجرة مكانية او ليست هجرة بدنية ليست هجرة بالجسم من ارض الى ارض او من بلد الى بلد .. فتكاد تكون كل البلاد متقاربة او متكافئة في موقفها من الاسلام يختلف بعضها عن بعض قليلا أو كثيرا اذا .. فما الهجرة المطلوبة

.. الهجرة المطلوبة هي هجرة فكرية وشعورية وسلوكية .

● هذا المجتمع الذي شابته الجاهلية في مواطن شتى فكدرت صفاءه وابعدته عن الاسلام الحقيقي مجتمع القرآن .. ذكر الجاهلية اربع مرات .. جاهلية تتعلق بالعقيدة حين قال الله تعالى عن قوم **« يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية »** وجاهلية تتعلق بالاخلاق خاصة



القرضاوى وهو يلقى محاضرته

الجمهور يستمع الى محاضرة القرضاوى



تابع : الهجرة إلى أين ؟

اخلاق الاسرة بالذات المراة .. وقال تعالى « **ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى** » وجاهلية تتعلق أيضا بالاخلاق الاجتماعية اذ جعل الذين كفرو في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية ، وجاهلية تتعلق بالحكم والسياسة وهي التي تحدثت عنها سورة المائدة « **افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون** » ومما يؤسف له ان كل مجال من هذه المجالات الاربع او الاربعة قد اصابنا رذاذ منه .. العقيدة قد مسها شيء من الجاهلية بدءا ، ظن الجاهلية وظنون الجاهلية تخالط الناس الوان من الشرك القديم والحديث الجلي والخفي الاكبر والاصفر هناك شرك للعامة وشرك للخاصة .. شرك العامة يعظمون فيه الاموات .. وشرك الخاصة يعظمون فيه الاحياء .. وثنيات جديدة .. هناك وثنيات سياسية ووثنيات فكرية ووثنيات اجتماعية .. الوان من الوثنية .. ان الذي يعبد الفكر الغربي ويتخذه قضية مسلمة لا يناقش فيها هذا تعبد وثني .. الذي يعبد فرويد او ماركس او دور كايم او غير هؤلاء ويتخذ افكارهم امورا لا مجال للمناقشة فيها هذا وثني .. سمعنا واطعنا .. هؤلاء قد اتخذوهم اربابا من دون الله انها وثنية سياسية او تشريعية هناك الوان من الوثنيات دخلت هذا المجتمع ثم هناك ايضا تبرج الجاهلية واي تبرج لقد كان تبرج الجاهلية الاولى نوعا من الحشمة اذا قسناه الى تبرج عصرنا .. الى هذه الجاهلية الحديثة الجاهلية التي كادت تخرج المراة من ثيابها واية ثياب ان الاصل في الثياب تخاط لتستر العورات لستر مفاتن الجسم اما الثياب الحديثة فالاصل فيها انها تجسم العورات وتبرز المفاتن وتثير الاغراء هكذا تفصل ! مصمموا الازياء الذين يطبعون هناك في الغرب في اوربا وامريكا في تلك العواصم من اليهود وفروخهم وتلاميذهم وكل مهمتهم ان يبرزوا فتنة المراة وذلك ليفسدوا الشباب .. والشباب هم ذخيرة الامة .

لن نحدثكم عن هذا التبرج ولا عن الكاسيات العاريات المائلات المميلات **اللاتي وصفهن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث رواه مسلم « رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا »** اللحوم التي تعرض في الاسواق وفي المصايف وعلى شواطىء البحار وفي عواصم المدن .. المدن العربية والاسلامية امر لسنا بحاجة الى ان نتحدث عنه جاهلية افسدت النساء وافسدت معها الشباب أيضا آتت اكلها بالفعل .. استرجلت المراة وتخنث الشباب فسدت فطرة الرجل وفسدت فطرة المراة . كنت مع أخ صديق في احدي العواصم العربية وكان امامنا اثنان او اثنتان لا ندري قال لي هذان شخصان امامنا اتعرف اهما فتاتان ام فتيان ام واحد منهما فتى والآخر فتاة قلت له يا اخي والله لقد حيرتني لا لم اجد فرقا كلاهما يلبس بلوزة مشجرة وبنطلون شارلستون وشعر طويل يعني لا فرق اطلاقا ثم جئنا الى وجوههما فوجدنا احدهما قد خط شاربه فقلنا لا بد ان يكون هذا هو الفتى اختلط الحابل بالنابل لا تكاد تعرف ذكوره من انوثه ولا رجل من امراة ـ هذه هي الجاهلية التي نعيش فيها ثم هناك حمية الجاهلية العصبية التي دخلت حياة المسلمين بعد ان كان المسلم جنسية اسلام عقيدته هي مصدر فخاره ..

ابي الاسلام لا اب لي سواه
اذا افتخروا بقيس او تميم

بعد هذا اصبحنا نجد هذا يقول انا عربي وهذا يقول أعجمي ، وهذا ينادي بالقومية الطورانية والاخر بالقومية العربية والاخر بالقومية الفارسية والاخر بالقومية الهندية وهكذا .. ثم داخل كل قومية من هذه القوميات نزعات اقليمية ووطنية كل واحد يعتز باقليمه ووطنه هذا مصري وهذا سوري وهذا كويتي وهذا قطري وهذا خليجي وداخل الوطن تاتي نعرات اخرى هذا من قبيلة كذا وهذا من قبيلة كذا هذه هي الحمية حمية الجاهلية لقد ابطلها الاسلام وقال دعوها فانها منتنة انها منتنة .. ليس هناك الا اخوة الاسلام هي الرابطة وحدها « **يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون**) .

● لا تتخذوهم أولياء وليك هو المؤمن فقط فالاسلام ابطل كل رابطة الا رابطة الدين ان نوحا عليه السلام حينما قال « **رب ان ابني من أهلي وان وعدك الحق وأنت احكم الحاكمين** » قيل له يانوح « **انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح** » انه عمل غير صالح ليس من اهلك .. اهلك هم المؤمنون بينما يقول الله تعالى عن علاقة ابراهيم عليه السلام بنوح عليه السلام « **وان من شيعته لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم** » قطع الله العلاقة بين نوح وبين ابنه الذي هو من صلبه ووصل العلاقة بابراهيم وبينهما قرون وقرون ،

العلاقة والرابطة هي علاقة العقيدة ورابطة الايمان ، ان مصعب بن عمير يقول لاخيه في يوم بدر وقد اسر أخوه ابو عزيز بن عمير اسره رجل من الانصار فمر مصعب الداعية الاول رضي الله عنه فوجد أخاه في يد الانصاري أبا اليسر فقال له أبا اليسر اشدد يدك عليه فان امه ذات مال وفير فنظر اليه أخوه وشقيقه وابن امه وأبيه وقال اهذه وصاتك بأخيك فقال انه أخي اليوم دونك الاخوة هي اخوة الايمان واخوة الاسلام ولهذا فان ظهور العصبيات القومية والاقليمية والقبلية والعصبيات المختلفة في بلاد الاسلام وبين المسلمين هي لون جديد من حمية الجاهلية .

● ثم هناك حكم الجاهلية .. ان حكم الجاهلية قد أصابنا « **افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون** » لقد رضي كثير من قومنا او رضي اقوامنا كلهم غالبا أن يحكموا الجاهلية في حياتهم وأن يرفضوا حكم الله وليس هناك أعدل من الله حكما ولا أقوم من الله قيلا .. رفضوا التشريع الاسلامي وحكموا تشريعات الغرب كان هناك عدو حينما كان هناك الاستعمار مسيطرا على بلاد الاسلام ولكن أما وقد حمل الاستعمار عصاه ورحل عن بلادنا فلا بد ان نتحرر من آثاره ومن اوزاره لا بد أن نتحرر من آثاره الفكرية وآثاره الاجتماعية وآثاره التشريعية لا بد أن نتحرر من كل هذه الآثار ونرفض الجاهلية .. الجاهلية قد أصابتنا في مختلف هذه المجالات لا استطيع أن اقول ان مجتمعنا مجتمع جاهلي مئة بالمئة فهذا عدوان واكراه وقد فطرني الله على الاعتدال كما اظن وارجو أن أكون كذلك ..

المجتمع خليط من الجاهلية والاسلام فيه اسلام وفيه جاهلية هناك مساجد وهناك حانات .. هناك مدارس تعلم الدين ومدارس تعلم اللادينية .. هناك كليات للشريعة وكليات للحقوق هناك تناقض غريب يعيش فيه هذا المجتمع ومن اجل هذا ينشأ المسلم في حيرة وتناقض ايضا .. بلبلة نفسية وفكرية بين عقيدته وبين واقعه بين ضميره وبين مجتمعه ما دام يقول لا اله الا الله محمد رسول الله وما دامت هذه الامة امة مسلمة .

● فلماذا لا تحكم كتاب ربها انا اعتقد ان ارضية هذه الامة ارضية اسلامية حتى هذا العاصي الذي يبارز الله بالمعصية ويشرب الخمر أو يزني او يرتكب هذه المعاصي اعتقد لو حككت ووصلت الى معدنه الاصيل ستجده مسلما يتمنى ان يتوب الله عليه ولعله لو وجد داعية يلمس وتر قلبه لرجع الى الله وقرع بابه وقال ابوه آدم من قبل « **ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين** » المشكلة مشكلة التناقض الذي يعيش في هذا المجتمع **فنحتفل بالهجرة** ونقيم اياما واحفالا ومواسم نتحدث فيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه ولكن اهذا وحده هو احياء هذه الذكرى اهذا هو حق هذه الذكريات علينا أم نرفع الرايات وننصب الاعلام ونقيم الزينات والاضواء ليس هذا يكفي .. حسن جدا ولاشك أن نحتفي بهذه الذكريات وأن نحاول أن ننتفع بها وان نستهدي ونتلمس منها العظة ونقتبس منها العبرة جميل جدا أن نفعل هذا ولكن أن نقف عند هذا فقط ليس هذا بالحسن ولا الجميل ليس بالحسن ولا بالجميل أن يحتفل البنك فيضيء بالاضواء الزرقاء والحمراء والبيضاء على المبنى وبداخله يجري في عروقه الربا ليس جميلا ان تحتفل السينما بالهجرة او بالمولد او الاسراء والمعراج وبداخلها يسري الفجور سريان السم في البدن لا .. الاحتفال بالهجرة ليس هو هذا ولكن ان نحاول تخليص المجتمع من آثار الجاهلية ونقله الى الاسلام الصحيح ، أن نوفق بين عقيدتنا وواقعنا والا نكون كالذين قال الله فيهم « **ألم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما أنزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا واذا قيل لهم تعالوا الى ما أنزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا** » هذا هو التناقض ان يدعوا الايمان بما انزل الله على محمد وبما أنزل من قبله انهم يؤمنون بالله وكتبه ورسله جميعا ومع هذا يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت ويحكمون الجاهلية ما دامت هذه الامة تؤمن بربها وقرآنها ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلماذا لا تعود الى كتاب الله .. تأخذ ببعض وتدع البعض .. هذا لا ينفع ولا يغني عنها عند الله شيئا ان الله قرع بني اسرائيل على هذا المسلك الشائن المعيب حينما قال « **أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون** » .

لا بد من أخذ الاسلام كله وصفة متكاملة .. الاسلام كل لا يتجزأ .



يا شباب الاسلام : يا ابناء الحنيفيه السمحه يا احفاد شباب فجر الاسلام انني ادعوكم دعوة صادقة بل واصارحكم ان نهبوا من رقدتكم وان تصحوا من سباتكم العميق لتشيدوا مجد الاسلام وتعيدوا له العزة والكرامة وتسلكوا السبيل التي سلكها شباب فجر الاسلام اولئك الذين عرفوا قيمة الحياة وادركوا معنى السعادة وتذوقوا طعم الايمان وتخرجوا على يد المربي الاعظم نبينا محمد صلوات الله وسلامه عليه ، انهم اباؤنا واجدادنا هم سلفنا الطاهر ونحن خلفهم قاموا وقعدوا وتقدموا وتقهقرنا وصبروا وجزعنا جمعوا من الصفات الحميدة والاخلاق الفاضلة والطبائع العالية والعادات جميلة مالم نحصل منه على اقل قليل .. نعم هؤلاء اباؤنا قاموا بواجبهم نحو دينهم وعقيدتهم صدقوا مع الله واعتصموا بحبل الله وتوكلوا عليه وبذلوا الغالي والنفيس في سبيل الله عز وجل همهم نصره دين الله ونشره في ارجاء المعموره فصدقهم الله وعده وأمدهم بنصره فحطموا الاعداء ونشروا الاسلام في مناطق كثيرة وادخلوا في نفوس الاعداء الفزع والخوف واسروهم داخل حصونهم المنيعة

وصدق الله العظيم حيث يقول : « أن ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده »

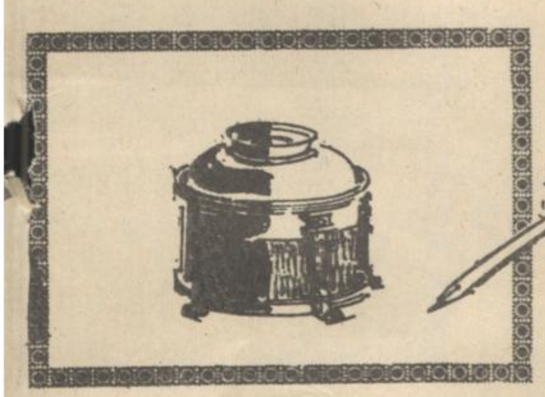
لقد عاش اباؤنا الاقدمون في عز ومنعة وهيبة نعم عاشوا مرفوعي الرؤوس موفوري الكرامة تخشى باسهم الدول وتستجلب ودهم الامم لالكثرة عددهم وعددهم بل لانهم صدقوا مع الله واخلصوا له العمل وهانت عليهم ارواحهم في سبيل الله ها هي سجلات التاريخ تحمل لهم في طياتها انصع الصفحات واروع البطولات واجمل السير فعبد الله بن عمر رضى الله عنهما يتطاول في القوم ويقف على اطراف اصابعه ليحظى من الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه بموافقته على الانضمام في جيش المسلمين واسامة بن يزيد يتولى قيادة الجيش ولم يبلغ الثامنة عشرة من عمره ومحمد بن القاسم الثقفي يتولى قيادة الجيوش الزاحفة الى بلاد الهند والسند ، ولما يبلغ السابعة عشرة من عمره ويفتح الله على يديه

يا شباب الاسلام: ان اعداء الدين الاسلامي مهما تشعبت اراؤهم وتعددت اقوالهم واختلفت مبادؤهم انهم يد واحده ضد الاسلام واهله بل انهم معول هدم وتخريب للشريعة الاسلامية وتعاليمها السمحة

واخيرا ايها المسلمون : —

فلنعد الى ديننا ونتمسك بآدابه ونمتثل ما امرنا الله به ونجتنب ما نهانا عنه ونحارب الفوضى والاخلاق الدنيئة التي سرت بين شباب الاسلام ونقف حصونا منيعة في اوجه التيارات الجارفة عند هذا تتحسن امورنا وترتفع رايتنا ويعود مجدنا ويرفرف عزنا فان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين .

حمد بن عبد العزيز الناصر



من شذرات القلم

اعداد : عبدالعزيز الحمد

آثار قدرة الله

ان أعجب لشيء فلهؤلاء الذين يرون آثار قدرة الله في كل شيء وفي أنفسهم ثم لا يؤمنون به ولا يفهمون عنه ، ان الفهم عن الله تعالى هو حقيقة الايمان به ٠وقد كنت أقرأ هذه الكلمة في الكتب فأراها غامضة حتى فتح الله على قلبي بابا من أبواب هذا الفهم فعرفت حقيقة أنه ليس الايمان بل هو أول المعرفة وبدء طريق الوصول ٠

حسن البنا ــ مذكرات الدعوة والداعية

الدين للواقع

ان كلمة ــ الدين للواقع ــ يساء فهمها ويساء استخدامها كذلك نعم ان هذا الدين للواقع ولكن أي واقع ٠٠ انه الواقع الذي ينشئه هذا الدين نفسه وفق منهجه منطبقا على الفطرة البشرية في سوائها ومحققا للحاجات الانسانية الحقيقية في شمولها ٠ هذه الحاجات التي يقررها الذي خلق والذي يعلم من خلق : الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ــ ٠

والدين لا يواجه الواقع أيا كان ليقره ويبحث له عن سند منه وعن حكم شرعي يعلقه عليه كاللافته المستعارة انما يواجه الواقع ليزنه بميزانه فيقر منه ما يقر ويلغى منه ما يلغي وينشىء واقعا غيره ان كان لا يرتضيه ٠

سيد قطب ــ معالم في الطريق

أيهما اعدل.

ان الفرق بين الحل الاسلامي العادل وبين الحلول البشرية القاصرة هو الفرق بين الالوهية الكاملة والبشرية الناقصة ... الالوهية التي تعلم ما كان وما هو كائن وما سيكون ـ ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء ـ والبشرية التي تعلم من يومها شيئا وتغيب عنها أشياء ، والتي تجهل ماذا يخبئه الغد القريب فضلا عن البعيد ...

يوسف القرضاوي ـ الحل الاسلامي

•

جاء في مناقب الامام أحمد لابن الجوزى ما خلاصته ـ لما أخذ احمد من بغداد وسافروا به الى الرقة ، فحبس بها دحل عليه بعض العلماء يذاكرونه فيما يروى من الاحاديث في العمل بالتقية ، فأبى أحمد أن يسلك التقية قائلا لهم كيف تصنعون بحديث خباب ـ ان من كان قبلكم كان ينشر أحدهم بالمنشار ، لا يصده ذلك عن دينه ـ فيئسوا منه أن يعمل بالتقية .

ذنبا في الحق:

حكى الحافظ ابن حجر في ـ تهذيب التهذيب ـ في ترجمة عبيد الله بن الحسن العنبري ، أحد سادات أهل البصرة وفقهائها وعلمائها وكان قاضيا ـ قال عبد الرحمن بن مهدي تلميذه : كنا في جنازة فسألته عن مسألة فغلط فيها ، فقلت له : أصلحك الله ، القول فيها كذا وكذا فأطرق ساعة ثم رفع رأسه فقال : اذا أرجع وأنا صاغر لان أكون ذنبا في الحق أحب الي من أن أكون رأسا في الباطل .

بيت العنكبوت

انما الدنيا بلاء
ليس في الدنيا ثبوت
انما الدنيا كبيت
نسجته العنكبوت
كل من فيها لعمري
عن قريب سيموت
انما يكفيك منها
أيها الراغب قوت



فوائد الذكر

ـ وهو أيسر العبادات وأفضلها ، وهو غراس الجنة ، ويؤمن العبد من نسيان ربه سبحانه ويعم الاوقات والاحوال وليس شيء من الطاعة مثله ، وهو نور للعبد في دنياه وقبره ويوم حشره، وبهتخرج أعمالالعبد وأقوالهولها نوروهورأس الولاية وطريقها،ويزيل خلةالقلب ويفرق غمومه وهمومه وينبه القلب من نومه ويثمر المعارف والاحوال الجليلة والذاكر قريب من مذكوره، والله معه ، واكرم الخلق علىالله من لا يزال لسانه رطبا من ذكر الله .

ابن القيم ـ الوابل الصيب

أربعة أخطار

يا ابن ادم انت بين اخطار اربعة : الخطر الاول هؤلاء في الجنة ولا أبالي وهؤلاء في النار ولا أبالي ، وما تدرى في أي الفريقين كنت ، والخطر الثاني في بطن الام أكتب رزقه وأجله شقيا أو سعيدا ، هذان خطران قد مضيا ، والخطر الثالث عند الموت هل يبشر بالجنة أو بالنار ، والرابع يوم القيامة وعرضوا على ربك صفا فريق في الجنة وفريق في السعير ولا تدرى من أى فريق أنت .



أوثق عرى الإيمان

بقلم : صالح الراشد

- كمال العبودية في محبة الله.
- محبة الله تنفيذ اوامره واجتناب نواهيه.
- محبة الله تجمع معاني الاخلاص والطاعة والتجرد.

الايمان بالله سبحانه بطاقة لقبول رضى الله سبحانه والفوز بجنته وقد ذكر لنا سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم ان — الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى من الطريق — وفي رواية — والحياء شعبة من الايمان — وقد روى الثقات هذا الحديث بالفاظ مختلفة تحمل ذات المعانى نفسها ، ووفق الله سبحانه الامام البيهقي صاحب السنن الكبرى الى جمع هذه الشعب ومن ثم قام الامام ابو جعفر عمر القزويني باختصارها في كتاب اسماه

مختصر شعب الايمان والذي يقف عليه المسلم ان اقوى روابط الايمان والتصديق بكلام الله سبحانه واتباع أوامره واجتناب نواهيه انما هو في الحب

تابع : أوثق عرى الايمان

له سبحانه وفي مرضاته جل وعلا وعليه جاء حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الثابت — أوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض والبغض في الله — وقوله عليه الصلاة والسلام — من أحب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان — رواه ابو داود بسند حسن ، وهكذا فقد علق ابن تيمية وتلاه ابن القيم رحمة الله عليهما بأن أصل تحرك العبد وأساس انشغاله وتصرفاته متوقفة على مدى حبه لله سبحانه أو لسواه وقد امتلات كثير من كتبهما بهذه المعاني فكتاب الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان — لابن تيمية رحمه الله يذهب متحدثا فيه عن الولاية لله وانها تعني غاية محبته ومتابعة تعاليم نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم وانها ضد العداوة بمعنى البغض والكره وبين مقامات ومنازل أولياء الله سبحانه وطرق التمسك بما يجعل الانسان موليا لربه جل وعلا محبوبا مذكورا في الملا الاعلى ، ويحدثنا في كتابه العبودية بالذات في الصفحات — ١٠٣ — ١٤٣ مؤكدا لنا أوثق عراه مبينا علاماته وانه متى ما رسخ في القلب انقلب العبد مطواعا منقادا لامر الله ونهيه في غاية الدقة واللطف كائنا بين الخوف والرجاء متأسيا في كل ذلك بسيد العالمين المصطفى صلى الله عليه وسلم وينتهي من شرح حديث — ثلاث من كن فيه — بقوله فحقيقة المحبة لا تتم الا بموالاة المحبوب وهو موافقته في حب ما يحب وبغض ما يبغض . والله يحب الايمان والتقوى ويبغض الكفر والفسوق والعصيان — ويشير بالاجمال والتفصيل الى أن الجهاد في سبيل الله أساس محبته وان — المحبوبات لا تنال غالبا الا باحتمال المكروهات — ويوضح خلاصة معنى — اياك نعبد واياك نستعين — بقول : — فانه لو أعين على حصول كل ما يحبه ويطلبه ويشتهيه ويريده ولم يحصل له عبادة الله فلن يحصل الا على الالم والحسرة والعذاب ولن يخلص من الام الدنيا ونكد عيشها ، الا باخلاص الحب لله ، بحيث يكون الله هو غاية مراده ونهاية مقصوده وهو المحبوب له بالقصد الاول وكل ما سواه انما يحبه لاجله لا يحب شيئا لذاته الا الله ص١٠٩ وعلى نفس المنوال نجد ابن القيم في كتابه — اغاثة اللهفان من مصايد الشيطان — يذهب الى أن زكاة القلب واساس صحته هى محبة الله سبحانه وابتغاء مرضاته فمن جملة ما قال قوله ص٨٣ — وكل من عرف الله أحبه واخلص العبادة له ولا بد ، ولم يؤثر عليه شيئا من المحبوبات فمن اثر عليه شيئا من المحبوبات فقلبه مريض ، كما أن المعدة اذا اعتادت أكل الخبيث واثرته على الطيب سقطت عنها شهوة الطيب وتعوضت بمحبة غيره .

وبهذه الصورة من العرض تنكشف لنا أوثق روابط الايمان وأعمق عراه من الحب في الله سبحانه والبغض في الله جل وعلا ..

* أحاديث المحبة . معلوم أن غاية المحبة يجب أن تكون لله سبحانه وعليه فسائر أنواع المحبة في الشرع الحنيف تندرج تحت هذا المفهوم الواسع الكبير فهناك محبة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد فصلها القاضي عياض في كتابه القيم الشفا بتعريف حقوق المصطفى — بالاضافة الى كثير من الكتب في هذا الموضوع وهناك محبة أعمال الخير ومحبة الصحابة ومحبة الصالحين ومحبة المسلم لاخيه المسلم وعليه فقد وردت أحاديث سيدنا المصطفى عليه الصلاة والسلام حاملة مجموع هذه المعاني كفروع واغصان لشجرة كبيرة . هى حب الله تبارك وتعالى . ولعلنا نلمس وضوح ذلك بما جاء في — رياض الصالحين — للنووى رحمه الله فبعد أن ذكر الايات الدالة على محبة الله سبحانه ومحبة المؤمنين لبعضهم البعض في باب — فضل الحب في الله ذكر الحديث عن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان : ان يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره أن يعود في الكفر بعد أن انقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار — متفق عليه .

وحديث أبي هريرة رضى الله عنه عن السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظل منهم رجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه متفق عليه وروى مسلم عن أبي

هريرة قول النبي صلى الله عليه وسلم وهو — ان الله تعالى يقول يوم القيامة أين المتحابون بجلالي ؟ اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الى ظلي — .

وهكذا يبين لنا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بصور مختلفة محبة الله سبحانه ومحبة المؤمنين لربهم ولبعضهم البعض ذاكرا كبير الثواب في ذلك وما هو في الدنيا استنباطا من كلام الامامين الجليلين ابن تيمية وابن القيم الا الطمانينة في هذه الحياة والفوز بجنة النعيم في الاخرة .

* علامات المحبة : يذهب ابن تيمية في كتابه العبودية ص١٠٤ مركزا علامات محبة الله سبحانه من العباد لربهم في علامتين اساسيتين فيقول — وقد جعل الله لاهل محبته علامتين اتباع الرسول ، والجهاد في سبيله وذلك لان الجهاد حقيقته الاجتهاد في حصول ما يحبه الله من الايمان والعمل الصالح ومن دفع ما يبغضه الله من الكفر والفسوق والعصيان وقد قال تعالى — قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره ... ومع هذا الوعيد الشديد لمن فضل أهله وماله جاء الحديث الصحيح ينفي الايمان لمن قدم حب أحد مهما كان على الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال — والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين — . وعقد صاحب كتاب مختصر شعب الايمان فصولا في محبة الله سبحانه وبعد ان سرد بالاحاديث وعظات الصالحين نثرا وشعرا الخوف والرجاء من الله سبحانه والتوكل عليه بعد ذلك تحدث عن وجوب محبة النبي صلى الله عليه وسلم وانها علامة على محبة الله سبحانه وجاء في ص٢٩ نقل محقق ومعلق الكتاب لقول القاضي عياض وهو : **— اعلم ان من أحب شيئا آثره وآثر موافقته والا لم يكن صادقا في حبه وكان مدعيا ، فالصادق في حب النبي صلى الله عليه وسلم من تظهر علامة ذلك عليه وأولها الاقتداء به واستعمال سنته واتباع اقواله وافعاله وامتثال أوامره واجتناب نواهيه والتأدب بادابه في عسره ويسره ومنشطه ومكرهه وشاهد هذا قوله تعالى — قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم —**

الحديث الطيب الذي سرده وتفضل به القاضي عياض رحمه الله مبينا بأن النفوس جبلت على حب من نفسها وان سبب الحب المنفعة واعظم منفعة قدمها لنا سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام هي الهداية الى طريق الخير والرشاد . وتعليق ابن تيمية على أن الجهاد اساس المحبة نابع من كونه شاملا لجميع اعمال الخير والصلاح فلا وجود لاي عمل دون بذل جهد واجتهاد ، وهذا دافع قوى للمسلم كي يشمر عن ساعد جده صاعدا درجات المحبة التي تتضح في نماذج الصحابة وتفانيهم لاقامة شرع الله واعلاء راية الحق خروجا حتى من حظوظ أنفسهم .

* نماذج تتكلم : في حديث عمر رضى الله عنه عن النية والذي صدر به كبار المحدثين كتبهم كالبخاري والنووى وغيرهم واعتبره علماء الحديث بأنه ثلث أو ربع الاسلام في هذا الحديث الشريف في هذا الكلم الطيب يفتح لنا سيدنا رسول العالمين صفحة الاخبات والاخلاص والتجرد بقوله : — فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله .. الخ .. فهناك فناء في أن تكون الامور كلها لله سبحانه لانه صاحب الشأن والامر وبذلك تنغرس صورة المحبة وتظهر من خلالها نماذج من اناس باعوا نفوسهم وما يملكون لله سبحانه منهم الصحابة ومنهم التابعون ومنهم صالحو المؤمنين على مر التاريخ حتى يومنا الحاضر في مختلف بقاع الارض وعلى سبيل الذكر كان هناك بلال وصهيب وعمار وكان هناك خبيب بن عدى الذي راى انه شهيد في ذات الاله ومنهم مع وضوح صورة التجرد ومعايشتها في واقع الناس كعب بن مالك من الثلاثة الذين خلفوا رضى الله عنهم جميعا فقد أمر بأن لا يكلم الناس وامر بمفارقة زوجه وجاء به كتاب من ملك غسان يدعوه للحاق به فاعتبره من

تابع : أوثق عرى الايمان

البلاء وهكذا امضى هذا الصحابي الكريم خمسين يوما بين الناس ولكن كأنه غريب عنهم وكان الصيام عن الكلام أصعب بكثير من الصيام عن الطعام والشراب ولكنه صبر ؟ وهكذا يجب أن تكون المحبة لله ورسوله انقيادا يفوق حظوظ النفس ورغبات الخاطر وتطلعات الامارة بالسوء .

* في الواقع العملي : للمحبة منازل ومقامات لا تنال بمجرد الضراعة وادعاء مع انه مخ العبادة دون عمل واجتهاد نقص في ميزات المحبة وقد توعد الله سبحانه المطففين بالويل كي يتعظ غيرهم بلزوم الطاعة وواقع الناس اليوم بعد ونأى عن ذكر الله وسائر ما يقرب اليه وحبه سبحانه لكن المسلم عليه ان يدرك بأن المتحابين في الله سبحانه والمتجالسين فيه والمتزاورين فيه على منابر من نور يوم القيامة كما ذكر سبحانه في الحديث القدسي وان — الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين الاية وان سلوك المحبة تمسك باعمال الخير والاكثار منها ونذكر على سبيل المثال أمورا كدرجات في سلم المحبة فمن ذلك :

١ — النوافل : حث سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم على النوافل واصطلح الفقهاء على أن منها الرواتب ومنها السنن غير الرواتب ومنها صلوات في مختلف الظروف والاحوال كصلاة الكسوف والخسوف وصلاة الاستسقاء وهي ليست مجرد كلمة تظهر على اللسان وانما ذات مغزى يقدم للمسلم حقيقة ولاية الله جل وعلا فقد ثبت عنه عليه الصلاة والسلام قوله عن ربه عز وجل قوله — من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب .. الى أن قال وما يزال يتقرب الى عبدي بالنوافل حتى أحبه .. الخ الحديث فانظر الى الترابط الوثيق الذي يؤدي بالعبد بهذا التقرب مع الفرائض ان يكون وليا لله جل وعلا كذلك من صلى في اليوم اثنتى عشرة ركعة — غير الفرائض — بنى الله له بيتا في الجنة — الى جانب الاحاديث الكثيرة في ذلك .

٢ — المسجد : ويكفي المسلم ان المسجد يسمى اصطلاحا في شرعنا الحنيف — بيت الله — والله سبحانه مالك السماوات والارض ولكن سمى المسجد كذلك تشريفا ولانه وقف لاقامة العبادة لمرضاته ولوجهه الكريم تبارك وتعالى وان المسلم في ذهابه للمسجد تمحى سيئاته وتبدل بالحسنات وان الله يكتب له نزلا — رزقا — في الجنة هذا بالاضافة الى الفوائد الدنيوية في المسجد من اجتماع المسلمين وتناصحهم وتشاورهم وكي يكون المسجد كذلك فليحاول المسلم أن يجعل جميع فروضه في المسجد ما أمكنه الحال كي يكون من السبعة في ظل الله يوم القيامة فيكون قلبه معلقا بالمساجد .

٣ — القرآن : وهو طب النفوس وشفاء الارواح حيث سماه الله سبحانه بأنه نور وشفاء وشفيع يوم القيامة لاصحابه فليجعله المسلم منهلا لا يمل من النظر فيه فالتاجر الخير على دوام هو على علم بأوراقه وحساباته كثير المراجعة لها فكذلك المسلم يجب أن يزيد رواؤه من كتاب ربه ويألم ان فات يوم لم ينظر فيه الى كلام خالقه سبحانه ليعرف أنه على الطريق ..

٤ — التزاور : وهنا تدخل احاديث الاخوة والمناصحة والتعاون وكلها ذات علاقة وثيقة بالمحبة والتزاور فيه تذاكر لاعمال الخير وهو حرص من المسلم على مجالسة الصالحين ومع انه قد كثرت تعقيدات الحياة واضطرابات الافكار والمذاهب على النفوس والقلوب الا أن المسلم يتوجب عليه أن يختار رجال الصدق والمعرفة الصحيحة ومجالسة أهل الخير والاستقامة كي يحفظ دينه ويصون نفسه ويعيش امنا مطمئنا وفي التزاور مع أولي الخير دون أن يكون ذلك ديدنا يتخذه المسلم سببا في الراحة والتقاعس في ذلك الخير الكثير الذي من شأنه مراعاة المسلمين لبعضهم البعض وشعورهم بأنهم الجسد الواحد الذي حدث عنه الرسول صلى الله عليه وسلم

هذا وان في المحبة الى الله سبحانه ابوابا وطرقا كثيرة الا أن كل عمل يقرب الى الله من أعمال العبادة وكل ما من شأنه صيانة وكفالة الوضع الاجتماعي من نزعات الانحراف والافساد وكل ذلك يؤكد المحبة ويقويها ويغرس أوثق عرى الايمان ان شاء الله .

جمعية المعلمين الكويتية

اعـلان عـن مسابقة عامـة

بمناسبة اقامة أسبوع التربية السابع في الفترة من ١٩ ــ ١٩٧٧/٣/٢٤ على هيئـة ندوة تربوية موضوعها (المدرسة الابتدائية) تعلن جمعية المعلمين الكويتية عن مسابقة عامـة للراغبين في اعداد البحوث التربوية في احد الموضوعات التالية :

١ ــ التقويم في المدرسة الابتدائية ٠

٢ ــ استخدام العقول الالكترونية في التعليم الابتدائي ٠

٣ ــ مبنى المدرسة الابتدائية ٠

٤ ــ التوجيه الفني في المدرسة الابتدائية ٠

شروط المسابقـة :

١ ــ لكل مشترك الحق في أن يكتب موضوعا واحدا أو أكثر باسلوب البحث أو المقالة ، على أن يقدم كل موضوع مستقلا عن الاخر ٠

٢ ــ يكتب الموضوع على ورق من حجم الفولسكاب على وجه واحد منه ، بخط واضح مع ترقيم الصفحات ، وذلك على نسختين بالكربون ، تقدم احداهما للجمعية ، وتبقى الاخـرى لدى المتابعة لتقديمها في حالة فوزه لاثبات ملكيته لها ٠

٣ ــ ينبغي أن يكون البحث أو المقالة في حدود (٤٠٠٠) كلمة أي ما يعادل ١٢ ــ ١٥ صفحة فولسكاب ٠

٤ ــ يكتب المتسابق اسمه وعنوانه على ورقة منفصلة ترفق بالموضوع وليس على أية صفحة من صفحات الموضوع ٠

٥ ــ يرسل كل موضوع في مظروف مغلق بالبريد المسجل بعنوان : جمعية المعلمين الكويتيـة ص٠ب (٣٢٠٨) وعلى جانب المظروف عبارة (مسابقة أسبوع التربية السابع) ، ولن تقبل الموضوعات التي تصل بعد ١٩٧٧/١/١٥ ٠

٦ ــ ستقدم الجمعية جوائز مجموعها (٢٢٥) دينارا ، يخصص (١٠٠) دينار للفائز الاول ــ و (٧٥) دينارا للفائز الثاني ، و (٥٠) دينارا للفائز الثالث ، وستشكل لجنـة مـن المختصين لاختيار البحوث الفائزة ٠

٧ ــ تنشر الموضوعات الفائـزة في الصحف والكتاب التسجيلي لاسبوع التربية السابع ٠

٨ ــ تحتفظ الجمعية بحق نشر واستغلال الموضوعات الفائزة ٠

جمعية المعلمين الكويتية

بسم الله الرحمن الرحيم



وزارة التربية
ادارة التخطيط والتدريب
وحدة الاختيار

اعلان

تعلن وزارة التربية بدولة الكويت عن حاجتها الى مدرسين ومدرسات للعمل بمعاهد التعليم الفني (نظام السنتين بعد الثانوية العامة) للعام الدراسي ٧٧ / ١٩٧٨

(اولا) : لمعهدي التربية للمعلمين والمعلمات :

— شريعة اسلامية — علم النفس — علم الحيوان
— نحو وصرف — علم النبات — الطبيعة
— اصول التربية — الكيمياء — اللغة الانجليزية .

(ثانيا) : لمعهدي التجاري للبنين والبنات :

— محاسبة — احصاء — ادارة اعمال
— اختزال (عربي) — كمبيوتر .

(ثالثا) : لمعهد الكويت للتكنولوجيا التطبيقية :

١ — تكنولوجيا الميكانيكا :
— ميكانيكا قوي . — سيارات . — انتاج .
— تبريد وتكييف .

٢ — تكنولوجيا الكهرباء :
القوى والتوصيل . — الاتصالات . — الالكترونات الصناعية
— التحكم الآلي .

٣ — تكنولوجيا الانشاءات :
— انشاءات خرسانية ومعدنية . — مساحة .

٤ — تكنولوجيا الكيمياء الصناعية :
— هندسة بترولية . — الصناعات البترولية .

(رابعا) : المعهد الصحي للبنات :

١ — (علوم التمريض) .
— تمريض باطني وجراحي . — تمريض اطفال ورعاية امومة .
٢ — لغة انجليزية .
٣ — الكيمياء .

الشروط المطلوبة

١ـ الحصول على درجة الماجستير على الاقل في فرع التخصص ، ويفضل الحاصلون على درجة الدكتوراه .
٢ـ خبرة في التدريس في التعليم العالي او الجامعي .

ملاحظات وشروط عامة

١ـ يوضح بالطلب جميع البيانات التالية بكل دقة :
ـ الاسم ـ الجنسية ـ العمر ـ الديانة .
ـ الحالة الاجتماعية ـ عدد الاولاد .
ـ المؤهل الجامعي وتاريخ الحصول عليه ومصدره (يكتب اسم الجامعة وصورة عنه) .
ـ الشهادات والدورات التربوية وتاريخ الحصول عليها وصور عنها .
ـ الاعمال التي قام بها حتى تاريخ ملء الطلب .
ـ تلصق صورة شمسية على الجهة اليسرى من الطلب ويكتب الاسم عليها واضحا .
ـ المواد التي يقوم بتدريسها حسب الاولوية ـ العنوان واضحا .
٢ـ يفضل من يحمل مؤهلا تربويا وزاول المهنة في فرع التخصص .
٣ـ لا ترفق بالطلب اي اوراق او مستندات رسمية والوزارة غير مسئولة عن ضياعها او اعادتها لاصحابها .
٤ـ مدة العقد سنة كاملة تبدأ من بداية العام الدراسي . وتتجدد حسب حاجة الوزارة وموافقة المتعاقد .
٥ـ يبدأ تقديم الطلبات المحلية والخارجية اعتبارا من نشر هذا الاعلان . واخر موعد لقبول الطلبات الخارجية هو : ١٩٧٧/٤/١ م .
٦ـ لن يلتفت الى الطلبات المكررة او غير المستوفاة للشروط .
٧ـ يبلغ كل مرشح بموعد ومكان المقابلة بخطاب رسمي والطلبات الغير مرشحة لا يرد على اصحابها وبدون ابداء الاسباب .
٨ـ يتحدد المرتب حسب المؤهل والخبرة .
٩ـ تعطى اولوية المقابلة والتعيين للمتقدمين اولا .

*** ترسل الطلبات باسم السيد / وكيل وزارة التربية :**
ادارة التخطيط والتدريب وحدة الاختيار (دولة الكويت)

ويكتب على احدى زوايا المظروف « للعمل بسلك التدريس » (لمعاهد التعليم الفني) على ان يكون عنوان المتقدم في احدى الدول الاتية :
دولة الكويت ـ جمهورية مصر العربية ـ الجمهورية العربية السورية ـ المملكة الاردنية الهاشمية ـ الجمهورية اللبنانية .

وكيل وزارة التربية



عرض وتحليل : حسن البشير

الموسم الثقافي بأ...

الغزالي والندوي يدع...
محاضرتان ونتيج...

في قاعة المجلس الاستشاري ،

في ابو ظبي : تراكمت الجموع لتستمع الاستاذ محمد الغزالي ، وهو يفتتح الموسم الثقافي الذي تنظمه وزارة الاعلام والثقافة بدولة الامارات ، يفتتحه بمحاضرة « **الاسلام والغزو الفكري** »

وشهدت القاعة نفسها من الجماهير مثلما شهدت في محاضرة الغزالي ، حين اعلن في الاسبوع الماضي عن محاضرة الاستاذ ابو الحسن الندوي ، الذي اتى بدعوة خاصة من سماحة رئيس القضاء الشرعي ، وكانت محاضرته بعنوان :

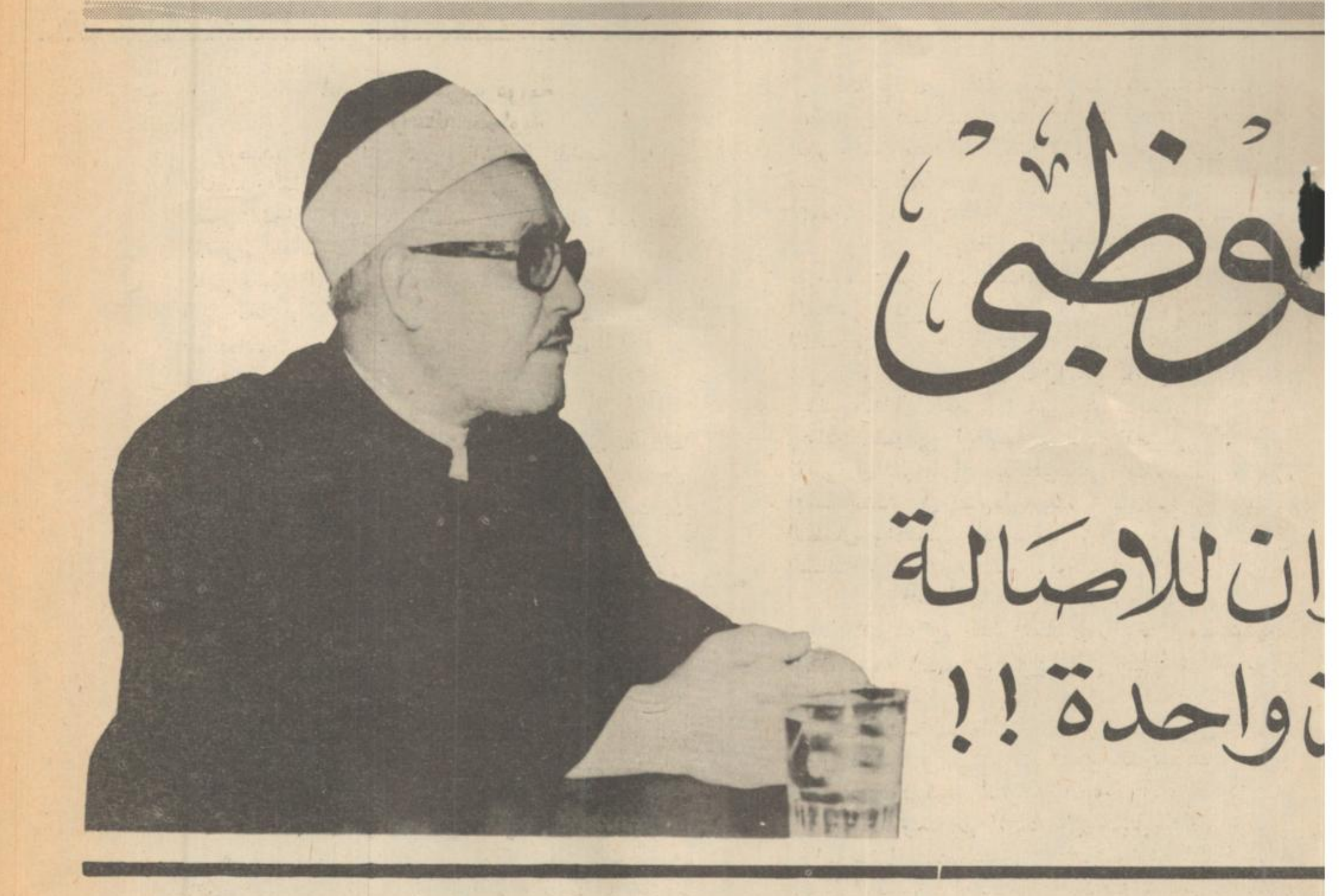
« **نظرة المؤمن الواعي الي المدنيات المعاصرة** » ..

قدم المحاضرة الاولى ، الاستاذ عبد الهادي المبارك ، وقدم الثانية الاستاذ احمد البيلي ، فالندوة بسكون الدال ، نسبة الي ندوة العلماء

نتيجة واحدة

لقد وصل كل من المحاضرين ، الي نفس نتيجة الآخر ، هذه النتيجة التي عبر عنها الغزالي بقوله : نريد أن نرى اخانا حين نراه ، فنرى فيه المسلم ، في بسمته وزيه ومنطقه ، وعبر عنها الندوي ! أننا نريد أن نفصل ملابسنا خاصة لنا ، لان ملابس الآخرين لا تناسبنا فيعالم المحسوسات فكيف تناسبنا في عالم التربية والافكار والمعتقدات ؟ !

نعم توصلا الي نيبجة واحدة ، ولكنهما سلكا



طريقين مختلفين ، في العرض وضرب المثل .
ففي طريق الغزالي :

الثقافة الذاتية والعلم

ينبغي ان يضع المسلمون في منهج عملهم الحديث للاسلام اعتبارا خاصا وهاما ، يفرقون بمقتضاه بين الثقافة الذاتية للامة ، والعلم المشاع الذي لا وطن له . ففي مجال الثقافة الذاتية يكون الحرص شديدا على ثقافتنا الاسلامية التي تكون شخصيتنا ومزاجنا الخاص ، وبغير ذلك نكون ممسوخين . وفي هذا النطاق علينا الاهتمام بعلوم العربية لسانا ولسان شريعتنا ، وعلوم الشريعة السمحاء بدءا من القرآن وحديث الرحمة المهداة ، رسولنا الامين .

ثم علينا الاهتمام بنماذجنا الادبية الخاصة ، منظومها ومنثورها . وفي هذا الموقف دعا الى الحفاظ على الشعر العربي الموزون المقفى ، لانه يمثل مزاجنا في الفن الشعري .

أما في مجال العلوم فناخذ ما يتناسب معنا دون حرج ، لان هذه معارف مشاعة ، بنتها الانسانية عبر تاريخ طويل ، وقد شاركنا في نيابتها في فترة كنا نعتمد فيها على مقوماتنا الخاصة في مجال الثقافة الذاتية .

وضرب مثلا بالدول الحديثة ، التي تبيح لنفسها ، ولا ينكر غيرها ، حتى عمليات التجسس ، ومن ذلك ما يفعل كل من الاميركان والروس ، من أجل التعرف على المخترعات الحديثة لبعضهما .

ليست للعـرب قومية
وانما رسالة سماوية

وبصدد عودة الى شرح الثقافة الذاتية ، وانها بالنسبة لنا الاسلام بلغته العربية ، وهو سمتنا المميزة نغار عليها ، ونـدافـع عنها ، لانها بهذا المفهوم اصلنا الذي ننتمي اليه ، وفرعنا الاصيل الذي ينمى الى اصل ثابت ـ بصدد هذه القضية قرر الغزالي : ان العرب لا يملكون قومية خاصة بل يملكون رسالة سماوية ، بها دخلوا التاريخ من ابواب متفرقة .

عروبة ناقص اسلام = صفر ..

عدل الغـزالي هذه المرة ، عن مثل طالمـا ضربه في مثل هذا الموقف ، وهو ان الاسـلام يمثل السكر الذي حلى القصبة ، وبه اصبحت تدعى قصبة السكر . فاذا عصر هذا السكر . فلم تعد القصبة الا زبالة ترمى .

اظن الغزالي قد وجد في العلم ، ما اثبت نفعا (لتفـل) القصب بعـد عصر سـكره ، وذلك بالاسـتفادة منه في بعـض صـناعات الورق والكرتون لذا عدل عنه الى المعادلة الرياضية الصريحة ، في عدم جدوى أي دعوى عربية ، انى كانت وكيف كانت ، حينما تفرغ من مضمونهـا ، الذي يمثل ثقافتها الذاتية ، وهو الاسلام .

من مظاهر الغزو

● الطريقة التي يدون بها التاريخ الحـديث بأقلام الآريين ، او بأقلام أذيالهم ، الذين لا تعرف لهم سمتا ولا لونا ، يشعرنا بأنهم منا .

هذه الطـريقة تحقق بسببها لاوروبا في القرن العشرين ، ما لم تحققه بحروبها البربرية الاولى .

● وفي هذه المظاهر ، بدعة ازدواج التعليم ، وما تبعه من بدعة تقسـيم الناس الى مدنيين ودينيين ، رجل المدينة للحياة ، ورجـل الدين زاو هناك مسكين !

واخطـر ما كان من رد فعل على ذلك ، ان قادة المسلمين ، في شئونهم السياسية ، والادارية العامة ، اصبح بينهم وبين دينهم بون كبـير ، وفجوة واسعة !

اقرار الخطا اللغوي معصية

ومن اخطر ما يمارس في هذا الميدان ، الدعوة التي تقول : ان العربية ليست لغـة العلوم ، فالطب والهندسة والصيدلة ، لابد من دراستها في ديار الاسلام والعروبة باللغـات الاجنبية .

ان المقصود من ذلك بالطبع ، وضـع القـرآن الكريم في المتاحف ، لذا فان الحفـاظ على لغة العرب من شعائر الاسلام ، وتعلم العربية نحوا وصرفا كتعليم الشريعة تفسيرا وحديثا ، واقرار الاخطاء اللغوية كا قرار المعاصي والمفاسد .

رياض الاطفـال

دعا الغزالي أصحاب الاموال من البترولييـن الـذين يلهثون وراء شراء « الفلل » في ديـار الاستعمار ، بينما الاستعمار يتلمظ ، لبسط جناحه على ابناء المسلمين في لبنان عن طريق رعايتهم في رياض اطفال خاصة ، من اجل تنصيرهم ، باسم رعاية منهوكي الحرب ، دعا الغزالي اصحاب الاموا لالعرب ان يخجلوا من انفسـهم ، فان الاسـتثمار في ديارنا مربح ، بـدءا من رياض الاطفال والمصنع الصـغير ، الى زراعة الارض الخالية ، والمشروعات الصناعية الكبرى .

الدعاة ... الدعاة ... !

الاسلام يعاني هذه الايام في الدعاة ، والفقهاء المجتهدين ، الذين يقابلون قوى الكفر ، فان قوى الكفر المعاصرة ، يجب ان تدافعهـا الـدعوة الاسلامية بمجتهديها ، لا بالذين رضوا بأن يكونوا رجال دين ، وهم صرعى قصورهم وجهلهم ! لان المجتهدين يدركون اسرار الحياة والكون .

ضرب من الصد عن سبيل الله

اما هؤلاء الخطابيون ، الذين يمثلون جزءا كبيرا من الواعظين ، اصحاب الصناعة ، فان سكوتهم خير للاسلام من حديثهم ، وانا (الكلام الغزالي) اعتبر ان حديث الكثيرين عن الاسلام يمثل ضربا من ضروب الصد عن سبيل الله .

انسى المحـاضر الجمهـور نفسه ، فمرت الساعة والنصف وكأنها دقيقة واحدة ، وخرجنا على نبراته القوية تقيم معها القاعة الكبيرة .

اننا نريد مسلما فيه سمت الاسلام ، ولسان العرب ، لسان القرآن .

ولم تمض ايام كثـيرة حتى جـاء الجمـع الحاشـد يسمع للندوى ، وفي فترة الانتظـار سمعت بعضهم يردد آخر عبارات الغزالي ، في المحاضرة السـابقة ! المهم ان يكون في المسلم سمت الاسلام ، ولسان العرب ، لسان القرآن .

ربعى بن عامر

نشد الندوى مثالا مجسما ، يقدمه نموذجا للمسلم الاصيل ، فوجـده في ربعى بن عامر ،

رسول سعد الى رستم ، ذلك ان رستم طلب من سعد ابان خروجه اليهم ، ان يرسل اليه رجلا من جيشه ، يوضح له الامر ، فوقع اختيار سعد على ربعى بن عامر .

بجوار رستم

زين رستم مجلسه بكل ضروب الزينة وانواع التشريفات ، ليبهر العربي الآتي من الصحراء ، وقد كانت أنواع الزينات مبالغا فيها كثيرا .

جاء ربعى بن عامر ، وكأن شيئا لم يكن حوله ، وكأنه في صحرائه العربية الجرداء ، فأقدم غير آبه ، وجلس بجوار رستم .

بين ربعى والدبلماسيين الاسلاميين

ذهب ربعي من الصحراء ، ولكنه ذهب ومعه تربيته الخاصة ، ومنهجه الخاص ، فلم يتذلل ، ولم يخضع ، ولم يتطامن ، انما هو العزيز بعزة الله ، وهو مع اخوته جند الله ، يخرجون الناس، من جور الطغاة ، الى عدالة الله .

أين الدبلوماسيون الاسلاميون ، من ربعى اميركا ؟ ! هل منهم من يشعر بعزة ربعى ؟ فاذا كان لا ، فما السبب مع اننا نعيش عصرا حضاريا ضد الانبهار ؟

السبب ان دبلماسيينا ، ليس فيهم شكلنا ، ولا ينبئون عن سمات أمتنا ، وليسوا فروعا من تلك الشجرة التي انبتت ربعي بن عامر ، اعني شجرة التربية والفكر .

علما بأن هؤلاء المستعمرين المحدثين يأكلون من خيراتنا وتسير حياتهم الصناعية ببترولنا .

من ضيق الدنيا
الى سعة الدنيا

تساوي : من العبودية الى الحرية

قد كنا نعقل لو قال ربعى لنخرج من شاء من ضيق الدنيا ، الى سعة الآخرة ، أما أن يقول : الى سعة الدنيا فهناك موقف يزعم الاستاذ الندوى انه أول من ارساه ، فيما يعلم .

ان هذا التعبير يوجي بادراك ربعى بن عامر لمعنى العبودية التي تمثل ضيق الدنيا ، ومعنى الحرية ، التي تمثل سعة الدنيا . فهذا الرجل في حلية وابهتة ، وهذا الشعب في خضوعه لهذا الملك ، لا ينعمون بحرية ، فهم بين عبد ذاته ، مدال نفسه ، وبين عبد غيره وهو ذلك الشعب المسكين ، الذي جاءت رسالة الاسلام الخالدة ، لتخرجه من العبودية الى الحرية .

لا تحسد كلبا مدللا

قال الندوي في تعليقه ، ان ربعيا تصور ان رستم كلب مدال في قفص من ذهب ، وهو أسير في هذا القفص ، وانا (الحديث اللندوي) اقول : أننا لا نحسد كلبا اوربيا مدللا ، مهما بالغ اهله في اكرامه ، وانزاله المنازل الرفيعة ، والذين يحترمون أمثال رسم من المعاصرين ، هم بلا شك يحترمون الكلب الاوروبي المدلل .

اما نحن الذين ربينا في مدرسة محمد بن عبد الله ، فلا نعتقد ان التدليل والراحة ميزان للتقويم ، الامر الذي ادركه مثلنا الرائع ربعى بن عامر .

القـ[illegible] الفكرية

انا في تاريخنا الحديث أحوج ما نكون ، الى أن نتلمس معالم طريقنا ، في حياة أسلافنا الامجاد وان نستوعب الحياة المعاصرة من هذا المنطق الاصيل .. ولانا اصلا لا ينبغى ان نذوب او ان ترهبنا مظاهر الحياة المدنية الزائفة .

هذه الحياة المعاصرة ، أحوج ما تكون الى منظار المؤمن الحق ، المعتز بدينه ، المعتز بنفسه « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » .

لا عزة الا ان نفصل لباسنا على قاماتنا ، فقضية القامات كما ترون هامة في ميدان المحسوسات ، وهي عندى اهم في ميدان الافكار والمعتقدات .

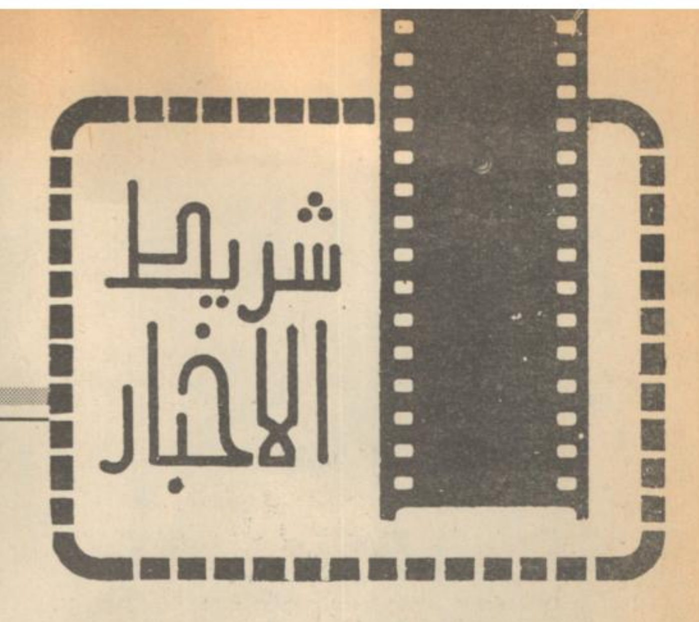
هموم الحركة الاسلامية

هذا اللقاء التلقائي وغير المخطط ، في النتيجة التي ذهب اليها ، كل من الداعية الاسلامي الندوى ، والداعية الاسلامي محمد الغزالي ، هذه النتيجة تعكس دون شك ، هموم الحركة الاسلامية المعاصرة .

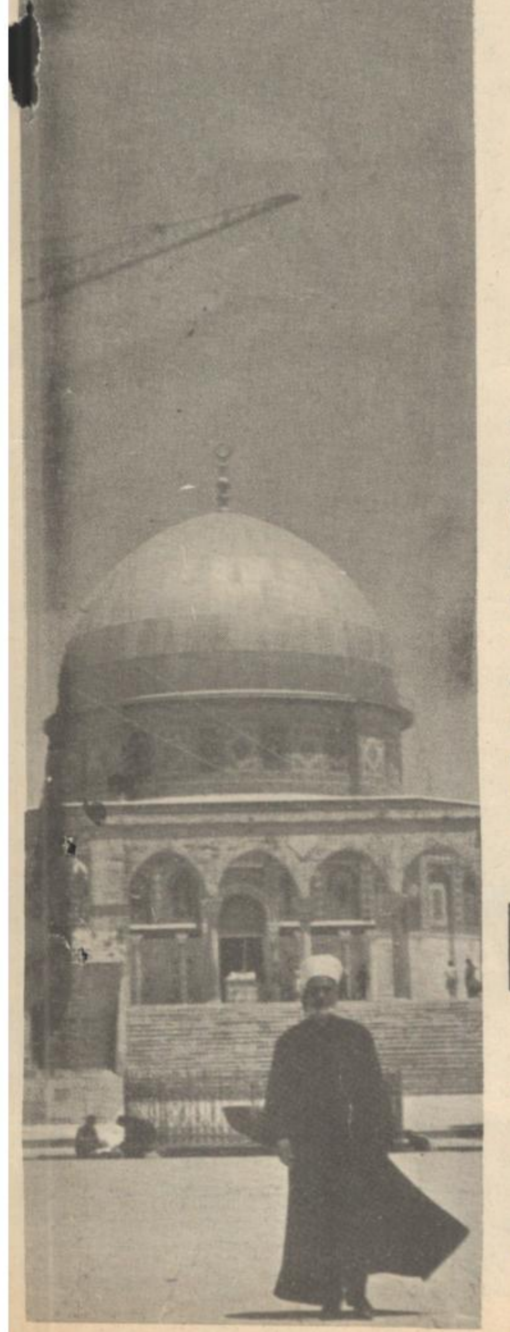
الحركة التي ما فتئت تبحث عن طريق للانفلات بالشعب المسلم من قبضة الغزو الثقافي ، وتتلمس مثلها في ربعي بن عامر .

والجمهور الحاشد الذي خصت به المحاضرتان دون غيرهما ، هو الرمز الكبير ، لارض الحركة المتطلعة الى غدها الزاهر .

هذا الجمهور هو مفتاح السر ، ومؤشر الشعبية الاسلامية الكبيرة .. وهو المدلول القوي ، على أن أرض الخليج هي أرض المشرق الاسلامي ، وهي جزء يقظ من ديار الاسلام الكبرى ..



من اخبار العدو في ارضنا المحتلة



سفينة اسرائيلية تعبر قناة السويس

تل ابيب :
٢٠ — ١ — ١٣٩٧هـ
١٠ — ١ — ١٩٧٧م

— غادر ميناء ايلات الليلة الماضية الى ايطاليا عن طريق قناة السويس سفينة شحن تحمل ٤١ الف طن من الفوسفات وذكر مراسلنا انه يتوقع أن يتم تصدير حوالي ٢٥ الف طن من الفوسفات شهريا من ميناء ايلات الى اوروبا عن طريق قناة السويس

سوريا و "اسرائيل"

لندن — ٠٠ر٧ مساء
٢٢ — ١ — ١٣٩٧هـ
١٠ — ١ — ١٩٧٧م

— صرح مسؤولون في وزارة الداخلية "الاسرائيلية" اليوم بأن من المقرر ان يقوم اخوان سوريان بزيارة الارض المحتلة لاجراء عمليتين جراحتين في اعينهما .

وجاء في بيان صدر في القدس على لسان المسؤولين في الوزارة — **أن** الاخوين وهما — حبيب وابراهيم دير عطاني — وهما من أهل دمشق يعتبران أول سوريين يمنحان اذنا لمثل هذه الزيارة . ومن المتوقع أن يصل الاخوة الى اسرائيل في اليومين القادمين عن طريق الاردن .

● **المجتمع وبالمقابل صدرت قرارات في سورية برفع الحظر عن اليهود المستوطنين في سوريا ، والسماح لهم بالعمل في وزارات الدولة ومؤسساتها بحيث لا يبقى أي فرق بينهم وبين أي مواطن سوري .**

تل ابيب :

٢٠ — ١ — ١٣٩٧هـ
١٠ — ١ — ١٩٧٧م

— اقرت لجنة الكنيست طلب عضو الكنيست الشيخ حماد ابو ربيعة الاعتراف به ككتلة مستقلة باسم كتله البدو والقرويين .

وكان عضو الكنيست الشيخ حماد ابو ربيعة قد انفصل عن كتلة التجمع هامعراخ قبل اسبوع .

وكالة الانباء الاردنيه :
٥

٢١ — ١ — ١٣٩٧هـ
١١ — ١ — ١٩٧٧م

عقد الشيخ محمد علي الجعبري الرئيس السابق لبلدية الخليل مؤتمرا صحفيا في عمان قال فيه :

انني منذ عشر سنوات ومن خلال لقاءاتي مع قادة اسرائيل لم أسمع ولم ألمس من أي مسؤول منهم رغبة حقيقية في الانسحاب ، وان الممارسات الاسرائيلية اليومية واستمرار بنائها المستوطنات ومصادرة الاراضي يدل دلالة حقيقية عى ان اسرائيل تخطط وتعمل لتبقى .

تل ابيب

٢١ — ١ — ١٣٩٧هـ
١١ —١ — ١٦٧٧م

● قابل رئيس بلدية غزة رشاد الشوا اليوم وزير دفاع العدو شمعون بيرس في مكتبه بتل أبيب واتفق الطرفان خلال المحادثات على دراسة الاقتراح الرامي الى اجراء انتخابات بلدية في غزة بناء على طلب الشوا كذلك طلب رئيس بلدية غزة من وزير الدفاع أن تساهم اداره الحكم العسكري في برامج الاعمار وتوسيع منطقة صيد الاسماك في غزه .

● وصل الى اشدود مساء اليوم أبي ناثان رجل السلام على ظهر سفينة السلام قادما من ايلات عبر قناة السويس وكان في استقبال السيد ناثان رئيس بلدية اشدود وقائد الميناء وسلم ناثان قائد الميناء العلم المصري الذي رفعه على سارية سفينته حين اجتاز قناة السويس وغادرت سفينة السلام ميناء اشدود الليلة بعد ان تزودت بالماء متوجهة الى عرض البحر لتواصل بث برامج السلام .

مجلس صندوق التضامن الاسلامي

الرياض
١١ — ١ — ١٩٧٧م

قرر المجلس الدائم لصندوق التضامن الاسلامي تقديم ٤٠٠ الف دولار كمساعدة فورية لتركيا للمساهمة في مواجهة مشكلات الزلازل التي وقعت هناك مؤخرا كما قرر المجلس تقديم مساعدة فورية لحكومة جزر القمر مقدارها مائة الف دولار للمساهمة في تغطية تكاليف الهجرة الطارئه من مسلمي جزيرة مدغشقر . ووافق المجلس الدائم لصندوق التضامن الاسلامي على اعتماد تكاليف اجراءات وقف اطلاق النار بين حكومه الفلبين وحركة مورو الاسلامية حيث ستشرف الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي على جميع الخطوات اللازمة لوضع اتفاقية الحكم الذاتي للمسلمين في الفلبين موضع التنفيذ وقرر المجلس تقديم مساعدة فوريه للمساهمة في مقاومة اجراءات تهويد مدينة القدس . كما وافق على توزيع مساعدات لعدد كبير من المراكز الاسلامية في أوروبا وأميركا وكندا وأفريقيا واسيا واستراليا ، وكان المجلس الدائم لصندوق التضامن الاسلامي قد اختتم اجتماعاته أمس حيث قرر أن يعقد الاجماع القادم في السابع من اذار في أبو ظبي .

منظمة اوميك

وكالة الانباء الاردنية :
٢٠ — ١ — ١٣٩٧هـ
١٠ — ١ — ١٩٧٧م

— عمان — ذكرت صحيفة الدستور الاردنية في عددها الصادر اليوم أنه ستظهر في المنطقة منظمة جديدة تعني بشؤون البترول باسم منظمة — أوميك — تضم الدول العربية والاسلامية المنتجة والمصدرة للنفط والغاز الطبيعي . وذكرت الصحيفة أنه من المتوقع أن تظهر منظمة أخرى للدول المصدرة للنفط والمعادن تضم في عضويتها الدول المصدره الرئيسية للبترول والمواد الاولية من دون العالم الثالث .

وقالت الصحيفة — أن اتصالات تجرى الان بين عدد من الدول العربية والاسلامية المنتجة للنفط لتأسيس المنظمة المذكورة التي ستكون على غرار منظمة أوبيك ..

المجتمع : مع المسلمون هذه الصور التي يستغل الانتهازيون في رفعها اسم الاسلام دون أن يعملوا للاسلام فعلا



من اجل حماية عقيدة هذه الأمة

طالعتنا صحيفة ــ الانبــاء ــ اليوميه يوم ١٤ ــ ١ ــ ١٩٧٧ بخبر في صفحتها الاولى مفاده ــ ان جنديا سعوديا اقدم على قتل رجل قــد تطاول على العزة الالهية ــ والجندي المذكور هو من قوات الردع المتواجدة في لبنان .

ان الفعل الذي قام به ذلك الجندي يعد فعلا صحيحا من حيث قوة الدليل في الشريعة الاسلامية فقد روى عن ابن عباس أنه قال ــ ان اعمى كانت له أم ولد تشتم النبي صلى الله عليه وسلم فقتلها فأهدر النبي دمها ــ رواه ابو داود والنسائي واحتج بــه احمد .

وقال الشوكاني رحمه الله : الذي يسب الله او رســول الاســلام او الكتاب او السنه والطاعن في الديــن كل هذه الافعال موجبة للكفر الصريح ففاعلها مرتد حده حد المرتد ــ يعني القتل ــ وهذا يعني أن ما قام به الجندي في خبر جريدة الانباء فعل صحيح وأن الرجل الذي قتل يستحق ذلك .

هذه المناسبة تذكرنا بان كثيــرا من الناس يتطاولون على العزة الالهية ويتفكهون بتوجيه أبشع السباب للذات الالهية . . . وفي الكويت بالذات نماذج من أمثال الذي هلك على يد الجندي المؤمن في لبنان ، ومن أسباب هذا التطاول أننا لا نجد عقوبة رادعــة تزجر المستهترين وتؤدب المنحرفين ..

والكويت شعب مسلم يعتقد أن الذات الالهية فوق الاوطان والاولاد والمال . وعلى الحكومة أن تتخــذ الاجراء اللازم لحماية عقيــدة هــذا الشعب ومثله .

ولدينا قانون و حد به صلاح امــر ديننا ودنيانا الا وهو الشريعــــة الاسلامية ، وفي ظلها لن يجرؤ ملحد واحد على المجاهره بالكفر والفسوق والعصيان .

في أعمالنا ووظائفنا ناس مــــن المستهترين الذين يتحدوننا ولا يجدون من يخرسهم فنرجو ان تتخذ الحكومة عقوبة رادعة والله الموفق .

يوسف عبد الله عيسى خضير

التربية
في سلوك الطف

مما لا شك فيه ان كل أمة تسعى جاهدة بشتى وسائل اعلامهــــا ومدارسها واماكن عبادتها ، على أن تنمي في نفسية الطفــــل المبادىء والاسس والقواعد التي تسير عليها هذه الامة فمثلا الشيوعيه تسعــى بكل ما تملكه من قوة ومن طاقــة وفي جميع وسائل اعلامها ومدارسها على أن تغرس في نفوس افرادها مبادىء الشيوعية والماركسية مــن انكار وجود الله وخرافة الاديــان والرسل وانها أفيون الشعــوب والتركيز على مبادىء الاشتراكيــة الشيوعية وانه لا اله الالينــنــين وستالين وانجلز وخرتشوف والمال ..

وكم تبذل الصهيرنية في سبيــــل غرس العقيــده اليهودية في نفوس ابنائها واحياء اللغة العبرية التــي اندثرت ومضى عليها ردح من الزمان وتكثيف حصص الدين اليهــــودي واللغة العبريه في شتى مراحل التعليم لايمانهم العميق بأن هؤلاء الفتية هم عماد المستقبل وكلنا يعلم أن اليهــود قاموا في فلسطين واستولوا عليها لانها مهوى افئده اليهود عموما ، يقول لانها مهو افئدة اليهود عموما . يقول هرتزل مؤسس الصهيونية : ــ ان عودتنا الى صهيون يجب ان تسبقها

صالح الراشد

تواشرها ... رد والجماعة

عودة الى اليهودية ــ اي الدين اليهودي .

من هذا كله نعلم علم اليقين وجوب التركيز على تربية ابناء المسلمين تربية اسلامية جادة خالية من التعقيد والتطرف .

لما لهذه التربية من الاثر الكبير في نفس الانسان انه وان نجا من العقاب الدنيوي فهناك عقاب اخروي لا يمكن ان تجرى فيه البينات امام الله تعالى احكم الحاكمين فيكون مضطرا الى الاستقامة والاعتدال .

ان هذه التربية وقاية نفسية من الجرائم للاحساس برقابة الله تعالى ان التربية الاسلامية تجعل المسلم مطمئنا راضيا بقضاء الله وقدره يستقبل الامور برضى واطمئنان . وبذلك يزول ما في نفوسهم من حقد وحسد وشرور وآثام وقلق وانتحار ويزول ما بهم من فراغ نفسي وروحي .

ومع وجود التربية الاسلامية ــ الجادة ــ تقوى الالفة والمحبة بين الناس ويقف الرجل منهم امام الاعداء رجلا صلبا قويا لا تلين له قناة لانه يدافع عن مبدأ وهدف ويدافع عن معرفة ووعي

ان التربية الاسلامية ــ الجادة ــ تخلق الرجل النظامي الذي يحافظ على وقته ويكون سهل الانقياد لقبول الاوامر والنواهي في حدود خدمة المصلحة العامة لانه يقرأ قوله تعالى ــ يا أيها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم ــ

ويؤمن بوجوب الانقياد له في كل صغيرة وكبيرة لئلا تنقلب الحال الى فوضى .

ولما للتربية من اثر عظيم في نفسية الطفل قال صلى الله عليه وسلم : ــ كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه ــ ولم يقل ــ صلى الله عليه وسلم ــ او يمسلمانه ــ لانه يولد على فطرة الاسلام فتأتي دور التربية الخاطئة التي تخرجه الى اليهودية والنصرانية والمجوسية : ــ

فهد حمود العصيمي ــ الرياض

المذاهب الهدامة

باشراف ــ صالح بن احمد الراشد

● الاخ الموقع ب اخوكم في الاسلام من السعوديه : يشكر المجلة على ما تقوم به من نشر اخبار عن الصهيونية والصليبية ويرى اننا مقلين في نشر حقائق اكبر المذاهب الهدامة وهي الشيوعيه وانه لا بد من كشف زيفها واباطيلها بالذات في البلاد العربية ونرد على الاخ بالمثل ونسأل الله ان نكون وراء كل عمل يخدم الاسلام سواء ما ذكر ولعل في الاعداد السابقة ما يريد او سائر الكتابات لبيان كلمة الحق والطريق الواضحة وبالله التوفيق .

الاخبار مع اسرائيل "

● **نشكر للاخ على الجوير الفرهود** متابعته للاخبار وملاحظته لما يتعلق منها بالسلام مع" اسرائيل" وان هذا يحز في النفس ويذهب هيبة الاسلام والمسلمين الا ان كل ما يقال في الموضوع ان الكثير من هذه الاخبار صحيح او شبه صحيح يتركز على عدم تمسك المسلمين باسلامهم ومتابعتهم للمناهج المادية وما لم يكن تمسك بالاسلام فان مطر الشر لن يبقى من الدور الخربة شيئا وها نحن نلاحظ ذلك عيانا الا ان الامل كبير ان شاء الله بالداعين اليه على ثبات وما علينا الا ان نكون منهم وفي صفهم دعاة الى الله لسنا نرى له فدية دون بذل الدم

● الاخ ابو ايمن من ابو ظبي يحدثنا عن امور مختلفة راجيا ان يحقق الله فيها الخير ونصوغها بالشكل التالي :

١ ــ نشكرك على ذكرك ابياتا من قصيدة الدكتور حسان حتوت تصف حال المسلمين اليوم ولا مانع من ارسالها للمجلة لتقدم للقراء المناسب منها .

٢ ــ مهما يكن الامر مما تراه في المجلة من خواطر واقتراحات تسبق افكارك فنحن نرحب بما لديك من افكار واقتراحات .

٣ ــ طلبك للاسراع في صفحة الفتاوى عسى ان يكون عند حسن الظن فقد قدمنا اسئلة لمن ذكرت من العلماء الافاضل وان شاء الله نكون بصدد اخراج ذلك .

٤ ــ قصاصتا الورق اللتان تحملان اخبارا تسيء للمسلمين وتؤلم قلب المسلم عسى لن نحقق مرادك مرة ثانية في شريط الاخبار .



عندما يغضب الجندي لله

قرات في صحيفة « الانباء » الكويتية خبراً خلاصته :

ان جنديا سعوديا من قوات الردع العربية في لبنان قتل سائقا لانه تطاول بالسباب والشتائم على العزة الالهية .

اراد الله ان ينقل هذا الخبر ، وقد عودتنا وكالات الانباء الصمت على كل خبر اسلامي .. فمثلا قبل عامين كان هناك شاب مؤمن يؤدي الخدمة الالزامية في جيش عربي يئن من تسلط عصبة قرمطية عليه . وقف هذا الشاب المؤمن يصلي ، وبينما كان يركع ويسجد اخذ نفر من العسكريين الملاحدة يسخرون منه ، وبلغت الشقاوة عندهم حداً لا يطاق فراحوا ينزعون عن المصلي ملابسه .

اتم الرجل صلاته بخشوع المؤمن وصدقه ثم انتزع سلاحه واطلق عليهم وابلامن الرصاص فأهلكهم عن بكرة أبيهم وثار لربه ودينه .

وصدرت الاوامر باعدام « الرجعي المتآمر الذي غدر برفاقه » .. هكذا قال الظلمة ، ونفذ الحكم بالبطل المؤمن رحمه الله وأسكنه فسيح جناته .

صحيح أن الحادثة انتهت بقتل المؤمن وهلاك الملاحدة .. لكن الطغاة ازتعدت فرائصهم خوفا فأصدروا الاوامر المشددة يطلبون فيها عدم التعرض للمصلين أو السخرية بهم .

هذه الحوادث مهما كثرت فهي لا تتناسب مع واقع الجندي في عالمنا الاسلامي ، ان سادته يتعاملون معه وكأنه آلة :

يقولون له اضرب ، فينفذ الامر دون ان يفكر من الذين يضربهم ، وهل ضربهم حلال او حرام؟

يطلبون منه التوقف في وقت يجب فيه القتال فيتوقف .

ايها الجندي :

انت ام لهذه الامة المسلمة فلا يستخفنك الذين لا يؤمنون بالله .

اياك ان توجه سلاحك الى صدور اخوانك من المسلمين ، فانك ان فعلت تكون من اهل النار .

الطاعة يا اخي الجندي لله ولرسوله وللمؤمنين ، ام الملاحدة المشركون فحرام عليك ان تطيعهم أو ان تلتزم اوامرهم .

انك يا اخي الجندي ان تعودت الغضب لله والطاعة لله والجهاد في سبيل الله فأبشر بخيري الدنيا والاخرة ، وهنيئا لك عندئذ المرابطة في سبيل الله .

واعلم يا اخي : ان فرعون اطاعه قومه عندما ضعفت نفوسهم ووهنت عقولهم وسيطر عليهم الجهل والتخلف ؛ وان اسوتنا ورسولنا صلى الله عليه وسلم ، استجاب له جنده عن قناعة وعلم وايمان فصاروا سادة الدنيا ورسل علم وحضارة للعالم اجمع .

فكن من جنود الاسلام وحذار ان يستخفك فراعنة هذا العصر .



الثلاثاء ٦ صفر ١٣٩٧ - ٢٥ يناير ١٩٧٧
العدد ٣٣٤ السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

ماذا يجري في مصر؟

«احتمالات الفهم والتفسير»

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيداً.

صدق الله العظيم

المجتمع

اسلامية اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

اخراج الفني

حسن محمد حلاق

« خرافات » ... باسم المصلحه العامه !!

الخطر يحدق بالخطوط الكويتية

الافلاس يتهددها . « ملاحظة : الكويتية تحسنت احوالها بعد منع الخمر »

الناس يتحولون منها الى خطوط اخرى .

المضطرون — فقط — هم الذين يركبون الخطوط الكويتية .

الكارثة قادمة .. قادمة .. لا مرد لها .

لماذا كل هذه التوقعات المنذرة بمصير كئيب ؟

السبب ان الخطوط الجوية الكويتية لم تعد تقدم الخمر للمسافرين على طائراتها !

هكذا تصور وكتب صاحب جريدة يومية يوم السبت الماضي ٢٢ — ١ — ١٩٧٧ .

وزعم داعية الخمر « ان الكثيرين — ومنهم الحكومة — يعرفون ان ثلثي سكان البلد . مواطنين ومقيمين يشربون الخمر وان الكثيرين يعرفون ان البيوت الخالية من « البار » قليلة جداً بين البيوت الكويتية » .

ومضى يطلق الخرافات التي تبرهن على الامية الدينية والفكرية والعلمية والاجتماعية .

ان الاسلام حرم الخمر تحريما قاطعا . ولا قيمة لرأي الذين يجادلون في هذا الامر بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير .

والفكر العالمي يتجه الان الى اعتبار الخمور مرضا خطيرا ينبغي ان تتضافر الجهود على حماية الانسانية منه . بل ان مؤرخا بارزا — هو ارنولد توينبي — عدد مهام الاسلام في المستقبل فكان من بينها : تخليص البشرية من داء الخمر وداء التعصب العنصري .

والاحصاءات المرعبة عن جرائم الخمر حملت عددا كبيرا من رجال القانون والقضاء وعلم النفس في العالم على شن حرب متواصلة ضد الخمور .

والكاتب — وهو يدعو الى الخمر — يزعم ان ثلثي سكان البلد يشربون ام الكبائر . وهذه طريقة غير علمية فكلمة « ثلثي » لا تقال الا بعد احصاء دقيق وامين .. وهذا لم يحدث طبعا .

من الناحية الاجتماعية .. تدل الظواهر الجديدة على ان المجتمع الكويتي يتجه — بدرجات متفاوتة — نحو التمسك بالدين والاتجاه الى الاسلام معناه اجتناب الخمر . لا احتساء الخمر .

الاشتراكات : ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للافراد . الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة ..

ثمن النسخة : قطر : ريال ونصف • البحرين : ١٥٠ فلسا • الكويت ١٠٠ فلسا • السعودية : ريال ونصف

دولة الامارات العربية المتحدة : درهم ونصف • الأردن : ١٢٠ فلسا • مصر ١٠٠ مليم • لبنان : ليرة لبنانية

وكلاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج للتوزيع / السعودية - مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان / دولة قطر / مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية - مكتبات - خالد بن الوليد - خورفكان - مخزن الجروان للرياضة - مطبعة دبي ومكتبتها - مؤسسة العيرة للطباعة والنشر / الاردن - عمان - جمعية المركز الاسلامي الخيرية / مصر - شركة توزيع الأخبار / لبنان - مكتبة الرسالة .

العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت . ت ٥١٩٥٣٩ - ص . ب / ٤٨٥٠ الكويت .



ماذا يجري في مصر؟

«احتمالات الفهم والتفسير»

انفجر الموقف ـ جملة واحدة ـ في مصر .

ففي منتصف الاسبوع الماضي اهتزت ارض مصر بمواكب ومظاهرات صاخبة عاصفة لم تشهد مصر مثيلا لها منذ انقلاب ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ .

كانت المظاهرات كبيرة الحجم . عنيفة الاسلوب . طويلة زمنيا . وهو وضع لم تستطع السلطة ان تواجهه باجراءات استثنائية كاطلاق الرصاص . وانزال الجيش الى الشوارع . وفرض حظر التجول .

وكانت « مناسبة » اندلاع المظاهرات : رفع اسعار مجموعة من السلع فقد كانت قطاعات من المظاهرات تنادي بتخفيض الاسعار .. وتوفير الضرورات للفئات الفقيرة .

وقولنا : أن رفع الاسعار كان « مناسبة » للانفجار الشعبي العام يعني أن « الاسباب » كانت موجودة . وفرق كبير بين المناسبة والسبب .

فتوجه بعض المظاهرات الى بيوت بعض المسئولين واحراق مظاهر الترف فيها .. ثم التوجه الى ملاهي شارع الهرم وبعض المؤسسات السياحية . الخ والاحتجاج على كل ذلك بأسلوب عنيف . هذا السلوك لا يمكن ان يكون قد ولد بين يوم وليلة ـ اي في الفترة ما بين رفع الاسعار واندلاع المظاهرات ـ .

ان اسبابا دفينة تكمن وراء هذا السلوك ، سواء اعتمدنا ـ في التحليل ـ معايير مدرسة التحليل النفسي . او منهج التحليل الاجتماعي . او قواعد التحليل السياسي .. او وضعنا في الاعتبار : تراكمات المرحلة التاريخية .

من هذه الاسباب :

● البؤس الذي يلف الشعب المصري . ويطحن رجاله ونساءه واطفاله .

ونحن نعرف مدى تأثير « البطون الجائعة »

في التغييرات الاجتماعية .. قديما وحديثا .

● الفساد الذي يتحدى الضمير الشعبي ويستخف به ايما استخفاف .. الفساد المالي او الاجتماعي او الاداري . او الفني .

ان الفساد يشكل وضعا مناهضا « لفطرة الانسان » ومن ثم تكون النقمة عليه متوقعة في اية لحظة .

● التفاوت الطبقي الذي يزيد المتخمين .. تخمة .. ويزيد المحرومين .. حرمانا .

والناس ـ أي ناس ـ قد يقبلون بالحرمان بشرط أن تكون هناك مساواة في الحرمان ..

اما أن تتمتع قلة بكل شيء . وتحرم الكثرة من كل شيء فهذا هو الاستفزاز الذي يشعل المشكلات .

● الوعود الكثيرة المخيبة للآمال . فعقب حرب أكتوبر اغرق اولاد أمين ـ والاعلام عموما ـ المجتمع المصري بوعود عن المعونات الامريكية الضخمة لمصر .

وفي كل يوم كانوا ينشرون أرقاما ضخمة عن حجم هذه المعونات . وهي ارقام تشكل ـ في مجموعها ـ ازدهارا اقتصاديا يجعل مصر واحدة من أكثر الدول تقدما في العالم .

لكن هذه الوعود كانت وهما في وهم . ومن ثم ارتدت خيبة أمل عميقة في نفسية الشعب .

احتمالات

مع التسليم بوجود هذه الاسباب ينشأ سؤال قوي وهو : من الذي استثمر هذه الاسباب ؟ ولمصلحة من كانت هذه الانفجارات ؟ وما المقصود منها ؟

هناك جملة احتمالات مطروحة .

أ ـ ان هذه المظاهرات والاحداث كانت عفوية تلقائية . نابعة من الشعب ذاته .

ومنطق هذا الاحتمال يتلخص في :

● أن شدة الضغط تؤدي الى الانفجار تلقائيا .

● ان التراكمات النفسية والاقتصادية والاجتماعية عبرت عن نفسها في مراحل تاريخية كثيرة بطريقة عفوية .

● ان رفع الاسعار مناسبة كافية لاحداث الانفجار .

ب ـ الاحتمال الثاني : ان الشيوعيين كانوا وراء الاحداث والمظاهرات فالشيوعيون دوما ـ يقول الاحتمال ـ يستغلون الظروف السيئة للشعوب . وظروف الشعب المصري هي انسب مناخ للتحرك الشيوعي .

جـ ـ الاحتمال الثالث : ان النظام كان وراء الاحداث ومنطق هذا الاحتمال يتلخص في :

● ان الاحداث الكبيرة ستتخذ كمبرر جديد لطلب معونات اقتصادية كبيرة .

قرائن هذه النقطة :

ـ اثناء الاحداث وجهت لجنة الميزانية في مجلس الشعب المصري الى صندوق النقد الدولي والى أمريكا وأوربا والبلدان العربية النفطية .. نداء تطلب فيه تقديم عون اقتصادي عاجل لمصر .

ـ اثناء الاحداث كتب توفيق الحكيم مقالا يطلب فيه من الدول العربية النفطية ان تسارع الى انقاذ مصر بعائدات النفط .. والا فان آبار الذهب ستتحول الى آبار لهب .

ـ قبيل الاحداث كتب احسان عبد القدوس قصة بعنوان : «أرجوك خذني من هذا البرميل» شن فيه هجوما سياسيا ـ باسلوب فني ـ على دولة نفطية .

ـ وجه شيخ الازهر نداء الى دول عربية نفطية يناشدها فيه انقاذ مصر من المشكلات الاقتصادية التي يستغلها الشيوعيون لتحقيق مآربهم .

ـ كتب مصطفى أمين مقالا وضع فيه خيارين: اما أن تقدم الدول العربية النفطية اموالا كافية لمصر .. واما أن تنسحب مصر من الصراع مع العدو الصهيوني .

ـ سبق الاحداث ولحقها حديث طويل ومتشعب عن المصاعب الاقتصادية التي تمر بها مصر .

● التعجيل بالحل السلمي .. اي كانما كانت الاحداث خطابا مفتوحا الى أمريكا . والعدو الصهيوني . والفلسطينيين . ينذرهم بأن « زوال النظام » يعني ضياع فرص الحل السلمي . وحتى لا يحدث ذلك ينبغي التعجيل

تابع: التعليق الأسبوعي

بالحل .

● الغاء الحرية النسبية الموجودة . اي كأنما الاحداث بمثابة تمهيد لالغاء هذه الحريات النسبية .

الترجيح يحتاج الى مزيد من المعلومات

احتمال العفوية .. معقول . لكن ليس معنى ذلك اسقاط عامل التدبير .

نقول بالعفوية في المسيرة والحجم لا في البداية والقصد .

ولا ننكر ان الشيوعيين يريدون تكوين رصيد شعبي لهم . خاصة بعد أحرقوا انفسهم بالارتباط بالسلطة .

بيد ان الاحداث كانت اكبر من حجم الشيوعيين .

انه لمن الغباء السياسي والاعلامي : منح الشيوعيين في مصر هذا الحجم الضخم .. فالتهويل في السياسة له نفس مخاطر التهاون والتصغير .

لئن كان هؤلاء هم الذين فعلوا كل الاحداث التي وقعت في الاسبوع الماضي في مصر . فتفسير ذلك انهم :

● قادة الشعب المصري وموجهوه .

● ابطال يقودون الشعب المصري الى نيل حقوقه في الغذاء والكساء والدواء وفرص العمل والحياة الكريمة .

ومن هنا نشأ احتمال اضافي موجزه : ان الرابح من هذه الاحداث جهتان :

● النظام الذي سيظفر بمعونات اقتصادية .

● الشيوعيون الذين أضفى عليهم الاعلام صفات البطولة وبواهم مراكز القيادة الشعبية .

وهو ربح سياسي شعبي لا يلغيه بيان شيخ الازهر . ولا المعتقلات .

ومن المفارقات أو الموافقات ان الشيوعيين في مجلتهم « روز اليوسف » قد كتبوا ـ قبل الاحداث بأسبوع ـ عن حريق القاهرة عام ١٩٥٢

فهل هذا توافق عفوي ؟

هل كانوا يعلمون بما سيقع بعد اسبوع ؟

وهل هم من الغباء بحيث يكشفون مخططهم قبل التنفيذ بأسبوع . ام انهم كانوا مطمئنين لوعد ما ؟

على كل حال : الترجيح بين الاحتمالات يحتاج الى مزيد من المعلومات .

في الحلول

ولكن ما هي الحلول .

ان الترقيع لا يفيد .

نعني بالترقيع : التغييرات الوزارية . والقروض ، والمسكنات والمهدئات .

ان حرب اكتوبر كانت بريقا ، ولكن بريقها قد انطفأ في زحمة المتاعب ووسط ضجيج البطون الجائعة .

لا بد من حل حقيقي جريء يتمثل في :

● اعتماد مصر على الانتاج الذاتي . لا على القروض . ذلك ان القروض جهد غير ذاتي . وليس هناك أمة نهضت بجهود غيرها .

نعم : نحن نطالب العرب الاغنياء بالمشاركة في تنمية مصر وغير مصر من العالم العربي ـ الاسلامي .

بيد أن القاعدة الاصلية في النهضة هي : « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم »

وهذا المعنى يقودنا الى الفقرة التالية .

● الادارة الطاهرة على كافة المستويات . فمصر تحتاج الى قيادة تضرب المثل والقدوة في التقشف واستقامة السلوك . وتقدير حرمة الاموال العامة .

● العدالة في توزيع الموجود .. الزيت الرز الدجاجة . الغرفة . سرير المستشفى الخ .

وهذه الحلول لا تتحقق الا في اطار شامل ينتظمها جميعا وهو : الاسلام .

فبالاسلام يندفع الشعب الى الانتاج لان دوافع العقيدة ترفع مستوى الانسان للعمل من اجل اعمار الدنيا والظفر برضوان الله في الدار الآخرة .

والاسلام هو الذي يطهر الادارة كلها ويجعلها قدوة فاضلة للشعب .

والاسلام هو الذي يوفر العدالة . فعمر ـ رضي الله عن عمر ـ كان لا يأمل السمن ولا اللحم ما دامت البيوت الفقيرة لا تحصل عليه .

وهذه الحلول تنسحب على كل الدول العربية ومن ثم ننادي بتطبيقها في هذه البلدان . لان اذا وجدت نفس الاسباب حدثت نفس النتائج

تعديل القوانين في الكويت ضرورة إسلامية ومطلب شعبي

الاتجاه الى تعديل القوانين في شتى فروعها بالكويت اتجاه قويم سليم ، وضرورة تمليها مصلحة هذه الامة في حاضرها ومستقبلها . ولكن هذا الاتجاه ، اذا لم يكن في ذاته ترجمة حقيقية لمفهوم هذه الضرورة ، فانه يكون آخر الامر عبئا على كاهل الشعب ، يوجب في النهاية اجراء تعديل على هذا التعديل، ما لم تجيء الخطوة الراهنة وافية بمصلحة الشعب ، نابعة في الاساس من عقيدته ودينه .. وهذه حقيقة كبرى نضعها الان أمام المستشارين المصريين الذين استقدمتهم الحكومة للقيام بهذه المهمة التاريخية في الكويت .

ولنكن منذ البداية صرحاء مع هؤلاء الاخوة القانونيين ، فلا شيء كالصراحة في هذا الشأن يرد الطمأنينة ويعيد الثقة ، ويقيم صرح مستقبل بلادنا وامتنا على أساس قوي متين .. نصارحهم القول بأن الرغبة في تعديل القوانين القائمة هي في أساسها رغبة نابعة من ضمير هذه الامة ، وصرخة من أعماقه صادرة من تبرمه وضيقه وسخطه من قصور كل القوانين السابقة التي ظلت تحكم حياته، وتحدد مساره وتقعد به في ذات الوقت دون الوصول الى غاياته ، وقد ادركت الحكومة هذه الحقيقة ، فعمدت الى وضع تعديل كافة القوانين موضع التنفيذ .. فهذا التعديل في ذاته ارادة شعبية ورسمية على حد سواء .. ومن هنا يقع على كاهل لجان التعديل واجب غير محدود ، ما لم يكن عملهم هذا آخر الامر ترجمة لارادة هذا الشعب

فالقوانين التي ظلت تحكم الكويت في تاريخه المعاصر قد بليت وظلت عاجزة عن مسايرة متطلباته وتحقيق آماله ، لانها وضعت في ظروف لم تكن فيها الارادة الشعبية قد نضجت وتحددت أهدافها ، بل لم يكن للشعب الكويتي نفسه حرية القول فيها برأي ، ومن هنا نبعت الرغبة في التعديل ، لمواجهة كافة مشاكل العصر، ولاستيعاب مصلحته الحاضرة والمستقبلة .

ان العالم اليوم يعج بشتى القوانين القائمة على فلسفات متباينة في الحكم كالاشتراكيات والديموقراطيات بشتى مفاهيمها . بل وهناك في العالم العربي قوانين شتى مستمدة في أساسها وفلسفتها من القانون الانجليزي او الفرنسي او الهندي القديم ، حتى اذا ما اقتضت الضرورة اجراء تعديل بها ، لضرورات محلية او اقليمية ، ظل الاطار العام انجليزيا او فرنسيا يدور معه التعديل وجودا وعدما . وهذا بلا شك ، أمر لايتفق مع امة عربية مسلمة لها من شرعها ودينها ما يغنيها عن التهافت على موائد الغرب الصليبي .

ونحن هنا في الكويت ، الامة المسلمة المعتزة بدينها وعقيدتها ، نضع هذه الحقيقة بكل ابعادها امام المستشارين القانونيين، وهم يرفعون اقلامهم ، ويديرون عقولهم ، نحو التعديل المرتقب في قوانين الكويت المدنية والجنائية والتجارية وغيرها .. فليس هناك من تعديل يتم في غيبة الشريعة الاسلامية ، الا ويقرر فيه شعبنا بانه عمل غير صالح !! وحين يكون هذا القرار ، قرار أمة ، فلا مناص وقتئذ من تمزيق هذا التعديل ومحوه من الوجود .. ولا نحسب ان السادة المستشارين يرغبون في ان يكون لمثل هذه الخطوة كيان ووجود .

ان مصلحة هذه الامة، من قوانينها التي تحكمها تكمن اساسا في شرعها الالهي ، وهي حين تقرر هذه الحقيقة الباقية ، فلن تقبل – ان عاجلا او آجلا – ان تفرض عليها القوانين المؤسسة على غير شريعة الله ، ذلك ان التعديل قد يقتضي انشاء قواعد قانونية جديدة ، بل الغاء كافة القوانين القائمة واستبدالها بغيرها في الصياغة وفي المحتوى ، وهو امر جد خطير ، اذا ما نهج فيه المستشارون نهج التابع لا نهج المتبوع . فأصالة هذا الشعب تكمن في قوانينه التي تكفل له الاستقرار والعدل والاستقامة ، ولن يتم له شيء من هذا ، ما لم يكن اساس هذه القوانين هو الاسلام .



أفي وقت صلاة الجمعة يكون الاختبار يا جامعة الكويت؟

انتهى الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ٧٦ – ٧٧ في جامعة الكويت وجاء موعد الامتحانات

وجاء من بين هذه المواعيد امتحانات في يوم الجمعة ٢١/١/٧٧ الساعة الحادية عشرة صباحا اي وقت صلاة الجمعة .

والسؤال الذي يطرح نفسه .

أيترك المسلم صلاة الجمعة ليؤدي الامتحان أم يترك الامتحان لتأدية الصلاة ؟

ولا شك ان المسالة هنا يدخل فيها عنصر المفاضلة .

والسؤال الثاني : هل تقلصت الايام وتداخلت حتى اصبحت يوم جمعة ؟

والا كيف حدث هذا ؟

ولكن الاعجب من هذا كله ان نصرانيا كافرا يفرض رايه علينا في بلدنا المسلم ، ومالنا نحن وهذا الاجنبي مهما كانت جنسيته ؟

فهؤلاء الاجانب في يومي السبت والاحد لا يعرفون شيئا في ديارهم اسمه عمل فالحركة تتحول الى سكون تام اقرب الى الموت منه الى الحياة .

وفي هذين اليومين تراهم وقد ركبوا شهواتهم وصاروا يعربدون في ملاهيهم ويعايشون اللذة بكل خلجاتهم .

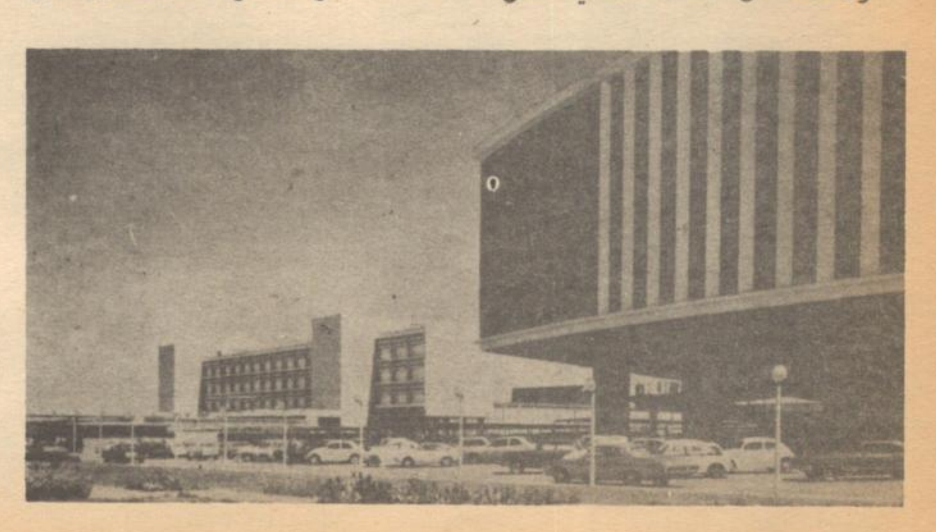
ونحن المسلمين يستصرخنا قرآننا الكريم والذي جاءنا من رب عظيم ويقول لنا : « يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون » .

فها هو القرآن يأمرنا بالسعي لحضور الجماعة دائما وابدا وبالاخص في يوم الجمعة المبارك وأن الصلاة خير من كل أمر من اموره هذه الحياة ، فلماذا نلقي كلام الله بعيدا عنا ونذر القرآن وراء ظهورنا طاعة لكافر لا يؤمن بالقرآن ولا يحترم الدولة التي كما علمنا وسمعنا انها مسلمة ، فهل هذا الاشقر الكافر اقوى من الدولة ودينها .

وكيف لنا ان نترك الجمعة وفيها يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: « فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئا الا اعطاه ، رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة .

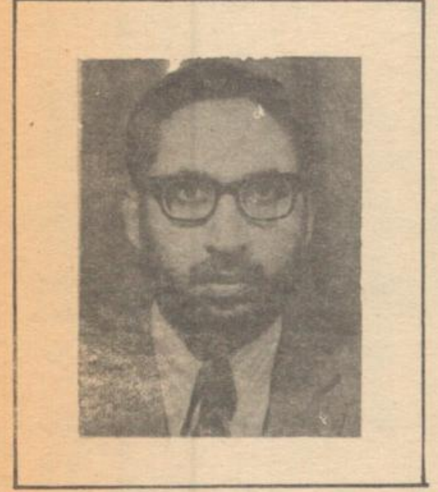
وهذا اليوم تكثر فيه الطاعة ويلتمس المسلم فيه تلك الساعات التي يستجاب له فيها ، وهو من افضل الايام كما اخبرنا نبينا حين قال : « من افضل أيامكم يوم الجمعة ، فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة ، فأكثروا علي من الصلاة فيه ، فان صلاتكم معروضة علي » .

فان صلاتكم معروضة علي وليس الامتحانات وأيام الله كثيرة فلن تقوم القيامة بتقديمنا الامتحان يوما او تأخيره يوما .





دعوة الى: البذل



دكتور اقبال الشودري

الى الاخوة الذين يهتمون بامر دعوة الاسلام ونشر العلم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وعلى آله وصحبه اجمعين . وبعد ،

لا يخفى عليكم ان الدعوة الى الدين القيم فريضة محكمة ، وبدافع من نفس الشعور اقمنا في دياجير اوربا وقفا باسم وقف رسالة الاسلام كدعوة اسلامية تهتم بالمسلمين عامة وبالنشء الجديد خاصة ، ولذلك اصدرنا مجلتين ونوزعهما مجانا في سبيل الدعوة والتبليغ . ووضعنا مشروع اقامة مركز الدعوة الاسلامية في مدينة برمنجهام حيث يضم مسجدا ومكتبة ومطبعة . وسنفتح فيه صفوفا لتدريس القرآن وتعليم اللغة العربية والدراسات الاسلامية للاطفال والشباب المسلمين .

وبعون الله تعالى قد اشترينا العمارة لهذا المشروع في مدينة برمنجهام .

ونتوجه بالشكر الى الاخوة الذين ساعدوننا في هذا المشروع وهم السادة :

سمو الامير الفيصل الرئيس العام لمؤسسة تحلية المياه ـ المملكة العربية السعودية .

الشيخ عبد الله بن زيد المحمود ـ رئيس المحاكم الشرعية والشئون الدينية في قطر

الشيخ عبدالله ابراهيم الانصاري ـ مدير الشئون الدينية ، دولة قطر

السيد محمد نور المشيري ـ محلات المشيري في الدوحة .

السيد احمد صالح عبيد علي ـ شركة الخليج الكهربائية بالدوحة

الشيخ عبد العزيز بن علي المطوع شارع مبارك الكبير الكويت .

الشيخ عبد الله بن علي المحمود ـ الرئيس العام لمركز الدعوة الاسلامية بالشارقة .

السيد سالم عزام ، الامين العام للمجلس الاسلامي الاوروبي بلندن .

وجميع الذين ساهموا .

ويلزمنا حاليا اجراء بعض التغييرات والاضافات للعمارة لتصبح مناسبة لتكون مركزا اسلاميا يضم مسجدا ومكتبة ومطبعة ولذلك فسنقوم ببناء قاعتين جديدتين . وستكلفنا هذه الانشاءات مبلغ خمسة وستين الف جنيه استرليني .

لذلك ندعو جميع الاخوة المسلمين وخاصة التجار للمساهمة في هذا العمل الاسلامي النافع . « وانه لا يضيع اجر المحسنين » .

اخوكم في الاسلام
دكتور اقبال الشودري
رئيس وقف رسالة الاسلام ـ برمنجهام ـ بريطانيا .

شريط الاخبار

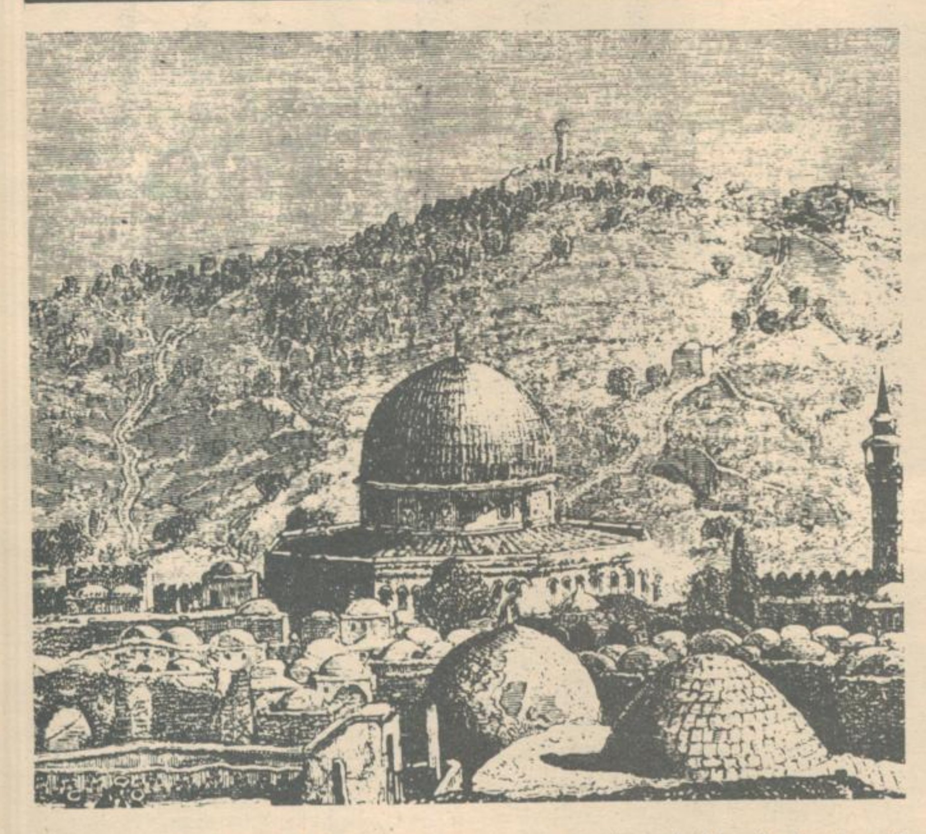
من اخبار العدو في ارضنا المحتلة

اسلحة امريكية للعدو

تل أبيب ١ ــ ٢ ــ ١٣٩٧
٢ ــ ١ ــ ٧٧

ابلغت وزارة الدفاع الامريكية الكونفرس الامريكي في واشنطن الليلة الماضية على عزمها على بيع سبع دول اجنبية بمافيها «اسرائيل» أسلحة ومعدات عسكرية بمبلغ حولي ١٨٨ مليون دولار .

وجاء في بيان وزارة الدفاع الامريكية ان اسرائيل ستزودبمدافع من عيار ١٧٥ ملم واجهزة لاسلكية ومعدات عسكرية اخرى بمبلغ ٢١ مليون دولار .



لماذا يمنع العدو زيارة الضفة الغربية

وكالة أنباء الشرق الاوسط

باريس : صرح ستيف ديلاني رئيس رابطة الصحافة الاجنبية في تل أبيب امس بأن السلطات العسكرية اليهودية لا تسمح للصحفيين الاجانب بزيارة الضفة الغربية المحتلة لانها تخشى من تقارير المراسلين التي قد تدمر صورة اليهود في الخارج .

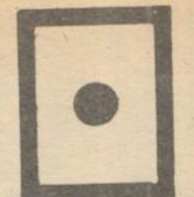
واكد ديلاني في تصريحه الذي اذاعته وكالة تاس ان القيادة العسكرية الاسرائيلية لا تهتم بتغطية الاحداث في الضفة الغربية المحتلة بشكل صادق ولكنها تسعى فقط الى استخدام المراسلين الاجانب كأداة لتحقيق أهداف اسرائيل الدعائية .

مستوطنة جديدة

بغداد :

سمحت سلطات الاحتلال رسميا أمس لحركة غوش ايمونيم الصهيونية الفاشية باقامة مستوطنة في شمال الضفة الغربية لنهر الاردن في منطقة تقع بين قلقيلية وكفر قاسم . وكانت الحركة الفاشية المذكورة قد أقامت مستوطنتين احداهما بالقرب من مدينة نابلس .

وقالت الانباء ان ما يدعي بممثلي هذه الحركات الاستيطانية الصهيونية ينوون اقامة مستوطنات جديدة أخرى في وقت لاحق ويذكر ان حركة غوش ايمونيم الصهيونية قدعرفت بمحاولات الاستيطان بالقوة في الضفة الغربية المحتلة خلال عامي ١٩٧٥ ، ١٩٧٦ .





ما أقبح السوآت ! ولا يفوقها بشاعة وقبحا الا حينما تكون في العقل فهي داهية الدواهي ومصيبة المصائب وهذا واحد من الخلق اسمه انيس منصور ابى الا أن يكشف عن سوأته ويهتك أستارا كانت مغطاة

ويخط بقلمه « المترنح » على صفحات جريدة الاهرام صاحبة السلطان منذ الثورة المشئومة ، بزاوية مواقف يوم الاثنين ١٠ / ١ / ١٩٧٧ م كلاما يتهجم فيه على قرار اتخذته شركة مصر للطيران تمنع فيه توزيع وبيع الخمور على متن طائراتها ، وتأبى نفسه المخمورة الا التصدي لهذا « القرار الطيب » والذي نرجو من الله عز وجل ان يتلوه خير منه وما هذا القرار الا ثمرة طبيعية لحركة المد الاسلامي التي اخذت تشق طريقها لنفوس الجماهير المصرية المسلمة الرافضة للضياع والتيه الذي تحملته وعاشت به دهورا طويلة تحت رايات مشئومة من القومية والوطنية والاشتراكية والشيطانية ...

فأخذ هذا المد الكريم يضغط على تلك النفوس الخبيثة لتخرج ما بها من دنس يخنق الانفاس ..

فنطق هذا الانيس وقال : « ان هذا القرار سيمنع شركة مصر للطيران من المنافسة مع شركات الطيران العالمية »

ولا تعجب اخي القارىء لما تسمع، فلهجة المخمورين متشابهة مهما تناءت بها الديار وتباعدت الاقطار فهذا الكلام سمعناه من حثالة ثملة تصدت لمثل هذا القرار عندما قامت شركة الخطوط الكويتية بمنع توزيع ذلك السم « الخمر » في طائرتها فقامت قيامتهم وعلا صراخهم وهذه المنافسة ، كما يراها ذلك « الثمل » انما تكون بتوزيع الخمور على الركاب ليترنحوا رقصا وطربا ويأنسوا كما يأنس هذا « الانيس الفكه » .

ويمضي في حديثه قائلا : « أن شركة مصر للطيران انما هي فترينة لمصر فوق السحاب » .

وحسبك يا اخي أن تعلم ان الفترينة يعرض فيها خير ما يحتويه المحل ، وانما اراد بذلك القول ، ان خير ما في مصر « المسلمة » هو صناعة الخمور ، شاهت الوجوه ، يا انيس ..

ويسترسل في هذيانه فيقول : « وكل انسان حر في ان يرتكب من الاخطاء ما هو مسئول عنه » .

ونقول اي معتوه هذا الذي يهذي بهذه الخرافات ، وعلمنا ان العرب في جاهليتها كانت تبعد البعير الاجرب والمريض يعدي .

وشارب الخمر يا .....

لو تركناه يعبث كما شاء لاغرى ضعفاء النفوس من أمثالك باتباعه وستكون الحصيلة في النهاية مجتمعا تفوح منه رائحة السكر .

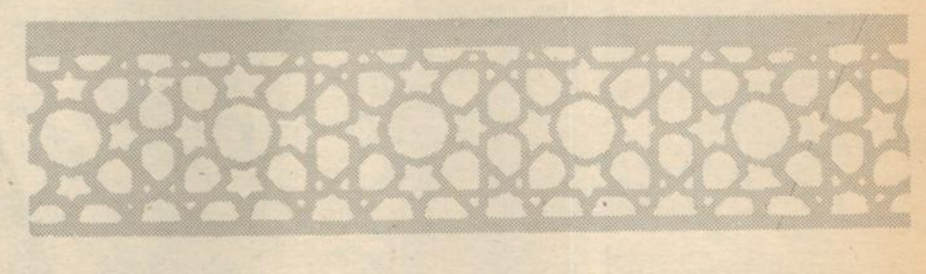
وكذلك الزاني لو ترك للوث البيوت وهتك الاعراض والطب يقطع الجزء من المريض من الجسم حتى لا يتلف الجسم .

وفي الختام نقول لو كنت جادا في نصحك لقلت عليك بدقة المواعيد حتى يبيت الناس في المطارات . ساعات تطول ، وصيانة الطائرات واصلاح كل عطب فيها ، والتلطف مع الركاب وحرى بمثلى أن يستمع هذه الأمور منك يا من دار حول العالم في ٢٠٠ يوم وعلم بأمر « الذين هبطوا من السماء » .

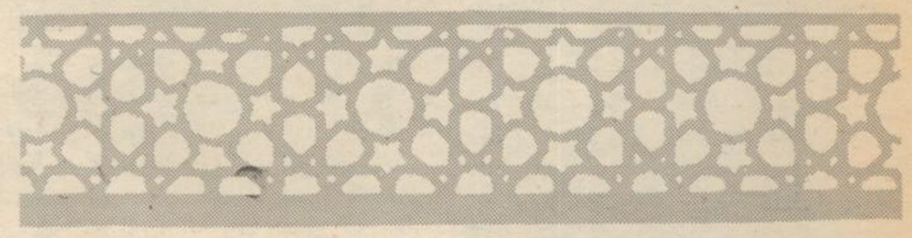
ولا تفاضل اليوم في الطيران فالزحام الذي على الارض أصاب الجو بعدواه ، وبعد اليست العدوى تصيب .

علي ذياب









لم يستغل اليهود والنصارى المسلمين في مجال قدر استغلال سماحتهم الاسلامية .

وكان المسلمون في عصور قوتهم — وهم يطبقون الاسلام — قادرين على رد ذلك الاستغلال دون التخلي عن سماحتهم .. اما اليوم وقد ابعدوا وابتعدوا عن الاسلام فهما وتطبيقا فانهم يقعون ضحية لذلك الاستغلال الرهيب في كل مكان من العالم الاسلامي بين الفيليبين واواسط القارة الافريقية .

مأساة فلسطين اكبر شاهد على ذلك أمام تاريخ السماحة الاسلامية تجاه اليهود يوم كانوا ملاحقين في الارض .

ومأساة لبنان شاهد آخر أمام تاريخ السماحة الاسلامية الطويل تجاه النصارى في لبنان وخارجه .

والشواهد كثيرة ، فمتى يتنبه المسلمون الى واقعهم الاليم ويعملون على تجنب المزيد من المآسي والكوارث ؟ ..

ان من يتتبع تطور نشاط النصرانية بمختلف مذاهبها خلال السنوات الماضية في مصر لا حاجة به الى التساؤل طويلا عما يمكن ان يسفر عنه على المدى القريب والبعيد .

وقد اطلعت مؤخرا في العدد الاول لعام ١٩٧٧ م لمجلة تبشيرية نصرانية تحمل اسم « البعثات الكاثوليكية » وتصدر في المانيا الغربية .. على مقالين ، أولهما تقرير عن النصرانية في مصر ، والثاني بعنوان : « ندوات بطريرك الاقباط مع شباب مصر » .

واقتطف من المقالين الفقرات التالية ابعث بها مترجمة الى « الرائد » لتطلع عليها الطلائع الاسلامية في كل مكان وترى من خلالها بعض ما يخطط وينفذ سرا وعلنا ضد المسلمين داخل بلادهم .

لقد وضع التقرير عن النصرانية في « بلد الازهر الشريف » عنوانا جانبيا لاولى فقراته يقول: «نصارى مصر أكثر عددا من نصارى لبنان »

ثم تحدث عن عدد النصارى بمصر فقال ان المصادر الرسمية تذكر وجود عدد ٢ — ٣ ملايين من

الاقباط .. ولكنه أورد جدولا آخر يقول ان عدد الاقباط ٤ ملايين وان مجموع النصارى بمصر ٣ر٤ مليون تقريبا .

واستعرض التقرير بالتفصيل المساعي التي بذلت في السنوات الماضية لضم الكنيسة القبطية الى كنيسة روما الكاثوليكية وما انتهت اليه في ايار - مايو عام ١٩٧٣ م في الفاتيكان من اتفاقات بين البطريرك « شنودا » الثالث والبابا « بولص » السادس ، ثم خلال سنة ١٩٧٥ م التي أعلنت كعام للمصالحة بين مختلف الكنائس النصرانية . ثم قال كاتب التقرير : «ربما كان تركيز الجهود لتوحيد النصارى في مصر بالذات بسبب انهم أقلية هناك » . واستعرض ما حصلت عليه هذه « الاقلية » من « حقوق » في الشرطة والجيش والحياة العامة مؤخرا ليؤكد في النهاية على انها - رغم ذلك كله - ما تزال تتعرض للاضطهاد .

واشار كاتب التقرير الى اضطرابات عام ١٩٧٢ م معقبا عليها بقوله : « رغم هذه الاحداث لا تقارن مصر بلبنان ، فقد فتحت مصر ابوابها للغرب منذ القرن التاسع عشر وتخرجت اجيال عديدة من المدارس النصرانية كمدارس « اخوة التعليم النصارى » و - اليسوعيين - و - فرانسيسكان - و - اخوات المحبة - وغيرها .. » .

وعدد « مراكز الحوار » الثلاثة مع المسلمين في مصر ، اولها « معهد الدومينكيان للدراسات الشرقية » تحت اشراف القسيس « قنواتي » الذي يلتقي عنده الاساتذة والطلبة الجامعيون ، وتقوم الدولة وجهات اخرى باعداد اعضاء المعهدليتخرجوا اساتذه مربين ، وناشرين للكتب ، ومندوبين في المؤتمرات الدولية .. وتصدر عن المعهد « مجلة مختصة » بالمسائل الاسلامية .

والمركز الثاني معروف باسم « مؤتمرات الثلاثاء » اسسه عام ١٩٤٠ م : « لويس ماسينيون » و « ماري كاهل » بهدف تثبيت دعائم « النصرانية الخالصة والحضارة العربية » .

اما المركز الثالث فرابطة اسست في القاهرة عام ١٩٤١ م ، وجمعت « النصارى والمسلمين » تحت اسم : « الاخوة المخلصون » ، وقيدنشاطها عام ١٩٥٢ م ثم «عادت لتعقد لقاءاتها بشكل كامل منذ عام ١٩٧٥ م » .

ثم استشهدالكاتب بأقوال « امين فهيم » أحد الكاثوليكيين المسئولين في مصر ، من خلال محادثة اجريت معه في خريف عام ١٩٧٥ م وجاء فيها قوله :

« ان سيناءنا محتلة ، ولا اقول سيناء المسلمين بل سيناء المصريين، فنحن - النصارى - نشأنا من تلك الارض وانا من احفاد الفراعنة . وحكومة مصر تثق بنا حاليا ، خاصة وان الاقباط يستطيعون تمثيل قضية مصر في العالم الغربي بسلاح لا تملكه الدبلوماسية الرسمية ، وهو ان النصارى جميعا يوحدهم الانجيل »

واوردت المجلة نفسها صورة من صور نشاط الاقباط في مصر تحت عنوان : « ندوات بطريرك الاقباط مع شباب مصر » وذلك في مقال آخر لـ « وكالة الانباء الكاثوليكية في افريقيا » التي اتخذت من كينشاسا عاصمة زائيري مقرا رئيسيا لها .. وجاء في هذا المقال :

« يعقد البطريرك « شنودا » الثالث راس الكنيسة القبطية الارثوذوكسية بمصر ندوات اسبوعية مفتوحة في القاهرة منذ ١٤ عاما ، تتضمن اسئلة واجوبة وتفسيرا للكتاب المقدس ، وهي مخصصة في الدرجة الاولى للشباب .

ويتوافد هؤلاء الشباب مساء كل جمعة من مختلف انحاء المدينة الى كاتدرائية « ماركوس » ، ليس لرؤية البطريرك فحسب لسماع أجوبته ايضا على مختلف الاسئلة عن الكنيسة والتعاليم النصرانية والمشاكل اليومية .. ويستغل البطريرك الفرصة لشرح معاني الكتاب المقدس ايضا »

ويتابع المقال :

« ويرسل الشباب الاسئلة بريديا أو يوجهونها كتابيا ، وتشمل مختلف المجالات ، مثل الحياة الزوجية او المهنية والترفيهية والحياة الاجتماعية وكذلك الحياة ما بعد الموت والمسائل التاريخية للكنيسة .

وقد يجيب على بعض الاسئلة مجتمعة أو في محادثات على انفراد أو يحول بعضا الى سواه من رجال الكنيسة القبطية .. وقد يجيب على بعض تلك الاسئلة في المجلة الاسبوعية التي يصدرها بعنوان « التنصير » ويطبع منها ٣٠ الف نسخة أسبوعيا .

وتختتم الوكالة الكاثوليكية المقال بقولها :

« وليست هذه الامسيات في كل يوم جمعة مخصصة للشباب فحسب بل يحضرها الاكبر سنا بنسبة ٢٥٪ من الحاضرين تقريبا .. ويقصدها الاقباط كما يشارك فيها النصارى من المذاهب الاخرى والمسلمون ليجدوا فيها ما يريدونه من التجديد الديني »

عبد الرحمن الصادق

عن الرائد - في آخن -
العدد ٢٣ .



محاضرتان للأستاذ يوسف العظم

• الاقلام العربية بين الاصالة والضلالة
• دور المفكر المسلم في العشرين سنة القادمة

في حشد كبير بقاعة المحاضرات بدار جمعية الاصلاح الاجتماعي مساء الثلاثاء الماضي ، تابع الحاضرون باهتمام كبير المحاضرة القيمة التي القاها الاستاذ يوسف العظم مدير مدارس الاقصى بالاردن ، وقد دار الحديث فيها حول موضوعين هامين ، احدهما حول (الاقلام العربية بين الاصالة والضلالة) . والاخر عن (دور المفكر المسلم في العشرين سنة القادمة) .

وعن الجانب الاول ابان المحاضر عن اسلوب الاعلام والشعر والادب ، الذي سلكته بعض الاقلام العربية .. وعن الغزو الفكري المدمر الذي وفد على اولئك الكتاب ، مما صنع من الجيل الحاضر بحق ، جيل الهزيمة .

ثم شرح تاريخ الصحافة العربية التي نشأت بمصر منذ مائة عام بجريدة الاهرام ودار الهلال التي أصدرت عددا من الصحف، والتي كانت رياستها وحتى الموزعون لها ، كانوا جميعا من الصليبيين .. فهذا الجيل على يد هذه الصحف وتلك الاقلام جيل مخدر . وحتى يومنا ظلت صحف وكتاب واقلام اخرى تنهج نهجا في التفكير والتخدير ، من أمثال هيكل ولويس عوض وسلامة موسى وغيرهم من المضللين .. وهناك آخرون ، هم الاميون الكبار أصحاب الشهادات الذين رضعوا لبان الغرب فكرا واعتقادا وقيادة ، ممن هم بحاجة الى محو اميتهم وجهلهم وضلالهم .. ولم يقف بهم الجهل والضلالة عند هذا الحد بل انطلقوا يبشرون بالدعوة الى العامية ومحاربة اللغة العربية الفصحى ، قصدا من وراء ذلك الى محاربة القرآن والدعوة الاسلامية في صميمها، والتي قادها فريق من النصارى ، حتى خصصوا لذلك جائزة سنوية لمن يكتب بحثا باللغة العامية او بالاحرف اللاتينية!! من امثال انطون سعادة وسعيد عقل وميشيل عفلق، وجورج عبد المسيح ، وقسطنطين زريق ، ممن تصدروا الدعوة لهذه الضلالات والانحرافات الفكرية .. وقد سبقهم لتلك الدعوة جريدة



المقتطف في سنة ١٨٨١ التي دعت الى كتابة العلوم باللغة العامية ، وفي سنة ١٩٠٢ وضع القاضي الانجليزي ولوود كتابا يدعو فيه لكتابة اللغة العربية بالاحرف اللاتينية. وفي سنة ١٩٢٦ دعا المهندس الانجليزي ولكوكس الى هجر اللغة العربية ثم تلقف الاقتراح سلامة موسى واقباط مصر ولبنان، وقضوا فيهاحتى عادوا منه خاسرين .

ومضى الاستاذ يوسف يقول . لقد ظهرت بعد ذلك دعوة اخرى كجزء من مخطط الغزو الفكري في الاقلام التي تسميها عربية الحرف اجنبية الولاء ممثلة في الشعر الحديث الذي استمدوا اصوله من الشعراء الانجليز حتى يحارب الشعر العمودي وكل ما له صلة بالتراث ..

وهكذا سارت الامور حتى برزت الى الوجود الاقلام المؤمنة الرائدة في عطاء غير مجذوذ ولكن هذا العطاء ظل غير ملتفت اليه لان الاستعمار لا يلتفت لعطاء القلم اذا لم يكن وراء القلم حركة .. وهنا فقط انتقل بكم الى الجانب الاخر من المحاضرة وهو :

« دور المفكر المسلم في القرن العشرين » :

المفكر المسلم في العشرين سنة القادمة مطالب بقضايا كثيرة اولها : وضع الحلول العملية للحياة المعيشية والسلوك الحياتي في حياة المسلم ، مثل كثير من القضايا التي يختلف فيها المسلمون مثل رأي الاسلام في التصوير ولمس الكولونيا وسفر المرأة وحدها أم لا بد من محرم . وكالموسيقى والصورة ايها محرم ؟ التمثال أم الصور الفوتوغرافية ام الرسم .. ما راي الاسلام القاطع في مثل هذه القضايا الحياتية ؟!

● **الانتفاع بالمعطيات التكنولوجية :**

وهنا يلزم ان يتحول المعسكر الاسلامي الى معسكر انتاج لا استهلاك فنقدم العطاء المسلم بالمال المسلم .

وقضية اخرى هي ضرورة توحيد الفكر الاسلامي . وقد بدا به حسن البنا ، ثم الاستاذ سيد قطب فالمودودي ومالك بن نبي وغيرهم من الذين كشفوا عن وحدة وتكامل الاسلام للجيل المعاصر ، ورفضوا تلك التجزئة النصرانية للاسلام بانه دين ولا شأن له بالسياسة ، مستمدين كل ذلك من قول الله تعالى : (وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم ، واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك) ، وعلى كل مفكر مسلم ان يتبنى هذا التكامل الفكري .

● **توحيد الفكر :**

وهو واجب على المفكر المسلم ، مما يخلق وحدة في التصور والفهم العام للجيل المسلم الذي يتجه نحو الاسلام ويقبل عليه .

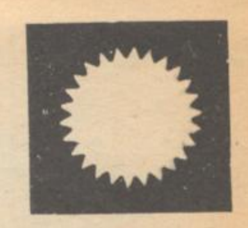
● **تقنين الفكر الاسلامي :**

ومقتضى ذلك تحديد اسلوب التربية الاسلامية والاقتصاد الاسلامي وتحديد اصوله وقواعده بما يجعل التطبيق سهلا ميسورا .

● **تربية الطفل :**

وأفاض المحاضر في هذا الجانب، وركز كثيرا على ضرورة تنشئة الطفل وتربيته وفق منهج دراسي اسلامي واضح المعالم والاهداف . وأوضح الدور الخطير الذي تقوم به مدارس المسيحيين في قلب العالم العربي ، حيث تتلقف الاطفال وتوجههم توجيها نصرانيا . وقد ضرب المحاضر مثلا للتوجيه الاسلامي بمدارس الاقصى بالاردن ، والتي تتعهد الاطفال من مدارس الروضة حتى المرحلة الثانوية ، وانها بدات تؤتي ثمارها الاسلامية الناضجة ، وان مثل هذه التجربة جديرة بالاحتذاء في العالم العربي والاسلامي، حتى نضمن جيلا قائما على هدي الاسلام .

هذا ، وقد اجاب السيد المحاضر على العديد من الاسئلة التي توجه بها الحاضرون اليه .





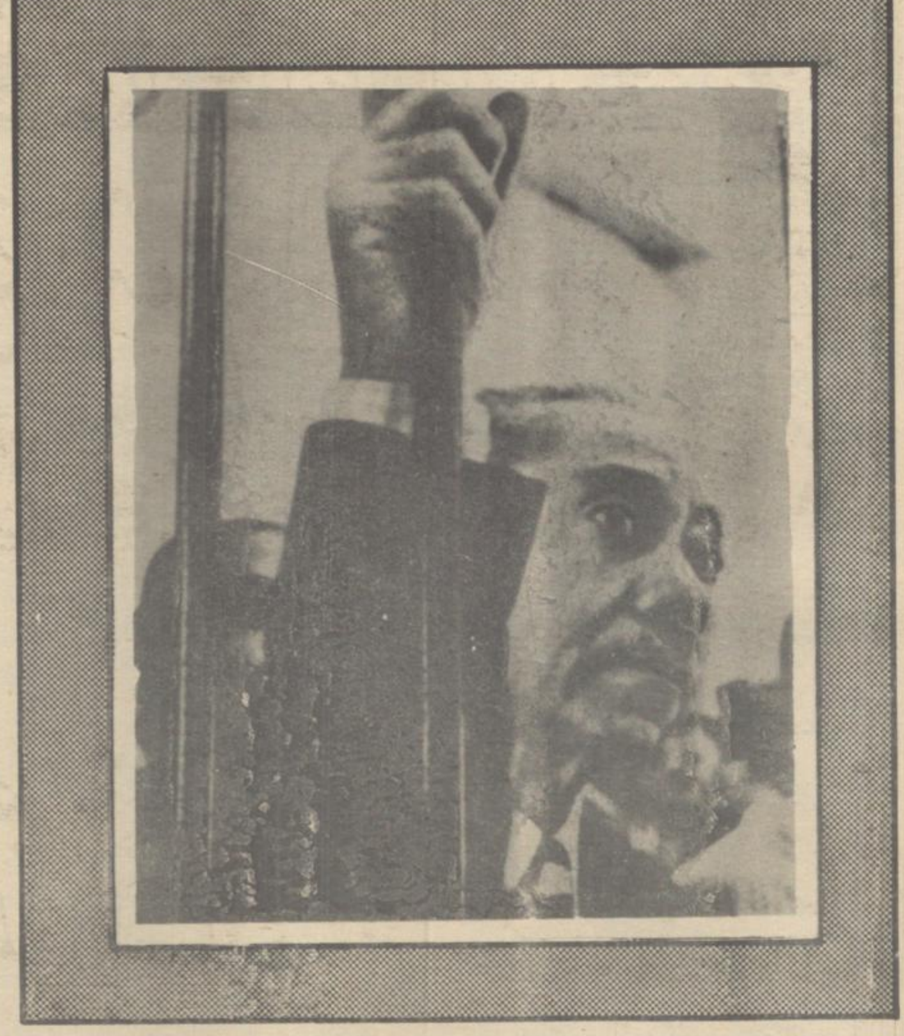
بقلم : صالح الراشد

• معالم في الطريق قمة الكتابات الفكرية

• كتاب المعالم خلاصة أفكار الشهيد سيد قطب رحمه الله .

• نظرة عامة :

اقلام كثيرة تلك التي تناولت كتاب المعالم للشهيد سيد قطب رحمه الله اما بالاشادة والثناء والتحليل المنطقي واما بخلاف ذلك من تحريف الكلم واقوال الزور والبهتان ، وحتى متناقضات القول التي صدرت من بعض الكتاب لم تكن ذات مردود سيء مشين عند العقلاء ، فقد برز كتاب المعالم سهما مندفعا بين سائر الكتب وتوالت طبعاته من أوائل الستينات حتى سنوات السبعين وهكذا قدر له ان يكون اكثر من عشر سنوات مع احتفاظه بالمكانة نفسها حتى الان وبعد الان لاحتوائه على المعالم الفعلية لطريق الدعوة والدعاة . واجابة التساؤل عن اهمية الكتاب فان السطور والكلمات هي التي تجيب من ناحية ومن أخرى فان ما صدر من كتب فكرية يشهد ايضا بذلك فهناك كتب للاستاذ الكبير ابو الاعلى المودودي نحو كتاب نظرية الاسلام



وهديه في السياسة والقانون وكثير من رسائله منها الاسس الاخلاقية للحركة الاسلامية وشهادة الحق .. الخ وهناك كتب للاستاذ الندوي نحو ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين والصراع بين الفكرة الاسلامية والفكرة الغربية وللاستاذ الفاضل محمد اسد كتاب الاسلام على مفترق الطرق واللواء المتقاعد محمد فرج كتاب الاسلام في معترك الصراع الفكري الى جانب كتب للاستاذ محمد قطب والاستاذ فتحي يكن والدكتور عبد الكريم زيدان وكتب كثيرة لكتاب اخرين يضيق المجال عن الاحاطة والحصر فضلا عن مضامين هذه الكتب الا اننا نقصد من هذا الذكر اعطاء القارىء وقوف هذا الكتاب على قائمة ما ذكرنا وذلك للابعاد التي اختطها الشهيد رحمه الله في تسطير الموضوعات ثم الابعاد التي جاءت في المقالات في تحديد تصور المسلم الدقيق وفهمه لواقع الدعوة اليوم ومتطلباتها الضخمة التي يتحتم عليه القيام بها بمقدار وعيه وطاقاته وجهده المبذول وانطلاقاته في عموم مجالات الحياة.

● افلاس البشرية اليوم :

ما من غيور لا يدين القائمين على مصير البشرية اليوم وقد اتخم الناس من غثاء القول والتصرفات المسببة لهلاكهم ودمار اعمالهم واملاكهم ويعبر الكاتب الشهيد عن ذلك بقوله « تقف البشرية اليوم على حافة الهاوية .. لا بسبب التهديد بالفناء المعلق على راسها .. فهذا عرض للمرض وليس هو المرض .. ولكن بسبب افلاسها في عالم « القيم » التي يمكن ان تنمو الحياة الانسانية في ظلالها نموا سليما وترقى ترقيا صحيحا . » ويذهب الشهيد موضحا هذا الافلاس ومظاهره في المذاهب الاجتماعية والانظمة الاقتصادية التي تحكم الناس اليوم وتتحكم في مصائرهم وكيف انها باءت بالفشل . ولا نقول عن الافلاس حقا كان ذلك وانما هو كائن ومستمر في التأثير لعجز المذاهب المادية البشرية عن تقديم معطيات ترفع مكانة الانسان وتفسر له حقيقة وجوده ، ويعجب العاقل المتأمل كيف يسير الناس في مركب لا يعرف نقطة انطلاقه ولا يسير سيرا منضبطا ومتقنا كمركب القومية او الوطنية او الاشتراكية او الشيوعية او الرأسمالية او ما شابه من هذه وتلك من تيارات مائجة هائجة ملئت بالموج والانحراف ، اذ ان منهجية سلوك الفرد في هذه الحياة امر دونه وخلافه الضياع والضلال ولا تكون هذه المنهجية الا من مصدر محيط العلم بالانسان وما يتعلق به

تابع : على هامش المعالم

عموما من حيث نشأته وعمله ومصيره ، ولكن هذا المنهج لم تلتف له البشرية – شرقا وغربا – حتى الان فما هو ؟ وما الاسباب ؟

● **القيادة الجديدة للبشرية :**

ما دامت انظمة العالم اليوم قد زادت في مظالم الناس واضطراباتهم لما يعتريها من نقص وعدم احاطة بمتطلبات فطرة الانسان من ناحية ومن ناحية ثانية لعدم ثباتها والتناقض الحاصل فيها بين فترة واخرى .

ومن ناحية اخرى ثالثة لتدخل عنصر الهوى والنسيان نتيجة الضعف البشري في هذه المناهج والانظمة ، فعليه كان لا بد من قيادة تنقض كل هذه القيادات وتقدم من جديد اسهاما في بناء المجتمع الفاضل والانسان المتفهم لدوره في هذه الحياة كما توجه التقدم المادي لصالح هذا الانسان لا ضده «وتزود البشرية بقيم جديدة كاملة –بالقياس الى ما عرفته البشرية – وبمنهج اصيل وايجابي وواقعي في الوقت ذاته . والاسلام – وحده – هو الذي يملك تلك القيم وهذا المنهج» وهل هناك ظن ان احدا عاقلا ينكر **دور الاسلام وقدرته على تعديل** الاوضاع وطمأنينة الناس اذ استقر في وجدانهم وتدخل في وجودهم ؟؟ طبعا لا احد . والا كان معتوها مأفونا مجنونا وقد اطلق القرآن الكريم اوصاف الجهل على الكافرين والمخالفين لطاعته .

ان تحكيم الاسلام في شئون الناس واعمالهم كفيل ان يحقق الامن الاطمئنان ويعيد للامة كرامتها وهيبتها ويحقق مطامح الخير لكافة ساكنيها ، هذا وان الكاتب الشهيد في ص ٤ – ٥ قد بين كيف يقدم الاسلام رصيدا جديدا يرقى بالانسان ويزكي نفسه ويحقق الوظيفة الفعلية للانسان موجها طاقاته للادارة الحقيقية الصحيحة للوسائل المادية والابداع المادي وما هذه الوظيفة الا لعبادة الله وحده .

● **الامة المسلمة :**

ان رفع لافتة الامة المسلمة يقدم لنا معنى دقيقا ليس مجرد الناس الموحدين على قطعة من الارض وانما يعني كيف يؤدي الاسلام دوره ؟ ان هذا الذي غاب عن حياة الناس ردحا طويلا من الزمن بل حقبة بعيدة من السنين يمكن ان يعود ولكن خاليا من كل هالات التعظيم والتمجيد المزيف الذي دونما عمل او تطبيق او كأن غيرهم المسئول وهم غير مسئولين والحقيقة ان هؤلاء لا يمثلون الامة المسلمة المطلوبة ، اذن فما الامة المسلمة المطلوبة ؟

يقول الكاتب الشهيد رحمه الله في ص ٥ – ٦ « الامة المسلمة ليست ارضا » كان يعيش فيها الاسلام . وليست « قوما » كان اجدادهم في عصر من عصور التاريخ يعيشون بالنظام الاسلامي .. انما « الامة المسلمة » جماعة من البشر تنبثق حياتهم وتصوراتهم واوضاعهم وانظمتهم وقيمهم وموازينهم كلها من المنهج الاسلامي » ثم ان هذه الامة بهذه المواصفات قد انقطع وجودها منذ قرون ، فما السبيل لاعادتها من جديد .

● **اعادة الكيان الاسلامي :**

ربما يندهش بعض الناس وبالذات ممن سار مع التيارات المادية بين مسلمي اليوم حينما نصدع باعادة هذا الكيان !! وذلك لانه يرى وجوده حسب تصوره وما ذاك الا نتيجة الغفلة والتيه في الاهواء والشهوات واعادة وجود التصور الاسلامي الصحيح الذي يحكم الحياة يحتاج الى بعث جديد . لا بد من « بعث » لتلك الامة التي وارها ركام الاجيال وركام التصورات ، وركام الاوضاع ، وركام الانظمة ، التي لا صلة لها بالاسلام ، ولا بالمنهج الاسلامي .. **وان كانت ما تزال انها قائمة فيما يسمى « العالم الاسلامي » !!**

وهذه الكلمة الاخيرة من الشهيد تشكل خطرا في ادمغة القائمين على مصائر الناس اليوم الا انها الحقيقة فلماذا الهروب والتضليل والزيف والافتراء . ولكن لادراك كثرة هذا الركام وكثرة طلاءه بالبهرج الذي يبدو انه لا زيف ولا تضليل فيؤكد الشهيد بقوله « وانا اعرف ان المسافة بين « محاولة البعث وبين تسلم القيادة مسافة شاسعة » مع ان المؤهلات المطلوبة من هذه الامة ليست في الابداع المادي ولكن في الاشباع الروحي وفي تنمية القيم وفي اقرار فطرة الانسان وتوكيد عبوديته لربه الخالق العظيم فكيف اذن تكون المسافة بعيدة ؟ نعم انه ليس من السهل رد الناس وانتشالهم من هوة الملذات والمطامع والشهوات حيث انهم يعيشون في جاهلية في تصوراتهم وافكارهم لا يخففها الابداع المادي لانه يستخدم في زيادتها بدلا من توجيهها الى الاحسن ، وهذه الجاهلية تقوم على اساس الاعتداء على سلطان الله في الارض وعلى اخص خصائص الالوهية .. وهي الحاكمية .. انها تسند الحاكمية الى البشر ..» وهكذا يتدرج الشهيد بتوكيدات منطقية واقعية ملموسة بضلال هذا النظام وبتفرد المنهج الاسلامي وقدرته على اعادة الخير والفلاح لحياة الناس والافراد والمجتمعات فكيف يمكن ان تكون عملية البعث الاسلامي ؟

– يتبع –

الحلقة الاولى



للاستاذ : محمد حسن بريغش

ان مصير المجتمعات الانسانية رهين بالمعتقدات التي تتمسك بها هذه المجتمعات ، والتي تظهر بشكل من الاشكال ، وتبدو لها مظاهر كثيرة من أهمها مناهج التربية التي تقوم على أساسها المعاهد والمدارس والجامعات ، وتعمل على أساسها وسائل التوجيه والتأثير والدعاية .

ولا نعجب اذا رأينا الحركة الاستشراقية ، والتبشير ، والاستعمار الحديث ـ والحركات المناهضة للاسلام ، كلها تعمل على طرح النظريات التربوية ، والبرامج الثقافية التي تحقق هذه الاهداف.

لقد استطاع أعداء الاسلام تطبيق معتقداتهم في ديار المسلمين باسم الثقافة والعلم والتقدم والحضارة ـ وحملت الينا هذه العقائد على أطباق العلم ـ وفي طيات الكتب الثقافية وبرامج التعليم المختلفة ، وراح المخلصون من المسلمين يتباكون على ما آلت اليه أمور الجيل المعاصر الذي تنكر لعقيدته ، ورفض شريعة الله ، واتجه نحو الغرب يأخذ منه ويقتفي أثره في الشر والاثم والفجور قبل أن يستفيدمنه في علم أو صناعة.

واحتلت دور الثقافة ، ومناهج التربية الحديثة أوطان المسلمين بدلا من الجيوش والاسلحة والسلطة واستطاعت أن تربي من ابناء المسلمين من يعبد الغرب ـ فضلا عن الاعجاب والتبعية والارتباط ـ ولم يعد الغرب بحاجة الى من يؤدي هذا الدور من أبنائه .

وكنا ـ نحن المسلمين ـ غافلين عن ذلك ـ أحيانا ـ فلم نهتم بالتربية الحقيقية ولم نأخذ للامر أهميته المطلوبة ، بل اكتفينا بأسلوب الزجر والردع والعقاب والامر والنهي ، بينما كان الغرب يدرس النفس ، ويتعرف الى ميول الناس ورغبات الاطفال ومناطق الضعف لدى الشباب والصغار ثم يقدم لهم ما يناسب سنهم ويحقق لهم أمانيهم واهواءهم ، ثم يحقق على أيديهم مخططاته واهدافه .

ان كثيرا منا يفخر بالالقاب التي يحملها من معاهد الغربيين ،

تابع : الأبناء ومسؤولية الآباء

ويتعاجب بنفسه عندما يعود من بلد أوربي يحمل شهادة من الشهادات، ثم ينظر بترفع وازدراء الى بلده، ومعاهد العلم في بلده، واذا به يفقد عنصر الثقة بنفسه وببلده ولا يتحدث الا عن الغرب ومعاهد الغرب.

ان هذه الظاهرة نتيجة طبيعية لاهمالنا واجباتنا تجاه أطفالنا، والنشء الصغير، حيث تركناهم للمدارس والمعاهد التي تطبق مناهج الغرب في التربية، وبالتالي فلن يكون الطفل الا صورة من الصور التي ارادها واضعوا هذه البرامج والاهداف الا من عصم ربك.

والقرآن الكريم اعطانا امثلة كثيرة لاسس التربية التي يتوجه بها الاب نحو ابنه، لان مسئولية الاب والام قبل مسئولية المدرسة، ولن يكون هناك شيء اعلى واهم عند الاب من تعهد الابناء والاشراف المباشر على تربيتهم، لانها مسئولية عند الله عز وجل، يوم يسأل الرجل عن عمله وحياته واهله.

فليست مشاغل الحياة: من عمل ووظيفة، وتجارة ومال، وما الى ذلك من امور، ليس ذلك مبررا لانشغال رب الاسرة عن هذه المهمة العظيمة. ولننظر الى هذه الصورة من التربية، والاسس التي تقوم عليها.

« ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر لله، ومن يشكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني حميد. واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم، ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن، وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير، وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا. واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون. يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات أو في الارض يأت بها الله ان الله لطيف خبير، يا بني أقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور، ولا تصعر خدك للناس، ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور، واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير » لقمان (١١ — ١٩)

ولن نتوقف عند تفسير الآيات الكريمة .. وانما نود التوقف عند الايحاءات التي نستفيدها من هذا التوجيه الالهي الكريم.

فلقمان — عليه السلام — وقد آتاه الله الحكمة لهذا شكر الله على نعمائه، وكان نعم العبد الصالح الشاكر المنيب، ليفوز بمرضاة الله، ولينجو بنفسه عند الله، وهذه الصورة تعطينا مثلا للاب القدوة، اذ ينطلق في سلوكه هذا من ايمانه بالله عز وجل، وخوفه من عقابه، وسعيه لمرضاته لانه يعلم علم اليقين ان الله غني حميد بنفسه وانما الانسان المخلوق هو العاجز الفقير الى الله.

من هذا الموقف، من هذا الايمان، من هذا الفهم المنطقي لعلاقة العبد بربه طبقا لتصور المسلم يسلك لقمان — عليه السلام — طريق القدوة امام ابنه قبل ان تعطينا الآيات الكريمة خطوطا عامة للتربية التي اولاها المؤمن الصالح لابنه.

وبعد ان التزم بمعنى الايمان — وكان قدوة في سلوكه ونفسه، توجه لابنه بكل رفق وكأنه يخاطب اخا له وصديقا، في خطابه وعظته الحنو، والرفق والثقة معا، فكانت الركيزة الاولى لهذه العظة هي: توجيه الابن الى توحيد الله عز وجل وعدم الشرك به اي شريك آخر، بشرا او مادة.

ولا يكتفي بالتوجيه وانما يدعم ذلك بالحجة القائمة على العلم والواقع، فالشرك ظلم عظيم، ظلم للنفس التي ستكتوي بنار الله لانها اشركت به، اليس من الظلم الفادح ان يجهل الانسان حقيقة الله، وهو الخالق العظيم؟ اليس من الظلم العظيم ان يساوي الانسان بين الخالق وخلقه؟ أليس من الظلم العظيم ان يقرن الانسان بين العجز الضعيف، والقوة المدبرة الحكيمة؟

ان هذه اللفتة — ان الشرك لظلم عظيم — تفتح امام العقل مجالا ليتملى قدرة الله. ويتعرف الى حقيقة الربوبية، ويقارن بين العبد المخلوق، والاله الخالق.

وهذا يجعلنا ننتبه الى هذه القاعدة وهي ان التربية الاسلامية تعتمد على تلقين الطفل هذه الحقيقة الكبرى، وتوسيع العقيدة في نفوس الاطفال حتى تصبح واضحة عميقة، يعلم ان اي شذوذ عنها معناه الهلاك والظلم والخطأ الفاحش. وهذه المهمة منوطة بالوالدين بالدرجة الاولى، ثم بالمعاهد والمدارس التي تتولى تربية النشء ايضا. وهي الركيزة الاولى في التربية كلها.

ثم تدلنا الايات الكريمة على طبيعة الصلة بين الطفل الناشيء والوالدين المربيين، انها علاقة الدم، وفيها الحنو والعطف، فيها المودة والرعاية لذلك فان كانت الآية تبين لنا واجب

الولد نحو والديه ، واجب العناية والرعاية والتكريم والوفاء ، من خلال هذه الصورة المؤثرة للام التي تحمل الطفل وهي ضعيفة وترعاه رغم ضعفها ، وتعاني من الام لا حصر لها ومع ذلك تبقى لها رعايتها ذاتها المملوءة بالحب والعطف عليه .

ان كانت الآية تبين لنا هذا الواجب. فانها تبين لنا اهمية العناية بتربيته ايضا ، لان من تضحي في سبيله ، وتعاني من اجله- كل هذا العناء ، حقيق بأن تضحي من اجل انقاذه من نار الجحيم ، ومهم ان تعاني من اجل تعهده وتربيته بما هو أهم من الجسد وما يتعلق به من امور مادية ، الا وهي غرس العقيدة الصالحة في نفسه .

والله عز وجل يأمر الابن ان يكون بارا بوالديه ، وفيا لهما بعد هذا العناء . ولكن هذا البر يفتقد قيمته ان خرج عن اطاره الصحيح (ان اشكر لي ولوالديك الي المصير) ولن تكون رعاية حقيقية ، ووفاء صادق من الابناء نحو الآباء ان لم تنبع من الايمان بالله والخوف من حسابه ، والوقوف عند حدوده .

هذا هو الواقع في بلاد الدنيا كلها يوم تخلت عن العقيدة ، وبالتالي انفرط عقد الاسرة ، وتقطعت وشائج القربى .

الاسلام يربط هذه الوشيجة المهمة - كما يربط غيرها - بالعقيدة، ويقدم رابطة العقيدة عليها ، لان هذه الوشائج جميعا لا يستقيم امرها ما لم تكن قائمة على أساس الايمان بالله عز وجل .

لان التوجيه الالهي الكريم يجعل عقوق الوالدين من الكبائر ، ولن يفرط مؤمن بحقوق والديه لانه سيلتزم بشرع الله وحكم الله في كل شان .

بل وما اكرمه عز وجل حين امر الابناء معصيه آبائهم ان امروهما بمعصية أو دعوهما للشرك في اية صورة من الصور .

ان الآيات توقظ ضمائر الابناء والاباء معا ، وتعطي عملية التربية تلك الفاعلية اليقظة الواعية ، حيث لا تترك الابناء يتلقون بلا تعقل ، ولا تريدهم ان يكونوا آلات تسجيل وتحفظ وتردد بدون وعي .

انها تغرس في نفوسهم منذ الصغر الوعي ، والادراك ، والتفاعل مع ما يتلقونه وهذا يتطلب منهم فهم كل ما يتلقون .. والتفكير بما يسمعون مهما كانت صور العطاء والتربية ، ولو كانت ممتزجة بثوب عاطفي وحنو ابوي ، يغري ويضلل الانسان احيانا

واي امر يتلقاه الانسان ينبغي ان يستند الى الحقائق ، واكبر هذه الحقائق جميعا وحدانية الله ، وهيمنته على الكون كله ،ومن يجهل هذه الحقيقة الظاهرة الواضحة ، فلن يتعرف الى غيرها .

فالتربية كما يوضح منهجها ربنا الكريم امانة مفروضة على الوالدين اولا ، وهي مرتبطة بالايمان ، قائمة على غرس العقيدة اولا - وهي عملية واعية ، وليست عملية تلقين آلي: فالابن المحاط بالحب والرعاية هو الابن الذي يتلقى النصح والرعاية والتربية الابوية بوعي كامل ، انه الغرس المثمر ، انها التربية القرآنيه التي تنبت لنا رجالا علماء وباحثين، وتبعد عن الانسان المكرم صورة التبعية وانعدام الشخصية .

لذلك امر الله عز وجل الابن ان يرفض تلقي امر يخالف شرع الله، ويتعارض مع قوانين الحق ، ولا يرضى عنه الخالق العظيم ، ولكنه مع ذلك يعلي في نفس الابن من قيم الخير والوفاء ، فيدعوه للبر بالاباء في حدود الطاعة وعدم المعصية « وصاحبهما في الدنيا معروفا » .

ثم يوجهه الى التماس المعرفة الواعية ، والطريق المستقيم ، ويوجهه للبحث والتنقيب لاختيار الاصلح واتباع الحق « واتبع سبيل من اناب الي » .

دون ان ينسى ارتباط البحث والنتيجة ، والسلوك بالحساب عند الله ، ودون أن ينسى ان ذلك كله من اجل الاخرة ، لهذا لا بد من صدق النية ، وجدية البحث عن الحق والاخلاص في التماس الهدى والعلم ، وليفوز بمرضاة الله ، لان الله عز وجل خبير بصير عليم « فانبئكم بما كنتم تعملون » .

هل بعد هذا نترك الابناء بين ايدي الذين لقنهم الغرب مناهجه وأساليبه ليربوا اولادنا ؟

وهل نبرر لانفسنا تقصيرا بحق الابناء - فنتركهم دون تربية ، ونهمل اعدادهم لمرضاة الله عزوجل « يا أيها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا ، وقودها الناس والحجارة » قليلا من التفكير في الآخرة ، وقليلا من الاهتمام بالولد، وقليلا من الخوف من الله حتى ننهض بواجباتنا .

لقد أعطتنا الآيات الكريمة صورة عملية للتربية ، ووضحت منهجا عمليا للاعداد ، فمتى ينهض بذلك الآباء وتعود الاسرة محضنا يربي الاولاد على العقيدة ، ويخرج النشء على الخير ، ولا نتباكى على ما جرى ويجري فنحن المسئولون والله عز وجل سيحاسب كل امرىء على عمله ولا تزر وازرة وزر اخرى .

للبحث صلة

دراسات في السيرة

الحلقة "٣٠"



ولما بلغ رسول الله عليه وسلم الاربعين من عمره — على اصح الاقوال — اوحى الله اليه . وكان ذلك في يوم الاثنين من شهر رمضان الفضيل ، كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث يرويه مسلم في صحيحه عن صوم يوم الاثنين :

« فيه ولدت ، وفيه انزل علي » .

وبينما كان صلى الله عليه وسلم يفر مما كان عليه قومه من ظلم ووثنية وفساد في الاخلاق ويأوي الى غار حراء يتعبد فيه ، اكرمه الله بالنبوة وارسل اليه روح القدس بالقرآن الكريم

وعن بدء الوحي تحدثنا عائشة رضي الله عنها :

عن عائشة رضي الله عنها انها قالت :

« اول ما بدي به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم ، فكان لا يرى رؤية الا جاءته مثل فلق الصبح ، فكان ياتي حراء فيتحنث فيه ، وهو التعبد الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فتزوده لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء ، فجاءه الملك فيه فقال : اقرأ .

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ما انا بقاريء ، فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ، ثم ارسلني فقال : اقرأ ، فقلت : ما انا بقاريء ، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ، ثم ارسلنى فقال : اقرأ ، فقلت

ما انا بقاريء فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ، ، ثم ارسلنى فقال — اقرأ باسم ربك الذي خلق — حتى بلغ — ما لم يعلم — .

فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال : زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال :

يا خديجة ، مالي ؟ واخبرها الخبر وقال :

قد خشيت علي فقالت له :

كلا ابشر ، فوالله لا يخزيك الله ابدا ، انك لتصل الرحم وتصدق الحديث ، وتحمل الكل وتقري الضيف ، وتعين على نوائب الحق ، ثم انطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى ابن قصي ، وهو ابن عم خديجة وكان امرءا تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ، فيكتب بالعربية من الانجيل ما شاء الله ان يكتب ، وكان شيخا كبيرا قد عمي ، فقالت له خديجة : اي ابن عم ، اسمع من ابن اخيك ، فقال ورقة :

ابن اخي ، ماذا ترى ؟ فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم ما رأى فقال ورقة :

هذا الناموس الذي انزل على موسى ، يا ليتني فيها جذعا اكون حيا حين يخرجك قومك .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : او مخرجي هم ؟

فقال ورقة :

نعم ، لم يأت رجل قط بما جئت به الا عودي ، وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا .

ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال . فلما اوفي بذروة جبل لكي يلقي منه نفسه تبدى له جبريل فقال :

يا محمد ، انك رسول الله حقا . فيسكن لذلك جاشه وتقر نفسه فيرجع . فاذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك ، فاذا اوفي بذروة جبل تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك (١)

تابع : دراسات في السيرة

وهناك رواية اخرى عن بدء الوحي يرويها ابن اسحاق عن عبيد بن عمير الليثي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

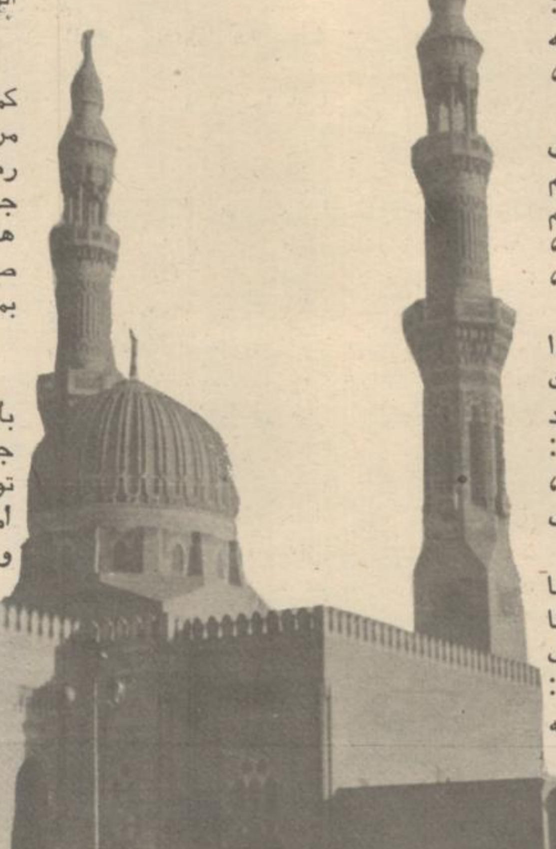
فجاءني جبريل ، وأنا نائم بنمط من ديباج فيه كتاب ، فقال : اقرأ ، قال : قلت : ما اقرأ ؟ قال فغتني به ، حتى ظننت انه الموت ، ثم أرسلني ، فقال : اقرأ ، قال ، قلت : ما أقرأ ؟ قال : فغتني به ، حتى ظننت انه الموت ثم ارسلني ، فقال : اقرأ ، قال : قلت : ماذا أقرأ ؟ قال : فغتني به ، حتى ظننت انه الموت ، ثم أرسلني ، فقال : اقرأ ، قال : فقلت : ماذا اقرأ ؟ ما اقول ذلك الا افتداء منه ان يعود لي بمثل ما صنع بي ، فقال :

اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم . علم الانسان ما لم يعلم : قال : فقراتها ثم انتهى ، فانصرف عني ، وهببت من نومي ، فكأنما كتبت في قلبي كتابا .

قال ، قال : فخرجت حتى اذا كنت في وسط من الجبل سمعت صوتا من السماء يقول يا محمد أنت رسول الله ، وانا جبريل قال : فرفعت راسي الى السماء انظر ، فإذا جبريل في صورة رجل صاف قدميه في أفق السماء يقول :

يا محمد ، انت رسول الله وانا جبريل قال : فوقفت انظر اليه فما اتقدم وما أتأخر ، وجعلت اصرف وجهي عنه في آفاق السماء ، قال : فلا انظر في ناحيـة منها الا رأيته كذلك ، فمازلت واقفا ما أتقدم امامي وما ارجع ورائي ، حتى بعثت خديجة رسلها في طلبي ، فبلغوا اعلى مكة ، ورجعوا اليها ، وانا واقف في مكاني ذلك ثم انصرف عني ... (٣) .

ويتمسك عباد العقل برواية ابن اسحاق ظنا منهم بأنها تلائم مذهبهم في تقديس العقل ، واخضاع حادث الوحي لمنطق العقل القاصر المحدود ، والحقيقة خلاف ذلك لعدة أسباب :



١ ــ رواية ابن اسحاق تثبت بأن الرسول صلى الله عليه وسلم قد راى جبريل في اليقظة بعد ان جاءه في نومه .

راى الرسول صلى الله عليه وسلم جبريل بعينيه وهو صاف قدميه في افق السماء ، وما كان ينظر في ناحية من السماء الا ويراه فيها وهو يقول : يا محمد ، انت رسول الله وانا جبريل .. فالرواية بهذا الشكل تتعارض مع المذهب العقلي .

٢ ــ والمحققون من علماء الحديث والسير لم يجدوا تعارضا بين الروايتين :

قال ابن كثير :

« وهذا الذي ذكره عبيد بن عمير كما ذكرناه كالتوطئة لما جاء بعده من اليقظة كما تقدم من قول عائشة رضي الله عنها فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح . ويحتمل ان هذا المنام كان بعد ما رآه في اليقظة صبيحة ليلتئذ ويحتمل انه كان بعده بمدة والله أعلم » (٣) .

وقال السهيلي :

« وقد يمكن الجمع بين الحديثين بأن النبي صلى الله عليه وسلم جاءه جبريل في المنام قبل ان يأتيه في اليقظة توطئة وتيسيرا عليه ورفقا به ، لان أمر النبوة عظيم ، وعبؤها ثقيل ، والبشر ضعيف » (٤) .

وقال ابن حجر العسقلاني :
قال شيخنا البلقيني وأسنده الى ما ذكره ابن اسحاق عن عبيد بن عمير انه وقع له في المنام نظير ما وقع له في اليقظة من الغط والامر بالقراءة وغير ذلك .
قلت — ابن حجر — : ويؤيده ان رواية عبيد بن عمير انما ذكرها عن منام تقدم بخلاف حديث عائشة فانه كان في اليقظة » (٥) .
وقال مثل هذا : الزهري ، والحافظ ابو نعيم الاصبهاني .
٣ — ولو فرضنا ان هناك خلافا بين الروايتين ، فليس من الامانة الاعراض عن حديث رواه الشيخان ووافقهما عليه جمهور المحدثين ، والاعتماد على رواية ابن اسحاق وهي من مراسيل عبيد بن عمير الليثي .

فترة الوحي

روى البخاري في صحيحه بسنده عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه :
« بينما انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض ، فرعبت منه فرجعت فقلت :
زملوني ، فأنزل الله تعالى :
يا ايها المدثر قم فانذر — الى قوله والرجز فاهجر — فحمي الوحي وتتابع » (٦) .

الوحي وانواعه

الوحي لغة : الاشارة والكتابة والرسالة والالهام والكلام الخفي وكل ما القيته الى غيرك .
والوحي شرعا : « ما انزله الله على انبيائه ، وعرفهم به من انباء الغيب والشرائع .
هذا تعريف الوحي اما انواعه فلقد شملتها الآية الكريمة :
« وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب ، او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء انه علي حكيم » .
الشورى : ٥١
« وعن عائشة رضي الله عنها : ان الحارث بن هشام رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :
يا رسول الله كيف يأتيك الوحي ؟
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : احيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال : واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول » . قالت عائشة رضي الله عنها : ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا » (٧) .
وجاءه الوحي مرة وفخذه الى فخذ زيد بن ثابت فثقلت عليه حتى كادت ترضها .
وينزل عليه الوحي احيانا حتى ان راحلته لتبرك به على الارض اذا كان راكبا .
ومنها ان جبريل كان ينفث في روع الرسول صلى الله عليه وسلم الكلام نفثا .
وقد مر معنا في حديث عائشة ان اول مراتب النبوة الرؤية الصالحة في النوم .
وعندما كان الوحي ينزل في صورة رجل ، كان يأتي غالبا في صورة « دحية الكلبي » (٨) . ويراه الحاضرون ويسمعون قوله وذلك كما في حديث جبريل المشهور في السؤال عن الايمان والاسلام والاحسان ، وهذا الحديث رواه الشيخان وغيرهما
وكان الله سبحانه وتعالى يكلم انبياءه من وراء حجاب ومن غير واسطة ، كتكليمه موسى عليه السلام ، ولنبينا صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء والمعراج وفي المنام .

المصادر

١ — حديث عائشة رواه الشيخان في صحيحهما ، واللفظ للبخاري .
٢ — سيرة ابن هشام : ٢٣٦/١ مطبعة البابي الحلبي
٣ — البداية والنهاية : ١٣/٣
٤ — الروض الانف : للسهيلي ٣٩٢/٢
٥ — فتح الباري بشرح صحيح البخاري : ابن حجر ١٦/٩
٦ — صحيح البخاري تفسير سورة المدثر .
٧ — صحيح البخاري : كيف كان بدء الوحي ؟ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم : ٢٠/١
٨ — دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة صحابي كان اذا دخل المدينة لم تبق معصر الا خرجت تنظر اليه لفرط جماله .
٩ — الناموس : هو صاحب سر الخير عكس الجاسوس الذي هو صاحب سر الشر ، والمقصود به هنا جبريل عليه السلام .
١٠ — نمط من ديباج : ضرب من الثياب او البسط او ستر له خمل .

الحلقة الثالثة

نحو اصلاح جذر

ادارة الجامعة ترد ، و"

اعتراف مكتوب بتخفيض

السيد المحترم رئيس تحرير مجلة المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد ،

فقد نشر في مجلتكم في عددها الصادر في يوم الثلاثاء ٢١ محرم ١٣٩٧ هـ – ١١ يناير ١٩٧٧ م موضوعا بعنوان « نحو إصلاح جذري في جامعة الكويت » تضمن أنه بمناسبة احتفالات الجامعة بمرور عشر سنوات ، تركزت الأضواء على الايجابيات ، وأن نظام الجامعة القديم كان يحتفظ بمسحة إسلامية تعبر عن شيء يوحي بانتماء الجامعة الى أصالة هذه الأمة ، وعن أن هذه المسحة الخافتة تزال الآن عن وجه الجامعة بالتدريج في صورة تحوير مقرر الثقافة الاسلامية وتقليص قسم الشريعة في كلية الحقوق والشريعة ، وعدم وجود قسم أو كلية للدراسات الاسلامية في الجامعة بينما كان قسم اللغة العربية في النظام القديم كان يسمى قسم اللغة العربية والدراسات الاسلامية ، وأن المسحة الاسلامية لبعض الدراسات الانسانية قد طمست وأن الغالبية العظمى لمتطلبات التخصص في التاريخ مواد غير اسلامية ، والتزايد الملحوظ لأعداد غير المسلمين في أعضاء هيئة التدريس والاداريين ، ومحاربة كل العناصر الاسلامية الشريفة مثل الدكتور حنيف فاطمي ، وأن مدير الجامعة يباهي دوما بأن جامعة الكويت إحدي جامعتين في العالم العربي ليس لها اتجاه عقائدي محدد



السيد انور عبد الله النوري امين عام جامعة الكويت

...في جامعة الكويت

...تمع" تفند الرد...
...واد الاسلامية»، واحلال غيرها مكانها.

وتود الجامعة أن توضح ما يلي :

١ ـ بالنسبة الى احتفالات الجامعة بمناسبة مرور عشر سنوات على إنشائها ، وتركيز الأضواء على الايجابيات، فمن الطبيعي أن تحتفل المؤسسات العامة والخاصة ، في بعض المناسبات ، بتطورها ونموها ، وتركز على الايجابيات . ولكن ليس معنى ذلك عدم وجود بعض السلبيات ، فمن الطبيعي أيضا أن تكتنف مسيرة كل مؤسسة وكل مجتمع صغر أم كبر . بعض سلبيات وعثرات ، فالكمال لله وحده . ولكن بحث السلبيات وتقويمها يكون عملية داخلية ومستمرة دون انتظار مناسبات معنية . وهو الحال بالنسبة الى جامعة الكويت

٢ ـ فيما يتعلق بمقرر الثقافة الاسلامية . فقد رأى المختصون والطلبة أنفسهم أن محتوى هذا المقرر كان يتضمن الكثير مما سبق تدريسه في المرحلة الثانوية ، ورأوا تعديل المقرر ليشمل صورا من الحضارة العربية والاسلامية ، وأصبح هذا المقرر من المتطلبات الأساسية للتخرج ، فيشترط أن يدرسه جميع طلبة الجامعة .

٣ ـ أما عن قسم الشريعة الاسلامية بكلية الحقوق والشريعة ، فهو كما هو يؤدي رسالته في الجامعة ، ويساهم أساتذته في النشاط العلمي والثقافي الاسلامي في الجامعة والمجتمع والمشاركة في المؤتمرات العلمية الاسلامية التي عقدت في الرياض والرباط وغيرهما .

٤ ـ وبالنسبة الى القول بعدم وجود قسم أو كلية للدراسات الاسلامية في الجامعة بينما كان قسم اللغة العربية في النظام القديم كان يسمى قسم اللغة العربية والدراسات الاسلامية ، فان قسم اللغة العربية والدراسات الاسلامية ظل بهذا الاسم الى حين إنشاء كلية الحقوق والشريعة في سنة ١٩٦٧ حيث ضمت قسم الشريعة الاسلامية الذى يتولى الدراسات الاسلامية بوصفه قسما مستقلا عن قسم اللغة العربية وآدابها . وقد كان عدد أعضاء هيئة التدريس بقسم الشريعة الاسلامية ٣ في عام ١٩٦٧ فأصبح ٨ في عام ١٩٧٦ .

٥ ـ أما عما ورد من أن المسحة الاسلامية لبعض الدراسات الانسانية قد طمست وأن الغالبية العظمى لمتطلبات التخصص في التاريخ موادا غير اسلامية منها التاريخ المصرى واليوناني والعراقي القديم . وتاريخ أوروبا في العصور الوسطى والعصر الحديث ، فان دارس التاريخ ينبغي أن يدرس تاريخ العالم وأممه على مر العصور القديمة والحديثة دراسة علمية بصرف النظر عن الجنسيات والأديان . علما بأن مواد التاريخ الاسلامي ما زالت تدرس مثل تاريخ الشرق

تابع : نحو اصلاح جذري في جامعة الكويت



الاسلامي ، الدولة الفاطمية المغرب والأندلس ، الدولة العباسية ، الدولة العثمانية ، تاريخ الدولِ العربية تاريخ العرب المعاصر ، تاريخ العرب الحديث . .

٦ – أما عن التزايد لاعداد غير المسلمين في أعضاء هيئة التدريس والاداريين في الجامعة فان الجامعة تعلن عن وظائف أعضاء هيئة التدريس والفنيين في العالم العربي والأجنبي ، وتختار الكفاءات من بين المتقدمين بصرف النظر عن الجنسية أو الدين مع الأخذ في الاعتبار عدم توافر هذه الكفاءات بالأعداد الكافية في الجامعات العربية بل وفي جامعات العالم بصفة عامة .

أما القول بمحاربة العناصر الاسلامية الشريفة مثل الدكتور حنيف فاطمي ، فحقيقة الأمر أنه يعمل أستاذا مساعدا في جامعة لندن ، وحصل منها على اجازة تفرغ للتعاقد مع جامعة الكويت لمدة سنتين ، وطلب تعيينه في وظيفة أستاذ ، إلا أنه لم يكن مستوفيا الشروط التي يحددها قانون جامعة الكويت ، ولم يكن راضيا بذلك . ولم يجدد عقده تبعا لما رآه القسم العلمي المختص .

وأما القول بأن مدير الجامعة يباهي دوما بأن جامعة الكويت إحدى جامعتين في العالم العربي ليس لها اتجاه عقائدي محدد ، فهو قول غير صحيح ، مع الأخذ في الاعتبار أن جامعة الكويت تنتمي الى وطنها وأمتها العربية الاسلامية وينص قانونها على أن من بين أهدافها نشر وتطوير العلم والمعرفة والثقافة ، مع الاهتمام بدراسات التراث والخليج والحضارة الاسلامية .

والمرجو التكرم بنشر هذا الايضاح في مجلتكم ، شاكرين لكم حسن تعاونكم .

أمين عام الجامعة

"المجتمع" تفند الرد

هذه الحلقة الثالثة من سلسلة « نحو اصلاح جذري في جامعة الكويت » استغرقتها ردود بين الجامعة «والمجتمع»

• فقد بعثت الجامعة برد على الحلقة الأولى « هو بين يدي القارىء الآن » .

• وافردت « المجتمع » هذه الحلقة للرد على الرد .

ونحن نقدر – ابتداء – اهتمام الجامعة بهذه القضية ومسارعتها الى توضيح نقاط حسبت أن توضيحها مقنعا أو بديلا للاصلاح .

ونبادر فنقول : ان الجامعة بردها هذا قد أعانتنا على اكتشاف خلل جديد . وأتاحت لنا فرصة اشباع نقاط كثيرة بما ينبغي أن تشبع به .

(الايجابيات والسلبيات)

أول فقرة في رد الجامعة كانت دفاعا عن احتفالاتها بابراز الايجابيات وإخفاء السلبيات .

اعترفت الادارة بوجود « بعض السلبيات » . كما أكدت الاتهام الموجه اليها – وهو اللجوء الى الأسرار والألغاز المحجبة – فقالت : « ولكن بحث السلبيات وتقويمها يكون عملية داخلية ومستمرة » .

ولا شك أن الاعتراف بالسلبيات يبرر – في عمق – المناداة باصلاح جذري في جامعة الكويت .

ولنا عليه ملاحظتان :

• الأولى : ان الاعتراف يكون – في مثل هذه المواقف بالذات – وسيلة لامتصاص النقد وتفريغه من محتواه . فما دمنا قد اعترفنا بالخطأ – هكذا تتم محاولات الامتصاص – فليس لكم أن تواصلوا النقد والتقويم .

وهذا اسلوب يستعمل في المراوغات السياسية والحزبية . أما استخدامه في الجامعة فإنه يعني القضاء على معايير العلم . ويلغي منطق البحث عن الأفضل والأرقى .

• الملاحظة الثانية : ان الكمال لله وحده حقا وصدقا . فقد تعالت الادارة بجملة « الكمال لله وحده » حتى تستر تقصيرها وسلبياتها وأخطاءها .

لقد أثارت قضية ليست مطروحة للنقاش أصلا .

• اننا – أولا – لم نطالب بالكمال المطلق .

• ولسنا – ثانيا – في مجال بحث صفات الألوهية .

• ونحن – ثالثا – لا نخلط بين مقام الألوهية . وبين المستوى البشرى .

• اننا نطالب بما يستطيع البشر أن يفعله . وفي هذا الصدد يمكن التقرير – بهدوء – ان إدارة الجامعة لم تقصر في السعي نحو الكمال الميسور وإنما قصرت في السعي نحو : « الشيء الممكن » .

– الرغبة في الاصلاح .. أمر ممكن . لم تعتزمه الادارة .

– معايير الاصلاح .. أمر ممكن . لم تعتمده الادارة .

– وسائل الاصلاح .. أمر ممكن . لم تطبقه الادارة .

لم . . لم . . لم . . هذه كلها سلبيات جذرية تقتضى تغييرا جوهريا في جامعة الكويت .

فهل من المعقول – في ظل هذه الظروف الموضوعية والموجبات الضرورية للتغيير – أن تحتفل الادارة « بالايجابيات » القليلة . وتخفي السلبيات الكثيرة ؟ ؛

أما تأكيد الادارة للاتهام الموجه اليها – وهو اللجوء الى السرية والألغاز في معالجة الأخطاء – فحسبنا أن نذكر مرة أخرى – ما قالته هي نفسها : « لكن بحث السلبيات وتقويمها يكون بعملية داخلية مستمرة » .

اليس هذا القول مما يدعم ما قالته « المجتمع » في الحلقة الأولى بأن الادارة تريد أن تحول الجامعة الى « قبو » للأسرار . والألغاز والغموض والأحاجي ؟ ؛

واعتراف آخر بتقليص مكانة الاسلام

في الفقرات الثانية والثالثة والرابعة والخامسة حاولت الادارة أن تؤكد حرصها على الاسلام والثقافة الاسلامية ومكانة الاسلام في مناهج الجامعة .

ويسرنا أن تكون الادارة كذلك .

لكن الحقيقة المرة تقول غير هذا .

تقول : ان مكانة الاسلام تتقلص باستمرار .

والدليل القاطع هو : اعتراف مكتوب صادر عن ادارة جامعة الكويت .

ففي الكتاب الذي أصدرته ادارة الجامعة بمناسبة مرور عشرة أعوام على انشائها تحت عنوان : الجامعة في عيدها العشرى .

وعلى الصفحتين ١٩٤ – ١٩٥ ورد ما يلي :

« قسم اللغة العربية » .

كان القسم يحمل اسم شعبة اللغة العربية والدراسات

تابع : نحو إصلاح جذري في جامعة الكويت

الاسلامية فاصبح يحمل اسم اللغة العربية وآدابها وذلك لأن المواد الاسلامية خفضت وحل محلها بعض المواد الأدبية .

أما المواد الدراسية التي كان الطالب يدرسها في سنته الأولى فهي : النحو والعروض – الأدب وتاريخه – النقد والبلاغة – تاريخ العرب في الجاهلية والاسلام – الشريعة الاسلامية – نصوص انجليزية وترجمة – ثقافة اسلامية ... وفي السنة الثانية يدرس : النحو والصرف وفقه اللغة – الأدب وتاريخه – النقد والبلاغة – علوم القرآن والحديث – فلسفة اسلامية – لغة سامية أو شرقية – نصوص انجليزية وترجمة – ثقافة اسلامية – ثم يبدأ تشعب الدراسة في السنتين الثالثة والرابعة فتصبح التخصصات التالية .

أ – تخصص اللغة العربية وآدابها .
ب – تخصص الدراسات الاسلامية .
ج – اللغة العربية والتربية .
د – الدراسات الاسلامية والتربية .

ولقد ظلت هذه المواد الدراسية محور الدراسة في القسم وان كان قد حدثت فيها بعض التغييرات في المواد وعدد الساعات زيادة ونقصا .

الى أن تم تطبيق نظام المقررات الاختيارية في عام ١٩٧٥–١٩٧٦ حيث اقتضى هذا النظام أن تقسم مواد الدراسة في القسم على النحو التالي :

أ – اللغة العربية – شعبة الدراسات الأدبية .
ب – اللغة العربية – شعبة الدراسات اللغوية .
ج – اللغة العربية – « شعبة التربية » .

وواضح من هذا التغيير تقليص المواد الاسلامية « ندعو القارىء الى عقد مقارنة موضوعية بين ما كان يدرس أي الماضي . وما يدرس في الحاضر في هذا القسم » .

وما يقال عن قسم اللغة العربية يقال عن الأقسام والكليات الأخرى فالعقلية التي هنا وهناك واحدة . والرغبة في تقليص مكانة الاسلام واحدة ..

« ويمكن مراجعة التفاصيل المستفيضة عن قسم اللغة العربية والأقسام والكليات الأخرى في « دليل الطالب » للعام الجامعي ٧٥ – ٧٦ وهو دليل أصدرته الجامعة كذلك » .

• في الفقرة السادسة يتحدث رد الجامعة عن تزايد أعداد غير المسلمين في أعضاء هيئة التدريس .

ومن الواضح أن الرد كتب قبل أن تطلع الادارة على العدد الماضي من « المجتمع » أو الحلقة الثانية من هذه الدراسة . ففي هذه الحلقة قائمة بحشود النصارى – وغير المسلمين عامة – في جامعة الكويت سواء في هيئة التدريس أو الوظائف الأخرى .

وهي قائمة قوبلت بذهول شديد من كافة الذين يغارون على اسلامهم ويخاصون لوطنهم ويدركون مدى خطورة التهاون في هذه القضية .

واعتذرت الادارة بما هو شر من الخطأ المقترف .

قالت : « ان الجامعة تختار الكفاءات من بين المتقدمين بصرف النظر عن الجنسية أو الدين » .

ومعنى هذا التعبير أن ادارة الجامعة تستطيع أن تجلب الى جامعة الكويت النصارى واليهود والبوذيين والهندوس والبهائيين والقاديانيين وعبدة الشيطان والعلمانيين والماسونيين والشيوعيين . وكافة أصحاب الملل والنحل المتناقضة مع الاسلام .

ان ردها إصرار على خطتها القاتل .. إصرار على تمكين النصارى وغيرهم من الجامعة . وإصرار على جلب المزيد منهم .

بيد أن في الفقرة الأخيرة من الرد ما يناقض دعوى الادارة في الانفتاح المطلق على العقائد المعادية للاسلام فقد نفت الادارة أن يكون مدير الجامعة قد صرح بأن جامعة الكويت « ليس لها اتجاه عقائدي محدد » .

اذا سلمنا بهذا النفي فمعنى ذلك أن لجامعة الكويت اتجاها عقائديا محددا .

فما هو هذا الاتجاه ؟

واذا كانت الاجابة تعني الاسلام . فكيف تجرؤ الادارة على غزو الجامعة بالنصارى واليهود وغيرهم من أهل الملل المخالفة للاسلام وذات التأثير الضار على شباب الاسلام ؟

أما حادثة الدكتور ضيف أخضر فاطمي فقد أثبتتها الادارة مقرونة بتبريرات لا تصمد في وجه التهمة القوية .



بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التربيـة
ادارة التخطيط والتدريب
وحـدة الاختيـار

اعـلان
عن طلب مدرسين ومدرسات للعام الدراسي ٧٧ ـ ١٩٧٨

التخصصات المطلوبة

التربية الاسلامية	التربية الفنية
اللغة العربية	التربية الموسيقية
اللغة الانجليزية	التربية البدنية
اللغة الفرنسية	التربية النسوية
الرياضيات	المواد العامة
العلوم	الاجتماعيات
المكتبات	الخدمة الاجتماعية

يشترط في المتقدمين والمتقدمات

١ ـ الحصول على مؤهل جامعي في التخصص ٠

٢ ـ بالنسبة للمواد العامة الحصول على دبلـوم المعلمين والمعلمات (سنتان بعد الثانوية) ٠

٣ ـ الخبرة في مجال العمل لا تقل عن ثلاث سنوات٠

شروط وملاحظات عامـة :

١ ـ يوضح بالطلب جميع البيانات التالية بكل دقة :

ـ الاسم ـ الجنسية ـ العمر ـ الديانة ـ الحالة الاجتماعية ـ عدد الاولاد ٠

ـ المؤهل الجامعي وتاريخ الحصول عليه ومصدره (يكتب اسم الجامعة) وصورة عنه ٠

ـ الشهادات والدورات التربوية وتاريخ الحصول عليها وصور عنها ٠

ـ الاعمال التي قام بها حتى تاريخ ملء الطلب ٠

ـ تلصق صورة شمسية حديثة على الجهة اليسرى من الطلب ويكتب عليها الاسم واضحا ٠

ـ المواد التي يقوم بتدريسها حسب الاولوية ٠

ـ العنوان واضحا ٠

٢ ـ يفضل من يحمل مؤهلا تربويا وزاول المهنة في فرع التخصص ٠

٣ ـ مدة العقد سنة كاملة تبدأ من بداية العـام الدراسي وتتجدد حسب حاجة الوزارة وموافقةالمتعاقد٠

٤ ـ لا ترفق بالطلب اي أوراق أو مستندات رسمية والوزارة غير مسؤولة عن ضياعها او اعادتهـا لاصحابهـا ٠

٥ ـ يتحدد الراتب حسب المؤهلات والخبرة ٠

٦ ـ يبدأ تقديم الطلبـات المحلية اعتبارا من ٢٥ـ١٢ـ١٩٧٦ والخارجية اعتبارا من ١ـ٢ـ١٩٧٧ واخر موعد لقبول الطلبات المحلية هو ٢٥ـ٢ـ١٩٧٧ ومن خارج الكويت ١ـ٤ـ١٩٧٧ ٠

٧ ـ لن يلتفت الى الطلبات المكررة او غير المستوفاة للشروط ٠

٨ ـ يبلغ كل مرشح بموعد ومكان المقابلة بخطاب رسمي والطلبات غير المرشحة للعمل لا يرد علـى أصحابها وبدون أبداء الاسباب ٠

٩ ـ يشترط ان لا يزيد عمر المتقدمين والمتقدمات عن خمسين سنة ٠

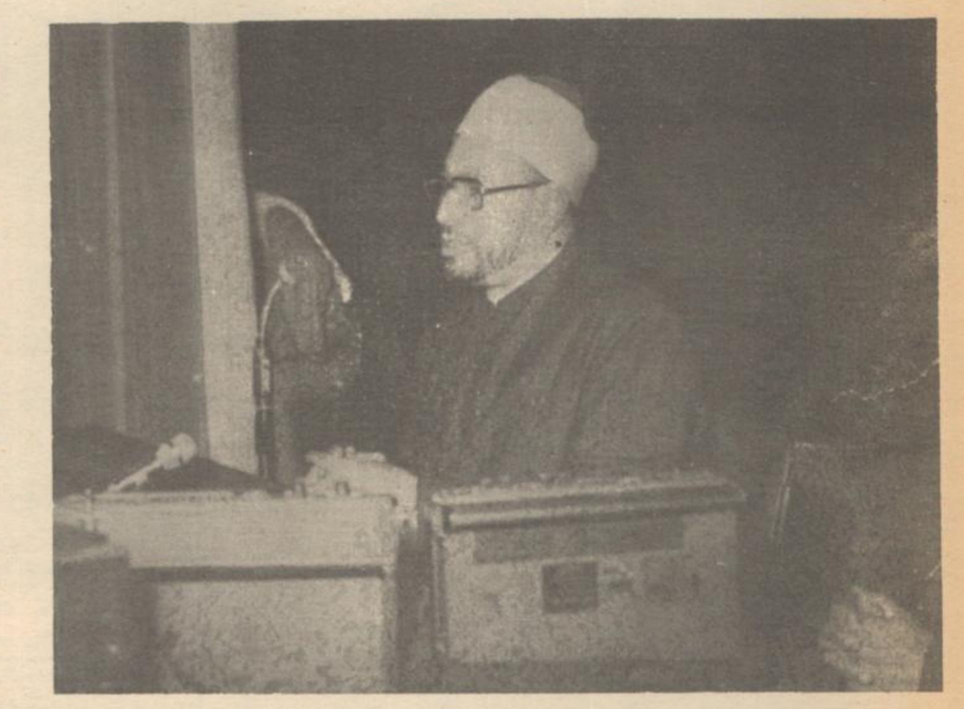
ترسل الطلبات على العنوان التالي :

دولة الكويت ـ وكيـل وزارة التربية ـ ادارة التخطيط والتدريب ـ وحدة الاختيار ويكتب على احدى زوايا المظروف « للعمل بسلـك التدريس » ٠

وكيل وزارة التربيـة

الشيخ يوسف القرضاوي في محاضرته

الهجرة إلى أين



● لابد من أخذ الاسلام كل .. الاسلام وصفه متكاملة .. الاسلام كل لا يتجزأ .. اراد بعض اليهود

ان يدخلوا في الاسلام ويستمسكوا ببعض شرائعهم القديمة .. مثل تحريم السبت أو نحو ذلك فقال الله تعالى :

يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ..

اي في شرائع الاسلام جملة لا تدعوا شيئا منها وخاطب الله رسوله وكل من يقوم بأمر الامة ايضا من بعده فقال :

وان أحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهوائهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك ..

كان لابد من الاخذ بكل ما انزل الله اما ان نتخير اما ان نستدرك على الله اما ان نقول نحن اعلم من الله نعطل النواحي الجنائية ونأخذ النواحي المدنية او نأخذ ما يسمى بالاحوال الشخصية ونترك الامور الدستورية او نأخذ ناحية وندع ناحية لا ... لا يقبل الله منا هذا لا بد أن نؤمن بالكتاب كله وان نأخذ بالكتاب كله وان نأخذ بالاسلام وحدة لا تتجزأ ... الهجرة التى نريدها هي هجرة من هذه الجاهلية الى الاسلام



الحقيقي ... هجرة فكرية من مفاهيم دخلت علينا ووفدت الى ديارنا فغزتنا في عقر دارنا وضللت كثيراً من شبابنا فوجدنا في ديار الاسلام من يتسمى محمد واحمد ومحمود وحسن وحسين ومع هذا يحملون رؤوسا غير مسلمة ، رؤوس صنعت هناك في اوروبا او في امريكا او روسيا أو بلغراد .. او في غيرها ، أسماء اسلامية وعقول غير اسلامية وقلوب غير اسلامية .. لابد أن نتحرر من هذا الغزو الفكري الدخيل .. هذا هو التحرر الحقيقي ... التحرر من هذه التبعية الثقافية والفكرية ... من هذا الاستعمار ، الاستعمار ليس هو احتلال الارض ، فاحتلال الارض ليس شيئا بجوار احتلال الراس والقلب ، احتلال الفكر والشعور .. لابد من هجرة فكرية وهجرة شعورية فنحب ما أحب الله ورسوله ونبغض ما ابغض الله ورسوله وفي الحديث

لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به .

تصبح اهواؤه وميوله ومشاعره محمدية قرآنية اسلامية ..

هكذا ينبغي ان يكون المسلم هجرة بالفكر والشعور والسلوك هجرة بالسلوك فندع سلوك الجاهلية التى غذتنا وخالطتنا الى سلوك اسلامي نلتزم فيه بالاسلام في انفسنا وفي اسرنا وفيمن حولنا ثم ندعوا الى الاسلام ، كل مسلم لابد أن يكون داعية الى الاسلام واذا كان لازما في كل حين واذا كان كل مسلم مخاطبا بقوله تعالى :

ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ..

فان الزم ما يكون اليوم حينما غابت دولة الاسلام وامة الاسلام ووحدة الاسلام ، الزم ما تكون الدعوة الى الاسلام .

الدعوة الان هي الهجرة الحقيقية هي البديل للهجرة الجماعية المسلمة فاذا لم تقم في شكل دولة يجب أن تقوم في شكل امة تدعو الى الخير وتأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر كما قال تعالى :

ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ..

والامة ليس مجرد افراد لا تسمى الامة أمة الا اذا كانوا افرادا بينهم رابطة ولهم قوة وقدرة حتى يطلق عليهم أمة لابد من هذا يا أيها الاخوة ان الاسلام لا ينتصر وحده ، هذه سنة الله ... الاسلام انما ينتصر بالرجال بل كل المبادىء سواء كانت حقا او باطلا انما تنتصر برجال وقديما قال الشاعر :

وما تنفع الخيل الكرام ولا القنا
اذا لم يكن فوق الكرام كرام

ماذا تصنع فرس بدون فارس لابد اذا للسيف من بطل يضرب به ... كذلك الدين العظيم يحتاج الى رجال عظماء يكافئون عظمته ، يؤمنون به ويعملون له ومن هنا قال الله تعالى لرسوله :

هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين

ومن هنا كانت حاجتنا اولا الى المؤمنين ، الله ايد رسوله بالمؤمنين من المهاجرين والانصار ان المصنع الذي صنع هؤلاء لازال قائما ان المدرسة التى خرجتهم لا زالت موجودة مدرسة الاسلام ، القرآن ، الكتاب والسنة ، السيرة النبوية ، وسيرة سلف هذه الامة هي المصادر التي نستقي منها لنربي جيلا نموذجيا جديدا . المهاجرين والانصار يمكن أن يتبعهم غيرهم ولهذا نجد القرآن يتحدث عن المهاجرين والانصار فيقول ..

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان .

يفتح الباب ، باب الامل كي يكون هناك اتباع باحسان ومتبعهم باحسان هذه تشمل كل من يتبع منهجهم الى يوم القيامة والذين اتبعوهم باحسان في سورة أخرى . يقول الله تعالى :

(للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا

تابع : الهجرة إلى اين ؟

من الله رضوانا ، وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون ، والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولايجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) .

ثم يقول :

(**والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفرلنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان**) .

وما يفتح الباب لمن يجيء بعد الذين جاؤوا من بعدهم لا ينفصلون عمن سبقهم وان فصلتهم المسافات الزمنية ، فالرابطة الايمانية باقية لا تجعل هناك فجوة ولا هوة بين اللاحق والسابق مهما طال الزمن وامتدت القرون . ولهذا روى الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم (مثل امتي كمثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره ، وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم « مر بجماعة من اصحابه فسألهم : اي الخلق اعجب اليكم ايمانا ؟ قالوا : الملائكة : قال وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم لا غرائز ولا شهوات ولا مغريات ما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم . قالوا : فالانبياء ، قال : وما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم . قالوا : فنحن قال : وما لكم لا تؤمنون ورسول الله بين اظهركم قالوا : فمن ؟ قال : أعجب الخلق ايمانا قوم يأتون من بعد يجدون كتابا بين لوحين يؤمنون به ويعملون بما فيه أولئك اعظم أجرا » .

انه يفتح باب الامل للعاملين في زمن الفتن حيث يصير القابض على دينه كالقابض على الجمر ، الزمن الذي يواجه فيه فتنا كقطع الليل المظلم كما وصفها الحديث ، يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا ، يبيع دينه بعرض من الدنيا .

ان الذي صنع المهاجرين والانصار من قبل يستطيع ان يصنع مهاجرين وانصارا من بعد . ان القافلة تسير وان الاسلام لا يتوقف ، هذا ما نعرفه على مدار التاريخ ، ان اصلب ما كان الاسلام عودا وأصفى ما كان جوهرا حينما تصيبه الشدائد والازمان ، رأينا ذلك في أيام الردة ،و رأينا ذلك في أيام الصليبيين ، ورأينا ذلك في أيام التتار ورأينا ذلك في مقاومة البلاد الاسلامية للاستعمار الحديث والصليبية الحديثة واليهودية الحديثة .

المهم ان نعود الى الاسلام ، ان نستمسك بالاسلام ، لانه سر قوة هذه الامة .

ان الشيء الوحيد الذي يحيي هذه الامة من موات ويجمعها من شتات ويحركها من هموم ويشعل فيها الجذوة من جديد هو الاسلام ، ولا ادري لماذا لا تعود امتنا الى الاسلام هذه هي الهجرة التي ينبغي أن تكون ان نهاجر الى اسلام حقيقي ، الاسلام الذي نزل به الكتاب والذي بلغه الرسول عليه الصلاة والسلام لاصحابه والذي فهمه اصحابه عنه وطبقه الراشدون المهديون لا اسلام البدع ولا اسلام التحريف ولكن الاسلام النقي المصفى من كل شائبة هذا هو ما ندعوا اليه وهذا وحده هو مناط سعادتنا مهما حاول المحاولون ان يذهبوا الى الشرق او الغرب يستوردون حلولا لمشكلاتنا فلن يجدوا حلولا انما سيعالجون مشكلة بمشكلة وداء بداء وقد قال الشاعر :

اذا استشفيت من داء بداء
فاقتل ما اعلك ما شفاكا

وقال الآخر :

اذا ما قضيت الدين بالدين لم يكن
قضاء ولكن كان غرما على غرم .

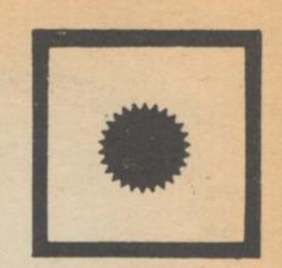
لا حل لمشكلاتنا الا بالعودة الى الاسلام ، ان نعود الى الاسلام نفقهه حق الفقه ونلتزم به حق الالتزام ونتخذه دستور حياتنا وسفينة الخلاص وحبل النجاة لا نجاة بغيره ولا خلاص بسواه لا تتحد هذه الامة الا بالاسلام ، اذا اتخذوا منهجا من الشرق أو من الغرب سيتفرقون الى يمين والى يسار واليمين درجات واليسار درجات هناك يمين اليمين ووسط اليمين ويسار اليمين واليسار ويسار اليسار وسط اليسار ويمين اليسار ، هؤلاء يتجهون الى موسكو هؤلاء الى بكين وهؤلاء الى بلغراد وهؤلاء الى واشنطن وهؤلاء الى لندن وهؤلاء الى باريس .

تتعدد القبلات والاتجاهات والولاءات ولاخلاص لهذه الامة الا بالمنهج الواحد ، على العقيدة الواحدة وصدق الله العظيم : (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون)

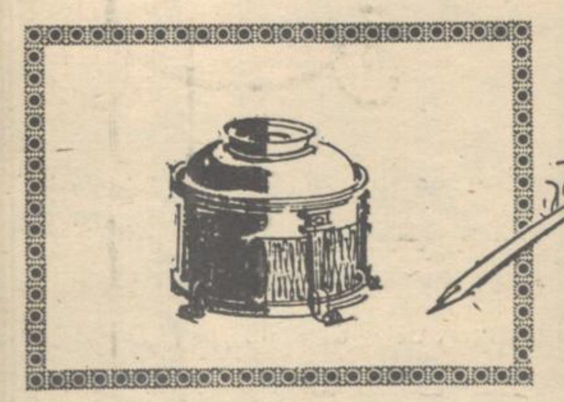
ايها الاخوة :

هذم هي الهجرة التي نريدها والتي نعمل لها وندعوا اليها ونسال الله تعالى ان يجعل لنا حظا من المهاجرين والانصار ومن اخلاق المهاجرين والانصار ومن تضحيات المهاجرين والانصار ومن اخوة المهاجرين والانصار التي امتن الله بها في كتابه فقال : (هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم ، لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم) .

اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم .



اعداد : عبدالعزيز الحمد



من شذرات القلم

ثلاث مضحكات وثلاث مبكيات

يقول سلمان الفارسي رضي الله عنه : ثلاثة تضحكني مؤمل الدنيا والموت يطلبه ، وغافل ليس بمغفول عنه ، وضاحك ملء فيه لا يدري ساخط عليه رب العالمين أم راض عنه ، وثلاث أحزتني حتى أبكتني فراق محمد صلى الله عليه وسلم ، وهول المطلع والوقوف بين يدي الله عز وجل لا أدري الى جنة أو الى نار .

النية

هي رأس الامر وعموده ، وأساسه وأصله الذي يبنى عليه ، فانها روح العمل ، وقائده ، وسائقه ، والعمل تابع لها يبنى عليها ، يصح بصحتها ، ويفسد بفسادها وبها يستجلب التوفيق ، وبعدمها يحصل الخذلان وبحسبها تتفاوت الدرجات في الدنيا والاخرة .

ابن القيم ـ اعلام الموقعين

مهمة ثقيلة

ومهمة الانسان المسلم أعظم وأضخم من مهمة أي انسان آخر ، فقد ورث المسلم تركات الانبياء والرسل جميعا .

واختص الله أمة الاسلام بالرسالة الخاتمه والشريعة العامة الخالدة ، وكلفهم مع تنفيذها والعمل بها بتبليغها ونشرها والدفاع عنها ، وهداية العالم اليها . لتتحقق بها رحمة الله للعالمين . وانها لتبعة عظيمة . ومسئولية ثقيلة ولا غرو أن خاطب الله صاحب هذه الرسالة بقوله « انا سنلقي عليك قولا ثقيلا » .

يوسف القرضاوي ـ الحل الاسلامي

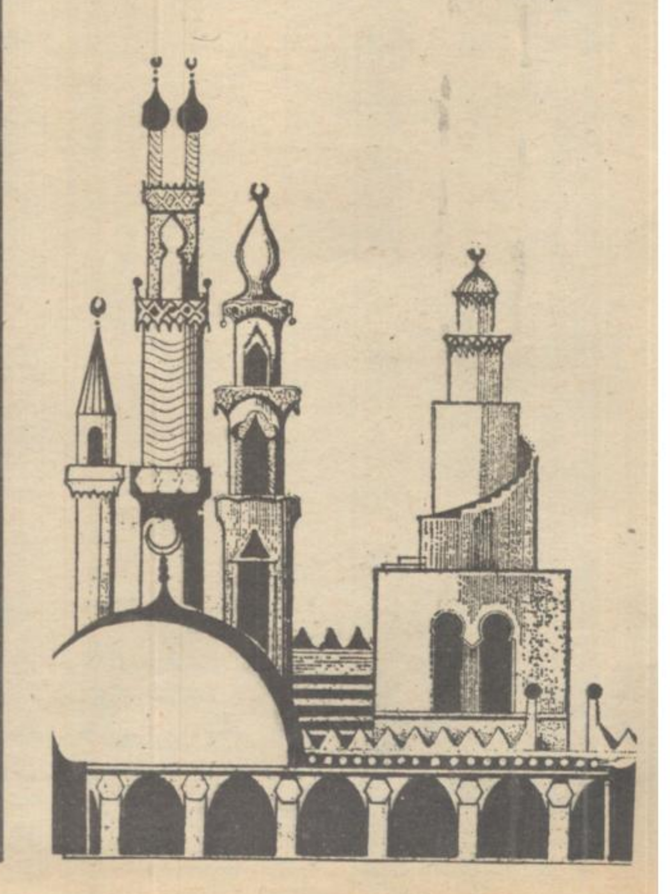
رقيب عتيد

قال سفيان الثوري يوما لاصحابه : أخبروني لو كان معكم من يرفع الحديث الى السلطان أكنتم تتكلمون بشيء قالوا : لا قال : فان معكم من يرفع الحديث الى الله تعالى .

اخوة

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يذكر الاخ من اخوانه في بعض الليل فيقول يا طولها من ليلة ، فاذا صلى المكتوبة غدا اليه فاعتنقه وقال ابن عمر رضي الله عنهما : لقد رأيتنا وما أحدنا أحق بديناره أو درهمه من أخيه المسلم.

وكان الاخ في الله يخلف أخاه في أهله اذا مات أربعين سنة .



شعر :

وما بعض الاقامة في ديار
يهان بها الفتى الا بلاء
وبعض خلائق الاقوام داء
كداء البطن ليس له دواء
يريد المرء أن يعطى مناه
ويأبى الله الا ما يشاء
وكل شديدة نزلت بقوم
سيأتي بعد شدتها رخاء

وما تقف همة الا لخساستها ، والا فمتى علت الهمة فلا تقنع بالدون .

وقد عرف بالدليل أن الهمة مولودة مع الادمي وانما تقصر بعض الهمم في بعض الاوقات فاذا حثت سارت . ومتى رأيت في نفسك عجزا فسل المنعم ، أو كسلا فسل الموفق فلن تنال خيرا الا بطاعته ، ولا يفوتك خير الا بمعصيته فمن الذى اقبل عليه فلم ير كل مراد ؟ ومن الذي أعرض عنه فمضى بفائدة ؟ أو حظى بفرض من اغراضه ؟ أو ما سمعت قول الشاعر :

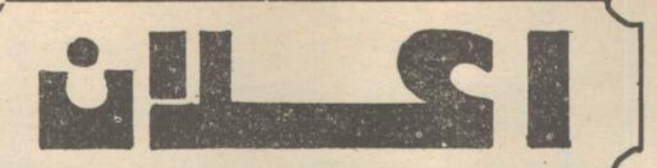
والله ما جئتكم زائرا
الا وجدت الارض تطوي لي
ولا ثنيت العزم عن بابكم
الا تعثرت بأذيالي

ابن الجوزي ــ لفتة الكبد الى نصيحة الولد

بسم الله الرحمن الرحيم

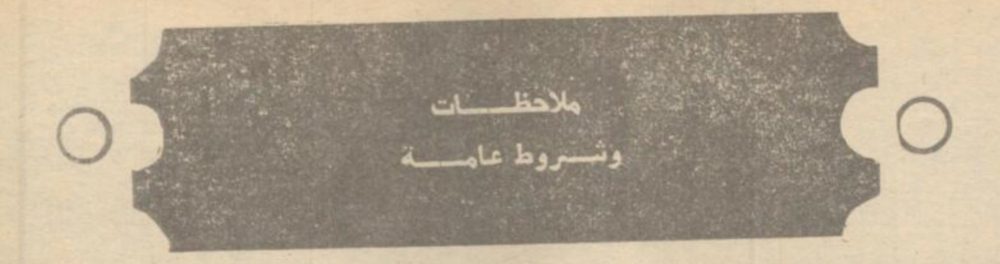


وزارة التربيـة
ادارة التخطيط والتدريب
وحدة الاختيار



عن طلب مدرسين ومدرسات واخصائيين وفنيين للعمـل بوزارة التربيه للعام الدراسي
٧٧ / ١٩٧٨ م

المادة/التخصص المطلوب	الشروط المطلوبة	الجهة الطالبة
١ ـ جغرافيا ٢ ـ رياضيات ٣ ـ احياء ٤ ـ فيزياء ٥ ـ جيولوجيا ٦ ـ كيمياء ٧ ـ اقتصاد ٨ ـ لغة انجليزية	ـ الحصول على مؤهل جامعي في مجال التخصص ـ خبرة في التدريس بالمرحلة الثانوية لا تقل عن خمس سنوات ـ دراسة واعداد واخراج البرامج التلفزيونية التعليمية ـ خبرة في الاعداد والاخراج لاتقل عن ثلاث سنوات	إدارة الوسائل التعليمية
١ـ مواد عامة. ٢ـ طباعة وتجليد. ٣ـ نجارة واثاث. ٤ـ جلود. ٥ـ اصلاح آلة كاتبة. ٦ـ زائر صحي. ٧ـ خيزران.	دبلوم معلمين+تخصص صم اوتربية فكرية بكالوريوس فنون تطبيقية بكالوريوس فنون تطبيقية او دبلوم ثانوى دبلوم ثانوي جلود دبلوم ثانوي الات دقيقة دبلوم المعهد الصحي خبرة عشرة سنوات .	إدارة التربية الخاصة (صم ـ بكم ـ معوقين ـ ضعاف العقول)
١ ـ ديكور ٢ ـ الكترونات ٣ ـ سيارات ٤ ـ رسم هندسي وصناعي	بكالوريوس في الهندسة مع الخبرة في التدريس بالتعليم الصناعي مدة لا تقل عن ثلاث سنوات « وذلك للتدريس في الدراسات العملية بمدارس التعليم العام . »	ادارة التدريب الفني والمهني



١ ـ يوضح بالطلب جميع البيانات التالية بكل دقة :

ـ الاسم ـ الجنسية ـ العمر ـ الديانة

ـ الحالة الاجتماعية ـ عدد الاولاد

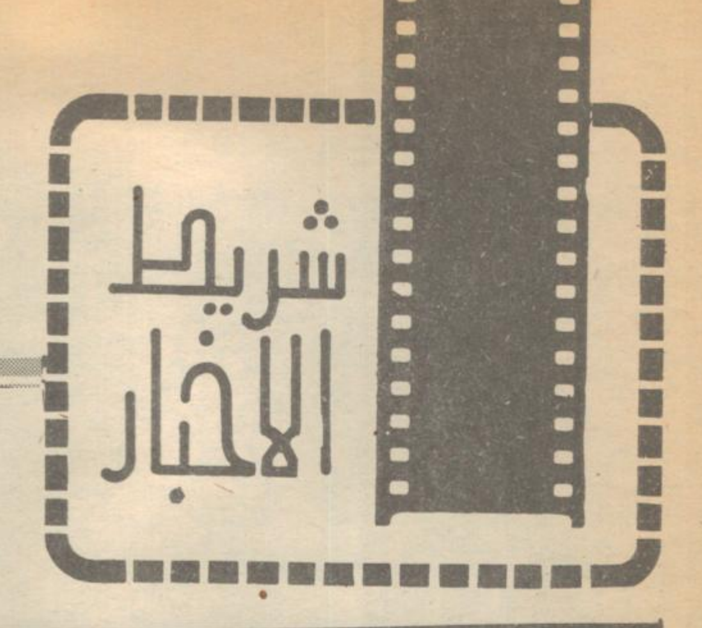
ـ المؤهل الجامعي وتاريخ الحصول عليه ومصدره (يكتب اسم الجامعة) وصورة عنه.
ـ الشهادات والدورات التربوية وتاريخ الحصول عليها وصور عنهـــا .
ـ الاعمال التي قام بها حتى تاريخ ملء الطلب .
ـ تلصق صورة شمسية حديثة على الجهة اليسرى من الطلب ويكتب عليها الاسم واضحا
ـ المواد التي يقوم بتدريسها حسب الاولوية .
ـ العنوان واضحا .

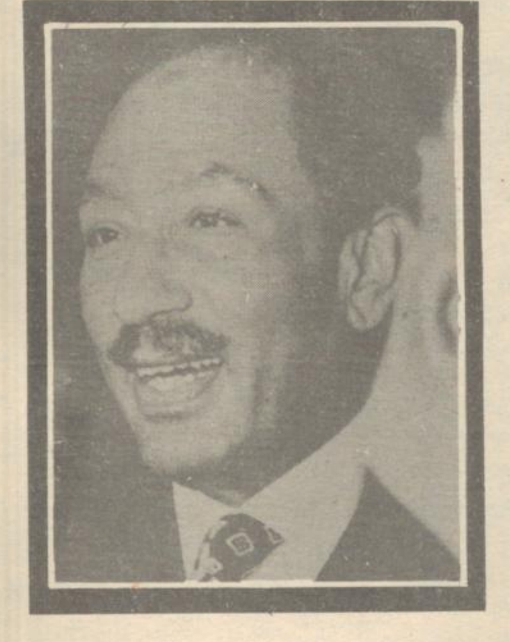
٢ ـ يفضل من يحمل مؤهلا تربويا وزاول المهنة في فـــرع التخصص .
٣ ـ مدة العقد سنة كاملـــة تبدا من بداية العام الدراســي وتتجدد حسب حاجـــة الوزارة وموافقـــة المتعاقد .
٤ ـ لا ترفق بالطلب اي أوراق او مستندات رسمية والوزارة غير مسؤولة عن ضياعـــها او اعادتها لاصحابها .
٥ ـ يتحدد الراتب حسب المؤهلات والخبرة .
٦ ـ يبدا تقديم الطلبـــات المحلية اعتبارا من ١٩٧٦/١٢/٢٥ والخارجية اعتـــبارا من ١٩٧٧/٢/١ وآخر موعد لقبول الطلبات المحلية هو ١٩٧٧/٢/٢٥ ومن خارج الكويت ١٩٧٧/٤/١ .
٧ ـ لن يلتفت الى الطلبات المكررة او غير المستوفاة للشروط .
٨ ـ يبلغ كل مرشح بموعـــد ومكان المقابلة بخطاب رسمي والطلبات غير المرشحة للعمل لا يرد على اصحابها وبدون ابداء الاسباب .
٩ ـ يشترط أن لا يزيد عمر المتقدمين والمتقدمـــات عـــن خمسين سنة .

ترسل الطلبات على العنوان التالي :

دولة الكويت ـ وكيل وزارة التربية ـ ادارة التخطيط والتدريب ـ وحدة الاختيار ويكتب على احدى زوايا المظروف « للعمل بسلك التدريس » (وسائل تعليمية ـ تربيـــة خاصة ـ التعليم الفني) على ان يكون العنوان في احـــدى الدول التالية :
(دولة الكويت ـ جمهوريـــة مصر العربية ـ الجمهوريـــة العربية الســورية ـ المملكـــة الاردنية الهاشمية ـ الجمهوريـــة اللبـــنانية .







تأييد للسادات

القاهرة :
٢ - ٢ - ١٣٩٧
٢١ - ١ - ١٩٧٧

اكد البابا شنوده الثالث بابا الاسكندرية ان التخريب ليس هو الوسيلة المعبرة عن ابداء الراي ولا هو الوسيلة الموصلة للاصلاح. وقال ان الضمير لا يرضى التخريب ولا الله يباركه وان الشعب هو الذي سيدفع ثمنه مستقبلا من امواله وأموال الوطن . وقال ان اقتصاد مصر يحتاج منا ان نسانده جميعا وان نفكر في اصلاحه بروية وهدوء وبالحوار وتبادل الراي والمناقشة الدستورية . وطلب قداسة البابا في نهاية بيانه ان تقام صلوات في جميع الكنائس من اجل سلامة مصر

المجتمع : هل يبارك الرب ما يحدث بمصر لو كان الاقباط وراءه ؟! أم أن البابا شنوده غاضب لان الحركة من تدبير غيره وليس من صنعه .

الأسد يؤيد السادات

القاهرة :
٢ - ١ - ١٣٩٧
٢١ - ١ - ١٩٧٧

اتصل حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية تلفونيا اليوم بالرئيس محمد انور السادات للاطمئنان على تطورات الاحداث الاخيرة .

كما اتصل الرشيد الطاهر نائب رئيس جمهورية السودان ورئيس الوزراء بالسيد الرئيس محمو أنور السادات لنفس الغرض وذلك نظرا لوجود الرئيس جعفر نميري بجنوب السودان .



السادات يهنئ كارتر

القاهرة في ٢٠ - ١ - ١٩٧٧

بعث السادات ببرقية تهنئة الى جيمي كارتر رئيس الولايات المتحدة الامريكية بمناسبة توليه مهام منصبه هذا نصها .. يسعدني ان أبعث الى فخامتكم باسمي شخصيا ونيابة عن شعب جمهورية مصر العربية بأصدق التهاني القلبية بمناسبة توليكم مهام رئيس الولايات المتحدة الامريكية وقائدالمسيرتها نحو المزيد من التقدم والرقي .. واني لعلى يقين بافخامة الرئيس ان التحرك الذي قامت به السياسة الامريكية ازاء مشكلة الشرق الاوسط من جهود

موفقة من اجل الاستمرار في بناء السلام والذي تعده مصر عاملا من العوامل الرئيسية في التحرك الايجابي لحل المشكلة سوف ينال في عهدكم الجديد مزيدا من القوة والحركة من اجل تحقيق السلام القائم على العدل في هذه المنطقة الحساسة من العالم الذي يرتبط امنها واستقرارها بأمن واستقرار ورخاء العالم اجمع.

واذا كانت ذكريات الجهاد المشترك من اجل الحرية والاستقلال قد ربطت بين شعبينا وشائج الصداقة والتقدير المتبادل فاننا نتطلع ان تزداد هذه الروابط قوة وصلابة في قادم الايام بالتشاور المستمر والتعاون البناء لصالح شعبينا والسلام العالمي باعتبار ان الرخاء والسلام كل لا يتجزأ واني اذ ابعث لفخامتكم يا سيادة الرئيس بتحيات مخلصة مقرونة بأطيب التمنيات والتوفيق والنجاح لارجو لكم موفور الصحة والسعادة وللشعب الامريكي الصديق المزيد من الرخاء والرفاهية مع اسمى اعتباري .

المجتمع : لليهود في ارضنا المحتلة ان يهنئوا كارتر لانه مرشحهم ، ومنذ اليوم الاول لترشيحه أعلن عداءه للعرب ودعمه للعدو في ارضنا المحتلة ، ولا نقول الا ما قاله الشاعر:

من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت ايلام

فورد يزور القاهرة

القاهرة في ٢٠ ــ ١ ــ ١٩٧٧

اتصل الرئيس الامريكي فورد تليفونيا من البيت الابيض بالرئيس انور السادات .. وقد وجه السيد الرئيس الدعوة للرئيس فورد لزيارة مصر ..

الولايات المتحدة الأمريكية والشرق الأوسط

تهنئة كارتر

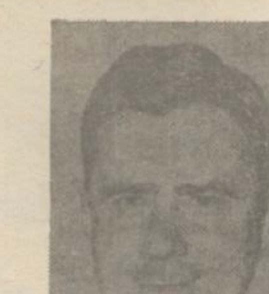
الاسد يهنىء كارتر بتوليه منصبه
دمشق في ٢٢ ــ ١ ــ ١٩٧٧
٣ ــ ١ ــ ١٣٩٧

اعرب الرئيس السوري حافظ الاسد عن امله في تحقيق جهود مشتركة صادقة مع الولايات المتحدة في عهد رئيسها الجديد ــ جيمي كارتر ــ في سبيل اقرار السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط وقد جاء ذلك في برقية التهنئة التي بعث بها الاسد الى الرئيس الامريكي بمناسبة ادائه اليمين الدستورية وتوليه منصب الرئاسة واذاعها راديو دمشق .. وقال الاسد في برقيته اما في سوريا لا شك في ان ما بدا في السنين الاخيرة على صعيد تطوير وتعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين بلدينا سيستمر لخير ومصلحة الشعبين العربي السوري والامركي المتبادلة .

سركيس يهنئ كارتر

١ ــ ١ ــ ١٣٩٧
٢١ ــ ١ ــ ١٩٧٧
بيروت :

ابرق اليوم رئيس الجمهورية الياس سركيس الى الرئيس الامريكي الجديد جيمي كارتر مهنئا بمناسبة تسلمه سلطاته الدستورية كرئيس للولايات المتحدة الامريكية .



فانس

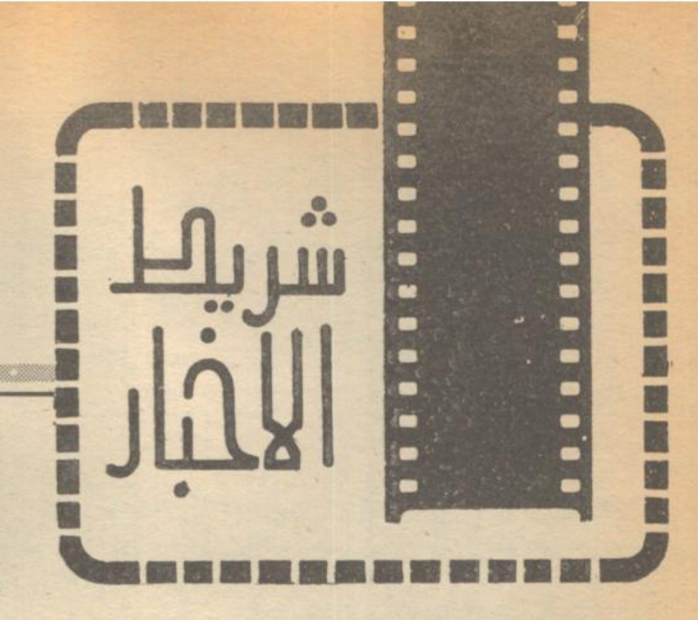
كيسنجر جديد

سوت العرب
٢٩ ــ ١ ــ ١٣٩٧
١٩ ــ ١ ــ ١٩٧٧

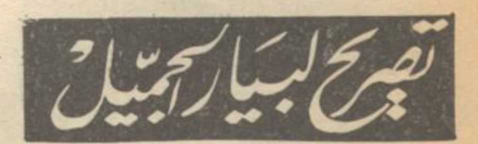
ذكرت وكالة رويتر ان الرئيس الامريكي المنتخب جيمي كارتر سوف يوفد وزير خارجيته سايروس فانس الى الشرق الاوسط في أواخر شهر فبراير القادم للتعرف على امكان التوصل الى تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط .

وذكرت المصادر العليمة في واشنطن ان فانس قد اجتمع امس مع سفراء مصر وسوريا والمملكة العربية السعودية ولبنان والكويت في الولايات المتحدة وقبل دعوتهم للقيام بجولة في منطقة الشرق الاوسط .

وقالت وكالة رويتر انه من المتوقع ان يزور فانس خلال جولته الاردن واسرائيل ايضا .

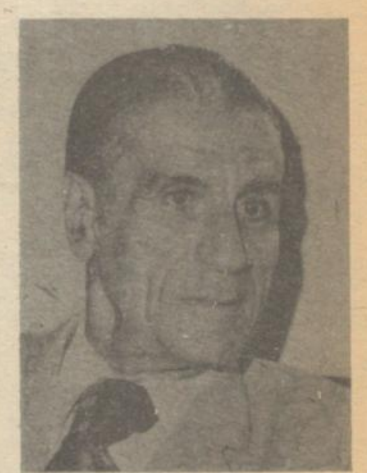


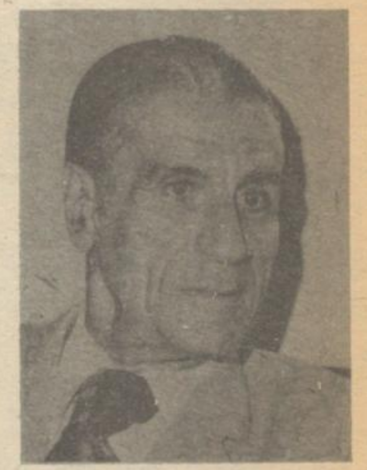
لبنان



الوكالات :
٢ - ١ - ١٣٩٧
٢١ - ١ - ١٩٧٧





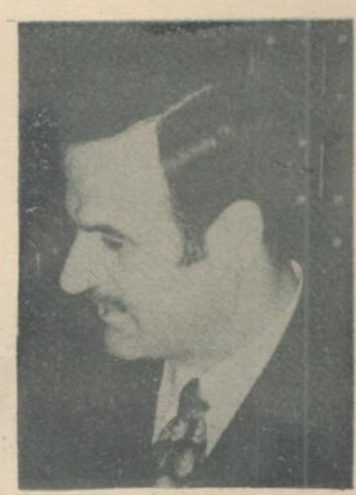


قال بيير الجميل في حديث لصحيفة - الانوار - اللبنانية ان التفاهم كان كاملا مع الاسد الذي اظهر تفهما عميقا تجاه بناء جيش قوي في لبنان يتولى مهمة الدفاع عن الجنوب ويلعب دورا أساسيا الى جانب قوات الردع العربية لتأمين الاستقرار الداخلي .

وذكر الشيخ الجميل كذلك ان الاسد قدجدد خلال اللقاء الذي استمر اربع ساعات وعوده بدعم لبنان وتأمين سلامته واستقراره وأكد ان دمشق لن تدخر الجهود لمساعدة لبنان على الوقوف والانتعاش من جديد .

هذا وقد ذكرت صحيفة - السفير - اليوم ان الدول العربية قد قررت تقديم دفعة اولى من المساعدات المالية بقيمة ١٧٠ مليون دولار ستخصص لبناء عشرين الف وحدة سكنية في لبنان .

وأوضحت الصحيفة المذكورة ان هذه المساعدات تمثل الثمرة الاولى للجولة الرسمية التي قام بها مؤخرا رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص لعدد من العواصم العربية .





اللقاء اللبناني السوري

صوت امريكا
٢١ - ١ - ١٩٧٧

قالت صحيفة البيرق المحافظة التي تصدر في بيروت في عددها اليوم ان الفدائيين الفلسطينيين في لبنان وافقوا على عدم القيام بأي غارات اخرى داخل اسرائيل . وقالت الصحيفة ايضا انه سيكون هناك قيود أكبر على وجود حركة المقاومة الفلسطينية وحريتها .

وقالت انباء صحفية اخرى تخضع لرقابة شديدة في بيروت انه تم اتخاذ قرار بشأن هذه القضية في اجتماع عقد في دمشق خلال هذا الاسبوع بين الزعيمين المسيحيين اللبنانيين سليمان فرنجية وبيير الجميل من جهة والرئيس السوري حافظ الاسد من جهة اخرى . كما ذكر ايضا ان قوات الميليشيا المسيحية في جنوب لبنان ستكون بمثابة رادع ضد قيام الفلسطينيين بهجمات داخل اسرائيل وذلك بالنظر الى غياب القوات اللبنانية النظامية او قوات حفظ السلام العربية عن المنطقة .

الخسائر في مصر

وكالة الانباء السعودية :

القاهرة : صرح مصدر مصري مسئول بأن جملة الخسائر التي نجمت عن تخريب مظاهرات القاهرة والجيزة والاسكندرية وبعض المدن الرئيسية للمتلكات الحكومية والمؤسسات العامة والخاصة تقدر مبدئيا بنحو ٢٠٠ مليون جنيه .

وقال المصدر في تصريحه لوكالة الانباء السعودية ان ما كانت ستحصل عليه خزانة الدولة نتيجة رفع سعر بعض السلع تقدر بنحو ٥٠ مليون جنيه .

وتقدر جملة الخسائر المبدئية التي تعرضت لها ملاهي القاهرة والمحلات العامة في شارع الهرم بالجيزة بنحو مليوني جنيه .

وكان المتظاهرون قد قاموا امس بالاعتداء على كثير من هذه الملاهي والمحلات السياحية بتحطيم أثاثها واشعال النيران فيها .

وفد فلسطيني في الأردن

وصل الى عمان مساء أول أمس قادما من بيروت هاني الحسن عضو المجلس الوطني الفلسطيني واحد قادة حركة فتح الفلسطينية وسينضم الحسن لوفد منظمة التحرير الفلسطينية الموجود حاليا برئاسة خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني لحضور اجتماعات مؤتمر اتحاد البرلمان العربي .

المجتمع :

وقد قابل الوفد ملك الاردن وتحدث هاني الحسن عما تم بينه وبين الملك كما نقلت وكالة الانباء الفرنسية .

ادلى هاني الحسن المستشار السياسي للسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ادلى بتصريح لوكالة الانباء الفرنسية في عمان قال فيه ان الاجتماع الذي تم بينه وبين ملك النظام الاردني حسين يهدف الى تمهيد الطريق امام ما أسماه بحوار يؤدي الى اقامة علاقات جديدة بين قيادة منظمة التحرير والنظام الملكي في عمان .

وقد أعرب هاني الحسن عن ارتياحه لنتائج اجتماعه مع ملك النظام الاردني يوم أمس والذي حضره ايضا خالد الفاهوم المنصب رئيسا للمجلس الوطني الفلسطيني ووصفه بأنه ودي للغاية .



وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر



تمر علينا ايام حالكة الظلام ، انه ظلام يحجم عن معظم الناس الرؤية الواضحة .. ظلام في التصور فليس هناك من فرق لدى العامة بين ما يقوله الله تعالى وبين ما يقوله عنتر او عفلق او ماوتسي تونغ ، وظلام في التلقي فهذا يتلقى عن داعية القوميةوذاك عمن يهذر بالوطنية وثالث يرفع عقيرته مناديا بالعدالة الاجتماعية كما يراها ماركس في مبادئه الراسمالية والديمقراطية .

وكثير ممن يسمون — رجال الدين — قد اضلهم الله عن علم ، امام كبير اذا ما اراد ان يؤلف كتابا عن امام من ائمة الابتداع والتخريف ذهب الى قبر البدوي يستبشيره في تاليف الكتاب .

وامام في بلد اخر يتحدث في كل مناسبة ان طلابه يصافحون رسول اله صلى اله عليه وسلم حقيقة وليس في المنام ، واذا ما زار احدهم المدينة المنورة دعاه رسول الله الى حفل غداء او عشاء يحضره كبار الصحابة والتابعين واولياء الله .. اما حديث الطلاب عن شيخهم ففيه العجب العجاب ، ان الواحد منهم ان هم بمعصية يرى صورة شيخه امامه محذرا متوعدا فيخشاه ويتراجع عن معصيته خوفا من شيخه وليس خوفا من الله وليس هذا افتراء منا على الشيخ ولكنه يتحدث في دروسه العامة بهذا واكثر منه .

واذا كان هذا شأن المنسوبين الى العلم فماذا ننتظر من دهما الناس . ان عبادة الالهة من دون الله ما زالت قائمة .

فالقومية بدلا من اللات ، والوطنية بدلا من هبل ، والديمقراطية بدلا من العزى ، والاشتراكية بدلا من يغوث .

والعواصم العربية مزدحمة بالاصنام . فهذه الاهرامات، وهذ صنم الزعيم فلان ، وهذا تمثال للعامل ، وذاك وثن للجندي المجهول ولكنها أصنام أشد خبث وزندقة من اصنام الجاهلية ،اصنام الجاهلية متواضعة بسيطة ، ام هذه الاصنام فالواحد منها يكلف مليونا او اكثر من ذلك لانه قد صنع من معدن « البرونز » الثمين

رحم الله حافظ ابراهيم الذي
ساغ هذا الواقع المرير بأبيات
تاق من الشعر فقال :

حياؤنا لايرزقون بدرهم
وبألف يرزق الاموات
يقال هذا القطب باب المصطفى
وسيلة تقضي به الحاجات
انا اعذب في الحياة وليس لي
يا ام دفر ما به أقتات

في هذا الليل الذي ارخى
سدوله ، وازدادت ظلمته، وتباعد
جره .. نفتقد امثال محمد بن
بد الوهاب رحمه الله . داعية
لجزيرة الشيخ المجدد محمد بن
بد الوهاب في بيئة تشبه ما نحن
ليه الان .. فالناس في نجد
ادوا الى الجاهلية الاولى ...
ادوا الى حياة الغزو والنهب
السلب التي وصفها شاعر
جاهلية فقال :

واحيانا على بكر اخينا
اذا ما لم نجد الا اخانا

عادوا الى الشرك وعبادة
لاحجار والاشجار لتقربهم من الله
لفى . فناس يهيمون ويشدون
رحال الى قبر زيد بن الخطاب
اخرون يتوجهون الى الشجرة
لقدسة يسألونها امورا هي من
قوق الله وحده ، وناس يذبحون
غير الله .

والعلماء جمدوا على الخرافة
التقليد ، والفوا هذا الواقع
لمرير ، وانصرفوا الى الدنيا
متاعها وزينتها . وقعدوا عن
كار المنكر وعن الامر بالمعروف
ما عاد احد ينتظر منهم اي تغيير
و تجديد .. وفي هذا الجو الخانق
صدع محمد بن عبد الوهاب بدعوته،
راح يجوب الامصار والمدن
القرى ويقطع الصحاري والقفار
يطلب العلم ويعلمه وينذر الناس
ويذكر العلماء بواجبهم ويطالبهم
بأن يؤدوا دورهم .. فاوذي في
سبيل الله وهدد بالقتل، واعتدى
عليه القوم فخرج الى الدرعية ،
فخرج وحيدا طريدا خرج وهو
يردد قوله تعالى :

« وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا
بالله العزيز الحميد »

وعندما علم الله منه اخلاص
القصد اكرمه بالنصرة والمنعة ،
فيسر له من يذود عن دعوته بماله
وسلاحه . وبعد سنوات قليلة
كانت الجزيرة العربية بأسرها قد
توحدت تحت راية التوحيد الذي
نزله اله على رسوله صلى الله
عليه وسلم .

وادرك اعداء الاسلام الصليبيون
واليهود خطورة الدعوة الجديدة
بعد ان انطلقت جحافل الموحدين
تقرع ابواب العراق والخليج
وبلاد الشام .. فسخرت فرنسا
الصليبية صنيعتها محمد علي باشا
وامدته باحدث انواع الاسلحة
والمعدات واستعان بضعاف
النفوس واصحاب المطامع من
وجهاء الجزيرة واشرافها الذين
فقدوا زعامتهم .. واستطاع
اعداء الاصلاح ان يضعوا العراقيل
في مسيرتها المظفرة ، فخسر العالم
الاسلامي خسارة كبيرة عندما
توقف زحف الدعوة ، واعداء الله
منذ القديم يعملون على تشويه
الاسلام وايقاف مده ، واقامة
مساجد الضرار التي تتظاهر
بالاسلام وتبطن الخبث والالحاد.
ثم عادت الدعوة بعد حين الى ربوع
الجزيرة ، واذا كان امتدادها
السياسي قد توقف في حدود
شبه الجزيرة العربية فامتدادها
الفكري شمل العالم الاسلامي
بأسره .

ولا تزال الدعوة تواجه اعداء
في كل رقعة من العالم الاسلامي،
ولا يجدون اسلوبا لمهاجمة هذه
الدعوة غير الافتراء والبهتان .
فمثلا يقولون بأن انصار محمد عبد
الوهاب يكرهون الرسول صلى
اله عليه وسلم . واذا ذكر اسمه
لا يصلون عليه ، وانهم اخترعوا
مذهبا خامسا والى اخر ما في
جعبهم من اباطيل وترهات وزيادة
في تنفير العامة يسموننا
« الوهابية » بدلا من السلفية ،
وحاشا لله ان يدعو الشيخ محمد
بن عبد الوهاب الى ذاته او الى
مذهب جديد كل الذي انصرف اليه
الرجل هو اصلاح العقيدة وازالة
ما علق بها من اضاليل الصوفيين
واباطيل الوجوديين ، لتعود كما
كانت ناصعة بيضاء كما فهمها
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصحابته الغر الميامين رضوان
الله عليهم ودعا محمد بن عبد
الوهاب الى عبادة الله وحده
لا شريك له ، والتوجه اليه
سبحانه وتعالى بدون وسيلة ولا
واسطة من بشر او حجر او شجر
... ثم دعا الى اعادة تحكيم
الشريعة الاسلامية واقامة
الحدود .

وستبقى هذه الدعوة العظيمة
ناصعة مشرقة ، وسيبقى ذكر
صاحب هذه الدعوة عطرا طيبا
وهو ليس ملكا لبلد ولا وقفا على
قبيلة انه للعالم الاسلامي بأسره،
وعشيرته هم الموحدون المؤمنون
في كل بقعة من عالمنا الاسلامي
الكبير .

احمد بن عبد العزيز الحصين



وزارة التربية.. وملابس البنات

بعثت الينا الاخت الموقعة (ب) مؤمنة .. س . س تشكو فيها حالتها خاصة وحالة البنات المتحجبات مع وزارة التربية في توزيعها للملابس القصيرة التي تعلو الركبة وانها حرصا على دينها ذهبت هي واختها لسوق الاقمشة بلوك ٤ محل ٤ (العثمان والمحتسب) واخذت الملابس المشابهة لما وزع عليهن وانها تطلب فيها مناقشة الوزارة في ذلك محتجة بأن شراء الملابس وخياطتها قد لا تستطيع عليه الكثيرات كما ان ذلك يعد تحديا صريحا للاسلام وتعاليم الله سبحانه حيث ان حالنا مع المطوع او المطوعة في التديم كان أفضل مما هو عليه الآن حتى انه الان حصص الدين قليلة وقليلة جدا — حصة واحدة في الاسبوع للثانوي وتقترح اخيرا بالنسبة لمعرفة احكام الشرع الاسلامي وفهمه وتطبيقه اقامة معهد ديني للبنات كما أن هناك معهد ديني للبنين وبالنسبة للموضوع الذي طرحته ان يناقش في التليفزيون لاظهار الحق ، ونشكر الاخت الفاضلة ذلك ونقدر لها شعورها الطيب والتزامها باسلامها ونكرر لها الشكر لحرصها على دينها وتتبع المجلة لمعرفة ما يفيدها ومشاركتها لنا في الرسائل ، اما ردنا على ما تقدمت به فانه يشمل جوانب مختلفة نسردها بالشكل التالي :

١ — موضوع ملابس البنات القصيرة والمخالفة لشرعنا الحنيف من وزاره التربيه نقدناه اكثر من مره وذلك في صفحة المحليات بقلم الاستاذ الاخ علي السداني ويمكن الرجوع للعدد الماضي والقضية في جوهرها تخضع لمدى متابعة الشرع الحنيف ومخافة الله ويجب على الوزارة ان تقدر ذلك كل التقدير وترى نفقاتها على الموسيقى وما شابه ذلك هل يساوي توزيع ملابس طويلة ساترة ؟ كما اننا نسعى لايضاح الحق لهم استجابة لامر الله لامثال طلب الاخت السائلة .

٢ — يمكن لاي بنت متحجبة ان تحافظ على ذلك مهما كانت الامور غير عائبة ومهمة بكل ما يحدث حولها لانه لا احد يستطيع منع ذلك اما كافر يعمم من الوزارة على الالتزام فهذا ما نحاول القيام به ان شاء الله .

٣ — طبعا هناك خلاف بين تعليم الشرع وتلاوة القرآن بين الماضي والحاضر وقد يكون الانسان محقا في تمنيه للماضي ولكن الصحيح هو الاستفادة من الوسائل الكثيرة في الحاضر مثل الاشرطة وغيرها ومحاولة الاستفادة من طرق التعليم في الماضي دون كراهية الوقت الحاضر فالعيب ليس فيه وانما من وسائل التعليم والمشرفين عليه ونحرص دائما على معرفة الاحسن لسلامة الفهم لامور ديننا الحنيف وقرآننا الكريم .

٤ — موضوع انشاء معهد ديني للبنات يحتاج الى نظر ونقاش ولعلنا نتعرض له مرة أخرى .

٥ — نقاش هذه القضية في التليفزيون ليس موضوعا لحل الاشكال وانما ابداء النصيحة هو الاولى وهذا ما نسعى به وبالله التوفيق .

عندما يطبق الاسلام.. قولاً وفعلاً في المدرسة

فيصل عبد الجادر

ما كاد المدرس ينتهي من كتابة بسم الله الرحمن الرحيم على السبورة واذا بمشرف الجناح يستأذن بالدخول ومعه طالب. فنظر المشرف الى المدرس مبتسما وقال « ممكن والله أكلم التلاميذ » . فأجاب المدرس بأن لا مانع بهزة راس واشارة يد . المشرف موجها كلامه للطلبة « مين اللي رمى عليه الصنكست على هذا التلميذ ؟ » وكان في لهجته جدية ونوع خفيف من الشدة . فماذا كان رد فعل الطلبة ؟! سلبيا كما كان يتوقع المدرس . وماذا كان رد فعل المشرف على سلبية الطلبة ؟! كان الرد على شكل توبيخ ، قد تطاير كالهباء المنثور .

ذهب المشرف ومعه الطالب المجني عليه بعد ان شكر المدرس لتعاونه باعطائه ذلك الوقت الثمين من الحصة .

هل ترك ذلك المدرس تلك المسالة تفوت دون أن يعطيها حقها من الاهتمام كما يفعل غالبية مدرسي التربية في الكويت ؟ كلا ! انه بجملة واحدة قالها للطلبة فاذا بالطالب طيبا. واحدة قالها للطلبة فاذا بالطالب المذنب يرفع يده ويعتذر عما بدر منه .

والان لنرجع لذلك المدرس . كيف عالج المسألة ؟ هل هدد وتوعد وارغى وازبد ؟ كلا بل انه اختبر نفسه بما كان يعطي طلبته من علم وتربية ، التربية التي بناها في نفوس طلبته على مر الايام وان كانت قليلة ولكنها آتت أكلها وكان طيبا وذلك المدرس أخذ تعاليم تلك التربية من القرآن والسنة . ويا لها من مدرسة ربانية لا تضاهيها اي مدرسة في الشرق كانت أوفي الغرب، في الماضي او في الحاضر أو في المستقبل .

أتعلمون ماذا قال ذلك المدرس لاولئك الطلبة حتى يجعل المذنب يرفع اصبعه بلمح البصر ويعتذر ؟ لقد قال وهو مطمئن الى نتيجة تعاليمه « كاتم الشهادة آثم قلبه » .

يا لها من تربية ربانية لو أخلص مدرسو التربية في استغلالها لنشأ عندنا جيل لا يعلم مدى صفاء ذهنه وطهارة قلبه الا الله .

● الاخ محمد بن عبد الرحمن العبيطان من السعودية نشكره على استفادته مما نشرناه عن جريدة عكاظ وندعو لنا وله بزيادة الحرص على معاني الحق واسلامنا الحنيف .

إلى متى؟

الى متى يبقى المسؤولون في « البلاد الاسلامية » غافلين على اهمية التوجيه السيء التليفزيون ، ولتأثيره السيء في نفوس المشاهدين في أوطاننا .

الا يرون هذه البرامج الساقطة ؟ والاغاني التافهة التي تملأ حياة التليفزيون ، وحياة من نهم وراء هذه البرامج ؟ فان كانوا يرونها ويسكتون فهذه جريمة لا يغفرها الا اتخاذ الاجراءات اللازمة بهذا الصدد وان كانوا لا يعلمون ، ولا يرون هذه التفاهات فهذا اهمال شأن الامة . وعليهم استدراك الموضوع .

اقول هذا والحسرة والألم يعتصران اللقب ، لما نسمع عن هذه البرامج وخاصة في السعودية ، مهبط الوحي والارض التي عاش عليها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، وفي كويت وفي بقية بلدان الخليج .

ماذا تقولون لربكم أيها المسؤولون غدا ؟ ؟ ان أمامكم مجالات اصلاح كثيرة ، لان الفساد قد طغى وعم ، فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ، واقتدوا بقادة المسلمين العظام ، حتى يكون لكم شأن ، ومتى ترفعون هذا الذل وهذه المهانة عن أمة الاسلام .

ان البرامج العلمية ، والثقافية ، والترفيهية السليمة متوفرة ، ويمكن تأمينها لو عمل على ذلك اصحاب الشأن . فلماذا هذا « العقاب » تعاقبوا به هذه الامة باجبارها على رؤية هذه البرامج الغريبة عن طبيعتها كغرابة من أهم وراء هذه البرامج الساقطة .

غريب ايطاليا



نصيحة لمدخني كرافن

ان هنـاك نسبة كبيرة من العالم يتعاطون لفافات التبغ بجميع انواعها وانا واحد منهم ولم تكتف الشركات المنتجة لهذه السجائر ان توزع هذه السموم علينا بل قامت بعض الشركات الاجنبية تتخذ شعارا من هذه المادة يسيء الى عروبتنا وعلى سبيل المثال هناك شركة انجليزية تنتج سجائر تتخذ عليها شعار كرفن (ا) وموضوعي هذا ليس اساءة او مضاربة على التجار المستوردين لهذه المـادة لانني لست تاجرا بل موظفا بسيطا ، واصل هذا الشعار الحقيقي هو كرفن آراب وكلمة كرفن معناها في العربية جبان ، نذل ، ضعيف ، هل ترضون يا اخواني واقصد الشباب العربي أن تتناولوا مـادة تلعنكم ارى لو كنتم تعرفون معنى هذه الكلمة لابتعدتم عن هذه المادة حفاظا على سمعتكم بين شباب وشعوب العالم لو قمتم بالابتعاد عن هذه المادة على الاقل .

ارجو ان يكون كلامي ليس موضع ازعاج لمدخني سجائر كرفن ــ ا ــ واملي ان يكون مفاجاة تنبههم بحقائق اشياء يستهلكونها ولا يعرفون حقيقتها .

محمد ــ الدوحة

من وحي ... عاشوراء في باكستان

عندما يحل اليوم الاول من محرم من كل عام في باكستان تحس ان هناك شيئا غير عادي يحدث فالقوم قد لبسوا الاسود من الثياب ، والاذاعة والتلفزيون اوقفتا برامجهما العادية وخاصة الموسيقية ليذاع بدلا عنها النواح والعويل ، والصحافة قد ملأت صفحاتها بالمقالات التي تتحدث عن علي ومعاوية والحسين ويزيد .

ويستمر ذلك عشرة ايام متتالية لتبلغ الاحداث ذروتها في يوم عاشوراء . ففي الصباح الباكر ، وفي كل مدينة رئيسية من باكستان مثل كراتشي ولاهور ، وحيدر اباد وراولبندي ، وغيرها يتجمع القوم من كل حدب وصوب في احدى الاماكن الرئيسية من المدينة ليبداوا من هناك مسيرتهم التي اصفها لكم بايجاز :

في مقدمة المسيرة يسير حصان كلل بجلالة بيضاء بقعت ببقع حمراء وهو يرمز الى حصان سيدنا الحسين (رضي الله عنه) الذي كان يركبه في معركة كربلاء والبقع الحمراء ترمز الى دمه ولهذا ترى الناس يتباركون به (!) بالمسح والتقبيل . ومن خلف الحصان تابوت ومن خلف التابوت يسير الناس زرافات ووحدانا . منهم من (يرتل !!) وقائع معركة كربلاء وعلى ترانيمها ترى بعضا من الناس يخبطون على صدورهم بكل ما فيهم من قوة وهم يصيحون يا علي ، يا حسين .. وجماعة اخرى يلبس كل فرد من افرادها سروالا أبيض اللون وقد ربط مجموعات من السكاكين الحادة والقصيرة بسلاسل من حديد وامسك باحدى نهايتي السلسلة بيده واخذ يخبط بالاخرى والتي توجت بالسكاكين على ظهره وراسه حتى يسيل الدم منه ليصبغ سرواله الابيض بلون احمر ليعبر به عن وفائه وحبه وحزنه على الحسين . ونتيجة لذلك يسقط الكثير منهم مغمى عليه ليحمل في سيارات الاسعاف التي ترافق المسيرة الى اقرب مستشفى . وتبقى الجموع في مسيرتها من الصباح حتى المساء حيث تنهيها باللعنات على يزيد واتباعه ، وعلى عدد من صحابة رسول الله ثم تدفن التابوت او تلقيه في البحر .

والذي يشهد تلك الأيام يخرج بملاحظتين هامتين

أولاهما : ان عداء القوم لاهل السنة يبلغ الذروة ويصل الى التصادم بين الطرفين يوم عاشوراء حيث تحطم بعض محلات أهل السنة التي تقع في طريق المسيرة كما يشتبك الجانبان بالضرب بالحجارة والعصي ولذلك ترى المئات من رجال البوليس قد استنفروا وحملوا الدروع وارتدوا الخوذ لتقيهم الحجارة ، وحملوا أيضا البنادق المطلقة للغازات المسيلة للدموع لتفرق الطرفين .

وثانيهما : وجود العديد من مصوري الصحافة والسينما والتلفزيون الاجانب الذين يلتقطون الافلام لهذه المسيرة وهم يركزون على مشهدين اثنين : ضرب السكاكين والاشباكات بين القوم واهل السنة. لينقلوا هذه الافلام الى جميع دول العالم وخاصة الغربي منها ليقولوا لابناءها : هذا هو الاسلام وهذه هي طقوسه وشعائره .

ومن هذه المناظر ثارت في نفسي مشاعر كتبتها في حديث أذيع من القسم العربي في اذاعة باكستان مساء يوم عاشوراء انقله اليكم عسى ان يكون له صدى في نفوس المخلصين

« تمر بالمسلمين اليوم ، اليوم العاشر من محرم ، ذكرى اليمة ، تلك هي ذكرى معركة كربلاء التي سقط فيها الامام الحسين بن علي رضي الله عنه شهيدا ، كما سقط العديد من اهل بيت رسول الله شهداء .

ومعركة كربلاء هذه لم تكن الا امتدادا للفتنة الكبرى التي أوقعها بين الامام علي كرم الله وجهه ومعاويه ابن ابي سفيان رضي الله عنه، أعداء الاسلام في كل زمان ومكان ، اليهود، يهود المدينة وعلى راسهم عبد الله بن سبا ، فلقد خطط هذا واتباعه للفتنة وتمكنوا من تبديل الرسائل التي كان يتبادلها علي ومعاوية تلك الرسائل التي كانت تفيض حبا واخوة ومعاتبة في الحق ، برسائل كلها تهجم وتطاول حتى أوقعت الفتنة وشبت النار وكان من امر المسلمين في تلك الحقبة السوداء من تاريخهم ما كان .

واريد اليوم **أن أوجه الانظار الى امرين هامين غاية الاهمية :**

أولهما : ان الحقائق التاريخية (والتي جاء الكثير منها في كتاب العواصم من القواصم) اثبتت ان اليهود هم الذين كانوا وراء الفتنة ، وأنهم لا زالوا حتى الان وسيبقون حتى قيام الساعة أهم سبب للاختلافات والفرقة والشقاق ليس بين المسلمين والعرب فحسب ، بل بين جميع ابناء الانسانية ، فالمتحقق في المشاكل الاقتصادية العالمية يجد أن اليهود هم الموجهون لها بسيطرتهم على البنوك والشركات العالمية ، والمتمعن في المشاكل السياسية يجد انهم اهم أسباب انعدام السلام في العالم وبشكل خاص في الشرق الاوسط ، والمتمعن في أسباب **الانحطاط الخلقي والاجتماعي** في العالم يجد ان اليهود هم الموجهون له بما يملكون من سينما وصحافة واذاعة وتلفزيون . وهم لن يهدا لهم بال حتى يحكموا هذا العالم ويسيطروا عليه سيطرة كاملة لانهم يعتقدون أنهم شعب الله المختار .

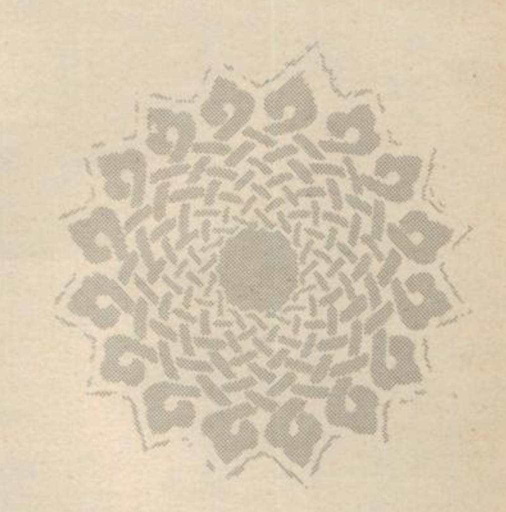
وثانيهما : بما أن الفتنة الكبرى في التاريخ الاسلامي كانت من صنع اليهود وبما أنها كانت بين فئتين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما ان الرسول عليه الصلاة والسلام نهى عن شتم وسب الصحابة رضوان الله عليهم وان على من شتمهم او سبهم ان يتبوا مقعده من النار ، وبما ان زمنا ليس بالقصير قد مضى منذ ان حدثت أحداث تلك الفتنة فالاحرى بنا نحن المسلمين أن ننسى او نتناسى ما حدث وندع الحكم فيما كان لله تعالى وهو أحسن الحاكمين. ما أحرانا ان نتناسى ما حدث ونمد جسور المحبة والتفاهم بين بعضنا ونقيم علاقتنا على أساس الايمان بالله تعالى ورسوله الكريم وبكتابه العظيم وسنة رسوله المطهرة وحب آل بيت المصطفى صلى الله عليه وسلم وصحابته بدون استثناء ولا احسب أن المسلمين الحقيقيين يختلفون على هذه الاسس .

ان العالم بحاجة لنا نحن المسلمين، فرغم انه تقدم في مجال العلم والحضارة المادية الا انه هبط في مجال الاخلاق والقيم الى الحضيض. وما تصرف شباب العالم اليوم من خروج عن التقاليد ، وتحطيم للقيم ، الا بسبب فقدان العامل الثاني في كيان اية حضارة تريد لنفسها الاستقرار والبقاء ، وذلك العامل هو العامل الروحي او العامل الاخلاقي الذي يوجهه العلم والتقدم ليكون في سبيل سعادة البشرية لا في سبيل شقاءها وفنائها ، ونحن المسلمين نملك هذا العامل ، نملك بأيدينا مفتاح سعادة العالم ، فلنقدم له هذا المفتاح ، فلناخذ العلم الذي تقدم به الغرب ولنضع بجانبه الروح والاخلاق اللذين يقدمهما لنا الاسلام ولنرفع صرح حضارة لن تبيد ما دامت هذه أسسها .

على أننا لن نستطيع تقديم مافي أيدينا الى العالم ما لم نكن متحدين ، متحابين متناصحين . وعندما نكون كذلك نكون قد بدأنا نرتقي سلم العز والمجد من جديد .

الدكتور أسامة نصوح السباعي
كراتشي ـ باكستان





لماذا رفض طلاب الجامعة الاختلاط

جمعيات الطلبة في جامعة الكويت نظموا عددا من الرحلات العامة غير المختلطة في اكثر من كلية، وعاد الطلبة والطالبات مسرورين من هذا النوع الجديد من الرحلات الناجحة ، وقامت الصحف اليومية باجراء لقاءات مع الطلبة والطالبات الذين اجمعوا بأنها رحلات ناجحة وعملية ، فالطالبات مارسن حريتهن عندما شعرن بأنه ليس بينهن ذئاب بشرية .

وهذه الظاهرة جديدة على غيرنا اما نحن الذين نحارب الاختلاط فواثقون من نجاح هذه الرحلات الطيبة ، لانها توافق الفطرة البشرية التي فطر الناس عليها ، ولان هذه الامة مسلمة جذور الايمان بالله عميقة في قلوب الناس وان ضعفت نفوسهم احيانا ، وأن استسلم بعضهم لدعاة الضلال حينا آخر .

ونحمد الله سبحانه وتعالى على هذه الظاهرة الجديدة في جامعة الكويت ، نحمد الله ان من علينا بنعمة الاسلام وتعهد بحفظ هذا الدين ، وما هذه الجموع الكبيرة من الشباب المؤمن في جامعة الكويت وغيرها من الجامعات العربية والاسلامية الا دليل على حفظ الله لهذا الدين .

ونحمد الله ثانيا على هزيمة دعاة الضلال والهدم أمام هذه الظاهرة ، لقد سمموا « التلفزيون » بأفلام ماجنة ، وفتحوا المسارح ودور السينما لنشر المجون والميوعة ، واسسوا صحف الرذيلة والجنس وظنوا انهم سينجحون في هدم الخلق والفضيلة ، فجاءهم الرد من حيث لم يحتسبوا .. جاءهم من الجامعة وهم الذين لم يقصروا في التخطيط لافساد الجامعة .

شيء واحد نود الاجابة عليه من المسئولين عن الجامعة :

لماذا لا تكون الجامعة في مستوى شبابها الذين رفضوا الاختلاط وكل انحراف ؟!

متى تخلصون الجامعة من المناهج الامريكية وغير الامريكية المستوردة ؟!

الى متى تحرصون على التعاقد مع امثال ربيع وزكريا وغيرهما ؟!

وحمدا لك يا رب ان انعمت علينا بنعمة الاسلام .

المجتمع

إسلاميّة أسبوعية

الثلاثاء ١٣ صفر ١٣٩٧ - ١ فبراير ١٩٧٧

العدد ٣٣٥ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس





المهمة المزدوجة لـ «سايروس فانس» وحصاد حربي: اكتوبر ولبنان



هـدى لاسلام :
في السلوك الاداري النزيه

اصدر المدير العام لهيئة الاسكان التعميم التالي :

« جرت العادة لدى بعض الشركات بتوزيع الهدايا في مناسبات معينة على قطاعات مختلفة • وحيث ان الادارة العامة للهيئة ترغب في ان تكون علاقتها وعلاقة جهاز الهيئة بالشركات علاقة عمل القصد منها : القيام بالمسئولية بافضل واكمل وجه •

لذا نهيب بالاخوة العاملين توضيح ذلك لمندوبي تلك الشركات وعدم قبول تلك الهدايا منها صغرت أو كبرت • راجين ان تكون الهيئة العامة للاسكان دائما فخورة بجهازها ورائدة في مجال العمل الجاد »

● هذه خطوة جيدة ينبغي تشجيعها والتنويه بها وتوسيع مداها حتى تشمل كافة المرافق والمؤسسات • ان الوظيفة امانة كبيرة •

ومن شروط اداء هذه الامانة : النزاهة والترفع اللذان يقضيان بسد جميع منافذ الشبهات • وايصاد ابواب الاستغلال الشخصي للمناصب العامة •

وللاسلام هدى بين في « اخلاقيات » العمل الاداري •

● روى ابو داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا • فما أخذ بعد ذلك فهو غلول » الرزق • أو المرتب هو جزاء العمل الوظيفي • فايما مال جاء من اى مصرف اخر ـ باسم الوظيفة ـ فهو غلول : « ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة ثم توفي كل نفس ماكسبت وهم لايظلمون »

● وروى مسلم ان النبى استعمل رجلا من الارد على الصدقة فلما قدم بالصدقة قال : هذا لكم •• وهذا اهدى الى •• فقام رسول الله فحمد الله واثنى عليه ثم قال :

« اما بعد فاني استعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله فياتي فيقول : هذا لكم • وهذه هدية اهديت الى • افلا جلس في بيت ابيه وامه حتى تاتيه هديته ان كان صادقا ••• الحديث » •

ان استغلال المناصب العامة في جر منفعة خاصة سلوك يفسد دنيا الناس • ويشاقق دين الله •

وهناك اناس يسمون الاشياء بغير اسمائها حتى يتسنى لهم تناول السحت والحرام في ظل مبررات كاذبة • سموا الخمر مشروبا روحيا • وسموا الزنا « ممارسة حب »

ومثلهم من يسمى الرشوة •• هدية •

المجتمع

اسلامية اسبوعية

•

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

•

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

•

الاخراج الفني

حسن محمد حلاق

الاشتراكات : ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

ثمن النسخة : قطر : ريال ونصف • البحرين : ١٥٠ فلسا • الكويت ١٠٠ فلسا • السعودية : ريال ونصف

دولة الامارات العربية المتحدة : درهم ونصف • الأردن : ١٢٠ فلسا • مصر ١٠٠ مليم • لبنان : ليرة لبنانية

وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج للتوزيع / السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان / دولة قطر / مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية ـ مكتبات ـ خالد بن الوليد ـ خورفكان ـ مخزن الجروان للرياضة ـ مطبعة دبي ومكتبتها ـ مؤسسة العيرة للطباعة والنشر / الاردن ـ عمان ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية / مصر ـ شركة توزيع الأخبار / لبنان ـ مكتبة الرسالة .

العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت . ت ٥١٩٥٣٩ ـ ص . ب / ٤١٥٠ ـ الكويت .





المهمة المزدوجة لـ «سايروس فانس» وحصاد حربي: اكتوبر ولبنان

عما قريب سيقوم وزير الخارجية الامريكي الجديد بجولة في هذه المنطقة . وسيزور خلال جولته هذه اربع دول عربية .

وسيذهب كذلك الى الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة .

فماذا هنالك ؟

وما هي طبيعة المهمة ؟

ينصرف الذهن العادي او يتصور ان «المهمة» ستكرس للتقريب بين الاطراف تمهيدا لابرام الصفقة .

وهذا تصور يبسط الموضوع الى درجة تجاهل الوقائع والحقائق العميقة .

ذلك ان هذا الاستنتاج مبنى على افتراض يزعم ان الصفقة لم تتم حتى الان !

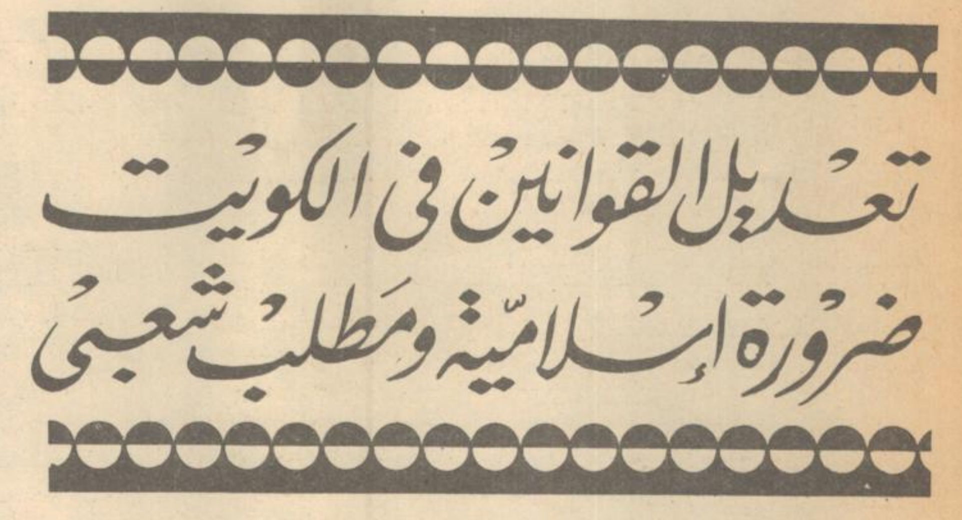
بينما الواقع ، غير ذلك .

فالقصة الفت . والسيناريو حبك . والممثلون تهيأوا . والمسرح اعد .

ولم يبق الا الاخراج .

حتى الاخراج ، نسقت مناظره الرئيسية . ولم يبق الا بعض لقطات التجميل .

ومن هنا يجيء فانس ليقطف ويحصد . لا ليغرس ويزرع .
يحصد نتائج حربي : اكتوبر ولبنان . ونتائج الاجراءات والتمهيدات التي تمت بينهما .
يجيء . والمسرح على هذا النحو
● ليس فيه — على مستوى القمة — من يقول: لا
● القيادة السياسية للصف المتقدم في النضال — صف الفلسطينيين — تورطت في المساومة السياسية . لا من موقع القوة . وانما من موقع التسليم بأصل الباطل حيث ان قيام الدولة الفلسطينية مشروط بالاعتراف الفلسطيني باحتلال العدو لفلسطين .
● المتفرجون — وهم الشعوب — يتابعون اللعبة فمنهم من يعيها ، ومنهم من هو مخدر ومنهم من يريد ان يعترض . ولكنه لا يجد القيادة الشعبية المقدامة الجريئة . الصادقة .
● المثقفون يتفلسفون في قضايا جانبية او فرعية بينما القضية المركزية — الصراع مع الصهيونية— انحسرت عن وعيهم او دفعها المثقفون انفسهم الى مؤخرة اهتماماتهم .
● الحريات مصادرة او ملغاة — باستثناء نوافذ صغيرة — وفي غياب الحريات تبرم اكثر الاتفاقات خطورة .
هكذا حدثنا التاريخ القديم
وهكذا يحدثنا الواقع المعاصر .
هذا هو المسرح ، او الجو ، او المناخ .
وفي مثل هذه الحالة يسهل الحصاد والقطف.
ولكن حصاد ماذا ؟
الاجابة تحتاج الى مفتاح اخر يتمثل في هذا السؤال :
لماذا قامت حرب اكتوبر ؟
ا ن اي حرب انما تقوم بنتائجها واهدافها .
ويمكن تلخيص نتائج حرب اكتوبر فيما يلي :
● الاعتراف باحتلال اليهود لفلسطين
● يسبق هذا الاجراء ويلحقه مواقف الصلح وانهاء حالة العداء
● الدعوة النشطة للانفتاح الاجتماعي والاقتصادي على العدو .
● التعتيم على قضية القدس ، والمناداة بتهويده او تدويله .
● توفير الامن للعدو .
اما حرب لبنان فندع كريم بقرادوني — سكرتير حزب الكتائب — يتحدث عن اهدافها .
ففي حديث اجرته معه اذاعة « مونت كارلو » — واذيع مساء ١٣ — ١٢ — ١٩٧٦ — كشف بقرادوني اهداف الحرب اللبنانية بقوله :
« اعتقد بأنه بعد سنين سيظهر بان حرب لبنان لم تكن بالفعل الا اعمالا تمهيديه لمؤتمر جنيف»!
● حرب اكتوبر كانت اعمالا تمهيديه للصلح مع العدو والتفاوض المباشر معه .
● وحرب لبنان — كما يقول واحد من ابرز الخائضين في دمائها — لم تكن الا اعمال تمهيدية « لتقنين» نتائج حرب اكتوبر في جنيف.
وبين الحربين قام الاعلام الخائن بحملات نفسيه وفكريه وسياسية متتابعة هدفها : تهيئة ضمير الامة وتحضير نفسيتها لتقبل هذا الوضع او هضم هذه الصفقة .
ثم جاء وقت الحصاد الان .
والى جانب مهمة الحصاد ، هناك مهمة اخرى او هدف اخر لزيارة فانس للمنطقة .
وهدف يصر عليه اليهود ايما اصرار .
هدف :
* رفع المقاطعة العربية عن الكيان الصهيوني
* اقامة جسور اجتماعية واقتصادية بين الوطن العربي والكيان الصهيوني .
* تشكيل لجان مشتركه — باشراف امريكا — لرفع المقاطعة وفتح الجسور بالتدريج .
هذه هي ملامح الصورة ، في ايجاز شديد .
ونحن — بدافع اسلامنا — نقول : لا
لا ... لكل هذه الاتفاقات والصفقات
لا ... للخداع السياسي والاعلامي
لا ... للكيد الدولي
لا ... للاستسلام العربي
ان الله تعالى — في كتابه الكريم — قال : « لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا » .
ولن يستطيع حاكم بمفرده او حكام مجتمعون ان يلغوا كلام الله تعالى ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا
ومصائر الامم لا تقرر بهذه السهولة .



تعديل القوانين في الكويت ضرورة إسلامية ومطلب شعبي

في غيبة الشريعة الاسلامية عن واقع المسلمين ، على امتداد الساحة العربية والاسلامية ، انفسح المجال واسعا امام كل التيارات الفكرية الوافدة من الشرق بالحاده ، ومن الغرب بفكره الصليبي المنحل ، وظل المسلمون يضربون في تيه من الحيرة والتخبط والشك في كل جانب من حياتهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، وظلت تعينهم على ذلك قوانين شتى مقطوعة الصلة بهم، غريبة عن فطرتهم ، متعارضة كل التعارض مع دينهم وعقيدتهم . وهم خلال كل هذه المحنة التي طال ليلها، يرقبون اللحظة التي تعيد اليهم حقهم المسلوب ، في وضع القوانين التي تقيم حياتهم على الجادة ، وتنأى بهم عن المزالق .

فاذا مالاحت الفرصة المؤاتية لوضع قوانين جديدة ، كان لزاما عليهم ان تكون لارادتهم وعقيدتهم ودينهم ،كلمة الفصل في هذه القوانين بكل فروعها الاقتصادية والجنائية والمالية والادارية والمدنية ، وبكل ما له صلة بتحديد مساره ومستقبله ، وبغير هذا ، فكل قانون يتعارض مع هذه الحقيقة الواضحة فهو قانون مرفوض حتى ولو ظل محروسا بالسلاح .

ونظرة واحدة الى كل القوانين التي تحكم العالم العربي اليوم ، كفيلة بأن تقيم الدليل ما بعده من دليل ، على الفشل الذريع الذي منيت بهقوانينه .. فاصبح لزاما لضمان الاستقرار والعدل فيها ، ان يكون اساسها مرتكزا على عقيدة الشعب ودينه، وبغير ذلك فلا استقرار ولا طمأنينة ولا هدوء .

نقول هذا ، والكويت اليوم تقف على مفترق الطريق .. نقوله قبل ان تنزلق الاقدام في الطريق المنحرف ، بعيدا عن الجادة الالهية : (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ، ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله). نقوله والمستشارون القانونيون الذين استجلبوا لوضع قوانين الكويت او تعديلها ، يعدون العدةللبدء في هذه المسئولية التاريخية .. ولابد في هذا الشأن من كلمة صريحة للمسئولين في بلادنا ، هي انه بالرغم من المكانة القانونية لهؤلاء المستشارين ، الا انه لابد لهم من اشارة ضوئية تصدر لهم من المسؤولين ... اشارة تحمل كل شارات المرور الحمراء والصفراء والخضراء .. فلابد لهم من ان يحدد لهم (اتجاه) هذه القوانين .. لابد من قبلة تتجه نحوها روح القانونوتخضع لها .. اما ان يترك الحبلعلى الغارب هكذا دون ان يكون هناك ما يعين هؤلاء الاخوة على وحدة الاتجاه ... وحدة المنبع والمصب، فذاك امرلايتفق وكرامة هذه الامة المسلمة .

ان قانون الكويت يجب الا ينقل الينا تجارب البلاد الاخرى التي ثبت حتى الان فشلها وقصورها دون تحقيق رغبات شعوبها .. اننا نريد للكويت ان تكون رائدة لتلك القوانين .. نريد لها ان تكون تجربة جديدة في واقع العالم العربي .. ونريد لقوانينها ان تكون جدارا يحميها من الهزات والاضطرابات النفسية والسياسية والاجتماعية .. ولا نريد لها ان تعب من المنهل الاسن الذي اصاب غيرنا بكل الادواء والامراض التي عجزت حتى الان عن علاجها ..

ان ارادة هذا الشعب في الاستقرار الدائم توجب عليه ان يرفض كل قانون نابع من عقول غربية او شرقية .. وتوجب على المسؤولين ان يكون لهم راي يتفق مع هذه الارادة ... وتوجب اخر الامر على المستشارين القانونيين ان تجيء تعديلاتهمالقانونية ترجمة حقيقية لهذه الارادة . وما لم يكن ذلك هو الهدف والاتجاه ، فمن الخير للاقلام ان تجف ، وللصحف ان تطوى ، وللضيف ان يرحل .



الأوبك بين احتمالين

• اما أن تتحد وتتماسك
• واما أن تتفرق وتتمزق

اصبح من المعروف للخاصة والعامة ان الدول الصناعية بقيادة امريكا تعمل — منذ زمن بعيد — على تحطيم « الاوبك » .

ولسنا في حاجة الى ايراد الاسباب والاهداف . فالبداهة تقول : ان الاوبك وهي متحدة تستطيع ان تساوم من موقع القوة وان تحسن شروط البيع ، او مستوى الاسعار.

والدول الراسمالية الطاغية — وهذه هي مشكلة الاستعمار بوجهيه القديم والحديث — تريد ان تحصل على المواد الخام بارخص الاسعار وان تصدر بضائعها باغلى الاسعار .

ان الاستعمار هو اعلى مراحل الراسمالية .

هذه حقيقة تاريخية .

ومن الاستفزاز لكل شعور مؤمن وكل احساس وطني ان يحدث هذا بعد مرحلة الاستقلال .

ان ما حدث في مؤتمر الاوبك في الدوحة مؤخرا يشكل ازمة حادة ينبغي ان يسارع العقلاء الىتطويقها وحلها.

فقد وجد في السوق سعران

وهذا من مصلحة المستهلك ، لا من مصلحة المنتج او المصدر .

واغراق السوق بالانتاج النفطي الهائل يرخص السلعة من جانب — وفق قانون العرض والطلب — ويؤذي الدول النفطية التي رسمت سياستها في ضوء كمية انتاجية محددة .

ومن مضاعفات الازمة : ان دولا نفطية اخذت تعيد النظر في خطط تنميتها لسببين :

١ — اما انها سوف تضطر لتخفيض الانتاج ابتغاء احداث توازن معقول في السوق التي اغرقت بانتاج ضخم .

٢ — واما انها تحتاط وتأخذ حذرها من تلاعب الشركات المتعاقدة معها. فالزبون مهما كان التعامل معه طويلا فان السعر الارخص سيغريه بالهرولة نحو الربح الاوفر .

ويستبعد ان تكون بعض الدول النفطية قد خططت لالحاق الضرر بشقيقاتها .

ولكن النية الحسنة ينبغي انتقترن بموقف حسن . بمعنى انه من الممكن ان تكون النية حسنة ، بينما المواقف العملية مضرة .

ولا ندري كيف يتم تنسيق خليجي او عربي اذا كانهذا التنسيق مفقوداً من موضوع حيوي ودقيق مثل موضوع النفط ؟

ومن الوهم ان يظن احد — من دول النفط — ان الدول الصناعيةستعامله معاملة حسنة بمفرده .

انها مسألة مراحل فحسب

فليكن الوعي السياسي حصيفا

وليكن حرصنا على مصالحنا اولى من حرصنا على مصالح الدول الصناعية الغربية .



ثورة ارتريا في طريقها الى النصر

ما من ثورة وطنية شب أوراها في القارة الافريقية منذ بداية الخمسينات ـ طال بها الزمن أم قصر ـ الا وكانت لها الغلبة والنصر آخر الامر، وتم فيها للثوار تحقق اهدافهم كاملة في التحرير والاستقلال ،

ولا تزال على الساحة الافريقية اليوم ثورتان رائدتان ، يضطرم لهيبهما في اصرار وتصميم قاطعين، هما ثورة الوطنيين في جنوب افريقيا ـ وقد أخذت علائم النصر والاستقلال فيها تلوح للاحرار ، ثم الثورة الجبارة في شرق أفريقيا .. ثورة الدولة الرائدة القادمة ، الثورة الارترية التي اصبحت اليوم ملء الاسماع ، بعد ان بدات شرارتها الاولى قبل ستة عشر عاما ، ظلت خلالها تزداد عمقا وتأييدا من كل المواطنين على ارضها ، حتى بدات تباشير النصر فيها تبدو وهي اقرب مما يتصور أعداؤها والحاكمون في اثيوبيا ، ومن شايعهم من الصهيونية والاستعماريين . وقضية ارتريا هي قضية الظلم والعدوان والتآمر . فقد ظل شعب ارتريا يعاني صنوفا من الظلم خلال تاريخه الطويل ، ولكنه ظل دائما يتمسك بحقه في الحرية من خلال جهاده الدائم ضد الغزاة والمستعمرين ، منذ الاحتلال التركي لها في القرن السادس عشر، والايطالي عام ١٨٩٠ ، والاحتلال البريطاني باسم الحلفاء عام ١٩٤١.

وحين احتلف وزراء خارجية انجلترا وفرنسا وامريكا والاتحاد السوفيتي بعد الحرب العالمية الثانية على مصير ارتريا أحيلت قضيتها الى الامم المتحدة التي اوفدت اليها بعثة لاستطلاع اراء السكان فيها حول رغباتهم وقدرتهم على الحكم ، ومصالح السلم والامن في شرق افريقيا ، وحقوق أثيوبيا وحاجتها لمنفذ مناسب على البحر الاحمر ! وجرى ذلك الاستقراء في ظل الاحتلال البريطاني لارتريا ، وتكفي هذه الحقيقة لمعرفة النتائج التي تترتب

.. وبرغم ذلك فقد صدر قرار الجمعية العامة بتاريخ ٢-١٢-١٩٥٠ ليصبح ساري المفعول في ٥٢/٩/١٥ ينص على الاعتراف بالشخصية الارترية المتميزة المستقلة ، وكفل للشعب الارتري حقه في حرياته العامة والفردية من خلال ادارة مستقلة وحكم ذاتي وسلطات تشريعية وتنفيذية وقضائية ، غير ان هذا القرار نفسه فرض على شعب ارتريا أن يتم تنفيذ هذه الحقوق عن طريق اتحاد فدرالي مع اثيوبيا !! ومن هنا كانت المأساة، وبرزت قضية هذا الشعب المظلوم الى حيز الوجود .. فما كان من هيلاسلاسي امبراطور اثيوبيا في ذلك الوقت الا ان قام بانزال العلم الارتري عام ١٩٥٨ ، ثم لم تمض الا بضع سنوات حتى الغى الاتحاد الفدرالي عام ١٩٦٢ م بقرار منه وحده دون الرجوع الى الشعب الارتري ، ثم اتبع ذلك باجراءات سريعة حل فيها الحكومة الارترية والبرلمان ، ومنع استعمال اللغة العربية والتقرنيية ، وصادر جميع الحريات العامة والخاصة ، واعلن ارتريا محافظة تابعة تبعية مطلقة لاثيوبيا !!

ومنذ ذلك الحين والشعب الارتري يخوض ثورته الظافرة ، ويعمق مفهومها في الداخل والخارج ، وبرغم الجهود الاستعمارية التي بذلت لخنق هذه الثورة ، والحيلولة دون ان يبلغ صوتها الى العالم ، الا انها استطاعت بتصميم أبنائها، وعزمهم على الجهاد وتنظيم صفوفهم ، ومسار ثورتهم، ان تقترب الان اقترابا مباشرا من النصر ، وان يأخذ الشعب الارتري حقه في تقرير مصيره الذي لن يكون شيئا آخر غير الاستقلال التام وعودة ارتريا كلها الى ايدي ابنائها .

وبعد كل هذه الاعوام المليئة بكل الوان المعاناه من قتل وتشريد ، مما قاساه الشعب الارتري ، نستطيع ان نؤكد في يقين ، بأن عام ١٩٧٧ م سيكون عام ميلاد ارتريا المستقلة .. وتنطوي الى الابد صفحة قاتمة من الظلم والعدوان .. وترتفع راية النصر خفاقة على مرتفعات ارتريا، لتبدأ بعدها معركة لا تقل ضراوة عن معركة الاستقلال .. تلك هي مرحلة البناء .. بناء ارتريا الجديدة التي ستظل علما خفاقا ومثلا يحتذى في الوقوف في وجه الظلم والتآمر والعدوان .

ولنا عن مرحلة البناء حديث قادم موصول .



الخمر أيضاً

عادت الجريدة اليومية — اياها — لتجادل في امر الخمر وتدعو الى اباحته .

وفي العدد الماضي انتقدنا هذا الاتجاه المناهض للاسلام المستفز لمشاعر المؤمنين .

لكن يبدو ان بعض الناس يريد ان يجعل من ارائه ووضعه الخاص تشريعا عاما للامة .

ويريد ان يغرق المجتمع الكويتي في الرجس. ويسلم قيادته للشيطان.

ان قرآنا محكما نزل بتحريم الخمر :

« يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون » .

فلا وزن قط . ولا قيمة ابدا لكلام صاحب جريدة — او محرر فيها يقلده — بعد كلام الله سبحانه .

وهؤلاء الذين يطالبون باباحة الخمر ليسوا معاندين للاسلام فحسب . وانما هم متخلفون عن المستوى الانساني العادي .

ففي المؤتمر العالمي « لمكافحة المسكرات » الذي عقد في المكسيك مؤخرا قرر المؤتمرون — بطريقة علمية — ان الخمر كارثة صحية ونفسية واجتماعية .

ومن ثم صدرت عن المؤتمرتوصيات بمكافحة الخمر وحماية الانسان منها.

الم تطلعوا على هذا ؟

ولماذا تدعون الى المصائب والكوارث الإجتماعية والنفسية والصحية ؟

في ذمة الله

انتقل الى رحمة الله

الاخ بوزبع جمال .. من اعضاء جمعيه الشبيبة الاسلامية . ومن أسرة متدينة معروفة الصلاح والتقوى . ونشاطه في مجال الدعوة الاسلامية دائب ومنتج .. كانت وفاته مفاجاة بعد صلاة العصر من يوم الجمعة ٢ صفر ١٣٩٧ بالدار البيضاء ـ المغرب

عليه رحمة الله

وَانا لله وَانـا اليـه رَاجعُون

شريط الاخبار

أسلحة لإسرائيل

٧ — ٢ — ١٣٩٧
تل ابيب : ٢٧ — ١ — ١٩٧٧

يفيد مراسل وكالة يونايتد برس نقلا عن مصادر رسمية في واشنطن ان ادارة الرئيس جيمي كارتر الجديدة قررت الموافقة على صفقات الاسلحة التي قرر الرئيس الاميركي السابق جيرالد فورد عقدها مع اسرائيل قبل ان ينهي مهام منصبه . وتنص هذه الصفقة على تزويد اسرائيل بالفي قنبلة منشطرة واسلحة مزودة بالاشعة الحمراء للمعارك الليلية لم يشرع بعد باستخدامها في الجيش الامريكي . كذلك ستزود الولايات المتحدة اسرائيل بموجب هذه الصفقة بدبابات حديثة من طراز ام ٦٠ ومدافع ميدان ومدفعية ثقيلة بمختلف انواعها. وتبلغ قيمة الصفقة سبعة ملايين دولار على ان تدفع اسرائيل نصف هذا المبلغ فقط .



الحص رحب بجولة فانس

٧ — ٢ — ١٣٩٧
(ا٠ش١٠) ٢٧ — ١ — ١٩٧٧

رحب الدكتور سليم الحص رئيس وزراء لبنان امس بزيارة السيد سيروس فانس وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية الى الشرق الاوسط





التآمر الامريكي

.. وقال انها ستتيح للبنان شرح قضيته للولايات المتحدة وبحث احتياجات اعادة تعمير البلاد ... واضاف ان بلاده تنتهج سياسة مفتوحة تجاه جميع الدول الصديقة.

امريكا وقوات الردع في جنوب لبنان

٧ — ٢ — ١٣٩٧
(ا٠ش٠ا٠) ٢٧ — ١ — ١٩٧٧

صرح فريد براون المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية امس بأن الحكومة الامريكية على اتصال بحكومات سوريا ولبنان واسرائيل بشان تحرك قوات الردع العربية في جنوب لبنان وقال ان بوسع الولايات المتحدة ان تساعد على فهم كل طرف لوجهة نظر الطرف الاخر.. واضاف ان قوات الردع العربية تخضع لامرة الرئيس اللبناني الياس سركيس واشار الى ان هذا يتمشى مع قرارات مؤتمري القمة العربية في الرياض والقاهرة .

ونفى براون بتصريحه ان تكون الولايات المتحدة تنقل بذلك تحذير حكومة « اسرائيل » لسوريا بشأن تحرك قوات الردع العربية الى جنوب لبنان وقال ان مهمتنا ليست نقل التحذيرات ..

بعثة الاعمار الأمريكي

٧ ـ ٢ ـ ١٣٩٧
تل ابيب : ٢٧ ـ ١ ـ ١٩٧٧

وصل الى البلاد أمس ٢٥٠ من رؤساء قرض الاعمار في الولايات المتحدة وكندا في زيارة لاسرائيل يشتركون خلالها في مؤتمر صندوق الجباية اليهودية الموحدة الذي سينعقد في الاسبوع القادم في اورشليم القدس برئاسة السيد اسحق رابين رئيس الوزراء .

المجتمع :

في كل اسبوع تردنا اخبار صفقة سلاح أمريكية الى العدو في أرضنا المحتلة وقد تصل احدث الاسلحة الامريكية الى تل ابيب قبل توزيعها على قطعات الجيش في الولايات المتحدة فما هي الصداقة التي ينشدها عربنا عند كارتر ؟!

والجديد هذا الاسبوع ان التحرك العربي في جنوب لبنان ومخاوف اسرائيل من هذا التحرك .هذه الامور يجري بحثها عن طريق « فريد براون » المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية .

ونقلت وكالة الانباء الفرنسية ٢٦ ـ ١ ـ ١٩٧٧ عن صحافة العدو قالت :

ان السوريين طمأنوا الامريكيين وقالوا ان دخول القوات السورية الى النبطية يستهدف السيطرة على الفدائيين في هذا القطاع .

والى الله المشتكى وهو وحده المستعان !



التعاون الماروني اليهودي

وكالة الانباء الفرنسية ٢٥ ـ ١ ـ ١٩٧٧

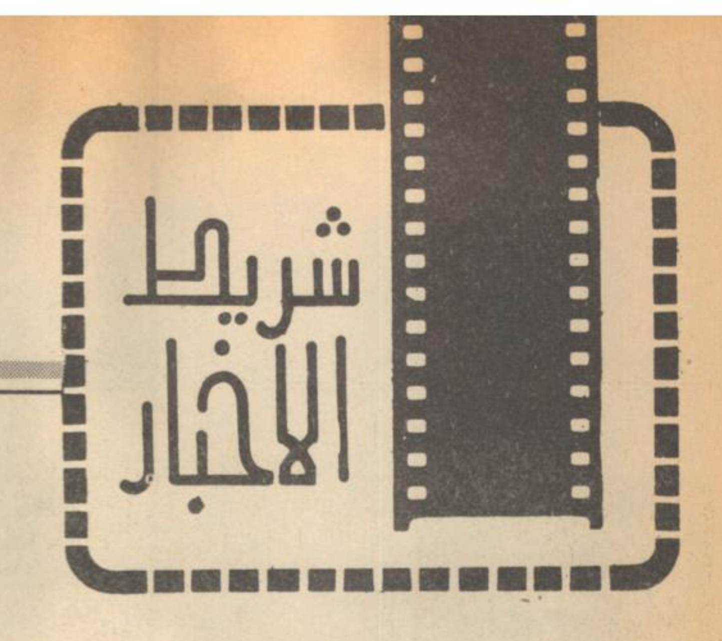
تل ابيب : ذكر جورج كرم مدير مدرسة قلية لبنان ان شيوخ القرى اللبنانية المسيحية الواقعة بالقرب من الحدود « الاسرائيلية » يأملون في ان يتمكن طلبة المدارس بهذه القرى وعددهم تسعمائة من متابعة دراستهم في « اسرائيل » .

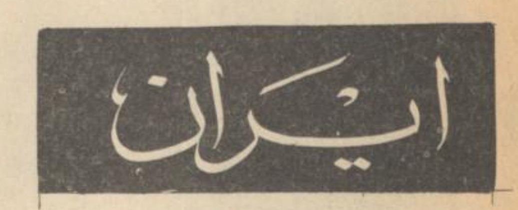
وكان حوالي ستين من هؤلاء الطلبة قد زاروا مدينة المطلة « الاسرائيلية » برفقة مدرسيهم حيث امضوا بها يوما دراسيا وقد تبادل الطلبة اليهود واللبنانيون الهدايا وطلب اليهم كتابة موضوع انشائي عن الحياة في قراهم وعلاقاتهم مع جيرانهم .

واشار كرم وهو من المدرسين الذين حضروا من المطلة في هذه المناسبة الى ان طلاب مدارس القرى اللبنانية في اجازة اجبارية منذ عامين بعد انهيار النظام الدراسي اللبناني ، وقد بعث عمدة المطلة برقية الى شمعون بيريز وزير الدفاع ابلغه فيها رغبة الاهالي اللبنانيين .

واوضح ان بلديته على استعداد لتزويد طلاب المدارس اللبنانية بمبنى يمكن استخدامه كمدرسة وانه بامكانهم استخدام ملاعب وقاعات أكل زملائهم الاسرائيليين .

البقية ص ١٢





التسلح الايراني

١٢ ــ ١ ــ ١٩٧٧

ان كلمة (ايكس) هي التسمية الرمزية لمنظومة المراقبة الاستطلاعية وتبلغ كلفتها نصف مليار دولار . ومن المقرر نصبها على اراضي ايران .

وقد اشارت الى صنعها (جريدة واشنطن بوست) . واضافت الجريدة بأن ايكس هذه تلبي سعي وكالة الاستخبارات المركزية والسلطات الايرانية الى جمع المعطيات الاستطلاعية عن الدول المجاورة بواسطة الوسائل الراديو تكنيكية والاستطلاع الفوتوغرافي . ويزمع واضعو منظمة ايكس الاستفادة من خبرة وكالة الاستخبارات المركزية التي كان لها على مدى اعوام عديدة في منطقة الحدود السوفياتية الايرانية مركزان سريان للانصات بالراديو .

وقد اصبحت هذه الصفقة العسكرية التجارية بين الولايات المتحدة وايران كما قالت واشنطن بوست رمزا على ذلك الفساد الذي يعاني منه كل البرنامج الامريكي لبيع الاسلحة الى ايران والمناطق الاخرى في العالم . ويحقق برنامج ارساليات الاسلحة بمساعدة الاختصاصيين العسكريين الامريكان الذين يعملون في ايران . وطبقا لتقرير مجلة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ بالكونغرس الامريكي يوجد في ايران الان ٢٤ الف امريكي معظمهم عسكريون . وحتى عام ١٩٨٠ قد يصل العدد الى ٦٠ الفا .

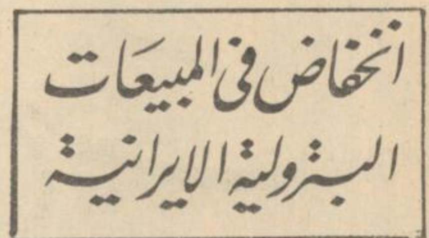


وايكس هي قطرة من بحر بالنسبة للتكنيك العسكري الامريكي في ايران الذي يناهز من حيث القيمة خلال الاعوام الخمسة الاخيرة مبلغ ١٥ مليار دولار .

ولكن ايكس كما ذكرت (واشنطن بوست) اصبحت مثالا مألوفا على تلك المكائد وصفقات ما وراء الكواليس المعتادة بالنسبة للبرنامج الامريكي للمتاجرة بالسلاح .

وتقدم الى ايران اغلى الطائرات والمنظومات الصاروخية والاجهزة الالكترونية غير انه يجري التأكيد كما تقول الجريدة على ان ايران تستخدم بصفة (مزبلة لخردة التكنيك) تقذف اليها الاجهزة والمعدات التي اعتبرتها وكالة الامن القومي وغيرها من هيئات الاستطلاع الاخرى بالولايات المتحدة غير صالحة لها. وقد اتهمت ايران بدورها الشخصيات ذات المناصب الرفيعة في البنتاغون من ذوي الصلة ببرنامج بيع الاسلحة (بسوء استعمال المنصب) و (الخداع الفظ) واكد الجانب الايراني في المراسلات (ان احتيالات الشخصيات ذات المناصب الرسمية في البنتاغون والاشخاص المدنيين لن يصبر عليها.) وطالبت ايران بطرد ممثل البنتاغون فون ساربود الذي يقول وكيل وزير الحربية الايراني المسؤول عن المشتريات العسكرية في الخارج الجنرال (توفانيان) انه مثل على اقل تقدير شركات (نورثروب) و (اي سيستم) و (تيليداين) و (راين) التي تورد الاسلحة الى وزارة الدفاع الامريكية .

وتقتصر فضائح (واشنطن بوست) على التحليلات المرتبطة بمنظومة ايكس وتتردد فيها بالحاح فكرة واحدة هي ان ايكس ليست سوى بمثابة الجزء الظاهر فوق سطح الماء من الثلاجة الجليدية للاحتيالات العالية العظيمة من قبل البنتاغون ووكالة الاستخبارات المركزية التي تجرى في ايران .



١ – ٢ – ١٣٩٧
٢٠ – ١ – ١٩٧٧

طهران : ذكرت صباح اليوم صحيفة كايهان انترناشيونال (ان الانتاج البترولي في ايران انخفض بشكل طفيف خلال شهر ديسمبر الماضي بالمقارنة بالرقم القياسي الذي وصل اليه الانتاج خلال شهر نوفمبر فهبط الى ٦٢ر٦ مليون برميل يوميا في المتوسط) . وبفضل الزيادة الهائلة في المشتروات التي قامت بها الدول الغربية المستهلكة خلال النصف الثاني من عام ١٩٧٦ توقعا لزيادة جديدة للاسعار بلغ الانتاج الايراني في المتوسط ٨٨ر٥ مليون برميل يوميا خلال العام بزيادة تبلغ نسبتها ١٠ بالمائة عن العام السابق وبانخفاض يبلغ ٣ر٢ بالمائة بالنسبة لعام الانتاج القياسي ١٩٧٤ .

وعلى الرغم من ذلك فقد تعرض الانتاج البترولي في ايران منذ بداية شهر يناير الى انخفاض بلغت نسبته ٣٥ بالمائة وانخفضت المبيعات المباشرة التي تقوم بها الشركة الايرانية الوطنية للبترول الى حوالي النصف عقب قيام ايران بتطبيق زيادة الاسعار بنسبة ١٠ بالمائة وفقا لما قررته احدى عشرة دولة من بين الدول الثلاث عشرة الاعضاء في منظمة البلاد المصدرة للبترول اوبيك.

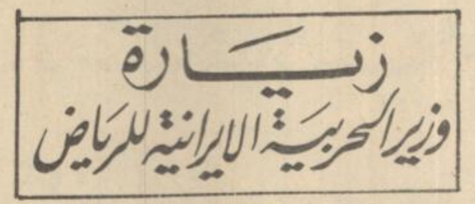
(هذا طبعا يخفض من مشترواتها من الاسلحة ان لم تقترض) .

قرض لايران

١ – ٢ – ١٣٩٧
٢٠ – ١ – ١٩٧٧

اعلن في حي المال في لندن اليوم ان ايران قد حصلت على قرض قدره ٥٠٠ مليون دولار من سوق رؤوس الاموال الدولية وذلك بمقتضى اتفاق ابرم اليوم في العاصمة البريطانية .

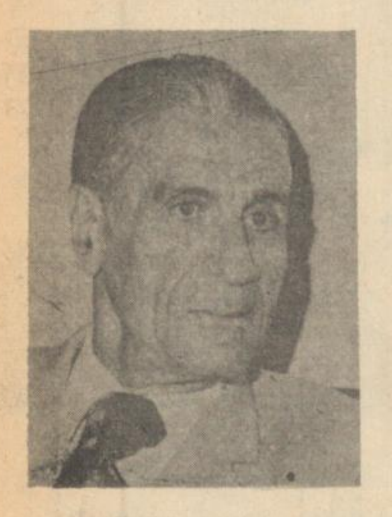
وكانت ايران قد اعلنت مؤخرا انها تفتقر الى العملات الحرة بصورة خطيرة تهدد باعادة النظر في ميزانيتها خاصة بعد ان انخفضت المشتروات الدولية من البترول الايراني بعد رفع سعره بنسبة ١٠ بالمائة .



٢٩ – ١ – ١٣٩٧
١٩ – ١ – ١٩٧٧

قام وزير الحربية الايراني الجنرال رضا عظيمي بزيارة لكلية الملك فيصل الجوية . وكان في استقباله عند مدخل الكلية العميد عبد المحسن العنقري قائد الكلية وكبار ضباط القوات المسلحة . وقد تجول الوزير الايراني على اقسام الكلية واستمع الى شرح مفصل من قائد الكلية عن الاقسام الموجودة بها .

وفي نهاية الزيارة اعرب وزير الحربية الايراني عن تقديره واعجابه بالمستوى المرموق الذي وصلت اليه الكلية في مختلف المجالات وتمنى للمسؤولين فيها كل نجاح وتوفيق .



بيير الجميل يزور السعودية

٥ – ٢ ١٣٩٧
٢٥ – ١ – ١٩٧٧

وكالة الانباء الفرنسية

بيروت ـ ذكر مصدر مطلع في بيروت ان بيير الجميل زعيم حزب الكتائب اللبنانية دعي رسميا الى زيارة السعودية . واوضح المصدر انه من المقرر ان تتم هذه الزيارة خلال شهر فبراير القادم .

البقية ص ٤٠

الحلقة الرابعة

نحو اصلاح جذر

• هل من الحرص على الاسلام صرف

• لماذا لم تنشئ ادارة الجامعة مسجداً أو م

• افكار معادية للاسلام في مذكرتين

احداهما للدكتور الألوسي والاخرى : للدكتور

• عميد كلية الآداب يشكك في السنة ويصف الرسو

بدانا هذه الدراسة التقويمية لجامعة الكويت بمقارنة بين ماض قريب ، وحاضر ماثل .

وكانت النقطة الاولى ، او الموضوع الاول هو : مكانة الاسلام في هذه الجامعة .

ومن الطبيعي ان تكون البداية على هذا النحو . نظرا لالتزام هذه المجلة بالاسلام ، وحرصها على مبادئه وقيمه قبل اي شيء اخر .

بيد ان هذه الدراسة ستعنى — في حلقات قادمة .. باذن الله — بقضايا جد مهمة وهي :

- النظام الاداري في الجامعة
- نظام التعليم
- البحث العلمي وابتعاث المعيدين

وهذه القضايا مرتبطة بالاسلام كذلك من حيث المعايير والمناخ والاهداف .

ثم .. في حلقات قادمة سنتناول — بعون الله — كليات الجامعة .. كلية .. كلية ..

واثناء ذلك ، سننتبه الى امر الردود التي ترد من الجامعة على ما نكتب .

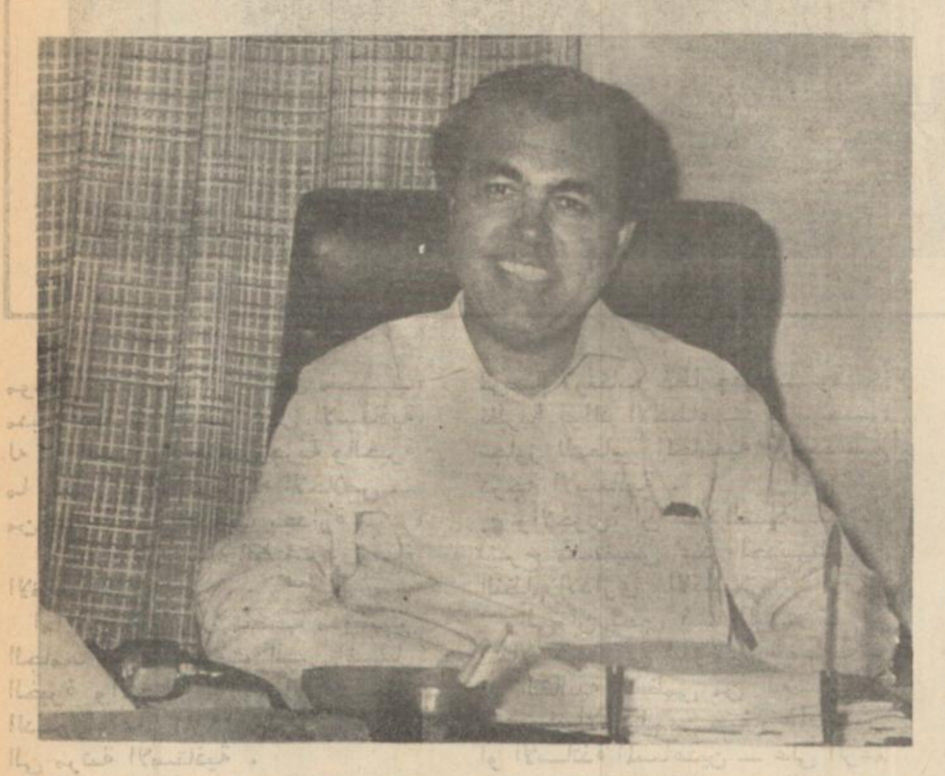
بمعنى اننا لن نتركها تصرفنا عن الخط الاساسي للدراسة وهو : النقد

في جامعة الكويت

...طلبة بالاختبارات - عن صلاة الجمعة؟

...جد من ميزانياتها المتعاقبة المتصاعدة؟

...رضا .



الدكتور محمد جواد رضا - عميد كلية الآداب والتربية

...قائد قومي محنك»!!

...والتقويم ، وذلك مع ادراك ان الرد ... ذاته قد يفتح ابوابا جديدة لنقد جديد ... ومع حرصنا على الاستمرار في مناقشة وضع الاسلام في جامعة الكويت . الا اننا نود — من اجل الترابط الموضوعي — ان نقدم موجزا سريعا عن الوضع الاداري والاكاديمي في الجامعة .

اين المعايير الجامعية ؟

في النظام القديم — الذي لم يكن

تابع : نحو اصلاح جذري في جامعة الكويت



موضع رضى ــ كان يشغل منصب مدير الجامعة استاذ كامل الاستاذية له من السن والعلم والتجربة والخبرة ما يمكنه ــ اذا توفر له الاخلاص ــ من ادارة هذا المنصب بجدارة .

وكذلك كان عمداء الكليات ورؤساء الاقسام .

اما اليوم فيشغل منصب مدير الجامعة شاب حديث السن قليل الخبرة والتجربة ، حصل على الدكتوراه عام ١٩٧١ ولم يرق بعد الى مرتبة الاستاذية .

وهنا نلفت النظر الى مسألتين :

● اولاهما : ان هذا النقد قد يكون فرصة لارتكاب خطأ جديد ــ وفق نظرية توالد الاخطاء ــ كأن يحصل تجاوز للمعايير الجامعية في منح درجة الاستاذية .

● والاخرى: ان هذه القضيةستخضع لشرح مستفيض عند الحديث عن النظام الاداري والاكاديمي .

والى ان يحين ذلك الوقت نضرب امثالا تشير الى الفوضى الضاربة .

* الغالبية العظمى من العمداء ورؤساء الاقسام من صغار المدرسين او الاساتذة المساعدين ــ على الرغم من وجود اساتذة لهم من العلم والتجربة ما يمكنهم من القيام بهذه المهام بكفاءة اوفى .

* ان مجالس عدد من الكليات مثل: كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية ، لايوجد بها استاذ واحد « كامل الاستاذية » .

ويزيد العجب اذا علمنا ان النظام القديم كان يعمل على تمثيل الاساتذة المساعدين والمدرسين بممثل عنهم في مجلس الكلية .

وعلى الرغم من ان مجالس الكليات قد اصبحت ــ في غالبيتها ــ من المدرسين والاساتذة المساعدين ــ كما هو الحال في كلية التجارة ــ يضاف اليهم ممثل عن كل من المدرسين

والاساتذة المساعدين « تفصيل ذلك في حلقات قادمة » .

عودة الى قضية الاسلام في الجامعة

* في رد الجامعة الذي نشرناه في العدد الماضي ، دعوى حرص الادارة على مكانة الاسلام وقيمه .

وهي دعوى بدون دليل .

فبينما كانت الادارة تكتب ذلك الرد النظري كانت تناقضه — عمليا — في نفس الوقت .

كانت تهدر فرض صلاة الجمعة عن طريق اجراء الاختبارات للطلبة في وقت اداء صلاة الجمعة .

كانت ترتكب مخالفة صريحة لنص صريح من كتاب الله عز وجل :

« يا ايها الذين امنوا اذا نودي الصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع . ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون » .

ادارة الجامعة عصت امر ربها فنادت بالاختبار في حين صلاة الجمعة . وشغلت المسلمين عن ذكر الله .

والعقل الذي نظم الاختبارات في هذه الفترة يقع بين احتمالين :

● اما أن يكون متعمدا فينسحب عليه حكم الصد عن سبيل الله .

● واما ان يكون قد فقد الاحساس بفرائض الاسلام وواجباته وانفصلت مشاعره عن مشاعر المسلمين

وفي الحالين .: يعبر موقفه عن تجاهل الاسلام واسقاطه من الحساب .

فهل هذا ضرب من حرص الادارة على الاسلام وقيمه .. كما تزعم ؟

* ادارة الجامعة — وقد بلغت من العمر عشر سنوات — لم تقم ببناء مسجد في الجامعة . ولولا مبادرة صالحة من احد المحسنين لظلت الجامعة حتى الان بلا مسجد .

طوال عشر سنوات تطلب الادارة مالا — في اطار ميزانيتها العامة — لاقامة منشآت عديدة ولكنها تجاهلت موضوع بناء مسجد .

فهل هذا هو الحرص على الاسلام ؟

الفكر المعادي للاسلام

بين أيدينا مذكرات تدرس للطلبة في كلية الاداب بجامعة الكويت . مذكرات تحمل افكار معادية للاسلام

.. سواء كانت هذه الافكار تتبنى العلمانية او تعيد نشر اراء المستشرقين ضد الاسلام .

مذكرة بعنوان : نظرية التطور في اطارها التاريخي والنقدي « دراسة من وجهة نظر فلسفية » .. للدكتور حسام الدين الالوسي .

ومذكرة عن « التربية الاسلامية » للدكتور محمد جواد رضا عميد كلية الاداب والتربية .

ولنبدأ بالاخيرة .

والبداية ستكون استعراضا عاما لبعض افكار المذكرة .

اما استعراضها الكامل ونقدها وتفنيدها فسيكون موضوع الحلقة الخامسة في العدد القادم بمشيئة الله .

يقول الدكتور محمد جواد رضا :

● في سنة ٦٣٠ م اتم محمد احتلال مكة — ص ٥

وهو تعبير ينتظم معاني خبيثة منها معنى : العدوان والبطش والاستعمار .

ومما يعين على تحقيق الاهداف الشريرة التي توخاها هذا التعبير : المصطلحات او الشعارات المعاصرة . فنحن نقول : فلسطين المحتلة . او احتل اليهود فلسطين عام ١٩٤٨ فنعني بذلك : العدوان والاغتصاب والنهب والاستعمار والوضع الباطل .

● ويقول — في ص ٥ ايضا — «برهن — اي الرسول — على انه قائد قومي محنك » .

وهذه هي فلسفة البعثيين والشيوعيين في تفسير نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم .

انهم يصنفونه بأنه قائد قومي محنك لاثبات انه زعيم القومية العربية مرة .. ولانكار الوحي من اساسه مرة ثانية .. ولتطبيق نظرية : ان الزعامات والعبقريات انما هي نتاج طبيعي للظروف الاقتصادية والاجتماعية .. لتطبيق هذه النظرية على رسالة الاسلام .. مرة ثالثة .

ضع هذا في ذهنك ثم اسأل :

كيف يكون واقع ومصير كلية الاداب والتربية اذا كان على رأسها من يحمل هذه الافكار المعادية للاسلام ؟

● ويقول — ص ٦ — : « واضافة الى القرآن يسلم المسلمون بالحديث » .

● ويقول — ص ٦ — ايضا — : « ادرك المسلمون بعد التوسع الهائل انه لا يمكن حل الكثير من المشاكل الاجتماعية والقانونية بالرجوع الى القرآن وحده لان الوحي لم يتطرق اليها » .

والفقرتان تشكيك في السنه

فقوله : يسلم المسلمون بالحديث معناه : ليس هناك منهج علمي تلقى المسلمون الحديث على اساسه . وانما هو تسليم مبهم .

وفي الفقرة الاخرى دعوى بأن السنة انما كانت وليدة حاجة اجتماعية .

وهذه الدعوى معارضة واضحة لقول الله تعالى : « وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » .

معارضة صريحة لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « اوتيت القرآن ومثله معه » .

في العدد القادم حلقة خاصة بهذا الموضوع .



لماذا الهجوم على

تعرض البرنامج الديني الاذاعي « دنيا ودين » لهجوم مكثف ومتواصل من احد قراء جريدة (القبس)

وقد ذكر القاريء حملة على فقرة معينة من فقرات برنامج « دنيا ودين » وذلك في العدد الصادر بتاريخ ٩ — ١ — ١٩٧٧ م

هذه الفقرة هي فقرة « المعجزة القرآنية » ويتلخص الهجوم على هذه الفقرة . في ان كاتبها ومقدمها ، ظل ما يقرب من سبعة شهور يستنبط من فاتحة الكتاب ، مبادىء قويمة ، لانقاذ شبابنا المثقف ، مما قد يعلق بأذهانهم من اهواء الالحاد والملحدين ، كأفكار الشيوعيين ، والوجوديين ، واصحاب المنطق الوضعي ، واصحاب الدعوات الوافدة ، التي تشكك في قيمنا الاسلامية الثابتة ، وتدعو الى ما يسمونه نسبية القيم ، الى غير ذلك من المذاهب الالحادية المختلفة .

ولما كان هذا البرنامج يذاع مرة واحدة كل اسبوع ، فمعنى ذلك ان هذا الجهد الاعلامي الفكري قد استغرق من صاحبه ، ما يقرب من ثلاثين حلقة ، من حلقات هذه الفقرة الدينية ، ضمن فقرات البرنامج

وليس هذا العدد ، من الحلقات بالكثير ، اذا قيس بأهمية الموضوع وخطورة الهدف الذي قدمت من اجله هذه الفقرة ، طوال المدة السابقة الذكر .

ولكن العجيب حقا ان لا يتوجه احد بنقد هذه الحلقات في اثناء اذاعتها او بعد الانتهاء من اذاعتها ، بشهر او شهرين او ثلاثة شهور !

واعجب من ذلك ان نقرأ نقدا موجها لعدد هذه الحلقات ، لا لموضوعها ولا للهدف منها ، وبعد مضى اكثر من ثلاث سنوات ، على الانتهاء من اذاعتها بتمامها !

□ **فلماذا ينقد عمل اعلامي بعد الانتهاء من سماعه ، بأكثر من ثلاث سنوات !**

□ **ولماذا ينصب النقد على عدد الحلقات وعلى مدة اذاعتها ولا ينصب على الافكار التي قدمتها ، والاهداف التي قيلت لتحقيقها !**

ثم ان هذا الكلام الذي يدور حول صعوبة ما يقدم في فقرة (المعجزة القرآنية) يأخذ طابع التعميم على فقرات برنامج « **دنيا ودين** » بأكملها والبرنامج يتكون مما يقرب من خمس فقرات ، اربع فقرات منها تخاطب عامة المستمعين ، ومنها فقرة الاجابة على الاسئلة ، ومنها فقرة اخبار العالم الاسلامي ، ومنها فقرة الحوار حول موضوع من الموضوعات ، التي تهم جميع المستمعين في امور دينهم .

□ **فلماذا هذا التعميم الذي يخلط الحابل بالنابل ، ولا يقوم على أسس علمية صحيحة ، يتحقق بها النقد النزيه ، وتتجلى بها كلمة الحق !**

ولما كانت الفقرة الخاصة بالمعجزة القرآنية ، لا تزيد على ست او سبع دقائق في البرنامج كله ومدة البرنامج ثلاثون دقيقة ، وكانت هذه الفقرة وحدها هادفة الى الرد على الفلسفات المعادية للدين ، فان موضوعها يحتم على كاتبها ومقدمها ، ان تكون ذات طابع فكري قد لايتذوقه الا المثقفون ، على أساس ان



الفلسفات الالحادية ، تخوض في مشكلات فكرية صعبة ، ولكنها مع صعوبتها تخدع عامة الناس ، قبل ان تخدع الفاهمين الواعين منهم .

□ السنا نجد ان كلام داروين عن اصل الانواع ، وادعائه ان الانسان ينتمي الى سلالة من القردة ، قد تسلل الى عقول الكثير من طلاب العلم في مجتمعاتنا الاسلامية ، رغم انه مترجم عن كلام شديد الصعوبة والعقيدة ؟ !

السنا نعلم ان الشيوعية والوجودية والمنطق الوضعي ، قد تسرب ما فيها جميعا من الالحاد والعداء للاسلام ، الى عقول كثير من الكتاب ، والقائمين على توجيه عقول ابنائنا ، في سائر المواقع التي يحتاجون فيها الى التوجيه والتقويم ، مع أنها نابعة جميعا من فلسفات معقدة وصعبة ، غاية الصعوبة والتعقيد ؟!

□ فلماذا هذا النفور من كل ما هو اسلامي او من فقرات ترد على مفتريات الالحاد واكاذيبه بدعوى ان فيه صعوبة !

□ ولماذا يسهل كل صعب اذا كانت الصعوبات جميعا ، هي الطريق الى ترجمة الفلسفات الالحادية ونشرها بين المسلمين ، بمختلف اساليب النشر ، ووسائل الاتصال ، حتى اذا كان علينا ان نتصدى لاكاذيب الالحاد واوهامه ، وجدت الدعوة الى الاسلام ، أمثال هذا التخذيل ، والمعارضة ، التي لاتحتكم لمنطق سديد ، ولا تستند الى علم صحيح !

الى هنا نناقش هذه القضية ، على اساس من افتراض حسن الظن ، في الدواعي المسببة لمهاجمة برنامج « دنيا ودين » .

ولكن امرا مؤسفا قد وقع فيه القارىء الذي هاجم البرنامج اكثر من مرة !

هذا الامر هو أنه عمد الى الصفحة ٣٢ ، والصفحة ١١٣ وغيرها من صفحات كتاب « القرآن تفسير الكون والحياة » وهو أحد كتب معد البرنامج ثم أخذ يقتطع من سطور هذه الصفحات ما يحلو له أن يقتطع ، ويحقق له تبرير دعواه في صعوبة البرنامج كله ، مع ان الكتاب شيء مستقل بذاته عما أذيع في البرنامج تماما .

ولم يتوقف الامر عند ذلك ، بل تعداه الى حذف أجزاء من الكتاب المذكور ، ثم وضعها في غير موضعها ثم تكرير بعض السطور بصورة تسيء الى الحقيقة ، وتشوه معالمها ، حتى يتوهم من يقرأ هذا الكلام ، كل ما يسيء الى معد البرامج ومؤلف الكتاب وأكثر من ذلك أسرافا في تشويه الحقيقة،ان يعمد هذا القارىء الى حذف السطور الاولى من المقاطع التي يحرفها ، حتى تزداد بلبلة التفكير ، على نحو لا يبقى معه مكان لحسن الظن ، بموضوع الهجوم على برنامج « دنيا ودين » من أساسه !

ان هذه المجلة ملتزمة بالدفاع عن القيم .. لا الاشخاص ولذلك فنحن نستنكر ان ياتي هذا العمل ، من هذا القارىء ، وهو مدرس تأتمنه الدولة على عقول ابنائها !

قارىء



حاجتنا الملحة لكتاب الله

حاجة الناس للقرآن الكريم لا تنتهي ، كما أن المدد القرآني للانسانية أفرادا وجماعات لا ينقضي الى يوم القيامة ، فالقرآن كما نعلم كتاب هداية وارشاد وسياسة وعلم ومعرفة وحياة ثم هو الى جانب ذلك كله كتاب تثقيف وتأديب واصلاح وتهذيب ، ما لازمه أحد بقراءته مفكرا متدبرا ، متمعنا في معانيه متذوقا لالفاظه ، الا ازداد هداية ووعيا وثقافة وعلما وتهذيبا وخلقا، لذلك قال عنه الرسول عليه الصلاة والسلام « فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم ، وحكم ما بينكم ، وهو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله ، وهو حبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، وهو الذي لا تزيغ به الاهواء ، ولا تلتبس به الالسنة ولا تشبع منه العلماء ، ولا يخلق على كثرة الرد ، ولا تنقضي عجائبه وهو الذي لم تنته الجن اذ سمعته حتى قالوا : انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به ، من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل ، ومن دعى اليه هدى الى صراط مستقيم » .

فما أحوجنا الى أن نتدبر هذه الكلمات التي اوضحت الطريق وبينـ
الهدف وحددت الوسيلة ، ثم ننظ
في حال المسلمين اليوم ، هذه الفت
التي تعمهم ،والضلالات التي يعيشو
فيها والخرافات التي غرقوا فيه
والجهالات التي فرحوا بها .

والقرآن يقص علينا خبر من سبقو
من الامم والشعوب التي ضـلـ
الطريق ونبزت الانبياء وخالفت ر
العزة فلحق بها ما لحق من عذا
الله وغضبه ، ورغم التكرار القصص
لمصير هذه الامم الا أن البشر تعود
الا يتعظوا ولا يتدبروا ، والقرآ
يبين لهم في صور مرئية محسـ

ما سيكون عليه الحال يوم لا ينفع الندم ولا يجدى الاسى ، ويعرض مرئيات ومشاهد سنعيشها ونراها ونسمع حوارا يدور بين خزنة النار وروادها وبينهم وبين اهل الجنة . في جنات يتساءلون عن المجرمين ، ما سلككم في سقر ، قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين » .

وما اكثر هذا النوع من الحوار والصور المرئية في القرآن الكريم ، ومع ذلك فداب الانسان ان ينسى ولا يتذكر وان يهون من الامور — ولا يتفكر والله سبحانه يخبرنا انه انزل كتابه ليسعد به المتدبرون والمتذكرون « كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الالباب » .

ويقول: «أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب اقفالها » .

وحال المسلمين اليوم ينطبق عليه ما ذكره المصطفى عليه الصلاة والسلام فقد تركوا القرآن فتفرق جمعهم وتبدد شملهم وشمت اعداؤهم واصبحوا شيعا واحزابا يطلبون الهدى وينشدون الاستقرار في انظمة الغرب تارة والشرق تارة أخرى فتاهوا في الضلال حتى اضطربت الاحكام عندهم وامتزجت الرؤى الواضحة بالاباطيل المظلمة واصبحوا هدف كل مستعمر وغرض كل طامع وهانوا عند غيرهم بعد ان هانوا على انفسهم .

ان هذا القرآن الذي نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صنع أمة ما ظهر لها نظير في التاريخ وبنى حضارة قيمية اخلاقية ما حملت حضارة بشرية ما حملتها وبذرتها من عوامل الخلود والنماء والتطور ، وخرج رجالا ما جاد الزمن بمثلهم ، حملوا رسالة السماء ، ورفعوا راية الجهاد واقاموا مجتمع الحرية والمساواة والعدل والكفاية ، ما اقاموه بشعارات براقة ولا وعود حالمة بل اقاموه بكتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، لانهم كما بشر به الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام ماطلبوا الهدى في غيره وتمسكوا الا بحبله وكان ذكرهم الدائم وطريقهم القويم ومعجزتهم الآسرة ، قالوا به فصدقوا وعملوا به فأجروا وحكموا به فعدلوا ، ودعوا اليه فهدوا ، ما زاغت به اهواؤهم ولا شبعت منه نفوسهم ولا ملت من ترداده السنتهم ، تمثلوه منهجا في حياتهم وشريعة في مجتمعهم ونظاما في اسرهم وصلة بربهم ، لذلك كله لا بد من عودة الى كتاب الله قراءة وتدبرا ، ومعايشة وتفكرا ومنهجا للحياة واسلوبا للعيش ونظاما للحكم واساسا للتشريع ورسالة للامم وهداية للبشرية لان العالم تزداد حاجته اليوم الى كتاب الله لينير له الطريق ويخرجه من الظلام ويدله على الجادة ، فالتقدم المادي العلمي لحضارة اليوم محتاج الى قوة روحية تخلق التوازن وتقدم القيم وتمنح الطمانينة والاستقرار ، ولن يكون ذلك الا بكتاب الله الذي يكشف التقدم العلمي للبشرية كل يوم — عن كنوز في آياته وجواهر من أحكامه وتعاليمه مصداقا لقوله تعالى « سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم » . صدق الله العظيم .



عباس محجوب
مدرس بالجامعة الاسلامية
بالمدينة المنورة



الحلقة الثانية

الابناء ومسؤولية الآباء

للاستاذ : محمد حسن بريغش

لتربية كما يوضح منهجها ربنا الكريم امانة مفروضة على الوالدين اولا ، وهي مرتبطة بالايمان ، قائمة على غرس العقيدة اولا ـ وهي عملية واعية ، وليست عملية تلقين آلي، فالابن المحاط بالحب والرعاية هو الابن الذي يتلقى النصح والرعـاية والتربية الابوية بوعي كامل ، انـه الغرس المثمر ، انها التربية القرآنية التي تنبت لنا رجالا علماء وباحثين،

وتبعد عن الانسان المكرم صـورة التبعية وانعدام الشخصية .

لذلك امر الله عز وجل الابن ان يرفض تلقي امر يخالف شرع الله، ويتعارض مع قـوانين الحق ، ولا

يرضى عنه الخالق العظيم ، ولكنه مع ذلك يعلي في نفس الابن من قيم الخير والوفاء ، فيدعوه للبر بالاباء في حدود الطاعة وعدم المعصيـة

« وصاحبهما في الدنيا معروفا » .

ثم يوجهه الى التماس المعرفـ
الواعية ، والطـريق المستقيم
ويوجهه للبحث والتنقيب لاختيـ
الاصلح واتباع الحق « واتبع سبيـ
من اناب الي » .

دون ان ينسى ارتباط البحـ
والنتيجة ، والسلوك بالحساب عنـ
الله ، ودون ان ينسى ان ذلك كا

ن أجل الاخره ، لهذا لا بد من صدق النية ، وجدية البحث عن لحق والاخلاص في التماس الهدى العلم ، وليفوز بمرضاة الله ، لان لله عز وجل خبير بصير عليم « فأنبئكم بما كنتم تعملون » .

هل بعد هذا نترك الابناء بين يدي الذين لقنهم الغرب مناهجه اساليبه ليربوا أولادنا ؟

وهل نبرر لانفسنا تقصيرا بحق لابناء — فنتركهم دون تربية ، نهمل اعدادهم لمرضاة الله عزوجل « يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم أهليكم نارا ، وقودها الناس الحجارة » قليلا من التفكير في لآخرة ، وقليلا من الاهتمام بالولد، قليلا من الخوف من الله حتى نهض بواجباتنا .

لقد أعطتنا الآيات الكريمة صورة عملية للتربية ، ووضحت منهجا عمليا للاعداد ، فمتى ينهض بذلك لآباء وتعود الاسرة محضنا يربي لاولاد على العقيدة ، ويخرج النشء لى الخير . ولا نتباكى على ما جرى يجري فنحن المسئولون والله عز جل سيحاسب كل امرىء على عمله لا تزر وازرة وزر أخرى .

الابناء ومسؤولية الآباء

بعد أن يغرس الاب امر التوحيد نفس الابن ، يمضي في رسم طريق العملي له في الحياة .. الطريق العملي أن يرتبط السلوك لعقيدة ، وأن يبرز ظل العقيدة في ل كلمة وكل عمل .

وليس افضل من التماس الطريق ذي يدفع الابن لاستشعار لسؤولية حتى تكون أفعاله وسلوكه ابعين من نفسه ، دون ان يحتاج ى رقيب او موجه وهذا يتطلب بناء لشخصية الواعية التي لا تقف عند حدود التلقى الآلي — بل لابد من الفهم والادراك والتفاعل — وبالتالي بروز الذاتية الواعية التي تنتقي الخير وترفض الشر ، تلتزم بالحق وتحيد عن الباطل ، تقبل العلم وتأبي الجهل ولقد أوضحنا في ما سبق ذلك عندما وجه الله سبحانه وعالى الابن الى هذا في قوله الكريم « وان جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا ، واتبع سبيل ما اناب الى ثم الى مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون » فالأمر ليس اتباعا بلا تفكير وانما وعي ، وذات تتلقى وهي مبصرة ، تتفاعل مع ما تأخذ وهي تفكر وتدرك وتبحث ثم تختار . فتلتزم الحق والوفاء والبر والصلاح بحدود الحقيقة التي لا تنتقض ، حقيقة الوحدانية والقدرة الالهية ، والعلم الالهي ، والحساب الالهي .

لهذا نجد الآية الكريمة التالية تغرس هذا المعنى ايضا ، وتوضح هذا النهج التربوي بصورة جلية فتأتي بهذا الاسلوب الحاني العطوف ولكنها تحمل الحقيقة التي تهز العقل والقلب معا ، فيبصر العقل دربه .. ويعرف القلب طريقه ، وتمتزج الحقيقة الثابتة ، بالعاطفة الصادقة وبهذا تصل التربية الى هدفها ، وتبدأ ابتداء الابوية الحنونة .

« يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأت بها الله ان الله لطيف خبير » .

لفتة كريمة وكبيرة ، تفتح بصيرة الابن الناشيء على الحقيقة والحياة وتغرس في نفسه حب التطلع والتفكير والبحث والاستطلاع .

الحبة الصغير ، والصخور القاسية الصلدة ، والسماء الواسعة البعيدة العجيبة والارض الشاسعة بتنوع ما فيها ، كل ذلك خاضع لعلم الله وقدرته وهيمنته ، هذه الحبة الصغيرة لا تختفي عن علم الله في ملكوته الواسع ، بل يأت بها الله ، لانه بصير ، لطيف ، لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء

دعوة لتملي هذه الصورة ، وتنشيط لذهن الناشيء وفكره ، وربط بين ملكوت الله وما يراه ويحس به وبين الخالق البصير العليم ، وغرس لصفات الله عز وجل في النفس الناشئة .

أمور تتعلق بالعقيدة ، لان الحياة كلها مرتبطة بالعقيدة .

وأمور تكون النفس الواعية الباحثة الطائعة .

وأمور تغرس في النفس التقوى الحقيقية حتى يصبح السلوك امرا ذاتيا ينبثق عن الذات المؤمنة .. ويندمج فيها ، ويكون شيئا منها ، لا امرا خارجيا عنها .

ان ربط العمل الانساني بعلم الله ، ومراقبة الله أمر مهم ، مرتبط بالعقيدة ومقوم للسلوك الانساني ، وضمان من الزيغ والانحراف والضلال .

كل شيء في الارض والسماء لا يخرج عن أن يكون خاضعا لعلم الله وقدره .

وكل عمل للانسانن خاضع للحساب والعلم والقدرة ايضا .

وهذ كله مرتبط بالوحدانية والهيمنة المطلقة لله عز وجل على الكون والخلق اجمعين فالامر حقائق تتحول في النفس الى عقيدة ، وفي الجوارح الى سلوك وعمل ثم تمضي الآيات الكريمة في ترتيب مقصود توجه الطفل الناشيء وهو في محضن الاسرة المؤمنة عبر توجيهات ابوية حانية ، تعرف

تابع : الأبناء ومسؤولية الآباء

انها مسؤولة أمام الله ، وتنطلق من واجبها نحو الابناء .
فاذا كان الامر الاول والاهم هو غرس العقيدة ، ضمن وعي حقيقي وذاتية متفاعلة مدركة .
فان الامر الثاني هو امر السلوك ، واول السلوك طاعة لان هذه الطاعة ثمرة حقيقية لنجاح الغرس الاول في النفس .
فاذا بلغ الغرس ذلك العمق المطلوب ، واذا احيط بالمناخ الضروري اثمر ثمار الطاعة .
واي أمر في سلوك الانسان اهم واولى من سلوك الطاعة متمثلا بالعبادة المخلصة لله « يا بني اقم الصلاة ، وأمر بالمعروف ، وانه عن المنكر ، واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور » .
كل شيء من سلوك الانسان اقل اهمية من سلوك العبادة واقامة الصلاة ، والاقامة هنا بناء ايضا ، الاقامة جهد وعمل ، وليس الامر امر عادة وتقليد كما يفعل الكثيرون الصلاة تقيم بناء الشخصية ، تأمر بالمعروف ، وتنهى عن المنكر ، وتقوم الانسان وتهذبه .
الصلاة تقيم المجتمعات بأسرها اذا كانت بناء (اقم الصلاة) ولم تكن اداء آليا خاليا من الوعي والتدبر .
اداء الصلاة هو تطبيق لاهم الحقائق — الوحدانية لله والعبودية المطلقة له — لذلك فلس هناك علم اولى من هذا العلم ، وليس هناك سلوك تربوي اهم من هذا السلوك .
اما الذين يتركون ذلك جانبا ويهتمون بتلقين الطفل مبادىء الحساب والجغرافيا والاشياء ... فانهم جاهلون ، يرفضون منهج الله ويولون وجوههم عن الحق ، ويرفضون العلم الحقيقي ، وبناء الشخصية العابدة لا يتعارض مع بناء الشخصية المتعلمة .
ان الذي تعامى عن فهم حقيقة الخالق العظيم فلا يسلك سبيل المؤمنين بالتربية لن يفلح في التماس غيره من الطرق مهما بدت له المظاهر براقة والنتائج عظيمة ، وبعد الصلاة كعبادة وسلوك ، تبدأ الذات بالعطاء ، بعد تربيتها الواعية واحياء عناصر الخير فيها ، وتعويدها على التفكير والانتقاء والوعي ، لهذا تبدأ هي بالمشاركة ، والمشاركة العملية تؤثر في التربية اكثر من وسيلة التلقين مهما كانت مؤثرة .
ولان تشرك طفلا في حل مسألة او صنع آلة ، او اكتشاف حقيقة ابلغ عنده واهم وافضل من ان تعطيه اي شيء وتلقنه اياه
وهنا يوجهه الله عبر خطاب الاب الحاني للامر بالمعروف ، والامر بالمعروف يحتاج الى تفكير وبحث ومعرفة وملاحظة ووعي ، وانه عن المنكر ، تحتاج الى علم بحدود الله ، والتماس لمعرفة الخير من الشر ، وهذه هي الذاتية الواعية والتفاعل المثمر ، القائم على الحقائق ، وتربية الباحث المبصر الحر ، وهذا يقتضي الصبر على البحث والتنقيب ، والصبر على العمل ، والصبر على مواجهة الحياة وهو من عزم الامور
تلك هي التربية العملية الواعية التي تقوم على الحقائق ، وتتبع الخطوات المتتالية ، وتلمس الحق في كل خطوة ، وتستند الى حقائق الفطرة الانسانية ، وحقيقة الكون المخلوق وحقيقة الالوهية المهيمنة .
ثم بعدها ينتقل هذا المنهج الى غرس الفضائل ، ورسم طريق واضح للسلوك الاجتماعي الذي يعطي الشخصية طابع الاعتدال ، والثقة والتواضع ، والادب والخلق والكرامة ، والترفع عن الحيوانية في اي مظهر واية صورة .
« ولا تصعر خدك للناس ، ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور . واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان أنكر الاصوات لصوت الحمير » .
فمن يعيش في المجتمع لابد ان يسلك سبيلا مؤثرا ، ولا يؤثر في المجتمع انسان متكبر متغطرس ، بل التواضع والاعتدال والتزام الحق يجعل الانسان محبوبا يأسر القلوب ، ويستهوي النفوس ، فتسمع منه ، وتصغي لنصحه ، ان هذا السلوك ضروري لضمان العطاء ، واستمرار الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتقويم الاعوجاج .
وفي كل امر يرتبط المنهج — نظريا وعمليا — بالتزام طاعة الله بعد غرس العقيدة في النفس وتربية الناشيء عليها .
ان هذه الآيات الكريمة وغيرها ترسم لنا منهجا تربويا ، قمينا بأن ينشيء لنا ابناء بررة يحملون الحق ويبرون الاباء ، ويكونون خير ابناء .
وان هذه الآيات تفرض علينا ان نعطي تربية الابناء اهتمامنا ضمن هذه الخطوات وفي هذا الاسلوب الهادىء الواعي الحاني لنقى انفسنا واولادنا نار الجحيم .
وان هذه الآيات تعطي صورة مشرفة للابناء عن الصلة بينهم وبين الآباء جديرة بأن يعيها الناس جميعا
فهل ننهض بواجبنا في الوقت الذي تتألب قوى الباطل علينا وتغزو بيوتنا وتنتزع منا فلذة اكبادنا باسم العلم والتربية والثقافة .

محمد حسن بريغش



نظرات في فق

للأستاذ

ان فهم القيادات الاسلامية لحقيقة ما تدعو اليه ، وحقيقة مقتضياته في ميادين التربية والفكر والتنظيم ، واستيعابها لظروف عصرها وملابساته ومعرفتها لقوة خصومها فكرا وخبرة وتنظيما مما يعتبر مرتكزات ضرورية لخوض اي معركة عقدية والانتصار فيها . وما النصر الا من نصيب اولئك الذين يدركون طريقهم من اولها الى اخرها ، ويقدرون خصمهم حق قدره ،ويتحلون بالشجاعة والنظام والانضباط والاخلاص ، والذين يفهمون ان الاسلام في صميمه عقيدة فاعلةحركية تقوم اولا وقبل كل شيء على الايمان ثم على الارادة ، وان القوة (قوة الايمان وقوة الارادة) هي الفيصل الحاسم، وان التدخل المدروس المنظم لتغيير بنية النفوس وعلاقاتالمجتمع وفق منهج الله هو حجر الزاوية في كل عمل اسلامي .

ان الله، سبحانه ، قد وضع لكل شيء في هذا الكون نظاما وسننا، وجعل التوفيق حليفا لمن يفقه نظام الكون ويتخذ لاهدافه اسبابها . لذلك كان لزاما على كل جماعة تسعى لاخراج نفسها من حيز الركود والخمول الى الميدان الفسيح للحركة والفعل ان تتحلى بالعلم الضروري للعمل : علم بالهدف وحقيقته ،وعلم بالاسلوب وطرائقه ، وعلم بالخصم وقوته. وعلم بالسنن الالهية ونظمها، وما العلم الا مقدمة نتيجتها العمل . كما ان العمل مقدمة نتيجتها الهداية (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) والمجاهدة بالعلم والعمل ، والهداية مواهب الله في كل الاحوال .

وما دام الجهاد هو ذروة سنام الاسلام ، اي انه النتيجة العملية الاسمى لجهود الدعوة الاسلامية ، وخلاصة العمل التربوي والفكري والسياسي والتنظيمي للجماعة المجاهدة فان الخلاف القائم حول احقية كل من العمل التربوي او الفكري او السياسي او التنظيمي بالاولوية يتهاوى من اساسه ، اذ ما كل هذه الاعمال الا عناصر في عملية واحدة هي عمليةتكوين الداعية الاسلامي الحق . ومتى اغفل احد هذه العناصر ظهر ذلك نقصا في سلوكه واسلوب عمله ، ونتائج جهده ، وتدهورت بذلك عملية الجهاد التي هي ذروة سنام الاسلام وزبدة عمل الدعوة .

الحركة الاسلامية

عبد الكريم مطيع

من ذلك نرى ان تركيز اعداء الاسلام في كل قطر منصب على تصفية العناصر الاسلامية التي تبلورت لديها العملية التربوية متكاملة او اقرب الى التكامل، بجوانبها الروحية والسلوكية والفكرية والسياسية والتنظيمية.

وسواء كانت محاولة تصفيتهم بالتشويه والعزل والمحاصرة او بالاغراء والاستخدام واستدراجهم للتعامل والخيانة، او بالسجن والقتل، او بالابعاد والتغريب، فان الهدف يبقى واحدا ووحيدا هو تجريد الحركات الاسلامية من العناصر القيادية الصالحة الواعية، ثم لهذه الحركات بعد ذلك ان تلتجىء الى الزوايا والتكايا، تاركة الدنيا لاهل الدنيا، والناس لارباب الناس!

ان الحركة التي لها هدف وقتي محدود ربما لا تهتم بكل هذه الابعاد ومقتضياتها، لكن الامر يختلف اختلافا شديدا عندما يكون الهدف ذا بعد مكاني (هو الارض كلها) وبعد زماني (يمتد الى يوم الساعة)، وبعد بشري (هو الانسان كل الانسان)، اي عندما نسعى لاعادة امر الاسلام وارساء دعائمه.

وهنا مفترق طريق بين نوعين من العمل: نوع بسيط يعتمد على انتظار التطور التلقائي القوى الاسلامية، ونوع اخر من العمل المخطط يعتمد على التنظيم المحكم القادر على ان يصير طليعة مجاهدة مرتبطة بالجماهير المؤمنة، وعلى ان يرفع حالة التأهب في المجتمع الاسلامي للدفاع عن العقيدة ونشرها والوقوف في وجه الانحراف كلما دعت الى ذلك الحاجة.

لذلك كان واجبا ان يعمل الدعاة الاسلاميون لاعادة تشكيل بيئتهم بتكوين مراكز حركية تضاعف فائدة عملهم وتجعل جهودهم واشكالهم التنظيمية في مستوى التصور الاسلامي بخصائصه وموازينه وشموليته، ومنهاجه المتفرد في الحكم والتشريع والاخلاق.

ان عجزنا المتوالي عن تكوين حركة اسلامية قوية تسهم في اعادة الثقة الى النفوس وفرض الاسلام داخل دار الاسلام، يرجع في كثير من اسبابه الى ان كثيرا من التنظيمات الاسلامية ينقصها عنصر التوازن بين الجانب الفكري والتربوي في جهة، والجانب التنظيمي من جهة اخرى.

تابع: نظرات في فقه الحركة الاسلامية

اذ ان هناك ارتباطا وثيقا بين المستوى الفكري والتربوي لاي حركة وبين مستواها في ميدان التنظيم .. بل اقول ان هناك اكثر من التلازم.. هناك الانبثاق الذاتي، فالتنظيم يعتبر انبثاقا ذاتيا من نوع التربية التي يتلقاها اعضاؤه .

واذا تأكدت ضرورة وجود حركة اسلامية عالمية قوية تقوم بالشهادة على هذا العصر ، بما يفرضه واقع الانسانية ومشاكلها وهمومها ، وتفرضه المرحلة التاريخية التي تمر بها البشرية في سعيها الحثيث نحو يوم الساعة ، ويفرضه واقع التحديات اليهودية وهجومها الدنس على اقطارنا وقيمنا ومقدساتنا ، وتفرضه قبل كل هذا وذاك — طبيعة تحملنا للامانة في عالمي الغيب والشهود ، فان ارتفاع مستوانا التنظيمي بما يناسب مكانة عقيدتنا في الارض و في السماء ، وسمو اهدافها وخطورة شأنها يعتبر عاملا ضروريا من عوامل النصر وتحقيق الاهداف .

لقد بذلت محاولات جادة وموفقة لتغيير الفكر والتربية لدى الامة الاسلامية وطليعتها المؤمنة من الدعاة بما يناسب اصول العقيدة ونبعها الصافي ، من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام . ولكن نظرتنا التنظيمية ما زالت تعاني من موروثات عهود الذلة المسكنة والاستعمار والانحراف . لذلك لابد من التفكير في تغيير منطلقاتنا التنظيمية طبقا لطبيعة تصورنا الاعتقادي ومنهجنا الرباني .

والتفكير في التغيير سواء كان تغييرا لاحوال النفوس او لاوضاع الامم والشعوب يجب ان يبدأ بالاساس الذي يعيش عليه الانسان. فاذا تغير هذا الاساس ، وحل محله الاساس المقطوع بصحته وصوابه تغيرت تبعا لذلك المقاييس والمفاهيم والقناعات ، وامكن بالتالي تغيير المجتمعات والاوضاع .

ولئن تغيرت نظرتنا الى العقيدة الاسلامية في بعديها الفكري والتربوي فأخذنا نتخلص من مختلف الانحرافات في ميداني الفكر والسلوك ، فان البعد التنظيمي للدعوة الاسلامية مازال محتاجا الى جهود .. والى دراسة والى تنوير .. اي انه مازال مفتقرا الى مهارات فنية وادارية ، تقريرية وتنفيذية ، واشكال تنظيمية مباشرة وغير مباشرة ، رئيسية وموازية في منتهى الدقة والاحكام .

ولكن هذه المهارات وتلك الاشكال، لا يمكن ان تتوافر في اي حركة بعفوية وتلقائية ، اذ لابد لها من عملية سابقة اساسية ، هي عملية تكوين النواة الاولى للدعاة ، النواة التي تتكون — بادىء الامر غالبا — من مجموعة اسلاميين عاديين ، يتجهون بمحض ارادتهم لدراسة الاسلام وتطبيقه ، ثم لا يلبثون ان يصبحوا اداة متحركة رائدة في ميدان العمل الاسلامي .

ان هذه العملية — عملية تكوين النواة الاولى من الدعاة — تعتبر من اشق المراحل في وقتنا الراهن ، لان كثيرا من العراقيل الحادة تعترضها، وتعوق اعمالها الخاصة بتربية الدعاة في المحاضن تربية هادئة متأنية مركزة .. ولعلنا لا نحيد عن الموضوع اذا ما لخصنا بعض هذه العراقيل في ست نقط :

١ — طبيعة التركيبات الاسلامية القائمة في البلد الواحد :

ولعل اهم ما في طبيعة اغلبها انطلاقاتها في مفاهيمها وتطبيقاتها الحركية من احد ثلاثة منطلقات : منطلق غربي مجرد لم يتم استيعابه ، او منطلق دراسي ثقافي تطبعه الاكاديمية والانتظارية ، او منطلق صوفي تنقصه الشمولية ويطبعه الحرص على السلامة والتضخم الروحاني ..ولهذا غالبا ما يكتشف خصومها ثغراتها ومقاتلها فيحققون اهدافهم بتخريبها او تشويهها والقضاء عليها .

ان قطاعات من العمل الاسلامي اعرضت عن الاسلوب الذي تمتلك الاستعداد الكافي لاتقان استعماله، وهو الاسلوب النبوي الذي حدد كل ابعاد العمل ومراحله ، ثم ترك لنا ان نستفيد من عقولنا ومن تجارب غيرنا في حدود اخلاقنا ومبادئنا وكرامتنا . ثم انتحلت طرائق للدعوة مستوردة تطبقها بمبادئها وغاياتها، وتسير على سننها شبرا بشبر وذراعا بذراع ، مضفية عليها حلة شفافة من بعض الاخلاق والشعارات الاسلامية، فظهرت بذلك نشاطات اسلامية غير سليمة ، وكانت النتيجة ان ذبح دعاة الاسلام وشردوا واضطهدوا وانتكست حركاتهم ، وافلح اعداء الاسلام في أن يمسكوا بالقيادات وبالشعوب ، وان ينفردوا بتوجيه الامة وتنظيمها .

٢ — الظروف السياسية التي تمر بها امتنا :

وقد وضعت العمل الاسلامي امام عدة واجهات واولويات يصعب تأجيل النظر اليها والبت فيها : واجهة التربية واعادة التربية ونشر الدعوة، واجهة التحدي العلمي والصناعي الاوروبي ، واجهة تحرير ارض الاسلام ، واجهة تحديد العلاقة الحاضرة والمستقبلة — سلبا او ايجابا — مع بعض حكام الامة الاسلامية . هذه الاولويات تفرض جملة على اي عمل اسلامي ينبثق ، وتطلب منه بالحاح ، بل بقهر احيانا، ان يحدد موقفه منها ، وبالتالي تحتم عليه ان يواجه فينسحق، أو انيداهن في مرحلة بنائه التربوي فينحل ويتناقض وينشق على نفسه .

٣ — علاقة العمل الاسلامي ببعض

المتحلقين حول الحكام :

وقد جرت عادة كثير من الحكام ان ينتخبوا لبطانتهم (ادوات بشرية) من مختلف الاتجاهات الفكرية والسياسية في القطر ، وممن لهم سابقة في العمل السياسي ، يتخذونهم وسائط للاتصال بالحركات المتواجدة في البلد . يعاملون احزاب اليسار بالادوات التي لها سابقة في النشاط الاشتراكي او شهرة به ، ويستدرجون الحركات الاسلامية بالادوات التي لها سابق خبرة بالدعوة الاسلامية وانشغال بها .

والاخطر في القضية ان الحكام يظنون هؤلاء الوسطاء مخلصين لهم، وبعض اعضاء الحركات يعتقدون انهم لهم ناصحون ، في حين ان هؤلاء (الادوات) ليسوا مخلصين للحكام ولا للحركات ، وانما هم مخلصون فقط لانفسهم . فهم يوهمون الحكام انهم اوصياء ذوو نفوذ لدى الحركات ويوهمون الحركات انهم مفيدون لها لدى الحكام . واذا ما بدا لهم ان احدى الحركات او بعض اعضائها استعصوا على الانحراف والعمالة ، تآمروا عليهم بالتلفيق والاختلاق او بمحاولة دفع بعض العناصر الضعيفة الى التمرد ، او استدراج بعض العناصر القاصرة الى المواقف المتطرفة التي لا تخدم قضيتها، وهم في كل الاحوال يسعون للابقاء على مبرر لوجودهم تحت امرة مخدومهم بكل الوسائل .

والمبدأ الذي لا محيد عنه في هذه الحالة ان تتجنب الحركات الاسلامية هؤلاء الوسطاء فيما بينها وبين الحكام كي تكون العلاقات والمواقف والاراء واضحة بين الطرفين .

٤ — علاقة العمل الاسلامي بالحركات الاسلامية الاصيلة ، وهي علاقة تحكمها شريعة الله التي جعلتنا امة واحدة ، وجعلت الاصل وحدة الجماعة ، لكن الظروف السياسية والدولية وغيرها مزقت أمة الاسلام الى اقطار ودويلات واقتضت ان تقوم في كل بلد جماعة .

ثم هي علاقة يجب ان تراعي ظروف كل قطر وامكانيات كل منطقة، فلا تتحمل اي جماعة من الثقل ما يعوقها عن السير في منطقتها ، ولا تحمل غيرها من المسؤولية ما لا تتحمله شرعا ولا وضعا .

ثم هي علاقة يجب ان تراعي مبدأ عالمية الدعوة دون ان تسمح بتمييع العمل الاسلامي المحلي المركز ، ومبدأ مركزية العمل المحلي دون ان تسمح بنمو عصبيات اقليمية اوعرقية او مذهبية او حزبية .

٥ — علاقة العمل الاسلامي بمختلف القوى والجيوب السياسية في الامة الاسلامية :

ومن المعلوم ان هذه القوى منها ما يعلن اسلاميته ، ويتمسك باخلاقه وتصوراته الضالة، منتحلا مختلف المبررات ، للواقع الذي يعيشه والسلوك الذي ينتهجه . ومنها ما يعلن عدم اهتمامه بالدين اصلا ، بدعوى انه علاقة خاصة بين الفرد وربه ، لا ينبغي ان تؤثر في الحياة العامة للامة . ومنها ما يعلن صراحة علمانيته وعداءه للدين ، ومنها ما اقتضت مصلحة القوى الداخلية او الخارجية الاستعمارية تكوينه والمشاغبة به على التنظيمات الاسلامية الجادة ، ومنها ما ليس له علاقة الا ببعض التشوفات والطموحات الفردية للزعامة باسم الاسلام .

هذه التركيبات يطلب من اي حركة اسلامية جادة ان تتخذ لها اسلوبا مرحليا للتعامل ، اسلوبا يلائم ظروف النشأة والتربية . واسلوبا يناسب مرحلة التنظيم والتقوية واسلوبا يلائم مرحلة النضج والاقتدار .

هذا الاسلوب ينبغي ان يكون مضبوطا ومستقى من طبيعة العقيدة الاسلامية ومقوماتها وتطبيقاتها النبوية في الحركة والتعامل والتخطيط .

٦ — ندرة الامكانيات وقلة الدعاة:

ان هذه الصعوبات التي ذكرت ، كان من الممكن قهرها والتغلب عليها، لو توافرت الامكانيات ، ووجد الدعاة الاكفياء من الشباب والمثقفين . ولكن الملاحظ ان هذا النوع من الرجال ذوي المستوى العلمي والتربوي ، والمقدرة على العمل المنظم ، سقط في هوة اللامبالاة السياسية،فلم يتجه للعمل الاسلامي — في كثير من الاقطار الا — مجموعة من غير ذوي المقدرة العلمية والتربوية والتنظيمية . وبذلك اصبحت النشاطات الاسلامية خاضعة للمبادرات الشخصية ، والاجتهادات الفردية ، واقتصر العمل الاسلامي على التجمعات الدراسية او الصوفية ، بقيادة عناصر مخلصة ولكنها لا تعرف غير هذا الاسلوب الذي يكون عند صاحبه عقلية متعصبة لجماعتها او طريقتها ، منغلقة على مفاهيمها وتصوراتها .

ونستطيع التأكيد ان هذا الاسلوب والعقلية المرتبطة به من اكبر عوائق اندماج العناصر الحية في التنظيم واستقطاب الشباب ، وتزويد الدعوة بدماء جديدة من الدعاة الاكفياء القادرين على العمل المجدي .

ان هذه الصعوبات التي أشرنا اليها تحول دائما دون قيام اي محاولة تنظيمية جادة ، وتجعل جل الاشكال التنظيمية القائمة اليوم فعلا ، غير قادرة على خوض المعارك العقائدية التي تواجهها . وتؤكد لنا — بما لا يقبل الشك — ان كثيرا من الهياكل الحالية المبنية على التجمعات العامة غير كافية لمباشرة عملية اعادة رفع كلمة الاسلام وراية المسلمين .



من هو عيسى يوسف الب تكين ؟

ثورة المسلمين في تركستان الشرقية

اما المجاهد فهو عيسى يوسف الب تكين آخر رئيس وزارة مسلم في تركستان الشرقية قبل احتلال الصين الشيوعية لها . وهو الآن يتصدر قائمة الداعين الى قضية تحرير بلاده تركستان الشرقية من نير الاستعمار الشيوعي الصيني . والقضية : تحرير تركستان الشرقية وعودتها الى مصاف الدول الاسلامية.

ولد وتلقى تعليمه في بلاده وتنقل في الوظائف المختلفة حتى وصل الى درجة الامين العام لحكومة تركستان الشرقية (وهي تقابل رئيس الوزراء) وكان ذلك عام ١٩٤٧ . واتبع عيسى يوسف أثناء رياسته لوزارة بلاده سياسة وطنية معادية للاستعمار معادية للشيوعية . اذ كانت بلاده وقتها حديثة عهد باستقلالها تطمع فيها عدة دول كبيرة الصين الشيوعية وروسيا السوفيتية من ناحية والصين الوطنية من ناحية اخرى .

وبفعل دسائس الروس وصدام المصالح الدولية وقتئذ استطاعت قوات ماوتسي تونج السيطرة على اقاليم تركستان المجاورة للصين ومن ثم استطاعت قوات ماوتسي تونج احتلال تركستان الشرقية . واضطر عيسى يوسف الى اللجوء الى كشمير عام ١٩٤٩ ثم الى تركيا عام ١٩٥٤ حتى اتخذها موطنا . ثم كون في استانبول جمعية الدفاع عن حقوق تركستان الشرقية وعمل على تجميع جهود التركستانيين الشرقيين المهاجرين الى مختلف بقاع العالم بعدا من مظالم النظام الشيوعي .

كانت تركستان الشرقية أثناء وزارة عيسى يوسف قد خرجت من توها من نير احتلال صيني وطني ، لذا كان على هذا الرجل المجاهد مهمة تجميع القوى الوطنية في بلاده وقد ارسى دعائم هذا التجميع على اسس دعائية علمية سليمة فانشأ مجلات قوية الانتشار هي : صوت تركستان ، و طانري داغى ، و آلتاي ، كما صدر في هذا السبيل صحيفة يومية باسم ـ ارك ـ ثم كون ـ اللجنة العلمية ـ لاعادة صياغة الثقافة التي حاول الاستعمار فرضها على بلاده قبل توليه السلطة . وأسس دارا للنشر لهذا الغرض .

وللمجاهد عدة كتب ودراسات للتعريف ببلاده وقضيتها منها :

١ ـ قضية تركستان الشرقية .

٢ ـ تركستان الشرقية تطلب العون من الانسانية .

٣ ـ مأساة تركستان الشرقية . (صدر بالعربية في مصر عام ١٩٥٢ وبالتركية في انقرة في نفس العام) .

٤ ـ استمرار الفظائع الشيوعية في تركستان الشرقية . (بالانجليزية وبالتركية في لهجتها التركستانية)



عيسى يوسف. آخر رئيس وزراء مسلم لتركستان الشرقية

٥ ــ المسلمون خلف الستار الحديدي (تركستان الشرقية) . صدر باللغة العربية في القاهرة عام ١٩٥٢ ثم ترجم الى (اللغة الماليزية)

٦ ــ المؤتمر الاسيوي الافريقي وقضايا تحرير البلاد الاسلامية من الاسر الروسي الصيني وصدر في الباكستان عام ١٩٥٥ باللغة التركية في لهجتها التركستانية .

يعمل عيسى يوسف عن الطرق الدبلوماسية الى تحقيق الآتي :

أ ــ طلب العون الادبي والمعنوي من العالم الاسلامي لتحرير تركستان الشرقية من الاستعمار .

ب ــ التعريف بقضية بلاده وهي قضية تقابل بالتجاهل من العالم .

جـ ــ العمل على شرح قضية الاتراك المحتلين سواء من قبل روسيا السوفيتية او الصين الشعبية .

د ــ ايقاظ شعوب العالم وتنبيهها الى الخطر الشيوعي وخاصة الشعوب الاسلامية منها .

وفي سبيل ان ينبه الرجل الراي العام العالمي لقضية بلاده قام بزيارات متعددة لزعماء العالم عامة وزعماء العالم الاسلامي خاصة . في هذا السبيل قام بمقابلة زعماء المملكة العربية السعودية وحظى بتأييد من جلالة الملك المغفور له فيصل وشرح قضية بلاده ايضا الى زعماء العربية السعودية والباكستان واليمن والاردن والعراق وسوريا ولبنان واندونيسيا وافغانستان ومصر وايران وماليزيا ، كما قام بشرح قضيته الى زعماء الهند وسيلان واليابان وامريكا والنمسا وفرنسا واستراليا والمانيا الغربية وغيرها . يريد في ذلك كسب مخاوف الغرب من الشيوعية ويطمع في تأييد المسلمين لبلاده فهي قضيتهم . ويأسى الرجل لان الهند تهتم اهتماما بالغا بالتبت حتى اسمعت العالم كله قضية التبت والدالاى لاما ، اما العالم الاسلامي فلم يسمع احدا بقضية المسلمين في تركستان الشرقية لاي هيئة عالمية .

يهدف عيسى يوسف الب تكين الى تكتل الدول الاسلامية لايصال قضية استقلال تركستان الشرقية عن الصين الى الامم المتحدة . ويريد أن تقبل الدول الاسلامية وفدا من التركستانيين الشرقيين ــ الموجودين بالخارج ــ ليمثلوا تركستان الشرقية في مؤتمرات وزراء الخارجية الاسلامية بصفة مراقب . وان تتكرم الدول الاسلامية على شعب تركستان الشرقية المسلم بدرج قضيته ضمن قضايا العالم الاسلامي في مؤتمرات وزراء الخارجية الاسلامية وافتتاح مكتب لرعاية قضية تركستان الشرقية لدى الامانة العامة لوزراء خارجية الدول الاسلامية .



خريطة تركستان الشرقية

تابع : من هو عيسى يوسف ألب تكين؟

يقول هذا الداعية المخلص لتحرير بلاده ان التركستانيين الشرقيين وهم مسلمون لا بد لهم من التحرر من احتلال الصين لهم فهم خمسة عشر مليون نسمة ويمكن ان يضيعوا في خضم هذا العدد الهائل من الصينيين الشيوعيين خاصة ان الصين منذ احتلت تركستان الشرقية وهي تعمل على تحطيم الثقافة الاسلامية والقضاء على الاسلام في نفوس الاتراك في تركستان الشرقية وتعاليم ماو مفروضة على صغارهم في المدارس فرضا واللغة الصينية هي اللغة الرسمية في المدارس والاجهزة الحكومية والمؤسسات المختلفة . وعندما قام الصينيون باستبدال حرف اللغة التركية بلهجتها التركستانية الى الحروف اللاتينية - وكانت عربية اسلامية ، انما استهدفت من ذلك قتل روح الاسلام من النفوس . والثورة الثقافية في الصين انما قامت لتحطيم كل ما يخالف الثقافة الشيوعية في النفوس واعلان السلطات الشيوعية ان الاسلام خارج على القانون ويعاقب كل متلبس به انما هو جزء من مخطط لفرض الشيوعية فرضا خبيثا .

ورغم كل هذا فاننا نجد الثورات في تركستان الشرقية انما تقوم باسم الاسلام والحرب التي يشنها شعب تركستان الشرقية في الجبال ضد القوات الصينية انما هي باسم الاسلام والشهداء الذين يتساقطون برصاص الشيوعية في تركستان الشرقية انما يسقطون وهم يكبرون.

على ان من أخطر مخططات القضاء على الاسلام في تركستان الشرقية هو التهجير الجماعي للصينيين الى تركستان الشرقية واقرارهم وتوطينهم فيها حتى يصبح شعب تركستان الشرقية أقلية وهو صاحب الارض وسط أكثرية صينية شيوعية غريبة وافدة عليه .

يعتب هذا المجاهد الاسلامي على الصحافة الاسلامية وعلى الكتب الاسلامية عندما تستخدم كلمة سينكيانج للدلالة على تركستان الشرقية فلفظة سينكيانج انما هي كلمة صينية معناها « الارض التي تم احتلالها حديثا » او « المستعمرة الجديدة » وهي كلمة فرضها بالقوة حكام الصين عندما احتلوا تركستان الشرقية ، فهل تستجيب الصحافة الاسلامية الى طلبه بذكر الاسم الاسلامي لبلاده وهو « تركستان الشرقية » بديلا عن كلمة سينكيانج؟!

وهذا المجاهد يأمل خيرا في عناية الصحافة الاسلامية بقضية بلاده تركستان الشرقية .

قضية تركستان الشرقية

تركستان كلمة تركية معناها ارض الاتراك ، وتنقسم تركستان الى قسمين :

الاول تركستان الغربية وهي تحت الاحتلال الروسي.

والثاني تركستان الشرقية وهي التي نعرف بها هنا .

الموقع :

تحيط بتركستان الشرقية مجموعة من الدول الاسيوية هي : الباكستان والهند (كشمير) والتبت من الجنوب، وافغانستان وتركستان الغربية من الجنوب الغربي والغرب ، وسيبيريا من الشمال ، والصين ومغولستان من الشرق والجنوب الشرقي .

المساحة :

وتبلغ مساحة تركستان الشرقية ١٠٫٨٢٨٫٤١٨ كيلو مترا مربعا ، وهي بذلك تبلغ اكبر من مساحة تركيا بمقدار مرتين ونصف مرة ، واكبر من مساحة اندونيسيا بمقدار مرتين وتبلغ خمس مساحة الصين الشعبية ومستعمراتها : التبت ومنغوليا الداخلية ومنشوريا .

عدد السكان :

(١٥) خمسة عشر مليون مسلم . وشعب تركستان الشرقية متدين شديد التمسك بالاسلام .

الاسم :

اسم البلاد الاسلامي تركستان الشرقية (شرقي تركستان او دوغو تركستان) واطلق عليه الصينيون وتبعهم في ذلك الاوربيون - وبكل أسف بعض المصادر العربية - كلمة (سينكيانج) وهي كلمة صينية تعني المستعمرة الجديدة .

أهمية تركستان الشرقية قديما :

لعبت البلاد دورا تاريخيا هاما في التجارة العالمية ، فقد كان طريق الحرير المشهور يمر بها، وكان يربط بين الصين - ابعد بلاد العالم القديم - وبين الدولة البيزنطية .

دخول الاسلام تركستان الشرقية :

بدأ الاسلام يدخل البلاد على عهد الخليفة عبد الملك بن مروان (٨٦ هـ - ٧٠٥ م) ، وبدأ دخول الاتراك الاسلام زرافات وجماعات في القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي، فقد أسلم عام ٣٥٣ هـ - ٩٦٤ م السلطان صادق بغراخان ، فأسلم الاتراك وقتها حكومة وشعبا .

أهمية تركستان الشرقية :

تركستان الشرقية بلد غني بموقعه الجغرافي وبثرواته الطبيعية . فاحتياطي البترول ينافس دول الشرق الاوسط منه ويبلغ مائة وستين مليون طن ، ورصيد الفحم ستمائة مليون طن ، واليورانيوم اثني عشر تيربليون . واجود انواع اليورانيوم في العالم يستخرج من ست مناجم في تركستان الشرقية ، ومناجم البلاد هي عصب اقتصاد الصين الشعبية وعصب صناعاتها الثقيلة وصناعاتها الحربية ايضا . والصين الشعبية مشغولة الآن بانتاج

صواريخ ذات رؤوس ذرية في المركز الذري وهو في تركستان الشرقية .
هذا الغنى الطبيعي جعل التنافس الصيني الشعبي والروس السوفيتي يبلغ ذروته على احتلال وامتلاك كل من الدولتين لتركستان الشرقية وهذا هو محور الصراع الصيني الروسي الدائر الان .

ثورات الشعب المسلم ضد قوات الاحتلال الاستيطاني :

قامت الصين باحتلال تركستان الشرقية عام ١٧٦٠ ، حيث قتلت القوات الصينية وقتها مليون مسلم . ومنذ هذا التاريخ اتبعت الصين سياسة استيطانية في تركستان الشرقية . فقد عملت على نقل كتل بشرية صينية الى تركستان الشرقية وهذا ما يسمى بسياسة « تصيين تركستان الشرقية » . قامت حروب تحريرية اسلامية قوية ادت الى استقلال البلاد عام ١٨٦٥ . ولم تجد هذه الدولة الوطنية اعترافا ولا تأييدا من العالم واستطاعت الصين مهاجمتها واحتلالها مرة اخرى عام ١٨٧٥ ، وقامت الحروب التحريرية ايضا وانتهت باعلان استقلال البلاد عام ١٩٣٣ ، ثم قامت روسيا باسقاط هذه الجمهورية الاسلامية ثم احتلت روسيا تركستان الشرقية عام ١٩٣٤ . ونتيجة لتقدم الالمان في الاراضي السوفيتية اثناء الحرب العالمية الثانية ، تبدل الاحتلال الروسي للبلاد باحتلال الصين (الوطنية) ، وقامت ثورة برئاسة عالم الدين (علي خان) عام ١٩٤٤ ، واعلن استقلال بلاده فتعاونت روسيا والصين على احباط هذا الاستقلال وقام الروس وعملاؤهم باختطاف قائد هذه الثورة الاسلامية . وارغمت كل من الصين وروسيا الوطنيين على قبول صلح مع الصين الوطنية مقابل الاعتراف بحقوقهم في اقامة حكومة من الوطنيين واطلاق يد زعمائهم في شئونهم الداخلية ، فاتبعت الحكومة الوطنية الجديدة سياسة حازمة لاضفاء الصفة الوطنية على كل مؤسسات تركستان الشرقية والنتيجة ان لاقت هذه الحكومة الويل من الصين .

ثم اجتاحت القوات الصينية الشيوعية عام ١٩٤٩ تركستان الشرقية واحتلتها .

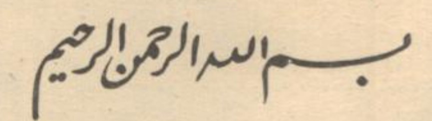
اعمال الصين الشعبية في تركستان الشرقية :

بدات الصين الشعبية احتلالها للبلاد بمذابح رهيبة بدات في اعقابها باستقدام مهجرين صينيين باعداد ضخمة في عملية احتلال استيطاني واسعة ، وذلك للتقليل من عدد اهل البلاد المسلمين . وقام الصينيون ببناء الكوميونات والمدن والقرى الجديدة بجوار المدن والقرى القديمة . وفي هذه المدن والقرى الجديدة تم اسكان الصينيين المستقدمين من الصين . الغى الصينيون الملكية الفردية . استرقوا الشعب المسلم . واعلنوا رسميا ان الاسلام خارج على القانون ويعاقب كل من يعمل به . منعوا خروج التركستانيين الشرقيين خارج البلاد كما منعوا دخول اي اجنبي الى تركستان الشرقية . الغوا المؤسسات الدينية وهدموا ابنيتها واستخدموا بعضا منها في مآربهم الخاصة . اتخذوا من المساجد اندية ومقاهي لجنود الاحتلال كما استخدموا بعضها دورا للسينما والمسرح ترفيها عن الجنود الصينين . الغوا تدريس اللغة التركية والتاريخ الاسلامي من المدارس والمعاهد العليا واستبدلوا بهذا تاريخ الصين واللغة الصينية وتعاليم ماوتسي تونج . غيروا الابجدية الوطنية بحروف اجنبية موائمة للصوت الصيني واستبدلوا الكلمات العربية والفارسية الموجودة في اللغة التركية بكلمات صينية وكذلك فعلوا في الاصطلاحات . وجعلوا اللغة الصينية هي اللغة الرسمية في البلاد . جعلوا رئيس الحكومة المحلية صينيا يساعده احد اهل البلاد ممن تمرسوا بالدعاية الشيوعية . المسلمون مجبرون على تربية الخنازير ومجبرون على التزاوج مع الصينيين . العامل المسلم مجبر على العمل ١٨ ساعة يوميا في ظروف قاسية . وعندما قامت الثورة الثقافية في الصين كان ضمن شعاراتها (الغوا تعاليم القرآن) وقامت هذه الثورة بمحاولة ازالة كل مظاهر الاسلام . جعل الصينيون من مبدأ « دع الف زهرة تتفتح » وسيلة لمعرفة ما يريده شعب تركستان الشرقية فكانت ان نادى هذا الشعب بالحرية الدينية والاستقلال وكان هذا معناه مذابح رهيبة جديدة ضد المسلمين .

وثورات شعب تركستان الشرقية كثيرة ومتعددة ويذهب ضحيتها آلاف الشهداء سنويا . وتعمل الصين على اخفاء انباء هذه الثورات عن العالم . نقدم هنا مثالا واحدا لهذا :

في عام ١٩٦٦ بدات ثورة شعب تركستان الشرقية فيه يوم عيد الاضحى وفي مدينة كاشغر . تجمع المسلمون امام الجامع الكبير يريدون تأدية صلاة العيد . الجامع مغلق بقفل ضخم . اراد المسلمون كسره ودخول الجامع . اعترضت قوات الاحتلال وقامت مذبحة وانتشرت الثورة وصعد الشعب الجبال وبدات حرب عصابات ضد قوات الصين الشعبية . استشهد في هذه الثورة وخلال شهر ديسمبر فقط ٧٥ الف شهيد . وما زال شعب تركستان الشرقية المسلم في صراع مع قوات الصين الشعبية .





وزارة التربية
ادارة التخطيط والتدريب
وحدة الاختبار



عن طلب باحثين واعضاء فنيين للعمل في مركز بحوث المناهج
للعام الدراسي ٧٧ ـ ١٩٧٨

تعلن وزارة التربية عن حاجتها الى باحثين واعضاء فنيين للعمل في مركز بحوث المناهج على ان يكونوا من المتخصصين في المناهج الدراسية او تصميم البحوث والتقويم على مستوى الدكتوراه او الماجستير أو الدبلوم الخاص في التربية مع خبرة كافية في الميدان (واجادة اللغة الانجليزية ويفضل من يجيد لغة أجنبية ثانية) للوحدات الاتية :

	الوحدة	التخصصات
١	وحدة التربية الاسلامية	شريعة اسلامية القران ـ السنة العقيدة ـ الفقه ـ العبادات والمعاملات
٢	وحدة اللغة العربية	النحو والصرف ـ الادب والنصوص ـ النقد والبلاغة •
٣	وحدة اللغات الاجنبية	(اللغة الانجليزية ـ اللغة الفرنسية)
٤	وحدة العلوم	بيولوجيا ـ كيمياء ـ جيولوجيا •
٥	وحدة المواد الاجتماعية	تاريخ ـ جغرافيا ـ فلسفة ـ مجتمع •
٦	وحدة الرياضيات	تدريس الرياضيات الاختبار والقياس الاحتمالات والاحصاء ـ تطبيقات الكمبيوتر
٧	وحدة النشاط المدرسي	وسائل تعليمية خدمة اجتماعية صحافة فنون مسرحية تربية رياضية تدبير منزلي
٨	وحدة التقويم والتخطيط التربوي :	التقويم والقياس والتخطيط التربوي ـ علم النفس التربوي
٩	وحدة المكتبة والتوثيق	التوثيق التربوي ـ الاعلام التربوي ـ المكتبات المتخصصة ـ تصنيف المكتبات
١٠	وحدة رياض الاطفال	
١١	وحدة التدريب	
١٢	وحدة الوسائل التعليمية	
١٣	وحدة تعليم الكبار	

ملاحظات وشروط عامة

١ - يوضح بالطلب جميع البيانات التالية بكل دقة :
- الاسم - الجنسية - العمر - الديانة - الحالة الاجتماعية - عدد الاولاد .
- المؤهل الجامعي وتاريخ الحصول عليه ومصدره (يكتب اسم الجامعة وصورة عنه)
- الشهادات والدورات التربوية وتاريخ الحصول عليها وصور عنها .
- الاعمال التي قام بها حتى تاريخ ملء الطلب .
- تلصق صورة شخصية على الجهة اليسرى من الطلب ويكتب الاسم عليها واضحا .
- المواد التي يقوم بتدريسها حسب الاولوية . - العنوان واضحا .

٢ - يفضل من يحمل مؤهلا تربويا وزاول المهنة في فرع التخصص .

٣ - لا ترفق بالطلب اي اوراق او مستندات رسمية والوزارة غير مسؤولة عن ضياعها او اعادتها لاصحابها .

٤ - مدة العقد سنة كاملة تبدأ من بداية العام الدراسي . وتتجدد حسب حاجة الوزارة وموافقة المتعاقد .

٥ - يبدأ تقديم الطلبات المحلية والخارجية اعتبارا من نشر هذا الاعلان . واخر موعد لقبول الطلبات الخارجية هو : ١ - ٤ - ١٩٧٧ م .

٦ - لن يلتفت الى الطلبات المكررة او غير المستوفاة الشروط .

٧ - يبلغ كل مرشح بموعد ومكان المقابلة بخطاب رسمي والطلبات غير المرشحة لا يرد على اصحابها دون ابداء الاسباب .

٨ - يتحدد المرتب حسب المؤهل والخبرة .

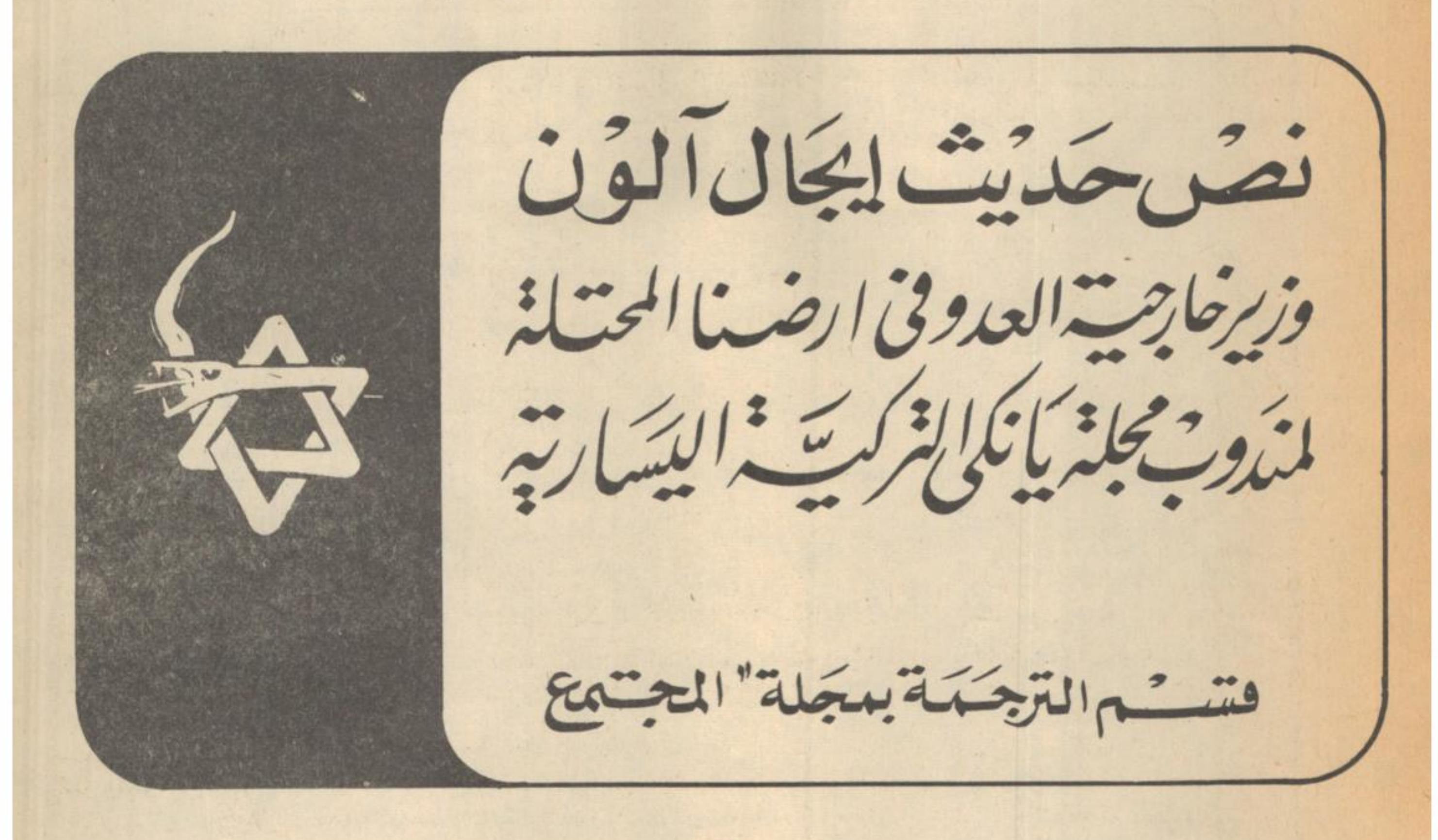
٩ - تعطى اولوية المقابلة والتعيين للمتقدمين اولا .

● ترسل الطلبات باسم السيد **وكيل وزارة التربية : ادارة التخطيط والتعريب . وحدة الاختيار (دولة الكويت)**

ويكتب على احدى زوايا المظروف **(للعمل في مركز بحوث المناهج)**.

على ان يكون عنوان المتقدم في احدى الدول الاتية : دولة الكويت - جمهورية مصر العربية - الجمهورية العربية السورية - المملكة الاردنية الهاشمية - الجمهورية اللبنانية .

وكيل وزارة التربية



قالت مجلة يانكي التركية التي تصدر في انقره ، في عددها ٣٠٢ الصادر في ٢٧ ديسمبر ١٩٧٧ في تقديمها (لايجال آلون):

ايجال آلون (وزير خارجية اسرائيل) ينحدر من اسرة عثمانية !! التقينا به في مقر منصبه في القدس. كان يتحدث دائما اثناء لقائنا به عن العلاقات (الاسرائيلية التركية) قال ايجال الون لنا ان « والدي كان يعمل جاويشا في الجيش التركي ، كما كان اخي ضابطا في الجيش التركي وكان يتحدث التركية مثلما اتحدث انا العبرية وكان يعمل « ضابط اتصال » بين تركيا وبين الحلفاء اثناء الحرب العالمية الثانية . وكان دائم التردد على انقرة » قال لنا ايجال الون ايضا ان والده حارب في صف الاتراك ضد الانجليز . كما قال لنا ايضا .. ان تقوية العلاقات (الاسرائيلية التركية) هدف من اهداف منصبي هذا . سلني كما تشاء ولا حرج . سل كما شئت . وها هو ذا نص اسئلة مندوب مجلة يانكي التركية الاسبوعية ونص اجابات الون عليها :

يانكي – ما هي رؤيتكم لاحتمالات السلام في الشرق الاوسط وهل يستطيع السادات اقامته ؟

آلون – ان مركز السادات قوي جدا في مصر (قبل الاحداث الاخيرة) واذا اراد السلام صنعه. ان المعارضة ضد السادات ليست من الداخل . ان جزءا منها يأتي من الخارج من دول مثل العراق وليبيا والجزائر والصومال واليمن الجنوبية .

يانكي – كيف ترون العلاقات (التركية الاسرائيلية) ؟

آلون – اننا نعيش في ذات المنطقة. من الناحيتين الجغرافيه والسيوستراتيجية نتعرض كلانا

لنفس الخطر . لنا حلفاء في اوربا وامريكا . تركيا بلد مسلمة باعتبار الاكثرية .

العرب ايضا مسلمون ولا يجب ابدا اقحام الدين في السياسة –(في حين ان الكيان الصهيوني مبني على الدين)–. يجب فصل الدين عن السياسة ! في اوربا دول مسيحية كثيرة لكنها حاربت بعضها البعض كثيرا . ولا نبعد كثيرا فمثال ايرلندا ظاهر امامنا . اننا في اسرائيل نتمنى لتركيا القوة والتطور والاستقرار الاجتماعي والسياسي واقامة علاقات صداقة مع (اسرائيل . فقوة تركيا في مصلحة (اسرائيل ! (طبعا تركيا الكمالية) ونفس الشيء ، ما يهم اسرائيل يجب ان يكون نافعا لتركيا الكمالية (وايفال آلون يقصد بذلك حزب السلامة الوطني) .

يانكي – هل من المحتمل تطور العلاقات الثنائية بين كل من البلدين (تركيا واسرائيل ؟

آلون – اوضح هنا موقفنا بصراحة وبلا مبالغة . اننا عنصر هام في هذه المنطقة . وستطيع في حالة تطور علاقاتنا معا ان نعاون بعضنا البعض بشكل كبير . لسنا بدولتين كبيرتين في المحيط الدولي ، مثل امريكا او السوق المشتركة ولكننا نستطيع بذل الجهد الحثيث لحل مشاكلنا الخاصة . ان قسما من اراضي تركيا الان في موقف يتطور ويمكن الافادة من تجاربنا ! انا اقول « اجرواندس» وهذه الكلمة جديدة مشتقة من كلمتي الزراعة والصناعة والتعاون الموجود في هذه الساحة يمكن ان ينمو وان يتطور . هذا ممكن اذا كنتم في تركيا مستعدين لهذا واذا ابديتم اهتماما به .

يانكي – هل لتركيا دور في اقامة السلام في الشرق الاوسط ؟

آلون – تستطيعون بذل جهد في اكثر مما يظن ، لا سيما اذا حرصت تركيا ان تكون اكثر وقارا عندما تختار طريقها داخل المعسكر الاسلامي . وهذا ممكن جدا . لا يخطر على بالي في هذا الصدد التدخل في اعتقاد تركيا وايمانها . كما ان التعريض باحد ليس موضوعا للحديث . لكني اظن ان مفهوم استخدام الدين كسلاح سياسي مفهوم خاطىء (هنا يغمز بحزب السلامة الوطني) فالدين مسألة تنحصر بين الانسان وبين الله، وليس بين الانسان وجاره . تستطيعون مناقشة عدة مسائل مع الدول المجاورة مثل مسألة صيد الاسماك ومسألة البترول ومسألة مستقبل قبرص ولكن ما علاقة هذه المسائل بالاسلام او بالمسيحية ؟ هذه مسائل ليست دينية ، انها مسائل اقتصادية واجتماعية وسياسية . ورغم أن تركيا بلد اسلامي ورغم اصرار الدول العربية الدائم والمتلاحق على تركيا لقطع علاقاتها الدبلوماسية مع (اسرائيل) الان هذه العلاقات لم تقطع . ونحن نقابل هذا بالامتنان ولكن مجرد هذا فقط ليس بالامر الهام . ولانكم دولة اسلامية ، تستطيعون ان تؤثروا اكثر على الدول الاسلامية تستطيعون ان تقولوا لهم ان الصلح مع (اسرائيل) دوره الان ! وكما قلت لكم انكم تستطيعون الان عمل اكثر مما عملتموه . المحافظة على العلاقات الدبلوماسية بين تركيا (واسرائيل) اضافة هامة . ولو كانت الباكستان استطاعت عمل نفس الشيء لكان هذا اضافة لها اهميتها ايضا (ومن قال ان النظام الباكستاني ليس بحريص)

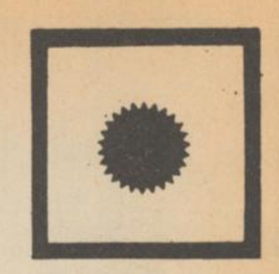
يانكي – لسنا مقتنعين بادخال الدين في سياسة تركيا تجاه اسرائيل . (هنا يقصد حزب السلامة) .

آلون – نعم . فانتم تشتركون في مؤتمر الدول الاسلامية . ليس لدي اعتراض على هذا ، بل ان هذا يدفع بموقفكم الى حالة اكثر اهتماما !! ؟

يانكي – موقف أيهما اهم في الشرق الاوسط ؟ تركيا أم ايران ؟

آلون – موقف كل من تركيا وايران والباكستان هام بنفس الدرجة في المحافظة على الاستقرار في المنطقة لايران اهميتها في الخليج ولتركيا اهميتها في البحر المتوسط وللباكستان اهميتها في المحيط الهندي ، وفي الوسط مجموعات من الاجناس البشرية . فاذا ما بعدت احدى هذه الدول فان نزول روسيا الى المحيط الهندي يصبح سهلا . واني أوجه كلمة لاصدقائنا المشتركين في الغرب اقول لهم فيها ان تركيا مهمة بقدر ما ايران مهمة . اهمية تركيا لاحد لها في المنطقة . ولتركيا مشاكلها المالية وانا اقول ساعدوها اكثر واكثر . اقول لاصدقائنا ساعدوا تركيا بقدر ما تستطيعون . لايران دخلها من البترول . لهذا فهي محظوظة . فاذا امتنعت امريكا عن بيع السلاح لها باعته لها فرنسا وانجلترا وسائر الدول الاخرى . حقيقة ان لتركيا مشاكل مالية .

● (نعم ما دام الكماليون يسعون لمصلحة (اسرائيل) فليساعد الغرب تركيا – نعم ما دامت تركيا الكمالية تقوي علاقتها بالدول الاسلامية وتشترك بالمؤتمرات الاسلامية بقصد تذليل الصعاب وازالة العقبات التي تقف امام السعي للصلح مع (اسرائيل) فليساعد الغرب تركيا .. هذا ما يقوله العدو ويسعى اليه العدو .



اعداد : عبدالعزيز الحمد



تدبروا القرآن

ليس المقصود من القرآن مجرد التلاوة او التماس البركه وهو مبارك حقا ولكن بركته الكبرى في تدبره وتفهم معانيه ومقاصده ثم تحقيقها في الاعمال الدينية والدنيوية على السواء ومن لم يفعل ذلك او اكتفى بمجرد التلاوة بغير تدبر ولا عمل فانه يخشى ان يحق عليه الوعيد الذي يرويه البخاري عن حذيفة رضي الله عنه « يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا وان اخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا » .

حسن البنا

العاقل

قال عمرو بن العاص : ليس العاقل الذي يعرف الخير من الشر ولكنه الذي يعرف خير الشرين ، وليس الواصل الذي يصل من يصله ، ولكن الذي يصل من قطعه ، وليس العاقل الذي يحتال للامر اذا وقع ، ولكنه الذي يحتال للامر الا يقع فيه .

كلمتا ابليس

لم ار لابلس اصيد من كلمتين القاهما على السنة دعاته : احداهما اعتذار من اساء بان فلانا اساء قبله والثانية استسهال أن يسيء اليوم لانه قد اساء امس ، أو أن يسيء في وجه ما لانه قد اساء في غيره ، فقد صارت هاتان الكلمتان عذرا مسهلتين للشر ومدخلتين له في حد ما يعرف ويحمل ولا ينكر .

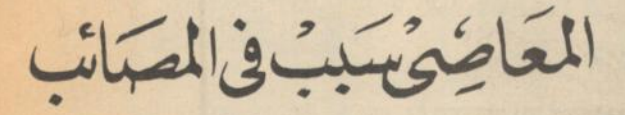
ابن حزم

لا اعود الى غيبة

قال سفيان بن حسين الواسطي : ذكرت رجلا بسوء عند اياس بن معاويه المزنى قاضي البصره — وهو تابعي يضرب المثل بذكائه — فنظر في وجهي وقال : أغزوت الروم ؟ قلت : لا قال : السند والهند والترك ؟ قلت : لا ! قال : افسلم منك الروم والسند والهند والترك ، ولم يسلم منك اخوك المسلم ؟! فلم أعد بعدها — يعني الى عيب أحد من الناس او غيبته .



غذوتك مولودا وعلتك يافعا
تعل بما احنو عليك وتنهل
اذا ليلة ضافتك بالسقم لم ابت
لسقمك الا ساهرا اتململ
كانني انا المطروق دونك بالذي
طرقت به دوني وعيني تهمل
تخاف الردى نفسي عليك وانني
لا علم ان الموت وقت مؤجل
فلما بلغت السن والغاية التي
اليها مدى ما كنت فيك أؤمل
جعلت جزائي غلظة وفظاظة
كانك انت المنعم المتفضل
فليتك اذا لم ترع حق ابوتي
فعلت كما الجار المجاور يفعل

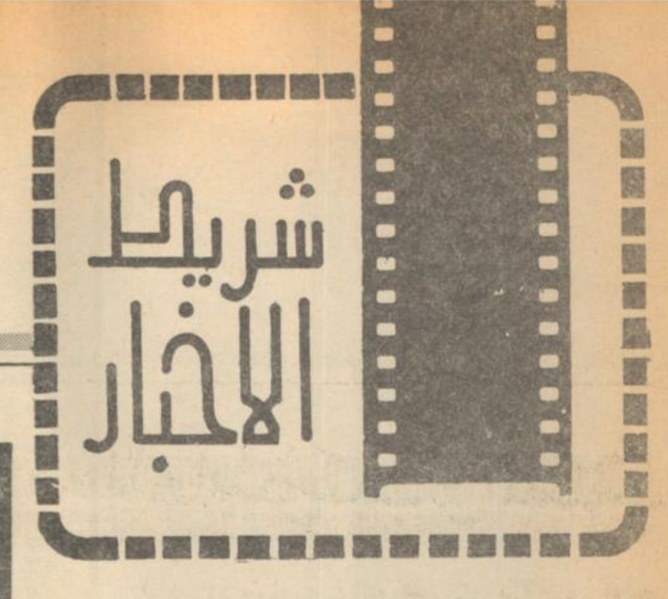


ومن المعلوم بما أرانا الله من آياته في الافاق وفي انفسنا وبما شهد به في كتابه ان المعاصي سبب المصائب فسيئات المصائب والجزاء من سيئات الاعمال ، وان الطاعة سبب النعمة فاحسان العمل سبب لاحسان الله قال تعالى « وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير » .

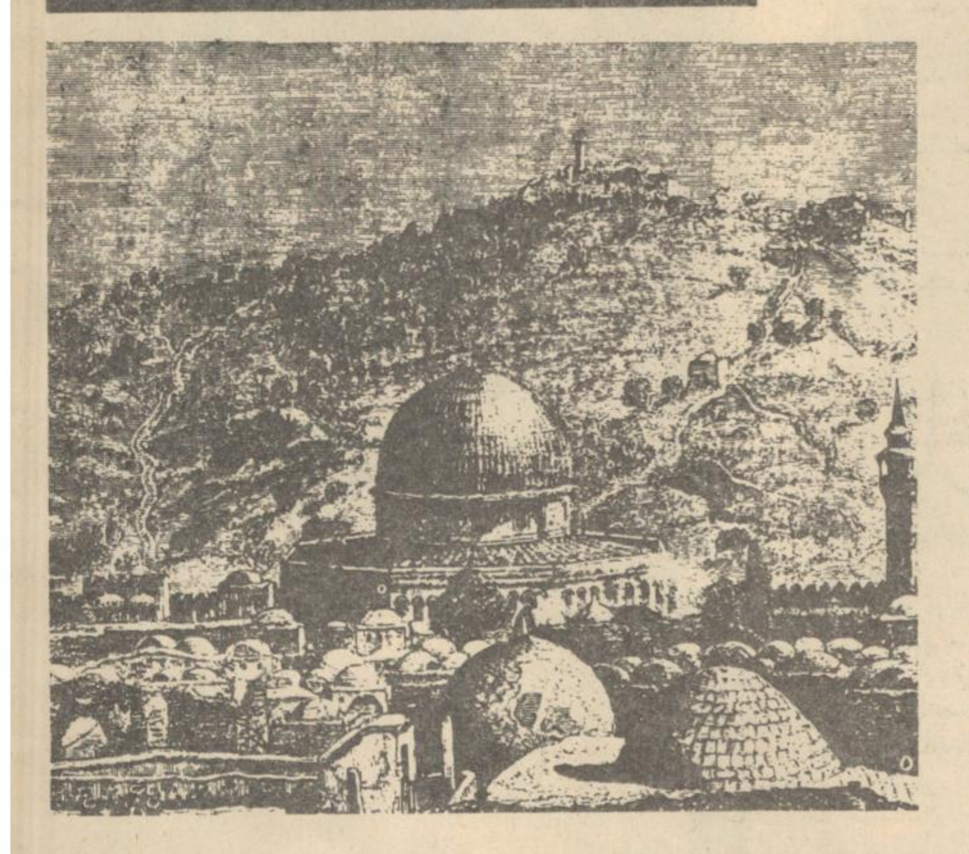
وقال تعالى « ما اصابك من حسنة فمن الله، وما اصابك من سيئة فمن نفسك » ابن تيميه — الحسبه في الاسلام .

قل خيرا او اسكت

قال ابن يزيد : رايت ابن عباس رضي الله عنهما اخذ بلسانه وهو يقول : ويحك قل خيرا تغنم او اسكت عن سوء تسلم والا فاعلم انك ستندم ، قال : فقيل له : يا ابن عباس لم تقول هذا ؟ قال : انه بلغني ان الانسان اراه قال ليس على جسده اشد حنقا او غيظا يوم القيامة منه على لسانه الا من قال به خيرا او أملى به خيرا .



من اخبار العدو في ارضنا المحتلة



مدرسون نصارى يزورن العدو

٥ — ٢ — ١٣٩٧
٢٥ — ١ — ١٩٧٧

تستضيف مدرسة في حيفا اليوم عشرين معلما من لبنان . وقامت وزارة المعارف والثقافة بتنظيم هذه الزيارة تلبية لطلب من سلطات التربية والتعليم في جنوب لبنان .

المجتمع :

لا نستغرب هذه الاخبار فالتعاون اليهودي الصليبي قديم ويتفقان على حرب الاسلام والمسلمين، والتاريخ خير شاهد على ذلك .

وهؤلاء لا تنفع عندهم مداهنة « عربنا » اليهم بل يتربصون بنا الدوائر ، فتراهم يعيشون آمنين بين ظهرانينا وينعمون بأرزاقنا ثم يغدرون بنا في ساعة الضيق .

فشل هجرة اليهود الى ارضنا المحتلة

٥ — ٢ — ١٣٩٧

ابو ظبي ٢٥ — ١ — ١٩٧٧

اعترفت سلطات العدو الصهيوني العنصري بأن جميع جهوده لزيادة الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة قد فشلت .

وقالت الوكالة اليهودية في تقرير لها امس ان حوالي عشرين الف يهودي وصلوا الى فلسطين المحتلة في عام ١٩٧٦ كما وصل اليها نحو هذا العدد في عام ١٩٧٥ . واضاف التقرير ان عدد المهاجرين من اوروبا الشرقية قد انقطع في حين ارتفعت نسبة المهاجرين من بلدان امريكا اللاتينية .

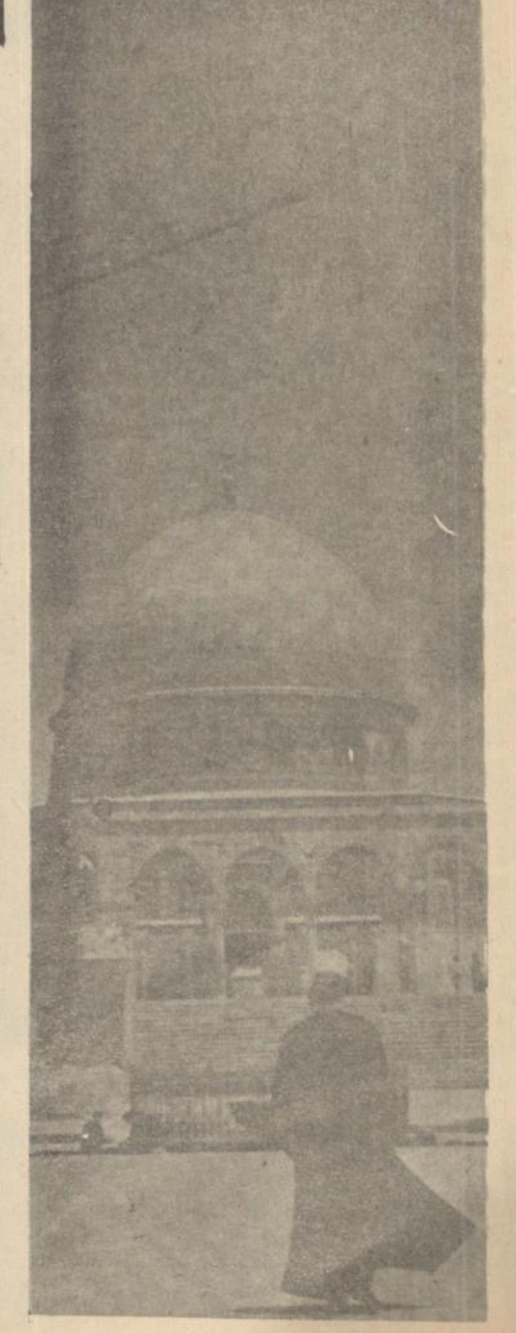
مؤتمر جنيف

تل ابيب : ٢٦ ــ ١ ــ ١٩٧٧

افادت صحيفة نيويورك تايمز الاميركية في عددها الصادر صباح اليوم ان مصر وسوريا والاردن قد وافقت على استئناف مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط دون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في هذا المؤتمر . واضافت ان القرار بهذا الشأن اتخذ بعد الجلسة التي عقدها المجلس المركزي التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية في دمشق في نهاية الاسبوع الماضي .

واعرب مراسل النيويورك تايمز عن اعتقاده بأن القرار الذي اتخذته مصر وسوريا والاردن بهذا الشأن سوف يسهل مهمة الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة والسيد سايروس فانس وزير الخارجية الامريكية خلال جولتهما المقبلة في الشرق الاوسط .

تصريح للجعبري



٦ ــ ٢ ــ ١٣٩٧
٢٦ ــ ١ ــ ١٩٧٧

اذاع راديو العدو الخبر التالي :

اجتمع اسحق رابين رئيس الوزراء في ديوانه باورشليم ظهر اليوم بسماحة الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل السابق .واطلع الشيخ الجعبري رابين خلال هذا الاجتماع الذي استغرق ساعة على المحادثات التي اجراها مع كبار المسئولين الاردنيين خلال الزيارة التي قام بها لعمان مؤخرا .

وصرح الشيخ الجعبري في نهاية الاجتماع لمراسلنا انه لمس من خلال اجتماعه بكل من الملك حسين والسيد اسحق رابين ان الاردن واسرائيل تتطلعان الى تحقيق السلام وتسعيان من اجله .

واضاف ان افضل طريق لتحقيق السلام هو مؤتمر جنيف .

ورداً على سؤال حول الانباء التي ذكرت عن موافقة الدول العربية على الاشتراك في مؤتمر جنيف بدون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية اجاب الشيخ الجعبري أن الدول العربية يجب أن تمثل الفلسطينيين في جنيف وانه في حالة اشتراك ممثلين عن الشعب الفلسطيني في المؤتمر يجب ان يتم ذلك في نطاق الوفد الاردني .

ونفى الجعبري الانباء الصحفية التي تحدثت عن حمله رسالة من الملك حسين الى السيد اسحق رابين وقال ان هذه الانباء لا اساس لها من الصحة .

المجتمع :

السماحة والمشيخة بريئتان من الجعبري الذي يوالي اعداء الله ورسوله .

والمهم من هذا الخبر : ان هناك اتصالات وهذا بعض ما سمحت اذاعة العدو باذاعته والمخفي اعظم .

بسم الله الرحمن الرحيم



وزارة التربية
ادارة التخطيط والتدريب
وحدة الاختيار

اعلان

تعلن وزارة التربية بدولة الكويت عن حاجتها الى مدرسين ومدرسات للعمل بمعاهد التعليم الفني (نظام السنتين بعد الثانوية العامة) للعام الدراسي ٧٧ / ١٩٧٨

(اولا) : لمعهدي التربية للمعلمين والمعلمات :

- شريعة اسلامية
- علم النفس
- علم الحيوان
- نحو وصرف
- علم النبات
- الطبيعة
- اصول التربية
- الكيمياء
- اللغة الانجليزية .

(ثانيا) : لمعهدي التجاري للبنين والبنات :

- محاسبة
- احصاء
- ادارة اعمال
- اختزال (عربي)
- كمبيوتر .

(ثالثا) : لمعهد الكويت للتكنولوجيا التطبيقية :

١ - تكنولوجيا الميكانيكا :
- ميكانيكا قوى .
- سيارات .
- انتاج .
- تبريد وتكييف .

٢ - تكنولوجيا الكهرباء :
- القوى والتوصيل .
- الاتصالات .
- الالكترونيات الصناعية
- التحكم الالي .

٣ - تكنولوجيا الانشاءات :
- انشاءات خرسانية ومعدنية .
- مساحة .

٤ - تكنولوجيا الكيمياء الصناعية :
- هندسة بترولية .
- الصناعات البترولية .

(رابعا) : المعهد الصحي للبنات :

١ - (علوم التمريض) .
- تمريض باطني وجراحي .
- تمريض الاطفال ورعاية امومة .

٢ - لغة انجليزية .

٣ - الكيمياء .

الشروط المطلوبة

١- الحصول على درجة الماجستير على الاقل في فرع التخصص ، ويفضل الحاصلون على درجة الدكتوراه .
٢- خبرة في التدريس في التعليم العالي او الجامعي .

ملاحظات وشروط عامة

١- يوضح بالطلب جميع البيانات التالية بكل دقة :
- الاسم - الجنسية - العمر - الديانة .
- الحالة الاجتماعية - عدد الاولاد .
- المؤهل الجامعي وتاريخ الحصول عليه ومصدره (يكتب اسم الجامعة وصورة عنه) .
- الشهادات والدورات التربوية وتاريخ الحصول عليها وصور عنها .
- الاعمال التي قام بها حتى تاريخ ملء الطلب .
- تلصق صورة شمسية على الجهة اليسرى من الطلب ويكتب الاسم عليها واضحا .
- المواد التي يقوم بتدريسها حسب الاولوية - العنوان واضحا .
٢- يفضل من يحمل مؤهلا تربويا وزاول المهنة في فرع التخصص .
٣- لا ترفق بالطلب اي اوراق او مستندات رسمية والوزارة غير مسئولة عن ضياعها او اعادتها لاصحابها .
٤- مدة العقد سنة كاملة تبدأ من بداية العام الدراسي . وتتجدد حسب حاجة الوزارة وموافقة المتعاقد .
٥- يبدأ تقديم الطلبات المحلية والخارجية اعتبارا من نشر هذا الاعلان . واخر موعد لقبول الطلبات الخارجية هو : ١٩٧٧/٤/١ م .
٦- لن يلتفت الى الطلبات المكررة او غير المستوفاة للشروط .
٧- يبلغ كل مرشح بموعد ومكان المقابلة بخطاب رسمي والطلبات الغير مرشحة لا يرد على اصحابها وبدون ابداء الاسباب .
٨- يتحدد المرتب حسب المؤهل والخبرة .
٩- تعطى اولوية المقابلة والتعيين للمتقدمين اولا .

*** ترسل الطلبات باسم السيد / وكيل وزارة التربية :**
ادارة التخطيط والتدريب وحدة الاختيار (دولة الكويت)

ويكتب على احدى زوايا المظروف « للعمل بسلك التدريس » (لمعاهد التعليم الفني) على ان يكون عنوان المتقدم في احدى الدول الاتية :
دوله الكويت - جمهورية مصر العربية - الجمهورية العربية السورية - المملكة الاردنية الهاشمية - الجمهورية اللبنانية .

وكيل وزارة التربية

المؤتمر اليهودى العالمى فى اسبانيا

انعقد في العاصمة الاسبانية « مدريد » في الاول من ـ ديسمبر عام ١٩٧٦ م ـ لاول مرة منذ خمسمائة عام ـ مؤتمر دولي كبير لليهود تراسه رئيس المنظمة الصهيونية العالمية «ناحوم جولدمان»

واستقبل الملك الاسباني « خوان كارلوس » في نفس الوقت المتحدث باسم « الكنيست » الاسرائيلي للشئون الخارجية «اسحاق نافون»

وتجدد الحديث عن اقامة علاقات دبلوماسية بين اسبانيا واسرائيل بعد المحاولة الاولى لـ « رابين » في بداية عام ٧٦ م ، عندمادعا المندوب الاسباني لدى الامم المتحدة « جيم البا ديليبس » لحفل استقبال في نيويورك واجرى معه محادثة طويلة حول هذا الموضوع .

وكتبت بعض الصحف الاسبانية آنذاك تدعو الى توثيق العلاقات الاسبانية باليهود عامة واسرائيل خاصة ، وكان من ابرز ما كتب مقال لـ « جوزيه ماريو آرميرو » مدير وكالة « اوروبا برس » للانباء في مدريد ـ وهي على علاقات وثيقة برابطة « اوبوس داى » الكاثوليكية ـ وجاء في هذا المقال « ان الاعتراف بحقيقة وجود اسرائيل من جانب اسبانيا ضرورة ملحة وملزمة » .

وقامت الملكة الاسبانية «صوفيا» في ايار ـ مايو عام ٧٦ م بزيارة معبد يهودي في مدريد ، فكان ذلك استعراضا عمليا للتطور الجديد في العلاقات اليهودية ـ الاسبانية .

ويأتي المؤتمر اليهودي الاخير كخطوة اكبر على هذا الطريق ، وتمهيد لرفع مستوى العلاقات التجارية بين اسبانيا واسرائيل الى علاقات دبلوماسية سياسية .. رغم ما أثارته الصحافة الاسرائيلية من انتقادات لتوقيت المؤتمر على ضوء التنافس القائم بين « جولدمان » كزعيم للحركة الصهيونية العالمية وبين ممثلي حكومة الدولةالصهيونية المغتصبة في فلسطين .

كما يأتي المؤتمر في نفس الوقت كجزء من مجموع التطورات الاخيره على صعيدمواجهة الحكوماتالعربية للصهيونية العالمية والتي تمثل تراجعا واضحا ، كان من ابرز معالمه ما تم قبل اسابيع معدودة في منظمة « اليونيسكو » الدولية ، عندما استنكفت مجموعة الدول العربيةعن التصويت على احدالقرارات فسببت نجاحه وافساح المجال اما مجموعة الدول الاوروبية لضم اسرائيل اليها بعد ان طردتها المنظمة قبل عام واحد .

وينسجم هذا التراجع « المدروس » وراء كواليس مسرح الاحداث المباشرة لقضية فلسطينمع ما يجري تنفيذه في المنطقة من مخططات سرية وعلنية للتصفية النهائية .. ومع ارغام الشعوب المنكوبة على قبول الوقائع الجديدة تثبتها وسائل التضليل والخداع حينا ووسائلالقوة والبطشوالسلاح الموجه الى صدور ابناء تلك الشعوب في اغلب الاحيان .

مجلة الرائد - آخن - العدد ٢٣





توضيح

تبين لنا ان حديث « ان الله اختارني واختار اصحابي ... » قد نقله الاخ كاتب المقال في مجلة المجتمع عن فصل اضافه الشيخ محب الدين الخطيب الى كتاب (العواصم من القواصم) لخص فيه محب الدين فصلا في توثيق الصحابة انشأه الخطيب البغدادي المتوفي سنة ٤٦٣ هـ ضمن كتابه (الكفاية في علم الرواية) (ص ٤٦ من الطبعة الهندية و ص٩٦ من الطبعة المصرية).

وذكر محب الدين ان الخطيب البغدادي اورد هذا الحديث عن الامام الشافعي بسنده الى انس ابن مالك . — ص ٣٣ من العواصم — .

وقد راجعنا مسند الامام الشافعي الذي جمعه الاصم (طبعة سنة ١٩٥١) فلم نجد الحديث خلاله لا من مرويات انس ولا غيره .

وعند الرجوع الى نفس كتاب (الكفاية)تبين لنا ان الشيخ محب الدين وهم حين نقله ، وعزاه الى الاما مالشافعي من باب الخطأ ، وانما هو عن ابي بكر الشافعي ، الذي هو احد المتأخرين قرنا عن الامام ابي عبد الله محمد بن ادريس .

وتمام السند ان الخطيب البغدادي رواه عن شيخه الحسن بن احمد بن ابراهيم عن ابي بكر الشافعي ، ورواه ابو بكر هذا باسنادين يلتقيان عند ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن بشر الحنفي عن انس رضي الله عنه .

ولم نجد ترجمة لبشر هذا في تهذيب التهذيب ، وذلك يعني ان البخاري ومسلم واصحاب السنن الاربعة لم يرووا له حديثا وتركوه ، كما لم نجد ذكره خلال ترجمة انس في عداد التابعين الذين رووا عنه ، ولا في شيوخ ابراهيم بن سعد الزهري .

لكن وجدنا في (ميزان الاعتدال في نقد الرجال للحافظ الذهبي جـ١ ص ٣١٩) رجلا اسمه بشر بن عبيد الله القصير ، او ابن عبد الله البصري ، يروي عن انس ، وقد قال فيه ابن حبان : (منكر الحديث جدا) ثم نسب الذهبي هذا الحديث (ان الله اتخذ لي أصحابا واصهارا) ووصفه بانه حديث منكر جدا .

ومما يؤيد ذلك ان الحافظ الهيثمي قد اورد هذا الحديث بلفظ مقارب خلال كتابه (مجمع ازوائد ج ١٠ ص ١٧) عن عديم بن ساعدة وليس عن أنس ثم قال : (رواه الطبراني وفيه من لم اعرفه) .

وهذه التقريرات من هذين الحافظين كافية لترجيح ضعف الحديث واهماله والمنع من استعماله

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

قارىء

السلام على الطريق

بقلم : عبد الرحيم سليم

عن الدعوة - القاهرة

حفلت الفترة ما بعد هزيمة سنة ١٩٦٧ حتى اليوم بالكثير من الاحداث والتطورات والافكار على مسرح منطقة الشرق الاوسط وكان من اهم ذلك ، عقد مؤتمر القمة في الخرطوم في نفس عام الهزيمة وعلى اثرها مباشرة ، حيث قرر فيه الملوك والرؤساء : ١ : عدم الاعتراف باسرائيل ٢ — عدم الصلح مع اسرائيل ٣ — عدم التفريط في شبر من الارض العربية .

٢ — المبادرات الامريكية واشهرها مبادرة روجرز التي هضمت للعرب حقوقا أخرى بالاضافة الى حقوق هضمت من قبل .

٣ — الخطوات الكسنجرية المشهورة أو سياسة الخطوة خطوة التي رقص فيها كيسنجر على المسرح فلاقت رقصاته الاستحسان و (الاستلطاف) من جانب العرب واليهود على السواء .. وكل يغنى على ليلاه !

٤ — الحرب اللبنانية الاهلية وما نتج عنها من نتائج خطيرة بالنسبة للعرب عامة والفلسطينيين خاصة .

٥ — الافكار العديدة التى بدات تفد على المنطقة أو ترفع راسها من داخل المنطقة وتعرض لفترة ما بعد السلام العادل الذي صار شعاراً ينادي به ويرفعه زعماء المنطقة . واظن أن زعماء اليهود قد نادوا به ايضا منذ وقت مبكر ولعل ذلك كان لاول مرة في خطاب اليهودي ابا ايبان في الجمعية العامة في الامم المتحدة سنة ١٩٦٨ .

والافكار التي ظهرت في المنطقة وتدور حول قضية ما بعد السلام وبعد ما تسكت المدافع قد تكون أفكارا ذاتية وقد تكون أفكارا تحس وراءها دوافع ومنطلقات من خارج المنطقة او هي امتداد لافكار من خارج المسرح عرضت على خشبته عن طريق متخصصين او هواة ... كل ذلك ادى ويؤدي الى نتائج بالغة الخطورة

● أولا : اخطر ما في هذه الافكار انها تمهد لاقرار أمر في أذهان العرب على أنه واقع لا مفر من قبوله وحقيقة يجب استبعاد اي تفكير في ضد لها : فاسرائيل أصبحت واقعا في المنطقة والتفكير في ازالته هو حرث في البحر وتبديد للجهد وضرب في الخيال ولا مجال له في عصر ما بعد سنة ١٩٦٧ وهو فكر لا يخرج في هذه الناحية عن طريق الالتقاء أو التسليم مع الخط السياسي الامريكي أو الروسي او الاسرائيلي ازاء الوجود اليهودي في المنطقة .

١ — فمنذ شهور زار اسرائيل وفد روسي برئاسة احد الاساتذة الجامعيين من ذوي الصلات بالجهات الرسمية المسئولة في موسكو . وكان اول تصريح له .. ان الوجود الاسرائيلي في الشرق الاوسط حقيقة لا مجال فيها لمناقشة أو لانكار او لتغيير .

٢ — وفي مؤتمر صحفي للرئيس الامريكي المنتخب كارتر قال : ان بقاء اسرائيل ليس قضية سياسية وانما هو قضية مبدأ وان السلام يقوم على ضمان امن اسرائيل وبقائها .

● ثانيا واصحاب هذه الافكار سواء كانت محلية أصلا أم وافدة يحاولون أن يغلفوا أفكارهم بموضوعية خادعة او منطق زائف . فهم يرون أننا لو نظرنا الى الكيان اليهودي في المنطقة من زاوية نظر اسلامية وبدأنا نفكر في ازالته فانا نخالف الواقع حيث ان بلادا اسلامية لا ترى في الوجود اليهودي في الشرق العربي اي خطورة عليها او على الاسلام : ويستشهدون في ذلك بتركيا وايران وقد كانتا أول الدول التى سارعت الى انشاء علاقات مع اسرائيل . هذا بالاضافة — كما يقول اصحاب هذه الافكار الى ان دولا عربية اصبحت لا تفكر في اي حل للمشكلة يكون من بين خطواته او بنوده ازالة الوجود الاسرائيلي ، ومن حقنا ونحن نناقش القضايا التي يعرضها هذا الفكر ان نسأل أصحابه عن تركيا المسلمة او الاسلامية التي يضعونها في موضع التدليل والبرهان : هل هي تركيا محمد الفاتح المسلم الغيور ؟ أم تركيا كمال أتاتورك الغربي نزعة الملحد اتجاها ؟ وهل ايران المسلم او الاسلامي هو ايران قورش أم ايران ابو مسلم الخراساني وأهل الفقه والحديث والعلم ؟ واذا عرفنا الاجابة فقد عثرنا على الرد الحاسم .. على كل فكر مغرض .

● ثالثا : ان هذه الافكار تحاول اقفال كل طرق الحلول في أوجه الامة العربية .. ماعدا الباب الواحد .. باب التسليم بالامر الواقع والنزول عليه .. وما يترتب على ذلك من محاولة رسم خريطة جديدة للمنطقة تندمج فيها الكيانات اقتصاديا وسياسيا وثقافيا وحضاريا بعد أن تزول من بينها كل حواجز التاريخ والحق والعقيدة وتتحطم حواجز الثأر للدم والعرض والارض وتتاح الفرصة

...ـة الأمريكيّة - اليهودية

لجولدا مائير كي تتسوق حاجياتها في القاهرة صباحاً وتكون في تل أبيب مساء .

واذا كان دعاة هذا الفكر يرون انه ليس أمام العرب من مجال للبحث عن حلول للمشكلة الا بعد نبذهم للقوة والقبول بالامر الواقع ، فان نشر هذه الفكرة في المنطقة سواء كان عن ترديد أم عن اقتناع يعنى ان التخطيط السياسي اليهودي قد أحرز من النجاح قدرا يستحق البحث والتأمل . فلقد حول اليهود المستعمرات الزراعية والعسكرية في سنة ١٩٤٨ الى كيان صهيوني عنصري متكامل . وعن طريق الحروب المتلاحقة حاولوا ويحاولون ادخال اليأس الى قلوب العرب ليقتنعوا بأن رد هذا الكيان لم يعد ممكنا بالطريق العسكري وان كل ما هو ممكن في ظل التوازنات الدولية خارج المنطقة وعدم التوازن الدولي داخل المنطقة هو سبحات الفكر في نطاق استرداد ارض جرى فيها توسعات يهودية في حرب يونيو ١٩٦٧ .

● رابعا : والافكار التى تدور حول التسليم بالوجود اليهودي في الشرق العربي خطت في طريقها خطوة اخرى اكثر خطورة حين قبلت ونادت بالتسليم بان الكيان اليهودي كيان لا بد أن يرفل فيوجوده داخل حدود آمنة ومعترف بها :

١ — فكل قرارات الامم المتحدة وقرارات مجلس الامن وبصرف النظر عن العبارة الشهيرة التي وردت في القرار ٢٤٢ لشهر نوفمبر سنة ١٩٦٧ والخاصة « باسترداد العرب لاراض جرى احتلالها » أو « الاراضي التي جرى احتلالها » .. كل هذه القرارات تنص على ضرورة وجود اسرائيل داخل حدود آمنة .

٢ — ومشروعات السلام التي عرضها زعماء اليهود وان كانت قد خلت بشكل متعمد من التفصيل فيما يتعلق بخريطة الحدود الآمنة ونهاية المدى الذي ترمي اليه المطامع اليهودية فانها تلقى من الاضواء ما يكفي لان يدرك كل عاقل خطورة ما تهدف اليه قرارات الهيئات الدولية فيما يتعلق بالحدود الآمنة .

٣ — والرئيس الامريكي كارتر يرى انه لابد من هذه الحدود الآمنة لاسرائيل . ويصرح ايجال الون بأن أمريكا لا تمانع في اقامة المستوطنات في الارض المحتلة بعد سنة ١٩٦٧ . وتصرح المصادر الامريكية بأن امريكا قد عارضت في التصويت على مشروع احد القرارات في الامم المتحدة اخيرا لانه تضمن فقرة تستنكر وجود مستوطنات يهودية في هذه الاراضي . وتقول هذه المصادر ان هذه الفقرة من مشروع القرار لم تكن موجودة في الصيغة التي تم الاتفاق عليها حين صياغة مشروع القرار ؟ !

فالحدود الآمنة عند اليهود وعند المسئولين في البيت الابيض تعني توسعا اسرائيليا والاعتراف بذلك التوسع الاسرائيلي تحت مسميات جديدة وملفقة ..

٤ — وخطورة الافكار التي ظهرت وتظهر في أجواء المنطقة أنها سلمت بهذه الحدود الآمنة . وليس ادل على ذلك من تهليل فريق من العرب واعلان ترحيبهم بهذه القرارات واعتبارها نصرا موزرا .

واخشى ما يخشاه المخلصون ان تأخذ خطوات السلام المنشود المنطقة طريقها الى حيز الوجود وفق تصور صهيوني يحظى بكل تعاطف من واشنطن :

١ — ففى كتاب استراتيجية السلام الصادر سنة ١٩٦٠ : قال جون كنيدي « ان الحقيقة الاخيرة في طبيعة الشرق الاوسط سيحددها في الاجيال القادمة ما لم يكن موجودا من قبل .. وهو دولة اسرائيل » .

٢ — ويقول كارتر : « على العرب ان يعترفوا باسرائيل ويعقدوا معها معاهدة ويتبادلوا معها التمثيل الدبلوماسي . ويفتحوا الحدود وينهوا المقاطعة ويوقفوا الدعاية . وبخصوص الحدود النهائية يتفق عليها الطرفان في مفاوضات مباشرة » .

فالتصور الامريكي اليهودي للسلام العادل كما يسميه أبا ايبان هو اتاحة الفرصة لاسرائيل كي تقوم بدورها الوظيفي في المنطقة .

ولست أظن ان المفكرين العرب الذين رفعوا شعارات حين تسكت المدافع وشعارات التعاون بين القوى العاملة في اسرائيل والقوى العاملة فيمصر والذين هللوا وطبلوا لقرارات الامم المتحدة لا يدركون كنه ذلك السلام وخطورة أهداف اسرائيل من ورائه .

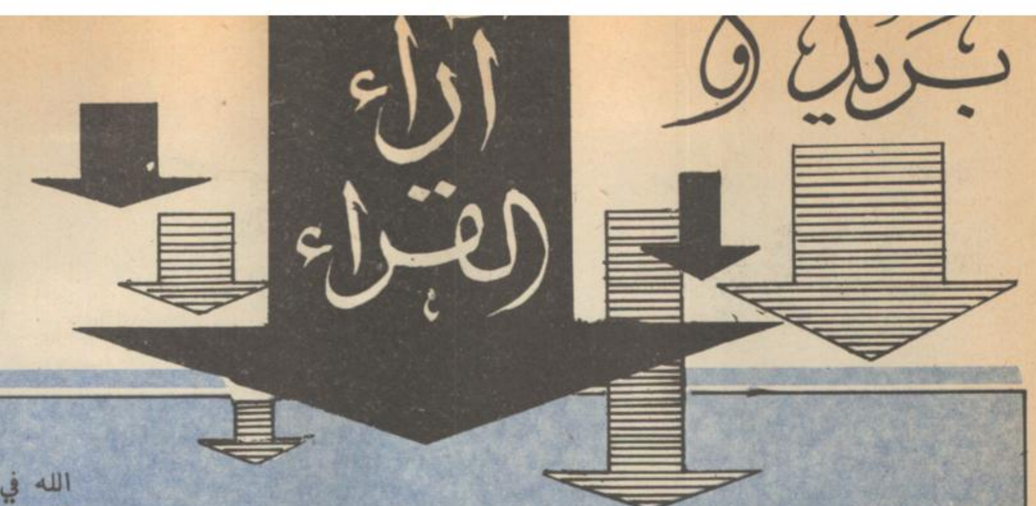
واذا كنا قد تعرضنا من قبل لاطماع التوسع الاسرائيلي فانه من المستحسن التعرض لامرين هما دعامة ذلك السلام : الاول هو الحدود الآمنة ، والثاني هو الابواب المفتوحة والجسور الممتدة .

اما الحدود الآمنة التي يطالب بها اليهود والتي تؤيدهم فيها واشنطن وكثير من قوى العالم والتي وردت في كل قرارات الهيئات الدولية .. فلا اظن انها تعنى رجوع اليهود عن شبر من الارض التي احتلوها قبل سنة ١٩٦٧ خاصة وقد كان ديان يقول لزوار اسرائيل في الستينات « ان مدفعية الاردن على بعد خطوات من مكان اجتماعكم ولابد لاسرائيل من عمق استراتيجي » .

كما انه لا يعقل عاقل ا نيكون هناك معاهدة انهاء حرب بين أطراف متنازعة من أجل سلام دائم وعادل ! ولا تنص على تنظيم العلائق السياسية والثقافية والحضارية .

فأبا ايبان وهو يمثل الوجه السياسي لاسرائيل قال في خطابه الذي القاه بالامم المتحدة في ٨ اكتوبر

البقية صفحة ٤٩



وحدة كلمة المسلمين

● كتب الينا الاخ راشد عبد العزيز الحمد في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية - كلية الشريعة السنة الاولى مناديا بوحدة الصف الاسلامي وجمع كلمة العاملين للاسلام وانه لا فائدة للعاملين اليوم سوى التوحد زيادة في قوتهم وردعا لما يتقاذف من الاعداء من تشويه وتجريح لمعاني هذا الدين ولاهله المستضعفين في بقاع الارض ، ونشاطر الاخ هذا الشعور الطيب داعين للجميع بالتوفيق والسداد .

رسالة الى كل فتاة تؤمن بالله ...

● ارسلت لنا الاخت فدوى يوسف الهليس من جدة مقالا طيبا اقتطفته من رسالة الاستاذ الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي لما ترى له من اهمية تود لو استفاد منها جميع اخواتها النساء على حد قولها والحقيقة نود لو لخص الكتاب في فقرات متناسبة لكان احسن أما نشر المقال بطوله فربما يتسع له المجال مره اخرى وهو باجمال يشير الى صيانة كرامة المرأة والحفاظ على عفتها ويشير الى نقد الاختلاط وقضية الكبت مبنيا على الادلة شرعا وواقعا هذا واننا نشكر الاخت على حرصها لفهم أمور ديننا الحنيف ، ذاكرين للقراء ما يسرها عن هذه الرسالة وهو انها متوفرة في كثير من المكتبات ونفدت أكثر من مرة .

اقتراح باصدار جريدة يومية اسلامية

● يقترح لنا الاخ محمود بلال محمد من الكويت ص.ب ٢٠١٠٥ اصدار جريدة يومية اسلامية وذلك لتفشي الفساد واتساع الاضطراب الخلقي والادبي السائد في الصحف والحقيقة ان الجريدة الاسلامية اليومية فكرة طيبة وامنية عزيزة أن يرى المسلم ان سلاح الفكر يردع بقوة جميع مطارق الباطل الا ان هذا الموضوع تحول دونه اسباب رسمية لتحديد عدد الصحف محليا ومن الصعوبة رسميا الزيادة على ذلك والاكثر من الامور الرسمية الظروف الواقعية وهو أن الكتاب الاسلاميين اليوم ليسوا بالوفرة المطلوبة والتضحيات لمثل ذلك قليلة كما ان الصحيفة اليومية ليست أمرا سهلا فهي تحتاج الى مادة ليست باليسيرة زياده على المحررين والعاملين في القطاع ذاته ، وبناء على هذه الامور فمن العسير اذن القيام باقتراح هذا الاخ الكريم شاكرين له غيرته وحرصه آملين ان نسعى ما نستطيع العمل للخير دائما ان شاء الله .

دراسة تقويمية عن الجامعة

● الاخ نبيل محمد رضا سعدون من جامعة الامام محمد بن سعود كلية أصول الدين يرى ان طرح موضوع « دراسة تقويمية لجامعة الكويت » يستحق الاعجاب والتقدير ونحن اذ نشكر الاخ على تقديره لاهمية هذا الموضوع نذكر اننا ساعون ان شاء الله في هذه الدراسة رجاء وضع الامور في نصابها وتنبيه المسئولين الى الاخطار الحاقدة بالنظم التي يسيرون عليها وبسوء الاساليب التربوية المعمول بها .

طلب رسائل :

● الاخ عبد الرحمن العمر السنيدي مستشار بهيئه التاديب بالرياض سبق وان ارسلنا لك طلباتك السابعه ولعلها لم تصل ونرسل لك ان شاء الله مره أخرى الرسائل ولك الشكر

● الاخ راشد عبد العزيز سليمان الراشد من الرياض في قسم الاداره المالية لوزارة الشئون الاجتماعية أرسلنا لك الرسائل وبالذات الذي تريده منها في موضوع الماسونية .

● الاخ نبيل محمد رضا سعدون من الرياض ليست كل طلباتك من الكتب يمكننا القيام بها وارسلنا لك مجموعة رسائل الجمعية .

● الاخ عبدالله مقرن عثمان الشمري في جامعة الرياض قسم التبريد لادارة الصيانة ليست كل الرسائل المطلوبة موجودة فبعضها قد نفد وأرسلنا لك ما هو موجود .

● الاخ دي عبد المجيد من الهند جامعة دار السلام بعمر أباد ارسلنا لك مجموعة رسائل الجمعية .

● الاخ محمد اسماعيل الريالات من الاردن بالمركز الجغرافي الاردني - الزرقاء ارسلنا لك كتيبات الجمعية

تهنئة

● الاخ سكرتير اتحاد طلبة الفلاح بجامعه الفلاح بلرياكنج اعظم كره بالهند ارسل لنا كتابا يحمل فيه التهنئة بحلول العام الهجري الجديد ونشكره على ذلك جزيل الشكر سائلين المولى سبحانه بأن يكون عام عمل وبركة وزيادة خير ونشاط وبالله التوفيق .

بقية : السلام على الطريقة الامريكية اليهودية

سنة ١٩٦٨ وعبر فيه عن كثير من خطوط السياسة اليهودية ازاء التوسع والحدود الآمنة والسلام :
١ – اسرائيل تسعى لسلام عادل ودائم ولابد من معاهدة تحدد بدقة شروط تعايش اسرائيل مع جيرانها وتحدد خريطة متفقا عليها للحدود الآمنة . ويجب الاستعاضة عن حدود وقف النار سنة ١٩٦٧ بحدود آمنة ومعترف بها من اسرائيل وكل دولة عربية ٢ – ويجب ان تشمل محادثات السلام توجيه الاهتمام المشترك الى موارد المنطقة ووسائل الاتصال فيها في محاولة لارساء مجموعة شرق اوسطية مؤلفة من دول مستقلة ذات سيادة .

اما بيريز فيرى ان اتفاق السلام الدائم مع مصر يجب أن يتضمن مشروعات اقتصادية ومشروعات مواصلات وسياحة . وينبغي أن تصر اسرائيل على المطالب التي تحكمها العلاقات العادية بين الشعوب المتجاورة .

اما آلون فيرى « انه من الضروري اقامة حدود آمنة ومعترف بها وتكفل لاسرائيل العمق الاستراتيجي . ولا يمكن الاستغناء عن حدود وقف النار حاليا حتى يتم استبدالها بحدود آمنة ومتفق عليها . ويجب ان تضمن اتفاقية السلام : التعاون الاقتصادي وتبادل المصالح والطرق المفتوحة ، فالاراء اليهودية الرسمية او القيادية تكاد تلتقي على : حدود آمنة بمعنى مساحات جديدة تكفل العمق الاستراتيجي لاسرائيل وسلام عادل ودائم بمعنى فتح الحدود على مصراعيها لتعاون حضاري تحقق فيه اسرائيل التغيير الاجتماعي المنطقة كما ترجو امريكا والغرب . وبالطبع اذا كان في هذا التغيير الاجتماعي طمسا لمعالم الاسلام ومحوا لعقائد المسلمين فموسكو تقف منه موقف الترحيب والمساندة .

من اجل هذا نقول ان السلام الاسرائيلي الامريكي لمنطقة الشرق الاوسط فيما بعد حرب سنة ١٩٦٧ أو خروب ما بعد سنة ١٩٤٨ هو كما قيل عنه « السلام الاقتصادي » يضاف اليه السلام الحضاري الثقافي .

واليهود يحسون وجودهم مرتبطا بهذا الدور الوظيفي ومتى توفرت مقومات هذا الدور على النسق اليهودي المطلوب ضمن اليهود استقرارهم ورفعت الاعباء من فوق ظهورهم وتخلصوا من آخر همومهم لينطلقوا في سماء المنطقة متوسعين بأساليب أيسر تكاليفا واعظم فوائدا. ومع ذلك فلابد من اقرار اكثر من حقيقة لايمكن اغفال أثرها في تحديد مستقبل العلاقة اليهودية العربية ومستقبل المنطقة :

١ – ان الاسلام في المنطقة له حضوره . وان تعددت وتنوعت السهام المصوبة اليه .

٢ – وان الاسلام لا يسلم بتسليم شبر من ارضه لغاصب يبني عليه كيانا . وقد عود الاسلام المسلمين ان يعاودوا الكرة مرة بعد مرة لاستخلاص اي شبر من ارضهم سقط في ايدي الغزاة .

٣ – ان التسليم بالتخطيط الكسنجري لحل المشاكل امر اذا جاز على الآخرين فانه لا يجوز على اصحاب الفهم من المسلمين . ولا ينبغي ان تجرفنا سياسة الاحداث الى الالتهاء في الجديد على حساب القديم . فالارض المحتلة في ١٩٤٨ ارض عربية والارض المحتلة بعد سنة ١٩٦٧ أرض عربية .

٤ – والحديث عن دور وظيفي لاسرائيل في المنطقة بعد السلام العادل الدائم امر يكمن في طياته اخبث الافكار واخطر الاهداف . فهو بجوار تثبيته لمعان في الذهن خاصة بمرحلة مستقبلية فانه يفتح الابواب امام اخطار جسيمة تحيق بالمنطقة وبعالم المسلمين ليس من اليسير مواجهتها لو ثبتت جذورها ومن اجل ذلك كان الحديث عن الدور الوظيفي ومرحلة ما بعد الحرب بشكل وردي امر له خطورته البالغة . وهو كمحاولة صرف اذهان المصريين عن مشاكل المنطقة بحجة العكوف على مشاكلهم الخاصة .

٥ – ان هناك رباطا وثيقا بين استمرار الوجود الاسرائيلي في المنطقة وتوفر عدة مقاومات له .. من بينها الدفاع القوى والهجوم القوي وحشد الطاقات من اجل الدفاع . وفي نفس الاهمية ضرورة كسر الحواجز العربية والاسلامية حول اسرائيل .

والاسرائيليون يعتقدون ان وجودهم مرتبط بفتح الجسور واقامة الطرق والمعابر وقيادة الزمام الحضاري . من اجل التغيير الاجتماعي كخطوة نحو السيطرة والزعامة .

ولا يبقى الا الاسلام حاجزا مانعا يدرأ عن المسلمين كل خطر ويبعد عنهم كل معتد غاصب ما داموا متمسكين به وعاملين به ومن اجل هذا فليس بعجب ان يقول شمعون بيريز في اجتماع شبيبة حزب العمل في تل أبيب :

ان قضية الشعب اليهودي تكمن في ان الاسلام لا يزال في مرحلته العدوانية .. والتعصبية . وفي مرحلته التوسعية والاحتلالية .. وهو غير مستعد للتنازلات وان الامر يحتاج الى وقت طويل حتى يتنازل الاسلام عن سيوفه ويعود الى مستواه الانساني كما عادت المسيحية (١) .

---

(١) هذا مجمل تصريح لوزير دفاع العدو شمعون بيريز الذي قاله فيه : « ان المشكلة التي تواجه اليهود هي ان الاسلام لا يزال شاهرا سيفه » ... « المجتمع » .



ماذا في لبنان ؟!

يحتار المرء وهو يتابع ما تنقله وكالات الانباء عن اخبار لبنان ويتساءل بمرارة : لماذا هذا التعتيم الاعلامي العربي عن حقيقة ما يجري بلبنان ؟!

فالعلاقات بين دمشق والموارنة تزداد تحسنا يوما بعد اخر ، رغم الاكاذيب التي تنشرها صحافة معينة عن تدهور العلاقات مستدلة بذلك على ان سكان بيروت الشرقية قد اعلنوا الاضراب عند دخول القوات العربية ، ويبدو ان شروط اللعبة في لبنان يقتضي هذا اما الموقف الصحيح للموارنة فيمثله زعماؤهم الذين اعلنوا عن نجاح لقائهم بدمشق ، ورحبوا بدخول القوات الى شرق بيروت ، واعربوا عن ثقتهم المطلقة بدمشق .

ومن جهة اخرى تزداد العلاقات تحسنا بين الموارنة واليهود في ارضنا المحتلة ، وفي كل يوم تطالعنا الاخبار عن لقاء بينهم تم في حيفا او تل ابيب ، وقد نشرنا في شريط الاخبار في هذا العدد نتفا من هذه الانباء .

واذا غضبت دولة العدو من تحرك القوات العربية نحو الجنوب ،طمأنتها امريكا وقالت لها لست أنت المقصودة بذلك انما المقصودون هم عناصر الشغب !

وفعلا فلقد شددت القوات العربية قبضتها على بيروت الغربية، ودخلت كل الثكنات العسكرية التي كان يشغلها جيش لبنان العربي والقوات الوطنية ، واقتادت هذه القوات الملازم احمد الخطيب قائد جيش لبنان العربي وبعض مساعديه أسرى الى دمشق.

ماذا فعل الملازم احمد الخطيب حتى تقوم هذه القوات باعتقاله ؟!

لقد نهض يؤدي واجبه في ظرف عصيب ، واخذ زمام المبادرة من الموارنة الذين كانوا يعتبرون جيش لبنان بأيديهم يحركونه كيفما شاءوا ، ووثق به عدد كبير من العسكريين فالتفوا حوله ، وكان بوسعه ان يصفي المؤامرة في لبنان لولا ان تآمر عليه المتآمرون .

تآمر عليه كمال جنبلاط بعد ان فشل في احتوائه ، وتآمر عليه غير جنبلاط ممن كان لهم جنود وضباط معه .. ورغم كل ذلك مضى في طريقه يجمع الانصار ويحتل الثكنات فسيطر على معظم لبنان وكاد يدك قصر بعبدا على راس فرنجيه لولا تدخل منظمة الصاعقة ومن يسندها .

افبعد كل هذا تكافيء قوات الردع احمد الخطيب على رجولته وشجاعته باعتقاله وسوقه اسيرا الى دمشق ؟!

لماذا تعتقل قوات الردع احمد الخطيب ولا تعتقل بشير الجميل قائد قوات الكتائب او داني شمعون قائد مليشيا الاحرار ؟ !

اما التقسيم الذي دخلت القوات لمنعه فمازال حقيقة واقعة يتعامل اللبنانيون من خلالها . فالتنقل بين بيروت الغربية والشرقية في غاية الصعوبة ، ويكفينا دليلا على ذلك اعتراف الاذاعة والصحف بهذا الواقع من خلال قولهم بيروت الشرقية والغربية والجبل والدامور ، وكل الذي نرجوه ان لا يكرس التقسيم ويصبح حقيقة واقعة .

شيء واحد قد تحقق في لبنان الى جانب القضاء على المشاغبين . هو الرقابة على الصحافة والنشر ، وهو امر مخطط له اصلا ، ولعله كان سببا رئيسيا في الحرب اللبنانية وهذا الذي يريده اهل جنيف !

اما المسلمون السنة في لبنان فلقد اضيف الى مصائبهم السابقة وبلات الحرب وما سببته من خسائر في الارواح والاموال وكل طائفة في لبنان وجدت من يساعدها نظرا لانتمائها الديني الا المسلمون لانهم مسلمون .

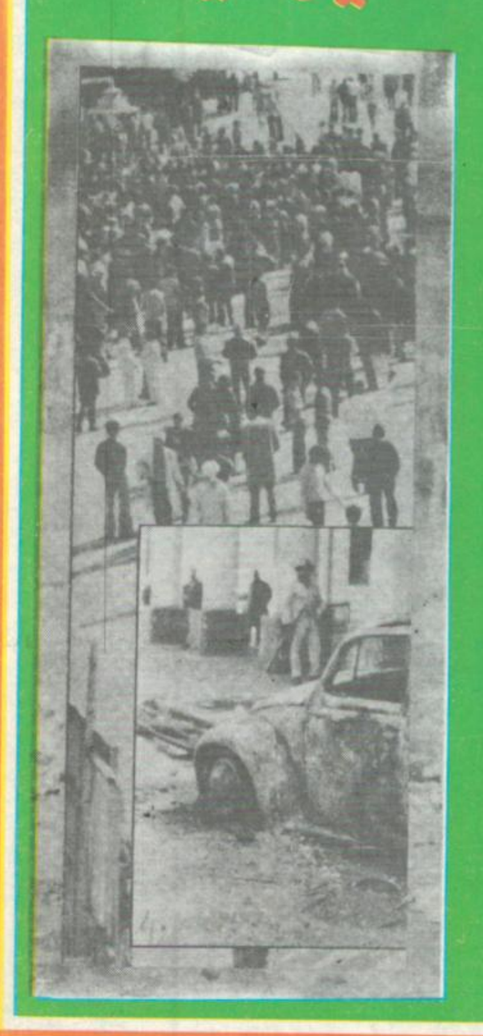


المجتمع
إسلاميّة أسبوعية
الثلاثاء ٢٠ صفر ١٣٩٧ - ٨ فبراير ١٩٧٧
العدد ٣٣٥ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

عن مصر أيضًا !!

"معايير الصدق"

في مكافحة الشيوعية



- الالتزام بالفكر الاسلامي ..نظريًا وتطبيقيًا..
- تغيير الواقع السيئ... تغييرًا جذريًا شاملًا..
- الاستقلال الكامل عن كل نفوذ أجنبي...!
- رفض الكيان الصهيوني.. فالشيوعيون حلفاء اليهود!



الاجابة الصحيحة على سؤال :
الشيخ الغزالي « انشال ازاي » ؟

في المناقشة الجريئة التي جرت بين الرئيس السادات . وطلبة مصر سال احد الطلبة :

« في الوقت اللي بتعلن دولة العلم والايمان . نلاقي الشيخ الغزالي بينشال من جامع عمرو بقرار مش عارفين منين .
طيب انشال ازاى » ؟

وكان الجواب :

ان الدولة لا تسمح بأستغلال الدين . ولا تسمح ببناء الزعامات الشخصية باسم الدين !!

وهذه تهمة عامة ـ مجردة من كل دليل ـ يمكن ان تقذف في وجه كل داعية اسلامي مخلص والحق الطبيعي في الدفاع عن النفس يقتضي أن يمكن الشيخ الغزالي من الرد في نفس المحطات الاذاعية والتلفزيونية التي اذاعت الكلام ضده .

لكن هذا مطلب عسير المنال !!

ومن هنا نحن ندفع عن الشيخ في غيبته فقد تعلمنا منه : « اذا رايت ان اساءة نزلت باخيك او مهانة وقعت عليه . فاره من نفسك استعداد لمظاهرته . والسير معه حتى ينال بك الحق ويرد الظلم ص ٢١٠ من كتابه « خلق المسلم » .

ان الشيخ الغزالي الذى جاهد الاقطاع والراسمالية والاستعمار الغربي والزحف الاحمر ووقف ـ بحزم ـ مع المستضعفين وتعرض للاذى على يد فاروق وعبد الناصر .. و. و.. مبرأ من تهمة استغلال الدين . اذ لو كان من الذين يستغلون الدين لفرشت له الحرير كل السلطات المتعاقبة . ولبوأته ارفع المناصب .

فاستغلال الدين ـ في ظروف كظروف مصر ـ هو : تسخير دين الله لاهواء السلطة . وتبرير اغراضها بالآيات والاحاديث !!

ان الاجابة الصحيحة على سؤال الشاب المسلم هي :

١ ـ ان للشيخ شعبية كبيرة في مصر . والتفاف الجماهير حوله نتيجة لثقتها به . لانه خبير بنبضها . حريص على ايقاظها وتحسين مستواها .

٢ ـ عندما اثار البابا شنودة ـ ولا يزال يثير ـ الفتنة الطائفية تصدى له الشيخ بشجاعته المعهودة . وبدلا من ان يضيق الخناق على مشعل الفتنة ضيق على قامعها !!

٣ ـ جهات نسائية متنفذة في مصر « !! » أرادت أن تنسخ شرع الله بقانون للاحوال الشخصية ضال . فقذف الشيخ بالحق على الباطل فدمغه فحنقت الجهات النسائية المتنفذة عليه .

المجتمع
اسلامية اسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
بدر سليمان القصار
الاخراج الفني
حسن محمد حلاق

الاشتراكات : ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر : ريال ونصف ● البحرين : ١٥٠ فلسا ● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية : ريال ونصف
دولة الامارات العربية المتحدة : درهم ونصف ● الأردن : ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان : ليرة لبنانية
وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج للتوزيع / السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان / دولة قطر / مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية ـ مكتبات ـ خالد بن الوليد ـ خورفكان ـ مخزن الجروان للرياضة ـ مطبعة دبي ومكتبتها ـ مؤسسة العيرة للطباعة والنشر / الاردن ـ عمان ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية / مصر ـ شركة توزيع الأخبار / لبنان ـ مكتبة الرسالة .
العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت . ت ٥١٩٥٣٩ ـ ص. ب / ٤١٥٠ الكويت .

التعليق الاسبوعي





معايير الصدق في مكافحة الشيوعية

لئن استفاض الحديث عن مصر . فذلك لاهمية هذا البلد ومكانته وقوة تأثيره في المنطقة .

والخصوم يعلمون هذه الحقيقة ايضا . ومن هنا اشتد ضغطهم على مصر . وتعددت وسائلهم وخططهم للسيطرة عليها او تقييدها ، او احداث شلل في قواها الفاعلة .

هذا سبب

والسبب الاخر من اسباب الكتابة المتتابعة عن مصر هو : ان ظروفها شبيهة بظروف عامة الاقطار العربية .

وما حدث فيها .. من المحتمل جدا ان يحدث في اي بلد عربي اخر .

والحلول المقترحة — هنا — مقدمة الى مصر ، والى كافة الاقطار العربية .

وبين يدي « خطة الانقاذ » التي تساهم « المجتمع » بها في الخروج من المأزق القاتل . نبدي هذه الملاحظات :

● ان الاجراءات الحاسمة العاصفة قليلة او عديمة الجدوى ما دامت جذور الخطأ والانحراف والفساد ضاربا في الارض وتزداد تشعباوتعمقا يوما بعد يوم .

وابرز مثال على ذلك : ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ .

كانت الثورة مجموعة من القرارات والاجراءات



○ الالتزام بالفكر الاسلامي نظرياً وتطبيقاً ..
○ تغيير الواقع السيء تغييراً جذرياً ..
○ الاستقلال الكامل عن كل نفوذ أجنبي ..

الحاسمة قيل — يومها — انها اتخذت لتغيير الواقع الرديء . واحداث توازن في المجتمع المصري

وبعد ربع قرن — ٥٢ — ٧٧ — ووجهت الامة بظروف مماثلة تقريبا .

معنى ذلك ان « الاجراءات » وحدها لا تنفع . بل لابد من وجود معايير صالحة للتغيير . ورجال صالحين يضطلعون بمهمة التغيير . وما لم يتوفر المعيار الحق . والرجل الامين فان خيبة الامل ستكون جد كبيرة .

● ان شعارات الحرية قد انتكست . وارتفع من جديد شعار : السجن المطلق . كما انتصبت من جديد « قائمة المنوعات » .

● ان المستغلين ، ليس بالضرورة ان يوجدوا هم بأنفسهم « كومة » الاخطاء المريعة . ولكنهم — غالبا — ما يستغلون الاخطاء الموجودة والفساد الواقعي .

● نحن نعتبر انفسنا الخصوم الحقيقيين للفكر الشيوعي والعقيدة الشيوعية ، لاسباب عقائدية من المستحيل ان تخضع للمساومة او المجاملة او المداهنة .

ومن هنا يتعين طرح التصور السليم الذي في ضوئه تكافح الشيوعية وغير الشيوعية . من الفكر الدخيل ، والنفوذ الاجنبي ، والفساد المحلي ، والالحاد الماركسي او الامريكي او الاوروبي .

ويمكن تلخيص الشروط العلمية والعملية في هذا الشأن في الا تحارب الشيوعية لحساب جهة اخرى . فكل عمل لا يبتغى به وجه الله انما هو عمل حابط ولا قيمة له في ميزان الاسلام .

* ان يكون ابديل انوى وارسخ واعظم افضل .

معايير « الصدق » في مكافحة الشيوعية

ان الشيوعية عقيدة — ينبثق عنها فكر شمولي يتناول الفلسفة والتاريخ والسياسة والاقتصاد والفن الخ —

وهذه العقيدة لا تواجه ولا تقاوم بفكر مائع رخو سطحي كفكر انيس منصور او احمد رجب او مصطفى امين او نجيب محفوظ او احسان عبد القدوس .

ولا تواجه بالشرطة . لان اجراءات الشرطة لا تدخل في قلوب الناس وعقولهم وتصوراتهم .

ولا تواجه بالعقيدة الفاسدة ، فايطاليا — مثلا — معقل من معاقل الكاثوليكية في العالم . ولكن العقيدة الكاثوليكية الفاسدة لم تستطع الصمود في وجه الزحف العقائدي الماركسي . مما مكن الحزب الشيوعي الايطالي من ان يصبح على بعد خطوات من حكم ايطاليا .

ولم ينفع ايطاليا .. لا الكنائس وهي تقرع اجراسها ولا الدعم الامريكي . ولا اشتراكها في الحلف الاطلسي .

ان عقيدة واحدة — في العالم كله — هي التي تستطيع ان تصرع العقيدة الشيوعية والفكر الشيوعي .

هي عقيدة الاسلام وما ينبثق عنها من فكر اسلامي صحيح .

ان الالتزام الجاد بالفكر الاسلامي معيار من معايير الصدق في مكافحة الشيوعية .

وحين نقول : الفكر الاسلامي .. نسقط من الحساب : خرافات المتصوفة . واقوال الذين يبيعون دينهم بعرض من الدنيا . وكتاب « الموضة » اي الذين يكتبون وفق المناخ المهيأ .

◀◀

التعليق الاسبوعي

رفض الكيان الصهيوني

وعن مصر أيضا ..

الفكر الاسلامي هو : ان تقوم الحياة كلها على اساس توحيد الله وعبوديته .

هو : التربية الاسلامية العميقة في المدارس والمعاهد والجامعات .

هو : معيار الترقي في المناصب الادارية والسياسية والعسكرية ..و..و

هو : قواعد التغيير ، واصول التبديل

هو : حوافز الانتاج التي تدفع المؤمنين الى زيادة الانتاج كما ، وتحسينه نوعا ، ابتغاءرضوان الله في الدار الاخرة ، واعمار هذه الدنيا .

هو : التوزيع العادل في الدخل القومي

هو : التوجيه الرشيد للبث الاعلامي

هو : استفتاء الاسلام والنزول عند هداه في الصراع مع العدو الصهيوني .

هو : القوانين التي تحكم مسيرة المجتمع

هو : الرجال المخلصون الاكفاء الاقوياء الذين تناط بهم كل تلك المسئوليات .

هذه هي الحصانات الحقيقية .

والاعراض عنها لا يعني سوى المساهمة في نشر الشيوعية والتمكين لها وايجاد اسباب بقائها واستمرارها .

ولا يعني الا الدوران مع دوامة لا ينتهي دورانها !!

مثلا .

عاشت مصر مرحلة الراسمالية والاقطاع ..

ثم عاشت مرحلة الاشتراكية .. ثم تدفع من جديد الى مرحلة الراسمالية .

بينما الخيار الذي يخرجها من هذه الدوامة موجود وهو : اقامة علاقات انتاج جديدة مشتقة من مقاييس الاسلام وعدالته وتوازنه .

تغيير الواقع السيء تغييرا جذريا شاملا

ان الاماكن غير النظيفة مجلبة للذباب ولا يفك هذا التلازم الا تطهير الاماكن وتنظيفها جيدا .

والواقع السيء مجلبة للشيوعية

الواقع القيصري السيء في روسيا استغلته الشيوعية وقامت على انقاضه عام ١٩١٧ .

والواقع السيء الذي كان يديره ويشرف عليه فان ثيو في فيتنام الجنوبية كان من اقوى الاسلحة في ايدي الشيوعيين .

والواقع السيء الذي انشأه وحرسه الامبراطور هيلاسلاسي جعل الشيوعية تتغلغل في اثيوبيا في مراكز مهمة : في الجيش ، وفي صفوف العمال والطلبة والفلاحين .

والترقيع لا يفيد .

وطلاء الواقع الرديء بمحسنات اعلامية .. لا يفيد كذلك .

الحل الصحيح هو : الاقدام – بجراة كافية – على تغيير الواقع السيء واقتلاعه من جذوره .

وشروط هذا التغيير :

١ – البديل الافضل « من حيث المنهج »

٢ – النخبة البشرية الممتازة « من حيث التطبيق »

« راجع الفقرة الانفة »

الاستقلال الكامل عن النفوذ الاجنبي

« ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا . الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون » .

ان تشاكس الدول الكبرى على الاقطار الصغرى يوقع الاخيرة في شر ما يقع فيه انسان او بلد .

كل دولة كبرى تريد ان تنفرد بذلك القطر .

واثناء المحاولات ينسحق البلد موضع الصراع

والحل الفكري والعملي هو : ايصاد ابواب التشاكس وسد ذريعة الصراع .

ولا يتم ذلك الا بأن تكون بلادنا « سلما » لله وحده لا شريك له .

لا نفوذ شيوعي

ولا نفوذ امريكي

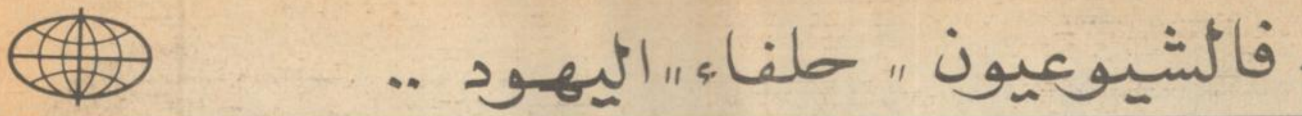
ولا نفوذ اوروبي

ولا نفوذ صهيوني

لا نفوذ اجنبي .. ابدا

ان الاستقلال الكامل عن كل نفوذ اجنبي من اقوى الضمانات التي تحصن بلادنا ضد الشيوعية .





ان فتح الباب امام النفوذ الامريكي او الفرنسي أو البريطاني .. انما هو استدعاء مباشر للنفوذ الشيوعي .

● على مستوى لحركات الشيوعية — في العالم العربي او الاسلامي — يتخذ الشيوعيون من النفوذ الاجنبي مجالاً للنضال « !! » ضد التدخل الامبريالي ، والاحتكارات العالمية .. الى اخر المصطلحات الشيوعية .

● على مستوى الصراع الاستراتيجي الدولي يعزز الروس امكاناتهم لمنافسة النفوذ الامريكي أو الصيني أو الفرنسي أو الاوروبي الغربي عموما النفوذ الامريكي في فيتنام الجنوبية وتركيا واثيوبيا ساعد في نشر الشيوعية في تلك البلدان .

والنفوذ الفرنسي في جيبوتي — مثلا — اوجد مناخا للنشاط الشيوعي هناك .

ولا يجوز الاغترار « بالوفاق الدولي » فهم ان اتفقوا على منع نشوب حرب نووية ، فان تضارب المصالح سيظل قائما والصراع على مناطق النفوذ سيظل محتدا .

رفض الكيان الصهيوني
فالشيوعيون حلفاء اليهود

من معايير الصدق في مكافحة الشيوعية : رفض الكيان الصهيوني وتعزيز الصراع ضد وجوده .

فنحن لا نصدق — ابدا — من يقول لنا : انه يحارب الشيوعية والشيوعيين . وفي نفس الوقت يعترف بالكيان الصهيوني ويمد يده للصلح معه .

ولكن : ما هي الخيوط التي تربط القضيتين ؟

ان محاولات تمكين الكيان الصهيوني في المنطقة تمثل اكبر خدمة يمكن ان تقدم للشيوعيين .

فالشيوعيون حلفاء اليهود ورفقاء الكيان الصهيوني .

ان اليهود هم الذين اسسوا الاحزاب الشيوعية في مصر والمغرب والعراق ، وغير ذلك من الاقطار العربية .



لذلك كان الكاتب الشيوعي المصري — محمد سيد احمد — منطقيا مع نفسه ومع الاتجاهات الشيوعية المصرية حين بادر بالترحيب الحار بالدعوة السافرة للانفتاح على العدو الصهيوني .

يقول — في كتابه : بعد ان تسكت المدافع :

« لكن المطروح ليس ان يكون لاسرائيل دور وظيفي مماثل لدور لبنان . بل ان يكون لاسرائيل دور وظيفي مثل لبنان — مع اختلاف الوظيفة تماما — على اتساع المشرق العربي . وفي وقت طال او قصر بعد السلام ص ٣٧٤ » .

ويقول :

« من المتصور — مثلا — ان تطرح اقامة هذه المشروعات الصناعية — المشتركة بين العرب والكيان الصهيوني — في سيناء وفي صحراء النقب وكذلك في قطاع غزة والضفة الغربية . وفي شتى ارجاء الدولة الفلسطينية وحتى على الحدود التي تفصل بين اسرائيل من جانب وبين سوريا ولبنان من الجانب الاخر ص ٣٨٩ » .

وفي الايام القليلة الماضية اعتقلت السلطات المغربية زعيم الحزب الشيوعي المغربي — وهو يهودي ١٠٠ ٪ — بتهمة تقويض نظام الحكم واقامة دولة « البروليتاريا » الشيوعية !!

والشهادات والادلة على ارتباط الشيوعيين باليهود كثيرة كثيرة .. تحتاج الى مجلد كامل .

في كتاب « الجسد الروحي للمسيح في العالم الثالث » وثيقة تكشف « تمويل » الثورة البلشفية .

وجاء في هذه الوثيقة ان مؤسسة « كوهن ولوب وشركاهما » اليهودية قد قامت بتمويل الثورة الشيوعية عام ١٩١٧ .

وفي كتابه « جنيف ضد السلام » قال كونت سانت اولير — سفير فرنسي سابق — : « ان مصرفيا يهوديا من نيويورك اخبره عن محاضرة لخص فيها — اي اليهودي — « مهمة اسرائيل في العالم » .

وكان التلخيص كالاتي :

« ان تكون اعادة خلق العالم وتجديده ينفذ بـ :

أ — بالسيطرة اليهودية على اثرياء العالم من فوق

ب — بقيادة اليهود للجماهير نحو الثورة من تحت »

ان العلاقة وطيدة بين الشيوعيين واليهود .

من اجل ذلك نكرر ونؤكد : ان الذي يعترف بالكيان الصهيوني ويمد يده للصلح مع العدو لا يستطيع مكافحة الشيوعية ، ولا الشيوعيين .. على العكس هو يدعم الحركة الشيوعية حين يمكن لمؤسسيها وناشريها في المنطقة .




السفاحان فرنجية والجميل

ماذا يريدان من الرياض والكويت والقاهرة ؟

قالوا : ان الجبهة اللبنانية الصليبية ستوفد: سليمان فرنجية وبيار الجميل الى الرياض ، والكويت ، والقاهرة .
والهدف من هذه الجولة :

- الدعم المالي من السعودية والكويت
- الدعم السياسي من مصر .

فمن هو سليمان فرنجية ؟

ومن هو بيار الجميل ؟
ان المذابح التي ارتكبها هذان الصليبيان ضد مسلمي لبنان والشعب الفلسطيني كفيلة بتعريف الناس بهما.
ان يد فرنجية التي يريد ان يصافح بها المسئولين في البلاد المذكورة . يد ملطخة بدماء المسلمين .. وبالمجازر التي نصبها لقتل الشباب والرجال والنساء والاطفال .
وكذلك يد بيار الجميل .
انهم يريدون تصفية الاسلام من لبنان. ثم يجيئون لاخذ مال المسلمين!
ان الجولة ذاتها لا يجوز ان تتم .
فمجرد استقبال هذين السفاحين .. اهانة لمشاعر المسلمين وجرح لكرامتهم .
ولا شك ان الصليبيين سيستغلون هذا الموقف في اذلال المسلمين ويقولون لهم : ها نحن نصادق الجهات التي تعتمدون عليها ونظفر منها بالدعم المالي والسياسي .
وهذ هو اسلوب الصليبيين في كل مكان .
منذ فترة قدمت دولة خليجية نفطية عونا للفلبين مقداره ٥ خمسة ملايين دينار . فاذا بالسفاح ماركوس يستغل ذلك دعائيا ويقول لمسلمي الفلبين : .. انتم كذابون فلو انني كنت ضد الاسلام كما تزعمون لظفرت بهذا العون من دولة عربية اسلامية؟!
وللايغال في الاستفزاز رفع نسبة العون في الصحف فجعل الخمسة ملايين خمسة وعشرين مليونا !
ان مال المسلمين حرام على الصليبيين السفاحين الذين قتلوا اخواننا شر قتلة .
وان دماء هؤلاء الاخوة لم تجف بعد.

رقصات الباليه والاحتفال باليوم الوطني .. !!

في الاستعدادات للاحتفال باليوم الوطني اعلنوا انهم سيحيون هذه المناسبة بفرق راقصات الباليه .
هكذا وبدلا من السجود لله شكرا على :

- نعمة الاستقلال
- ونعمة النفط والمال

بدلا من ذلك يجاهرون الله بالمعاصي
ان الاحتفال باليوم الوطني يقضي بأن نتذكر ما كنا فيه ونقارنه بما نحن فيه ، ثم نأخذ العبره والدرس .
يقضي بأن نتذكر مسئولياتنا الوطنية في الانتاج والاخلاص والوفاء .
يقضي بأن نسارع الى التمسك بالاسلام الذي يحفظ وحدة نفوسنا واسرنا ومجتمعنا
واللجنة العليا للاحتفالات مسئولة عن هذه الفوضى .
بيد ان مجلس الوزراء مسئول — بين يدي الله عز وجل — عن هذه المظاهر التي تشوه احتفالنا بيومنا الوطني .



ضربت الحركة الاسلامية .. فاستفاد اليسار ..

اعلنت السلطات المغربية انها القت القبض على يهودي — هو زعيم الحزب الشيوعي المغربي — بتهمة التخطيط لقلب نظام الحكم .

والخبر يؤكد التحالف الوثيق بين الشيوعيين واليهود .

من جانب اخر نقول : لعل السلطات المغربية قد ادركت الان ان اليسار المتحالف مع اليهود يضرب ضربته القاضية حين تحين الفرصة .

واثناء تعليقنا على ما نزل بالشبيبة الاسلامية المغربية من ظلم قلنا : ان ضرب الحركة الاسلامية في المغرب لا يخدم الا اليسار الشيوعي .

ان اضعاف الاسلام في اي بلد انما هو تقوية للنفوذ الشيوعي .

فهل تعقل السلطات المغربية ، وتكف يدها عن الاسلاميين الذين هم وحدهم حماة المغرب والحفظة على عقيدته واصالته وتراثه ؟

تلفزيون الكويت والبرامج التافهة

منذ فترة بدت في التلفزيون ظواهر قوبلت بالارتياح والتشجيع

ظواهر البرامج الدينية ، والتقليل من البرامج الفاسدة .

لكن الارتياح لم يطل مع الاسف .

فقد عاد التلفزيون الى بث البرامج الفاسدة والتافهة .

فخلال اسبوع بث التلفزيون

● تمثيلية مغربية — مقامات بديع الزمان الهمذاني — وهي تمثيلية مليئة بالخرافات والافكار الهابطة .

● وفيلما خاصا عن حياة « وردة الجزائرية » وكلابها وفساتينها ومكياجها .. و ..و

واهدر التلفزيون ٩٠ تسعين دقيقة من وقت الامة .

ان التفاهة — بكامل انحطاطها — تبدت في الفيلم عن حياة تلك المراة

والتلفزيون في واد والامة في واد اخر .

● الامة مشغولة بمأساة فلسطين . وبما يجري في مصر من اهوال . وبالمشكلة التي توشك أن تقوض الاوبك .

في هذه الظروف يشغلنا التلفزيون بباخيات الخاصة لمطربة .

ونحن نسأل اين لجنة الاعلام الوزارية ؟

اين الإتجاه الى الدين

اين المسئولية في توجيه هذه المرافق المهمة ؟

في العدد القادم

الحلقة الخامسة من سلسلة :

نحو اصلاح جذري في جامعة الكويت



وزارة الداخلية هذا أفضل..

بقلم: احمد الفضالة

اردت الكتابة عن هذا الموضوع منذ فترة .. ولكنني ترددت .. وسألت عن صحة ما يقال ان وزارة الداخلية قد كونت لجنة خاصة لبحث الموضوع وانها بصدد اتخاذ قرار مناسب .

وطالت المدة وشاهدت اكثر من مرة .. تعرض وزارة الداخلية لاتهام الناس وإيذاء المسافرين !!

وتسالني كيف ؟!

نعم .. فانت لا ترضى ان يوجه اليك احد من الناس تهمة انت ابعد ما تكون عنها .. وتعتبر ذلك اساءة بالغة لك . ولكن موقفك في مطار الكويت يكون طبيعيا . لو ركبت الطائرة . وقبل اقلاعها بقليل .. سمعت مذيع الطائرة يدعوك للنزول ومراجعة استعلامات المطار !

وعلى اعصابك حتى المبنى ثم الاستعلامات .. وبكل بساطة ينظر اليك الضابط المختص او الموظف الموجود .. ويقول لك .. انت فلان .. انت ممنوع من السفر !!

لماذا يا اخي ؟

تعليمات وزارة الداخلية !

اليس من الممكن ان اعرف السبب .

ياتيك الجواب .. راجع وزارة الداخلية .. الابعاد ومنع السفر !

وعبارات التوسل والرجاء لن تجدي مع الموظف .. يكرر لك ما هو مكتوب في الورقة امامه .. انت فلان ويتناول اسمك واسم ابيك واسم جدك .. ثم يتوقف ويقول هذا بلاغ الداخلية ..

ولكن ما التهمة الموجهة الي .. وما السبب .. تاخير سفري يعني تاخيري عن مواعيدي من المسؤول .. من الذي يمكنني ان اتفاهم معه ؟

يمط شفتيه . ويقول لك .. ماذا افعل .. راجع الداخلية !

يثير غضبك بعباراته .. ثم تطير الطائرة . وترجع انت من المطار مشيعا بنظرات الواقفين .. النظرات القاسية التي لا ترحم .. فالكل ينظر اليك باعتبارك مجرما خطيرا ... وتستغفر الله في نفسك الف مرة !!

واذا انهيت المعاملة الطويلة متنقلا بين اجهزة الداخلية .. وموقفك الحرج امام الناس وانت تقدم ورقة لاستعلامات المطار .. تثبت براءتك مما نسب اليك !!

هذه المعاملة التي تتم في المطار .. معاملة قاسية على النفس .. وقد زادت الاسماء حتى اصبح كل مسافر يفكر هل ادرج اسمه في هذه القوائم الكبيرة ام لم يات دوره بعد !

اكثر من طالب تعرض لهذه المقالب .. ولكثر من رجل اعمال تعرض لهذا الموقف .. وكانت النتيجة .. ضياع علم بالنسبة لطالب فاته الامتحان .. او ضياع صفقة تجارية او غيرها بالنسبة للاخرين ..

وهذه باقية وتزداد تعقيدا يوما بعد يوم .. ولكن قد تسقط كل هذه الاعتبارات بجرة قلم من مسؤول اذا ما اراد رفع ما تعبت فيه وزارة الداخلية ويامر بسفر محظور .. ويبقى الطليق اسيرا لا يقدر على تسلم عمله !!

لماذا تقف وزارة الداخلية هذا الموقف .. ان المتتبع لهذا الموضوع يقول .. بانه ليس في نية الوزارة فتح ملف بصدد بحث هذا الموضوع حتى تتيسر مصالح الناس .. وحتى لا يكونوا عرضة لمضايقات رجال المطار . او الامن .

ان المسألة تحل ببساطة لو ارادت وزارة الداخلية حلها .. فلم يعد الاسم الثلاثي كافيا . وانما يجب ان يكون خماسيا محتويا بلقب العائلة ان وجد .. مع اعطاء بعض البيانات عن الشخص المطلوب .. او ادراج صورته وبالتالي .. يمكن معرفة المطلوب ويذهب المشتبه به لحال سبيله .

من الامور المضحكة ان رجلا يزيد عمره عن الثمانين امسك بتهمة كان قد اتهم بها شاب في العشرين . والسبب تشابه الاسم .. وقد يكون المشتبه به اكثر من شخص فيلزمك تخليص نفسك من تهمهم جميعا .. ليمكنك مغادرة البلاد ...

في امريكا .. اشتبه باحد المسافرين .. وتدخلت الاجراءات الخاصة ومنع من السفر .. ولما انتهى كل شيء رفع المسافر قضية ضد اجهزة الامن .. طالبا تعويضه عن خسارته الفادحة .. فقد كان على موعد لعقد صفقتين تجاريتين وغرمت الدولة ملايين الدولارات بهذا الخصوص .

ان امورا كثيرة تحدث .. ومواقف صعبة يتعرض لها المسافرون ولكن لا احد يتحرك ..

هل تتحرك وزارة الداخلية وتبحث هذا الامر من جديد .. حتى تريح المواطنين وتحفظ للناس كرامتهم .. وتبتعد عن جرح مشاعر الناس لعلم خلق الله .

آمل ان اسمع خبرا قريبا .. يحقق ما نتمناه . ونحفظوا لهم .



المتحجبات السافرات

سبق الحديث عن تلك الظاهرة الطيبة المتفشية بين الفتيات المسلمات، وقبل البدء في الحديث لابد من تسجيل الثناء الطيب على ما نلمس ونحس.

فالمراة المسلمة عندما مزقت ثوب الشيطان واردته جانبا واسبغت عليها من اثواب الحياء والخلق والحق وقاست من هذا ما قاست ، انما هو عمل يدل دلالة واضحة على تلك النفوس العالية الكبيرة التي استطاعت ان ترتقي الصعاب وتتحمل كل ما تسمعه من المعتوهين والمشوهين ، فكم من واحد قال لها وهي عابرة في سبيلها كلمة نابية وكم سمعت من بنات جنسها الجاهليات اللائي ارتضين وآثرن معصية الله على طاعته والانصياع لامره : ان الجو حار وما تلبسينه يزيدك حرارة ..

فما كان ردها الا ان قالت : « قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون»

ومنهن من وقفت كالرواسي الشامخات تطل على هذه الجاهلية الاسنة . ووقفت تتحدى بلباسها الرحماني هذا كل آثم غر الفكر مهزوز العقيدة وكم منهن من سمعت من والديها اشد التهديد وأنكر الوعيد ، فقالت بلسان المؤمن المتيقن : «وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما » واذعنت لخدمتهما والقيام بشانهما طاعة لامر ربها حيث قال لها : «وصاحبهما في الدنيا معروفا » .

هذه آيات من الشموخ الايماني المعجز ، يعجز اللسان عن وصفه ويكل القلم عن تسطيره ..

وبجانب الايجابيات تتحرك بعض السلبيات الصغيرة لذا وجب علينا التنويه بها ولعل من هذه السلبيات ارتكاس البعض عن جهل والبعض الاخر عن علم ويقين في حمأة هذه الجاهلية .

فهذه فتاة اتشحت بلباس المراة المسلمة ومع هذا تابى ترك ما هي فيه من جاهلية ، نسيت او تناست ان الاسلام يرفض تلك الاجسام الغريبة عنه ويلفظ تلك البنات ضمن بنائه السامق العظيم فهي مسلمة شكلا وجاهلية مضمونا وجوهرا .

فالاسلام يغطيها ملبسا والجاهلية تحتويها ، فالوجه رنق بالاصباغ المختلفة وراحت تبحث عن احدث ما ابدعته « المودة » فتدخل عليه بعض الاثارة فترتديه وتسميه زيا اسلاميا بل تذهب الى ابعد من ذلك فتقيم معارض ازياء تلتقط فيه كل ما تقيأته بيوت الازياء في العالم وكأن لايوجد هناك شيء ينقص المراة المسلمة الا تلك العروض ..

ومنهن – هدانا الله واياهن – من تعزف الموسيقى وتظهر على شاشات التلفزيون متجاهلة الاوامر الربانية ومنهن من تهز جسمها وهي ترتدي البنطلون الضيق غادية رائحة امام مرأى من الصبية المراهقين والوحوش البشرية .

ويمتلأ المرء عجبا وتأخذه الدهشة لما يرى .

فالراس مغطى بـ « الاشارب » والجسم ارتضى بالبنطلون زيا .

والبعض الاخر اصطففن امام شباك تذاكر السينما يزاحمن الرجال ، وملأن المدرجات في الملاعب يصرخن مع الصارخين ويصفرن مع المعربدين .

هذه الامور دعت الذين يصطادون في « الماء العكر » ان يشيروا باصابعهم الاثمة الى حجاب المراة المسلمة على انه ستار تحتمي به وتعمل وراءه بالخفاء ما تراه ، شاهت الوجوه .

وليعلم هؤلاء الاثمون ان من يقوم بذلك انما هن فتيات مدسوسات على الفتاة المسلمة يبغين تشويه صورتها المشرقة وهذا مما دعا امراة مغرضة « كامينة السعيد » وقد ملأها الحقد وطغى على نفسها ان ترمي الفتاة المسلمة ببهتان هي مسؤولة عنه امام رب العرش يوم الحساب .

والمراة المسلمة الطائعة لربها الرافضة لهذه الجاهلية وكل جاهلية على مر الازمان والدهور تعلم ان « انفصام الشخصية » لا وجود له في الاسلام .

وليس في الاسلام « ساعة لقلبك وساعة لربك » وانما كل نفس يتردد وكل دقة قلب تدق في ذات المؤمن انما هي طاعة لله وعبادة له تعالى :« قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين » وعلينا ان نحدد الطرق فاما اسلام واما جاهلية .

الاسباب المبدئية والعملية لتطويع القوانين لشريعة الله

من القواعد الأساسية الثابتة في فقه القانون، أن القوانين تعكس الوجه الحقيقي للأمة، بكل ما فيه من أصالة أو تقليد أو انحراف فالقوانين هي المعيار الحقيقي لشخصية الأمة وبقدر ما يكون فيها من ضعف، ومن قصور عن تحقيق مطالب ورغبات الشعوب، ومن جمود عن الحرك نحو الأفضل، بما يحقق الاشباع الكامل لنزعات الانسان السليمة، بقدر ما تكون الحاجة الى تعديلها أو إلغائها أشد وأقوى.

ومن هنا، جاءت الحاجة الملحّة لدى المسئولين في الكويت إلى إعادة النظر جملة في كافة القوانين التي ظلت تحكم هذه الأمة، دون أن تتجسد فيها الإرادة الحقيقية للشعب.

لقد برزت الضرورة لإعادة النظر في كافة القوانين على يد إخصائيين قانونيين..

ولما كانت إعادة صياغة هذه القوانين يعني بالضرورة أنها ستحكم مصاير الناس لوقت طويل، كان لزاماً أن تجيء هذه القوانين منسقة تماماً مع مشاعر المواطنين وحاجاتهم.

ولما كانت الشريعة الإسلامية هي الدستور الكامل والعقيدة الراسخة لشعب مسلم مؤمن كشعب الكويت، فقد أصبح لزاماً أن يكون بين هؤلاء المستشارين القانونيين عدد من الفقهاء المؤمنين والملتزمين بالإسلام عقيدة ونظاماً وتشريعاً حتى تجيء قوانين البلاد كافلة للاستقرار والعدل والطمأنينة، بعيدة عن الهزات وعن محاولات التغيير التي تلجأ اليها الشعوب لتحقيق إرادتها.

ولكل قانون في حياة الشعوب شخصيته وذاتيته.. ولئن فرضت الظروف على الكويت أن تظل رهينة قوانين بالية بعيدة عن عقيدتها وشريعتها، فقد حانت الفرصة المواتية الآن لإعطاء القانون ذاتيته وأصالته المنبثقة كلها من شريعته الإسلامية. فقانون العقوبات والقوانين المدنية والمالية والإدارية وغيرها، يجب أن يكون مصدرها ومنطلقها الأول والأخير هو شرع الله، وهذا المطلب العادل لا نكوص عنه ولا رجوع وهو مفرق الطريق بين أن يكون المسئولون جادين حقاً في حمل مواطنيهم على طريق الله، وأنهم حقاً يؤمنون بأن الحاكمية لله وحده، وبين أن يكونوا على طريق آخر، ومن ثم يتنكبون بهم هذا الصراط المستقيم.

من منطق الواقع المعاشى اليوم على الساحة العربية والأوربية. تحت ظل القوانين الوضعية تجيء الإجابة على ضرورة الأخذ بتطبيق الشريعة الإسلامية على كافة القوانين، إن كنا حقا صادقين. ولئن صدقت النيات حقيقة لا خداعاً ورياء، لما احتجنا الى إقامة الدليل على وجوب تطبيق شرع الله والمطالبة به، بعد أن وردت في ذلك الآيات البينات في كتاب الله وأحاديث رسوله الكريم.

ونظرة واحدة الى القوانين في أوروبا وأميركا، كفيلة بأن تضع أمام كل ذى عقل الدليل والبرهان على عجزها عن كفالة السعادة الحقيقية لإنسانها، سواء كان ذلك في قوانينها المالية والاقتصادية القائمة أساساً على الربا وسعر الفائدة، أم كان في

قوانينها الجنائية وقوانين العقوبات التي تبيح الزنا وتنظم الفساد بكل ألوانه والتي عجزت عن أن توقف العدوان على أموال الناس وأرواحهم وأعراضهم .. ووقفت أوروبا أمام كل ذلك حائرة عاجزة . تغطي على ذلك العجز بمظاهرها الخادعة الكاذبة . وحضارتها المادية الواهية . الزائفة .

القوانين العربية : ومن أوروبا وأميركا انتقلت الينا قوانينها بكل ما فيها من قصور وعجز عن تحقيق رغبات ومتطلبات شعوبها .. وبكل ما فيها من سلبيات وانحراف ... انتقلت الينا تلك القوانين خلال فترات ضعفنا وتسلطهم علينا . واستعمارهم لنــا .. ثم استقلت بلادنا عنهم . وصارت أمورنا الى أيدينا . ولكنهم ظلوا يحكموننـا من خلال قوانينهم وأخلاقهم وآثارهم الفكرية والعقاية التي بقيت تعيش في عقول بعض الحكام في العـالم العربي .. وكان أمراً طبيعياً بل وواجبا حتمياً . أن تتغير صورة القوانين بعد أن نالت الشعوب العربية حريتهـا واستقلالها . وتحققت لها ذاتيتها وشخصيتها .. ولكن الواقع يخالف ذلك تمـاماً .. فمـا لانزال حتى الآن نرزح تحت ظل تلك القوانين التي نقلناها بحروفها من أوروبا وأميركا .. فماذا صنعت بنـا تلك القوانين خلال هذه السنين الطوال من استقلالنا ؟ ؛

ان كل شيء لا يزال على حاله ، بل صار كل شيء الى أسوأ ممـا كان عليه . . فمـا تزال القوانين الجنائية التي تحكم جرائم الأموال والأشخاص على حالها .. ولا تزال قوانيننا الاقتصادية والمـالية تجعل الربـا وسعر الفائدة قاعدة أساسية لاقتصادنا الذى ما يزال أسيراً قعيداً مهيض الجناح ، عاجزاً عن تحقيق السعادة النفسية والمـادية للانسان العربي المسلم ... ولا تزال قوانيننا الإدارية والمدنية والتجارية . تتعثر حينا بعد حين ، في عجز واضح عن خلق الحياة المستقرة في المعاملات داخل المجتمع العربي .

وإزاء كل هذا ، فان الضرورة ما تزال قائمة بكل أبعادها . تلحّ في إصـــرار لارجعة فيه على الأخذ بالتشريع الإسلامي في قوانيننا التي تخضع الآن للتعديل .

ان القانون وحده . لن يقيم حياة الأمة على الجادة ، ما لم يكن القانون نفسه جـزءاً من حياة الناس . فالقانون بجانب ما يمثله من سلطة رادعة ، فهو كذلك تربية وثقافة . ومن هنا تبرز الحاجة الى ربط القانون بالتربيـة الإسلامية في معاهد العلم بالكويت ، حتى يتشرب الجيل كله بروح القانون ليصبح جـزءاً منه ، وثيق الصلة به .

وليست المساجد في هذا بأقل أثراً في التوجيه وربط المسلمين بقوانينهم التي تنبثق أساسـاً من عقيدتهم . فاحترام القانون يجب أن يقترن بالإيمان به ، حتى تستقيم حياة الناس على الجادة ، ولن يظفر القانون بهذا الاحترام . إلا بربطه بكيانهم وبحياتهم الروحية والمادية على الســواء .

ومن هنا كان القلق الدائم والخوف الذى لا ينقطع ، من القوانين المتعسفة الجائـرة . المفصومة العرى عن واقع الناس ، والمفروضة قسراً عليهم ، كالقوانين الوضعية القهرية في الدول الشيوعية مثلاً .. ومن هنا أيضاً كان التسيب والتحلل والانطلاق وعدم المبـالاة واضطراب القيم في حياة الغربيين بسـبب قوانينهم الوضعية التي تحكم حياتهم .

ان الكويت اليوم في موقف يجعل منهـا بلداً رائداً في العـالم العربي ، باستقلالهـا التشريعي .. والفرصة ما تزال مواتية لتحقيق هذا الأمل الذى يراود كل مسلم على أرضها .. فليكن احتفالنا باليوم الوطني القادم ، إعلانا للعالم كله باستقلالنا التشريعي . . . وباتجاهنا نحو شرع الله وحده ، نستمد منـه قانوننا ، ونقيم عليه حياتنا ، ونؤسس عليه بنياننـا ، ونصبح به القدوة الصالحة لغيرنا في العـالم كله .

هدم وثن فيلكا خطوة على الطريق

تم بحمد الله تعالى هدم الوثن القائم في جزيرة فيلكا من قبل المجلس البلدى وبلدية الكويت وهما مشكوران على فعلهما هذا الجليل حقاً . فتحطيم هذا الوثن يعني أموراً عظيمة منها أن أرض الكويت تلفظ كل أنواع الشرك ولذا لم يقم وثن يعبد على هذه الأرض كما هو حادث اليوم في بلاد إسلامية كمصر مثلا فقد لوثت مساجدها بالقبور حتى أنه تعذر على كثير من المسلمين أداء الصلاة فيها كما هو موجود الآن في مسجد سيدنا الحسين رضى الله عنه . فترى جموعاً كبيرة من المضللين تطوف به كما يطوف الحجاج حول بيت الله الكريم . والحسين برىء من هذه الضلالة المهلكة والبدعة المستحدثة وهناك الكثير من القبور كالبدوى وغيره .

والعراق امتلأت كذلك بهذه القبور وكدست الكنوز فيها في حين يسقط الآلاف من الجوع لا يجدون ما يسدون به رمقهم ويردون عنهم غائلة السغب .

فجزى الله من شارك في هذا الأمر خير الجزاء وأعانهم على إزالة الأصنام وتحطيمها مهما تسمت . وما جاءت هذه العقيدة إلا لتسقط الأصنام وتقضى على الأوثان وما سواع ويغوث ونسرا إلا رجال صالحون عبدهم أقوامهم بعد هلكتهم . وشحنت الكعبة بأصنامهم وأصنام أشكالهم من الصالحين . اتبعها الفاسقون وجعلوا منها دينا يُعبد وآلهة يُتقرب إليها بالعطايا وأما دخل المصطفى صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح وفتح الله عليه بتسوية هذه الأوثان ودكها فأخذ يشير إليها بعصاة كانت بيده ويتلو قول الله تعالى : « وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا » . فأخذت تلك الأصنام تتهاوى وتتساقط حتى اندرست وطهرت الكعبة من رجسها .

وهذ أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه يأمر بقطع الشجرة التي بويع تحتها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وهناك أمر لا يقل خطورة عن تلك الأوثان ولا يجب اغفاله فالمقابر قد امتلأت بالقبور التي زُينت وأحاط بها الرخام الثمين وصارت كأنها قصور وانتفت عنها صفة القبر . وهذه الظاهرة ينكرها الاسلام ويحرمها وقد نهى رسولنا صلى الله عليه وسلم عن إقامة الصروح والقباب على القبور كما اوجب إزالة كل قنديل او سراج على قبر ومما هو حاصل اليوم من وضع الورود وإقامة الزينات ورشها بماء الورد وبعض العطور .

وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً بطمس كل تمثال وتسوية كل قبر مشرف .

فقد روى عن ابى الهيجاء الأسدى . قال : قال لى على بن أبى طالب : ألا ابعثك على ما بعثنى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تدع تمثالاً إلا طمسته ولا قبرا مشرفا إلا سويته » والسنة ألا يزيد ارتفاع القبر على شبر لكى لا يوطأ ولا يجلس عليه . كما نطمع في أن يقوم المسئولون في إرشاد الناس إلى العمل بالسنة المطهرة التي تبين كيفية زيارة المقابر وذلك بكتابتها مثلاً على لوحة خارج المقبرة يقرؤها كل زائر حتى يكون على بصيرة من أمره .



نص برقية كمال الدين حسين للسادات

تقنين الظلم اشد انواع الظلم واستفتاؤكم تمثيلية

القاهرة - خاص - نشرت الصحف والوكالات اول امس مقتطفات من برقية السيد كمال الدين حسين عضو مجلس الشعب والنائب السابق لرئيس الجمهورية في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر الى الرئيس انور السادات حول الاجراءات التي اعلن عنها اخيرا والخاصة باعمال التخريب وبالضرائب والاستفتاء الشعبي عليها .

وفي ما يلي نص برقية كمال الدين حسين :

الى الرئيس السادات :

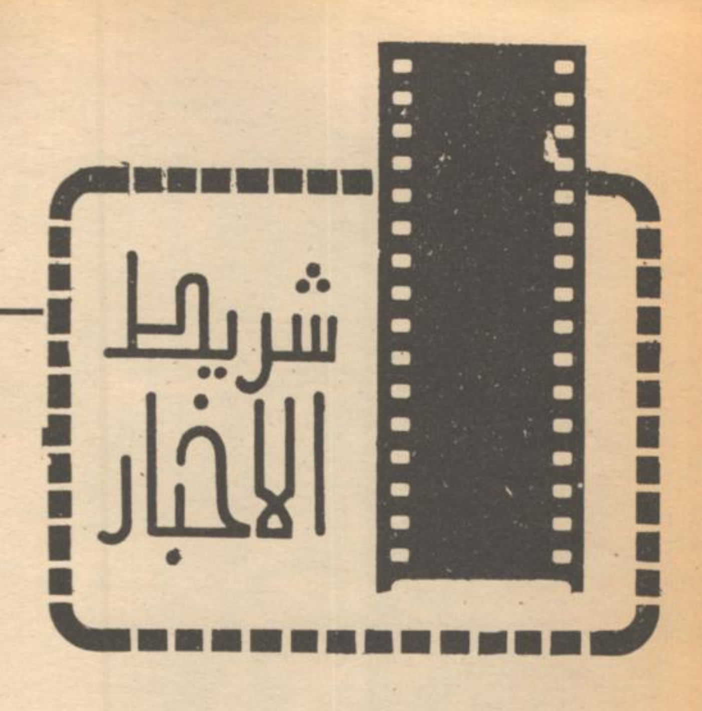
سلام على من اتبع الهدى وبعد ..

٤ فبراير يوم مشؤوم في تاريخ مصر ، وقراركم في هذا التاريخ مستغلا المادة ٧٤ من الدستور الذي فصلته لمصلحة الفرد الحاكم قرار خاطىء وباطل دستوريا ، احملكم وزره كما حملت سابقك وزر القانون رقم ١١٩ . الخطر الذي تنص عليه

هذه المادة غير موجود الان ، وكان لقصر نظر حكومتك والسياسة الخرقاء التي درجت عليها حكومات سبقت السبب فيما حدث يومي ١٨ و ١٩ يناير ، وبدلا من ان تعاقبوا حكومتكم على تقصيرها ، وتنتظروا كلمة القضاء في مدبري الحوادث التخريبية ، وهم جميعا تحت ايديكم الان ، عاقبتم الشعب ومجلس الشعب .. فقراركم هذا ازدراء بعقلية المصريين وارادتهم وحريتهم وامتهان لمجلس الشعب وضرب لكل القيم الدستورية الحقة .

انت تعلم مدى كراهيتي للشيوعية ووقوفي ضدها ، ولكنك تعلم ايضا مدى حبي لمصر .. ولقد قلت في مجلس الشعب ان تقنين الظلم اشد انواع الظلم .. وان هذا الذي يجري تقنين غير شرعي للظلم والاستفتاء الذي تنصبون تمثيلة وستزوره حكومتكم »

عن « الوطن »



– وافقت الحكومة الفرنسية على فتح مكتب لرابطة العالم الإسلامي في باريس . جاء ذلك في برقية تلقاها الأمين العام للرابطة معالي الشيخ محمد علي الحركان من السفير الفرنسي لدى المملكة . وسيقوم الدكتور عبد الحليم خلدون مدير المكتب المعين والموجود حاليا بمكة المكرمة بإجراء الاتصالات اللازمة مع كافة الأجهزة والادارات في الأمانة العامة للرابطة لاستكمال افتتاح المكتب .

وجدير بالذكر أنه يوجد في فرنسا حوالي ثلاثة ملايين مسلم بالإضافة الى عدد من المساجد والمرافق الإسلامية .

معونة أمريكية لمصر

القاهرة – ٤ – الوكالات – صرح مصدر مسؤول بأن الرئيس الأميركي جيمي كارتر أصدر قرارا بعد اجتماع خاص عقده في البيت الأبيض .. وحضره كبار المسؤولين ورجال الكونغرس بمنح مصر معونة عاجلة قيمتها ٥٠٠ مليون دولار لدعم الجهود التي يبذلها الرئيس أنور السادات والشعب المصري للتغلب على المصاعب الاقتصادية .

وطبقا للقانون ٤٨٠ الذي يحكم مبيعات أميركا من فائض الحاصلات الزراعية سيتم سداد هذه المعونة على مدى أربعين عاما مع فترة سماح مدتها عشر سنوات .

ومن جهة أخرى وافقت اليابان على تقديم قرض لمصر قيمته ٨٠ مليون دولار يستخدم في مشروعات توسيع وتعميق قناة السويس وذلك بالإضافة الى القرض الذي كانت قد قدمته اليابان لمصر في عام ١٩٧٥ لنفس الغرض . وقد صرح بذلك السيد جمال الناظر وكيل وزارة الاقتصاد لشؤون التعاون الاقتصادي الذي عاد اليوم من رحلة استغرقت أسبوعين زار خلالها اليابان وايران .

وكان السيد الناظر قد وقع خلال زيارته لليابان على اتفاقية قرض قيمته عشرون مليون دولار للمساهمة في مشروع تطوير ميناء الاسكندرية ووقع أيضا اتفاقية لضمان وحماية الاستثمارات المتبادلة بين البلدين .

وفي واشنطن أعلنت اليوم وزارة الزراعة الأمريكية أن مصر ستحصل على قرض إضافي يبلغ ستين دولار سيمكنها من شراء منتجات زراعية أمريكية من بينها أربعمائة ألف طن من القمح والدقيق .

وذكرت وزارة الزراعة الأمريكية أن هذا القرض طويل الأجل وبسعر فائدة ضئيل والذي يدخل ضمن اطار برنامج الغذاء من أجل السلام – سوف يتيح للحكومة المصرية أيضا أن تحصل من الولايات المتحدة على مائة ألف طن من الذرة الشامية والذرة وأربعة آلاف طن فاصوليا وألف طن من التبغ .

وقد سبق أن حصلت مصر من أمريكا على قرض مماثل يبلغ ١٣٧,٢ مليون دولار عن السنة المالية ١٩٧٧ والتي تنتهي في ٣٠ سبتمبر القادم .

١٢–٢–١٣٩٧
٣١–١–١٩٧٧
نيويورك –.كتبت مجلة نيوزويك الأمريكية الأسبوعية في عددها الأخير تقول أن عددا من رجال البنوك الفرنسيين أكدوا في تصريحات خاصة أن أحد الأسباب الرئيسية لاطلاق سراح أبو داود أن عددا من الدول العربية هددت بسحب ودائعها من دولارات البترول من البنوك الفرنسية اذا لم يتم اطلاق سراح أبو داود على الفور .

وأضافت نيوزويك تقول أن ودائع البترول العربية في بنوك فرنسا تبلغ ١٥ مليار دولار على الأقل .

واشنطن في ٣٠ – أ. ش. أ –

ذكر الكاتب الأمريكي جاك أندرسون أن أمام الرئيس الأمريكي جيمى كارتر مذكرة سرية تشير الى آن حكومة واشنطن لم تتوصل حتى الآن الى خطة لحماية البلاد من وقوع أزمة بترولية أخرى وذلك بعد مرور ثلاث سنوات على الحظر البترولي العربي الذى تم خلال حرب أكتوبر ٧٣ .. وأوضح الكاتب الأمريكي أن المسئولين في وزارة الخزانة الأمريكية يفضلون وجود رصيد احتياطي من البترول كوسيلة مضادة لآثار فرض الحظر .. وأشار الى أن الخبراء مختلفون بشأن من يقوم بدفع ثمن احتياطي البترول وكذلك بالنسبة لاتجاه الحكومة الأمريكية لشراء البترول مباشرة من المصادر الأجنبية بأسعار السوق العالمية لتخزينه . .

وكشف أندرسون طبقا لما جاء في المذكرة عن أن خبراء وزارة الخزانة الأمريكية ليسوا جادين في الاتجاه الى الشراء مباشرة من الحكومات الأجنبية .. وأوضح أنه اذا رؤى تطبيق هذا المبدأ فينبغي أن يطبق على جميع مشتريات البترول فيما وراء البحار الأمر الذى يؤدي الى توفير الملايين نتيجة أبعاد الوسطاء .

١١–٢–١٣٩٧
٣٠–١–١٩٧٧
الكويت – واصل مصطفى عبد الصمد مدير الادارة السياسية بوزارة الخارجية الكويتية اليوم اجتماعاته بسفراء الدول الأجنبية لإبلاغهم بما يعانيه الفدائيون العرب من تعسف في سجون اسرائيل بهدف تدخل دولهم للحد من هذا التعسف . فقد اجتمع المسؤول الكويتي لهذا الغرض مع سفير الولايات المتحدة الأمريكية والقائم بأعمال كل من السويد والدانمارك .

وجدير بالذكر أن الهيئات الشعبية الفلسطينية في الأراضي المحتلة كانت قد بعثت برسالة الى امير الكويت تطلب منه التدخل لوقف التعسف داخل سجون اسرائيل .

– الخرطوم – أعلن الرئيس السوداني جعفر نميرى أن بلاده والمملكة العربية السعودية ومصر تشترك معا في خطط خاصة بأمن البحر الأحمر . وأوضح في مؤتمر صحفي عقده في الخرطوم أمس إنه يعني بعبارة البحر الأحمر مانفذه الى البحر المتوسط والمحيط الهندى . وأشار الرئيس نميرى بهذا الصدد الى أن البحر الأحمر يمثل عنصرا هاما في الاستراتيجية الدولية . وقال ان هناك تنافسا للسيطرة على هذا الممر المائي .

١١–٢–١٣٩٧
٣٠–١–١٩٧٧
– الكويت – حظرت الكويت اليوم تداول كتاب – شيوخ النفط – لمؤلفته ليندا بلاند فورد – وهو كتاب قيل وقال باللغة الانجليزية عن الحياة الخاصة لزعماء دول الخليج النفطية .

وقال بيان صدر بهذا الصدد عن الشيخ جابر العلي الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الأعلام أن هذا الكتاب منع هنا بموجب بنود قانون النشر المتعلقة بالنظام العام والأخلاق .

وكانت دار ويدنفيلد ونيكولسون قد نشرت هذا الكتاب في لندن في العام الماضي

١١–٢–١٣٩٧
٣٠–١–١٩٧٧
– أكد السيد عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء أن اتصالات تجرى حاليا بين دول منظمة الأوبيك بهدف توحيد أسعار النفط بين جميع دول المنظمة .

وقال في تصريح صحفي له اليوم أنه قد تم بناء على الاتصالات الجارية بحث هذا الموضوع في اجتماع الأوبيك القادم المقرر عقده في تموز القادم . وذكر أن قرار رفع الأسعار بنسبة ٥٪ مرة أخرى في تموز المقبل طبقا لقرار الأوبيك الأخير في الدوحة أو عدم رفعها أمر متروك للمنظمة .



فضيلة الاستاذ ابو الاعلى المودودي

أضواء على نشاط الجمعية الاسلامية في كشمير

رسالة مفتوحة الى رواد الفكر العالمي وقادة العالم الاسلامي

• هل تتوقف الحكومة الهندية عن اعتداءاتها اللاانسانية ضد المسلمين

عندما ظهر الاسلام واجتمعت كلمة العرب على التوحيد نهضوا لنشر لواء الاسلام ففتحوا الامصار وامتدت فتوحاتهم حتى رفرفت راياتهم على ضفاف الكنج شرقا وشواطىء المحيط الاطلسي غربا وضفاف نهر لوار شمالا واواسط افريقيا جنوبا وقد وجدت شعوب تلك الامصار في سماحة الاسلام ملاذا لها ومنقذا اذ غمرها ضياؤه فاخرجها من دياجير الظلام وخلصها من ربقة الخرافات والبدع والمعتقدات الزائفة فازدهرت فيها الحياة وعمها الرخاء .

ومن هذه الامصار : كشمير الجميلة ذلك الوادي الفسيح الخصب في السفح الشمالي الغربي من جبال هملايا والتي تعتبر بمناظرها الطبيعية الخلابة عروس شبه القارة الهندية.

• لقد حاول كتاب كثيرون في الشرق والغرب وصف كشمير بيد أنها تتحدى كل وصف على حد تعبير الدكتور غلام محيي الدين صوفي الذي تناول كشمير في مجلدين ضخمين استعرض فيهما كل ما يمت لها بصلة من النواحي التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والادبية والفنية .. فهي في رايه (حديقة اسيا) ذات أحواض الزهور الطبيعية التي تعطر الاجواء بشذاها الفواح واريجها العبق .

وقد دخل الاسلام الى كشمير تدريجيا دون اكراه عندما راى حكامها وسكانها في الدين الاسلامي الخلاص من الترهات والخرافات التي كانت سائدة بينهم وجاء التحول الكبير الى الاسلام في كشمير في النصف الثاني

من القرن الرابع عشر الميلادي . وترجع فتوحات المسلمين لبلادالهند الى عهد بعيد فقد بدأ اول هـذه الفتوحات بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بخمسة عشر عاما ، ومن ثم اخذ سيل العرب يتدفق على تلك البلاد .

● وعدد سكان كشمير اليوم حوالي ٧ مليون ونصف منهم ٢ مليـون ونصف يعيشون في كشمير والباقون في بلاد كشمير المحتلة ويشكل المسلمون نسبة ٨٣٪ في هذه البلاد وكـانت البلاد مستقلة آمنة مطمئنة حتى عام ١٩٤٧ حيث استقلت الهند وبدات الحكومة الهندية تمارس انظلـم وتتعدى على المسلمين وما تزال .. فقتلت الالاف من الشباب المجاهـد من اجل استقلال بلاد كشمير وهدمت بيوتهم ونهبت اموالهم وانتهـكت اعراض نسائهم ويتمت اطفالهم اما من احتج منهم فقد احيل الى غياهب السجون الى اجل غير مسمى وفعلت ذلك كله باسم الديمقراطية والتـي يعبر بها عن الاستعمار الهنـدوكي على المسلمين .

وفي عام ١٩٤٦ اسس مسلمو هذه البلاد (الجماعة الاسلامية) ليحافظ المسلمون على تقاليدهم الاسلاميـة السمحة الخالصة من شوائب البدع ولمواجهة اجراءات الحكومة الهندية واعتداءاتها على المسلمين بهـدف القضاء على حضارة الاسلام ثم على المسلمين . واتخذ زعماء الجماعـة الاسلامية خطة مستقلة ودستـورا خاصا بهم بعيدا عن الجمـاعتين الاسلاميتين في كل من الهنـد والباكستان .

وحددوا بذلك اهدافا رئيسيـة منها : الايمان بشهادة الا اله الا الله بكل معانيها والايمان برسالة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم من الاحكام والهدى . واخذت تدعو العالم كله للالتقاء بها بغض النظر عن الاحساب والانساب والقوميـات والاديان والالوان .. الخ .

● وكان للجماعة اهداف اخرى خيرية من اجل الارتفاع بالمستوى الاخلاقي للمسلمـين لايمانها بان للافراد اهمية كبرى في تشكيل المجتمع المسلم ولا يزال ٥٥٠ عضـوا من اعضائها يدربون انفسهم للقيام بهذه المهمة الكبرى .

ايضا اسست الجماعة ما اسمته بـ (الوقف الخيري العام) لدعـم الفقراء بصفة عامة مع اختلاف اديانهم ودعم المبتلين في الحوادث والآفـات وجمع التبرعات المالية من اصحـاب الثروة لدعم عائلات الضحايا والايتام بالاضافة الى منح اخرى تقدمها لطلبة العلم في شكل وظائف مالية .

وتهتم الجماعة بشكل مرمـوق بالندوات والمحاضرات في الجامعات والمدارس وفي مختلف العلوم وكذلك باقامة الحفلات العامة للمسلمـين ووضع الحلول لمشكلات العصر .

وللجماعة نشاط اخر يتمثـل في تأسيس عدد من المدارس الثانويـة بلغت ١٣٥ مدرسة تضم ١٧ الـف طالب بدعم مالي من اصحاب الثروة لتعليم الدين ونشر اللغة العربية مع العلوم الحديثة . ومع كل هـذا لم تعتمد الحكومة هذه المدارس رغـم طلب الجماعة ذلك .

وكذلك اقامت معهـــدا للنشر والاعلام الاسلامي وطبعت فيه كتبا اسلامية للشباب والطلبة واصدرت مجلات وجرائد يومية بجهود ذاتية من المسلمين ودون مساعدة من قبل الحكومة رغم ما عانته من مشكلات في قلة الورق لكنها استطاعت ان تصمد وتتزايد طبعاتها بدافع من الامانـة الصحفية .

● وفوق كل ذلك انشأت مطبعة (الفلاح) واقامت (دار الاوقاف) حيث وقف اصحاب الثروة اموالهم واراضيهم ومبانيهم على الجماعـة باشراف لجنة ترتيب وتنظيم للمصارف الموقوفة التي اتاحت الفرصة لانشاء مدارس لتعليم ابناء المسلمين القرآن الكريم في انحاء البلاد .

واراء زعماء الجماعة مواجهـة الحكومة الهندية في خداعها السياسي في فترة الانتخابات فاتفـق المجلس الاستشـاري علـى الاشتراك في الانتخابات السياسيـة عام ١٩٦٧ وعرفت الناس معاني الديمقراطيـة ورغبتهم فيها وفي عام ١٩٧٠ ...

عندما اشتركت الجماعة في انتخابات البرلمان الهندي هددتها الحكومـة والقت بعدد من اعضائها في السجون بحجج ظالمة ومع ذلك حصلت على ٤٨٪ من الاصوات وتـكرر ذلك في عام ١٩٧١ فقامت الحكومة بعزل عدد من اعضاء الجماعة من مناصبهـم ووظائفهم الحكومية ومع هذا فـاز اعضاؤها بخمسة مقاعـد بالمجلس وصارت حزبا معارضا للحكومة .

ثم ارادت الحكومة اتخاذ قوانين ضد احكام الاسلام تتمثل في اجازة اسقاط الحمل واباحة الخمـر فاحتجت الجماعة ضدها واقامت مظاهرات عنيفة .

ولما رات الحكومة ان الجماعة قد حازت قبولا عاما في كشمير بناء على ما ثبت في نسبة الاصوات الناخبـة اصدرت حظرا ضدها والقت بالالاف من اعضائها واغلقت مكاتبها ومدارسها وحرمت الابناء من طلب العلم واغلقت مطبعة الجماعة ونسخت الجـرائد والمجلات واعلنت انها لم تحظر نشاط اي جماعة سياسية في الوقت الذي حظرت فيه كل نشاط الجماعـــة الاسلامية في بلاد كشمير .

● انها رسالة مفتوحة الى رواد الفكر العالمي وقادة العالم الاسلامي لوقف الحكومة الهندية عند حدهـا والضغط عليها لالغاء الحظر علـى الجماعة الاسلامية وكـذلك وقف اعتداءاتها على الاسلام والمسلمـين ومنع وسائل فرصة عملية التعقيـم عليهم اجباريا وحرمانهم من الوظائف الحكومية وغصب الاراضي والحقول وتملك المدارس والمعاهد العلميـة والغاء حقوق الانسانية بما اجرته من تغيير في الدستور الهندي .

نرجو ذلك حتى تستمـر راية الاسلام خفاقة عالية تظلل ابناءه في كل مكان بالعدالة والحرية والسلام .

●●●



الحلقة الثانية




نظرات في فق

النشاطات الحالية المبنية على التجمعات العامة غير كافية لمباشرة عملية اعادة كلمة الاسلام وراية المسلمين . .

ونؤكد في هذه الحلقة ان تجاهل تلك الحقيقة يؤدي الى عدة سلبيات . من اهمها :

١ ـ الضعف التربوي والفكري لدى الاسلاميين

٢ ـ سهولة تسلل العناصر المخربة الى العمل الاسلامي ، بقصد افتعال الازمات ، وتحويل الدعاة عن العمل الاسلامي الجدي .

٣ ـ عدم استقرار حيوية العمل الاسلامي ، بسبب تغير عدد الحاضرين في التجمعات ، حسب الاحداث والظروف السياسية والمرغبات المتنوعة.

٤ ـ عدم توفر جهاز علمي كفؤ يسهر على تنفيذ القرارات والمشاريع ، مما يؤدي الى التردد في اخذ المبادرات التي يقتضيها التطبيق ، فيصاب العمل الاسلامي بالضعف والانحلال والتخاذل . ولكل هذا ، ارى ان العمل الاسلامي المضبوط هو :

ـ الاطار القوي الذي يضمن القوة التربوية والفكرية والوسائل المرنة التي تسمح باداء واجبات العمل في كل الظروف . هذا الاطار هو الذي يمكن الحركة من تكوين تيار جماهيري يؤازرها ويمدها بالاعضاء .

هو البعد الثالث ـ بعد البعد التربوي والبعد الفكري ـ الذي يواجه مبادرات الخصوم بفعالية وسرعة .

لذلك ، واعتبارا لما للعمل العلمي المنظم من اهمية وحيوية ، فان من واجبنا ـ هنا ـ ان نلقي نظرات مبدئية تحدد بعض منطلقاته وآفاقه ووسائل انجازه .

لكن هذا التحديد ، ما كان له ، ولن يكون ، ان ينطلق من فراغ . . لابد له من ان ينطلق عبر الوضعية الحالية للعمل الاسلامي في اقطار الاسلام .

وان هذه الوضعية كما انشأتها ظروف القمع والتآمر على الاسلام ـ يمكن تلخيصها كما يلي .

١ ـ هياكل رسمية متفتتة لنشاطات اسلامية فيها رواسب من بقايا عهد القهر والقمع والتشويه والاذلال .

٢ ـ هياكل رسمية لمنظمات تنتسب للاسلام ، اسست بارادة خلفية لخدمة اغراض معينة .

٣ ـ مبادرات فردية ناشئة طيبة حافزها الشعور بواجب الدعوة ولكن بدون استيعاب كاف لاساليب العمل الناجع .

٤ ـ مبادرات لاعادة بناء حركات اسلامية اصيلة بذلت وتبذل امتحنت وتمتحن ، وهي مبادرات مخلصة محتاجة الى المؤازرة والتشجيع، كي تضرب بجذورها بين جماهير الامة من جديد، وتخترق حواجز المؤامرات والمعاكسات وتعود الى توجيه المجتمع وريادته .

هذه الظواهر تكاد تكون عامة ، وتكتسي حدة متفاوتة باختلاف ظروف الاقطار وطبيعة المعارك العقائدية داخلها ولهذا نستطيع تقسيم اقطار الاسلام من حيث وجود العمل الاسلامي وعدمه الى ثلاث مناطق :

١ ـ مناطق بها هيئات رسمية لها تاريخها المجيد ولكن ظروفها الحالية لا تسمح لها بمواجهة التنظيمات الجاهلية المقامة لهدم الاسلام .

٢ ـ مناطق بها جماعات منظمة ناشئه ،ولكنها محاصرة بظروف وملابسات داخلية وخارجية لا مجال الان لذكرها .

٣ ـ مناطق الفراغ . وهذه حالة بعض الاقطار التي لا توجد بها هيئات رسمية ولا جماعات منظمة في القاعدة . وهي حالة لا يمكن اعتبارها سلبية ، بل يمكن ان يكون العمل فيها اسهل مما هو عليه في الحالتين الاوليين .

ونظرا لما للعمل الجاد من اهمية تجعله اداة ضرورية لتحقيق اهدافنا الاسلامية فانه من اللازم

...ـه العمل الاسلامي

ان يحدد شكل لعمل اسلامي مضبوط يبنى على اسس شرعية ، ويحقق الانسجام المطلوب بين الدعاة ويجعلهم يصدرون في تحركاتهم عن نظرة واضحة محددة ، وينطلقون الى العمل بتناسق وتآزر وتكامل .

ونحن اذا ما استقرانا سيرة الرسول الكريم . صلى الله عليه وسلم وجدنا ان عمله كان يسير على خطين :

أ ــ خط الدعوة المكثفةاو التربية المركزة والعمل الهادىء .. مثل الذي كان في دار الارقم بن ابى الارقم . وقد تفضل الله سبحانه ، برسم اسلوب هذا الخط ومراحله ، ووسائله :

فجعل اول اسلوبه قراءة باسم الله ، وتفكيرا في اسرار خلق الله ، واستكناها لعظمة كرم الله وبديع صنعه وواسع علمه : (اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علق ... الاية) ثم مجاهدة وتهجدا وتجردا لله وتلاوة لكتابه ، واستعدادا لتكاليف الدعوة (يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا ، انا سنلقي عليك قولاثقيلا) (المزمل من ١ الى ٥). ثم قياما بأعباء الدعوة انذارا وتبشيرا وتعظيما لله وتوقيرا ، وهجرا للرجز وتطهيرا : (يا ايها المدثر قم فأنذر وربك فكبر ، وثيابك فطهر ، والرجز فاهجر) .. (المدثر من ١ الى ٥) .

وجعل الدعوة المكثفة والتربية المركزة في مراحلها : خاصة في دار الارقم بن ابي الارقم وفي بعض المساكن الاخرى مثل بيت فاطمة بنت الخطاب : (جاء في مختصر سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ــ للشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ــ ص ١٠٣ ــ : ان عمر خرج متقلدا سيفه ، فلقيه رجل من بني زهرة فقال اين تعمد يا عمر ؟ قال اريد ان اقتل محمدا . فقال وكيف من بني هاشم ومن بني زهرة ، وقد قتلت محمدا ؟ قال : ما اراك الا صبوت ، قال : افلا ادلك على العجب : ان اختك وختنك قد صبوا ، وتركا دينك . فمشى عمر فأتاهما وعندهما خباب ، فلما سمع عمر توارى في البيت فدخل ، فقال : ما هذه الهينمة ؟ وكانوا يقراون « طه » .. قالا : ما عدا حديثا تحدثناه بيننا . قال : فلعلكما صبوتما ؟ قال ختنه : يا عمر ان كان الحق في غير دينك فوثب عليه عمر فوطئه وطئا شديدا ،فجاءت اخته لتدفعه عن زوجها ، فنفحها بيده ، فدمى وجهها . فقالت وهي غضبى ان كان الحق في غير دينك ، اني اشهد ان لا اله الا الله . وان محمدا عبده ورسوله فقال عمر : أعطوني الكتاب الذي عندكم فأقراه . وكان عمر يقرأ الكتاب، فقالت اخته : انك رجس ولا يمسه الا المطهرون فقم فاغتسل وتوضأ ، فقام وتوضأ ، ثم اخذ الكتاب فقرأ « طه » حتى اذا اتى قوله تعالى : (انني انا الله لا اله الا انا ، فاعبدني واقم الصلاة لذكري) قال عمر : (دلوني على محمد) فلما سمع خباب قول عمر ؟ خرج .. الخ) .

وفي رواية اخرى تصف اسلام عمر بن الخطاب انه لما قرأ « طه »تعظم في صدره فأسلم وسأل عن رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فقالت له اخته انه في دار الارقم بن ابي الارقم ، يقول عمر : فأتيته فضربت الباب فاستجمع القوم ، وقال لهم حمزة ما لكم . فقالوا : عمر . قال : عمر ، افتحوا له الباب فان اقبل قبلناه وان ادبر قتلناه . فسمع رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فخرج فتشهد عمر ، فكبر اهل الدار تكبيرة سمعها اهل المسجد ، قلت يا رسول الله. السنا على الحق ؟ قال : بلى . قلت فيم التخفي ؟ فخرجنا صفين .. الخ (المصدر نفسه ص ٨٥) .

ــ ثم جعل الله سبحانه الدعوة جهرية سلمية صامدة محتسبة ، فاذا عذب آل ياسر لم يكن توجيههم الا الى الصبر (صبرا آل ياسر ، فان موعدكم الجنة) .

نظرات في فقه العمل الاسلامي

واذا اوذي الرسول — صلى الله عليه وسلم — لم يكن له بد من الثبات والصبر : (في رواية البخاري عن عتبة ، قال : سألت عبد الله بن عمرو ابن العاص فقلت اخبرني بأشد شيء صنعه المشركون برسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : بينما النبي — صلى الله عيه وسلم — يصلي ، اذ اقبل عتبة بن ابي معيط فخنقه خنقا شديدا ، فاقبل ابو بكر حتى اخذ بمنكبه ودفعه عن النبي — صلى الله عليه وسلم — فقال : اتقتلون رجلا يقول ربي الله ..) .

وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف للدعوة (فلم ير من يؤوى ، ولم ير ناصرا . ونالوه مع ذلك بأشد الاذى ، ونالوا منه ما لم ينل منه قومه .. وقالوا : اخرج من بلادنا ، واغروا به سفهاءهم ، فرجموا عراقيبه بالحجارة حتى اختضب نعلاه بالدماء) ومع ذلك يقول الرسول الكريم — عليه الصلاة والسلام — عندما ارسل اليه في امر تعذيبهم (بل استأنى بهم ، لعل الله ان يخرج من اصلابهم من يعبد الله ، لا يشرك به شيئا) .

— ثم اذن الله بالدفاع من اول عهد المسلمين بالمدينة (المرحلة المدنية الاولى) وقد اذن بالقتال في هذه المرحلة بقوله : (اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير .. — الحج ـ ٤) — (وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان ، الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها ، واجعل لنا من لدنك وليا ، واجعل لنا من لدنك نصيرا — الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله ، والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت ، فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا (النساء ٧٥ — ٧٦) .

ثم امر الله المسلمين بالجهاد العام ضد اعداء الله ، قال الله سبحانه (كتب عليكم القتال وهو كره لكم ، وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم ، وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم ، والله يعلم وانتم لا تعلمون) . وقال رسول الله صلى الله عليه سلم — بعد غزوة الاحزاب : (الان نغزوهم ولا يغزوننا ... نحن نسير اليهم ..)

(ولما دخل الرسول — عليه الصلاة والسلام — المدينة حين انصرف من الخندق هو واصحابه ، ووضعوا السلاح ، جاءه جبريل حين اغتسل وهو ينفض الغبار عن راسه فقال : وقد وضعت السلاح ؟ والله ما وضعناها . اخرج اليهم . فقال : الى اين ؟ قال : ها هنا واشار بيده الى بني قريظة ، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم) ..

ثم عين — الرسول — صلى الله عليه وسلم — الوسائل العملية لدعوة ، فجعلها وسيلتين في اول الامر : الوحدة الاولية : (الاسرة الجماعة) .. وجعل على راس كل وحدة نقيبا ، ودار الارقم ابن ابي الارقم ..

وقد اكدت التطبيقات النبوية شأن الوحدة العملية واهمية تربية اعضائها ، كما ثبت ان الرسول الكريم — عليه الصلاة والسلام — كان في اول الدعوة يجمع اتباعه — رضي الله عنهم — في دار الارقم بن ابي الارقم وان بعض الصحابة كانوا يجتمعون في البيوت للتعلم وتلاوة القرآن ويخرجون جماعات الى شعاب مكة للصلاة ، وانه عين للانصار نقباء يوم البيعة الكبرى .

ب — خط العمل الموازي المعتمد على الدعوة العامة والوسائل المساعدة على تخفيف ضغط الجاهليين وكسر شوكتهم ، وتخذيل صفوفهم واقتحام تجمعاتهم ومقارعتهم بالحجة والبرهان ، والخروج الى احياء العرب وقبائلها واتخاذها روافد للعمل الاسلامي ، وكسب الانصار ، لالحاقهم ببوتقة الانصهار (الجماعة) . والادلة على ذلك كثيرة ومتنوعة لا مجال لحصرها ، من ذلك :

١ — ارسال الرسول — صلى الله عليه وسلم — حذيفة بن اليمان الى معسكر المشركين في غزوة الاحزاب يأتيه بأخبارهم .

٢ — ارساله نعيم بن مسعود داهية الخندق الذي اخفى اسلامه وتوجه الى معسكر المشركين — الاحزاب — وخذل بينهم ، وثبط قوما عن قوم فاختلفت كلمتهم .

وهكذا نرى ان العمل النبوي كان على واجهتين :

١ — واجهة العمل الرئيسي المرتكز على التربية المكثفة المركزة بواسطة الجماعة .

٢ — واجهة العمل الموازي المرتكز على الدعوة العامة ، ومحاولة كسب الانصار لالحاقهم ببوتقة الانصهار الاسلامي .

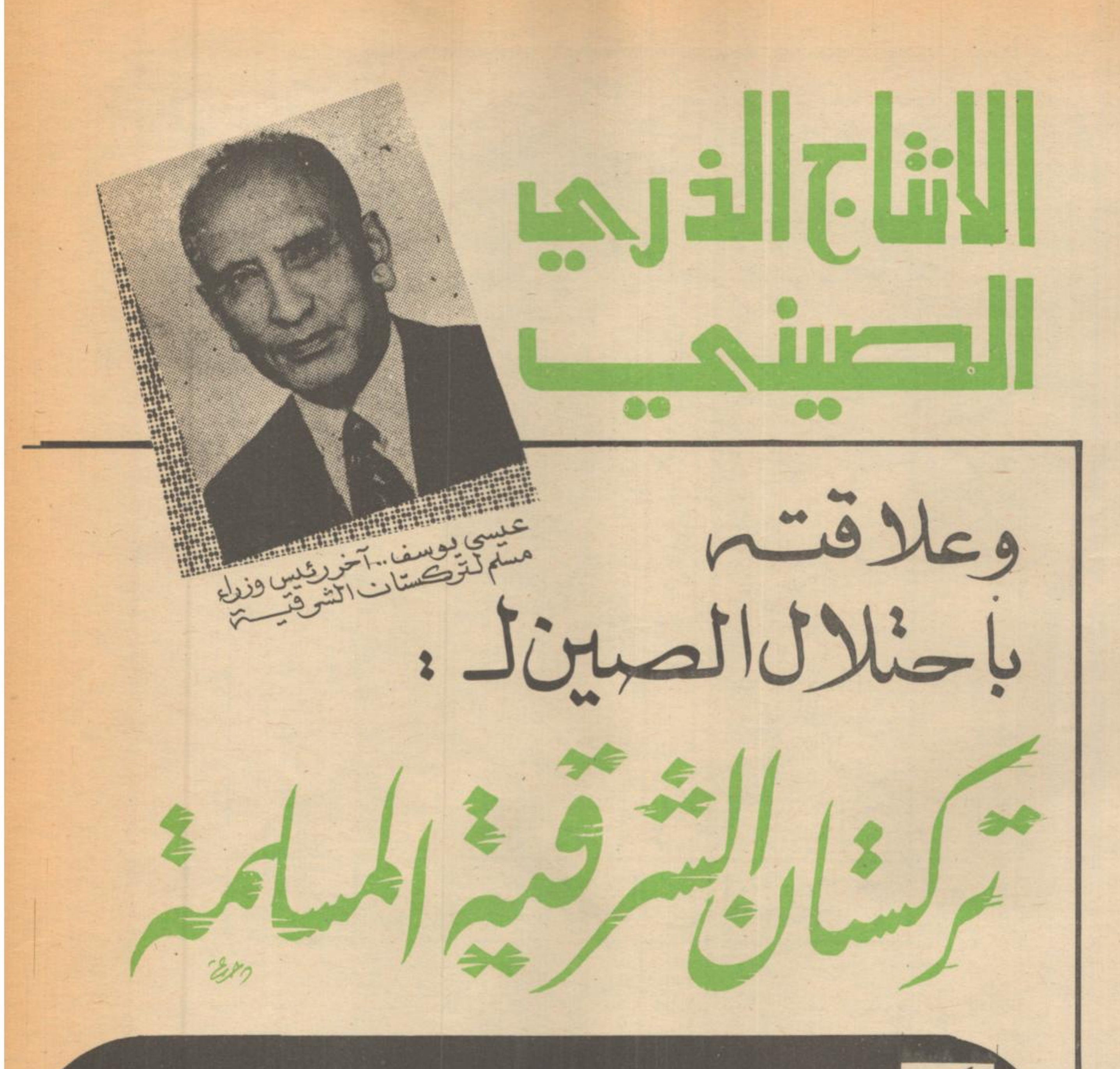
١ — الجماعة في العمل الاسلامي

ان الجماعة او الاسرة تمتاز على نظام التجمعات العامة المائعة بفعاليتها في جميع المراحل التي تواجه العمل الاسلامي : مرحلة التكوين والتربية والنشوء ، ومرحلة الصمود والدفاع ، ومرحلة اتخاذ المبادرات لنشر الاسلام والاستعلاء على الكفر .

وفي ظروفنا الحالية بتعقيداتها الاجتماعية ومؤسساتها السياسية والاقتصادية والعلمية وتنوع ضروب النشاط الانساني نعتقد في ميدان التطبيق العملي انه من الضروري استخدام الاسلوب النبوي في التكوين والبناء .

وفي مجال العمل العام نستطيع — وفق التصور الاسلامي الرحب — ان نجمع الامة على عقيدة التوحيد وكرائم الاعمال ومقاصد الاسلام .

ولقد اتاح الله من الوسائل ما يعين على ذلك .



الانتاج الذري الصيني

وعلاقته باحتلال الصين لـ :

تركستان الشرقية المسلمة

عيسى يوسف .. آخر رئيس وزراء مسلم لتركستان الشرقية

تركستان الشرقية بلد اسلامي تحتله الصين الشعبية منذ عام ١٩٤٩ . وللصين الشعبية عدة دوافع في احتلالها لهذا القطر الاسلامي ،ومن هذه الدوافع العداء التقليدي القديم بين الصينيين وبين اتراك تركستان الشرقية . كما ان تركستان الشرقية من الناحية الجغرافية لها استراتيجية حساسة فهي بعيدة عن البحار المفتوحة وهي بذلك تكون حوضا مغلقا تحيطه الجبال العالية مثل الهملايا وقراقورم وقويين لون وآلتاي صايان . وهي بذلك مصانة من اي هجوم جوي، وهي بذلك ايضا لا تصيبها الصواريخ الذرية.

وتركستان الشرقية ـ هذا [illegible]لر الاسلامي مهد عدة حضارات ودول اسلاميةعظيمة ـ تملك اغنى واجود انواع اليورانيوم في العالم . ويقدر رصيد اليورانيوم فيه بأكثرمن ١٢ تيريليون واليورانيوم هو المادة الاساسية في الانتاج الذري، واليورانيوم الذي تملكه الصين الشعبية يستخرج من ستة مناجم تقع كلها في تركستان الشرقية .

الانتاج الذري الصيني وعلاقته باحتلال الصين لتركستان الشرقية المسلمة



خريطة تركستان الشرقية

والصواريخ الصينية ذات الرؤوس الذرية والتي تقوم الصين الشعبية بانتاجها الان ، يتم انتاجها وتصنيعها في المركز الذري الموجود في حوض لوبون وهو ايضا في تركستان الشرقية . وفي تركستان الشرقية ايضا تنتج الصين الشعبية الصواريخ الباليستيك عابرة القارات .

يقول عالم الذرة الامريكي رالف راب « ان عدد هذه الصواريخ التي تنتجها الصين الشعبية سيصل عام ١٩٨٠ الى الف صاروخ ، وهذا يعني ان انتاج الصين سيفوق انتاج الولايات المتحدة الامريكية من نفس الصواريخ وفي نفس العام اي ١٩٨٠ اكثر من خمسة اضعاف » .

فاذا ما علمنا ان تركستان الشرقية وهي مستعمرة صينية (وتسمى باللغة الصينية سينكيانج اي المستعمرة الملحقة حديثا) تملك « احتياطي بترولي ضخم « يتفوق على احتياطي بترول الشرق الاوسط ، كما تملك مناجم معدنية لا تنضب ندرك السبب في ان الخبراء الدوليين يعتبرون أن تركستان الشرقية هي عصب اقتصاد الصين الشعبية وعصب صناعاتها الثقيلة وقبل هذا عصب انتاجها الذري والاساس في انتاج القنبلة الذرية الصينية وكل الانتاج الذري الصيني.

ولا شك ان تركستان تعتبر مركز الصناعات الحربية للصين الشعبية ، كما تعتبر هذه البلاد الاسلامية مخزنا للاسلحة الصينية .

لهذه الدوافع وغيرها تتمسك الصين الشعبية باحتلالها لهذه البلاد الاسلامية . بدات القوات الشيوعية — بأمر ماوتسي تونج عام ١٩٤٩ — باحتلال تركستان الشرقية . فقامت القوات الصينية الشيوعية اول ما قامت بالقبض على

رجال الدين ثم الزعماء الوطنيين والاغنياء المجاهدين واعدمتهم . ثم عمدت الى حصر ثروات شعب تركستان الشرقية من اموال واملاك وثروات مختلفة ومنعت افراد الشعب من بيع ممتلكاتهم دون اذن مسبق من الحكومة الصينية ثم صدرت الاوامر الى افراد الشعب التركستاني الشرقي بايداع ارباحهم اليومية في بنك الحكومة يوما بيوم دون احتجاز اي قدر منه ، لذلك اعطت موظفي البنوك سلطة واسعة بدخول اماكن العمل والاستيلاء بالقوة على ارباح الناس وايداعها في البنوك بانفسهم .

وكلفت الحكومة الصينية رسميا فردا من كل اسرة برئاسة الاسرة ولم تراع في ذلك التكليف ان كان هذا الرئيس كبيرا ام صغيرا رجلا ام امراة ، واسندت الى هذا الرئيس مراقبة كل فرد من افراد اسرته في حديثه اليومي ونشاطه واكله وقراءته ومختلف نواحي الحياة الاخرى وتقديم تقرير بذلك الى مركز الشرطة التابع له .

وكونت سلطة الاحتلال الصينية جهاز « الاستماع والتنصت » وافراد هذا الجهاز كلفوا باخبار الشرطة بمختلف الوسائل عن النشاط العام للشعب باتجاهاته وتفكيره .

وكلفت سلطة الاحتلال كل فرد من افراد شعب تركستان بتقديم تقرير خاص عن نشاطه الشخصي وعن ثروته يقدمه الى مركز الشرطة التابع له مرة كل ثلاثة ايام . ومنع افراد الشعب من الانتقال من مكان الى اخر الا بتصريحين مسبقين من الجهة التابع لها وهو مركز الشرطة ، ومن مركز الشرطة الذي سينتقل اليه .

واقامت ادارة الاحتلال جهاز اللجاسوسية شمل كل مناحي الحياة في تركستان الشرقية وفرضت الرقابة على البريد .

وقامت الحكومة الصينية بتصفية العناصر الرئيسية المضادة للشيوعية وقسمتهم على الاتي :

— المعارضون للحكم الصيني واجراءاته والقائمون بالدعاية ضده .

— المحرضون على المقاومة المسلحة ضد الحكومة والحزب الشيوعي .

— المعارضون الحكومة في جمعها للغلال وفي تحصيلها الضرائب وفي فرضها للقوانين الجديدة .

— العناصر التي يمكن ان تسبب اضرارا في التقارب بين الشعب التركستاني وحكومة الاحتلال .

ثم دعت حكومة الصين الشيوعية الشعب التركستاني الى نبذ القومية وكان القصد من هذه الدعوة ضرب الوطنيين المحليين الذين يثورون ضد الصين الشيوعية ، صراحة في الميادين وفي الشوارع .

وفي عام ١٩٥١ طبقت سلطة الاحتلال قانون « الاصلاح الزراعي في تركستان الشرقية » وقالت ان هدف السلطة الصينية من هذا القانون هو « تمليك الاراضي للمعدمين والانتقام للعمال الزراعيين والفقراء من اصحاب الاراضي وتأمين كافة الامكانيات اللازمة في هذا السبيل » .

والحقيقة التي حدثت بعد ذلك ان الصين الشعبية ما قصدت بهذا القانون الا الاستيلاء على الاراضي الزراعية الخصبة من ايدي مسلمي تركستان الشرقية وتوزيعها على الصينيين الذين استجلبوا من الصين ووطنوا في تركستان الشرقية من مدنيين وعسكريين . وهدفت حكومة الصين الشعبية من هذا القانون ايضا ايجاد « صراع طبقي » بين الاتراك وايجاد عداء دموي بين اصحاب الاراضي . صحيح ان الصين الشعبية استطاعت في الفترة من عام ١٩٥١ الى عام ١٩٦٣ من استصلاح اراضي بلغت مساحتها ٠٠٠ر٠٠٠ر٢٨ م الا انها وزعتها على المستعمرات الصينية التي انشأتها في تركستان الشرقية وعلى الجنود الصينيين الذين اطلق عليهم « جيش الانتاج » ووطنوا في البلاد .

وتم تنفيذ قانون الاصلاح الزراعي تحت آلام افظع انواع التعذيب الذي مارسته السلطات الصينية ضد اصحاب الاراضي ومنها عملية تسمى « الدفن الاجباري » .

وقامت حكومة الصين بتطبيق عدة « فظائع » تحت اسماء مختلفة منها « حركه اعاده الحقوق المغتصبة » و « حركة مساندة كوريا ضد امريكا » و « حركة الاصلاح الفكري » وحركه « دع الف زهرة تتفتح » وهي الحركه التي اعلنتها الحكومه لكي يعبر كل فرد عما يريد ، وعندما اختار شعب تركستان الاستقلال تحت راية الاسلام اذا بمدافع الجيش الصيني توجه اليه لتستشهد الالاف المؤلفة منه .

كانت اخر حركات سلطة الاحتلال الشيوعية لتركستان الشرقية — والمعروفة حتى الان اذ ان الصين تتبع سياسة تكتم اخبارها وعدم ايصالها الى العالم الخارجي — حركة الثورة الثقافية والتي كان اهم بنودها واولها .. « القضاء على الدين » و « اعتبار الاسلام عملا خارجا على القانون » .

وما زال شعب تركستان الشرقية المسلم يوالي كفاحه ضد الاحتلال الصيني الشيوعي وهو كفاح عنيف ويسقط منه الاف الشهداء وتتكتم الحكومة الصينية على انباء هذه الثورات التي ترفع شعار الاسلام . ويتوجه شعب تركستان الشرقية الى الشعوب الاسلامية بأمل مساندته في كفاحه في سبيل الاستقلال .



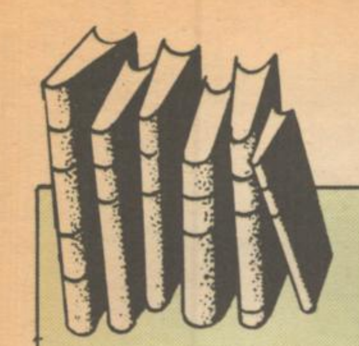


لماذا كتب الشهيد سيد قطب المعالم..؟

● **تصنيف موضوعات الكتاب** : القينا نظرة في الحلقة الاولى من هذا الموضوع على تصدر كتاب المعالم على سائر قائمة الكتب الفكرية وذلك لمساحة انتشاره وسرعة نفاد طبعاته اضافة الى غرس المفاهيم عمليا بمعنى ان طرح الموضوعات اتخذ صورا حركية ذات فعالية ونشاط في واقع الحياة وتوضيحا لهذه النظرة والفكرة السابقة عن الكتاب نذكر تصنيف الموضوعات في عرض مفاهيم الاسلام ومتطلباته .

ان المفهوم الحقيقي والكامل للاسلام يكمن في ان هذا الدين له قضية كبيرة ينقل بها الناس الى الحياة التي تليق بهم ويخرجهم من الظلمات الى النور وذلك ما أن تستقر هذه القضية في وعي الناس وينصبغ بها سلوكهم وهو الجانب الحركي التنفيذي لتطبيق القضية المتمثلة في فهم معاني الاسلام وهي الناحية الفكرية والاحتكام الى الاسلام في الحكم والعلاقات الخارجية وهي الناحية السياسية ، وعلى هذه الصورة تدرجت موضوعات هذا الكتاب القيم الذي حوى ثلاثةعشر موضوعا ، استقرت الاربعة الاولى منهافيما يخص العمل لدين الله سبحانه وصفات الدعاة وهو الجانب الحركي ، وشملت الموضوعات السبعة التي تليها الناحية الفكرية والسياسية لمفهوم الاسلام اما الموضوعان الخاتمان للكتاب فهماثمرة الجهاد لاعلاء كلمة الحق ورفع راية الاسلام ابتغاء مرضاة الله سبحانه . **ولعل هذا التصور بالشكل المطروح يزيدنا أحساسا بتوجيهات الكتاب وغرسه لمعنى الانطلاق والتحرك لا حصر الفهم في ندوات ومناقشات ونظريات .**

٢ ـ عملية البعث الاسلامي : ان استعادة الحياة الاسلامية في جميع شؤون الحياة لهو امر عزيز على النفوس المحبة للخير والنفوس القلقة



الحلقة الثانية بقلم : صالح الواشد



من الاضطرابات السياسية والفكرية والاجتماعية والنفوس التي سئمت هذا الواقع الاليم المرير، وينطلق بنا الكاتب الشهيد الى صياغة دقيقة لعملية البعث الاسلامي ، مختلفا عن كثير من مفكري هذا العصر الذين يرون ان سيادة الاسلام تتم باستيعاب افراده لمعاني الخير وحسب او انها يمكن ان تتم باقامة مجامع ومؤسسات علمية للتعريف بهذا الدين او بايجاد الوعي السياسي متركزا في القوة المسيطرة حتى اذا ما تم ذلك انساح الامر على عامة الناس ، او انه يمكن ان يتم الاسلام قولا وعملا بغرس الاخلاق الحميدة او المعاني العبادية او طبع وتوزيع كتب الاسلام وبالذات القديمة منها عن طريق احياء التراث الاسلامي كما يذهب البعض معلقا املا كبيرا على عقد الندوات والمؤتمرات بل لعل هناك من يرى ان اقامة معرض للنقوش الاسلامية وما شابه امر يفتخر ويعتز به المسلمون وكأن مثل هذه الاشياء القديمة السابقة وخاصة المؤتمرات منها ستحقق انجذاب الناس للاسلام وكأن الاقتناع بهذا الدين كاف بوصفهم انهم المسلمون دون دراية ان الاسلام لا يعرف التصدر ولا الالقاب الكبيرة من غير التزام بالاتباع الحرفي لمعانيه وتعاليمه السامية ، وهكذا تذهب نظرات كثير من المفكرين متمثلة في كثير منها ايضا في جماعات ن المسلمين بين مد وجزر اما صاحب المعالم رحمه الله ينطلق بنا ــ كما سبق القول ــ راسما خط عملية البعث الاسلامي بصورة تجمع الاشتات وتحيط بالشمول والكمال والعموم لهذا الدين الحنيف وتكون نظرته انه لابد من طليعة تحمل شعلة النور« **انه لابد من طليعة تعزم هذه العزمة وتمضي في الارض . تمضي في خضم الجاهلية الضاربة الاطناب في ارجاء الارض جميعا»** ص ٩ بهذا التعبير نظر الشهيد الى انطلاقة البعث الاسلامي كما صور ذلك في كتابه هذا الدين في فصله الاول ، مؤكدا ضرورة هذه الطليعة ، ولكن كيف تكون ؟ وما الذي قدمه سيد رحمه الله لهذه الطليعة ؟

● **صور الطليعة المؤمنة :** ليست طليعة الايمان مجردة من مؤهلات الحكمة والصلابة والجلد وانما ربت وتربي نفسها على كل متطلبات ذلك لانها بذلك الصورة تحقق مواصفاتها المطلوبة ، فليست الثقافة المجردة مهما ضخمت وكبرت واتسعت بكافية لنشر دين الله ، لان هذا الدين امانة اكبر امانة يحملها الانسان باعتبارها منهج حياته الكامل فانى ضل عنها سقط في الهاوية لذلك كان دور الكاتب الشهيد عظيما ليس فقط بما كتب وقدم من تضحيات ولكن بثباته وشموخه على الطغاة فكان القدوة العملية التي تحتذى وكان شعلة النور التي تطفىء الظلام وكان صيحة الحق في وجه الظالمين ، ومن جهاده ذاك كانت هذه المقالات وكان كتاب المعالم **وهكذا نرى اجابته عن سؤالنا : لماذا كتب المعالم بقوله « لهذه الطليعة المرجوة المرتقبة كتبت « معالم في الطريق » هذا.** واكد انه لابد لهذه الطليعة من « **معالم تعرف منها طبيعة دورها ، وحقيقة وظيفتها وصلب غايتها ونقطة البدء في الرحلة الطويلة .. »** ص ٩ . كما حدد في السطور التالية طريقة تعاملها مع الناس وبيان خصائصها وكل ما يتعلق بذلك من مهمات وأمور فصلها في الفصول التالية من الكتاب .

● **حقيقة جيل الصحابة :** يناقش الشهيد رحمه الله نشأة جيل الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين وكيف ان ذلك الجيل تميز في التاريخ تميزا ليس له مثيل ولم يكن له من بعده في العصور التالية نظير ، وكان منطلقه من حديث سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم « **خير القرون قرني ثم الذين يلونهم .. الخ الحديث .** » ويركز رحمه الله عليه على صفاء ذلك الجيل وصلابته معلقا



وجوده بسبب اصيل تفاعل مع النفس البشرية مبينا ان شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم مع ما لها من اهمية وهيبة وعظمة مع ذلك لم تكن هي السبب الاساسي في وجود هذا الجيل اذن فما السبب في ايجاده ؟ انه لابد ان يكون سببا يملك مقدرة البقاء والاستمرار كي يوجد اجيالا كجيل الصحابة ، وسببا تكفل الله بحفظه جل وعلا ، انه القرآن الكريم النبع الاول الذي على مائدته وفي مدرسته يمكن ان يتربى الناس ويمكنهم ان يعرفوا حقيقة وجودهم وما بعد هذا الوجود . **فكيف كانت التربية على نهجه الكريم ؟** ولم نحا الكاتب الكريم رحمه الله هذا المنحى؟ وهل منحاه هذا يقلل من سبب وجود الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك الجيل ؟ ...

● **النبع الاول للتربية :** ربى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اصحابه على تشرب معاني القرآن الكريم وجعله المرجع الاول والاخير في شؤون حياتهم فكان هو الدستور وكان هو الثقافه وكان هو المنهج العملي فقد « **كان خلقه القرآن** » كما روت عنه عائشة رضي الله عنها هذا الحديث الثابت ، وانه مرة راى ابن الخطاب رضي الله عنه يقرأ صحيفة من التوراة فقال له : « **انه والله لو كان موسى حيا بين اظهركم ما حل له الا ان يتبعني** » . وهكذا اخذ الشهيد رحمه الله يستشهد بالادلة والبراهين المنطقية الواقعية من انه كانت هناك ثقافات انذاك ولكنها لم تقدم للصحابة منهجا اصيلا اذن فالمنهج الاصيل والاساس هو كتاب الله هو القرآن الكريم ، ويذهب كاتبنا هذا المذهب توكيدا ان غيبة الرسول صلى الله عليه وسلم ليست هي السبب في فقدان ذلك الجيل والا لما تكفل الله سبحانه بحفظ القرآن الكريم ولعل نظرة الشهيد رحمه الله نابعة لا من استمرارية المنهج الاسلامي وامكان ايجاده مرة اخرى فحسب ولكنها تعتبر ضربة قاصمة لاولئك الذين يركزون على دور الرسول صلى الله عليه وسلم الدور العظيم الذي قام به مغفلين جانب القرآن الكريم واهمية تأثيره قائلين للناس بالتصريح او بالتلميح ان دور الاسلام كان بنهضة الرسول صلى الله عليه وسم وانه بعد ذلك انتهى ، ونحن نذكر للشهيد كلمته الجيدة وهي « **الاسلام يكافح** » في كتابه دراسات اسلامية ،

وهي توضيحه لدور الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك بيانه عن رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم في تفسيره لسورة الكوثر وبذلك فان كلمات الشهيد رحمه الله في المعالم التي تؤكد المنبع الاول بأنه القرآن الكريم ليس معناه اغفال دور الرسول عليه الصلاة والسلام وانما بيان لحقيقة النبع الاول اذ يقول الكاتب رحمه الله « **ان هذا القرآن لا يمنح كنوزه الا لمن يقبل عليه بهذه الروح . روح المعرفة المنشئة للعمل ، وانه لم يجيء ليكون كتاب متاع عقلي ، ولا كتاب ادب وفن ، ولا كتاب قصة وتاريخ ـ وان كان هذا كله من محتوياته ـ انما جاء ليكون منهاج حياة . منهاجا الهيا خالصا . وقد تلقاه الصحابة رضي الله عنهم بشعور التنفيذ العملي وكان يفتح لهم « آفاقا من المتاع وافاقا من المعرفة ، لم تكن لتفتح عليهم لو انهم قصدوا اليه**

بشعور البحث والدراسة والاطلاع ، ... الخ » ص ١٥ وهكذا نقف على أرض لا تغور من الفهم الراسخ في بعث جيل جديد بهدى هذا الكتاب العظيم الحكيم الذي كان ميزانا للعمل وميزانا لسائر السلوك والتصرفات .

استعادة واقع جيل الصحابة من جديد ..

● **العزلة الشعورية** : ان العمل هو الركن الاساس بعد الفهم في مجال الدعوة الى الله سبحانه وهذا الفهم العملي يزداد عمقا بصبه في قوالب كمصطلحات اساسية في الحركة الاسلامية ومن ذلك ما ساعد به الكاتب الشهيد من مد الحركة بمصطلحات بعيدة الاثر منها هذا المصطلح الفريد وهو « **العزلة الشعورية** » . وقد اشار لها في الفصل الاول وركز عليها بالتفصيل في الفصل الثاني « **جيل قرآني فريد** » ، باعتبارها العامل الثالث بعد القرآن الكريم وتوجيهات الرسول صلى الله عليه وسلم معبرا عنها بقوله « **كانت هناك عزلة شعورية كاملة بين ماضي المسلم في جاهليته وحاضره في اسلامه ، تنشا عنها عزلة كاملة في صلاته بالمجتمع الجاهلي من حوله وروابطه الاجتماعية ، فهو قد انفصل نهائيا من بيئته الجاهلية واتصل نهائيا ببيئته الاسلامية** ».

ص ١٧ وبهذه الصورة يكون ذلك الرجل من الصحابة (حين يدخل في الاسلام يخلع على عتبته كل ماضيه في الجاهلية ، كان يشعر في اللحظة التي يجيء فيها الى الاسلام انه يبدأ عهدا جديداً ، منفصلا كل الانفصال عن حياته التي عاشها في الجاهلية . وكان يقف من كل ما عهده في جاهليته موقف المستريب الشاك الحذر المتخوف ، الذي يحس ان كل هذا رجس لا يصلح للاسلام ! وبهذا الاحساس كان يتلقى هدى الاسلام الجديد ، فاذا غلبته نفسه مرة ، واذا جذبته عاداته مرة ، واذا ضعف عن تكاليف الاسلام مرة ... شعر في الحال بالاثم والخطيئة) ص ١٦ ان توكيد الشهيد رحمه الله على اقرار مصطلح الجاهلية في السطور السابقة وفي سائر كتابه لا يعني انها مجرد الفترة السابقة قبل الاسلام — كما هو الاصطلاح التاريخي — وانما هي صورة الطيش والانفلات والعناد ومخالفة تعاليم الله سبحانه في كل عصر وفي كل حين وفي اي مكان وبقعة من بقاع العالم الفسيح وهذا يجعل المسلم يتخذ العزلة الشعورية بمعنى انه مع الناس في تحركه لكن قلبه وفكره واتجاهه هو لله سبحانه **وليس معناه ان العزلة انفراد او انها تقية ولكنها دعوة بالحكمة وتصرف بالوعي والاتزان** .

● **حركة التغيير** : ان الانسلاخ وخلع رداء الجاهلية امر ضروري لبداية السير في دعوة الله سبحانه لذلك فقد كانت كلمات الشهيد رحمه الله تصرخ رافعة النداء الى التحرك والعمل اذ يقول عن المسلم وقت ايمانه انذاك « **ولم يكن هناك الا ما يلقاه المسلم من اذى وفتنة ، ولكنه هو في ذات نفسه قد عزم وانتهى ..** » ص ١٧ . ثم يصف واقع اليوم وصفا دقيقا يجعل الغيور يدرك ابعاد تلك الكلمات فيقول « **نحن اليوم في جاهلية كالجاهلية التي عاصرها الاسلام او اظلم. كلما حولنا جاهلية .. تصورات الناس وعقائدهم، عاداتهم وتقاليدهم ، موارد ثقافتهم فنونهم وادابهم ، شرائعهم وقوانينهم ، حتى الكثير مما نحسبه ثقافة اسلامية ، ومراجع اسلامية ، وفلسفة اسلامية ، وتفكير اسلاميا .. هو كذلك من صنع الجاهلية !** » ان العبارة الاخيرة لا يدعها الشهيد تائهة بلا تحديد فيركز عباراته على طريقة وكيفية انشاء جيل الصحابة من جديد وذلك بأن نتجرد ابتداء من كل مؤثرات الجاهلية التي نعيش فيها ونستمد منها . « **ولا بد ان نرجع اليه (القرآن) حين نرجع ـ بشعور التلقي للتنفيذ والعمل ، لا بشعور الدراسة والمتاع** » .ص١٨ . ومن ثم يكشف الشهيد حقيقة حركة العمل بأنها تغيير واقع هذا المجتمع وان « مهمتنا هي تغيير هذا الواقع الجاهلي من اساسه . هذا الواقع الذي يصطدم اصطداما اساسيا بالمنهج الاسلامي، وبالتصور الاسلامي ، والذي يحرمنا بالقهر والضغط ان نعيش كما يريد لنا المنهج الالهي ان نعيش ». ص ١٩ **ويصل بنا رحمة الله عليه الى خطوات الاستعلاء على الاوضاع الجاهلية كي يتحقق التغيير بصورة تربوية عملية لا نظرية فكرية ، فأولى الخطوات هي الاستعلاء ، لا ان نعدل ولا أن نوازن فليس هناك لقاء في منتصف الطريق وانما هناك مفرق طريق دون اختيار منا لان ذلك أمر الله سبحانه ومنهجه الحكيم وبذلك يمكننا ان ندرك طبيعة منهجنا « وطبيعة موقفنا، وطبيعة الطريق الذي لابد أن نسلكه للخروج من الجاهلية كما خرج ذلك الجيل المميز الفريد ..»** ص ١٩ .

يتبع

الشيخ عبد الحميد كشك يرد على مصطفى محمود

من هو السارق الذي يستحق قطع اليد ؟!



نشرت مجلة صباح الخير مؤخرا، مقالا للدكتور مصطفى محمود تضمن رأيا لمستشار في تفسير الاية الكريمة « والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما » بين فيه ان الاية تعني السارق الذي تعود السرقة ولم يقف عند هذا الحد بل تجاوزه الى الاية الكريمة « والزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة » .. قال ان الزاني الذي يجلد هو من احترف الزنا وليس من ارتكبه مرة مضطرا واخذ يتخبط في قوله فقال : والدليل على ذلك ان الالف واللام هي التي تبين المعنى الذي يريده ، ولو كان يريد الله اي زان ، او اي سارق لقال : وزانية وزان وسارق وسارقة .

فتصدى له الشيخ الفاضل عبد الحميد عبد العزيز كشك في درس الجمعة رقم ٢٠٠ . قال فيه مخاطبا الدكتور مصطفى محمود الذي احتفى بتفسير المستشار وسارع بتمجيده والتهليل له فسطر ذلك المقال الذي نشر في مجلة صباح الخير القاهرية . فرد الشيخ قائلا :

الالف واللام من قوله تعالى : « والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما » . وفي قوله تعالى : « والزانية والزاني » لو كان المقصود اي زان او اي سارق وسارقة ،ماقال الله تعالى والسارق والسارقة ، لقال وسارق وسارقة فاقطعوا ايديهما ، وزانية وزان فاجلدوا كل واحد منهما، اما هذه الالف واللام فمعناها ، زان مخصص وسارق مخصوص .

الالف واللام هنا اريد ان اشرحها شرحا يرضي الله .

القرآن عربي ولا يفهم الا بقواعد العربية كما ان الطب علم ولا يفهم الا باجهزة الطبيب. ولذا يقول سبحانه وتعالى : « فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون » .

الالف واللام في السارق والسارقة والزانية والزاني لابد ان ترجع الى كتب اللغة ، فالالف واللام لها قصة طويلة في كتب اللغة .

اذا دخلت على النكرة فانها قد تكون بمعنى الاستغراق كما في قوله تعالى: « وخلق الانسان ضعيفا » . اي كل انسان خلق ضعيفا .

وقد تكون الالف واللام لاظهار الحقيقة وبيانها كما في قوله تعالى : « يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب » . فالالف واللام لا تفيد ذئبا بعينه . بل انهم يريدون ، اكله الذئب اي اكله ذلك الحيوان المفترس .

الالف واللام قد تكون بمعنى العهد. والعهد قسمان ، عهد لفظي وعهد ذهني ، اي عهد ذكرى وعهد ذهني . فالعهد الذكرى كما في قوله تعالى : « المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب درى » . فالالف واللام في « الزجاجة » كأنها تفيد ان المقصود بالزجاجة هي الزجاجة السابقة ، « المصباح في زجاجة الزجاجة » هذه الزجاجة كأنها كوكب درى .

وقد يكون العهد ذهنيا كما اذا قلت لصاحبك « نجحت في العلم» والمقصود بالعلم هنا علم معهود بينك وبينه .

والمعرفة اذا اعيدت معرفة كانت عين الاولى ، والنكرة اذا اعيدت نكرة كانت غير الاولى ، فاذا قال الله تعالى : « فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا » .

فان العسر الاول هو نفس العسر الثاني ، اما اليسر الثاني فغير اليسر الاول ،

ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لن يغلب عسر يسرين اثنين » .

اما الالف واللام في والزانية والزاني، والسارق والسارقة، اهي للاستغراق؟ ام لبيان الحقيقة ؟ ام لبيان العهد ؟

والحقيقة ان الالف واللام في السارق والسارقة والزانية والزاني لها معنى خاص بها ، يقول العلامة ابن مالك:

وصفة صريحة صلة ال

وبيان هذا ان الالف واللام ، اذا دخلت على اسم الفاعل او اسم المفعول ، فانها لا تكون للتعريف انما تكون بمعنى « الاسم الموصول » .

فابن مالك يقسم الموصول الى قسمين :

١ ــ موصول اسمي .

٢ ــ موصول حرفي .

١ ــ الموصول الاسمي : الذي للمفرد المذكر ، التي للمفردة المؤنثة ، اللذان للمثنى المذكر ، اللتان المثنى المؤنث ، الذين لجمع المذكر .

٢ ــ الموصول الحرفي : فالالف واللام اذا دخلت على اسم الفاعل كما في قوله تعالى : « والسارق والسارقة » . وكما في قوله تعالى : و« الزانية والزاني » . اذا فمعنى الالف واللام في هاتين الايتين « الذي سرق والتي سرقتفاقطعوا ايديهما»، « التي زنت والذي زنى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة » .

ولو اراد الله سبحانه وتعالى ان يقول لا تجلدوا الزاني لاول مرة ولا تقطعوا يد السارق لاول مرة لجاء بصيغة المبالغة بدل الاسم الموصول.

ولقال : «السراق والزنائون » بصيغة المبالغة هكذا ، على وزن فعال ، اما على وزن فاعل فيفيد ذلك انه فعل الفعل ولو مرة واحدة .

كما اذا قرات قوله تعالى : « فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا » لم يقل انه كان « غافرا » لان غافر اسم فاعل ، اما غفار فصيغته مبالغة تفيد كثرة المغفرة ، « يرسل السماء عليكم مدرارا » . مدرارا على وزن مفعال ، لم يقل يرسل السماء عليكم « دارة » وانما قال : « مدرارا» اي كثيرة الادرار ، كثيرة المطر .

وكما في قوله تعالى : «غفور رحيم» فعول فعيل .

وكما اذا قلت : « المؤمن كيس فطن » . فعل .

واذا قال الله : « السراق والسراقة والزنائة والزناء » قلنا انها صيغة مبالغة ، وما دامت صيغة مبالغة، فلا يفيد ذلك ان من زني مرة يجلد ، اما الله فقد قال : « والسارق والسارقة » .

قال النبي صلى الله عليه وسلم : « لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ، ويسرق الجمل فتقطع يده » .

فالالف واللام اذا دخلت على اسم الفاعل كانت موصولا حرفيا، والسارق والسارقة ، اي الذي سرق والتي سرقت . والزانية والزاني اي التي زنت والذي زنى .

ولو كان الله يريد ان من زنى اول مرة او سرق اول مرة لا يجلد ولايقطع لجاء الكلام بصيغة المبالغة .

ولماذا لم يقل الله : « وسارق وسارقة فاقطعوا ايديهما » .

الرد على ذلك في كتب اللغة ، والقرآن الكريم يقعد به ولا يقعد له ،

« فهو معنى حامل ولفظ به قائم ورباط بينهما ناظم » .

سارق وسارقة نكرة ، والابتداء بالنكرة غير جائز . يقول العلامة ابن مالك :

ولا يجوز الابتدا بالنكره
ما لم تفد كعند زيد نمرة
وهل فتى فيكم فما خل لنا
ورجل من الكرام عندنا

فسارق تكون مبتدأ ، والابتداء بالنكرة لا يجوز الا في حالات بينها العلامة ابن مالك في ألفيته .

هي اذا تقدم الخبر على المبتدأ يقوله : « عند زيد نمرة » او اذا تقدم على المبتدأ نفي او استفهام او اذا كان المبتدأ بالنكرة كانت النكرة موصوفة كما اذا قلت : « فتى من الكرام عندنا » . فمن الكرام جار ومجرور صفة لنكرة ، لان الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف احوال .

والدليل على ان الالف واللام في السارق والسارقة والزانية والزاني موصولان حرفيان وجود الفاء في قوله تعالى : « فاقطعوا » ، « فاجلدوا».

هذه الفاء واقعة في جواب الصلة لان الموصول كالشرط في افادة العموم والجمل التي يجب ان تقترن بالفاء اذا وقعت جوابا يجمعها عالم النحو في قوله :

اسمية طلبية وبجامد
وبما ولن وبقد وبالتنفيس

فلو كانت الالف واللام في السارق والسارقة حرف تعريف فقط لقال مولانا :« والسارق والسارقة اقطعوا ايديهما » «والزانية والزاني اجلدوا كل واحد منهما » .

بل لكان النصب هنا ارجح ولقال الله تعالى : « والسارق والسارقة اقطعوا ايديهما » . لان اقطعوا فعل امر ومن باب الاشتغال اذا تقدمت الكلمة على فعل الامر واشتغل الفعل بنصب مفعول اخر فمن الراجح نصب ذلك الاسم بفعل محذوف وجوبايفسره المذكور . لقال الله : « والسارق والسارقة اقطعوا ايديهما » بالنصب هكذا ، ولما جاز ان يؤتي بالفاء في فعل الامر هنا .

ما الذي جعل القرآن يأتي بالفاء ؟

الالف واللام في السارق والزانية تفيد الموصول والموصول كالشرط في افادة العموم .

اما في كتب اصول الفقه فان القاعدة تقول :

« ان الحكم على المشتق يؤذن بعلية مصدر الاشتقاق ».

اي اذا قال الله تعالى : «والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما » .

اي ان العلة في القطع هو السرقة ، لم يقل مرة ولا مرات .

« الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة » .

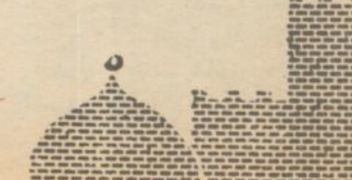
اي ان العلة في الجلد هو الزنى ، لان الزنى مصدر والسرقة مصدر وهما اصل الاشتقاق والزانية اسم فاعل والسارق اسم فاعل ، فالحكم على المشتق يؤذن بعلية مصدر الاشتقاق .

غايتنا مرضاة الله عز وجل

للاستاذ: محمد حسن بريغش

اذا عدنا الى كتاب الله ـ عز وجل ـ لنقرأ سورة « الكافرون » أو سورة البراءة من عمل المشركين « كما يقول عنها ابن كثير » نرى صورة من صور الاخلاص لله تعالى في كل شأن « قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ، ولا أنتم عابدون ما أعبد ، ولا أنا عابد ما عبدتم ، ولا انتم عابدون ما أعبد ، لكم دينكم ولي دين . »

والسورة توضح لنا كثيرا من الامور التي تعترض حياتنا ، وتتعلق باستقامة عبادتنا وعبوديتنا الكاملة لله عز وجل ، والاخلاص له وحده ، ومجانبة الشرك والبراءة من الجاهلية .



ويقال : ان السورة نزلت بعد ان دعا المشركون رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يعبد أوثانهم سنة ويعبدون معبوده سنة ، فانزل الله هذه السورة وامر رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ان يتبرأ من دينهم بالكلية .

والعرب لم يكونوا جاحدين بالله ، وانما كانوا يجحدون حقيقته التي وصف بها نفسه ، أحد ، صمد ، ليس له شريك ، لذلك كانوا لايعبدونه حق عبادته ، ويشركون معه الاصنام التي ترمز الى اسلافهم من الصالحين والعظماء ، فهي تراث أمة تشبه تراث كثير من الامم الحاضرة التي تحولت الى أصنام معبودة ـ كالوطنية ، والقومية ، والتقاليد وكانوا يعتقدون أنهم على دين ابراهيم عليه السلام ، وانهم اهدى من اهل الكتاب الذين كانوا يعيشون في الجزيرة العربية ، فلما جاءهم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول لهم : ان دينه هو دين ابراهيم ـ عليه السلام ـ قالوا : نحن على دين ابراهيم ، فما حاجتنا اذن الى ترك ما نحن عليه واتباع محمد ؟

وراحوا يحاولون مع رسول الله هذه الخطة الوسط ، وعرضوا عليه أن يسجد لآلهتهم مقابل ان يسجدوا هم لالهه ، وان يسكت عن عيب آلهتهم وهم يفعلون كذلك .

« ولعل اختلاط تصوراتهم ، واعترافهم بالله مع عبادة آلهة أخرى معه ، لعل هذا كان يشعرهم ان المسافة بينهم وبين محمد قريبه ، يمكن التفاهم عليها بقسمة البلد بلدين ، والالتقاء في منتصف الطريق مع بعض الترضيات الشخصية ولحسم هذه الشبهة ، وقطع الطريق على المحاولة ، والمفاضلة الحاسمة بين عبادة وعبادة ، ومنهج ومنهج وتصور وتصور ، وطريق وطريق ،

نزلت هذه السورة ، بهذا الحزم ، وبهذا التركيز ، وبهذا التكرار ، وتنهي كل قول، وتقطع كل مساومة، وتفرق نهائيا بين التوحيد والشرك، وتقيم المعالم واضحة لا تقبل المساومة والجدل في قليل ولا كثير(١)

وهذه السورة واضحة في دلالاتها حيث يعطي المسلم سمة التميز الكامل ، والبراءة الشاملة التامة من الشرك والكفر والجاهلية ، بأسلوب القرآن وكلمات الله عز وجل ، بالنفي الجازم ، والتكرار الحاسم ، حتى لا تقع الشبهة ..

ان مناسبة السورة توضح لنا ان الجاهلية واهل الشرك قد يكونون على شيء من الايمان بالله ، وقد يكونون على صورة من الصور التي تحتوي جانبا من ايمان المؤمنين الحقيقيين، فالكافرون من العرب لم يكونوا يكفرون بالله وينكرونه وجودا وانما كانوا يكفرون بصفاته ، ويجهلون هذه الصفات ، وبمعنى آخر فهم يؤمنون بالله الخالق الذي انتهى من خلقه ، يعودون اليه متى شاءوا ، وحين تعوزهم الحاجة ، اوتضطرهم الظروف والاحداث ، وعندها يدعونه ويتضرعون اليه ، ويجدونه بانتظارهم متى رغبوا دخول المعبد او المسجد، او التقرب اليه بطاعة ما ، وربما كان لهم اطوع من ذلك حيث يأكلونه اذا جاعوا كما صنعوا بآلهتهم من التمر، اما في ما عدا ذلك فهم احرار في ما يفعلون يأخذون ويدعون حسبما تهوى نفوسهم ، وهكذا كان العرب في الجاهلية ، لديهم فضائل ، وعندهم منكرات ، ويعترفون بالله ويعبدون الاوثان تقربا له . صورة من صور العقائد المشوهة ، وصورة من صور الجاهلية وتفكيرها في هذه السورة ، انزلها الله لكي نتملاها ، ونتعرف الى اخواتها ، ونتحرى في انفسنا اي امر يتعلق بمثيلها من الجاهلية ، او يسير مسارها حتى لا نضل ونشقى ، لان الله يختم السورة بهذا التميز والمفاصلة ، التامة الواضحة القاطعة (لكم دينكم ولي دين) .

بكل ما لكلمة الدين من معنى الخضوع التام ، والدينونة المطلقة والاتباع الكامل ، والاستسلام المطلق لله عز وجل في كل شأن .

الجاهليون راوا في ما يعتقدون ان بينهم وبين محمد قربا ، ولهذا لا خير من التسوية والاتفاق على امر وسط وهكذا اقترحوا .

وكل مناهج الارض مستعدة للتسويات لانها خاضعة لقصر التفكير الانساني والهوى العاطفي ، والمصلحة الارضية ، والغاية المحصورة – بكل ما لها من صفات القصور والجهل والضعف والهوى ، لذلك لا ضير عليها ان تقترح التسويات ، وهذه من لوازمها، فهي محتاجة وضعيفة. ولكن الله عز وجل ، ومنهجه القويم بريء من القصور والضعف والنقص والهوى ولذلك لا حاجة لتسويات وتنازلات . دين الله كامل ، ومنهجه شامل ، وارادته مطلقة ، وعلمه لا يحد ، وهو المهيمن على كل شيء، القادر على كل شيء ، فاذا ما قبل حملة شرعة التسويات فكانهم اتهموا شرعته بالقصور ، ووصموا منهجه بالضعف ، والله سبحانه بريء من ذلك ، وحاشا لله ان يكون كذلك .

الجاهليون يقترحون ان يتنازل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن شيء من منهجه فيعترف بأوثانهم، ويعترفون بالهه ، ويعبدونه ولكن قول الله وارادته كانت قاطعة لان في هذا الكفر والضلال .

وكل وثنية وشرك وجاهلية في الارض تحمل شيئا من الصواب في بعض الجوانب ، فهل في هذا تبرير لنا ان نمشي اليها بأقدامنا ، نلتمس رضاها ونسعى لها .

معاذ الله ، لان الوثنيات متعددة الوجوه والاشكال ، الجاهلية كانت اوثانا تعبد ، واضحت افكارا تعبد .

كانت أصناما يسجد لها،واصبحت مصالح يسجد لها .

كانت صورا جامدة ، واصبحت صورا واشكالا شتى .

اليوم اضحت الوثنيات متعددة وكثيرة ، فهي اشد خطرا ، واكثر تأثيرا ، ولذا اصبحت المفاصلة اكثر ضرورة ، واكثر لزوما .

والتميز الذي امرنا به الله – سبحانه وتعالى – في السورة ، اضحى اليوم سمة لازمة لكل الدعاة الى الله حتى يكونوا على الجادة ، والتزام السبيل القويم ، وربما يشتد البلاء ، وتعظم المصيبة ، ويزداد الكيد والحرب للمسلمين ولكن البراءة من الشرك هو النجاء والفوز « لكم دينكم ولي دين » .

وربما تزداد الصعاب ، وتتباعد ساعات النصر الدنيوي، لكن مرضاة الله اولى وافضل ، وطاعته اجدى واوجب .

ان التميز والمفاصلة كما وضحتها السورة من مقتضيات الدعوة والصبر على الجهاد . ولم يكن لدعوة صلاح ان يعلو شأنها حتى يسقط منها شهداء ، ويصاب فيها مجاهد ، ويمتحن الصابرون .

لم يكن لدعوة الله ان تبرأ من الجاهلية الا حين تخلص العمل والتوجه الى الله وترفض كل شيء دون مرضاته ، وتعرف ان الامر كله لله .

وفي كل هذا خير ، خير لان الغاية مرضاة الله عز وجل ومرضاة الله اعظم من نصر يرتجى، وأمل يتحقق، بل هي أعظم من كل الدنيا وشئونها.

فهل اقتنع دعاة الاسلام بذلك . ام ما زال الغبش يصور لهم مطامع الارض انتصارا ، ومغريات الانتصار المزيف فوزا . قد يتعبنا المسير ، وتخيفنا تكاليف الجهاد ، ونضعف عن المحنة ، وتستهوينا المغريات ، فنرضى بالتسويات التي يدعو لها ارباب العصر ، ولكن الله عز وجل اعلم بعباده ، ولن يقبل الا ما كان خالصا لوجهه الكريم ، ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء .

ودعاة الله ، هم الصادقون ، وقديما كان قزمان في النار ، وفي كل عصر يسقط في النار من يضله الله على علم .

اما الدعاة فانهم يمشون في طريق الدعوة على بصيرة ، ويعرف ان الفيصل بينهم وبين الجاهلية قوله تعالى « لكم دينكم ولي دين » .

محمد حسن بريغش



● من سر بشجاعته التي يضعها في غيرموضعها لله تعالى فليعلم أن النمر أجرأ منه ، وان الاسد والذئب والفيل اشجع منه .

● ومن سر بحمل الاثقال ! فليعلم أن الحمار احمل منه .

● ومن سر بسرعة عدوه فليعلم أن الكلب والارنب اسرع عدوا منه .

فاي فخر واي سرور فيما تكون فيه هذه البهائم متقدمة عليه لكن من قوى تمييزه واتسع علمه وحسن عمله، فليغتبط بذلك فانه لايتقدمه في هذه الوجوه الا الملائكة وخيار الناس .

الزهري يجهر بالحق

دخل الزهري على الوليد بن عبد الملك فقال له : ما حديث يحدثنا به أهل الشام ؟ قال : وما هو يا أمير المؤمنين ؟ قال : يحدثوننا أن الله اذا استرعى عبداً رعيته كتب له الحسنات ولم يكتب له السيئات . قال الزهري : باطل يا أمير المؤمنين ! أنبي خليفة أكرم على الله ؟ أم خليفه غير نبي ؟ قال : بل نبي خليفة قال : فان الله تعالى يقول لنبيه داود عليه السلام : (يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب) فهذا وعيد يا أمير المؤمنين لنبي خليفة فما ظنك بخليفة غير نبي قال الوليد : ان الناس ليغووننا عن ديننا .

العقد الفريد

لا تسأل الامارة ..

الحرص على الشرف قسمين : احدهما طلب الشرف بالولاية والسلطان والمال ، وهذا خطر جدا ، وهو في الغالب يمنع خير الاخرة وشرفها وكرامتها وعزها قال الله تعالى « تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين » وقل من يحرص على رياسة الدنيا بطلب الولايات فيوفق بل يوكل الى نفسه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن سمره رضي الله عنه . (يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها وان أعطيتها عن غير مسألة اعنت عليها) قال بعض السلف : ما حرص احد على ولاية فعدل فيها .





الشيخوخة

أرى بصري في كل يوم وليلة
يكل وخطوي عن مدى الخطو يقصر
ومن يصحب الايام ستين حجة
يغيرنه والدهر لا يتغير
لعمري لئن أمسيت أمشي مقيدا
لما كنت امشي مطلق القيد اكثر

ابو عمر السجستاني



الانسان في الاسلام ..

ان « الانسان » في التصور الاسلامي هو هذا « الانسان » الذي نعهده . هذا الانسان بقوته وضعفه . بنوازعه واشواقه . بلحمه ودمه واعصابه ، بجسمه وعقله وروحه .. انه ليس الانسان كما يريده خيال جامح ، أو كما يتمناه حلم سابح مع الرؤى والاشباح ؟ وليس الانسان الذي يصوغه ذهن تجريدي . ويؤلفه من عدة قضايا ذهنية من قضايا المنطق الشكلي ! كما انه ليس الانسان الذي يضعه المنطق الوضعي في اسفل سافلين ويجعله مخلوقا من مخلوقات هذه « المادة » الصماء ! أو من مخلوقات « الاقتصاد » !

انه الانسان الذي خلقه الله ليستخلفه في هذه الارض . فيقوم فيها بالخلافة الحركية الايجابية التي تنشيء وتبدع في عالم المادة ما يتم به قدر الله في الارض والاحياء والناس .

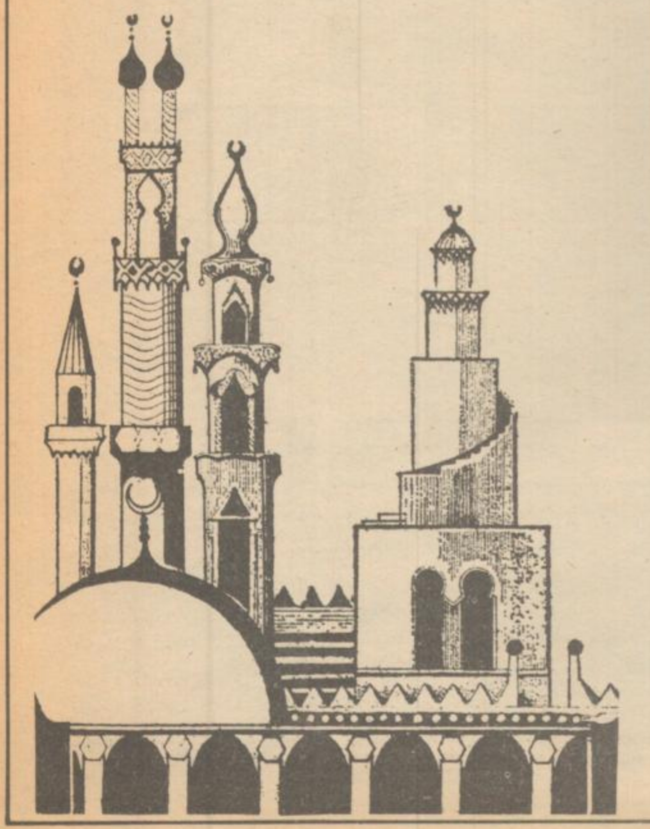
سيد قطب ـ خصائص التصور الاسلامي

الحرص دواء .. !

كتب بعض الحكماء الى أخ له كان حريصا على الدنيا : أما بعد فانك أصبحت حريصا على الدنيا تخدمها وهي تخرجك عن نفسها بالاعراض والامراض والافات والعلل ، كانك لم تر مريضا محروما وزاهدا مرزوقا ولا ميتا عن كثير ولا متبلغا من الدنيا باليسير .

وعاتب أعرابي أخاه على الحرص فقال له : يا أخي أنت طالب ومطلوب يطلبك من لا تفوته وتطلب من قد كفيته يا أخي ألم تر حريصا محروما وزاهدا مرزوقا .







المؤتمر السنوي السادس عشر لـ

جمعية الطلبة المسلمين

في المملكة المتحدة وايرلند «١»

ذي الحجة ١٣٩٦ / ديسمبر ١٩٧٦

عمره احد عشر عاماً ... طالب بالثانية متوسط .. يمثل يغني .. ينسج السجاد ... وعازف متمكن على الاورج . يطلقون عليه فى الاذاعة الطفل المعجزة .. وفى المدرسة العازف الموهوب .. وفي المنزل امير الفن . ونبيل بهي الدين سليمان يجمع بين الهوايات لدرجة الاحتراف بالرغم من عمره الصغير .

■●■

كانت البداية التمثيل بالاذاعة عن طريق الصدفة حيث كانت مريم الصالح تخرج تمثيلية اذاعية .. واحتاجت لطفل يقول كلمات قليلة .. واسند الدور اليه.. شارك فى تمثيلية مسيرة الخير ، ومسلسل اعلام على الشاطىء الغربي ، وخطاب صغير .. اخر عمل له مسلسل لؤلؤة الخليج اخراج احمد سالم وسيذاع فى العيد الوطني .

يقول .. مثلت مع ماما انيسه بالتليفزيون واشترك فى جميع حفلات المدرسة .. ايضا انا عازف اورج .. وعندي جهاز بالمنزل اعزف عليه .. بخلاف البيانو والاوكورديون ..

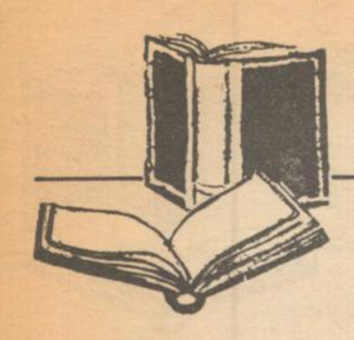
يواصل حديثه :

ـ جميع لوحات النسيج في المنزل من صنعي .

وعن المستقبل يقول :

ـ بالرغم من هذه الهوايات..فكل آمالي ان التحق بكلية الطب .. اتمنى ان اصبح طبيبا .

■ يفضل غناء هاني شاكر وصوت ديميس روسوس . وعزف مجدي الحسيني . مثله الاعلى فى الحياه والده بهي الدين سليمان رئيس الادعاء العام بنيابة العاصمة في الكويت .



في مساء يوم الاثنين ٢٠ ديسمبر ١٩٧٦ بدأ الاخوة يتوافدون فرادى وجماعات من سائر انحاء المملكة المتحدة ، على مراكز المؤتمرات الذي يقع في بقعة جميلة بمقاطعة داربي شاير في وسط انجلترا وما ان حانت الساعة السابعة حتى بدأ المؤتمر بجلسة افتتاحية القى فيها احد الاخوة كلمة ترحيب بالحاضرين أشار فيها الى الدور الذي تقوم به الجمعية في سبيل زيادة الروابط بين الطلبة المسلمين في هذا البلد وزيادة وعيهم الاسلامي والانطلاق من ذلك الى خدمة الجالية الاسلامية والدعوة الى الاسلام هنا وعند العودة الى الوطن . كما اشار الاخ الى الدور الذي تقوم به مجلة الغرباء التي تصدرها الجمعية هنا وفي بلادنا الاسلامية .

وبعد ان تم التعارف بين الاخوة الحاضرين ، شارك الجميع في مسابقة ثقافية في المعلومات الاسلامية والعامة اصبحت تقليداً ثابتاً في مؤتمرات الجمعية حتى ان الاخوة ينتظرونها بشغف طيلة العام . وكان ذلك ختام اعمال المؤتمر في اليوم الاول .

***

وفي صباح الثلاثاء استمع الاخوة والاخوات الى محاضرة قيمة بعنوان : « في اصول الدعوة » . وقد بدأ الاخ المحاضر بتعريف الدعوة لغة واصطلاحا وثم عدد ادلة وجوب الدعوة الى الله فذكر آيات من القرآن الكريم منها ما خوطب به النبي صلى الله عليه وسلم « وادع الى ربك انك لعلى هدى مستقيم » (الحج ٦٧) ومنها ما خوطب به الانبياء غيره ومنها ما خوطبت به الامة : « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر » (التوبة ٧١) . كما ذكر ادلة على وجوب الدعوة من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقد كانت حياته كلها دعوة الى الله لايشغله عنها شيء.

وانتقل الاخ بعد ذلك الى مقومات الدعوه . فذكر من بينها الفكرة والقيادة والجنود ، ثم اخذ الاخ في تفنيد بعض الشبهات التي تتعلق بالدعوة فبدأ بقول البعض ان الدعوة لاتجب الا على العالم بالشريعة ويقوم البعض الاخر بالدعوة من غير علم او وعي واوضح ان فصل القول في ذلك ان العلم يجب ان يسبق العمل ولكن العلم ايضا يقتضي العمل كما ان الانسان قد يعلم شيئا ويجهل شيئا وعليه ان يدعو بما يعلم . ورد على الاحتجاج بعدم الاستجابة بأن على الداعية ان يعمل ويوكل نتيجة عمله الى الله .

وفي ختام محاضرته ذكر من ميزات الدعوة الاسلامية الاصيلة أخذ الاسلام جملة ومن اصوله من كتاب وسنة ، والبعد عن مواطن الخلاف وسلوك طريق التنظيم وطرق باب الاجتهاد الصحيح واستعمال كل الوسائل المشروعة لعرض الدعوة.

وبعد صلاة الظهر والعصر جمعا وقصرا من ظهر ذلك اليوم تناول الاخوة طعام الغداء وبعده كانت الجلسة الادارية الاولى (٢) وفيها قرأ امين سر الجمعية تقرير الهيئة الادارية عن نشاط الجمعية في العام المنصرم . وقد تضمن التقرير سبعة بنود هي :

١ ــ صلة الجمعية بأعضائها وبالطلبة المسلمين.

٢ ــ علاقة الجمعية بالمنظمات والهيئات الاسلامية في الداخل والخارج .

٣ ــ مجلة الغرباء .

٤ ــ المخيم الصيفي .

٥ ــ دائرة الاعلام الاسلامي .

٦ ــ قسم المراة المسلمة .

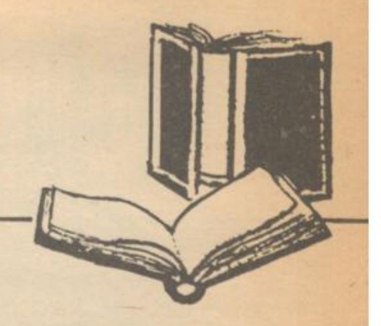
٧ ــ نشاطات المناطق الثلاث : الجنوب ، الوسط ، الشمال .

وقد تضمن التقرير مناقشة المشاكل التي تعرض لها العمل في العام الماضي ومن اهمها ما ادى الى تأخر مجلة الغرباء من الصدور لفترة طويلة ، كما تضمن عدداً من الاقتراحات للعمل في العام القادم .

وبعد ذلك قدم التقرير المالي وتمت مناقشة التقريرين من جانب الاخوة .

وفي مساء ذلك اليوم كانت المحاضرة الثانية من محاضرات المؤتمر بعنوان : « الداعية » بداها الاخ المحاضر بتعريف للداعية وشروطه من ايمان وفهم ومقدرة . وعرج بعد ذلك الى صفات الداعية (والتي يمكن استنتاجها من تلك الشروط). فمن الايمان ، يجب ان يتصف الداعية بالحب لله ولرسوله ، وبالخوف ، والرجاء والورع والزهد.

المؤتمر السنوي السادس عشر لجمعية الطلبة المسلمين



وعن

الفهم ذكر ان على الداعية ان يكن على بينة من حقيقة دوره في الحياة وحقيقة دعوته وابعادها وان يكون على دراية بأساليب الدعوة وأساليب اعدائها .. والداعية له قدراته الحسية التي يجب ان ينميها بالرياضة ، والعقلية التي يجب ان ينميها بالقراءة والاطلاع ، كما ان الداعية ينبغي ان يكون دائما في عمل دائب لتطويع نفسه وتهذيبها .

ثم ذكر الاخ المحاضر صفات للدعاة ربما كان بعضها فطرى كالكرم والشجاعة وبعضها مكتسب كالقدرة على التأثير فيمن حوله مثلا ..

وفي معرض حديثه عن علل الدعاة ذكر المحاضر ان من اهمها علل القلوب من اشتغال بالنفس او المال او الاهل او البطانة او الهوى . ومن اعراض علل القلوب الكسل والخمول وموت القلب .. وتظهر تلك الاعراض في قلة العبادة وقلة قراءة القرآن وقلة ارتياد المساجد . وكان وصف الاخ لعلاج تلك الامراض هو العمل على ما يقوي الايمان من قراءة للقرآن وارتياد للمساجد والصلاة واستشعار ان الدنيا فانية .

ثم ذكر علل العقول التي تنشأ عن القراءة للافكار الاخرى قبل دراسة الاسلام ومعرفته حق المعرفة وبعد انتهاء المحاضرة كان هناك متسع من الوقت أجاب فيه الاخ المحاضر على اسئلة الاخوة الحضور .

وكانت اخر جلسات يوم الثلاثاء ندوة بعنوان « الدعوة الاسلامية في بريطانيا » تحدث فيها مندوبون عن عدد من الهيئات والمنظمات الاسلامية عن نشاطات تلك الهيئات والمنظمات . وقد مثلت بعثة التبليغ الاسلامية ، دار الرعاية الاسلامية ، منظمة الاطباء المسلمين ، ومنظمة الشباب المسلم .

وقد بدأ الاخ مندوب بعثة التبليغ في المملكة المتحدة فذكر ان عمر تلك البعثة يربو على ستة عشر عاما الان . ويتركز نشاطها بين الجالية المسلمة من شبه القارة الهندية (الهند ، باكستان ، البنغال) وان لها مركزا رئيسيا في لندن و ١٣ فرعا في انحاء المملكة .. وتعقد البعثة مؤتمرا سنويا وتنظم دورات تدريبية لاعضائها من آن لاخر كما تحتفل بالمناسبات الاسلامية في مناطق تجمع الجالية وتنظم دروسا اسبوعية في مطالعة القرآن وتعلم اللغة العربية .. والبعثة مكتبة وخدمات لبيع الكتب الاسلامية باللغات الانجليزية والاسلامية وتطبع من حين لاخر نشرات عن الاسلام كما تطبع التقويم الهجري .

وفي حديث مندوب دار الرعاية الاسلامية ذكر ان فكرة انشاء الدار ترجع الى اواخر الستينات حيث ظهرت الحاجة الى وجود مركز للتجمع الاسلامي في لندن وقد تم شراء الدار عام ١٩٧٠ وسجلت كجمعية خيرية يشرف عليها هيئة امناء . وتهدف الدار الى العناية بأمر المسلمين في هذا البلد والاهتمام بالنشء . كما تهدف الى اعطاء صورة حقيقية عن الاسلام من خلال النشر والترجمة وتنظيم المحاضرات واللقاءات . وتسعى الى توفير البيئة الاسلامية للشباب المسلم المغترب وتوفير السكن الملائم له . كما تتولى الدار عناية خاصة بالمسلمين القادمين من الشرق وتعاونهم قدر الاستطاعة في قضاء مصالحهم من علاج وغيره .

وبالدار غرف للسكن المؤقت . كما ان بها مكتبة بها عدد لابأس به من الكتب الاسلامكة بالعربية والانجليزية . وقد انشأت الدار بالتعاون مع جمعية الطلبة المسلمين دائرة الاعلام الاسلامي لتوفير الكتاب الاسلامي بعدد من اللغات وكذلك توفير اشرطة القرآن الكريم والمحاضرات الاسلامية وبطاقات العيد وغير ذلك .

وقد بدأت الدار باصدار سلسلة من القصص الاسلامية باللغة الانجليزية موجهة للنشء المسلم في هذا البلد ، وتملك الدار مطبعة صغيرة تساهم في خدمة النشاط الطلابي الاسلامي .

وفي حديثه عن مشاريع الدار ذكر ان هناك مشروعا لشراء مكان اكبر في لندن وفتح فروع جديدة في عدد من مدن انجلترا .

ثم جاء دور مندوب منظمة الاطباء المسلمين في المملكة المتحدة . فتحدث الاخ عن تلك المنظمة الناشئة (٣) فقال ان اول مؤتمر للجمعية عقد في هذا العام وان عملها على النطاق العلمي والفكري يشمل ابراز دور الاطباء المسمين الاوائل الذين كثيرا ما يهملهم كتاب تاريخ الطب من الغربيين ، كما يشمل اظهار نعمة الاسلام كطريق حياة بفضح حصاد الجاهلية في المجتمع الغربي وما يعانيه من امراض جسدية وعصبية ونفسية نتيجة البعد عن الله وذلك عن طريق المحاضرات

والنشرات . وفي المجال العملي فالجمعية تنوي انشاء مركز خاص لتقديم النصح والتوجيه للمسلمين القادمين او الذين يفكرون في القدوم للعلاج في انجلترا ، كما ان الجمعية قامت باتصالات لارسال بعثة طبية الى تركيا للمساعدة في علاج ضحايا الزلازل هناك . وتنوي الجمعية اصدار مجلة طبية وتنظيم جهاز لتقديم المساعدة للاطباء المسلمين الذين يفدون للدراسة في هذا البلد .

وبعد ذلك تحدث الاخ مندوب منظمة الشباب المسلم فذكر ان تلك المنظمة قد انشئت منذ حوالي ١٣ عاما وكانت تضم اخوة من باكستان وايران وبعض بلدان الخليج العربي والعراق . وتهدف الى نشر الفكر الاسلامي والاهتمام بالطلبة الوافدين ومساعدة الجالية الاسلامية . وللمنظمة مركزان في لندن ومانشستر وتنظم مؤتمرا سنويا ولقاءات اسبوعية كما انها تصدر مجلة « صدى الاسلام » الانجليزية .

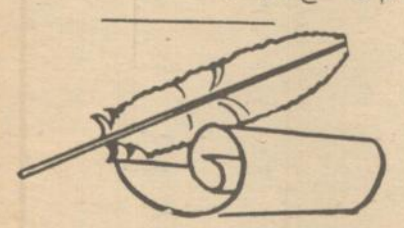
وبعد ان انتهى الاخوة من الحديث دارت مناقشة شارك فيها الاخوة الحاضرون وحفلت بالفائدة وكانت تلك الندوة ختام اعمال المؤتمر ليوم الثلاثاء .

***



وكانت اول محاضرات يوم الاربعاء بعنوان : (اساليب الدعوة) استكمالا للخط العام لمحاضرات المؤتمر عن الدعوة . وقد بين الاخ المحاضر اسلوبين للدعوة : الدعوة الفردية والدعوة الجماعية . وعدد من وسائل تبليغ الدعوة الفردية : التبليغ بالقول وبالعمل وبالاسوة الحسنة .

اما عن الدعوة الجماعية فقد قال الاخ المحاضر انها « ضرورية لمواجهة تحديات جماعية » وفصل ذلك بقوله بأن الباطل منظم وامكانياته هائلة ولا بقارعه ويهزمه الا دعوة على اطار جماعي منظم . واستشهد الاخ بكتابات شيخ الاسلام ابن تيمية في الرد على القائلين بأن العمل الجماعي بدعة في تاريخ الاسلام . وانطلق الاخ من ذلك الى بيان مراحل تكوين الجماعة الاسلامية فذكر اولا القاعدة الاساسية وهي : عقيدة صافية « تستمد اصولها من الكتاب والسنة وتستلهم خطواتها الحركية من ايام الدعوة الاولى » ثم ذكر مرحلة الدعوة للفكرة وايصالها للناس وتظهر اثناء تلك الفتره اهمية الحذر والنظام والطاعة .. كما انه في تلك المرحلة يتعين على الحركة الاسلامية ان يكون لها رؤيتها الواضحة تجاه التيارات الاخرى التى تعمل في الساحة من حركات تدعى اسلامية ولكنها تقتصر على ناحية بعينها من الاسلام وتهمل ما عداها، وحركات قومية علمانية وغيرها من الحركات والنظم الاخرى من شيوعية وراسمالية .. وموقف الاسلام واضح من كل ذلك .



وفي ظهر ذلك اليوم عقدت الجلسة الادارية الثانية وفيها تم انتخاب الهيئة الادارية الجديدة من امين عام وستة اعضاء . وبعدها فتح الباب لتقديم اقتراحات من جانب الاخوة الحاضرين تخص النشاط في العام القادم ، وقد طلب الاخوة من المؤتمر ارسال برقية احتجاج الى الرئيس جعفر النميري تستنكر ما حدث من قطع للمنح الدراسية لعدد من الاخوة الطلاب السودانيين الذين يدرسون في هذا البلد . وقد طلب المؤتمر من احد الاخوة السودانيين شرح الامر وعلى اثر ذلك اقر المؤتمر تفويض الهيئة الادارية الجديدة بارسال تلك البرقية .

وفي مساء ذلك اليوم — الاربعاء — استمع الحاضرون الى محاضرة بعنوان « حتمية الحل الاسلامي » وقد بدأ الاخ المحاضر بتوضيح ان المشكلة التي تتطلب حلا هي هزيمة المسلمين وانسحابهم من ميدان الحياة والعمل وانعزالهم عن قيادة العالم التي انتقلت بالتالي الى الامم الجاهلية الامر الذي جنب كل المشاكل التي يعانيها العالم اليوم والتي ليس لها الا حل واحد هو عودة القيادة للمسلمين .

ولما كان تحليل واقع المسلمين السياسي والفكري امرا اساسيا لفهم أبعاد المشكلة فقد بدأ الاخ في استعراض سريع للهجمات التي تعرض لها العالم الاسلامي ابتداء من هجمات الصليبيين وانتهاء بالغزو الاوروبي الفكري والسياسي وفي اثناء استعراضه اوضح الاخ كيف ان حركات اسلامية اصيلة هي التي كانت تتصدى لتلك

المؤتمر السنوي السادس عشر لجمعية الطلبة المسلمين

الهجمات وذكر على سبيل المثال لا الحصر الحركات السنوسية والمهدية . ورغم تلك المقاومة الباسلة سقطت بلاد المسلمين الواحدة تلو الاخرى في يد الاستعمار الاوروبي ويرى المحاضر أن من أسباب نجاح ذلك الغزو : النشاط التبشيري الذي استشرى في الكثير من البلاد الاسلامية في تلك الفترة — ولا يزال ، والخيانات التي حصلت القضية الاسلامية تحت ستار شعارات القومية . وقد اسهب الاخ في توضيح الارتباط بين نشأة نعرات القومية العربية على سبيل المثال والاستعمار الذي كان يهدف الى تقويض الدولة العثمانية في اسيا العربية لانفاذ التقسيمات المتفق عليها بين الدول الاوروبية . ونتج عن ذلك في النهاية سقوط الخلافة الاسلامية وتجزئة العالم الاسلامي الى دويلات صغيرة تحكمها انظمة توالي الغرب وتفصل الدين عن الدولة وتنقاد لكل ما يصدره لها الغرب من افكار شيوعية كانت او اشتراكية او ليبرالية او غير ذلك .

وخلص الاخ من ذلك الى ان أيا من الاشتراكية او الليبرالية لا تصلح حلا لمشكلتنا لانها ببساطة شديدة ظاهرة من ظواهر تلك المشكلة . وذكر ان الحل الاسلامي هو الحل الوحيد الذي يحقق ذاتنا فندرك أزمتنا الحقيقية بعد ان نكشف الزيف والدجل الذي غلف اوضاعنا السياسية والفكرية وفي ختام محاضرته ذكر الاخ ان الحل الاسلامي لا يمكن أن يتم بشكل عفوي وسريع ولكنه يتطلب جهدا وتضحية وصبرا . ودعا الى ان توجه الحركة الاسلامية جهودها الى النهوض بالشعوب الاسلامية وتنمية البلاد الاسلامية واظهار فشل اعدائها من صنائع الاستعمار في قيادة تلك الامة والنهوض بها .

وكان اخر لقاءات المساء في ذلك اليوم مع ضيوف المؤتمر الذين حضروا ممثلين لهيئات ومنظمات إسلامية من داخل انجلترا وخارجها .

وقد بدأ الحديث الاخ مندوب بعثة التبليغ فتحدث عن ذكريات له وتجارب اثناء عمله في حقل الدعوة بشرق افريقيا . ثم جاء دور الاخوة مندوبي المنظمة الاسلامية في اسبانيا فتحدث احد الاخوة عن مؤتمرات التجمع الاسلامي النصراني التي عقدت هناك في الاونة الاخيرة بينما استعرض اخ اخر نشاط المنظمة هناك والذي بدأ في عام ١٩٦٧ وهم يصدرون مجلة بالاسبانية باسم (الاسلام) ويقيمون لقاءات دورية ومخيما صيفاً يحضره أخوة من بلاد اوروبا المجاورة . وللجمعية فروع في عدد كبير من مدن اسبانيا .

ومن المانيا حيث يوجد اكثر من مليونين من المسلمين تحدث مندوب اتحاد الطلبة المسلمين هناك فذكر لقاءات دورية تعقد في مختلف مناطق المانيا تتم فيها دراسة برامج ثقافية على مراحل . وذلك بالاضافة الى ندوات شهرية تعقد في آخن يحضرها عدد كبير من الاخوة في المانيا وغيرها من دول اوروبا . كما يتضمن النشاط اصدار مجلة الرائد ودليل المسلم في المانيا وعقد مؤتمر سنوي.

ثم تحدث بعد ذلك الاخ مندوب اتحاد الطلبة المسلمين في النمسا فذكر ان هناك الان محاولات لانشاء مركز مستقل للاتحاد وانه نظرا لقلة عددهم هناك فهم يعتمدون على مشاركة الاخوة في المانيا نشاطهم ويحضرون ندواتهم .

وكانت تلك الجولة مع ضيوف المؤتمر ختام برنامج الاربعاء .

***

وفي صباح الخميس — اخر ايام المؤتمر — كانت هناك ندوة مفتوحة خصصت للاجابة على اسئلة الحاضرين وقد حفلت تلك الندوة بالفائدة وكانت مسك الختام لفقرات برنامج المؤتمر . وفي نهايتها تم اعلان اسماء الاخوة والاخوات الذين فازوا في المسابقة الثقافية التي اقيمت في اول ايام المؤتمر ووزعت الجوائز عليهم .

ثم كان حديث الختام القاه الاخ الامين العام الجديد وقد دعا فيه الاخ الاخوة الحاضرين الى بذل المزيد من الجهد في سبيل الدعوة .

وبعد تناول طعام الغداء انصرف الاخوة راشدين على موعد لقاء جديد في العام القادم ان شاء الله . وانتهى بذلك المؤتمر السادس عشر لجمعية الطلبة المسلمين والحمد لله الذي تتم بفضله الصالحات .

***

(١) ستقوم « الغرباء » بنشر عدد من ماضرات المؤتمر في دد خاص يصدر قريبا .

(٢) كان للاخوات لقاءاتهن المستقلة اثناء الجلسات الادارية وتم في احداهما استعراض لنشاط قسمهن في العام الماضي وفي الاخرى اختيار اخت مسؤولة عن القسم للعام القادم ان شاء الله .

(٣) كان هناك جمعية الاطباء المسلمين قبل ذلك .

بسم الله الرحمن الرحيم



وزارة التربية
ادارة التخطيط والتدريب
وحدة الاختيار

اعلان

تعلن وزارة التربية بدولة الكويت عن حاجتها الى مدرسين ومدرسات للعمل بمعاهد التعليم الفني (نظام السنتين بعد الثانوية العامة) للعام الدراسي ٧٧ / ١٩٧٨

(اولا) : لمعهدي التربية للمعلمين والمعلمات :

- شريعة اسلامية — علم النفس — علم الحيوان
- نحو وصرف — علم النبات — الطبيعة
- اصول التربية — الكيمياء — اللغة الانجليزية .

(ثانيا) : لمعهدي التجاري للبنين والبنات :

- محاسبة — احصاء — ادارة اعمال
- اختزال (عربي) — كمبيوتر .

(ثالثا) : لمعهد الكويت للتكنولوجيا التطبيقية

١ — تكنولوجيا الميكانيكا :
- ميكانيكا قوي . — سيارات . — انتاج .
- تبريد وتكييف .

٢ — تكنولوجيا الكهرباء :
- القوى والتوصيل . — الاتصالات . — الالكترونيات الصناعية
- التحكم الآلي .

٣ — تكنولوجيا الانشاءات :
- انشاءات خرسانية ومعدنية . — مساحة .

٤ — تكنولوجيا الكيمياء الصناعية :
- هندسة بترولية . — الصناعات البترولية .

(رابعا) : المعهد الصحي للبنات :

١ — (علوم التمريض) .
- تمريض باطني وجراحي . — تمريض اطفال ورعاية امومة .

٢ — لغة انجليزية .

٣ — الكيمياء .

الشروط المطلوبة

١ – الحصول على درجة الماجستير على الاقل في فرع التخصص ، ويفضل الحاصلون على درجة الدكتوراه .

٢ – خبرة في التدريس في التعليم العالي او الجامعي .

ملاحظات وشروط عامة

١ – يوضح بالطلب جميع البيانات التالية بكل دقة :
- الاسم – الجنسية – العمر – الديانة .
- الحالة الاجتماعية – عدد الاولاد .
- المؤهل الجامعي وتاريخ الحصول عليه ومصدره (يكتب اسم الجامعة وصورة عنه) .
- الشهادات والدورات التربوية وتاريخ الحصول عليها وصور منها .
- الاعمال التي قام بها حتى تاريخ تقديم الطلب .
- تلصق صورة شمسية على الجهة اليسرى من الطلب ويكتب الاسم عليها واضحا .
- المواد التي يقوم بتدريسها حسب الاولوية – العنوان واضحا .

٢ – يفضل من يحمل مؤهلا تربويا ومزاولة المهنة في فرع التخصص .

٣ – لا ترفق بالطلب اي اوراق او مستندات رسمية والوزارة غير مسئولة عن ضياعها او اعادتها لاصحابها .

٤ – مدة العقد سنة كاملة تبدأ من بداية العام الدراسي . وتتجدد حسب حاجة الوزارة وموافقة المتعاقد .

٥ – يبدأ تقديم الطلبات المحلية والخارجية اعتبارا من نشر هذا الاعلان . وآخر موعد لقبول الطلبات الخارجية هو ٢/٤/١٩٧٧ م .

٦ – لن يلتفت الى الطلبات المكررة او غير المستوفاة للشروط .

٧ – يبلغ كل مرشح بموعد ومكان المقابلة بخطاب رسمي والطلبات الغير مرشحة لا يرد على اصحابها وبدون ابداء الاسباب .

٨ – يحدد المرتب حسب المؤهل والخبرة .

٩ – تعطى اولوية المقابلة والتعيين للمتقدمين اولا .

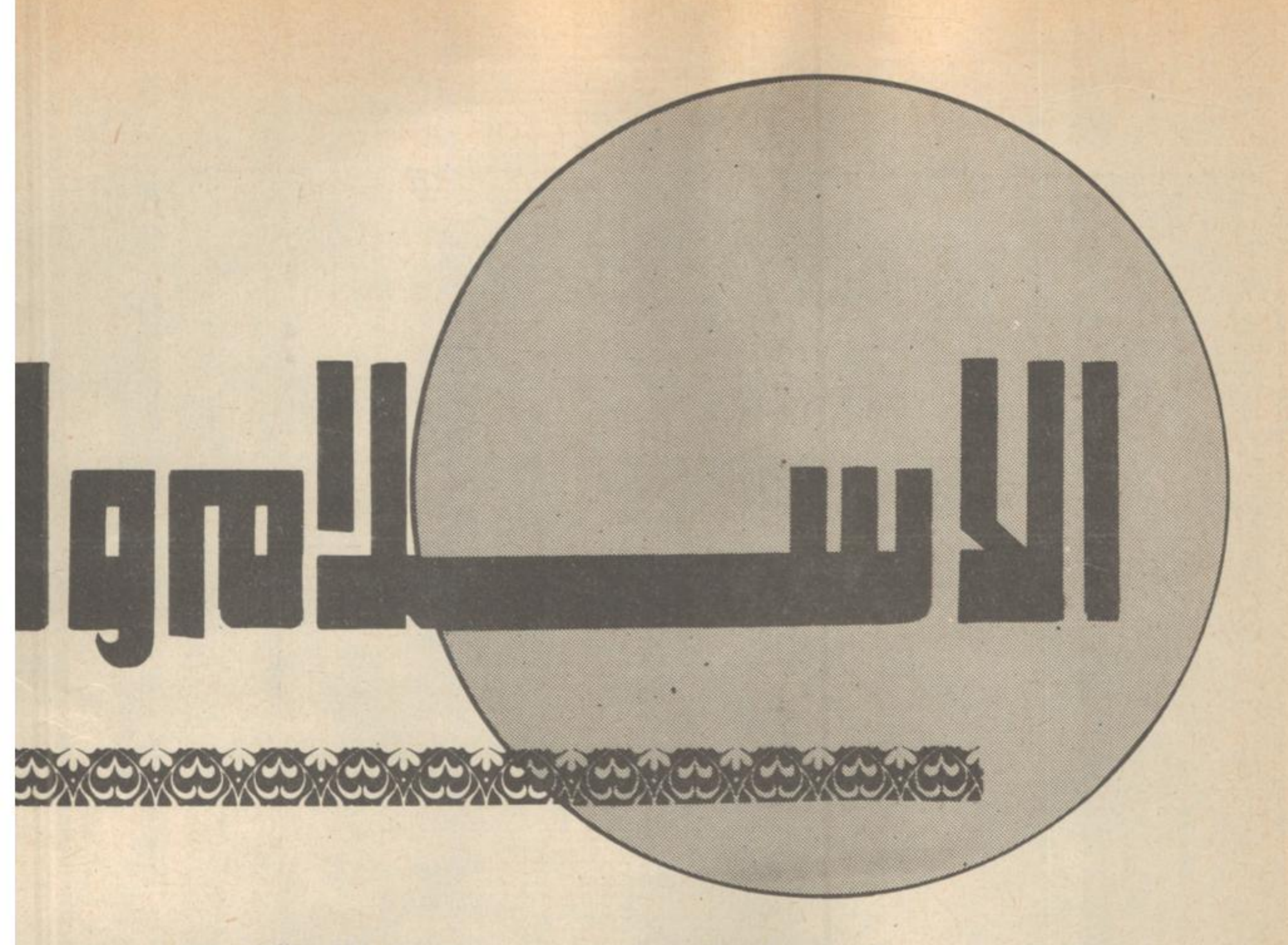
*** ترسل الطلبات باسم السيد / وكيل وزارة التربية :**

ادارة التخطيط والتدريب – وحدة الاختيار (دولة الكويت)

ويكتب على احدى زوايا المظروف « للعمل بسلك التدريس » (لمعاهد التعليم الفني) على ان يكون عنوان المتقدم في احدى الدول الاتية :

دوله الكويت – جمهورية مصر العربية – الجمهورية العربية السورية – المملكة الاردنية الهاشمية – الجمهورية اللبنانية .





ما اعظم الوقت ، فهو عماد الرقي في كل امة كائنة ما كانت ، وبه الامم تستطيع ان تنحو الخير والتقدم، وهو الحياة ، وما اصوب المثل العربي القائل : الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك ، فما أحده وما أسنه ، وامم الشرق قاطبة غافلة اليوم عن هذا المعنى مغمضة العيون وحشت الاذان فلا سبيل الى الافئدة والطرق كلها موصدة مغلقة .

واليوم . ونحن نعيش بين ظهراني هذه الامم المنتسبة الى الاسلام جغرافية انما نحيا حياة كلها دعة ولعب وهتك لاستار الوقت الثمين وتضييع الساعات والايام وهكذا تسير بنا الحياة بين افراط في اللعب وتفريط في الحق وتيه في مزالق يسلم اولها آخرها .

ولنا نحن المسلمين نظرة ووقفة تأمل في هذه الحياة من حولنا ونشرئب بأعناقنا لتنظر العيون الى من حولها من امم غزت الفضاء وانطلقت تضرب اجواز الكون يمنة ويسرة ، ونحن نمد الايادي بين الحين والحين لنطلب الغث مما يزرى والقشر بعد سقوطه ،ونترك السمين ، وهذه حالنا والحمد لله .

فالامة لاهية بكل ما تلفظه امم العصر ، وسابقنا الغرب ، وسبقناه في مضمار « الفساد » فأفلامنا تتصدر أفسد القوائم من افلام الدنيا حتى لتتورع السينما الفرنسية على ان تتبوأ هذه المنزلة « الساقطة » في الحضيض .

والتلفزيون بما يبثه من برامج آناء الليل واطراف النهار ، الجوهر فيها ذرة والساقط المنحط قدر ذلك الف مرة ، والطامة الكبرى ان الاجيال كلها تنعقد أمام هذا الجهاز الخطير ، ليخرج الشيخ الكبير الذي دفعه الضيق . وتفرق الاصحاب بعد تفرق السبل في حياة متلاطمة انشغل الكثير فيها بدريهماته فانقطع وصله وجف موطىء قدمه . ليرتمي امام هذا الجهاز ، فيجد فيه ما ينكأ جراحا ملتئمة ، ويسعر شهوة الشاب لينهد بعد ذلك كالثور الهائج فتخرج صحف الصباح وقد سطرت على صفحاتها، ان عددا من الشباب قاموا باختطاف فتاة وهتكت الاعراض فحكمت عليهم الاحكام الشيطانية بالسجن عشر سنوات لكل منهم ولعله بعد فترة بسيطة يخرج لكي يعبث بالاعراض ويتهجم على الحرمات ، وتنحط به شهوته حتى لتذكر بعض الصحف ان شابا في العشرين من عمره يختطف امرأة في السبعين ، يا لها من خيبة !!

اما الرياضة فصارت الها معبودا تقدم له القرابين وتستعد الامة عن بكرة ابيها لمشاهدة مباريات الكرة وترى اكداسا من الشباب في عمر الورود وقد طاشت عقولهم فأمسك « بغترته » يلوح بها والفتيات اخذن يزاحمن الشباب في هرج ومرج واخذن يرقصن ويصفقن وقد نسين انهن عورة أمر الله سبحانه وتعالى بسترها ، وصوتهن عورة أمر الرب بغضها ، ولكن من تنادي ، ولو ناديت لاسمعت الاحياء ولكن لا حياة لمن تنادي ، فمعنى الحياة ان يعيش

طاقات المعطلة

بقلم : علي خالد السداني

الانسان بحياء الخلق ، ولكنه ويا للاسف الشديد فقد مات الحياء في النفوس وأمسى قطعة بالية من مخلفات « العهود البالية » التي يسميها المسلم « السلف الصالح » رضوان الله عليهم .

ومباريات الكرة تشل حركة الحياة في الامة واتخذ منها القادة منفذا للتنفيس عن اممهم المقهورة وشعوبهم المكبوتة ، فما من قرار سياسي يقصم ظهر الامة ويخضد شوكتها دهورا الا ويعقبه مباراة او مباريات ناهيك عن اشكالها والوانها ، فمن مباراة للكرة الى سباحة الى رقص واستعراض مواطن الفتنة واغراء الشيطان في جسم آثم بخس اطلق عليه .. « مسابقة ملكة الجمال » مسابقة تتدفق فيها امواج عارمة من الشهوات المسعورة ، ثم تدور هذه « الملكة » لياخذ كل من هذه الوحوش نصيبه منها وهذه واحدة من ملكات جمال العالم المخبول ، وهي لبنانية الاصل تقول بملء فيها ردا على سؤال وجهته اليها احدى المجلات، انها لن تتزوج حتى تجرب الحب الزنا — مع من تحب ومن ثم عليها ان تختار من هو اشد بين تلك الثيران البشرية .

هذه هي الحياة المثالية التي تحياها هذه — الملكة — وعلينا أن نوقن أنها واحدة من جيش لا يحصى عدده .

واما الكرة فقد احلت العداوة والبغضاء بيننا وبين اخوان لنا في العقيدة واللغة والجوار فما ان انتهت المباراة حتى حدث التخريب والتدمير وحمل كل فريق اثقالا من الحقد والكراهية لاخيه ما نحن في غنى عنه.

والصحف التي تحمل اخبار المجتمع وتتعدى عليه وتعجم سهامها لتقذفه باصلبها عودا لكي تصيب منه مقتلا في الدين والخلق ، والحق يقال انها استطاعت وتمكنت بل وتحكمت، فأخذت تفرغ ما عندها من دس على مجتمعنا المسلم فملأت الاسواق بما يسمى « الملاحق » وشوهتها بالصور العارية ، ولم نر ملحقا من تلك الملاحق يحمل اسم الدين ، اللهم الا بعض مقالات صغيرة ودقيقة ، بل هي تدق مع الايام حتى تنتهي والله اعلم الى ارفع من الشعرة لانها مرحلة تخديرية يستهدف منها ان تكون عقارا يعطى على دفعات ينتهي الى نزع الاسلام من النفوس الضعيفة وقد كان .

ولم يقف الامر عند هذا الحد بل تعداه الى المجلات التي آلت على نفسها اماما لناس ان تعالج المواضيع من زوايا معينة كأن تكون « طبية » ويتلقفها الناس على تلك النية فيثقفوا انفسهم واهليهم بها ثقافة طبية تفيد الانسان في حياته اليومية ، وتأبى على نفسها الا أن تحشر بين صفحاتها وعلى اغلفتها صورا شائنة ، كل ذلك جريا وراء التكسب الحرام على حساب المسلم وتحطيمه فهي بهذا انما تعمل على تنفيذ مخطط بشع شاركت فيه انتن الرؤوس المدمرة لتحطيم الفضيلة عند الجنس البشري واقامة امبراطورية ارضية يكون الملك فيها صهيونا أغبر ؛ وهذه ربما تكون عن ايعاز او عن غباء وسذاجة .

الاسلام والطاقات المعطلة

هذا جهد عظيم وجليل ووقت ضائع وطاقات مهدرة في التخريب والتدمير ولا من مجيب ، والمصائب تترى وتتعاقب ، فها هي بلاد المسلمين تكتظ بالمقاهي ، والمقاهي تختنق بروادها فترى المئات وهم ينفسون الدخان الذي ضرب باطنابه على المكان والجمع يلهو « بالنرد » و « الزهرة » وما شاكلها ، ويمضي الوقت وهم لا يدرون كم مضى منه ولا كم بقي ، فهذا امر لا يهم لا في قليل ولا كثير ، واكبرهم الواحد منهم التقلب على صاحبه ليرفع راية النصر .

وهذا جهد ضائع حقا ولا فائدة منه في طاقات معطلة ، يمضي الوقت فيها دون حساب . والسؤال هل الاسلام يرضى بهذا ؟

ان المسلم لو فكر قليلا فيما هو فيه وراح يستقرىء الاسلام ، يرجو منه املا يبدد له استار الضياع المهلك من امله وتلك الهالة القاتمة المتشرنقة عليه ، لوقع على الدواء الناجع ووجد الطبيب النطاسي ، فابسط امر في الاسلام واعظمه انما ينظم الوقت ، والوقت هو الحياة ، وكم جهل الناس ذلك ، وكم يحز في النفس ان ياتيك شخص في موعد محدد ، فترد عليه :

ما شاء الله لقد جئت في الوقت المحدد تماما ، فيقول لك : انه موعد انجليزي ومن باب الحق فهو صادق لان تلك الاقوام تسير كالساعات الدقيقة وليس عندها . اذا وعد اخلف . بينما نرى المسلم اليوم يضرب في يومه المواعيد والمواعيد ولا ينفذ منها الا النزر اليسير ، وهو يعلم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . آية المنافق ثلاث : «اذا حدث كذب ، واذا واعد اخلف ، واذا اؤتمن خان » .

والاسلام يقنن لحياة المسلم ، فالصلاة التي يؤديها المسلم في يومه خمس مرات والتي قال فيها رب العزة : « ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا » .

فهذا الكتاب الموقوت انما يجعل المسلم منظما في وقته محترزا من تبذيره سدى وليس ضاربا بتكوير الليل على النهار عرض الحياة ، وانما يحدد خطوه وفق منهج سماوي ينظم وقته من صحوته حين يفتح عينه على حياة جديدة من ولادة يوم جديد لم يكتمل ببلوغه الى ليل تحلك فيه سواده .

وهكذا تسير الحياة عند المسلم منضبطة بذلك المؤشر الدقيق الحساس ، الاسلام لم يطلق العنان للانسان ليستمر على وتيرة واحدة تهلك عليه حواسه فتجعله رهينا لها لا يستطيع فكاكا ، وانما تضبطه بتلك الساعة التي تحدد له حياته بين الحين والاخر ، لان السكون هو من صفات سكان القبور ، اما من يمتطي الارض ويضرب في مناكبها فعليه ان يغير ويبدل حتى لا يسأم من هذه الحياة ، لذا كانت الصلاة اعظم مغير في حياة البشر تنقلهم من حياة الانطلاقة الحيوانية جريا وراء المادة الى حياة روحية تسبح فيها الروح في ملكوت لا يعلم حدوده الا الله سبحانه وتعالى ، وبذا يتم التغيير وبهذا يحصل النشاط وتتجدد الحياة حتى لا تبعث السأم والملل الى النفوس .

والقران بجانب هذا يأمر اهله بالعمل المثمر الذي يربط الدنيا هذا الحقل الكبير بالاخرة ذلك الجنى المثمر . ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا ..

لذا يجب العمل الجاد المثمر حتى : « اذا قامت الساعة على احدكم وفي يده فسيلة فليغرسها » ، والضرب في الارض واجب يبحث المسلم فيها عن موطن يحيا فيه ويحييه .. « من احيا ارضا مواتا فهي له » .

وترى العشرات وقد مدوا الايدي امام الجوامع وفي الطرقات والحبيب صلى الله عليه وسلم يقول : « ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يده ، وان نبي الله داود كان يأكل من عمل يده » . وكذلك « ان الله يحب المؤمن المحترف » .

وتلك الطاقات البشرية التي ادمنت على ارتياد الملاء بالمقاهي وتضييع الوقت هدرا انما تجعل في بناء الامة صدعا لا يرتق وثلما لا يصلح في وقت هي احوج ما تحتاج اليه الى الدقائق والثواني فكيف بالساعات الطوال في عالم لا يمكن الانسان من التقاط انفاسه في حين تتردى الامة بين صفير المصفرين وصراخ المدخنين ولعب اللاعبين وعبث العابثين .

والاسلام الذي قنن الوقت بصلاته وامر اهله بالعمل المثمر البناء وجعل من هذا العمل سبيلا لصلاح الاولى والاخرة .

لا يرضى بلهو العابثين وصفير المعربدين ، وان كان اللعب واللهو البريء مطلوبا في الاسلام « فان القلوب تصدأ وجلاؤها الصلاة » .

●●●

تعقيب

لقد قرانا في المجلة وتحت عنوان « نحو اصلاح جذري في جامعة الكويت » قائمة بحشود النصارى الذين يعملون في جامعة الكويت ، هذه المؤسسة المفروض فيها أنها اسلامية عربية تربي جيلا مسلما عربيا واثقا من اسلامه ومن عروبته ومن جميع تقاليده واعرافه ومثله التي تجعل منه الشخص العربي المسلم ، ولكن المفروض شيء والحقيقة شيء اخر . ولا ندري ما اذا كانت الجامعة تعمل على هذا عن قصد او عن غير قصد وسواء كان هذا او ذاك فهذا يدل على شيء واحد هو سوء التنظيم وعدم رؤية الامور سوى من زاوية واحدة .

ان الهجوم على المدرسين الامريكيين والبريطانيين اصبح حقيقة واقعة . فالجميع في الجامعة طلبة ومدرسين ضد « امركة » هذه الجامعة ويقاومون هذا في ندواتهم واحاديثهم وكتاباتهم التي تطالعنا بها الصحف يوميا وكل له اسبابه اما ما يخصنا نحن والذي دفعنا للكتابة اليك فهو ضرورة اجراء اصلاح اجتماعي في الجامعة قبل اي مؤسسة اخرى بوصفها المنارة التي تنير وتهدي وتعلم هذا الجيل .

لقد قرانا جميعا ما كتبته الزميلة « ابرار يوسف البدر » تحت عنوان « الجامعة تعطل صلاة الجمعة وبعض اساتذتها ينشرون السموم ويستهزئون بالاسلام » وذكرت الزميلة انها تريد ان توضح لمجتمعنا ما يحدث في جامعة الكويت على يد نفر من اساتذة ومعيدي قسم اللغة الانجليزية الذين يتلاعبون بدين هذه الامة ومستقبل طلابها وطالباتها وينفثون السموم الفتاكة في قاعة المحاضرات . ونحن هنا نريد ان نوضح اكثر ما يحدث من قبل هؤلاء الذين يسيئون الى مهنة التدريس الشريفة . فبشأن بث السموم في المحاضرات وتمجيد امريكا والاستهزاء بالاسلام واللباس الاسلامي المحتشم فهذا امر اعتدناه واصبحت الاسئلة الخبيثة حول الاسلام والحضارة الاسلامية مادة حديث ، ولا ننكر ان بيننا مجموعة من الطلبة والطالبات الضعاف النفوس الذين يتلهفون على الالتفاف حول هؤلاء الاجانب لا شيء الا لان بعضنا يعاني من عقدة النقص التي غرسها الاجانب النصارى في نفوسنا ، وعندما بدأ العربي الاسلامي يقوى ويعتز بكيانه عادوا الينا ليتغلغلوا في نفوس شبابنا وشاباتنا فيهزون كيانهم ويزعزعون ايمانهم وعروبتهم ويشجعونهم على الهجرة الى الغرب وترك البلاد العربية الاسلامية مركز اعظم الحضارات .

ولنناقش اخلاقيات بعض المدرسين الذين يعلمون اجيالنا العربية الاسلامية انهم ليسوا مجرد حشود نصارى ، انهم حشود من الذين لا يقيمون للاخلاق وزنا فبعض المدرسات يمارسن الحرية على الطريقة الامريكية او الغربية الحرية التي ندعوها نحن انحلالا وانحرافا !! فماذا تتوقعون يا مصلحي المجتمع من امثال هؤلاء المدرسات المحترمات ؟! ان هذه المعلومات انتشرت بين الطالبات على يد احد المدرسين الامريكيين ،الذي يستعرض علاقاته مع احدى المدرسات واخذ يروي الحكايات المبتذلة وما اكثرها كوسيلة للتقرب للفتيات في جامعة الكويت .

هناك شيء اخر نريد ذكره عن اخلاقيات بعض المدرسين منهم . ان هؤلاء النصارى الاجانب يعاقرون الخمر ، وقد وصلت بهم الجراة الى حد طلبها من بعض الطلبة بل وحتى الطالبات العرب الذين يذهبون الى بلادهم في الاعياد الرسمية ، اما الهدايا التي يتلقونها بمناسبة اعياد الميلاد ، والتي يلمحون انهم يريدونها خاصة عندما تكتشف المدرسات منهن ان والد احدى الطالبات « صائغ » مثلا ، (وهنا نود ان نذكر انهم يحرصون كل الحرص على معرفة جنسية كل طالب وطالبة وعمل الوالد) هذه الهدايا تصل الى الساعات الثمينة والاقلام والحلى الذهبية .

واما الشيء الذي لا تدري الادارة عنه شيئا فهو ظاهرة تسرب الامتحانات فلقد تسربت امتحانات كليتين في العام الماضي وهذا العام على ايدي بعض المدرسين . اما مدى التحصيل والفائدة التي تعود علينا منهم فهي لا شيء، خاصة ان كثيرا من هؤلاء المدرسين يتغيبون عن معظم المحاضرات .

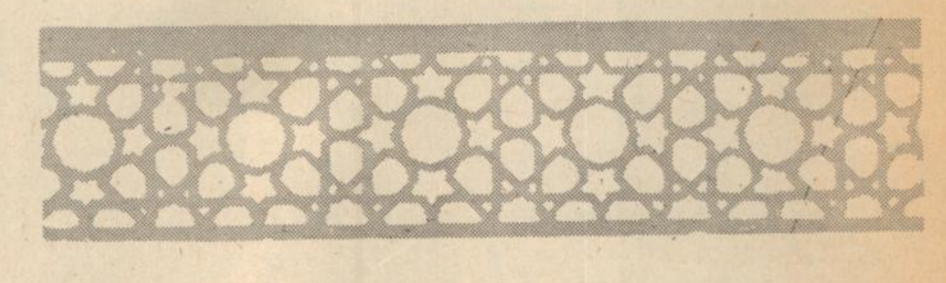
والسؤال هو : اذا كانت جامعة الكويت بحاجة الى هذه الحشود الضخمة من مدرسي اللغات الحية فلماذا لا تعلم وتدرب ابناءها وبناتها الكويتيين للقيام بهذه المهمة ؟ هل ستظل تعتمد على هؤلاء العابثين ؟ وهل ستصبح بؤرة لاجتذاب الفاشلين وناشدي المغامرات من امثالهم وبذلك تحطم كل القيم العربية والاسلامية الاصيلة في نفس الانسان العربي الاصيل ؟

فوزية احمد
عن مجموعة من طلاب وطالبات
جامعة الكويت

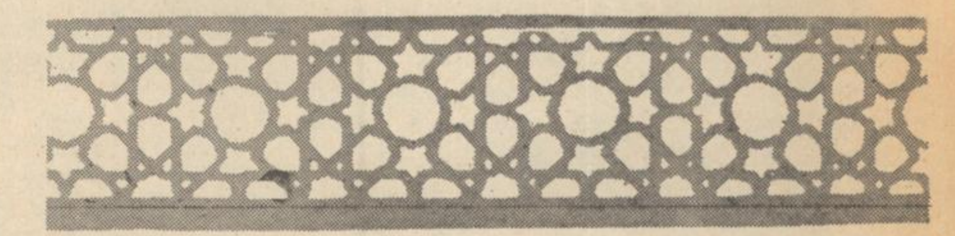
ملحوظة : مرفق رسالة الزميلة « ابرار » « للوطن » .

●●●









لم يستغل اليهود والنصارى المسلمين في مجال قدر استغلال سماحتهم الاسلامية .

وكان المسلمون في عصور قوتهم — وهم يطبقون الاسلام — قادرين على رد ذلك الاستغلال دون التخلي عن سماحتهم .. اما اليوم وقد ابعدوا وابتعدوا عن الاسلام فهما وتطبيقا فانهم يقعون ضحية لذلك الاستغلال الرهيب في كل مكان من العالم الاسلامي بين الفيليبين واواسط القارة الافريقية .

مأساة فلسطين اكبر شاهد على ذلك امام تاريخ السماحة الاسلامية تجاه اليهود يوم كانوا ملاحقين في الارض .

ومأساة لبنان شاهد آخر امام تاريخ السماحة الاسلامية الطويل تجاه النصارى في لبنان وخارجه .

والشواهد كثيرة ، فمتى يتنبه المسلمون الى واقعهم الاليم ويعملون على تجنب المزيد من المآسي والكوارث ؟ ..

ان من يتتبع تطور نشاط النصرانية بمختلف مذاهبها خلال السنوات الماضية في مصر لا حاجة به الى التساؤل طويلا عما يمكن ان يسفر عنه على المدى القريب والبعيد .

وقد اطلعت مؤخرا في العدد الاول لعام ١٩٧٧ م لمجلة تبشيرية نصرانية تحمل اسم « البعثات الكاثوليكية » وتصدر في المانيا الغربية .. على مقالين ، أولهما تقرير عن النصرانية في مصر ، والثاني بعنوان : « ندوات بطريرك الاقباط مع شباب مصر » .

واقتطف من المقالين الفقرات التالية ابعث بها مترجمة الى « الرائد » لتطلع عليها الطلائع الاسلامية في كل مكان وترى من خلالها بعض ما يخطط وينفذ سرا وعلنا ضد المسلمين داخل بلادهم .

لقد وضع التقرير عن النصرانية في « بلد الازهر الشريف » عنوانا جانبيا لاولى فقراته يقول: «نصارى مصر أكثر عددا من نصارى لبنان »

ثم تحدث عن عدد النصارى بمصر فقال ان المصادر الرسمية تذكر وجود عدد ٢ — ٣ ملايين من

الاقباط .. ولكنه اورد جدولا آخر يقول ان عدد الاقباط ٤ ملايين وان مجموع النصارى بمصر ٤ر٣ مليون تقريبا .

واستعرض التقرير بالتفصيل المساعي التي بذلت في السنوات الماضية لضم الكنيسة القبطية الى كنيسة روما الكاثوليكية وما انتهت اليه في ايار - مايو عام ١٩٧٣ م في الفاتيكان من اتفاقات بين البطريرك « شنودا » الثالث والبابا « بولص » السادس ، ثم خلال سنة ١٩٧٥ م التي اعلنت كعام للمصالحة بين مختلف الكنائس النصرانية . ثم قال كاتب التقرير : «ربما كان تركيز الجهود لتوحيد النصارى في مصر بالذات بسبب انهم اقلية هناك » . واستعرض ما حصلت عليه هذه « الاقلية » من « حقوق » في الشرطة والجيش والحياة العامة مؤخرا ليؤكد في النهاية على انها - رغم ذلك كله - ما تزال تتعرض للاضطهاد .

واشار كاتب التقرير الى اضطرابات عام ١٩٧٢ م معقبا عليها بقوله : « رغم هذه الاحداث لا تقارن مصر بلبنان ، فقد فتحت مصر ابوابها للغرب منذ القرن التاسع عشر وتخرجت اجيال عديدة من المدارس النصرانية كمدارس « اخوة التعليم النصارى » و - اليسوعيين - و - فرانسيسكان - و - اخوات المحبة - وغيرها .. » .

وعدد « مراكز الحوار » الثلاثة مع المسلمين في مصر ، اولها « معهد الدومينكيان للدراسات الشرقية » تحت اشراف القسيس « قنواتي » الذي يلتقي عنده الاساتذة والطلبة الجامعيون ، وتقوم الدولة وجهات اخرى باعداد اعضاء المعهدليتخرجوا اساتذه مربين ، وناشرين للكتب ، ومندوبين في المؤتمرات الدولية .. وتصدر عن المعهد « مجلة مختصة » بالمسائل الاسلامية .

والمركز الثاني معروف باسم « مؤتمرات الثلاثاء » اسسه عام ١٩٤٠ م : « لويس ماسينيون » و « ماري كاهل » بهدف تثبيت دعائم « النصرانية الخالصة والحضارة العربية » .

اما المركز الثالث فرابطة اسست في القاهرة عام ١٩٤١ م ، وجمعت « النصارى والمسلمين » تحت اسم : « الاخوة المخلصون » ، وقيدنشاطها عام ١٩٥٢ م ثم «عادت لتعقد لقاءاتها بشكل كامل منذ عام ١٩٧٥ م » .

ثم استشهدالكاتب بأقوال « امين فهيم » احد الكاثوليكيين المسئولين في مصر ، من خلال محادثة اجريت معه في خريف عام ١٩٧٥ م وجاء فيها قوله :

« ان سيناءنا محتلة ، ولا اقول سيناء المسلمين بل سيناء المصريين ، فنحن - النصارى - نشأنا من تلك الارض وانا من احفاد الفراعنة . وحكومة مصر تثق بنا حاليا ، خاصة وان الاقباط يستطيعون تمثيل قضية مصر في العالم الغربي بسلاح لا تملكه الدبلوماسية الرسمية ، وهو ان النصارى جميعا يوحدهم الانجيل »

واوردت المجلة نفسها صورة من صور نشاط الاقباط في مصر تحت عنوان : « ندوات بطريرك الاقباط مع شباب مصر » وذلك في مقال آخر لـ « وكالة الانباء الكاثوليكية في افريقيا » التي اتخذت من كينشاسا عاصمة زائيري مقرا رئيسيا لها .. وجاء في هذا المقال :

« يعقد البطريرك « شنودا » الثالث راس الكنيسة القبطية الارثوذوكسية بمصر ندوات اسبوعية مفتوحة في القاهرة منذ ١٤ عاما ، تتضمن اسئلة واجوبة وتفسيرا للكتاب المقدس ، وهي مخصصة في الدرجة الاولى للشباب .

ويتوافد هؤلاء الشباب مساء كل جمعة من مختلف انحاء المدينة الى كاتدرائية « ماركوس » ، ليس لرؤية البطريرك فحسب لسماع اجوبته ايضا على مختلف الاسئلة عن الكنيسة والتعاليم النصرانية والمشاكل اليومية .. ويستغل البطريرك الفرصة لشرح معاني الكتاب المقدس ايضا »

ويتابع المقال :

« ويرسل الشباب الاسئلة بريديا او يوجهونها كتابيا ، وتشمل مختلف المجالات ، مثل الحياة الزوجية او المهنية والترفيهية والحياة الاجتماعية وكذلك الحياة ما بعد الموت والمسائل التاريخية للكنيسة .

وقد يجيب على بعض الاسئلة مجتمعة او في محادثات على انفراد او يحول بعضا الى سواه من رجال الكنيسة القبطية .. وقد يجيب على بعض تلك الاسئلة في المجلة الاسبوعية التي يصدرها بعنوان « التنصير » ويطبع منها ٣٠ الف نسخة اسبوعيا .

وتختتم الوكالة الكاثوليكية المقال بقولها :

« وليست هذه الامسيات في كل يوم جمعة مخصصة للشباب فحسب بل يحضرها الاكبر سنا بنسبة ٢٥٪ من الحاضرين تقريبا .. ويقصدها الاقباط كما يشارك فيها النصارى من المذاهب الاخرى والمسلمون ليجدوا فيها ما يريدونه من التجديد الديني »

عبد الرحمن الصادق

عن الرائد - في آخن - العدد ٢٣ .





السياسيون في البلاد العربية يجيدون فن التمثيل بمختلف أنواعه وأشكاله ، ولانستطيع أن نقارن خبرتهم في هذا الفن بخبرة نجوم السينما والمسارح ، فالفرق واسع جداً بينهما .. فممثلو دور السينما والمسارح تبدو إمكانياتهم هزيلة جداً أمام ممثلي السياسة .

فرواية فلسطين لها أكثر من ثلاثين عاماً ، والجماهير في كل مكان تتجه انظارها إلى براعة الممثلين .

يخرج علينا ممثل ويقول :

ان الطريق إلى فلسطين لا يكون إلا على أشلاء النظام الفلاني لأنه رجعي وعدو للفلسطينيين ، ويلبس هذا الممثل ثوب الثورية الأحمر ، ويسخر جيشه وأموال شعبه وأجهزة أعلامه لهذا الغرض ، وتصفق الجماهير لكل ممثل في بلده بدليل أن الجيشين يصطدمان بقتال عنيف .. يتقاتل الجيشان ، ويتقاطع الشعبان وتغلق الحدود ، والممثلان يقهقهان على سذاجة الجمهور وخفته .. ويستمر هذا الفصل من الرواية سنوات ليبدأ فصل آخر .

في الفصل الجديد يخلع الممثل اللباس الثوري الأحمر ، ويلبس لباس الوحدة والقومية ويعلن أمام الجمهور بأن الطريق إلى فلسطين لا يكون إلا بالوحدة مع البلد الشقيق ويعانق من قد حاربه في الفصل الأول من الرواية ويشهد بوطنيته واخلاصه .

ويصفق الجمهور الساذج للوحدة وأن البلدين سيكونان بلداً واحداً ونتخلص من هذه الحدود المصطنعة ، ونعود كما كنا — خير أمة أخرجت للناس .. وتنطلق أجهزة الإعلام في كل من البلدين تبشر بمستقبل مشرق في ظل الوحدة والحرية ، ويتراجع الممثل لاشتراكي عن اشتراكيته .

وقد يدوم الفصل الثاني سنوات وفجأة يعلن الممثلان القطيعة بين البلدين ويعودان لتمثيل الفصل الأول من الرواية ثم تتعاقب الروايات والفصول والأدوار

لكن هذه الأدوار على تعددها متشابهة إنها مسلسلات في الجريمة والعنف والارهاب والكبت .

وهناك ستار وخلفه تجري أمور وأمور .. فخلف الستار يدرب الممثلون على دورهم في الرواية قبل تمثيله ، ولا يخرج الممثل على الجمهور إلا وقد أتقن دوره ، وإن كان قليل الذكاء والخبرة نحي عن المسرح ليحل محلة ممثل ذكي موهوب .

وفي ظل هذا المسلسل الرهيب ينادي الممثلون اليوم بالصلح مع اسرائيل ويتحدثون عن الصلح بدون حرج ، والجمهور الذي غسلت أدمغته صار يقبل حديث الصلح مع اسرائيل وكأنه صلح بين بلدين عربيين .

فالى متى تستمر هذه المسلسلات ويستمر ما وراء الستار محجوباً عنا ، وإلى متى يستمر صمت الجمهور وتصفيقه . « إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم »